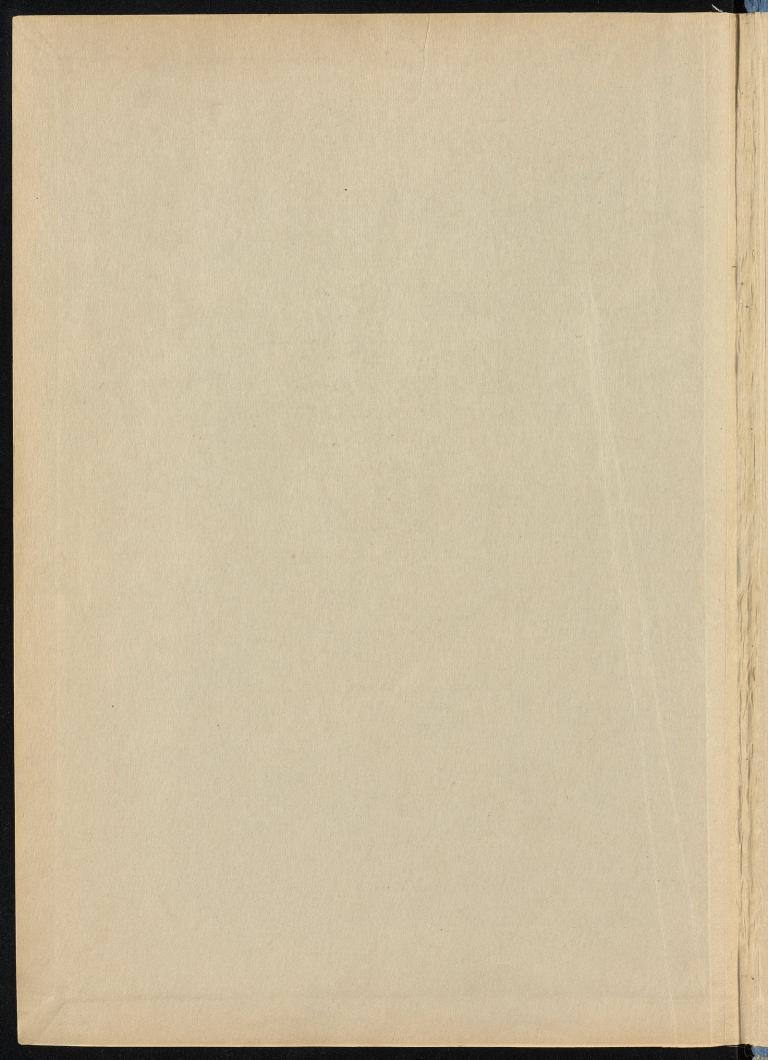


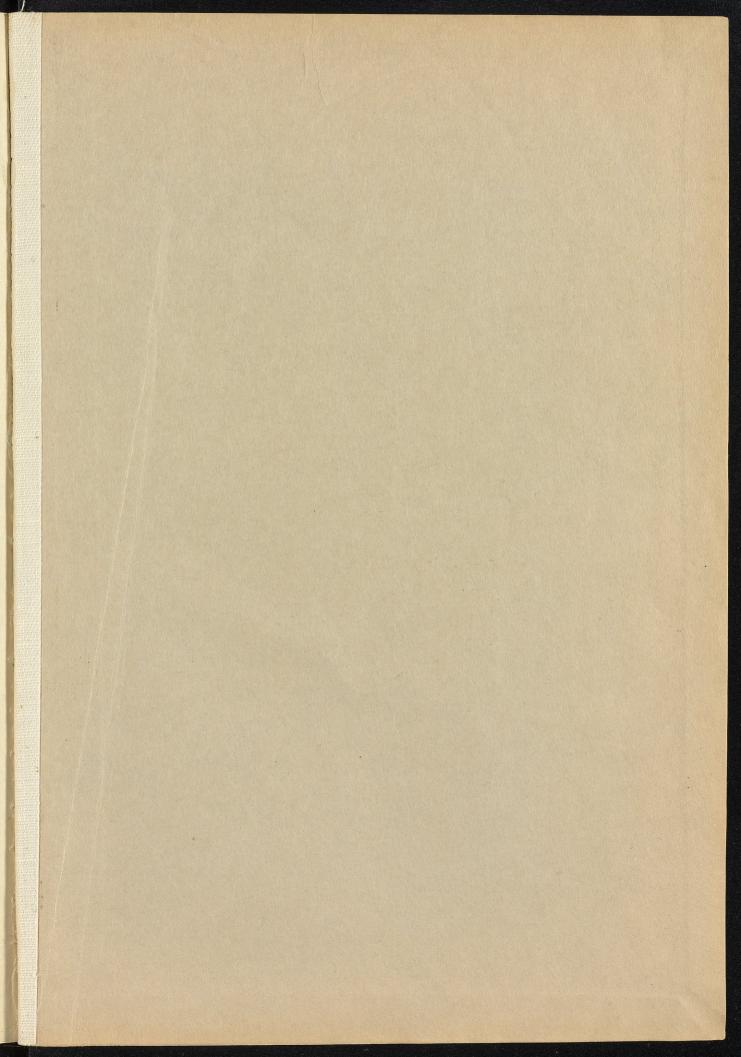
## Columbia University in the City of New York

LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896







تأليف الشيخ الامام العلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمود بن قدامة المتوفي سنة ٣٠٠ه على مختصر الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي المتوفي سنة ٣٣٤ه و ملمك



على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي القرزيج فيند الرَّخْوَنَ بَنَ أَبْنِي عَنْرَ عَمْدُ بن أحمد ان قدامة المقدسي المتوفي سنة ٦٨٢ ه كلاها على مذهب أمام الأعدر أبي عبد السراحد بن محمد بن حنال الشيباني ) مع بيان خلاف سائر الاعمة وأذَّ أَنْهُمْ رَضْيَ أَلَهُ عَنْهُمْ

و المحالية ا

وأشرف على الصحيحة السَّنَّ لَكِنَّ الْحَالِمَ الْمَالِمَ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمُلْكِلِيلُ الْمُلْكِلِ

منشئ مخالمنان

(تنبيه) وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أد ناها مفصولا بينها بخطء رضي مزدوج

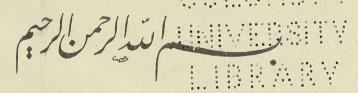
﴿ الطبعة الاولى في مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٨ ﴾

## المال المالة

Cotto.

الاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع: أما الكتاب فقوله تعالى ( وأحل لهم ماورا. ذلكم أن تبتذرا بأمواله محصنين غير مسافحين ) وقال تعالى ( وآنوا النساء صدقاتهن نحلة ) قال أبو عبيد يعنى عن طيب نفس بالفريضة التي فرض الله تعالى ، وقيل النحلة الهبة والصداق في معناها لان كل واحد من الزوجين يستمتع بصاحبه وجعل الصداق المرأة فكأنه عطية بغير عوض ، وقبل نحلة من الله تعالى النساء ، وقال تعالى ( وآنوهن أجورهن فريضة )

وأما السنة فروي أنس أن رسول الله عليات رأى على عبد الرحن بن عوف ردع زعفران فقال



## ﴿ كتاب الصداق ﴾

وهو مشروع والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله تعالى (وأحل الكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ) وقال تعالى (وآنوا النساء صدقاتهن نحلة ) قال أبو عبيديعني عن طيب نفس بالفريضة التي فرض الله تعالى وقيل النحلة الهبة والصداق في معناها لان كل واحد من الزوجين يستمتع بصاحبه وجعل الصداق للمرأة كانه عطية بغير عوض وقيل نحلة من الله تعالى للنساء وقال تعالى (فا توهن أجورهن فريضة ) وأما السنة فروى أنس أن رسول الله عليه وقيل عميم عبد الرحمن بن عوف ردع زعفران فقال النبي عليه وأم مهيم عبد الرحمن بن عوف ردع زعفران فقال النبي عليه وأجم المداق الله الله أولم النكاح . والصداق تسعة أسماء : ولو بشاة » متفق عليه وأجم المسلمون على مشروعية الصداق في النكاح . والصداق تسعة أسماء :

v.8

النبي عَلَيْكِيْنَ ﴿ مَهِم ﴾ ﴾ فقال يارسول الله تزوجت امرأة ، فقال ﴿ مَا صَدَقَنْهَا ﴾ ﴾ قال وزن نواة من ذهب فقال ﴿ مَا صَدَقْنُهَا ﴾ ﴾ قال وزن نواة من ذهب فقال ﴿ مَا صَدَقَنْهَا ﴾ ولو بشاة ﴾ وعنه أن رسول الله عَلَيْكِيْنَةُ أَعْنَى صَفْيةً وجعل عنقها صداقها متفق عليهما ، وأجمع المسلمون على مشروعية الصداق في النكاح

( فصل ) وقصاداق تسعة أسماء : الصداق ، والصدقة ، والمهر ، والنحلة ، والفريضة ، والاجر ، والعلائق ، والحباء . روي عن النبي فَيَتَكِينَةُ أنه قال « أدوا العلائق » قبل يارسول الله وما العلائق ، قال « ما يتراضى به الاهلون » وقال عمر لها عقر نسائها ، وقال مهلهل :

انكحها فقدها الاراقم فيجنبوكان الحباء من أدم لو بأبانين جاء مخطبها خضبما. وجه خاطب بدم

يقال أصدقت المرأة ومهرشها ولا يقال أمهرتها

( فصل ) ويستحب أن لا يعرى النكاح عن تسمية الصداق لان الذي ولي النبي علي النبي على النبي ا

الصداق والصدقة والمهر والنحلة والأجر والفريضة والعلائق والعقر والحباء ، رويعن النبي عَلَيْتُهُواْ نه قال « أدوا العلائق » قيل يا رسول الله وما العلائق ? قال « ماتراضى به الاهلون » وقال عمر : لها عقر نسامًا ويقال أصدقت المرأة ومهرتها ولايقال أمهرتها

﴿مسئلة ﴾ ( ويستحب أن لا يعرى النكاح من تسميته )

لان النبي عَلَيْكَ كَان يزوج بناته وغيرهن ويَنزوج فلم يكن نخلي ذلك من صداق وقال الذي زوج، المرهوبة «هل من شيء تصدقها ? » قال لا أُحد شيئاً قال « التمس ولو خاتما من حديد » فلم

(مسئلة ) قال (واذا كانت المرأة بالغة رشيدة أو صغيرة عقدعليها أبوها فأي صداق اتفقوا عليه فهو جائز اذا كان شيئا له نصف يحصل )

في هذه المسئلة ثلاثة فصول:

(أحدها) أن الصداق غير مقدر لاأفله ولا أكثره بل كل ماكان مالا جاز أن يكون صداقا وبهذا قال الحسن وعطاء وعمرو بن دينار وابن أبي ليلى والثوري والاوزاعي والليث والشافي واسحاق وأبو ثور وداود، وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعيد ابن جبير والنخعي وابن شبرمة ومالك وأبي حنيفة هو مقدر الاقل ، ثم اختلفوا فقال مالك وأبو حنيفة أقله ما يقطع به السارق وقال ابن شبره قدسة دراهم وعن النخعي أربعون درهما وعنه عشرون وعنه رطل من الذهب وعن سعيد بن جبير خمسون درهما واحتج أبو حنيفة بما روي عن النبي والله أنه قال ولا مهر أقل من عشرة دراهم » ولانه يستباح به عضو ف كان مقدرا كالذي يقطع به السارق

ولنا فول الذي عَيِّلِيَّةِ للذي زوجه « هل عندك من شيء نصدقها ? »قال لا أجد قال « التمس ولو خاما من حديد »متفق عليه وعن عامر من ربيعة أن امرأة من بذي فزارة نزوجت على نعلين فقال رسول الله عَيْلِيَّةٍ « أرضيت من نفسك ومالك بنعلين ? » قالت نعمفاً جازه أخرجه أبود اودوالنرمذي

يجد شيئًا فزوجه إياها بما معه من القرآن متفق عليه ولانه أقطع للنزاع والحلاف فيه وليس ذكره شرطًا بدليل قوله تعالى ( ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أوتفرضوا لهن فريضة ) وروي أن رسول الله عِلَيْكِيْ زوج رجلا امرأة ولم يسم لها مهراً

﴿ مسئلة ﴾ (ويستحب أن لا يزبد على صداق أزواج رسول الله عَيَّالِيَّةِ وبناله وهو خسمائة درهم) لما ذكرنا من حديث عائشة رضى الله عنها اقتداء برسول الله عَيَّالِيَّةِ

﴿مسئلة﴾ ( ولا يتقدر أقله ولا أكثره بلكلما جاز أن يكون ثمنا جاز أن يكون صداقا )

وبهذا قال الحسن وعمرو بن دينار وابن أيي ليلى والاوزاعي والليث والشافعي واسحاق وأبو داود ،وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعيد بن جبير والنخعي وابن شبرمة ومالك وأبو حنيفة أنه مقدر الاقلى، ثم اختلف فيه فقال مالك وأبو حنيفة أقله ما يقطع به السارق وقال ابن شبرمة خمسة دراهم وعن النخعي أربعون درها وعنه عشرون وعنه رطل من الذهب وعن سعيد بن جبير خمسون درهما، واحتج أبو حنبفة بما روي عن النبي عَلَيْكِيَّةٌ أنه قال «لامهر أقل من عشرة دراهم » ولانه يستباح به عضو فكان مقدراً كالذي يقطع به السارق

و لنا قول النبي عَلَيْكَايِّرُ للذي زوجه « هل عندك من شيء تصدقها » قال لا أُجد قال « التمسولو خاتًا من حديد » متفق عليه وعن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عليتاني قال « لو أن رجلا أعطى امرأة صداقا مل مده يده طعاما كانت له حلالا » ، رواه الاهام أحمد في المسند وفي لفظ عن جابر ، قال كنا ننكح على عهد رسول الله على القبيل القبيلة على القبيلة على القبيلة على القبيل والدكثير ، ولانه بدل منفعتها فجاز ما تراضيا عليه من المال كاله شرة وكالاجرة . وحديثهم غير صحيح رواه ميسرة بن عبيدوهوضعيف عن الحجاج بن أرطاة وهو مداس ورووه عن جابر وقد روينا عنه خلافه أو نحمله على مهر امرأة بعينها أو على الاستحباب وقياسهم لا يصح قان النكاح استباحة الانتفاع بالجلة والقطع إنلاف عضودون استباحته وهو عقوبة وحد وهذا عوض فقياسه على الاعراض أولى. وأما أكثر الصداق فلا نوقيت فيه باجماع أهل اله قاله ابن عبد البر وقد قال الله عز وجل ( وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وا تنهم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا ) وروى أبو حفص باسناده ان عمر أصدق أم كاثوم ابنة على أربعين الفا ، وعن عمر رضي الله عنه أنه قال خرجت وانا أريد أن أنهي عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية ( وآتيتم إحداهن قنطاراً ) وقال أبو صالح الفنظار مائة رطل وقال أبو سعيدالخدري مل مسك ثور ذهبا وعن مجاهد سبعون الف مثفال

رسول الله عَيْسِالِيَّةُ « أرضيت عن نفسك ومالك بنعلين ? » قالت نعم فأجازه . أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عَيْسِالِيَّةُ قال « لو أن رجلا أعطى امر أق صداقاً مل و يده طعاماً كانتحلا له » رواه الامام أحمد في المسند وفي لفظ عن جابر قالكنا ننكح على عهد رسول الله عَيْسِالِيَّةُ على القبضة من الطعام رواه الاثرم ولان قول الله تعالى ( وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتعوا بأموالكم ) يدخل فيه القليل والكثير ولانه بدل منفعتها فجاز ما تراضيا عليه كالهشرة وكالاجرة وحديثهم غير صحيح رواه ميسرة بن عبيد وهو صعيف عن الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ورووه عن جابر وقد روينا عنه خلافه أو محمله على مهر امرأة بعينها أو على الاستحباب وقياسهم لا يصح فان النكاح استباحة الانتفاع بالجملة والقطع اتلاف عضو دون استباحته وهو عقوبة وحد وهذا عوض وقياسه على الاعواض أولى . فأما أ كثره فلا توقيت فيه باجماع أهل العم قاله ابن عبد البر وقد قال الله تعالى ( وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا نأخذوا عنه أنه قال : خرجت وأنا أربد أن أبهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية ( وآتيتم احداهن قنطاراً ) قال ابو صالح الفنطار مائة رطل وقال ابو سعيدمل مسك ثور ذهباوعن مجاهدسبمون ألف مثقال قنطاراً ) قال ابو صالح الفنطار مائة رطل وقال ابو سعيدمل مسك ثور ذهباوعن باهمين ودين ومعجل ومؤجل ومؤجل ومؤجل ومؤجل ومؤجل ومنعة معلى مه منه كريا و عابة غنها مدة معلومة وخياطة ثوب ورد عبدها الآبق من فليل وكثير وعين و معجل ومؤجل ومؤجل ومنع ومنه معين)

(فصل) ويستحب أن لا يغلي الصداق لما روي عن عائشة عن النبي عَيْسَالِيّةِ أنه قال وأعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة » رواه أبو حفص باسناده وعن أبي العجفاء قال قال عمر رضي الله عنه ألا لا تغلوا صداق النساء قانه لو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولا كم بها رسول الله عَيْسَالِيّةِ مأاصدق رسول الله عَيْسَالِيّةِ امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أو قية وان الرجل لبغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في قلبه وحتى يقول كلفت لسكم على القربة اخرجه النسائي وأبوداود مختصراً وعن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صداق النبي عَيْسَالِيّةٍ فقالت اثنتا عشرة أوقية ونش فقات وما نش قالت وما ش قالت نصف أوقية أخرجاه أيضا ، والاوقية أربعون درهما فلا تستحب الزيادة على هذا لانه اذا كثر ربما تعذر عليه فيتعرض للضرر في الدنيا والآخرة

( فصل ) وكلما جاز ثمنا في البيم أو أجرة في الاجارة من العين والدين والحال والمؤجل والقليل والدكثير ومنافع الحر والعبد وغيرهما جاز أن يكون صداقا ، وقد روى الدارقطني باسناده قال : قال رسول الله ويُطلِق هو أنكحوا الايامي وأدوا العلائق قبل ما العدلائق يا رسول الله قال ماتراضي عليه الاهلون ولو قضيبا من أراك » ورواه الجوزجاني وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبر حنيفة منافع الحر لا تكون صداقا لانها ليست مالا وإنما قال الله تعالى ( أن تبتغوا بأموالكم )

ولنا قول الله تعالى ( إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عماني حجج )

ومنافع الحر والعبد سواء فقد روى الدار قطني باسناده قال قال رسول الله عَلَيْكَيَّةُ « أَنكَحُوا الآيامي وأدوا العلائق » قيل وما العلائق يا رسول الله قال « ما تراضي عليه الاهلون ولو قضيباً من أراك » ورواه الحجوزجاني وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة منافع الحر لا يجوز أن تكون صداقاً لانها ليست مالا واعا قال الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم)

ولنا قول الله تمالى ( انبي أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجر ني نماني حجج ) والحديث الذي ذكرناه ولانها منفعة بجوز العوض عنها في الاجارة فجازت صداقاً كمنفعة العبد وقولم ليست مالا ممنوع فانها بجوز المعاوضة عنها وبها ثم ان لم تكن مالا فقد أجريت مجرى المال في هذا فكذلك في النكاح .

﴿مسئلة ﴾ ( وان كانت المنفعة بجهولة كرد عبدها اين كان وخدمتها فيما شاءت لم يصح لانه عوض في عقد معاوضة فلم يصح مجهولا كالثمن في المبييع والاجرة في الاجارة

﴿ مسئلة ﴾ ( وكل ما يجوز أن يكون ثمناً في البيح كالمحرم والمعدوم والحجهول وما لا منفعة فيه ومالا يتم ملك عليه كالمبيح من المكيل والموزون قبل قبضه ، وما لا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء والسمك في الماء وما لا يتمول عادة كقشرة جوزة وحبة حنطة لا يجوز أن يكون صداقا )

لا نه نقل اللك فيه بعوض فلم يجز فيه ما ذكر ناه كالبيع. ويجب أن يكون له نصف يتمول عادة ويبذل

والحديث الذي ذكرناه ولانها منفعة يجوز العوض عنها في الاجارة فجازت صداقا كمنفعة العبد وقولهم اليست مالا ممنوع فانها بجوز المعاوضة عنها وبها ثم ان لم تكن مالا فقد أجريت مجرى المال في هدذا فكذلك في النكاح وقد نقل مهنا عن احمد اذا نزوجها على أن بخدمها سنة أو أكثر كيف يكون هذا قيل له فامرأة لها ضياع وأرضون لاتندر على أن تعمرها قال لا يصلح هذا قال ابو بكر ان كانت الحدمة معلومة جاز ، وان كانت مجهولة لا نضبط فلها صداق مثابها كأنه تأول مسئلة مهنا على أن الحدمة مجهولة فلذلك لم يصح ، ونقل ابو طالب عن أحمد العزوبج على بناء الدار وخياطة الثوب وعمل شيء جائز لا معلوم يجرز أخذ العوض عنه فجاز أن يكون صداقا كالاعيان ، ولو تزوجها على أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معين صح لانه عمل معلوم يجرز أخذ الاجرة عنه ، وان أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لانه مجهول

( فصل ) ولونكحها على أن محج بها لم تصح التسمية و بهذاة ال الشافعي وقال النخبي و مالك والثوري

والاوزاعي وأمحاب الرأي وابو عبيد يصح

ولنا أن الحلان مجهول لا يوقف له على حد فلم يصح كا لو أصدقها شيئا ، فعلى هذا لها مهر الثل وكذلك كل موضع قلنا لا تصح التسمية

( فصل ) وأن أصرقها خياطة ثوب بعينه فهلك الثوب لم تفسد التسمية ولم يجب مهر الثل لان

العوض في مثله عرفا لان الطلاق يعرض فيه قبل الدخول فلا يبقى للمرأة إلا نصفه فيجب أن يبقى للمرأة الله وتعتبر نصف القيمة لا نصف عين الصداق فأنه لو أصدقها عبداً جاز وان لم عمكن قسمته (فصل) ولو نكح على أن يحج بها لم تصح التسمية وبه قال الشافعي وقال النخعي والثوري ومالك والاوزاعي وأصحاب الرأي وأبو عبيد يصح

ولنا أن الحملان مجهول لا يوقف له على حد فيلا يصح كما لو أصدقها شيئاً

(فصل) وان أصدقها خياطة ثوب بعينه فهلك الثوب لم تفسد التسمية ولم يجب مهر المثل لان "هذر ما أصدقها بعينه لا يوجب مهر المثل كما لو أصدقها قفيز حنطة فهلك قبل تسليمه ويجب عليه أجرة مثل خياطته لان المعقود عليه العمل فيه تلف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما او أصدقها تعليم عبدها صناعة فمات قبل التعليم ، وان عجز عن خياطته مع بقاء الثوب لمرض أو نحوه فعليه أن يقيم مقامه من يخيطه وإن طلقها قبل خياطته وقبل الدخول فعليه خياطة نصفه ان أمكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصف أجرة خياطته الا ان يبذل خياطة أكثر من نصفه بحيث يعلم أنه قد خاط النصف يقيناً وإن كان الطلاق بعد خياطته رجع عليها بنصف أجره وان أصدقها تعليم صناعة أو تعليم عبدهاصناعة صح لانه منفعة معلومة يجوز بذل العوض عنها فجاز جعلها صداقاً كيخياطة ثوبها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان تزوجها على منافعة مدة معلومة فعلى روايتين )

تعذر تسليم ما أصدقها بعينه لا وجب مهر المثل كالوأصدقها تفين حنطة فهلك قبل تسليمه ويجب عليه أجر مثل خياطته لان المعقود على العمل فيه تلف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما لو أصدقها تعليم عبدها صناعة فمات قبل التعليم ، وان عجز عن خياطته مع بقا. الثوب لمرض أونحوه فعليه أن يقيم مقامه من يخيطه، وان طلقها قبل خياطته قبل الدخول فعليه خياطة نصفه ان أمكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصف أجر خياطته الا أن يبذل خياطة أكثر من نصفه بحيث يعلم أنه قد خاط النصف يقينا ، وان كان الطلاق بعد خياطته رجم عليها بنصف أجره

( فصل ) وأن أصدقها تعليم صناعة أو تعليم عبدها صناعة صح لأنه منفعة معلومة يجوز بذل العوض عنها فجاز جعلها صداقا كخياطة ثوبها ، وأن أصدقها تعليمه أو تعليمها شعراً مباحا معينا أونقها أواغة أو عنها فجاز جعلها صداقا كخياطة ثوبها ، وأن أصدقها تعليمها جاز وصحت النسمية لانه يجوز أخذ الاجرة على تعليمها جاز وصحت النسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقا كما فم الدار

( فصل ) فأما تعليم القرآن فاختافت الرواية عن أحمد في جعله صداقا فقال في موضع اكرهه ، وقال في موضع لا بأس أن يبزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشانعي قال ابو بكر في المسئلة قولان بعنى روايتين قال واختياري أنه لا يجوز وهو مذهب ماقك والمايث وأبي حنيفة ومكحول وإسحاق ، واحتج بن أجازه بما روى سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ويتيالي جاءته امرأة فقالت أبي وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يارسول الله

(إحداها) لا يصح وقد نقل مهنأ عن أحمد اذا تزوجها على أن يخدمهاسنة أو أكثر كيف يكون هذا ? قيل له امراة لها ضياع وارضون لا تقدر على أن تعمرها قال لا يصلح هذا ، ووجه هذه الرواية أنها ليست مالا فلا يصح أن يكون مهراً كرقبته ومنفعة البضع وهذا قول أبي حنيفة ولان المرأة تستحق على الزوج خدمته بدليل أنه اذا لم يقم لها من يخدمها لزمه أن يتولى خدمتها فاذا كانت خدمته مستحقة لها لم يجز أن يأخذ عليها عوضاً

(والثانية) يصح وهي أصح بدليل قصة موسى عليه السلام وقياساً على منفعة العبدو أول أبو بكر رواية مهنا على ما إذا كانت الحدمة بجهولة ، فان كانت معلومة جاز وكذاك نقل أبو طالب عن أحمد الزويج على بناء الدار وخياطة الثوب جائز لانه معلوم بجوز أخذ العوض عنه أشبه الاعيان وإن تزوجها على أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معلوم صح لذلك وإن أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لانه بجهول هي أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معلوم صح لذلك وإن أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لانه بحبول هي أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معلوم صح لذلك وإن أصدقها الاتيان به أين كان لم يحوز أن يكون صداقاً كالحمر والحنزير وتعليم التوراة والانجيل المعدوم والآبق والطير في الهواء ، والمجهول كعبد وثوب ودار لا يفسد به النكاح في الصحيح من المذهب ) وعنه يفسد اختاره أبو بكر لانه عقدمعاوضة أشبه البيع ولنا أن فساد المسمى ليس أكثر من عدمه وعدمه لا يفسد العقد كذلك هذا ، إذا ثبت هذافانه

زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال « هل عندك من شي، تصدقها ؟ » فقال ما عندي الا إزاري فقال رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه على الله على الله

روجه الرواية الاخرى ان الفروج لا تستباح إلا بالا وال اقوله تعالى (أن تبتغوا بأ والكم) وقوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات) والطول المال وقد روي أن رسول الله وتشييلية زوج رجلا على سورة من القرآن ثم قال « لا نكون لأحد بعدك مهراً » رواه النجاد باسناده ، ولان تعليم القرآن لا يجوز أن يتع إلا قربة لفاعله فلم يصح أن يكون صداقا كالصوم والصلاة وتعليم الا بمان ، ولان النعليم من المعلم والمنعلم مختلف ولا يكاد ينضبط فأشبه الشيء المجهول فأما حديث الموهر بة نقد قبل معناه أنكحتكما بما معك من الفرآن أي زوجتكها لانك من أهل القرآن كا زوج أباطلحة ألى أم سليم يخطبها قبل كا زوج أباطلحة ألى أم سليم يخطبها قبل كان يسلم فقالت أنزوج بك وأنت تعبد خشبة نحتها عبد بني فلان الماطحة ألى أم سليم يخطبها قبل أن يسلم فقالت أنزوج بك وأنت تعبد خشبة نحتها عبد بني فلان الناهليم ، وبحتمل أن يكون خاصاً أبو طلحة فتروجها على إسلامه وليس في الحديث الصحيح ذكر النعليم ، وبحتمل أن يكون خاصاً الرجل بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلابد من تعيين ما يعلمها الذاك الرجل بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلابد من تعيين ما يعلمها الذاك الرجل بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلابد من تعيين ما يعلمها

يجب لها مهر المثل لانها لم ترض ببدل ولم يسلم البدل وتعذر به العوض فوجب رد بدله كما لو باعه سلعة نخمر فتلفت عند المشتري .

( مسئلة ) ( وان أصدقها تعليم أبواب من الفقه أو الحديث أو تصيدة من الشعر المباحصح) وكل ما يجوز أخذ الاجرة عليه حاز وصحت التسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقاً كمنافع الدار .

﴿ مسئلة ﴾ ( وانكان لا يحفظها لم يصح ويحتمل أن يصح ويتعلمها ويعلمها )

وجملته أنه ينظر في قوله فان قال احصل لك تعليم هذه الصورة صح لان هده منفعة في ذمته لا يختص بها فجاز أن يستأجر عليها من لا يحسنها كالحياطة اذا استأجر من يحصلها وان قال على أن أعلمك فذكر الفاضي في الجامع أنه لا يصح لانه معين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالواستأجر من لا يحسن الخياطة ليخيط له ، وذكر في المجرد أنه يحتمل الصحة لان هذا يكون في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذمته لا يقدر عليه في الحال، فعلى هذا يتعلمها ثم يعلمها أو يقيم لها من يعلمها .

( فصل ) فان جاءته بغيرها فقالت علمه السورة التي تريد تعليمي اياها لم يلزمه لان المستحق عليه العمل في عين لم يلزمه ايقاعه في غيرها كما لو استأجرته لخياطة ثوب فأتته بغيره فقالت خطهذا ولان (المغني والشرح المكبير) (٢)

إِنَّه إِمَا سُورة معينة أو سُوراً أو آيات بعينها لأن السُور تختلف وكذلك الآيات، وهل تُعتاج الى تعيين قراءة صرتبة فيه وجهان (أحدهما) بحتاج الى ذلك لان الاغراض تختلف والفراءات تختلف فمنها صعب كفراءة حمزة وسهل فأشبه تعبين الآيات

( والثاني ) لا ينتقر الى النعيين لان هذا اختلاف يسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مفامه ولذلك لم يعين النبي عَلَيْكِيْنَةٍ للمرأة قراءة وقد كانوا يختلفون في القراءة أشد من اختلاف القراء اليوم فأشبه مالو أصدقها قنيزاً من صبرة والشافعي في هذا وجهان كهذين

( فصل) فان أصدقها تعليم سورة لا مجسنها نظرت فان قال احصل لك تعليم هذه السورة صحلان هذه منفعة في ذمته لا تخنص به فجاز أن يستأجر عليها من لا مجسنها كالخياطة اذا المناجر من مجصلها له وان قال على أن أعلمك فذكر القاضي في الجامم انه لا يصح لانه تعين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالو استأجر من لا يحسن الخياطة اينحيط له ، وذكر في المجرد انه يحتمل الصحة لان هذه تكرن في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذبته لا يقدر عليه في الحال

( فصل ) فان جاءته بغيرها نقالت علمه السورة الني تريد تعليمي اياها لم يلزمه لان المستحق عليه المهمل في عين فلم يلزمه ايقاعه في غيره كما لو استأجرته لخياطة ثوبه فأنته بغيره نقالت خط هذا ولان المتعلمين بختلفون في التعليم اختلافا كثيرا ولان له غرضافي تعليمها فلا بجبر على تعليم غيرها موان أناها

المتعلمين بختلفون في التعليم اختلافاً كثيراً وقد يكون له غرض في تعليمها فلا يجبر على تعليم غيرها فان أتاها بغيره يعلمها لم يلزمها قبول ذلك لان المعلمين يختلفون في النعليم ، وقد يكون لها غرض في التعليم منه لكونه زوجها ، تحل له ويحل لها ، ولا نه لما لم يلزمه تعليم غيرها لم يلزمها التعليم من غيره قياساً لاحدها على الآخر .

﴿ مسئلة ﴾ ( فان تعلمتها من غيره فعليه أجر تعليمها )

وكذلك إن تعذر عليه تعليمها كما لو أصدقها خياطة ثوب فتعذر ، فان ادعى انه علمها فأنكرته فالقول قولها لان الاصل عدمه . وفيه وجه آخر أنهما ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالقول قوله لأن الظاهر معه، وإن علمها السورة ثم أنسيتها فلا شيء عليه لانه قد وفي لها عا شرط وأعا تلف الصداق بعد القبض وان لقنها الجميع وكما لقها شيئاً نسيته لم يعتد بذلك تعليما لان ذلك لا يعد تعليما في العرف ولو جاز ذلك لا فضى الى انه متى أقر أها بيتاً من الشعر أو مسئلة من الفقه او آية فقر أنها بلسانها من غير حفظ كان تلقيناً ، ويحتمل أن يكون ذلك تلقينا لانه قد لقنها وحفظها فأما مادون الآية فليس تلقيناً وجها واحداً .

﴿ مسئلة ﴾ ( فان طلقها قبل الدخول وقبل تعليمها ففيه وجهان )

(أحدها) عليه نصف أجرة تعليمها لأنها قد صارت أجنبية فلا يؤمن في تعليمها الفتنة.

بغيره يعلمها لم يلزمها قبول ذلك لان المعلمين مختلفون في التعليم ، ولان لها عرضا في التعليم هذه لكونه ورجها تحلله وبحل لها ولانه لما لم بلزمة تعليم غيرها المتعليم من غيره قيا ما لأحدها على الآخر فصل) فان تعلمتها من غيره أو تعذر عليه تعليمها فعليه أجر تعليمها فان اختلفا فقال علمتكيها فأنكرت فالفول قولها لان الاصل عدم تعليمها ، وفيه وج، آخر انها ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالفول قوله لان الظاهر معه ، وان علمها السورة ثم أنسيتها فلاشيء عليه لانه قد وفي لها بما شرط وأنما تلف الصداق بعد القبض ، وان لقنها الجميع وكما لقنها آية أنسيتها لم يعتد بذلك تعليا لان ذلك لا يعد تعليا ولو جاز ذلك لا فضى الى انه متى قرأها فقرأنها بلسانها من غير حفظ كان تلقينا ، و يحتمل أن

يكون ذلك تلقينا لا مقد لفنها الآية وحفظها ، فأما مادرن الآية فليس بتلقين وجها واحدا ( فصل ) فان طلقها قبل الدخول بعد تعليمها السورة رجع عليها بنصف أجر تعليمها لان الطلاق قبل الدخول يوجب الرجوع بنصف الصداق وان لم يكن علمها ففيه وجهان ( أحدها ) عليه نصف أجر تعليمها لانها قد صارت أجنبية فلا يؤمن في تعليمها المعتة ( والثاني ) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما بجوز له سماع كلامها في المعاملات ، وان كان الطلاق بعد الدخول ففي تعليمها السورة الوجهان ، وان أصدة ما رد عبدها من مكان معين فطانها قبل الدخول وقبل الرد فعلمه تعليمها السورة الوجهان ، وان أصدة ما رد عبدها من مكان معين فطانها قبل الدخول وقبل الرد فعلمه

نصف أجر الرد لانه لاعكنه نصف الرد وان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف أجره

(والثاني) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما يجوز له سماع كلامها في المعاملات وان كان الطلاق بعد الدخول فني تعليمها الجميع وجهان ، وان طلقها قبل الدخول بعد تعليمها رجم عليها بنصف أجر الردلاندلا يمكنه نصف عليها بنصف أجر الردلاندلا يمكنه نصف الرد فان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف الاجرة .

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَانْ أَصِدْقُهَا تَعْلَمُ شِيءَ مِنْ القَرآنِ مِعَيْنَ لَمْ يَصِحَ وَعَنْهُ يَصِحَ ﴾

اخلفت الرواية عن أحمد في جل تعليم شيء من القرآن صداقا ففال في موضع أكرهه ، وقال في موضع أكرهه ، وقال في موضع آخر لا بأس أن يتزوج الرجل المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشافعي، قال أبو بكر في المسئلة قولان يعني روايتين قال واختياري الله لايجوز وهو مذهب مالك والليث وأبي حنيفة ومكيحول واسحاق واحتج من أجازه عا روى سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله علي الله على الله على وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يارسول الله والله وحنيها أن لم يكن لك بها حاجة فقال «هل عندك من شيء تصدتها ؟ فقال ماعندي الاازارى فقال رسول الله على النارك فالمس شيئا قال لا أجدقال «التمس ولوخا عامن حديد» فالمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله على الله على المنارك الله على المنارك الله على الله على القرآن » متفق عليه ولانها منفعة معينة مباحة في خاز جعلها صداقا كتعليم قصيدة من الشعر المباح

( فصل ) ولو أصدق الكتابية تعليم سورة من القرآن لم بجز ولها مهر المثل وقال الشافعي يصبح لقوله تعالى ( حتى يسمع كلام الله )

ولنا أن الجنب بمنع قراء القرآن مع ابمانه واعتقاده انه حق فالكافر أولى وقد قال النبي على الله ولله ولا نسافروا بالفرآن الى أرض العدو مخافئان تناله أيديهم ه فالتحفظ أولى أن بمنع منه ، فأما الآية الني احتجوا بها فلا حجة لهم فم فان فان السماع غير الحفظ ، وان أصدقها أو أصدق المسلمة تعليم شيء من التوراة والانجبل لم يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ، ولو أصدق الكنابي الكنابية شيئا من ذلك كان كا لو أصدقها محرما

(الفصل الثاني) ان الصداق ما انفقوا عليه ورضوا به لقول الله نعالى (ولا جناح عليكم فيها تراضيتم به من بعد الفريضة) وقال النبي عليه الله في العلائق ما تراضى عليه الاهلون و ولا به عقد معارضة في عتبر رضا المتمافدين كسائر عتود المعارضات فان كان الولي الاب في ها اتفق هو والزوج عليه جاز أن يكون صداقا قليلا كان او كئيراً بكراً كانت او ثيباً صغيرة كانت او كبيرة على ما أسلفناه فيمامضى وأفالك زوج شعيب عليه السلام موسى عليه السلام ابنته وجعلا الصداق إجارة ثماني حجج من غير مراجعة الزوجة ، وإن كان الولي غير الاب اعتبر رضا المرأة والزوج لان الصداق لها وهو عوض منفعتها ما شبه أجر دارها وصداق أمتها فان لم يستأذنها الولي في الصداق فحكه حكم الوكيل المطلق في البيع من منه الناجع الصدق مهر المنل فه ازاد صح ولزم وان نقص عنه فاها مهر المثل

ولنا ان الفروج لا تستباح الا بالاموال لفوله تعالى (ان تبتنو البموالكم) وقوله سبحانه (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات) والطول المال وقد روي ان رسول الله على القرآن علم القرائ الملاحة المالم القرائ القرائ علم القرائ القرائل القرائ القرائل القرائل

﴿مسئلة﴾ (ولا يحتاج الى ذكر قراءة من وقال أبو الحطاب محتاج الى ذلك)

لأن الاغراض تخنلف فنها صعب كـقراء حمزة وسهل فاشبه تعيين الآيات ووجه الاول ان هذا اختلاف يسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مقامه ولذلك لم يعين النبي عليكي للمرأة قراءة وقد كانوا

(۱)كذا وتقدم في المغني انه النجاد (الفصل الثالث ) أن الصداق لا يكون إلا مالا المول الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ويشترط أن يكون له نصف يتمول عادة محيث إذا طلقها قبل الدخول بقي لها من النصف مال حلال وهذا معنى قول الخرقي له نصف بحصل، ومالا بجرز أن يكون عمنا في البيع كالمحرم والمعدوم والمجهول ومالا ممنفعة فيه ، ومالا يتم ملكه عليه كالمبيع من المكيل والموزون قبل قبضه، ومالا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء والسمك في الما. ، ومالا يتمول عادة كحبة حنطة وقشرة جوزة لا يجوزأن يكون صداقالا مه نقل الملك فيه بموض فلم بجز فيه ماذ كرناه كالبيع، يعتبرأن يكون نصفه ممايتمول عادة و ببذل العوض في مثله عرفالان الطلاق بعرض فيه قبل الدخول فلا يمقى المرأة إلا نصفه فيجب أن يكون لهامال تنقفع به و يعتبر نصف القيمة لا نصف عين الصداق فأنه لو أصدقها عبداً جاز وان لم تمكن قسمته

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا اصدقما عبدا بعينه فوجدت به عيبا فردته فلما عليه قيمته )

وجملة ذلك أن الصداق إذا كان معينا أوجدت به عيما فلهارده كالبيع المعيب ولا نعلم في هذا خلافا إذا كان العيب كثيراً فان كان يسيراً فحكي عن أبي حنيفة أنه لا يرد به

ولنا أنه عيب برد به المبيع فرد به الصداق كالـكمثير وإذا رد به فلها قيمته لان العقد لاينفسخ برده فيهقي سبب استحقافه فيجب عليه قيمته كما ارغصبها إياه فأنلفه، وان كانالصداق مثليا كالمكيل

يختلفون في القراءة أشد من اختلاف القراء اليوم فاشبه مالو أصدقها قفيزاً من صبرة وللشافعي في هذا ُوجهان كهذين

( فصل ) ولو اصدق الكنابية تعليم سورة من الفرآن لم يجزولها مهر المثـل وقال الشافعي يصح لقوله تعالى ( حتى يسمع كلام الله )

ولما ان الجنب يمنع قراءة القرآن مع إيمانه واعتقاده انه حق فالكافر أولى وقد قال النبي عَلَيْكُونَّ وَلِلْمَافِر وَلَمَا اللهُ عَلَيْكُونُ وَلِلْمَافِرُ وَلَمْ اللهُ وَلِمُا اللهُ يَعْمِيهُ فَأَمَا اللهُ يَهُ التي الله الله الله الله الله الله أيديهم في فالمتحفظ أولى ان يمنع منه فأما الله يق المتجوا بها فلا حجة لهم فيها فان السهاع غير الحفظ فان اصدقها أو احدق مسلمة تعليم شيء من التوراة لم يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ولو أصدق الكنابي الكتابية شيئاً من ذلك كان كالواصدة ها محرما لله يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ولو أحدق الكنابي الكتابية شيئاً من ذلك كان كالواصدة ها محرما لله واحد وخالعهن بعوض واحد صحويق مينهن على قدر مهورهن لا مسئلة ﴾ (وان تزوج نساءاً بهر واحد وخالعهن بعوض واحد صحويق مينهن على قدر مهورهن

في أحد الوجهين وفي الآخر يقسم بينهن بالسوية )

وجملته أنه أذا تزوج أربع نسوة في عقد وأحد بمهر وأحد مثل أن يكون لهم ولى وأحد كبنات الاعمام أو مولياة لولي وأحد ومن ليس لهن ولي فزوجهن ألحاكم فالنكاح صحيح والمهر صحيح وبهذا قال أبو حنيفة وهو أشهر قولى الشافعي والقول الثاني أن المهر فاسد ويجب مهر المثل لان ما يجب لكل واحدة منهن من المهر غير معلوم

والموزون فردته فلها عليه منه لانه أقرب اليه ، وأن اختارت أمساك المعيب وأخذ أرشه فلها ذلك في قياس المذهب ، وأن حدث به عيب عندها ثم وجدت به عيبا خيرت بين أخذ أرشه وبين رده ورد أرش عيبه لانه عوض في عقد معاوضة فيثبت فيه ذلك كالبيم ، وسائر فروع الرد بالعيب فيثبت فيها ههنا مثل ما ثبت في البيم لما ذكرنا

( فصل ) وإن شرطت في الصداق صنة مقصودة كالدكتابة والصناعة فبان بخلافها المود كا تود به في البيع وهكذا ان داسه تدايداً رد به المبيع مثل تحمير وجه الجارية وأسويد شعرها وتجعيده وتضمير الما، على الحجر وأشباه ذلك فلها الرد به وان وجدت الشاة مصراة فلها ردها ورد صاع من تمر قياسا على البيع ، وقد نقل مهنا عن احمد فيمن تزوج امرأة على الف ذراع فاذا هي تسعائة هي بالخيار إن شات أخذت الدار ، وان شاءت أخذت قيمة الفذراع والنكاح جائز وهذا فيا اذا أصدة اداراً بعينها على أنها الف ذراع فراع فرجت تدهائة فهذا كالعبب في تبوت الردلاله شرط شرطا مقعوداً فبان بخلافه وجوز أحمد الامساك لان المرأة رضيت مها ناقعة ولم يجول لها مع الامساك أرشا لان ذلك ايس بعيب ، ويحتول أن لها الرجوع بقيمة مقصها أو ردها وأخذ قيمتها

ولنا ان الغرض في الجملة معلوم فلا يقسد لجهالته في التفصل كما لو اشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذلك الصبرة بثمن واحد وهو لا يعلم قدركل قفيز منها. اذا ثبت هذا فان المهر يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وابن حامد وهوقول أي حنيفة وصاحبيه والشافعي وقال أنو بكر يقسم ينهن بالسوية لانه أضافه اليهن اضافة واحدة فكان بينهن بالسوية كما لو وهبه لهن أو أقر به وكما لو اشترى جماعة ثوباً باثمان مختلفة ثم باعوه مرابحة أو مساومة كان الثمن بينهم بالسوية وان اختلفت رءوس أموالهم ولان القول بالتقسيط يفضي إلى جهالة العوض لكل واحدمنهن وذلك فسده

وانما ان الصفقة اشتملت على شيئين مختلفي القيمة فوجب تقسيط العوض عليهما بالقيمة كما لو باع شقصا وسيفا أو اشترى عبدين فوجد أحدهما حراً فانه يرجع بقيمته من النمن وكذلك نص فيمن تزوج على جاريتين فاذا احداهما حرة انه يرجع بقمية الحرة وما ذكره من المسئلة ممنوع وان سلم فالقيمة ثم واحدة بخلاف مسئلتنا

وأما الهبة والاقرار فليس فيها قيمة يرجع اليها وتقسم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وافضاؤه إلى جهالة لا يمنع الصحة اذا كان معلوم الجملة،ومثل هذه المسئلة اذا خالع نساءه بعوض واحد فانه يصح مع الحلاف فيه ويقسم العوض في الخلع على قدر مهورهن وعند ابي بكر يقسم بالسوية

( فصل ) فان تزوج امرأنين بصداق واحد احداها ممن لا يصح العقد عليها لكونها محرمة عليه أو غير ذلك وقلما بصحة النكاح في الاخرى فلها حصتها من المسمى وبه قال الشافعي على قول وأبو

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وكذلك اذا تروجها على عبد فخرج حرا أو استحق سواء سلمه اليها أو لم يسلمه )

وجملة ذلك أنه اذا تزوجها على عبد بعينه تظنه عبداً مملوكا فخرج حراً أو مفصوبا فلها قيمته وجهلة ذلك أنه اذا تزوجها على عبد بعينه وقال في الجديد لها مهراالله وقال ابوحنيفة ومحمد في المفصوب كقولنا ، وفي الحركة وله لان العقد تعلق بعين الحر باشارته اليه فأشبه مالو علماه حراً

ولىاأل المقدرة على التسمية فكانت لها قيمته كالمفصوب ولأنها رضيت بقيمته اذ ظلمته بملوكا فكان لها قيمته كالو وجد ته مع بمافردته بخلاف ما اذا قال أصدقنك هذا الحر أو هذا المفصوب فانها رضيت بلاشي و لرضاها بما تملم أنه ليس بمال أو بما لا يتدر على تمليكه اياها فكان وجود التسمية كهدمها فكان لها مهر المثل وقول الخرقي سواء سلمه اليها أو لم يسلمه يعني أن تسليمه لا يفيد شيئاً لانه سلم مالا مجوز تسليمه ولا نثبت اليد عليه فكان وجوده كعدمه

( فصل ) فان أصدقها مثليا فبان مفصوبا فلها مثه لان انثل أقرب اليه ولهذا يضمن به في الانلاف وان أصدقها جرة خل فخرجت خمراً أو مفصوبة فلها مثل ذلك خلالان الحل من ذوات الامثال وهذا مذهب أبي حنينة وبعض أصحاب الشافعي وقال القاضي لها قيمته لان الحر ليس بالولامن

يوسف وقال أبوحنيفة المسمى كله للتي يصح كاحها لان العقد الفاسد لايتعلق به حكم بحال فصار كانه تزوجها والحائط بالمسمى

وانا أنه عقد على عينين إحداها لايجوز المقد عليها فلزمه في الاخرى بحصتها كما لو باع ع.د. وأم ولد. وماذكره لايصح فان المرأة في مفابلة نكاحها مهر بخلاف الحائط

( فصل ) فان جمع بين نكاح وبيع فقال زوجتك ابنتي وبعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف عليهما على قدر صداقها وقيمة الدار وان قال زوجتك ابنتي واشتريت منك عبدك هذا بألف فقال بعتكه وقبلت الدكاح صح ويقسط الالف على العبد ومهر مثلها وقال الشافعي في احد قوليه لا يصح البيع والمهر لافضائه الى الجمالة

ولنا أنها عقدان يصح كل واحد منها منفرداً فصح جميهما كما لوباعه ثوبين وان قال زوجتك ولك هذه الالف بألفين لم يصح لانه كمدعجوة

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه ( ويشترط ان يكون معلوما كالثمن فان أصدقها داراً غير معينة أو دابة لم يصح )

وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشافعي وقال القاضي يصح مجهولا مالم تزد جهالته على مهر المثل لان جعفر بن محمد نقل عن احمد في رجل تزوح امرأة على ألف درهم وخادم فطلقها قبل ان يدخل

ذوات الامثال. والصحيح ماقلناه لانه سماه خلا فرضيت به على ذلك فكان لها بدل المسمى كالحر وما ذكره ببطل بما إذا أصدقها عبداً فبان حراً ولانه ان أرجب قيمة الحمر فالحمر لا فيمة له وان أوجب قيمة الحل فقد اعتبر التسمية في ايجاب قيمته فني ايجاب مثله أولى

( فصل ) فان قال أصدقنك هذا الحزر وأشار الى الحل أر عبد فلان هذا وأشار الى عبده صحت التسمية ولها المشار اليه لان المعتود عليه يصح العقد عليه فلا يختلف حكمه باختلاف صفته كما لو قال بعنك هذا الاسود وأشار الى أبيض أو هذا الطريل وأشار الى قصير

(فصل) وأن تزوجها على عبدين فخرج أحدها حراً أو مفصوبا صح الصداق في تملمكه ولها قيمة الآخر نص عليه أهده وان كان عبداً واحداً فخرج نصفه حراً أو مفصوبا فلها الخيار ببن رده وأخذ قيمته وببن المساك نصانه وأخذ قيمة باقيه نص عليه أحمد لان الشركة عيب فكان لها الفسخ كما لو وجدته معيبا عقان قبل فلم لا تفولون بيطلان النسمية في الجميع وترج بالقيمة كلها في المسئلتين كما في تفريق الصفقة عقلذا ان القيمة بدل أنما يصار البها عند العجز عن الاصلوم بالله بدالمملوك مقدور عليه ولا عيب فيه وهو مسمى في العقد فلا يجرز الرحوع الى بدله . أما تفريق الصفاة فانه اذا بطل العقد في الجميع صرفا الى الثمن وليس هو بدلا عن المبيع وانما الفسنة العقد فرجم في رأس ماله وههنا لا ينفسخ العقد وإنما رجع الى قيمة على قيمة وأما اذا كان

يقوم الخادم وسطاً على قدر مايخدم مثابها ونحو هذا قول أبي حنيفة ، فعلى هذا لو تزوجها على عبد أو أمة أوفرس أو بفل أوحيوان من جنس معلوم أو ثوب هروي أو مروي أو ما أشبهه نما يذكر جنسه فانه يصح ولها الفسط وكذلك قفيز حنطة وعثمرة ارطال زيت فان كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المثل كثوب أو دابة أو حيوان أو على حكمها أو حكم أحني أو على حنطة أوشعير أو زبيب أو على ما اكتسبه من العام لم يصح لانه لاسبيل الى مورفة الوسط فيتعذر تسليمه وفي الاول يصح لقول النبي عليه اللهائق ما تراضى عليه الاهلون »وهذا قد تراضوا عليه ولانه موضع يثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقصود فيه المال فيثبت مطلفا كالدية ولان جهالة التسمية ههنا أقل من جهالة مهر المثل لانه يعتبر بنسائها من تساويها في صفاتها وبلدها وزمانها ونسبها ولانه لو تزوجها على مهر المثل سح فههنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيع فانه لايحتمل فيه الجهالة بحال وقال مالك يصح على مهر المثل سع فههنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيع فانه لايحتمل فيه الجهالة بحال وقال مالك يصح وهو قول أبي بكر ، وقال القاضي يصح وها الوسط وهو السندي كما لو أصدقها عبداً أو ثو باً وذكر جنسه لان له وسطاً تمطاه المرأة ،

﴿ مسئلة ﴾ (وان اصدقها عبداً من عبيده لم يصح)

ذَكره أبوبكر وفال أبو الخطاب يصح وقد روى صحته عن احمد ولها احدهم بالقرعة وكذلك

> ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شي. كما لو كان منفرداً ( آخر الجزء الرابع من ربع النكاح من أجزاء الشيخ رحه الله )

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا تزوجها على أن يشتري لها عبداً بعينه فلم يبع أو طلب فيه أكثر من قيمته أو لم يقدر عليه فلها قيمته )

نص أحمد على هذا في رواية الاثرم وقال الشافي لا تصح التسمية ولها مهر المثل لانه جمل ملك غيره عوضا فلم يصح كالبيم

ولذا أنه أصدقها تحصيل عبد معين فصح كالو تزوجها على رد عبدها الآبق من مكان معلوم ولا نسلم أنه جعل ملك غيره عوضا وأنما العوض تحصيله وتمايكها أياه . اذا ثبت هذا فانه أذا قدر عليه بشمن مثله لزمه تحصيله ودفعه اليها وأن جاها بقيمته لم يلزمها قبوله لا ه قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كالو أصدقها عبداً يملكه ، وأن لم يبعه سيده أو تعذر عليه الوصول اليه لتلفه أو غير ذلك أو طلب فيه أكثر من قيمته فاها قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المنقوم فوجبت قيمته كا لو تلف وأن كان الذي جعل لها مثليا فتهذر شراؤه وجب نها مثله لان انثل أقرب اليه

يخرج إذا أصدقها دابة من دوابه أو قميصاً من قممانه أو نحوه فانه قد روي عن احمد في رواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة عبيد تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قات: وتستقم القرعة في هذا ? قال نعم ووجه ذلك ان الحهالة في هذا يسيرة و بمكن التعيين بالقرعة بخلاف ما اذا أصدقها عبداً مطلقا فان الحهالة تكثر ولا تصح

ولنا ان الصداق عوض في عقد معاوضة فلم يصح بجهولا كموض البيع والاجارة ولان المجهول لا يصاح عوضاً في البيع فلم يصح تسميته كالمحرم وكما لو زادت جهالته على مهر المثل وأما الخبر فالمراد به ما تراضوا عليه مما يصلح عوضاً بدليل سائر ما لا يصلح ، وأما الدية فانها تثبت بالشرع لا بالعقد وهي خارجة عن القياس في تقديرها ومن وجبث عليه فلا ينبغي أن تجمل أصلا ، ثم أن الحيوان الثابت فيها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقياس عليه العبد المطلق في الامرين ? ثم ليست عقداً وأما الواجب فيها بدل متلف لا يعتبر فيه التراضي فهو كقيمة المتلفات فكيف يقاس عليها عوض في عقد يعتبر تراضيهما به ? ثم أن قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من يست على بدل متلف ، وأما مهر المثل فأما يجب عند عدم التسمية الصحيحة كما تجب قيم المتلفات قياسه على بدل متلف ، وأما مهر المثل فأما يجب عند عدم التسمية الصحيحة كما تجب قيم المتلفات (المغني والشرح الكبير)

( فصل ) وان تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يصح أن يكون عوضا في البيم نان جاءها بقيمته لم يلزمها قبولها وبهذا قال الشانعي واختاره ابو الخطاب وقال القاضي يلزمها قبولها قياسا على الابل في الدية .

ولنا أنها استحقت عليه عبداً بعقد معارضة فلم بلز بها أخذ قيمته كلد لم فيه عرلانه عبد وجب صداقا فأشبه مالوكان معيبا وأما الدية فلا يلزم أخذ قيمة الابل وانما الانمان أصل في الدية كما أن الابل أصل في تجير بين دفع أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق القيدة بخلاف مسئلتنا ولان الدية خارجة عن القياس فلا يناقض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على غير عقود المعاوضات ثم ينتقض بالعبد المعين

( فصل ) وإن تزوجها على أن يعتق أباها صح نص عليه أحمد قان طاب به أكثر من قيمته أو لم يقدر عليه فالها قيمته وهذا قول الشعبي ووجه ماتقدم قان جا.ها بقيمته مع امكان شرائه لم يلزمها قبولها لما ذكرنا ولائه يفوت عليها العوض في عتق أبيها

( فصل ) ولا يصح الصداق إلا معلوما يصح عثله البيم وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشانبي وقال القاضي يصح مجبولا مالم تزد جمالته على مهر المثل لان جعفر بن محمد نقل عن أحمد في رجل تزوج امرأة على أف درهم وخادم فطلقها قبل أن يدخل بها يقوم الخادم وسطا على تدر ما يخدم مثامها

وان كانت تحتاج الى نظر، الا ترى انا نصير الى مهر المثل عند عدم التسمية ولا نصير الى عبد مطلق ولوباع ثوبا بعبد مطلق فاتلفه المشتري فانا نصير الى تقويمه ولا نوجب الدبد المطلق ثم لا نسلم ان جهالة المطلق من الجنس الواحد دون جهالة مهر المثل فان العادة في القبائل والقرى أن يكون لنسائهم مهر لا يكاد يختلف الا بالبكارة والثيوبة فقط فيكون اذا معلوما والوسط من الجنس يبعد الوقوف عليه لكثرة أنواع الجنس واختلافها واختلاف الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظيرله يقاس عليه ولا نعلم فيه نصاً يصار اليه فكيف يثبت الحكم فيه بالتحكم ؟

وأما نصوص أحمد على الصحة فتأولها أبو بكر على أنه تزوجها على عبد معين ثم أشكل عليه، إذا ثبت هذا فان لها مهر المثل في كل موضع حكمنا بفساد التسمية ومن قال بصحتها أوجب الوسط من العبيد السندي لان الاعلى التركي والرومي والاسفل الزنجي والحبشي والوسط السندي والمنصوري.

(فصل) وإن تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يجوز ان يكون عوضاً في البيع فان حامها بقيمته لم يلزمها قبولها ، وبهذا قال الشافعي وهو اختيار أبي الخطاب ، وقال القاضي يلزمها ذلك قياساً على الابل في الدية

ولنا أنها استحقت عليه عبداً بعقد معاوضة فلم يلزمها أخذ قيمته كالمسلم فيه ولانه عبد وجب صداقا

ونحو هذا قول أي حنيفة ، فعلى هذا اذا تزوجها على عبد أو أمة أد فرس أو بفل أو حيوان من جنس معلوم أو ثرب هروي أو مروي وما أشبهه مما يذكر جنسه فانه يصح ولها الوسط وكذلك قنيز حنطة وعشرة أرطال زيت، وإن كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المدل كثوب أو دابة أو حيوان أو على حكها أو حكه أو حكم أو حكم أو على عنطة أو شعير أو زبت أو على ما كتسبه في العام لم يصح لانه لاسبيل الى معرنة الوسط فيتعذر تسليمه، وفي الأول يصح لفول النبي عَيَّلَيِّيَّةٍ ﴿ العلائق ماتراض عليه الاهاون » وهذا قد تراضوا عليه ، ولانه موضع يثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقصود عن يساويا في صفانها وبلدها وزمانها ونسبها ، ثم أو تروجها على مهر مثاباً صح فهمنا مم ثلة الجهل فيه أولى ويفارق البيع فانه لاتحتمل فيه الجهالة بحال ، وقال مالك يصح مجهولا لان ذلك ليس بأكثر من ترك ذكره ، وقال أبر الخطاب إن تزوجها على عبد من عبيده أو قميص من قمصانه أو عمامة من عمائمه ونحو ذلك صح لان أحمد قال في رواية مهنا فيم عبد من عبيده جاولا لان ذلك ليس بأكثر من ترك وضح لان أحمد قال في رواية مهنا قام وتستقيم القرعة في هذا ؟ قال نعم ووجهه أن الجهالة ههنا تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قلت وتستقيم القرعة في هذا ؟ قال نعم ووجهه أن الجهالة عهنا ولنا أن الصداق عوض في عقد معارضة نلم يصح مجهولا كموض البيم والاجارة ولان الحجهول ولذن الحجهول ولذا أن الصداق عوض في عقد معارضة نلم يصح مجهولا كموض البيم والاجارة ولان الحجهول

فاشبه مالوكان معيباً ، وأما الدية فلا يلزمه أخذ قيمة الابل وأعا الاعمان أصل في الدية فيتخير بين أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق القيمة لخلاف مسئلتنا، ولان الدية خارجة عن القياس فلا يناتض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على عقود المعاوضات ثم ينتقض بالعيد المدين

﴿ مَسَّلَةً ﴾ ( وَكَذَلَكُ أَنْ أَصَدَقُهَا عَبِداً مَطَلَقًا فَجَاءُهَا بَقِيمَتُهُ أَوْ خَالِعَتُهُ عَلَى ذَلَكُ فَجَاءَتُهُ بَقِيمَتُهُ لم يلزمها قبولها )

وقال القاضي يلزمهما ذلك الحافا بالدية وقد ذكرنا الفرق بينهما وانالصحيح خلاف قوله ( فصل ) وان تزوجها على ان يعتق أباها صح نس عليه أحمد فان طلبت اكثر من قيمته أو تعذر عليه فلها قيمته وهذا قول الشعبي لما نذكره في الفصل الذي يليه فان جاهها بقيمته مع امكان شرائه لم يلزمها قبوله

لما ذكرناه ولانه يفوت عليها الغرض في عتق أبيها

(فصل) فان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه فلم يبعه سيده أو طلب به اكثر من قيمته أو تهذر عليه فلها قيمته نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقال الشافعي لا تصح التسمية ولها مهر المثل لانه جعل ملك غيره عوضا فلم يصح كالبيع

ولنا أنه أصدقها تحصيل شهد معين فصح كما لو تزوجها على رد عبدها الآبق من مكان معلوم ولا

لا يصلح عوضا في البيع فلم تصح تسمية كالمحرم و كالو زادت جهالته على مهر المثل ، وأما الخبر فالمراد به ما راضوا عليه مما يصلح عوضا بدليل سائر مالا يصلح ، وأما الدية فانها نثبت بالشرع لا بالعه على فلاينبغي أن تجعل أصلا ، ثمان الحيوان الثابت فيها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقاس عليه العبد المطلق في الامرين ثم ليست عقداً وأما الواجب بدل متلف لا يعتبر فيه النراضي فهو كفيم المتلفات فكيف يقاس عليها عوض في عقد يستبر واضبهما به عمل بدل متلف ، بم ان قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من قياسه على بدل متلف ، ثم ان قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من قياسه على بدل متلف ، وأما مهر المثل فا عالج ب عند عدم النسمية الصحيحة كما يجب قيم المتلفات وإن كانت تحتاج الى نظر ، ألا ترى أنا نصير الى مهر المثل عند عدم النسمية ولا نصير الى عبد مطلق المولوب باع ثربا بعبد مطلق المناف المالي تقويمه ولا نوجب العبد المطلق، ثم لانسلم أن جهالة المطلق من الجنس الواحد دون المشتري فانانصر الى تقويمه ولا نوجب العبد المطلق، ثم لانسلم مهر لا يكاد مخالف إلا بالبكارة والثيوبة فسب فيكون اذاً معلوما والوسط من الجنس ببعد الوقوف عليه لكثرة أنواع الجنس واختلافها واختلاف في النوع الواحد. وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظير له يقاس عليه ولا نعلم فيه نصار اليه فكيف يثبت الحكم فيه هالندكم . وأما نصوص أحد على الصحة فتاولها أبو بكر على أنه يصار اليه فكيف يثبت الحكم فيه هالندكم . وأما نصوص أحد على الصحة فتاولها أبو بكر على أنه يصار اليه عبد معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت هذا فان لها مهر الثل في كل موضع حكنا بفساد التسمية تروجها على عبد معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت هذا فان لها مهر الثل في كل موضع حكنا بفساد التسمية في الموصة كميان بفساد التسمية في المحد على الصحة فتا ولما نصور عمين ثم أشكل عليه . اذا ثبت هذا فان لها مهر الثل في كل موضع حكنا بفساد التسمية المحدولة المحدولة

نسلم أنه جعل ملك غيره عوضا وانما العوض تحصيله وتمليلها إياه عاذا ثبت هذا فانه ان قدر عليه بثمن مثله لزمه تحصيله ودفعه اليها وان جاهها بقيمته لم يلزمها قبولها لانه قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كا لو اصدقها عبدا يملكه فان تعذر عليه الوصول اليه لتكلفه أو غير ذلك أو طلب به أكثر من قيمته فلها قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المتقدم فوجبقيمته كما لوتلف فانكان الذي جعل لها مثليا فلها مثله عند انتعذر لان المثل اقرب اليه

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أصدقها طلاق امرأة له أخرى لم يصح وعنه يصح فان فات طلاقها بموتها فلها مهرها في قياس المذهب)

ظاهر المذهب ان المسمى همنا لا يصح ولها مهر مثلها ، وهذا اختيار ابي بكر وقول الفقهاء لان هذا ليس بمال وقد قال الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ولان انبي عليه قال «لانسأل المرأة طلاق أختها لنكفى مافي صحيفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها »صحيح وروى عبد الله بن عمر عن النبي عليه أنه قال «لا يحل لرجل ان ينكح امرأة بطلاق اخرى »ولان هذا لا يصلح ثمنا في بيع ولا أجراً في أجارة فلم يصح صداقاً كالمذافع المحرمة ، فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً او نحوه و يكون الجارة فلم يصح صداقاً كالمذافع المحرمة ، فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً او نحوه و يكون الحد لها مهر المثل او نصفه ان طلقها قبل الدخول أو المتعة عند من يوجبها في التسمية الفاسدة ، وعن احمد رواية اخرى ان التسمية صحيحة لانه شرط فعل لها فيه نفع وفائدة لما يحصل لها من الراحة بطلاقها واية اخرى ان التسمية صحيحة لانه شرط فعل لها فيه نفع وفائدة لما يحصل لها من الراحة بطلاقها

ومن قال بصحتها أوجب الوسط من المسمى والوسط من العبيد السندى لان الاعلى التركي والرومي والاسفل الزنجي والحبشي والوسط السندي والمنصوري ، قال الفاضي وإن أعطاها قيمة العبد لزمها قيولها إلحافا بالابل في الدية

(فصل) وبجوزاً ن يكون الصداق معجلا ومؤجلا وبعضه معجلا وبعضه مؤجلاً لا نه عوض في معاوضة فجاز ذلك فيه كالثمن ثم ان أطلق ذكره اقتضى الحلول كا لو أطلق ذكر الثمن عوان شرطه مؤجلاً الى وقت فهو الى أجله وان أجله ولم يذكر أجله فقال القاضي المهر صحيح ومحله الفرقة فان أحمد قال اذا تزوج على الماجل والآجل لا على الآجل إلا عوت أو فرقة وهذا قول النخبي والشعبي وقال الحسن وحدد بن أبي سليمان وأبو حنيفة والثوري وأبو عبيد يبطل الاجل و يكون حالا ، وقال اياس بن معاوية وقتادة لا يحل حتى يطلق أو يخرج من مصرها أو يتزوج عليها

وعن مكحول والاوزاعي والعنبري يحل الى سنة بعد دخوله بها ، واختار أبو الخطاب أن المهر فاسد ولها مهر المثل وهو قول الشافعي لانه عوض مجهول المحل ففسد كالثمن في البيم، ووجه القول الاول أن المطاق يحمل على العرف والعادة في الصداق الآجل ترك المطالبة به إلى حين الفرقة فحمل عليه فيصير حينئذ معلوما بذلك ، فأما أن جعل الاجل مدة مجهولة كقدوم زيد ومجيء المطر ونحوه لم يصح لانه مجهول وأنما صح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وههنا صرفه عن العادة بذكر الاجل ولم يبينه فبقى مجهولا فيحتمل أن تبطل القسمية ومحتمل أن يبطل التأجيل وبحل

من مقاسمتها وضررها والغيرة منها فصح هذا كمتق ابيها وخياطة قبيصها ولهذا صح بدل العوض في طلاقها بالخلع ، فعلى هذا ان لم تطلق ضرتها فاها مثل صداق الضرة لانه سمى لها صداقا لم تصل اليه فكان لها قيمته كما لو اصدقها عبداً غرج حراً ، ويحتمل أن لها مهر مثاها لان الطلاق لاقيمة له فان جعل صداقها أن طلاق ضرتها اليها الى سنة أو الى وقت فجاء الوقت ولم تقض شيئاً رجع الامر اليه فقد أسقطه أحمد لانه جعله لها الى وقت فاذا مضى الوقت ولم تقض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل وهل يسقط حقها من المهر ? فيه وجهان ذكرها أبو بكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ماشرط لها باختيارها فسقط حقها كما لو تزوجها على عبد فاعتقته (والثاني) لا يسقط لانها أخرت استيفاء حقها فلم يسقط كما لوأخرت قبض دراهمها، وهل يرجع الى مهر مثلها أو الى مهر الاخرى ? يحتمل وجهين

( فصل ) الزيادة في الصداق بعد العقد تلحق به نص عليها أحمد قال في الرجل يتزوج المرأة على مهر فلما رآها زادها في مهرها فهو جائز ، فان طلقها قبل الدخول بها فلها نصف الصداق الاول ونصف الزيادة وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لا تلحق الزيادة في العقد فان زادها فهي هبة تفتقر الى شروط الهبة ، فان طاقها بعد هبتها لم يرجع بشيء من الزيادة ، قال القاضي وعن أحمد مثل

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تزوجها على محرَّم وهما مسلمان ثبت النكاح وكان لهمامهر المثل أو نصفه ان كان طلقها قبل الدخول )

في هذه المسئلة ثلاث مسائل:

(الاولى) أنه أذا سمى في النكاح صداقا محرما كالخر والخنزير فالتسمية فاسدة والنكاح صحيح أص عليه أحمد وبه قال عامة الفقها، منهم الثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي عوحكي عن أبي عبيد أن النكاح فاسد واختاره أبر بكر عبد العزيز قال لان أحمد قال في رواية المروذي أذا تزوج على مال غير طبب فكرهه ، فقلت ترى المتقبال النكاح فأعجبه ، وحكي عن مالك أنه إن كان بعد الدخول ثبت النكاح وإن كان قله فسخ ، واحتج من أفسده بأنه نكاح جعل الصداق فيله محرما فأشبه نكاح الشغار .

ولنا أنه نكاح لو كان عوضه صحيحا كان صحيحا فوجب أن يكون صحيحا وإن كان عوضه فاسداً كا لو كان مفصوبا أر مجهولا ولا نه عقد لايفسد بجهالة العوض فلا يفسد بتحريمه كالحلم ،ولان فساد العوض لا يزبد على عدمه ولو عدم كان العقد صحيحا فكذلك اذا فسد ، وكلام أحمد في رواية المروذي مجول على الاستحباب فان مسئلة المروذي في المال الذي ليس بطيب وذلك لايفسد العقد

ذلك فانه قال : إذا زوج رجل أمته عبده ثم أعتقهما جميعاً فقالت الامة زدني في مهري حتى أختارك فالزيادة للامة ، ولو لحقت بالعقد كانت الزيادة للسيد

قال شيخنا وليس هذا دليلا على أن الزيادة لا تلحق بالمقد فان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف بالطلاق قبل الدخول وغيره ولان معناه أن الملك يثبت فيها قبل وجودها وانها تكون للسيد ، وحجة الشانعي أن الزوج ملك البضع بالمسمى في العقد فلم يحصل بالزيادة شيء من المعقود عليه فلا يكون عوضاً في النيكاح كما لو وهبها شيئاً ولانها زيادة في عوض العقد بعد لزومه فلم تلحق به كما في البيع .

وننا قول الله تعالى ( ولا جناح عليكم فيما تراضيم به من بعد الفريضة ) ولان ما بعد العقد زمن لفرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة وقولهم انه لا يملك شيئاً من المعقود عليه قلنا هذا يبطل بجميع الصداق فان الملك ما حصل به ولهذا صح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم فأنهم قالوا مهر المفوضة أنما وجب بفرضه لا بالعقد وقد ملك البضع بدونه، ثم انه يجوز أن يستند ثبوت هذه الزيادة الى حالة العقد فيكون كانه ثبت بهما جميعاً كما قالوا في مهر المفوضة اذا فرضه وكما قلنا جميعاً فيما إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها . إذا ثبت هذا فان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنه ثبت لها حكم المسمى في العقد في أنها تنصف بالطلاق قبل الدخول ولا تفتقر الى شروط اله قبة واليس معناه لها حكم المسمى في العقد في أنها تنصف بالطلاق قبل الدخول ولا تفتقر الى شروط اله قبة واليس معناه

بتسميته فيه اتفاقا وما حكى عن مالك لا يصح فان ماكان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كنكاح ذوات المحارم ، فأما اذا فسد الصداق لجهالنه أو عدمه أو العجز عن تسليمه فان النكاح ثابت لا نعلم فيه خلافا ، وقول الخرقي وهما مسلمان احتراز من الكافرين اذا عقد النكاح بمحرم فان هده قد مر تفصيلها .

(المسئلة الثانية) أنه بجب مهر المثل وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وذلك لان فساد العوض يقتضي ردالمعوض وقد تعذر رده لصحة النكاح فيجب رد قيمته وهو مهر المثل كمن اشترى شيئا بثمن فاسد فقبض المبيع وتلف في يده فا 4 بجب عليه رد قيمته فان دخل بها استقر مهر المثل في تولهم جميعا ، وإن مات أحدهما فكذلك لان الموت يقوم مقام الدخول في تكيل الصداق وتقريره ، وقال أبو الخطاب فيه رواية أخرى لا يستقر بالموت إلا أن يكون قد فرضه لها ، وإن طاق قبل اللخول فلها نصف مهر المثل وجذا قال الشافعي ، وقال أصحاب الرأي لها المتعة لأنه لو لم يسم لها صداقا كان لها المتعة فكذلك اذا سمى لها تسمية فاسدة لان هذه التسمية كعدمها . وذكر القاضي في الجامع أنه لافرق بين من لم يسم لها صداقا وبين من سمى لها محرما كالخر أو مجهولا كالثوب وفي الجمع روايتان

(احداهما) لها المتعة أذا طلقها قبل الدخول لان ارتفاع العقد يوجب رفع مأأوجبه من العوض

أن الملك يثبت فيها من حين العقد ولا أنها تثبت لمن كان الصداق له لان الملك لا يجوز تقديمه على سببه ولا وجوده في حال عدمه وانما يثبت الملك بعد سببه من حينئذ وقال الفاضي في الزيادة وجه آخر أنها تسقط بالطلاق

قال شيخنا لا أعرف ذلك فان من جعلهاصداقاجعلها تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاق قبله وتسقط كلها اذا جاء الفسخ من قبل المرآة ومن جعلها هبة لا تتنصف بطلاقها الا أن تكون غير مقبوضة فأنها عدة غير لازمة فانكان القاضي أراد ذلك فهذا وجه والا فلا

﴿ مسئلة ﴾ ( وان تزوجها على ألف ان كان أبوها حيا وألفينان كانميتا لم تصح التسمية ) ولها صداق نسائها نص عليه أحمد في رواية مهنأ لانحال الاب غير معلومة فيكون مجهولا

﴿ مسئلة ﴾ (وإن تزوجها على ألف إن لم يكن له زوجة وعلى الفين ان كانت له زوجة لم تصح التسمية) في قياس التي قبلها وكذلك اذا تزوجها على الف ان لم يخرجها من دارها ونص أحمد على صحة التسمية في ها تين المسئلتين قال أبو بكر في الجميع روايتان

(احداهما) لا يصح وهو اختيار أبي بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم يجز كالبيح (والثانية) يصح لان الالف معلوم وانما جهل الثاني وهو معلوم على شرط فان وجد الشرط كان زيادة في الصداق وهي جائزة والاولى أولى، والقول بأن هذا تعليق على شرط لا يصح لوجهين (أحدهما) أن الزيادة لا يصح تعليقها على شرط فلو قال ان مات أبوك فقد زدتك الى صداقك الفاً لم يصح ولم تلزم الزيادة عندموت

كالبيم لكن تركناه في نصف المسمى التراضيها عليه فكان مأتراضيا عليه أولى فني مهر المثل يبقى على الاصل في أنه يرتفع وتجب المتعة

(والثانية) أن لها نصف مهر المثللان ماأوجبه عقدالنكاح يتنصف الطلاق قبل الدخول و مهر المثل قد أوجبه المقد فية نصف به كالمسمى ، والخرقي فزق ببنها فأوجب في التسمية الفاسدة نصف مهر المثل وفي الفوضة المتعة وهو مذهب الشافعي لان المفوضة رضيت بلا عوض وعاد اليها بضعها سليا وايجاب نصف المهر لها لا وجه له لان الله تعالى أوجب لها المتعة فني ايجاب نصف المهر جمع بينها او إسقاط المتعة المنصوص عليها وكلاهما فاسد ، وأما التي اشترطت ليفسها مهراً فلم ترض إلا بعوض ولم يحصل لها العوض الذي اشترطت فوجب لها بدل ما فات عليها من العوض وهو مهر المثل أو نصفه ان كان قبل المدخول ولان الاصل وجوب مهر المثل لا نه وجب بالعقد بدليل أنه يستقر بالدخول والموت وانما خولف هذا في المفوضة بالنص الوارد فيها ففيها عداها يبقى على الاصل

( المسئلة الثالثة) أنه إذا سمى لها تسمية فاسدة وجب مهر المثل بالفا ما لمنح و به قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيمة وصاحباه مجب الاقل من المسمى أو مهر الثر لان البضع لا يقوم إلا بالعقد فاذا رضيت بأقل من مهر مثلها لم يقوم بأكثر مما رضيت به لانها رضيت باسقاط الزبادة

ولنا أن ما يضمن بالعقد الفاسد اعتبرت قيمته بالغاً ما الغ كالمبيع وما ذكروه فغير مسلم ثم لا يصح

الاب (والثاني) أن الشرط همنا لم يتجدد في قوله أن كان لي زوجة وأن كان أبوك ميتاً ولاالذي جمل الالف فيه معلوم الوجود ليكون الالف الثاني زيادة عليه ، ويمكن الفرق بين المسئلة التي نص أحمد على ابطال التسمية فيها وبين التي نص على الصحة فيها بان الصفة التي جمل الزيادة فيها ليس للمرأة فيها غرض يصح بذل العوض فيه وهو كون أبيها ميتاً بخلاف المسئلتين اللتين صحح التسمية فيهما فأن خلو المرأة من ضرة تعيرها وتقاسمها وتضيق عليها من أكبر أغراضها وكذلك اقرارها في دار لهابين أهلها وفي وطنها فلذلك خففت صداقها لتحصيل غرضها وثقلته عند فواته، فعلى هذا يمتنع قياس احدى الصورتين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة الارواية واحدة وهي الصحة في المسئلتين الآخر تين والبطلان في المسئلة الاولى وما جاء من المسائل الحق ما أشبهها به

﴿ مسئلة ﴾ (واذا قال العبد السيدته أعتقيني على أن أتروجك فأعتقته على ذلك عتق ولم يلزمه شيء وكمذلك ان قالت لعبدها أعتقتك على أن تروج بي لم يلزمه ذلك يعتق ولم يلزمه قيمة نفسه ) لانها اشترطت عليه شرطاً هو حق له فلم يلزمه كما لو شرطت عليه أن تهبه دنا نير فيقبلها ولان انتكاح من الرجل لا عوض له بخلاف نكاح المرأة، وكذلك لو شرط السيد على أمته أن تروجه نفسها لم يلزمه ذلك (مسئلة) (واذا فرض الصداق مؤجلا ولم يذكر محل الاجل صح ومحله الفرقة عنسد أصحابنا وعند أبي الخطاب لا يصح)

عندهم فانه لو وطنها وجب مهر المثل ولو لم يكن له قيمة لم يجب فان قبل انما وجب لحق الله تعالى قبل لوكان كذلك لوجب أفل المهر ولم يجب مهر المثل

﴿ مَدَّلَةَ ﴾ قال (واذا تُزوجها على الف لها والف لا بيها كانذلك جائزاً فانطلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف الالفين ولم يكن على الاب شيء مما أخذ )

وجلة الاصرائه بجوز لأبي المرأة أن يشترط شيئا من صداق ابنته لنفسه وبهذا قال اسحاق، وقد روي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجعابا في الحج والمساكين ثم قال الزوج جهز امرأتك، وروي نحو ذلك عن علي بن الحسين، وقال عطاء وطاوس وعكر، ق وعمر بن عبد العزيز والثوري وأبو عبيد يكون كل ذلك المرأة. وقال الشافعي إذا فعل ذلك فلها مهر المشل وتفسد التسميمة لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاحد لان المهر لا يجب الالالزوجة لانه عوض بضعها فيبقي مجهولا لا نفاختاج أن نضيم الى المهر ما نقص منه لاجل هذا الشرط وذلك مجهول فيفسد واننا قول الله تعالى في قصة شعيب عليه السلام (اني أريد أن أنكحك إحدى ابني هانين على أن تأجرني ثماني حجج ) فجعل الصداق الاجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنف مه ولان الوالد الاخذ من مال ولده بدايل قوله عليه السلام «أنت و مالك لأبيك » وقوله «ان أولاد كم من أطيب كسبكم

يجوز أن يكون الصداق مؤجلا ومعجلا وبعضه معجلا وبعضه مؤجلا لانه عقد في معاوضة فجاز ذلك فيه كالثمن ومتى أطلق اقتضى الحلول كما لو أطلق ذكر الثمن وان شرطه مؤجلا الى وقت فهو الى أجله وان شرطه مؤجلا ولم يذكر أجله فقال الفاضي يصح ومحله الفرنة عند أصحابنا قال أحمداذازوج على العاجلوالا جل لا يحل الا يموت أو بفرقة وهذا قول النحي والشعبي وقال الحسن وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة والثوري وأبو عبيد يبطل الاجل ويكون حالا وقال اياس بن معاوية لا يحل حتى تطلق أو يخرج من مصرها أو يتزوج وعن مكحول والاوزاعي يجل الى سنة بعد الدخول بها واختار أبو الخطاب فساد المسمى ولها مهر المثل وهو قول الشافعي ولانه عوض مجهول ألحل ففسد كشمن المبيع ووجه الاول أن المطلق يحمل على الفرقة والعادة في الصداق الآجل ترك المطالبة به الى حين الفرقة فيما عليه فيصير حينئذ معلوما بذلك فأما ان جعل الاجل مدة معلومة كقدوم زيد ونحوه لم يصح للجهالة وأعا صح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وقد صرفه ههنا عن العادة بذكر الاجل ولم يبينه فبقي مجهولا فيحتمل أن تبطل النسمية ومحتمل أن يبطل النائجيل ويحل

( فصل) قال رضي الله عنه ( وان أصدقها خمراً أو خنربراً أو مالا مفصوباً صح النكاح ووجب مهر المثل نص عليه أحمد وبه قال عامة الفقهاء منهم الثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وحكي ( المغني والشرح الكبير ) ( الجنوء الثامن )

فكلوا من أموالهم ، أخرج، أبو داود ونحوه النرمذي وقال حديث حسن، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق بكون ذلك أخذاً من مال ابنته وله ذلك

قولهم: انه شرط فاسد. ممنوع ، قال القاضي واو شرط جميع الصداق لنفسه صح بدايل قصة شعيب فانه شرط الجميع لنفسه ، واذا نزوجها على الف لها والف لا بها فطاقت قبل للاخول رجع الزوج في الالف الذي قبضة ولم يكن على الاب شيء مما أخذ لان الطلاق قبل الدخول يوجب نصف الصداق والألفان جميع صدافها فرجع عليها بنصفيها وهو الف ولم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الفا فلا بجرز الرجوع عليه به ، وهذا فيما إذا كان قد قبضها الالفين واو طلقها قبل قبضهما سقط عن الزوج الف و بقي عليه الف قازوجة بأخذ الاب منها ما شاء

وقال القاضي يكون بينهما نصفين وقال نقله مهنا عن أحمد لانه شرط انفسه النصف ولم يحصل من الصداق الا النصف ، وليس هذا القول على سعيل الايجاب قان الاب أن يأخذ ما شاء ويترك ماشاء واذا ملك أن يأخذ من غير شرط فكذلك اذا شرط.

( فصل ) فان شرط ذلك غير الاب من الاوليا. كالجد والاخ والعم فالشرط باطل نص عليه أحد وجميع المسمى لها ذكره أبو حفص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي بجب مهر المثل وهكذا ذكر القاضي في المجرد لازالشرط اذا بطل احتجنا ان ثرد الى الصداق مانقصت الزوجة

عن أبي عبيد أن النكاح فاسد اختاره أبو بكر عبد العزيز وروي عن أحمد نحو ذلك فانهقال في رواية المروذي إذا نزوج على غير طيب فكرهه فقات ترى استقبال النكاح فأعجبه وحكي عن مالك أنه يثبت إذا دخل بها وإن كان قبله فدخ قالوا لانه نكاح جعل الصداق فيه محرما فأشبه نكاح الشغار

ولنا أنه نكاح لوكان عوضه محيحاً كان محيحاً فوجب ان يصح وان كان فاسداً كما لوكان مجهولا ولانه عقد لا يبطل مجهالة العوض فلا يفسد بتحريمه كالحام ولان فساد العوض لا يزبد على عدمه ولو عدم كان العقد محيحا فكذلك اذا فسد وكلام احمد في رواية المروذي محمول على الاستحباب فان مسئلة الروذي في المال الذي ليس بطيب وذلك لا يفسد العقد بتسميته فيه وما حكي عن مالك لا يصح وما كان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كذيكاح ذوات المحارم فأما اذا فسد الطلاق لجمها لته أو العجز عن تسليمه فالذكاح ثابت لا نعلم فيه اختلافا

( فصل) ويجب مهر المثل في قول أكثر أهل العلم منهم مالك والثوري، والشافمي وأبو ثور يبطلان التسمية ويرجع بالقيمة كاما في المسئلتين كما في تفريق الصفقة قلنا لان القيمة بدل أنما يصار اليها عند العجز عن الاصل وهمنا العبد المملوك مقدور عليه ولا عيب فيه وهو مستحق في العقد فلا يجوز الرجوع الى بدله أما تفريق الصفقة فانه إذا بطل العقد في الجميع صرنا الى المنن وليس هو بدلاعن المبيع وانما انفسخ العقد فرجع في رأس العقد وهمنا لا ينفسخ العقد وانما يرجع الى قيمة الحر منهما

لاجل ولا يعرف قدره فيصير الكل مجهولا فيفسد وان أصدقها الفين على أن تعطي أخاها الفا فالصداق صحبح لانه شرط لا يزاد في المهر من أجله ولا ينقص منه فلا يؤثر في المهر بخلاف التي قبلها

ولنا أن جميع ما شهرطه عوض في تزويجها فيكون صدافًا لها كما لوجعله لهاوإذا كان صدافًا انتفت الجمالة وهكذا لو كان الاب هو المشهرط لـكان الجميع صدافًا وإنا هو أخذ من مال ابنته لان له ذلك ويشترط أن لا يكون ذلك مجمعنا بمال ابنته فأن كان مجحفًا بما لها لم يصح الشرط وكان الجميع لها كما لو اشترطه سائر أوليائها ذكره الفاضي في الجرد

( فصل ) فان شرط المفسه جميع الصداق ثم طاق قبل الدخول بعد تسليم الصداق آليه رجم في نصف ما أعطى الاب لانه الذي فرضه لها فترجم في نصف القوله تعالى ( فنصف ما فرضتم ) ومحتمل أن يرجم عليها بقدر نصفه ويكون ما أخذه الاب له لاننا قدرنا أن الجميع صار لها ثم أخذه الاب سنها فقصير كأنها قبضته ثم أخذه منها وهكذا لو أصدقها الفا لها والنا لابيها ثم ارتدت قبل الدخول فهل برجم في الانف الذي قبضه الاب أو عليها ? على وجهين

لتعذر تسليمه فلا وجه لا يجاب قيمته أما اذاكان نصفه حراً ففيه عيب فجاز رده بعيبه وقال أبوحنينة اذا أصدقها عبدين فاذا أحدها حر فلها العبد وحده صداقا ولا شيء لها سواه

> ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شيء كما لوكان منفرداً (مسئلة)) وان وجدت به عيبا فلها الخيار بين أخذ ارشه أو رده وأخذ قيمته)

وجملة ذلك أن الصداق اذا كان معينا فوجدت به عيباً فلها رده كالمبيع المعيب ولا نعلم في هذا خلافا اذا كان العيب كثيرا وان كان يسيراً فحكي عن أبي حنيفة أنه لا يرد به

ولنا أنه عيب يرد به المبيع فرد به الصداق كالكثير اذا رد به فلها قيمته ولا ينفسخ برده فيهقى سبب استحقاقه فتجب عليه قيمته كما لو غصبها إياه فأتلفته فان كان الصداق مثليا كالمكيل والموزون فردته فاها عليه مثله لانه أقرب اليه فان اختارت امساك المعيب وأخذ ارشه فلها ذلك في قياس المذهب وان حدث به عيب عندها ثم وجدت به عيباً خيرت بين أخذ ارشه ورده ورد ارش عيبه لانه عوض في عقد معاوضة فيثبت فيه ذلك كالبيع، وسائر فروع الرد بالعيب ثبتت ههنا مثل ما نثبت في البيع والحلاف فيه كالبيع لما ذكرنا

( فصل ) فان شرطت في الصداق صفة مقصودة كا لكتابة والصناعة فبان بخلافها فلها الردكما تردفي البيع وهكذا ان دلسه تدليساير دبه المبيع كتحمير وجه الجارية وتسويد شعر ها و تضمير الماء على الرحا وأشباه ذلك فلها الردبه وان وجدت الشاة مصراة فلها ردها و تردصا عامن عمر قياساً على البيع و نقل مهناعن أحمد فيمن تزوج امرأة على المنذراع فاذاهي تسمائة هي بالخيار ان شاءت أخذت الدار وان شاءت أخذت قيمة الف فراع والذكاح جائز وهذا في اذا أصدقها دارا بعينها على أنها الف ذراع فخرجت تسمائة فهذا كالعيب في ثبوت

﴿ مَـ ثُلَّةً ﴾ قال (واذا أصدقها عبداً صغيراً فكبر ثم طلقها قبل الدخول فان شاءت دفعت اليه نصف قيمته يوم وقع عليه المقد أو تدفع اليه نصفه زائداً الا أن يكون يصلح صغيراً لما لا يصلح له كبيراً فيكرون له عليها نصف قيمته يوم وقع عليه العقد الا أن يشاء آخذ ما بذلته من نصفه)

في هذه المسئلة أحكام منها أن المرأة عملك الصداق بالعقد وهذا قول عامة أهل العلم إلا أنه حكى عن مالك أنها لا تملك إلا نصفه وروي عن أحمد ما يدل على ذلك وقال ابن عبدالبرهذاموضم اختلف فيه المه والآثار وأما العقها. اليوم فعلى أنها تملكه وقول النبي عِلَيْكَيْرُ ﴿ أَنْ أَعْطَيْمُ الزَّارِكُ جَلَّسَتَ ولا إزار الك » دايل على ان الصداق كله للمرأة لا يبقى للرجل منه شي. ولانه عقد تملك به العوض بالعقد فملك فيه العوض كالملا كالبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجرب جميعه بالعقد ألا ترى أنها لو ارتدت سقط جميعه وان كانت قد ملكت نصفه إذا ثبت هذا فان نهاءه وزيادته لها سواءقبضته أو لم تغبضه متصلا كان أو منفصلا وان كان مالا زكاتيا حال عليه الحول فزكانه عليها نص عليه أحمد وان نتص بمد قبضها له أو تلف فهو من ضمانها ولو زكته ثم طانت قبل الدخول كان ضمان انزكاة كاما عليها وأما قبل القبض فهو من ضمان الزوج ان كان مكيلا أو موزونا وأما غيرهما فان منعها منه ولم

الرد لانه شرط شرطا مقصوداً فبان مخلافه فأشبه ما لو شرط العبد كانباً فبان بخلافه ، وجوز أحمد الامساك لان المرأة رضيت بها ناقصة ولم يجعل لها مع الامساك ارشالان ذلك ليس بعيب، ويحتمل ازلها الرجوع بقيمة بمضها أو ردها وأخذ قيمتها

( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه ( وان تزوجها على الف لها والف لأ بيها صح)

وجملة ذلك أنه يجوز لاني المرأة أن يشترط شيئًا من صداقها لنفسه وبهذا قال إسحاق . وقد روي عن مسروق أنه لما زوج أبنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجعلها في الحج والمساكين ثم قال للزووج جهز امرأنك ، وروى ذلك على ن الحسين ، وقال عطا، وطاوس وعكر ، قوعر بن عبد العزيز والثوري وأبو عبيد يكون ذلك كا، لامرأة

وقال الشافعي: إذا فعل ذلك فلها مهر المثل وتفسد التسمية لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد لان المهر لا بجب إلا المزوجة لكونه عوض بضعها فيبقى مجهولا لاننا تحتاج أن نضم الى ألمهر ما قص منه لاجل هذا الشرط. وذلك مجهول فيفسد

و لنا قول الله تمالى في قصة شعيب عليه السلام ( اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عاني حجيج) فجمل الصداق الاجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنفسه ولان للوالد الاخذ من مال ولد. بدليل قوله عليه الصلاة والسلام « أنت و مالك لا ببك ، وقرله ، ان أولاد كم من أطيب يمكنها من قبضه فهو من ضاله لأه بمنزلة الفاصب وان لم يحل بينه وبينها فهل يكون من ضا ما أو من ضاه في على وجهبن بنا. على المبيع وقد ذكر نا حكه في بابه (الحركم الثاني) أن الصداق بتنصف بالطلاق قبل الدخول انوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقدفرضه لهن فريضة فنصف ما فرضهم) وليس في هذا اختلاف بحمد الله ع وقياس المذهب أن نصف الصداق بدخل في ملك الزوج حكا كالميراث لا يفتقر إلى اختياره وارادته فما يحدث من النماء يكون بينها وهو قول زفر وذكر القاضي احمالا آخر أعلابدخل في ملدكه حتى مختار كالشفيه وهوقول أبي حنيفة والمشافعي قولان كالوجهبن وانا قوله تعالى (فنصف ما فرضتم) أي لحم أولهن فاقتضى ذاك أن النصف لما والنصف له بحرد الطلاق ولان الطلاق سبب بلك به بغير عوض فلم يقف الملك على إرادته واختياره كالارث فيها الاخذ مها وجد السبب وإنما فيها الاخذ مها وجد السبب وإنما أنها الاخذ مها وجد السبب وإنما فلاخذ بها ومتى أخذ بها ثبت الملك من غير ارادته واختياره وقبل الاخذ ما وجد السبب وإنما فلاخذ بالشفعة نظير الطلاق وثبوت الملك الا خذبالشفعة نظير ثبوت الملك المطلق فان ثبوت الملك المخالق فان ثبوت الملك على اختياره كل أن الطلاق من غير المناب المنه في اختياره وقبل الاخذ ما وجد السبب وإنما فلاخذ بالشفعة نظير الطلاق وثبوت الملك الا خذبالشفعة نظير ثبوت الملك المطلق فان ثبوت الملك المطاق فان ثبوت الملك في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فنعته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل مطالبته في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فنعته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل مطالبته في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فنعته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل مطالبة في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فنعة فعليها الضائد الحد ولا إرادته فان تلف قبل مطالبة في يد المرأة بعد المالية المن كان قد طالبها به فنعة فعليها الضائد المنافدة وان تلف قبل مطالبة في يد المرأة بعد الملاق فان كان قد طالبها به فنعة فعليها الفيان لامها غاصة وان تلف قبل مطالبة في يد المرأة بعد المنافدة وان تلف قبل مطالبة في المنافدة وانتها من على المنافدة وان تلف قبل مطالبة في المنافدة وان تلف قبل مطالبة في المنافدة وان تلف قبل مطالبة في المنافدة وان تلف قبل مطالبة وان كان قبل مطالبة وان كان قد المراؤ المنافدة وان تلاك المنافدة وان كان قد وان كان قد وان كلا

كسبكم فكاوا من أموالهم » خرجه أبو داود وأخرج نحوه النرمذي وقال هذا حديث حسن ، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق يكون ذلك أخذاً من مال ابنته وله ذلك

قولهم هوشرط فاسد ممنوع ،قال القاضي ولو شرط جميم الصداق انفسه سمح بدايل قصة شعيب عليه السلام فانه شرط الجميم له فسه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان طلقها قبل الدخول رجع عابها بالالف الذي قبضته ولم ترجع الى الاب مماأخذ ) لان الطلاق قبل الدخول يوجب تنصيف الصداق والالفان جميع صدافها فرجع عليها بنصفها وهو الف ولم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الها فلا يجوز الرجوع عليه به وهذا فيا إذا كان قبضها الالفين ، فان طلقها قبل قبضها سقط عن الزوج الف وبقي عليه الف للزوجة يأخذ الاب منها ماشا، ، وقال القاضي يكون ببنها نصفين ، وقال نقله مهنا عن أحمد لانه شرط لنفسه النصف ولم يحصل من الصداق الا النصف، وليس هذا القول على سبيل الايجاب فان للاب ان بأخذ ماشاء وبترك ماشاء وإلى ماشاء وإذا ، لك الاخذ من غير شرط فك ذلك اذا شرط.

( فصل ) فان شرط لنفسه جميع الصداق ثم طلق قبل الدخول يمد نسليم الصداق اليه رجع في نصف ماأعطى الاب لانه الذي فرضه لهافيرجع في نصفه لقوله تعالى ( فنصف ما فرضتم ) ويحتمل أن يرجع عليها بنصفه و يكون ما أخذه الاب له لانذا قدرنا أن الجبع صار لها ثم أخذه الاب منها فتصبير

فقياس المذهب أنه لا ضمان عليها لانه حصل في يدها بغير فعلها ولا عدوان من جهتها الم تضمنه كالوديعة ان اختلفا في مطالبته لهما فالفول قولهما لانها منكرة وان ادعى أن الناب أو النقص كان قبل الطلاق وقالت بعده فالفول أيضا قولها لانه يدعي ما يوجب الضمائ عليها وهي تنسكره والقول قول المنكر ، وظاهر قول أصحاب الشافي أن على المرأة الضمان لما تلف أو نقص في يدها بعد الطلاق لانه حصل في يدها مجكم قطع العقد فأشبه المبيم إذا ارتفع العقد بالفيخ

ولنا ماذ كرناه ، وأما المبيع فيحتمل أن يمنع وان سلمنا فان الفسخ ان كان منهماأو من المشتري فقد حصل منه التسبب الى جعل ملك غيره في يده ، وفي مسئلتنا ليس من المرأة فعل وانما حصل ذلك بفعل الزوج وحده فأشبه ما لو الفي ثوبه في دارها بفير أمرها

( فصل ) ولو خاام امرأنه بعد الدخول ثم تزوجها في عدّمها وطلقها قبل دخوله بها فلها في النكاح الثاني نصف الصداق أو المسمى فيه وبهذا قال الشانعي وقال ابوحنيفة لها جميعه لازحكم الوط. موجود فيه بدليل أنها لو أتت برلد لزمه

ولنا تمول الله سبحانه (وان طلفتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ولانه طلاق من فكاح لم بمسها فيه فوجب أن يتنصف به المهر كما لو تزوجها بمد العدة وما ذكره غير صحيح فان لحرق النسب لا يقف على الوط. عنده ولا يقوم مقامه فاماان كان لم يدخلها في النكاح لاول أيضا فعليه نصف الصدق الاول ونصف الصداق اثناني بغير خلاف

كأنها قبضته ثم أخذه منها ،وهكذا لو أصدقها العَالِما والغا لابيها ثم ارتدت قبل الدخول فهل يرجع في الالف الذي قبضه الابعليه أوعلها ا? على وجبين

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن فعل ذلك غير الاب قالكل لها دونه )

اذا شرط ذلك غير الاب من الاوليا. كالجد والاخ فالشرط باطل نص علمه أحمد وجميم المسمى لها ذكره أبوحفص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي يجب مهر المئل وهكذا ذكر القاضي في المجرد لان الشرط اذا بطل احتجنا أن نود الى الصداق مانقصت الزوجة لاجله ولانهرف قدره فيصبر الكل محبهولا فيفسد وان أصدقها الفين على أن تعطى أخاها الفا فالصداق صحيح لانه شرط لا يزاد في المهر من أجله ولا ينقص منه فلا يؤثر في المهر مخلاف التي قبلها

وانا أن ما اشترطه عوض في تزويجها فيكون صداقًا لها كما لو جمله لها واذا كان صداقًا انتفت الجهالة وهكذا لو كان الاب هو المشترط لكان الجميع صداقًا وانما هو أخذَمن مال ابنته لان له ذلك، ويشترط أن لا يكون مجمعًا بمال إبنته فإن كان مجمعًا بمالها لم يصَح الشرط وكان الجميع لها كما لو الشرطه سائر الاوليا. ذكره القاضي في المجرد

﴿ مسئلة ﴾ (واللاب تزوج ابنته البكر بدون صداق شلها وانكرهت)

(الحسكم الثالث) أن الصداق اذا زاد بعد العقد لم يخل من أن تكون الزيادة غير متميزة كعبد يكبر أو يتعلم صناعة أو يسمن أو متدبرة كالولد والسكسب والثمرة فان كانت متميزة أخذت الزيادة ورجع بنصف الاصل عوان كانت غير متدبرة فالخيرة البها إن شارت دفعت اليه نصف يمته يوم العقد لان الزيادة لها لا يلزمها بدلها ولا يكنها دفع الاصل بدونها فصر نا إلى نصف القيمة عوان شارت دفعت اليه نصفا زائداً فيازمه قبوله لا تها دفعت اليه حته وزيادة لا نضر ولا نتمبر فان كان محجوراً عليها لم يكن لها الرجوع الافى نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوز لهاولا لولها التبرع بشيء لا يجبعليها وان نقص الصداق بعد العقد فهو من ضامها ولا يخلو أيضا من أن يكون النقص متميزاً أو غير متدميز فان كان متميزاً كعبد بن نا شابا فصار شيخا فنقصت قيمته أو الناف إن كان من ذرات لامثل عوان لم يكن متد براً كعبد كان شابا فصار شيخا فنقصت قيمته أو الناف إن كان من ذرات لامثل عوان لم يكن متد براً كعبد كان شابا فصار شيخا فنقصت قيمته أو ما أصدقها لان ضان الدقم علمها فلا يلزمه أخذ نصفه لانه دون حقه عوان شاه رجع بنصف القيما ما أصدقها لان ضان الدقم علمها فلا يلزمه أخذ نصفه لانه دون حقه عوان شاه رجع بنصف القيما هذا في ظاهر كلام الخرقي وهر قول أكثر الفنها، عوقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع عسكه هذا في ظاهر كلام الخرقي وهر قول أكثر الفنها، عوقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع عسكه ويطالب بالارش ويماذ كرناه كله قاله ابو حنيفة والشافعي عوقال محد من الحسن الزيادة غير المتميزة تابه قلعين فله الرجوع فيها لانها تتم في الفرو خافسه بن وقال محد من الحسن الزيادة غير المتميزة تابه قلعين فله الرجوع فيها لانها تتم في الفرو خافسه بن وقال المادة والدولة والمولة والمولة والمادة والمولة والمولة والمولة والمولة والمولة والمولة والمها المولة والمؤلفة والشائعي وقال المولة والمولة والمولة

وجملة ذلك أن اللاب تزوج أنة بدرن صداق مثلها يكراً كانت أو ثيباً صغيرة أو كبيرة وبه قال أبوحنيفة ومالك ، وقال الشافعي أيس له ذلك فأن فعل فلها مهر مثلها لانه عقد معاوضة الم بجراً أن ينتص فيه عن قيمة المعوض كالبيع ولازم تفريط في الها وأيس له ذلك

ولما أن عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال ألا لانفالوا في صداق الذا فما أصدق رسول الله ولما أن عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال ألا لانفالوا في صداق الذا في عضر من ولم ينكروه في منائه ولا أحداً من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية ، وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكروه في منازعة بدرهمين وهو من أشرف قريش شرفا وعلما وديناء ومن المعلوم انه لم يكن مهر منلها ، ولانه ليس القصود من النكاح العوض والما القصود السكن والازواج ووضع يكن مهر منالها ، ولانه ليس القصود من النكاح العوض وألما الله من عام شفقته وبلوغ المرأة في منصب عند من يكفلها ويصونها ومحسن عشرتها ، والظاهر من الاب مع تمام شفقته وبلوغ نظره انه لا ينقصها من صداقها الا لنحصيل المعاني القصودة بالنكاح فلا ينبغي أن يمنع من تحصيل المقصود بغنويت غيره ، وبفارق ما أر عقود المعاوضات فان المنصود فيها العوض فلم بجز تفويته

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن فعل ذاك غيره باذنها صح )

ولم يكن الهيره الاعتراض إذا كانت رشيدة لان الحق لها وقد أحقطته فأشبه مالو أذنت في بيع

ولذا أنها زبادة حدث في ملكها فلم تنصف الطلاق كالمتميزة ، وأمازيادة السوق فليست ملكه وفارق نما، المبيع لان سبب الفسخ الهيب وهو ساق على الزبادة وسبب تنصيف المهر الطلاق وهو حادث بعدها ولان الزوج يثبت حته في نصف المفروض دون المين ولهذا لو وجدها ناقصة كان له الرجوع الى نصف مثلها أو قيمتها بخلاف المبيع المعيب والمفروض لم يكن سمينا للم يكن له أخذ والمبيع تملق حقه بعينه فتبعه ثمنه فأما ان نقص الصداق من وجه رزاد من وجه مثل أن يته لم صنعة وينسى أخرى أو هزل وتعلم ثبت الخيار لهكل واحد منها وكان له الامتناع من الهين والرجوع إلى القيمة فان اتمقا على نصف الهين جازوان أمتنعت المرثة من بذل نصفها فله اذلك لاجل الزبادة وان امتنع هو من الرجوع في نصف الهين جازوان أمتنع واذا امتنع أحدها رجع في نصف قيمتها

(فصل) فان كانت المين تالمة وهي من ذوات الامثال رجع في نصف مثام اوالا رجع في نصف قيمتها أقل ما كانت من حين العقد الى حين القبض أر إلى حين النم كبين منه على ماذ كرنا من الاختلاف لان المين إن زادت فلزيادة لها تختص بها ، وأن نقصت قبل ذلك فرلقص من ضمانه ، وأن طلقها قبل قبل قبض الصداق وقبل الدخول وقد زادت زيادة منفصلة نهي لها تنفرد بها وتأخذ نصف الاصل ، وأن كانت الزيادة متصلة فلها لخيار بين أن تأخذ النصف وببتي له النصف وبين أن تأخذ الكل وتدفي اليه قيمة النصف غير زائد ، وأن كان ناقصا فلها الخيار بين أخذه ناقصاً وبين مطالبته بنصف قيمته غير نائص

سلمة لها بدرن من ثلها، وأن فعله بغير أذنها وجب مهر المثل لانه قيمة بضعها وأيسالولي نقصها منه فوجب مهر أنثل والنكاح صحيح لان فساد التسمية وعدمها لايؤثر فيالنكاح

( فصل) وعام المهر على لزوج لان النسمية فاسدة عهمنا الكونها غير مأذون فيها شرعا فوجب على الزوج بهر المثل كالو زوجها لمحرم وعلى الولي ضائه لانه الفرط فكن عليه الضمان كالو باعمالها بدون شهر مثله ، قال أحمد أخف أن يكون ضامناً وليس الاب مثل الولي ، ويحتمل أن لا يلزم الزوج الا المسمى والبقي على الولي كالوكيل في البهم

﴿ مسئلة ﴾ ( وان زوج ابنه الصغير باكثر من مهر النال صح ولزم ذمة الابن ) وفيه اختلاف ذكرناه فيها مضى لاناله وض اه فكان المعوض عليه كالكير وكثدن المبيع

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان معسر أ فهل بضرنه الاب ? محتمل وجهين )

ذكر شيخنا في كتاب المفني فيه روايتين مطلقا ( إحداهما ) يضمنه نصعايه احمد نقال نزوج الاب لابنه الطفل جائز ويضمن الاب الهر لامه انزم العوض عنه فضمنه كالونطق بالفهان والاخرى لايضمنه لام عقد معاوضة ناب نيه عن غيره فلم يضمن عوضه كشمن مبيعه وكالوكيل قال القاضي وهدذا أصح. قبل القاضي أعما الروايتان فيها إذا كان الابن معسراً. أما الوسر فلا يضمنه الاب رواية واحدة ، فان طلق قبل الدخول سقط نصف الصداق فان كان ذلك بعد دفع الاب الصداق عنه رجم نصفه إلى الابن وليس للاب الرجرع فيه بمه في الرجوع في الهبة لان الابن ملكه بالطلاق عن غيراً بيه فأشبه مالو وهبه الاب أجنبيا ثم وهبه الاجنبي الابن ، ويحتمل أن يرجم فيه لانه تبرع عن أبيه فلم يستقر الملك حتى استرجمه الابن وكذلك الحكم فيا لوقضي الصداق عن ابنه الكبير ثم طلق قبل الدخول فالحكم في الرجوع في نصفه بالطلاق

﴿ مسئلة ﴾ ( واللاب قبض صداق ابنته الصغيرة بغير إذنها )

لانه بلي مالها فيكان له قبضه كثمن مبيعها ، ولا يقبض صداق الثيب المجبرة الا باذنها اذا كانت رشيدة لانها المتصرفة في مالها فاعتبر اذنها في قبضه كثمن مبيعها وفي البكر الباغة العاقلة روايتان (أصحما)أنه لايقبضه إلا باذنها اذا كانت رشيدة كالثيب (والثانية) له قبضه بغير إذنها لانه العادة ولانه يملك اجبارها على النكاح أشبهت الصغيرة وهو قول أبي حنيفة

( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه : وأن تزوج الهبد باذن سيده على صداق مسمى صح بغير خلاف نمله والمهر على سيده وكذلك النفقة ضهنها أو لم بضمنها وسواء كان مأذرنا له في التجارة أو محجورا عليه نص عليه احمد وعنه مايدل على أن ذلك يتعلق بكسبه فانه قال نفقته من ضريبته هوقال إن كانت نفقته بقدر ضريبته أنفق عليها ولا يعطى الولي وأن لم يكن عنده ما ينفق فرق بينها وهذا (المغني واشرح السكبير)

النخل اذا أطلع الا في موضع واحد وهو أنها اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله بخلاف الطلع مع النخل والفرق ببنهما من وجهين :

المرة (أحدهما) أن المُرة لا ينقص مها الشجر والارض تنقص بالزرع وتضعف

(الثاني) أن النمرة متوادة من النخل فهي تابعة له والزرع ملكها أودعته في الارض فلابجبرعلى قبوله ، وقال الفاضي يجبر على قبوله كالطلع سوا، وقد ذكرنا مايقتضي الفرق ومسائل النراس كمسائل الزرع فان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها ، وإن نقصت بالزرع أو زادت به رجع في نصف قيمتها إلا أن يرضى بأخذها ناقصة أو ترضى هي بذلما ذائدة

( فصل ) وآذا أصدقها خشبا فشققته أبرابا فزادت قيمته لم يكن له الرجوع في نصفه لزيادته ولا يلزمه قبول نصفه لأ نه نقص من وجه فأنه لم يبتى مستعداً لما كان يصلح له من التسقيف وغيره ، وإن أصدقها ذهبا أو فضة فصاغته حليا فزادت قيمته فلها منعه من نصفه ، وإن بذلت له النصف لزمه القبول لان الذهب لا ينتص بالصياغة ولا بخرج عن كونه مستعداً لما كان يصلح له قبل صياغته ، وإن أصدقها دنانير أو دراهم أو حلياً فكسرته ثم صاغته على غبر ماكان عليه لم يلزمه قبول نصفه لأنه نقص الم

قول الشافعي لانه لا يخلو إما أن يتعلق برقبة العبد أو بذمته أو كسبه أو ذمة السيد لا جائزا أن يتعلق بذ.ة العبد يقبع به بعد العتق لا عيمة حق العوض في الحال معجلا فلا يجوز تأخير العوض ولاجائزاأن يتعلق برقبته لانه وجب برضاء سيده أشبه مالو افترض برضائه ولا جائزا أن يتعلق بذمة السيد لانه أنما يتعلق بذبته ما ضمنه عن عبده ولم بضمن عنه المهر والنفقة شبت تعلقه بكسبه ضرورة ، و فائدة الحلاف أن من ألزم السيد المهر والنفقة أوجبها عليه وان لم يكن العبد كسب وليس السيد الفسخ لمدم كسب العبد والمسيد استخدامه و منعه الاكتساب ، ومن علقه بكسبه فلا مرأة الفسخ إذا لم يكن له كسب وليس السيده منعه من التكرب

ال ولذا انه حق تعلى بالعتد برضاء سيده فتعلق بسيده وجاز ببعه فيه كل لو أرهنه بدين ، نعلى هذا الو باعه سيده أو أعتقه لم يسقط المهر عن السيد نص عليه لانه حق تعلق بذمته فلم يسقط ببيعه وعتقه كارش جنايته فأما النفقة فأنها تجدد فتكون في الزمن المستقبل على المشتري وعنى العبد اذا عتق

﴿ مسئلة ﴾ (وانتزوج بغير إذن سيده لم يصح النكاح)

أُجَمَع العلماء على ان العبد ليس له ان ينكح بغير اذن السيد فان فعل لم ينفذ نكاحه في قول الجميع قال ابن المنذر أجمعو على ان نكاحه باطل قال شيخنا الصواب ماقلنا ان شاء الله تعالى فأنهم اختلفوا في صحته فعن احمد في ذلك روايتان (أظهرها) انه باطل وهو قول عمانوا بن عمر رضى الله عنها وبه قال شريح وهو قول الشافعي، وعن احمد أنه موقوف على اجازة السيد فان اجازه والابطل وهو قول أصحاب الرأي لانه عقد يقف على الفسخ فوقف على الاجازة كالوصية

في يدها ولا يلزمها بدل نصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتهافيه ، وإنعادت الدنانير والدراهم الى ماكانت عليه فله الرجوع في نصفها وليس له طلب قيمتها لانهاعادت الى ماكانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أصدقها عبداً فمرض ثم برى ، وإن صاغت الحلي على ماكان عليه نفيه وجهان (أحدهما) له الرجوع كالدراهم اذا أعيدت (والثاني) ايس له الرجوع في نصفه لانها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ، وإو أصدقها حاربة فهزات ثم سمنت فعادت الى حالتها

فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى، و او أصدقها جارية فهزات ثم سمنت فعادت اليحالتها الاولى فهل يرجم في نصفها ? على وجهين

( فصل ) وحكم الصداق حكم البيم في ان ماكان مكيلا أو مرزونا لايجرز لها النصرف فيه قبل قبضه وما عداه لا يحتاج الى قبض ولها النصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان متحينا فالها التصرف فيه ومالم يكن متعينا كالقفيز من صبرة والرطل من زيت من دن لا تملك التصرف فيه حتى تقبضه كالمبيم ، وقد ذكرنا في المبيم رواية أخرى أنها لا يملك التصرف في شيء منه قبل قبضه وهذا مذهب الشافعي وهذا أصل ذكر في المبيم ، وذكر القاضي في موضع آخر أن مالم ينتقض العقد به لا كالمهر وعوض الحلم يجوز التصرف فيه قبل قبضه لانه بذل لا ينفسخ السبب الذي ملك به جهلا كه فجاز التصرف فيه قبل قبضه كالوصية والميرات وقد نص أحد على هبة المرآة زرجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف فيه وقياس المذهب أن ماجاز لها التصرف فيه فهو من ضمانها أن تاف أو نقص ومالا تصرف لها فيه فهو

لانه عقد باطل فلا يوجب بمجرده شيئاً كالبيع الباطل وهكذا سائر الانكحة الفاسدة لا توجب مجردها شيئاً فان أصابها وجب لها المهر في الصحيح من المذهب رواه عن احمد جماعة وروى عنه حنبل انه لامهر لها اذا تزوج العبد بنير اذن سيده وهذا مكن حمله على ماقبل الدخول فيكون موافقا لرواية الجماعة و يمكن حمله على عمومه في عدم الصداق وهو قول ابن عمر ورواه الاثرم عن نافع قال كان اذا تزوج مملوك لابن عمر جلده الحد وقال المرأة انك أبحت فرجك وأبطل صداقها ووجهه انه وطيء له امرأة مطاوعة في غير ناكاح صحيح فلم مجب به مهر كالمطاوعة على الزنا قال الفاضي هذا اذا كانا عملين بالنجريم فاما ان جهلت المرأة ذلك فلها الهر لانه لا ينقص عن وطء الشبهة و يمكن حمل هذه الرواية على انه لا مهر هما في الحال بل يجب في ذمة العبد يتعلق به بعد العنق وهو قول الشافع الجديد المديد المواقة على انه المهر هما في الحال بل يجب في ذمة العبد يتعلق به بعد العنق وهو قول الشافع الجديد الم

من ضمان الزوج وان منعها الزوج قبضه أو لم يكنها منه فهو من ضانه على كل حال لان يده عادية فضمنه كالفاصب وقد نقل مهنا عن أحمد في رجل تزوج اسأة على هذا الفلام ففقئت عينه فقال ان كانت قبضته فهو لها وان لم تكن قبضته فهوعلى الزوج فظاهر هذا أنه جعله قبل قبضه من ضمان الزوج بكل حال وهو مذهب الشافهي وكل موضع قلنا هو من ضمان الزوج قبل القبض إذا تلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بتلفه ويضمنه بمثله ان كان مثليا وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي في القديم وقال في الجديد يرجع إلى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع في المعوض فاذا تعذر رده رجع إلى قبحة كالمبيع ومهر المثل هو القيمة فوجب الرجوع عاليه

ولنا أن كلى عين يجب تسليمها مع وجودها إذا تلفت مع بقاء سبب استحقاقها فالواجب بدلها كالمفصرب والقرض والعارية وفارق المبيع إذا تلف فان البيع انفسخ وزال سبب الاستحقاق اذا ثبت هذا فان التالف في يد الزوج لا يخلوا من أربعة أحوال

(أحدها) أن يتلف بفعلها فيكون ذلك قبضا منها ويسقط عن الزوج ضانه (الثاني) تلف بفعل الزوج فهر من ضمانه على كل حال ويضمنه لها بما ذكرناه (الثالث) أتلفه أجنبي فلها الخيار ببن الرجوع على الاجنبي بضمانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على المتلف (الرابع) تلف بفعل الله تعالى فهو على ما ذكرناه من التفصيل في صدر المسئلة

لان هذا حق لزم رضاء من له حق فكان محله الذمة كالدين والصحيح ان المهر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام « أيما أمرأة نكحت نفسها بغير أذن وليها فنكاحها باطل فان أصابها فالها المهر بما استحل من فرجها » وهذا قد استحل فرجها فيكون مهرها عليه لانه استوفى منافع البضع باسم النكاح فكان المهر واجبا كسائر الانكحة الفاسدة

(فصل) ويتعلق المهر برقبته يباع فيه الا ان يفديه السيد ويحتمل ان يتعلق بذمةالعبد وقدذكر ناه وهذا أظهر لان الوطء اجري مجرى الجناية الموحبة للضان بغيراذن المولى ولذلك و جبالمهرههنا وفي سائر الانكحة الفاسدة ولو لم تجر مجراها ماوجب شيء لانه برضي المستحق

( نصل ) والواجب مهر المثل وهو قول أكثر الفقهاء لانه وطه يوجب المهر فاوجب مهر المثل بكماله كالنكاح بلاولي وسائر الانكحة الفاسدة وعنه يجب خمسا المسمى اختارها الخرقي وعنه رواية ثالثة أنها ان علمت انه عبد فلها خمسا المهر وان لم تعلم فلها المهر في رقبة العبد ووجه قول الخرقي ماروى الامام احمد باسناده عن خلاس ان غلاما لابي موسى تزوج بمولاة تيحان اليتمي بغير اذن مولاد فكتب أبو موسى في ذلك الى عثمان بن عفان فكتب اليه ان فرق بينها وخذ لها الحنسين من صداقها وكان صداقها خمسة أبورة ولان المهر أحد موجبي الوطء فجاز ان ينقص العبد فيه عن الحركالحد والواجب خمسا المسمى لانه صار فيه الى قصة عثمان وظاهرها انه أوجب خمسي المسمى ولهذا

( فصل ) اذا طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت في الصداق بعقد من العقود لم يخل من ثلاثة أقسام ( أحدها ) ما يزيل الملك عن الرقبة كالبيم والهبة والعتق فهذا يمنع الرجوع وله نصف القيمة لزوال ملكها وانقطاع تصرفها فان عادت العين اليها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها بحالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بمينها فأشبه ما لولم يخرجها ولا يلزمالوالداذا وهب لولده شيئا فخرج عن ملكه ثم عاد اليه حيث لا يملك الرجوع فيه لاننا نم: ه ذلك وأن سلمناه فإن حق الوالد سقط بخروجه عن يد الولد بكل حال بدليل انه لا يطالب ببذله والزوج لم يدقط حقه بالكلية بل يرجم بنصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجرع في عينه أولى وفي معنى هذه التصرفات الرهن فانه وإن لم يزل الملك عن الرقبة الكنه يواد البيم المزيل الملك ولذلك لا يجوز رهن مالا بجوز بيمه فني الرجوع في المين ابطال لحق المرتهن من الوثيقة فلم بجز وكذلك الكتابة فأنها ترادالعتق المزيل الهلك وهي عقد لازم فجرت مجرى الرهن ذان طلق الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الخيار في البيع ففيه وجهان.

( أحدهما ) لا تجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقدته في ملكها فلم تملك إبطاله كاللازم ولان ملكما قد زال فلم تملك الرجوع في ما ايس بمملوك الها (والثاني) تجبر على تسليم نصفه لانها قادرة على ذلك ولا زيادة فيها وللشانعي قولان كهذين الوجهين فأما ان طلقها بعدنقبيض الهبة والرهن ولزوم

قال كان صداقها خمسة ابعرة ولانه لو اعتبر مهر المثل أوجب جميعه كسائر قيم المتلفات والاوجبت القيمة وهي الأعان دون الابعرة ومجتمل ان يجب خمسا مهر المثل لانه عوض عن جناية فكان المرجع فيه الى قيمة المحل كسائر أروش الجنايات وقيمة المحل مهر المثل

( فصل ) فان كان الواجب زائداً على قيمة العبد لم تلزم السيد الزيادة لان الواجب عليه ما يقابل قيمة العبد بدليل انه او سلم العبد لم يلزمه شيء فاذا اعطى القيمة ققد اعطى ما يقابل الرقبة فلم تلزمه زيادة عليه وان كان الواحبأقل من قيمة العبد لم يازمه أكثر من ذلك لانه أرش الجناية فلا يجب عليه أكثر منها والخيرة في تسليم العبدوفدائه الى السيد وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع

( فصل ) وان اذن السيد لعبده في النزويج بمعينة أو من بلد معين أو من جنس معين فنكح غير ذلك فذكاحه فاسد والحكم فيه كما ذكر ناوان أذن له في تزويج صحيح فذكح نكاحاً فاسداً فكذلك لانه غير مأذون له فيه وان اذن له في النكاح وأطلق فنكح نكاحاً فاسداً احتمل ان يكون كذلك لان الاذن في النكاح لا يتناول الفاسد وأحتمل أن يتناوله أذنه لان اللفظ بأطلاقه يتناوله وأن أذن له في نكاح فاسـد وحصلت الاصابة فالمهر على سيده لانه باذنه والله أعلم

﴿مسئلة﴾ ( وان زوح السيد عبده امته لم يحب مهر ذكره أبو بكر والقاضي)

البيع فلم بأخذ قيمة النصف حتى فسخ البيع والرهن والهبة لم يكن له الرجوع في نصفه الان حقه يُبت في القيمة (الثاني) تصرف غير لازم لا ينقل الملك كالوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل-ق الرجوع في نصفه ويكون وجود هذا التصرف كدمه لا نه تصرف لم ينقل الملك ولم عنم المالك من التصرف فلا عنم من له الرجوع على المالك من الرجوع كالايداع والعارية فأما إن دبرته فظاهر المذهب أنه لا يمنع الرجوع لانه وصية أو تعليق نصفه وكلاهما لا يمنم الرجوع ولانه لا يمنم البيم فلم يمنع الرجوع كالوصية ولا يجبر الزوج على الرجوع في نصفه بل يخبر بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته لان شركة من نصفه مدر نقص ولا يؤمن أن يرفع إلى حاكم حنني فيحكم بعتمه ران كانت أمة فد برتها خرج على الروايتين أن قلمنا تباع في الدين فهي كالمد، وان قلنا لا تباع لمجبر الزوج على الرجوع في نصفها ، وان كاتبت الامة أرالعبدلم يجبر الزوج على الرجوعفي العبد لانه قص، وان اختار الرجرع وقلنا الـكتابة تمنعالبيع منعت الرجوع وأن قلنا لا يمنع البيع أمنهل أن لا يمنع الرجوع كالتدبير، واحتمل أن عنمه لان الكتابة عقد لازم واد لازالة اللك فمنعت الرجوع كالرهن الله اث) تصرف لازم لابواد لار لة الملك كالإجارة والتزويج فهذا نقص فيتخير بين أن ترجع في نصفه ناقصاً لانه رضي بحقه ناقصاً و بين الرجوع في نصف قيمته فان رجم في نصف المدة أجر صبر حتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلتم في الطام الحادث في النخل إذا قال

لايجب للسيد على عبده مال وقيل يجب الصداق على السيديم بسقط قاله أبو الخطاب قال يجب السمي أو مهر المثل أن لم يكن مسمى كيلا بخلو النكاح عن مهر ثم يسقط لتعذر أثبانه وقال أبو عبد الله أذا زوج عبده من أمنه فأحب أن يكون بهر وشهود، قيل فان طنة ها? قال يكون الصداق عليه أذا أعتق قيل فان زوجها منه بغير مهر? قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى آنه جائز لان النـكاح لايخلو من مهر ولا يثنب السيد ولل عبدة مال فسقطا وله لم الما المية له أمانا المال المال الله الله المال الله المال المال

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ ﴿ وَإِنْ زُوحٍ عَبْدُهُ حَرَةً ثُمَّ بِأَعْهَا أَيَّاهُ بَنْمَنَ فِي الذَّمَةُ تَحُولُ صداقها أو نصفه أن كان عليه وال كان الواخد أقل من قيمة العبد لم يازمه أكثر من ذلك لا نه أوش (منظ فالمان عمال ملة

اذا اشترت الحرة زوجها أو ملكته الفسخ النكاح لان ملك النكاح واليمين يتنافيان لاستحالة كون الشخص مالكالمالكه ولان المرأة تقول انفق على لأني امرأتكوانا اسافرا بكلانك عبدي ويقول هو انفقى على لا في عبدك و أنا أسافر بك لانك أمرأتي فيتنافأ ذلك فثبت أقواهما وهو ملك اليمين وينفسخ النكاح لانه أضعفها ولها على سيده ألمهر انكان بعد الدخول وعليها لثمن فانكانا دينين من جنس تقاما وتساقطا انكانا متساوبين وان تفاضلا سقط الاقل منها بمثله وبقى الفاضل وان اختلف جنسها ام يتساقطا وعلى كل واحد منها تسليم ماعليه الى صاحبه وقال الشافعي في أحدقو ليه يسقط مهرها لانه دين في ذمة العبد فاذا ملكته لم يجز ان يثبت لها دين في ذمة عبدها كما لواتلف

أنا أصبر حتى تنتهي الثمرة لم يكن له ذلك قلنا الفرق بينهما أن في تلك المسئلة تكون المنة له فلا يلزمها قبول منته بخلاف مسئلتنا ولان ذلك يؤدي إلى الننازع في سقي الثمرة ووقت جذاذها وقط مالخرف العطش أو غبره بخلاف مسئلتنا

( فصل ) فان أصدقها شقصا فهل الشفيع أخذه ? على وجهين فان قلاله أخذه فأخذه عُم طاق الزوج وجمع في نصف قيمته لانه قد زال ملكها عنه ، وان طلقها قبل أخذه بالشفع قفيه وجهان ( أحدها ) يقدم الشفيع لان حقه أسبق ناه ثبت بالنكاح وحتى الزوج ثبت بالطلاق ولان الزوج برجع إلى بدله وهو نصف القيمة وحتى الشفيع أذا بطر بطل بغير بدل (والثاني) يقدم لزوج لان حقه آكد فانه ثبت بنص القرآن والاجهاع وحتى الشفعة مجتهد فيه غير مجمع عليه فعلى هذا يكون الشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ما كان بأخذ به الجميع

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا اختلفا في الصدان بعد العقد في قدره ولا بينة على مبلغه فالقول قولها ما ادعت مهرامثلها ) على حسف كا مقد من الله الله على الله عل

وجملة ذلك أن الزوجين اذا اختلفا في قدر المهر ولا بينة على مبلغه فالقول قول من يدعي مهر

لها مالا وهذا بناء منهم على أن المهر يتعلق بذمة العبد وقد بينا أنه يتعلق بذمة سيده فلا بؤثر ملك العبد في اسقاطه وذكر القاضى وجها أنه يسقط لأن ثبوت الدين في ذمة السيد تبع أشبوته في ذمة العبد فأذا سقط من ذمة العبد سقط من ذمة السيد تبعا كالدين الذي على الضامن أذا سقط من ذمة المضمون عنه ولا يعرف هذا في المذهب ولانه ثبت في الذمتين جيعا أحداهما تبع للإخرى بل المذهب أنه لا يسقط بعد الدخول بحال فأما أن كان الشراء قبل الدخول سقط نصفه كما لو طلقها قبل الدخول بها وفي سقوط باقيه وجهان (أحدهما) لا يسقط لأن زوال الملك أنما هو بفعل البائم فالفسخ أذا من جهته فلم يسقط جميع المهر (والثاني) يسقط لارالفسخ أنما تم بشراء المرأة فأشبه الفسخ بالعيب في أحدهما وفسيخها لاعساره وشهراء الرجل أمرأته فان قلنا لا يسقط جميعه فالحكم في النصف الباقي كالحكم في جميعه أذا فسخ النكاح بعد الدخول على ماذكر نا

(فصل) فان باعها اياه بالصداق صح نص عليه وذكره أبو بكر والقاضي ويرجم عليها بنصفه أن قلنا يسقط نصفه أو بجميعه ان قلنا يسقط جميعه ويحتمل ان لا يصح قبل الدخول لكون انفساخ النكاح جاء من قبلها فيبقي الشراء بغير عوض فلا يصح وهو قول أصحاب الشافعي لان ثبوت البيح يقتضي نفيه فان صحة البيع تقتضي فسخ النكاح وسقوط المهر يقتضي بطلان البيع لانه عوض ولا يصح بغيرعوض ووجهه الاول انه يجوز ان يكون عمنا لغير هذا العبد فجاز أن يكون عمنا له كغيره من الديون وما سقط منه رجع عليها به

المثل منها فان ادعت المرأة مهر مثلها أو أقل فالفول قولها ، وان ادعي الزوج مهر المشل أو أكثر فالقول قوله وبهذا قال ابو حنيفة وعن الحسن والنخبي وحماد بن أبي سليان وأبي عبيد نحوه ، وعن احمد رواية أخرى أن القول قول الزوج بكل حال وهذا قول الشعبي وابن أبي لبلي وابن شبرمة وأبي ثور وبه قال ابو يوسف الا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعي مهرا لايتزوج بمثله في العادة لانه منكر الزيادة ومدعى عليه فيدخل تحت قو المعليه السلام ولدكن اليمين على المدعى عليه وقال الشافعي يتحالفان فان حلف أحدها و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وان حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري يتحالفان فان حلف أحدها و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وان حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري وقال ما الخالف في العمد ولابينة فيتحالفا قياما على المتبايمين إذا اختلفا في الثمن وقال ما الله على أصله في البيم فأنه يفرق في التخالف بين ماقبل القبض و بعده ولانها إذا أسلمت نفسها بغير وبناه فقد رضيت بأمانته

ولنا أن الظاهر قول من يدعي ههر المثل فكان انقول قوله قياسا على المنكر في سائر الدعاوى ولنا أن الظاهر قول من يدعي ههر المثل فكان انقول قوله قياسا على المنكر في سائر الدعاوى وعلى المودع اذا ادعى النلف أو الرد ولائه عقد لا نفسخ بالتحالف فلا بشرع فيه كالعفوع دم العمد ولان القول بالتحالف يفضي إلى إيجاب أكثر مما يدعيه أو أقل ما يقرلها به قانها إذا كان مهر مثلها مائة فادعت عمائين وقال بل هو خسون أوجب لها عشرين يتفقان على أنها غير واجبة عمر لوادعت مائتين

( فصل ) فال رضي الله عنه وتملك المرأة الصداق المسمى بالعقد

هذا قول عامة أهل العلم وحكي عن مالك أنها لا علك الا نصفه وعن أحمد ما يدل على ذلك وقال ابن عبد البر هذا موضع اختلف فيه السلف والا آثار، وأما الفقهاء اليوم فعلى أما علم كه وقول النبي عليه الله وان أعطيتها ازارك جاست ولا إزار لك « دليل على ان الصداق كله الهرأة لا يبقي للرجل منه شيء ولا نه عقد علك به العوض بالعقد فملك فيه العوض كاملاكا لبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجوب جميعة بالعقد ألا ترى أنها لو ارتدت سقط جميعه وان كانت قدملك نصفه

(مسئلة) فان كان معينا كالعبدوالدارفاهاالتصرف فيه و نماؤه لهاوزكاته و نقصه وضانه عليها سواء قبضته أو لم تقبضه متصلا كان النماء أو منفصلا و عليها زكاته اذا حال عليها الحول نصعليه أحمدوان تلف فهو من ضانها، ولو زكته ثم طلقت قبل الدخول كان ضان الزكاة كلها عليها لأنها قد ملكنها شبه مالو ملكته بالبيع الاان يمنعها قبضه فيكون ضانه عليه لانه بمنزلة الغاصب فان زاد فالزيادة لها وان نقص فالنقص عليه ويكون الخيار بين أخذ نصفه ناقصا وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكات من يوم العقد الى حين القبض لانه إذا زاد بعد العقد فالزيادة لها وان نقص فالنقص عليه الاأن تمكون الزيادة لتغير السعر فقد ذكرناه في الغصب وعن أحمد فيمن تزوج على عبد ففقئت عينه . ان كانت قد قبضته فهو لها وان لم تقبضه فهو على الزوج هكذا نقله مهنا فظاهر هذا أنه جعله قبل قبطه من

وقال بل هومائة وخمسون ومهر مثابها مائة فأوجب مائة لأسقط خمسين يتنقان على وجربها ولان مهر المثل ان لم بوافق دعوى أحدهما لم بجز إيجابه لا تفائها على أنه غير مااوجبه العقد ، وإن وافق قول أحدهما فلاحاجة في إيجابه إلى يمين من ينفيه لا نها لا تؤثر في إيجابه وفارق البيع فانه ينفيخ بالتحالف و يرجع كل واحد منها في ما له وما ادعاه ما لك من أنها استأمنته لا يصح فانها لم تجعله أمينها ولو كان أمينا لها وجب أن تكون أمينة له حين لم يشهد عليها على أنه لا يلزم من الاختلاف عدم الاشهاد فقد تكون بينهما بينة فقموت أو نغيب أو تنسى الشهادة إذا ثبت هذا ، فكل من قلنا القول قوله نهو مع يمينه لانه اختلاف في ما يجوز بذله فتشرع فيه اليمين كسائر الدعاوى في الاموال ، وحكي عن الفاضي أن اليمين لا نشرع في الاحوال كام الانها دعوى في النكاح

( فصل ) فان ادعى أنّل من مهر المثل وادعت هيأ كثر منه رد إلى مهر ادل ولم يذكر أصحابنا يمينا والاولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها محتمل الصحة فلا يعدل عنه الا ببمين من صاحبه كالمنكر في سائر الدعاوى ولامهما تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالف كما لو اختلف المتبايعان وهذا

قول أبي حنيفة والباقون على أصولهم

( فصل ) فان قال تزوجنك على هذا العبد فقالت بل على هذه الامة وكانت قيمة العبد، و الثل أو أكثر وقيمة الامة فوق ذلك حلف لزوج ووجبت لها قيمة العبد لان قوله يوانق الظاهر ولاتجب

ضمان الزوج بكل حال سواء كان معينا أو لم يكن كغير المعين وهو مذهب الشافعي.

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان غير معين كقفيز من صبرة لم يدخل في ضانها ولم تملك التصرف فيه الا بقبضه كالبيع )

وجملة ذلك أن حكم الصداق حكم البيع في ان ماكان مكيلا أو موزونا لا يجوز لها التصرف فيه قبل قبضه وماعداه لايحتاج الى قبض ولها التصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان معينا فاما التصرف فيه وما لم يكن معينا كففيز من صبرة ورطل من زيت لم تملك التصرف فيه حتى تقبضه كالبيع وقد ذكرنا في المبيع رواية أخرى أنها لا مملك التصرف في شيء من قبل قبضه وهذا مذهب الشافعي وهذا أصل ذكر في البيع وذكر الفاضي في موضع آخر ان ما لم ينتقض العقد بهلاكه كالمهر وعوض الحلع بجوز التصرف فيه قبل قبضه كالوصية والميراث ، وقد نص أحمد على هبة المرأة زوجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف وقياس الذهب ان ما جاز لها انتصرف فيه فهو من ضانها ان تلف أو نقص ومالا نصرف لها فيه فهو من ضان الزوج الأأن يمنعها من قبضه فيكون من ضان الزوج ما لم حال كالفاصب وقدذكرنا مارواه ، مهنا عن احمد في العبد إذا فقئت عينه ان ضانه على الزوج ما لم تصنف وهذا كمذهب الشافعي

(المغني والشرح الكبير) " (٦) (الجزء الثامن )

عين العبد الثلا يدخل في ملكها ما ينكره وإن كانت قيمة الامة مهر النثل أو أقل وقيمة العبد أقل من ذاك فا القول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها أ فيه وجهان

( أحدهما ) تجب عين الامة لاننا قبلنا قولها في القدر فكذلك في العين واليس في ذلك ادخال ماينكره في ملكها

( والناني ) تجب لها قيمتها لان قولها انها وافق الظاهر في القدر لافي العين فأوجبنا لها ماوافقت الظاهر فيه ، وإن كان كل واحد منها قدر مهر الثل أو كان العبد أقل من مهر المثل والامة أكثر منه وجب مهر المثل اذا تخالفا وظاهر قول القاضي أن اليمين لا يشرع في هذا كله

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإن أنكر أن يكون لها عليه صداق فالقول أيضاً قولها قبل الدخول وبعده ماادعت مهر مثلما إلا أن يأتي ببينة تبرئه منه )

وجملة ذلك أن الزوج اذا أنكر صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها فيما يوافق مهر مثلها سواء ادعى أنه وفي لها أو أبرأته منه أو قال لانستحق علي شيئا وسواء كان ذلك قبل الدخول أو بمده ، وبه قال سعيد بن جبير والشعبي وابن شبرمة وابن أبي لبلى والثوري والشانبي واسحاق وأصحاب الرأي . وحكي عن فقهاء المدينة السبعة أنهم قالوا إن كان بعد الدخول فالقول قول الزوج

(فصل) وكل موضع قلمنا هو من ضمان الزوج قبل القبض إذا تلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بتلفه ويضمنه عثله ان كان مثلياً و بقيمته ان لم يكن مثلياً ، وهذا قول أبي حنيفة والشافعي في القديم وقال في الحديد برجع الى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع الى المعوض فاذا تعذر رده رجع الى قيمته كالبيع ومهر المثل هو القيمة فوجب الرجوع اليه

ولذا أن كل عين وجب تسليمها مع وجودها اذا تلفت مع بقا، سبب استحفاقها فالواجب بدلها كالمفصوب والقرض والعارية وفارق المبيع إذا تلف فان المبيع انفسخ وزال سبب الاستحقاق فاذا ثبت هذا فإن التالف في يد الزوج لا يخلو من أربعة أحوال (أحدها) أن يتلف بفعلها فيكون ذلك قبضا منها ويسقط عن الزوج ضمانه (الثاني) تلف بفعل الزوج فهو من ضانه على كل حال ويضمنه لها بما ذكرناه (الثالث) أنافه أجنبي فالها الحيار بين الرجوع على الاجنبي بضانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على ما ذكرنا من التقصيل في صدر المسئلة

﴿مسئلة ﴾ (فان قبضت صدافها ثم طلقها قبل الدخول رجم عليها بنصفه ان كان باقيا)

لقُول الله تعالى (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضَم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وليس في هذا اختلاف محمد الله ويدخل في ملك حكما كالميراث هذا قياس المذهب ولا يفتقر الى

والدخرل بالمرأة يقطم الصداق، وبه قال مالك، قال أصحابه أمّا قال ذلك أذا كانت العادة تعجيل الصداق كما كان بالمدينة أو كان الخلاف فيما تعجل منه في العادة لأنها لا تسلم نفسها في العادة إلا بتبضه فكان الظاهر معه:

وانا أن النبي عليه قال « اليمين على المدعى عليه » ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه فلم يقبل بغير بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أو كما قبل الدخول

( فصل ) فان دفع اليها ألفائم اختاما فقال دفعتها اليك صداقا وقالت بلهبة فان كان اختلافها في نيته كأن قالت قصدت الهبة وقال قصدت دفع الصداق فالقول قول الزوج بلا يمين لأنه أعلم بما أواه ولا تطلم المرأة على نيته ، وإن اختلفا في الفظه فقالت قد قلت خذي هذا هبة أو هدية فأنكر ذلك فالقول قوله مع يمينه لانها تدعي عليه عقداً على ملكه وهو ينكره فأشبه الوادعت عليه ببع ملكه لها ، لكن إن كان المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عوضاً ثم اختلفا وحلف أنه دفع اليها عوضاً ثم اختلفا وحلف أنه دفع اليها ذلك من صداقها فللمرأة رد الدوض ومطالبته بصداقها

اختياره وارادته فما محدث من الما. يكون بينهما وهو قول زفر وذكر القاضي احتمالا أنه لا يدخل في ملكه حتى لمختار كالشفيع وهو قول أبي حنيفة وللشافهي قولان كالوحهين فعلى هـ ذاما ينمي قبل ذلك فهو لها وعلى القول الآخر يكون بينهما نصفين

ولنا قول الله تمالى ( فنصف ما فرضم ) أي الم أولهن فاقتضى ذلك ان النصف لما والنصف له والنصف له والنصف له والناق ولان الطلاق ولان الطلاق ولان الطلاق ولانه والحتياره كالرث ولانه سبب لنقل الملك فيه فنفل الملك وجرده كالبيع وسائر الاسباب ولاتلزم الشفعة فان سبب الملك فيها الاخذ ومتى أخذ بها ثبت الملك من غير إرادة واختيار وقبل الاخذ ماوجد السبب وأعا استحق وبها الاخذ ومتى أخذ بها ثبت الملك من غير إرادة واختياره كما ان الطلاق مقوض الى اختياره فالاخذ بالشفعة نظير وتالملك للمطلق فان وبوت الملك حكم لهاو وبوت الملك حكم الما وتبوت الملك ما المناق والما المناق والما المناق والما المناق والما المناق والمناق والمناق والمناق المناق والمناق المناق والمناق المناق والمناق وا

(فصل) فأن زاد زيادة منفصلة رجع في نصف الاصل والزيادة لها وأن كانت متصلة فهي مخيرة بين دنع نصفه زائداً وبين دفع نصف قيمته يوم العقد

وجملة ذلك أن الصداق إذا زاد بعد العقد لم يخل من ان تكون الزيادة غيرمتميزة كسمن العبد وكبره وتعلمه صناعة أومتميزة كالولد والكسب والثمرة فان كانت زيادة متميزة اخذت الزيادة ورجع

اذا لم تخبرهم أنه صداق فأما اذا ادعى أنها احتسبت به من الصداق وادعت هي أنه قال هوهبة فينبغي أن يحلف كل واحد منها وحكي عن مالك أنه قال ان كان مما جرت الهادة بهديته كالثرب والخاتم فالفول قولها لان الظاهر معها وإلا فالقول قوله

ولنا أنهما اختلفا في صفة انتتال ملكه الى يدها وكان القول قول المالك كما لو قال أودعتك هذه العين قال بل وهبثها :

( فصل ) إذا مات الزوجان واختلف ورثنها قام ورثة كل إنسان مقامه إلاأن من محلف منهم على الاثبات محلف على النه بحلف على النه يحلف على النه يحلف على النه بحلف على النه فعل الغير وبه قال الشافعي رقال أبرحنيفة ان مات أحد الزوجين فكذلك وان مات الزوجان قادعي ورثة المرأة التسمية فأكرها ورثة الزوج جملة لم يحكم عليهم بشي، قال أصحابه إنها قال ذلك إذا تقادم العهد لانه تعذر الرجوع الى مهر المثل لانه تعتبر فيه الصفات والاوقات وقال محمد بن الحسن يقضى بهمر المثل وقال زفر بعشرة دراهم لائه أقل الصداق.

ولنا أن مااختلف فيه المتعاقدان قام ورثتها مقامها كالمتبايعين وما ذكروه ليس بصحيح لأنه لا يسقط الحق لنقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كفيم سائر المتلفات

( فصل ) وأن اختلف الزوج وأبو الصغيرة والمجنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمين لأنه يحلف

بنصف الاصل وان كانت غير متميزة فالخيرة اليها ان شاءت دفعت اليه قيمته يوم العقد لأن الزيادة لها لايلزمها بذلها ولا يمكنها دفع الاصل بدونها فصرنا الى نصف القيمة وانشاءت دفعت اليه نصفه زائداً فيلزمه قبوله لانها دفعت اليه حقه وزيادته لاتضمر ولا تتميز فان كانت محجوراً عليها لم يمكن له الرجوع الافي نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوزلها ولالوليها النبرع بشيء لا يجب عليها

﴿مسئلة﴾ (وان كان ناقصاً خير الزوج بين أخذ نصفه ناقصاً وبين أخذ القيمة يوم العقد)

إذا نقص الصداق بعد العقد فهو من ضانها وقد ذكرناه مفصلا ولا يخلو من ان يكون النقص متميزاً أو غير متميز فان كان متميزا كعبدين تلف أحدها فانه يرجع بنصف الباقي ونصف قيمة التالف أو مثل نصف النالف ان كان من ذوات الامثال وان لم يكن متميزاً كائن شاب فصار شيخا فنقصت قيمته أونسي صناعة أو كتابة أوهزل فالخيار الى الزوج ان شاء رجع بنصف قيمته وقت ما أصدقها لان ضان النقص عليها فلا يلزمه أخذ نصف لانه دون حقه وان شاء رجع بنصف ناقصا فتجبر المرأة على ذلك لانه رضي أن يأخذ نصف حقه ناقصاً فان اختار ان يأخذ ارش النقص مع هذا لم يكن له ذلك في ظاهر كلام الخرقي وهو قول أكثر الفقهاء ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع يمسكه ويطالب بالارش و بما ذكر ناه كله قال أبو حنيفة والشافعي وقال محمد بن الحسن الزيادة غير عسكه ويطالب بالارش و بما ذكر ناه كله قال أبو حنيفة والشافعي وقال محمد بن الحسن الزيادة غير المتميزة تابعة للعين فللزوج الرجوع فيها لانها نتبع في الفسوخ فأشبهت زيادة السوق

على فعل ذنسه ولان قوله مقبول فيما اعترف به من الصداق فسمعت يمينه فيه كازوجة فان لم يحلف حتى بلغت وعقلت فالمين عليها دونه لان الحق لها وانها يحلف هو لتعذر اليمين من جهتها فاذا أمكن في حقها صارت اليمين عليها كاوصي اذا بلغ الاطفال قبل يمينه فيما يحلف فيه فأما البكر البالغة العاقلة فلا نسمع مخالفتها لان الكبيرة قولها مقبول في الصدافي والحتى لها دونه وأما سائر الاوليا، فليس لهم تزويج صغيرة الاعلى رواية في بنت تسم وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها بدون مهر المثل من غير يمين فان ادعى أنه زوجها بأكثر من مهر مثلها فاليمين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

( فصل ) اذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق فان كان بعد الدخول نظر نا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب ذلك من غير يمبن لانها لو صدقده في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف ، وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها عما يجب لهما بدعوى الزوج في حب أن يقبل قولها بغير عبن ، وإن ادعت أكر من مهر المثل لزمته اليمين على نفي ذلك و يجب لها مهر المثل ، وإن كان اختلافهما قبل الدخول انبنى على الروايتين فها اذا اختاما في قدر الصداق ، فإن قلنا القول قول الزوج فالها ما دعت مهر مثاها هدا اذا المتعة ، وإن قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما دعت مهر مثاها هدا اذا الحالمة وإن لم بطاقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قلنا القول قوله فعليه اليمين .

ولذا أنها زيادة حدثت في ملكها فلم تتنصف بالطلاق كالمميزة فأما زيادة السوق فليست ملكها ونارق عاء المبيع لان سبب الفسخ العيب وهو سابق على الزيادة وسبب تنصيف المهر الطلاق وهو حادث بعدها ولان الزوج يثبت حقه في نصف المفروض دون العين ولهذا لو وجدها ناقصة كان له الرجوع الى نصف بدلها بخلاف المبيع المعيب والمفروض لم يكن سميناً فلم يكن له اخذه والمبيع تعلق حقه بعينه فتبعه سمنه فأما أن نقص الصداق من وجه وزاد من وجه مثل ان يتعلم صناعة وينسى اخرى أوهزل و تعلم ثبت الخيار لكل واحد منها وكان له الامتناع والرجوع الى القيمة فان اتفقا على نصف العين جاز وان امتنع هو من الرجوع في نصفها فله لاجل الزيادة وان امتنع هو من الرجوع في نصفها فله فلك لاجل النقص وإذا امتنع أحدهما رجع في نصف قيمتها

(فسل) فان أصدقها شقصاً وقلنا للشفيع أحذه فأخذه ثم طلق الزوج رجع في نصف قيمته ازوال ملكها عنه فان طلقها قبل الاخذ بالشنعة فطالب الشفيع قدم حقه في أحد الوجهين لان حقه أسبق فانه يثبت بالنكاح وحق الزوج ثابت بالطلاق ولان الزوج يرجع الى بدل وهو نصف القيمة وحق الشفيع اذا بطل فالى غير بدل (والثاني) يقدم الزوج لان حقه ثبت بنص القرآن والاجماع فكان آكد وحق الشفيع خنلف فيه فعلى هذا يكون للشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ماكان يأخذ به الجميع في مسئلة ﴿ وانكان تالفاً أومستحماً بدن أو شفعة فله نصف القيمة يوم العقد الا ان يكون

مثلياً فيرجع بنصف مثله)

﴿ مسئالة ﴾ قال (واذا تروجها بغيرصداق لم يكن لهاعليه اذاطبقها قبل الدخول الاالمتعة) وجملته أن الذكاح يصح من غير تسمية صداق في قول عامة أهل الدلم وقد دل على هذا قول الله

تعالى (لاجناح عليكم أن طلقتم النساء مالم عسوهن أو تفرضوا لهن فريضة )

وروي أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صدقا ولم يدخل مهاحتى مات فقال ابن مسعود لها صداق نسائها لاوكس ولا شطط وعليها العدة ولها اليراث ? فقام معقل بن سنان الاشجمي فقال : قضى رسول الله ويتياني في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ماقضيت . أخرجه أبو دارد والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، ولان القصد من النكاح الوصلة والاستمتاع دون الصداق فصح من غير ذكره كالنفقة وسوا، تركا ذكر المهر أو شرطاه نفيه مثل أن يقول زوجتك بغير مهر في الحال ولا في الثاني صح أيضاً

وقال بعض الشافعية لا يصح في هذه الصورة لا بها تكون كالموهوبة وايس بصحيح لأنه قد صح فيا اذا قال زوجتك بغير مهر فيصح ههنا لان معناها واحد وما صحفي إحدي الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالموهوبة لان الشرط يفسد ويجب المهر اذا ثبت هذا فان المزوجة بغير مهر تسمى مفوضة بكسر الواو وفتحها فهن كسر أضاف الفال اليها على أنها فاعلة مثل مقومة ومن فتح أضافه إلى وليها ومعنى التفريض الاهمال كأنها أهملت أمر المهر حيث لم تسمه ومنه قول الشاعر:

وقال القاضي له القيمة أقل ماكانت من يوم العقد الى يوم القبض ، قال شيخنا : هذا مبنى على ان الصداق لا يدخل في ضمان المرأة الا بقبضه وان كان مسيناً كالم يع رواية فعلى هذا ان كانت القيمة وقت العقد أقل لم يلزمها إلا نصفها لان الزيادة بعد العقد لها لانها عاء ملكها فأشبهت الزيادة بعد التبض وان كانت القيمة وقت القبض اقل لم يلزمها أكثر من نصفها لان ما نقص من القيمة من ضمانه تلزمه غرامته لها فكيف يجب له عليها؟

(فصل) فان أصدقها نخلا حائلا فأطلعت ثم طلقها قبل الدخول فله نصف قيمتها يوم العقدو ليس له الرجوع في نصفها لانها زادت زيادة متصلة فهي كسمن الجارية وسواء كان الطلع مؤبرا أو غير مؤبر لانه متصل بالاصل لا يجب فصله عنه في هذه الحال فأشبه السمن وتعلم الصناعة فان بذلت له المرأة الرجوع فيها مع طلعها لزمه ذلك لانها زيادة متصلة لا يجب فصلها ، وإن قال اقطعي ثمر تك حتى أرجع في نصف الأصل لم يلزمها لان العرف في هذه الثمرة أنها لا تؤخذ الا بالجذاذ بدليل البيم ولان حق الزوج انتدل الى القيمة فلم يعد الى الهين إلا برضاها فان قالت المرأة اترك الرجوع حتى آخذ ثمرتي وترجع في نصف الاصل وأرجع في نصف الاصل وأرجع في نصف الاصل وأرجع في الاصل وأمهلني حتى أقطع الثمرة أو قال الزوج انا أصبر حتى تجذي ثمرتك لم يلزمها لاصل ، أو قال أنا أرجع في الاصل وأصبر حتى تجذي ثمرتك لم يلزم

لايصاح الناس فوضى لاسراة لهم ولاسراة اذا جهالهم سادوا

يعنى مهملين والتفويض على ضربين ؛ نفريض بضع وتفويض «بر . فأما تنويض البضع فهو الذي ذكره الخرقي وفسر ناه وهو الذي ينصرف اليه إطلاق التفويض ، وأما تفويض المهر فهو أن يجعل الصداق إلى رأي أحدهما أو رأي أجنبي فيقول زوجنك على ماشئت أو على حكمك أو على حكمي أو حكمها أو حكمها أو حكم أجنبي ونحوه فهذه لها مهر المثل في ظاهر كلام الخرقي لأنها لم تزوج نفسها إلا بصداق لكنه مجبول فسقط لجهالنه ووجب مهر المنسل ، والتفويض الصحيح أن تأذن المرأة الجائزة الاممالوليها في تزويجها بغير مهر أو بتنويض قدره أو بزوجها أبوها كذلك ، فأما انزوجها غير أبيها ولم يذكر مهراً غير إذنها في ذلك فأنه يجب مهر المئل

وقال الشافعي لا يكون التفويض الا في الصورة الاولى وقد سبق الكلام مع في أن الاب أن روج ابت بدون صداق مثلها فكذلك بجوز تفريضه ، فاذا طلقت المفرضة البضع قبل الد فول فليس لها إلا المتم نص عليه أحد في رواية الجاءة رهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطا، وجابر بن زبد والشعبي والزهري والنخبي والثوري والشافي وإسحاق وأبر عبيد وأصحاب الرأي . وعن أحمد رواية أخرى أن الواجب لها نصف مهر منلها لاله نكاح صحيح وجب مهر المثل بعد الدخول في وجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كا لو سمى محرما

أحدهما قبول قول الآخر لان الحق انتقل الى القيمة فلم يعد الى العين الابتراضيهاو يحتمل أن يلزمها قبول ما عرض عليها لا ن الضرر عليه فأشبه ما لو بذلت له نصفها مع طلمها وكما لو وجد العين نافصة فرضي بها، وإن تراضيا على شيء من ذلك جاز والحركم في سائر الشجر كالحركم في النحل واخراج النور في الشجر بمنزلة الطلع الذي لم يؤبر .

(فصل) فان كانت أرضاً فحرثتها فتلك زيادة محضة ان بذلتها له بزيادة لزمه قبولها كالزيادات المتصلة كلها وإن لم بمذلها دفعت نصف قيمتها ،وإن زرعتها فحكها حكم النخل إذا طلع إلا في موضع واحد وهو انها اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله بخلاف الطلع مع النخل والفرق بينها من وجهين: (أحدهما) أن المحرة لا تنقص بها الشجرة ، والارض تنقص بالزرع وتضعف . (الناني) أن الثمرة متولدة من الشجر فهي تابعة له ، والزرع ملكها أودعته في الارض فلم يجبر على قبوله . وقال الفاضي يجبر على قبوله كالطلع سواه ، وقد ذكر نا ما يقتضي الفرق ، ومسائل الغراس كمسائل الزرع فان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها وإن نقصت الزرع أو زادت به رجع في نصفها وإن نقصت الزرع أو زادت به رجع في نصف قيمتها إلا أن برضي بأخذها ناقصة أو ترضي هي ببذلها زائدة .

( فصل ) فان أَصدقها خشباً فشقته أبواباً فزادت قيمته لم يكن لهالرجوع في نصفه لزيادته ولايلزمه قبول نصفه لا نه نقص مر وجه فأنه لم يبق مستعداً لما كان يصلح له من التسقيف رغيره ، وإن

وقال مالك والليث وابن أبي الميل : المتمة مستحبة غير واجبة لان الله تمالى قال (حقاعلى الحسنين) في الميا المحسنين الاحسان والتنفضل ، والاحسان اليس بواجب ولانها لو كانت واجبة لم نخنص الحسنين دون غيرهم

وليا قوله تعالى (ومتعوهن) أمر والامر يقتضي الوجوب، وقال تعلى (والمطلقات مناع بالمعروف حقا على المنقين) وقال تعالى (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن منعدة تعتدونها فتعوهن) ولاناطلاق في نكاح يقتضي وضا فلم يعر عن العوض كما لو سمى مهراً، وأدا. الواجب من الاحسان فلا تعارض ببنها

( فصل ) فان فرض لها بعد العقد ثم طلقها قبل الدخول فلها نصف ما فرض لها ولا متعة ، وهذا قول ابن عمر وعطاء والشعبي والنخبي والشانعي وأبي عبيد . وعن أحمد ان لها المتعة وبسقط المهر . وهو قول أبي حنيمة لأنه نكاح عرى عن تسميته فوحبت به المتعة كما لو لم بفرض لها

و لذا قوله تعالى ( وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ولانه . فروض يستقر بالدخول فتنصف بالطلاق قبله كالسمى في العقد

( فصل ) ومن أوجب الها نصف المهر لم تجب لها متعة سواء كانت بمن سمي لها صداق أو لم يسم لها لكن فرض بعد العقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمي لها وهو قديم قولي الشانعي ، وروي عن

أصدقها ذهباً أو فضة فصاغته حلماً فزادت قيمته فلها منعه من فصفه ، وإن بذلت له النصف لزمه القبول لان الذهب لا ينقص بالصياغة ولا يخرج عن كونه مستعداً لما كان يصلح له قبل صياغته وإن أصدقها دنانير أو دراهم أو حلماً فكسرته ثم صاغته على غير ما كان عليه لم يلزمه قبول نصفه لا نه نقص في يدها ولا يلزمها بذل فصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتها فيه ، وإن أعادت الدراهم والدنانيرالى ما كانت عليه فله الرجوع في فصفها وليس له طلب قيمتها لانها عادت إلى ما كانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أحدقها عبداً فرض أو بريء ، وإن صاغت الحلي على ما كان عليه ففيه وجهان . (أحدهما) له الرجوع كالدراهم إذا اعيدت (والثاني) ليس له الرجوع في فصفه لانها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ولو أصدقها جاربة فهزات ثم سمنت فعادت إلى حالها الاولى فهل يرجع في فصفها في على وجهين .

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن نقص الصداق في يدها بعد الطلاق فهل تضمن بعضه ? يحتمل وجهين)

أمان كات منعته منه بعد طلبه فعليها الضمان لأنها غاصبة وان تلف قبل مطالبته فقياس المذهب أنه لا ضان عليها لانه حصل في يدها بغير فعلها ولا عدوان من جهتها فلم تضمنه كالوديعة، وان اختلفا في مطالبته لها فالقول قولها لأنها منكرة، وفيه وجه آخر: أن عليها الضمان لانه حصل في يدها من في اذن الزوج لها في امساكه أشبهت الغاصب وهذا ظاهر قول أصحاب الشافعي قالوا لائه

أحمد الكل طلقة متاع . وروي ذلك عن على بن أبي طالب والحسن وسعيد بن جبير وأبي قلابا والزهري وقتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تعالى ( وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ) ولقوله تعالى لنبيه عليه السلام ( قل لأزواجك \_ الى قوله \_ فتعالين أمتعكن وأسرحكن ) وعلى هذه الرواية لكل مطلقة متاع سواء كانت مفوضة أو مسمى لها مدخولا بها أو غيرها لما ذكرنا، وظاهر المذهب أن المتعة لا تجب إلا المفوضة التي لم يدخل بها إذا طلقت ،قال أبو بكر كل من روى عن أبي عبد الله فيا أعلم روى عنه أنه لا يحكم بالمتعة إلا لمن لم يسم لها مهر إلا حنبلا فائه روى عن أحمد ان لكل مطلقة متاعا ، قال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا تواتر الروايات عنه مخلافها

ولنا قوله تعالى ( لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن) ثم قال ( وان طلقتم وهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم ) فخص الاولى بالتاءة والثانية بنصف المفروض مع تقسيمه النساء قسمين وإثباته لكل قسم حكما فيدل ذلك على الخنصاص كل قسم محكمة ، وهذا يخص ماذكروه ، ويحتمل أن يحمل الاس بالمتاع في غير المفرضة على الاستحباب لدلالة الآيتين اللتين ذكر ناهما على نني وجوبها جمعاً بين دلالة الآيات والمعنى قانه عوض واحب في عقد قاذا صمي فيه عرض صحيح لم يجب غيره كسائر عقود المعاوضة ولانها لا تجب لها المترقة قبل الفرقة ولاما بقوم مقامها فلم تجب الها عند الفرقة كالمتوفى عنها زوجها

حصل في يدها بحكم قطع العقد فأشبه البيم اذا ارتفع العقد بالفسخ والأول أولى لما ذكر ناهوأما البيم فيحتمل أن يمنع وان سلمنا فان الفسخ ان كان منها أو من المشتري فقد حصل منه التسبب الى جعل علك غيره في يده ، وفي مسئلتنا ليس من المرأة فعل وأنما حصل ذلك بفعل الزوج وحده فأشبه مالو أاتى ثوبه في دارها بغير اذنها .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال الزوج نقص قبل الطلاق فعليك ضمانه وقالت بعده فالقول قولها مع بمينها) لانه ادعى ما وجب الضمان عليها وهي منكرة والقول قول المذكر.

( فصل ) إذا خالع امرأته بعد الدخول ثم تزوجها وطلقها قبل دخوله بها فامها في النكاح الثاني نصف الصداق المسمى فيه وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لها جميعه لان حكم الوطء موجود فيه بدليل أنها لو أتت بولد لزمه .

ولنا قول الله تعالى ( وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) ولانه طلاق من نكاح صحيح لم يمسها فيه فوجب أن يتنصف المهركما لو تزوجها بعدالعدة وما ذكره غير صحيح فان لحوق النسب لا يقف على الوطء عنده فلا يقوم مقامه فاما انكان لم يدخل بها في النكاح الاول فعليه نصف الصداق للنكاح الاول ونصف الصداق للنكاح الثاني بغير خلاف ( المغنى والشرح الكبير ) ( الحجزء الثامن )

( نصل ) ولو طلق المسمى لها بعد الدخول أو الفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا . تبعة لواحدة منهما إلا على رواية حنبل ، وقد ذكرنا ذلك وذكرنا قول من ذهب اليه وظاهر المذهب أنه لامتعة لواحدة منهما وهو قول أبي حنيفة والشافعي قولان كالروايتين وقد ذكرنا ذلك ، اذا ثبت حدا فانه يستحب أن يمتعهما نص عليه احمد فقال أنا أوجبها على من لم يسم لها صدافا فان كان سمى صدافا فلا أوجبها على من لم يسم لها صدافا فان كان سمى صدافا فلا أوجبها على من الم يسم لها صدافا فان كان سمى صدافا فلا أوجبها عليه وأستحب أن يمنع وازسمى لها صدافا والمااستحب ذلك اهموم النص الوارد فيها ودلالتها على إبجابها . وقول على رضي الله عنه ومن سمينا من الأثمة بها فلما المتنع الوجوب لدلالة الآيتين المذكور تين على الي الوجوب ودلالة المفنى المذكور عليه تعين حمل الادلة الدلة عليها على الاستحباب أو على أنه أربد به الخصوص ، وأما المتوفى عنها فلا متعة لها بلاجماع لان الص العام ليتنار لها وأنما يتنارل الطلقات ولانها أخذت العوض المسمى لها في عقد المعاوضة فلم يجب لها به سواه كما في سائر العة ود

( فصل ) والمتعة نجب على كل زوج الحل زوجة مفوضة طلقت قبل الدخول و سوا. في ذلك الحر والعبد والمسلم والذمي والحرة و لا ة والمسلمة والفمية ، وحكي عن أبي حنيفة لا متعة اللذرية ، وقال الاوزاعي إن كان الزوجان أوأحدهما رقيقا فلا متعة

والماعمومال صولاتها قائمة مقام نصف المهر في حقمن سمى فنجب الحل زوجة على كل زوج كنصف المدمى ولان ما يجب من العوض يستوي فيه المسلم والكافر والحر والعبد كالهز

( فصل ) إذا طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت في الصداق بعقد من العقود لم يخل من ثلاثة أقسام ( أحدها ) مايزيل الملك عن الرقبة كالبيع والهبة والعتق فهذا يمنح الرجوع به وله نصف القيمة ازوال ملكها وانقطاع تصرفها فان عادت الدين البها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها بحالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بعينها فأشبه مالو لم يخرجها ولا يازم الوالد اذا وهب ولده شيئا فحرج عن ملكة ثم عاد اليه حيث لا يملك الرجوع لانا نمنع ذلك، وأن سلمنا فان حق الوالد سقط بخروجه عن يد الولد بكل حال بدليل أنه لا يطالبه ببدله والزوج لم يسقط حقه بالكلية بل يرجم أبغصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في نفسه أولى، وفي منى هذه التصرفات الرهن فانه لم يزل قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في نفسه أولى، وفي منى هذه التصرفات الرهن فانه لم يزل في المين ابطال حق المرتهن من الوثيقة فلم يجز ، وكذلك الكتابة فانها تراد للعتق المزبل للملك وهي عقد لازم فجرت مجرى الرهن، وكتمل أن لا يمنع المرجوع اذا قلنا يجوز بيع المكاتب كالتدبير عقد لازم فجرت مجرى الرهن، ويحتمل أن لا يمنع المرجوع اذا قلنا يجوز بيع المكاتب كالتدبير فان طلق الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الخيار في البيع نفيه وجهان

(أحدهما) لا تجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقد به في ملكها فلم يملك ابطاله كـاللازم ولان ملـكها قد زال فلم علك الرجوع فها ليس عملوك لها

(والثاني) تجبر علي تسليم نصفه فانها قادرة على ذلك ولا زيادة فيها وللشافمي قولان كهذين

( فصل ) فأما المفوضة لمهر وهي الني يتزوجها على ماشا. أحدهما أو الني زوجها غير أبيها بغير صداق بغير اذنها أو الني مهرها فاسد فانه بجب لها مهر المثل ويتنصف بالطلاق قبل الدخول، ولا متعة لها هـذا ظاهر كلام الخرقي ، وقد صرح به في الني مهرها فاسد وهو مذهب الشافعي ، وعن أحمد ان لها المتعة دون نصف المهر كالمنوضة البضع وهو مذهب أبي حنيفة لانه خلاعقدها من تسمية صحيحة فأشبهت الني لم يسم لها شيء

ولنا أن هذه الها مهر واجب قبل الطلاق فوجب أن يتنصف كما لو مهاه أو نقول لم تُرض بغير صداق فلم تجب المنعة كالسمى الها، وتفارق الني رضيت بغير عوض فأنها رضيته بغير صداق وعاد

بضعيا سلما فعرضت المتعة بخلاف مسئلتنا

( فصل ) وكل فرقة يتنصف بها المسمى توجب المتعة اذا كانت مفوضة وما يسقط به المسمى من الفرق كاختلاف الدين والفسخ بالرضاع ونحوه اذاجاء من قبلهالا تجب به متمالاتها أقيمت تقام نصف المسمى فسقطت في موضع يسقط كا نسقط الابدال عا يسقط مبداما

( فصل ) قال ابو داود سمعت أحمد سئل عن رجل نزوج امرأة ولم يكن فوض لها مهراً ، تم وهب لها غلاماً ، ثم طلقها قبل الدخول قال لها المتعة وذلك لان الهبة لاتنقضي بهاالمتعة كالاينقضي بها نصف المسمى ولان المنعة إيمانجب بالطلاق فلايصح قضاؤها قبله ولأنها واجبة فلانتقضى بالهبة كالمسمى

الوجهين، فأما ان طلقها بعد تقبيض الهبة والرهن ولزوم البيح فلم يأخذ قيمة النصف حتى فسخ البيع والرهن والهبة لم يكن له الرجوع في نصفها لأن حقه ثبت في القيمة (الثاني) تصرف غير لازم لاينقل الملك كالوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل الرجوع في نصفه ويكون وجوده بهذاالتصرف كعدمه لأنه تصرف لم ينقل ألملك ولم عنع المالك من التصرف فلا عنع من له الرجوع على المالك من الرجوع كالايداع والعارية ، فأما أن دبر ته فظاهر المذهب أنه لا يمنع الرجوع لانه لا يمنع البيع فلم يمنع الرجوع كالوصية ، ولا يجبر على الرجوع في نصفه بل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته ولان شركة من نصفه مدبر نقص ولا يؤمن أن رفع إلى حاكم حنفي فيحكم بعقه ، وانكانت أمة فدرتها فان قلما نباع في الدين فهي كالعبد، وإن قلمًا لا تباع لم يجز الرجوع في نصفها (الثالث) تصرف لازم لا يرادلازالة الملك كالأجارة والنزويج فهو نقص فيخير الزوج بين أن يرجع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصف قيمته فان رجع في نصف المستأجر صبرحتى تنفسخ الاجارة ، فان قيل فلم قلم في الطلع الحادث في النخيل إذا قال أنا أصبر حتى تنتهي الثمرة لم يكن له ذلك ? قلنا الفرق بينها أن في تلك المسئلة تكون المنة له فلا يازمها قبول منته بخلاف مسئلتنا ولان ذلك يؤدي الى التنازع في سقى الثمرة وجذاذها وقطعها لخوف العطش أو غيره كخلاف مسئلتنا

(فصل) قد ذكرنا أن المهر اذا كان معيناً يدخل في ملك المرأة بمجرد العقد فاذا زاد فالزيادة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( على الموسم قدره وعلى المقتر قدره فأعلاه خادم وأدناه كسوة يجوز لها أن تصلي فيها الا أن يشاء هو أن يزيدها أو تشاء هي أن تنقصه )

وجملة ذلك أن المتعة معتبرة بحال الزوج في ياره واعساره نص عليه احدر هو وجه لا محاب الشافهي والوجه الآخر قالوا هومعتبر بحال الزوجة لان المهر معتبرها كذلك المتعة القائمة مقامه ومنهم من قال يجزيء في المتمة مايقم عليه الاسم كا يجزيء في الصداق ذلك

ولنا قول الله تماني ( على الموسع قدره وعلى المفتر قدره ) وهذا نصفي أنها معتبرة بجال الزوج وانها تختلف، ولو أجزأ مايقم عليه الاسم سقط الاختلاف، ولو اعتبر بحال المرأة لما كان على الموسع قدره وعلى المفتر قدره . اذا ثبت هذا فاختلفت الرواية عن احمد فيها فروي عنه مثل قول الخرقي أعلاها خادم هـ ذا إذا كان موسراً ، وان كان فقيراً متمهـ كسوتها درعا وخماراً وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس والزهري والحسن ، قال ابن عباس أعلى المتمة الخادمُم دون ذلك النفقة نم دونذلك الكسوة ،ونح ِ ماذ كرنا في أدناهاقال الثوري والاوزاعي وعطا. ومالك وأبو عبيد وأصحاب الرأي ، قالوا درع وخمار وملحفة ( والرواية الثانية ) يرجم في تقديرهاإلى الحاكم

لها وان نقص فعليها فاذا كانت غنما فولدت فالاولاد زيادة منفصلة تنفر دالمرأة بهالانه عامملكهاو ترجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة متصلة لانه نصف مافرض لها. وقد قال الله تعالى ( فنصف مافرضم ) فان كمانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الخيار بين أخذ نصفها ناقصاً لانه رضي بدون حقه وبين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان ضمان النقص عليها وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يرجع في نصف الاصل وانما يرجع في نصف القيمــة لانه لا يجوز فسخ العقد في الاصل دون المماء لانه موجب العقد فلم مجز رجوعه في الاصل بدونه.

ولنا أن هذا نماء منفصل عن الصداق فلم يمنع رجوع الزوج كما لو انفصل قبل القبض، وماذكروه لا يصح لان الطلاق ليس برفع العقد ولا النماء من موجباته إنما هو من موجبات الملك، إذا ثبت هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قد منها قبضه فيكون النقص من ضمانه والزيادة لها فينفرد بالاولاد ، وأن نقصت الامهات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة و بين أخذنصف قيمتها أكثر ما كانت من يوم أصدقها إلى يوم طلقها وإن أراد الزوج أخذنصف قيمة الامهات من المرأة لم يكن له . وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج ثم طلقها قبل الدخول رجع في نصف الاولاد أيضاً لان الولد دخل في التسليم المستحق بالعقد لان حق التسليم تعلق بالام فسرى الى الولد لحق الاستيلاد وما دخل في التسليم المستحق ينصف بالطلاق كالذي دخل في العقد وهو أحد قولي الشافعي لآنه أمر لم برد الشرع بتقديره وهويما يحتاج إلى الاجتهاد فيجب الرجوع فيه إلى الحاكم كسائر المجتهدات، وذكر القاضي في المجرد رواية ثالثة أنها مقدرة بما بصادف نصف «بو المثل لانها بدل عنه فيجب أن تتقدر به، وهذه الرواية تضعف لوجهين،

[ أحدهما ] أن نص الـكتاب يقتضي تقديرها بحال الزوج وتقديرها بنصف مهر المثل يوجب اعتبارها بحال المرأة لان مهرها معتبر بها لا بزوجها

(الثاني) أنا لو قدرناها بنصف المهر لكانت نصف المهر إذ ليس المهر معينا في شيء ولاالمتعة ووجه قول الخرقي قول ابن عباس أعلى المذعة الخادم ثم دون ذلك السكسوة رواه أبو حفص باسناده وقدرها بكسوة تجوز لها الصلاة فيها لان السكسوة الواجبة بمطلق الشرع تنقدر بذلك كالسكسوة في السكنارة والسترة في الصلاة وروى كنيف السلمي أن عبد الرحمن بنعوف طاق امرأ له تماضر السكلبية فحمها بجارية سودا. يعني متعها قال ابراهيم النخعي العرب تسمي المتعة التحميم وهذا فيا إذا تشاحا في قدرها فإن سمح لها بزيادة على الحادم أو رضيت بأقل من السكسوة جازلان الحق لهمالا بخر جعنها وهو مما يجوز بذله فجاز ما انفقا عليه كالصداق وقد روي عن الحسن بن علي أنه متم امرأة بعشرة آلاف درهم نقالت \* متاع قليل من حبيب مفارق \*

ولنا قول الله تمالى (فنصف ما فرضم) وما فرض ههنا إلا الامهات فلا يتنصف سواها ولان الولد حدث في ملكها أشبه ماحدث في يدها، ولا يشبه حق التسليم حق الاستيلاد فان حق الاستيلاد يسري وحق التسليم لا سراية له فان تاف في يد الزوج وكانت المرأة قدطا ابت به فنعها ضمنه كالغاصب والالم يضمنه لانه تبع لامه.

( فصل ) والحدكم في الصداق إذا كان جارية كالحكم في الفنم إذا ولدت كان الولد لها كولد الغنم إلا أنه ليس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي الى التفريق بين الام وولدهافي بمضالزمان وكما لا يجوز التفريق بينها وبين ولدها في جميع الزمان لا يجوز في بعضه فيرجع عليها في نصف قيمتها وقت ما أصدقها لا غير.

(فصل) فان كان الصداق بهيمة حائلا فحملت فالحمل فيها زيادة متصلة ان بذلتها له بزيادتها لزمه قبولها لان الحمل في البهيمة لا يعد نقصا ولذلك لا يرد به المبيع، وان كانت أمة فحملت فقد زادت من وجه لاجل ولدها ونقصت من وجه لان الحمل في النساء نقص لخوف النلف عليها حين الولادة ولهذا يرد بها المبيع فحينئذ لا يلزمها بذلها لاجل الزيادة ولا يلزمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها وإن انفقا على نفصيفها جاز، وإن أصدقها حاملا فولدت فقد أصدقها عينين جارية وولدها وزاد الولد في ملكها فان طلقها فرضيت ببذل النصف في الولد والام جميعاً أجبر على قبولها لانها زيادة غير مميزة

و مسئلة ﴾ قال ( ولو طالبته قبل الدخول أن يفرض لها أجبر على ذلك فان فرض لها مهر مثاماً لم يكن لها غيره وكذلك ان فرض لها أقل منه فرضيته )

وجملة ذلك أن المفرضة انها المطالبة بفرض المهر لان النكاح لا يخلو من المهر فوجبت لها المطالبة بنيان قدره وبهذا قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالما فان انفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كثيراً سواء كانا عالمين بمهر المثل أو غير عالمين به وقال الشافعي في قول له لا يصح الفرض لفير مهر المثل إلا مع علمها بمهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوما

ولنا أنه إذا فرض لها كثيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما يلز به وان رضيت باليسير فقدرضيت بدون ما بجب لها فلا بمنم من ذلك وقولهم انه بدل غير صحيح ، فان البدل غير المبدل والمفروض ان كان ناقصا فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جعله بدلا ولو كان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل مافيه الربا مجنسه متفاضلا ، وقد روى عقبة بن عامر قال قال رسول الله وسيالية وأترضى اني أزوجك فلانا ؟ ، قالت نعم فزوج أحدهما ها ترضى اني أزوجك فلانا ؟ ، قالت نعم فزوج أحدهما صاحبه و دخل عليها ولم بفرض لها صداقا اله مورض الها الما الما أو الما مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم ترض يه لم يستقر لها ان نشاحا فيه ففرض لها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم ترض يه لم يستقر لها

وإن لم تبذله لم يجز له الرجوع في نصف الولد لزيادته ولا في نصف الام لما فيه من التفرقة بينها وبين ولدها ويرجع بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

رأحدهما) لا يستحق نصف قيمته لانه حالة العقد لا قيمة له وحالة الانفصال قد زال في ملكها فلا يقوم الزوج بزيادته. ويفارق ولد المغرور فان وقت الانفصال وقت الحيلولة ولهذاقوم بخلاف مسئلتنا (والثاني) له نصف قيمته لانه أصدقها عينين فلا يرجع في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويمه وفي المسئلة وجه آخر وهو أن الحل لاحكم له فيكونكا نه حادث (فصل) وان أصدقها أرضاً فبنتها دارا أو ثوبا فصبغته ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف قيمته وقت ما أصدقها إلا أن يشاء أن يعطيها قيمة البناء والصبغ فيكون له النصف أو تشاءهي أن عطيه زائدا فلا يكون لها غيره عود كر الحرقي إنما كان له نصف القيمة لانه قد صارفي الارض والثوب زيادة المرأة وهي البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجميع زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة وان بذل لها نصف قيمة البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجميع زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة وان بذل لها تصف على المعاوضة وهذه معاوضة عال الشيخ فقال الحرقي له ذلك قال القاضي هذا محملته وفيها بناء لغيره فاذا بذل القيمة لزم الآخر قبوله كالشفيم إذا أخذ الارض بعد بناء المشتري فيها فبذل الشفيع قيمته لزم المستعبر قبولها لزم الآخر قبوله كالشفيم إذا أخذ الارض بعد بناء المستعبر فيذل المعرقيمة ذلك لزم المستعبر قبولها وكذلك إذا رجع المعير في أرضه وفيها بناء أو غراس للمستعبر فيذل المعرقيمة ذلك لزم المستعبر قبولها وكذلك إذا رجع المعير في أرضه وفيها بناء أو غراس للمستعبر فيذل المعرقيمة ذلك لزم المستعبر قبولها

(فصل) فان أصدقها نخلا حائلا فأ عرت في يده فالمرة لها لأنها عاء ملكها فان جددها بعد تناهيها

حتى ترضاه فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتهة لائه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحالة الابتداء وان فرض لها أقل من بهر الثل فلها المطالبة بتيامه ولا يثبت لها ما لم ترض به وان تشاحا وارتفعا إلى الحاكم فليس له أن يفرض لها إلا بهراالله لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عليه اوالعدل المثل ولانه إنحا يفرض به لها المعتم فيقدر به كالسلعة اذا تلفت فرجعافي تقوعها إلى أهل الحبرة، ويعتبه مهرفة مهر المثل ليتوصل إلى إم كان فرضه ومتى صح الفرض صار كالمسمى في العقد في أنه يندصف بالطلاق ولا تجب المتهة معه واذا فرضه الحاكم لزم ما فرضه سواء رضيته أو لم ترضه كما يلزم ماحكم به بالطلاق ولا تجب المتهة معه واذا فرضه الحاكم لزم ما فرضه سواء رضيته أو لم ترضه كما يلزم ماحكم به حاكم فان سلم البيه المفرض لها ويسترجع حاكم فان سلم البيه المفرض لها ويسترجع حاكم فان سلم البيه المفرض لها ويسترجع مأعطاه الان تصر فهما محرلاً برئت بدرج تعدل أن يصح لانه يقوم مقام الزوج في قضاء المسمى فيقوم مقامه في قضاء ما يوجبه المقد غير المسمى عن فعلى هذا اذا طلقت قبل الدخول رجع نصفه إلى الزوج بهن ملكه إياه حين قضى به دينا عليه فيعود اليه كا لو دفعه هو ولا صحاب الشافعي مثل هدذين الوجهين ملكه إياه حين قضى به دينا عليه فيعود اليه كا لو دفعه هو ولا صحاب الشافعي مثل هدذيل رجم نصفه مد ماقاناه ع ولو أن رجلا قضى المسمى عن الزوج صح ثم إن طلة بها الزوج قبل الدخول رجم نصفه قبل هد من جهم الميه وان فسخت نكح نفسها بفعل من جهم ارجم جميعه الميه وعلى الوجه الا خر سرجم الى من قواه والله أعلم

وجمالها في ضروف وألقى عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطب بغير خلع وهذا يفعله أهل الحجاز لحفظ رطوبتها لم تخل من ثلاثة أحوال

(أحدها) أن لا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كانا مجالها أو زادا فانه بردها عليها ولا شيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمتها وذلك على ضربين (أحدها) أن يكون بعضها متناهيا فانه يدفعها اليها وارش نقصها له لانه تعدى ما فعله من ذلك (الضرب الثاني) أن لا يتناهى بل يتزايد ففيه وجهان (أحدها) أنها تأخذ قيمتها لانها كالمستهلكة (الثاني) هي مخيرة بين ذلك وبين تركها حتى يستقر بعضها وتأخذها وارشها كالمفصوب منه

(الحال الثالث) أن لا تنقص قيمتها لكن ان أخرجها من ضروفها نقصت قيمتها فللزوج اخراجها وأخذ ضروفها إن كانت الضروف ملكه واذا نقصت فالحكم على ما ذكرنا وإنقال الزوج أناأ عطيكها مع ضروفها فقال القاضي يلزمها قبولها لان ضروفها كالمتصلة بها انتابعة لها ويحتمل أن لا يلزمها قبولها لان الضروف عين ماله فلا يلزمه قبولها كالمنفصلة عنها فان كانت بحالها الا أن الصفر المتروك على الثمرة ملك الزوج فانه ينزع الصفر ويرد الثمرة ، والحكم فيها ان نقصت أو لم تنقص كالتي قبلها، وانقال أنا أسلمها مع الصفر والضروف فعلى الوجهين اللذين ذكر ناهما وفي الموضع الذي حكمنا أن له زيادة إذا

( فصل ) ويجب المهر الممفوضة بالمقد وانما يسقط الى المتعة بالطلاق وهـ ذا مذهب أبي حنيفة واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال الصحيح أنه بجب بالعـ قد ، وقال بعضهم لا بجب بالعـ قد قولا واحـداً ، ولا يجيء على أصـل الشافعي غير هـ ذا لا نه لو وجب بالعـ قد لتنصف بالطلاق كالمسمى في العقد .

ولنا أنها تملك المطالبة به فكان واجباً كالمسمى ، ولأنه لو لم يجب بالعقد لما استقر بالموت كا في العقد الفاسد ، ولان النكاح لايجوز أن يخلوعن الهر والقول بعدم وجوبه يفضي الى خلوه عنه وإلى أن النكاح انعقد صحيحا و الك الزوج الوط، ولا مهر فيه وأنما لم يتنصف لان الله تعالى نقل غير المسمى لها بالطلاق الى المتعة كما نقل من سمي لها الى نصف المسمى لها والله أعلم

فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أمته ثم أعتقها أو باعها ثم فرض لها المهر كان لمعتقها أو بائعها لان المهر وجب بالعقد في ملكه ، ولو فوضت المرأة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها بعد تغير مهرمثاها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرنا ووانق أصحاب الثانعي على ذلك لان الوجوب يستند إلى حالة العقد الا في الامة الني أعنقها أو باعها في أحد الوجهين

( فصل ) وبجوز الدخول بالمرأة قبل اعطائها شيئا سوا. كانت مفوضة أو مسمى لها وبهــذا قال صحيد بن المسيب والحسن والنخمي والثوري والشانعي، وروي عن ابن عباس وابن عمر والزهري

قالت أنا أرد الثمرة وآخذ الاصل فاما ذلك في أحد الوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكرنا ذلك في موضعه

(فصل) إذاكان الصداق جارية فوطئها الزوج عالما بزوال ملك وتحريم الوط، عليه فعليه الحد لانه وط، في غير ملك وعليه الهر لسيدتها اكرهها أو طاوعته لان المهر لمولاتها فلا يسقط ببذلها ومطاوعتها كما لو بذات يدها للقطع، وان ولدت فالولد رقيق للمرأة وان اعتقد أن ملك لم بزل عن جميعها أو غير عالم بتحريها عليه فلا حد عليه للشبهة وعليه الهر والولد حر لا حق به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصير أم ولد له وان ملكها بعد ذلك لانه لا ملك له فيها و تجبر المرأة بين أخذها في حال حماها و بين أخذ قيمتها لانه نقصها باحبالها، وهل لها الارش بعد ذلك المحتمل أن لها الارش همنا قولان وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحدا لان النقص حصل بفعله الذي تعدى به فهو كالفاصب وكما لو طالبته فمنع تسليمها وهذا أصح

(فصل) وان أصدق ذمي ذمية خمراً فتتخللت في يدها ثم طلقها قبل دخوله بها احتمل أن لا يرجع عليها بشيء لانها قد زادت في يدها بالتخليل والزيادة لها وان أراد الرجوع بنصف قيمتها قبل النخلل فلا قيمة لها وأنما يرجع إذا زادت في نصف قيمتها أقل ما كانت من حين العقد الى حين

وقتادة ومالك لايدخل بها حتى يعطيها شيئا، قال الزهري مضت السنة أن لايدخل بها حتى يعطيها شيئا. قال ابن عباس بخلع إحدى نعليه ويلقيها اليها

وقد روى أبو داود باسناده عن رجل من أصحاب النبي وَلِيَكِينِهُ أَنْ عَلَيا لِمَا تُرْوِج فَاطَمَةُ أَرَادُ انْ يَلِينَ بِهِ اللهِ لِيسَ لِي شَيءَ فَقَالَ لَهُ النبي يَلِينَ فِي اللهِ عَلَيْكِينَهُ حَتَى يَعْطَيْهِمَا شَيئًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهُ لِيسَ لِي شَيءَ فَقَالَ لَهُ النبي وَلَيْكُونَ ﴿ أَعْطَهَا دَرَعُكُ ﴾ فأعظاها درعه مُحذل بها . ورواه ابن عباس أيضاً قال : لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أعظها شَيئًا ﴾ قال ماعندي قال ﴿ أَين درعك الخطمية ؟ ﴾ ورواه ابو داود والنسائي

ولنا حديث عقبة بن عامر في الذي زوجه الذي وتتطالبي وتتطالبي وتتطاشة ودخل عليها ولم يعطها شيئا، وروت عائشة قالت أمر في رسول الله وتتطاببي الدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطبها شيئا. رواه ابن ماجه ، ولأنه عوض في عقد معاوضة فلم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شيء منه كالتمن في البيم والاجرة في الاجارة وأما الاخبار فمحمولة على الاستحباب قائه يستحب أن يعطبها قبل الدخول شيئا موافقة للاخبار ولعادة الناس فيا بينهم ولنخرج المفوضة عن شبه الموهوبة وليكون ذلك أقطم للخصومة ويمكن حل قول ابن عباس ومن وافقه على الاستحباب فلا يكون بين القولين فرق والله أعلم

القبض وحينتُذ لا قيمة لها وان تخللت في يد الزوج ثم طلقها فلها نصفهالان الزيادة لها ويحتمل أن يكون الخل له وعليه نصف مهر مثلها إذا ترافعا الينا قبل القيض أو أسلما أو أحدها

(فصل) إذا تزوج امرأة فضمن أبوه نفقتها عشر سنين صح ذكره أبو بكر لان أكثر ما فيه أنه ضان مجهول أو ضان ما لم يجب وكلاهما صحيح ولا فرق بين كون الزوج ،وسراً أو معسراً واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال لا يصح ضمان نفقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضمان مجهول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصح أصلا لانه ضمان ما لم يجب

ولنا أن الجهل لا يمنع صحة الضان بدليل صحة ضان نفقة المسرمع احبال أن يموت أحدها فتسقط النفقة ومع ذلك صح الضان فكذلك هذا

﴿مسئلة﴾ (والزوج هو الذي بيده عقدة النكاح فاذا طلقها قبل الدخول فأيها عفا لصاحبه عما وحب له من الامر وهو جائز الامر في ماله برىء منه صاحبه وعنه أنه الاب فله أن يعفوا عن نصف صداق ابنته الصغيرة اذا طلقت قبل الدخول )

اختلف أهل العلم في الذي بيده عقدة النكاح فظاهر مذهب أحمداً نه الزوج روي ذلك عن بي وابن عباس وجبير بن مطعم رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وشريح وسعيد بن جبير ونافع مولى (المغني والشرح السكبير) ( الجزء الثامن )

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو مات أحدهما قبل الاصابة وقبل الفرض ورثه صاحبه وكان لهامير نائيا)

أما الميراث فلا خلاف فيه فان الله تعالى فرض لكل واحد من الزرجين فرضاً وعقد الزوجية همنا صحيح ثابت فورث به للخواء في عوم الص ، وأما الصداق قانه يكل لهامهر نسائهافي الصحيح من المذهب واليه ذهب أن مسمود وأن شبرة رأبن أبي الجلي والثوري وأسحاق وروي عن على وأبن عباس وابن عمر والزمري رربيعة ومائك والارزائي لا بر لها لانها فرنة وردت على نفويض عجبح قبل فرض ومسيس الم يجب بها مهر كفرةة اطلاق، وقال أبو حنيفة كقولنا في المسلمة وكقولهم في الدمية ، رعن احمد رواية أخرى لايكمل ويتنصف والشافعي تولان كالروايتين

وانا ماروي أن عبدالله بن مسعر در ضي الله عنه تضي لا من أة ليفر ض لها زرجها صداقا ولم يدخل مهاحتي مات ? فقال لها صداق نسائها لاوكس ولاشعاط وعلمها العدة ولها الميراث فقاء معقل من سفار الاشجعي فقال: قضى رسول الله عليالية في بروع ابنة واشق ش ماقفيد قال النرمذي هذا حديث صبح وهو نص في محل النزاع ولان الموت معني يكل به المه نمي فكل به مهر المال له فوضة كالدخول وقياس الموت لي العالاتي غير صحيح فان الموت يتم به النكاح فيكل بهالصداق والطلاق يقطعه ويزيله قبل أتهامه ولذلك وجبت المدة بلوت قبل للدخول ولم نجب بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكمل بالطلاق وأما الذمية فأنها

ابن عمر ومجاهد وإباس بن معاوية وجابر بن زيد وابن سيرين والشعبي والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وعن أحمد أنه الولي إذا كان أبا الصغيرة وهو قول الشافعي القـدىم إذا كان أبا أو جداً وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربيعة ومالك أنه الولي لان الولي بعد الطلاق هو الذي بيده عقدة النكاح لـكونها قد خرجت عن يد الزوج ولان الله تعالى ذكر عفو النساء عن نصيبهن فيذبني أن يكون عفى الذي بيد عقدة النكاح عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحدًا ولان الله تمالي بدأ بخطاب الازواج على المواجهة بقوله (وإن طلقتموهن من قبل أن مسوهن) ثم قال (أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) وهذا خطاب غير حاضر

ولنا ما روى الدار قطني باسناده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن الني عَلَيْكَانِهُ أَنه قال « ولى العقدة الزوج» ولان الذي بيده عقدة الذكاح بعد العقد هو الزوج فانه يتمكن من قطعه وفسيخه وأمساكه وليس للولي منه شيء ولان الله تمالى قال(وأن تعفوا أقر بالتقوى)ولان المهر مال للزوجة فلا علمك الولي هبته واسفاطه كغيره من أموالها وحقوقها كمائر الاولياء ولايمنع العدولءن خطاب الحاضر الى الغائب كقوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلك وجر بنهم رح طبية) فعلى هذا متى طلق الزوج قبل الدخول ينصف المهر بينهما فان عنى الزوج لهاعن النصف الذي له كل لها الصداق جميعه وان عفت المرأة عن النصف الذي الها منه وتركت مفارقة بالموت فكمل لها الصداق كالمسلمة أو كم لوسمى لها ولان المسلمة والله مية لا يختلفان في الصداق في موضع فيجب أن لا يختلفا ههذا

( فصل ) قوله مهر نسائها يعني دهر مثالها من أقاربها رقال مالك تعتبر بمن هي في مثل كمالها ومالها وشرفها ولا يختصر بافربائها ، لان الاعواضانها تختلف بذلك دون الاقارب

ولما قوا في حديث إبن سهود لها مهر نسائها و نساؤها أقاربها وما ذكره فنحن نشتر طه و نشرط معه أن تكون من نساء أقاربها لانها أقرب البهن وقوله لا يختلف ذلك باختلاف الاقارب لا يصح فان المرأة تطلب لحسبها كاجاء في الاثر وحسبها يختص به أقاربها فيزداد المهر الدلك و يقل وقد يكون الحي وأهل القرية الهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا ينبرونه بنغير الصفات فيكون الاعتبار بذلك درن سائر الصفات واختلفت الرواية عن أحمد في من يعتبر من أقاربها نقال في رواية حنبل الها بهر مثلها من نسائها من قبل أبها فاعتبرها بنساء العصبات خاصة وهذا مذهب الشانعي وقال في رواية إسحاق بن هاني، لها مهر نسائها والمولى أو أختها أو عمها أو بنت عها اختاره أبه بكر وهو مذهب أبي حنيفة وان أبي الجلى الأنهن من نسائها والاولى أولى فانه قدر وي في قصة بروع أن رسول الله عليها يو خاتها لا نساوياها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تكون امها مولاة وهي وشرفها بنسها والاولى أولى وقد تكون امها مولاة وهي وشرفها بنسها والا والما الا نساوياها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تكون امها مولاة وهي

( فصل ) ولو مأنت امرأة الصغير أو السفيه أو الجنون على وجه يـ مقط صداقهاعنهم مثل أن تفعل

شرينة وقد تكون أمها شريفة وهي غير شرينة ربنيغي أن يعتبر الاقرب فالاقرب فأقرب نساء عصباتها اليها اخواتها ثم عماتها ثم بمنات عمها الاقرب فالاقرب ويعتبر أن تكون في مثل حالها في دينها وعقلها وجمالها ويسارها وبكارتها وثيوبتها وصراحة نسبها وكل ما مختلف لأجله الصداق وان تكون من أهل بلدها لان عادة البلاد تختلف في المهر وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل إنماهو بدل متلف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فأن لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فمن نساء أرحامها كامها وجداتها وخالاتها وبناتهن فان لم يكن فأهل بلدها فان لم يكن فنساء أفرب البلدان اليها فان لم يوجد الادونها زيد لها بقدر فضياتها و ان لم يوجد الاخير منها نقصت بتدر نقصها

( فصل ) ولا يجب مهر المثل الاحالا لانه بدل متلف فأشبه قبم المتلفات ولا يكون إلا من نقد البلد لما ذكرنا ولا يجب مهر المثل الاجالا تختلف باختلاف صفات المثلف لانها مقدرة بالشرع فكانت بحكم ما جعل من الحلول والتأجيل فلا يعتبر بها غيرها ولانها عدل بها عن سائر الابدال في من وجبت عليه وكذلك في تأجياها تخفيفاً عنه بخلاف غيرها فان كانت عادة نسائها تأجيل المهر ففيه وجهان

[ احداهما] يفرض حالا لذلك (والثاني) يفرض مؤجلا لان مهر مثاما مؤجل وان كان عادتهم أنهم اذا زوجوا من عشيرتهم خنفوا وان زوجوا غيرهم ثفلوا اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي فان قبل فاذا كان مهر المثل بدل مناف يجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات قلمنا النكاح

امرأنه مايفسخ نكاحها برضاع من ينفسخ نكاحها برضاعه أوردة او بصفة كطلاق من السفيه أورضاع من أجنبية لم ينفسخ نكاحها برضاعه أونحو ذلك ولم يكن لوليهن العفو عن شيء من الصداق رواية واحدة وهذا قول الشافعي ، والفرق بينهم و بين الصفيرة أن وليها أكسها المهر بتزويجها وههنا لم يكسبه شيئًا إنما رجم المهر اليه بالفرقة

( فصل ) إذا عفت المرأة عن صداقها الذي لها على زوجها أو عن بعضه أو وهبته إيا، بعد قبضه وهي جائزة الامر في مالها جاز ذلك وصح بغير خلاف علمناه لفول الله تعالى ( إلا أن يعفون ) يعنى الزوجات . وقال تعالى ( فان طبن الم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئا مريئا ) قال احمد في رواية المروزي ليس بشيء قال الله تعالى (فكلوه هنيئا مريئا عن المهر تهبه المرأة لازوج عوقال علقمة لا مرأته المروزي ليس بشيء قال الله تعالى (فكلوه هنيئا مريئا عن المهر تهبه المرأة لازوج عوقال علقمة لا مرأته هي لي من الهنيء المريء يعني من صداقها وهل لها أن ترجع فيا وهبت زوجها فيه روايتان عن أحمد واختلاف من أهل العلم ذكرناه فها مضى

( فصل ) إذا طلقت قبل الدخول وتنصف المهر بينهما لم يخل من أن يكون عينا أو دينا فان كان دينا لم يخل اما أن يكون في ذمة الزوج لم يسلمه اليها او في ذمتها بأن تكون قد قبضته وتصرفت فيه أو تلف في يدها وأيها كان فان الذي له الدين أن يعفو عن حقه منه بأن يقول عفوت عن حقي من الصداق أو أسقطته أو أبرأتك منه أو ملكتك إياء أو وهبتكه أو أحلاتك منه أو أنت نه في حل أو

يخالف سائر المنافات فان سائر المتلفات المقصود بها المالية خاصة فلم تختلف اختلاف المتلفين والنكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولان سائر المتلفات لا تختلف باختلاف العوائد والمهر يختلف بالعادات فان المرأة اذا كانت من قوم عادتهم تخفيف مهود نسائهم وحب مهر المرأة منهم خفيفا وان كانت أفضل وأشرف من نساء من عادتهم تثفيل الهر وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمعنى مثل الشرف أو اليسار وشحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم والله أعلم

( فصل ) اذا زوج السيد عبده أمته فقال القاضي لا بجب مهر لأنه لو وجب لوجب لسيدها ولا يجب السيد على عبده مال ، وقال أبو الخطاب يجب المسمى أو مهر المثل ان ام يكن مسمى كينز

يخلو النكاح عن مهر تم يسقط لتعذر إثباله

وقال أبوعبد الله إذا زوج مبده من أمته فأحب أن يكون بمهر وشهود قيل فان طلقها ، قال يكون الصداق عليه إذا أعتق قيل فان زوجها منه بغير مهر ? قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى أنه جائز

وكان حكمها حكم الدخول في جميع المورهما الافي الرجوع الى زوج طلقما اللاثا أو أي الزنا فانهما بجلدان ولا يرجمان)

وجملة ذلك أن الرجل أذا خلا بام أنه بعد العقد الصحيح استقر عليــه مهرها ووجبت عليهــا

تركته لك أي ذلك سقط به المهر وبريء منه الآخر ، وإن لم يقبله لانه إسقاط حق فلم يغتفر إلى قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعتنى والطلاق ولذلك صح إبراء الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذلك لم يرتد وبريء منه لما ذكرناه ، وإن أحب العفو من الصداق في ذمته لم يصح العنو لانه إنكان في ذمة لزوج فقد سقط عنه بالطلاق ، وأن كان في ذمة الزوجة فلا يثبت في ذمتها الا النصف الذي يستحقه الزوج ، وأما النصف الذي لها فهر حقها تصرفت فيه ، وأما يتجدد ملك الزوج للنصف بطلاقه فلا بثبت في ذمتها غيره وأيها أراد تكيل الصداق لصاحبه فانه يتجدد له هبة مبتدأة ، وأما أن كان الصداق عينا في يد أحدهما فهنى الذي هو في يده اللآخر فهو هبة له تصح بلفظ العفو والهبة والتماليك ولا تصح بلفظ العفو والهبة والتماليك ولا تصح بلفظ الابرا، والاسقاط ويفتقر الى القبض فيها يشترط القبض فيه وان كان الموهوب مما يفتقر الى القبض . وفيه اختلاف ذكرناه في الهبة

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه واذا أبرأت المرأة زوجها من صداقها أو وهبته له تم طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصفه وعنه لا يرجع بشيء ، وإن ارتدت قبل الدخول فهل برجع عليها بجميعه على الدخول وجع عليها بنصفه وعنه لا يرجع بشيء ، وإن ارتدت قبل الدخول فهن أحمد فيه روايتان الروايتين اذا أصدق امرأته عينا فوهبتها له تم طلقها قبل أن يدخل بها فعن أحمد فيه روايتان

الهدة وأن لم يطأ روي ذلك عن الخلفا. الراشدين وزبد وأبن عمر وبه قال علي بن الحسين وعروة وعطاء والزهري والاوزاعي وإسحاق وأصحاب لرأي وهو قدم قولي الشافي ، وقال شربح والشعبي وطاوس وأبن سيربن والشافي في الجديد لايستقر إلا بلوط، وحكي ذلك عن ابن مسمود وأبن عباس وروي نحو ذلك عن أحمد ، روى عنه يعقوب بن بخنان أنه قال أذا صدقته المرأة أنه لم يطأها لم يكل لها الصداق وعليها المدة وذلك أفول الله تعالى [ وأن طائمته وهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف مأفرضتم ) وهذه قد طلقها قبدل أن يمسها ، وقال تمالى ( وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض؟ والافضاء الجرع ، ولانها مطلقة لم تمس أشبهت من لم يخل بها

ولذا اجماع الصحابة رضي الله عنهم ، روى الامام أحمد والانرم باسنادهما عن زراة بن أوفى قال قضى الخلفا، الراشدون المهديون ان من أغلق بابا أو أرخى سـ تراً بقد وجب المهر ووجبت العدة ولها ورواه أيضا عن الاحنف عن عمر وعلي ، وعن سعيد بن المسيب وعن زيد بن ثابت عليها العدة ولها الصداق كاملا ، وهذه قضايا تشتهر ولم يخالفهم أحد في عصرهم فكان إجماعا ، وما رووه عن ابن عباس لا يصح قال احمد برويه ليث وليس بالقوي ، وقد رواه حنظلة خلاف ما رواه ابث وحنظلة أقوى من لبث ، وحديث ابن مسعود منقطم قاله ابن المنذر ، ولان التسليم المستحق وجد من جهتها فيستقر به البدل كالو وطنها أو كما لو أجرت دارها أو باعتها وسلمتها

وأما قوله تمالى ( من قبل أن تمسوهن ) فيحتمل انه كني بالمسبب عن السبب الذي هو الخلوة

(احداهما) برجع عليها بنصف قيمتها اختاره ابو بكر وهو أحد قولي الشافعي لانها عادت الى الزوج بعقد مستأنف فلا يمنع المتحتاقها بالطلاق كالو عادت اليه بالبيع أو وهبها لأجنبي ثم وهبها له (والرواية الثانية) لا يرجع عليها وهو قول ماقك والمزني وأحد قولي الشافعي وتول أبي حنيفة إلا أن تزيد العين أو تنقص ثم تهبها له لان الصداق عاداليه فلولم تهبه لم يرحم بشي وعقد الهبة لا يقتضي ضمانا ولان نصف الصداق تعجل اليه بالهبة فان كان الصداق دينا فأبرأته منه فان قلنا لا يرجع ثم فههنا أولى ، وإن قلنا يرجع ثم خرج ههنا وجهان

( أحدهما ) لابرجم لان الابراء اسقاط حق وليس يتمليك كنمايك الاعيان ولهذا لايفتقر إلى قبول ، ولو شهد شاهدان على رجل بدين فأبرأه مستحقه ثم رجم الشاهدان لم يفرما شيئا ، ولو كان قبضه منه ثم وهبه له ثم رجم الشاهدان غرما

( والثاني ) يرجم لانه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالعين والابرا. بمنزلة الهبة ولهذا يصح بالفظها فأن قبضت الدين منه ثم وهبته له ثم طلقها فهو كبية العين لائه تعين بقبضه ، وقال ابوحنيفة يرجم ههنا لان الصداق قد استوفقه كله ثم تصرفت فيه فوجب الرجوع عليها كما لو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا الصداق قد استوفقه كله ثم تصرفت فيه فوجب الرجوع عليها كما لو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا يرجم لانه عاد اليه ماأصدقها فأشبه مالو كان عينا فقبضتها ثم وهبتها ، وإن وهبته العين وأبرأته من

بدليل ماذكرناه ، وأما قوله ( وقد أفضى بقضكم الى بقض ) فقد حكي عن الفراء انه قال : الأفضاء الخلوة دخل بها أو لم يدخل وهذا صحيح فان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالي فكأنه قال وقد خلا بعضكم الى بعض ، وقول الحرقي حكمهما حكم الدخول في جميع أمرزهما يعنى في حكم مالو وطنها من تكميل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها اذا طلقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجعة له عليها فذا ظاة الم يصبها

ولما قوله تعالى ( وبعولتهن أحق برئامن في ذلك ) ولانها معتدة من ذكاح صحيح لم ينفسخ نكاحها ولا كل عدد طلاقهاولا طفها بعوض كان له عليها الرجمة كا لو أصابها عولها عليه نفنة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عليها الرجمة ولا تثبت بها الاباحة الزوج المطلق ثلاثا لقول النبي عليه لامرأة رفاءة الغرشي « أتربدين أن ترجعي الى رفاءة الاحتى تذرقي عسيله وبذوق عسيلتك ولا الاحصان لانه يعتبر لا يجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا الفسل لان موجبات الفسل خمسة ولبي هذا منها ، ولا يخرج به من المنة لان العنة العجز عن الوط فلا يزول الا محقيقة الوط، ولا نحصل بالفيئة لانها الرحوع عما حلف على رائا الوط، ، رلان حتى المرأة لا يحصل الا بنفس الوط، ولا تفسد به العبادات ولا تجب بالكفارة

وأما تحريم الرمية فعن احمد أنه بحصل بالخلوة ، وقال الفاضي وابن مقبل لأتحرم ، وحمل القاضي

الدين ثم فسخت الذكاح بنمل من جهتها كاسلامها أو ردنها أو رضاعها لمن يفسخ نكامها ارضاعه فني الرجوع علمها مجمع الصداق روايتان كما في الرجوع علمها مجمع الصداق روايتان كما في الرجوع في النصف وا

( فصل ) فان أصدة إعبداً فرهبته ثم طفها قبل الدخول انبنى ذلك على الروايتين فان قلنا اذا وهبته الكل لم يرجم بشي. رجم همنا في ربعه ، وعلى الرواية الاخرى برجم في النصف الباقي كالهلاله وجده بعينه و مذا قل ابو يو مف ومحمد والمزني وقال ابو حنيفة لا يرجع بشي لان الصف حصل في يد فقد است جل حقه ، وقل الشاهي في أحد أفواله كقولنا

( والثاني ) له نصف النصف الباقي و نصف قيمة المرهر ب

( والنالث ) يتخير بين هذا و بين الرجوع بقياة النصف والنا أنه وجد نصف مأاصدتها بعينه فأشبه مالو لم تهبه شيئا

( فصل ) وأن خلام امر أو بنصف صد قها قبل الدخول بها صح رصار الصداق كله له نصفه بالطلاق ونصفه بالخام ومحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لانه اذا خلها بنصفه مع علمه أن النصف يسقط عنه صار مخالفا بنصف النصف الذي يقى لها فيصبر له النصف بالطلاق والربع بالخلم ، وأن خالها بنصف مثل الصداق في ذمتها صح وصار جميع الصداق له نصفه بالطلاق و نصفه بالمقاصة بما في ذمتها له عرض الخلم ، ولو قالت أخلعني بما تسلم لي من صداقي فقد صح ، وبريء من جميع

كلام أحمد على انه حصل مع الخلوة نظرا ومباشرة فيخرج كلامه على إحدى الروايتين في أن ذلك يحرم والصحيح أنه لا يحرم لقول الله تملى ( فان لم تكو نوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم والدخول كناية عن الوط. والنص صريح في إباحتها بدو نه فلا يجوز خلافه

﴿ مسئلة ﴾ قال (وسواء خلا بها وهما محرمان أو صائمان أو حائض أو سالمان من هذه الاشياء)

اختافت الرواية عن أحمد فيا اذا خلا بها وبها أو بأحدها مانم من الوط، كالاحرام والصيام والحيض والنفاس أو مانم حقيقي كالجب والعنة أو الرتق في المرأة فعنه ان الصداق يستقر بكل حال وبه قال عطا، وابن أبي ايلي والثوري لعموم ما ذكرناه من الاجاع وقال عمر في العنين يؤجل سفة فان هو غشيها والا أخذت الصداق كاملا وفرق بينها وعليها العدة ولان التسليم المستحق عليها قد وجد وانما الحيض والاحرام والرتق من غير جهتها فلا يؤثر في المهر كا لا بؤثر في اسقاط النفنة دروي أنه لا يمكن به الصداق وهو قول شريح وأبي ثور لانه لا يتمكن من تسلمها الم تستحق عليه مهرا بمنعها كالو منعت تسليم نفسها اليه يحتقه ان المنع من التسليم لافرق بين كونه من أجنبي أومن العاقد كالاجارة وعن أحمد رواية ثالثة ان كاما صائمين صوم رمضان لم يكل الصداق فان كان غيره كل قال أبو داود

الصداق وكذلك لوقالت اخلعني على أن لانبعة عليك في المهر صح ويسقط جميعه عنه ، وان خالعته بمثل جميعالصداق في ذمتها صح ويرجع عليها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمقاصة بالصف الذي لها عليه ويسقط عنه النصف يبقى له عليها النصف وان خالعته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين ، وفي الآخر لا يرجع عليها بشيء لانه لل خالعها به مع العلم بسقوط نصفه بالطلاق كان مخالعا لها بنصفه وبسقط عنه بالطلاق نصفه رلا يبقى لها شيء

(فعل) واذا أرأت الفوضة عن المهر صح قبل الدخول وبعده وسوا. في ذلك مفوضة البضم ومفوضة المهر وكذاك من سمي لهامهر فاسد كالهر الحجهول لان الهر واجب في هذه المواضع وانحا جهل قدره والبراءة من الحجهول صحيحة لانها إسقاط اصحت في المجول الشافعي لاتصح البراءة في شيء من هذا لان المفوضة لم يجب لها مهر فلا يصح الابرا عما لم بجب غيرها مهرها مجهول والبراءة من الحجهول لانصح الا أن تقول أبرأنك من درهم الى الف فيمرأ من مهرها اذا كان دون الالف وسوف نذكر الدليل على وجوبه فيما يأني فيصح الابراء منه كالوقال أبرأتك من درهم الى ألف فاذا برجم مها على المدخول فان قلنا لا يرجم إلى المسمى لها لم يرجم مها ع وإن قلنا يرجم أم احتمل أن لا يرجم ههنا لان المهر كاله سقط بالطلاق ووجب المتعة بالطلاق ابتسداء ويحتمل أن يرجم لانه عاد اليه مهرها بسبب غير الطلاق وفها يرجم به احمالان (أحدها) يرجم بنصف مهرالمثل يرجم لانه عاد اليه مهرها بسبب غير الطلاق وفها يرجم به احمالان (أحدها) يرجم بنصف مهرالمثل

وسمعت أحمد وسئل عن رجل دخل على أهله وهما صائبان في غير رمضان فأغاق الباب وأرخى الستر قال وجب الصداق قيل لأحمد فشهر رمضان ? قال شهر رمضان خلاف لهذا قيل له فكان مسافراً في رمضان قال هذا مفطر يعني وجب الصداق ، وهذا يدل على انه متى كان المانع متأكدا كالاحرام وصوم رمضان لم يكمل الصداق

وقال القاضي ان كان المانع لا عنم دواعي الوط، كالجب والعنة والرتق والمرض والحيض والنفاس وجب الصداق وان كان يمنع دواعيه كالاحرام وصيام الفرض فعلى روايتين ، وقال أبوحنيفة : ان كان المانع من جهتها لم يستقر الصداق وان كان من جهته صيام فرض أو احرام لم يستقر الصداق وان كان حبا أو عنة كل الصداق لان المانع من جهته رذلك لا يمنع وجود التسليم المستحق منها فكل حقها كم يلزم الصغير نفقة امرأته إذا سلمت نفسها اليه

( فصل ) وان خلا بها وهي صفيرة لا يمكن وطؤها أو كانت كبيرة فمنعته نفسها أو كان أعمى فلم يمل بدخولها عليه لم يكمل صداقها نص عليه أحمد في المكفوف يتزوج المرأة فأدخات عليه فأرخى الستر وأغلق الباب ، فان كان لايعلم بدخولها عليه فلها نصف الصداق وأوماً الى انها إذا نشرت عليه أو منعته نفسها لا يكمل صداقها ، وذكره أبن حامد وذلك لانه لم يوجد التمكين من جهتها فأشبه مالو

لأنه الذي وجب بالمـقد فهو نصف المفروض (والثـ اني) برجع بنصف المنهة لانهـا التي تجب بالطلاق فأشبهت المسمى

(فصل) فان أبر أنه الفوضة من نصف صدافها ثم طلقها قبل الدخول فلا متعة لها لان المتعة قائمة مفام نصف الصداق وقد أبرأته منه فصار كما لو قبضته ويحتمل أن يجب لها نصف المتعـة اذا قلنا انه لا يرجع عليها بشيء إذا أبرأته من جميع صدافها .

(فصل) إذا باع رجل عبداً عائة ثم أبراً ه البائع من الثمن أو قبضه ثم وهبه إياه مُ وجدالمشتري بالعبد عيباً فهل له رد المبيع والمطالبة بالثمن أو أخذ ارش العيب مع اله الله على وجهين بناء على الروايتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول ، وان كانت بحالها فوهب المشتري العبد للبائع ثم أفلس المشتري والثمن في ذمته فللبائع أن يضرب بالثمن مع الغرما، وجها واحدا لان الثمن ماعاد منه الى البائع وكذلك كمان يجب اداؤه اليه قبل الفلس بخلاف التي قبلها ، ولوكاتب عبداً ثم أسقط عنه مال السكمتابة بري، وعنق ولم يرجع على سيده بالقدر الذي كان يجب على السيد أن يؤنيه إياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيتاؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤتيه شيئاً لان اسفاطه عنه يقوم مفام الايتاء ، وخرجه بعض أصحابنا على وجهين بناء على الروايتين في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق (المغني وانشرح الكبير)

لم يخل بها وكذلك ان خلاً بها وهو طفل لا يتمكن من الوط، لم يكمل الصداق لانه في معنى الصغيرة في عدم النمكن من الوط."

( فصل ) والخلوة في النكاح الفاسد لا يجب بها شي، من المهر لان الصداق لم يجب بالعقد وأنا يوجبه الوط، ولم يوجد ولذلك لا يتنصف بالطلاق قبل الدخول فأشبه ذلك الخلوة بالاجنبية وقد روي عن أحمد ما يدل على أن الخلوة فيه كالخلوة في الصحيح لان الابتداء بالخلوة فيه كالابتداء بذلك في النكاح الصحيح فيتقرر به المهر كاله حيح والاولى أولى

( فصل ) كان استمتع بامرأته بمباشرة فيها دون الفرج من غير خلوة كالفيلة ونحوها فالمنه وص أحمد انه يكمل به الصداق قانه قال إذا أخذها فهسها وقبض عليها من غير أن يخلوبها لها الصداق كاملا إذا نال منها شيئا لا يحل الهيره ، وقال في رواية مهنا : إذا نزوج امرأة ونظر البها وهي عريانة تفتسل أوجب عليه المهر ، ورواه عن إراهيم :إذا اطلع منها على ما يحرم على غيره فعليه المهر لانه نوع استدة عنه وكالقبلة ، قال القاضي يحتمل أن هذا ينبني على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك وفيه روايتان فيكون في تكميل الصداق به وجهان ( أحدهما ) يكمل به الصداق لما روى الدارقطني عن محمد بن غيرون في تكميل الصداق به وجهان ( أحدهما ) يكمل به الصداق لما روى الدارقطني عن محمد بن عبد الرحن بن ثوبان قال قال رسول الله وتعليلية « من كشف خمار امرأة و نظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل » ولانه مسيس فيدخل في قوله ( من قبل أن تمسوهن ) ولانه استمتاع بامرأته فكمل به الصداق كالوطء

[ والوجه الآخر ] لا يكمل به الصداق وهو قول اكثر الفقها. لأن قوله تعمالي ( تمسوهن )

الزوج عليها نصفه وههنا أسقط السيد عن المـكانب ماوجد بسبب ايتائه اياه فقام اسقاطه مقام ايتائه ولهنا أو وهبته ازوجها ولهذا لو قبضه السيد منه ثم آتاه اياه لم يرجع عليه بشي ، الله قبضت المرأة صداقها أو وهبته ازوجها ثم طاقها قبل الدخول رجع عليها فافترقا .

( فصل ) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها فان كانت رشيدة لم يبرأ الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا يبرأ بالتسليم الى أبيها ولا الى غيره بكراً كانت أو ثيباً

قال أحمد اذا أخذ مهر ابنته فأنكرت فذلك لها ترجع على زوجها بالمهر ويرجع الزوج على أبيها فقيل له أليس قال النبي علينية « أنت ومالك لابيك » قال نعم ولكن هذا لم يأخذ منها انما يأخذ من زوجها وهذا مذهب الشافعي ، وقال أبو حنيفة له قبض صداق البكر دون الثيب لان ذاك العادة ولان البكر تستحي فقام أبوها مقامها كما قام مقامها في تزويجها .

ولنا أنها رشيدة فلم يكن لغيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكنه وهيرشيدة فلم يكن لغيرها قبضه بغير اذنها كثمن مبيعها، وانكانت غير رشيدة سلمه الى وليها في مالها من أبيها أو وصيه من الحاكم لانه من جملة أموالها فهوكاجرة دارها.

(فصل) إذا دفع زوجته فأذهب عدرتها ثم طلقها قبل الدخول فليس عليه إلا نصف صداتها هوقال أبو يوسف ومحمد عليه الصداق كالملالانه أذهب عدرتها في نكاح صحيح فكان عليه الهر كالملاكالو وطائها ولنا قول الله تعالى ( وإن طلقته وهن من قبل أن غسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم وهذه وطلقة قبل المسيس فاشه ما لو لم يدفعها ولانه أتلف ما يستحق اتلافه بالعقد فلم يضمنه لغيره كا لوأتلف عذرة أمته عويتخرج أن يجب لها الصداق كاملالان احمد قال إن فعل ذلك أجنبي عليه الصداق فنيا إذا فعله الزوج اولى فان ما بجب به الصداق ابتدا احق بتقرير المهر ونص أحمد فيمن أخذ المات وقبض عليها وفيمن نظر اليها وهي عريانة عليه الصداق كاملا فهذا أولى

( فصل ) وإن دفع امرأة أجنبية فاذهب عذرتها أوفعل ذلك باصبعه أوغيرها فقال أحمد لهما صداق نسائها وقال ان تزوج امرأة عذراء فدفعها هو وأخوه فاذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف الصداق وعلى الاخ نصف العقد وروي نحو ذلك عن على وابنه الحسن وعبد الله بن معقل وعبد الله على معقل وعبد الله على على معقل وعبد الله على على على معقل وعبد الله بن معقل وعبد الله على على على على ما الدن وقال الشافي ليس عليه الا ارش بكارتها لانه انلاف جزء لم يرد الشرع

﴿ مَسَنَاةً ﴾ ( وكل فرقة جا.ت من قبل الزوج قبل الدخول كظلاقه رخامه واسلامه وردته أو من أجنبي كالرضاع ونحوه يتنصف بها المهر بينهما )

القول الله تعالى (وإزطالة تموه من قبل أن تم وهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ثبت في الطلاق وقسفا عليه سائر مااستقل به لزوج ، وأما فرقة الاجنبي كالرضاع ونحوه تسقط نصف المهر وبجب نصفه أو المتعة لمير من سمى لها ثم يرجع الزوج على من فسخ النكاح اذا جا. الفسخ من قبل أجنبي لانه قرره عليه ، وان قتلت المرأه استقر المهر جيمه لانها فرقة حصات الموت واثبتها النكاح أشبه مالو مات حنف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سيدها وان طلق الحاكم على الزوج في الايلا. فهو كطلاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق عند امتناعه منه

﴿ مسئلة ﴾ ( وكل فرقة جاءت من المرأة قبل الدخول كاسلامها أو ردتها أو رضاعها من ينفسخ النكاح برضاعه أو ارتضاعها وهي صغيرة أو فسخها لمنته واعساره أو فسخه لعيمها أو فسخها لعنقها تحت عبد قانه يسقط به مهرها ولا تجب النعا لانها أتلفت العوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كابائم يتاف المبيع قبل تسليمه

(مسئلة) (وفرنة المان نخرج عل رواينين) [ إحداهما ] هي كطلاقه لان سبب المماز قذ فه

بتقدير عوضه فرجم في دينهالى الحكرمة كمائرمالم يقدر ولانه أذا لم يكل به الصداق في حق الزوج فني حق الاجنبي أولى

ولنا ماروى سعيد قال حدثنا هشيم حدثنا مغيرة عن ابراهيم أن رجلا كانت عنده يتيمة فخافت امرأنه أن يتزوجها فاستعانت بنسوة فضبطنها لها فافسدت عذرتها وقالت لزوجها انها تجرت فاخبر عليا رضي الله عنه بذلك فارسل علي الى اصرأنه والنسوة فلما أتينه لم يلبثن أن اعترفن بما صنعن فقال المحسن ابن علي اقض فيها ياحسن فقال الحد على من قدفها والعقر عليها وعلى المحسكات فقال على الوكفت الابل طحنا الطحنت وما يطحن يومئذ بعير . وقال حدثنا هشيم قال ثنا اسهاعيل بن سالم حدثنا الشعبي أن جواري أربعا قالت احداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت الثالثة هي ابوالتي زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها ابوالرجل وقالت الناف بن مروان فجعل الصداق بينهن أرباعا والغي حصة الني أمكذت من نفسها فباغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا فجعل الصداق بينهن أرباعا والغي حصة الني أمكذت من نفسها فباغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا فجعل الصداق بينهن أرباعا والغي حصة الني أمكذت من نفسها فباغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا فجعل الصداق بينهن أرباعا والغي حصة الني أمكذت من نفسها فباغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا فجعل المهداق على التهم في المراق على النه فقال ولان اللاف المهداق على النه في النه في المناه أجنبي وجب المهر كمنفعة البضع

الصادر منه فأشبه الحام ( والثانية ) يسقط به مهرها لان الفسخ عقب لعانها فهو كفسخها لعيبه ﴿ مسئلة ﴾ (وفي فرقة بيع الزوجة من الزوج وشر ائهاله وجهان)

إذا اشترت المرأة فروجها فنيه وجهار [احدهم] بتنصف به مهرها علان البيم الموجب الفدخ تم بالبيد وبالمرأة عناشبه الحلم (والثاني) يدقط به الهرلان الفدخ وجدع قبب قبولها فأشبه فسخها احيبه وكذاك شراء الزوج امرأته وان جمل لها الحيار فاختارت نفسها أو وكاما في الطلاق فطاقت نفسها فهو كطلاته لا يسقط مهرها لان المرأة وان باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة عنه وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأ نه صدر عن مباشرته عوان على طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان السبب منه وجد وإنها هي حققت شرطه والحدكم ينسب إلى صاحب السبب

﴿ مسئلة ﴾ ( وفرقة المرت يستقر بها المهر كله، كالدخول إذا كان الهرمسمي )

وفي المفوغة اختلاف نذكره في مواضعه ان شاءالله تعالى ولوتتات نفسها أوقتابها غيرها فهو كالمرت حتف أنفها لأنها فرقة حصلت بانقضا. الاجل وأثبتها النكاح فهو كموتها حتف أنفها

﴿ فَصَلَ ﴾ قَالَ رَضِي الله عنه ( وإذا اختلف الزوجان في قدر الصداق فالقول قول الزوج مع عينه وعنه القول قول من يدعى مهر المثل منها )

إذا اختلف الزوجان في قدرالصداق ولابينة لهما فقد اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في ذلك فروي عنه أن القول قول الزوج بكل حال ، وهذا قول الشعبي وابن أبي ليلي وابن شبرمة وأبي ثرر

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والزوج هو الذي بيده عقدة النكاح فاذا طلق قبل الدخول فايهما عفا لصاحبه عما وجب له من المهر وهو جائز الامر في ماله برىء منه صاحبه)

اختلف أهل العلم في الذي ببده عقدة النكاح فظاهر مذهب احمد رحمه الله أنه الزوج روي ذلك عن علي وابن عباس وجبير بن مطعم رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وشربح وسعيد ابن جبير ونافع مولى ابن عر ومجاهد واياس بن معاوية وجابر بن زيد وابن سيرين والشعبي والثوري واسعاق وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وعن أحمد أنه الولى اذا كان ابا الصغيرة وهو قول الشافعي القديم اذا كان ابا أو جداً . وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربيعة ومالك أنه الولي لان الولي بعد الطلاق هو الذي ببده عقدة النكاح المكونما قد خرجت عن يد الزوج ولان الله تعالى ذكر عفو النسا، عن نصيبهن فينيغي أن يكون عفو اللهي ببده عقدة النكاح عنه لبكون المعفو عنه في المرضعين واحداً ولان الله تعالى بدأ مخطاب الازواج على المواجهة بقوله ( وإن طلقتموهن من قبل ان تمسوهن – ثم قال – أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) وهذا خطاب غير حاضر . و لذا ما روى الدار قطني باسناده عن عمرو بن شعيب عن أبه عن جده عن النبي علي الهقد هو الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج قاله النبي علي الهقد المقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج قاله

وبه قال أبو يوسف إلا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعى مهراً لا يتزوج بمثله في العادة لانه منكر للزيادة ومدعى عليه في المدعى عليه الفرادة ومدعى عليه في المدعى عليه الفرادة ومدعى عليه في المدعى عليه ودوي عنه أن القول قول من يدعى مهر المثل فاذاادعت المرأة مهر المثل أوأقل منه فالفول قوله والدعى الدعى الزوج مهر المثل أوأكثر فالنول قوله وبهذا قال أبو حنيفة وهو الذي ذكره الخرقي وعن الحسن والنخمى وحماد من أبي سلمان وأبي عبيد نحوه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان ادعى أفل منه وادعت أكثر منه رد اليه بلا يمين عند القاضي في الاحوال كلها لان الظاهر قول من يدعى مهر المثل فكان القول قوله قياسا على المذكر في سائر الدعاوى وعلى المردع إذا ادعى النلف أوالرد، وقال أبو الخطاب تجب اليمين لانه اختلاف فها بجوز بذله فتشرع فيه اليمين كسائر الدعاوى في الاموال ، رقال القاضي لا تشرع اليمين في الاحوال كلها لانها دعوى في النكاح ، والأولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها يحتمل الصحة فلا يمدل عنه الا بيمين النكاح ، والأولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها يحتمل الصحة فلا يمدل عنه الا بيمين كسائر الدعارى ، ولانها تساويا في عدم الظهور فيشر ع التحالف كالو اختلف المنبايهان وهذا قول أبي حنيفة وقال الشانعي يتحالفان ، فان حلف أحدها و ذكل الآخر ثبت ما قا، وان حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري قياساً على المتبايهين إذا اختلفا في المي وقال مالك ان كان الاختلاف قبل الدخول تحالفا و وسنخ النكاح وان كان بعده فا تقول قول الزوج و بناه على أصله في المبيع فانه يفرض الدخول تحالفا و فسخ النكاح وان كان بعده فا تقول قول الزوج و بناه على أصله في المبيع فانه يفرض

يتمكن من قطعه وفسخه وإمساكه وليس الى الولي منه شي. ولان الله تمالى تال(وأن تعفو أقرب قلتقوى) والعفو الذي هو أقرب الى التقوى هو عفو الزوج عن حقه ، أما عنو الولي عن مال المرأة فليس هو أقرب الى التقوى،ولان المهر مال لازوجة فلا علك الولى هبته واسقاطه كغيره من أموالهـــا وحقوقها وكسائر الاوايا. ولا يمتنم العدول عن خطاب الحاضر الي خطاب الغائب كقوله تعالى(حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ) وقال تعالى ( قل اطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم) فعلى هذا متبي طاق الزوج قبل الدخول تنصف المهر ببنهما فان عفا الزوج لهاءن النصف الذي له كمل لها الصداق جميعه وإن عفت المرأة عن النصف الذي لها منه وتركت له جميه الصداق جاز اذا كان العافي منهما رشيدا جائزا تصرف في ماله وإن كان صغيراً أو سفيها لم يصح عفوه لانه ايس له التصرف في ماله مهبة ولا إسقاط ولا يصح عفوالولى عن صداق الزوجة اباكان أوغيره صغيرة كأنت أوكبيرة نص عليه أحمد في رواية الجاءة وروى عنه ابن منصور أذا طلق امرأنه وهي بكر قبل أن يدخل بها فعفا أبوها أو زوجها ما أرى عفو الاب الاجائزا قال ابو حفص ما أرى ما نقله ابن منصور الا قولا لابي عبدالله قديما، وظاهر قول أبي حنص أن المسئلة رواية واحدة رأن ابا عبدالله رجم عن قوله بجواز عفو الاب وهو الصحيح لأن مذهبه أنه لا بجوز للاب اسقاط ديون ولده الصغير ولا اعتاق عبيده ولا تصرفه له الا عافيه مصلحته ولاحظ ارا في هـذا الاسقاط فلا يصح

في التحالف قبـل القبض أو بعـده لانهـا اذا سلمت نفسها بغـير اشهاد نقد رضيت بامانه ، ووجه قول من لا يرى التحالف أنه عقد لاينفسخ بالتحالف فلا يشرع فيمه كالمفوعن دم العمد ولان القول بالتحالف يفضي إلى ايجاب أكثر عما يدعيه أو أقل عما يقر لهما به فانهما إذا كان مهر مثلها مائة فادعت تما بين وقال هو بل هو خسون أوجب لها عشر بن يتفقان على أنها غير واجبة ولو ادعت مائتين وقال هو بل مائة وخمسون ومهر مثلها مائة نقد أسقط خمسين يتنقان على وجوبها ولان مهر المثل ان لم يوافق دعرى أحدهما لم يجز ايجاب لاتفاقهما على أنه غير ما أوجبه العقد وان وافق قول أحدهما فلا حاجة في انجابه الى مين من بنفيه لانها لا تؤثر في ايجابه، وفارق البيم نانه ينفسخ بالتحالف ويرجع كل واحد منها في ماله، وما ادعاد مالك من أنها استأمنته لا يصح فانها لم تجعله أمينها ولو كان أمينا لها لوجب أن تـكون أمينة حين لم يشهد عليها على آنه لا يلزم من الاختلاف عدم الاشهاد لابه قد يكون بينها بينة فيموت أو يفيب أو ينسى الشهادة. اذا ثبت هذا في كل ن قلنا القول قوله فهومع عينه لانه اختلاف فيما بجوز بذله فتشرع فيه ليمين كسائر الدعاوي لماذكر نامن الحدبث

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال تزوج تك على هذا العبد قالت بل على هذه الامة خرج على الروابتين) فان كانت قيمة العبد مهر الذل أو أكثر وقيمة الابة فوق ذك حاف الزوج ووجب لهاقيمة العبد لان قوله يوافق الظاهر ولا يجب عين العبد لئلا يدخل في ماكمًا ما تنكره، وإن كانت قيمة الامة، مر وإن قلنا برواية ابن منصور لم يصح الا بخمس شرائط: أن يكون أبا لانه الذي يلي مالها ولايتهم عليها (الثاني) أن تكون صغيرة ليكون وليا على مالها فان السكييرة تلي مال نفسها (الثالث) أن تكون بكرا لتكون غير مبتذلة ولانه لا يملك تزويج الثيب، إن كانت صغيرة فلا تكون ولا يته عليها تامة (الرابع) أن تكون مطلقة لا نها قبل الطلاق معرضة لا تلاف البضم (الخامس) أن تكون قبل الدخول لان ما بعده قد ألمف البضم فلا يعفو عن بدل متلف ومذهب الشافعي على نحو من هذا الا أنه يجمل الجد كالاب

( فصل ) ولو بانت امرأة الصغير أو السفيه أو المجنون على وجه يسقط صداقها عنهم مثل أن تفعل المرأته ما ينفسخ به ذكاحها من رضاع من ينفسخ نكاحها برضاعه أوردة أو بصفة الطلاق من السفيه أو رضاع من أجنبية لمن ينفسخ نكاحها برضاعه أونحو ذلك لم يكن لولهم العفو عن شيء من الصداق رواية واحدة عو كذلك لا يجوز عند الشائمي قولا واحدا والفرق بينهم وبين الصغير أن وليها اكسبها الهر بنزويجها وههنا لم يكسبه شيئا أعا رجم المهر اليه بالفرقة

( فصل ) واذا عفت المرأة عن صداقها الذي الها على زوجها أو عن بعضه او وهبته له بعد قبضه وهي جائزة الامر في ماالها جاز ذاك وصح ولا نعلم فيه خلافا لقول الله تعالى را الا أن يعنون ) يعني الزوجات وقال تعالى (فان طبن المح عن شيء منه نفسا فكاوه هنيئا مريئا) قال أحمد في رواية المروذي المس شيء قال الله تعالى ( فكاوه هنيئا مريئا ) معاه غير المهر تهبه المرأة للزوج وقال علقمة لامرأته هيئي لي من الهزيء المريء يعنى من صداقها ، وهل لها الرجوع فيارهبت زوجها فهيه عن احمد روايتان واختلاف ببن أهل العلم ذكرناه فيا مضى

المثل أو أفل وقيمة العبد أقل من ذلك فالقول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها ؟ فيه وجهان (أحدها) تجب عينها لاننا قبلنا قولها في القدر فكذلك في العين فأوجبناه وليس في ذلك ادخال ما تنكره في ملكها (والثاني) بجب لها قيمتها لان قولها أنما وافق الظاهر في القدر لا في العين فأوجبنا لها ما وافق الظاهر فيه ، وإن كان كل واحد منها قدر ، هر المثل أو كان العبد أقل من مهر المثل والامة أكثر منه وجب مهر المثل بالتحالف وظاهر قول القاضي ومن وافقه أن اليمين لا تشرع في هذا كله والله أعلم فصل) إذا أنكر الزوح صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها فيما يوافق مهر مثالها مواء ادعى أنه وفاها أو أبرأته منه أو قال لا تستحق علي شيئًا وسواء في ذلك ماقبل الدخول وبعده وبه قال سعيد بن جبير والشعبي وابن شبرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافعي واستحاق وأصحاب الرأي ، وحكي عن الفقهاء السبعة أنهم قالوا إن كان بعد الوفاة فالقول قول الزوج والدخول بالمرأة يقطع الصداق كاكان بالمدينة أوكان الطاهر معه المحالة فيما تعجل منه في الهادة لانها نفسها في الهادة الا بقبضه فكان الظاهر معه

ولنا قول النبي عَلَيْكَالِيَّةِ « اليمين على المدعى عليه » ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه فلم يقبل بفير بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أوكما قبل الدخول (فصل) إذا طلقت قبل الدخول وتنصف المهر بينها لم يخل من أن يكون دينا أوعينا فان كان دينا لم يخل إما أن يكون دينا في ذمة الزوج لم يسلمه اليما أوفي ذمنها بأن تكون قد قبضته وتصرفت فيه أو تلف في يدها وأبهما كان فان الذي له الدين أن يعفو عن حقه منه بأن يقول عفوت عن حقى من الصداق أو أسقطته أو أبرأتك منه أو ملكتك إياه أو وهبتك أو أحللتك منهأو آنت منه فيحل أو تركته الك وأي ذاك قال سقط به المهر وبري، منه الآخر ، وان لم يقبله لانه إسقاطحق فلم يفتقر الى قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعنق والطلاق واذاك صح إبراء الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذاك لم يرتد وبري، منه لماذ كرناه ، وان أحب العفو من الصداق في ذمته لم يصح العفو لانه إن كان في ذمة الزوج فقد سقط عنه بالطلاق ، وان كان في ذمة الزوج فقد سقط عنه بالطلاق ، وان كان في ذمة الزوج فلا يثبت في ذمتها إلا النصف كان في ذمة الزوج و فقد سقط عنه بالطلاق ، وان كان الي يستحقه الزوج ، وأما النصف الذي له و حقها تصرفت فيه فلم يثبت في ذمتها أداد تكيل الصداق لصاحبه فأله يجدد له همة مبتدأة ، وأما إن كان الصداق عينا في يد أحدها فعنا الذي هو في يده للآخر فهو هبة له تصح بانظالعفو والهبة والماليك ولانصح بالفظ الابراء أحدها فعنا الذي هو في يده للآخر فهو هبة له تصح بانظالعفو والهبة والماليك ولانصح بالفظ الابراء أحدها فعنا الذي هو في يده للآخر فهو هبة له تصح بانظالعفو والهبة والماليك ولانصح بالفظ الابراء أحدها فعن زمن يتأتى القبض فيه ان كان المورب مما يفتقر إلى القبض فيه ان كان المورب مما يفتقر إلى القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر إلى القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر إلى القبض

(فصل) فان دفع اليها الفا ثم اختلفا فقال دفيتها اليك صداقا وقالت بل هبة فان اختلفا ببيئة فقالت قصدت الهبة فقال بل قصدت دفع الصداق فالقول قول الزوج بفير يمين لانه إعلم ببيئته ولا تطلع المرأة عايها، وأن اختلفا في لفظه فقالت قد قات هذي هبة أر هدية فأنكرها فالقول قوله مع أيمينيه لابها تدعي عايمه عقدا على ملحكه وهو ينكره فأشبه ما لو ادعت عليه بيمع ملكه لها لكن ان كان المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عرضاً ثم اختلفا وحنف أنه دفع اليها ذلك من صداقها فللمرأة رد العوض و مطالبته بصداقها قال أحمد في رواية الفضل أبن زياد في اليها ذلك من صداقها فللمرأة رد العوض و مطالبته بصداقها قال أحمد في رواية الفضل أبن زياد في سجل نزوج المرأة على صداق الف فبعث اليها بقيمته مناعا وثيابا ولم يخبرهم أنه من الصداق فلما دخل سألته الصداق فقال لها قد بعثت اليك بهذا المتاع واحتسبته من الصداق فقالت المرأة صداقي دراهم ترد الشياب والمتاع وترجع اليه بصداقها عنهذه الرواية إذا لم يخبرهم أنه صداق، فأما اذا ادعى أما احتسبت به من الصداق وادعت المرأة أنه قال هي هبة فينبني أن يحلف كل واحد منها وبتراجعان عالمكل واحد منها وحكي عن مالك أنه ان كان مما جرت الهادة بهديته كالثوب والحاتم فالقول عولما لان الظاهر معها والا فالقول قوله

ولنا أنهم اختلفا في صفية انتقال ملكه فكان القول قول المالك كما او قال اودعتك هذه المين قالت بل وهبثنيها .

( فصل ) إذا أصدق امرأنه عينا فوهر المها قبل الدخول بها فهن الهد فيه روايتان ( إحداهما ) يرجع عليها بنصف قيمتها وهو اختيار أبي بكر وأحد قولي الشاني لأنها عادت الى الزوج بهقد مستأنف فلا يمنح استحقاقها بالطلاق كا لوعادت إليه بالبيم أوره بنهالاً جنبي ثموه بنها له ( والرواية الثانية ) لا يرجع عليها وعو قول مالك والمزني وأحد قولي الشاني وهو قول أبي حنيفة إلا أن تزيد الهين أو تنقص ثم نهيها له لان الصداق عاد اليه ولو لم تهيه لم يرجع بشيء وعقد الهبة لا يقتضي ضهانا ولان نصف الصداق تعجل له بالهبة قان كان الصداق دينا فا وأنه منه قان قلنا لا يرجع ثم فههنا أولى ، ولو شهد شاهدان على رجل بدين فابرأه مستحقه ثم رجم الشاهدان ولمذا لا يفتق الى تبول . ولو شهد شاهدان على رجل بدين فابرأه مستحقه ثم رجم الشاهدان لم بغرما شيئا ولو كان قبض منه ثم وهبه له ثم رجم الشاهدان غرما رواثاني ) يرجم لانه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالهين ، والا براء بمنزلة الهبة ولهذا يصح بلفظها ، وان قبضت الدين منه ثم وهبته له ثم طانها فهو كالهين لانه تهين بقبضا ، وقال ابو حنيفة يرجم ههنا لان الصداق قد استوفته كله ثم تصرفت فيه فوجب الرجوع عليها كالو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا يرجم لانه عاد اليه ما أصدقها ناشبه مالو كان عينا فتبضها ثم وهبتها أو وهبته الهين أو أبراته من الدين ثم فسخت النكاح فاشبه مالو كان عينا فتبضها ثم وهبتها أو وهبته الهين أو أبراته من الدين ثم فسخت النكاح فاشبه مالو كان عينا فتبضها ثم وهبتها أو وهبته الهين أو أبراته من الدين ثم فسخت النكاح

(فصل) فان مات الزوجان فاختلفت ورثتها فامورثة كلواحد منها مقامه الأأن من يجلف منهم على الاثبات يحلف على النوجلف على النفي بحلف على النفي وقال أبوحنيفة ان مات أحد الزوجين فكذلك وان مات الزوجان فادعى ورثة المرأة التسمية وأنكرها ورثة الزوج جملة لم يحكم عليهم بثيء فال أصحابه انها قال ذلك إدا تقادم العهد لانه تعذر الرجوع الى مهر المثل لأنه تعتبر فيه الصفات والاوقات وقال محمد بن الحسن يقضى عهر المثل وقال زفر بعشرة دراهم لانه أقل الصداق.

ولنا اأن ما ختلف فيه المتعاقدان قام ورثنها مقامها كالمتبايعين وما ذكروه ليس بصحيح لان الحق لايسقط لنقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كقيم سائر المتلفات

( فصل) فان اختلف الزوج وأبو الصغيرة والمجنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمين لانه يحلف على فعل نفسه ولان قوله مقبول فيا اعترف به من الصداق فسمعت يمينه كالزوجة فان لم يحلف حتى بلغت وعقات فاليمين عليها دونه لان الحق لها وانها يحلف هو لتعذر اليمين من جهتها فاذا أمكن في حقها صارت اليمين عليها كالوصي إذا بلغ الاطفال قبل يمينه فيا يحلف فيه فأما في البكر البالغة العاقلة فلا تسمع مخالفة الاب لان قولها مقبول في الصداق والحق لها دونه وأما سائر الاولياء فليس لهم فروي مغيرة إلا على رواية في بنت تسع وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها (المغنى والشرح السكبير)

بفعل من جهتها كاسلامها أو ردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ نكامها برضاعه فني الرجوع بجميع الصداق عليها روايتان كافي الرجوع بالنصف سواء

( فصل ) وان أصدقها عبداً فوهبته نصفه ثم طلقها قبل الدخول البنى ذقك على الروايتين فان قلنا اذا وهبته السكل لم يرجع بشي، رجم ههنا في ربعه ، وعلى الرواية الاخرى برجم في النصف الباقي كله لانه وجده بعينه وبهذا قال ابر يوسف ومخد والمزني ، وقال أبو حنيفة لا يرجع بشي الانالنصف حصل في يده فقد استعجل حتم ، وقال الشافي في أحد أقواله كة ولنا (واثاني) له نصف النصف الباقي ونصف قيمة الموهوب والثالث يتخير بين هذا وبين الرجوع بتيمة النصف

ولنا أنه وجد نصف ماأصدقها بعينه فأشبه مالو لم نهبه شيئا

(قصل) فان خالم امرأته بنصف صداقها قبل دخوله بهاصحوصار الصداق كهله نصفه بالطلاق ونصفه بالخلم ومحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لانه إذا خالمها بنصفه مع علمه أن النصف يسقط عنه صار مخالعا بنصف النصف الذي ببقى لهافيه ير له النصف بالطلاق والربع بالخلموان خالها بمثل نصف الصداق في ذمتها له من عرض الخلع ولو الصداق في ذمتها له من عرض الخلع ولو قالت له الخلمي من صداقي ففعل صحوبري من جيم الصداق و كذلك إن قالت اخلمني على أن لا تبعة عايك في المهر صح وسقط جميعه عنه ، وان خاله به بمثل جميع الصداق في ذمتها صح و يرجع عابها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمقاصة بالنصف الذي لها عليه و يسقط عنه النصف بالطلاق يبقى له عليها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمطلاق يبقى له عليها

بدون مهر المثل ثبت مهر المثل من غير عين فان ادعى أنه زوجها بأكثر من مهر مثالها فاليمين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

(فصل) إذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق فان كان بعد الدخول فظرنا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب من غير يمين لأنها لو صدقته في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها عما يجب لها بدعوى الزوج فيجب ان يقبل قولها بغير يمين وان ادعت أكثر من مهر المثل لزمته اليمين على نفي ذلك ويجب لها مهر المثل وإن كان اختلافها قبل الدخول انهني على الروايتين فيما إذا اختلفا في قدر الصداق فان قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما ادعت مهر المثل هذا إذا طلقها وإن لم يطلقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قولها فعليه المين .

(مسئلة) (وإن اختلفا في قبض الصداق فالقول قولها مع يمينها إذا لم تكن بينة) لان الاصل عدمه وإن اختلفا فيما يستقر به فالقول قوله لانه منكر والقول قول المنكر ولان الاصل عدمه.

النصف، وأن خالعته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين وفي الآخر لايرجم عليها بشيء لانه لما خاله ابه مهم علمه بسقوط نصفه بالطلاق كان خالها لها بنصفه و يسقط عنه بالطلاق نصفه ولا يبقى لهاشي. ( فصل ) وإذا أرأت المفرضة من المهر صح قبل الدخول و بعده وسوا. في ذلك مفوضة البضم ومفوضة المهر وكذلك من سمى لها مهر فاسد كالخر والجهول لان المهر واجب في هذه المواضع وأما جهل قدره والبراءة من الجهرل حيحة لانها إسقاط نصحت في المجهول كالطلاق، وقال الشانعي : لانصح البراءة في شيء من هذا لان الفوضة لم بجب لها ، بر فلا يصح الابراء مما لم بجب وغيرها مهرها مجهول والبراءة مر و المجهول لا تصح الا أن تقول أبرأتك من درهم الى الف نيبراً من مهرها أذا كان دون الالف وقد دلانا على وجوبه فيها مضى فيصح الابرا. منه كا لو قالت أبرأتك من درهم الى الف ، واذا أبرأت المفوضة ثم طلفت قبل الدخول فان قلنا لا يرجع الى المسمى لها لم يرجع ههنا ، وإن قلنا يرجع ثم احتمل أن لا يرجم همنا لان المهر كله سقط بالطلاق ووجبت المتعة بالطلاق ابتداء ، ويحتمل أن يرجع لانه عاد اليـه بهرها بسبب غير الطلاق وبكم يرجع ? يحتمل أن يرجع بنصف مهر الثل لانه الذي وجب بالعتد فهو كنصف المفروض ومحتمل أن يرجم بنصف المتعة لانها التي تجب بالطلاق فأشهت المسمى

( فصل ) وأن أبرأته المفرضة من نصف صداقها تم طلقها قبل الدخول فلا متعة لها لان المتعة قائمة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان تزوجها على صدائين سر وعلانية أخذ بالعلانية وان كان انعقد بالسر في ظاهر كلام الخرقي وقال القاضي ان تصادقًا على السر لم يكن لما غيره)

ظاهر كلام أحمد أنه يؤخذ بالملانية على ما رواه الاثرم وهو قول الشعبي وابن أبي لبلي والثوري وأبي عبيد وقال القاضي الواجب الهر الذي انعقد به النكاح سر أكان أوعلانية وحل كلام أحدو الخرقي على أن المرأة إنه بنكاح السر فثبت مهر الملائية لأنه الذي انعقد به النكاح وهذا قول سعيد بن عبد العزيز وأبي حنيفة والاوزاعي والشاني ونحوه عن شريح والحسن والزهري والحدكم بن عتيبة ومالك واسحاق لان العلانية ايس بعقد ولا يتعلق به وجوب شيء ووجه قول الخرقي أنه ان كان مهر السر أكبر من العلانية وحب مهر السير لانه وجب عليه بمقده ولم تسقطه العلانية فنني وجوبه فاما أن اتفقا على أن المرر الف وأنهما يعقدان العقد بألفين تج. لا ففه لا ذلك فالهر الفان لانها تسمية محميحة في عقد صحيح فوجب كما لو لم يتقدمها أتفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق فيا ذكرنا. بين أن يكون السر من جنس العلانية نحو أن يكون السرالفا والعلانية الفين أو يكونا من جنسين مثل أن يكرن السر مائة درهم والعلانية مائة دينار إذا قلنا أن الواجب مهر العلانية فيستحب المرأة أن تني الزوج بما وعدت به وشرطته من أنها لا تأخذ إلا مهر السر قال أحمد في رواية ابن منصور إذا زوج امرأة في السر بمهر وأعلنوا بمهر ينبغي لهمأن يفوا ويؤخذ بالعلانية فاستبحب الوفاء

مقام نصف الصداق وقد أبرأت منه فصار كما لو قبضته ، وبحتمل أن يجب لها نصف المتعة إذا قلنا ان الزوج لا يرجم عليها بشيء إذا أبرأت من جميع صداقها

( فصل اولو باع رجلاً عبداً بمائة فأبراً البائم من الثمن أو قبضه ثم وهبه اياه ثم وجد المشتري بالعبد عيبا فهل له رد المبيع والمطالبة بالثمن أو أخذ ارش العيب مع المساكة ? على وجهين بناء على الروايتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول وان كانت مجالها فوهب المشتري العبد للبائع ثم أفاس المشتري والثمن في ذمته فللبائع أن يضرب بالثمن مع الغرما، وجها واحدا لان الثمن ما عاد الى البائع منه شيء ولذلك كان يجب أداؤه اليه قبدل الفلس مخلاف التي قبلها ولو كان عبداً ثم أسقط عنه مال الكتابة بري، وعتق ولم يرجع على سيده بالقدر الذي كان يجب على السيد أن يؤتيه اياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيتاؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤتيه شيئا لان اسقاطه عنه يقوم مة م الايتاء وخرجه بعض أصحابنا على وجهين بنا، على الروايتين في الصداق ولا يسح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق الزوج علبها نصفه وههنا أسقط السيد عن المكاتب ما وجد سبب ايتأه اياه فكان اسقاطه مقام ايتائه ، ولهذا لو قبضه السيد منه أم الإيرا الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها فان كانت رشيدة لم يبرأ ما فان كانت رشيدة لم يبرأ

بالشرط لنلا محصل منهم غرور ولان النبي وَلَيْكُلِيَّةِ قال « المؤمنون على شروطهم» وعلى قول القاضي إذا ادعى الزوج عقداً في السر انعقد به النكاخ فيه مهر قلبل فصدقته المرأة فليس لها سواه وان أكذبته فالقول قولها لأنها منكرة .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال هو عقد واحد أسررته ثم أظهر ته وقالت بل هوعقدان فالقول قولها مع يمينها لان الظاهر أن الثاني عقد صحيح يفيد حكماً كالأول ولان المهر في العقد الناني ان كان دخل بهاو نصف المهر في العقد الأول ان ادعى سقوط نصفه بالطلاق قبل الدخول وان أصر على الانكار سئلت المرأة فان ادعت أنه دخل بها في النكاح الأول ثم طلقها طلاقا بائنا ثم نكحها نكاحا ثانيا حلفت على ذلك واستحقت وان أقرت بما يسقط نصف المهر أو جميعه لزمها ما اقرت به

(فصل) اذا خلا الرجل بامرأنه بعد العقد الصحيح استقر عليه مهرها ووجبت عليها العدة وان لم يطأ روي ذلك عن الخلفاء الراشدين وزيد وابن عمر رضي الله عنهم وب قال علي بن الحسين وعروة وعطا، والزهري والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي وهو قول أصحاب الشافهي القديم قال شربح والشعبي وطاوس وابن سبرين والشافهي في الجديد لا بستقر إلا بالوط، وحكي قال شربح والشعبي وطاوس وابن عباس رضي الله عنهم وروي ذلك عن أحمد فري عنه يعقوب بن بخنان أنه قال إذا اصدقته المرأة أنه لم يطأها لم يكمل لها الصداق وعليها العدة وذلك لقول الله تعالى (وإن طلقتموهن إذا اصدقته المرأة أنه لم يطأها لم يكمل لها الصداق وعليها العدة وذلك لقول الله تعالى (وإن طلقتموهن

الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا يبرأ بالتسليم الى أبيها ولا الى غيره بكراً كانت أو ثيبا ، قال أحمد اذا أخذ مهر ابنته وأنكرت فذاك لها ترجع على زوجها بالمهر ويرجع الزوج على أبها ، فقبل له أليس قال الذي وَيَتَلِلنَّهُ ﴿ أَنت رِمَالاً لَا يَبِكُ ﴾ ﴿ قال نعم واكمن هذا لم يأخذ منها أنما أخذ من زوجها ، وهذا مذهب الشافي ، وقال ابو حنيفة له قبض صداق البكر دون الثيب لان ذلك العادة ولان البكر تستحى فقام أبرها مقامها كما فام مقامها في نزويجها

ولنا انها رشيدة فلم يكن لفيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكته وهي رشيدة فلم يكن لفيرها قبضه بغير اذنها كئمن مبيعها وأجر دارها ءوان كانت غير رشيدة سلمه الي وليهاني مالها من أبيها أو وصيه أو الحاكم لانه منجملة أموالها فهو كثمن مبيعها وأجر دارها

(مسئلة ) قال (وليس عليه دفع نفقة زوجته اذا كان مثلها لا يوطأ أو منع منها بغير عذر فان كان المنع من قبله لزمته النفقة)

وجملة ذلك أن المرأة اذا كانت لايوطأ مثلها لصغرها فطاب وايها تسليمها والا هاق عليهالم بجب ذلك على الزوج لان النفقة في مقابلة الاستمناع والهذا تـقط بالنشوز وهذه لا يكنه الاستمناع بهاوان كانت كبيرة فمنعته نفسها أو منعها أولياؤها فلا نفقة لها أيضاً لأنها في معنى الناشز لـكونها لم تسلم

من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم ) وهـذه قد طلقها قبل أن يمسها وقال الله تمالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض؟) والافضاء الجماع ، ولأنها وطلقة لم تمس أشبهت ما لم يخل بها .

ولذا اجماع الصحابة فروى الامام أحمد والاثرم باسنادها عن زرارة بن أوفى قال: قضى الحلفاء الراشدون المهديون أن من أغلق باباً أو أرخى سيراً فقد وجب المهر ووجبت العدة . ورواه أيضاً عن الاحنف عن عمر وعلي وعن سعيد بن المسيب وعن سعيد بن ثابت: عليها العدة ولها الصداق كاملا . وهذه قضايا اشهرت ولم يخالفهم أحد في عصرهم فكان اجماعاً ، وما رواه عن ابن عباس: لا يصح ، قال أحمد يرويه ليث وليس بالقوي وقد رواه حنظلة خلاف مارواه ليث وحنظلة أقوى من ليث وحديث ابن مسعود منقطع قاله ابن المنذر ولان التسليم المستحق وجداً من جهها فيستقر به البدل كالو وطنها أو كما لو أجرت دارها أو سلمتها أو باعتها ، وأما قوله تعالى ( من تبل أن تمسوهن ) فقد حكى عن المراء أنه قال الافضاء الحاوة بدليل ماذكرنا، ، وأما قوله ( وقداً نضى بعضكم إلى بعض ) فقد حكى عن الفراء أنه قال الافضاء الحاوة دخل بها أو لم بدخل لان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالي فكا أنه قال وقد خلا بعضكم الى بعض

( فصل ) وحم الخلوة حكم الوط. في تكبل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها اذا

الواجب عليها فلا بجب تسليم مافي مقابلته من الانفاق وكل موضع ازمته النفقة لزمه تسليم الصداق اذا طولب به فاما المرضع الذي لا تازمه نفتنها فيه كالصغير والمانعة نفسها فقال أبو عبدالله بن حامد يجب تسليم الصداق وهو قول الشافعي لان المهر في مقابلة ملك البضع وقد ملكه بخلاف النفقة فأنها في مقابلة التمكين ورد قوم هذا وقالوا المهر قد ملكته في مقابلة ماملكه من بضعها فليس لها المطالبة بالاستيفاء الاعند إمكان الزوج استيفاء العوض

( فصل ) وامكان الوطء في الصغيرة معتبر محالها واحمالها لذاك قاله الفاضي وذكر انهن يخدمن فقد تكون صغيرة السن تصاح وكبيرة لا تصلح وحده احمد بتسم سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها: فان أبى عليها تسم سنين دفعت اليه ايس لهم أن مجبسوها بعد التسم وذهب في ذلك الى ان النبي ويتنظيني بني بعائشة رهي ابنة تسم قال القاضي وهذا عندي ايس على طريق التحديد وانما ذكره لان الفالب أن ابنة تسم يتمكن من الاستمتاع بها فمتي كانت لا نصلح الوط، لم بجب على أهلها تسليمها اليه وان ذكر أنه محضنها ويربيها وله من مخدمها لانه لا علك الاستمتاع بها وليست له عمل ولا يؤمن شرة نفسه الى واقعتها فيفضها أو يقتلها وان طلب أهلها دفعها اليه فامتناه فا ذلك ولا تلزمها نفذه الانه لا عكن من استيفا حقه منها وإن كانت كبيرة إلا أنها مريضة مرضام جو لزوال لم يلزمها تسليم نفسها قال برثها لانها عرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى زوجها تسليم نفسها قال برثها الانهام حرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى زوجها

طلقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجعة له عليها في عدتها ، وقال الثوري وأبو حنيفة لارجعة له عليها اذا أقر أنه لم يصمها

ولنا قول الله تمالى ( و بعولتهن أحق بردهن في ذلك ) ولانها معندة بن نكح صحيح لم ينفسخ نكاحها ولا كل عدد طلاقها ولا طاقها بعوض فكان له عليها الرجعة كا لو أصابها ولها عليه نفقة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عليها الرجعة و تفارق الحلوة الوط، في أنها لا نثبت بها الاباحة الزوج المطلق ثلاثا لقول الذي وتيكيلية لامرأة رفاعة القوظي « أتريدين أن ترجعي الى رفاعة ? لا حتى تذوقي عديلته ويذوق عديلتك » ولا يثبت بها الاحصان لانه يعتبر لا يجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا يجب الفسل لانها ليست من موجبات الغسل اجماعا ولا يخرج بها من العنة لان العنة العجز عن الوط، فلا تزول إلا بحقيقته ولا تحصل بها الفينة لانها الرجوع عما حلف عليه واعما حلف على ترك الوط، فلا تزول إلا بحقيقته ولا تحصل بها الفينة لانها الرجوع عما حلف عليه واعما حلف على ترك الوط، على أم وقال القاضي وانن عقيل لا تحرم ، رحمل القاضي وأما تحريم الربية فعن أحمد أنه محصل بالحلوة ، وقال القاضي وانن عقيل لا تحرم ، وحمل القاضي وانس عقيل الا تحرم الربية فعن أحمد أنه محصل بالحلوة ، وقال القاضي وانن عقيل الاتحرم ، وهل القاضي والصحيح أنها لا تحرم المول الله تعالى ( فان لم تكونوا دخلتم بهن ) والدخول كناية عن الوط، والنص صربح في إباحتها بدونه فلا بجوز خلافه

والتسليم في العقد بجب على حسب العرف فان سلمت نفسها فتسلمها الزوج نعليه نفقها لان المرض عارض برص و يتكرر فيشق إسقاط النفقة به فجرى مجرى الحيض ولهذا لو مرضت بعد تسليمها لم تسقط نفقتها وان امتنع من تسليمها فله ذلك ولا تلزمه نفقتها لأنه لما لم يجب تسليمها اليه لم يجب عليه تسلمها كالصغيرة ولان العادة لم تجر بتسليمها على هذه الصنة وقال القاضي يلزمه تسلمها وإن امتنع فعليه نفقها لما ذكرنا من أنه عارض لاء كن التحرز منه ويتكرر فأشيه الحيض فأما إن كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج اذا طلمها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه لانها ليست لها حالة يرجي زوال ذلك فيها فلو لم تسلم نفسها الم يند التزويج فائدة وله أن يستمت جها فان كانت نضوة الحلق وهو جسيم تخاف على نفسها الافضاء من عظم خلقه فلها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها في مادون الفرج وعليه نفقها ولا يثبت له خيار الفسخ لان هذه يمكن الاستمتاع بها لفيره وانما امتناع مادون الفرج وعليه نفقها ولا يثبت له خيار الفسخ لان هذه يمكن الاستمتاع بها لفيره وانما امتناع المتناع بها المنه على مادون الفرج وعليه نفقها ولا يقام خلقه غلاف الرتباء وان طلب تسليمها اليه وهي حائض احتمل ان الاستمتاع عماد ولا ينبع من الاستمتاع عاد ون الفرج فاذا طاب ذلك لم يجز منه هذه كا لم يجز لها منعه منه عدد تسلمها وان عرضت عليه فابها حتى تطهر فعلى قول الفاضي يلزمه تسلمها ونفقها أن امتناع منه و يتخرج تسلمها وان عرضت عليه فابها حتى تطهر فعلى قول الفاضي يلزمة تسلمها ونفقها أن امتناء منه و يتخرج تسلمها وان عرضت عليه فابها حتى تطهر فعلى قول الفاضي يلزمة تسلمها ونفقها أن امتناء كالمرض المرجو الزوال

(فصل) وسوا في ذلك الخلوة بها وهما محرمان أو صائمان أو حائض أو سالمان من الوط شرعي كالاحرام والصيام والحيض والفاس أو حقيقي كالجب والعنة والرتق في المرأة فهنه أن الصداق يستة وبكل حال وبه قال عطا وابن أبي الجلي واشوري العموم ماذكراه من الاجماع وقال عمر في العنين بؤجل سنة قان وطانها و إلا أخذت الصداق كالملا وفرق بينهما وعليها العدة ولان التسليم المستحق عليها قد وجد وانما لحيض والاحرام والرتق من غير جهتها فلا وثر في المهر كالا وثر في اسقاط لنفقة وروي أنه لا يكل الصداق وهو قول شر بح وأبي ثور لانه لم يتمكن من تسايمها الم يجب عليمه مهرها كا لو منعت نفسها منه بحفقه أن المنع من التسليم لافرق بين كونه من أجنبي أو من العاقد كالاجارة ، وعنه من أجنبي أو من العاقد كالاجارة ، وعنه واية ثالثة إن كانا صائبين صوم ومضان لم يكل الصداق وإن كان غيره كل

قال ابو داود سمه من احمد وسئل عن رجل دخل على أهدا وهما صائبان في غير شهر رمضان فأغلق الباب وأرخى الستر ? قال وجب الصداق ، قبل لا هد فشهر رمضان ? قال شهر ومضاز خلاف لهذا ، قبل له فكان مسافراً في رمضان ? قال هذا ، فنطر عنى وجب الصداق وهذا يدل على أنه متى كان المانع منا كداً كلاحرام وصرم رمضان لم يكدل الصداق ، وقال القاضي إن كان المانع لا بمنع دواي الوط، كالجب والعندة والرتق والمرض والحيض والنماس وجب الصداق ، وإرن كان يمنع دواي الوط، كالحرام وصيام الفرض فعلى روايتين ، وقال ابو حنينة إن كان المانع من جهتها لم يدغو دواء من المانع من جهتها لم يدغو

( فصل ) فان منعت نفسها حتى تنسلم صداقها وكان حالا فلها ذلك قال ابن المنذر وأجمع كل من نحنظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن أتنع من دخول الرّوج علميها حتى يعطيها مهرها ، وان قال الزوج لاأسلم الصداق حتى أتسلمها أجبر الزوج على تسليم الصداق أولا ثم تجبر هي على تسليم نفسها ومذهب الشافعي في هذا على نحو مذهبه في البيع

ولنا أن في إجبارها على تسليم نفسها أولا خطر ائلاف البضع والامتناع من بذل الصداق فلا يمكن الرجوع في البضع مخلاف البيع الذي بجبر على تسليمه قبل تسليم عمنه ، فأذا تقررهذا فلهاالنفنة ما امتنعت اذلك ، وان كان معسراً بالصداق لان امتناعها بحق ، وإن كان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه كالمن المؤجل في البيع فان حل للمؤجل قبل تبسليم نفسها قبل قبضه كالمن المؤجل في البيع فان حل المؤجل قبل تسليم نفسها لم يكن لها المؤجل قبل بكن لها أن تمتنع منه ، وإن كان بعضه حالا و بعضه مؤجلا فاها منع نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل ، وان كان الدكل حالا فلها منع نفسها على ماذ كرزا فان سلمت نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل ، وان كان الدكل حالا فلها منع نفسها على ماذ كرزا فان سلمت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقبضه فقد توقف أحمد عن المواب فيها وذهب أبو عبد الله بن بطة وأ و اسحاق بن شاقلا الى أنها ايس لهاذلك وهو قول ما الما الما المبيم ، وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفة لانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفة لانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفة لانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفة لانه تسليم

الصداق ، وإن كان من جهة صيام فرض أو إحرام ام يستنر الصداق أيضا وأن كان حنا ادعته كل الصداق الصداق ، وإن كان من جهة صيام فرض أو إحرام ام يستنر الصداق أيضا وأن كان من جهة والمناه المناه المناه

( فصل ) فان استمتع بامرأنه بمباشرة فيا دون الفرج من غير خاوة كالتباة ونحوها فا نصوص عن احمد أنه يكل به الصداق قانه اذا أحذها فشها وقبض عليها من غير أن يخلو بها لها الصداق كاملا اذا ألل منها شيئا لا يحل لغيره ، وقال في رواية مهنا اذا تزوج امرأة ونظر اليها وهي عريانة نفتسل أوجب عليه المهر ، ورواه عن ابراهيم اذا اطلع منها على ما يحرم على غيره فعليه المهر لانه نوع استمتاع فهو كالقبلة قال القاضي يحتمل أن هذا ينبئي على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك وفيه واليتان فيكون في تكميل الصداقي به وجهان :

وجهة عليها عقد النكاح فلكت أن تمنع منه قبل قبض صداقها كالاول، فاما أن وطئها مكرهة لم بسقط به حقها من الامتناع لأنه حصل بغير رضاها كالمبيع أذا أخذه المشتري من البائع كرها ، وأن أخذت الصداق فوجدته معيها فلها منع نفسها حتى يبدله أو يعطيها أرشه لان صداقها صحيح ، وأن لم تعلم عيبه حتى سلمت نفسها خرج على الوجهين فيا أذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها ثم بدأ لها أن تمتنع وكل موضع قلنا لها الامتناع من تسلم نفسها فاها الد فر بغير أذن الزوج لأنه لم يثبت الزوج عليها حق الحبس فصارت كن لازوج لها ولو بقي منه درهم كان كبقاء جميعه لان كل من ثبت له الحبس بجميع البدل ثبت له الحبس ببعضه كسائر الديون

( فصل ) وان أعسر الزوج بالمهر الحال قبل الدخول فالها الفسخ لانه تعذر الوصول الى عوض العقد قبل تسليم المعوض فكان لها الفسخ كالو أعسر المشتري بالثمن قبل تسليم المبيع وان أعسر بعد الدخول فهل وجهيز مبنبين على منع نفسها فان قانا لها منع نفسها فليس لها الفسخ كا لو أفلس بدين لها آخر ، ولا مجوز الفسخ الا محكم حاكم لانه مجتهد فيه فر مسئلة ﴾ قال ( واذا تزوجها على صداقين سر وعلانية أخذ بالعلانية ، وان كان

السر قد انعقد به النكاح)

ظاهر كلام الحرقي أن الرجل اذا تزوج المرأة في السر بمهر ثم عقد عليها في العلانية بمهر آخر أنه

(أحدهما) يكمل به الصداق لما روى الدار تطني عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان قال : قال رسول الله وتلكيلية و من كشف خار ابرأة ونظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل » ولانه مسيس فيدخل في قوله ( من قبل أن تمسوهن ) ولأنه استمتاع بامن ته فكمل به الصداق كالوط ، عسيس فيدخل في قوله ( من قبل أن تمسوهن ) ولأ نه استمتاع بامن ته فكمل به الصداق وهو قول أكثر أهل العلم لان قول الله تعالى (تمسوهن ) أن لا يكمل الصداق الهير به في الظاهر الجماع ومقتضى قوله ( وإن طافته وهن من قبل أن تمسوهن ) أن لا يكمل الصداق الهير من وطنها ولا تجب عليها العدة ، ترك عمومه فيمن دخل بها للاجماع الوارد عن الصحابة فيبقى فيا سواه على مقتضى القموم ،

﴿ فصل ﴾ في الفوضة وهي على ضر ببن ( تفويض البضم) رهو أن بزوج الاب ابنته البكر أوتأذن المرأة لوليها في تزوجها على ماها. تأو شا. أو شا. أو شاء أو شاء أجنبي فالذكاح صحيح ويجب مهر المثل.

يصح النكاح من غير تسمية صداق في قرل عامة أهل العلم بدايل قوله تعالى (لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تحسوهن أو تفرضوا لهن فربضة )وروي عن ابن مسعود أنه سئل عن امرأة تزوجها رجل ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بهاحتى مات ? فقال ابن مسعود لها صداق نسائها لا وكس و لا شطط (المغنى والشرح السكبير) (الجزء الثامن)

يؤخذ بالعلانية وهذا ظاهر قول أحمد في رواية الاثرم، وهو قول الشعبي وابن أبي ليلي والثوري وأبي عبيد ، وقال القاضي الواجب المهر الذي انعقد به النكاح سراً كان أو علانية وحمل كلام احمد والخرقي على أن المرأة لم تقر بنكاح السمر فيثبت ، العلانية لأنه الذي ثبت به النكاح وهـذا نول سعيد بن عبدالعزيز وأبي حنيفة والاوزاعي والشانغي ونحوه عن شريح والحسن والزهري والحكم بن عيينة ومائك واسحاق لان الملانية ليس بمقد ولا يتعلق له وجوب شيء، ووجه قول الحرقي أنه اذا عقد في الظاهر عقدا بعد عقد السر فقد وجد منه بذل الزائد على مهر السر فيجب ذلك عليه كالو زادها على صداقها ومقتضى ماذكرنا من التعليل الحكارم الخرقي أنه أن كان مهر السر أكثر من العلانية وجب مهر المر لانه وجب عليه بنقده ولم تـقطه العلانية فبقي وجوبه. فأما ان اتفقا على أن المهرالف وأنها يمقدان العقدبأ نمين تجملا ففعلا ذلك فالمهر الفان لانها تسمية صحيحة فيعقد صحيح فوجبت كا لولم يتقد بهما اتفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافعي، ولافرق فها ذكرناه بين أن بكون السر من جنس الملانية نحو أن يكون السر الفاً والعلانية الفين أو يكونا من جنسين مثل أن يكون السر مائة درهم والعلانية مائة دينار ، واذا قلنا ان الواجب مهر العلانية فيستحب المرأة ان تفي الزوج يما وعدت به وشرطته على نفسها من أنها لانأخذ إلا مهر السر . قال أحمد في رواية ابن منصور اذا و ج امرأة في السر بهر وأعلنوا مهرا ينبغي اهم أن يفوا ويؤخذ بالعلانية فاستحب الوفا، بالشرط

وعلمها المدة ولها المبراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال : قضى رسول الله عَلَيْكُنَّةٍ في روع بنت واشق أمرأة منا مثل ماقضيت. رواء أبو داود والنرمذي وقال حديث حسن صحيح، ولان القصدمن النكاح الوصلة والاستمتاع وزااصداق فصح من غير ذكره كالنففة، وسواء تركا ذكر المهر أو شرطانفيه مثل أن يتول زوجتك بفيرمهر فيقبله كذلك ، وأو قال زوجتك بغير مهر في الحال ولا في الثاني صح أيضاً وقال بمض الشافعية لايصح في هذه الصورة لانها تكون كالموهوبة واليس بصحيح فانه يصح فما اذا قال زوجنك بغير مهر فيصح ههنا لان ممناهما واحدد فما صح في إحدى الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالوهو بالان الشرط يفسد ويجب الهرء وقد ذكرنا أن المزوجة بغير مهر تسمى مفوضة بكسر الواو وفتحها فمن كسر أضاف الفعل على أنها فاعلة ومن فتح أضافه الى وابها ومعنى النفريض الاهال كانها أهمات أمر المهر حيث لم تسمه . قال الشاعر :

لايصلح الناس فوضي لاسرافهم ولاسراة اذا جهالهم سادوا

يعني مهملين والذي ذكره الخرقي أنو ض البضع وهو الذي ينصرف اليه اطلاق التفويض ( الضرب الثاني ) تفويض المهر وهو أن بجملا الصداق الى رأي أحدها أو رأي أجنبي فيقول زوجتك على ماشئتًا وعلى حكمك أو حكمها أو حكم أجنبي ونحوه فهذه لها مهر المثل في ظاهر كلام احمد لنلا محصل منهم غرور ولان النبي عَلَيْكِيْتِ قال لا المؤمنون على شروطهم ٥ وعلى قول الفاضي اذا دعي الزوج عقدا في السر أنعقد به النكاح فيه مهر قليل قصد فيه فليس لها سواه ، وأن أنكرته فالفول قولها لانها منكرة ، وأن أفرت به وقالت هما مهران في نكاحين وقال بل نكاح واحد أسروناه ثم أظهر ناه فالقول قولها لان الظاهر أن الثاني عقد صحيح يفيد حكما كالاول ولها المهر في العقد الثاني ونصف المهر في العدالاق قبل الدخولوان أصر على الانكار سئات المرأة فأن ادعت أنه دخل بها في النكاح الاول عمام على ذلك المرأة فان ادعت أنه دخل بها في النكاح الاول عمام المهر أوجيعه لزمها ما أقرت به وان أقرت ما يسقط نصف المهر أوجيعه لزمها ما أقرت به

( فصل ) اذا ترو ج أربع نسوة في عقد واحد بهر واحد مثل أن يكون لهن ولي واحد كبنات الاعمام أو موليات لمولى واحد أو من ليس لهن ولي فزوجهن الحاكم أو كان ابن أولياء فوكلوا وكيلا واحدا فعقد فكاحهن مع رجل فقبله فالنكاح صحيح والمهر صحيح وجهذا قال ابوحنيفة وهو أشهر قولي الشافعي اوالقول الثابي) ان المهر فاسد و يجب مهر المثل لان ما يجب لكل واحدة منهن من المهر غير معلوم ولنا أن الفرض في الجملة معلوم فلا يفسد لجهالته في التفصيل كما لو اشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذلك الصبرة بشمن واحد وهو لا يعلم قدر قفرانها . إذا ثبت هذا قان الصداق يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وابن حامد وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه والشافعي . وقال بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وابن حامد وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه والشافعي . وقال

لانها لم تروج نفسها إلا بصداق لكنه مجهول فسقط لجهالته ووجب مهر المثل والتاويض الصحيح أن تأذن المرأة الجائزة الامم لوليها في تربيجها بغير مهر أو بتفويض قدره أو يزوجها أبوها كذلك ، فأما إن زوجها غير أببهاو لم يذكر مهراً بغير اذنها في ذلك قانه بجب مهرائش ، وقال الشافعي لا يكون التفويض إلا الصورة الاولى وقد مضى الكلام معه في أن اللاب أن يزوج ابنته بدون صداق مثلها فلذلك بجوز تفويضه همسئلة في ( ولها المطالبة بفرضه لان النكاح لا يخلو من الهر فوجب لها المطالبة ببيان قدره )

وبهذا قال الشافمي ولا لعلم فيه مخالفاً فان النكاح لا يحلو من المهر فوجب ها المطالبه ببيان فدره المحلف وبهذا قال الشافمي ولا لعلم فيه مخالفاً فان اتفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كنيراً سواء كانا عالمين بمهر المذل أو لا ، وقال الشافعي في قوله لا يصح الفرض لغيرمهر المثل الا مع علمها بمهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوماً

ولنا أنه اذا فرض لها كشيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما يلزمه وانرضيت باليسير فقد رضيت بدون ما يجب لها فلا يمنع مر ذلك ، قولهم انه بدل لا يصح فان البدل غير المبدل والمفروض ان كان ناقصاً فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جعله بدلا ، ولوكان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل ما فيه الربا بجنسه متفاضلا

وقد روى عقبة بن عام قال قال رسول الله عَلَيْكِيْ لَوْ لَرْجُلْ ﴿ أَتْرْضَى أَنِي أَزُوجِكُ فَلَانَةَ ؟ ﴾ قال: أم ، وقال للمرأة ﴿ أَتْرْضَي أَنْ أَزُوجِكُ فَلَانَا ؟ ﴾ قالت نعم ، فزوج أحدهما بصاحبه فدخل عليها

ا بو بكر يقسم بينهن بالسوية لانه أضافه اليهن إضافة واحدة فكان ببنهن بالسوية كما لو وهبه لهن أد أقر مه لهن وكما لواشترى جماعة ثوبا بأنمان مختلفة ثم باعره مرابحة أو مساومة كان الثمن ببنهم بالسواء، وان اختلفت . وس أموالهم، ولان القول بتقسيطه يفضي الىجهالة العوض اكل واحدة منهن وذلك يفسده

ولنا أن الصفَّة اشتمات على سببين مختلفي القيمة فرجب تقسيط العوض عليهما بالقيمة كما لو باع شقصا وسيفا أو كالو ابتاع عبدين نوجد أحدهما حراً أو مفصوبا ، وقد نص أحمد فيمن ابتاع عبدين فاذا أجدهما حر انه يرجم بقيمته من النمن وكذلك نص فيمن نزوج على جاريتين فاذا إحداهما حرة انه برجم بقيمة الحرة، ولو اشترى عبدين فوجد أحدهما معيبا فرده لرجم بقسطه من المُن ، وما ذكره أمن المسئلة غير ما لم له وان سلم فالقيمة ثم واحدة بخلاف مسئلتنا

وأما الهبة والاقرار فليس فيهما قيمة يرجع اليها ونمسم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وإفضاؤه الى جهالة التفصيل لا يمنم الصحة إذا كان معلوم الجلة ، ويتفرع عن هذه المسئلة إذا خالم امرأتين بعوض واحد أو كاتب عبيداً بعوض واحد أنه يصبح مع الخلاف فيه ويقسم العوض في الخلسم على قدر المهرين وفي الكتابة على قدر قيمة العبيد ، وعلى قول أبي بكر يقسم بالسوية في المسلملتين

( فصل ) وإذا تزوج امر تين بصداق واحد وإحداهما بمن لا يصح العقد عليها لكونها محرمة عليه أو غير ذلك وقلنا بصحة النكرح في لاخرى فلها مجصَّها من المسمى و به قال الشافعي على قول

ولم يفرض لها صداقاً فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله عَلَيْكِيْرُو زوجني فلانة ولم يفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً واني قد أعطيتها عن صداقها سهمي الذي بخيبر فأخذت سهمه فباعنه بما ثة الف ، فاما ان تشاحا فيه ففرض لها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم ترض به لم يستقر لها حتى ترضاه فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتعة لانه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحالة الابتداء ، وان فرض لها أفل من مهر المثل فاما المطالبة بمامه ولم يثبت لها بفرضه مالم ترض به. فان ارتفعا الى الحاكم فليس له أن يفرض لها الا مهر المثل لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عامها. ولا كال الميل ولانه أنما يفرض له بدل البضع فيقدر بقدره كالسلعة أذا تلفت برجع الى تقو مهابقول اهل الخبرة ، ويعتبر مورفة مهر المثل ليتوصل الى امكان فرضه ومتى صح الفرض صار كالمسمى في العقد في انه يتنصف بالطلاق ولا تجب المتعة معه ويلزمها ما فرضه الحاكم سواء رضيت به اولم ترض کا یلزم ماحکم به .

( فصل ) وان فرض لها اجنبي مهر مثالها فرضيته لم يصح وكان وجوده كعدمه لانه ليس بزوج ولا حاكم فان سلم اليها ما فرض لها فرضيته احتمل ان يصح لما ذكرنا فيكون حكمها حكم من لم يفرض لهاويسترجع ما أعطاها لان تصرفه ما صح ولا برئت به ذمة الزوج ويحتمل ان يصح لانه يقوم مقامه في قضاء المسمى فيقوم مقامه في قضاء ما يوجبه العقد غير المسمى . فعلى هـذا اذا طلقت قبل الدخول

وأبو بوسف، وقال أبوحنيفة : المسمى كله التي يصح نكاحها لان العقد الفاسد لا يتعلق به حكم بحال فصار كأنه تزوجها والحائط بالمسمى

ولنا أنه عمّد على عينين إحداها لا بجوز العمّد عليها فلزمه في الآخرى بحصّها كما لو باع عبده وأم ولد.، وماذكروه ليس بصحيح فان المرأة في مقابلة نكاحها مهر بخلاف الحائط

( فصل) قان جمم ببن ذكاح و بيم فقال زوجتك ابنتي و بعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف على صداقها وقيمة له الدار ، وان قال زوجتك ابنتي واشتريت منك عبدك هذا بألف فقسال بعتكه وقبلت الذكاح صح و بقسط الالف على العبد ومهر المثل ، وقال الشافعي في أحد قوليه لا يصح البيم والهر لافضائه الى الجهالة

ولما أنها عقدان يصح كل واحد منها منفرداً فصح جمعها كالو باعه ثو بين قان قال زوجتك ولك هذا الالف بألفين لم يصح المهر لانه كمسئلة مد عجرة

( فصل وان تزوجها على الف إن كان أبوها حياً وعلى الفين إن كان أبوها ميتاً فالتسمية فاسدة ولها صداق نسائها نص عليه أحمد في رواية مهنا لان حال الاب غير معلومة فيكون مجبولا وان قال تزوجتك على الف ان لم أخرجك من دارك وعلى الفين ان أخرجتك منها أو على الف ان لم يكن لي امرأة وعلى الفين ان كانت لي امرأة فنص أحمد على صحة التسمية في هاتين المسئلتين . وقال القاضي

رجع نصفه الى الزوج لانه ما كه اياه حين قضى به دينا عليه فيعود اليه كما لودفعه هو. ولاصحاب الشافعي مثل هذين الوجهين ولهم وجه ثالث انه يرجع بنصفه الى الاجنبي وذكره القاضي لناوجها ثالثاً قال شيخنا وقد ذكرنا ما يدل على صحة ما قلناه ولو الزرجلا قضى المسمى عن الزوج صح مثم أن طلقها قبل الدخول رجع بنصفه اليه وأن فسيخت نكاح نفسها بفعل من جهتها رجع جميعه اليه وعلى الوجه الآخر يرجع الى من قضاه.

( فصل ) ويجب المهر للمفوضة بالعقدوا عايسقطالى المتعة بالطلاق وهذا مذهب ابى حنيفة عواختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال الصحيح انه يجب بالعقد وقال بعضهم لا يجب بالعقدقولاوا حداً ولا يجيء على اصل الشافعي غير هذا لا نه لو وجب بالعقد لتنصف بالطلاق كالمسمى في العقد

وانا أنها على المطالبة به فركان واجبا كالمسمى ولانه لو لم يجب بالعقد لما استقر بالوت كافي العقد الفاسد ولان الذكاح لا يجوز أن بخلو عن المهر والقول بعدم وجوبه يفضي للى خلوه عنه وإلى أن الذكاح العقد صحبحا و الك الزوج الوط، ولا مهر فيه وأنما لم يتنصف لان الله تعالى نقل غير المسمى لها بالطلاق إلى المتعة كما نقل ماسمى لها إلى نصف المسمى لها، فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أمته ثم أعتنها أو باعها ثم فرض لها المهر كان لمعتقها أو بائعها لان المهر وجب بالعقد في ملكه ، ولو فوضت المرأة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها بعد بغير مهر مثلها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرناه

وأبوبكر في الجميع وابنان (إحداهما) لا يصح واختاره أبه بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم يجز كالبيع (والرواية الثانية) بصح لان الفا معلوم وإنما جهل الثاني وهو معلوم على شرط فان وجد الشرط كان زيادة في الصداق والصداق تجوز الزبادة فيه والاولى أولى ، والقول بأن هذا تعابق على شرط لا يصح لوجهين [أحدهما] ان الزبادة لا يصح تعليقها على شرط فلو قال ان مات أبوك فقد زدتك في صداقك الفالم نصح ولم نازم الزبادة عند موت الاب

( والثاني ) ان الشرط همنا لم يتجدد في قوله ان كان لي زوجة أو ان كان أبوك ميتاولا الذي جمل الالف فيه معلوم الوجود البكون الالف الثاني زيادة عليه ، و يمكن الفرق ببن المسئلة التي نص أحمد على إبطال التسمية فيها وبين التي نص على الصحة فيها بأن الصفة التي جعل الزياد، فيها ايس المرأة فيها غرض يصح بذل الموض فيه وهو كون أبيها ميتا مخلاف المسئلتين المتين صحت التسمية فيها فان خو المرأة من ضرة أغيرها و تقاسمها و أضيق عليها من أكبر أغراضها و كذلك إقرارها في دارها بين أهلها وفي وطنها فلذتك خففت صدافها لنحصيل غرضها و ثفلته عند فواته ، فعلى هذا يمتنع قياس أحد الصورتين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة إلا رواية واحدة وهي الصحة في المسئلتين الآخر تين والبطلان في المسئلة الاولى وما جا، من المسأئل ألحق بأشبهها به

( فصل ) وان تزوجها على طلاق أمرأة له أخرى لم تصح التسمية ولها مهر مثلها وهذا اختيار

ووانق أصحاب الشافعي على ذلك لأن الوجوب يــ تند إلى حالة العــ قد إلا في الامة التي أعنة ما أو باعها في أحد الوجهين

(فصل) يجوز الدخول بالمرأة قبل اعطائها شيئا سواء كانت منوضة أو مسمى لها، وبهقال سعيد ابن المسيب والحسن والنخي والثوري والشافعي وروي عن ابن عباس وابن عمر والزهري وقنادة وماقت لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا قال الزهري مضت السنة أن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا قال ابن عباس يخلم احدى نمليه ويلقيها اليها وروى أبر داود باسناده عن رجل من أصحاب رسول الله ويتياليني أن عليا لما تزوج فاطمة أراد أن يدخل بها فهنعه رسول الله ويتياليني حتى برطيها شيئا فقال يا رسول الله اليس لي شيء فقال « أعطها درعك » فأعطاها درعه ثم دخل بها ورواه ابن عباس أبضا قال لما تزوج على فاطمة قال له وسول الله ويتياليني « اعطها شيئا هقال ما غيدي قال « أعطها درعك الما شيئا هقال ما عندي قال « أعطها درعك الما قبل الما تزوج على فاطمة قال له وسول الله ويتياليني « اعطها شيئا هقال ما عندي قال « أعطها درعك الما قبل ما أبوداود والنسائي

ولنا حديث عقبة بن عامر، في الذي زوجه الذي على الذي على الله وحفل بها ولم يعطها شيئا وروت عائشة قالت أمر ني رسول الله على أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا رواه ابن ماجه ولانه عوض في عقد معاوضة فلم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شي. منه كالممن في البيم والاجرة في الاجارة ، وأما الاخبار في حمولة على الاستحباب فانه يستحب أن يعطيها قبل الدخول شيئا موافقة

أي بكر وقول أكثر الفقها. لان هذا أيس بمال وانما قل الله تعالى ( أن تبتغوا بأموالكم ) ولان النبي ويتاليج قال ٥ لا تسأل المرأة طلاق أختها لتبكفي، مافي صحفتها ولتنكح فانما لها ماقدر لها ٥ صحبيج وروي عبد الله بن عمرو عن النبي ويتاليج أنه قال ٥ لا يحل لرجل أن يشكم امرأة بطلاق أخرى ٥ ولان هذا لا يصلح ثمنا في بيم ولا أجرا في اجارة الم يصحصداقا كالمافع المحرمة . فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً ونحوه بكون لها مهر المثل أو نصفه أن طلقها قبل الدخول أو المتنة عند من يوجبها في التسمية الفاصدة .

وعن أحمد رواية أخرى أن التسمية صحيحة لانة شرط نعلا لها فيه نفع وفائدة لا بحصل لها من الراحة بطلاقها من مقاسمتها وضررها والغيرة منها فصح صداقا كعتق أبها وخياطة قيصها ولهذا صح بذل العوض في طلاقها بالخلع ، فعلى هذا أن لم يطلق ضرتها فلها مثل صداق الضرة لا به سمى لها صداقا لم يصل اليه فكان لها قيمته كالو أصدقها عبداً فخرج حراً ، ومحتمل أن لها مهر مثلها لان الطلاق لاقيمة له ، وأن جعل صداقها أن طلاق ضرتها البها الى سنة فلم تطلقها فقال أحد أذا تزوج امرأة وجعل ملاق الا وألى مهر الاخرى الى سنة أو الى رقت فجاه الوقت ولم نقض شيئا رجع الاصرائية ، فقد أسقط أحمد حقها لانه جعله لها الى وقت فاذا مضى الوقت ولم تفض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل ، وهل يسقط حتها من المهر ? فيه وجهان ذكرها أو بكر (أحدها) يسقط لانها تركت ماشرط لها باختيارها

اللاخبار والهادة الناس فيها بينهم والتخرج المهوضة عن شبه الموهوبة واليكون ذلك أنطع للخصومة ويمكن حمل قرل ابن عباس ومن والقه على الاستحباب فلا يكون بين القولين فرق والله أعلم

﴿. سَنْهُ ﴾ وإن مأت أحدهما قبل الاصابة وقبل الفرض ورثه صاحبه ولها مهر نسائها )

إذا مات أحدها قبل الاصابة وقبل الدرض فللآخر الميراث بفيرخلاف فيه فان الله تعالى فرض اكل واحد من الزوجين فرضاوعة دا زوجية ههناصحبح أبت فيورث به لدخوله في عموم النص

(فصل) (ولها مهر نسائها وعنه أنه يتنصف بالموت الا أن يكون قد فرضه لها) ظاهر المذهب أن لها مهر نسائها وهو الصحيح إن شاء الله تعالى واليه ذهب ابن مسعود وابن شبرمة وابن أبي لبلى والثوري واحمان وروي عن على وابن مسعود وابن عمر والزهري روبيعة رمالك والارزاي لامهر لها والثمها فرقة وردت على تفويض صحيح قبل فرض ومسيس فلم بجب بها مهر كفرقة الطلاق وقال أبو حنيفة كقولنا في المسلمة وكقولهم في الذبية وعن أحد رواية أخرى لا يكمل و تدهف اذا لم يكن فرضه لها لان المفروض لها تخالف التي لم يفرض لها في الطلاق فجاز أن تخالفها بعد الوت والشافعي قولان كاروايتين

ولنا ما روى عبد الله بن مسهود رضي الله عنه أنه قفى لامرأة لم يفرض لها زوجها صداقاً ولم

فسقط حقها كما لوتزوجها على عبد فأعنقته ( والثاني) لا يسقط لانها أخرت استيفا. حقها فلايسقط كمالو أجلت قبض دراهمها ، وهل ترجع الى مهر مثلها او الى مهر الاخرى ? يختمل وجهين

( فصل ) الزيادة في الصداق بعد العقد تاحق به نص عليه أحمد قال : في الرجل يتزوج المرأة على مهر فلما رآها زائها في مهرها فهو جائز قان طلقها قبل أن يدخل بها فاها نصف الصداق الاول والذي زادها وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لانلحق الزيادة بالعقد قان زادها فهي هبة تفتقر إلى شروط الهبة ، وأن طلقها بعد هبتها لم يرجع بثي، من الزيادة . قال الفاضي وعن أحمد مثل ذلك قانه قال : أذا زوج رجل أمته عبده ثم أعتقها جميعا فقالت الامة زدني في مهري حتى أختارك فالزيادة للأمة ، ولو لحتت بالمقد كانت الزيادة للسيد، وليس هذا دليلا على أن الزيادة لاتلحق بالعقد قان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف بالطلاق قبل الدخول وغيره وليس معناه أن المائلك يثبت فيها قبل أحكام الصداق من التنصيف بالطلاق قبل الدخول وغيره وليس معناه أن المائلة يثبت فيها قبل وجودهاو انها نكون عرضا في النكاح كلو وهبها شيئا ولانها زيادة في في العقد بقد لزومه فلم بلحق به كما في البيع

و لنا قول الله تعالى ( ولا جناح عايكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ) ولان ما بعد العقد زمن

يدخل بها حتى مات فقال لها صداق نسائها لاوكس ولاشطط وعليها الهدة ولها الميراث فقام معقل ابن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله عليها في بروع بنت واشق مثل ما قضيت قال الترمذي هذا حديث حدن صحيح وهو نص في محل النزاع ولان الوت معنى يكمل به المدعى فكمل به مهر المثل للمفوضة كالدخول، وقياس الموت على الطلاق لا بصح فان الموت يتم به النكاح فيكل به الصداق والطلاق يقطعه و بزيله قبل المامه وكذات وجبت العدة بالموت قبل الدخول ولم تجب بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكمل بالطلاق فانها زوجة مفارقة بالموت فكل لها الصداق كالمسلمة أو كما لو سمى لها ولان المسلمة والذبية لا يخت فان في الصداق في وضم فوجب ان لا يختلفا ههذا وإن كان قد فرضه لها لم يتنصف بالوت على الرواية بن جميعا

﴿ مسئلة ﴾ ( فان طلقها قبل الدخول لم يكن لها عليه إلا التعة )

اذا طلقت الفوضة البضع قبل الدخول فليس لها الا المتمة نصعابه احمد في رواية جماعة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجابر بن زيدوالشعبي والنخعي والزهري والثوري والشافعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي وعن أحمد رواية أخرى أن لها نصف مه مثلها لأنه ذكح صحيح بوجب مهر المثل بعد الدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كالوسمي لها محر ماء وقال ما للك والآيث وابن أبي المنعة مستحبة غير واجبة لان الله تعالى قال (حمّا على الحسنين) فخصهم بها فيدل على أنها على سايل الاحسان والتفضيل والاحسان ليس بواجب ولانها لوكانت واجبة لم يخص الحسنين دون غيرهم

المرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة ، وقولهم أنه لم بملك به شيئا من العقرد عليه تلنا هذا ببطل مجميع الصداق فان الملك ماحصل به ولهذا صح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم فأنهم قالوا مهر المفوضة انما وجب بفرضه لا بالعقد ، وقد ملك البضع بدونه ثم انه مجوز أن يستند ثبوت هذه الزيادة الى حانة العقد فيكون كأنه ثبت بها جميعا كما قالوا في مهر المفوضة إذا فرضه وكما قلنا جميعا فيا إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها ، اذا ثبت هذا فان معنى لموق الزيادة بالعقد أنه يثبت لها حكم المسمى في العقد في أنها تتنصف بالطلاق ولا تفتقر إلى شروط الهبة وليس معناه أن الملك يثبت فيها من حين العقد ، ولانها تثبت لمن كان الصداق له لان الملك لا مجوز تقدمه على سببه ولا وجوده في حال عدمه ، وأنما يثبت الملك بعد سببه من حينئذ ، وقال القاضي في الزيادة و جه آخر أنها تسقط بالطلاق ، ولا أعرف وجه ذلك فان من جعام اصداقا جعلها تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاق قبله وتسقط كالها اذا جاء الفسخ من قبدل المرأة ، ومن جعلها هبة جعاما جميعها للمرأة لا تتنصف بطلاقها إلا أن تكون غير مقبوضة فأنها تستط الكرنها عدة غير لازمة . فان كان القاضي أراد وجه وإلا فلا

ولنا قول الله تمالى ( ومتموهن على الموسم قدره )والامريقنضي الوجرب وقال تمالى (وللمطلقات مناع بالمعررف حقا على المنقبن ) وقال تمالى ( اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما الم علمين من عنة تعتدونها فتعوهن ) ولانه طلاق في نكاح يتنضي عوضاً فلم بعرعن العوض كا لرسمي مهزاً وادا. الواجب من الاحسان فلا تعارض ببنها

( فصل ) فاز فرض لها بعد المقد ثم طلقها قبله فلها نصف مافرض لها ولا متعة وهذا قول ابن عمر وعطا. والشعبي والنخمي والشافعي وأبي عبيد، وعن أحمد أن لها المتعة ويسقط المهر وهو قول أبي حنيفة لأنه نكاح عري عن تسمية فوجبت المتعة كما لو لم يفرض لها

ولـا قوله تعالى( وان طلقتموهن من قبل أن تمــوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم ) ولانه منروض يــنقر بالدخول فيتنصف بالطلاق قبله كلــمى في المقد

( فصل ) والمنعة تجب على كل زوج لـكل زوجة ، فوضة طلقت قبل الدخول وسوا. في ذلك الحر والعبد والحرة والامة والمسلم والذمية والمسلمة والمنسلمة والمنسلمة والمسلمة والمسلم

ولذا عموم النص ولانها قائمة مقام نصف المهر في حق من سمى فنجب لـكلزوجة على كلزوج كنصف المسمى ولان ما يجب من الفرض يستوي فيه المسلم والـكافر والحر والعبد كالمهر ( فصل ) فأما الفوضة المهر وهي التي يزوجها على ماشاء أحدهما أد التي زوجها غير أبها بغير

(المغنى والشرح الكبير) (١٢) ألجزء الثامن)

(مسئلة ) قال (فاذا اصدقها غما فتوالدت ثم طلقها قبل الدخول كانت الاولاد لهـا ورجع بنصف الامهات الا أن تكون الولادة نقصتها فيكون مخيرا بين ان يأخذ نصف قيمتها وقت مااصدقها او يأخذ نصفها ناقصة )

قد ذكرنا أن المهر يدخل في ملك المرأة بمجرد العقد فاذا زادفان يادة لهاوان نقص فعليها ، واذا كانت غيا فولدت فالاولاد زيادة منفصلة تنفرد بها دونه لائه نما ملكها وبرجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة منصلة لائه نصف مافرض لها ، وقدقال الله تعالى ( وانطلقته وهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم ) وان كانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الخيار بين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان ضمان النقص عليها ومهذا قال الشانهي ، وقال ابو حنيفة لا برجع في نصف الاصل ، وأغايرجم في نصف فعان النقص عليها ومنا العبد في الاصل دون النما ، لا نه موجب العقد فلم بجزرجوعه في الاصل بدونه ولنا أن هذا نما ، منفصل عن الصداق فلم بمنعرجو ع الزوج كا لو انفصل قبل القبض وماذ كروه في صحيح لان الطلاق ليس برفع العقد ولا النما ، من موجبات العقد أعاهومن وجبات الماك أذا ثبت هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه الها أو بعده إلا أن يكون قدمنعها قبضه فبكون النقص من هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه الها أو بعده إلا أن يكون قدمنعها قبضه فبكون النقص من

اذنها بغير صداق أو الني مهرها فاسد فانه يجب لها مهر المثل ويتنصف بالطلاق قبل الدخول ولاستهة لها منه المثل ويتنصف الطلاق قبل الدخول ولاستهة لها هذا ظاهر كلام الحرقي وهر مذهب الشافعي، وعن أحمد أن لها المتعة دون اصف المهر وهو الذي ذكره شيخنا في السكتاب كالمفوضة البضع وهو مذهب أبي حنيفة لانه خلاء قدها عن أسمية صحيحة فأشهبت التي لم يسم لها شيء و و انا أن هذه لها مهر و أجب قبل الطلاق فوجب أن يتنعبف كما لو سماه أو نقول لم ترض بغير صداق فلم تجب المتعة كالمسمى لها ، و تفارق الني رضيت بغير عوض فانها رضيت بغير صداق فلم تجب المتعة مخلاف مسئلتنا

( نصل ) وكل فرنة يتنصف بها المسمى توجب المتعة إذا كات ، فوضة وما سقط. به المدمى من الفرق كاختلاف الدين والفسخ الرضاع ونحوه إذا جا. من قبلها لا بجب به متعة لانها أفيمت مقام نصف المسمى فسقطت في كل موضع يسقط. كما تسقط الابدال إذا سقط مبدلها

( فصل ) قال أبو داود . حمت أحمد سئل عن رجل تزوج امرأة ولم بكن فرض لها بهرا تم وهب لهاغلاما ثم طلاقها قبل الدخول قال لها المتعة، وذلك لان الهمة لا تنقص بها المقعة كالا ينقص بها نصف المسمى وكأن المتعة أما تجب بالطلاق فلا يصح قضاؤها قبله ولانها واجبة فلا نقص بالهبة كالمسمى

﴿ مسئلة ﴾ ( على الموسع قدره و على المقتر قدره ، فأعلاها خادم وأدناها كسوة بجوز الهاأن تصلي فرماً) وجملة ذلك أن المتمة معتبرة مجال الزوج في يساره واعساره نص عليه أحمد وهو وجه الاصحاب ضانه والزيادة لها فتنفرد بالاولاد، وان نقصت الامهات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة وبين أخذ نصفها أكثر ماكانت من يوم أصدقها الى بوم طلقها، وإن أراد لزوج أخذ نصف قيمة الابهات من المرأة لم يكن له ذلك، وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج بم طلقها قبل الدخول رجم في نصف الاولاد أيضا لان الولد دخل في التسليم المستحق بالعقد لان حق التسليم تعاقى بالام فسرى إلى الولد كحق الاستيلاد وما دخل في انتسليم المستحق يتنصف بالطلاق كاذي دخل في التسليم المستحق يتنصف بالطلاق كاذي دخل في التسليم المستحق يتنصف بالطلاق كاذي

ولنا قول الله تعالى ( فنصف مافرضم ) وما فرض ههذا الا الامهات فلا يتنصف سواها ولان الولد حدث في ملكها فأشبه ماحدث في يدها ولا يشبه حق التسايم حق الاستيلاد فان-ق الاستيلاد يسري وحق التسليم لاسراية له فان تلف في يد الزوج وكانت المرأة قدطالبت به فنهما ضمنه كالفاصب وإلا لم يضمنه لانه تبع لأمه

( فصل ) والحمكم في الصداق اذا كان جارية كالحمكم في الغنم فاذا ولدت كان الولد لها كولدالغنم الأ أنه ايس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي إلى التفريق بين الام وولدها في بعض الزمان وكما لا يجوز التفريق بينها وبين ولدها في جميع الزمان لا يجوز في بعضه فيرجع أيضا في نصف قيمتها وقت ما أصدقها لاغير

( فصل ) وإن كان الصداق بهيمة حائلا فحمات فالحل فيها زيادة متصلة إن بذلتها له يزبادتها لزمه

الشافعي والوج، الآخر هرمعتبر بحال الزوجة لان المهر معتبر بها كذلك انتية القائمة مقاله ومنهم من قال يجزي، في المنعة مايقع عليه الاسم كما يجزي، فيالصداق ذلك

ولذا قول الله تعالى (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) وهذا نص في أنها معتبرة الحالان وج ولانها تختلف ولو اجزأ ما يقع عليه الاسم سقط الاختلاف ، ولو اعتبر محال المرأة لماكان على الموسع قدره وعلى المفتر قدره. إذا ثبت هذا فتد اختافت الرواية عن أحمد فيها فروي عنه أعلاها خادم اذا كان موسرا وان كان فقيراً متعها كسوتها درعا وخمارا وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس أعلى المتعة الخادم ثم دون ذلك النفقة ثم دون ذلك السكدوة ونحو ما ذكرنا في أدناها قال الثوري والاوزاعي وعطا، ومالك وأبو عبد وأصحاب الرأي قالوا درع وخمار وملحفة.

﴿ مَدُّلَةٍ ﴾ ( وعن أحمد يرجم في تقديرها إلى الحاكم )

وهو أحد قولي الشاني لامه أمر لم يرد الشرع بتقديره وهومما يحتاج إلى الاجتهاد فيجب الرجوع فيه إلى الحاكم كسائر المجتهدات وعنه بجب لها نصف مهر النثل ذكرها القاضي في المجرد نقال هي مقدرة بما يضاف مهر النثل لانها بدل عنه فيجب أن تنقدر به ، قال شيخناوهذه الرواية تضعف لوجهين

قبولها وليس ذلك معدوداً نقصا ولذلك لايرد به المبيع ، وإن كان أنة فحملت نقدزادت من وجه لاجل ولدها و نقصت من وجه لان الحل في النساء نقص لخوف التلف عليها حين الولادة ولهذا يرد بها المبيع فينئذ لا يلزمها بذلها لاجل الزيادة ولا يلزمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها ، وإن انفقا على تنصيفها جاز ، وإن أصدقها حاملا فولدت نقد أصدقها عينين الجارية وولدها وزاد الولد في ملكها فان طلقها فرضيت ببذل النصف من الام والولد جميعا أجبر على قبولها لانها زيادة غير متميزة وإن لم تبذله لم يجز له الرجوع في نصف الولد لزيادته ولا في نصف الام لما فيه من النفرقة بينها وبين ولدها ويرجع بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

(والثاني) له نصف قيمته لانه أمدة ما عينين فلا يرجم في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويم وفي المسئلة وجه آخر وهو أن الحمل لاحكم له فيكون كأ نه حادث ( فصل ) اذا كان الصداق مكيلا أو موزونا فنقص في يد الزوج قبل تسليمه اليها أو كان غير المكيل والموزون فمنعها أن تتسلمه فالنقص عليه لأنه من ضانه و تتخير المرأة بين أخذ نصفه ناقصاً

(أحدهما) أن نص الكتاب يقتضي تفديرها محال الزوج وتقديرها بنصف المهر يوجب اعتبارها محال المرأة لان مهرها معتبر مهالا بزوجها

(الثاني) أنالوقدرناها ينصف مهر الثال كانت نصف مهر المثل إذا يس المهر معينا في شيء ، ووجه الرواية الاولى قول ابن عباس أعلى المتعة الخادم مُ دون ذلك السحوة رواه أبو حفص باسناده وقدرها بكسوة بجرز لها الصلاة فيها لان الكسوة الواجبة بمطلق الشرع تتقدر بذلك كالسكسوة في السكفارة والسترة في الصلاة ، وروي كنيف السلمي أن عبد الرحن بن عوف طلق تماضر السكلية فحممها بجارية سوداء يعني متمها قال ابواهيم العرب تسمى المتعة التحميم وهذا فيها إذا تشاحا في قدرها فن سمح لها بزيادة على الحادم أو رضيت باقل من السكسوة جاز لان الحق لهما وهو مما يجوز بذله فجاز ما اتفقاعليه كالصداق وقد روي عن الحسن بن على أنه متم المرأة بعشرة آلاف درهم فقالت \* متاع قليل من حبيب مفارق \* وقد روي عن الحسن بن على أنه متم المرأة بعشرة آلاف درهم فقالت \* متاع قليل من حبيب مفارق \*

﴿ مسئلة ﴾ ( فان دخل جها استقر عهر المثالان الوط. في ذكاح من غير مهر خالص لرسول الله عَلَيْكُونُ فأن طلقها بعد ذلك فهل تجب المتعة ? على روايتين أصحها لا تجب )

كل من وجب لهانصف المهر لم تجب لها متعة سواء كانت ممن سمى لها صداقا أولم يسم لها لـكن فرض لها بعد المقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمى لها وهو قديم قولي الشافعي

وروي من أحمد الحل مطنقة متاع وروي ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن

مع ارش النقص وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكانت من يوم أصدقها إلى يوم طلقها لأنه ان زادفلها وان نقص فعليمه فهو بمنزلة الفاصب ولا يضمن زيادة القيمة لتغير الاسعار لاجها ليست من ضمان الفاصب فههنا أولى .

ومسئلة ﴾ قال (واذا أصدقها أرضا فبنتها داراً أو ثوبا فصبنته ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف قيمته وقت ماأصدقها إلا أن يشاء أن يعطيها نصف قيمة البناء أو الصبغ فيكون له النصف أو تشاءهي أن تعطيه زائداً فلا يكونله غيره)

اهُ الله الله نصف القيمة لانه قد صار في الارض والثوب زيادة للمرأة وهي البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجيم زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة ، وإن بذل لها نصف قيمة البناء والصبغ ويكون له النصف فقال الحرقي له ذلك ، قال القاضي هذا محمول على أنهما تراضيا بذلك لانها تجبر على قبوله لان بيم البناء معاوضة فلا تجبر المرأة عليها، والصحيح أنها تجبر لان الارض حصات له وفيها بناء لفيره فاذا بذل القيمة لزم الآخر قبوله كالشفيع اذا أخذ الارض بعد بناء المشتري فيها فبذل الشفيع قيمته لزم المشتري قبولها ، وكذلك اذا رجم المعير في أرضه وفيها بناء أو غرس المستعير فبذل المعير قبولها

وسعيد بن جبيروأبي قلابة والزهري وقتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تعالى ( والمطلفات متاع بالمعروف حقا على المنقبن) ولقوله سبحانه انبيه عليه السلام (قاللاً زواجك الى قوله - فتعالبناً متعكن) فعلى هذه الرواية لـ كل مطلقة متاع سواء كانت مفوضة أو سمي لها مدخولا بها أو غيرها لما ذكرنا وظاهر المذهب أن المتعة لا تجب إلا المفوضة الني لم يدخل بها إذا طلقت قال أبو بكر كل من روى عن أحمد عن أبي عبدالله فيا أعلم روى عنه أنه لا بحكم بالمتعة إلا لمن سمي لها مهر إلا حنبلا روى عن أحمد أن لـ كل مطلقة متاعا قال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا تواتو الروايات عنه بخلافها

ولنا قوله تعالى ( ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم غسوهن أو تفرضوا الهن فريضة ومتعوهن على الموسم قدره وعلى المقتر قدره ) الآية فخص الأولى بالمتعة والثانية بنصف المفروض مع تفسيمه للنساء قسمين واثباته لكل قسم حكماً فيدل ذلك على اختصاص كل قسم بحكه وهذا مخص ماذكروه ومحتمل أن محمل الامر بالمقاع في غير المفوضة على الاستحباب كدلالة الآيتين اللذين ذكر ناهما على نفي وجوبها جماً بن دلالات الآيات والمعنى فانه عوض واجب في عقدفاذا سمي فيه عوض صحبح لم بجب غيره كسائر عتود المعاوضة ولانها لا نبجب الها المتعة قبل الفرقة ولا ما يقوم مقامها فلم يجب الها عند الفرقة ولا ما يقوم مقامها فلم يجب

( فصل ) قد ذكرنا أن الزوج إذا طلق المسمى لها أو المفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا

( فصل ) اذا أصدقها نخلا حائلا فاعرت في يده فالثمرة لها لانها نماء ملكهافان جذها بعد تناهيها وجعلها في ظروف والقي عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطب بغير طبيخ وهذا يفعله أهل الحجاز حنظا لرطوبة الم يخل من ثلاثة أحوال (أحدها) أن لا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كانا بحالها أوزاتنا فانه يردها عليها ولاشيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمة ما وذلك علي ضر بين (أحدها) أن يكون نقصهما متناهيا فأنه يدفعها اليها وأرش نقصهها لانه تعدى بما فعله من ذلك ( الضرب الثاني ) أن لا يتناهي بل يتزايد ففيه وجهان (أحدها) أنها نأخذ قيمتها لانها كالمستهلكة (الثاني) هي خيرة بين ذلك و بين توكها حتى يستقر نقصها وتأخذها وأرشها كالمفصوب منه (الحال الثالث) أن لا تنقص قيمتها لمكن إن أخرجها من ظروفها الثالث) أن لا تنقص قيمتها لمكن إن أخلج على ماذكر ناه ، وان قال الزوج انراجها واخذ ظروفها فقال الفاضي يلزمها قبولها لان ظروفها كالمنصلة بها التابعة لها وبحتمل أن لا يلزمها قبولها لان الظروف عين ماله علاياز مهاقبولها كالمنفصلة عنها الشمرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي قباها فان قال أنا أسلمها مع الصغر والظروف فعلى الشمرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي حكمنا أن لهرده اذا قالت انا أرد الشهرة وآخذ الاصل فالها الوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها

متعة لواحدة منها على رواية حنبل وذكرنا قول من ذهب اليه فظاهر المذهب أنه لا متغة لواحدة منها وهو قول أبي حنيفة والشافي قولان كالروايتين وقد ذكرنا ذاك . إذا ثبت هذا فانه يستحب أن يمتعها نص عليه أحمد فقال أنا أوجبها على من لم يسم لها صداقا فان كان قد سمي لها صداقا فلا أوجبها على من لم يسم لها صداقا فان كان قد سمي لها صداقا فلا أوجبها عليه واستحب أن يمتع وان سمي لها صداقا ، وأنا استحب ذلك لنموم النص الوارد فيها ودلالله على الجابها وقول علي ومن سمينا من الائمة بها فلما أمتنع الوجوب لدلالة الآيتين المذكورتين على نفي الوجوب ودلالة المعنى المذكور عليه تعين حمل الادلة الدالة عليها على الاستحباب أو على أنه أريد به الحصوص، وأما المثر في عنه الما الما المنافق الما المنافق الما أخذت الموض المسمى لها في عقد المعاوضة فلم بجب لها به سواه كما في سائر العقود

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشبخ رضي الله عنه ( ومهر المثل معتبر بما يـاوبها من نساء عصباتها كأختها وعمها وعنها وبنت أخيها وعمها) يعتبر جميع أقاربها كأمها وخالتها وقال مالك يعتبر بمن هي في مثل جالها ومالها وشرفها ولا يختص باقربائها لأن الاغراض الما تختلف بذلك دون الاقارب

ولنا قوله في حديث ابن مسعود الها مهر نسائها ونساؤهاأقار بهاوماذكر وفنحن نشترطه ونشترط معه أن تدكون من نساء أقاربها لانها أقرب البهن ، وقوله أنما يختلف بهذه الاوصاف دون الاقارب لا يصح لان المرأة تطلب لحسبها كا جا. في الاثر وحسبها يختص به أقاربها و زداد المهر بذلك ويقل

(١) في نسخة رهن

( فصل ) إذا كان الصداق جارية فوطنها الزوج عالما بزوال ملكه وتحريم الوط، عليه فعليه الحد لأنه وط. فيغير ملكه وعليه الهر لسيدتها أكرهما أو طاوعته لأن المهر لمولائها فلا يسقط ببــذامها ومطاوعتها كالو بذات يدها للقطع، والولد رقيق (١) للمرأة وإن اعتقد أن ملكه لم يزل عن جميعها أو غير عالم بتحريمها عليه فلاحد عليه الشبهة وعليه المهر والولد حر لاحق نسبه به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصبير ام ولد له وإن ملكمها بعد ذلك لأنه لاملاكله فيها، وتخير المرأة بين أخذهافي حال همهاو بين أخذ تيمتها لانه نقصها باحبالها ، وهل لها الارش مع ذلك ? يحتمل أن لها الارش لانها نقصت بعدوانه أشبه مالو نقصها الفاصب بذلك ، وقال بعض أصحاب الشافعي في الارش همنا قولان وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحداً لازالنقص حصل بفعله الذي تعدى به فهو كالفاصب وكما لو طالبته فمنع تسليمها وهذا أصح

وقد يكون الحي وأهل الفرية لهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا يغيرونه بتغير الصفات فيعتبر ذلك دون سائر الصفات، واختلفت الرواية عن أحمد فيمن يعتبر من أفار بها فقال في رواية حنبل لها مهر مثلها من نسائها من قبل أبيها فاعتبر بنساء العصبات خاصة رهذامذهب الشافعي وقال في رواية اسحاق بن هاني. الها مهر نسائها مثل أمها أو أختها أو عمتها أو بنت عمها اختاره أبو بكر وهذا مذهب ابي حنيفة وابن أي ليلي لانهن من نسائها والاولى أولى فانه قد روي في قصــة

بروع أن رسول الله عَلَيْكُ قضى في تزويج بنت واشق عمل «بر نساء قومها، ولا نشرف المرأةمعتبر في مهرها وشرفها بنسبها وأمها وخالتها لا يساويانها في شرفها ، وتد تكون أمها مولاة وهي شريفة ، وقد تكون أمها قرشية وهي غير قرشية ، وينبني أن يكون الاقرب فالافرب ، فأقرب نساء عصالها

أَخُوالْهَا لا بيها ، ثم عمالها ، ثم بنات عمها الاقرب فالاقرب

﴿ مسئلة ﴾ ( وتعتبر المساواة في المال والجمال والعقل والادب والسن والبكارة والثيو بةوالبلد ) وصراحة نسها وكلما يختلف لاجله الصداق وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل بدل متلف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فان لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فن نساء أرحامها كأمها وجداتها وخالاتها وبناتهن .

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ ( فَانَ لَمْ يُوجِدُ الْا دُونُهَا زَيْدَتُ بَقْدَرُ فَضَيْلُمًّا ) لأنزيادة فَضَيْلُتُهَا تَقْتَضَيْزيادة في المهر فتقدرت الزيادة بقدر الفضيلة ، وإن لم يوجد إلا فوقها نقصت بقدر نقصها كأرش العيب بقدر نقص المسم ( فصل ) ويجب مهر المثل حالاً لانه بدل متلف فأشـبه قيم المتلفات ولا يكون الا من نقد البلد لما ذكرنا ولا تلزم الدية لأنها تختلف بالحنالاف صفات المنلف بل هي مقدرة بالشرع فكانت بجكم ماجعله من الحلول والنأجيل فلا يعتبر بها غيرها ولأنها عدل بها عن سائر الابدال فيمن وجب عايـــه فكذلك في تأجيلها تخفيفاً عنه مخلاف غيرها

( فصل ) أذا أصدق ذمي ذمية خمرا فتخلات في يدها ثم طلقها قبل الدخول احتمل أن لابرجع عليها بشي. لانها قدزادت في يدها بالتخلل والزيادة الهاءوإن أرادالرجوع بنصف قيمتها قبل التخلل فلا قيمة الها وإنما يرجع إذا زادت في نصف قيمتها أقل ماكانت من حين العقد الى حين القبض وحينئذ لاقيمة الهاءوإن تخللت في يد الزوج مم طلقها فلها نصفها لان الزيادة لها ومحتمل أن يكون الحل له وعليه نصف مهر مثلها إذا ترافعها الينا قبل القبض أو أسلما أو أحدها

( فصل ) إذا تزوج امرأة فضمن ابوه نفقتها عشر سنين صح ذكره ابو بكرلان اكثر ما فيه أنه ضان مجبول أوضان مالم يجب وكلاهما محيح ولا فرق بين كون الزوج موسراً أو معسراً، واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال لا يصح الاضمان نفقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضمان مجهول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصح اصلا لا نه ضمان ما لم يجب

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت عادة نسائها تأجيل المهر فرض مؤجلا في أحد الوجهين )

لانه مهر مثانها (والثاني) يفرض حالا لما ذكرنا وان كان عادتهم النخفيف عن عشيرتهم دون غيرهم اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي ، فان قيل فاذا كان مهر المثل بدل متلف يجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات ، قلنا النه كاح يخالف سائر المتلفات فان سائر المتلفات المقصود بها المالية خاصة فلم تختلف باختلاف المتلفين والذكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولان سائر المتلفات لا تختلف باختلاف الموائد والمهر يختلف بالعادات، فان المرأة ان كانت من قوم عادتهم تخفيف مهور نسائهم وجب مهر المرأة منهم خفيفاً ، وإن كانت أفضل وأشرف من نساء عادتهم تثقيل المهر وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمنى مثل الشرف واليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمنى مثل الشرف واليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم

﴿ مسئلة ﴾ ( فان لم يكن لها أقارب اعتبر شبهها من أهل بلدها)فان عدم ذلك اعتبر نا أقرب النساء شبهاً بها من أقرب البلاد اليها من غيرهم كما اعتبرنا قرابتها البعيد اذا لم يوجد القريب .

( فصل ) قال رضي الله عنه ( فأما انمكاح الفاسد فمتى افترقا قبل الدخول بطلاق أوغيره فلامهر) لان المهر يجب بالمقد والعقد فاسده فان وجوده كالمدم ولانه عقد فاسدفيخلو من الموض كالبيع الفاسد ( مسئلة ) ( فان دخل بها استقر المسمى وعنه يجب مهر المذل وهي أصح )

المنصوص عن أحمد أن لها المسمى لان في بيض ألفاظ حديث عائشة «ولها الذي أعطاها بما أصاب منها » قال القاضي حدثناه أبو بكر البرقاني وأبو محمد الحلال باسناديهما ، وقال أبو حنيفة الواجب الاقل من المسمى أو مهر المثل لانها ان رضيت بدون مهر مثلها فليس لها أكثر منه كالمقد الصحيح وان كان المسمى أكثر لم تجب الزيادة بمقد غير صحيح ، والصحيح وجوب مهر المثل ، أوما اليه أحمد وهو ظاهر كلام الحرفي لقول الذي على النبي النبي على النبي النبي على النبي النبي على النبي النبي على النبي النبي على النبي النبي على النبي النب

ولنا أن الحبل لا يمنع صحة الضمان بدليل صحة ضان نفقة المعسر مع اجمال أن يموت أحدهما فتسقط النفقة ومع ذلك صح الضمان فكذلك هذا

( فصل ) ويجب المهرهة على الزنا وعن أحمد رواية أخرى ألا لا مهر الها ان كانت ثيبا ، والحياره خلاف نعلمه ، ويجب للمكرهة على الزنا وعن أحمد رواية أخرى ألا لا مهر الها ان كانت ثيبا ، واختاره أبو بكر ، ولا يجب مع ذلك أرش البكارة ، وذكر الفاضي ان احمد قد قال في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا وهي بكر فعليه المهر وأرش البكارة ، وهذا قول الشاني ، وقال أبو حنية لا مهر للمكرهة على الزنا

المهر بالاصابة، والاصابة انما توجب مهر المثل ولان العقد ليس بموجب بدليل الخبر وأنه لوطلة ها قبل مسيسها لم يكن لها شيء واذا لم يكن موجباً كان وجوده كعدمه وبتي الوطء موجباً بمفرده فأوجب مهر المثل كوطء الشبهة ولان القسمة لو فسدت لوجب مهر المثل فاذا فسد العقد من أصله كان أولى ، وقول أبي حنيفة إمها رضيت بدون صداقها أنما يصح اذا كان العقد هو الموجب ، وقد بينا أنه إنما يجب بالاصابة فيوجب مهر المثل كاملا كوطء الشبهة .

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يستقر بالخلوة )

وهو قول أكثر أهل العلم ، وقال أصحابنا يستقر قياساً على العقد الصحيح ونص عليه أحمد والاول أولى لان الصداق لم بجب بالعقد وأنما أوجبه الوطء ولم يوجد ولذلك لا يتنصف بالطلاق قبل الدخول فأشبه الحلوة بالاجنبية ولان النبي علياليته إنما المهر بمالستحل من فرجها ولم يوجد ذلك في الحلوة بغير إصابة وقد ذكرناه.

( فصل ) اذا تزوجت المرأة تزويجاً فاسداً لم بحل تزويجها لغير من تزوجها حتى يطلقها أو يفسخ نكاحها فان امتنع من طلاقها فسنخ الحالم كالحاجة الى فسخ ولا طلاق لانه نكاح غير منعقد أشبه النكاح في العدة

ولنا أنه نكاح يسوغ فيه الاجتهاد فاحتيج في النفريق الى إيقاع فرقة كالصحيح المختلف فيه ولان تزويجها من غير فرقة يفضي الى تسليط زوجين عليها كل واحد منها يعتقد صحة نكاحه وفساد نكاح الآخر ويفارق النكاح الباطل من هذين الوجهين فعلى هذا مئى تزوجت بآخر قبل (المنهي والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

وانما على أنه لايجب الارش أنه وط، ضمن بالمهر فلم يجب معه أرش كسائر الوط، يحققه أن المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المتلف لايختلف بكونه في عقد فاسد وكونه تمحض عدوانا ولان الارش يدخل في المهر لكون الواجب لها مهر المثلومهر البكر بزيد على مهرالثيب ببكارتها فكانت الزيادة في المهرمقابلة لما أتلف من البكارة فلا يجب عوضها مرة ثانية يحققه أنه اذا أحدارش البكارة مرة لم يجز أخذه مرة أخرى فتصير كأنها معدومة فلا يجب لها الا مهر ثيب ، ومهر الثيب مع أرش البكارة هو مهر مثل البكر فلا تجوز الزبادة عليه والله أعلم

( فصل ) ولا فرق ببن كون الموطوءة أجنبية أو من ذوات محارمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخمي ومكحول وأبي حنينة والشافعي ، وعن احمد رواية أخرى أن ذوات محارمه من النساء لامهر الهن وهو قول الشعبي لان تحريمهن تحريم أصل فلا يستحق به مهر كاللواط وفارق من حرمت تحريم المصاهرة فان تحريما طاريء ، وكذلك ينبغي أن يكون الحكم في من حرمت بالرضاع لا نه طاريء أبضا ،

النفريق لم يصح الثاني ولم يجز تزويجها حتى يطلق الاولان أو يفسخ نكاحها ومتى كان النفريق قبل الدخول فلا مهر لانه عقد فأسد لم يتصل به قبض فلم يجب به عوض كالبيح الفاسد وان كان بعد الدخول فلها المهر لما ذكر وان تكرو الوطء لم يجب به أكثر من مهر واحد بدليل قوله عليه الصلاة السلام « فلها المهر بما استحل من فرجها» ولانه إصابة في عقد أشبه الاصابة في العقد الصحيح

(مسئلة) (ويجب مهر المثل للموطوءة بشبهة والمكرهة على الزنا ولا يجب معه أرش البكارة ويحتمل أن بجب للمكرهة)

وأما الموطوءة بشبهة فيجب لها مهر المثل بغير خلاف علمناه ويجب للمكرهة على الزنا في ظاهر المذهب ، وعن أحمد لايجب لها مهر إن كانت ثيبا اختاره أبو بكر ولا يجب معه أرش البكارة ، وذكر القاضي أن أحمد ذكر في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا فعليه المهر وارش البكارة وهذا قول الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا مهر للمكرهة على الزنا .

ولنا أنه لا يجب الأرش لانه وط، ضمن بالهر فلم يجب معه أرش كسائر الوط، يحققه أن المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المتلف لا نختلف بكونه في عقد فاسد وكونه تمحض عدوانا ولان الارش يدخل في المهر لكون الواجب لهامهر المثل ومهر البكر يزيد على مهر الثيب ببكارتها فكانت الزيادة في المهر مقابلة لما أتنف من البكارة ولا يجب عوضها مرة ثمانية محققه أنه أذا أخذ أرش البكارة مرة لم يجز أخذه

وعن أحد رواية أخرى أن من تحرم ابنتها لامهر لها كالام والبنت والاخت ومن تحل ابنتها كالعمة والحالة فلها المهر لان تحريمها أخف

ولنا أن ما ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الامة ولائه أتلف منفعة بضعها بالوطء فازمه مهرها كالاجنبية ، ولائه محل مضمون على غيره فوجب عليه ضمانه كالمال ، وبهذا فارق اللواط فائه ليس عضمون على أحد

( فصل ) ولا بجب المهر بالوطء في الدبر ولا الأواط لان الشرع لم يرد ببدله ، ولا هو اتلاف الشيء فأشبه القبلة ، والوط، دون الفرج ولا بجب المطاوعة على الزنا لانها باذلة لما بجب بذله لها فلم بجب لها شيء كما لو أذنت له في قطع يدها فقطعها إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط يذلها لان الحق لفيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

مرة أخرى فتصيركا أنها معدومة ولا يجب لها إلا مهر ثيب ومهر الثيب مع ارش البكارة هو مهر البكر فلا تجوز الزيادة عليه

(فصل) ولا فرق بين كون الموطوءة أجنبية أو من ذوات محارمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخمي ومكحول وأبي حنيفة والشافعي وعن أحمد رواية أخرى ان النساء من ذوات محارمه لا مهر لهن وهو قول الشعبي لان تحريمهن تحريم أصل فلا يجب به مهر كالمواط وفارق من حرمت تحريم المصاهرة فان تحريما طال ، وكذلك ينبغي فان تحريما طال ، وكذلك ينبغي أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارى، وكذلك ينبغي أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارى، أيضاً ، وعن أحمدرواية أخرى ان من تحرم ابنتها لا مهر لها كالام والبنت والاخت ومن تحل ابنتها كالممة والحالة فلها المهر لان تحريمها أخف. ولناأن ما ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الأمة ولانه أتلف منفعة بضعها بالوط، فلزمه مهرها كالاجنبية ولانه محل مضمون على أحد

(فصل) ولا يجب المهر بالوط، في الدبر ولا اللواط لان الشرع لم يرد ببدله ولا هو اتلاف لشيء فأشبه القبلة والوط، دون الفرج، وقال في المحرر يبجب بوط، المرأة في الدبر كالوط، في القبل والاول أولى لانه ليس بسبب للبضعية أشبه اللواط، ولا يبجب للمطاوعة على الزنا لانها باذلة لما يبجب بذله لها فلم يبجب شيء كما لو أذنت له في قطع يدها نقطها إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط ببذلها لان الحق لغيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

( فصل ) ومن طلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن أنها لاتبين بها فوطئها از مهمهر المثلو نصف المسمى ، وقال مالك لا يلزمه إلا مهر واحد .

ولنا أن المفروض تنصف بطلاقه بقوله سبحانه ( فنصف مافرضتم ) ووطؤه بعد ذلك عري عن الفعل فوجب به مهر المثل كما لو علم أو كذبرها أو كما لو وطئها غيره فالما من الحاجها باطل بالاجماع

( فصل ) ولو طلق امرأته قبل الدخول طلقة وظن أنها لانبين بهافوطنها لزمه مهر انثل و نصف المسمى ، وقال مائك لايلزمه إلا مهر واحد

ولنا أن المفروض يتنصف بطلاقه بتموله سبحانه ( فنصف مافرضتم اووطؤه بعد ذلك عريءن العقدة وجب به مهر المثل كما لو علم أو كغيرها أو كما لو وطئها غيره

( فصل ) ومن نكاحها باطل بالاجهاع كالزوجة والمعتدة اذا نكحها رجل فوطئها عالما بالحال، وتحريم الوط. وهي مطاوعة عالمة فلامهر لها لانه زنايوجب الحدوهي مطاوعة عليه، وان جهلت تحريم ذلك أو كونها في العدة فالمهر الهالانه وط. شبهة

وقد روى ابو داود باسناده أن رجلا يقال له نصر بن أكتم نكح امرأة فولدت لأربعة أشهر فعمل النبي عَلَيْكِيْنَةٍ لها الصداق. وفي لفظ قال « الصداق يما استحلات من فرجها فاذا ولدت فاجلدوها»

كالمزوجة والمعتدة اذا نكيحها رجل فوطئها عالما بالحال وتحريم الوطء وهي مطاوعة عالمة فلا مهر لانه وزنا يوجب الحد وهي مطاوعة عليه وإن جهلت تحريم ذلك أو كونها في العدة فالمهر لها لانه وطء شبهة وقد روى أبو داود باسناده ان رجلا يقال له نصر بن أكتم نكح امرأة نولدت لاربعة أشهر فجمل النبي علي السيحالي السيحالي المستحللت من فرجها فاذا ولدت فاجلدوها » وروى سعيد في سننه عن عمران بن كثير أن عبيد الله بن الحررة عنوج امرأة من قومه يقال لها الدرداه فانطلق عبيد الله فاحق بماوية ومات أبوالجارية فزوجها أهام ارجلا يفال له عكر مة فوضعت على عبيد الله فقدم فاصهم إلى على فقصوا عليه قصتهم فرد عليه المرأة وكانت حاملا من عكر مة فوضعت على يد عدل فقالت المرأة لهي أنا أحق بمالي أوعبيد الله إقال بل أنت أحق بمالك. قالت فاشهدوا أن ما كان يعند عكرمة من صداق فهو له . فلما وضعت ما في بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه لي عند عكرمة من صداق فهو له . فلما وضعت ما في بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه لي عند عكرمة من صداق فهو له . فلما وضعت عافي بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه له عدم مسئلة ها ( وإذا دفع أجنبية فاذهب عذرتها فعليه ارش بكارتها)

وقال القاضي يجب مهر المثل اذا دفع أجنبية فأذهب عذرتها أو فعل ذلك بأصبعه أو غيرها فعليه ارش بكارتها وهو مذهب الشافعي لانه اللاف حر لم يرد الشرع بتقدير عوضه فرجع في دينه الي الحكومة كسائر ما لم يقدر ولانه إذا لم يكمل به الصداق في حق الزوج ففي حق الاجبي أولى وروي عن أحمد أن لها صداق نسائها اختاره الفاضي وقال أحمد إن تزوج امرأة فدفعها هو وأخوه فأذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف الهر وعلى الاخ نصفه روي عن على وابنه الحسن وعبد الله بن معقل وعبد الملك بن مروان فروى سعيد ثنا هشيم ثنا مغيرة عن ابراهيم أن رجلاكان عنده أجنبية فحافت امرأته أن يتزوجها فاستعانت نسوة فضيط الما فأفسدت عذرتها وقالت لزوجها انها غيرت فأخبر على رضي الله عنه بذلك فأرسل إلى امرأته والنسوة فلما أتينه لم يلبثن أن اعترفن فقال المحسن بن على افض فيها يا حسن فقال الحد على من قذفها والمهر عليها وعلى المسكات فقال علي لوكافت للحسن بن على افض فيها يا حسن فقال الحد على من قذفها والمهر عليها وعلى المسكات فقال علي لوكافت

وروى سعيد في سننه عن عمران بن كثير أن عبد الله بن الحر تزوج جارية من قومه يقال لها الدردا، فانطلق عبيدالله فلحق عماوية ومات أبو الجارية فزوجها أهلها رجلا يقال له عكرمة فبلغ ذلك عبيدالله فقدم فخاصمهم إلى على رضي الله عنه فقصوا عليه قصتهم فرد عليه المرأة وكانت حاملامن عكرمة فوضعت على يدي عدل فقالت المرأة لعلي أنا أحق بمالي أو عبيد الله ؟ قال بل أنت أحق بمالك قالت فاشهدوا أن ماكان لي على عكرمة من صداق فهو له ، فلما وضعت عافي بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه .

( فصل ) والصداق اذا كان في الذمة فهو دين اذا مات من هو عليه وعليه دين سواه قسم ماله بينهم بالحصص ، قال احمد في مريض زوج في مرضه وعليه دين ومات:ماترك بين الفرما، والمرأة بالحصص وذلك لان ذكاح المريض صحيح والصداق دين فتساوى سائر الديون

الابل طحناً لطحنت ومايطحن يومئذ بعير قال ثنا هشم أنا اسهاعيل بن سالم أخبرنا الشعبيأن جواري أربعاً قالت احداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت الثالثة هي أبو التي زعمت أنها رجل وقالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة فوالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة فوالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة فزوجوها إياها فعمدت اليها فافسدتها باصبعها فرفع ذلك إلى عبد الملك بن مروان فجمل الصداق بينهن أربعاً وألقى حصة التي أمكنت من نفسها فبلغ ذلك عبد الله بن معقل فقال لو وايت أنا لجملت الصداق على التي أفسدت الجارية وحدها وهذه قصص نشرت ولم تذكر فكانت اجماعاولان اتلاف العذرة مستحق بعقد الذكاح فاذا أنلفه أجنبي وجب المهر كنفقة البضع والقول الاول هو الفياس لو لاماروي عن الصحابة رضي الله عنهم وأرش البكارة ما بين مهر البكر والثيب والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ ( فان فعل ذلك الزوج ثم طلق قبل الدخول لم يكن لها عليه إلا نصف المسمى )
وقال أبو يوسف ومحمد عليه الصداق كاملا لانه أذهب عذرتها في نكاح صحيح فأشبه ما لو أذهبها بالوطء .

ولنا قول الله تعالى ( وإن طلقتموهن من قبل أن تسوهن وقدفرضم لهن أفريضة فنصف مافرضم كولنا قول الله تعالى ( وإن طلقتموهن من قبل أن عسوهن وقدفرضم لهن أولي يضمنه لغيره وهذه مطلقة قبل المسيس فأشبه ما لو لم يدفعها ولا به أناف ما يستحق اتلافه بالعقد فلم يضمنه لغيره كما لو أناف عذرة أمته ويتخرج أن يجب لها الصداق كاملا فان أحمد قال إذا فعل ذلك أجنبي عليه الصداق ففيما إذا فعله الزوج أولى فان ما يجب به الصداق أبتداء أحق بتقدير الصداق وقد روي عن أحمد فيمن أخذ امر أنه وقبض عليها أو نظر اليها وهي عريانة أن عليه الصداق كاملا فهذا أولى مسئلة ( وللمر أة منع نفسها حتى تقبض مهرها إذا كان حالا )

قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن تمتنع من دخول الزوج عليها حتى يعطيها مهرها فان فال الزوج لا أسلم اليها الصداق حتى أسلمها أجبر على تسليم الصداق أولا ثم تحبر ( فصل ) وكل فرقة كانت قبل الدخول من قبل المرأة مثل اسلامها أو ردنها أو ارضاء امن ينفسخ النكاح بارضاعه أو ارتضاعها وهي صغيرة أو فسخت لاعساره أو عيبه أو لهتقها تحت عبد أو فسخه بعيبها قانه يسقط به مهرها ولا يجب لها هتمة لانها أتلفت المعوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كالبائع يتلف المييم قبل تسليمه ، وإن كانت بسبب الزوج كطلاقه وخلعه وإسلامه وردته أو جاءت من أجنبي كالرضاع أو وط. ينفسخ به الذكاح سقط نصف المهر ووجب نصفه أو المتعة لغير من سمي لها ثم يرجع الزوج على من فسخ النكاح اذا جاء الفسخ من قبل أجنبي ، وإن قتلت المرأة استقر المهر جميعه لانها فرئة حصلت بالموت وانتهاء النكاح فلا بسقط بها المهر كا لو مانت حنف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سيدها ، وإن طاق الحاكم على الزوج في الايلا، فهو كطلاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق علية عند امتناعه منه وفي فرقة اللمان روايتان

هي على تسليم نفسها ومذهب الشافعي في هذا على نحو مذهبه في البيع

ولنا أن في اجبارها على تسليم نفسها أولا خطر إنلاف البضع والامتناع من بذل الصداق فلا يمكن الرجوع في البضع بخلاف المبيع الذي يجبر على تسليمه قبل تسلم ثمنه فاذا تقرر ذلك فلها النفقة إن امتنعت لذلك وإن كان معسراً بالصداق لان امتناعها بحق فانكان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه لأن رضاها بتأجيله رضى منها بتسلم نفسها قبل قبضه كالثمن المؤجل في البيع فان حل المؤجل قبل تسليم نفسها لم يكن لها منع نفسها أيضاً لان التسليم قد وجب عليها واستقر قبل قبضه فلم يكن لها أن تمتر منه فان كان بعضه حالا وبعضه مؤجلا فاما منع نفسها قبل قبض العاجل دون الأجل فان سامت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقبضه فهل لها ذلك ? على وجهين وقد توقف أحمد رحمه الله عن الجواب في هذه المسئلة وذهب أبوعبدالله بن بطة وأبواسحاتي بن شاقلا الى أنها ليس لها ذلك وهو قول مالك والشافعي وأبو يوسف ومحمد لان التسليم استقر به العوض برضي المسلم فلم يكن لها أن تمنع نفسها بعد ذلك كما لو سلم البائع المبيع وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفة لا نه تسليم يوجبه عليها عقد النكاح فملكت أن تمتنع منه قبل قبض صداقها الاول فأما إن وطئها مكرهة لم يسقط حقها من الامتناع لانه حصل بغير رضاها فهو كالمبيع إذا أخذه المشتري من البائع كرها فان أُخذت الصداق فوجدت به عيباً فلها منع نفسها حتى يبذله أو يعطيها ارشه لان صدافها صحيح وإن لم تعلم عيبه حتى سلمت نفسها خرج على وجهين فيا إذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها تم بدالها أن يمتنع والاولى ههنا أن اها الامتناع لأمها انها سلمت نفسها ظها أنها قد قبضت صداقها نخلاف المسئلة المقيس عليها وكل موضع قلنًا لها الامتناع من تسليم نفسها فاما السفر بغير إذن الزوج لأنه لم يثبت للزوج عليها حق الحبس فصارت كمن لا زوج لها، ولو بقي منه درهم كان كبقاء جميع الإنكل من ثبت له الحبس بجميع البدل (احداهما) هي كطلاقه لان سبب اللمان قذفه الصادر منه (والثانية) يمقط به مهرها لان الفسخ عقيب لعانها فهم كفسخها له ته وفي فرقة شرائها لزوجها أيضاروايتان

(احداها) يتنصف بها مهرها لان البيع الموجب الفسخ ثم بالسيد القائم مقام الزوج وبالمرأة فأشبه الخلع (والثانية يسقط اله لان الفسخ وجد عقيب قبولها فأشبه فسخها اهنته وفيها اذا اشترى الحرامة وحهان مبنيان على الروايتين في شرائها لزوجها و واذا جمل لها الخيار فاختارت نفسها أو وكلها في الطلاق فطقت نفه الهم كطلاقه لا يسقط مهرها لان المرأة وإن باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة له وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأنه صدر عن مباشرته وإن على طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان المراه والحد كم ينسب إلى صاحب السبب والله أعلى .

ثبت له الحبس بعضه كسائر الديون

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن أعسر بالمهر قبل الدخول فلها الفسخ إذا كان حالا )

اختاره أبو بكر لانه تعذر الوصول الى عوض العقد قبل تسليم العوض فكان الهاالفسخ كالوأعمر المشتري بالثمن قبل تسليم المبيع وفيه وجه آخر ليس لها الفسخ اختاره ابن حامد قال شيخنا وهو الصحيح لانه دين فلم ينفسخ بالاعسار به كالنفقة الماضية ولانه لا نص فيه ولا يصح قياسه على الثمن في المبيع لان الثمن كان مقصود البائع والعادة تمجيله والصداق فضلة ونحلة ليس هو المقصود في النكاح ولذلك لا يفسد النكاح بفساده ولا بترك ذكره والعادة تأخيره ولان أكثر من يشتري بثمن حال كوزموسراً به وليس الاكثر أن من يتزوج بمهر يكون موسراً به وفيه وجه ثالث أنه ان أعسر قبل الدخول فلها الفسخ كما لو أفلس المشتري والمبيع بحاله فان كان بعد الدخول لم يملك الفسخ لان المعقود عليه قد استوفي فأشبه ما لو أفلس المشتري بعد تلف المبيع أو بعضه والشافعي نحو هذه الوجوه وقبل إذاأعسر بعد الدخول انبى على منع نفسها إن قلنا لها منع نفسها بالدخول فلها الفسخ كما قبل الدخول، وإن قانا ليس لها منع نفسها فليس لها الفسخ كما لو أفلس بدين آخر

﴿مُسَنَّلَةً ﴾ (ولا يجوز الفيخ في ذلك كله إلا بحكم حاكم)

لانه فسخ يجتهد فيه محتلف فيه فأشبه الفسخ للمنة والفسخ للاعسار بالنفقة ولانه او فسخ بغير حكم اعتقدت أن النكاح انفسخ وأبيح لها أن تتزوج والزوج يعتقد أنها زوجته لم ينفسخ نكاحها فيصير للمرأة زوجان كل واحد يعتقد حلها له وتحريمها على الآخ وهذا لا يجوز في الاسلام وفيه وجه آخر أنه يجوز بغير حكم حاكم كخيار المعتقة تحت العبد والصحيح الاول ولا يصح قياسه على المعتقة لان ذلك متفق عليه وهذا مختلف فيه

## كتاب الوليمة

الوليمة اميم قطعام في العرس خاصة لايقع هذا الاسم على غيره كذلك حكاه ابن عبد البرعن ثهلب وغيره من أهل اللغة ، وقال بعض الفنها، من أصحابنا وغيرهم إن الوليمة تقع على كل طعام اسرور حادث الا أن استعالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لانهم أهل اللسان وهم أورف بحرضوعات اللغة وأعلم بلسان العرب ، والعذيرة اسم لدوة الحتان وتسمى الاعذار والحرس والحرسة عند الولادة ، والوكيرة دعوة البنا، يقال وكر وخرس مشدد ، والنقيعة عند قدوم الغائب يقال نقم مخفف ، والعقيقة الذبح لاجل الولد، قال الشاعر :

كل الطعام تشتمي رببعه الخرس والاعذار والنقيعه

والحذاق الطعام عند حذاق الصبي ، والمأدبة اسم لكل دعوة اسبب كانت أو الهـير سبب ، والآدب صاحب المأدبة. قال الشاعر:

نحن في المشتاة ندءوا الجفلي لايرى الآدب منا ينتقر والجفلي في الدعوة أن يعم الماس بدعوته والنقري هو أن يخص توما درن قرم

## ﴿ باب الوليمة ﴾

وهي اسم لدعوة العرس خاصة لا يقع هذا الاسم على غيره كذلك حكاه ابن عبد البر عن ثعلب وغيره من أهل اللغة وقال بعض أصحابنا وغيرهم إنها تقع على كل طعام لسرور حادث إلا أن استمالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لابهم أهل اللسان وهم أعرف بموضوعات اللغة وأعم بالسان العرب والعذيرة اسم لدعوة الحتان وتسمى الاعذار والحرس والحرسة ، عند الولادة والذكيرة دعوة البناء يقال ذكر وخرس مشدد والنقيعة عند قدوم الغائب يقال نقع مخفف والعقيقة الذبح لاجل الولد. قال الشاعر:

كل الطعام تشتهي ربيعـه الخرس والاعذار والنقيعـه والآدب والآدب والآدب والآدب والآدب الطعام عند حذاق الصبي والمأدبة اسم لـكلدعوة لسبب كانت أو لغير سبب والآدب صاحب المأدبة قال الشاعر:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا يرى الآدب منا ينتقر والجفلى في الدعوة أن يعم الناس بدعوته والنقرى هو أن بخص قوما دون قوم همسئلة ( وهي مستحبة )

لا خلاف بين أهل العلم في ان الوليمة في الدرس سنة مشروعة لما روي أن النبي عَلَيْكُم أُمر بها

### ﴿ مسئلة ﴾ قال (ويستحب لمن تزوج ان يولم ولو بشاة)

لاخلاف بين أهل العلم في أن الوليمة سنة في العرس مشروعة لما روي أن النبي عَيَّقِيْنَةُ أمر بها وفعلها فقال لعبد الرحمن من عوف حين قال تزوجت « أولم ولو بشاة » وقال أنس مأأولم رسول الله عَيِّقِينَةً على أمرأة من نسائه ما أولم على زينب جعل يبعثني فأدعو له الناس فأطعمهم خبراً ولحما حتى شبعوا ، وقال أنس أن رسول الله عَيَيْنِينَةُ اصطفى صفية لنفسه فخرج بها حتى بلغ ثنية الصهاء فبني بها مم صنع حيسا في نطع صفير ثم قال « ائذن لمن حولك » فكانت وليمة رسول الله عَيْنِينَةً على صفية ، منفق عليهن ، ويستحب أن يولم بشاة أن أمكنه ذلك لقول رسول الله عَيْنِينَةُ العبد الرحمن «أولم ولو بشاة » وقال أنس مأأولم النبي عَيْنِينَةً على شيء من نسائه مأولم على زينب أولم بشاة ، لفظ البخاري فان أولم بغير هذا جاز فقد أولم النبي عَيْنِينَةً على صفية بحيس ، وأولم على بعض نسائه بمدن من شمير ، رواه البخاري

( نصل ) وابست واجبة في قول أكثر أهل العلم ، وقال بعض أصحاب الشافي هي واجبة لان النبي عَلَيْكَ امر بها عبد الرحمن بن عوف ولان الاجابة اليها واجبة فكانت واجبة والجبة ولكانت واجبة ولذا النباطعام السرور حادث فأشبه سائر الأطعمة والخبر محمول على الاستحباب بدليل ماذكر ناه

وفعاما فقال لعبد الرحمن بن عوف حين قال له زوجت «أو لم ولو بشاة »وقال أنس ما أولم رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ على امرأة من نسائه ما أولم على زينب جمل يبعثني أدعو له الناس فاطعمهم لحماً وخبراً حتى شبعوا وقال أنس ان رسول الله عَلَيْكِيَّةِ اصطفى صفية لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها ثنية الصهباء فبني بها ثم صنع حيساً في نطع صغير ثم قال «ائذن لمن حولك» فكانت وليمة رسول الله عَلَيْكِيَّةِ على صفية متفق عليهن ويستحب أن يولم بشاء لحديث عبد الرحمن بن عوف وقال أنس ما أولم النبي عَلَيْكِيَّةِ على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاه لفظ البخاري فان أولم بغير هذا جاز فقد أولم النبي عَلَيْكِيَّةُ على صفية بحبس وأولم بغير بعض نسائه عدين من شعير

(فصل) وليست واحبة في قول أكثر أهل العلم وقال بعض أصحاب الشافعي هي واجبة لان النبي والله أمر بها عبد الرحمن بن عوف ولان الاجابة اليها واحبة

ولنا أنها طمام لسرور حادث فأشبه سائر الاطهمة والخبر محمول على الاستحباب لما ذكرنا وكونه أمر بشاة ولاخلاف في أنها لاتجب وماذكروه من المعنى لاأصل له ثم هوباطل بالسلام ليس هوبواجب واجابة المسلم واجبة .

﴿ مسئلة ﴾ (والاجابة اليها واجبة إذا عينه الداعي المسلم فياليوم الاول) (المغني وانشرح الكبير ) ( الجزء الثامن ) وكونه أمر بشاة ولا خلاف في انها لا تجب وماذكروه من المعنى لا أصل له ثم هو باطل بالسلام ليس بواجب وإجابة المسلم واجبة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وعلى من دعي ان يجيب )

قال ابن عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها اذا لم يكن فيها لهو وبه يقول مالك والشانبي والعنبري وأبو حنيفة وأصحابه ومن أصحاب الشافعي من قال هي من فروض الكفايات لان الاجابة إكرام وموالاة فعي كرد السلام

ولنا ماروى ابن عمر أن رسول الله عَلَيْكَالِيَّةِ قال ﴿ إِذَا دَعِي أَحَدَكُم الَى الوَلِمِةَ فَلَيَّاتِهَا ﴾ وفي لفظ قال قال رسول الله عَلَيْكِلِيَّةِ قال ﴿ إِذَا دَعِيْمُ اليّهِا ﴾ وقال أبو هريرة شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله . رواهن البخاري ، وهذا عام، ومه في قوله شر الطعام طعام الوليمة والله أعلم أي طعام الوليمة التي يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولم يرد ان كل وليمة طعامها شر الطعام قانه لو أراد ذلك لما أمر بها ولا ندب اليها ولا أمر بالإجابة اليها ولا فعلها ولان الاجابة تجب بالدعوة فكل من دعى فقد وجبت عايم الاجابة

( فصل ) وأنما تجب الاجابة على من عين بالدعوة بأن يدعو رجلا بعينه أو جباعة معينين فان

قال ان عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها إذا لم يكن فيها لهو ، وبه يقول مالكوالشانعيوالثوري والعنبري وأبوحنيفة وأصحابه ومن أصحابالشافعي من قال هي من فروض الكفايات لان الاجابة اكرام وموالاة فهي كرد السلام

(فصل) وأنما تجب الأجابة على من عين بالدعوة بان يدعو رجلا بعينه أو جماعة معينين

﴿ مسئلة ﴾ (فان دعا الجفلى كقوله ياأيها الناس تعالوا إلى الطعام أويقول الرسول أمرت أنأدعو كل من لقيت أوشئت الم تجب الاجابة ولم تستحبلانه لم يعين بالدعوة فلم تنعين عليه الاجابة ولا نه غير منصوص عليه ولا يحصل كسر قلب الداعى بترك اجابته وتجوز الاجابة بهدذا لدخوله في عموم الدعاء.

دعا الجفلي بأن يقول يا أيها الناس أجيبوا الى الوليمة أو يقول الرسول أمرت ان أدعو كل من لقيت أو من شئت لم تجب الاجابة ولم تستحب لانه لم يعين بالدعوة فلم تتعين عليه الاجابة ولانه غير منصوص عليه ولا يحصل كسر قلب الداعي بترك إجابته، وتجوز الاجابة بهذا للدخوله في عموم الدعاء (فصل) واذا صنعت الوليمة أكثر من يوم جاز فقد روى الخلال باسناده عن أبي انه أعرس ودعى الانصار تمانية أيام واذا دعي في اليوم الاول وجبت الاجابة وفي اليوم الناني تستحب الاجابة وفي اليوم الثانث فلا وهكذا مذهب وفي اليوم الثالث فلا وهكذا مذهب الشافعي وقد روي عن النبي سيستان انه قال «الوليمة أول يوم حقوالثاني معروف والثالث ولا وسمعة»

فدعي الثالثه فحصب الرسول ، رواه أبر دواد والخلال ( فصل)والدعاء الى الوايمة إذن في الدخول والاكل بدليل ماروى أبوهر يرة عن النبي وليسائية أمقال « اذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فذلك إذن له » رواه أبو دارد ، وقال عبدالله بن مسعوداذادعيت فقد أذن لك رواه الامام أحمد باسناده

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما وقاله سعيد بن المسيب أيضا .ودعى سعيد الى وليمة مرتبين فأجاب

( فصل ) فان دعاد ذمي فقال أصحابنا لاتجب إجابته لان الاجابة المسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخاء فلا تبجب على المسلم الذي ولانه لا يأمن اختـلاط طعامهم بالحرام والنجاسة ولـكن تجوز اجابتهم لما روى أنس أن يهوديا دعاالنبي وليكالي الى خبز شهير وإهالة سنخة فاجابه ذكره الامالماحمد في الزهد

﴿مسئلة ﴾ (أو دعاه فيا بعد اليوم الأول)

اذا صنعت الوليمة أكثر من يوم جاز فقد روى الخلال باسناده عن أبي أنه أعرس فدعا الانصار عانية أيام فتى دعا فيما بعد اليوم الاول فان كان في اليوم الثاني استحبت الاجابة ولم تجب وفي اليوم الناك لانستحب قال أحمد الاول يجب والثاني يستحب والناك فلا وهكذا مذهب الشافمي ، وقد روي عن الذي عليه أنه قال «الوليمة أول يومحق والناني معروف والثالث رياء وسمعة» رواه أبوداود وابن ماجه وغيرها وروي عن سعيد بن المسيب أنه دعي الى وليمة عرس مرتين فاجاب فدعي لثالثة فحصب الرسول رواه الخلال .

(فصل) فان دعاه ذمي لم تمجب الاجابة قال أصحابنا لان الاجابة للمسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخاء فلا تجب على المسلم للذمي ولانه لا يأمن اختلاط طعامهم بالحرام والنجاسة وتجوز الجابتهم لما روى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه يهودي الى خبز شعير واهالة سنخة فأجابه ذكره الامام أحمد في الزهد

﴿ مسئلة ﴾ ( وسائر الدعوات والاجابة اليها مستحبة غير واجبة لما فيها من اطعام الطعام

( فصل ) فان دعاه رجلان ولم يمكن الجم بينها وسبق أحدها أجاب السابق لان اجابته وجبت حين دعاه فلم يزل الوجوب بدعاء الثاني ولم تجب اجابة الثاني لأنها غير ممكنة مع اجابة الاول ، فان استويا أجاب أقربها منه بابا لما روى أبو داود باسناده عن النبي وتطييق أنه قال « اذا اجتمع داعيان فاجب اقربها بابا فان أقربها بأبا اقربها جواراً فان سبق أحدها فاجب الذي سبق » وروى البخاري باساده عن عائشة قالت قلت يارسول الله أن لي جارين فالى أيها أهدي قال « اقربها منك بابا » ولان هذا من أبواب البر فقدم بهذه المهاني فان استوبا اجاب اقربها رحما لما فيه من صلة الرحم فان استوبا اجاب ادينها فان استوبا اقرع بينها لان القرعة تعين المستحق عند استواء الحقوق

#### ﴿ مسئلة ﴾ قال (فان لم يحب ان يطعم دوا وانصرف)

وجملة ذلك أن الواجب الاجابة الى الدعوة لانها الذي أمر به و نوعد على تركه أما الاكل نفير واجب صائما كان أو مفطرا نص عليه أحمد لـكن ان كان المدعو صائما صوما واجبا أجاب ولم يفطر لان الفطر غير جائز فان الصوم واجب والاكل غير واجب، وقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله والميالية الفطر غير جائز فان الصوم واجب والاكل غير واجب، وقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله والميالية واذا دعي أحدكم فليجب فان كان صائما فليدع وان كان مفطراً فليطعم » رواه ابو داود وفي رواية فليصل يعني يدعو ودعي ابن عمر الى وليمة فحضر ومديده وقال بسم الله ثم قبض يده وقال كلوا فاني صائم ، وان كان صوما تطوعا استحبله الاكل لان له الخروج من الصوم فاذا كان في الاكل اجابة أخيه المسلم و دخال السرور على قلبه كان أولى وقد روي ان النبي والميالية كان في دعوة ومعه جماعة

وكذلك الاجابة الربها)وهذا قول مالك والشافعي وأبي حذيفة وقال العنبري تجب الاجابة الىكل دعوة لما روى ابن عمر أن رسول الله عَلَيْتِكُونِ قال « اذا دعا أحدكم أخاه فليجبعر ساكان أوغرعرس » رواه أبو داود

فاعتزل رجل من القوم ناحية قال اني صائم فقال النبي والتي الخبر المتقدم و تكلف له كلم مم يوما مكانه ان شئت وان احب المام الصيام جاز لما روينا من الخبر المتقدم و له كن بدعوهم و يبارك ويخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فتزول عنه التهمة في ترك الاكل، وقد روى أبو حفص باسناده عن عمان ابن عفان رضي الله عنه أنه أجاب عبد المفيرة وهو صائم فقال إني صائم ولكنني أحبب الداعي فادعو بالبركة، وعن عبد الله قال اذا عرض على أحد كم الطعام وهو صائم فليقل إني صائم وإن الداعي فادعو بالبركة، وعن عبد الله قال اذا عرض على أحد كم الطعام وهو صائم فليقل إني صائم وإن كان مفطر أفالاولى له الاكل لانه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولا يجب عليه ذلك، وقال أصحاب الشافعي فيه وجه آخر أنه يلزمه الاكل لفول الذبي والتي المقاود وان كان مفطرا فليطعم و ولان المقصود منه الاكل فيكان واجبا

ولنا قول النبي وَلَيْكَانِيْهِ هِ اذا دعي أحدكم نليجب فان شاء أكل وان شاء ترك حديث صحيح، ولانه لورجب الاكل لوجب على المتطوع بالصوم فلما لم يلزمه الاكل لم يلزمه اذا كان مفطرا وقولهم المقصود الاجابة ولذلك وجبت على الصائم الذي لا يأكل

(فصل) اذا دعى الى وليه قابه المعصية كالخر والزم والعود ونحوه وأمكنه الانكار وازالة المنكر لزمه الحضور والانكارلانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر وان لم يقدر على الانكار لم يحضر وان لم يعلم بالمنكر حتى حضر ازاله فان لم يقدر انصرف ونحو هذا قال الشافعي وقال مالك اما الله الخنيف كالدف والكير فلا يرجع وقاله إن القامم وقال أصبغ ارى ان يرجع وقال أبو حنيفة أذا وجد اللهب فلا بأس ان يتعد فيأكل

﴿مسئلة﴾ (واذا حضر وهو صائم صوماً واجباً لم يفطر وان كان نفلا أو مفطراً استحب له الاكل وان أحد دعا وانصرف)

وجملة ذلك أن الواجب الاجابة الى الدعوة لانها الذي أمر بة وتوعد على تركه أما الاكل فغير واجب صاعًاكان أو مفطراً نص عليه أحمد لكن إن كان صومه واجبا أجاب ولم يفطر لان الفطر محرم والحب وقد روى أبو هريرة قال: قال رسول الله علياتية « اذا دعي أحدكم فليجب فان كان صاعًا فليدع وان كان مفطراً فليطعم » رواه أبوداود وفي رواية فليصل يعني يدعو ، ودعي ابن عمر الى وليمة فخضر ومد يده وقال بسم الله ثم قبض يده وقال كاوا فاني صائم وان كان صاعًا تطوعاً استحب له الاكل لان له الحروج من الصوم ولان فيه ادخال السرور على قلب أخيه المسلم وقد روي أن النبي علياتية كان في دعوة ومعه جماعة فاعتزل رجل من القوم ناحية فقال أي صائم فقال النبي علياتية والنبي علياتية والله ولكن يدعو لهم و بمارك و يخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فتزول عنه النهمة في ترك حديث ابن عمر وفعله ولكن يدعو لهم و بمارك و يخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فتزول عنه النهمة في ترك الاكل فقد روى أبو حفص باسناده عن عثمان بن عفان أنه أجاب عبد المغيرة وهو صائم فقال اني صائم فقال اني صائم فقال اني صائم فقال اني صائم فقال ان صائم فقال ان عمر وفعله ولكن يدعو لهم و بمارك و نخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فتزول عنه النهمة في ترك

وقال محمد بن الحسن إن كان ممن يقدى به فأحب إلي أن يخرج ، وقال الليث اذا كان فيها الفيرب بالعود فلا يذبني له أن يشهدها والاصل في هذا ما روى سفينة أن رجلا أضافه علي فصنع له طعاماً فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله ويتيالي في فا كل معناندعوه فجاء فوضع يده على عضاد في الباب فو أى قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لهلي الحقه فقل له ما أرجعك بارسول الله فقال انه ليس لي أن أدخل ببتا مزوقا حديث حسن ، وروى ابوحفص باسناده أن النبي ويتيالي قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الحرب وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عمو فسمم زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يانافع أتسمع حتى قات لا فأخرج أصبعيه من أذنيه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله ويتيالي صنم رواه أبو داود والحلال ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة الى ذلك فنع منه كما لو قدر على ازالته ويفارق من له جار مقبم على المنكر والزمر حيث يباح له المقام فان تلك حال حاجة لما في الحروج من المنزل من الضرر ".

( نصل ) فان رأى نقوشا وصور شجر ونحوها فلا بأس بذلك لان تلك نقوش فهي كالعلم في النبوب وان كانت فيه صور حيوان في موضع يوطأ أو يتكأ عليها كالتي في البسط والوسائد جاز أيضا وان كانت على الستور والحيطان وما لا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع ر وسها فعل وجلس وان لم يكن ذلك انصرف ولم يجلس وعلى هذا أكثر أهل العلم، قال ابن عبدالبرهذا أعدل المذاهب وحكاه عن سعد بن أبي وقاص وسالم وعروة وابن سيربن وعطاء وعكر ، قبن خالد وعكر مة مولى ابن عباس

ولكن أحببت ان أجيب الداعي فادعو بالبركة وعن عبد الله قال اذا عرض على احدكم الطعام وهو صائم فليقل اي صائم ولي المائم فليقل الي صائم فليقل الي صائم فليقل الي مفطر أ فالاولى له الاكل لانه أبلغ في اكر ام الداعي وجبر قلبه ولا يجبعليه الاكل لقول النبي عَلَيْكِيَّةٍ «وانكان مفطر أ فلي طعم» ولان المقصود منه الاكل فكان واجاكالا جابة

ولنا قول النبي عَلَيْكَايَّةٍ « اذا دعي أحدكم فليجب فان شاء أكل وان شاء ترك » حديث صحيح ولا نه لو وجب الاكل لوجب على المتطوع بالصوم فلما لم بلزمه الاكل لم بلزمه اذاكان مفطراً وقولهم المقصود الاكل قلنا بل المقصود الاجابة ولذلك وجبت على الصائم الذي لم يأكل

﴿مسئلة ﴾ (وان دعاه اثنان أجاب أولها)

لان اجابته وحبت حين دعاه فلم يزل الوجوب بدعا، الثاني ولم تجب اجابة الثاني لانها غير ممكنة مع اجابة الأول فان استويا أجاب أقربهما بابا لما روى أبو داود باسناده عن النبي عَيَالِلِيَّةِ قال « اذا اجتمع داعيان فاجب أقربهما باباً فان أقربهما باباً أقربهما جواراً فان سبق أحدهما فأجب الذي سبق » وروى البخاري عن عائشة قالت: قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدى قال « الى سبق » وروى البخاري عن عائشة قالت: قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدى قال « الى

وسعيد بن جبير وهو مذهب الشافي وكان أبو هريرة يكره التصاوير ما نصب منها وما بسطوكذلك مالك الا أنه كان يكرهها تنزها ولا يراها محرمة وأعلهم يذهبون الى عموم قول النبي عَلَيْتِيْتُو ﴿ إِنْ الْمَلائكة لا تَدخل بيتا فيه صورة ﴾ ، متفق عليه وروي عن ابن مسعود أنه دعي الى طمام فلما قيل له أن في البيت صورة أبي أن يذهب حتى كسرت

ولنا ماروت عائشة قالت قدم النبي عَلَيْكِيْةِ من سفر وقد سترت لي سهوة بنمط فيه تصاوير فلما رآه قال أنسترين الحدر بستر فيه تصاوير فهتكه قالت فجعلت منه منتبذتين كأني أنظر الى رسول الله على الحداهما رواه ابن عبدالبر ولانها اذا كانت تداس وتبتذل لم تكن معززة ولامعظمة فلا نشبه الاصنام التي تعبد وتتخذ آلهة فلا تكرم وما رويناه أخص مما رووه وقد روي عن أي طلحة أنه قبل له ألم يقل النبي عَلَيْكِيةُ « لاندخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب » قال ألم تسمعه قال «الارقافي ثوب» متفق عليه وهو مجول على ما ذكرناه من أن المباح ماكان مبسوطا والمكروه منه ما كان معلقاً بدليل حديث عائشة .

( فصل ) فان قطع رأس الصورة ذهبت الكراهة قال ابن عباس الصورة الرأس فاذا قطع الرأس بصورة وحكي ذلك عن عكرمة وقد روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله والمسلمين و أتاني جبربل فقال أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخات ألا أنه كان على الباب نمائيل وكان في البارحة فلم يمنعني أن أكون دخات الا أنه كان على الباب فيقطع فيصير كهيئة الشجر وص فيه تماثيل وكان في البيت كاب فمر برأس التمثال الذي على الباب فيقطع فيصير كهيئة الشجر وص بالستر فاتنفطع منه وسادتان منبوذتان يوطآن وص بالكلب فليخرج. ففعل رسول الله والتيانية وان

أقر بهما منك باباً» ولان هـذا من أبواب البر فقدم بهـذه المعاني فان استويا أجاب أقر بهما رحما لما فيه من صلة الرحم فان استويا اجاب أدناهما فان استويا اجابة أقرع بينهما لان القرعة تعين المستحق عند استواء الحقوق.

(مسئلة) (وانعم أن في الدعوة منكراً كالزمر والخروا مكنه الانكار حضروا نكر والا لم يحضر) من يدعى الى وليمة فيها معصية كالحمر والزمر والعود ونحوه فأمكنه ازالة المنكر لزمه الحضور والانكار لانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر، وان لم يقدر على الانكار لم يحضر فان الم يعلم بالمنكر حتى حضر أزاله فان لم يمكنه انصرف ونحو هذا قال الشافعي، وقال مالك أما اللهو الحقيف كالدف والكير فلا يرجع وقاله ابن القاسم وقال أصبغ يرجع وقال أبوحنيفة إذا وجداللعب فلا بأس أن يقعد فيا كل ، وقال محمد بن الحسن ان كان نمن يقتدى به فأحب الى أن يخرج وقال الليث اذا كان فيها الضرب بالمود فلا ينبغي له أن يشهدها. والاصل في هذا ماروى سفينة أن رجلا أضافه على فصنع له طعاما فقالت فاطمة لعلي لو دعونا رسول الله علي فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يده على غضادتي الباب فرأي قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعلي الحقه فقال له ما رجعك يارسول

قطع منه مالا يبقى الحيوان بعد ذهابه كصدره أو بطنه أو جعل له رأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذهابه فهو كقطع الرأس وان كان الذاهب يبقى الحيوان بعده كالعين واليدوالرجل فهو صورة داخلة نحت النهى وكذلك أذاكان في ابتداء التصويرةصورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جمل له رأس وسائر بدنه صورة غير حيوان لم يدخل في النهى لان ذلك اليس بصورة حيوان .

( فصل ) وصنعة التصاوير محرمة على فاعلها لما روى ابن عمر عن النبي عَلَيْكُ أنه قال « الذَّبن يصنمون هذه الصورة يمذبون يرم الفيامة يقالهم احيوا ماخلقتم ، وعن مسروق قال دخلنا مع عبدالله بيتًا ميه عائبل مقال لتمثال سنها عثال من هذا قالوا عثال من عما قال عبد الله قال رسول الله وللسنة « أن أشد الناس عداما يوم القياة المصورون ومتمق عليها والامن بعمله محرم كعمله

( فصل ) فأما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وانها أبيح ترك الدعوة من أجله عقوبة للداعي باسقاط حرمته لا مجاده المنكر في داره ولا بجب على من رآه في منزل الداعي الخروج في ظاهر كلام أحمد فائه قال في رواية الفضل إذا رأى صوراً على السنر لم يكن رآها حين دخل قال هو أسهل من أن يكون على الجدار قيل فان لم يره إلا عند وضع الخوان بين أيديهم أيخرج ﴿ فَقَالَ لَا تَضْبِقَ عَلَيْنَا والْمَن اذا رأى هذاو بخبم ونهاهم يعني لا يخرج وهذا مذهب مالك فأنه كان يكرهما تنزهاولا براها محرمة وقال

الله فقال انه ايس لي ان أدخل بيتاً مزوقاً حديث حسن وروى أبو حفص باسناده أن النبي عَلَيْكُيُّةُ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الحمر » وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عمر فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله عَلَيْكِ صنع رواه أبو داود والخلال ولانه يشاهد المذكر ويسمعه من غير حاجة الي ذلك فمنع منه كما لوقدر على إزالته، ويفارق من له جار مقم على المنكر والزمر حيث يباح له المقام فان الله حال حاجة لما في الخروج من المنزل من الضرر

﴿مسئلة﴾ (وان علم به فلم يره ولم يسمعه فله الجلوس والاكل نص عليه أحمد)

وله الامتناع من الحُضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل يدعى الى الختان أوالعرس وعنده المخنثون فيدعوه بعد ذلك بيوم أوساعة وليس عنده أولئك فقال أرجو أن لا يأثم ان لم مجب وان أجاب فارجو أن لا يكون آ ثما فاسقط الوجوب لاسقاط الداعي حرمة نفسه بانجاد المنكر ولم يمنع الاجانة لكون الجيب لا يرى منكراً ولا يسمعه ، وقال أحمد أما تجب الاجابة أذا كان المكسب طيبًا ولم ير منكرًا، فعلى هذا لاتجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان ايجاده منكر والاكلمنه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم يأكل

﴿مسئلة﴾ ﴿ وَانْ شَاهِدُ سَتُورًا مُعَلَّمَةً فَيْهَا صُورُ الحَّيُوانَ لَمْ يَجْلُسُ الى أَنْ تَزَال وانكانت مبسوطة أوعلى وسائد فلا بأس أ كثر أصحاب الشانعي إذا كانت الصور على الستور أوما ايس بموطو ، لم يجزئه الدخول لان الملائكة لاندخله ولانه لو لم يكن محرما لما جاز ترك الدعوة الواجبة من أجله

ولنا ماروي أن النبي عَيَّاتِيَّةِ دخل الكعبة فرأى فيهاصورة ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالازلام فقال ه قاتلهم الله لقدعلموا أنها ما استقسما بها قطة رواها بو داود وماذ كرنا من خبر عبدالله أنه دخل بيناً فيه تماثيل وفي شروط عررضي الله عنه على أهل الذمة أن يوسعوا أبواب كنائسهم و ببعهم ليدخلها المسلمون الهبيت بها والمارة بدواجهم ، وروى ابن عائد في نتو حالشام أن النصارى صنعوا لعمروضي الله عنه حين قدم الشام طعاما فدعوه فقال أبن هو ? قالوا في الكنيسة فأبى أن يذهب ، وقال لعلى أمض بالناس فليتفدوا فذهب على رضي الله عنه بالناس فدخل الكنيسة قر تفدى هو والمسلمون وجعل المض بالناس فليتفدوا فذهب على رضي الله عنه بالناس فدخل الكنيسة و تفدى هو والمسلمون وجعل المورة ، ولان دخول الكنائس والبيم غير محرم فكذلك المذاؤل التي فيهاالصور وكون الملائكة لا تدخله الصورة ، ولان دخول الكنائس والبيم غير محرم فكذلك المذاؤل التي فيهاالصور وكون الملائكة لا تدخله الموجب تحريم دخوله علينا كما لوكان فيه كلب ولا يحرم علينا محبه والله أعلم والله أعلم والله أعلم والله أعلم والله أعلم والمها عقوبة الفاعله وزجراً له عن فعله والله أعلم

( فصل ) فأما ستر الحيطان بستور غير مصورة فان كان لحاجة من وقاية حر أو برد فلا بأس به لانه يستعمله في حاجة فأشبه الستر على الباب وما يابسه على بدنه ، وإن كان الهبر حاجة فهر مكروه

اذا كانت صورالحيوان على الستور والحيطان و الا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع را وسها فعل وجلس وان لم يمكن اضرف و لم يجلس وعلى هذا أكثر اهل العلم، قال ابن عبدالبر هذا اعدل المذاهب وحكاه عن سعد ابن أبي وقاص رسالم وعروة و ابن سيرين وعطا، وعكر بة بن خالا وسعيد بن جبير و هومذهب الشافي وكان أبو هريرة يكره النصاوير ما نصب منها و ما بسط وكذلك مالك إلا أنه كان يكرهها تنزها رلا يراها محرمة ولعلهم يذهبون إلى قول النبي عَيْنَاتِيَّةُ ﴿ إِنَّ المَلانكَةُ لا ترخل ببتاً فيه صورة » متفق عليه وروي عن ابن مسعود أنه دعي إلى طعام فلما قبل له إن في البيت صورة أبى أن يذهب حتى كسرت ولما ما روت عائشة قالت قدم النبي عَيْنَاتِيَّةُ من سفر وقد سترت لي سهوة بن مط فيه تصاوير فلما رآء قال ﴿ أنستر بن الحدربشي و فيه تصاوير في النبي عَيْنَاتِيَّةُ و لا تدخل الملائكة بينا فيه كاب ولا صورة ، قال ألم تسمعه يقول فلا تشبه الاصنام التي تعبد و تقذذ آلمة فلا تكره و ما رويناه أخص مما رووه وقد روي عن أبي طلحة فيل له ألم يقل النبي عَيْنَاتِيَّةُ ﴿ لا تدخل الملائكة بينا فيه كاب ولا صورة ، قال ألم تسمعه يقول في الا رقا في ثرب » متنق عليه وهو محمول على ما ذكرناه من أن المباح ما كان مبسوطا ، والمكروه بنه ما كان معلمة المديث عائشة

( المغنى والشرح الكبير) (١٥) ( الجزء الثامن )

وعذر في الرجرع عن الدعوة وترك الاجابة بدايل ماروى سالم بن عبدالله بن عمر قال: أعرست في عهد أي فآذن أي الناس فكان أبو أيوب فيمن آذن وقد ستروا ببتي بخبا. أخضر فأقبل أبو أيوب مسرعًا فاطلم فراى البيت مستتراً بخبا. أخضر فقال يا عبدالله أتسترون الجدر ? فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء يأأبا أبوب، فقال من خشيت أن يفلينه فلم أخش أن يغلبنك ثم قال لاأطهم لكم طعاما ولا أدخل لكم بيتائم خرج. رواه الاثرم

وروي عن عبد الله بن بزيد الخطمي أنه دعي الى طعام فرأى الببت منجداً فقعد خارجا وبكي قيل له مايكيك ? قال ان رسول الله عَلَيْكَ وأى رجلا قد رقع بردة له بتطعة أدم فقال « تطالحت عليكم الدنيا - ثلاثًا ثم قال - أنتماليوم خبر أم اذا غدت عليكم قصمة وراحت أخرى ويفدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتسترون بوتكم كما نستر الكعبة ﴾ قال عبد الله أفلا أبكي وقد بنيت حتى رأيتكم تسترون بيوتك كاتستر الكعبة

وقد روى الحلال باسناده عن ابن عبراس رعلي بن الحسين عن الذي عَلَيْنَةُ أنه نهى أن نســـتر الجدر . وروت عائدة أن النبي عَلِيلِيَّةٍ لم يأمرنا فيها رزقنا أن نستر الجدر . اذا ثبت هـندا فان سرر الحيطان مكروه غير محرم رهذا مذهب الشافعي إذ لم يثبت في تحريه دليل وقد فعله ابن عمر وفعل في زمن الصحابة رضي الله عنهم وأنما كره لما فيه من السرف كازيادة في الملبوس والمأكول وقدقيل هو محرم النهي عنه والاول أولى فان النهي لم يثبت ولو ثبت لحل على الكراهة لماذكر ناه

( فصل ) فانقطم رأس الصورة ذهبت الـكواها قال ابن عباس الصورة الرأس فاذ اتطع الرأس فايس بصورة وحكي ذلك عن عكر مة وقدر وي عن أبي هربرة قال قال رسول الله والله والله عن النابي جبر إل فقال أتيتك البارحة فلم بمنصى أن أكون دخلت الا أنه كان على الباب عاثيل وكان في البيت سترفيه تماثيل وكان في البيت كاب فمر برأس النماثيل الذي على باب البيت فتقطع حتى تصير كهيئة الشجرة ومربا لستر فليقطع منه وسادتان نبوذتان بوطآن ومر بالكلب فليخرج نفعل رسول الله وللليني وانقطم منه مالا تبقى الحياة بعد ذهابه تصدره أو بطه أو جعل له رأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذهابه فهو كقطع الرأس ، وان كان الذاهب يقى الحيوان بعده كالعين واليد والرجل فهو صورة داخلة تحت النهي فان كان في ابتداء التصوير صورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جمل له رأس وسائر بدنه صورة غير حبوان لم يدخل في النهي لانه ايس بصورة حبوان

( فصل ) وصنعة انتصاوير محرمة على فاعلما لا روى ابن عمر عن النبي وَاللَّهُو أنه قال « الذين يصنعون هـ ذه الصور يعذبون يوم القيامة يقـ ال لهم احيوا ما خلقتم ، وعن مسروق قال دخانــا مع عبدالله بيتا فيه تماثيل فقال لتمثال منها أيمثال من هذا ﴿ قَالُوا تَمِثَالَ مِن صَبِّمِ قَالَ عبدالله قال رسول الله عَلَيْكَ ﴿ انْ أَشَدَ النَّاسُ عَدَابًا يُومُ القيامة المصورون ٤ منفق عليهما والأمر بعمله محرم كعمله

( فصل ) فاما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وإنما أببح ترك إجابة الدعوة لاجله عقوبة

( فصل ) وسئل احمد عن الستور فيها القرآن فقال لاينبغي أن يكون شيئامعلما فيه القرآن يستهان به و كره به و تمرح به ، قيل له فيتملم ? فكره أن يقلم القرآن ، وقال اذا كان ستر فيه ذكر الله فلا بأس به وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله مما بجلس عليه أو يداس

( فصل ) قبل لابي عبد الله الرجل يكتري الببت فيه تصاوير ترى، أن يحكما ؟ قال نعم ، قال المروذي قالت لابي عبد الله دخلت حماما فرأيت صورة أترى أن أحك الرأس؟ قال نعم انما جاز ذلك لان اتخاذ الصورة منكر فجاز تغييرها كآلة الابو والصليب والصنم ويتلف منها ما يخرجها عن حد الصورة كالرأس ونحوه لان ذلك يكني ، قال احمد ولا بأس باللعب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت دخل على رسول الله علي يكني وأنا ألعب باللعب فقال « ماهذا بإعائشة ؟ » فقلت هذه خيل سلمان فجعل يضحك ، رواه مسلم بنحوه

( فصل ) والدف ايس بمنكر لما ذكرنا من الاحاديث فيه وأمر النبي وَلِيَلِيَّتُو به في النكاح ، وروت عائشة أن أبا بكر دخـل علم بها وعندها جاريتان في أيام منى تدفعان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم . تنفش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي وَلِيَلِيَّتُهُ عن وجهه فقال « دعما ياأً إ بكر فانها

أرام عدد ٥ متفق عليه

( فصل ) واتخاذ آأية الذهب والفضة مجرم فاذا رآه المدعو في هنزل الدامي فهو منكر يخرج من أجاء ، وكذلك ما كان من الفضة مستعملا كالمكحلة ونحوها ، قال الاثرم سـتل احمد اذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة بخرج من ذلك ? فقال هذا تأويل تأولته ، وأما الآنية نفه ها فليس فبهاشك

الداعي باسقاط حرمته لا تخاذه المنكر في داره ولا بجب على من رآه في « بزل الداعي الحروج في ظاهر كلام أحمد فانه قال في رواية الفضل اذا رأى صوراً على الستر الم يكن رآها حين دخل قال هوأسهل من أن يكون على الجدار قبل له فان لم بره الا عند وضع الحنوان بين أيديهم أيخرج ? ففل لا تضيق علينا ولسكن اذا رأى هذا وبخهم ونهاهم يعني لا يخرج وهذا مذهب مالك فانه كان يكرهما تنزها ولا براها محر، ق ، وقال أكثر أصحاب الشانعي اذا كانت الصور على الستور أوما ايس بموطوء لم يجز له الدخرل لان الملائكة لا تدخله ولانه لو لم يكن محرما الما جاز ترك الدعوة الواجة لاجاء

ولنا ماروي أن النبي عَلَيْكِيْ دخل الكهبة فرأى فيها صورة ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالارلام فقال و قاتلهم الله لقد علموا أنهما مااستقسما بها قط ورواه أبو داود وما ذكرنا من خبر عبدالله أنه دخل بينا فيه تماثيل وفي شروط عمر رضي الله عنه على أهل الذبة أن يوسعوا أبراب كنائسهم وبعهم ليدخلها المسلمون للمبيت مها والمارة بدوا بهم وروى ابن عائد في فتوح الشام أن النصارى صنعرا العمر رضى الله عنه حين قدم الشام طعاما فدعوه فقال أين هو ? قالوا في الكنيسة فأبى أن يذهب وقال لعلي امض بالناس فاينغدوا فذهب على بالماس فدخل الكنيسة وتغدى هو والمسلمون وجمل على ينظر إلى

وقال مالا يستعمل فهو أسهل مثل الضبة في السكين والقدح وذلك لان رؤية المنكر كسماعه فكما لايجلس في موضع يسمع فيه صوت الزمر لايجلس في موضع يرى فيه من يشرب الخر وغيره من المنكر

( فصل ) وان علم أن عند أهل الولامة منكراً لا يراه ولا يسمعه لكونه بمعزل عن موضع الطعام أو يخفونه وقت خضوره فله أن يحضر ويأكل نص عليه أحمد وله الامتناع من الحضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل بدعى الى الحنان أو العرس وعنده الخيثون فيدعوه بعد ذلك ببوم أوساعة و ايس عنده أو لئك ؟ قال أرجو أن لاياً م أن لم يجب وان أجاب فأرجو أن لايكرن آما فأ سقط الوجوب لاسقاط الداعي حرمة نفسه باتخاذ المنكر ولم يمنع الاجابة لكون الحجيب لا يرى منكراً ولا يسمعه، وقال احمد الما تجب الاجابة اذا كان المكسبطيبا ولم ير منكراً، فعلى قوله هذا لا يجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان اتخاذه منكر والأكل منه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم يدخ له الاكل منه مكسب خبيث لان اتخاذه منكر والأكل منه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم يدخ له الاكل منه

﴿ • سئلة ﴾ قال (ودعوة الختان لا يعرفها المتقدمون ولا على من دعي اليها ان يجيب وانما وردت السنة في اجابة من دعي الى وليمة تزويج)

يعني بالنقدمين أصحاب رسول الله وَيُطَالِنَهُ الدّين يقتدى بهم وذلك لمــا روي أن عُمان بن أي العاص دعي الى ختان فابى أن مجيب نقبل له ? فقال انا كنا لانأني الحتان على عهد رسول الله وَيُطَالِنُهُ

الصور وقال ما على أمير المؤمنين لو دخل وأكل وهذا اتناق منهم على إباحة دخولها وفيها الصورلان دخول السكنة ئس والبيم غير مجرم فكذلك المنازل التي فبها الصور وكون الملائكة لاتدخل لا يوجب تحريم دخوله كالوكان فيه كاب ولا يحرم صحبة رفقة فيها جرس مع أن الملائكة لا تصحبهم وإنماأ يبح ترك الدموة من أجله عقوبة لفاعله وزجراً له عن فعله

﴿ مسئلة ﴾ ( فانسترت الحيطان بـــتـــر لا صور فيها أو فيهاصورغير الحيوان فهل تباح على روايتين ) أما إذا استعمل ذلك لحاجة من وقاية حر أو برد فلا بأس به لانه يـــتـــمــله لحاجة فأشبه الساس على الباب وان كان لغير حابة ففيه روايتان

[إحداها] «و مكروه غير محرم وهو عذر في ترك الاجابة إلى الدعوة بدايل ما روى سالم ابن عبدالله بن عمر قال أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس فكان فيمن آذن أبو أيوبوقد ستروا بيني بخباء أخضر فقال باعبدالله أنسترون بيتي بخباء أخضر فقال باعبدالله أنسترون الجدر ? فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء يا أبا أيوب فقال من خشيت أن يفلبنه فلم أخش أن يفلبنك ثم قال لا أطهم له كم طهاما ولا أدخل له بيتا ثم خرج رواه الاثرم ، قال القاضي وكلام أحمد يحتمل أمرين (أحدهم) المكرادة من غير تحريم لان ابن عمر أقر على فعله ولان كراهته لما فيه من الستر ، وفات لا بيا به النحريم رهي الرواية الثانية وذاكل بياغ به النحريم كالزيادة في المارس وانا كول والطيب، ومحتمل النحريم رهي الرواية الثانية

ولا ندعى اليه رواه الامام أحمد باسناده ، اذا ثبت هـ ذا فح.كم الدعوة للختان وسائر الدعوات غير الولمة أنها مستحبة غير واجبة وهذا قول مالك والشافي وأبي حنية وأصحابه ، وقال العنبري تجب اجابة كل دعوة لعموم الاص به فان ابن عمر روى عن الذي مَنْ الله قال « اذا دعا أحدكم أخاه فليجبه عرسا كان أو غير عرس » أخرجه ابوداود

ولنا أن الصحيح من السنة أنما ورد في اجابة الداعي الى الولاية وهي الطعام في العرس خاصة ، كذلك قال الخليل وثعلب وغيرهما من أهل الفنة وقد صرح بذلك في بعض روايات ابن عرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « اذا دعي أحدكم الى ولاية عرس فليجب » رواه ابن ماجه ، وقال عنان بن أبي العاص كنا لا أني الحنان على عهد رسول الله وتطييلية ولا ندعي اليه ، ولان التزويج يستحب اعلانه وكثرة الجمع فيه والتصويت والضرب بالدف مخلاف غيره ، فأما الام بالاجابة الى عيره فمحمول على الاستحباب بدليل أنه لم يخص به دعوة ذات سبب دون غيرها واجابة كل داع مستحبة لهذا الخبر ولان فيه جبر قلب الداعي وتطييب المه ، وقد دعي أحمد الى ختان فأجاب وآكل فأما الدعوة في حق فاعلما فليست لها فضيلة تختص بها لعدم ورود الشرع بها ولكن هي بمنزلة الدعوة لفير سبب حادث فاذا قصد فاعلما شكر نعمة الله عليه واطعام اخرائه وبذل طعامه فله أجر ذلك لفير سبب حادث فاذا قصد فاعلما شكر نعمة الله عليه واطعام اخرائه وبذل طعامه فله أجر ذلك ان شاء الله تعالى .

لماروي الخلال باسناده عن على بن الحسين قال: نهى رسول الله وَلِيَالِيَّةِ أَنْ تَسْتُر الجِدر وروت عائشة أَنْ النّبي وَلِيَالِيَّةِ قَالَ ﴿ إِنْ اللهُ لَمْ يَأْمَرُوا أَيْمَا أَنْ نَسْتُر الجِدر ﴾ واختار شيخنا أن ستر الحيطان مكروه غير محرم وهومذهب الشافعي إذ لم يتبت في تحريه حديث وقد فعله ابن عمر وفعل في زمن الصحابة رضي الله عنهم ولو ثبت الحديث حل على السكر اهة لما ذكرنا والله أعلم

( فصل ) سئل أحمد عن الستور فيها القرآن فقال لاينبغي أن يكون شيئا معلقا فيه القرآن ايستهان به و يمسح قبل له فيقلع فيكره أن يقلع القرآن ، وقال إذا كان ستر فيه ذكر الله فلا بأس ، وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله مما يجلس عليه

( فصل ) قبل لا ي عبدالله الرجل بكتري ببنا فيه تصاوير تري أن يحكها قال أهم : قال المروذي فلت لا ي عبدالله دخلت حماما فرأبت صورة ترى أن أحك الرأس ? قال نهم ، إنما جاز ذلك لان الخاذ الصورة منكر فجاز تغييرها كآلة اللهو والصليب والصنم ويتلف منها ما بخرجها عن حدالصورة كالرأس وتحوه لان ذلك يكني . قال أحد ولا بأس باللعب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت : دخل على رسول الله عليالية وأنا ألهب باللعب فقال « ماهذا ياعائشة ؟ » فقلت هذه خيل سليان فجعل بضحك

( فصل ) واتخاذ آنية الذهب والفضة محرم فاذا رآه المدعو في منزل الداعيفهو منكر يخرج من

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والنثار مكروه لانه شبه النهبة وقد يأخذه من ذيره احب الي صاحب النثار منه )

اختلفت الروابة عن أحمد في النثار والتقاطه فروي أن ذلك مكروه في المرس وغيره ، وروي ذلك عن ابي مسعود البدري وعكرمة وابن سيربن وعطا، وعبد الله بن يزبد الخطبي وطلحة وزبيد الياي وبه قال مالك والشانعي ، وروي عن أحمد روابة ثانية ليس ؟ كروه اختارها أبو بكر وهو تول الحسن وقتادة والنخعي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذر الما روى عبد الله بن قرط قال قرب الى رسول الله ويتياني خس بدنات أو ست فطمقن يزد لفن اليه بأيهن ببدأ فنحرها رسول الله عليه وقال كامة لم أسمعها فسأات من قرب منه فقال قال لا من شا، اقتطع » رواه أبو داود وهذا جار مجرى النثار ، وعد روي أن النبي ويتياني دعي الى وليمة رجل من الانصار ثم أتوا بنهب فأنهب عليه . قال الراوي ونظرت الى رسول الله ويتياني بزاحم الناس أو نحو ذلك قلت يا رسول أومانه يتنا عن النهبة ؟ قال ونظرت الى رسول الله عن نهمة الهداكر » ولانه نوع إباحة فأشبه إباحة الطعام النصيفان »

و أما ما روي عن الذي مَرَيَّالِيَّةِ أَنْ قَالَ ﴿ لَا تَحْلَ النَّهِ بِي وَالْمُلَّةِ ﴾ رواه البخاري وفي لعظ أن الذي مَرِّيُّالِيَّةِ نَهْى عن النَّهِي وَالثَّلَة . ولان فيه نهاً وتزاحماً وقتالاً وريما أخذه من بكره صاحب المثار لحرصه

أجله وكذلك ما كان من الفضة مستعملا كالمسكحلة ونحوه . قال الاثر م سئل أحمد إذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة بخرج من ذلك? فقال هذا تأويل تأولنه . وأما الا آنية فسها فايس فيها شك ،وقال مالا يستعمل فهو أسهل ثل الضبة في السكين والقدح وذلك لاز رؤية المنكر كماء ه فكما لا يجلس في موضع يسمع فيه صوت الزمر لا يجلس في موضع يرى فيه من يشرب الخر وغيره من المنكر

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا باح الاكل بغير إذن )

لان أكل مال الغير بغير أذَّ محرم والدعا. إلى الوليمة إذن في الدخول والاكل بدليــل ما روى أبو هريرة عن النبي وَلِيَالِيَّةِ قال ﴿ إذا دعي أحدكم فأنى مع الرسول فذلك إذن له ﴾ رواه أبو ﴿ ود ، وقال عبد الله بن مسه ود إذا دعيت فقد أذن لك ، رواه الامام أحمد باسناده

﴿ مسئلة ﴾ ( والنثار والنقاطه مكروه وعنالا يكره )

اختلفت الرواية عن أحمد في النثار والنقاعة فروي أن ذلك مكروه في العرس رغبره ، وي ذلك عن أبي مسمود البدري وعكرمة وابن سيربن وعطا. وعبد الله بن زيد الخطمي وطلحة وزبيد اليامي وبه قال مالك والشافعي

وروي عن أحمد انه ليس بمكروه اختارها أبو بكر وهو قول الحسن وقتادة والنخمي وأي حنيفة وأي عبيد و ابن المنذرلما روى عبدالله بن قرط. قال قرب الى النبي والمنتج خس بدزات أوست فطفةن

وشرهه ودنا ةنفسه ويحرمه من يحب صاحبه لمروءته وصيانة نفسه وعرضه . والغالب هذا فان أهل المروآت بصونون أنفسهم عن مزاحمة سنلة الناس على شيء من الطعام أو غيره ، ولان في هذا دناءة والله يحب معالي الامور ويكره سفسافها . فأماخبر البدنات فيحتمل أن النبي عَلَيْكَا علم أنه لانهبة في ذلك لكثرة اللحم وقلة الآخذين أو فعل ذلك لاشتغاله بالناسك عن تفريتها

وفي الجملة فالحلاف أنما هو في كراهية ذلك وأما إباحته فلاخلاف فيها ولا في الالنقاط لانه نوع الباحة لمنائر الاباحات

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان قسم على الحاضرين فلا بأس بأخذه )

كذا روي عن أبي عبدالله رحمه الله ان بعض أولاده حذق فقسم على الصبيان الجوز . أما إذًا قسم على الصبيان الجوز . أما إذًا قسم على الحاضر بن ما ينثر مثل اللوز والسكر وغيره فلا خلاف أن ذلك حدن غير مكروه . وقد روي عن أبي هريرة قال قسم النبي عَلَيْكِيْنَةِ يوما ببن أصحابه تمراً فأعطى كل إنسان شبع تمرات فأعطائي سبع تمرات إلى مضاغي. رواه البخاري . وكذلك ان وضعه بين أيديهم وأذن لهم في أخذه على وجه لا يقم تناهب فلا يكره أيضا

يزدافن اليه بأيتهن يبدأ فنحرها رسول الله عِيَيَالِيَّةِ وقال كامة لم أسمهما فسألت من قرب منه فقال قال « من شاء اقنطم » رواه أبو داود . وهذا جار مجرى النثار . وقد روي أن الذي عَيَيَالِيَّةِ دعي إلى ولية رجل من الانصار ثم أنوا بنهب فأبهب عليه . قال الراوي ونظرت الى رسول الله عَيَيَالِيَّةِ بزاهم الناس أو نحو ذهك فقات بارسول الله أومانهية نا عن النهبة ? قال « نهية كم عن نهبة العساكر » ولا مه نوع اباحة فأشبه إباحة الطءام الضيفان

ولذاماروي عن الذي وكلي المقال «لاتحل النهي والمسئلة» ولانفيه نها و تزاحا وقتالا ورعا أخذه من يكره صاحب الشار أخذه فحرصه ومرصه من محبصاحبه لمرورة وصيانة نفسه و عرضه والفالب عليه هذا فان أهل المروءات يصونون أنفسهم عن مزاحمة سفلة الناس على شيء من الطعام أو غيره ولان في هذا داءة والله يحب معالي الامور ويكره سفسافها فأما خبر البدنات فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أنه لا نهبة في ذلك لكثرة اللحم وقلة الآخذين أو فعل ذلك لاشتغاله بالناسك عرب تقريقها ،

وفي الجملة فالحلاف إنما هو في كراهية ذلك وأما الاباحة فلا خلاف فيها ولا في الالتقاط لأنه نوع إباحة لماله فأشبه سائر المباحات

(فصل) فأما ان قسم على الحاضرين ما ينثر مثل اللوز والسكر وغيره فلا خلاف في أن ذلك حسن غير مكروه وقد روي عن أبي هريرة قال قسم رسول الله عَلَيْكِيْتُهُ بِين أَصِحابِه تمراً فأعطى كل إنسـ ان

قال المروذي سأات أبا عبد الله عن الجوز ينثر فكرهة وقال يعطون يقسم عليهم . وقال محمد بن على بن مجر سمعت تحد أم ولد أحمد بن حنبل نقول لماحذق ابني حسان قال لي مولاي : تحسن لا تنثروا عليه فاشترى تمراً وجوزاً فأرسله الى المدلم قالت وعملت أنا عصيدة وأطعمت الفقراء فقال أحسنت أجسنت وفرق أبو عبدالله على الصبيان الجوز لكل واحد خمسة خمسة

( فصل ) ومن حصل في حجره شيء من النثار فهوله غير مكروه لأنه مباح حصل في حجره فملكه كالو وثبت مكة من البحر فوقعت في حجره وايس لأحد أن يأخذه هن حجره لماذكر ناه

( فصل ) ولا بأس أن يخلط المسافرون أزوادهم ويأكلون جميعا وان أكل بعضهم أكثر من بعض فلا بأس ، وقد كان السلف يتعاهدون في الغزو والحج . ويفارق النثار قاله يؤخذ بنهب وتسالب وثجاذب مخلاف هذا

### ﴿ فصل في آداب الطعام ﴾

يستحب غسل اليدين قبل الطمام و بعده و ان كان على وضوء قال المروذي :رأيت أباعبد الله يفسل يديه قبل الطعام و بعده و ان كان على وضوء وقد روي عن النبي وليكاني انه قال «من أحب أن يكثر خير بانه فليتوضأ إذا حضر غد وه وإذا رفع ٢ رواه ابن ماجه

سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن منهن تمرة أعجب الي منها شدت في مضاغي رواه البخاري وكذلك إن وضعه بين أيديهم وأذن لهم في أخده على وجه لا يقع تناهب فلا يكره أيضا قال المروذي سألت أبا عبد الله عن الجوز ينثر فكر ههوقال يعطون يقسم عليهم وقال علي (١) بن محمد بن بحر سمعت حسن أم ولد أحمد بن حنيل تقول لما حذق ابني حسن قال لي مولاي حسن لا تندثروا عليه فاشترى تمراً وجوزاً فأرسله الى المعلم ، قالت وعمات أنا عصيدة وأطعمت الفقراء فقال أحسنت أحسنت وفرق أبو عبد الله على الصبيان الجوز خمسة خمسة

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ ( ومن حصل في حجره شيء فهو له غير مكروه )

لاَنه مباح حصل في حجره فلكه كما لو وثبت سمكة من البحر فوقمت في حجره و ايس لاحد أن يأخذه لما ذكرناه وقال في الحرر يملكه مع النصد وبدون الفصد وجهان

﴿مسئلة ﴾ ( ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف )

وقال أحمد يستحب أن يظهر النكاح ويضرب عليه بالدف حتى يشتهر ويعرف قيل له ما الدف ؟ قال هذا الدف ، وقال لا بأس بالغزل في العرس كـقول النبي عَلَيْكِاللّٰهِ للانصار

أُتينًا لَمُ أُتينًا لَمَ \* فيونًا نحييكم \* ولولا الذهبالاحم \* ما حلت بواديكم ولولا الحبة السوداء \* ما سمنت عــذاريكم (۱) قدذگره في المغني محمد بن علي وروى أبر بكر باسناده عن الحسن بن علي ان النبي على الموضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي المامم ؟ يمني به غديل اليدين وقال النبي على النبي على الموضوء لما روى أبو هريرة أن النبي على النبي النبي النبي المول الله ألا آنيك بوضو، قال « لا أريد الصلاة » رواه الن ماجة وعن جابر قال أقبل رسول الله ويلي النبي من شعب الجبل وقد قضى حاجته و ببن أيدينا عمر على ترس أو جحفة فدعوناه فأكل معنا وما مس ما. رواه أبو داود . وروي عنه أنه كان محتز من كنف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها من يده ثم قام فصلي ولم يتوضأ رواه البخاري ولا بأس بتقطيم اللحم بالسكين لهذا الحديث وقال مهنا سألت أحمد عن حديث يروى عن النبي ويتيلي « لا تقطعوا اللحم بالسكين فأنه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وأمرا » قال ليس بصحبح واحتبح ماذا الحديث الذي ذكرناه

( فصل ) وتستحب القدمية عند الاكل وأن يأكل بيمينه مما يليه لما روى عمر بن أبي سلمة قال كنت يتيما في حجر رسول الله ويتطالبته في قطيش في الصحفة فقال لي النبي ويتطالبته و ياغلام مم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي ويتطالبته قال « اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله ويتشرب بشماله » رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله ويتشرب بشماله »

لا على ما يصنع الناس اليوم ومن غير هذا الوجه «ولولا الحنطة الحمرا وما سمنت عذار بكم» وقال أحمد أيضا يستحب ضرب الدف والصوت في الاملاك فقيل له ما الصوت ? قال يتنكلم ويتحدث ويظهر والاصل في هذا ما روى محمد بن حاطب قال قال رسول الله عليات والسلام « أعلنوا النكاح » وفي لفظ الصوت والدف في النكاح » رواه النسائي وقال عليه الصلاة والسلام « أعلنوا النكاح » وفي لفظ وأظهر وا النكاح» وكان يحب أن يضرب عليها بالدف وفي لفظ «فاضر بوا عليه بالهربال» وعن عائشة أنها روجت يتيمة رجلا من الانصار وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها قالت فلما رجعنا قال لنارسول الله عليات عائشة فيمن أهداها الى زوجها قالت فلما رجعنا قال لنارسول غوجت يتيمة رجلا من الانصار وكانت عائشة فيمن أهداها ألى زوجها قالت فلما رجعنا قال لنارسول غول ألا قلم يا عائشة أيناكم أيناكم فيا ما وحياكم » روي هذا كله عن عبد الله بن ماجه في سننه غزل ألا قلم يا عائشة أيناكم أيناكم فيا ما وحياكم » روي هذا كله عن عبد الله بن ماجه في سننه وقال أحمد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنها النبي وقال أحمد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنها النبي وقال أحمد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره شيخنا رحمه الله

(فصل) ولا بأس أن يخلط المسافرون أزوادهم ويأ كلون جميعـاً وان أكل بعضهم أكثر من بهض فلا بأس وقد كان السلف يتناهدون في الغزو والحج ويفارق النثار فانه يؤخذ بنهب وتسالب وتجاذب مخلاف هذا .

( المغني والشرح الحبير ) ( الحزء النامن )

قل «اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره وكان رسول الله وتخره فضحك النبي وتعليق قال « مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله قارمافي بالنه بسم الله أوله وآخره فضحك النبي وتعليق قال « مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله قارمافي بالنه وواهن أبو داود وعن عكراش من ذو يب قال أي النبي وتعليق بجهنة كثيرة الثريد والودك فاقبلنا نأكل في بغيطت يدي في نواحيها فقال « يأعكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ، ثم أتينا بطبق فيه الوان الرطب فجالت يدرسول الله وتعليق في الطبق وقال « ياعكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد كارواه ابن ماجة ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي وتعليق أنه قال «أذا أكل أحد كم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فان البركة تنزل من أعلاها » وفي الحديث طعاما فلا يأكل من جواذبها ودعوا ذووتها يبارك فيها » رواها ابن ماجة

( فصل ) ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يسخ يده حتى يلمقها قال مثنى سأات أبا عبدالله عن الاكل بالاصابع كام الذهب الى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروى عن النبي عليه المنافقة

#### ( فصل في آداب الاكل )

يستحب غسل اليد قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء قال المروذي رأيت أبا عبد الله يغسل يديه قبل الطعام وبعده وان كان على وضوء وقد روي عن الذي علي الله قال « من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع » رواه ابن ماجه وروى أبو بكر باسناده عن الحسن عن الذي علي الله قال « الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللهم » يعني به غسل اليدين وقال الذي علي الله « من نام وفي يده رئم غر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » رواه أبو داود ولا بأس بترك الوضوء لما روى أبو هريرة أن الذي علي والله علي الله على الله الله على الله الله على الله على الله على الله على الله على الله الله على الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله على الله على الله على الله الله على الله الله على الله

(فصل) وتستحب التسمية عند الاكل وأن يأكل بيمينه مما يليه لما روى عمر بن أبي سلمة قال كنت يثيما في حجر رسول الله علياتية فكانت يدي تطيش في الصفحة فقال النبي علياتية « يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » متفق علية وعن ابن عمر عن النبي علياتية قال « اذا أكل أحدكم فلياً كل

أنه كان يأكل بكفه كاما فلم يصححه ولم ير ألا ثلاث أصابع وقد روى كعب بن مالك قال كانرسول الله يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح به محتى يلعقها رواه الخلال باسناده ويكره الاكل متكنا لماروى أبو جمنية أن رسول الله ميكالية قال « لا آكل متكنا » رواه البخاري ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها لما روينا ولما روي عن ابن عباس عن النبي عَلَيْتُهُ قال ﴿ اذَاأَكُلُ أَحَدُكُمُ طَعَامًا فَلَا يُسْتَحَ يَدُهُ حتى يلمقها أو يامتها، رواه أبو داود وعن نبيشة قالت: قال رسول الله عَلَيْكَ ﴿ مَنَ أَكُلُّ فَيُقْصِمَةُ فَلحسها استغفرت له القصمة » رواه الترمذي . وعن جابر قال : قال رسول الله مَتَنَالِيَّةِ « اذا وقعت الله.ة من يد أحد كم فليمسح ما عليها من الارض و ليأ كلها ، رواهن ابن ماجة

( فصل )و يحمد الله اذا فرغ لفول رسول الله عِلَيْكَ « أن الله ليرضي من العبد أن يأكل الاكلة أو بشرب الشربة فيحمده عليها » رواه مسلموعن أبي سعيد قال كان النبي عَلَيْكَيْةٍ ﴿ اذَا أَكُلُّ طَعَامًا

بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله عَلَيْكُ قال « إذا أ كل أحدكم فليذكر ألله فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره "وكان رسول الله عليه عليه عليه على ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله فضحك النبي عَلَيْكَ ثُمّ قال « ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله قاءما في بطنه » رواهن أبو داود وعن عكراً ش بن ذؤ بب قال أتي النبي عَلَيْكِ بجفنة كثيرة الثريدوالودك فأقبلنا نأكل فخبطت يدي في نواحيها فقال « يا عكر اش كل من موضع واحد فانه طعامواحد » وأتينا بطبق فيه ألوان من الرطب فجالت يد رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ في الطبق وقال يا عكر اش ﴿ كُلُّ مَنْ حَيْثُ شُبَّتَ فَانَّهُ غَـير لون واحد »رواه ابن ماجة ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي مُسَلِّيْتُهِ أَنه قال « اذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلا الصحفه ولـكن ليأكل من أسفالها فان البركة تبزل من أعلاها» وفي حديث آخر «كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها تبارك » رواها ابن ماجة

(فصل) ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يمسح يده حق يلمقها قال مهنأ سألت أبا عبد الله عن الاكل بيده كامها فذهب إلى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروى عن النبي عَلَيْكُ أَنْهُ كَانَ ياً كل بكفه كلها فلم يصححه ولم ير الا ثلاث أصابع وقد روى كمب بن مالك قال كان النبي عَلَيْكِيْدُ يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها رواه الخلال بإسناده ويكره الاكل متكمئا لماروىأبو جحيفة أن رسول الله عَلَيْكُ قال«لا آكل متكمًا »رواه البخاريولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها لما روينا وروى ابن عباس عن النبي عَلَيْكَ « إذا أكل أحدكم طاما فلا يمسح يده حتى يلعقها »رواه أبو داود وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكل في قصعة فاحسما استغفرت له القصمة » رواه الترمذي و من جابر قال قال رسول الله عَلَيْكُ « إذاوة مت اللقمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها من الارض وليأكلها » رواهن ابن ماجة

( فصل ) ولا بأس بالجمع بين طعامين فان عبدالله بن جعفر قال: رأيت الذي عَلَيْكَيْنَةُ يا كُلُّ القناء بالرطب، ويكره عيب الطعام لفول أبي هريرة ماعاب رسول الله عَلَيْكَيْنَةُ طعاما قط أذا اشتمى شيئا أكله، وإن لم يشتهه تركه منذق عليهما وإذا حضر فصادف قوما يا كاون فد عوه لم يكره له الا كل لما قدمنا من حديث جابر حين دعو رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ فأكل معهم، ولا يجوزأن يتحين وقت أكلهم

(فصل) ومحمد الله إذا فرغ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله ليرضى من العبد أن يأكل الاكلة أو يشرب النبر بة فيحمده عليها » رواه مسلم ، وعن أبي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما قال «الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » رواه أبو داود ، وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهكان يقول اذا رفع طعامه « الحمد لله كثيراً مباركا فيه غير مكنى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » وعن معاذ بن أنس الجهمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه » رواهن ابن ماجة وقد روي أن النبي ويتناقق أكل طعاما هو وأبو بكر وعمر عقال «منقال في أوله بسم الله الله وبركة الله وفي آخره الحمد لله الذي أطعم وأروى وأنعم وأفضل »فقد أدى شكره » ويستحب الدعاء لصاحب الطعام لما روى جابر من عبدالله قال صنع أبو الهيم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصابه طعاما فدعي النبي صلى الله عليه وسلم وأصابه فلما فرغ قال «أثيبوا صاحبكم »قالوا يارسول الله وما أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصابه طعاما فدعي النبي صلى الله عليه وسلم وأكل طعامه وشرب شرا به فدعوا له فلك أثابته» وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة يعوده فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال انبي صلى الله عليه وسلم «أفطر عندك الصائمون واكل طعامكم الابرار وصات عايكم الملائكة » رواه أبو داود أن النبي صلى الله عنه وسلم بين طعامين فان عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل فعلم والله بين طعامين فان عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل

فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى ( ياأيها الله في آمنوا لا تدخلوا بهرت النهي إلاأن يؤذن الم الى طعام غير ناظرين اداه ) أي غير منتظرين بلوغ نضجه ، وعن أنس قال : ما أكار سول الله ويتاليه على خوان ولا في سكرجة قال فعلام كنتم تأكلون ? قال على السفر ، وقال ابن عباس لم يكن رسول الله ويتاليه وينافخ في طعام ولا شهر اب ولا يتنفس في الانا، وفي المتفق عليه من حديث أبي قنادة « ولا يتنفس أحدكم في الانا، » وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ويتاليه « اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجلحى أحدكم في الانا، » وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ويتاليه و اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجلحى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم وايعذر فان الرجل مخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة » رواهن كلهن ابن ماجه

( فصل ) قال محمد بن يحيى قات لابي عبدالله الاناء يؤكل فيه ثم تفسل فيه البد ؟ قال لا بأس وقبل لابي عبدالله الاناء يؤكل فيه ثم تفسل فيه البد ؟ قال لا بأس وقبل لابي عبدالله ما تقول في غسل البيد بالنخالة ؟ فقال لا بأس به نحن نفعله واستدل الخطابي على جواز ذلك بما روى ابوداود باسناده عن رسول الله عليه أنه أمم امم أة أن تجعل مع الماء ملحا ثم تفسل به الدم من حيضة . والملح طعام فني معناه ما أشبه والله أعلم

الفثاء بالرطب ويكره عيب الطعام لقول ابي هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط اذا اشتهى شيئاً اكله وان لم يشتهه تركه متفق عليهما واذا حضر فصادف قوماً يأكلون فدعوه لم يكره الاكل لما قدمنا من حديث جابر حين دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ولا يجوز له ان يتحين وقت اكلهم فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه) اي غير منتظرين بلوغ نضجه وعن انس قال ما اكل وسول الله صلى الله على خوان ولا في سكرجة قال فعلا مكنتم تأكلون ? قال على السفر وقال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاناء وفي المتفق عليه من حديث ابي قتادة ولا يتنفس احدكم في الاناء

وعن ابن عمر قال قال رسول الله عَلَيْكَ « إذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليقعد فان الرجل يخجل جايسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة » رواهن كلهن ابن ماجة

(فصل) قال محمد من يحيى قات لابي عبد الله الا ا، يؤكل فيه ثم تغسل فيه اليد ? قال لا بأس به . وقيل لابي عبدالله ما تقول في غسل اليد بالنخالة ? قال لا بأس به نحن نفعله . واستدل الخطابي على حواز ذلك بما روى أبو داود باسناده عن رسول الله عليه الله أمر امرأة أن تجعل مع الماه ملحاً ثم تنسل به الدم من حيضة ، والملح طعام ففي معناه ما أشبهه

# كتاب عشرة النساء والخلع

قال الله تمالي ( وعاشروهن بالممروف ) وقال تمالي ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف )وقال ابو زيد يتةون الله فيهن كما عليهن أن يتقين الله فيهم ، وقال ابن عباس إني لأحب أن أتزين المرأة كما أحب أن ترين لي لان الله تعمالي يقول ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ) وقال الضحاك في تفسيرها اذا أطعن الله وأطمن أزواجهن فعليه أنبحسن صحبتها ويكنف عنها أذاءوينفقءلميها منسمته وقال بعض أهل العلم التماثل ههنا في تأدية كل واحد منها ماعليه من الحق لصاحبه بالمعروف ولا يمطله به ولا يَعْامِرُ الكراهة بل ببشر وطلانة ولا يتبعه اذا ولا منة لقول الله تعالى ( وعاشروهن بالمعروف ) وهذا من المعروف ، ويستحب لـكل واحد منها تجسين الخلق مع صاحبه والرفق به واحمّال أذاه لقول الله تمالي ( وبالوالدين إحساناو بذي القربي إلى قوله \_ والصاحب بالجنب ) قبل هوكل واحدمن الزوجين، وقال النبي عَلَيْكُ ﴿ استوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله واستحلاتم فروج،ن بكامة الله ، روادمسلم ، وقال النبسي عليالية وان المرأة خلقت من ضلع أعوج ان تستقيم على طريقة فان ذهبت تقيومها كسرتهاوان استمتعت بها استمتعت بهاوفيهاءوج امتفق عليه وقال لاخياركم خياركم لسائهم

#### ﴿ باب عشرة النساء ﴾

تلزم كل واحــد من الزوجين معاشرة الآخر بالمعروف وأن لا يمطله محقه ولا يظهر الـكراهة لبذله لقول الله تعالى ( وعاشروهن بالمعروف ) وقال ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ) قال أبو زيد يتقون الله فيهن كما عليهن أن يتقين الله فيهم، وقال ان عباس إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تَبْرَيْ لِي لان الله تعالى يقول ( ولهن مثل الذيعليهن بالمعروف ) وقال الضحاك في تفسيرها إذا أُطعن الله وأطعن أزواجهن فعليه أن محسن صحبتها ويكف عنها أذاه وينفق عليها من سعته ، وقال بعض أهل العلم التماثل ههنا في تأدية كل واحد منهما ماعليه من الحق لصاحبه بالمعروف ولا يمطله به ولا يظهر الكراهة بل ببشر وطلاقة ولا يتبعه أذاً ولا منة لأن هـذا من المعروف الذي أمر الله تعـالى به. ويستحب اكل واحد منهما تحسين الخلق لصاحبه والرفق به واحتمال أذاه لقول الله تعالى (وبالوالدين إحسانا وبذي القربي ) الى قوله ( والصاحب بالجنب ) قيـل هو كل واحد من الزوجين . وقال الني صَالِلَهُ «استوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم أُخذَّءوهن بأمانةالله واستحلاَّم فروجهن بكلمةالله» رواه مسلم. وقال الذي عَلَيْكُ « إن المرأة خلقت من ضلع أعوج ان تستقيم على طريقة فان ذهبت تقيمها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج » متفق عليه ، وقال «خياركم خياركم لنسائهم» رواه انماجة ، وحق الزوج عليها أعظم من حقها عليه ، قال الله تعـالى ( وللرجال عايهن درجة ) رواه ابن ماجه ، وحق الزوج عليها أعظم من حقه اعليه لقول الله تعالى و المرجال عليهن درجة ) وقال النبي وكيالية و لو كنت آمراً أحدا أن يسجد لأحد لأ مرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق و رواه أبو داود ، وقال « إذا بات المرأة هاجرة فواش زوجها لهنتها الملائكة حتى ترجع » من الحق عليه ، وقال لامرأة «أذات زوج أنت ؟ قالت نعم قال « فانه جنتك و نارك » وقال « لا يحل لامرأة أن تصوم و زوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة من غير آذنه فانه يرد اليه شطره » رواه البخاري

( فصل ) اذا تزوج امرأة مثلها يوطأ فطلب تسليمها اليه وجب ذلك وان عرضت نفسها عليه لزمه تسلمها ووجبت نفقتها وان طلبها فسألت الانظار أنظرت مدة جرت العادة أن تصلح أمرها فيها كاليومين والثلاثة لان ذلك يسير جرت العادة بمثله وقد قال الذي والمسائح ولا تطرقوا النساء ليلاحتى منشط الشعثة وتستحد المفيية ، فمنع من الطروق وأمر بالهالما لتصلح أمرها مع تقدم صحبته لها فههنا أولى ، ثم ان كانت حرة وجب تسليمها ليلا ونهاراً وله السفر بها لان النبي والمسائح كان يسافر بنسائه الأ أن يكون سفرا نحوفا فلا يلزمها ذلك ، وان كانت أمة لم يلزم تسليمها الا بالليل لانها مملوكة عقد الأ أن يكون سفرا نحوفا فلا يلزمها ذلك ، وان كانت أمة لم يلزم تسليمها الا بالليل لانها مملوكة عقد على أحدى منفعتها فلم يلزم تسليمها بالليل ، ويجوز المولى بيه الان النبي والمسلمة أذن لعائشة في شراء بريرة وهي ذات زوج ولا ينفسخ الفكاح بذلك بدليل أن بيع بريرة لم ببطل نكامها

وقال الذي عَلَيْكَيَّةِ « لوكنت آمراً احـداً أن يسجد لاحد لا مُرت النساء أن يسجدن لا زُواجهن لا جول الذي عَلَيْكَيَّةِ « لوكنت آمراً احـداً أن يسجد لاحد لا مُرت النساء أن يسجدن لا زُواجهن لما جول الله لهم عليهن من الحق» رواه أبو داود ، وقال «اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها لللائكة حتى ترجع » متفق عليه ، وقال لامرأة « أذات زوج أنت ؟ » قالت نعم ، قال «فانه جنتك ونارك » وقال « لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في بيتـه إلا باذنه وما أفقت من نفقة بنير إذنه فانه يرد اليه شطره » رواه البخاري

﴿ مسئلة ﴾ (واذا تمالعقد وجب تسليم المرأة في بيت الزوج اذا طلبها وكانت حرة يمكن الاستمتاع بها)
لان بالعقد يستحق الزوج تسليم المعوض كما تستحق المرأة تسليم العوض وكما تستحق المستأجرة نسليم العين المستأجرة وتستحق عليه الاجرة به ، وقوله وكانت حرة لأن الأمة لا يجب تسليمها إلا بالله على ما نذكره ، ويشترط إمكان الاستمتاع بها فان كانت صغيرة لا يجامع مثلها وذلك معتبر بحاله الواحما لها لذلك ، قاله القاضي وذكر أنهن يختلفن فقد تركون صغيرة السن تصلح وكبيرة لا تصلح ، وحده أحمد رحمه الله بتسع سنين فقال في رواية أيي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها فان أتى عليها اسع سنين دفعت اليه ليس لهم أن يحبسوها بعد التسع وذهب في ذلك الى أن الذي صلى الله عليه وسلم الله بنت تسع سنين ، قال الفاضي هذا عندي ليس على طريق التحديد وا عا ذكره لان

( فصل) وقازوج اجبار زوجته على الفسل من الحيض والنفاس مسلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو مملوكة لانه يمنى الاستمتاع الذي هو حق له فملك إجبارها على إزالة ما يمنع حقه، وأن احتاجت الى شرا. الما. فتمنه عليه لانه لحقه ، وله إجبار المسلمة البالغة على الفسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها الا بالفسل ، فأما الذمية ففيها روايتان (إحداهما) له إجبارها عليه لان كل الاستمتاع يقف عليه فأن النفس تعاف من لا يفتسل من جنابة (والثانية) ليس له إجبارها عليه وهو قول مالك والثوري لان الوط. لا يقف عليه فانه مباح بدونه ، والشافي قولان كالروايتين ، وفي إزالة الوسخ والدرن وتقليم الاظفار وجهان بناء على الروايتين في غسل الجنابة ، وتستوي في هذه المسلمة والذمية لاستواثها في حصول النفرة ممن ذلك عالما ءوله إجبارها على ازالة شعر العانة أذا خرج عن العادة رواية واحدة ، ذكره القاضي ، وكذلك الاظفار وان طالا قليلا بحيث تعافه النفس ففيه وجهان ، وهل له منعها من ذلك لانه يمنم القبلة وكل الاحتمتاع

( والثاني ) ليس له منعها منه لانه لا يمنع الوط. ، وله منعها من السكر وان كانت ذمية لانه يمنع الاستمناع بها فأنه تزيل عقام ا وبجعلما كالزق المنفوخ ولا يأمن أن تجني عليه ، وان أرادت شرب مالا يسكرها فله منع المسلمة لانهما يعتقدان تحريمه ، وان كانت ذمية لم يكن له منعها منه ، نص عليه

الغالب ان ابنة تسع يتمكن من الاستمتاع بها ومتى كانت لاتصلح للوطء لا يجب على أهلها تسليمها اليه وان ذكر انه يحصنها ويربيها لانه لا يملك الاستمتاع بها وليمت له بمحل ولا يؤمن شرة نفسه الى واقضها فيفضها ، وإن كانت مويضة مرضاً مرجوا الزوال لم يلزمها تسليم قبل برئها لانه مانع مرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة لم تجر بتسليم المريضة الى زوجها والتسليم في المقد يجب على حسب العرف فان كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج إذا طابها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه لانها أيست لها حالة يرجى زوال ذلك فيها، فلو لم تسلم نفسها لم يفد التزويج وله أن يستمتع بها فان كان لفوة الخلق وهو جسيم تخاف على نفسها الافضاء من عظمه فلها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها فيا لامرمن جهته وهو عظم خلقه بخلاف الرتقاء فان طلب تسليمها اليه وهي حائض احتمل أن لا يجب ذلك كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج ونجب عليها تسليم في المنها في بيت الزوج اذا لم تشترط دارها) وقد ذكرنا ذلك في بابه ونجب عليها تسليم نفسها في دارها

( فصل ) فان كانت حرة لزم تسليمها ليلا ونهاراً لا نه لا حتى لغيره عليها

﴿ مسئلة ﴾ (فان سألت الانظار أ ظرت مدة جرت العادة باصلاحها أمرها فيها كاليومين والثلاثة )

أحمد لانها تعتقد إباحته في دينها ، وله إجبارها على غسل فها منه ومن سائر النجاسات ايتمكن من الاستمتاع بفيها ، ويتخرج أن يملك منعها منه لما فيه من الرائحة الكربهة وهو كالثوم . وهكذا الحسمتاع بفيها ، ويتخرج أن يملك منعها منه للما فيه من الرائحة الكربهة وهو كالثوم . وهكذا الحكم لو تزوج مسلمة تعتقد إباحة يسير النبيد هل له منعها منه ؟ على وجهبن ، ومذهب الشافعي على نحو من هذا الفصل كله

لان ذلك يسير جرت العادة عثله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لانطرقوا اليساء ليلاحتى منشط الشعثة وتستحد المغيبة » فمنع من الطروق وأمر بامهالها لتصلح أمرها مع تقدم محبتها له فههناأولى ﴿ مسئلة ﴾ ( وإن كانت أمة لم بجب تسليمها إلا بالليل )

وللسيد استخدامها نهاراً وعليه إرسالها بالايل الاستمتاع بها لانه زمانه وذلك لان السيد يملك من أمنه منفعتين الاستخدام والاستمتاع ، فاذا عقد على احداهما لم يلزمه تسليمها إلا في زمن استطابتها كما لو أجرها الخدمة لم يلزمه تسايمها إلا في زمنها وهو النهار ، فان أراد الزوج السفر بها لم يملك ذلك لانه يفوت خدمتها المستحقة لسيدها، وإن أراد السيد السفر بها فقد توقف أحمد عن ذلك فقال مأدري ? فيحتمل المنع منه لانه يفوت حق الزوج منها فهنع منه كما لوأراد الزوج السفر بها ويحتمل أن له السفر بها لانه مالك لرقبتها فهو كسيد العبداذا زوجه

( فصل) ويجوز للسيد بيعها لان النبي صلى الله عليه وسلم أذر لعائشة في شراء بريرة وهي ذات زوج ولا ينفسخ النكاح بذلك بدليل ان بيع بريرة لم يبطل نكاحها

﴿ مسئلة ﴾ ( وله الاستمتاع بها مالم يشغلها عن الفرائض من غير إضرار بها )

لان النبي صلى الله عليه وسلمقال « اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجم» (المغني واشرح السكبير) ( ١٧ )

الشافعي وظاهر الحديث بمنعه من منعها لقول النبي وتتلكية ولا تمنعوا اما. الله مساجدالله و وروي أن الزبير تزوج عائكة بنت زيد بن عمروبن نفيل وكانت تخرح الى المساجد وكان غيورا فيقول لها لوصليت في بينك فتقول لا أزال أخرج أو تمنعني فكره منعها لهذا الخبر وقال أحمد في الرجل تكون المهرأة أو الامة النصر انية يشتري لها زناراً ? قال لابل تخرج هي تشتري لنفسها فقيل له جاريته تعمل الزنانير ؟ قال لا

( فصل ) وليس على المرأة خدمة زوجها من العجر والخبزوالطبخ وأشباهه نص عليه احمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وابو إسحاق الجوزجائي عليها ذاك واحتجا بقصة على وفاطمة فان النبي وكالنائج قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى على ماكان خارجا من البيت من عمل رواه الجوزجائي من طرق قال الجوزجائي وقد قال النبي وكالنائج « لوكنت آمراً أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو أن رجلا أص امرأته أن تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر أد من جبل أحمر الى جبل أحمر أد من جبل أحمر وقد كان النبي وكالنائج يأمرنساه وبخدمته نقال بإعائشة اسقينا « ياعائشة أطعمينا ياعائشة هلمي الشفرة واشجذيها محجر » وقد روي أن فاطمة أنت رسول الله والنائية نشكو اليه ما تلقى من الرحى وسألنه خادماً يكفيها ذلك

متفق عليه ، ولقول الله تعالى ( وعاشروهن بالمعروف ) وله السفر بها إلا أن تشترط بلدها لان النبي صلى الله عليه وسلم الله عايه وسلم كان يسافر بنسائه ، فان اشترطت بلدها فلها شرطها لقول النبي صلى الله عليه وسلم « إناً حق الشروط أن توفوا مااستحللتم به الفروج »

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يجوز وطؤها في الحيض اجماعا )

لقول الله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حق يطهرن) ولا يجوز وطؤها في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم على وعبدالله وأبو الدرداء وابن عباس وعبد الله بن عمر وأبوهر يرة وضي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة والشافعي وأصحاب الرأي وابن المنذر ورويت إباحته عن عبد الله بن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك ، وروي عن مالك انه فال مارأيت أحداً اقتدى به في ديني يشك في انه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أحله بقوله تعالى (نساؤكم حرث لكم نأتوا حرثكم أنى شئتم) وقوله سبحانه (والذين م الفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملك أعانهم) الأية .

ولنا ماروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله لا يستحيى من الحق لا نأ نوا النساء في أعجازهن » وعن أبي هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا ينظر الله الى رجل جامع امرأته في دبرها» رواها ابن ماجة، وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من

و نا أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا يلزمها غيره كسقي دو ابه وحصاد زرعه فاسا قسم النبي علي السبيل الايجاب كا النبي علي الله على سبيل الايجاب كا قد روي عن أسما. بنت أبي بكر أمها كانت تقوم بنرس الزبير و تلنقط له النوى وتحمله على رأسها ولم يكن ذلك واجبا على بار أمها كانت تقوم بنرس الزبير و تلنقط له النوى وتحمله على رأسها ولم يكن ذلك واجبا على بالزوج الفيام بمصالح خارج الببت ولا الزبادة على ما يجب لها من النفقة والكسوة ولكن الاولى لها فعل ما جرت العادة بقيامها به لائه العادة ولا تصلح الحال إلا به ولا تنظم العيشة بدونه

( فصل ) ولا يحل وط، الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم على وعبدالله وأبو الدردا، وابن عباس وعبدالله بن عرو وأبو هريرة وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرجمن ومجاهد وعكرمة والشافعي وأصحاب الرأي وابن المنذر ورويت أباحثه عن ابن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك وروي عن مالك أنه قال ماأدركت أحدا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أجابه بقول الله تعالى (نساؤكم حرث له غانوا حرثكم أنى ششم) وقوله سبحانه ( والذين هم لفروجهم حافظون \* الابلى ازواجهم أوما ملكت أيمانهم ) ولنا ما روي أن رسول الله ويسليله قال « ان الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء من أعبازهن » وعى أبي هريرة وابن عباس عن النبي عليه قل «لا ينظر الله الى رجل جامع امرأة في

أنى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه عا يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواهن كابهن الاثرم ، فأما الآية فروى جابر قال كان اليهود يقولون اذا جامع الرجل امرأته في فرجها من ورائها جاء الولد أحول فأنزل الله تعالى ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئم ) من بين يديها ومن خلفها غير أن لايأتيها إذ في المأتي متفق عليه ، وفي رواية « ائتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج » والآية الأخرى المراد مها ذلك

( فصل ) فان وطئها في دبرها فلا حد عليه لان في ذلك شبهة ويعزر لفعله المحرم وعليهما الغسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكمه حكم الوطء في القبل في إفساد العبادات وتقرير المهر ووجوب العدة ، فان كان الوطء في أجنبية فعليه حد اللوطي ولا مهر عليه لانه لم يفوت منفعة لها عوض في الشرع ولا يحصل بوطء زوجته في الدبر احصان انما يحصل بالوطء في الفرج لانه وطء كامل بخلاف هذا ولا الاحلال للزوج الاول لان المرأة لاتذوق عسيلة الرجل ولا تحصل به الفيئة لان الوطء لحق المرأة وحقها الوطء في الفرا بكارة الاصل باقية وحقها الوطء في القبل ولا يزول به الاكتفاء بصابها في الاذن في النكاح لان بكارة الاصل باقية ( فصل ) فأما التلذذ بين الاليتين من غير إيلاج فلا بأس به لان السنة انما وردت بتحريم الدبر فوح خصوص بذلك ولانه حرم لا بحل الاذي وذلك مخصوص في الدبر فاختص التحريم به

دبرها » رواها ابن ماجة وعن بن مسعود عن النبي وكيالية قال « محاش النساء حرام عايكم » وعن أبي هر برة عن النبي وكيالية قال « من أبي حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواهن كابن الاثرم فاما الآية فروي جابر قال كان اليهودية ولون اذا جامع الرجل امرأته في فرجها من ورائها جاء الولد أحول فانزل الله ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم) من بين يديها ومن خلفها غير أن لا يأتيها الاي المأتى متفق عليه وفي رواية « اثنها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج » والآية الاخرى المراد بها ذلك

( فصل ) فان وطي. زوجته في دبرها فلا حد عليه لان لا في ذلك شبهة ويعزر لفعله الحمرم، وعليها الغسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكمه حكم الوط في الفبل في إفساد العبادات وتقربر المهر ووجوب العدة ، وان كان الوط. لاجنبية وجب حد اللوطي ولا مه عليه لانه لم يفوت منفقة لهاعوض في الشرع ولا يحصل بوط. في الدبر احصان أنها محصل بالوط. الكامل ، وليس هذا بوط. كامل والاحلال الزوج الاول لان المرأة لاتذوق به عسيلة الرجل ، ولا تحصل به الفيئة ولا الخروج من العنة لان الوط، فيها لحق المرأة ، وحقها الوط، في القبل ولا يزول به الا كتفا، بصابها في الاذن يا نكاح لان بكارة الاصل بافية

( فصل ) ولا بأس بالناذذ بها بين الاليتين من غير إيلاج لان السنة أنما وردت بتحريم الدبر فهو مخصوص بذلك ولانه حرم لاجل الاذي وذلك مخصوص بالدبر فاختص التحريم به

( فصل ) والعزل مكرو. ومعناه أن ينزع اذا قرب الانزال فينزل خارجا من الفرج رويت

معنى العزل أن ينزع اذا قرب الانزال فينزل خارجاً من الفرج وهو مكروه ، رويت كراهته عن عمر وعلي وابن عمر وابن مسعود ، وروي عن ابي بكر الصديق أيضاً لان فيه تقليل النسل وقطم اللذة عن الموطوعة ، وقد حث النبي صلى الله علية وسلم على تعاطي أسباب الولد فقال « نذا كحوا تناسلوا تكثروا » وقال « سودا، ولود خير من حسنا، عقيم » إلا ان يكون العزل لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فتدعو حاجته الى الوط،

ذكر الخرقي في هذه: أو تكون زوجته أمة فيحشى الرق على ولده ، أو تكون له أمة فيحتاج إلى وطئها وإلى بينها . فقد روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يعزل عن امائه فان عزل من غير حاجة كره ولم يحرم وقد رويت الرخصة فيه عن علي وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والنخعي ومالك والشافعي وأسحاب الرأي . وروى أبو سعيد قال ذكر يعني العزل عند رسول الله علي عليه ، وعنه أن رجلا ذلك أحدكم ? \_ ولم يقل فلا يفعل \_ فانه ليس من نفس مخلوقة إلا الله خالقها » متفق عليه ، وعنه أن رجلا فال : يارسول الله ان لي جارية وأما أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد ما يريد الرجال وإن

كراهته عن عمر وعلي وان عمر وابن مسعود ، وروي ذلك عن أبي بكر الصديق أيضاً لان فيه تقليل النسل وقطع الذة عن الموطوءة وقد حث النبي عَيَسِكِينَة على تعاطي أسباب الولد فقال « ننا كحوا تناسلوا تكثروا - وقال - سوداء ولود خير من حسنا، عقيم » الا أن يكون لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فتدع و حاجته إلى الوط، فيطأ ويعزل ذكر الحرقي هذه الصورة أو تكون زوجته أمة فيخشى الوق على ولاه، أو تكون له أمة فيحتاج إلى وطنها وإلى بيمها ، وقد روي عن علي رضي الله عنه كان بعزل عن إمائه فان عزل من غير حاجة كره ولم بحرم ، ورويت الرخصة فيه عن علي وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والنخوي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وروى ابو سعيد قال : ذكر يعني العزل عند رسول الله وتنا على هو فيه أو دا يا يارسول الله إن لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن أعمل وأنا أريد ما بريد الرجال وأن اليهود تحدث أن الهزل المو ودة الصغرى قال « كذبت يهود لو أراد الله أن مخلقه ما استطاعت أن تصرفه » وواه ابوداود

( فصل ) وبجوز العزل عن أمته بغير اذنها نص عليه أحمد وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وذلك لانه لاحق لها في الوطء ولا في الولد ولذلك لم علك المطالبة بالقسم ولا الفيئة للأن لأعلك المنعمن

الهود تحدث أن العزل هي الموءدة الصغرى قال «كذبت يهود لو أراد الله أن مخلقه ما استطعت أن تصرفه » رواه أبو داود

ولا يعزل عن زوجته الحرة إلا باذنها قال القاضي ظاهر كلام أحمد وجوب استئلذان الزوجة في العزل ، ويحتمل أن يكون مستحباً ، لان حقها في الوطء دون الانزال بدليل أنه يخرج به من الفيئة والمنة ، والشافعية في ذلك وجهان ، والاول أولى لما روي عن عمر قال : نهى رسول الله عليه أن يعزل عن الحرة إلا باذنها ، رواه الامام أحمد في المسند وابن ماجة ولأن لها في الولد حقاً وعليها في العزل ضرر فلم يجز إلا باذنها .

( فصل ) والنساء ثلاثة أفسام إحداهن زوجته الحرة فلا يجوز العزل عنها إلا باذنها في ظاهر المذهب وقد ذكرنا ذلك . ( النانية ) : أمته فيجوز العزل عنها ، نص عليه أحمد ، وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وذلك لانه لا حق لها في الوطء ولا في الولد ولذلك لم تملك المطالبة بالقسم ولا الفيئة فلأن تملك المنتح من العزل أولى . ( النالثة ) زوجته الامة فالاولى جواز العزل عنها بغير أذنها وهو قول الشافعي استدلالا بمفهوم ألحديث المذكور .

وقال ابن عبّاس يستأذن الحرة ، ولا يستأذن الامةولائن عليه ضرراً في ارقاق ولده بخلاف الحرة ، ويحتمل أن لا يجوز الا باذنها لانها زوجة تملك المطالبة بالوط، في الفيئة والفسخ عند تعذره بالعنة فلم يجز

العزل أولي ولا يعزل عن زوجته الحرة إلا باذنها. قال القاضي ظاهر كلام الحمد وجوب استئذان الزوجة في العزل ومحتمل أن يكون مستحبا لان حتها في الوط. دون الانزال بدليل أنه يخرج به من الفيئة والعنة ، والمشافعية في ذلك وجهان ، والاول أولى لماروي عن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله على يعزل عن الحرة إلا باذنها رواه الامام أحمد في المسند وابن ماجة ولان لها في الولدحما وعليها في العزل ضرر فلم بجز إلا باذنها فاما زوجته الامة فيحتمل جواز العزل عنها بغير إذنها وهو قول الشانعي استدلالا بمفهوم هذا الحديث وقال ابن عباس تستأذن الحرة ولا تستأذن الامة ولان عليه ضرراً في استرقاق ولده بخلاف الحرة ومحتمل أن لا يجوز إلا باذنها لانها زوجة عملك المطالبة بالوط، في الفيئة والفسخ عند تعذره بالعنة وترك العزل من تمامه فلم يجز بغير إذنها كالحرة بالعنة وترك العزل من تمامه فلم يجز بغير إذنها كالحرة

( فصل ) فان عزل عن زوجته أو أمته ثم أنت بولد لحقه نسبه لما روى أبو داود عن جابر قال جا، رجل من الانصار إلى رسول الله وَلَيْكَاتُهُ فقال إن لي جارية وأنا أطرف عليها وأنا أكر مأن تحمل فقال و اعزل عنها أن شئت فانه سيأنيها ماقدر لها ﴾ وقال أو سعيد كنت أعزل عن جارية لي فولدت أحب الماس إلي ولان لحوق النسب حكم يتعلق بالوطء فلم يعتبر فيه الانزال كسائر الاحكام وقدقيل إن الوطأ في الفرج مجصل به الانزال ولا يحس به

بنير إذنها كالحرة . وقال أصحابنا لا يجوز العزل عها إلا باذن سيدها لان الولد له والاولى جوازه لان تخصيص الحرة بالاستئذان دليل سقوطه في غيرها ولان السيد لا حق له في الوطء فلا يجب استئذانه في كيفيته ويحتمل أن يكون استئذانها مستحباً لان حقها في الوطء لا في الانزال بدليل خروجه بذلك من الفيئة والعنة .

﴿ مسئة ﴾ (وله أجبارها على الفسل من الحيض والجنابة والنجاسة واجتناب المحرمات وأخذ الشعرالذي تعافه الدفس الاالذمية فله احبارها على الفسل من الحيض والنفاس وفي سائر الاشياء روايتان )

وجملة ذلك أن للزوج إجبار زوجته على الغسل من الحيض والفاس مسلمة كانت أو ذمية حرة أو مملوكة لانه يمنع الاستمتاع الذي هو حق له فملك إجبارها على إزالة ما يمنع حقه فان احتاجت الى شراء الماء فثمنه عليه لانه لحمّه ، وله اجبار المسلمة البالغة على الغسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها إلا بالغسل . فأما الذمية ففيها روايتان.

(أحديهما) له اجبارها عليه لان كال الاستمتاع يقف عليه فان النفس تعاف من لا يغتسل من جنابة (والنانية): ليس له إجبارها. وهو قول ماك والثوري فان الوطء لا يقف عليه لاباحته بدونه، وللشافعي قولان كالروايتين، وفي از الة الوسخ والدرن وفي تقليم الاظافر وجهان بناء على الروايتين في غسل الجنابة، ويستوي في هذا المسلمة والذمية لاستوائها في حصول النفرة بمن ذلك عالها، وله إجبارها

#### ﴿ فصل في آداب الجماع ﴾

تستحب التسمية قبله لقول الله تمالى ( وقدموا لأنفسكم ) قال عطا. هي التسمية عند الجماع ، وروى ابن عباس قال قال رسول الله عَيْمَالِيَّةٍ ﴿ لَوَ أَنْ أَحَدُكُمْ حَيْنَ بِأَنِي أَهِلَهُ قَالَ بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فولد ببنها ولد لم يضره الشيطان أبدا ﴾ متفق عليه ، ويكره التجرد عند المجامعة لما روى عتبة بن عبيد قال قال رسول الله مُتَطَلِّمَةٍ ﴿ اذَا أَتِّي أَحِدُكُم أَهِلُهُ فَلْمُسْتَمَّرُ ولا يتجرد تجرد العيربن ، وإما بن ماجة وعن عائشة قالتكانرسول الله عِلَيْكَالِيَّةِ اذا دخل الخلاء على رأسه واذا أني أهله غطى رأسه ولايجامع بحيث براها أحد أو يسمع حسهما ولا يقبلها ويباشرها عند الناس قال أحمد ما يعجبني الا أن يكم هذا كله وقال الحسن في الذي بجامم المرأة والاخرى تسدم قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الخني ولا يتحدث بما كان بينه وببن أهله لما روى الحسن قال جلس رسول الله عَلِيْنَةٍ بن الرجال والنسا. فأقبل على الرجال ﴿ فَقَالَ أَ لَى أَحَدُكُمْ مِحْدَثُ بِالْيَصْنَعُ باهله إذا خلا ه ثم أفبل على النسا، فقال ﴿ امل إحدا كن تحدث النساء بما يصنع بها زوحها ﴾ قال فقالت امرأة إنهم ليفعلون وإنا لنفعل فقال « لا تفعلوا فانها مثل ذا يج كمال شيطان لقى شيطانة فجامعها والناس ينفارون ٢

على إزالة شعر العانة أذا خرج عن العادة رواية وأحدة ذكرها القاضي وكذلك الاظفار فان طالا قايلا محيث تعافه النفس ففيه وجهان ، وهل له منعها من أكل ماله رائحة كريمة كالبصل والثوم والـكرات ? على وجهين ( أحدهما ) له منعها من ذلك لانه يمنع القبلة وكمال الاستمناع. (والثاني) ليس له ذلك لانه لا يمنع الوطء ، وله منها من السكر وان كانت ذبية لانه يمنع الاستمتاع بهاونزيل عقابها ولا يأمن أن تجني عليه فأما شرب مالا يسكر فله منع المسلمة منه لا نها يعتقدان تحريمه، وليس له منع الذمية منه نص عليه أحمد لأنها تعتقد اباحته في دينها ، وله إحبارها على غسل فيها منه لما فيهمن الرائحة الكريمة فهو كالثوم، وهـكذا الحـكم او تروج مسلمة تعتقد حل يسير النبيذ ومذهبالشافعي على يحو من هذا كله.

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ رضي الله شه ( ولها عليه أن يبيت عندها ليلة من كل أربع ليال انكانت حرة) وجملة ذلك أن قسم الابتداء واجب ومعناه أنه إذا كانت له امرأة حرة لزمه المبيت عندها ليلة من كل أربع ليال مالم يكن له عذر ، وان كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ، وبه قال انثوري وأبو ثور ، وقال الفاضي في الحجرد لا يجب قسم الابتداء إلا ان كان بترك الوطء مضرّة فان كان تركه غير مضر لم يلزمه قسم ولا وطء لأن أحمد قال إذا وصل الرجل إلى امرأته مرة بطل أن يكون عنيناً أي لا يؤجل. وقال الشافعي لا يجب قسم الابتداء يحال لان القسم لحقه فلم يجب عليه وروى أبو داود عن أبي هربرة عن الذي وَلَيْكَانِيْرُ مثله بَعناه ولا يستقبل القبلة حال الجماع لان عمرو بن حزم وعطا، كرها ذلك ويكره الاكثار من الكلام حال الجماع لما روى قبيصة بن ذؤببأن رسول الله وَلَيْكَانِيْرُ قال « لانكثروا الكلام عند مجامعة النسا. فان منه يكون الخرس والفأفاء » ولانه يكره الكلام حالة البول وحال الجماع في معنا، وأولى بذلك منه ويستحب أن يلاعب امرأته قبل الجماع لننهض شهوتها فتنال من للمة الجماع مثل ماناله

وقد روي عن عربن عبد العزيز عن النبي ويتياني أنه قال و لا تواقعها الا وقد أتاهامن الشهوة مثل ماأناك لكيلا تسبقها بالفراغ \_ قالتوذلك إلي قم قال \_ نعم الك تقبلها و تفهزها فاذار أيت أنه قد جاءها مثل ماجاك واقعتها فاز فرغ قبلها كره له النزع حتى تفرغ لما روى أنس بن مالك قال قال رسول الله ويتياني و اذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم اذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تنضي حاجتها » ولان في ذلك ضرراً عليها ومنها لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذ خرقة تناولها الزوج بعد فراغه فيتمسح بها فان عائشة قالت ينهني المرأة اذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة فاذا جامعها فوجها ناولنه فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصلبان في ثربها ذلك ما لم تصبه جنابة ولا بأس أن يجمع ببن نوجها ناولنه فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصلبان في ثربها ذلك ما لم تصبه جنابة ولا بأس أن يجمع ببن نسائه وإمائه بف ل واحد لما روي عن أنس قال سكبت لرسوا، الله ويتياني من نسائه غسلا واحداً في نسائه وإمائه بف ل حدث الجنابة لا يمنع الوطء بدايل إنمام الجماع قال احمد اذا أراد أن يعود فاعجب ليلة واحدة فان حدث الجنابة لا يمنع الوطء بدايل إنمام الجماع قال احمد اذا أراد أن يعود فاعجب

ولنا قول النبي عَلَيْكَيْرُ لعبد الله بن عمرو بن العاص « ياعبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل » ? قات بلى يا رسول الله قال فلا تفعل « صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً » متفق عليه فأخبر أن للمرأة عليه حقاً

وقد روى الشعبي أن كمب بن سوار كان جالساً عند عمر بن الخطاب فجاءت امرأة فقالت ياأمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله انه ليبيت ليله قائما وبظل نهاره صائما فاستغفر لها وأثنى عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة فقال كعب ياأمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فجاء فقال لكعب افض بينها فانك فهوت من أمرهما مالم أفهم قال فاني أرى أنها امرأة عليها ثلاث نسوة وهي رابعتهن فأقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما رأيك الاول باعجب إلى من الآخر اذهب فأنت قاض على البصرة روي ذلك عن عمر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من وجوه هذا أحدها وفي افظ قال عمر نعم القاضي أنت ، وهذه قضية اشتهرت فلم قضاة البصرة من وجوه هذا أحدها وفي افظ قال عمر نعم القاضي أنت ، وهذه قضية اشتهرت فلم قضاة البصرة على قدر الواجب .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كانت أمة فمن ثمان ليال ليلة )

هذا اختيار شيخنا قال أصحابنا من كل سبع لان أكثر ما يمكن أن يجمع معها ثلاث حرائرولما

(فصل) وايس الرجل أن يجمع بين امر أنيه في مسكن واحد بغير رضاها صفيراً كان أو كبير ألان عليه اخرراً المينه ما ما المينه ما المعالمة والمقاتلة وتسمع كل واحدة منه ماحسه إذا أنى إلى الاخرى المرتبي والمعالمة والمقاتلة وتسمع كل واحدة منه ماحسه إذا أنى إلى الاخرى أو ترى ذلك فان رضيتا بذلك جازلان الحق لهما فلها المسامحة بتركه وكذلك إن رضيتا بأن بجامع واحدة بحيث تراه الاخرى لم يجز لان فيه دنا. قو وسخفا وسقوط مروءة فل يبح برضاها وإن أسكنهما في دار واحدة كل واحدة في ببت جاز اذا كان ذلك مسكن مثلها

( فصل ) روي عن النبي وكياليتي أنه قال ﴿ أنهجبون من غيرة سمد ﴿ لا نَا أغير منه والله أغير مني ٩ ومن على رضي الله عنه قال ؛ بلفني أن نساء كم ابزاهن العلوج في الاسواق أما تفارون ؟ انه لاخير فيمن لايفار . وقال محمد بن علي بن الحسين كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وما من أمري و لا يفار إلا منكوس القلب .

السابعة والاولى أولى ايكرن على النصف ما قاحرة فان حق الحرة من كل عمان ايلتان ولو كان الامة ليلة من سبم لزاد على النصف ولم يكن قاحرة ايلمنان وللا قايلة ولانه إذا كان تحته ثلاث حرائر وأمة فلم برد أن يزيدهن على الواجب لهن فقسم بينهن سبعا فهاذا نصنع في الليلة الثامة مان أوجبنا عليه مبيتها عند حرة فقد زادها على ما يجب لها وإن باتها عند الامة جعلها كالحرة ولا سبيل اليه وعلى مااختارة شيخنا تكون هذه الليلة الثامنة له ان أحب انفرد فيها وان أحب بات عند الأولى مستأنفا فقسم وان كان تحته حرتان وأمة فابهن خوس وان كان تحته حرتان وأمة فابهن ست وله ايلتان وان كانت أمة واحدة فلها للة وله سبم وعلى قول الاصحاب لها ليلة وله ست

﴿ مسئلة ﴾ ( وله الانفراد بنفسه نيما بتي وقد ذكر ناءلانه قد وناهن حقهن فلم تجب عليه زيادة كالو وفاهن حقهن من النفقة والـكمـوة والسكن )

﴿ مَــُمَةً ﴾ ( وعليه أن يطأ في كل أربعة أشهر مرة) (المغني وانشرح الكبير ) ( ١٨ ) ( ١٨ ) (مسئلة ﴾ قال (أبو القاسم وعلى الرجل أنْ يساري بين زوجاته في القسم)

لانهلم بين أهل العلم في وجرب الدوية بين الزوجات في القسم خلافا وقد قال الله تعالى (وعاشر وهن بالمعروف) وايس مع الميل معروف ، وقال الله تعالى ا فلا تعيلوا كل الميل) فتذروها كالمعلقة ، وروى أبو هربرة قال : قال رسول الله علي الله عليه عنه الله على المعاها جاء بوم القياءة وشقه ماثل ، وعن عائشة قالت : كان رسول الله عليه الله على المعالى على العلم هذا قسمي في فيا أهلك فلا تماني في الأهلك » رواها أبو داود اذا ثبت هذا قانه اذا كان عنده نسوة لم يجز له أن يبتدي، بواحدة منهن الا بقرعة لان البداءة بها تفضيل لها والتسوية واجبة ولانهن متساويات في الحق ولا يمكن الجمع بينهن فوجب المصير الى القرعة كالو أراد السفر باحداهن قان كانتا اثنتين كفاه قرعة واحدة ويصير في الله الثانية الى الرابعة بغير قرعة لان حقها متعين وإن كن ثلاثا أفرع في الله الثانية وسهما في الله الرابعة بمنوجها قرعة المناشة وسهما للرابعة بمنوجها قرعة واحدة ما خرجها عليهن من واحدة جاذ وكان لكل واحدة ما خرجها على على من واحدة جاذ وكان لكل واحدة ما خرجها على على من واحدة جاذ وكان لكل واحدة ما خرجها على وسهما لاشائية وسهما لله المناس المن

( فصل) ويقسم المريض والمجبوب والعنين والخشي والخضي وبذلك قال الثوري والشانبي وأصحاب

الوط، واجب على الرجل اذا الم يكل عذر وبه قال مالك وقال القاضي لا بجب الا أن يتركه للاضرار وقال الشاذي لا بجب عليه لانه حق له ذلا يجب عليه كسائر حقرقه)

ولنا ما تقدم في المسألة المتقدمة في أول النصل ولان في بعض الروايات حديث كعب حين قضى بين الرجل وامرآنه قال ان لها عليك حقا بابعل تصبيبا في أدبم لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل المستحسن عمر قضاه ورضيه ولانه حق يجب بالاتعاق اذا حاف على تركه فيجب قبل أن محلف كما أر الحقوق الواجبة محقق هذا أنه لو لم يكن واجبا لم يصر باليمين على تركه واجبا كسائر مالا يجب ولان النكاح شرع أصلحة الزوجين ودفع الضرر عنها وهو مفض الى رفع ضرد الشهوة عن المرأة كافضائه إلى رفع ذلك عن الرجل فيجب تعليله بذلك ويكون الوط حقا لها جيما ولانه لو لم يكن لها فيه حق لما وجب استئذانها في الوزل كالامة

( فصل ) وبجب في كل أربعة أشهر مرة نص عليه أحجد ووجهه أن الله تعالى قدره بأربعة أشهر في حق المرلي فكذلك في حق غيره لان المين لا توجب ما حلف على تركه فيدل على أنه واجب بدونها في مسئلة في ( فان سافر عنها أكثر من ستة أشهر فطلبت قدومه لزمه ذلك أن الم يكن له عذر ) وجملة ذلك أنه أذا سافر عن امرأته لعذر وحاجة سقط حقها من القسم والوطء وأن طالسفره ولذلك لا يفسخ نكاح المفقود أذا ترك لامرأته نفقة وأن لم يكن له عذر مانع من الرجوع فان أحمد

الرأي لان الفسم الانس وذلك حاصل من لا يطأ ، وقدر وتعائشة أن رسول الله ولي الله ولي الله على الكون جمل يدور في نسائه ويقول أين أنا غداً أين أنا غدائه و واه البخاري فان شق عليه ذلك استأذنهن في الكون عند إحداهن كما نعل النبي ولي النساء فاجتمعن قال والي لاأستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فهاتن » فأذن له رواه أبو داود فان لم يأذن له أفام عند إحداهن بالقرعة أو اعتزلهن جميعا إن أحب ، فان كان الزوج مجنونا لا يحاف منه طاف به الولي عليهن ، وإن كان يخاف منه فلا قسم عليه لانه لا يحصل منه أنس ولا فائدة وإن لم يعدل الولي في القسم بينهن ثم أفاق المجنون فعليه أن يقضي المظاومة لانه حق ثبت في ذمته فلزمه إيفاؤه حال الافاقة كالم لله

( فصل ) ويقسم الهريضة والرتقاء والحائض والنفساء والمحرمة والصغيرة الممكن وطؤها وكابهن سواء في القسم ، وبذلك قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيره خلافهم ، وكذلك التي ظاهر منها لان القصد الايواء والسكن والانس وهو حاصل لهن ، وأما الحجنونة فان كانت لا يخاف منها فعلى قسم لها لانه لا يأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها ( فصل ) ويجب قسم الابتداء ومعناه انه اذا كانت له امرأة لزمة المبيت عندها ليلة من كل أربع ليال مالم يكن عذر ، وإن كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ، وبه قال اشوري وأبو

رحمه الله ذهب الى توقيته بستة أشهر فانه قيل له كم يغيب الرجل عن زوجته ؟قال ستة أشهر يكتب اليه فان أبى أن يرجع فرق الحاكم بينهما وأنما صار الى تقديره بهذا الحديث عمر ، رواه أبو حفص باسناده عن زيد بن أسلم قال بينما عمر بن الخطاب يحرس بالمدينة فمر بامرأة وهي تقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه وطال على أن لا خليل ألاعبه ووالله لولا خشية الله وحده لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها عمر فقيل له هذه فلا بة زوجها غائب في سبيل الله فارسل اليها امرأة تكون معها وبعث الى زوجها فأقفله ثم دخل على حفصة فقال يابنية كم تصبر المرأة عن زوجها ? فقالت سبحان الله مثلك بسأل مثلي عن هذا فقال لولا أني أريد النظر المسلمين ماساً لتك قالت خمسة أشهر أوستة أشهر فوقت للناس في مغازيهم سنة أشهر يسيرون شهراً ويتيمون أربعة ويسيرون شهراً راجمين وسئل أحمد كم للرجل بنيب عن أهله ? قال يروى سنة أشهر وقد يغيب الرجل أكثر من ذلك لا مر لا بد له

﴿ مسئلة ﴾ (فان أني شيئا منذلك ولم يكن ثم عذر فطلبت الفرقة فرق بينها)
قال أحمد في رواية ابن منصور في رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها يقول غدا أدخل بها إلى شهر بجبر على الدخول قال أذهب إلى أربعة أشهر إن دخل بها وإلا فرق بينها فجمله أحمد كالمولى وقال أبو بكر بن جعفر لم يرو مسئلة بن منصور غيره وفيها نظر وظاهر قول أصحابنا أنه لا يفرق بينها لذلك

ثور ، وقال القاضي في المجرد لايجب قسم الابتدا. إلا أن يترك الوطء مصراً فان تركه غير مصر لم يلزمه قسم ولا وط. لان أحمد قال اذا وصل الرجل الى امرأته مرة بطل أن يكون عنينا أي لا يؤجل وقال الشافعي لا بجب قسم الابتداء بحال لان القسم لحقه فلم بجب عليه

ولنا قول النبي عليه الله تعلى هم و بن العاص ياعبد الله هذا أخبر أنك تصوم النهار و تقوم الايل ١٩ قات بلى يارسول الله قال « فلا تفعل صم ، وأفطر ، وقم ، ونم فان لجسدك عليك حقا ، وإن احياك عابك حقا وان لزوجك عليك حقا ، متفق عليه فاخبر أن المرأة عايه حقا وقد اشتهرت قصة كمب بن ابن سور رواها عمر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من وجوه احداهن عن الشعبي أن كعب بن سور كان جالسا عند عمر بن الخطاب فجاءت اصأة فقالت يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله انه ايميت ليله قائما ويظل نهاره صائما فاستغفر لها رأتني عليها واستحيت المرأة وقامت من زوجي والله انه ايمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها ﴿ فجا فقال لكعب اقض بينها فالك فهمت من أدرهما ما لم أفهم قال فاني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي راجة بن فأقضي له بثلاثة أيام وليا لبهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله مارأيك الاول بأ بجب إلى من الاخر اذهب فأنت قاض على أهل البصرة ، وفي رواية فقال عمر : نعم القاضي أنت ، وهذه قضية انتشرت نا فأنت أجاعا ، ولانه لو لم يكن حقا لم تستحق فسخ النكاح لتعذره بالجب والعنة وامتناعه تذكر فكانت اجماعا ، ولانه لو لم يكن حقا لم تستحق فسخ النكاح لتعذره بالجب والعنة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالايلا ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة الماك الزوج تخصيص إحدى زوجتيه به كالزيادة في النفقة على بالمراء المراء المراء المؤلى المرأة الماك الروك المراء المرا

وهو قول أكثر الفقهاء لانه لوضربت له المدة لذلك وفرق بينهما لم يكن الايلاء أثر ولا خلاف في اعتباره وقال بعض أصحابنا إن غاب أكثر من ذلك لغير عذر يراسله الحاكم فان أبى أن يقدم فسخ نكاحه ، وروي ذلك عن احمد ومن قال لايفسخ نكاحه إذا ترك الوط، وهو حاضر فههنا أولى وفي جميع ذلك لا يجوز الفسخ عند من يراه الا بحكم الحاكم لانه مختلف فيه ، وعن أحمد ما يدل على أن الوط، غير واجب فيكون هذا كله غير واجب لانه حق له فلم يجبر عليه كسائر حقوقه وهذا مذهب والاول أولى لما ذكرنا

( فصل ) سئل أحمد يؤجر الرجل أن يأني أهله وليس له شهوة قال له إي والله يحتسب الولد قان لم يرد الولد يقول هذه المرأة شابة لم لا يؤجر ? وهذا صحيح وإن أبا ذر روى أن رسول الله عَلَيْتُهُ قال « مباضعتك أهلك صدقة» قلت يارسول الله أنصيب شهو تنا و نؤجر ? قال « أرأيت لو وضعه في غير حقه ? ما كان عليه وزر » قال بلى قال «أفتحتسبون بالسيئة ولا تحتسبون بالحير ؟» ولا نه وسيلة الى الولد و إعفاف نفسه و امرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

﴿ مسئلة ﴾ (ويستحب أن يقول عند الجماع بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني ) لقول الله تمالى (وقدموا لانفسكم) قال عطاء هي التسمية عند الجماع ، وروى ان عباس قال :

قدر الواجب. إذا ثبت هذا فقال أصحابنا حق المرأة ليلة من كل أربع وللأمة ليلة من كل سبع لان أكثر مايمكن أن بجمع معها ثلاث حرائر ولها السابعة

( فصل ) والوط، واجب على الرجل إذا لم يكن لهعذر وبه قال مالك وعلى قول القاضي لايجب الا أن يتركه للاضرار وقال الشانعي لايجب عليه لانهحتى له فلايجب عليه كماثر حقوقه

وأنا ما تقدم في الفصل الذي قبله ، وفي بعض روايات حديث كعب أنه حين قضى بين الرجل وامرأته قال ان لها عليك حقا يابعل تصيبها في أربع لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل فاستجسن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أن أحدكم حين يأني أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فولد بينهما ولد لم يضره الشيطان ابداً » متفق عليه

(فصل) ويكرء التجرد عند المجامعة لما روى عتبة بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجردان تجرداله يرين» رواه ابن ماجه وعن عائشة قالت كان رسول الله على الله عليه وسلم إذا دخل المخلاء غطى رأسه وإذا أتى أهله غطى رأسه ولا يجامع بحيث يراهما أحد أويسمع حسهما ولا يقبلها ويباشرها عند الناس قال أحمد ما يعجبني إلا ان يكتم هذا كله وقال أحمد في الذي يجامع المرأة والاخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الخني ولا يتحدث عاكان بينه وبين أهله لما روي عن الحسن قال حملس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فقال على الرجال فقال « لعل أحد كم يحدث عا يصنع باهله اذا خلا \_ ثم أقبل على النساء فقال لا إحداكن تحدث عا يصنع باهله اذا خلا \_ ثم أقبل على النساء فقال لا إحداكن تحدث عا يصنع بها زوجها قال فقالت امرأة إنهم ليفعلون وإنا الفعل فقال لا لا تفعلوا فاعا مثلكم كمثل الشيطان لذي شيطانة فجامعها والناس ينظرون » وروى أبو داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بمناه ولا يستقبل القبلة حال الجاع لان عمرو بن حزم وعطاء كرها ذلك .

﴿ مَشَلَّةً ﴾ (ولا يكثر الكلام حال الوط.)

لما روى قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لا تَكْثُرُوا الْكَلامُ عَنْد مُجَامِعَةً

عمر قضاء ورضيه ، ولانه حق واجب بالاتفاق وإذا حلف على تركه فيجب قبل أن يحلف كسائر الحقوق الواجبة، يحقق هذا أنه لولم يكن واجبا لم يصر باليمين على تركدوجبا كسائر ما لايجب ولان النكاح شرع لمصلحة الزوجين ودفع الضرر عنهما وهو مفض الى دفع ضرر الشهوة عن المرأة كافضائه الى دفع ذلك عن الرجل فبجب تعليله بذلك ويكون النكاح حقا لها جيما ، ولانه لولم يكن لها فيه حق لما وجب استنذانها في العزل كالامة

إذا ثبت وجوبه فهو مقدر بأربعة أشهر نص عليه أحمد ووجهه ان الله تعالى قدره بأربعة أشهر في حق المولي فكذلك في حق غيره لان اليمين لانوجب ماحلف على تركه فيدل على انه راجب بدونها فان أصر على ترك الوط، وطالبت المرأة فقد روى ابن منصور عن أحمد في رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها يقول غداً أدخل بها غدا أدخل بها إلى شهر هل مجبر على الدخول ؟ فقال أذهب الى أربعة أشهر ان دخل بها والا فرق بنها فجعله أحمد كالمولى

وقال أبو بكر بنجمفر لم يرو مسئلة ابن منصور غيره وفيهانظر وظاهر قول اصحابنا انهلا يفرق بينها لذلك وهو قول أكثر الفقها لانه لو ضرب له المدة لذلك وفرق بينها لم يكن الايلاء أثر ولا خلاف في اعتباره

( فصل ) وإن سافر عن امرأنه لعذر وحاجة سقط حقها من القسم والوطء، وان طال سفره

النساء فان منه يكون الحرس والفأفاء ولانه يكره الكلام حالة البول وحال الجماع في معناه ويستحبأن يلاعب امرأته عند الجماع لتنهض شهوم التنال من لذة الجماع مثل ما ناله ، وقد روى عمر بن العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا تواقعها الا وقد أناها من الشهوة مثل ما أناك الكيلا تسبقها بالفراغ » قلت وذلك إلي ? قال « نعم إنك تقبلها و تفعزها و تلمسها فاذا رأيت أنه قد جاءها مثل ما جاءك واقعتها »

﴿ مُسَلَّلَةً ﴾ (ولا يَهزع أذا فرغ قبالها حتى تفرغ )

لما روى أنس فال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم إذا قضى الرجل حاجته فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها » ولان في ذلك ضرراً عليها ومنعاً لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذ خرقة تناولها الزوج بعد فراغه يتمسح بها فان عائشة قالت : ينبغي للمرأة إذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة فاذا جامعها زوجها ناولته فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصليان في ثوبهما ذلك ما لم تصبه جنابة

﴿مُسَالًة﴾ (ولا بأس أن بجمع بين وطء نسائه وإمائه بغسل واحد )

لما روى أنس قال سكبت لرسول الله حلى الله عليه وسلم فاغتسل من نسائه غسلاو احداً في ايلة واحدة ولان حدث الجنابة لا يمنح الوطء بدليل إعام الجاع ويستحب الوضوء عند معاودة الوطء نص عليه

ولذلك لا يصح نكاح المفقود إذا ترك لامهأته نفقة ، وان لم يكن له عذر مانع من الرجوع فان أحمد ذهب إلى توقيته بستة أشهر قانه قبل له كم يغيب الرجل عن زوجته ? قال ستة أشهر يكتب اليه فان أبى أن يرجم فرق الحاكم بينهما ، وانما صار إلى تقديره بهذا لحديث عمر رواه ابوحفص باسناده عن زيد بن أسلم قال : بينا عمر بن الخطاب بحرص المدينة فمر بام أة في بيتها وهي تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه وطال على أن لا خليل ألاعبه ووالله لولا خشية الله وحده لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها عمر فقبل لاهذه فلانة زوجها غائب في سبيل الله فأرسل اليها اصأة تكون معها وبعث إلى زوجها فأقفله ثم دخل على حفصة فقال يابنية كم تصبر المرأة عن زوجها افغالت سبحان الله مثلك يسأل مثلي عن هذا فقال لولا أني أريد النظر للمسلمين ماسأ لتك قالت خمه قاشهر ستة أشهر ستة أشهر فوقت الناس في مغازيهم ستة أشهر يسيرون شهراً ويقيمون أربعة وبسيرون شهراً واجعين وسئل أحمد كم الرجل أن يفيب عن أهله في قال يروى سنة أشهر وقد يغيب الرجل أكثر من ذاك لامر لا بدله فان عاباً كثر من ذاك لامر لا بدله فان عاباً كثر من ذاك لا يفسخ نكاحه اذا ترك الوطء وهو حاضر فهم أولى وفي جميم ذاك لا يجرز الفسخ عند من يراه الا يحكم حاكم لانه مختلف فيه

( فصل ) وسئل أحمد يؤجر الرجل أن يأتي أهله وليس له شهوة ? فقال إي والله يحتسب الولدوان لم يرد الولد يقول هذه امرأة شابة لم لا يؤجر ? وهذا صحيح فان أبا ذر روى أن رسول الله عِلَيْكَيْدُ قال

أحمد قال فان لم يفعل فأرجو أن لا يكون به بأس ولان الوضوء يزيده نظافة ونشاطة فاستحب وان اغتسل بين كل وطئين فهو أفضل فان أبا رافع رئى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه جميعاً فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا فقات يارسول الله لوجعلته غسلا واحدا قال هذا أزكى وأطيب وأطهر رواه الامام أحمد في المسند وروى هذه الاحاديث التي في آداب الجماع كلها أبو حفص العكبري وروى ابن بطة باسناده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جامع الرجل من أول الليل ثم ارادان يعود توضأ وضوء ه للصلاة »

(فصل) وليس للرجل ان يجمع بين امرأتيه في مسكن واحد إلا برضاها صغيراً كان المسكن اوكبيراً لان عليها ضررا لما بينها من العداوة والغيرة فاجهاءها شير الخصومة والمقابلة وتسمع كل واحدة منها حسه إذا اتى الاخرى أو ترى ذلك فان رضيا بذلك جاز لان الحق لهما فلهما المسامحة بتركه وكذلك إن رضيا بنومه بينهما في لحاف واحد فان رضيا بان يجامع إحداها بحيث تراه الاخرى لم يجز لأن فيه دناءة وسخفاً وسقوط مروءة فلم يجز برضاهما وان اسكنها في دار واحدة كل واحدة منها في بيث جاز اذا كان ذلك سكن مثلهما

(مسئلة) (ولايجامع احداها بحيث تراه الاخرى اوغيرهما لانفيه دناءة ولايحدثها بما جرى بينهما ولايحدث غيرها لما روي من حديث الحسن

«مباضعنك أهلاك صدقة قلت يارسول الله أنصيب شهوتنا ونؤجر ? قال أرأيت لورضعه في غير حقه كان عليه وزر؟ قال قلت إلى قال أو أفتحتسبون بالسيئة ولا تحتسبون بالخير ، ولانه وسيلة إلى الولد وإعفاف نفسه وامرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

(فصل) وليس عليه الله وبة بين نسائه في النفقة والكسوة اذقام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل له اس أتان: له أن يفضل إحداهما على الاخرى في النفقة والشهوات والكسى إذا كانت الاخرى في كفاية و يشتري لهذه أرفع من ثوب هذه وتكون المك في كفاية وهذا لان التسوية في هذا كله تشق فلو وجب لم يمكنه القيام به إلا بحرج فقط وجوبه كالتسوية في الوطء

(مسئلة ) قال (وعماد القسم الليل)

لاخلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان إلى منزلاو يسكن إلى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة ، والنهار للمعاش والخروج والتكسب والاشتفال. قال الله تعمالي (وجعل الليل سكنا) وقال تعالى (وجعلنا الليل لباسا وجعلناالنهار معاشا) وقال (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فعلى هذا يقسم الرجل بين نسائه ايلة وليلة ويكون في النهار في معاشه وقضاه حقوق الناس وماشا، مماييا حام إلا أن يكون ممن معاشه بالليل كالحراس ومن أشبههم قانه يقسم بين نسائه بالنهار وبكون الليل في حقه كالمهار في حق غيره

(فصل) روي عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال «تمجبون من سعد لأنا أغير منه والله أغير مني» وعن على رضي الله عنه قال بالهني ان نساءكم يزاحمن العلوج في الاسواق أما تغارون انه لا خير فيمن لا يغار وقال محمد بن علي بن الحسين كان أبراهيم عليه السم عيوراً وما من أمريء لا يغار إلا منكوس القلب .

(مسئلة) (وله منها من المخروج من منزلها الى مالها منه بد سواء ارادت زيارة والديها او عيادتهما او حضور جنازة احدهما)

قال احمد في امرأة لها زوج وام مريضة طاعة زوجها اوجب عليها من امها الا ان يأذن لها وقد روى ابن بطة في احكام النساء عن انس ان رجلا سافر ومنع زوجته الخروج فمرض ابوها فاستأذنت وسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم في عيادة ابيها فقال لها رسول الله عليه وسلم « انقي الله لا تخالفي زوجك» فأوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم « اني قد غفرت لها بطاعة زوجها ولان طاعة الزوج واجبة والعيادة فير واجبة فلا يجوز ترك واجب لما ليس بواجب ولا يجوز لها الخروج الاباذنه

(مسئة) (فان مرض بعض محارمها او مات استحب له ان يأذن لها في الخروج اليه) لما فيذلك من صلة الرحم وفي منعها منه قطيعة الرحم وحمل لزوجته على مخالفته وقد امر الله تعالى (فصل) فان خرج من عند بعض نسائه في زمانها فان كان ذلك في النهار أو أول الليل أو آخره الذي جرت العادة بالانتشار فيه والخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين يخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فهو للمعاش والانتشار ، وإن خرج في غير ذلك ولم بلبث أن عاد لم يقض لها لانه لا فائدة في قضا. ذلك ، وإن أقام قضاه لها سوا، كانت إقامته لمسند من شغل أو حبس أو لغير عذر لان حقها قد فات بغيبته عنها ، وإن أحب أن يجمل قضاء فلائت غيبته عن الأخرى مثل ما غاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه إذا جاز له ترك الليلة بكالها في حق كل واحدة منها فيمضها أولى ويستحب أن يقضي لها في مثل ذلك الوقت لانه أباغ في المماثلة والقضاء تعتبر المماثلة فيه كقضا، العبادات والحتوق وإن قضاه في غيره من الوقت لانه أباغ في المماثلة والقضاء تعتبر المماثلة فيه كقضا، العبادات والحتوق وإن قضاه في غيره من الخيل مثل أن فاتها في أول الليل فقضاه في آخره أفعضاء في أدله ففيه وجهان (أحدها) بجوز

بالمعاشرة بالمعروف وأيس هذا من المعاشرة بالمعروف فانكانت زوجته ذمية فله منه با من الخروج الى الكنيسة ولان ذلك أيس بطاعة ولا نفع فان كانت مسلمة فقال الفاضي له منعها من الخروج الى المساجد وهو مذهب الشافعي وظاهر الحديث منعه من منعها وهو قوله عليه الصلاة والسلام «لا تمنعوا إ اء الله مساجد الله» وروي أن ابن الزبير تزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فكانت تخرج الى المساجد وكان غيوراً فيقول لها لوصليت في بيتك فتقول لا أزال أخرج أو تمنعني فكره منعها لهذا وقال أحمد في الرجل تكون له المرأة والامة النصرانية يشتري لها زناراً قال لا بل تخرج هي تشتري لنفسها فقيل له جاريته تعمل الزنانير ? قال لا

(فصل) وليس على المرأة خدمة زوجها في العجن والخبز والطبيخ وأشباهه نص عليه أحمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجافي عليها ذلك واحتجا بقصة علي وفاطمة فان النبي صلى الله عليه وسلم قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى علي ماكان خارجا من البيت من عمل رواه الجوزجائي من طرق وقال الجوزجائي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » ولو أن رجلا أمم امرأته ان تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر أو من جبل أحدر إلى جبل أسود كان عليها أن تفعل » ورواه باسناده قال فهذا طاعته فيما لامنفعة فيه ( المجنوب المحمور) ( الجزء النامن )

لأنه قد قضى قدر ما فأنه من الليل والآخر لا يجوز لعدم المماثلة اذا ثبت هذافانه لا يمكن قضاؤه كله من ليلة الاخرى لنلا يفوت حق الاخرى فتحتاج إلى قضاء والكن إما أن ينفرد بنفسه في ليلة فيقضي منها و إما أن يقسم ليلة بينهن و يفضل هذه بقدر مافات من حقها و إما أن يترك من ليلة كل واحدة مثل ما فات من ليلة هذه و إما أن يقسم المتروك بينها مثل أن يترك من ليلة إحداها ساعتين فيقفي لها من ليلة الاخرى صاعة واحدة فيصبر الفائت على كل واحدة منها ساعة

(فصل) وأما الدخول على ضرتها في زمنها فان كان ليلا لم بجز إلا لضرورة ،ثل أن يكون منزولا بها فيريد أن بحضرها أو توصي اليه أو مالا بد منه فان فعل ذلك ولم يلبث أن خرج لم بقض وان أقام وبرئت المرأة المريضة قضى اللاخرى من ليلتها بقدر ما أقام عندها وإن خرج لحاجة غير ضرورية أثم والحسكم في القضاء كالو دخل الضرورة لأنه لا فائدة في قضاء اليسير وإن دخل عليها في زمن يسير ففيه وجهان

[ أحدها ] لا يلزمه قضاؤه لان الوطء لا يستحق في القسم والزمن اليسير لا يقضي

(والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ايلة المجامعة فيجامعها ليعدل بينها ولان اليسير مع الحاع بحصل به السكن فأشبه الكشير وأما الدخول في النهار إلى المرأة في يوم غيرها فيجوز المحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أمر يحتاج إلى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها

فكيف بمؤنة معاشه ? وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر نساءه بخدمته فقال « ياعائشة اسقينا يا عائشة أطعمينا ياعائشة هلهي الشفرة واشتحذبها بحجر » وروي أن فالحمة أتترسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ما نلقى من الرحى وسألته خادما يكفيها ذلك

ولنا أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا يلزمها غيره كسقي دوا به وحصاد زرعه فأ ماقسم النبي صلى الله عليه وسلم بين علي وفاطمة فعلى ما يليق بها من الأخلاق المرضية ومجرى العادة لا على سبيل الا بجاب كاقدروي عن أسها و بنت أبي بكر أنها كانت تفوم بفرس الزبير و تلتقط له النوى و تحمله على رأمها و لم يكن ذلك واحباً عليها وكذلك لا مجب على الزوج القيام عصالح خارج البيت ولا الزيادة على ما يجب لها من النفقة والكسوة ولكن الاولى فعل ما جرت به العادة بقيامها به لانه العادة ولا تصلح الحال إلا به ولا تنتظم المعيشة بدونه .

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تملك المرأة اجارة نفسها للرضاع والخدمة بغير إذن زوجها )

أمًا إدا فمات ذلك باذنه جازولزم المقدلان الحق لهما لا يخرج عنها وإن كان بغير إذنه لم يصح لما يتضمن من تفويت حقزوجها وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافمي ويجوز في الآخر لانه تناول محلا غيرمحل النكاح لكن لازوج فسيخه لانه يفوت به الاستمتاع ويختل

ولنا أنه عقد يفوت به حق من ينسب له الحق بعقد سابق فلم يصح كاجارةالمستأجرفأما ان أجرت

ونحو ذلك لما روت عائشة قالت كان رسول الله والله والله والله على في يوم غيري فينال مني كل شيء إلا الجماع وإذا دخل اليها لم يجامعها ولم يطل عندها لان السكن بحصل بذلك رهي لا نستحقه وفي الاستمتاع منها عا دون الفرج وجهان

(أحدهم) بجوز لحديث عائشة (والثاني) لا بجوز لأنه بحصل لها به السكن فأشبه الجماع فان أطال المقام عندها قضاه وإن جامعها في الزمن اليسير ففيه وجهان على ما ذكرنا ومذهب الشافي على نحو ما ذكرنا إلا أنهم قالوا لا يقضي إذا جامع في النهار

ولنا أنه زمن يقضيه إذا طال المقام فيقضيه إذا جامع فيه كاليل

المرأة نفسها للرضاع ثم تزوجت صح العقد ولم يملك الزوج فسخ الاجارة ولا منعها من الرضاع حتى تنقضي المدة لان منافعها ملكت بالعقد السابق على نكاحه فأشبه ما لو اشترى أمة مستأجرة وداراً مشغولة فان نام الصبي واشتغل بغيرها فللزوج الاستمتاع وليس لولي الصبي منعها وبهذا قال الشافعي وقال مالك ايس له وطؤها الا برضى الولي لان ذلك ينفص اللبن

ولنا أن وط. الزوج مستحق بالعقد فلا يسقط بأمر مشكوك فيه كما لو أذن فيه الولي ولأنه يجوزله الوطء مع اذن الولي فجاز مع عدمه لانه ليس للولي الأذن فيما يضر بالصبي ويسقط حقوقه

ومسئلة ﴾ (وله أن يمنعها من رضاع ولدها الا أن يضطر اليها ويخشى عليه)

وجملته أن الزوج منع امرأته من رضاع ولدها من غيره ومن رضاع ولد غيرها الا أن يضطراليها لان عقد النكاح يقتضي عليك الزوج الاستمتاع في كل الزمان من كل الجهات سوى أوقات الصلوات والرضاع يفوت عليه الاستمتاع في بعض الاوقات فكان له المنع كالخروج من منزله فان اضطر الولد البها بأن لا يوجد مرضعة سواها ولا يقبل الولد الارتضاع من غيرها وجب التملين من إرضاعه لانها حال ضرورة وحفظ انفس ولدها فقدم على حق الزوج كتقديم النضطر على المالك إذا لم يكن بالمالك مثل ضرورته.

### ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو وطيءزوجته ولم يطأ الاخرى فايس بماص )

لانه لم خلامًا بين أهل العلم في أنه لانجب التسوية بين النساء في الجماع وهو مذهب مالك والشافعي وذلك لأن الجاع طريقه الشهوة والميل ولا سبيل إلى التسوية بينهن في ذلك فان قلبه قد عيل إلى إحداهما دون الاخرى قال الله أهالي ( و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النسا. ولو حرصتم ) قال عبيدة السلماني في الحب والجماع وان أمكنت النسوية بينها في الجماع كان أحسن وأولى فانه أبلغ في العدل وقد كان الذي عَلَيْكُ يَقْسَم بينهن فيمدل ثم يقول ﴿ اللَّهُم هذا قسمي فيماأ الك فلا تلمني فيمالاأ الك ع وروي أنه كان يسوي بينهن حتى في القبل ولانجب التسوية بينهن في الاستمتاع بما دون الفرج من القبل واللمس ونحوهما لانه إذالم تجبالتسوية في الجماع ففي دواعيه أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ويقسم لزوجته الامة ليلة وللحرة ليلتين وإن كانت كتابية )

وبهذا قال علي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومسروق والشافعي واسحاق وأبوعبيد؛ وذكر أبو عبيد أنه مذهب الثوري والاوزاعي وأهل الرأي ، وقال مالك في إحدى الروايتين عنه يــوي بين الحرة والانة في القسم لانهما سوا. في حقوق النكاح من النققة والسكني وقسم الابتداء كذلك همنا ولنا ماروي عن على رضي الله عنه أنه كان يقول : اذا تزوج الحرة على الامة قسم للامة ليـلة

(فصل) فان أرادت رضاع ولدها منه نفيه وجهان (أحدها) أن له منعها من رضاعه ولفظ شيخنا في هذا الـكتاب يقتضيه بعموم لفظه وهو قول الشافعي ولفظ الخرقي يقتضيه أيضاً لانه يخل باستمتاعه منها فأشبه ما لوكان الولد من غيره وهذا ظاهر كلام الفاضي ( والثاني ) ليس له منعها ويحتمله كلام الخرقي فانه قال فان أرادت رضاع ولدها بأجرة مثلها فهي أحق بهمن غير هاسواء كانت في حبال الزوج أو مطلقة وهكذا ذكره شيخنا في كتاب نفقة الاقارب في الكتاب المشروح لقول الله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وهو خبر يراد به الأمر وهو عام في كل واحدة ولا يصح من أصحاب الشافعي حمله على المطلقات لانه جعل لهن رزقهن وكسوبهن وهم لا يجيزون جعل ذلك أجرأ لرضاع ولا غيره وقولنا في الوجه الاول انه يخل باستمتاعه قلنا لا يفا. حق عليه وليس ذلك ممتنعاً كما أن قضاء دينه بدفع ماله فيه واجب سيما إذا تعلق به حق الولد في كونه مع أمه وحق الام في الجمع بينها وبين ولدها وهذا ظاهر كلام ابن أبي موسى

(فصل) في القسم الاول قال رضي الله عنه ( وعلى الرجل أن يساوي بين نسائه في القسم الاول) لا نعلم خلافًا بين أهل العلم في وجوب التسوية بين الزوجات في القسم قال الله تمالى( وعاشروهن بالمعروف ) وليس مع الميل معروف وقال سبحانه ( فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ) وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له امر أتان فمال الى أحديهما جاء يوم القيامة

والحرة ليلتين . رواه الدارقطني واحتج به أحمد ، ولان الحرة يجب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها أكثر في الايواء وبخالف النفقة والسكني فانه مقدر بالحاجة وحاجتها الى ذلك كحاجة الحرة ، وأما قسم الابتداء فأنما شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منهما من صاحبه ولا يختلفان في ذلك وفي مسئلتنا يقسم لهما ليتساوى حظهما

(فصل) والسلمة والكتابية سواء في الفسم فلو كان له امرأنان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة ليلة وللحرة ليلتين ، وإن كانتا جميعا حرتين فليلة وليلة ، قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أعل العلم على أن القسم ببن المسلمة والذمية سواء ، كذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والنخعي والزهري والحري والموري والاوزاعي والشافي وأصحاب الرأي وذلك لان النسم من حقوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفقة والسكنى ويفارق الامة لان الامة لايم نسليمها ولا يحصل لها الايواء التام بخلاف الكتابية

( فصل ) فان اعتقت الامة في أثباء مدتها أضاف إلى لياتها ليلة أخرى لتساوي الحرة وإن كان بعد انقضاء مدتها استؤنف القسم متساويا ولم يقض لها مامضى لان الحرية حصلت بعد استيفاء حقها وإن عنقت وقد قسم الحرة ليلة لم يزدها على ذلك لائهما تساويا فيسوي بينها

( فصل ) والحق في القسم اللامة دون سيدها فلها أن تهب ليلنها لزوجها و ابعض ضر اثرها كالحرة

وشقه مائل » وعنعائشة قالت كانرسول الله على الله عليه وسلم يقسم بيننا فيعدل ثم يقول « اللهم هذا فسمي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك » رواها أبو داود

﴿مسئلة﴾ (وعماد القسم الليل الا لمن معيشته بالليل كالحارس )

ولا خلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان الى منزله ويسكن الى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة والنهار للمعاش والخروج والكسب والاشتغال قال الله تعالى (وجعل الليل سكنا) وقال سبحانه (وجعلنا الليل لباساً وجعلناالنهار معاشاً) وقال تعالى (ومن رحمته جمل لح الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله)

فعلى هذا يقسم الرجل بين نسائه ليلة ليلةويكون في النهار في معاشه فيما شاء بما يباح له إلا أن بكون بمن معاشه بالليل كالحارس ومن أشبهه فانه يقسم بين نسائه بالنهار ويكون الليل في حقه كالنهار في حق غيره

(فصل) والنهار يدخل في القسم تبعا لليل بدليل ما روي أن سودة وهبت يومها لعا ئشة متفق عليه وقالت عائشة قبض رسول الله عليه وسلم نهارا ويتبع اليوم الله الله عليه وسلم نهارا ويتبع اليوم الله الماضية لان النهار تابع لليل ولهذا يكون أول الشهر الليل ولو نذر اعتكاف شهر دخل معتكفه فبل غروب شمس الشهر الذي قبله ويخرج منه بعد غروب شمس الشهر الذي قبله ويخرج منه من بعد

وليس لسيدها الاعتراض عليها ، ولا أن يهبه دونها لان الايوا، والسكن حق لها دون سيدها فملكت اسقاطه ، وذكر القاضي أن قياس قول أحمد أنه يستأذن سيد الامة في المزل عنها أن لاتجوز هبتها لحقها من القسم إلا باذنه ولا يصح هذا لان الوط، لا يتناوله القسم فلم يكن للولي فيه حق ، ولان المطالبة بالفيئة اللامة دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لا ثبات الحق له ههنا ،

( فصل ) ولا قسم على الرجل في ملك بهينه فمن كانله نساء وإماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن ان شاء كالنساء ، وإن شاء أقل ، وإن شاء أكثر ، وإن شاء ساوى بين الاما، وإن شاء فضل ، وإن شاء استمتم من بعضه دون بعض بدليل قول الله تعالى (فان خفتم أز لا نعدلوا فواحدة أو ماملكت أعانكم ) وقد كان قنبي عَلَيْكَانَيْ مارية القبطية وريحانة فلم يكن يقسم لهما ، ولان الامة لاحق لها في الاستمتاع ولذلك لا يثبت لها الخيار بكون السيد مجبوبا أو عنينا ولا تضرب لهامدة الايلاء لكن إن احتاجت إلى النكاح فعليه اعفافها اما بوطنها أو تزويجها أو بيعها

( فصل ) ويقسم بين نسائه ليلة ليلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز الا برضاهن، وقال القاضي له أن يقسم ليلنين ليلنين وثلاثا ثلاثا ولا تجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن، والاولى مع هذا ليلة وليلة لانه أقرب لمهدهن ب وتجوز الثلاث لانها في حد القلة فهي كالميلة وهذا مذهب الشافعي

غروب شمس آخر يوم منه فيبدأ بالليل وان أحب أن يجمل النهار مضافا الى الليل الذي يعقبه جازلان ذلك لا يتفاوت همسئلة ﴾ ( و ليس له البداءة بإحداهن ولا السفر إلا بقرعة )

متى كان عنده نسوة لم يجز له أن يبتدى، بواحدة منهن إلا بقرعة لان البداءة بها تفضيل لها والتسوية واحبة ولانهن متساويات في الحق ولا يمكن الجمع بينهن فوجب المصير الى القرعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فمن خرجت لها القرعة خرج بها معه متفق عليه فالقرعة في السفر منصوص عليها وابتداء القسم مقيس عليه

﴿مسئلة ﴾ (إذا بات عندها بقرعة أو غيرها لزمه المبيت عند الثانية)

لتمين حقها فان كانتا اثنتين كفاه قرعة واحدة و صير في الليلة الثانية الى الثانية بغير قرعة لان حقها متمين فان كن ثلاثا أقرع في الليلة البداءة باحدى الباقيتين فأن كن أربعاً أقرع في الليلة الثالثة ويصير في الليلة الرابعة الى الرابعة بغير قرعة ولو أقرع في الليلة الاولى فجمل سها للاولى وسها للثانية وسها للثالثة وسها للرابعة ثم أخرجها عليهن مرة واحدة جاز وكانت لـكلو احدة ماخرجها

﴿مسئلة ﴾ ( و ليس عليه التسوية بينهن في الوطء بل يستحب )

ولا نعلم خلافًا بين أهل العلم في أنه لا تجب التسوية بين النساء في الجماع وهو مذهب الشافعي وذلك لان الجماع طريقه الشهوة والميل ولا سبيل الى التسوية بينهن في ذلك فان قليه قد يميل إلى

ولذا أن الذي وَلَيْكِيْرُو الْمَا قَسَمَ اللّهِ وَاللّهِ وَلاَن الدّوية واجبة والماجوزت البداءة بواحدة لنهذر الجمع فاذا بات عند واحدة ليلة تعينت اللهلة الثانية حمّا للاخرى فلم بجزجملها اللاولى بغير رضاها ولانه تأخير لحقوق بعضهن فلم بجز بغير رضاهن كالزيادة على الثلاث ، ولأنه اذا كان له أربع نسوة فجعل لكل واحدة ثلاثا حصل تأخير الاخيرة في تسم ليال وذلك كثير فلم بجزكا لو كان له امرأ نان فأراد أن يجعل لكل واحدة تسعا ، ولان للمأخير آفات فلا يجوز مع امكان النعجبل بغير رضا المستحق كتأخير الدين الحال والتحديد با ثلاث تحكم لا يسمع من غير دليل وكونه في حدالقلة لا يوجب جواذ تأخير الحق كالدين الحالة وسائر الحقوق

( فصل ) فأن قسم لاحداها ثم طاق الاخرى تبل قسمها أثم لأنه فوت حقها الواجب لها فأن قسم عادت اليه برجهة أو نكاح قضى لها لأنه قدر على إيفاء حقها فلزمه كاله مر اذا أيسر بالدين فأن قسم لاحداها ثم جاء ليقسم قثانية فأغلقت الباب دونه أو منهته من الاستمتاع بها أو قالت لاتدخل على أو لاتبت عندي أو ادعت الطلاق سقط حقها من القسم . فأن عادت بعد ذلك إلى المطاوعة استأنف القسم بينها ولم يقض الناشز لانها أسقطت حق نفسها ، وأن كان له أربع نسوة فأقام عند ثلاث منهن ثلاثين ليلة لزمة أن يقيم عند الرابعة عشراً التساويهن فأن نشزت إحداهن عليه وظلم واحدة فلم بقسم لها وأقام عند الاثنين ثلاثين ليلة ثم أطاعته الناشز وأراد القضاء الهظلومة فأفه يقسم لها ثلاثا وللناشز

إحداها دون الاخرى قال الله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعداوا بين النساء ولو حرصم) قال عبيدة السلماني في الحبوالجاع وإن أمكنت التسوية بينها في الجماع كان أحسن وأولى فانه أبلغ في العدل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بينهن فيعدل ثم بقول « اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك » وروي أنه كان يسوي بينهن حتى في الفبلة ولا تجب التسوية بينهن في الاستمتاع بما دون الفرج من الفبلة واللمس ونحوها لانه اذا لم تجب التسوية في الجماع ففي دواعيه أولى

(فصل) وليس عليه النسوية بين نسائه في النفقة والكسوة أذا قام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل له أمرأنان له أن يفضل أحداهما على الاخرى في النفقة والشهوات والسكنى أذا كانت الأخرى في كفاية وهذالان التسوية في هذا كله تشق فلو وجبت لم يكنه القيام بها ألا بحرج فسقط وجوبها كالتسوية في الوطء

﴿مسئلة﴾ ( ويقسم لزوجته الامة ليلة وللحرة ليلتين وانكانتكتابية)

وبهذا قال على بن أي طالب وسعيد بن المسيب ومسروق والشافعي وأسحاق وأبو عبيد وذكر أبو عبيد انه مذهب الثوري والاوزاعي وأهل الرأي وقال مالك في أحدى الروايتين عنه يسوي بين الحرة والامة في القسم لأنهما سوا. في حقوق النكاح من النفقة والسكني وقسم الابتدا. فكذلك هذا ولنا ما روي عن على رضي الله عنه أنه كان يقول إذا نزوج الحرة على الامة قسم الامة ليلة وللحرة

ليلة خمسة أدوار فيكمل المظلومة خمس عشمرة ايلة ويحصل للناشز خمس ثم يستأنف القسم بين الجميع فانكان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ايلة وظلم اثااثة ثم ثروج جديدة ثم أراد أن يقضي المظلوبة فأنه يخص الجديدة بسبع إن كانت بكراً وثلاث إنكانت ثيبًا لحق العقد ثم يقسم بينها و بين المظلومة خمسة أدوار على ماقدمنا للمظلومة من كل دور ثلاثا وواحدة للجديدة

( فصـل ) فان كان امرأناه في بلدين فعليه العدل بينها لأنه اختار المباعدة بينها فلا يسقط حقها عنه بذلك فاما إن يمضي إلى الغائبة في أيامها ، واما أن يقدمها اليه ويجمع بينها في بلد واحد فان امتنعت من القدوم مع الامكان سقط حقها لنشوزها ، وان أحب القسم بينها في بلديهما لم يمكن أن يقسم ليلة وليلة فبيحمل المدة محسب ما يمكن كشهر وشهر وأكثر أو أقل على حسب مايمكنه وعلى حسب تقارب البلدين وتباعدها

( فصل ) ويجوز للمرأة أن تهب حقها من الفسم لزوجها أو ابعض ضر اثرها أو لهن جميعا ، ولا يجوز إلا برضى الزوج لان حقه في الاستمتاع بها لا بسقط إلا برضاه فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق في ذلك لهما لابخرج عنها فان أبت الموهوبة قبول الهبة لم يكن لها ذلك لان حق الزوج في الاستمناع بها ثابت في كل وقت أنما منعته الزاحمة بحق صاحبتها فاذا زالت المزاحمة جهبتها ثبت حقه في الاستمتاع بها ، وإن كرحت كالوكانت منفردة . وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائشة

ليلتين روا. الدار قطني واحتج به أحمد ولان الحرة بحب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها الايواء ويخالف النفقة والسكني فانه مقدر بالحاجة وحاجتها كحاجة الحرة وأما قسم الابتداء فانها شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منهما من صاحبه ولا تختلفان في ذلك و في مسئلتنا يقسم لهما ليتساوى حظها (فصل) والمسامة والكمتابية سواء في القسم فلوكان له امرأتان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة ليلة وللحرة ليلتين وإنكاننا جميعاً حرتين فليلة وليلة قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنهمن أهل العلم على أن القسم بين المسلمة والذمية سواء كذلك قال سعيد بن المسير والحسن والشعي والنخعي والزهري والحكم وحماد ومالك وانثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وذلك لانالقسم من حتوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفقة والسكني ويفارق الامة لان الامةلاييم تسليمها ولا محتمل لها الايواء النام بخلاف الكنابية

(فصل) فان أُعتقت الامة في ابتداء مدَّما أُضاف الى ليلتها ليلة أخرى لتساوي الحرة وان كان بعد انقضاء مدتها استؤنف القسم متساويا ولم يقض لها ما مضى لان الحرية حصات لهابعداستيفاء حقها وإن عنقت قسم للحرة ليلة لم يزدها على ذلك لانها تساويا فسوي بينها

(فصل) والحق في القسم للامة دون سيدها فلها أن تهب ليلتها لزوجها ولبعض ضرائرها كالحرة وليس لسيدها الاعتراض عليها ولا أن يهبه دونها لان الابواء والسكن حق لها دون سيدها فلكت فكان وسول الله عِيَّالِيَّةِ يتسم لعائشة يومها ويوم سودة متفق عليه ، ويجوز ذلك في جميع الزمان وفي بعضه فان سودة وهبت يومها في جميع زمامها ، وروى ابن ماج، عن عائشة أن رسول الله عَيَّالِيَّةِ وَهِد على صفية بنت حين في شيء فقالت صفية لعائشة هل لك أن ترضى عنى رسول الله عَيَّالِيَّةِ ولك يومي فأخذت خاراً مصبوعا بزعنران فرشته ليهوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت إلي جنب النبي عَيَّالِيَّةِ فقال رسول الله ويُولِيِّي و اليك ياعائشة أنه ليس يومك » قالت ذلك فضل الله يؤتيه من بشأ، فأخبرته بالام، فرضي عنها . فاذا ثبت هذا فان وهبت ليلنها لجميع شرائرها صار القسم بينهن كما لوطلق فأخبرته بالام، فرضي عنها . فاذا ثبت هذا فان وهبت ليلنها لجميع شرائرها صار القسم بينهن كما لوطلق وان وهبتها للزوج فله جعلها لن شاء لانه لاضرر على الباقيات في ذلك إن شاء جعله الجميع وان وهبتها لواحدة منهن الواهبة ، وان كانت لاتليها لم يجز له كفمل سودة جاز ، ثم إن كانت تلك اللهة تلي ليلة الموهوبة والى بينها ، وان كانت لاتليها لم يجز الموالاة بين الموالاة بين الموالة في الوقت الذي كان للواهبة لان الموهوبة قامت حق غيرها وتغيرها وتغيراً الموالة بين المياتين له لم إذا وهبتها المزوج فا ثو بها امرأة منهن حقيمها . وفيه وجه آخر أنه يجوز الموالاة بين المياتين له لم إذا وهبتها المزوج فا ثو بها امرأة منهن ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز الموالاة بين المياتين له لم الفائدة في النفريق . والاول أصح وقد ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز المواحها . ومتى رجعت الواهبة في ليلها فلها ذلك في المستقبل لانها هبة ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز المواحها . ومتى رجعت الواهبة في ليلها فلها ذلك في المستقبل لانها هبة ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز المواحة .

اسفاطه ، وذكر القاضي ان قياس قول احمد انه يستأذن سيد الامة في العزل عنها ان لا يجوز هبتها لحقها من القسم الا باذنه، وهذا لا يصح لان الوطه لا يتناوله القسم فلم بكن الممولى فيه حن ولان المطالبة بالفيئة للامة دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لاثبات الحق له همهنا

( فصل ) ويقسم المريض والمجبوب والعنين والخصي وبذلك قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي لان القسم الانس وذلك حاصل ممن لا توطأ وقد روت عائشة ان رسول الله عليه الكن في مرضه جمل يدور على نسائه ويقول « أن أنا غدا أين أنا غدا » رواه البخاري ، فان شق عليه ذلك استأذنهن في الكون عند إحداهن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء فاجتمعن قال « أني لا أستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعاتن » فأذن له رواه أبو داود . فان لم يأذن له أقام عند احداهن بالقرعة أواء تزلمن جميعاً لمن أحب، فان كان الزوج بجنو نا لا يخاف منه طاف به الولي عليهن و إن كان يخاف منه فلا قسم عليه لا نه كلا منه فان منه فلزمه ايفاؤه حال الافاقة كا ال

( مسئلة ) (ويقسم للحائض والنفساء وألمريضة والمعببة والمحرمة والصغيرة الممكن وطؤها وكانهن « المغني والشرح الكبير » « الجزء الثامن »

لم تقبض وليس لها الرجوع نيما مضى لانه بمنزلة المقبوض ، ولو رجعت في بعض الليل كان على الزوج أن ينتقل اليها فان لم بعلم حتى أتم الليلة لم يقض لهاشيئاً لان التفريط منها

( فصل ) فان بذلت ليلمها بمال لم يصح لان حتمها في كون الزوج عندها وايس ذلك بمال فلا يجوز مقابلته بمال فاذا أخذت عليه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لانها تركته بشرط العوض ولم يسلم لها ، وان كان عوضها غير المال مثل إرضاء زوجها أو غيره عنها جاز فان عائشة أرضت رسول الله عَيْمَا اللهِ عَنْ صَفَية وأخذت بومها وأخبرت بذلك رسول الله عَيْمَا اللهِ عَلَمَا نَكْمُ هُمَا عَلَمُ اللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا اللهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا اللهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لَهُ اللهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لِلللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ لَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لِللهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَا فَتَ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَمَا لَهُ عَلَمَ عَلَمُ فَلَمُ عَلَمَا عَلَمُ عَلَمُهُ عَلَمُ عَلَيْلُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَيْكُونُ فَا عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمَا عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمَا عَلَمُ عَلَمَا عَلَمُ عَلَمَ عَلَمُ عَا عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا سافرتزوجته باذنه فلا نفقة لها ولا قدم وان كان هو أشخصها فهي على حقها من ذلك )

وجملة الامر أنها أذا سافرت في حاجتها باذن زوجها لتجارة لها أو زيارة أوحج تطوع أو عمرة لم ي قى لها حق في نفقة ولا قسم . هكذا ذكر الحرقي والقاضي ، وقل أبو الخطاب في ذلك وجهان ، والشانعي فيه قولان ( أحدهما ) لا يسقط حقها لانها سافرت باذنه أشبه مألو سافرت معه

وانما أن القسم الدنس والنفقة التمكين من الاستمتاع وقد تمذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كا لو تعذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل أن يسقط

سواء في القسم ) وبذلك قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غـيرهم خلافهم وكمذلك التي ظاهر منها لان القصد الايواء والسكن والانس وهو حاصل لهن ، فأما المجنونة فانكانت لايخاف منها فهي كالعاقلة ، وان خاف منها فلا قسم لها لانه لايأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها

﴿ مسئلة ﴾ (فان دخل في ايلتها الى غيرها لم يجز إلا لحاجة داعية فان لم يلبث لم يقض وإن لبث أو جامع لزمه أن يقضي لها ذلك من حق الأخرى )

وجملة ذلك أنه أذا دخل في زمنها ألى ضرتها فأن كان ليـــلا لم يجز إلا لضرورة مثل أن يكون مئزولا بها فيريد أن يحضرها أوتوصي اليه أومالا بد منه فأن فعل ولم يلبث أن خرج لم يقض وإن أقام وبر أت المرأة المريضة قضى اللا خرى من ليلتها بقدر ما أقام عندها ، وإن دخل لحاجة غير ضرورية أثم والحكم في القضاء كما لو دخل لضرورة لانه لا فائدة في قضاء اليسير ، وأن دخل عليها فجامعها في الزمن اليسير ففيه وجهان (أحدها) لا يلزمه قضاؤه لان الوطء لا يستحق في القسم والزمن اليسير لا بقضى (والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ليلة المجامعة فيجامعها ليعدل بينهما وهدا هو الصحيح لان اليسير مع الجماع أشق على ضرتها وأغبط لها من الكثير من غير جماع فكان وجوب قضائه أولى ، فأما الدخول الى المرأة في يوم غيرها في النهار فيجوز للحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أم يحتاج الى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها فيجوز لذلك ولما روت عائشة قالت كان

الفسم وجها واحدا لأنه لو سافر عنها اسقط قسمها والنهذر من جهته فاذا تعذر من جهتها بسفرها كان أولى ويكون في النفقة الوجهان. وفي هذا تنبيه على سقوطهما اذا سافرت بغير اذنه فانه اذا سقط حتها من ذلك لعدم التم كين بأمر ليس فيه نشوز ولا معصية فلأن يسقط بالنشوز والمعصية أولى عوهذا لاخلاف فيه نعلمه. فأما ان أشخصها وهو أن يبعثها لحاجته أو يأمرها بالنقلة من بلاها لم بسقط حقها من نفقة ولا قسم لانها لم تفويته عليه التمكين ولا فات من جهنها وانما حصل بتفويته فلم يعقط حق البائم من تسليم ثمنه اليه فعلى هذا يقضي لها بحسب ماأقام عند ضرتها وان سافرت معه فهى على حقها منهما جميما

﴿مسئلة ﴾ قال (واذا أراد سفراً فلا يخرج معه منهن الا بقرعة فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن)

وجملته أن الزوج أذا أراد سفراً فأحب جمل نسائه معه كابن أو تركبن كابن لم يحتج الى قرعة لأن القرعة لتعيين المخصوصة منهن بالسفر وهبنا قد سوى ، وأث أراد السفر ببعضهن لم بجز له أن يسافر بها ألا بقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم ، وحكي عن مالك أن له ذلك من غير قرعة وليس بصحبح فأن عائشة روت أن النبي عَلَيْكُ كان أذا أراد سفراً أفرع بين نسائه وأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه ، ولان في المسافرة ببعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا اليها فلم يجز بغير قرعة كالبداية بها في القسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على في يوم غيري فينال مني كل شيء إلا الجماع، واذا دخل عليها لم مجامعها ولم يطل عندها لان السكن محصل بذلك وهي لاتستحقة ، وفي الاستمتاع منها بما دون الفرج وجهان (أحدها) مجوز لحديث عائشة (واثناني) لا يجوز لانه محصل به السكن فأشبه الجاع فان أطال المقام عندها قضاه وان جامعها في الزهن اليسير ففيه وجهان على ماذكرنا ومذهب الشافعي على نحو ماذكرنا إلا انه لا يقضي اذا جامع غيالنهار. ولنا انه زمن يقضيه اذا طال المقام فيقضيه اذا جامع كاليل اذكرنا إلا انه لا يقضي اذا جامع كاليل أو آخره الذي جرت العادة بالا متشار فيه والخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين نخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فه والخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين نخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فهو للمعاش والانتشار ، وإن خرج في غير ذلك ولم يلبث أن عاد لم يتض لها لانه لا فائدة في قضاء ذلك وان أقام قضاء لها سواء كانت اقامته لمعذر من شغل أو حبس أو لغير عذر لان حقها قد فات بغيبته عنها، وان أحب أن يجنل قضاءه لذلك غيبته عن الاخرى مثل ماغاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه اذا جاز له ترك الميلة بكالها في حق كل واحدة ماغاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه اذا جاز له ترك الميلة بكالها في حق كل واحدة ماغاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه اذا جاز له ترك الميلة في المائلة والقضاء يعتبر فيه المؤللة كقضاء العبادات والحقوق ، وان قضاه من غيره من اللهل مثل أن فانه في اول اللهل فقضاء في المائلة والقضاء العبادات والحقوق ، وان قضاه من غيره من اللهل مثل أن فانه في اول اللهل فقضاه في

وان أحب المسافرة بأكثر من واحدة أقرع أيضا فقد روت عائشة ان الذي عليه كان اذا خرج أقرع بين نسائه فصارت القرعة لعائشة وحفصة رواه البخاري ، ومتى سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كايسوي بينهن في الحضر ولا يلزمه القضاء الحاضر ات بعد قدومه، وهذا معنى قول الخرقي فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن وهذا قول أكثر أهل العلم وحكي عن داود انه يقضي لقول الله تفالي (فلاته يلوا كل الميل) واندا أن عائشة لم تذكر قضاء في حديثها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر بازاء ما حصل لها من السكن ، ولا يحصل لها من السكن ، ولا يحصل لها من السكن مثل ما يحصل في الحضر فلو قضى الحاضر ات الحان قد مال على المسافرة كل الميل ، لكن ان سافر باحداهن بغير قرعة أنم وقضى المبواقي بعد سفره وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة وما لله كل يقضي لان قسم الحضر ليس بمثل لفسم السفر فيتهذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كا لو كان حاضراً . إذا ثبت هذا فينبغي أن لا يلزمه قضاء المدة وإنما يقضي منها ما أقام منها ممها بمبيت ونحوه فأما زمان السير فلم يحصل لها منه إلا التعب والمشقة فلو جعل الحاضرة في مقابلة ذلك مبيتاً عندها واستمناعاً بها لمال كل الميل .

(نصل) إذا خرجت القرعة لاحداهن لم يجب عليه السفر مها وله تركها والسفر وحده لان القرعة

آخره او بالعكس جاز في احد الوجهين لانه قد قضى بقدر مافاته من الليل والآخر لا يجوز لعدم الماثلة . اذا ثبت هذا فانه لا يمكن قضاؤه كله من ليلة الاخرى لئلا يفوت حق الأخرى فيحتاج الى قضاه ، وليكن إما أن ينفرد بنفسه في ليلة فيقضي منها واما أن يقسم ليلة بينهن ويفضل هذه بقدر مافات من حقها وله ان يترك من ليلة كل واحدة مثل مافات من ليلة هذه ، واما أن يقسم المتروك بينهما مثل ان يترك من ليلة احداهما ساعتين فيقضي لها من ليلة الأخرى ساعة فيصير الفائت على كل واحدة منهماساعة (فصل) والاولى ان يكون لمكل واحدة من نسائه مسكن يأتيها فيه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم هكذا ولانه اصون لهن واستر حتى لا يخرجن من بيوتهن ، فان اتخذ لنفسه منزلا يدعو اليه كل واحدة منهن في ليلتها ويومها جاز ذلك لان الرجل ينقل زوجته حيث شاء ومن امتنعت منهن من اجابته سقط حقها من القسم المشوزها ، وان اختار أن يقصد بعضهن في منازلهن ويستدعي البعض كان له ذلك لان له ذلك لان له واحدة ونهن حيث شاء ، وان حبس الزوج فأحب القسم بين نسائه بأن يستدعي كل واحدة في ليلتها فعليهن طاعته إن كان ذلك سكني مثلهن وإن لم يكن لم يلز مهن اجابته لان عليهن في ذلك ضرراً ، وان أطعنه لم يكن له أن يترك العدل بينهن ولا استدعاء بعضهن دون بعض كا في غير الحبس

( فصل ) ويقسم بين نسائه ليلة ايلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز إلا برضاهن، وقال القاضي

لا توجب وأنما نمين من تستحق التقديم وأن أراث السفر بفيرها لم يجز لأنها تعينت بالقرعة فلم يجز المدول عنها إلى غيرها وأن وهبت حقها من ذقك الهيرها جاز إذا رضي الزوج لان الحق الما فصحت هبتها له كما لو وهبت ليلمها في الحضر ولا يجوز بغير رضا الزوج لما ذكرنا في هبة الليلة في الحضر وأن وهبته للزوج أو للجميم جازه وأن المتنعت من السفر معه سقط حقها أذا رضي الزوج وأن أبى فله إكراهها على السفر دعه لما ذكرنا، وأن رضي بذلك استأنف القرعة بين البواقي وأن رضي الزوجات كابن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان الحق لهن إلا أن لا يرضى الزوج ويريد غير من انفقن عليها في القاضي احتمالا ثانيا أنه يقضي قلبواقي في السفر الفصير لانه في حكم الاقامة وهو وجه لاصحاب الشافعي ولنا أنه سافر بها بقرعة فلم يقض كالطويل وأو كان في حكم الاقامة لم بجز المسافرة باحداهن دون الاخرى كما لا بحرى المحاب الشافعي اللخرى كما لا بحرة إفراد إحداهن بالفسم دون الاخرى، ومتى سافر باحداهن بقرعة ثم بداله في محكم الاخرى كما لا بحراء المن بالذه في حكم الاقامة لم يحتسب عليه بها لانه في حكم السفر بحرى عليه أدى بيت المقسدس ثم يبدو له فيمضي إلى مصر فله استصحابها معه لانه سفر واحدة قد أفرع له وان أقام في بلدة مدة احدى وعشر بن صلاة فما دون لم يحتسب عليه بها لانه في حكم السفر أخرى عليه أحكامه وان زاد على ذلك قضى الجيم عما أقامه لانه خرج عن حكم السفر أول بلد أخرى على مقتص ما أقامه وان قل لانه خرج عن حكم السفر أول المدر ثم إذا خرج بعد ذلك إلى بلده أرمع على المقام قضى ما أقامه وان قل لانه خرج عن حكم السفر ثم إذا خرج بعد ذلك إلى بلده أو بلد أخرى لم يقض ما اقامه وان قل لانه خرج عن حكم السفر أو الحد وقد أقرع له

( فصل ) إذا أراد الانتقال بنسائه إلى بلد آخر فأمكنه استصحابهن كابن في سفره فعل ولم يكن

له أن يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ثلاثا ولا تجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن، والأولى مع هذه ليلة وهذه ليلة لانه أقرب لعهدهن به، ويجوز الثلاث لأنها في حد القلة فهي كالليلة وهذا مذهب الشافعي ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قسم ليلة ليلة ولان التسوية واحبة وأما جوزنا البداية بواحدة لتعذر الجمع فاذا بات عند احداهن ليلة بقيت الليلة الثانية حقاً للا خرى فلم يجز جعلها للاولى بغير رضاها ولانه تأخير لحقوق بعضهن فلم يجز بغير رضاهن كالزيادة على الثلاث ولانه اذا كان له أربع نسوة في لكل واحدة ثلاثا حصل تأخير الاخيرة في تسع ليال وذلك كثير فلم يجزكا لو كان له امرأتان فأراد أن يجعل لكل واحدة تسما ولان للتأخير عليها ضرر فان لم يفعل فلا يجوز مع امكان التعجيل فأراد أن يجعل لكل واحدة تسما ولان للتأخير عليها ضرر فان لم يفعل فلا يجوز مع امكان التعجيل افرد رضا المستحق كتأخير الدين الحال، والتحديد بالثلاث تحكم لا يسمع من غير دليل وكونه في حد الفلة لا يوجب جواز تأخير الحق كالديون الحالة وسائر الحقوق

( فصل ) فان كانت امرأتاه في بلدين فعليه العدل بينهما لانه اختار المباعدة بينهما فلا يسقط حقهما عنه بذلك فاما أن يمضي الى الغائبة في ايامها وإما أن يقدمها اليه فيجمع بينهما في بلد واحد فان امتنعت من القدوم مع الامكان سقط حقها لنشوزها ، وإن أحب القسم بينهما في بلديهما لم يمكن

له إفراد إحداهن به لان هذا السفر لا يختص بواحدة بل يحتاج إلى نقل جميعهن فان خص إحداهن قضى للباقيات كالحاضر فان لم يمكنه صحبة جميعهن أو شق عليه ذلك و بعث بهن جميعا مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ولا يقضي لاحد ولا يحتاج الى قرعة لانه سوى بينهن وان أرادا فراد بعضهن السفر معه لم يجز إلا بقرعة فاذا وصل إلى البلد الذي انتقل اليه فأقامت معه فيه قضى الباقيات مدة كونها معه في البلد خاصة لانه صار مقيا وانقطع حكم السفر عنه

(فصل) إذا كانت له امرأة نتزوج أخرى وأراد السفر بهما جميعاً قسم المجديدة سبعاً إن كانت بكراً وثلاثا إن كانت ثيبا ثم يقسم بعد ذاك بينها وبين القديمة وأن أراد السفر باحداهما أقرع بينهما فان خرجت قرعة الجديدة سافر بها معه ودخل حق العقد في قسم السفر لانه نوع قسم وان وقعت القرعة للاخرى سافر بها فان حضر قضى المجديدة حق العقد لانه سافر بعد وجوبه عليه وان تزوج اثنتين وعزم على السفر أقرع بينهما فسافر بالتي تخرج لها القرعة ويدخل حق العقد في قديم السفر فاذا قدم قضى النائية حق العقد في أحد الوجهين لانه حق وجب لها قبل سفره لم يؤده البها فلزمه قضاؤه كما لو لم يسافر بالاخرى معه (والثاني) لا يقضيه لنلا يكون تفضيلا لها على التي سافر بها لانه لا يحصل له الحضر فيكون المنافرة من الايواء والسكن والمبيت عندها مثل ما بحصل في الحضر فيكون ميلا فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيه في الحضر وقضى ميلا فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيه في الحضر وقضى

أن يقسم ليلة وليلة فيجمل المدة مجسب ما يمكن كشهر وشهر أوأكثر أو أقل على حسب ما يمكنه وعلى حسب تقارب البلدين وتباعدها

( فصل ) فان قسم ثم جاء ليقسم للنانية فأغلقت الباب دونه أو منعته من الاستمتاع بها أو قالت لا تدخل على ولا تبيت عندي أو ادعت الطلاق سقط حقها من القسم فان عادت بعد ذلك الى المطاوعة استأنف القسم بينهما والم يقض للناشز لانها أسقطت حق نفسها ، فان كان له أربع نسوة فأقام عند ثلاث منهن ثلاثين ليلة لزمه أن يقيم عند الرابعة عشراً لتساويهن فان نشزت احداهن عليه وظلم واحدة فلم يقسم لها ثلاثا وللناشز ليلة خمسة أدوار فيكمل للمظلومة خمس عشرة ليلة ويحصل للناشز خمسة ثم تزوج يستأنف القسم بين الجيع ، فان كان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ليلة وظلم النالثة ثم تزوج جديدة ثم أراد أن يقضي للمظلومة فانه يخص الجديدة بسبم ان كانت بكرا وثلاث ان كانت ثيبا ثم يقسم بينها وبين المظلومة خمسة أدوار على ماقدمنا للمظلومة من كل دور ثلاثا وواحدة للجديدة

﴿ مسئلة ﴾ (وان أرادالنقلة من بلد الى بلد وأخذ احداهن معه والاخرى مع غيره لم بجز إلا بقرعة) وجملة ذلك ان الزوج اذا أراد الانتقال بنسائه الى بلد آخر فأمكنه استصحاب الكل في سفره فعل وليس له افراد احداهن به لان هذا السفر لا يختص بواحدة بل يحتاج الى نقل جميعهن، فانخص

ويحتمل في المسئلة الاولى وجها ثاناً وهو أن يستأ ف قضاء حق العقد المكل واحدة منها ولا يحتسب على المسافرة بمدة سفرها كما لا يحتسب به علبها فيا عدا حق العقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بغير مسقط

و مسئلة ﴾ قال (واذا أعرس عند بكر أقام عندها سبًّا ثم دار ولا يحتسب عليها بما أقام عندها ، وان كانتُ ثيبا أقام عندها ثلاثا ثم دار ولا يحتسب عليها أيضاً بما أقام عندها )

منى تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأقام عندها سبعاً ان كانت بكراً ولا يقضيها الباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثا ولا يقضيها إلا أن تشاء هي أن يقيم عندهاسبعاً فانه يقيمها عندها ويقضي الجيم الباقيات . روي ذاك عن أنس ، وبه قال الشعبى والنخبي ومالك والشانبي واسحاق وأبو عبيد وابن المنذر، وروي عن سعيد بن المسيب والحسن وخلاس بن عرو ونافع مولى ابن عمر البكر ثلاث والثيب لياتان ونحوه قل الاوزاعي ، وقال الحكم وحاد وأصحاب الرأي الافضل الجديدة في القسم فان أقام عندها شيئاً قضاه الباقيات الأنه فضلها عدة فوجب قضاؤها كا لو أقام عند الثيب سبعاً

ولنا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة اذا تروج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً واذا تروج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة لو شئت لقلت ان أنساً رفعه الى النبي عَلَيْكَ مَمْ مَنْقَ

احداهن قضى للباقيات كالحاضر فان لم يمكنه الجمع أو شق عليــه ذلك وبعث بهن جميعاً مع غيره ممن هو محرم لهن حاز ولا يقضى لاحد ولا يحتاج الى قرعة لانه سوى بينهن ، وان أراد افراد بعضهن بالسفر معه لم يجز الا بقرعة فاذا وصل الى البلد الذي انتقل اليه فأقامت معه فيه قضى للباقيات مدة كونها معه في البلد خاصة لانه صار مقيا وانقطع حكم السفر عنه

﴿ مسئلة ﴾ (ومتى سافر بها بقرعة لم يقض وإن كان بغير قرعة لزمه الفضاء للاخرى )
وجملة ذلك أن الزوج إذا أراد سفراً فأحب حمل نسائه كابهن معه أو تركبهن كابهن لم بحتج إلى قرعة ، لأن القرعة لتعيين المخصوصة منهن بالسفر وههنا قد سوى ، وإن أراد السفر ببعضهن لم يجز له ذلك إلا بقرعة ، وهذا قول أكثر أهل العدم ، وحكي عن مالك أن له ذلك من غير قرعة وليس بصحيح فان عائشة قالت كان رسول الله عَيَّالِيَّةُ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأ يتهن خرج سهمها خرج بها معه ، متفق عليه ولان في المسافرة ببعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا اليها فلم يجز بغير قرعة كالبداية بها في القسم ، وإن أحب المسافرة باكثر من واحدة أقرع أيضاً فقد روت عائشة أن قرعة كالبداية بها في القسم ، وإن أحب المسافرة باكثر من واحدة أقرع أيضاً فقد روت عائشة أن النبي عَيَّالِيَّهُ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فصارت القرعة لهائشة وحفصة ، رواه البخاري . ومثى سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كما يسوي بينهن في الحضر ولا يلزمه القضاء للحاضرات بعد

عليه ، وعن أم سلمة أن رسول الله وَيَعَلِينَهُ لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال « ايس بك على أهلك هوان ان شئت سبحت لك عبه السائي » رواه مسلم ، وفي الفظ « وإن شئت ثلاث ثم درت » وفي الفظ « وإن شئت زدتك ثم حاسبتك به البكر سبم واثنب ثلاث » وفي المظرواه الدارقطني « إن شئت أقمت عندك ثلاثا خالصة الله ، وإن شئت سبعت الله ثم سبعت النسائي » وهذا يمنم قياسهم ويقدم عليه ، قال ابن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ماقلناه وليس مع من خالفنا حديث مرفوع والحجة مع من أدلي بالسنة

(فصل) والامة والحرة في هذا سواء ولأصحاب الشافعي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) كقولنا (والثماني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والثمالث) للبكر من الاماء أربع والثيب ليلتان تكيلا لبعض الليلة

ولنا عموم قوله عليه السلام « البكر تبع والثيب ثلاث » ولانه براد للانس وأزالة الاحتشام والامة والحرة سواء في الحاجة اليه فاستويا فيه كالنفقة

(فصل) يكره أن يزف اليه امرأنان في ليلة واحدة أو في مدة حقءتد احداهما لأنه لايكنه أن يوفيها حقهما وتستضر التي لا يوفيها حقها وتستوحش فان فعل فأدخلت احداهما قبل الاخرى بدأيها

قدومه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . وحكى عن داود أنه يقضي لقول الله تعالى ( فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة )

ولذا أن عائشة لم تذكر قضاء في حديثها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر بازاء ما حصل من السكن مثل ما يحصل في الحضر فلو قضى للحاضرات الحكان قد مال على المسافرة كل الميل لحكن ان كان مسافراً باحداهر بفير قرعة أثم وقضى البواقي بمد سفره وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك لا يقضي لان قسم الحضر اليس عثل قسم السفر فيتعذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كما لوكان حاضراً. إذا ثبت هذا فينبغي أن لا يلزمه قضاء المدة وأنما يقضي منها ما أقام منها بمبيث ونحوه فاما زمان السيرفلم يحصل لها منه الا المشقة والنعب فلو جعل للحاضرة في مقابلة ذلك مبيتاً عندها واستمتاعا بها لمال كل الميل.

( فصل ) فان خرجت القرعة لاحداهن لم بجب عليه السفر بها وله تركها والسفر وحده لان القرعة القرعة لا توجب وانما تعين من تستحق التقديم فان أراد السفر بغيرها لم يجز لانها تعينت بالقرعة فلم يجز العدول عنها الى غيرها وان وهبت حقها من ذلك الهيرها جاز اذا رضي الزوج لان الحق لها فيجوز هبها له كما لو وهبت ليلها في الحضر ولا يجوز بغير رضاه كما لو وهبت ليلها في الحضر وان فيجوز هبها له كما لو وهبت ليلها في الحضر ولا يجوز بغير رضاه كما لو وهبت ليلها في الحضر وان أبى فله وهبته للزوج أو للجميع جاز ، وان امتنعت من السفر معه سقط حقها اذا رضي الزوج، وان أبى فله اكراهها على السفر معه نما ذكر نا، وان رضي بذلك استأنف القرعة بين البواقي، وان رضي الزوجات

فوفاها حقها ثم عاد فوفى الثانية ثم ابتدأ القسم ، وإن زفت الثانية في أثناء مدة حق العقد أتمه الاولى ثم قضى حق الثانية ، وإن أدخلتا عليه جميعاً في مكان واحد أقرع بينهما وقدم من خرجت لها القرعة منها ثم وفى الاخرى بعدها

(فصل) واذا كانت عنده امرأتان فبات عند احداها ايلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلة الثانية قدم المزفوفة بلياليم الان حقها آكد لانه ثبت بالعقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذا قضى حق الجديدة بدأ بالنائية فوفاها ليلتم أثم يبيت عند الجديدة ثم يبتديء القسم ، وذكر الفاضي أنه اذا وفى الثانية ليلتما بات عند الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لان الليلة الني يوفيها للثانية نصفها من حقها ونصفها من عند الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لان الليلة بازاء ماحصل لكل واحدة من ضرتيها ، وعلى حق الاخرى فيثبت المجديدة في مقابلة ذلك نصف ليلة بازاء ماحصل لكل واحدة من ضرتيها ، وعلى هذا القول يحتاج أن ينفرد بنفسه في نصف ليلة وفيه حرج فانه رعا لا بجد مكانا ينفرد فيه أو لا يقدر على الحروج اليه في نصف الليلة أو الجيء منه وفيا ذكرناه من البداية بها بعد الثانية وفاء بحقها بدون على الخرج فيكون أولى ان شاء الحة

( فصل )وحكم السبعة والنافزئة لتي يقيمها عند المزفولة حكم سائر القسم في أن عاده الليل وله الخروج مهاراً لمعاشه وقضاء - قرق الناس ، وأن تعذر عليه المنام عندها ليلا له غل أو حبس أو ترك ذلك الخبر عذر قضاه لها وله الخروج لصلاة الجماعة فان النبي ولي المناه المحادة المداك ويخرج لما لابد له منه فان أطال قضاه ، وأن كان يسيراً فلا قضاء عليه

كابن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان الحق لهن الا أن لا يرضى الزوج ويريدغير من اتفقن عليها فيصار الى القرعة، ولا فرق في جميد عماذكرنا بين السفر الطويل والقصير لعموم الخبر والمعنى، وذكر القاضي احبالا أنه يقضي للبواقي في السفر القصيرلا نه في حكم الاقامة لم تجز المسافرة باحداهن ولنا أنه سافر بها بقرعة فلم يقض كالطويل ولوكان في حكم الاقامة لم تجز المسافرة باحداهن دون الاخرى كما لا يجوز افراد احداهن بالقسم دون غيرها، ومتى سافر باحداهن بقرعة ثم بدا له بعد السفر نحو أن يسافر الى القدس ثم يبدو له فيمضي الى مصر فله استصحابها معه لانه سفر واحد قد أقرع له فان أقام في بلدة مدة احدى وعشرين صلاة فما دون لم يحتسب عليه بها لانه في حكم السفر يجري عليه أحكامه وان زاد على ذلك قضى الجميع بما أقامه لا نه خرج عن حكم السفر ثم اذا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة على المقام قضى ما قامه وان قل لانه خرج عن حكم السفر ثم اذا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة أخرى لم يقض ما سافره لا نه في حكم السفر الواحدوقد أقرع له

﴿ مسئلة ﴾ ( وان امتنعث من السفر معه أو من المبيت عنده أو سافرت بغير اذنه سقط حقها من القسم) لا نعلم خلافا في ذلك لانها عاصية له عنع نفسها منه فسقط حقها كالناشزة.

﴿ مسئلة ﴾ (وان أشخصها هو فهني على حقها من ذلك ) (المغنيوالشرح الكبير) (١٠٤) (الحجزء الثامن ) (مسئلة ﴾ قال (واذا ظهر منها ما يخاف معه نشوزها وعظها فانأظهرت نشوزا هجرها فان أردعها والا فله أن يضربها ضربالا يكون مبرحا )

معنى النشور معصية الزوج فيما فرض الله عليها من طاعته مأخوذ من النشر وهو الارتفاع فكأنها ارتفعت و هالت عما أوجب الله عليها من طاعته فنى ظهرت نها أمارات النشور مثل أن تشاقل و تدافع اذا دعاها ، ولا تصير اليه الا بتكره و دمدمة فانه يعظها فيخوفها الله سبحانه وبذكر ما أوجب الله له عليها من الحق والطاعة ، وما يلحقها من الائم بالحالمة والمعصية وما يسقط بذلك من حقوقها من النفقة والسكسوة وما يباح له من ضربها و هجرها لقول الله تعالى ( واللاني تخافون نشوزهن فعظوهن )فان أظهرت النشور وهي أن تعصيه و تمتنع من فواشه أو تخرج من منزله بغير إذاه فله أن يهجرها في المضجم لقول الله تعالى ( واهجروهن في المضاجم ) قال ابن عباس لا تضاجعها في فراشك . فأما ألهجران في المضجم لقول الله تعالى ( واهجروهن في المضاجم ) قال ابن عباس لا تضاجعها في فراشك . فأما ألهجران في الدكلام فلا يجرؤ أكثر من ثلاثه أيام لما روى أبو هريرة أن الذي عيسياتي قال و لا يحل المسلم أن بهجر أخاه فرق ثلاثة أيام ، وظاهر كلام الحرقي أنه ليس له ضربها في النشوذ في أدل صة وقد روي عن أحمد اذا عصت المرأة زوجها فله ضربها ضربا غير مبرح . فظاهر هذا إباحة ضربها ورق مه نفول الله تعالى ( واضر برهن ) ولانها صرحت بالمنع فكان له ضربها كا لو أصرت ولان بأول مرة اقول الله تعالى ( واضر برهن ) ولانها صرحت بالمنع فكان له ضربها كا لو أصرت ولان

نحو أن يبعثها في حاجته أو يأمرها بالنقلة من بلدها لم يسقط حقها من نفقة ولا قسم لانها لم تفوت عليه التمكين ، ولا فات من جهها وأغا حصل بتفويته فلم يسقط حقها، كما او أتلف المشتري المبيع لم يسقط حق البائع من تسلم عمنه اليه ، فعلى هذا يقضي لها بحسب ما أفام عند ضربها ، وان سافرت معه فهي على حقها منها جميعاً .

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ سَافَرْتُ لَحَاجِبُهَا بَاذَنَّهُ فَعَلَى وَجَهِينَ ﴾

اذا سافرت المرأة في حاجتها باذن زوجها لتجارة لها أو زيارة أو حج تطوع أو عمرة لم يبق لها حق في نفقة ولا قسم في أحد الوجهبن ، هذا الذي ذكره الحرقى والقاضي ، وقاله ابو الحطاب فيه وجه آخر انها لا تسقط ، وهو قول الشافهي لانها سافرت باذنه اشبه مالو سافرت معه ، ووجه الاول ان القسم للانس والنفقة للنمكين من الاستمتاع ، وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كما لو تعذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل ان يسقط القسم وجها واحداً لانه لو سافر عها لسقط قسمها والتعذر من جهته فاذا تعذر من جهتها بسفر كان اولى ويكون في النفقة الوجهان

(مسئلة) (وللمرأة ان تهب حقها من القسم لبعض ضرائرها باذنه او له فيجمله لمن شاء منهن) لان الحق لهـا وللزوج فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق لا يخرج عنهما فان أبت الموهوبة غوبات المعاصي لا نخناف بالتكرار وعدمه كالحدود ، ووجه قول الخرقي المقصود زجرها عن المعصية في المنقبل وما هدندا سبيله يبدأ فيه بالاسهل فالاسهل كن هجم منزله فأراد إخراجه . وأما قوله (واللاني تخافون نشوزهن فه فظرهن فان نشزن فاهجروهن في المضاجع فان أصررن فاضر بوهن كا قال سبحانه (إنماجزا - الذين بحارب ن الله ورسوله ورحون في المضاجع فان أصررن فاضر بوهن كا قال سبحانه (إنماجزا - الذين بحارب ن الله ورسوله من الارض والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف النشوز ولا خلاف في أنه لا يضربها من الارض والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف النشوز ولا خلاف في أنه لا يضربها لخوف النشوز قبل إغاباره ، وقشافهي تولان كهذين فان لم ترتدع الوعظ والهجر فله ضربها لقوله تعالى فاضر بوهن وقال النبي وليكني ولان له عليهن أن لا يوط من فرسكم أحداً نكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضرباغ ير مبرح أي ليس بالشديد . قال الخلال سألت أحد فاضر بوهن ضرباغ ير مبرح أي ليس بالشديد . قال الخلال سألت أحد النسود التأديب لا لا للاف ، وقد روى ابر دارد عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قالت بالرسول الله ماحتى زوجة أحدنا عليه قال أن يطعه عن النبي وليكني قال « لا يجول اليوم ولا يزيد في ضربها على عشرة أسواط له ول رسول الله عن المنات ولا يهدر اليوم ولا يزيد في ضربها على عشرة أسواط له ول رسول الله عن أخر اليوم ولا يزيد في ضربها على عشرة أسواط له ول رسول الله عن خرة أسواط اله ول رسول الله عن حدم المواد وله أنه على عشرة أسواط له ول رسول الله عن حدم المواد الله عن حدم عن حدود الله عن عشرة أسواط له ول رسول الله عن حدم من حدود الله عن عنه عامة عنه المول وسول الله عن حدم المن عدم حدم عن حدود الله عن عدمة عن المنها على عشرة أسواط له ول رسول الله عن حدم عن حدود الله عن عدم عن عامة على المنات و عدم عن المنه عن عالم المول وسول الله عن حدم عدم حدم حدم حدود الله عن علوبه على المول وسول الله عن عدم المول وسول الله عن حدم عن حدود الله عن عدم عن عليه المول وسول الله عن حدم عن حدود الله عن عليه عاله على عشرة أسواط المول وسول الله عن عدم عن حدود الله عن عدم عن عدم على عشرة أسواط المول وسول الله على عدم عن حدود الله عن عدم عن حدود الله عن عدم عن عدم عدم عن حدود الله على عدم عن حدود الله عن عدم عن حدود الله على عدم عن حدود الله عن على المناك على عالم عدم عن عدم عدم عن المنه

قبول الهبة لم يكن لها ذلك لان حق الزوج في الاستمناع ثابت في كل وقت انما منعته المزاحمة لحق صاحبتها فاذا زالت المزاحمة بهبتها ثبت حقه في الاستمناع بها وان كرهت كما لوكانت منفردة، وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائمة فكان رسول الله عليه الله عليه الله عليه يومها في جميع زمانها، وروى ابن ماجه عن ونحو ذلك في جميع الزمان وفي بعضه فان سودة وهبت يومها في جميع زمانها، وروى ابن ماجه عن عائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على صفية بنت حيى في شيء فقالت صفية لعائمة هل كأن ترضي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك يومي ? فأخذت خاراً مصبوغا بزعفران فرشته ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إليك ياعائمة انه ليس يومك » فالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاه ، فأخبرته بالامر فرضي عنها اذا ثبت هذا فان وهبتها للإصر على الباقيات في ذلك إن شا، جعله للجميع وإن شاء خص بها واحدة منهن وإن شاء جعل لبعضهن فيها أكثر من بعض، وأن وهبتها لواحدة كفعل سودة جاز ثم ان كانت نبيل ليلة الموهوبة والى بينهما ، وأن كانت المواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها لها في الوقيبة في الله المناه على الله يعز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان للواهبة لان الموهوبة قامت مفام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان للواهبة لان الموهوبة قامت مفام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الدي كان للواهبة لان الموهوبة قامت مفام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الهورية والمنه المن المنه عن موضعها في الميتها الميتها عن موضعها في الميتها الميتها في الميتها عن موضعها في الميتها عن موضعها في الميتها في الميتها فيه عنه الميتها عن موضعها في الميتها فيه عند الميتها عن موضعها عن موضعها في الميتها في الميتها في الميتها عن موضعها الميتها الميتها الميتها الميتها الميتها عن موضعها الميتها الميتها الميتها الميتها عن موضعها عن موضعها الميتها الميتها الميتها الميتها الميتها عن موضعها الميتها الميت

( فصل ) وله تأديبها على ترك فرائض الله . وسأل اسهاعيل بن سعيد أحمد عما يجوز ضرب المرأة عليه قال على فرائض الله ، وقال في الرجل له امرأة لانصلي يضربها ضربا رفيقا غير مبرح ، وقال على رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى ( قو ا أنفسكم وأهليكم ناراً ) قال علموهم أدبوهم، وروى أبومجمار الخلال بالمناده عن جابرقال: قال رسول الله عَيْدَاتُهُ ﴿ رحم الله عبداً على في بيته سوطا يؤدب أهله ا فان لم تصل فقد قال احمد أخشى أن لايحل لرجل يقيم مم امرأة لانصلي ولا تفتسل من جنابة ولانتها القرآن. قال احمد في الرجل يضرب امرأته لاينبغي لاحد أن يسأله ولا أبوها لم ضربتها ، والاصل في هذا ماروى الاشعث عن عمر أنه قال يا أشعث اخفظ عنى شيئًا سمعته من رسول الله عليالية لانسألن

كما لوكانت باقية للواهبة ولان في ذلك تأخيراً لحق غيرها وتغييراً لليلتها بغير رضاها فلم يجزءوكمذلك الحكم اذا وهبتها الزوج فآثر بها امرأة منهن بعينها، وفيه وجه آخر انه لايجوز الموالاة بين الليلتين لعدم الفائدة في التفريق والاول أصح وقد ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز اطراحها

﴿ مُسَمَّلَةً ﴾ ( فمتى رجعت في الهبة عاد حقها ولها ذلك في المستقبل لانها هبة لم تقبض وليس لها الرجوع فيما مضي ) لانه بمنزلة المقبوض ، ولو رجعت في بعض الليل كان على الزوج أن ينتقل اليها فان ام يعلم حتى أمّ الليلة لم يقض لها شيئًا لأن التفريط منها

(فصل) فان بذلت ليلمًا بمال لم يصح لان حقمًا في كون الزوج عندها وايس ذلك عال فلا يجوز مقابلته عال فاذا أخذت عليه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لانها تركته بشرط العوض ولم يسلمهما فانكان عوضها غير المال مثل ارضاء زوجها عنهاأو غيره جاز لان عائشة أرضترسول الله ﷺ عن صفية وأخذت يومها وأخبرت بذلك رسول الله عَلَيْكَيَّةٍ فلم ينكره

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا قسم عليه في ملك الهين وله الاستمتاع بهن كيف شاء )

ومن له نساء وأماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن أن شاء كالنساء ، وأن شاء أُقلو إِنشاء أَ كَثرَ ، وان شاء ساوى بين الاماء وان شاء فضل ، وانشاءاستمتع ببعضهن دون بعض، بدليل قوله تعالى ( فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ) وقد كان لنبي عَلَيْنَةُ مارية القبطية وريحانة فلم يقسم لها ولان الامة لاحق لها في الاستمتاع ولذلك لايثبت لها الخيار بجب السيد ولا عنته ولا يضرب لها مدة الا بلاء

( مسئلة ) ( ويستحب التسوية بينهن لئلا يضر ببعضهن وان لا يعضلهن ان لم يردالاستمتاع بهن ) اذا احتاجت الامة الى النكاح وجب عليه اعفافها اما بوطئها أو ترويحها أو بيعها

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رحمه الله ﴿ وَاذَا تَرُوجِ بِـكُواً أَقَامَ عَنْدُهَا سَـبِّهَا ثُمَّ دَارٍ ، وَإِنْ كَانَتَ ثَبِياً أَفَام عندها ثلاثاً ثم داد)

متى تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأفام عندها سبماً ان كانت بكراً ولا يقضيها

رجلا فيم ضرب امرأته . رواه ابو داود ، ولانه قد بضربها لاجل الفراش ، فان أخبر بذلك استحيا ، وان أخبر بغيره كذب

(فصل) واذا خافت المرأة نشوز زوجها واعراضه عنها لرغبته عنها اما لمرض بها أو كبر أو دمامة فلا بأس ان تضع عنه بعض حتوقها تسترضيه بذلك لقول الله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضا فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا) روى البخاري عن عائشة (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا) قالت هي المرأة تكون عند الرجل لايستكثر منها فيريد طلاقها ويمزوج عليها تقول له المسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة على والقسمة لي

وعن عائشة ان سودة بنت زمهة حين أسنت وفرقت أن ينارة، ارسول الله عَيْنَالِيَّهُ قالت: يا

للباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً ولا يقضيها إلا أن تشاء هي أن يقيم عندها مرباً فانه يقيمها عندها ويقضي الجميع للباقيات . روي ذلك عن انس وبه قال الشعبي والنخمي ومالك والشافعي وأبو عبيدة وابن المنذر.

وروي عن سعيد بن المسيب والحسن وخـلاس بن عمرو ونافع مولى ابن عمر: البـكر ثلاث وللثيب ليلتان ونحوه قال الاوزاعي ، وقال الحـكم وحماد وأصحاب الرأي: لافضل للجاياة في القسم فان أقام عندها قضاه للباقيات لانه فضلها بمدة فوجب قضاؤها كما لو أقام عند الثيب سبعاً .

ولذا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها عنم وقسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم ، قال أبو قلابة ولو شـئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال « ليس بك على اهلك هوان إن شئت سبعت لك، وان سبعت لك سبعت لنسائي » رواه مسلم ، وفي لفظ « وإن شئت ثلث ثم درت » وفي لفظ رواه الدارقطني « ان شئت أقمت ثلا ثأ على عاصة لك على عبيه عنه تنسائي » وهذا عنم قياسهم و يقدم عليه

قال ابن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ما قلناه ، وليس مع من خالفنا حــديث مرفوع والحجة مع من ادلى بالسنة .

(فصل) والامة والحرة في هذا سواء ولا سحاب الشافعي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) كـ قرلنا (والثاني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والثالث) للبكر من الاه اء اربع ولاثيب ليلتان تكيلا لبعض الليلة.

ولنا عموم قوله عليه السلام «للبكر سبح وللثيب ثلاث» ولانه يراد للإنس وازالةالاحتشام والامة والحرة سواء في الاحتياج الى ذلك فاستويا فيه كالنفقة

رسول الله يومي لعائشة فقيل ذلك رسول الله عَيَالِيَّةِ منها ، قالت في ذلك أنزل الله جل ثناؤه وفي أشباهها أراه قال ( وان امرأة خافت من بماها نشوزا أو اعراضا ) رواه أبرداو : ، ومتى صالحته على ترك شيء من قسمها أو نفقتها أو على ذلك كله جاز فان رجعت فلها ذلك ، قال أحد في الرجل بغيب عن اص أنه فيةولها ان رضيت على هذا و إلافانت أعلم فنةول قدرضيت فهو جائز فانشا ترجعت (مسئلة) قال (والزوجان اذا وقمت بينهما العداوة وخشى عليهما أن يخرجهما ذلك الى العصيان بمث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهلها مأمو نين برضا الزوجين و توكيلهما بأن مجمعاً إذا رأيا أو يفرقا فما فعلا من ذلك لزمهما)

وجملة ذلك أن الزوجين إذا وقع ببنها شقاق نظر الحاكم فان بان له أنه من المرأة فهو نشوز قد

﴿مسئلة﴾ ( وان زفت اليه امرأتان قدمت السابقة منهما ثم أقام عند الاخرى ثم دار وان زنتا معا قدم احداها بالقرعة ثم أقام عند الاخرى)

يكره ان تزف اليه امر أنان في ليلة واحدة أو في مدة عقــد احداها لانه لا يكنه أن يوفيها وتستضر التي لا يوفيها حقها، فإن دخلت أحداها اليه قبل الآخرى بدأ بها فوفاها حقها ثم عاد فوفي الثانية ثم ابتدأ القسم، وان زفت الثانية في أثناء مدة العقد أتمه للاولى ثم قضى حق الثانية وان دخلتاعليه جميما في مكان واحداً قرع بينها وقدم من خرجت لها القرعة منها تم وفى الاخرى بمدها

(فصل) وإذا كان عنده أمر أتان فبات عند احداهما ليلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلةالثانيةقدمالمزفوفة بلياليها لان حقها آكه لانه ثبت بالعقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذاقضي حق الجديدة بدأ بالثانيةفوفاها ليلتها ثم ثبت عند الجديدة ثم يبتديء القسم وذكر القاضي أنه إذا وفى الثانية ليلتها بات عنـــد الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لان الليلة التي يوفيها الثانية نصفها منحقها ونصفها منحق الاخرى فيثبت للجديدة في مقابلة ذلك نصف ليلة بازاء ما حصل الكل واحدة من ضربها وعلى هذا القول محتاج أن ينفرد بنفسه في نصف ليلة وفيه حرج فانه ريما لا بحد مكاناً ينفر دفيه أو لا يقدر على الخروج اليه في نصف اللبلة أو المجيء منه وفيما ذكرناه من البداية مها بعدالثانية وفاء حقها بدرن هذا الحرج فيكون أولى ان شاء الله تعالى ﴿مسئلة﴾ ( وان أراد السفر فخرجت القرعة لاحداهما سافر بها ودخل حق العقدفى قسم السفر

فاذاقدم بدأ بالآخرى فوفاها حق العقد)

إذا تزوج امرأتين وعزم على السفر أقرع بينهما فسافر بالتي تخرج لها القرعةويدخلحق المقد في قسم السفر فاذا قدم قضى لاثانية حق العقد في أحد الوجهين لانه حق وجب لها قبل سفر ملم يؤده اليها فلزمه قضاؤه كما لو لم يسافر بالاخرى معـــ، ( والثاني ) لا يقضيه لئلا يكون تفضيلا لها على التي سافو بها لانه لا يحصل المسافرة من الايواء والسكن والمبيت عندها مثل ما يحصل في الحضر فيكون ميلا

مضى حكمه ، وان بان أنه من الرجل أسكنهما إلى جانب ثفة بمنعه من الاضرار بها والتعدي عليها . وكذلك أن بان من كل وأحد منهما تعد أو ادعى كل واحد منهما أن الآخر ظلمه اسكنهما الى جانب من يشرف عليهما ويلزمهما الانصاف ، فأن لم ينهما ذلك وتمادى الشر ببنهما وخيف الشقاق عليهما والعصيان بعث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهلها فنظرا ببنهما وفعلا مايريان المصلحة فيه من جمع أو تفريق الفول الله تعالى ( وأن خنهم شقاق ببنهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن بريدا إصلاحا يوفق الله ببنهما)

واختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في الحكمين فني إحدى الروايتين عنه انهما وكيلان لهما لا يملكان التفريق لهم إلا باذنهما ، وهذا مذهب عطاء وأحد قولي الشافعي وحكي ذلك عن الحسن وأبي حنيفة لان البضم حقه والمال حقها وهما رشيدان فلا يجوز الميرهما النصرف فيه إلا بوكالة منهما

فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الاولى أعه في الخضر وقضى الداخرة مثله وجهاً واحداً وفيا زاد الوجهان، ومحتمل في المسئلة وجهاً ثالثاً وهوأن يستأنف حقالعقد الحكل واحدة منها ولا يحتسب على المسافرة بمدة سفرها كما لا يحتسب به عليهما فيا عدا حق العقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بغير مسقط

(فصل) فان كانت له امرأة فتزوج أخرى وأراد السفر بهما جميعاً قسم الجديدة سبعاً إن كانت بكراً وثلاثاً إن كانت بكراً وثلاثاً إن كانت ثيباً ثم يقسم بعد ذلك بينهاو بين القديمة وان أراد السفر باحداها أقرع بينها فان خرجت قرعة الجديدة سافرت معه و دخل حتى المقدلانه سافر بعد وجوبه عليه

(مسئلة) (وإن طلق احدى نسائه في ليلتها أنم لانه فوت حقها الواجب لها فان عادت اليه برجمة أو نكاح قضى لها لانه قدر على ايفاء حقها فلزمه كالعسر إذا أيسر بالدين

(مسئلة) ( وله أن يخرج في نهار ليل القسم لمعاشه وقضاء حقوق الناس )

لقوله تعالى ( وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً ) وقال تعالى ( وهوالذي جعل لـ كم الليل لتسكنوا فيه ولتبتنوا من نضله ) أي اتسكنوا في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار . وحكم السبعة والثلاثة الني يقيمها عند المزفوفة حكم سائر القسم فيا ذكرنا فان تعذر عليه المقام عندها ليلا لشغل أو حبس أو ترك ذلك لغير عذر قضاه لها وله الخروج الى صلاة الجماعة فان النبي عَلَيْكُ في يترك الجماعة لذلك ويخرج لما لا بدله منه فان أطال قضاه ولا يقضى اليسير

#### ﴿ فصل في النشوز ﴾

وهو معصيتها إياه فيما يجب عليها من طاعته مأخوذ من النشر وهو الارتفاع فكأنَّما ارتفعت

(مسئلة) ( فمتى ظهرت منها امارات النشوز بأن لا تجبيه الى الاستمتاع أو تجبيه متبرمة ومتكرهة

أو ولاية علمهما ( والثانية ) أنهما حاكمان ولهما أن يفعلا مايربان من جمع وتفريق بعوض وغير عوض ولا يحتاجان الم، توكيل الزوجين ولا رضاهما . روي نحو ذلك عن على وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي والنخبي وسمعيد بن جبير ومالك والاوزاعي وإسحاق وابن المنفذر لنول الله تعالى ( قابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها ) فسماهما حكمين ولم يعتبر رضا الزوجين ثم قال ( إن ويدا إصلاحا) فالله الحكين مذلك

وروى أبو بكر باسناده عن عبيدة السلماني أن رجلا وامرأة أنيا عليًا مم كل واحد منهما فنام من الناس فقال على رضي الله عنه ابعثوا حكما من أهله وحكما من أهاما فبعثوا حكمين ثم قال على الحكمين هل تدريان ماعليكما من الحق? عليهُما من الحق انرأيَّما أن تجمعا جمعًا وان رأيتما أن تفرقا فرقتما فقالت المرأة رضيت بكتاب الله على ولي فقال الرجل أما الفرقة فلا فقال على كذبت حتى

وعظها فان أصرت عبرها في المضجع ما شاء ، وفي الـكلام ما دون ثلاثة أيام فان أصرت فله أن يضربها ضرباً غير مبرح)

متى ظهرت من المرأة امارات النشوز مثل أن تتثاقل وتدافع إذا دعاها ولا تصير اليه إلا بتكره ودمدمـة فانه يعظهـا فيعخوفهـا الله سـمحانه ويذكر ما اوجب الله له عليهـا من الحق والطـاعة وما ياحقها من الاثم بالخالفة والمصية وما يسقط بذلك من النفقـة والـكسوةوما يباح له من هجرها وضربها لقول الله تعالى ( واللاني تخانون نشوزهن فعفاوهن ) فان أظهرت النشوز وهو أن تعصيــه وتمتنع من فراشه أو تخرج من منزله بغير إذنه فله أن يهجرها في الضجم ما شاء لقول الله تعالى ( واهجروهن في المضاجع ) قال ابن عباس لا تضاجهها في فراشك فأما الهجران في الـكلام فلا مجوز أكثر من ثلاثة أيام لما روى أبو هريرة قال قال وسول الله صلى الله عليه « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق الانهُ أيام ، وظاهر كلام الخرقي أنه ليس له ضربها في النشوز في أول مرة وقد روي عن أحمد ان عصت المرأة زوجها فله ضربها ضرباً غير مبرح ظاهر هذا إباحة ضربها لقول الله تعالى (واضربوهن) ولأنها صرحت بالمنع فكان له ضربها كما لوأصرت ولان عقو بات المعاصي لاتختلف بالنكر ار وعدمه كالحدود،ووجه قول الحرقي أن المقصود زجرها عن المصية في المستقبل وما هذا سبيله يبدأ فيه بالاسهل فالاسهل كمن هجم عليه منزله فأراد اخراجه ، وأما قوله ( واللاتي تخافون نشوزهن ) الآية ففيها اضار تقديره واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن فان نشزن فاهجروهن فيالمضاجع فان أصررن فاضر بوهن كما قال سبحانه ( أنما جزاء الذين محاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ) والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف النشوز ولا خلاف أنه لا يضر بها لخوف النشوز قبل اظهار دوللشافعي قولان كهذين فاذا لم ترتدع بالهجر والوعظ فله ضربها لقول الله تعالى (واضربوهن)وقال النبي صلى الله عليه

رضى بما رضيت به ، وهذا يدل على انه أجهبره على ذلك ، وبروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عقبة فتخاصها تجمعت بيابها ومضت الى عثمان فبعث حكما من أهله عبدالله بن عباس وحكما من أهلها معاوية نقال ابن عباس : لأ فرق ببن شيخين من بني عبد مناف ، فقال ابن عباس : لأ فرق ببن شيخين من بني عبد مناف ، فقال ابن عباس : لأ فرق ابنهما ، وقال معاوية : ما كنت لا فرق ابن شيخين من بني عبد مناف ، فقال ابناء بنا الله المناقب على المراب واصطلحا ، ولا عتنه من أداء الحق كا يتضى الدين عنه من ماله إذا امتنع ويطلق الحاكم على المولى اذا امتنع ، إذا المتنع مدلين مدلين لان عذه من شر وط العدالة سواء ثبت هذا فان الحكين لا يكونان إلا عاقلين بالغين عدلين مدلين لان عذه من شر وط العدالة سواء

وسلم « إن لـم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضرباً غير مبرح» رواه مسلم ومعنى غير مبرح أي ليس بالشديد قال الخلال سألت أحمد بن يحيى عن قوله ضرباً غير مبرح قال غير شديد وعليه أن يجتنب الوجه والمواضع المخوفة لان المقصود التأديب لا الاتلاف وقد روى ابو داود عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه والله أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت » وروى عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يضاجعها في آخر اليوم » ولا يزيد في ضربها على عشرة أصوات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجلد أحد فق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله » متفق عليه

(فصل) وله تأديبها على ترك فرائض الله تعالى وقال في الرجل له امرأة لا تصلي يضربها ضرباً رفيها غير مبرح وقال على في تفسير قوله تعالى (قوا أنفسه هم وأهليكم ناراً) قال علموهم أد بوهم وروى الحلال باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحم الله عبداً علق في بيته سوطاً بؤدب أهله» فان لم تصلي فقد قال أحمد: أخشى أن لا يحل لرجل أن يقيم مع امرأة لا تصلي ولا تغلسل من الجنابة ولا تتعلم الفرآن قال أحمد في الرجل يضرب امرأته لا ينبغي لاحد أن يسأله ولا أبوها لم يضربها ? والاصل في هذا ما روى الاشعث عن عمر أنه قال يا اشعث احفظ عني شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تسألن رجلا فيما ضرب امرأته» رواه ابو داودلانه قد يضربها لاجل الفراش فان أخبر بذلك استحيا وان أخبر بغيره كذب

(فصل) وان خافت المرأة نشوز زوجها واعراضه عنها لرغبته عنها لمرض بها أوكبر أو دمامة فلا بأس ان تضع عنه بعض حقوقها لتسترضيه بذلك لقوله تعالى (وان امرأة خافث من بعلها نشوزا أو اعراضاً فلا جناح عليها ان يصلحا بينها صلحا ) وروى البجناريءن عائشة (وان امراة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضاً ) قالت هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له المسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي وعن عائشة ان سودة (المؤني والشرح الكبير)

قلنا هما حاكان أو وكيلان لان الوكيل اذاكان متعلقا بنظر الحاكم لم يجز أن يكون الاعدلاكا لو نصب وكيلا لصبي أو مفلس وبكونان ذكرين لانه مفتقر إلى الرأي والنظر قال القاضي ويشترط كونهما حرين وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لا تقبل شهادته فقد كون الحرية من شروط العدالة والأولى أن يقال ان كانا وكيلين لم تعتبر الحرية لان توكيل العبد جائز وان كانا حكمين اعتبرت الحرية لان الحاكم لا يجوز أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا علين بالجمع والنفريق لانها يتصرفان في ذلك فيعتبر علمها به والأولى أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا علين بالجمع والنفريق لانها يتصرفان في ذلك فيعتبر علمها به والأولى أن يكونا من أهلها لامر الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعلم بالحال فان كانا

بنت زمعة حين أسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله يومي لما ئشة فقبل رسول الله عليه وسلم منها قالت ففي ذلك أنزل الله جل شأ نهوفي اشباهها أراه قال (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً) رواه ابو داود ومتى صالحت على تركشي من قسمها أو نفقتها او على ذلك كله جاز فان رجعت فلها ذلك قال احمد في الرجل يعيب على امراته فيقول لها ان رضيت على هذا والا فأنت اعلم فتقول قد رضيت فهو جائز فان شاءت رجعت

(مسئلة) ( فان ادعى كل واحد منها ظلم صاحبه له اسكنها الحاكم الى جانب ثقـة يشرف عليها ويلزمها الانصاف )

وجملة ذلك ان الزوجين اذا وقع بينها شقاق نظر الحاكم فان كانمن المرأة فهو نشوزوقد ذكرناه والله من الرجل اسكنها الى جنب ثقة عنعة من الاضرار بها والتعدي عليهاوكذلك أن بان من كل واحد منها تعد او ادعى كل واحد منها ان الآخر ظلمه اسكنها الى جنب من بشرف عليهما ويلز هما الانصاف لأن ذلك طربق الانصاف فتعين فعله كالحكم بالحق

(مسئلة) ( فان خرجا الى الشقاق والعداوة بهث الحاكم حكمين حرين مسلمين عدلين)

والاولى أن يكونا من اهلها اللآية بتوكيلها ورضاهما فيكشفان عن حالها ويفعلان ما يريانه من جمع بينها او تفريق بطلاق او خلع فما فعلا من ذلك لزمها والاصل في ذلك قوله سبحانه(وانخفم شقاق بينها فابعثوا حكما من أهله وحكما من اهلها ان يربدا اصلاحا يوفق الله بينها)

( مسئلة ) ( فإن امتنعا من ذلك لم يجبرا عليه وعنه أن الزوج ان وكل في الطلاق بعوض أو وكلت المرأة في بذل العوض وإلا جعل الحاكم اليهما ذلك )

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في الحـكين فني احدى الروايتين عنه انهما وكيلان لهما ولا علم الم الله علم علم الله علم الله علم علم الله علم علم علم علم الله علم علم علم الله النفريق إلا باذيهما وهـذا مذهب عطاء وأحد قولي الشافعي ، وحكي عن الحسن وأبي حنيفة لان البضع حقه والمالحة الم وهما رشيدان فلا يجوز لغيرهما التصرف فيه إلا بوكالة منهما أو ولاية علميهما (والثانية) أنهما حاكمان ولهما أن يفعلا ما يريان من جمع وتفريق بموض وغير عوض ولا مجتاجان الى توكيل الزوجين ولا رضاها ، روي نحو ذلك عن على وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي توكيل الزوجين ولا رضاها ، روي نحو ذلك عن على وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي

من غير أهلهما جاز لان القرأبة ليست شرطا في الحـم ولا الوكاة فـكان الأمر بذلك ارشاداً واستحبابا فان قلمنا هما وكيلان فلا يفعلان شيئا حتى بأذن الرجل لوكيله فيما يراه من طلاق أوصلح وتأذن المرأة لوكيلها في الحلم والصلح على ما يراه فان امتنعا من التوكيل لم يجبر أو ان قلمنا إنهما حكمان فأمهما عضيان ما يريانه من طلاق وخلم فينفذ ذلك عليهما رضياه أوأبياء

( فصل ) قان غاب الزوجان أو أحدهما بعد بعث حكمين جاز للحكمين امضا، رأيهما ان قلمنا إلى الله و كيلان لان الوكالة لا تبطل بالغية وان قلمنا إنهما حاكمان لم مجز لهما امضا الحركم لان كل واحد

والنخعي وسعيد بن جبير ومالك والاوزاعي وإسحاق وان المنذر لقول الله تعالى (فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها فسما هما حكمين ولم يعتبر رضى الزوجين ثم قال (إن يريدا إصلاحا) فخاطب الحكمين بذلك ، وروى أبو بكر باسناده عن عبيدة السلماني ان رجلا وامرأة أنيا علياً مع كل واحد منهما فئام من الناس ، فقال علي ابعثوا حكم من أهله وحكما من أهلها، فبعثوا حاكمين ثم قال علي المحاكمين هل تدريان ماعليكما ، من الحق عليكما ، من الحق إن رأيما أن تجمعا جمعها وإن رأيها أن تقرقا فرقها ، فقالت المرأة رضيت بكتاب الله علي ولي . فقال الرجل أما الفرقة فلا ، فقال علي كذبت حتى ترضى عارضيت به وهذا يدل على انه أجبره على ذلك ، ويروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عقبة فتخاصها فجمعت ثيابها ومضت الى عثمان فبعث حكما من أهله عبد الله بن عباس وحكما من أهلها معاوية ، فقال ابن عباس لافرقن بينهما ، وقال معاوية ماكنت لافرق بين شخصين من بني عبد مناف، فلما بالخا الباب عباس لافرقن بينهما ، وقال معاوية ماكنت لافرق بين شخصين من بني عبد مناف، فلما بالخا الباب كا يقضى عنه الدين من ماله اذا امتنع ويطلق الحاكم على المولى اذا امتنع

( فصل ) ولا يكون الحكان إلا عاقلين بالفين عدلين مسلمين لان هذه من شروط المدالة سواء فلما ها حكان أو وكيلان لان الوكيل اذا كان متعلقا بنظر الحاكم لم يجز أن يكون إلا عدلا كما لو للما ها حكان أو وكيلا لصبي أو مفلس ويكونان ذكرين لانه يفتقر الى الرأي والنظر ، فقال القاضي ويشترط كونهما حرين وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لاتقبل شهادته فتكون الحرية من شروط العدالة ، قال شيخنا والاولى أن يقال إن كانا وكيلين لم تعتبر الحرية لان تو كيل العبد جائز وإن كمانا حاكمين اعتبرت الحرية لان الحرية لان الحرية لا يجوز أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا عالمين بالجمع والتفريق لانهما يتصرفان في ذلك فيعتبر علمهما به والأولى أن يكونا من أهلهما لا من الله تعالى بذلك ولا نهما أشفق وأعلم بالحال في ذلك فيعتبر علمهما به والأولى أن يكونا من أهلهما لا أمر الله تعالى بذلك ولا نهما أشفق وأعلم بالحال في ذلك فيعتبر علمهما جاز لان القرابة ليست شرطا في الحيكم ولا الوكالة فكان الامر بذلك إرشاداً واستحبابا ، فان قلنا هما وكيلان فلا يفعلان شيئاً حتى يأذن الرجل لوكيله فيما يراه من طلاق أوصلح على ما يراه ، فان امتنعا من التوكيل لم يجبرا ، وان قلنا إنهما أو تأذن المرأة لوكيام أو يابه من طلاق وخلع فينفذ حكهما عليه وضياه أو أبهاه

من الزوجين محكوم له وعليه والقضاء للفائب لا يجوز إلا أن يكونا قد وكلاهما فيفهلان ذلك مجكم التوكيل لا بالحسكم وان كان أحدهما قد وكل جاز لوكيله فعل ما وكله فيه مع غيبته وان جن أحدهما بطل حكم وكيله لان الوكالة تبطل مجنون الموكل وان كان حاكا لم يجز له الحسكم لأن من شرطذلك بقاء الشقاق وحضور المتداعيين ولا يتحقق ذلك مع الجنون

( فصل ) فان شرط الحـكمان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشترطاتوك بعضالنفقة والقسم لم يلزم الوفاء به لانه إذا لم يلزم برضى الموكلين فبرضى الوكليلين أولى وان أبرأ وكيل المرأة من الصداق أودين لها لم يبرأ الزوج إلا في الحلع وان أبرأوكيل الزوج من دين له أو من الرجل لم تبرأ الزوجة لأنهما وكيلان فيما يتعاق بالاصلاح لافي اسقاط الحقوق

( مسئلة ) ( فان غاب الزوجان أو احدها لم ينقطع نظر الحيكمين علىالرواية الاولىوينقطع على الثانية ) النائية ، وان جنا انقطع نظرهما علىالرواية الاولى ولم ينقطع على الثانية )

اذا غاب الزوجان أو أحدها بعد بعث الحدكمين جاز لهما امضاء رأيهما إن قلنا انهما وكيلان لان الوكالة لا تبطل بالغيبة ، وان قلنا انهما حكان لم يجز لهما امضاء الحكم لان كل واحد من الزوجين محكوم له وعلية والقضاء للغائب لا يجوز الا أن يكونا قد وكلاها فيفعلان ذلك بحكم التوكيل لا بالحكم، وان كان أحدها قد وكل جاز لوكيله فعل ماوكله فيه مع غيبته ، وان جن أحدها بطل حكم وكيله لان الوكالة تبطل بجنون الموكل ولا تبطل اذا قلنا انهما حاكان لان الحاكم يحكم على الجنون . وذكر شيخنا في كتاب المغني أنه لا يجوز له الحكم أيضاً لان من شرط ذلك بقاء الشقاق وحضور المتداعبين ولا يتحقق ذلك مع الجنون .

( فصل ) فان شرط الحاكمان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشرطا ترك بعض النفقة والقسم لم يازم الوفاء به لانه اذا لم يلزم برضى الموكلين فبرضى الوكيلين أولى ، وإن أبرأ وكيل المرأة من الصداق أو دين لها لم يبرأ الزوج إلا في الحالع ، وإن أبرأ وكيل الزوج من دين له او من الرجل إن لم ترض الزوجة لانهما وكيلان فيا يتعلق بالاصلاح لا في اسفاط الحقوق

### ﴿ كتاب الخلع ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والمرأة إذا كانت مبغضة للرجل وتكرم أن تمنعه ما تكون عاصية عنمه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه )

وجملة الام أن المرأة إذا كرهت زوجها لخلقه أو خلقه أو دينه أو كبره أو ضعفه أونحو ذلك وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالعه بعوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تعالى وخشيت أن لا يقبا حدود الله فلا جناح عليهما فيا انتدت به) وروي أن رسول الله ويتياني خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الفلس فقال رسول الله ويتياني هما شأنك ؟ قالت لا أنا ولا ثابت لزوجها فلما جا. ثابت قال له رسول الله ويتياني هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاه الله أن تذكر وقالت حبيبة يارسول الله ويتياني كلها أعطاني عندي فقال رسول الله ويتياني لنا بتبن قيس خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها وهذا حديث صحبح ثابت الاسنادر واه الأثمة ما لك وأحدوغير هماوفي رواية البخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى الذي ويتياني فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دواية البخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى الذي ويتياني فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دواية الله أني أخاف الكفر فقال رسول الله ويتياني هو أتردين عليه حديقته ؟ وفقالت نعم فردتها عليه وأمره ففارقها وفي رواية فقال له هاقبل الحديقة وطاقها تطليقة وبهذا قال جميع الفقها والحجاز والشام وأمره ففارقها وفي رواية فقال له هاقبل الحديقة وطاقها تطليقة وبهذا قال جميع الفقها والحجاز والشام

## ﴿ كتاب الخلم ﴾

( مسئلة ) [ ( واذا كانت المرأة مبغضة للرجل وتخشى أن لا تقيم حــدود الله في حقه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه )

وجملة ذلك أن المرأة اذا كرهت زوجها لحلقه أو خلقه أو دينه او كبره أو ضفه أو نحو ذلك (وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالهه على عوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تعالى فان خفتم ألا يقيا حدود الله فلا جناح عليهما فيا افتدت به ) وروي أن رسول الله عليه وسلم « ما شأ نك ? » الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الفلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما شأ نك ? » قالت لاأ ناولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله عليه وسلم « هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ماشاء الله ان تذكر وقالت حبيبة يارسول الله كلا أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفابت أبن قيس «خذ منها» فأخذ منها وجلست في أهلها وهذا حديث صحيح ثابت الاسناد رواه الأعة مالك واحد وغيرهما وفي رواية للبخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أثردين عليه حديقته ؟ قالت نعم فردتها عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له « افهل الحديقة «أثردين عليه حديقته ؟ قالت نعم فردتها عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له « افهل الحديقة

قال ابن عبدالبر ولا نعلم أحداً خالفه إلا بكربن عبدالله المزني فانه لم يجزه وزعم أنآية الحلم منسوخة بقوله سبحانه ( وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ) الآية

وروي عن ابن سيرين وأبي قلابة أنه لابحل الحلم حتى يجد على بطنها رجلا لقول الله تعالى اولا تعضاوهن لنذهبوا ببعض ماآنيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة )

وانا الآية التي تلوناها والخبر وأنه قول عمر وعبّان وعلي وغيرهم من الصحابة لم نعرف لهم في عصرهم مخالفا فيكون إجماعا ، ودعوي النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجم وأن الآية الناسخة متأخرة ولم يثبت شيء من ذلك، إذا ثبت هذا فان هذا يسمى خلما لان المرأة تنخلم من لباس زوجها قال الله تعالى (هن لباس لمكم وأنتم لباس لمن ) ويسمى افتداء لانها تفتدي نفسها بمال تبذله قال الله تعالى (فلا جناح عليهما فيها افتدت به)

( فصل ) ولا يفتقر الخلع إلى حاكم نص عليه أحمد فقال بجوز الخلع دون السلطان، وروى البخاري ذلك عن عمر وعبان رضي الله عنهما ، وبه قال شريح والزهري ومالك والشافي وإسحاق وأهل الرأي وعن الحسن وابن سيرين لا يجوز إلا عندالسلطان

ولنا قول عمر وعثمان ولانه معارضة فلم يفتقر إلى السلطان كالبيم والنكاح ، ولانه قطع عقــد بالنراضي أشبه الاقالة

( فصل ) ولا بأس بالخلم في الحيض والطهر الذي أصابها فيه لان المنع من الطلاق في الحيض من

وطلفها تطليقة ولان حاجتها داعية الى فرقته ولا تصل اليها الا ببذل العوض فأبيح لها ذلك كشراء المناع وبهذا قال جميع الفقهاء بالشام والحجاز قال ابن عبد البر لانعلم أحداً خالفه الا بكر بن عبد الله المزني فانه لم يجزه وزعم ان آية الخلع منسوخة بقوله سبحانه ( وانأردتم استبدال زوج مكان زوج) الآية وروي عن ابن سيرين وأبي قلابة أنه لايحل الخلع حتى يجد على بطنها رجلا المول الله تمالى (ولانعضلوهن لتذهبوا بعض ما آييتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة)

ولذا الآية التي تلونا والخبر ولانه قول عمر وعُمان وعلى وغيرهم من الصحابة ولم يعرف لهم في عصرهم مخالف فيكون اجماعا ودعوى النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجمع وأن الآية الناسخة متأخرة ولم يثبت شيء من ذلك اذا ثبت هذا فانه يسمى خلعاً لان المرأة نفخلع من لباس زوجها قال الله تعالى (هن لباس لكم وأنّم لباس لهن) ويسمى افتداء لانها تفتدي نفسها بما تبذله قال الله تعالى (فلاجناح عليها فما افتدت به)

(فصل) ولا يفتقر الخلع الى حاكم نص عليه احمد فقال يجوز الخلع دون السلطان ، وروى البخاري ذلك عن عمر وعمان رضي الله عندها و به قال شريح والزهري ومالك والشافعي واسحاق واصحاب الرأي وعن الحسن وان سيرين لا يجوز الا عند السلطان

أجل الضرر الذي يلحتها بطول العدة والحلم لازلة الضرر الذي يلحقها بسوء العشرة والمقام مع من تكرهه وتبغضه وذلك أعظم من ضرر طول العدة فجاز دفع أعلاهما بادناهما والذلك لم يسأل النبي وكيالية الختلعة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والحلم بحصل بسؤالها فيكون ذلك رضاء منها بهود ليلا على رجحان مصلحتها فيه

# ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا يستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاها )

هذا القول يدل على صحة الخام بأكثر من الصداق وأنهما اذا تراضيا على الخام بشيء صح وهذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن عثمان وابن عمر وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقبيصة بن ذؤبب والنخمي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ويروى عن ابن عباس وابن عمراأنهما قالا لو اختلعت امرأة من زوجها بميرائها وعقاص رأسها كان ذلك جائزاً ، وقال عطا، وطاوس والزهري وعمرو بن شعيب لا أخذ أكثر بما أعطاها ، وروي ذلك عن علي باسناد منقطع واختاره أبو بكر قال فان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال : سأرى أن يأخذ كل مالها و لكن ليدع لها شيئا واحتجوا بما روي أن جميلة بنت سلول أنت النبي عَلَيْكَيْهُ فقالت : والله ماأعيب على ثابت في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لاأطيقه بغضا ، فقال لها النبي عَلَيْكَيْهُ « أتر دين عليه حديقته ؟ » قالت نعم ، فأم، النبي مَلِيَكِيْنَةُ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ولانه بدل في مقابلة فسخ نام على قدره في ابتدا العقد كالعوض في الاقالة

ولنا قول عمر وعُبان ولانه معاوضة فلم يفتقر ألى الساطان كالبيع والنكاح ولانه قطع عقد بالتراضي أشبه الاقالة :

(فصل) ولا بأس به في الحيض والطهر الذي أصابها لان المنع من الطلاق في الحيض لاجل الضرو الذي يلحقها بطول العدة والخلع لازالة الضرر الذي يلحقها بسوءالعشرة والمقام مع من تكرهه و تبغضه وذلك أعظم من خرر طول العدة فجاز دفع اعلاهما بأدناهما ولذلك لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المختلعة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والخلع بسؤالها فيكون ذلك رضى منها به ودليلا على رجحان مصلحتها فيه

(مسئلة) (وان خالعته لغير ذلك كره ووقع الحلع وعنه لا يجوز)

أي ان خالعته مع استقامة الحالكره لها ذلك وبصح الحام في قول اكثر اهل العلم منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي وعن أحمد ما يدل على تحريمه فانه قال الحام مثل حديث سهلة تكره الرجل فتعطيه المهر فهذا الحلم وهذا يدل على انه لا يكون الحلم صحيحاً الافي هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود قال ابن المنذر روي معنى ذلك عن ابن عباس وكثير من أهل العلم وذلك لأن

ولنا قول الله تعالى ( فلا جناح عليهما فيما افتدت به ) ولانه قول من سمينا من الصحابة قالت الربيع بنت معوذ : اختلعت من زوجي بما دون عناص رأسي فأجاز ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه ومثل هذا يشتهر فلم ينكر فيكون إجماعا ولم بصح عن علي خلافه فاذا ثبت هذا فانه لا يستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاها ، وبذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والحكم وحماد وإسحاق وأبو عبيد فان فعل جاز مع الكراهة ولم يكرهه أبو حنيفة ومالك والشافعي قال مالك لم أذل أسمع إجازة الفداء بأكثر من الصداق

ولنا حديث جميلة وروي عن عطاء عن النبي عِلَيْكَانَةُ أنه كره أن أخذ من المحتلمة أكثرهما أعطاها رواه أبر حفص باسناده وهو صربح في الحسكم فنجمع بين الآية والحبر فنقول الآية دالة على الجواز والهي عن الزيادة فلكراهة والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالمته لفير ماذكرنا كره لها ذلك ووقع الخلع)

في بعض النسخ بغير ماذكرنا بالبا. فيحتمل أنه أراد بأكثر من صداقها وقد ذكرنا ذلك في المسئلة التي قبل هذه ، والظاهر أنه أراد إذا خالعنه لغير بغض وخشية من أن لانقيم حدود الله لأنه لو أراد الاول لفال كره له فلما قال كره لها دل على أنه أراد مخالعتها له والحال عامرة و لاخلاق ملتئمة

الله تعالى قال ( ولا يحل لهم أن تأخذوا بما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا الا يقيا حدود الله ) وهذا في النحريم إذا لم يخافا الا يقيا حدود الله ثم قال ( فان خفتم ألا يقيا حدودالله فلا جناح عليها فيا افتدت به ) فدل بمفهومه على أن الجناح لا حق بهما فيا افتدت من غير خوف ثم غلظ بالوعيد ففال ( تلك حدود الله فلا تمتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ) ، وروى ثوبان قال قال رسول الله ويتيالينه « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عايها رائحة الجنة » رواه أبو داود وعن أبي هريرة عن النبي عيتيالينه قال « المختلفات والمتبرجات هن المنافقات » رواه أبو حقص وأحمد في المسند. وذكره محتجاً بن وهذا يدل على تحريم المخالمة من غير حاجة ولانه اضرار واحتج من أجازه بقوله سبحانه ( فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ) قال ابن المنذر لا يلزم من الحواز في غير عقد الجواز في المماوضة بدليل الربا حرمه الله في المقد وأجازه في الهبة قال شيخنا والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في التحريم يجب تقديها في عموم آية الجواز مع ما عضدها من الاحبار

﴿ مسئلة ﴾ (فاما ان عضابها لتفدي نفسها منه ففعات فالخلع باطل والعوض مردود والزوجية بحالما الا أن يكون طلاقاً فيكون رجمياً )

يعني بعضلها مضارا بها بالضرب والتضييق عليها أو منعها حقوقها من الثفقة والقسم ونحو ذلك للشعني نفسها فان فعلت فالخلع باطل والعوض مردودروي نحو ذلك عن ابن عباس وعطاء ومجاهد والشعبي

قائه يكره لها ذلك قان فعلت صح الخاج في قول أكثر أهل العلم منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافي ، ومحتمل كلام أحمد نحريمه فانه قال الحلم مثل حديث سهلة تكره الرجل فتعطيه المهر ، فهذا الحلم ، وهذا يدل على أنه لا يكون الحلم صحيحا الا في هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود ، وقال ابن المذذو وروي معنى ذلك عن ابن عباس وكثير من أهل العلم ، وذلك لان الله تعالى قال ( ولا يحل لكم أن تأخذوا بما آنيتموهن شيئا الا أن مخافا أن لا يقيما حدود الله فان خفيم ألا يتيما حدودالله فلا جناح عليهما فيما افتدت به فلا تعتدرها ومن بتعد حدود الله فأو لنك مم الظالمون عبر خوف م غلظ بالوعيد فقال ( تلك حدود الله فلا تعتدرها ومن بتعد حدود الله فأو لنك مم الظالمون) وروى ثوبان قال قال رسول الله في المناه فلا تعتدرها ومن بتعد حدود الله فأو لنك مم الظالمون على المناه المناه المناه ودا المناه أولانه إضرار بها وبزوجها وإزالة لمصالح النكاح من غير حاجة فحرم لقوله عليه السلام لا خرو ولا ضرار بها وبزوجها وإزالة لمصالح النكاح من غير حاجة فحرم لقوله عليه السلام هنيئا وربئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غيم عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في هنيئا مربئا ) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غيم عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في هذه الله في المناه وربئا ) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غيم عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في

والقاسم بن محمد وعروة وعمرو بن شعيب وحميد بن عبد الرحمن والزهري وبه قال مالك والنخمي والثوري والشافعي وإسحاق وقال أبو حنيفة العقد صحيح والعوض لازم وهوآثم عاص

ولذا قول الله تمالى (لا يحل الكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تمضلوهن لنذهبوا ببعض ما آيمتموهن ولانه عوض أكرهت على بذله بغير حق فلم بستحق كالممن في البيم والاجر في الاجارة وإذا لم يملك الموض وقلنا الخام طلاق و وقع الطلاق بغير عوض فاركان أقل من ثلاث فله رجعتها لأن الرجعة أنما سقطت بالعوض فاذا سقط العوض ثبتت الرجعة ، وإن قلنان هو فسخ ولم ينوبه الطلاق لم يقع شيء لان الخلع بغير عوض لا يقع على إحدى الروايتين ، وعلى الرواية الاخرى الما رضي بالفسخ همنا بالموض فاذا لم يحصل العوض فقال مالك أن أخذ منها شيئاً على هذا الوجه رده ومضى الخلع عليه ويتخرج لنا مثل يحصل العوض فقال مالك أن أخذ منها شيئاً على هذا الوجه رده ومضى الخلع عليه ويتخرج لنا مثل فلك أذا قلنا يصح الحلع بغير عوض فاما أن ضربها على نشوزها أومنعها حقها لم يحرم خلعها لذلك لان فلك الما الله عليه وسلم ثابتاً فقال «خذ بعض ما لماوفارقها» فضربها فكسر ضلتها فأثن النبي على النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً فقال «خذ بعض ما لماوفارقها» فضربها فكسر ضلتها فأثن النبي على النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً فقال «خذ بعض ما لماوفارقها» عليه مخالعتها لا نه فرمها له له عليه عليه الهنا السوء خلقه أوغيره لا يريد بذلك أن تفتدي نفسها لم يحرم عليه مخالعتها لا نه يعضلها ليذهب بعض الذي آناها ولكن عليه أنم الظلم

(فصل) فان أتت بفاحشة فعضاما لنفتدي نفسهامنه ففعات صحالخلع لقول الله تعالى (ولا تعضلوهن (المغني والشرح الكبير) (الحزر الثامن)

المقد وأباحه في الهبة والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في التحريم بجب تقديمه على عوم آبة الجواز مع ماعضدها من الاخبار والله أعلم

( فصل ) فأما ان عضل زوجته وضارها بالضرب والتضييق عليها أو منعها حقوقها من النفقة والقسم ونحو ذلك لنفتدي نفسها منه ففعات فالخلع باطل والعوض ودود روي ذلك عن ابن عباس وعطاء ومجاهد والشعبي والنخبي والفاسم بن محمد وعروة وعرو بن شعيب و هيد بن عبد الرحمن والزهري و بنال مالك والثوري و قتادة والشاني و اسحاق، وقال أبوحنيفة : العقد صحيح والعوض لازم وهو آثم عاص

ولنا قول الله تعالى ( ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا أنلايقيما حدود الله تعالى ( لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آتيتموهن) ولانه عوض أكرهن على بذله بغير حق فلم يستحق كالمن في البيع والاجر في الاجارة ، واذا لم يملك الهوض وقلنا الخلع طلاق وقع الطلاق بغير عوض فان كان أقل من ثلاث فله رجعتها لان الرجعة انهاسة طت بالهوض فاذا سقط الهوض ثبتت الرجعة ، وان قلنا هوفسخ ولم ينو بالطلاق لم يقع شيء لان الخلع بفير عوض لا يقم على احدى الروايتين ، وعلى الرواية لاخرى انما رضي بالفسخ ههنا بالهوض فاذا لم يحصل له الهوض لا يحصل المهوض

وقال مالك أن أخذ منها شيئا على هذا الوجه رد، ، و مضى الخلع عليه ويتخرج لنا مثل ذلك اذًا قلمنا يصح الحلم غير عوض

لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) والاستثناء من النهي اباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن تلحق به ولداً من غيره وتفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فندخل في قول الله تعالى (فان خفتم الايقيما حدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به) وهذا أحد قولي الشافعي والقول الآخر لا يجوز لانه عوض أكرهت عليه أشبه مالو لمرزن والعمل بالنص أولى

﴿ مسئلة ﴾ ويصح الخام من كل زوج يصح طلاقه مسلما كان أو ذميا لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد إسقاط من غير تحصيل شيء فلان يملكه محدملا للموض أولى

ومسئلة (فان كان محجوراً عليه دفع المال الى وليه لان ولي المحجور عليه هو الذي يقبض حقوقه وأمواله وهذا من حقوقه

(مسئلة) (وان كان عبداً دفع الى سيده لانه للسيد لكونه من اكتساب عبده واكتسابه له) وإن كان مكانباً دفع العوض اليه لانه يملك اكتسابه وهو الذي يتصرف لنفسه ، وقال الفاضي يصح القبض من كل من يصح خلعه فعلى قوله يصح قبض العبد والمحجور عليه لان من صح خلعه صح قبض للهوض كالمحجور عليه لان من واحتج بقول احمد ماملك العبد من خلع فهو لسيده وان استهلك قبضه للموض كالمحجور عليه لفلس واحتج بقول احمد ماملك العبد من خلع فهو لسيده وان استهلك لم يرجع على الواهب والمختلعة بشيء والمحجور عليه في معنى العبد والاولى أنه لا يجوز لان العوض في

( فصل ) فأما أن ضربها على نشوزها ومنعها حقها لم يحرم خلعها لذلك لان ذلك لا يمنعهما أن لا يخافا أن لا يقيها حدود الله ، وفي بعض حديث حبيبة أنها كانت تحت ثابت بن قيس فضربها فكسمر ضلعها فأ تت النبي عَلَيْكِينَّةُ فدعى النبي عَلَيْكِينَّةُ ثابنافقال «خذ بعض مالها وفارقها ففعل» رواه أبوداود وهكذا لو ضربها ظلما لسو، خلقه أو غيره لا يريد بذلك أن تفتدي نفسها لم يحرم عليه مخالعتها لانه لم يعضله اليذهب ببعض ما آ تاها ولكن عليه إثم الظلم

( فصل ) فان أتت بفاحشة فعضلها لتفتدي نفسها منه ففعلت صح الخلع لقول الله تعالى ( ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آتيت وهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ) والاستثناء من النهي إباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن تلحق به ولداً من غيره و تفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فتدخل في قول الله تعالى ( فان خفتم أن لا يقيم احدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به ) وهذا أحد قرلي الشانهي، والقول الآخر لا يصح لانه عوض أكره عليه أشبه مالو لم تزن والنص أولى

( فصل) اذا خالم زوجته أو بارأها بموض فانها يتراجعان بما بينها من الحقوق فان كان قبل الدخول فلها نصف المهر ، وان كانت قبضته كله ردت نصفه ، وإن كانت مفوضة فلها المنعة ، وهذا تول عظا. والزهري والشافعي ، وقال أبو حنيفة ذلك براءة لـكل واحد منها مما لصاحبه عليه من الهر ، وأما الديون التي ايست من حقوق الزوجية فعنه فيها روايتان . ولا تسقط النفقة في المستقبل لانها ما وجبت بعد

الخلع لسيد العبد فلا يجوز دفعه الى غير من هو له من غير اذن مااكه والعوض في خلع المحجور عليه ملك له الاانه لا يجوز تسايمه اليه لان الحجر أفاد منعه من التصرف وكلام أحمد محمول على ما أتلفه العبد قبل تسليمه على أن عدم الرجوع عليها لا يلزم منه جواز الدفع اليه فانه لو رجم عليها لرجمت على العبد وتعلق حقها برقبته وهي ملك لسيد فلا فائدة في الرجوع عليها بما يرجع به فيما له وان سلمت العوض الى المحجور عليه لم يبرأ فان اخذه الولي منه برئت وان أتلفه أو تلف كان لوليه الرجوع عليها به

(مسئلة ) ( وهل الاب خلع ابنته الصغير أو طلاقها ? على روايتين )

(إحداها) له ذلك قال احمد في رجلين زوج احدهما ابنه بابنة الآخر وهاصغيران ثم إن الابوين كرها هل لها أن يفسخا ?قال قد اختلف في ذلك وكا أنه آه قال أبوبكر لم يبلغني عن أي عبدالله في هذه المسئلة الا هذه الرواية فيخرج على قولين (أحدهما) يملك ذلك وهو قول عطاء وقنادة لانها ولاية يستفيد بها عليك البضع فجاز ان يملك بها إزالته اذا لم يكن متها كالحاكم يملك الطلاق على الصغير والمجنون والاعسار وتزويج الصغير ، والقول الآخر لا يملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي ومالك لقول

ولنا أن المهرحق لابسقط بالخلع إذا كان بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الخلع والمباراة كسائر الديون ونفقة العددة اذا كانت حاملاء ولان نصف المهر الذي يضير له لم بجب له قبل الخلع فلم يسقط بالمباراة كنفقة العددة ، والنصف لها لا يبرأ منه بقولها بارأتك لان ذلك يقتضي براءتها من حقوقه لا يراء ته من حقوقها

(مسئلة ﴾ قال ( والخلع فسخ في إحدى الروايتين ، والاخري أنه تطليقة بائنة )

اختلفت الرواية عن أحمد في الحلم فني إحدى الروايتين أنه فسخ ، وهذا اختيارأيي بكر وقول ابن عباس وطاوس وعكرمة واسحاق وأبي ثور وأحد قولي الشافعي ( والرواية الثانية ) أنه طلقة بائنة ، روي ذلك عن سعيد بن المسيب والحسن وعطا وقبيصة وشريح ومجاهدوأ بي سلمة بن عبدالرحمن والنخعي والشعبي والزهري ومكحول وابن أبي نجيح ومالك والاوزاعي والثوري وأصحاب الرأي وقد روي عن عمان وعلى وابن مسهود الكن ضعف أحمد الحديث عنهم وقال : ليس في الباب شيء أصح من حديث ابن عباس أنه فسخ ، واحتج ابن عباس بقوله تعالى ( الطلاق مرتان \_ ثم قال \_ فلا جناح عليهما فيا افتدت به \_ ثم قال \_ فان ظلقها فلا تجل له من بعد حتى تذكح زوجاغيره ) فذكر تطليقتين والخلع و تطليقة بعدها فلو كان الخلع طلاقا لكان أربعا ولانها فرقة خلت عن صريح الطلاق ونيته فكانت فسخا كسائر الفسوخ ، ورجه الثانية أنها بذات العوض الفرقة ، والفرقة التي يملك

النبي صلى الله عليه وسلم «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» رواه ابن ماجه وعن عمر أنه قال أنما الطلاق لمن يحل له الفرج ولانه اسقاط لحقه فلم يملكه كالابراء من الدبن واسقاط القصاص ولان طريقه الشهوة فلم يدخل في الآية والقول في زوجة عبده الصغير كالقول في زوجة ابنه الصغير لانه في معناه فأما غير الاب فلمس تطلبق امرأة المولى عليه سواء كان ممن يملك التزويج كوطء الاب والحاكم على قول ابن حامد أولا يملك لانعلم في هذا خلافاً

(مسئلة) (وليس له خلع ابنته الصغيرة بثيء من مالها )

لانه أنما ملك التصرف بما لها فيه الحظ وليس في هذا حظ بل فيه إسقاط نفقتها وكسوتها وبذل ما لها ويحتمل أن علك ذلك أذا رأى الحظ فيه فانه يجوز أن يكون لها الحظ فيه بتخليصها ممن يتلف ما لها وشخاف منه على نفسها وعقلها ولذلك لم يعد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوزله بذل ما لها لتحصيل حظها وحظ نفسها وما لها كما يجوز له بذله في مداواتها وفكها من الاسر ، وهذا مذهب مالك والاب وغيره من أوليائها في هذا سواء إذا خالعوا في حق المجنونة والمحجور عليها للسفه والصغر فأما أن خالع بثريء من ماله جاز لانه يجوز من الاجنبي فمن الولي أولى

﴿مسئله ﴾ (ويصح الخلع مع الزوجة)

وقد ذكر ناه ويصح مع الاجنبي بغير اذن المرأة مثل ان يقول الاجنبي للزوج طلق امرأتك بألف

الزوج إيقاعها هي الطلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أنى بكناية الطلاق قاصداً فراقها فكان طلاقا كغير الخلع وفائدة الروايتين أنا إذا قلمنا هو طلقة نخالعها مرة حسبت طلقة فينقص بهاعدد طلاقه ع وان خالعها ثلاثا طلاقه و فسخ لم يحد حق تنكح زوجا غيره وان قلمناهو فسخ لم يجرم عليه عوان خالعها مائة مرة ، وهذا الخلاف فيما أذا خالعها بغير لفظ الطلاق ولم ينوه ، فاما أن بذلت له العوض على فراقها فهو طلاق لا اختلاف فيه ، وان وقع بغير لفظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو لفظ الخلع والمفاداة و نحوها و نوى به الطلاق فهو طلاق أيضاً لأنه كناية نوى الطلاق فكانت طلاقا كان بغير عوض فان لم ينوبه الطلاق فهو الذي فيه الروايتان والله أعلم

( فصل ) وألفاظ الخلع تنقسم الى صريح وكناية فالصريح ثلاثة ألفاظ خالعتك لانه ثبت له العرف والمفاداة لانه ورد به القرآن بقوله سبحانه ( فلا جناح عليهمافيا افتدت به) وفسخت نكاحك لانه حقيقة فيه فاذا أتي بأحد هذه الالفاظ وقع من غير نية ، وما عدا هذه مثل بارأتك وأيرأتك وأبنتك فهو كناية لان الخلع أحد نوعي الفرقة فكان له صريح وكناية كالطلاق ، وهذا قول الشافعي الا أن له في لفظ الفسخ وجهين فاذا طلبت الخلع وبذلت العرض فأجابها بصريح الخلع وكنايتهصح من غير نية لان دلالة الحال من سؤال الخلع وبذل العوض صارفة اليه فأغنى عن النيةفيه ، وان لم يكن

على وهذا قول اكثر اهل العلم وقال أبو ثور لا يصح لانه سفه فانه يبذل عوضاً في مقابلة مالا منفعة له فيه فان الملك لا يحصل له فأشبه ما لوقال بع عبدك لزيد بألف علي

ولنا أنه بذل في اسقاط حق عن غيره فصح كما لوقال اعتق عبدك وعلي ثمنه ولا نهلو قال ألق متاعك في البحر وعلى ثمنه صح ولزمه ثمنه مع انه لا يسقط حقاً عن أحد فهنا أولى ولانه حق على المرأة يجوز أن يسقطه عنها بعوض فجاز الهيرها كالدين وفارق البيع فانه تمليك فلا يجوز بهير رضى من ثبت له الملك وإن قال طلق امرأتك عهرها وأنا ضامن له صحويرد عليه عهرها.

﴿ مسئلة ﴾ (ويصح بذل الموض فيه من كل جائز التصرف لانه بذل عوض في عقد معاوضة أشبه البيع)

( فصل ) اذا قالت له امرأته طلقني وضرتي بألف وطلقها وقع الطلاق بهما بائناً واستحق الالف على باذلته لان الخلع من الاجنبي جائز وان طلق احداها فقال القاضي تطلق طلاقاً بائناً وتلزم الباذلة بحصتها من الالف وهذا مذهب الشافعي الاأن بعضهم قال يلزمها مهر مثل المطلقة . وقياس قول أصحابنا فيما اذا قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يلزمها شيء ووقعت بهاالتطليقة إنما لا يلزم الباذلة ههنا شيء لانه لم يجبما الى ما سألت فلم يجب عليها ما بذات ولانه قد يكون غرضها في بينو نتهما جميعاً منه فاذا طلق احداها لم يحصل غرضها فلا يلزمها عوضها

( فصل ) فان قالت طلقني بألف على أن تطلق ضربي فالحلم صحيح والشرط والبذل لازم . قال الشافعي الشرط والعوض باطلان ويرجع الى مهر المثل لان الشرط سلف في الطلاق والعوض دلالة حال فأنى بصريح الخلم وقع منغيرنية سواء قانا هوفدخ أوطلاق،ولا يقع بالكناية الا بنية ممن تلفظ به منهما ككنايات الطلاق مع صريحه والله أعلم

( فصل ) ولا يحصل الخلع بمجرد بذل المال وقبوله من غير الفظ الزوج قال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البغداديون وقد أوماً اليه أحمد وذهب ابو حفص العكبري وابن شهاب الحوقوع الفرقة بقبول الزوج العوض وأفتى بذلك ابن شهاب بعكبرا واعترض عليه أبو الحسين بن هرمز واستفتى عليه من كان ببغداد من أصحابنا فقال ابن شهاب المحتلمة على وجبين : مستبرئة ومفتدية ، فالمفتدية في التي تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرلك قسها وأنا أفتدي نفسي منك فاذا قبل الفدية وأخذ المال انفسخ النكاح لان اسحاق بن منصور روى قال قلت لاحمد كيف الخلع ? قال اذا أخد المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخعي أخذ المال تطليقة بائنة ونحو ذلك عن الحسن وعن علي رضي الله عنه عنه من قبل مالا على فراق فهي تطليقة بائنة لارجعة لها فيها ، واحتج بقول النبي ويتطالب المردي عليه حديقته ؟ قال الذا أخرد على عليه حديقته ؟ قال المردي عليه عليه عليه ولان عليه حديقته ؟ قالت نعم ففرق رسول الله ويتطالب بينهما وقال ﴿ خذ ما أعطيتها ولا تزدد ولم يستدع منه الفظا ، ولان دلالة الحال تفني عن الاهنظ بدليل مالو دفع ثوبه إلى قصار أو خياط معروفين بذلك فعملاه استجقا الاجرة وإن لم يشترطا عوضاً

وانا أن هذا أحد نوعي الحلع فلم يصح بدون اللفظ كا لو سألته أن يطلقها بعوض، ولانه تصرف

نقضه في مقابلة الشرط الباطل فيكون الباقي مجهولا وقال أبو حنيفة الشرط باطل والعوض صحيح لان العقد يستقل بذلك العوض.

ولنا أثما بذلت عوضاً في طلاقها وطلاق ضرتها نصح كما لو قالت طلفنيوضرتي بألف فان لم يف لها بشرطها فعليه الاقل من المسمى أو الالف الذي شرطته ويحتمل ألا يستحق شيئاً من العوض لأنها انما بذلته بشرط لم يوجد فلم يستحقه كما لو طلقها بغير عوض

﴿ مسئلة ﴾ (فان خالعته الامة على شيء معلوم بغير اذن سيدها كان في ذمتها تتبع به بعدالعتق) الخلع مع الأمة صحيح سواء كان باذن سيدها أو بغير إذنه لان الخلع بصحم الاجنبي فمع الزوجة أولى ويكون طلاقها على عوض بائنا والخلع معها كالخلع مع الحرة سواء فان كان الخلع بغير إذن سيدها على شيء في ذمتها فانه يتبعها إذا عتقت لانه رضي بذمتها وإن كان على عين فقال الخرقي إنه يثبت في ذمتها مثله أو قيمته أن لم يكن مثلياً لانها لا تملك الهين وما في يدها من شيء فهو اسيدها فيلزمها كمالو خالعهاعلى عبد فخرج حراً أو مستحقاً وقياس المذهب أنه لا شيء له لانه إذا خالعها على عين وهو يعلم أنها أمة فقد علم أنها لا تملك الهين فيكون راضياً بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالعتك على المفصوب لانها لا تملك الهيئها على عيم المنافقي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المفصوب لانها لا تملك وقال الشافعي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المفصوب لانها لا تملك وقال الشافعي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المفصوب تمليكها وهذا قول مالك وقال الشافعي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المفصوب تمليكها وهذا قول مالك وقال الشافعي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المغصوب لانها لا تعليه عليها عهر المشل كقوله في الخلع على المنصوب لانها لا تعليها على المنه وقال الشافعي يرجع عليها عهر المشل كقوله في الخلاء على المغوب

في البضع بموض فلم يصح بدون اللفظ كالنكاح والطلاق ، ولان أخذالمال قبض لعوض فلم يقم بمجرده مقام الايجاب كقبض أحد العوضين في البيع ، ولان الخلع إن كان طلاقا فلا يقع بدون صريحه أو كنايته وإن كان فسخا فهو أحد طرفي عقد النكاح فيعتبر فيه اللفظ كابتداء العقد . وأما حديث جميلة فقد رواه البخاري « اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » وهذاصر بحفي اعتبار اللفظ ، وفي رواية فأص ه ففارقها ومن لم يذكر الفرقة فأنما اقتصر على بعض القصة بدليل رواية من روى الفرقة والطلاق فأن القصة واحدة والزيادة من الثقة مقبولة ويدل على ذلك انه قال ففرق النبي ويتياتي بينهماوقال «خد ماأعطيتها» فيمل التفريق قبل العوض ونسب التفريق الى النبي عيناتي ومعلوم أن النبي وتتياتي لا يباشر التفريق فدل على أن النبي على الله عليه وسلم أمر به ولعل الراوي استغنى بذكر العوض عن ذكر اللفظ لانه معلوم منه . وعلى هذا يحمل كلام أحمد وغيره من الائمة ولذلك لم يذكروا من جانبها الفظا ولا دلالة حال ولا بد منه اتفاقا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا يقع بالمعتدة من الخلع طلاق ولو واجهها به )

وجملة ذلك أن الختامة لا يلحقها طلاق بحال وبه قال ابن عباس وابن الزبير وعكرمة وجابر بن

ويمكن حمل كلام الحرقي على أبها ذكرت لزوجها ان سيدها أذن لها في ذلك ولم تمكن صادقة أوجهل أنها لا تملك الدين أو يكون اختياره فيما إذا خالعها على مغصوب أنه يرجع عليها بقيمته ويكون الرجوع عليها في حال عتقها لانه الوقت الذي يملك فيه كالمعسر يرجع عليه في حال يساره ويرجع بقيمته أومثله لانه مستحق بعد تسليمه مع بقاء سبب الاستحقاق فوجب الرجوع بمثله أوقيمته كالمغصوب

(فصل) فان كان الحلم باذن السيد تعلق العوض بذمته في قياس المذهب كما لو أذن لعبده في أن يستدين ويحتمل أن يتعلق برقبة الامة بناء على استئذانها باذن سيدها وإن خالعته على معين باذن السيد فيه ملك وان أذن في قدر من المال فخالعت بأكثر منه فالزيادة في ذمتها وان أطلق الاذن افتضي الحلم بالمسمى لها فان خالعت به أو بما دونه لزم السيد وان كان بأكثر منه تعلقت الزيادة بذمتها كما لو عين لها قدراً فيخالعت بأكثر منه وان كانت مأذوناً لها في التجارة سلمت العوض عافي يدها

( فصل ) والحمكم في المسكاتبة كالحمكم في الامة القن سواء لأنها لا تملك التصرف فبا في يدها بتبرع وما لا حظ فيه وبذل المال في الخلع لا فائدة فيه من حيث تحصيل المال بل فيه ضرو بسقوط نفقتها وبعض مهرها ان كانت غير مدخول بها واذا كان الخلع بغير اذن السيد فالعوض في ذمتها يتبعها به بعد العتق وان كان باذن السيد سلمته بما في يدها وان لم يكن في يدها شيء فهو على سيدها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان خالعته المحجور عليها لم يصح الحلم ووقع طلاقهرجعياً أما المحجورعليها للفلس فيصح خلعها وبذلها للموض ) زيد والحسن والشعبي ومائك والشافعي واسحاق وابو أور ، وحكى عن أبي حنيفة أنه يلحقها الطلاق الصريح المدين دون الكذاية والطلاق المرسل وهو أن يقول كل أمرأة لي طالق وروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وشريح وطاوس والنخمي والزهري والحكم وحماد والثوري لما روي عن النبي عليه المدة المتعالمة المحقولة المحقولة المحقولة المحتمها الطلاق مادامت في العدة

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبير ولا نعرف لهما مخالفاً في عصرها ، ولانها لا محل اله إلا بنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه كالمطلقة قبل الدخول أو المنقضية عدتها ، ولانه لا يلك بضعها فلم يلحقها طلاقه كالاجنبية ولانها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تطلق بالكناية فلم يلحقها الصريح المعين كاقبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهها به فيقول أنت طالق أو لا يواجهها به مثل أن يقول فلانة طالق وحديثهم لا نعرف له أصلا ولا ذكره أصحاب السنن

( فصل ) ولا يثبت في الخلم رجعة سواء قلنا هو فسخ أو طلاق في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطا. وطاوس والنخبي والثوري والاوزاعي ومائك والشانبي واسحاق وحكي عن الزهري وسعيد بن المسيب أنهما قالا الزوج بالخياريين إمساك العوض ولا رجعة له وبين رده وله الرجعة وقال أبو ثور ان كان الخلع بلفظ الطلاق فله الرجعة لان الرجعة من حقوق الطلاق فلا تسقط بالموض كاولا، مع العتق .

لان لها ذمة يصح تصرفها فيها ويرجع عليها بالموض إذا أيسرت وفك الحجر عنها وليس له مطالبتها في حال حجرها كما لو استدانت منه أو باعها شيئاً في ذمتها وأما المحجور عليها لسفه أو صفر أو جنون فلا يصح بذل العوض منها في الحلع لانه تصرف في المال وليس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أهل للتصرف فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أهل للتصرف المنعم منها الهبة وغيرها من التبرعات باذن سيدها و نفارق المفلسة لانها من أهل التصرف فان خالع الحجور عليها بلفظ يكون طلاقاً فهو طلاق رجعي ولا يستحق عوضاً وان لم يكن اللفظ مما يقع به الطلاق كان كالحلع بغير عوض . ويحتمل أن لا يقع الحلع ههنا لانه انما رضي به بعوض وام يحصل له ولا أمكن الرجوع ببذله

(مسئلة) ( والحلم طلاق بائن الا أن يقع بافظ الحلم أو الفسخ والمفاداة ولا ينوي به الطلاق فيكون فسخاً لا ينقص به عدد الطلاق في أحدى الروايتين (والاخرى) هو طلاق بائن بكل حال)

اختلفت الرواية عن أحمد في الحلم إذا لم ينو به الطلاق فروي عنه أنه فسخ اختاره أبو بكر وروي ذلك عن ابن عباس وطارس وعكر ، قر و حاق وأبي ثور وهو أحد قرلي الشافي وروي عنه أنه طلقة بائنة بكل حال روي ذلك عن سعيد بن المسيب وعطا، والحسن وقبيصة وشر مح ومجاهد وأبي سلمة بن عبد الرحمن والذهري واكحوا ، وابن أبي نجيح ومائك والثوري والارزاعي وأصحاب الرأي

ولنا قوله سبحانه وتعالى ( فيما افتدت به ) وانما يكون فدا، أذا خرجت به عن قبضته وسلطانه واذا كانت له الرجمة فعي تحت حكمه عولان القصد ازالة الضرر عن المرأة فلوجاز ارتجاء ها الهاد الضرر وفارق الولاء فان العتق لا ينفك منه والطلاق ينبك عن الرجعة فيما قبل الدخول واذا أكل المدد ( فصل ) فان شرط في الحلم أن له الرجعة ، فقال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الحلم وهو قول أي حنيفة واحدى الروايتين عن مالك ، لان الخلم لا يفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالشرط الفاسد كالنكاح ولانه لنظ يقتضي البينونة فإذا شرط الرجعة معه بطل الشرط كالطلاق الثلاث و محتمل أن يبطل الخلم ونثبت الرجعة وهو منصوص الشافعي لان شرط العوض والرجعة متنافيان فإذا شرطاهما يبطل الخلم ونثبت الرجعة وهو منصوص الشافعي لان شرط العوض والرجعة متنافيان فإ شرطاهما كالوشرط أن لا يتصرف في المبيع ، وإذا حكمنا بالصحة فقال الفاضي يسقط المسمى في العوض كالوش مع بوضا حتى ضم اليه الشرط فإذا سقط الشرط وجب ضم النقصان الذي نقصه من أبه اليه فيصير مجهولا فيسقط ويجب المسمى في العقد و محتمل أن يجب المسمى لانهما تراضيابه عوضا أبه اليه فيصير مجهولا فيسقط ويجب المسمى في العقد و محتمل أن يجب المسمى لانهما تراضيابه عوضا عبره كالوخلاء في شرط الرجعة

( فصل ) فان شرط الخيار لها أوله يوما أو أكثر وقبلت المرأة صح الخلع وبطل الخيار وبه قال أبو حنيفة فيما اذا كان الحيار المرجل، وقال اذا جعل الخيار للمرأة ثبت لها الخيار ولم يقع الطلاق

وقد روى عن عمان و على و ابن مسعود المكن ضعف أحمد الحديث قال ايس لنا في الباب شي . أصح من حديث ابن عباس أنه فسخ عواحتج ابن عباس بتوله تعالى الطلاق مرتان ) ثم قال فلاجناح عليها فيا افتدت به ) ثم قال فان طلاقها فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره فذكر تطليقتين والحلم و تطليفة بعدها فلو كان الحلم طلاقا لكان رابا عولانه فرقة خات عن صريح الطلاق ونيته فكان فسخا كسائر الفسوخ عورجه الرواية الثانية أنها بذات الهوض الفرقة والفرقة التي يملك الزوج إيتاعها هي الطلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أتى بكناية الطلاق قاصدافر قراف كن طلاقا كغير الملاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أى بكناية الطلاق قاصدافر قراف كان طلاقا و انخالها الملاق محرم عليه وان خالها الملاق و انخالها فلان بدلت الهوض على فراقها فطافها فهو هو الخلاف فيا اذا خالها بغير له ظ الطلاق ولم ينوه فأما ان بذلت الهوض على فراقها فطافها فهوطلاق لا اختلاف فيه وكذلك أن وقع بغير له ظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو لفظ الخام أو المفاداة و نوى به الطلاق في طلاق أيضا لانه كذاية نوى به الطلاق فكانت اللاق أو لفظ الخام وان لم ينو به الطلاق فه طلاق أيضا لانه كذاية نوى به الطلاق في فراقها فيه الراويتان

( فصل ) والفاظ الحُلع تنقسم إلى صريح وكناية فالصريح ثلاثة الفاظ : خالعنك لانه ثبت له « المغني والشرح الكبير » « الجزء الثامن »

وانا أن سبب وقوع الطلاق وجد وهو اللفظ به فوقع كا لو أطلق ومتى وقع فلاسبيل إلى رفعه (فصل) نقل مهنا في رجل قاات له امرأنه اجمل أمري ببدي وأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجعل أمرها ببدها وباع العبد قبل أن تغول المرأة شيئا هو له انما قالت اجمل أمري ببدي وأعطيك فقيل له متى شا.ت تختار ? قال نعم ما لم يطأها أو ينقض فجمل له الرجوع مالم تطلق واذا رجم فينبني أن ترجع عليه بالعوض لانه استرجع ما جمل لها فتسترجم منه ماأعطته ، ولو قال اذا جا، وأس الشهر فأمرك ببدك ملك ابطال هذه الصفة لان هذا بجوز الرجوع فيه لو لم يكن معلقا فم التعليق أولى كالو كالة قال أحمد ولو جملت له امرأته الف درهم على أن بخيرها فاختارت الزوج لا يرد عليها شيئاً ووجهه أن الالف في مقابلة الفرقة الالف في مقابلة الفرقة

( فصل ) إذا قالت امرأته طلقنى بدينار فطاقها ثم ارتدت لزمها الدينار ووقع الطلاق بائنا ولاتؤثر الردة لائها وجدت بعد البينونة ، وان طلقها بعد ردتها وقبل دخوله بها بانت الردة ولم يقع الطلاق لانه صادفها بائنا قان كان بعد الدخول وقلنا إن الردة ينفسخ بها النكاح في الحال فكذلك وان قلنا يقف على انقضا. العدة كان الطلاق مراعى فان أفاءت على ردتها حتى انقضت عدتها تبينا أنها لم تدكن زوجته حين طلقها فلم يقم ولا شيء له عليها وان رجعت إلى الاسلام بان أن الطلاف صادف زوجة فوقع واستحق عليها العوض .

الفرق، والمفاداة لأنهورد به في القرآن بقوله مبحاله ( فلا جناح عليهما فيا افتدت به ) وفسخت ذكاحك لانه حقيقة فيه فاذا تى بأحد هذه الالهاظ وقع من غير نية ، وما عدا هذه مثل باريتك وأبنتك فهو كناية لأن الحلم أحد نوعي الفرقة فكان له صريح وكناية كالطلاق وهذا قول الشافي الا أن له في لفظ الفسخ وجهين فاذا طلبت و بذات العوض فاجابها بصريح الخلع أو كنابته صح من غير نية لان ذلالة الحال من سؤال الخلع و بذل العوض صارفة اليه فأغنى عن النية فيه ، وان لم تكن دلالة حالة فأنى بصريح الخلم وقع من غير نية سواء قلنا هو فسخ أو طلاق ، ولا تهم الكناية الا بنية عن يا ظه منهما ككنايات الطلاق مع صريحه

(فصل) ولا يحصل الخلم بمجرد بذل المال رقبوله من غير لفظ من الزوج · قال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البفداد ون ، وقد أوما البه احمد ، وذهب ابو حفص المكبري وابن شهاب الى وقوع الفرقه بقبول الزوج للموض وأفنى بذلك ابن شهاب بعكبر واعترض عليه ابوالحين بن هرمز واستفنى عليه من كان ببغداد من أصحابنا ، فقال ابن شهاب المختلفة على يجهبن مستبرئة ومفتدية فالمفتدية هي التي تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرئك قسما وأنا أفدي ننسي منك فاذا قبل الفدية وأخذ المال انفسخ النكاح لان اسحاق بن منصور روى عن أحمد قال قات لاحمد كيف الخلم ? قال : إذا أخذ المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخبي أخذ المال تطليقة باثنة وشحو ذلك عن الحسن وعن علي رضي المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخبي أخذ المال تطليقة باثنة وشحو ذلك عن الحسن وعن علي رضي

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا قالت له اخلعنبي على مافي يدي من الدراهم ففعل فلم يكن في يدها شيء لزمه ثلاثة دراهم)

وجهلة ذلك أن الخام بالجهول جائز وله ما جمل له وهذا تول أصحاب الرأي وقال أبو بكر لا يصح الخلع ولا شيء له لانه مهاوضة فلا يصح بالجهول كالبيع وهذا قول أبي ثور وقال الشافي يصح الخلع وله مهر مثابا لانه مهاوضة بالبضع فاذا كان العوض مجهولا وجب مهر المثل كالسكاح ولذا أن الطلاق معنى يجوز تعليقه بالشرط فجاز أن يستحق به العوض الحجهول كالوصية ، ولان الخلع اسقاط لحقه من البضع وليس فيه تعليك شيء ، والاسقاط تدخله المسامحة ولذلك جاز من غير عوض بخلاف النكاح ، واذا صح الخلع فلا يجب مهر المثل لانها لم تبذله ولا فوتت عليه مابوجبه فان خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجته من ملكه بردتها أو رضاء المن ينفسخ به فلا عب عليها شيء ، ولو قتلم الجنبي لم يجب الزوج عوض عن بضها ، ولو وطات بشبهة أو مكره له لوجب المهر لها دون الزوج ولو طاوعت لم يكن الزوج عوض عن بضها ، ولو على الزوج في النكاح خاصة وأباح لها افتداء نفسها لحاجتها الى ذلك فيكون الواجب مارضيت بيذله فلما البحاب شي ملم توض به فلا وجه له ، فعلى هذا أن خامها على مافي يدها من الدراهم صح فان كان فأما ايجاب شي ملم توض به فلا وجه له ، فعلى هذا أن خامها على مافي يدها من الدراهم صح فان كان

الله عنه من قبل مالا على فراق فهي تطايقة بائنة لارجمة فيها، واحتج بقول النبي وَيَتَطِيّنُوْ أَرْدَيْنَ عليه حديقته ?» قالت نهم ففرق رسول الله وَيُتَطِيّنُوْ بينهما وقال « خد ما أعطيتها ولا تزدد، ولم يستدع منه لفظا ولان دلالة الحال نفني عن الله ط بدايل ما لو دفع ثوبه إلى قصار أو خياط معروفين بذلك فعملاه استحقا الاجروان لم يشترطا عوضا

ولما أن هذا أحد نوعي الخام فلم يصح بدون افظ كالو سألته أن لا يطلقها بعوض ولا نه تصرف في البضع بهوض فلم يصح بدون الله فط كاندكاح والطلاق ولان أخذ المال قبض بعوض فلم يمجه أو كنايته مقام الايجاب كقبض أحد العوضين في البيع ولان الحلم ان كان طلافافلا يتع بدون صريحه أو كنايته وان كان فسخا فهو أحد طرفي عقد النكاح ، فيعتبر فيه الفظ كابتداء العقد، فأما حديث جميلة فقد رواه البخاري وافيل الحديقة وطلقها تطليقة عوهذا صريح في اعتبار الفظ ، وفي رواية فأمره ففارقها ومن لم يذكر الفرقة فاعا اقتصر على بعض القصة بدليل رواية من روى الفرقة والطلاق فان القصة واحدة والزيادة من الثفة مقبولة و بدل على ذلك أنه قال ففرق النبي وليكات ببنها وقال « خد ما عطيتها ، فجمل النفريق قبولا لعوض ونسب التفريق إلى النبي عليكات ومعلوم أن النبي عليكات لا يباشر النفريق فدل النبي عليكات المنافظ ولا دلالة عالولا بد منه وعلى هذا عمل كالراحد وغيره من الأئمة ولذلك لم يذكر وا من جانبها لفظاً ولا دلالة عال ولا بد منه اتفاقا ،

في يدها دراهم فهي له ، وان لم بكن في يدها شي. فله عليها ثلاثة نص عليه احمد لانه أقل ما يقع عليه المراهم فهي له ، وان لم بكن في يدها شي. فله عليها ثلاثة نصم الدراهم حقيقة و الهظام الله الله فلائة المن ثلاثة احتمل أن لا يكون له ثلاثة كاملة لان الله فظ يقتضيها فيما إذا أن لا يكون له ثلاثة كاملة لان الله فظ يقتضيها فيما إذا لم يكن في يدها شي. فكذلك اذا كان في يدها

(فصل) والخلَّع على مجهول ينقسم أفساما (أحدها) أن يخالعها على عدد مجهول من شيء غير مختلف كالدنانير والدراهم كالتي نخالعها على ماني يدها من الدراهم فهي هذه التي ذكر الخرقي حكمها

(الثاني) أن يكون ذلك من شيء مختلف لا يعظم اختسلافه مثل أن يخالمها على عبد مطلق أو عبيد أو يقول ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فانها تطلق بأي عبد أعطته إياه و يملكه بذلك ولا يكون له غيره . وكذلك إن خالعته عليه فليس له إلا مايتم عليه اسم العبد ، وإن خالعته على عبيد فله ثلاثة هذا ظاهر كلام أحمد وقياس قوله وقول الخرقي في المسئلة التي قبلها ، وقد قال أحمد فيما إذا قال: إذا أعظيتني عبداً فأنت طالق فاذا أعطنه عبدا فهي طالق . والظاهر من كلامه ما قلناه ، وقال القاضي له عليها عبد وسط و تأول كلام أحمد على انها أعطته عبدا وسطا والظاهر خلافه

ولنا أنها خالعته على مسمى مجهول فكانله أقل مايقع عليه الاسم كالو خالعها على مافي يدهامن الدراهم ، ولانه إذا قال ان أعطيتني عبداً فانت طالق فاعطته عبدا فقد وجد شرطه فيجب أن يقع

﴿ مُسَلَّمْ ﴾ ( ولا يقع بالعدة من الحلم طلاق ولو واجبها به )

وجملة ذلك أن الختلمة لا يلحقها طلاق بحال وبه قال ابن عباس وابن لزببر وعكرمة وجابر بن 
زيد والحسن والشعبي ومالك والشافعي واسحاق وأبو ثور وحكى عن أبي حنيفة أنه يلحقها الطلاق 
الصر مح المعين دون الكفاية والطلاق الوسل وهو أنه يقول كل امرأة ليطالق وروي ذلك عن سعيد 
ابن المسيب وشريح وطارس والنخعي والزهري والحسكم وحماد والنوري لما روي عن النبي والتيليق 
انه قال « المختاعة يلحقها الطلاق مادامت في العدة ،

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبر ولا يمرف لهما مخالف في عصرها ولانها لا تحل له إلا بنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه على الملاقة قبل الدخول والمنقضية عديها ولانه لا يملك بضعها فلم يلحقها طلاقه كلاجنبية ولانها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تطاق بالمكناية فلم يلحقها الضريح كا قبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهها به مثل أن يقول فلاىة طالق وحديثهم لا يعرف له أصل ولا ذكره أهل السنن

( فصل ) ولا يثبت في الخلع رجمة سواء قلنا هو فسخ أو طلاق في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطا، وطاوس والنخبي والثوري والارزاعي ومالك والشانبي واسحاق وحكي عن الزهري وسعيد بن المسيب أنهما قالا الزوج بالخياربين إمساكه العوض ولا رجبة له وبين رده وله الرجمة

الطلاق كما لو قال أن رأيت عبدا فانت طالق ولا يلزمها أكثر منه لانها لم تأثَّرَم له شيئا فلا يلزمها شيء كما لو طلقها بغير خلع

(الثالث) أن يخالفها على مسمى تعظم الجهالة فيه مثل أن يخالفها على دابة أو بعير أو بقرة أو ثوب أو يتول ان أعطيتني ذلك فانت طالق فالواجب في الخلع ما يقع عليه الاسم من ذلك ويقع الطلاق بها اذا أعطته اياه فيما اذا على طلائها على عطيته اياه ولا يلزمها غير ذلك في قياس ما قبلها ، وقال القاضي وأصحابه من العقها، ترد عليه ما أخذت من صداقها لانها فوتت البضع ولم يحصل له العوض لجهالته فوجب عليها قيمة ما فوتت وهو المهر

وانا ما نقدم ولأنها ما الغزات له المهر المسمى ولا مهر المثل فلم يلزامها كالوقال ان دخلت الدار فانت طالق، ولان المسمى قد استوفى بدله بالوط، فكيف بجب بغير رضى ممن بجب عليه ? والاشبه بمذهب أحد أن يكون الخلم بالحجهول كالوصية به ، و من هذا القسم لوخالها على مافي بيتها من المتاع فان كان فيه متاع فه و أقل ما يقم عليه فان كان فيه متاع فه أقل ما يقم عليه اسم المتاع ، وفي قول القاضي عليها المسمى في الصداق وهو قول أصحاب الرأي والوجه القولين ما تندم الرابع) ان مخاله ما على حمل أمتها او غنمها او غيرها من الحيران او قال على مافي بطونها او

وقال أبو ثور ان كان الخلع بلفظ الطلاق فله الرجمة لان الرجمة من حقوق الطلاق فلانسقط بالموض كالولاء مع الهتق وأما قوله سبحانه وتعالى ( فيما افتدت) وإنما يكون فداء إذا خرجت عن قبضته وسلطانه وإذا كانت له الرجمة فهي تحت حكه ولان القصد إزالة الضرر عن المرأة فلو جازار تجاعها اها دالضر و وفارق الولاء فان العنق لا ينفك منه والطلاق ينفك عن الرجمة فيما قبل الدخول واذا أكل العدد ﴿ مسئلة ﴾ ( وان شرط الرجمة في الخلع لم يصح الشرط في أحد الوجهين وفي الآخر يصح

الشرط ويبطل العوض)

اذا شرط في الخلع الرجعة فقال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الخلع عوهوقول أبي حنيفة واحدى الروابتين عن ماقك لان الخلع لا يفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالشرط الفاسد كالنكاح ولانه لفظ يقتضي البينونة فاذا شرط الرجعة معه بطل الشرط كالطلاق الثلاث (والوجه الثاني) يصح ويبطل العوض فتثبت الرجعة وهو منصوص الشافي لان شرط العوض والرجعة بتنافيان فاذا شرطاهما سقطا وبقي مجرد الطلاق فنذبت الرجعة بالاصل لا بالشرط ولانه شرط في العقد ما ينافي مقتضاه فأ بطله عكا لو شرط أن لا يتصرف في المبيع عواذا حكما بالصحة فقال القاضي يسقط المسمى في العوض لابه لي يرض به عوضا حتى ضم اليه الشرط فاذا سقط الشرط وجب ضم النقصان الذي نقصه من أجله اليه فيصير مجبولا فيسقط وجب المسمى في العوض المها عوضا في عبره كا لو خلاعن شرط الرجعة

ضروعها فيصح الخلع ، وروي عن أبي حنيفة بصح الخلع على مافي بطنها ولا بصح على حملها ولنا ان حماها هو مافي بطنها فصح الحاه عليه كا لو قال على مافي بطنها . اذا ثبت هـذا فانه إن خرج الولد سلما او كان في ضروعها شيء من اللبن فهو له وإن لم يخرج شيء فقال القاضي لاشيء له وهو قول مالك وأصحاب الرأي ، وقال ابن عقيل لها مهر المثل ، وقال ابو الحطاب له المسمى وإن خالها على مايشهر نخالها او تجمل أمنها صح ، قال احمد اذا خالع امرأته على تمرة نخالها سنين فجائز قان لم يحمل نخالها توضيه بشيء ، قيل له فان حمل نخلها في هذا في المحمد الله على المرة الله يا يستقيم هذا في الله نعم جائز فيحتمل قول احمد ترضيه بشيء اي له اقل مايقع عليه اسم المحرة او الحمل فقعطيه عن ذلك شيئا اي شيء كان مثل ماأز مناه في مسئلة المناع ، وقال القاضي لاشيء له وتأول قول احمد ترضيه بشيء على الاستحباب لانه لو كان واجم لنقدر بنقدير برجم اليه ، وفرق بين هاتين المسئلتين ومسئلة الدراهم والمتاع حيث برجم فيها أفل مايقع عليه الاسم اذا لم يجد شيئا وهمنا لا يرجم بشيء اذا لم يجد شيئا وهمنا لا يرجم بشيء اذا لم يجد هلا ولا تموية المن معها حراة وفي هاتين المسئلتين دخل معها علمها به فكان له مادل عليه الفظها كالو خالهته على عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئلتين دخل معها في المقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاها بما فيه من الاحمال فلم يكن له شي ، غيره كالو قال غلامة على هذا الحرم همنا لا نه معدرم

( فصل ) نقل مهنا في رجل قاات له إمر أنه اجهل أمري بيدي فأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجعل أمرها ببدها و باع العبد قبل أن نقول المرأة شيئا هو له انما قالت اج ل أمري بيدي وأعطيك فقبل له متى شا.ت تختار ? قال نع ما لم يطأها أو ينقض فجعل له الرجوع مالم تطاق واذارجم فينبغي أن ترجع عليه بالعوض لأنه المترجع ما جعل لها فتسترجع منه ماأعطته ، ولوقال اذا جاء رأس الشهر فامرك ببدك ملك ابطال هذه الصفة لان هذا يجرز الرجوع فيه لولم يكن ملفا فع التعليق أرلى كالوكالة ، قال أحمد ولو جعات له أمر أنه الف درهم على أن يخيرها فاختارت الزوج لا يرد عليها شيئا ، ووجهه أن الالف في مقابلة المراقة الفرقة

( فصل ) اذا قالت امرأته طلقنى بدينار فطلقها ثم ارتدت لزمها الدينار ووقع الطلاق بائنا ولا تؤثر الردة لانها وجدت بعد البينونة ، وإن طلقها بعد ردتها قبل دخوله بها بانت بالردة ولم يقع الطلاق لانه صادفها بائنا ، فانكان بعد الدخول وقلنا ان الردة ينفسخ بها النكاح في الحال فكذلك ، وإن قلنا تقف على القضاء العدة كان الطلاق مراعى فان أقامت على ردتها حتى انقضت عدتها تبينا أنها لم تكن زوجة حين طلقها فلم يقع ولا شيء له عليها ، وإن عادت إلى الاسلام تبينا ان الطلاق صادف زوجة فوقع واستحق عليها الدوض

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رحمه الله ( ولا يصح الخلع إلا بموض في إحدى الروايتين فانخالمها بغير

ولنا أن ماجاز في الحمل في البطن جاز فيا محمل كالوصية ، واختار ابو الخطاب أن له في هـذه الافسام الثلاثة المسمى في الصداق وأوجب له الشائعي مهر المثل ولم يصحح ابو بكر الخلع في هذا كله وقد ذكرنا نصرص احمد على جرازه والدايل عليه والله أعلم

( فصل ) اذا خالعته على رضاع ولده سنتين صح و كذلك أن جعلا وقتاً معلو ما قل أو كثر ، وبهذا قال الشافعي لان هذا مما تصح المعاوضة عليه في غير الحلم ففي الخلم أولى فان خالعته على رضاع ولده مطلقاً ولم يذكرا مدته صح أيضاً وينصرف إلى ما يقي من الحواين نص عليه احمد قيل له ويستقيم هذا الشرط رضاع ولدها ولا يقول ترض عه سنتين ? قال نعم ، وقال أصحاب الشافعي لا يصح حتى يذكرا مدة الرضاع كا لا نصح الاجارة حتى يذكرا المدة

ولذا أن الله تعالى قيده بالحواين فقال تعالى ( والوالدات يرضعن أولادهن حواين كاملين) وقال سبحانه ( وفصاله في عابين ) وقال ( وحه وفصاله ثلاثون شهراً ) ولم يبين مدة الحل ههنا والفصال فحمل على مافسرته الآية الاخرى وجهل الفصال عامين والحمل سنة أشهر ، وقال النبي ويتيايي ولارضاع هد فصال ، يعنى بعد العامين فيحمل المطلق من كلام الآدمي على ذلك أيضاً ولا بحتاج إلى وصف بلرضاع لان جنسه كاف كالو ذكر جنس الخياطة في الاجارة ، فإن مانت المرضعة أوجف لبنها فعليها اجر المثل لما بقي من المدة وإن مات الصبي فكذلك ، وقال الشافي في أحد قوليه لا ينفسخ ويأتبها

أعوض لم يقع إلا أن يكون طلاقا فيقع رجميًا ، والاخرى يصح بفير عوض اختارها الحرقي

اختلفت الرواية عن أحد في هذه المسئلة فروى عنه ابنه عبد الله قال ؛ قلت لا يورجل علمت به امرأته تفول الحلمة في قال قد خلفت في قال يتزوج بها ويجدد فكاحا جديداً وتكون عنده على شيء فظاهر هذا صحة الحلم بفير عوض وهو قول ماقك لا نه قطع الذكاح فصح من غير عوض كالطلاق ، ولان الاصل في مشروعية الحلم أن بوجد من المرأة رغبة عن زوجها أو حاجة الى فرافه فتسأله فراقها فاذا أجابها حصل المفصود من الحلم في من على بعرض ، قال ابو بكر لاخلاف عن أبي عبد الله أن الحلم ما كان من قبل النساء فاذا كان من قبل الرجاء فلا نزاع في انه طلاق بلك به الرجمة ولا يكون فسخا ( والرواية الثانية ) لا يكون خام الا بعوض روى عند مهنا اذا قال لها الحلمي نفسك فقالت خلمت نفسي لم يكن خلما إلا على شيء إلا أن يكون نوى الطلاق فيكون ما نوى، فعلى هدفه الرواية لا يصلح كناية لا يصح الحلم الوجة ولا يكون ونوى الطلاق عن طلاق لها لا الحلم كان فسخا عن الطلاق ، وإن لم ينو به الطلاق لم يكن شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان الحلم كان فسخا فلا يلك الزوج فسخ الذكاح إلا لعيمهما ولذلك لو قال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يتم شيء فلا يلك الزوج فسخ المناق وانه يصبح ما ولذلك لو قال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يتم شيء فلا ماذا دخله العوض فانه يصبح مها والمذلك لو قال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يتم شيء فلا ماذا دخله العوض فانه يصبح مها والكناية لا يقم مها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وممقام فليقل بسريح فيه انفاقا وانما هو كناية والكناية لا يقم مها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وممقام فليس بصريح فيه انفاقا وانما هو كناية والكناية لا يقم مها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وممقام

بصبي ترضمه مكانه لان الصبي مستوفى به لامقوداً عليه فأشبه مالو استأجر دابة ايركمها فمات

ولنا انه عقد على فعل في عبن فينفسخ بتلفها كما لو ماتت الدابة المستأجرة ولان مايستوفيه من اللبن انما يتقدر بحاجة الصبي وحاجات الصبيان تختلف ولا تنضبط فلم بجز أن يقوم غيره مقامه كما لو أراد ابداله في حياته ، ولانه لا يجوز ابداله في حياته فلم بجز بعد موته كالمرضعة بخلاف راكب الدابة ، وإن وجد أحد هذه الامور قبل مضي شيء من المدة فعليها أجر رضاع مثله وعن مالك كقولنا وعنه لا يرجم بشيء ، وعن الشافعي كفولنا وعنه يرجم بالمهر

ولنا آنه عوض مهين تلف قبل قبضه فوجبت قيمته أو شلها كالو خالمهاعلى قنيز فهلك قبل قبضه ( فصل ) وان خالمها على كفالة ولده عشر سنين صح وان لم يذكر مدة الرضاع منها ولا قدر الطعام والادم وبرجم عند الاطلاق إلى نفقة مثله، وقال الشافعي لا يصح حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وقدر الادم وجنسه وبكون المبلغ معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسلم فيه وما يحل منه كل يوم، ومبنى الخلاف على اشتراط الطعام للاجير مطلقا وقد ذكرناه في الاجارة ودلانا عليه بقصة موسى عليه السلام وقول الذي عليه الله وحم الله أخي موسى آجر نفسه بطعام بطنه وعفة فرجه ، ولان نفتة الزوجة مستحقة بطريق المعارضة وهي غير مقدرة كذا ههنا والوالدان بأخذ منها ما يستحقه من مؤلة الصبي وما مجتاح اليه لأنه بدل ثبت له في ذمنها فله أن يستوفيه بنفسه وبغيره فان أحب أهقه بعينه وان

النية وما وجد واحد منهما ، ثم إن وتع الطلاق قاذا لم يكن بعوض لم يقتض البينونة إلاأن يكل الثلاث ( فصل ) قان قالت بعنى عبدك هذا وطاقى بألب فنمل صح وكان ببعا وخلما بعوض واحد لانهما عقدان يصح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعهما كبيع ثرين وقد نص احمد على الجمع ببن ببع وصرف انه يصح وهذا نظير لهذا

وذكر أصحابنا فيه وحها آخر انه لايصح لان أحكام المقدين تختلف والاول أصح لما ذكرنا وللشافعي قولان أيضا ، فعلى قولنا ينقسط الالف لى الصداق المدمى وقيمة العبد فيكون عوض الخلع ما يخص المسمى وعوض العبد ما يخص قيمته حتى لو ردته بعبب رجعت بذلك ، وإن وجدته حراً أو مفصوبا رجعت به لان له عرضه ، وإن كان مكان العبد شقص مشفوع ثبت فيه الشفمة ويأخذه الشفيع حصة قيمته من الالف لانها عوضه

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يستحب أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها فان فعل كره وصح ، وقال ابو بكر لايجوز ويترك الزيادة )

اذا تراضا على الخلم بشيء صح وإن كان أكثر من الصداق وهذا تول أكثر أهل العلم . روي ذلك عن عُمان وابن عمر وابن عباس وعكرة ومجاهد وقبيصة بن ذؤيب والنخمي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، ويروى عن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا لو اختلعت امرأة من زوجها بميراثها

أحب أخذه لنفسه وأنفق عليه غيره ، وان أذن لها في إنفاقه على الصبي جاز ، فان مات الصبي بعد انقضاء مدة الرضاع فلا بيه أن بأخذ ما بقي من المؤنة ، وهل يستحقه دفعة أو يوما بيوم ? فيه وجهان (أحدهما) يستحقه دفعة واحدة ، ذكره القاضي في الجامع واحتج بقول أحمد إذا خالعها على رضاع ولاه فات في أثناء الحولين قال يرجع عليها ببقية ذلك ولم يعتبر الاجل ، ولائه أيما فرق لحاجة الولد البه متفرقا فاذا زالت الحاجة الى التفريق استحق جملة واحدة

(والثاني) لا يستحقه الا يوما ببوم عذكره القاضي في المجرد وهو الصحيح لانه ثبت منجما فلا يستحقه معجلا كما لو أسلم اليه في خبز يأخذه منه كل بوم أرطالا معلومة فمات المستحقاله عولان الحق لانجل بموت المستحقاقه بموت من هوعليه، لانجل بموت المستحقاقه بموت من هوعليه، ولاصحاب الشانعي في هذا وجهان كهذين ، وأن ماتت المرأة خرج في استحقاقه في الحال وجهان كهذين بناء على أن الدين هل بحل بموت من هوعليه أملا؟

( فصل ) والعوض في الخلع كالعوض في الصداق والبيع ان كان مكيلا أو موزونا لم يدخل في ضمان الزوج والم بملك التصرف فيه الا بقبضه ، وان كان غيرهما دخل في ضمانه بمجرد الخلع وصح نصرفه فيه ، قال أحمد في امرأة قالت لزوجها اجعل أمري بيدي ولك هذا العبد فأعل ثم خبرت فاختارت نفسها فاختارت نفسها بعد ما مات العبد جائز وليس عليها شيء ، قال ولو أعنقت العبد ثم اختارت نفسها

وعقاص رأسها كان ذلك جائزاً ، وقال عطا، وطارس والزهري وعرو بن شعيب لا يأخذ أكثر مما أعطاها ، وروي ذلك عن على باسناد منقطع واختاره ابو بكر فان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال : ماأرى ان يأخذ كل مالها ولكن ليدع لها شيئاء واحتجوا بما روي أن جميلة بنت سلول أنت النبي عَلَيْكَاتِيَّةُ قالت : والله ماأعة بعلى ثابت في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لاأطيقه بفضا ، فقال لها النبي عَلَيْكَاتِّةُ أن يأخذ منها حديقته ؟ » قالت نهم فأمره النبي عَلَيْكَاتِّةُ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ، ولا نه بدل في مقابلة فسخ فلم يزد على قدره في ابتداء العقد كالهوض في الاقالة .

ولنا قول الله تعالى ( فلا جناح عليهما فيما افتدت به ) ولا به قول من سمينا من الصحابة قالت الربيم بنت معوذ اختلعت من زوجي بما دون عقاص رأسي فأجاز ذلك علي رضي الله عنه ومثل هذا اشتهر ولم ينكر فيكون اجماعا ولم يصح عن علي خلافه . اذا ثبت هذا قانه لا يستحب له أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها ، وبذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والحمكم وحماد واسحاق وابو عبيد وإن فعل جاز مع الكراهة ولم يكرهه أبو حنيفة ومالك والشافعي ، قال مالك لم أزل أسمع اجازة الفداء بأكثر من الصداق

لم يصح عنقها له ، فلم يصحح عنقها له لان ملكها زال عنه مجملها له عوضا في الحلم ولم يضمنها آياه أذا تلف لانه عوض مهين غير مكيل ولا موزون فدخل في ضمان الزوج بمجرد العقد ، ويخرج فيه وجه أنه لايدخل في ضمانه ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كما ذكرنا في عوض البيم وفي الصداق، وأما المكيل والموزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضمانه حتى يقبضه فان تلف قبل قبضه فالواجب مثله لانه من ذوات الامثال ، وقد ذكر القاضي في الصداق أنه يجوز النصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لانه لا ينفسخ سببه بتلفه فهمنا مثله

(مسئلة) قال ( وان خالعها على غير دوض كان خاما ولا شيء له )

اختلفت الرواية عن أحمد في هذه المسئلة فروى عنه ابنه عبد الله قال قات لابي رجل علفت به امرأته تقول اخلفني قال قد خلعنك قال يتزوج بها ومجدد نكاحا جديدا وتكون عنده على ثنتين ، فظاهر هذا صحة الخلع بغير عوض وهو قول ما لك لانه قطع النكاح فصح من غير عوض كالطلاق، ولان الاصل في مشروعية الحلم أن توجد من المرأة رغبة عن زوجها وحاجة الى فراقه فتسأله فوائها فاذا أجابها حصل المقصود من الحلم فصح كالوكان بعوض

قال أبو بكر لاخلاف عن أبي عبدالله ان الخلع ، اكان من قبل النسا. فاذا كان من قبل الرجال

ولنا حديث جميلة وروي عن عطا. عن النبي عليه الله كره أن يأخذ من الختلمة أ دُمر مما أعطاها . رواه ابو حفص باسنانه رهو صربح في الحكم فجمع بين الآية والخبر فنقول الآية دالة على الجواز والنهي عن لزبادة الكراهة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان خالمها على محرم كالحزر والحر نهو كالحام غير عوض اذا علما محربه )

ولا يستحق شيئا وبه قال ماقك وأبو حذيمة وقال الثنافعي له عليها بهرا الثلانه معاوضة بالبضع فاذا كان العوض محرمًا وجب مهر المثل كالنكاح

ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير منقوم على ما أسلفنا فاذا رضي بغير عوض لم يكن له شيء كا لو طلقها أو علق طلاقها على فعل شيء نفعلته، وقارق النكاح قان دخول البضع في المك لزوج منقوم ولا يلزم اذا خلعها على عبد فبان حراً لانه لم يرض بغير عرض منقوم فيرجع بحكم الغرور وههنا رضي بما لافيمة له. اذا تقرر هذا فان كان الخلع بافظ الطلاق فهو طلاق رجعي لانه خلاعن عوض ، وإن كان بلفظ الخلع ولم ينو كنايات الحلم فكذلك اذا نوى الطلاق ولان الكناية مع النية كالصر بح ، وإن كان بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انبني على أصل هو انه هل يصح الحام بنير عوض ؟ وفيه روايتان ، فأن بلفظ الحلم ومن عون ؟ وفيه روايتان ، فأن قلنا يصح صح ههنا ، وان قلنا لا يصح لم يصح ولم يقع شيء ، فان قال ان أعطيتني خمراً أو مينة أفأنت طالق فأعطنه ذلك طلقت ولا شيء عليها وعند الشافعي عليها مه المثل كقوله في التي قباها

فلا بزاع في أنه طلاق على به الرجمة ولا يكون فسخا ( والرواية الثانية ) لا يكون خلع الا بموض ، وي عنه مهذا إذا قال لها الحلمي نفسك فقالت خلعت نفسي لم بكن خلعا الا على شي الا أن يكون نوى الطلاق فيكون ما نوى ، فعلى هذه الرواية لا يصح الخلع إلا بعوض فأن تفظ به بغير عوض و نوى الطلاق كان طلاقا رجعيا لا به يصلح كناية عن الطلاق ، وأن لم ينو به الطلاق لم يكن شيئاً وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان الخلع إن كان فسخا فلا يملك الزوج فسخ النكاح الا بعيبها وكذلك لوقال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يقم هي المخلف ما أذا دخله العوض قانه يصير معاوضة فلا يجتمع فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يقم شي المخلف ما أذا دخله العوض قانه يصير معاوضة فلا يجتمع له العوض والمعوض ، وأن قلنا الخلع طلاق فليس بضريح فيه اتفاقا وانها هو كناية ، والكناية لا يقع بها الطلاق الا بنية أو بذل العوض في قوم مقام النية وما وجد واحد منها ثم أن وقع الطلاق قاذا لم يكن بعوض لم يقتض البينونة إلا أن تكل الثلاث

( فصل ) إذا قالت بعني عبدك هذا وطاهني بألف ففعل صح وكان بيما وخلعا بموض واحد لانهما عقدان يصح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعها كبيم ثوبين ، وقد نصأحمد على الجمع بين بيم وصرف أنه يصح وهو نظير لهذا ، وذكر أصحابنا فيه وجها آخر أنه لايصح لان أحكام المقدين تختلف ، والاول أصح لما ذكرنا والشافعي فيه قولان أيضا ، فعلى قولنا يتقسط الالف على الصداق المسمى وقيمة العبد ما يخص قيمته حتى لوردته

( مسئلة ) ( وان خالعها على عبد فبان حراً أو مستحقاً فله قيمته عليها ، وان بان معيباً فله ارشه او قيمته ويرده )

وجملة ذهك أن الرجل اذا خالع امرأته على عوض فبان غير ماله او انه ايس لها مثل ان يخالعها على عبد بعينه فبان حراً أو مغصوبا او على خل فبان خمراً فالخلع صحيح في قول أكثر أهل العلملان الخلع مهارضة بالبضم فلا يفسد بفساد العوض كالنكاح ولكنه يرجع عليها بقيمته لو كان عبداً وبهذا قل ابر ثور وصاحبا ابي حنينة ، وإن خالها على هذا الدن الخل فبان خمراً رجع عليهما بمثله خلالان الخل من ذوات الامثال وقد دخل على ان هذا العين خل فكان له مثله ، كما لو كان خلا فتلف قبل قبضه ، وقد قبل برجع بقيمة مثل خلالان الخرايس من ذوات الامثال ، والصحيح الاول لانه الما وجب عليه مثله لو كان خلا كا تجب قيمة الحر بتندير كونه عبداً فان الحر لاقيمة له ، وقال ابو حنيفة في المسئلة كام ا يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع بمر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشبه المسئلة كام ا يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع بمر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشبه المسئلة كام ا يرجع عليها بما أخذت

ولنا أنها عين بجب تسليمها مع سلامتها و بتماه سبب الاستحقاق فوجب بذلها مقدراً بتيمتها أو مثلها كالفصوب والمستعار ، واذا خالعها على عبد فخرج ، فصوبا او على أمة فخرجت أم ولد نقد سلمه أبو حنيفة ووافقنا فيه.

بعيب رجعت بذلك ، وأن وجدته حراً أومغصوبا رجعت به لانه عوضه فان كان مكان العبد شقص مشفوع فنيه الشفعة ويأخذ الشفيع بحصة قيمته من الالف لانها عوضه

( فصل ) وأن خالمها على نصف دار صبح ولا شفعة فيه لأنه عوض عما لافيمة له ، ويتخرج أن فيه شفعة لان له عوضا ، وهل يأخذه الشفيع بقيمته أو بمثل المهر ? على وجهين ، فاما إن خالمها ودفع البها الفا بنصف دارها صح ولا شفعة أيضاً ، وقال أبو يوسف ومحد تجب الشفعة فيما قابل الالف لأنه عوض مال

ولنا أن إبجاب الشفعة تقويم للبضع في حق غير الزوج والبضع لا يتقوم في حق غيره ، ولان الزوج ملك الشقص صفقة واحدة من شخص واحد فلا يجوز الشفيع أخذ بعضه كالو اشتراه بثمن واحد فلا يجوز الشفيع أخذ بعضه كالو اشتراه بثمن واحد فلا يجوز الشفيع أخذ بعضه كالو اشتراه بثمن واحد فلا يجوز الشفيع مسئلة ﴾ قال (ولو خالعما على ثوب فخرج معيما فهو مخير بين أن يأخذ ارش العيب أو قيمة الثوب ويرده)

وجملة ذلك أن الخلع يستحق فيه رد عوضه بالعيب أو أخذ الارش لانه عوض في معاوضة فيستحق فيه ذلك كالبيم والصداق، ولا يخلو اما أن يكون على معين مثل أن تقول اخلعني على هذا الثوب. فيقول خلعتك ثم تجد به عيبا لم يكن علم به فهو مخير ببن رده وأخذ قيمته و ببن أخذ أرشه، وان قال

( فصل ) وان ظهر معيها فله الخيار بين أخذ أرشه ورده وأخذ قيمته لانه عوض في معاوضة فيستحق فيه ذاك كالبيم والصداق فان كان على معين كتولها اخلعني على هذا العبد فيقول خلعتك ثم بجد به عيبا لم يكن علم به فهذا يخير فيه بين أخذ أرشه أو رده وأخذ قيمته على ماذكرنا ، وان قال ان أعطيتني هذا الثوب فأنت طالق فأعطته إياء طانت ملكه. قال أصابنا والحكم فيه كالو خالمها عليه وهذا مذهب الشافي الاأنه لا يجعل له المطالبة بالارش مع إمكان الرد ، وهذا أصل ذكرناه في البيم وله قول أنه اذا رده رجم مهر الذل ، وهذا الاصل ذكر في الصداق

﴿ مسئلة ﴾ ( وان خالعها على رضاع ولده عامين أو سكنى دار صح فان مات الولد أو خربت الدار رجم بأجرة باقي المدة )

أما اذا خالمها على سكنى دار معينة فلا بد من تعيين المدة كالاجارة قان خربت الدار رجم عليها باجرة باقي المدة وتقدر باجرة المثل وينفسخ العقد والاجارة اذا هلكت الدابة ، وأما اذا خالفه على رضاع ولده مدة معلومة صح قل أو كثر وجهذا قال الشافعي لان هذا انما تصح المعارضة عليه في غبر الحلم فني الحلم فني الحلم أولى فاز، خالفته على رضاع ولده مطاقا ولم يذكر مدة صح أيضا وينصرف الى مابتي من الحولين نص عليه احمد قبل له ويستقيم هذا الشرطرضاع ولدها ولا يقول ترضعه سنتين ؟قال نعم وقال أصحاب الشافعي لا بصح حتى يذكر مدة الرضاع كما لا تصح الاجارة حتى يذكر المدة

ان أعطيتني هذا الثوب فأنت طائق فأعطنه إياه طلقت وملكه . قال أصحابنا والحركم فيه كالو خالهها على عليه وهذا مذهب الشافي إلا أنه لايجها له المطالبة بالارش مع إمكان رده وهذا أصل ذكرناه في البيم، وله أيضا قول انه إذا رده رجع بمهر المثل ، وهذا الاصل ذكر في الصداق ، وان خالهها على ثوب موصوف في الذمة واستقصى صفات السلم صح وعليها أن تعطيه إياه سليما لان اطلاق ذلك يقتضي السلامة كافي البيم والصداق ، فان دفعته اليه معيها أو ناقصا عن الصفات المذكورة فله الخيار بهن المساكه أو رده والمطالبة بثوب سليم على تلك الصفة لانه أنما وجب في الذمة سليا تام الصفات فيرجع بما وجب له لانها ما أعطته الذي وجب له عليها ، وان قال ان أعطيتني ثوبا صفته كذا وكذا فأعطته ثوبا على تلك الصفات طلقت وما يمك لانه عاوجود شرطه ، قال القاضي ويتخير بهن الشرط . فان كان على الصفة الحكن به عيب وقع الطلاق لوجود شرطه ، قال القاضي ويتخير بهن إلى ماذكرنا أيساك كه ورده والرجوع بقيمته وهذا قول الشافعي إلا أن له قولا أنه يرجع بمهر المثل على ماذكرنا إلى معيما طلقت وليس له شيء سواه ، وقد أص أحمد على من قال إن أعطيتني هذا الالف فأنت طالق وعلى ماقلنا في حدا في عداً فأنت طالق فاعطته إياه فوجده معيما فليس له البدل وقال أيضا إذا قال ان أعطيتني عبداً فأنتطالق فاذا أعطته إياه فليس له البدل وقال أيضا إذا قال ان أعطيتني عبداً فأنتطالق فاذا أعطته إياه فليس له غيما الق ويهذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس له عبداً فهي طالق ويها كذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس له عبداً فهي عاداً في وهذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطية يكذا فأعطته إياه فليس له

ولنا أن الله تعالى قيده بالحواين فقال تعالى ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ) وقال سبحانة ( وفصاله في عامين ) وقال ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) ولم يبين مدة الحمل والفصال همنا فحمل على ما فصلته الآية الاخرى وجعل الفصال عامين والحمل سنة أشهر . وقال النبي وليتيانية لا لا لا لا يعني بعد العامين فيحمل المطلق من كلام الآدمي على المطلق من كلام الله تعالى ، ولا يحتاج الى وصف الرضاع لان جنسه كاف كالوذ كر جنس الخياطة في الاجارة . فان مات المرضعة أو جف ابنها فعليها أجر انثل لما بقى من المدة ، وان مات الصبي فكذلك ، وقال الشانعي في أحد قوليه لا ينفسخ ويأتبها بصبي ترضعه لان الصبي مستوفى به لامعقوداً عليه فأشبه ما لو استأجر دابة ليركها فهات

ولنا أنه عقد على فعل في عين فينفسخ بتلفها كما لو ماتت الدابة المستأجرة ولان ما يستوفيه من اللبن أنما يتقدر بجاجة الصبي وحاجات الصبيان لا تنضبط فلم يجز أن يقوم غيره مقامه كما لوأراد إبداله في حياته فلم بجز بد ، و ته كالرضعة بخلاف راكب الدابة ، وان وجد أحد هذه الامور قبل مضي شيء من المدة فعليها أجرة رضاع ، ثله وعن مالك كقولنا وعنه لا برجع بشيء وعوف الشافعي كقولنا وعنه يرجع بالهر

ولنا أنه عوض معين تلف قبل قبضه فوجبت قيمته أو مثله كما لو خالمها على قفيز فهلك قبل قبضه

غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه في ذمته شيء إلا بالزام أو النزام ولم يرد الشرع بالزامها هذا ولا هي النزمته له وإنما على طلاقها على شرط وهو عطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه ولانها لم تدخل معه في معاوضة وإنما حققت شرط الطلاق فأشبه مالو قال ان دخات الدار فأنت طالق فدخلت أو مالوقال ان أعطيت أباك عبداً فانت طالق فاعطته إباه

( فصل ) إذا قال ان أعطيتني الف درهم فانت طائق فاعطته الفا أو أكثر طلقت لوجود الصفة وان أعطته دون ذلك لم تطلق لعدمها ، وان أعطته الفا وازنة تنقص في العدد طلفت وان أعطته الفا عدداً تنقص في الوزن لم تطلق لان إطلاق الدرهم ينصرف إلى الوازن من دراهم الاسلام وهي ماكل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل وبحتمل ان الدراهم متى كانت تنفق بر وسها من غير وزن طلقت لانها يقع عليها اسم الدراهم ويحصل منها مقصودها ولا تطلق إذا أعطته وازنة تنقص في العدد لذلك وان أعطته الفا رديئة كنحاس فيها أو رصاص أو نحوه لم تطلق لان اطلاق الالف يتناول الفا من الفضة وليس في هذه الف من الفضة وان زادت على الالف بحيث يكون فيها الف فضة طلقت لانها قد أعطته الفا فضة وان أعطته الفا رديء الجنس لخشونة أو سواد أو كانت وحشة السكة طلقت لان فالها تسمى دراهم ، وان أعطته الفا رديء الجنس لخشونة أو سواد أو كانت وحشة السكة طلقت لان الصفة وجدت ، قال القاضى وله ردها وأخذ بدلها وهذا قد ذكرناه في المسئلة التي قبلها

(فصل) وان خالعها على كفالة ولده عشر سنين صح وان لم يذكر مدة الرضاع منهاولا قدر الطعام والادم ويرجع عند الاطلاق الى نفقة مثله وقال الشافعي لا يصخ حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وقدر الادم وجنسه ويكون المبلغ معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسلم فيه وما يحل منه كل يوم . ومبنى الخلاف على اشتراط الطعام اللاجير مطلقاً وقد ذكر اه في الاجارة ودلانا عليه بقصة موسى عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم « رحم الله أخي موسى آجر نفسه بطعام بطنه وعفة فرجه ٢ ولان نفقة الزوجة مستحقة بطريق المعاوضة وهي غير مقدرة كذا ههما والوالد أن يأخذ منها ما تستحقه من مؤونة الصبي وما محتاج اليه لانه بدل ثبت له في ذمتها فله أن يستوفيه بنفسه وبنيره فان أحب أنفقه بعينه وان أحب أخذه لنفسه وأنفق عليه غيره وان أذن لها في انفاقه على الصبي جاز فان مات الصبي بعد انقضاء مدة الرضاع فلا بيه أن يأخذ ما بقي من المؤونة ءوهل يستحقه دفعة أو يوما بيوم فيه وجان (أحدها) يستحقه دفعة واحدة ذكره القاضي في الجامع واحتج بقول أحمد اذا خالعها على رضاع ولده فنا أناء الحولين قال يرجع عليها ببقية ذلك فلم يعتبر الاجل ولانه إنما فرق لحاجة الولد اليه متفرقا فاذا زاات الحاجة الى النفريق استحق جلة واحدة (واثاني) لا يستحقه الا يوما بيوم ذكره القاضي في الجارد وهواله يحيح لانه ثبت منجما فلا يستحقه معجلا كما لو أسلم اليه في خبر يأخذ منه كل يوم في الجارطالا معلومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق معجلا كما لو أسلم اليه في خبر يأخذ منه كل يوم أرطالا معلومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق عوت المستوفي كما لو مات وكيل صاحب الحق أرطالا معلومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق عوت المستوفي كما لو مات وكيل صاحب الحق

(فصل) وانقال ان اعطيتني ثوبا مرويافاً نت طالق فأعطته هرويا لم تطلق لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطته مرويا طلقت وان خاله با على مروي فأعطته هرويا فالحلم واقم ويطالبها بما خاله با عليه ، وان خاله با على ثوب بعينه على انه مروي فبان هروبا فالحلم صحيح لان جنسها واحد وأما ذلك اختلاف صفة فجرى مجرى العيب في الموض وهو مخير ببن إمساكه ولاشيء له غيره وببن رده وأخذ قيمته لو كان مرويا لان مخالفة الصفة بمنزلة العيب في جواز الرد

وقال أبو الخطاب: وعندي لا يستحق شيئا سواهلان الخلع على عينه وقد أخذه ، وان خالعها على ثوب على انه قطن فبان كتانا لزم رده ولم يكن له إمساكه لأنه جنس آخر واختلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالو خالعها على مروي فخرج هرويا فان الجنس واحد

( فصل ) وكل موضع على طلاقها على عطيتها اياه فمنى أعطته على صفة بمكنه القبض وقع الطلاق سوا. قبضه منها أو لم يقبضه لارف العطية وجدت فانه يقال أعطنه فلم يأخذ ، ولانه على الهين على فعل من جهتها والذي من جهتها في العطية البذل على وجه يمكنه قبضه عفان هرب الزوج أو غاب قبل عطيتها أو قالت يضمنه لك زيد أو اجعله قصاصا بما لي عليك أو أعطنه به رهنا أو احالنه به لم يتع الطلاق لان العطية ما وجدت ولا يقع الطلاق بدون شرطه ، وكذلك كل موضع تعذر العطية فيه لايقع الطلاق سوا. كان التعذر من جهته أو من جهتها أو من جهة غيرهما لانتفاء الشرط ، ولو قالت طلقني

وان وقع الحلاف في استحقاقه بموت من هو عليه ولاصحاب الشافعي في هذاوجهان كهذين، وان ماتت المرأة خرج في استحقاقه في الحال وجهان كهذين بناء على أن الدين هل يحل بموت من هوعليه أولا ( مسئلة ) ( وان خالع الحامل على نفقة عدتهاصح وسقطت )

وحكي جواز ذلك عن احمد وابي حنيفة وهذا انها يخرج على اصل احمد اذاكانت حاملا اماغيرالحامل فلا نفقة لها عليه فلا يصح عوضاً وقال الشافعي لا تصح النفقة عوضاً فان خالعها به وجب مهر المثللان النفقة لم تجب بالعقد فلم يصح الخلع عليها كما لو خالعها على عوض ما يتلفه عليها

ولنا انها احدى النفقتين فصحت المحالعة عليها كنفقة الصبي فيما اذا خالعتــه على كفالة ولده وقتاً معلوماً وقوطم أنها لم تجب ممنوع فقد قيل ازالنفقة تجب بالعقد تم انهاان لم تجب فقدو جدسبب وجوبها كنفقة الصبي بخلاف عوض ما يتلفه

(فصل) والعوض في الخلع كالعوض في الصداق والبيع انكان مكيلا او موزونا لم يدخل في ضان الزوج ولم علك التصرف فيه الا بقبضه وان كان غيرها دخل في ضانه بمجرد الحلع وصح تصرفه فيه ، قال أحمد في امرأة قالت لزوجها اجمل أمري ببدي أفعل ثم خيرت فاختارت نفسها بمعمد عنقها فلم يصحح عنقها لان العبد جائز وابس عليها شيء ولو أعتقت العبد ثم اختارت نفسها لم يصح عنقها فلم يصحح عنقها لان ملكها زال عنه بجعلها له عوضا في الخلع ولم بضمنها إيا، إذا تلف لانه عوض معين غير مكيل ولا موزون

بألف فطلقها استحق الالف وبانت وان لم يقبض نصعليه أحمد قال أحمد ولو قالت لا أعطيك شيئا يأخذها بالالف، يعني و يقع الطلاق لان هذا ليس بتعليق على شرط بخلاف الاول

(فصل) وتعليق الطلاق على شرط العطية أوالضمان أو التمليك لازم من جهة الزوج لزوما لا سبيل الى دفعه فان الغالب فيها حكم التعليق المحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الفور أو التراخي، وقال الشافي ان قال متى أعطيتني أو متى ماأعطيتني أو أي حين أو أي زمان أعطيتني ألفا فأنت طالق فذلك على الثراخي، وان قال ان أعطيتني او اذا أعطيتني ألفا فانت طالق فذلك على الثراخي ه وان قال ان أعطيتني او الما للماوضات على الفور فان أعطته جوابا لكلامه وقع الطلاق وان تأخر العطاء لم يقع الطلاق لان قبول المعاوضات على الفور فاذا لم يوجد منه تصريح بخلافه وجب حمل ذلك على الماوضات بخلاف متى وأي فاز فيها تصريح المائية وان صارا معاوضة فان تعليقه بالصفة على الفور

ولنا انه على الطلاق بشرط الاعطاء فكان على التراخي كسائر التعليق أو نقول على الطلاق بحرف مقتضاه التراخي فكان على التراخي كالو خلاعن العوض و والدايل على أن مقتضاه التراخي انه يقتضيه اذا خلا من العوض ومقتضيات الالفاظ لاتختلف بالعوض وعدمه ، وهذه المعاوضة معدول بها عن سائر المعاوضات بدايل جواز تعليقها على الشروط ويكون على التراخي فيا اذا علقها

فدخل في ضمان الزوج بمجرد العقد مو يخرج فيه وجه أنه لا يدخل في ضما له ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كما ذكرنا في عوض البيم وفي الصدق، فأما المسكيل والموزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضمانه إلا بقبضه فان تلف قبل قبضه فالواجب مثله لانه من دوات الامثال وقد ذكر القاضي في الصداق أن يجوز النصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لانه لا ينفسخ سببه بتلفه فهمنا مثله فهمنا مثله فصل ﴾ قال الشبخ رحمه الله `و بصح الحلم بالحجهول)

وقال أبو بكر لا يصح والتفريع على الاول فاذا قلنا يصح فلاروج ما جعل له وهذا قول أمحاب الرأي وقال أبو بكر لا يصح الخلع ولا شيء له لانه معاوضة فلا يصح بالحبول كالبيم وهذا قول أبي ثور وقال الشانعي يصح الخام وله مهر مثلها لانه معاوضة بالبضم فاذا كان العوض مجهولا وجب مهر ألمثل كالنكاح.

ولذا أن الطلاق ، هنى بجوز تعليقه بالشرط فجاز أن يستحق به العوض الجهول كالوصية ولان الخلم المقاط لحقه من البضم وليس فيه تمليك شي، والاسقاط تدخله المسامحة ولذلك جازمن غيرعوض بخلاف الندكاح، وإذا صح الخلم فلا بجب مهر المثل لانها لم تبذله ولا فوت عليه ما يوجبه فان خروج البضم من ملك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجته من ملكه بردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ به فكالمها لم يجب عليها شيء ، ولو قتلت نفسها أو قتلها اجنبي لم يجب المزوج عوض عن بضعها ولو

بمنى أو بأي فكذلك في مسئلتنا ولا يصح قياس مانحن فيه على غيره من المعاوضات لما ذكرنا من الفرق ثم يبطل قيادهم بقول السيد اهبده ان أعطيتني الفا فانت حر فانه كمسئلتناوه وعلى التراخي، على أننا قد ذكرنا أن حكم هذا اللفظ حكم الشرط. المطلق

( فصل ) إذا قال لامرأنه أنت طالق بالف ان شئت لم تطاق حتى تشا، فاذا شا، ت وقع الطلاق بائنا ويستحق الالف سواء سألنه الطلاق فقالت طلفني بالف فأجابها أو قال ذلك لها ابتدا، لانه على طلاقها على شرط فلم بوجد قبل وجوده ، و تعتبر مشيئتها بالقول فأنها وان كان محلها القاب فلا يعرف ماني القلب الا بالنطق فيعلق الحكم به وبكون ذلك على التراخي فتى شا، ت طلقت نص عليه أحمد ماني القلب الا بالنطق فيعلق الحكم به وبكون ذلك على التراخي فتى شا، ت طلقت نص عليه أحمد ومذهب الشانعي كذلك الا في انه على الفور عنده . ولو انه قال لا مرأنه أمرك بيدك ان ضمنت لي الفا فقياس قول احمد انه على التراخي لانه نص على ان أمرك بيدك على النراخي ونص على انه اذا فقياس قول احمد انه على الثراخي ونص على انه اذا

ولذا أنه لو قبل لعبده أن ضمنت لي الفا فأنت حركان على التراخي، ولو قال له أنت حرعلى الف أن شمئت كان على التراخي والطلاق نظير العبق ، فعلى هذا متى ضمنت له الفاكان أمرها بيدها وله الرجوع فيما جعل اليها لان أمرك بيدك توكيل منه لها فله الرجوع فيه كا يرجع في الوكالة، وكذلك لو قال لزوجته طلقي نفسك أن ضمنت لي الفا فهي ضمنت له الفا وطلقت نفسها وقع مالم برجع، وأن ضمنت الالف ولم تطلق أو طلقت ولم تضمن لم يقم الطلاق

وطئت بشبهة أو مكرهة لوجب المبر لها دون الزوج ولو طاوعت لم يكن للزوج شي، وأنما يتقوم البضم على الزوج في الذكاح خاصة وأباح لها افتداء نفسها لحاجتها الى ذلك فيكون الواجب مارضيت ببذله فأما إيجاب شيء لم يرض به اللا وجه له

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( فان خالمها على مافي يدها من الدرام صح وله مافي يدها وان لم يكن في يدها شيء فله عليها ثلاثة دراهم )

نصعليه أحدلان أفل مايقم عليه اسم الدراهم حقيقة رافظها دل على ذاك فاستحقه كالووصى له يدراهم وان كان في يده أقل من ثلاثة احتمل أن لا يكون له غيره لا نه من الدراهم وهوفي بده او احتمل أن يكون له ثلاثة كاملة لان اللفظ يقتضيها فيما اذا لم يكن في يدها شيء فكذلك اذا كان في مدها.

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن خالمها على مافي بيتها من المتاع فان كان فيه متاع فهو اء قليلا كان أو كثيراً لان الخلع على الحجول جائز كالرصية به معلوما كان أو مجهولا لان الاسم يقع عليه وأن لم يكن فيه متاع فله أقل ما يقع عليه امم المتاع كالوصية وكالمسئلة قبلها )

(المغني والشرح الكبير) (٢٦) (الجزءالثامن)

(مسئلة) قال (واذا خالمها على عبد فخرج حرا أو استحق فله عليها قيمته)

وجملة ذلك أن الرجل أذا خالم أمرأنه على عوض يظنه مالا فبأن غير مال مشل أن مخالمها على عبد بهينه فيبين حراً أو مفصوبا أو عل خل فيبين خمراً فان الخلم صحبح في قول اكثر أهل الملم لان الخلع معاوضة بالبضع فلا يفسد بفساد الموض كالنكاح والكنه يرجع عليها بقيمته لو كان عبداً وبهذا قال أبو ثور وصاحبا أبي حنيفة، وان خالم إعلى هذا الدن الخل فبان خراً رجع عليها بمثله خلالان الخل من ذوات الامثال، وقد دخل على أن هذا المعين خل فكان له مثله كما لو كان خلا فنلف قبل قبضه ، وقد قبل يرجع بقيمة مثله خلا لان الخر ليس من ذوات الامثال. والصحيح الاول لأنه أنما وجب عليها مثله لو كان خلاكما نوجب قيمة الحر بتقدير كونه عبداً فان الحر لاقيمة له ، وقال ابو حنيفة في المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع بمهر المثل لانه عقد على البضع بموض فاسد فأشبه النكاح بخمر ، واحتج أبو حنيفة بأن خروج البضع لاقيمة له فاذا غرته رجم عليها بما أخذت

ولنا أنها عين بجب تسايمها مع سلامتها وبقا. سبب الاستحقاق فوجب بدلها .قدراً بقيمتها أو مثلها كالفصوب والمستعار ، وإذا خالعهاعلى عبد فخرج، هصوبا أوأم ولدفان أباحنيفة يسلمه ويوافقنافيه

وقال القاضي وأصحابه له المسمى في صداقها لأنها فوتت عليه البضع بموض مجهول فيجب فيه قيمة ما فوتت عليه وهو الصداق وهو قول أصحاب الرأي ووجه القولين مانقدم

﴿ مسئلة ﴾ ( وان خالمها على حمل أمنها أو ما تحمل شجرتها فله ذلك فان لم تحملا فقال أحمد

ترضيه بشي. وقال القاضي لا شيء له )

اذا خالمها على حل أمنها أو غنه ما أوغيرها من الحيوان أوقال على مافي بطونها أوضروعها صح الخلع وحكي عن أبي جنيفة أنه يصح الخلم على مافي بطنها اذا ثبت هذا فان الولد إن خرج سليا أو كان في ضروعها شيء من اللبن فهو له وان لم بخرج شيء فقال القاضي لا شيء له و به قال مالك وأصحاب الرأي وقال ابن عقيل له مهر انثل وقال أبو الخطاب له المسمى وان خالعها على ما تحمل أمتها أو على ما يثمر نخلها صح ، قال احمد اذا خالم امرأته على عُرة نخارًا سنين فجاءُز فان لم تحمل نخلها ترضيه بشيء قيل له فان حمل نخلها ؟قال هذا أجود من ذاك قيل له يستقيم هذا؟ قال نعم جائز فيحمل قول أحمد ترضيه يشيء على الاستحباب لانه لو كان واجبا اتتدر بتقدير يرجع اليه وفرق بين المسئلنين ومسئلة الدراهم والمتاع حيث يرجع منها على ما يقع عليه الاسم إذا لم يجد شيئا وههنا لايرجع بشيء اذا لم يجد حملا ولا عرة أن ثم أوهمته ان معها دراهم وفي بيتها متاع لأنها خاطبته بلفظ يقتضي الوجود مع إمكان علمها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالميَّه على عبد فوجد حرَّاوفي هاتين المسئلتين دخل

( فصل ) وان خالمهاعلى محرم يملمان محريمه كالحروالحمر والخنزير والميتة فهوكالخلع بغير عوض سوا. لا يستحق شيئا وبه قال مالك وا بوحنيفة وقال الشافعي له عليها مهر المثل لا فه معارضة بالبضع فاذا كان العوض محرما وجب مهر المثل كالذكاح

ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم على ماأسلفنا فاذا رضي بغير عوض لم يكن له شيء كالوطلقها أو على طلاقها على نهل شيء ففعلنه وفارق النكاح فان دخول البضع في ملك الزوج متقوم ، ولا يلزم اذا خالعها على عبد فبان حراً لائه لم يرض بغير عوض متقوم فيرجم بحكم الغرور وههنا رضي بما لاقيمة له عاذا تفرر هذا فان كان الخلع بلفظ الطلاق فهو طلاق رجمي لائه خلا عن عوض ، وان كان بلفظ الخلع وكنايات الخلم ونوى به الطلاق فكذاك لان الكنايات مع النية كالصريح وان كان بلفظ الخلع ولم ينو الطلاق انبنى على أصل وهو انه هل يصح الخلع بفيرعوض وفيه روايتان فان قلنا يصح صح ههنا ، وان قلنا لايصح لم يصح ولم يقع شيئا ، وان قال ان أعطيتني خمراً أو ميتة فان قان طالق فأعطنه ذلك طلقت ولا شيء عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في الني قباها فأنت طالق فأعطنه ذلك طلقت ولا شيء عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في الني قباها

( فصل ) فان قال إن أعطيتني عبداً فانت طالق فأعطته مديرا أو معتقا نصفه وقع الطلاق بهما لانها كالفن في التمليك وان أعطنه حرا أو مفصوبا أو مرهونا لم تطلق لان العطية انما تتناول ما يصح تمليكه وما لا يصح تمليكه لانكون معطية له ، وان قال إن أعطيتني هذا العبد فانت طالق فأعطته إياه

مه، ا في المقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاهما بما فيه من الاحتمال فلم يكن له شي. غيره كما لو قال خالمتك على هذا الحر وقال أبو حنياة لا يصح العوض همنا لانه معدوم

ولنا أن ماجاز في الحل في البطن جاز فيما بحمل كالوصية واختار أبو الخطاب أن له المسمى في الصداق وأوجب له الشافعي مهر المثل ولم بصحح أبو بكر الخلع في هذا كله وقد ذكر نانصوص أحمد على جوازه والدليل عليه .

(مسالة) (وإن خالمها على عبد فله أقل ما يسمى عبداً وان قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق طلقت بأي عبد أعطنه طلاقا بائنا وملك العبد نص عليه أحمد وقال القاضي يلزمها عبد وسط فيها إذا خالعها على عبد عطلق أو عبيد وإنقال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فانها تطاق بأي عبد أعطته الم وعلى حبد الله وعلى حبد الله وعلى حبيد فله ثلاثة هذا ظاهر كلام أحمد وقياس قوله وقول الخرقي في مسئلة الدراهم وقال القاضي لها عليه عبد وسط و تأول كلام أحمد وقياس قوله عبداً وسطا وقد قال أحمد اذا قال اذا أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا أعطته عبداً فهي طالق والظاهر من كلامه خلاف ماذكره القاضي لانها خالعته على مسمى مجهول فكان لهأقل ما يقع عليه الاسم كما لو خالمها على ما في يدها من الدراهم ولانه إذا قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق ولا لقائق عليه الاسم كما لو خالمها على ما في يدها من الدراهم ولانه إذا قال ان رأيت عبداً فانت طالق ولا طالق فاعطته عبداً فقد وجد شرطه فيجب أن يقع الطلاق كما لو قال ان رأيت عبداً فانت طالق ولا

فاذا هو حر أو مفصوب لم تطلق أيضا لما ذكره أبر بكر وأرماً اليه أحمد ، وذكر القاضي وجها آخر أنه يقم الطلاق قال وأوماً اليه أحمد في موضع آخر لانه إذا عينه فقد قطع اجرادها فيه فاذا أعطتهاباه وجدت الصفة فوقع الطلاق بخلاف غير الممين . ولاصحاب الشافعي أيضا وجهان كذلك وعلى قولم يقع الطلاق هل يرجع بقيمته أو يمهر المثل على وجهين

ولنا أن العطية أيما معناها المتبادر إلى النهم منها عند اطلاقها التمكن من علكه بدليل غير الممين ولان العطية همهنا التمليك بدليل حصول الملاء بها فيما اذا كان العبد مملوكا لهما وانتفا. الطلاق فيما اذا كان غير معين

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قالت له طلقني ثلاثًا بألف فطلقها واحدة لم يكن له شيء ولزمها تطلقة)

أما وقوع الطلاق بها فلا خلاف فيه ، وأما الالف فلا يستحق منه شيئا ، وقال أبوحنيفةو مالك والشافعي له ثلث الالف لانها استدعت منه فعلا بعرض فاذا فعل بعضه استحق بتسطه من العوض كما لو قال من رد عبيدي فله ألف فرد ثلثهم استحق ثلث الالف وكذلك في بنــا. الحائط وخياطة الثوب. ولما أنها بذات العوض في مقابلة شيء لم يجبها اليه فلم يستحق شيئًا كما لو قال في المسابتة من

يلزمها أكثر منه لانها لم تلتزم له شيئاً فلايلزمها شيء كما لو طلقها بغير خلع

( فصل ) فان أعطته مدبراً أو معتقا نصفه وقع الطلاق لانهاكالةن في التمليك وإن أعطنه حراً أو مفصوباً أو مرهوناً لم تطلق لان العطية إنما تتناول ما يصح عليكه وما لا يصح عليكه لا أكون معطة له .

(فصل) فانخالمها على دابة أوبعير أوبقرة أوثوب أويقول ان أعطيتني ذلك فأنت طالق فالواجب في الحلم مايقم عليه الاسم من ذلك ويقع الطلاق بها إذا أعطته إياء فما إذا علق طلاقها على عطيته أياه ولا يلزمها غير ذلك في قياس ماقبلها ، وقال القاضي وأصحابه من الفقهاء ترد عليه ما أُخذت من صداقها لأنها فوتت البضع ولم محصل له العوض مجهالته فوجب عليها قيمة مافوتت وهو المهر

ولنا ماتقدمولانها ما النزمت له المهر المسمى ولا مهر المثل فلم يلزمها كما لوقال اندخلت الدار فانت طالق فدخلت ولان المسمى قداستوفى بدله بالوطء فكيف يجبعليها بغير رضى بمن يجبعليه ? والاشبه لمذهب أحمد ان يكون الخلع بالجهول كالوصية به

﴿ مسئلة ﴾ ( واذا قال اذا أعطيتني هـذا العبد فأنت طالق فأعطته اياه طلقت فان خرج معساً فلا شيء له)

ذكره أبو الخطاب لانه شرط لوقوع الطلاق أشبه ما لوقال ان ملكنه فأنت طالق ثم ملكه وان

سبق الى خمس اصابات فله ألف فسبق الى بعضها أوقالت بعني عبديك بألف فقال بعدك أحدهما بخمسمائة وكالو قالت طلقني ثلاثا على ألف فطلقها واحدة فان أبا حنيفة وافقنا في هذه الصورة على أنه لا يستحق شيئا فان قيل الفرق بينهما أن الباء العوض دون الشرط وعلى الشرط فكأنها شرطت في استحقاقه الالف أن يطلقها ثلاثا فلنا لانسلم أن على الشرط فانها ليست مذكورة في حروفه وأنما معناها ومعنى الباء واحد وقد سوى بينها فيا أذا قالت طلقني وضرتي بألف أو على ألف ومقتضى اللفظ لا يختلف بكون المطلقة واحدة أو اثنتين

( فصل ) فان قالت طلقني ثلاثا وقك ألف فهي كالتي قبلها ان طلقها أقل من ثلاث وقع الطلاق ولا شيء له ، وإن طلقها ثلاثا استحق الالف ومذهب الشافي وأبي يوسف ومحدفيها كمذهبهم في التي قبلها ، وقال ابو حنيفة لا يستحق شيئا ، وإن طلقها ثلاثا لانه لم يعلق الطلاق بالعوض

ولنا أنها استدعت منه الطلاق بالهوض فأشبه مالو قال رد عبدي والكألف فرده ، وقوله لم يعلق الطلاق بالهوض غير مسلم فان معنى الكلام والك ألف عوضا عن طلاقي فان قرينة الحال دالة عليه ، وإن قالت طافني وضرفي بألم أو على ألف علينا فطنقها وحدها طلقت وعليها قسطها من الالفلان عقد الواحد مع الاثنين ، نمزلة العقدين وخلعه المرأنين بعوض عليهما خلعان فجاز أن ينعقد أحدها صحيحاً موجبا العوض دون الاحر ، وإن كان العوض منها وحدها فلا شيء له في قياس المذهبلان

خرج مغصوبا لم يقع الطلاق لان الاعطاء انما يتناول ما يصح تمليكه منها وما لا يصح تمليكه متمذر فلا يصح من جهتها اعطاء وعنه يقع وله قيمته وكذلك فيا اذا قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق ثم فأعطته عبداً مغصوباً لانه خالهما على عوض يظنه مالا فبان غير مال فيكون الخلع صحيحاً لانه معاوضة بالبضع فلا يفسد بفساد العوض كالنكاح فعلى هذا يرجع عليها بالقيمة لانه لم يرض بغير عوض (فصل) وان خالهما على ثوب موصوف في الذمة واستقصى صفات السلم صح وعليها ان تعطيه اياه سليماً لان اطلاق ذلك يقتضي السلامة كما في البيع والصداق فان دفعته اليه معيباً أو ناقصاً عن الصفات المذكورة فه الخيار بين امساكه ورده والمطالبة بثوب سليم على تلك الصفة لانه انما وجب في الذمة صفته كذا وكذا فأعطته ثوباً على تلك الصفة لم يقع الطلاق ولم بعر على المناق على علمه لانه ماوجد الشرط فان كان على الصفات طلقت وملكه وان أعطته ناقصا صفة لم يقع الطلاق ويتخير بين إمساكه ورده والرجوع بقيمته ، وهذا قول الشافعي الا أن له قولا أن بوجع بمر المثل على ماذكر ناوعلى ماذكر نافيما تقدم أنه قال إذا قال ادا أعطيتني ثوباً أوعبداً أوهذا الثوب أوهذا الالف فأنت على ما المناق فالما القائم على من قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا الياه معيباً طلقت وليس له سواه ، وقد نص أحمد على من قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا المناق فأعطته عادة الهاه فوجده معيداً فايس له البدل وقال أيضاً ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا

المقد لا يتعدد بتعدد العوض ولذلك لو اشترى منه عبدين بثمن واحد كان عقداً واحداً بخلاف الذا كان العاقد من أحد الطرفين اثنين فانه يكون عقدين

( فصل ) وإن قالت طلقني ثلاثا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلقها واحدة أو ثلاثا بأنت بثلاث ، قال اصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم ترالم وهو منصوص الشانعي ، وقال المزني ؛ لا يستحق الا ثلث لالف لانه أنما طلقها ثاث ماطلبت منه فلا يستحق الا ثلث الالف كا لو كان طلانها ثلاثا ، وقال ابن شريح أن علمت أنه لم ينو من طلاقها الا طلقة استحق الالف وأن لم تعلم كمول المزني لانها أن كانت عالمة كان رهني كلامها كمل في الثلاث وقد فعل ذلك ووجه قول أصحابنا أن هذه الواحدة كملت الثلاث وحصلت ما يحصل بالثلاث من البينونة وتحريم العقد فوجب بها العوض كما لو طلقها ثلاثا

( فصل ) فان لم ببق من طلاقها الا واحدة فقالت طلقني بألفواحدة أبهن بها واثنتين في ذكاح آخر فقال ابو بكر قياس قول أحمد أنه اذا طلقها واحدة استحق العوض فان تزوج بها بعد ذلك ولم يطلقها رجعت عليه بالعوض لانها بذلت العوض في مقابلة ثلاث فاذا لم يوقع النلاث لم يستحق العرض كما لو كانت ذات طلقات ثلاث فقالت طلقني ثلاثا فلم يطلقها الا واحدة ومقتضى هذا انهاذا لم ينكحها نكاحا آخر وطلقها في تحاسل وان نكحها نكاحا آخر وطلقها

أعطته عبداً فهي طالق وتملكه وهذا يدل على أن كلموضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته ايا مفليس له غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه شيء الابالزام او الترام ولم يردالشرع بالزامها هذا ولاهي الترمته له وانما علق طلاقها على شرط وهو عطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه وقد ذكرناه

( فصل) اذا قال ان أعطيتني الف درهم فأنت طالق فأعطنه الفا أو أكثر طلقت لوجود الصفة وان عطته دون ذلك لم تطلق لعدمها وان أعطنه ألفاً رازنة لا ينقص في العدد طلقت وان أعطته الفا عدداً ينقص في الوزن لم تطلق لان اطلاق الدراهم ينصرف الى الوازن من دراهم الاسلام وهي أن كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل ومحتمل أن الدراهم اذا كانت تنفق برءوسها من غير وزن طلقت لانها يقع عليها اسم الدراهم ومحصل منها مقصودها ولا نطلق اذا أعطته وازنة تنقص في العدد كذلك وان أعطته الفاً منشوشة بنيحاس أورصاص أونحوه لم تطلق لان اطلاق الالف يتناول الفاً من الفضة وليس في هذه ألف من الفضة وان زادت على الف بحيث تكون فيها الفضة طلقت لانها قد أعطته الفاً فضة وان أعطته الفاً لم تطلق لانها لا تسمى دراهم فلم توجد الصفة بخلاف المفشوشة فانها تسمى والهم وان أعطته الفارديء الجنس خشونة او سوادا أوكانت خشنة السكة لان الصفة وجدت قال القاضي وله ودها وأخذ بدلها وهذا قد ذكرناه في المسئلة التي قبلها

﴿مسئلة﴾ (وان قال ان اعطيتيني أو با هرويا فانت طالق فأعطته مروياً لم تطلق)

الناه المناه ال

ولنا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لوقال طاني نفسك ثلاثا فطلقت نفسها واحدة وقع فيستحق العرض بالواحدة وما حصل من الزيادة التي لم تبذل العوض فيها لايستحق بها شيئا فان قال لها أنت طالن بألف وطالق وطالق وقعت الاولى بائنة ولم تفع الثانية ولا الثانية لانها جاءا بعد بينونتها وهذا مذهب الشافعي وان قال لها أنت طالق وطالق وطالق بألف وقع الثلاث وان قال أنت طالق وطالق وطالق وقع يقل بألف قيل له ايتهن أو تعت بالالف؟ فان قال

لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطنه هرويا طلقت وان خالهها على مروي فاعطته هرويا فالخلم واقع ويطالبها بما خالهها عليه وان خالهها على ثوب بعينه على أنه هروي فبان مروياً فالحلم صحيح لأن جنسهما واحد وانا ذلك اختلاف صفة فجرى بحرى العيب في العوض وهو مخير بين المساكه ولاشيء له غيره وبين رده وأخذ قيمته هروباً لان مخالفة الصفة بمنزلة العيب في جواز الرد وقال أبو الخطاب وعندي أنه لا يستحق شيئاً سواه لان الخلع على عينه وقد أخذه وان خالهها على ثوب على أنه قطن فبان كناماً رده ولم يكن له امساكه لانه جنس آخر واختلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالو خالهها على هروي فحرج مروباً فان الجنس واحد.

(فصل) وكل موضع علق طلاقها على عطيتها اياه فنى أعطته على صفة يمكنه القبض ببينة وقع الطلاق سواء قبضه منها أو لم يقبضه لان العطية وجدت فانه ينال أعطيته فلم يأخذ ولانه علق البمين على فعل من جهتها والذي من جهتها في العطية البدل على وجه يمكنه قبضه فانهرب الزوج أو غاب قبل عطيتها أوقالت يضمنه لك زيد أو اجعله قصاصاً عالى عليك وأعطته به رهنا أوأحالنه به لم يقع الطلاق لان العطية ماوجدت ولا يقع الطلاق بدون شرطه وكذلك كل موضع تعذرت العطية فيه لا يقع الطلاق سواء كان النعذر من جهته اومن جهتها أو من جهة غيرها لا نتفاء الشرط ولو قالت طاقني بالف فطلقها استحق الالف وبانت وان لم يقبض نص عايه احمد وقال احمد لو قالت لاأعطيك شيئاً يأخذها بالالف يعني ويقع الطلاق لان هذا ليس بتعليق على شرط مخلاف الاول

الاولى بانت بها ولم يقع ما بعدها وان قال الثانية بانت مها ووقعت بها طاقتان ولم تفع الثالثة وإن قال الثالثة وقم الكل وإن قال نويت أن الالف في مقابلة الكل بانت إلاولى وحدها رلم يقم مهاما بعدها لان الاولى حصل في مقابلتها عوض وهو قسطها من الالف فبانت بها وله ثاث الالف لأنه رضي بان يوقعها بذلك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق مخمسائة هكذا ذكره القاضي وهو مذهب الشانبي وبحتمل أن يستحق الالف لأنه أتى بما بذات العوض فيه بنية العوض فإيسقط بعضه بنيته كالو قالت رد عبدي بألف فرده ينوي خمسائة وان لم ينو شيءًا استحق الالف بالاولى ولم يقع بها ما بعدها ومحتمل أن تقع الثلاث لان الواو الجمع ولا تقتضي ترتيبا فهو كقوله أنت طالق ثلاً بألف وكذلك لو قال لغير مدخرِل مها أو قال أنت طالق وطالق وطالق بألف طلقت ثلاثًا

( فصل ) وأذا قالت ظلفني بألف أو على أن لك الفا أو ان ظلفتني فلك على الف فقال أنت طالق استحق الاف وان لم يذكر و لان قوله جواب لما استدعته منه والـ وال معاد في الجواب فاشبه مالو قالت بعني عبدك بالف فقال بعنكه وان قالت اخلعني بألف فقال أنت طالق فان قلمنا الحلم طلقة بائنة وقم واستحق العوض لأنه أجابها الى مابذلت العوض فيه وان قلنا هو فسخ احتمل أن يستحق الموض أيضا لان الطلاق يتضمن ماطلبته وهو بينونها رفيه زيادة نقصان المدد فأشبه مالو قالت طلقني واحدة بألمف فطاقها ثلاثا احتمل أن لا يستحق شيئالانها استدعت منه فسخا فلم يجبها

(فصل) قال الشيخر حممالله ( وان قال ان أعطيتني أواذا أعطيتني أومتي أعطيتني الفاً فأنت طالق كان على النراخي أي وقت أعطته الفا طلقت

وجملة ذلك أن تعليق الطلاق على شرط العطية أوالضان أوالتمليك لازم من جهة الزوج لزوماً لا سبيل الى رفعه فان المغلب فيها حكم التعليق المحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الفور أو التراخي وقال الشافعي اذا قال متى اعطيتني اومتي ماأعطيتني واي حين او اي زمان اعطيتني الفاً فأنت طالقكان على التراخي وان قال ان اعطيتني او اذا اعطيتني الفاً فأنت طالق كان على الفور فان أعطته جوابا لكلامه وقع الطنزق وان تأخر الاعطاء لم يقع الطلاق لان قبول المعاوضات على الفور فان لم يوجد تصريح منه بخلافه وجب حملذلك على المعاوضات مخلاف متى وأي فان فيها تصريحا بالتراخي ونصا فيه وأن صارا معاوضة فان تعليقه بالصفة جائز أما أن وأذا فانهما يحملان على الفور والتراخي فاذا تعلق سهما العوض حملا على الفور

وانا أنه علق الطلاق بشرط الاعطاء فكان على النراخي كسائر التعليق أونقول علق الطلاق بلفظ مقتضاة التراخي فكان على التراخي كما لوخلا عن العوض و الدليل على انه يقتضي التراخي انه يقتضيه أذا خلا عن العوض ومقتضيات الالفاظ لاتختلف بالعوض وعدمه وهذه المعاوضة معدول بها عن سائر المعاوضات بدليل جواز تعليقها على الشروط ويكون على التراخي فيما اذاعلقها بمتى اوبأي وكذلك في اليه وأوقع طلاقا ما طلبته ولا بذات فيه عوضاء فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجعيا لانه أوقعه مبندئا به غير مبذول فيه عوض فأشبه ما لو طلقها ابتدا ويحتمل أن لا يقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم يحصل العوض لم يقع لانه كالشرط فيه فأشبه ما لوقال ان اعطيتني الفا فأنت طالق وإن قالت طلقني بألف فقال خلعتك فان قلنا هو طلاق استحق الالف لانه طلقها وإن نوى به الطلاق فكذلك لابه كماية فيه وان لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضا لانه ما أجامها الى ما بذات العوض فيه ولا يتضمنه لأبها الله طلاقا ينقص به عدد طلاقه فلم يجبها اليه واذا لم يجب العوض لم يصح الحلم لانه إنما خلاف ما فيه من الحلاف ما فيه به عدد طلاقه لم يصح وبحتمل أن يكون كالحلم بغير عوض وفيه من الحلاف ما فيه

( فصل ) ولو قالت له طلقني عشراً بألف فطلقها واحدة أو اثنتين فلا شيء له لانه لم يجبها الرما سألت فلم يستحق عليها ما بذلت وإن طلقها ثلاثا استحق الالف على قياس قول أصحابنا فيا إذا قالت طلقني ثلاثا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلقها واحدة است ق الالف لانه قد حصل بذلك جميع المقصود

( فصل ا ولو لم يبق من طلاقها الا واحدة فقالت طلقني ثلاثًا با ألف فقال انت طالق طلقتين الاولى بالنب والثانية بفير شي. وقعت الاولى واستحق الالف ولم تقع الثانية وان قال الاولى بغير

مسئلتنا، ولا يصح قياس ، انحن فيه على غيره من المعاوضات لماذكر نامن الفرق، ثم يبطل قياسهم بقول السيد لعبده أن أعطيتني الفا فأنت حرفانه كمسئلتنا وهو على التراخي على أننا قدذكرنا أن حكم هذه الشروط حكم اللفظ المطلق.

(فصل) اذا قال لامرأته أنتطالق بألف ان شئت لم تطلق حتى تشاء فاذا شاءت وتم الطلاق بائنا ويستحق الالف سواء سألته الطلاق فقالت طلقني بألف فأجاء بها أوقال ذلك لها ابتداء لانه علق طلاقها على شرط فلم يوجد قبل وجوده و تعتبر مشيئتها بالقول فانها وانكان محلها القلب فلا يعرف ما في القلب الابالنطق فتعلق الحكم به ويكون ذلك على التراخي فتى شاءت طلقت نص عليه أحمد ومذهب الشافعي كذلك الاانه على الفور عنده ، ولو أنه قال لامرأته أمرك بيدك ان ضمنت لي الفا فقياس قول أحمد أنه على التراخي و نص على أنه اذا قال لها أنتطالق ان شئتان أمرك بيدك على التراخي و نص على أنه اذا قال لها أنتطالق ان شئتان فاللشيئة بعد مجلسها ومذهب الشافعي على الفور لما تقدم

ولنا أنه لو قال لمبده إن ضمنت لي ألفاً فأنت حركان على التراخي، ولو قال له أنت حر على النواخي التراخي ولو قال له أنت حر على الف إن شئت كان على التراخي والطلاق نظير العتق، فعلى هذا متى ضمنت له الفاً كان أمرها يبدها وله الرجوع بما جعل اليها لان أمرك بيدك توكيل منه لها، وله الرجوع فيه كما يرجع في الوكالة (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

شي. وقعت وحدها ولم يستحق شيئا لانه لم يجمل الها عوضا وكملت الثلاث وإن قال احداهما بالن لزمها الالف لانها طلبت منه طلقة بالف فاجابها اليها وزادها أخرى

( فصل ) وانقالت ظلقني بالف الى شهر أو اعطته الفاعلى أن يطلقها الى شهر فقال اذاجا وأس الشهر فانت طالق صح ذلك واستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر بائنا لانه بعوض وإن طلقها قبل مجيء الشهر طلقت ولاشيء له ذكره أبو بكر وقال روى ذلك عن أحمد علي بن سعيدوذاك لانه اذا ظلقها قبل رأس الشهر فقد اختار ايقاع الطلاق من غير عوض ، وقال الشافعي اذا أخذ منها ألفا على أن يطلفها الى شهر فطلفها بالف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصح لان الطلاق لا يثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلا يجوز شهر ط تاخير التسليم فيه

و لذا أنها جُعات له عوضا صحيحا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لو لم يقل الى شهر ولانها جعلت له عوضا صحيحا على طلاقها فلم يستحق أكثر منه كالاصل، وأن قاات لك الف على أن تطلفني أي وقت شئت من الآن الى شهر صح في قياس المعثلة التي قبلها، وقال القاضي لا يصح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر اثمل وهذا مذهب الشافعي لا نه طلقها على عوض إ يصح افساده و لنا ما تقدم في التي قبلها، ولا تضر المهلة في وقت الطلاق لا نه مما يصح تعليقه على الشرط فصح بذل العوض فيه مجهول الوقت كالجعالة ولا نه لو قال متى أعطب في الفا فانت طالق صح، وزمنه

وكذلك لو قال لزوجته طاقي فسك ان ضمنت لي الفاً فمتى ضمنت له ألفاً وطلقت نفسهاوتع مالم يرجم وإن ضمنت الالف ولم تطلق أو طلقت ولم تضمن لم يقع الطلاق

﴿ مُسَدُّلَةً ﴾ ( إذا قالت اخلعني بالف أو على الف ففعل بانت واستحق الالف)

لأن الباء للمقابلة وعلى في معناها فيقع العقد بهما ويستحق الدوض ويكني قوله وإن لم يذكر الالف لان قوله جواب الماستديمة منه والسؤال كالمعاد في الجواب فأشبه مالو قالت بعنى عبدك بأنف نقال بعتك وكذلك إن قالت طلقني ثلاثاً بأنف أو على أنف أو على أن لك الفا أو إن طلقني فلك على الف فقال أنت طالق لما ذكرنا.

( فصل ) فان قالت اخلمنى بألف فقال أنت طالق ، فان قلنا الخام طلقة بأئنة وقع واستحق الالف ، لأنه أجابها إلى ما بذلت العوض فيه ، وإن قلنا هو فسخ احتمل أن يستحق العوض أيضاً ، لان الطلاق يتضمن ما طلبت وهو البينونة وفيه زيادة نقصان العدد فأشبه مالو قالت طلقنى واحدة بألف فطلقها ثلاثاً واحتمل أن لا يستحق شيئاً لأنها استدعت منه فسحاً فلم يجبها اليه وأوقع ما طلبته ولا بذلت فيه عوضاً ، فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجعياً لانه أوقعه مبتدئاً به غير مبذول فيه عوض فأشبه مالو طلقها التداء، ويحتمل أن لا يقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم يحصل العوض لم يقع لانه عوض فأشبه مالو طلقها إن أعطيتنى الفاً فأنت طالق ، فان قالت طلقنى بألف قال خلعتك فان

مِهُول أكثر من الجهالة ههذا فان الجهالة ههذا في شهر واحد وثم في العمر كله وقول القاضي له مهرالمال فخالف لقياس المذهب فانه ذكر في المواضع التي يفسد فيها العوض ان له المسمى فكذلك يجب أن يكون ههذا ان حكمنا بفساده والله أعلم

( فيصل ) اذا قال لها أنت طالق وعليك ألف وقعت طلقة رجعية ولا شيء عليها لانه لم يجعل له الموض في مقابلتها ولا شرط فيها وانما عطف ذلك على طلاقها فأشبه مالو قال أنت طالق وعليك الحج فان أعطنه المرأة عن ذلك عوضا لم يكن عوضا لانه لم يقابله شيء وكان ذلك هبة مبتدأة يعتبر فيه شرائط الهبة ، وإن قالت المرأة ضمنت لك ألفا لم يصح لان الضمان أنما يكون عن غير الضامن لحق وأجب أو ما له إلى الوجوب وليس ههنا شيء من ذلك

وذكر القاضي أنه يصح لأن ضمان مالم يجب يصح ولم أعرف الذلك وجما الا أن يكون أراد أنها اذا قالت له قبل طلاقها ضمنت لك ألفا على أن تطلقني فقال أنت طالق وعليك ألف فانه يستحق الالف ، وكذلك اذا قالت طلقني طلقة بألف فقال أنت طالق وعليك ألف وقع الطلاق وعليها ألف لان توله أنت طالق يكفي في صحة الخلع واستحقاق العوض وما وصل به تأكيد ، فان اختلفا فنال أنت استدعيت مني الطلاق بالالف فأنكرته فالقول تولها لان الاصل عدمه فاذا حلفت برئت من العوض وبانت لان قوله مقبول في بينونها لانها حقه غير مقبول في العوض لانه عليها وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، وان قال ما استدعيت منى الطلاق وإنما أنا ابتدأت فلي عليك الرجعة وادعت

قلنا هو طلاق استحق العوض لانه طلقها ، وإن نوى به الطلاق فـكذلك لانه كناية فيه ، وإن لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضاً لانه ما أجابها إلى ما بذات العوض فيه ولا يتضمنه لانها سألنه طلاقاً ينقس به عدد الطلاق فلم يجبها اليه واذا لم يجب العوض لم يصح الخلع لانه إنما خالعها معتقداً لحصول العوض فاذا لم يحصل لم يصح ويحتمل أن يكون كالخلع بذير عوض فيه من الحلاف مافيه مسئلة ( واذا قالت طلفني واحدة بألف فطلقها ثلاثاً استحق الالف )

وقال محمد بن الحسن قياس قول أبي حنيفة أنه لايستحق شيئًا لان الثلاث مخالفة للواحدة لان تحريم الا يرتفع إلا بزوج واصابة وقد لا يريد ذلك ولا يبذل الموض فيه فلم يكن ايقاعا لما استدعته بل هو ايقاع مبتدًا فلم يستحق شيئًا

ولنا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لو قال طلقي نفسك ثلاثاً فطلقت نفسها واحدة وقع فيستحق العوض بالواحدة وما حصل من الزيادة التي لم تبذل العوض فيها لا يستحق بها شيئاً ، وان قال لها أنت طالق بأ لف وطالق وطالق وقعت الاولى بائنة ولم تقع الثانية ولا النالثة وهذا مذهب الشافعي ، وان قال لها أنت طالق وطالق وطالق بأ لف وقع الثلاث ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق واللاف ؟ قان قال الاولى بانت بها،

أن ذلك كان جوابا لاستدعائها فالقول قول الزوج لان الأصل معه ولا يلزمها الالف لانه لايدعيه وان قال انت طالق على الالف فالمنصوص عن أحمدان الطلاق يقع رجعيا كقوله انت طالق عليه الف فانه قال في رواية مهنا في الرجل يقول لام أنه انت طالق على الف درهم فلم تقل هي شيئافهي طالق على الف درهم فلم تقل هي شيئافهي طالق على الرجمة ثانيا وقال القاضي في الحجر د ذلك الشرط تقديره ان ضمنت لي ألفا فأنت طالق فان ضمنت له القا وقع الطلاق بائنا وإلا لم يقع وكذلك الحديم إذا قال أنت طالق على أن عليك فقياس قول أحمد الطلاق يقع رجعيا ولا شيء له وعلى قول القاضي ان قبلت ذلك لزمها الالف وكان خلما ولا لا يقم الطلاق وهو قول أبي حنيفة والشافعي وهو أيضا ظاهر كلام الخرق، لانه أستعمل على عمني الشرط في مواضع من كتابه منها قوله واذا أنكحها على أن لا يعزو جعليها فلها فراقه إن تزوج عليها وذلك أن على نستعمل عمني الشرط بدليل قول الله تعالى في قصة شعيب ( إني أريدان أنكحك عليها ودلك أن على أن تأجرفي تماني حجج ) وقال ( فهل نجمل لك خرجا على أن تجمل بيننا وبينهم سداً ? ) وقول موسى ( هل أتبعك على أن تعلمني بماعلت وشداً ? ) ولو قال في النكاح زوجتك ابنتي على صداق كذا صح ، واذا أوقعه بعرض لم يقع بدونه وجرى يجرى قوله أنت طالق ان أعطيتني رجعياً من غير عوض كما لو قال أنت طالق وعليك ألف ولان على ليدت الشرطولا المعاوضة ولذلك لايصح أن يقول بعتك على دينار

ولم يقع ما بعدها ، وان قال الثانية بانت بها ووقع بها طلقتان ولم تقع الثالثة ، وان قال الثالثة وقع السكل ، وان قال نويت أن الالف في مقابلة السكل بانت بالاولى وحدها ولم يقع بها مابعدها لان الاولى حصل في مقابلتها عوض وهو قسطها من الالف فبانت بها وله ثلت الالف لانهرضي أن يوقعها بذلك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق بخمسهائة هكذا ذكره الفاضي وهو مذهب الشافعي ويحتمل أن يستحق الالف لانه أتى عا بذلت بالعوض فيه بنية العوض فلم يسقط بعضه بنيته كما لو قال رد عبدي بألف فرده ينوي خمسائة وان لم ينو شيئًا استحق الالف بالاولى ولم يقع ما بعدها، ويحتمل أن يقع الثلاث لان الواو للجمع لا تقتضي ترتيبًا فهو كقوله أنت طالق ثلاثًا بألف وكذلك لو قال ذلك لغير مدخول بها أو قال أنت طالق وطالق وطالق بألف طلقت ثلاثًا

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يستحق شيئاً ويحتمل أن يستحق ثلث الالف )

فعلى هذا يقع الطلاق ولا يستحق شيئًا ، ويحتمل أن يستحق ثاث الاف وهو تول أي حنيفة وصاحبه ومالك والشافعي لانها استدعت منه فعلا بعوض فاذا فعل بعضه استحق بقسطه كما لونال من ود عبيدي فله ألف فرد ثاثهم استحق ثلث الالف وكذلك في بناء الحائط وخياطة الثوب ( فصل ) واذا قال أنت طااني ثلاثا بألف فقالت قبلت واحدة منها بألف وقعالثلاث واستحق الالف لان إيقاع الطلاق اليه وأيما علقه بعوض يجري مجرى الشرط من جهتها وقد وجد الشرط فيقع الطلاق، وأن قالت قبلت بألفين وقم ولم يلزمها الالف الزائد لان القبول لما أوجبه دون مالم يوجبه وإن قالت قبلت بخمسائة لم يقع لان الشرط لم يوجد ، وان قالت قبلت واحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقع لانه لم يرض بانقطاع رجعته عنها الا بألف، وان قال أنت طالق طلقتين احداهما بالف وثبت بها واحدة لانها بغير عوض ووقعت الاخرى على قبولها لانها بموض

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا خالعته الامة بغير اذن سيدها على شيء معلوم كان الخلع واقماً

ويتبعها اذا عتقت عثله ان كان له مثل والافقيمته)

في هذه المسئلة ثلاثة فصول:

(أحدها)أن الخلم مع الامة صحيحسوا، كانباذن سيدها أو بغير اذنه لان الخلم يصحم الاجنبي فم الزوجة أولى ويكون طلاقها على عوض بائنا والخلع معها كالخلع مع الحرة سواء

(الفصل الثاني) أن الحلم اذا كان بغير اذن سيدها على شيء في ذبتها فانه يتبعها اذا عنقت لانه رضى بذمتها ولو كان على عين فالذي ذكر الخرقي أنه يثبت في ذمتها مثله أو قيمته ان لم يكن مثلياً

ولنا أنها بذات العوض في مقابلة شيء لم يجبها اليه فلم يستحق شيئاً كما لو قال في المسابقة: من سبق الى خس احابات فله الف فسبق الى بعضها ، أو قالت بعني عبدك بألف فقال بعتك أحدها لخمسهائة ، وكما لو قالت طلقني ثلاثاً على الفءند أبي حنيفة، فان قيل الفرق بينهما ان الباء للموضدون الشرط وعلى للشرط فكأنها شرطت في استحقاقه الالف أن يطلقها ثلاثاً ،قلنا لا نسلم أن علىللشرط فانها ايست مذكورة في حروفه وأما معناها ومعنى الباء واحــد وقد سوى بينهما فيما اذا قالت طلقني وضرتي بألف أو على الف ومقتضى اللفظ لانختلف بكون المطلقة واحدة أو اثنتين

( فصل ) فان قالت طلقني ثلاثاً ولك الف فهي كالتي قبلها أن طلقها أقل من ثلاثوقع الطلاق ولا شيء له ، وأن طلقها ثلاثاً استحق الآلف ، ومذهب الشافعي وأبي يوسف ومحمد فيها كمذهبهم في التي قبلها ، وقال أبو حنيفة لا يستحق شيئاً ، وان طلقها ثلاثاً لانه لم يعلق الطلاق بالعوض

ولنا أنها استدعت منه الطلاق بالعوض فأشبه مالو قال رد عبدي والثالف فرده ، وقوله لم تعلق الطلاق بالعوض ممنوع فان معنى الـكلام ولك الف عن طلاقى فان قرينة الحال دالة وأن قالت طلقني وضرتي بألف أو على ألف علينا فطلقها وحدها طلقت وعليها قسطها من الالف لان عقد الواحد مع الاثنين بمزلة العقدين وخلعه المرأتين بعوض عليهما خامان فجاز أن ينعقد أحدهما صحيحا موجباً للبوض دون الآخروان كان العوض منها وحدها فلا شيء له في قياس المذهب لان المقدلا يتعدد بتعدد

لانها لاتملك المين وما في يدها من شيء فهو لسيدها فيلزمها بذله كالو خالهها على عبد فخرج حراً أو مستحقا وقياس المذهب أنه لاشيء له لانه اذا خالهها على عين وهو يعلم أنها أمة فقد علم أنها لائملك المعين فيكون راضيا بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالعتك على هذا المفصوب أو هذا الحر وكذلك ذكر القاضي في المجرد قال هو كالخلع على المفصوب لانها لائملكها وهذا قول مالك وقال الشافي يرجع عليها بمهر المثل كقوله في الخلع على الحر والمفصوب ويكن حمل كلام الحرقي على أنها ذكرت لزوجها أن سيدها أذن لها في هذا الخلع بهذه العين ولم تكن صادقة أو جهل أنها لا بملك العين، أو يكون اختاره فيما اذا خالهها على مفصوب أنه يرجع عليها بقيمته ويكون الرجوع عليها في حال عتقها لانه الوقت الذي تملك فيه فهي كالمهسمر يرجع عليه في حال يساره ويرجع بقيمته أو مثه لا نهمستحق تعذر تسليمه مع بقاء صبب الاستحقاق فوجب الرجوع عثله أو قيمته كالمفصوب

(الفصل الثالث) اذا كان الخلع باذن السيد تعلق العوض بذمته هذا قياس المذهب كما لو أذن لعبده في الاستدانة ، ومحتمل أن يتعلق برقبة الامة ، وان خالمت على معين باذن السيد فيه ملكه ، وإن أذن في قدر المال فخالمت بأكثر منه فالزبادة في ذمتها ، وإن أطق الاذن اقتضى الخلع بالمسمى لها فان خالمت به أو بما دونه لزم السيد ، وإن كان بأكثر منه تعلنت الزيادة بذمتها كما لوعين لهافدراً فخالمت بأكثر منه وان كانت مأذونا لها في التجارة سلمت العوض مما في يدها

الموض وكذلك لو اشترى من انسان عبدين بثمن واحدكان عقداً واحداً بخلاف ما اذا كان الماقد من أحد الطرفين اثنين فانه يكون عقدين

﴿ مسئلة ﴾ ( وان لم يكن بتى من طلاقها الا واحدة ففعل استحق الالف علمت أو لم تعلم ويحتمل أن لا يستحق الا ثلثه اذا لم تعلم )

اذا قالتطلقني ثلاثاً، بألف ولم يكن بقي من طلائها الاواحدة فطلقها واحدة أو ثلاثاً بانت بثلاث. قال أصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم تعلم وهو منصوص الشافعي .

وقال المزني لا يستحق الا ثلث الالف لانه الما طلقها ثلث ماطلبت منه فلا يستحق الا ثلث الالف كما لوكان طلاقها ثلاث الم تعلم وهو قول ابن شريح لانها ان كانت عالمة كان معنى كلامها كمل في الثلاث وقد فعل ذلك . ووجه قول أصحابنا أن هذه الواحدة كمات الثلاث وحصلت ما يحصل بالثلاث من البينونة وتحريم العقد فوجب بها العوض كما لوطلقها ثلاثاً

( فصل ) فان لم يكن في طلاقها إلا واحدة فقالت الملقنى بألف واحدة أبنى بها واثنتين في نكاح آخر فقال أبو بكر قياس قول أحمد أنه إذا طلقها واحدة استحق العوض فان تزوج بها بعد ولم يطلقها رجعت عليه بالعوض لأنها بذلت العوض في مقابلة ثلاث ، فاذا لم يوقع الثلاث لم يستحق العوض كما لو كانت ذات تطليقات ثلاث فقالت طلقني ثلاثا فلم يطلقها الا واحدة . ومقتضى هذا أنه إذا الم

( فصل ) والحيكم في المكانبة كالحيكم في الامة القن سواء لانها لا تملك التصرف فيما في بدها بتبرع ومالا حظ فيه و بذل المال في الحلم لافائدة فيه من حيث تحصيل المال بل فيه ضرر بسقوط نفتها و بعض مهرها ان كانت غير مدخول بها ، واذا كان الخلم بغير اذن السيد فأ لموض في ذ تها يتبعها به بعد العنق ، وان كان باذن السيد سلمه مما في يدها وان ام يكن في يدها شيء فهو على سيدها و نتبعها به بعد العنق ، وان كان باذن السيد سلمه مما في يدها وان ام يكن في يدها شيء فهو على سيدها و نصل ) و بصح خلع المحجور على العلم ، و بذلها العوض صحيح لان لها ذمة يصح تصرفها في المرت ، ونك المجر عنها وايس له مطالبتها في حال حجرها كالواس المنا أو باعها شيئا في ذمتها

(فصل) فأما المحجور عليها لسفه أو صفر أو جنون فلا يصح بنل العوض منها في الخام لانه نصرف في المال وايس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لانه ايسله الاذن في التبرعات وهذا كالنبرع ، وفارق الاه فأنها أهل التصرف ولهذا تصح منها الهبة وغيرها من التصرفات باذنه ويفارق المفلسة لأنها من أهل التصرف ، فان خالع المحجور عليها بلنظ يكون طلاقا فهو طلاق رجعي ولا يستحق عوضا ، وأن لم يكن اللفظ مما يقع به الطلاق كان كالحلم بغير عوض ، وبحتمل أن لايتع الخلع ههنا لانه أما رضي به بهوض ولم يحصل له ولا أمكن الرجوع بدله : قال أصحابنا وايس لولي هؤلا . المخالمة بثني من مالهن لانه أما يماك التصرف عالها فيه الحظ ، وهذا لاحظ فيه بل فيه اسقاط هؤلا . الخالمة بثني من مالهن لانه أما يماك التصرف عالها فيه الحظ ، وهذا لاحظ فيه بل فيه اسقاط

ينكحها نكاحاً آخر أنها ترجع عليه بالعوض وأنما يفوت نكاحه إياها بموت أحدها ، وان نكحها نكاحاً آخر وطلقها اثنتين لم ترجع عليه بشيء ، وإن لم يطلقها إلا واحدة رجعت عليه بالعوض كله.

وقال القاضي الصحيح من المذهب أن هذا لا يصح في الطلقتين الآخرتين لانه سلف في طلاق ولا يصح السلف في الطلاق ولا نه معاوضة على الطلاق قبل النكاح لا يصح فالمعاوضة على أولى، فأذا بطل فيها أنبني ذلك على تفريق الصفقة فان قلنا تفرق فله ثلث الالف وأن قلنا لا تفرق فسدالموض في الجميع ويرجع بالمسمى في عقد النكاح.

( فصل ) ولو قالت طلقنى عشراً بأنف فطلقها وأحدة أو اثنتين فلا شيء له لانه لم مجبها الى ماسألت فلا يستحق عليها ما بذلت ، وأن طلقها ثلاثا استحق الالف على قياس قول أصحابنا فيما أذا قالت طلقنى ثلاثا بالمد ولم يكن بقي من طلاقها الا واحدة فطلقها واحدة استحق الالف لانه قد حصل بذلك جميع المقصود .

ومسئلة (واولم يكن بقيمن طلانها الاواحدة فقالت طلقني ثلاثا بألف فقال أنت طالق طلقتين الاولى بألف والثانية ، وإن قال الاولى الاولى واستحق الألف ولم تقع الثانية ، وإن قال الاولى بغير شيء وقعت وحدها ولم يستحق شيئا لانه لم يجعل لها عوضا وكملت الثلاث وان قال احداها بألف لزمها ألف لأنه للم يجعل الله وزادها أخرى .

نفقتها ومسكنا وبذل مالها ، ويحتمل أن يملك ذلك اذا رأى الحظ فيه ويمكن أن يكون الحظ لها فيه بخليصها بمن يتلف مالها وتخاف منه على نفسها وعقلها ولذلك لم يعد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوز له بذل مالها لتحصيل حظها وحفظ نفها ومالها كا يجوز بذله في مداواتها وفكها من الاسر وهذا مذهب مالك ، والاب وغيره من أوليائها في هذا سواء ، وان خالمها بشيء من ماله جاز لانه يجوز من الاجنبي فن الولي أولى

( فصل ) اذا قال الآب طلق ابنتي وأنت بري، من صداقها فطلقها وقع الطلاق رجعيا ولم يبرأ من شي، ولم يرجع على الآب ولم يضمن له لأنه أبرأه مما ليس له الابرا، منه فأشبه الاجنبي . قال القاضي وقد قال احمد انه يرجع على الآب قال وهذا محمول على أن الزوج كان جاهلابأن ابراء الاب لا يصح فكان له الرجوع عليه لانه غره فرجع عليه كا لو غره فزوجه معيبة ، وان علم أن ابراء الاب لا يصح لم يرجع بشيء ، ويقم الطلاق رجعيا لانه خلاعن العوض ، وفي الموضم الذي يرجع عليه بقم الطلاق بائنا لان بعوض فان قال الزوج هي طالق ان أبرأتني من صداقها فقال قد أبرأتك لم يقم الطلاق لانه لا يبرأ ، ودوي عن أحمد أن الطلاق واتع فيحتمل أنه أوقعه إذا قصد الزوج تعليق الطلاق على مجرد التلفظ بالابرا، دون حقيقة البراءة ، وان قال الزوج هي طالق ان برئت من صداقها لم يقع لانه علقه على شرط ولم يرجد، وان قال الاب طلفها على الف من مالها وعلي الدرك فطانها طلفت بائنا لانه بموض وهو مالزم الاب من ضان الدرك ولا علك الالف لانه ايس له بذلها

(فصل) وانقالت طلقني بألف الى شهر أو أعطته ألفا على أن يطلقها الى شهر فقال اذا جاء رأس الشهر فأنت طالق صح ذلك واستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر بائنا لانه بعوض وان طلقها قبل مضي الشهر طلقت ولا شيء له ذكره أبو بكر وقال روى ذلك عن أحمد على بن سميد وذلك لانه اذا طلقها قبل رأس الشهر فقد اختار ايقاع الطلاق من غير عوض، وقال الشافعي اذا أخذ منها ألفا على أن يطلقها الى شهر فطلقها بألف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصح لان الطلاق لا يثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلا يجوز شرط تأخير التسليم فيه.

ولنا انها جملت عوضا صحيحا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لولم يقل الى شهر ولانها جملته عوضا صحيحا على طلاقها فلم تستحق اكثر منه كالاصل، وان قالت لك الف على ان تطلقني أي وقت شئت من الآن الى شهر صح في قياس المسئلة التي قبلها

وقال القاضي لا يصح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر المثل وهذا مذهب الشافعي لا نه طلقها على عوض لم يصح افساده

ولناماتقدم في التي قبامها ولا تضر الجبهالة في وقت الطلاق لانه مما يصح تعليقه علىالشرط فصح بذل العوض فيه مجهول الوقت كالجعالة ولانه لو قال متي اعطيتني الفا فانت طالق صح وزمنه مجهول أكثر

( فصل ) وان قال لامرأتيه أنها طالقةان بألف ان شئتها فقالتاً قد شئنها وقع الطلاق بهما بائنا وزمها العرض بينهما على قدر مهر بهما ، وان شا.ت إحداهما دون الاخرى لم يطاق واحدة منهما لانه جول ماشئتها صفة في طلاق كل واحدة منهما ويخالف هذا مالو قال أنتها طالقةان بألف فنبلت احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعوضه لانه لم يجعل في طلاقها شرطا وههنا على طلاق كل واحدة منها منها بحيما في طلاقها شرطا وههنا على طلاق كل واحدة منها منها بحيما في الله الله الله المنهم واحدة منها في الله وسيما الما وهينا على الله وسيما الزوج ماشئتها وانما قلتها ذلك بألسنتكا أو قالنا ماشئنا بقلو بنا لم يقبل فاذا ثبت هذا فان العوض يتقسط عليهما على قدر مهر كل واحدة منهما في الصحيح من المذهب وهرقول ابن عامدومذهب أهل الرأي وأحدة ولي الشافعي ، وقال في الا خرياز مكل واحدة منهما مهرمثها وعلى قول أبي بكر من أحوابنا يكرن ذلك عليهما الشافعي ، وقال في الا خرياز مكل واحدة منهما مهرمثها وعلى قول أبي بكر من أحوابنا يكرن ذلك عليهما نصنين وأصل هذا في الذكاح اذا تروج اثنتين بصداق واحد ، وقد ذكر ناه في ، وضعه فان كانت احداهما من العوض ووقع طلاقها بائما ولا شيء على الحجور عليه في الذكاح وفيا نا كاه وكذلك من العوض ووقع طلاقها بائما ولا شيء على الحجور عليه في الذكاح وفيا نا كاه وكذلك ان كانت احداهما ، جنونة أو صفيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منها ولم يتم الطلاق وفي كل موضع حكمنا كانت احداهما ، جنونة أو صفيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منها ولم يتم الطلاق وفي كل موضع حكمنا

من الجهالة همنا في شهر واحد ويتم في العمر كله وقول الفاضي له مهر المثل مخالف لقياس المذهب فانه ذكر في المواضع التي يفسد فيها العوض ان له المسمى فكذلك يجب أن يكون همنا ان حكمنا بفساده والله الم

﴿ مسئلة ﴾ (وانكان له امرأنان مكلفة وغير مكلفة مميزة فقال لها انها طالفتان ان شمّها فقالتا قد شئنا لزم المـكلفة نصف الالف وطلقت بائنا ووقع بالاخرى رجمياً ولا شيء عليها)

أَمَاكَانَ كَذَلْكُلَانَ المَـكَلَفَةُ إِذَاكَانَتَ رَشَيْدَةً فَشَيْتُهَا صَحَحَبَةً وتَصَرَفُها في مالها صحبح فيقع الطلاق عليها ويجب على الرشيدة بقـطها من العوضووقع بائنا ويقسط العوض بينها على قدرمهريها

في ظاهر المذهب وعلى قول أبي بكر يكون بينها نصفين ولا شيء على غير المكافة وكذلك ان كانت محجوراً عليها للسفه ويقع الطلاق عليها رجعياً لان لها مشيئة بقسطها ولكن الحجروعدم انتكليف منع صحة تصرفها ونفوذه فان كانت (احداهما) مجنونة أو صغيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منهما ولم يقع الطلاق

( فصل ) فان كانمًا رشيد تين وقع العلاق بهما بائنا اذا قالنا فد شئنا ويلزمهما العوض بينهما على قدر مهربهما في الصحيح من المذهب وهو قول أن حامد ومذهب أهل الرأي واحدقولي الشافعي وقال (المغني واشرح الكبير ) (الجزء الثامن )

بوقوع الطلاق فان الرشيدة يلزمها قسطها من العوض وهو قسط مهرها من العوض في أحد الوجهين وفي الآخر نصفه وان قالت له امرأناه طلقنا بألف بيننا نصفين فطلقها فعلى كل واحدة منها لصفه وجها واحداً ، وان طلق احداها وحدها فعليها نصف الالف ، وان قالتا طلقنا بألف فطافهما فالالف عليهما على قدر صداقيها في أصح الوجهين ، وان طلق احداها فعليها حصتها منه ، وإن كانت احداها غير رشيدة فطاقهما فعلى الرشيدة حصتها من الالف ويقع طلاقها بائنا وتطاق الاخرى طلاقا رجعياً ولاشيء عليها .

( فصل ) ويصح الخلع مع الاجنبي بغير اذن المرأة مثل أن يقول الاجنبي الزوج طاق امرأتك الله على وهذا قول أكبر أهل العلم ، وقال أبو ثور لايصح لانه سفه فانه يبذل عوضا في مقابلة مالا منفعة له فيه فان الملك لا بحصل له فأشبه مالو قال بع عبدك لزيد بألف علي

ولنا أنه بذل مال في مقابلة اسقاط حق عن غيره فصح كا لو قال أعنق عبدك وعلى عمنه 6 ولانه لو قال ألق متاعك في البحر وعلى عمنه صح ولزمه ذقك مع أنه لا يسقط حقا عن أحد فههنا أولى ولانه حق على المرأة بجوز أن يسقط عنها بعوض فجاز لغيرها كالدين وفارق البع فانه عليك فلا بجوز بغير رضاء من يثبت له الملك وان قال طاق امرأتك عبرها وأنا ضامن له صح ويرجع عليه بمهرها

( فصل ) وأن قالت له امرأته طلفني وضرتي بألف فطلفهما وقع الطلاق بهما باثنا واستحق

في الآخر يلزم كل واحدة منهما مهر مثالها وعلى قول أبي بكر من أصحابنا يكون العوض بينهما نصفين وأصل هذا في النكاح إذا تزوج امرأتين بمهر واحد وقد ذكرناه فانشاه ت(احداهما) دون الاخرى لم تطلق واحدة منهما ويخانف هذا ما اذا قال لم تطلق واحدة منهما ويخانف هذا ما اذا قال أنها طالقتان بألف فقبلت احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعوضه لانه لم يجعل لطلاقها شرطاً وههنا على طلاق كل واحدة منهما بمشيئهما لفظاً اذا قالتا قدشتنا لانمافي وههنا على طلاق كل واحدة منهما بمشيئهما لفظاً اذا قالتا قدشتنا لانمافي القاب لاسبيل الى معرفته فلو قال الزوج ماشئها وأنا قلها ذلك بالسنتكا او قالنا ماشئنا بقلوبنا لم يقبل

و مسئلة و فان قال لامرأته انت طالق وعليك الف طلقت ولا شيء عليها لانه لم يجول له الموض في مقابلتها ولا شرطا فيها وانما عطف ذلك على طلاقها فاشبه مالو قال انت طالق وعليك الحج فان اعطته المرأة عن ذلك عوضا لم يكن عوضا لانه لم يقابله شيء وكان ذلك هبة مبتدأة تعتبر فيها شرائط الهبة وان قالت المرأة ضمنت لك الفالم يصح لان الضمان انما يكون عن غير الضامن لحق واجب أو ما له الى الوجوب وليس ههنا شيء من ذلك وذكر القاضي انه يصح لان ضمان مالم بجب يصح قال شيخنا ولم أعرف لذلك وجها الان أن يكون ارادانها اذا قالت له قبل طلاقها ضمنت لك الفاعلى ان تطالق وعليك الف وقع الطلاق وعليها الف لان قولها نت طالق يكفي في صحة الخلع واستحقاق العوض وما وصل به تأكيد فان اختلفا فقال انت استدعيث مني الطلاق

الالف على باذلته لأن المخلم مع الاجنبي جائز ، وان طلق احداها فقال القاضي تطلق طلاقا باثناولزم الباذله بحصتها من الالف وهذا مذهب الشافعي الا أن بعضهم قال يلزمها مهر مثل المطلقة وقياس قول أصحابنا فيها اذا قالت طلفني ثلانا بألف فطلنها واحدة لم بلزمها شي، ووقعت بها التطليقة أن لايلزم الباذلة ههذا شي، لانه لم يجبها الى ماسألت فلم يجب عليها ما بذلت ولانه قد يكون غرضها في بينونتهما جميعا منه فاذا طلق احداها لم يحصل غرضها فلا بلزمها عوضها

( فصل ) وأن قالت طالمني بألف على أن تطلنى ضرفي أو على أن لا تطلنى ضرفي فالمخلم صبح والشرط والبذل لازم، وقال الشافعي الشرط والعوض باطلان وبرجم الى مهر المثل لان الشرط لمف في الطلاق والعوض بعضه في مقابلة الشرط الباطل فيكون الباقي مجهولا، وقال أبو حنيفة الشرط باطل والعوض صبح لان العقد يستقل بذاك العوض

ولنا أنها بذلت عوضاً في طلائها وطلاق ضرتها فصح كالو قالت طلفني وضرتي بألف فان لم يف لها بشرطها فدليها الافل من المسمى أو الالف الذي شرطته ويحتمل أن لا بستحق شيئا من العوض لانها أنما بذانه بشرط لم يرجد فلا يستحقه كالوطلقها بغير عوض

بألف فأنكرته فالقول قولها لان الاصل عدمه فاذا حلفت برئت من العوض وبانت لان قوله مقبول في في ببينو نها لانها حقه غير مقبول في العوض لانه عليها وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفه وان قال مااستدعيت مني الطلاق وانما أما ابتدأت به فلي عليك الرجمة وادعت أن ذلك كان جوا بالاستدعائها فالقول قول الزوج لان الاصل معه ولا يلزمها الالف لانه لا يدعيه

﴿مُسَنَّلَةً ﴾ (وان قال انت طالق على الف)

فالمنصوص عن احمدان الطلاق يقع رجعياً كقوله انت طالق وعليك الف فانه قال في رواية مهنافي الرجل يقول لامرأته انت طالق على الف درهم فلم تقدل هي شيئا فهي طالق علك الرجعة وقال الفاضي في المجرد ذلك للشمرط تقديره ان ضمنت لي الفا فانت طالق فان ضمنت له الفا وقع الطلاق بائناً والالم يقع وكذا الحكم اذا قال انت طالق على ان لي عليك الفا فقياس قول احمد ان الطلاق يقع رجعيا ولا شيء له وعلى قول الفاضي ان قبات ذلك لزمها الالف وكان خلما والالم يقع الطلاق وهم ظاهر كلام الحرقي لانه استعمل على بمعنى الشرط في كتابه في مواضع منها قولهاذا فكي على ان لا يتروج عليها فلها فراقه ان تروج عليها وذلك أن على تستعمل بمعنى الشرط بدليل قوله تمالى في قصة شعيب (اني اريدان انكحك احدى ابنتي هانين على ان تأجرني بمانى حجج) وقوله (فهل نجمل لك خرجاً على ان تجمل بيننا وبينهم سدا?) وقال موسى (هل اتبعث على ان تعلمن بما علمت بحرى قوله انت طالق ان اعطيتني الفاً ووجه الاول انه أوقع الطلاق غير معلق بشرط وجعل عليها بحرى قوله انت طالق ان اعطيتني الفاً ووجه الاول انه أوقع الطلاق غير معلق بشرط وجعل عليها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وما خالم العبد به زوجته من شيء جاز وهو لسيده )

وجملة ذلك أن كل زوج صح طلاقه صح خلمه لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد اسقاط من غير محصيل شيء فلأن علكه محصلا للموض أولى والعبد يملك الطلاق فملك الخلم ، وكذلك المكانب والسفيه ،وفي الصي المميز وجهان بناء على صحة طلاقه ،ومن لا يصح طلاقه كالطفل والمجنون لا يصح خلمه لانه ايس من أهل التصرف فلا حكم الكلامه ، ومتى خالم العبد كان العوض السيده لانه من اكسابه واكتسابه اسيده وسائر من ذكرنا العرض لهم وبجب تسلم العوض إلى سيد العبد وولي المحجور عليه لأن العوض في خلم العبد ولك لسيده فلم يجز تسليمه الى غيره الا باذنه ، وولي الحجور عليه هو الذي يقبض حقوقه وأمواله وهذا من حقوقه ، وأما المكاتب فيدفع العوض اليه لانه هو الذي يتصرف انفسه ، وقال الفاضي يصح قبض العبد والحجور عليه العوض لان من صح خامه صح قبضه العوض كالمحجور عليه افلس عواحتج بقول أحدما الكه العبد من خلم فهو لسيده وان استهلكه لم يرجع على الواهب والخنامة بشي. والمحجور عليه في معنى العبد، والاولى أن لايجرز لأن العوض في الخلم لسيد العبد فلا يجوز دفعه الى غيره من هو له بغير اذن مالكه ، والعوض في خلع الحجور عليه ملك له ألا أنه لا بجرز تسايمه اليه لان الحجر أفاد منعه من التصرف. وكلام أحمد

عوضا لم تبذله فوقع رجميا من غير عوض كما لو قال انت طالق وعليك الف ولان على ليست للشروط ولا للمعاوضة ولذلك لا يصح ثوبي على دينار

﴿مسئلة﴾ ( وأن قال بالف فكذك ويحتمل أن لا تطلق حتى تختار فيلزمها الالف)

يمنى أن قوله أنت طالق بالف مثل قوله أنت طالق على الف لأنها ليست من حروف الشرط والاولى أنها لا تطلق في قوله بألف حتى تخنار فيلزمها الالف كماذ كرد الفاضي في على الف لأنها ان لم تكن من حروف الشمرط فهي للمماوضة في قوله بعتك بكذاوزوجتك بكذا فانه يصح البيع والنكاح بغير خلاف فان قال انت طالق ثلاثاً فقالت قد قبلت واحدة وقع الثلاث واستحق الالف لان ايقاع الطلاق اليه وأنما علقه بعوض يجري مجرى الشرط منجهتها وقدوجدالشرط فيقع الطلاق وأن قالت قبلت بأ لفين وقع ولم يلزمها الأ لف الزائد لان الفبول لما أوجبه دون مالم يوجبه فان قالت قبــــات بخسمائة لم يقع لان الشرط لم يوجد وان قالت قبلت واحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقع لانه لم يرض بانقطاع رجعته عنها الا بألف وان قال انت طالق طلقتين (احداهما) بألف وقعت بها واحدة لانها بغير عوض ووقعت الاخري على قولها لانها بعوض

( فصل ) اذا قال الاب طلق ابنتي وأت بريء من صداقها فطلقها وقع الطلاق رجميا ولم يبرأ من شيء ولم يرجع على الاب ولم يضمن له لأنه برأه مما ايس له الابراء منه فأشبه الاجنبي قال بحمل على مااذا أذافه العيد قبل تسايمه اليه ، وعلى أن عدم الرجوع عليها لايلزم منه جواز الدنع اليه فاله لورجع عليها لرجعت على العبد وتعلق حتها برقبته وهي ملك السيد فلا فائدة في الرجوع عليها عا يرجع به على ماله ، وان أسلت العوض الى المحجور عليه لم تبرأ فان أخذه الولي منه برأت ، وان أنافه أو تاف كان لوليه الرجوع عليها به

(فصل) وقد توقف أحمد في طلاق الاب زوجة ابنه الصغير وخلعه إياها، وسأله ابو الصقر عن ذلك فقال قد اختلف فيه ركا نه رآه . قال ابو بكر لم يباغني في هذه المسئلة الا مارواه ابو العقر فيخر جعلى قولين أحدها علك ذلك وهو قول عطاء وقتادة لان ابن عمر طلق على ابن له معتوه رواه الامام احمد ، وعن عبدالله بن عمرو ان المعتوه اذا عبث بأهله طلق عليه وليه ، قال عمرو بن شعيب وجدنا ذلك في كتاب عبدالله بن عرو ولانه يصح أن يزوجه فصح أن يطلق عليه إذا لم يكن ، تهما كالحاكم يفسخ الماعسار ويروج الصغير ، والقول الآخر لا يملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي لان النبي يفسخ الماهلاق لمن أخذ بالساق ، رواه ابن ماجة ، وعن عر أنه قال انما الطلاق بيد الذي على له الفرج ولانه إسقاط لحقه فلم يلكم كالابراء من الدين وإسقاط. القصاص ، ولان طريقه الشهوة فلم يدخل في الولاية ، والقول في زوجة عبده الصغير كالنول في زوجة ابنه الصغير لانه في معناه

الفاضى وقد قال احمد انه يرجع على الاب قال الفاضي هذا محول على ان الزوج كان جاهلابان إبراء الاب لا يصح لم يرجع الاب لا يصح فكان له الرجوع عليه كما لو غره فزوجه معيبة وان علم ان ابراء الاب لا يصح لم يرجع عليه بشيء و يقع الطلاق رجعياً لا نه خلا عن العوض وفي الموضع الذي يرجع عليه يقع الطلاق باثنا لا نه بعوض فان قال الزوج هي طالق ان أبر أنني من صداقها فقال قد أبر أنك لم يقع الطلاق لا نه لم يبرأ وروي عن أحمد أن الطلاق واقع فيحتمل أنه أوقعه اذا قصد الزوج تعليق الطلاق على مجرد التلفظ بالا براء دون حقيقة البراءة وان قال الزوج هي طالق ان ابرأ تني من صداقها لم يقع لا نه علقه على شرط لم يوجد وان قال الاب طلقها على الف من مالها وعلى الدرك فطلقها طلقت باثنا لا نه بعوض وهو مالزم الاب من ضمان الدرك ولا علك الالف لا نه ليس له بدلها

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا خالعته في ، رض موتها فله الاقل من المسمى أوميرائه منها) المخالعة في المرض صحيحة سوا، كان المريض الزوج أو الزوجة أو هما جميعاً لانها معاوضة فتصح في المرض كالبيع ولا نعلم في هـذا خلافا ثم إذا خالعته المريضة بميرائه منها فما دونه صح ولارجوع ، وان خالعته بزيادة بطات الزيادة وهذا قول الثوري واسحاق ، وقال أبو حنيفة له العوض كله وان أجابته فمن الثلث لانه ليس بوارث لها فصحت محاباتها له من الثلث كالأجنبي ، وعن مالك كالمذهبين وعنه يعتبر بخلع مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز وان زاد فالزيادة من الثلث ولنا أنه لا يعتبر مهر المثل لان خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم بما قدمناه واعتبار مهر

واقع وللورثة أن يرجعوا عليه بالزيادة )

وجملة الامر أن الخواصة في المرض صحيحة سوا، كان المريض الزوج أو الزوجة أو هما جميعا لانه معارضة نصح في المرض كالبيم ولا نعلم في هذا خلافا ، ثم اذا خااصة المريضة بميرا ثه منها فمادونه صح ولا رجوع ، وإن خالعته بزيادة بطلت الزيادة وهدذا قول الثوري واسحاق ، وقال أبو حنيفة له المعوض كله فان حابت فن الثلث لانه ليس وارث لهدا فصحت محاباتها له من الثلث كلاجنبي ، وعن ماقك كالمذهبين ، وعنه يعتبر بخلع مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز ، وإن زاد فالزيادة من الثلث

ولنا على أنه لا يعتبر مهر الثل أن خروج البضع من ملك الزج غير منقوم بما قدمنا واعتباره بهر المثل تقويم له وعلى ابطال الزيادة أنها متهمة في أنها قصدت الحلع لتوصل اليه شيئا من مالها بغيرعوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها فبطل كل لو أوصت له أو أقرت له وأما قدر الميراث والا تهمة فيه فأنها لو لم تخالمه لورث ميراثه في وإن صحت من مرضها ذلك صح الحلم واله جميع ماخالهها به لانا تبينا أنه ليس بمرض الموت والخلم في غير مرض الموت كالخلم في الصحة

المثل يقوم له وعلى ابطال الزيادة أنها متهمة في أنها قصدت الخلع لتوصل اليه شيئاً من مالها بغير عوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها فبطل كما لو أرصت له أو أقرت له ، وأما قدر الميراث فلاتهمة فيه فاتها لو لم تخالمه لورث ميراثه وان صحت من مرضها ذلك صح الخلع وله جميع ما خالمها به لاننا تبينا أنه ليس عرض الموت والحام في غير مرض الموت كالحلم في الصحة

رمسئلة (وان خالعها في مرض موته وأوصى لها بأكثر من مبراتها لم تستحق أكثر من ميراتها)
أما خلعه لزوجته فلا اشكال في صحته سواء كان يمهر مثلها أو أقل أو أكثر وان أوصى لها بمثل ميراتها أوأقل صح لانه لاتهمة في أنه أبانها ليعطيها ذلك فأنه لو لم يبنها لاخذته بميراثها وان أوصى لها مزيادة عليه فللورثة منعها ذلك لانه اتهم في أنه قصد ايصال ذلك اليها لانه لم يكن له سبيل الى إيصاله اليها وهي في حب اله وطلقها ليوصل ذلك اليها لهنع منه كما لو أوصى لوارث

﴿ مُسَلَّةً ﴾ (وان خالمها وحاباها فهو من رأس المال)

مثل أن يخالعها بأقل من مهر مثلها أويكون قادراً بألف فخالعها بمائة لم يحسب ما حابها به من الثلث إذا كان في مرض موته ولا يعتبر من الثلث لانه لو طلق بغير عوض لصح فلاً ن يصح بعوض أولى ولان الورثة لا يفوتهم بخلعه شيء فانه لومات وله امرأة لبانت بموته ولم تنتقل إلى ورثته

(فصل) إذا خالع امرأة في مرضها بأكثر من مهرها فللورثة أن لا يعطوه أكثر من ميرائه منها

ومسئلة ﴾ قال ( ولو خالمها في مرض موته وأوصى لها بأكثر مما كانت ترث فالمورثة أن لا يعطوها أكثر من ميراثها )

أما خلعه لزوجة، فلا اشكال في صحته سوا، كان بهر شاما أو أكثر أو أقل ولا يعتبر من الثات لابه لو طلق بغير عوض لصح فلأن يصح بعوض أولى ولان الورثة لا يفوتهم بخلعه شيء فانه لو مات وله المها أة لبانت بموته ولم تنتقل الى ورثنه ، فأماان أوصى لها عثل ميرائها أو أقل صح لا نه لا تهمة في أنه أبانها ليعطيها ذلك فانه لو لم بنه الأخذة بميرائها ، وإن أوصى لها بزيادة عليه فلارثة منه با ذلك لانه المهم في أنه قصد إيصال ذلك اليها لانه لم يكن له سبيل الى إيصاله البها وهي في حباله فطاقها لبوصل ذلك اليها ففع منه كما لو أوصى لوارث

( فصل ) واذا خالع امرأته على نفنة عدتها فحكي عن أحمد وأي حنيفة أنه بجوز ذلك وهذا أيما بخرج على أصل أحمد اذا كانت حاملا، أما غير الحامل فلا نفنة لهاعليه فلانصح عرضا، وقال الشافعي لانصح النفقة عوضا فان خالمها به وجب مهر اشل لان النفقة لم تجب فلا بصح الخلع كا لو خالمهاعلى عوض ما يتلفه عابها

لانها متهمة في أنها قصدت إيصال أكثر من ميرائه اليه وعند مالك ان زاد على مهر المثل فالزيادة مردودة وعنه أن خاع الريضة باطل وقال الشانعي الزيادة على مهر المثل محاباة تعتبر من الثلث وقال أبو حنيفة ان خالعها قبل دخوله بها بعد انفضاء عدمها فالعوض من الثاث ومثال ذلك امرأة اختلعت من زوجها بثلاثين لا مأل لها سواها وصداق مثابها اثنا عشر فله خمسة عئمر سواء قل صدافها أو كثر لانها قدر ميراثه وعند الشافعي له ثمانية عشر اثنا عشر لا أبا قدر صدافها وثلث باقي المال بالمحاباة وهوستة وإل كان صدافها ستة فله أربعة عشر لان ثلث الباقي ثمانية

(فصل) مريض تزوج امرأة على مائة لا يملك غيرها ومهر مثلها عشرة ثم مرضت فاخلاءت منه بالمائة ولا مال لها سواها فلها مهر مثلها ولها شيء بالمحاباة والبافيله ثم يرجع اليه نصف مالهابالمحاباة وهو خمسة ونصف شيء وصار مع ورثنه خمسة وتسعون إلا نصف شيء يعدل شيئين فبعد الجبر يخرج به الشيء عمانية فقد صح لهما بالصداق والحما باة ثمانية وأربعون وبقي مع ورثته اثنان وخمسون ورجع اليه بالخلع أربعة وعشرون صار معهم سنة وسبعون وبقي للمرأة أربعة وعشرون وعندالشانعي يرجع اليه مداق المثل وثلث شيء بالحاباة فصار بأيديهم مائة إلا ثلت شيء يعدل شيئين فالشيء ثمر ونصف فيصير بأيدي ورثته خمسة وسبعون وهو مثلا محابها وعند أبي حنيفة يرجع البهم ثلث عثمر ونصف فيصير بأيدي ورثته خمسة وسبعون وهو مثلا محابها وعند أبي حنيفة يرجع البهم ثلث

ولنا أنها إحدى النفقتين فصحت الخالعة عليها كنفقة الصبي فيما اذا خالعته على كفالة ولاه وقتاً معلوماً ، وقولهم انها لم تجب بمنوع فائه قد قبل أن الفقة تجب بالعقد ثم إنها أن لم تجب فقد وجد سبب وجوبها كنفقة الصبي بخلاف عوض مايتافه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالعته بمحرم وهما كافران فقبضه ثم أسلما أواحدهما لا يرجع عليها بشيء )

وجملة ذلك أن المخلع من الكفار جائز سوا، كانوا أهل الذ، ة أو أهل حرب لان كل من ملك الطلاق ملك المعاوضة عليه كالم لم فان خالعها بعوض صحيح ثم أسلما وترافعا الى الحاكم أمضى ذلك عليهما كالمسلمين وإن كان بمحرم كخمر وخنزير فقبضه ثم أسلما وترافعا الينا أو أسلم أحدهما أمضى ذلك عليهما ولم يعرض له ولم يزده ولا يبقى أه عابها شيء كالو أصدقها خمراً ثم أسلما أو تبايعا خمراً أو تقابضا ثم أسلما ، وإن كان السلامها أو ترافعهما قبل القبض لم يحضه الحاكم ولم يأم باقباض لان الخروالا يجوز أن يكون عوضا لمسلم أو من مسلم علا بأمم الحاكم باقباضه ، قال القاضي في الجامع ولا شيء له لانه رضي منها بما ليس بمال كالمسلمين اذا تخالعا بخمر ، وقال في المجرد بجب مهر الثل وهو

العشرة وثلث الشيء فصار معهم ثلائة وتسعون وثلث إلا ثلثي شيء فالشيء ثلانة أثانها وهو خمسة وثلاثون مع العشرة صار لها خمسة وأربعون ورجع إلى الزوج ثلثها صارلورثته سبعون ولورثتها ثلاثون هذا إذا مات بعد أنقضاء عدم اوإن تركت المرأة مائة أخرى فعلى قولنا يبقى مع ورثة الزوج مائة وخمسة وأربعون إلا نصف شيء يعدل شيئين والثيء خمسا ذلك وهو ثمانية وخمسون وهذا الذي محت المحاباة فيه صار لها ذلك وعمو شيء يعدل شائل صار لها مائة وثمانية وستون يرجع إلى الزوج نصفها أربعة وثمانون صار له مائة وستة عثمر ولورثنها أربعة وثمانون

(فصل) ولو خالعته بمحرم وهاكافران فقبضته ثم أسلما أو أحدها لم يرجع عليها بشي النالحلم من الكفار جائز سواء كانوا أعل ذمة أو أهل حرب لان كل من ملك الطلاق ملك المعاوضة عليه كالمسلم فان تخالما بعوض صحيح ثم أسلما وترافعا إلى الحاكم أمضى ذلك بينها كالمسلمين وإنكان بمحرم كخمر وخنز بر فقبضته ثم أسلما وترافعا الينا اوأسلم أحدها مضى ذلك عليها ولم يمرض له ولم يزده ولم ببق له عليها شيء كما لو أصدقها خراً ثم أسلما أو تبايعا خمراً وتقابضا ثم أسلما وإنكان اسلامها أو ترافعها قبل القبض لم يمضه الحاكم ولم يأم باقباضه لان الحر والخنز بر لا يكون عوضاً لمسلم أو من مسلم ولا يأمر الحاكم باقباضه قال القاضى في الحجامع ولا شيء له لانه رضي منها ما ليس بمال كالمسلمين إذا تخالها بخمر وقال في المجرد يجب مهر المثل وهو مذهب الشافهي لان العوض فاسد فرجع الى قيمة المنف لوهو مهر المثل وكلام الخرقي يدل بمفهومه على أنه يجب لان تخصيصه بحالة القبض ينفي الرجوع المنفي الرجوع

مذهب الشافعي لان العوض فاسد فيرجع الى قيمة المتلف وهو مهر المثل وكلام الخرقي بدل عفهرما على أن بجب له شي. لان تخصيصه حالة القبض بنفي الرجوع يدل على الرجوع مع عدم القبض، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لا يعتقد الحمر والخنزير عالا فاذا رضي به عوضا فقد رضي بالخلع بغير مال فلم يكن له شي. والمشرك يعتقده مالا فلم برض بالخلع بغير عوض فيكون العوض واجبا كا لو خالعها على حر يظنه عبداً أو خمر يظنه خلا. اذا ثبت أنه يجب له العوض فذكر القاضي أنه مهر المثل كا لو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ماء للما به يقتضي وجوب قيمة ماسمى لها على تقدير كونه مالا فانه رضي بمالية فل خمر ثم أسلما وعلى ماء للما كا لو خالعها على خمر يظنه خلا، وإن حصل القبض في بعضه دون ذلك فيكون له قدره من المال كا لو خالعها على خمر يظنه خلا، وإن حصل القبض في بعضه دون بعض سقط ما قبض وفيما لم يقبض الوجره الثلاثة عوالاصل فيه قول الله تعالى ( وذروا ما بتي من الربا

(فصل)وبصح التوكيل في الخلع من كل واحد من الزوجين ومن أحدهما منفر دأوكل من صح أن يتصرف بالخلع لنفسه جاز توكيله ووكالته حر أكان أو عبداً ذكراً أو انهى مسلما أوكافر أمحجوراً عليه أورشيداً لان كل واحد منهم بجوز أن يوجب الخلع فصح أن يكون وكيلا وموكلافيه كالحر الرشيدو هذا مذهب الشافعي

يدل على الرجوع مع عدم القبض ، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لا يعتقد أن الحمر والخزير مالا فاذا رضي به عوضاً فقد رضي بالحلع بغير مال فلم يكن له شيء والمشرك يعتقده مالا فلم يرض بالخلع بغير عوض فيكون العوض واجباً له كما لو خالعها على حر يظنه عبداً أو خمر بظنه خلا . إذا ثبت أنه يجب له العوض فذكر القاضي أنه مهر المثل كما لو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ما عللناه به يقتضي وجوب قيمة ما سمى لها على تقدير كونه مالا فانه رضي بمالية ذلك فيكون له قدره من المال كما لو خالعها على خمر يظنه خلا وإن حصل القبض في بعضه دون بعض سقط ماقبض وفيما ام يقبض الوجوه الثلاثة والاصل فيه قوله تعالى (وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين)

ومسئلة وإذا وكل الزوج في خلع امرأته ، طاهاً خالع بمهرها ها زاد صح وإن نقص من المهر رجع على الوكيل بالنقص ومحتمل أن يتخير بين قبوله ناقصاً وبين رده وله الرجمة وإن عين له المموض فنقص منه لم يصح الحلع عند ابن حامد وصح عند أبي بكر ويرجع على الوكيل بالنقص) يصح التوكيل في الحلع يصح التوكيل في الحلام يصح التوكيل في الحلام المنافع المنافع المنافع المنافع وكله ووكالته حراً كان أو بدأذكراً أو أنى مسلماً كان أو كافر المحجوراً عليه أو رشيدا لانكل واحد منهم يجوز أن يوجب الحلم فصح أن يكون وكيلا وموكلا كالحر الرشيد وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً . ويكون توكيل المرأة في ثلاثة أشياء : استدعا ، الحلم أو الطلاق والحلاق والحلاق أو الخبر الرشيد وهو مذهب الشافعي وتقدير العوض و تسليمه ، و توكيل الرجل في ثلاثة أشياء : استدعا ، الحلم أو الحلاق وتقدير العوض و تسليمه ، و توكيل الرجل في ثلاثة أشياء : شرط العوض و قبضه و إيقاع الطلاق أو الحلام و يجوز (المغني والنمر ح الكبير) (المغني والنمر ح الكبير)

وأصحاب الرأي ولا أعلم فيه خلافا ، ويكون توكيل المرأة في ثلاثة أشياء : استدعا . الخلع أو الطلاق وتقدير العوض وتسليمه ، وتوكيل الرجل في ثلاثة أشياء : شرط العوض وقبضه ، وإيقاع الطلاق أو الخلع ، ومجوز التوكيل مع نقدير العوض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة نصح كذلك كالبيع والذكاح ، والمستحب التقدير لانه ألم من الغرر وأسهل على الوكيل لاستفناؤ ، عن الاجتهاده قاز وكل والذكاح ، والمستحب التقدير لانه ألم من الغرر وأسهل على الوكيل لاستفناؤ ، عن الاجتهاده قاز وكل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض في لع به أو بحازاد صح ولزم المسمى لانه فهل ماأمر به ، وان خالع بأقل منه فقيه وجهان (أحدهما) لا يصح الخام وهذا اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لأنه خالف موكله فلم يأذن له الشافعي لأنه خالف وكله في خلع امرأة فخالع أخرى ولانه لم يأذن له في الخلع بهذا العرض فلم يصح منه كالاجنبي (والثاني ) يصح وبرجع على الوكيل بالنقص وهذا قول أبي بكر لان المخالفة في قدر العوض لا تبطل الحلم كحالة الاطلاق ، والاول أولى ، وأما ان خالف في الجنس مثل أن يأمره بالخام على دراهم فخالع على عبد أو بالعكس أو يأمره بالخام حالا فخالع بهوض نم يصح نصر فه كالوكيل في البيع ولان نسيئة فالقياس أنه لا يصح لانه مخالف كله في جنس العوض فلم يصح تصر فه كالوكيل في البيع ولان ماخالع به لا يماكمه الموكل لكونه لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالنسبة اليه ، وفارق

التوكيل مع تقدير العوض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة فصح كذلك كالبيع والنكاح ، والمستحب التقدير لانه أسلم من الغرر وأسهل على الوكيل لاستغنائه عن الاجتهاد ،فان وكل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض فان خالع به أو بما زاد صح ولزم المسمى لانه فدل ماأمر بهوإن خالع بأقل منه ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح الحلم وهو اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لانه خالف موكله فلم يصح تصرفه كما لو وكله في خلع امرأة فخالع أخرى ولانه لم يؤذن له في الحلم بهذا العوض فلم يصح منه كالاجنبي (والثاني) يصح ويرجع على الوكيل بالنقص وهذا قول أبي بكرلان المخالفة في قدر الموض لا تبطل الحلم كحالة الاطلاق والاول أولى. فان خالف في الجنس مثــل أن يأمره بالخلم على دراهم فيخالم على عبد أو بالعكس أو يأمره بالخلم حالا نُحَالم على عوض نسيئة فالقياس أنه لا يصح لانه مخالف لموكله في جنس العوض فلم يصح كالوكيل في البيح ولان ما خالم، لا يملكه الموكل لكونه لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالنسبة اليه ، وفارق الخالفة في القدر لأنه أمكن جبره بالرجوع بالنقص على الوكيل، وقال القاضي: القياس أن يلزم الوكيل القدر الذي أذن فيه ويكون له ما خالع به قياساً على المخالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيع ولان هذا خلع لم يأذن فيه الزوج فلم يصح كما لو لم يوكله في شيء ولا نه يفضي إلى أن يملك عوضا ما ملكته إياه المرأة ولا قصد هو تمليكه وتنخلع المرأة من زوجها بغير عوض لزمها له بغير إذنه، وأما الخالفة في القدر فلا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لا يصح فيها أيضاً لما تقدم ( الحال الثاني) إذا أطلق الوكالة فانه يقتضي الخلع بمهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالم بذلك فمازادص

المخالفة في القدر لانه أمكن جبره بالرجوع بالقص على الوكيل ، وقال القاضي الفياس أن يلزم الوكيل القدر الذي أذن فيه ويبكون له ماخالع قياسا على المخالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيم ، ولانه يفضي الى أن يملك عوضا ماملكته هذا خلع لم يأذن فيه الزوج فلم يصح كالولم يوكله في شي، ولانه يفضي الى أن يملك عوضا ماملكته إلى المرأة ولا تصد هو تملكه وتنخلع المرأة من زرجها بغير عوض نزمها له بغير إذنه ، وأما الحج الغة في القدر نلا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لا يصح الحلع فيها أيضا لما قدمناه (والحال الثاني) اذا أطاق الوكالة فانه يقتضي الخلع بهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالع بذلك فها زاد صح الخام وان خالع بدونه ففيه الوجهان المذكوران فيما اذا قدر لهالعوض فح لع بدونه. وذكر القاضي احتمالين آخر بن (أحدها) أن يسقط المسمى ويجب مهر المثل لانه خالع بما لم يؤذن له فيه بغير نقد البلد فحكه حكم مالو عين له عوضا فحالع بغير جنسه ، وان خالع الوكبل بما ليس بمال كالحمر (والثاني ) أن يتخير الزوج بين قبول العرض ناقصا ولا رجعة له و بين وده وله الرجعة، وان خالع بما لم يسم المنافق والحني به والما أنى بطلاق غير مأذون له فيه الما أذن له في الحلم وهو إبانة المرأة بهوض وما أنى به والما أنى بطلاق غير مأذون له فيه ذكره القاضي في المجرد وهو مذهب الشافعي وواء عين له العوض أو اطاق ، وذكر في الجاح أن الحام يصح ويرجع على الوكبل بالمسمى ولاشيء وواء عين له العوض أو اطاق ، وذكر في الجاح أن الحام يصح ويرجع على الوكبل بالمسمى ولاشيء وراء عين له العوض أو اطاق ، وذكر في الجاح أن الحام يصح ويرجع على الوكبل بالمسمى ولاشيء على الوكبل بالماحوض بالفظ الطلاق

لانه زاده خيراً ، وإن خالم بدونه ففيه الوجهان المذكوران فيا إذا قدر له العوض فخالع بدونه ، وذكر القاضي احمالين آخرين (أحدهما) أن يسقط المسمى ويجب مهر المثل لانه خالع بما لم يؤذن له فيه (والثاني) يتخير الزوج بين قبول العوض افضاً وبين رده وله الرجمة فان خالع بغير نقد البلد في كمه حكم ما لو عين له عوضا فخالع بغير جنسه وإن خالع الوكيل بما ليس بمال كالحمروالخنريرلم يصح الخلع ولم يقع الطلاق لانه غير مأذون له فيه ذكره القاضي في المجردوهو مذهب الشافعي ، وسواء عين له الدوض أو أطلق ، وذكر في الجمام أن الحلع يصح ويرجع على الوكيل بالمسمى ولا شيء على المرأة . هذا إذا قلما ان الحلع بغير عوض يصح وإن فلما لا يصح لم يصح الا أن يكون بلفظ الطلاق في محميح فان وكيل الزوج ، وهذا القياس في محميح فان وكيل الزوج إذا خالع على محرم فوت على موكله العوض ووكيل الزوجة يخلصها منه فلا يلزم من الصحة في ، وضع يخلص موكله من وجوب العوض عليه الصحة في ، وضع يفوته عليه الا ترى أن وكيل الزوجة لو صالح بدون العوض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالع وكيل الزوج الا بدون العوض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالع وكيل الزوج بدون العوض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالع وكيل الزوج بدون العوض الذي قدر اله به صح ولزمها ولوخالع وكيل الزوجة بوصح

ومسئلة ﴿ ( وان وكلت المرأة في خلمها فخالع بمهرها فادون أو بماعينته فما دون صحوانزاد لم يصح ويحتمل أن يصح وتبطل الزيادة ) فيقع طافة رجعية ، واحتج بأن وكيل الزوجة لو خالم بذلك صح فكذلك وكيل الزوج ، وهذا القياس غير صحيح فان وكيل الزوج يوقع الطلاق فلا يسح أن يوقعه على غير ما أذن له فيه ، ووكيل الزوجة لا يوقع واغا يقبل ولان وكيل الزوج إذا خالع على محرم فوت على موكله العوض ، ووكيل الزوجة يخلصها منه فلا يلزم من الصحة في موضع يخلص موكله من وجوب العوض عليه الصحة في موضع يفوته عليه ألا ترى أن وكيل الزوجة لو صالح بدون العرض الذي قدرته اله صحواز مها رلو خالع وكيل لزوج بدون العوض الذي قدرته الله صحواز مها رلو خالع وكيل لزوج بدون العوض الذي قدره له لم يلزمه ، وأما وكيل الزوجة فله حالان (أحدهما) أن تقدر له العوض فتي خالم به فما دون صحول مها يلزمه ، وأما وكيل الزوجة فله حالان (أحدهما) أن تقدر له العوض فتي خالم به فما دون صحولم المزمه الزوج فلزمه الضمان كالمضارب إذا اشترى من يعتى على رب المال وقال الفاضي في الحرد عليها ، بر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل المقد له نفسه إنما يقبله لغيره ولعل هذا مذهب الشافعي والأولى أنه لا يلزمها أكثر مما بذاته لانها ماالمزمت أكثر منه ولا وجد منها نفرير الروج ولا ينبغي أن يجب الزوج أيضا أكثر مما بذاته له الوكيل لانه رضي بذلك عوضا وهو عوض صحيح معلوم فلم يكن له أكثر منه كما فو بذلته المرأة (الثاني) أن يطني الوكالة فيقضي خلمها به وخلمها بأ كثر مما فدن صح ولزمها وان خالمها بأكثر منا في قيقضي خلمها بأ كثر مما في وكيلها بناه كما من جنس نقد البلد فان خالمها بذاك فما دون صح ولزمها وان خالمها بأكثر منا فيقة ضي خلمها به لو خالمها بأكثر عما فدون صح ولزمها وان خالمها بأكثر من القول فيه

متى خالع وكيل المرأة بما عينته له فما دونه صح ولزمها ذلك لانه زادهاخيراً وان خالعها بأكثر منه صح ولم تلزمها الزيادة لانها لم تأذن فيها ولزم الوكيل لانه البرمة للزوج فلزمه الضمان كالمضارب اذا اشترى من يعتق على رب المال، وقال القاضي في المجرد عليها مهر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل العقد لنفسه انها يقبله لغيره ولعل هذا مذهب الشافعي، والاولى أنه لا يلزمها أكثر بما بذلته لانها ما البرمت أكثر منه ولا وجد منها تغرير للزوج ولا ينبني أن يجب للزوج أيضاً أكثر مما بذل له الوكيل لانه رضي بذلك عوضا وهو عوض صحيح معلوم فلم يكن له أكثر منه أشبه ما لو بذلاه المرأة فان أطلقت الوكل لانه رضي منه فهو كما او خالع بأكثر مما قدوت له على ما مضي من القول فيه ولزمها وان خالعته بأكثر منه فهو كما او خالع بأكثر مما قدوت له على ما مضي من القول فيه

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن تخالعا راجعا بما بينها من الحقوق وعنه أنها تسقط )

إذا خالع زوجته أو بارأها بموض فانهما يتراجعان بما بينها من الحقوق، فانكان قبل الدخول فلها نصف المهر فانكانت قبضته ردت نصفه وإنكانت مفوضة فلها المتعة، وهذا قول عطاء والنخعي والزهري والشافعي، وقال أبو حنيفة ذلك براءة لكل واحد منها مما لصاحبه عليه من المهر، وأما الديونالتي ليست من حقوق الزوجية، فعنه فيهاروا پتان ولا نسقط النفقة في المستقبل، لأنها ما وحبت بعده.

( فصل ) إذا اختلفا في الخلع فادعا، الزوج وأنكرته المرأة بانت باقراره ولم يستحق عليها عوضا لانها ويكرة وعليها الهمين وإن ادعته المرأة وأنكره الزوج فالقول قوله لذلك ولا يستحق عليها عوضا لانه لا يدعيه ، قان اتفقا على الخلع واختلفا في قدر العوضأ و جنسه أو حلولا أو تأجيله أوصفته فالفول قول المرأة حكا، أبو بكر نصاعن أحمد وهو قول عالك وأبي حنيفة وذكر القاضي رواية أخرى عن أحمد أن الفول قول الزوج لان البضع بخرج من ملكه فكان الفول قوله في عوضه كالسيد مع مكاتبته وقال الشافعي يتحالفان لانه اختلاف في عوض العقد فيتحالفان فيه كالمتبايعين إذا اختانا في الممن ولذا أنه أحد نوعي الخلع فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال إذا اختلفا في قدره ولان المرأة منكرة الزيادة في المدى عليه المرأة منكرة الزيادة في البيع فيحتاج اليه لفسخ العقد والخاع في نفسه فسخ فلا ينسخ ، وان قال خالعنك بألف فقالت إنما خالهك غيري بألف في ذمته بانت والقول قولها في نفي العوض عنها لانها منكرة الموان قالت نعم

ولنا أن المهر حق لا يسقط بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الحلع كسائر الديون ونفقة العدة إذا كانت حاملا ، ولان نصف المهر الذي يصير له لم يجب له قبل الحلم فلم يسقط بالمبارأة كنفقة العدة والنصف لها لا تبرأ منه بقوله بارأتك لأن ذلك بقتضي براءتها من حقوقه لا براءته من حقوقها ، وعنه أنها تسقط كمذهب أي حنيفة

( فصـل ) قال الشيخ رحمه الله ( وإذا قال خالعتك بألف فأنكرته وقالت أنما خالعت غيري بانت باقراره والقول قولها مع يمينها في العوض لانها منكرة وان قالت نعم لـكنضمنه غيري لزمها الالف لانها أقرت بها ولا يلزم الغير شيء الا أن يقر به فان ادعته المرأة وانكره الزوج فالقول قوله كذلك ولا يستحق عليها عوضاً لانه لا يدعيه .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان اختلفا في قدر العوض أو عينه أو تأجيله فالقول قولها وكذلك ان اختلفا في صفته ) حكاه أبو بكر نصاً عن أحمد

وهو قول مالك وأبي حنيفة وعنه أن القول قول الزوج . حكاها الفاضيعن أحمد لان البضع بخرج عن ملك في المقول قوله في عوضه كالسيد مع مكانبه ، وقال الشافعي يتحالفان لانه اختلاف في عوض فيتحالفان فيه كالمتبايعين أذا اختلفا في الثمن

و لذا أنه أحد نوعي الحلع فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال اذا اختلفا في قدره ، ولان المرأة منكرة للزائد في القدر أو الصفة فكان القول قولها لقول النبي عِلَيْكَالِيَّةِ « البمين على المدعى عليه» وأما التحالف في البيع فيحتاج اليه لفسخ العقد والحلع في نفسه فسخ فلا ينفسخ

( فصل ) فان قال سأ لتني طلقة بألف فقالت بل سـأ لتك ثلاثاً بألف فطلقتني واحدة ، بانت باقراره والقول قولها في سقوط العوض، وعند أك بر الفقهاء يلزمها ثاث الالف بناء على أصلهم

ولكن ضورة إلك أبي أو غيره لزيها الالف لافرارها به والضان لا ببري. ذمنها، وكذلك ان قالت خالعتك على الف رنه الك أبي لانها اعترفت بالالف وادءت على أبيها دءوى فقبل قولها على نفسهادون غيرها وإن قال سألتني طلقة بألف فقالت بل سألتك ثلاثا بألف فطلقتني واحدة بانت باقراره والقول قولها في سقوط العوض وعند أكثر العقها، بلزمها ثلث الالف بناه على أصابم فيما إذا قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف، وان خالبها على الفائدي أنها دنانير وقالت بل هي درام فالمنول قولها لما ذكرنا في أول الفصل ، ولو قال أحدها كانت درام قراضة وقال الآخو مطلقة فالمنول قولها إلا على الواية الني حكاها القاضي فان القبل قول الزوج في هاتين المسئلتين وان انتقا على أنهما أرادا درام قراضة لزمها ما انتقاضي ذا انتقا على أنهما أرادا درام قراضة لزمها ما انتقاضي النائدة المنافقة برجع إلى غالب قدالبلد، وقال التناضي اذا اختلفا في الارادة وجب المهر المسمى في العقد لان اختلافها يجعل البدل مجهولا فيجب التسمى في النكام يجهو المنافق من غالب نقد البلد ولم يكن إطلاقهما جهالة تمنع صحة العرض فكذلك أذ اختلفا ولان يجبو العوض الحبهول إذا لم تكن على أبلانه تزبد على حهالة تمنع صحة العرض فكذلك أذ اختلفا ولان يجبو العوض الحبهول إذا لم تكن حبالنه تربد على حهالة مهر المثل كعبد مطلق وبعمر وفرس والجهالة ههذا أقل قالصحة أولى حبالنه تزبد على حهالة مهر المثل كعبد مطلق وبعمر وفرس والجهالة ههذا أقل قالصحة أولى

فيما أذا قاات طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف وان خالتها على الف فادعى انها دنانير فقالت بل هي دراهم فالقول قولها لما ذكرنا في أول الفصل ، وان قال أحدهما كانت دراهم قراضة وقال الآخر مطلقة فالقول قولها الاعلى الرواية التي حكاها القاضي فان القول قول الزوج في ها نين المسئلتين، وأن اتنقا على ألاطلاق لزمه من غالب نقد البلد، وأن اتفقا على أنهما أرادا دراهم قراضة لزمها ما اتفقا عليه ، وأن اختلفا في الارادة كان حكمها حكم المطلقة يرجع الى غالب نقد البلد،

وقال القاضي اذا أختلفا في الارادة وجب المهر المسمى في العقد لأن اختلافهما يجعل البدل مجهولا فيجب المسمى في النكاح والاول أصح لا يهما لو أطلفا لصحت التسمية ووجب الف من غالب نقد البلد ولم يكن اطلاقهما جهالة تمنع صحة العوض فكذلك اذا اختلفا ، ولانه يجبز العوض المجهول اذا لم تدكمن جهالته تزيد على جهالة مهر المثل كعبد مطلق والجهالة ههنا أقل فالصحة أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وان علق طلاقها بصفة ثم خالمه ا فوجدت الصفة ثم عاد فتزوجها فوجدت الصفة طلقت نص عليه ويتخرج أن لا تطلق بناء على الرواية في العتق واختاره أبو الحسن التميمي ، وان لم توجد الصفة حال البينونة عادت رواية واحدة )

مثال ذلك اذا قال ان كلت أبك فأنت طالق ثم أبانها ثم تزوجها فكلمت أباها فانها تطلق نص عليه أحمد ، فأما ان وجدت الصفة في حال البينونة ثم تزوجها ثم وجدت مرة أخرى فظاهر

المذهب أيها تطلق ، وعن احمد ما يدل على أيها لا تطلق ، نص عليه في العتق في رجل قال لعبده أنت حر ان دخلت الدار فباعه ثم رجع يعني فاشتراه فان رجع وقد دخل الدار لم يعتق ، وان لم يكن دخل فلا يدخل اذا رجع اليه فان دخل عتق ، فاذا نص في العتق على أن الصفة لا تود وجب أن يكون في الطلاق مثله بل أولى ، لان العتق بتشوف الشرع اليه ولذلك قال الحرقي اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق لم تطلق ان تزوجها ، ولو قال ان ملكت فلانا فهو حر فدلك صار حراً وهذا اختيار أبي الحسن التميمي، وأكثر أهل العلم يرون أن الصفة لا تعود اذا أبانها بطلاق ثلاث ، وان لم توجد في حال البينونة ، وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة وأحد أقوال الشافعي

قال أبن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثا ان دخلت الدار نطلقها ثلاثا ثم نكحت غيره ثم نكحها الحالف ثم دخلت الدار لا يقع عليها الطلاق وهذا مذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي لان اطلاق الملك يقتضي ذلك فان أباما دون الثلاث فوجدت الصفة ثم نزوجها الحلت عينه في قولهم وان لم توجد الصفة في البينونة ثم نكحها لم تتحل في قول مالك وأصحاب الرأي وأحد أقوال الشافعي ، وله قول آخر لا تعود الصفة بحال وهو اختيار

اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخات الدار لم تطلق وهـذا في معناه فأما اذا وجدت الصفة في حال البينونة الحلت المين لان الشرط وجد في وقت لايمكن وقوع الطلاق فيه فسقطت ليمين واذا انحلت مرة لم يمكن عودها لا بعقد جديد

ولما أن عقد الصفة ووقوعها وجدا في النكاح فيقع كما لو لم يتخلاء ببنونة أو كما لو بانت بها دون الثلاث عند مالك وأبي حنيفة ولم تفعل الصفة ، وقولهم ان هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما اذا لم يكل الثلاث ، وقولهم تنحل الصفة بنعلها ناما أنما تنحل بفعلها على وجه بحنث به وذلك لان المجين حل وعقد ثم ثبت أن عقدها يفنقر إلى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بنعل الصفة حال ببنونتها فلا تنحل المجين وأما العتق ففيه روايتان

( احداهما ) أن العتق كالنكاح في أن الصفة لاتنحل بوجودها بعد ببعه فيكون كمسئلتنا

( والثانية ) تنحل لان الملك الثاني لايبنى على الاول في شيء من أحكامه، وفارق النكاح فاله يبنى على الاول في شيء من أحكامه، وفارق النكاح فاله يبنى على الاول في بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن يبنى عليه في عود الصغة ولان هذا يفعل حيلة على إبطال الطلاق المعلق والحيل خداع لا تحل ما حرم الله فان ابن ماج، وأبن بطة رويا باسنادهما عن أبي موسى قال: قال رسول الله ويتيات « مابال أنوام بلهبون بحدرد الله ويستهزئون بآياته قد طلقتك و واجعتك » وفي الفظ رواه ابن بطه « خلعتك وراجعتك طلقتك واجعتك »

المزني وأبي اسحاق لان الايقاع وجد قبل النكاح فلم يقع كما لوعلقه بالصفة قبل أن يتزوج بها فانه لا خلاف في أنه لو قال لاجنبية أنت طالق اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخلت الدارلم تطلق وهذا في معناه، فاما اذا وجدت الصفة في حال البينونة أنحلت اليمين لان الشرط وجدفي وقت لا يمكن وقوع الطلاق فيه فسقطت اليمين، وإذا انحلت مرة لم يمكن عودها الا بعقد جديد

ولنا أن عقد الصفة ووقوعها وجدا فى انسكاح فيقع كما لو لم يتحنلله بينونة أوكما لو بانت بما دون الثلاث عند مالك وأي حنيفة ولم تفعل الصفة، وقولهم ان هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما اذالم يكل الثلاث، وقولهم تنحل الصفة بفعلها قلنا أنما تنحل بفعلها على وجه يحنث به وذلك لان اليمين حل وعقد ثم ثبت أن عقدها يفتقر الى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بفعل الصفة حال بينونتها فلا تنحل اليمين به ، وأما العتق ففيه رواينان

( احداهما ) انه كالنكاح في أن الصفة لاتنحل بوجودها بعد بيعه فيكون كممثلتنا .

( والثانية ) تنجل لان الملك الثاني لا ينبني على الاول فى شيء من أحكامه ، وفارق الشكاح فانه ينبني على الأول فى عودالصفة ، ولان هذا يفعل ينبني على الأول فى بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن ينبني عليه فى عودالصفة ، ولان هذا يفعل حيلة على ابطال الطلاق المعلق والحيل خداع لا تحل ما حرم الله فان ابن ماجه وابن بطة رويا باسفاديها عن أبي موسى قال قال رسول الله عليالية « ما بال قوم يلعبون بجدود الله وبسته زئون بآياته قد طلقتك،

وروى باسناده عن أبي هربرة قال : قال رسول الله مُتَطِيَّةُ «لاتر تكبوا ماار تكبت اليهود فتستحلوا عارم الله بأدني الحبل »

( فصل ) فان كانت الصفة لانمود بعد النكاح الثاني مثل أن قال إن أكات هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثا ثم أبانها فأكلته ثم نكحها لم يحنث لان حنثه بوجود الصفة في النكاح الثاني وما وجدت ولا عكن إيقاع الطلاق بأكلها له حال البينونة لان الطلاق لايلحق البائن والله أعلم

## كتاب الطلاق

قد راجمتك قد طلقتك» وفي لفظ رواه ابن بطة « خلعتك وراجبتك » وروى باسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله عِلَيْكِلَيْهُ « لا تر تكبوا ما ار تكبت اليهود فتسحلوا محارم الله بأدنى الحيل»

( فصل ) فان كانت الصفة لا تمود بعد النكاح الناني مثل ان قال ان أكلت هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثاً ، ثم أبانها ثم أكلته ثم نكحها لم يحنث لان حنثه بوجود الصفة في انكاح الثاني وماوجدت ولا يمكن ايقاع الطلاق بأكلها له حال البينونة لان الطلاق لا يلحق البائن والله أعلم.

## ﴿ كتاب الطلاق ﴾

وهو حل قيد النه كاح وهو مشروع والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع . أما الكتاب فقوله تعالى (الطلاق مر تان فامساك عمروف أو تسريح باحسان) وقال سبحانه (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) وأما السنة فروى ابن عمر أبه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله وسول الله علي وأما السنة فروى أبن عمر أبه طلق المرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله علي عنه فقال له رسول الله علي وأن شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لهاالنساء » منفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على منفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على هنفق عليه في آي واشرح المحبير » «٣٠» « الجزء الثامن »

الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة مع سوء العشرة والخصوءة الدائمة من غير فائدة فاقتضى ذلك شرع مايزيل النكاح لتزول المفسدة الحاصلة منه

( فصل ) والطلاق على خسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربص أذا أبي الفيئة، وطلاق) الحدكمين في الشقاق إذا رأيا ذلك (ومكروه 'وهو الطلاق من غير حاجة اليه . وقال القاضي فيه روايتان ( إحداهما) أنه محرم لأ نه ضرر بنفسه وزوجته وإعدام المصلحة الحاصلة لهما من غير حاجة اليه فكان حراما كاتلاف المال ، ولفول النبي والمسابقة ( لاضرر ولا إضرار » ( والثانية ) أنه مباح لقول النبي والمسابقة ( أبغض الحدلل إلى الله الطلاق » وفي لفظ « ما أحل الله شيئا أبغض اليه من الطلاق » رواه أبر داود و إنما يكون مبغوضا من غير حاجة اليه وقد سماه النبي والمسابقة حلالا ولانه مزيل للنكاح المشتمل على المصالح المندوب البها فيكون مكروها ( والثالث ) مباح وهو عند الحاجة اليه لسوء خلق المرأة وسوء عشرتها والتضرو بها من غير حصول الغرض بها (والرابع ) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة و نحوهاولا يمكنه إجبارها عليها أو تكرن له اس أة غير عندة من المنابق ولا يأمن إفسادها لفراشه وإلحاقها به ولداً ليس هو منه ، ولا أس بعضلها في هذه الحال والتضيرة عليها اتفتدي منة . الفراشه وإلحاقها به ولداً ليس هو منه ، ولا أس بعضلها في هذه الحال والتضيرة عليها اتفتدي منة . قال أخد تعالم هن لقد تعالى ( ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأتين بناحثة مبينه ) ويحتمل أن قال الله تعالى ( ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأتين بناحثة مبينه ) ويحتمل أن

جوازه فانه ربما فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء النكاح مفسدة محضة واضراراً مجرداً بالزام الزوج النفقةوالسكني وحبس المرأة معسوء العشرة والخصومة الدائمة من غيرفائدة فاقتضى ذلك شرع مايزيل النكاح لتزول المفسدة الحاصلة منه

﴿ مسئلة ﴾ (ويباح عند الحاجة ويـكره من غير حاجة وعنه أنه يحرم، ويستحب إداكان بقاء النكاح ضرراً)

الطلاق على غمسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربض اذا أبى الفئة وطلاق الحكين في الشقاق إذا رأيا ذلك (والثاني) مكروه وهو الطلاق من غير حاجة اليه لانه مزيل للنكاح المشتمل على المصالح المندوب اليها فيكون مكروها وقال القاضي فيه روايتان (إحداها) أنه محرم لانه ضرر بنفسه وزوجته واعدام للمصلحة الحاصلة لها من غير حاجة اليه فكان حراما كاتلاف المال ولقول النبي عليه ولا ضرر ولا اضرار » (والثانية) أنه مباح لقول النبي عليه وأبنض الحلال الى الله الطلاق » وفي لفظ «ما أحل الله شيئاً أبغض اليه من الطلاق» رواه أبوداود (والثالث) مباح وهو عند الحاجة اليه لسوء خلق المرأة وسوء عشرتها والتضرر منها من غير حصول الفرض بها (والرابع) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة ونحوها ولا يمكنه اجبارها عليها أو يكون له امرأة غير عفيفة قال أحمد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه له امرأة غير عفيفة قال أحمد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه

الطلاق في هذين الموضعين واجب ومن المندوب اليه الطلاق في حال الشقاق وفي الحال التي تخرج المها، الرأة إلى المحامة لنزيل عنها الضرر (وأما المحظور) فالطلاق في الحيض أوفي طهر جامعها فيه أجم العها، في جبع الامصار وكل الاعصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان الطلق خالف السنة وترك أمر الله تعالى و فطاقو من العدتهن ) وقال النبي عَيَنْكِينَةُ ه إن شاء طلق قبل أن يم نظلت العدة التي أمر الله أن يطلق لها النبياء » وفي الفظ رواه الدارقطني باسناده عن ابن عمر أنه طاق امرأته تطايقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرأبن فبانم ذلك رسول الله عن المرأته تطايقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرأبن فبانم ذلك رسول الله عن المرأته تطابق فيها لاتحسب من عدتها لدكل قرء ولانه اذا طاق في الحيض طول العدة عليها فان الحيضة التي طاق فيها لاتحسب من عدتها ولا العلى بعدها عندمن يجعل الاقراء الحيض وإذا طاق في طهرأصابها فيه لم يأمن أن تكون حاملا ولا العبر وتكون مرتابة لاندري أنعتد بالحل أو الاقراء ؟

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وطلاق السنة أن يطلقها طاهراً من غير جماع واحدة ثم يدعها عتى تنقضى عدتها )

مَعْنَى طَلَاقَ السَّنَةِ الطَّلَاقَ الذي وانق أم الله تعالى وأمر رسوله عَلَيْكِيْتُو فِي الآية والخبرين الله كورين وهو الطلاق في طهر لم يصبها فيه ثم ينركها حتى تنقضي عدتها ولا خلاف في أنه اذا طاقها

والحاقها به ولداً من غيره ولا بأس بعضاما في هذه الحال في التضييق عليها لتقتدي منه قال الله تعالى (ولا نعظوهن لنذهبو البيمض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة)

ويحتمل أن الطلاق في هذين الموضعين واجب ومن المندوب اليه الطلاق في حال الشقاق في الحال التي تخرج المرأة إلى المخالعة اتزيل عنها الضرر (والحامس) المحظور وهو طلاق الحائض أو في طهر أصابها فيه وقد أجمع العلماء في جميع الامصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان المطلق خالف السنة وترك أمر الله ورسوله . قال الله تمالى (فطلقوهن لعدتهن) وقال النبي ولي المناده عن ابن عمر أنه بحس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء » وفي لفظ رواه الدار قطني باسناده عن ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرأين فبلغ ذلك رسول الله وي المناق الما المهر فتطلق لكل على المناق في الحيض طول العدة عليها فان الحيضة التي طلق فيها لا تحسب من عدما ولا أمر الذي بعدها عند من يجعل الاقراء الحيض وإذا طلق في طهر أمايها فيه لم يأمن من أن تكون على المناز وتكون مرتابة أتعتدبا لحل أوالاقواء ؟

( مسئلة ) ( ويصح من الزوج العاقل البالغ الختار ومن الصبي العاقل وعنه لا يصح حتى يبلغ )

في طهر لم يصبها فيه ثم تركها حتى تنقضي عدتها أنه مصيب للسنة مطلق للمدة التي أمر الله جها قاله ابن عبد البر وابن المنذر وقال ابن مسهود طلاق السنة أن يطلقها من غير جماع وقال في قوله تعالى ( فطلقوهن المدتهن ) قال طاهراً من غير جماع ونحوه عن ابن عباس وفي حديث ابن عبر الذي رويناه لا ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة الني أمر الله أن يطلق لها النساء » فأما قوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فهعناه أنه لا يتبعها طلاقا آخر قبل قضاء عدتها ولو طلقها ثلاثا في ثلاثة الحهار كان حكم ذلك حكم جمع الثلاث في طهر واحد ، قال أحمد طلاق السنة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض ، وكذلك قال مالك والاوزاعي والشافعي وابو عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطاقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر الكوفيين واحتجوا عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطاقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر الكوفيين واحتجوا أمره بامساكها في هذا الطهر لانه لم يفصل بينه وبين الطلاق طهر كامل فاذا مضي ومضت الحيضة الني بمده أمره بطلاقها في هذا الطهر لانه لم يفصل بينه وبين الطلاق طهر كامل فاذا مضي ومضت الحيضة الني بمده أمره بطلاقها في الكرة والسنة أن يستقبل الطهر فيطلق لكل قرء

وروى النسائي باسناده عن عبد الله قال: طلاق السنة أن يطلقها تطليقة وهي طاهر في غيرجماع فاذا جاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بعد ذلك بحيضة ولذا مارويءن على رضي الله عنه أنه قال لا بطلق أحدالسنة فيندم. رواه الأثرم وهذا أمّا يحصل

أما صحة الطلاق من الزوج العاقل المختار فلا نعلم فيه خلافالانه عقد معاوضة فصحمنه كالبيع، وأما الصبي فان لم يعقل فلا طلاق له بغير خلاف وأما الذي يعقل الطلاق ويعلم أن زوجته تبين منه وتحرم عليه فأ كثر الروايات عن أحمد أن طلاقه يقع، وذكره الحرقي واختاره أبو بكر وابن حامدوروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء والحسن والشعبي واسحاق وروى أبو طالب عن أحمد لا يجوز طلاقه حتى محتلم وهو قول المنجعي والزهري ومالك وحماد والثوري وأبي عبيد وذكر أبوعبيد أنه قول أهل العراق وأهل الحجاز وروي ذلك عن ابن عباس لقول النبي عَلَيْكَيِّيُّ و رفع القلم عن الصبي حتى الحمل العراق وأهل الحجاز وروي ذلك عن ابن عباس لقول النبي عَلَيْكَيِّيُّ و إنها الطلاق لمن أخذ يحتلم » ولانه غير مكلف فلم يقع طلاقه كالمجنون ووجه الاولى قول النبي عَلَيْكَيِّيُّ و إنها الطلاق لمن أخذ بالساق ـ وقوله ـ كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله » وروي عن على رضي الله عنه قال : اكتموا الصبيان النكاح فيفهم أن فائدته أن لا يطلقوا . ولانه طلاق من عاقل صادف محل طلاق فأشبه طلاق المالغ

(فصل) وأكثر الروايات عن أبي عبدالله تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعقل وهواختيار القاضي وروى أبو الحارث عن أحمد إذا عقه لله اله الاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يقم دون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حدالضرب على الصلاة والصيام وصحة الوصية فكذلك هذا وعن سعيد بن المسيب إذا احصى الصلاة وصام ومضان جاز طلاقه وقال عطاء

في حق من لم يطلق ثلاثا ، وقال ابن سيرين أن عليا كرم الله وجهه قال : لو أن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق مايتبع رجل نفسه أمرأة أبداً يطلقها تطليقة ثم يدعها مابينها وبين أن تحيض ثلاثا فمتى شا. راجعها ، رواه النجاد باسناده

وروى ابن عبد البر باسناده عن ابن مسعود أنه قال : طلاق السنة أن يطلقها وهي طاهر ثم بدعها حتى تنقضي عدتها أو براجهها ان شاء . فأما حديث ابن عمر الاول فلاحجة لهم فيه لائه ليس فيه جمع الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاعها ، ومتى ارتجع بعدد الطلقة مم طلقها كان للسنة على كل حال حتى قد قال ابو حنيفة لو أمسكها بيده لشهوة ثم والى بين الثلاث كان مصيبا للسنة لانه يكون مرتجعا لها والمعنى فيه أنه اذا ارتجعها سقط حكم الطلقة الاولى فصارت كأنها لم توجد ولا غنى به عن الطلقة الاخرى اذا احتاج الى فراق اصرأته بخلاف مااذا لم يرتجعها فانهمستغن عنها لافضائها إلى مقصوده من ابانتها فافترقا ولان ماذكروه ارداف طلاق من غير ارتجاع فلم يكن السنة كجمع الثلاث في طهر واحد وتحريم المرأة لايزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن السنة كجمع الثلاث في طهر واحد وتحريم المرأة لايزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن السنة كجمع الثلاث .

( فصل ) فان طلق البدعة وهو أن يطافها حائضا أو في طهر أصابها فيــه اثم ووقع طلاقه في قول عامة أهل المبدع والضلال وحكاه أبو عامة أهل المبدع والضلال وحكاه أبو

إذا بلغ أن يصيب النساء وعن الحسن إذا عقـل وحفظ الصلاة وصام رمضان وقال اسحاق إذا جاز اثنتي عشرة .

(فصل) ومن أجاز طلاقه اقتضى مذهبه أن يجوز توكيله فيه وتوكله لغيره وقد أوما اليه فقال في رجل قال لصبي طلق امر أتك فقال قد طلقتك ثلاثاً لا يجوز عليها حتى يعقل الطلاق قيل له فانكانت له زوجة صبية فقالت له صيراً مري الي فقال لها أمرك بيدك فقالت قد اخترت نفسي فقال أحمد ليس شيئاً حتى يكون مثلها يعقل الطلاق ، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى يبلغ ، وحكاه عن أحمد

ولنا أن من صح تصرفه في شيء نما تجوز الوكالة فيه بنفسه صح توكيله ووكالته فيه كالبالغ وماروي عن أحمد من منع ذلك فهو على الرواية التي لا تجيز طلاقه وتأنى إنشاء اللة تعالى

(فصل) فأما السفيه فيقع طلاقه في قول أكثر أهل العلم منهم القاسم بن محمد ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطاء والاولى صحته لانه مكلف مالك لمحل الطلاق فوقع طلاقه كالرشيد والحجر عليه في ماله لا يمنع من التصرف في غير ما هو محجور عليه فيه كانفلس

(مسئلة) (ومن زال عقله بسبب يعذر فيه كالمجنون والنائم والمغمى عليه والمبرسم لم يقع طلاقه) أجمع أهل العلم على أن الزائل العقل بغيرسكر أو ما في معناه لا يقع طلاقه كذلك قال عنمان وعلي وسعيد بن المسيب والحسن والنخمي والشعبي وقتاءة وأبو قلابة والزهري ويحيى الإنصاري ومالك

نصر عن ابن علية وهشام بن الحيكم والشيمة قالوا لايقم طلاقه لان الله تعالى أمر به في قبل العدة فاذا طلق في غيره لم يقم كالوكيل اذا أوقعه في زمن أمره موكله بايقاعه في غيره

ولنا حديث ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره النبي عَلَيْكَ أَن يراجه م اوفي رواية الدارقطني قال فقلت يارسول الله أفرأيت لو أني طلقتها ثلاثًا أكان محل لي أن أراجهها ? قال « لا كانت تبين منك وتكون معصية ، وقال نافعوكان عبداله طلقها تطليقة فحسبت من طلافه وراجعها كا أمر ورسول الله والله ومن رواية يونس بن جبير عن ابن عمر قال قلت لابن عمر أفتمتد عليه أو تحتسب عليه ؟ قال نعم أرأيت ان عجز واستحق وكامها أحاديث صحاح ولانه طلاق من مكلف في محل الطلاق فوقع كطلاق الحامل ولانه ليس يقر به فيعتبر لوقوعه موافقة السنة بلهو ازالة عصمة وقطع ملك فايقاعه في زمن البدعة أولى تغليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملكه محله ( فصل ا ويستحب أن يراجعها لأممالني عِلَيْكُ عراجهم ا وأقل أحوال الأمر الاستحباب ولانه بالرجمة يزيل الممنى الذي حرم الطلاق ولا يجب ذلك في ظاهر المذهب وهوقول الثوري والاوزاعي والشانعي وابن أبي لبلي وأصحاب الرأي وحكى ابن أبي موسى عن أحمد رواية أخرى أن الرجمة تجب واختارها وهو قول مالك وداود لظاهر الام في الوجرب ولان الرجمة تجرى مجرى استبقاء

والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأجمعوا على أن الرجل في حال نومه أنه لا طلاق له وقد ثبت أن النبي وَلِيُكِيِّهُ قال « رفع القلم عن الائة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن الجنون حتى يعقل» ورويءن أبي هربرة عن النبي عَلِيِّكَةٍ أنه قال «كل الطلاق جازُ إلا طلاقُ المتو.والمغلوب على عقله » رواه البخاري وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث شطاً. عنَ ابن عجلان وهو ذاهب الحديث وروي عن على باسناده مثل ذلك ولانه قول يزيل الملك فاعتبر له العقــل كالبيـع وسوا. زال يجنون أو اعماء أو شرب دواء أو اكراه على شرب الحر أو شرب ما بزيل عقابه أو لم يعلم أنه مزيل للمقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا نعلم فيه خلافأ

(مسئلة) وإن كان بسبب لا يعذر فيه كالسكران ومن شربما يزيل عقله لغير حاجة فني صحة طلاقه روايتان وكذا بخرج في قتله وقذفه وسرقته وزناه وظهاره وايلانه )

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في طلاق السكران فروي عنه أنه يقع اختارها أبو بكر الخلال والقاضي وهو مذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين والشعبي والنخمي والحكم ومالك والاوزاعي والشافعي وابن شبرمة وأبي حنيفة وصاحبيــه وسايمان بن حرب لقول النبي عليمية «كل الطلاق جاز إلا طلاق المعتوة » ومثل هذا عن علي ومعاوية وابن عباس، قال ابن عباس طلاق السكران جائز أن ركب معصية من معاصي الله نفعه ذلك ولان الصحابة جعلوه كالصاحي في الحد النكاح واستبقاؤه ههنا واجب بدليل تحريم الطلاق ولان الرجعة إمساك الزوجة بدايل قوله تعالى (فأمسكوهن بمعروف) فوجب ذلك كامسا كرا قبل الطلاق ، وقال مالك وداود بجبر على رجعتها قال أصحاب مالك يجبر على رجعتها مادامت في العدة إلا أشهب قال ما لم تطهر ثم تحيض ثم تطهر لانه لا يجب عليه رجعتها فيه عليه إمساكرا في تلك الحال فلا يجب عليه رجعتها فيه

ولنا أنه طلاق لا يرتفع بالرجمة فلم تجب عليه الرجمة فيه كالطلاق في طهر مسها فيه فانهم أجمعوا على أن الرجمة لا تجب حكا، ابن عبدالبر عن جميـم العلما. وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة وأما الامر بالرجمة فحمول على الاستحباب لما ذكرنا

( فصل ) فان راجه الرجمة المساكرا حتى تطهر واستحب امساكرا حتى تحيض حيضة أخرى م تطهر على ما أمر به النبي علي الله الم منها أن الرجمة لا تكاد تعلم صحتها إلا بالوط، لانه المبغي من النكاح ولا محصل الوط، إلا أهل العلم منها أن الرجمة لا تكاد تعلم صحتها إلا بالوط، لانه المبغي من النكاح ولا محصل الوط، إلا في الطهر فاذا وطنها حرم طلاقها فيه حتى تحيض ثم تطهر واعتبرنا مظنة الوط، ومحله لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحيض لنطويل العدة فلو طلقها عقيب الرجمة من غير وط، كانت في معنى المطلقة قبل الدخول و كانت تبني على عدتها فأراد رسول الله علي تطهر ، وقد جا، في حديث عن ابن عمر أن هو موضع الوط، فاذا وطيء حرم طلانها حتى تحيض ثم علهر ، وقد جا، في حديث عن ابن عمر أن رسول الله وتتناس عن ابن عمر أن أنها وانشا، طاقها وانشا،

بالفذف بدليل ما روى أبو وبرة السكلبي قال: أرسلني خالد إلى عمر فأتيته في المسجد وعنده عثمان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير فقات ان خالداً يقول ان الناس انهمكوا في الخرو يحاقر واالعقوبة قال عمر هؤلاء عندك فسام م فقسال علي نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثما نون فقال عمر أبلغ صاحبك ما قال فجملوه كالصاحي ولانه ايفاع طلاق من مكلف غير مكره صادف ملك فوجب أن يقع كطلاق الصاحي و بدل على تكليفه أنه يقتل بالقتل و يقطع بالسرقة و بهذا فارق الجنون (والثانية) لا يقطع طلاقه احتارها أبو بكر عبد العزبز وهو قول عثمان رضي الله عنه ومذهب عمر من عبد العزبز والقاسم وطاوس وربيعة و يحيي الانصاري والليث والعنبري واستحاق وأبي ثور والمزني قال ابن المنذر والقاسم وطاوس وربيعة و يحي الانصاري والليث والعنبري واستحاق وأبي ثور والمزني قال ابن المنذر هذا ثابت عن عبان لا نعلم أحداً من الصحابة خالفه وقال أحمد حديث عبان أرفع شيء فيه وهوأصح يعني من حديث على ولانه زائل العقل أشبه المجنون والنائم ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط بمصية أو غيرها بدليل أن من كسر ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط بمصية أو غيرها بدليل أن من كسر سقط خاز له أن يصلي قاعداً ولو ضربت المرأة بطنها فنفست سقطت عنها الصلاة ولو ضربت رأسه في سقط التكليف وحديث أبي هربرة لا يثبت وأما قته وقذفه وسرقته فهو كمساتنا

أمسكها ، رواه ابن عبدالبر ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت المحرم بمنعه منه في الوقت الذي يباح له وذكرغير هذا فان طلقها في الطهر الذي بلي الحيضة قبل أن يسها فهو طلاق سنةوقال أصحاب مالك لا يظلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر على ماجاء في الحديث

ولنا قوله تعالى (فطلقوهن لعديهن )وهذا مطلق العدة فيدخل في الامر وقد روى يونسبن جبير وسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر ان رسول الله ويسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر ان رسول الله ويستح متنق مراجعها حتى تطهر ثمان شاء طاق وان شاء امسك ولم يذكروا نلك الزيادة وهو حديث صحيح متنق عليه ولانه طهر لم يمسهافيه فاشبه الثائي وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولوطلقها ثلاثا في طهر لم يصبها فيه كان أيضا للسنة وكان تار كاللاختيار )

اختلفت الرواية عن أحمد في جم الثلاث فروي عنه انه غير محرم اختاره الحرقي وهو مذهب الشافهي وأبي ثور وداود وروي ذلك عن الحسن بن علي وعبد الرحمن بن عوف والشهبي لان عوبم العجلاني لما لاعن امرأته قال كذبت عليها يارسول الله ان امسكنها نطاقها ثلاثاقبل ان يأمره رسول الله وسيلين متفق عليه ولم ينقل انكار النبي وسيلين وعن عائشة ان امرأة رفاعة جاءت الى رسول الله وسيلين فقالت يارسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي متنق عليه وفي حديث فاطعة بنت قيس أذ زوجها ارسل اليها بثلاث تطليفات ولانه طلاق جاز تفريقه تجاز جمعه كطلاق النساء والرواية اثنائية ان جمع الثلاث بشلاث تطليفات ولانه طلاق جاز تفريقه تجاز جمعه كطلاق النساء والرواية اثنائية ان جمع الثلاث

(فصل) والحدكم في عتقه ونذره وبيعه وشرائه وردته واقراره وقتله وقذفه وسرقته كالحكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد وقد روي عن أحمد في بيعه وشرائه الروايتان وسأله ابن منصور الماقة لان المعنى في الجميع واحد وقد روي عن أحمد في بيعه وشرائه الروايتان وسأله ابن منصور الما طلق السكران أو سرق أو زنى أوافترى أو اشترى أو باع فقال أخبرعنه لا يصح من أمرالسكران شيء وقال أبو عبد الله بن حامد حكم السكران حكم الصاحي فيما له وفيما عليه أما في ما له وعليه كالبيع والذكاح والمعاوضات فهو كالمجنون لا يصح له شيء وقد أوما اليه أحمد والاولى أن ماله أيضاً لا يصح منه لان تصحيح تصرفانه مما عليه مؤاخذة له وايس من المؤاخذة تصحيح له وكذاك الحكم فيمن شرب أو أكل ما بزيل عقله لغير حاجة وهو يعلم قياساً على السكران في وقوع طلاقه وبهذا قال أصحاب شرباً

ولنا أنه زال عقله فأشبه السكران

(فصل) وحد السكر الذي يقع الخلاف في صاحبه هو الذي يجعله يخلط في كلامه ولا يعرفرداه من ردا. غيره وفعله من فعل غيره ونحو ذلك لان الله تعالى قال ( يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ) فجعل علامة زوال السكر علمه ما يقول وروي عن عمروضي الله

طلاق بدعة محرم اختارها ابو بكر وابو حنص روي ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وهو قول مالك وأبيحنيفة قال علي رضى الله عنه لايطاق احد السنة فيندم وفي رواية قال يطافها واحدة ثم يدعها مابينها وبين ان تجيض ثلاث حيض فمني شا. راجهها، وعن عمر رضي الله عنه أنه كان اذا أني برجل طاق ثلاثا اوجمه ضربا وعن مالك بن الحارث قال جا. رجل الى ابن عباس فقال ان عي طلق امرأته ثلاثًا نقال ان عمك عصى الله وأطاع الشيطان فلم بجمل الله له مخرجا، وجه ذلك قول الله تمالي ( ياأيها الذي إذا طلقتم النسا. فطلة وهن لمدتمن - إلى قوله - لاندري لمل الله محدث بمد ذلك أمراً) ثم قال بعد ذلك ( ومن يتق الله بجعل له مخرجاً ومن يتق الله بجعل له من أمره يسراً ) ومن جم الثلاث لم يبق له امر يحدث ولا يجمل الله له مخرجا ولا من امره يسرا. وروى النسائي باسناده عن محود بن لبيد قال اخبر رسول الله عَيْكَيْر عن رجل طلق امرأنه ثلاث تطليقات جميما فغف بم قال ه أبلعب بكتاب الله عز وجل وأنا ببن أظهر كم ? ٥ حتى قام رجل نقال يار ول الله الا اقتله وفي حديث ابن عمر قال قات بارسول الله أرأيت لو طلقتها ثلاثا ؟ قال د ذاعصيت ربك وبانت منك امر أنك ، وروى الدارقطى باسناده عن علي قال سمع النبي عَلَيْكِيْهُ رجلا طاق البتة ففضب وقال « تتخذون آيات الله هزوأ أودين الله هزواً او لعبا ? من طلق البنة الزمناه ثلاثًا لأنحل له حتى تنكح زوجًا غيره » ولأنه تحريم البضع بقول الزوج من غير حاجاً فحرم كالظهار بل هذا أولى لان الظهار يرتفع تحريمه بالنكفير وهذا لاسبيل ازوج الى رفعه بحال ولائه ضررواضرار بنفسه وبامرأته من غير حاجة فيدخل في عموم النهى وربما كان وسيلة الى عوده اليها حراماً او بحيلة لانزيل التحريم ووقوع الندم وخارة الدنيا والآخرة فكان أولى بالنحريم من الطلاق

عنه أنه قال: استقرئوه القرآن أو ألقوا رداءه في الاردية فان قرأ أم القرآن أو عرف رداءه والا فأقم عليه الحد ولايعتبر أن لا يعرف السهاء من الارض ولا الذكر من الانثى لان ذلك لا يخني على المجنون فغيره أولى .

(فصل) في المغمى عليه اذا طلق فلما أفاق وعلم أنه كان أغمى عليه وهو ذاكر لذلك فقال اذا كان ذاكر الذلك فليس هو مغمى عليه فقال أحمد يجوز طلاقه وقال في رواية أبي طالب في المجنون يطلق فقيل له لما أفاق انك طلقت امر أتك فقال ما أنا أذكر اني طلقت ولم يكن عقلي معي فقال اذاكان يذكر أنه طلق فقد طلقت فلم يجبعه مجنونا اذاكان يذكر الطلاق ويعلم به. قال شيخنا وهذا والله أعلم فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية و بطلان حواسه، فأما من كان جنونه لنشاف أوكان متبرسها فان فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية و بطلان حواسه، فأما من كان جنونه لنشاف أوكان متبرسها فان ذلك يسقط حكم تصرفه مع أن معرفته غير ذاهبة بالكلية فلا يضره ذكره للطلاق ان شاء الله تعالى (ومن أكره على الطلاق بغير حق لم يقع طلاقه)

لاتختلف الرواية عن أحمد ان طلاق المكره لا يقع روي ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وابن عباس (الجزء الثامن) (المغني والشرح المكبير)

في الحيض الذي ضرره بقاؤها في العدة اياما يسيرة أو الطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره أحتمال الندم بظهور الحمل فان ضرر جمع الثلاث يتضاعف على ذلك اضعافا كثيرة فالتحريم تم تنبيه على النحريم ههذا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولمم فيركون ذلك اجماعا

وأما حديث المتلاعنين نغير لازم لازالفرقة لم تقم بالطلاق فانها وقعت بمجرد لعانهما وعندالشافهي يمجرد لعان الزوج فلا حجة فيه تم إن اللعان يوجب تحريها مؤبداً فالطلاق بمده كالطلاق بعد انفساخ النكاح بالرضاع أو غيره ولان جمع الثلاث أيا حرم لما يعقبه من الندم ويحصل به من الضرر ويفوت عليه من حل نكاحرًا ولا محصل ذلك بالطلاق بعد اللمان لحصوله باللمان وسائر الاحاديث لم يقعفها جمع الثلاث ، بين يدي الذي وليستنز فيكون مقراً عليه ولا حضر المطاق عند الذي وليستنز حين أخبر بذلك لينكر عليه، على أن حديث فاطمة قد جاء فيه أنه أرسل اليها بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها (١) في نسخة فلم يكره وحديث اصأة رفاعة جا. فيه أنه طافها آخر ثلاث تطليقات . متفقعايه فلم يكن (١) في شيء من ذلك جمع الثلاث ولا خلاف بين الجميع في أن الاختيار والاولى أن يطنّى واحدة ثم بدع احتى تنقضي عدتها إلا ماحكينا من قول من قال إنه يطانبها في كل قرَّ طافة، والاول أولى فان في ذلك امتثالا لأص الله سبحانه وموافقة لقول السلف وأمنا من الندم عفانه متى ندم راجمها فان فاته ذلك بانقضا. عدتها فله نكاحرا ، قال محد بن سيرين ان عايا كرم الله وجره قال: لو أن الناس أخذوا بما أمرالله من الطلاق

وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبد الله بن عبيد بن عمير وعكرمة والحسن وجابربن زيد وشريح وعطاء وطاوس وعمر بن عبد الدزيز وابن عمر وايوب السختياني ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وابو ثور وابو عبيد وأجازه أبوقلابة والشعبي والنخعي والزهري والثوري وأبو حنيفة وصاحباه لأنه طلاق من مكلف في محل يملك فنفذ كطلاق غير المكره. وانا قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أَنَ اللَّهُ وضع عن أمتي الخطأ والنسيان ومااستكر هواءايه» روا. انماجه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله عَيَاليَّهُ يقول « لاطلاق في اغلاق » روا. ابر داود وقال ابر عبيد والقنيبي معنا. في اكرا.، وقال ابر بكرسالت ابن دريد وأباطاهرالنحريين فقالا يريد الاكراه لأنه اذا أكره انغلق عليه رأيه ، ويدخل في هذا المعنى المبرسم والجينون ولانه قول من سمينا من الصحابة ولانخالف لهم في عصرهم فيكون اجماعا ولانه قول حل عليه بغير حق فلم يثبت له حكم ككلمة الكفر اذا أكره عليها

( فصل ) وإن كان الا كراه بحق كا كراه الحاكم المولي على الطلاق بعد التربض أذا لم بني أو اكراهه الرجلين اللذين زوجها الوليان ولم يعلم السابق منهما على الطلاق فانه يقع لانه قول حمل عليه لحق فصح كاسلام المرتد إذا أكره عليه ، ولانه أنما جاز اكراهه على الطلاق ليقع طلاقه فلولم يقع لم يحصل المقصود.

مايتبع رجل نفسه امرأة أبداً يطفها تطليقة ثم يدعها مابينها وببن أن تحيض ثلاثا فمنى شا. راجعها . وواه النجاد باسناده . وعن عبد الله قال : من أراد أن يطاق الطلاق الذي هو الطلاق فليمهل حتى اذا حاضت ثم طهرت طلقها تطايقة في غير جهاع ثم يدعها حتى تنقضي عدمها ولا يطلقها ثلاثا وهي حامل فيجمع الله عليه نفقتها وأجر رضاعها ويندمه الله فلا يستطيع اليها سبيلا

( فصل ) وان طاق الاا ا بكلمة واحدة وقع الثلاث وحرمت عليه على تنكح زوجاغيره ولافرق بهن قبل الدخول و بعده روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وعبد الله بن عمر ووابن مسعود وأنس وهو قول أكثر اهل العلم من التابعين والائمة بعدهم وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبو الشعثاء وعمرو بن دينار يقولون من طاق البكر الاثا فهي واحدة وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وسيلية وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه أبو داود وروى سعيد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلاف رواية طاوس أخرجه أيضا أبو داود وافنى ابن عباس مخلاف ملاواه عنه طاوس وقد ذكر نا حديث بن عمر أرأيت لو طلفتها اللا الوروى الدارقطنى باسناده عن عبادة بن الصامت قال طلق بهض آبائي المرأته الفا فا نظلق بنوه الى رسول الله ميسلية نقالوا يارسول الله ان أبانا طلق امنا الفا فهل له مخرج القمل لا ان ابا كم لم يتق الله فيجعله من أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غيرالسنة وتسمائة وسبعة وتسعون عباس فقد صحت الرواية عنه بخلافه وأفتي أيضا بخلافه قال الا الرمسا التاباعبدا فه عن حديث ابن عباس فقد صحت الرواية عنه بخلافه وأفتي أيضا بخلافه قال الا الرمسا التاباعبدا فه عن حديث ابن عباس بأي عباس فقد صحت الرواية عنه بخلافه وأفتي أيضا بخلافه قال الا الرمسا التاباعبدا فه عن حديث ابن عباس فالله عنه المنابعة النه وأفتي أيضا في إلى المهددة الله عنورا الله عبدا قامن حديث ابن عباس بأي

و مسئلة و وإن هدده بالقنل وأخذ المال ونحوه قادر يغلب على ظنه وقوع ماهدده به فهو اكراه ، وعنه لا يكون مكرها حتى يناله شيء من العذاب كالضرب والحنق وعصر الساق واختاره الحرقي ) أما إذا نيل بثي، من العذاب كالضرب والحنق والعصر والحبس والفط في الماء مع الوعيد فأنه يكون اكراها بلا اشكال لما روي أن المشركين أخذوا عماراً فأرادوه على الشرك فأعطاهم فأنى اليه النبي عليالية وهو ببكي فجعل يمسح الدموع عن عينيه ويقول «أخذك المشركون فغطوك في الماء وأمروك أن تشرك بالله ففعلته ، فإن أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم » رواه أبو حفص باسناده وقال عمر رضي الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه اذا أوجعته أو ضربته أو أوثقته وهذا يقتضي وجود فعل يكون به إكراها.

فاما الوعيد بمفرده نعن أحمد فيه روايتان (احداها) ليس باكراه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار وفيه «إنهم أخذوك نفطوك» فلا يثبت الحكم إلافياكان مثله (والثانية) أن الوعيد بمفرده اكراه قال في رواية ابن منصور حد الاكراه إذا خاف القتل أوضرباً شديداً ، وهذ قول أكثر الفتها، وبه يقول أبو حنيفة والشافعي لان الاكراه لا يكون

شيء تدفعه فقال ادفعه برواية الناس عن ابن عباس من وجوه خلافه ثم ذكر عن عدة عن ابن عباس من وجوه انها ثلاث ،وقيل معنى حديث ابن عباس ان الناس كانوا يطانون واحدة على عهد رسول الله عَيَّالِيَّةٍ وأبي بكرولا يسوغ الله عَيَّالِيَّةٍ وأبي بكرولا يسوغ لابن عباس ان بروي هذا عن رسول الله عَيَّالِيَّةٍ ويفتى بخلافه

( فصل ) وان طاق اثنتين في طهر ثم تركها حتى انقضت عدّمها فهو للسنة لانه لم بحرمها على نفسه ولم يسد على نفسه المخرج من الندم و لكنه ترك الاختيار لانه فوت على نفسه طلقة جملها الله له من غير فائدة تحصل بها ، فكان مكروها كتضييع المال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها أنت طالق للسنة وكانت حاملا أو طاهراً لم يجامعها فيه فقد وقع الطلاق، وان كانت حائضاً لزمها الطلاق اذا طهرت وإن كانت طاهرة مجامعة فيه فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة لزمهاالطلاق)

وجملة ذلك أنه إذا قال لامرأته أنت طالت السنة فمعناه في وقت السنة فان كانت طاهراً غير مجامعة فيه فهو وقت السنة على ما أسلفناه وكذلك ان كانت حاملا ،قال ابن عبدالبرلاخلاف ببن الملها، أن الحامل طلاقها السنة ، وقال أحمد إذ عب إلى حديث سالم عن أبيه ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا وأخرجه مسلم وغيره فأمره بالطلاق في العابر أو في الحل ، فطلاق السنة ماوافق الأمر ولان مطلق الحامل التي استبان حماها قد دخل على بصيرة فلا يخاف ظهور أمر يتجدد به الندم وايست مرتابة

إلا بالوعيد فان الما نبي من العقوبة لا يندفع بفعل ما أكره عليه ولا يخشى من قوعه وانما أبيح له فعل المحكروه عليه دفعاً لما يتوعد به من العقوبة فيما بعد وهو في الموضيين واحد لانه متى توعد بالقنل وعلم أنه يقتله فلم يبح له فعل ماأ فضى الى قنله وافضاؤه بيده الى المهلكة ولا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئاً لانه اذا طلق في هذه الحال وقع طلاق فيصل المحكره الى مراده ويقع الضرر بالمحكره وثبوت الاكراه في حق من نيل بشيء من العذاب لاينفي ثبوته في حق غيره.

وقد روي عن عمر في الذي تدلى يشتار عسلافوقفت امرأنه على الحبل وقالت طلقنى ثلاثاً والا قطعته ، فذكرها الله والاسلام فقالت لتفعلن أو لا نُعلن ، فطلقها ثلاثاً فردها اليه . رواه سعيد ياسناده وهذا كان وعيداً .

( فصل ) ومن شرط الا كراه ثلاثة أمور ( أحدها) أن يكون قادراً بسلطان أو تغلب كاللص ونحوه. وحلى عن الشهي ان أكرهه الاص لم يقع طلاق ، وان أكرهه السلطان وقع . وقال ابن عيينة لان اللص يقتله . وعموم ما ذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجميع ، والذين أكرهوا عماراً لم يكونوا للصوصاً وقد قال الذي عَيِّلَيِّلِيُّ « ان عادوا فعد » لانه اكراه فنع وقوع الطلاق كاكراه اللص

الهدم اشتباء الأمر علمها فاذا قال لها أنت طالق السنة في ها تين الحالتين طلقت لأنه وصف الطلقة بصفتها فوقعت في الحال ، وان قال ذاك لحائض لم تقع في الحال لان طلاقها طلاق بدعة لـكن إذا طهرت طلقت لان الصفة وجدت حينئذ فصار كأنه قال أنت طالق في النهار فان كانت في النهار طلقت وان كانت في الليل طلقت إذا جاء النهار ، وان كانت في طهر جامعها فيه لم يقع حتى تحيض ثم تعاهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينئذ لان الصفة وجدت ، وهذا كله مذهب الشافعي وأبي حنيفة ولا أعلم فيه مخالفاً ، قان أولج في آخر الحيض واتصل بأول الطهر أو أولج مع أول الطهر لم يقم الطلاق في ذاك الطهر لـكن متى جاء طهر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا

( فصل ) إذا انقطع الدم من الحيض فقد دخل زمان السنة ويقع عليها طلاق السنة وان أختسل كذلك قال أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة ان طهرت لأ كثر الحيض مثل ذلك وان انقطع الدم لدون أكثره لم يقع حتى تغتسل أو تتيم عند عدم الماء وتصلي أو يخرج عنها وقت صلاة لانه متى لم يوجد فما حكمنا با قطاع حيضها

ولما أنها طاهر فوقع بها طلاق السنة كالني طهرت لاكثر الحيض، والدليل على أنها طاهر أنها تؤمر بالغسل ويلزمها ذلك ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصح صلاتها، ولان في حديث ابن عمر فاذا طهرت طلقها إن شاء، و وما قاله غير صحبح فا نا لو لم نحكم بالطهر لما أمرناها بالغسل ولا صح منها

(الثاني) أن يغلب على ظنه نزول الوعيد به ان لم يجبه الى ماطلبه .

( الثالث ) أن يكون فيما يستضر به ضرراً كبيراً كالفته والضرب الشهديد والحبس والفيه د الطويلين ، فأما السب والشم فليس با كراه رواية واحدة وكذلك أخذ المهال اليسير . فأما الضرب اليسير فان كان في حق من لا يبالي به فليس با كراه ، وان كان في حق ذوي المروءات على وجه يكون اخراقاً لصاحبه وغضاً له وشهرة في حقه فهو كالضرب الكثير في حق غيره ، وان توعد بتعذيب ولده فقد قيل ليس با كراه لان الضرر لاحق بغيره والاولى ان يكون اكراهاً لان ذلك أعظم عنده من أخذ ماله والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا .

( فصل ) فان أكره على طلاق امرأة فطلق غيرها وقع لانه غيرمكره عليه وان أكره على طلقة فطلق ثلا ثاً وقع أيضاً لا نهلم يكره على الثلاث، وان طلق من أكره على طلاق غيرها وقع طلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الاكراه وقع لانه قصده واختاره ويحتمل أن لا يقع لان الله فط مرفوع عنه فلا يبقى الامجرد النية فلا يقع بها طلاق ، وان طلق و نوى بقلبه غيرامرأته وتأول في عينه فله تأويله ويقبل قوله في نيته لان الاكراه دليل على تأويله ، وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقع لانه معذور . وذكر أصحاب الشافعي وجهاً أنه يقع لانه لا يكره على نبيته

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو قال لها أنت طالق للبدعة وهي في طهر لم يصبها فيه لم تطلق حتى يصيبها أو تحيض)

هذه المسئلة عكس ثلك فانه وصف الطلقة بانها للبدء قان قال ذلك لحائض أو طاهر مجامعة فيه وقع الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وان كانت في طهر لم يصبها فيه لم يقع في الحال فاذا حاضت طلقت بأولجز، من الحيض وان أصابها طلقت بالنقاء الخنانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وإن أولج بمد الغزع نقد وطي. مطلقته ويأتي بيان حكم ذلك وان أصابها واستدامذلك فسنذ كرها أيضا إن شاء الله تمالي فها بعد

( فصل ) فان قال لطاهر أنت طالق للبدعة في الحال فقد قيل إن الصفة تلغو ويقع الطلاق لانه وصنها ما لا تتصف به فلغت الصفة دون الطلاق ،ومحتمل أن تطلق في الحال ثلاثا لان ذلك طلاق بدعة فانصرف الوصف بالبدعة اليه لتعذر صفة البدعة من الجهة الاخرى، وأن قال لحائض أنتطالن السنة في الحال لغت الصفة ووقع الطَّلاق لانه وصف الطلقة بما لا تنصف به وأن قال أنت ط لق ثلاثًا للسنة وثلاثًا للبدعة طلقت ثلاثًا في الحال بنا. على ما سنذكر.

( فصل ) وأن قال أنت طالق ثلاثًا للسنة فالمنصوص عن احمد أنها تطلق ثلاثًا أن كانت طاهراً غير مجامعة فيه ، وأن كانت حائضًا طلقت ثلاثًا إذا طهرت وهذا مذهب الشانعي ، قال القاضي وأبو الخطاب هذا على الرواية التي قال فيهـا إن جمع الثلاث يكون سنة فأما على الرواية الاخرى فاذا

ولنا أنه مكر وعليه لعموم ما ذكر نامن الأدلة ولانه قد لا محضره التأويل في تلك الحال فتفوت الرخصة ﴿ مسئلة ﴾ (ويقع الطلاق في النكاح المختلف فيه كالنكاح بلا ولي عند أصحابنا ) واختار أبو الخطاب أنه لا يقع حتى يعتقد محته

ولنا أنه إزالة ملك بني على التغليب والسراية فجاز أن ينفذ في العقد الفاسد إذا لم يكن في نفوذ. اسقاط حق الغير ولانه عقد يسقط الحد ويثبت النسب والعدة والهر أشبه الصحيح ، ووجهةول أبي الخطاب أنه ليس بعقد صحيح ولم يثبت به النكاح فلم يقع فيه الطلاق كالمتفق على بطلانه فان اعتقد محته وقع فيه الطلاق كالمتفق على صحته.

﴿ مسئلة ﴾ ( وإذا وكل في الطلاق من يصح توكيله صحطلاقه )

لانه ازالة ملك فصح التوكيل فيه كالعتق ولا يصح التوكيل إلا للبالغ العاقل، فاماالطفل والمجنون فلا يصح توكياهما قان فعل فطلق واحد منهم لم يتع طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يتم

ولنا أنهم اليسمًا من أهل التصرف فلا يصح تصرفهم كما لو وكايم في العنق، وإن وكل كافراً أو عبداً صح لانها من يصح طلاقه لنفسه فصح توكياها فيه ، وان وكل امرأة صح لانه يصح توكيلها طهرت طلقت واحدة وتطلق الثانية والثالثة في ذكاحين آخرين أو بعد رجمتين وقد أنكر اجمد هذا فقال في رواية مهنا اذا قال لامر أنه أنت طالق ثلاثًا السنة قد اختلفوا فيه فمنهم من يقول يتم عليها الساعة واحدة فلو راجعها تقع علبها تطايقة أخرى وتكون عنده على أخرى وما يعجبني قولهم هـذا فيحتمل أن احمد أوقع الثلاث لان ذلك عنده سنة ويحتمل أنه أوقعها لوصفه الثلاث بما لاتنصف به فألغى الصفة وأوقع الطلاق كا لو قال لحائض أنت طالق في الحال للسنة ، وقدقال في رواية أبي الحارث مايدل على هذا قال يقع عليها الثلاث ولا معنى لقوله السنة

وقال ابو حنيفة يقم في كل قرء طلقة وإن كانت من ذوات الاشهر وقم في كل شهر طلقة وبناه على أصله في أن السنة تفريق الثلاث على الاطهار وقد بينا أن ذلك في حكم جمع الثلاث فان قال أردت بُّولِي السنة إيتماع واحدة في الحال واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وإن قال أردت أن يتم في كل قرء طلقة قبل أيضا لأنه مذهب طائفة من أهل العلم وقد ورد به الأثر فلا يبعد أن يريده ، وقال أسحابنا يدين. وهل يقبل في الحكم ? على وجهين

( أحدهما ) لايقبل لان ذلك ليس بسنة ( والثاني ) يتبل لما قدمنافان كانت في زمن البدعة فقال سبق لسأني الى قول السنة ولم أرده ، وإنما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه مالك لايقاء بها فاذا اعترف عا يوقعها قبل مفه

( فصل ) اذا قال أنت طالق الارًا بعضهن للدنة وبعضهن للبدعة طلقت في الحال طلقتين وتأخرت الثالثة إلى الاخرى لانه سوى بين الحالين فاقتضى الظاهر أن يكونا سوا. فيقع في الحال طلقةونصف

في المتق فصح في الطلاق كالرجل فان جمله في يد صبي يمقل الطلاق انبني ذلك على صحة طلاقه لزوجته وقد مضى ذلك ، وقد نص أحمد ههنا على اعتبار وكالته بطلاقه فقال اذا قال لضبي طلق امرأني ثلاثاً فطلقها ثلاثاً لا يجوز عليها حتى يعقل الطلاق أرأيت لوكان لهذا الصي امرأة فطلقها أكان يجوز طلاقه ? فاعتبر طلاقه أبالوكالة بطلاقه لنفسه وهكذا لو جعل أمرالصغيرةوالمجنونة بيدها لم علك ذلك ، نص عليه أحمد في امرأة صغيرة قال لها أمرك بيدك فقالت اخترت نفسي ، ليس بشيء حتى يكون مثلها يعقل لانه تصرف بحكم التوكيل وليست من أهل التصرف، فظاهر كلام أحمد هذا أنها إذا عقلت الطلاق وقع طلاقها وان لم تبلغ كما قررناه في الصي ، وفيه رواية أخرىأن الصي لا يصح طلاقه حتى يبلغ فكدنك بخرج في هذه لأنها مثله في المعنى

(مسئلة ) (وله أن يطلق متى شاء إلا أن يحا له حداً )

لان الفظ التوكيل يقتضي ذلك اكرنه توكيلا مطلقاً فأشبه النوكيل في البيح الا أن يحد له حداً فيكون على ما أذن له لان الامر الى الموكل في ذلك الكون الحق له والوكيل نائبه فتنسب له الوكالة على ما يقتضيه لفظ الموكل ، ان كان لفظه عاماً اقتضى العموم ،وان كان خاصاً اقتضى ذلك ثم يكل النصف الكون الطلاق لا يتبعض فيقم طلقتان و يحتمل أن نقع طلقة و تتأخر اثنتان إلى الحال الاخرى لان البعض يقع على مادون الكل ويتناول القليل من ذلك والكثير فيقع أقل ما يقع عليه الامم لانه البقين وما زاد لا يقع بالشك فيتأخر إلى الحال الاخرى، قان قيل فلم لا يقع من كل طلقة بعضها ثم تكل فيقع الثلاث ? قلنا متى أمكنت القسمة من غير تكسير وجب القسمة على الصحة ، وإن قال نصفهن السنة و اصفهن البدعة وقع في الحال طلقتان و تأخرت الثالثة ، وإن قال طلقتان السنة وواحدة البدعة أو طلقنان البدعة وواحدة السنة فهو على ماقال ، وإن أطلق ثم قال نوبت ذلك فان فسر نيته على يوقع في الحال طلقتين قبل لانه مقتضى الاطلاق ولانه غير متهم فيه ، وإن فسرها بما يوقع طلقة واحدة ويؤخر اثنتين دبن فيا ببنه و ببن الله تعالى وهل يقبل في الحدة ويؤخر اثنتين دبن فيا ببنه و ببن الله تعالى وهل يقبل في الحدة ويؤخر اثنتين دبن فيا ببنه و ببن الله تعالى وهل يقبل في الحدة في جبأن قبل والكثير فما فسر كلامه به لا يخالف الحقيقة في جبأن يقبل

( والثاني ) لايقبل لانه فسر كلامه بأخف مما يلزمه حالة الاطلاق، ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال أنت ط لن ثلاثا بعضها السنة ولم يذكر شيئا آخر احتمل أن تكون كالني قبلها لانه يلزم من ذاك أن يكون بعضها البدعة فأشبه مالو صرح به ويحتمل أنه لابقع في الحال إلا واحدة لانه لم يسو ببن الحالين والبعض لا يقتضي النصف فتقع الواحدة لانها اليقين والزائد لا يقع بالشك وكذلك لو قال بعضها السنة و ياقيها البدعة أو سائرها البدعة

(فصل) اذا قال أنت طالق اذا قدم زيد فقدم وهي حائض طلقت للبدعة ولم يأثم لا ملم يقصده

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يطلق أكثر من واحدة الا أن بجمل ذلك اليه )

لان الامر المطلق يتناول ما يقع عليه الاسم الا أن مجعل أكثر من واحدة بلفظه أو نيته ، نص عليه لانه نوى بكلامه مايحتمله والقول قوله في نيته لانه أعلم بها .

﴿ مسئلة ﴾ ( فان وكل اثنين صح وليس لاحدها أن يطلق على الانفراد الا أن يجمل ذلك اليه) ولانه انما رضي بتصرفها جميعاً وبهذا قال الحسن ومالك والثوري والشافعي وأبو عبيد وابن للنذر فان أذن لاحدها في الانفراد صح لان الحق له

(فصل) قان وكلهما في ثلاث فطلق احدهما أكثر من الآخر مثل أن يطلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثاً فتقع واحدة وبهذا قال استحاق ، وقال الثوري لا يقع بشيء

ولنا أنهما طلقا جميعاً واحدة مأذونا فيها فصح كما لو جعل اليهما واحدة وان طلق أحدهمااثنتين والآخر ثلاثاً وقع اثنتان لانهما اجتمعا عليهما .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال لامر أنه طلقي نفسك فلها ذلك كالوكيل فان نوى عدداً فهو على انوى وان طلق من غير نية لم يملك الا واحدة )

وان قال انت طابق اذا قدم زيد السنة فقدم في زمان السنة طلقت وان قدم في زمان البدعة لم يقع حتى اذا صارت الى زمان السنة وقع ويصير كأنه قال حين قدم زيد انت طابق السنة لأنه أوقع الطلاق بقدوم زيد على صفة فلا يقع الا عليها وان قال لها انت طابق السنة اذا قدم زيد قبل ان يدخل بها طلقت عند قدومه حائضا كانت أو طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وان قدم بعد دخوله بها وهي في طهو لم يصبها فيه طلقت وان قدم في زمن البدعة لم تطلق حتى يجيء زمن السنة لانها صارت من لطلاقها سنة و بدعة وان قال لامرأته انت طالق اذا حاء رأس الشهر السنة في كان رأس الشهر في زمان السنة وقع والا وقع اذا جا، زمان السنة

(مسئلة ) قال (ولو قال لها وهي حائض ولم يدخل بها انت طالق للسنة طلقت من وقتها لانه لاسنة فيه ولا بدعة )

قال أبن عبدالبر أجمع العلما، أن طلاق السنة أنما هو للمدخول بها أما غير المدخول بها فليس لطلاقها سنة ولا بدعة ألا في عددالطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان الطلاق في حق المدخول بها أذا كانت من ذوات الأقراء أنما كان له سنة وبدعة لان العدة تطول على الطلاق في الحيض وترتاب بالطلاق في الطهر الذي لم مجامعها فيه أما غير بالطلاق في الطهر الذي لم مجامعها فيه أما غير المدخول بها فلا عدة علىها تنفي تطويلها أو الارتياب فيها وكذلك ذوات الاشهر كالصغيرة التي لم تحض والآيسات من المحيض لا عنة لطلاقهن ولا بدعة لان العدة لا نطول بطلاقها في حال ولا تحمل فترتاب وكذلك الحامل التي استبان علم المها في المها قيلا من جهة فترتاب وكذلك الحامل التي استبان علم المؤلاء كاب ليس لطلاقهن سينة ولا بدعة من جهة

لان الاءر المطلق يتناول أقل ما يقع عليــه الاسم ، وكذلك الحــكم لو وكل أجنبيا فقال طلق زوجتي فالحــكم على ماذكرناه .

قال أحمد لو قال لامر أنه طلقي نفسك و نوى ثلاثاً فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث وان كان نوى واحدة لان الطلاق يكون واحدة وثلاثاً فايها نواه فقد نوى بلفظ ما احتمله وان لم ينو تناول اليقين فان طلقت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو بعده وقع الطلاق لانه توكيل

وقال القاضي أذا قال لامرأته طلقي نفسك تقيد بالمجلس لانه تفويض للطلاق اليهافتقيد بالمجلس كقوله أمرك كقوله أختاري . ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على التراخي كتوكيل الاجنبي وكقوله أمرك يبدك وفارق اختاري فانه تخيير وينتقض ، أذ كره بقوله أمرك بيدك فان قال طلقي ثلاثاً فطلقت واحدة وفع ، نص عليه ، وقال مالك لا يقع شيء لأنها لم تمثيل أمره .

ولنا أنها ملكت ايقاع ثلاث فه كت ايقاع واحدة كالموكل ولانه لو قال وهبتك هؤلاء العبيد ( المغني والشرح الكبير) ( ٢٣) ( الجزء الثامن ) الوقت في قول اصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهل العلم فاذا قال لاحدى هؤلاء انت طالق السنة أو الابدعة وقعت الطافة في الحال ولغت الصفة لازطلاقها لا يتصف بذاك فصار كأنه قال انت طالق ولم يزد وكذلك إن قال انت طالق السنة والبدعة أوقال انت طالق لا السنة ولا البدعة طلقت في الحال لانه وصف الطالقة بصفتها ويحتمل كلام الخرقي ان يكون المحامل طلاق سنة لانه طلاق أم به بقوله عليه السلام ﴿ ثم ليلطقها طاهراً أو حاملاً ﴾ وهو أيضا ظاهر كلام احمد فانه قال اذهب الى حديث سالم عن أبيه بعني هذا الحديث ولانها في حال انتقات اليها بعدز من البدعة ويمكن ان تنتقل عنها الى زمان البدعة في كان طلاقها طلاق سنة كالطاهر من الحيض من غير مجامعة ويتفرع من هذا انه لو قال لها انت طالق البدعة في الحال فاذا وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض طالق البدعة في الحال فاذا وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض

( فصل ) وان قال لصغيرة أوغير مدخول بها انتطالق قلبدعة مقال اردت اذاحاضت الصغيرة او اصبيت غير المدخول بها او قال لهما انها طالفتان قلسنة وقال اردت طلاقها في زمن بصبر طلاقه افيه قلسنة دين فيا بينه و بين الله تعالى وهل يقبل في الحكم ? فيه وجهان ذكرهما القاضي ( احدهما) لا يقبل وهومذهب الشافعي لا نه خلاف الظاهر فأشبه مالوقال أنتطالق م قال أردت اذاد خلت المدار (والثاني) يقبل وهو الاشبه عذهب احدلانه فسر كلامه بما محتمله فقبل كالوقال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها في طهر جامعها فيه انت طالق قلسنة فيئست من المحيض لم تعلق لانه (فصل ) وإذا قال لها في طهر جامعها فيه انت طالق قلسنة فيئست من المحيض لم تعلق لانه

وصف طلاقها بانه السنة في زمن يصلح له فاذا صارت آيسة فليس لطلاقهامنة فلم توجد الصفة فلا بقع

الثلاثة فقال قبلت واحداً منهم صح كذا ههنا ، وان قال طلقي واحدة فطلقت ثلاثاً وقعت واحدة فصلة واحدة فقال قبلت والمسلحة.ولا نص عليه أيضاً وبه قال مالك والشافهي ، وقال أبو حنيفة لا يقع شيء لأنها لم تأت بما يصلحة.ولا فلم يصح كما لو قال بعتك نصف هذا العبد فقال قبلت البيع في جميعه

ولنا أنها أوقعت طلاقا مأذونا فيه وغيره فوقع المأذون فيه دون غيره كا لو قال طلقي نفسك فعلفت نفسه ولنا أنها أوقعت طلاقا مأذونا فيه وغيره فوقع المأذون فيه دون غيره كا لو قال طلقي فقالت أنا طالق ان قدم زيد لم بصح لان إذنه انصرف الى المنجز فلم يتناول المعلق على شرط وحكم توكيل الاجنبي في الطلاق كحكما فيا ذكرناه كله

( فصل ) نقل عنه ابو الحارث اذا قال طلفي نفسك طلاق الدنة فقالت قد طافت نفدي ثلاثاهي واحدة في طهر كم يصبها

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن قال اختاري من ثلاث ماشئت لم يكن لها أن تختار أكثر من انتتين ﴾ لان لفظه يقتضي ذلك لان من التبعيض فلم يكن لها استيماب الجبيم والله أعلم وكذلك أن استبان حايا لم يتم أيضا الا على قول من جمل طلاق الحامل طلاق صنة فأنه يذبني أن يقع لوجو دالصنة كا لو حاضت ثم طهرت

(فصل) إذا قال انت طالق في كل قرء طلقة وهي من ذوات القرء وقع في كل قوء طلقة فان كانت في الفرد وقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأين آخرين في أولها سواء ئالنا القرء الحيض أو الاطهار وسواء كانت مدخول بها أو غير مدخول بها الاان غير المدخول بها تبين بالطلقة الاولى فان تزوجها وقع بها في القرء الثاني طلغة أخرى و كذلك الحريم في الثالثة وان كانت صغيرة وقلناالقرء الحيض لم تطلق حتى تحيض فنظلق في كل حيضة طلغة وان قلنا القرء الاطهار احتمل أن تطلق في الحال واحدة ثم لا تعلق حتى تحيض تطهر فتعلق الثانية ثم الثالثة في الطهر الآخر ثم تطهر لان الطهر قبل الحيض كله قرء واحد ومحتمل ان لا تعلق حتى تطهر بعد الحيض لان القرء هو العامر بين الحيضتين قبل الحيض كله قرء واحد ومحتمل ان لا تعلق حدى تطهر الله ي قبل الحيض من عديها في أحد الوجهين وكذلك لو حاضت الصغيرة في عدتها لم تحتسب بالطهر الذي قبل الحيض من عديها في أحد الوجهين والخيار والوجه الا خر ليس بقرء على كل حال وان كانت آيسة فقال القاضي تطالق واحدة على كل حال لانه علق طلاقها بصفة نستحبل فيها فلغت ووقع بها الطلاق كالوقال لها انسطالق للبدعة واذا طلقة الحامل فيحال حملها بانت بوضعه لان عديها نقضي يه فلم يلحقها طلاق آخر فان استأنف نكاحها وراجعها قبل وضع حملها ثم طهرت وقعت الشائة أو واجعها قبل وضع حملها ثم طهرت وقعت الشائة أو واجعها قبل وضع حملها ثم طهرت وقعت الشائة المدخورة والمنت ثم ظهرت وقعت الشائة والراجعها قبل وضع حملها ثم طهرت وقعت الشائة الخلالة الحراب والمنت ثم طهرت وقعت الشائة والقرة المنات المنات المنات المنطقة الشائة المنات الشائة الشائة المنات المنات المنات المنات المنات المنات المنات وقعت الشائة المنات المنات المنات المنات المنات المنات وقعت الشائة المنات المنات المنات المنات المنات المنات المنات وقعت الشائة المنات المنات المنات المنات المنات المنات وقعت الشائة المنات ا

#### بال سنة الطلاق وبدعته

والسنة في الطلاق أن يطلقها في طهر لم يصبها فيه ثم يدعها حتى تنقضي عدتها والسنة في الطلاق الذي وافق أمر الله سبحانه وتعالى وأمر رسوله ويتيالي في قوله تعالى و يأجها النبي اذا طلقهم النساء فطلقوهن المدتهن ) وفي حديث عبدالله بن عر الذي ذكر نا ولاخلاف في أنه اذا طلقها في طهر لم يصبها فيه واحدة ثم تركها حتى تنقضي عدتها أنه مصيب السنة مطاق العدة التي أمر الله بها قاله ابن عبدالهر وابن المنذر قال ابن مسعود طلاق السنة أن يطلقها من غير جماع وقال في قوله تعالى ( فطلقوهن الهدتهن ) قال طاهراً من غير جماع ونحوه عن ابن عباس، وفي حديث ابن عر الذي رويناه لا يتركها حتى تطهر ثم ان شاء أمسك وانشاء طاق قبل أن يمس فتاك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء » وقوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فمعناه أن لا يتبعها طلاقا آخر قبل انقضاء عدتها ، ولو طلقها ثلاثا في ثلاثة اطهار كان حكم ذلك حكم جميع الثلاث في طهر واحد ، قال احمد طلاق السنة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض وبذلك قال مالك والاوزاعي والشافعي وأبو عبيد، وقا ابو حنيفة والأوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر والشافعي وأبو عبيد، وقا ابو حنيفة والأوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر

( فصل ) فان قال أنت طالق السنة إن كان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة وإن لم تكن في زمن السنة انحلت الصفة ولم يقع بحال لان الشرط ماوجد وكذاك إن قال أنت طالق البدعة ان كان الطلاق يقع عليك البدعة إن كانت في زمن البدعة وقع والا لم يقع بحال فان كانت ممن لاسنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضي فيها احتمالين

( أحدهما ) لا يقع في المسئلة بين لان الصغة ماوجدت فأشبه مالو قال أنت طَّالق أن كنت هاشمية ولم تكن هاشمية .

( والثاني ) تطلق لا. ه شرط لوقوع الطلقة شرطا مستحيلا فلفي ووقع الطلاق كما لوقال أنت طالق السنة والاول أشبه والشافعية وجهان كهذين

( فصل ) فان قال أنت طالى أحسن الطلاق أو أجمله أو أعدله أو أكمله أو أتمه أو أفضله أو قال طلقة حسنة أو جميلة أو عدلة أو سنية كان ذلك كله عبارة عن طلاق السنة وبه قال الشافعي، وقال محمد بن الحسن اذا قال أعدل الطلاق أو أحسنه ونحوه كقولنا، وان قال طلقة سنية أو عدلة وتع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والبدعة وقت فاذا وصفها عالا تتصف به سقطت الصفة كما لوقال لفهر المدخول بها أنت طالق طلقة رجعية أو قال لها أنت طالق السنة أو البدعة

ولنا أن ذلك عبارة عن طلاق السنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحس الكونه فيذلك الوقت فوافقا للسنة مطابقا للشرع فهو كقوله أحسن الطلاق وفارق قوله طلقة رجعية لان الرجمة لاتكون الا في عدة ولا عدة لها فلا يحصل ذلك بقوله ، فان قل نويت بقرلي أعدل الطلاق وقوعه في حال الحيض

السكوفيين واحتجوا بحديث ابن عمر حين قال له الذي ويتلكي واجعها ثم المسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر قالوا وانما أمره بالمساكها في هذا الطهر لأنه لم يفصل بينه و بين الطلاق طهر كامل فاذا مفى ومضت الحيضة التي بعده أمره بطلاقها ، وقوله في حديثه الآخر والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء ، وروى النسائي باسناده عن عبدالله قال : طلاق السنة أن يطلقها تطليقة وهي طاهر في غير جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بعد ذلك

ولنا ماروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: لأيطلق أحد السنة نيندم رواه الاثرم وهذا لا محصل الا في حق من لم يطلق ثلاثا ، وقال ابن سيرين ان عليا كرم الله وجهه قال لو أن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع رجل نفسه امرأة أبدا يطلقها تطليقة ثم يدعها مابينها وبين أن تحيض ثلاثا فمتى شا. راجعها رواه البخاري باسناده ، وروي ابن عبد البر عن ابن مسعود أنه قال : طلاق السنة أن يطلقها وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها أو يراجعها إن شاء . فأماحديث ابن عمر الاول فلا حجة لهم فيه لانه ليس فيه جمع الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاعها ومتى ارتجع بعد الطلقة ثم طلقها كان للسنة على كل حال ، حتى قال أبو حنيفة لو أمسكها بيده لشهوة ثم والى

لانه أشبه بأخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيض وقع الطلاق لائه اقرار على نفسه بما فيه لانه أشبه بأخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيم المائة دين فيا ببنه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم الحكم المقدم لفائة على حال السنة دين فيا ببنه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم الحكم المائة على أنت عالى أنت طالق أقبح الطلاق وأسمجه أو أفحشه أو أنته أو أردأه حمل على المائة في المائة الم

(فصل) قان عكس فقال انت طالق اقبح الطلاق واسمجه او الحسة او العلم والموجه الالماء وحكي عن ابي بكر انه طلاق البدعة فان كانت في وقت البدعة وينبغي أن تقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعاً لبدعتي يقع ثلاثا ان ثانا ان جمع الثلاث بدعة وينبغي أن تقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعاً لبدعتي الطلاق فيكون أقبح الطلاق وإن نوى بذقك غير طلاق البدعة نحو أن يقول الما أردت ان طلاقك أفبح الطلاق لا بكتمله وان قال أدت الناقلة عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل لان لفظه لا بحتمله وان قال أنتطالق طلاق السنة ليتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل لان لفظه لا بحتمله وان قال أنتطالق طلفة حسنة قبيحة فاحشة جميلة تأمه ناقصة وقع في الحال لانه وصفها بصفتين متضادتين فانها وبقي مجرد الطلاق فان قال أردت انها حسنة لكونها في زمان السنة وقبيحة لا ضرارها بك ، او قال أردت انها حسنة لنخليصي من شرك وسوء خلفك وقبيحة لكونها في زمان البدعة وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق عنه دين وهل يقبل في الحكم في يخرج على وجهين

( فصل ) فان قال أنت طالق طلاق الحرج نقال القاضي معناه طلاق البدعة لان الحرج الضيق والأثم فيكأ نه قال طلاق الاثم وطلاق البدعة طلاق اثم ، وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه انه والأثم فيكأ نه قال طلاق الاثم وطلاق البدعة طلاق اثم ، وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه الثلاث بقع ثلاثا لان الحرج الضيق والذي يضيق عليه وينعه الرجوع اليها ويمنعها الرجوع اليه هو الثلاث بقع ثلاثا لان الحرج الضيق والذي بدعة وفيه أم فيجتمع عليه الامران الضيق والأثم ، وان قال طلاق المرجوالسنة كان كقوله طلاق البدعة والسنة

بين الذلاث كان مصيباً للسنة لانه يكون مرتجعا والمعنى فيه أنه إذا ارتجعها سقط حكم الطلقة الاولى بين الذلاث كان مصيباً للسنة لانه يكون مرتجعا والمعنى فيه أنه إذا احتاج إلى فراق امرأته بخلاف ما إذا لم فصارت كأنها لم توجد ولا تعني به عن الطلقة الاخرى إذا احتاج إلى فراق امرأته بخلاف ما إذا لم يرتجعها فانه مستغن عنها لافضائها إلى مقصوده من اباتها فافترقا ولان ما ذكروه ارداف طلاق من غير ارتجاع فلم يكن للسنة كجمع الثلاث

<sup>(</sup> مسئلة ) (وإن طلق المدخول بها في حيضها أو في طهر أصابها فيه فهو طلاق بدعة محرم ويقع طلاقه في قول عامة أهل العلم )

قال ابن المنذر وابن عبد البرلم يخالف في ذلك إلا أهل البدع والضلال ، وحكاه أبو نصر عن ابن علية وهشام بن الحركم والشيعة قالوا لا يقع طلاقه لان الله تعالى أمر به في قبل العدة فاذا طلق في غيره لم يقع كالوكيل إذا أوقعه في زمن أمره موكله إيقاعه في غيره

عيره مين على ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره الذي علي عمر اجمتهاوفي رواية الدارقطني ولنا حديث ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره الذي علي أن أراج مها ؟ قال « لاكانت تبين قال : قلت يا رسول الله أفرأيت لو أي طلقتها ثلاثاً أكان بحل لي أن أراج مها ؟ قال « لاكانت تبين من طلاقه وراجمها كما أمره منك وتكون معصية » وقال نافع وكان عبد الله طلقها تطليقة فيسبت من طلاقه وراجمها كما أمره

## ﴿ مسئلة ﴾ قال (وطلاق الزائل العقل بلا سكر لايقم)

أجمع أهل العلم على ان الزائل العقل بغير سكر أو مافي معناه لابقع طلاقه كذلك قال عُهان وعلى وسعيد بن المسيب والحسن والنخعي والشعبي وابو قلابة وقتادة والزهري ويحيى الانصاري ومالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأجمعوا على أن الرجل اذا طلق في حال نومه لاطلاق له، وقد ثبت أن النبي عَلَيْكَيْدٌ قال « رفع الغلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستية ظ، وعن الصبي حتى بحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق »

وروي عن ابي هريرة عن النبي ولينظين انه قال « كل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب لل عقله » رواه النجاد وقال الترمذي لا هرفه الا من حديث عطاء بن عجلاز وهوذاهب الحديث، وروى باسناده عن على مثل ذلك ولانه قول يزيل الملك فاعتبر له العقل كالبيع وسوا، زال عقله لجنون او المحا، او نوم او شرب دوا، او اكراه على شرب خمر او شرب مايزيل عقله شربه ولا يعلم انه مزيل للعقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا أنه فيه خلافا، فأما أن شرب المنتج ونحوه مما يزيل عقله عالما به مناه عبا فحكه حكم السكران في طلاقه وجهذا قال أصحاب الشافعي وقال أصحاب أبي حنيفة لايقع طلاقه لانه لايلنذ بشرجها

ولنا انه زال عقله بعصية فأشبه السكران

( فصل ) قال احمد في المغمى عليه اذا طلق فلما أفاق علم انه كان مغمى عليه وهو ذاكر لذلك فقال اذاكراً لذلك فليس هو مغمى عليه يجرز طلاقه ، وقال في رواية ابي طالب في المجنون

رسول الله عَلَيْكَالِيَّةٍ ومن رواية يونس بن جبير عن ابن عمر قال قات لا ن عمر أتعتد عليه أو تحتسب عايه ؟ قال نعم أرأيت إن عجز واستحمق وكامها أحاديث صحاح ولانه طلاق من مكلف في محل الطلاق فوقع كطلاق الحامل ولانه ليس بقر بة فيعتبر لوقوعه موافقة السنة بل هو إزالة عصمة وقطع ملك فايقاعه في زمن البدعة أولى تغليظاً عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج يملك محله علك محله (مسئلة) ( تستحب رجمتها وعنه أنها واجبة)

إنما استحبت مراجعتها لامر النبي عَلَيْكُ عُراجعتها وأقل أحوال الامر الاستحباب ولانه الرجعة بزيل المعنى الذي حرم الطلاق ولا يجب في ظاهر المذهب وهو قول الثوري والأوزاعي وابن أبي ليلى والشافعي وأصحاب الرأي وحكى ابن أبي موسى عن أحمد أن الرجعة تجب واختارها وهو قول مالك وداود لان ظاهر الامر الوجوب ولان الرجعة تجري مجرى استيفاء الذكاح واستيفاؤه همنا واجب بدليل تحريم الطلاق لان الرجعة المساك للزوجة بدليل قوله تعالى ( فأمسكوهن بمعروف ) فوجب ذلك كامساكها قبل الطلاق ، وقال مالك وداود يجبر على رجعتها . قال أصحاب مالك يجبر على رجعتها . قال أصحاب مالك يجبر على رجعتها

يطلق ففيل له بعد ماأذاق انك طلفت امرأتك فقال انا أذكر أني طلفت ولم يكن عقلي معي فقال اذا كان يذكر انه طلق فقد طلفت فلم يجعله مجنونا اذا كان يذكر الطلاق ويعلم به وهذا والله أعلم فيهن جنرنه بذهاب معرفته بالكلية وبطلان حواسه ، فأما من كان جنونه لنشاف او كان مبرسما فانه يستقط حكم تصرفه مع ان معرفته غير ذاهبة بالكلية فلا يضره ذكره الطلاق ان شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وعن أبي عبد الله رحمه الله في السكران روايات : رواية يقع الطلاق ورواية لا يقع ، ورواية يتوقف عن الجواب ويقول قد اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم )

أما التوقف عن الجواب فليس بقول في المسئلة انها هو ترك القول فيها وتوقف عنها لنعارض الادلة فيها واشكال دليلها ويبقى في المسئلة روايتان

(احداهما) يقع طلاقه اختارها ابو بكر الحلال والقاغي وهومذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والحسن وابن سير بن والشعبي والنخمي وميمون بن مهر ان والحيم ومالك والثوري والاوزاي والشافعي في أحد قو ابه وابن شبر مقرأ بي حنيفة وصاحبيه وسليمان بن حرب لقول النبي علي الطلاق جائز الاطلاق المعنوه ، و و مثل هذا عن علي ومعاوية وابن عباس قال (١) ابن عباس طلاق السكر ان جائز ان ركب معصية من معاصي الله نفعه ذلك ولان الصحابة جعلوه كالصاحي في الحد بالقذف بدليل ماروى أبو وبرة الكلبي قال أرسلي خالد إلى عمر فانيته في المسجد ومعه عثمان وعلي وعبد الرحمن و طلحة والزبير

(۱) بل ذكر البخاري في محيحه قال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز هكدذا بصيغة الجزم وما كان فيه بصيغة الجزم حكمه حكم مسنده في الصحة

ما دامت في العدة الا أشهب قال ما لم تطهر ثم تحيض ثم تطهر لانه لا يجب علميه امساكها في تلك الحال فلا نجب علميه رجعتها فيه .

ولنا أنه طلاق لا ير نفع بالرجمة فلا تجب عليه الرجعة فيه كالطلاق في طهر أصابهافيه فانهم أجمعوا على أن الرجعة لا تجب حكاء ابن عبد البر عن جميع العلماء وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة والامر بالرجعة محمول على الاستحباب لما ذكرنا

( فصل ) فاذا راجعها وجب امساكها حتى تطهر ويستحب أن يمسكها حتى تحيض حيضة أخرى منظهر على ما أمر به الذي وقيالية في حديث ابن عمر الذي رويناه ، قال ابن عبد البر ذلك من وجوه عند أهل العلم منها أن الرجعة لا تكاد تعلم صحتها الا بالوط و لا نه المعني من النكاح ولا يحصل الوط عند أهل العلم منها أن الرجعة لا تكاد تعلم حتى تحيض ثم تطهر فاعتبرنا مظنة الوط و محله لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحيض لتطويل العدة فلوطلقها عقيب الرجعة من غيروط و كانت في معنى المعلقة قبل الدخول وكانت تبني على عدتها فأراد رسول الله عليها تعلى حكم الطلاق بالوط واعتبر الطهر قبل الذي هو موضع الوط فاذا وطي عرم طلاقها حتى تحيض ثم تطهر وقد جاء في حديث عن ابن عمر الذي هو موضع الوط فاذا وطيء حرم طلاقها حتى تحيض ثم تطهر وقد جاء في حديث عن ابن عمر

فقات ان خالداً يقول ان الناس انهمكوا في الحمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر هؤلاء عندك فسلهم فقال على نواه إذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري عمانون، فقال عمر أبلغ صاحبك ماقال فجملوه كالصاحي ولانه ايقاع الطلاق من مكلف غير مكره صادف ملكه فوجب أن يتع كطلاق الصاحي ويدل على تسكليفه أنه يقتل بالفتل ويقطع بالسرقة وجهذا فارق المجنون

( والرواية الثانية ) لا يقع طلاته اختارها ابو بكر عبدااهز بز وهو قول عُمان رضي الله عنه ومذهب عمر بن عبدالهز بز والقاسم وطاوس وربيعة ويحيى الانصاري والليث والهنبري وإسحاق وأبي ثور والمزني . قال ابن المنذر هذا ثابت عن عُمان ولا نعلم أحداً من الصحابة خالفه ، وقال احمد حديث عُمان أرفع شيء فيه وهو أصح يعني من حديث علي وحديث الاعمش منصور لا برفعه إلى علي ولانه وائل العقل أشبه المحكره ولان العقل شرط التكايف زائل العقل أشبه المحكره ولان العقل شرط التكايف إذ هو عبارة عن الخطاب بأمر أو نهي ولا يتوجه ذلك إلى من لا يفيمه ، ولا فرق بين زوال الشرط يعصية أو غيرها بدليل أن من كسر ساقيه جاز له أن يصلي قاعداً ، ولو ضر بت المرأة بطنها فنفست عنها الصلاة ، ولو ضربت المرأة بطنها فنفست عنها الصلاة ، ولو ضرب رأسه فجن سقط الذكليف ، وحديث أبي هربرة لا يُثبت ، وأما قتله وسرقته فهو كسناننا

( فصل ) والحــكم في عنة، ونذره وبيمه وشرائه وردته وإقراره وقتله وقذنه وسرقته كالحــكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد، وقد روي عن أحمد في بيمه وشرائه الروايات الثلاث وسأله ابن منصور إذا طلق السكران أو سرق أو زنى أو افترى او اشترى أر باع نقال أجبن عنه لايصح

أن رسول الله عَيْنَايِّةُ قال « مرءأن يراجمها فاذا طهرت مسها حتى إذا طهرت أخرى فان شا، طلقها وإن شاء أمسكها » رواه ابن عبد البر ، ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت المحرم بمنعه منه في الوقت الذي يباح له وذكر غير هذا فان طلقها في الطهر الذي بلي الحيضة قبل أن يمسها فهو طلاق سنة وقال أصحاب مالك لا يطلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر على ما جاء في الحديث

ولنا قوله تعالى ( فطاقوهن لعدتهن ) وهذا مطلق للعدة فيدخل وقد روى يونس بن جبير وسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر أن النبي عليالته وأمره أن يراجعها حتى تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء أمسك ولم يذكروا تلك الزيادة وهو حديث صحيح متفق عليه ولانه طهر لم يمسها فيه فأشبه الطهر الثاني وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿مسئلة﴾ وان طلقها ثلاثاً في طهر لم يصبها فيه كره وفي تحريمه روايتان)

اختلفت الرواية عن أحمد في جمع الثلاث فروي عنه أنه غير محرم اختارها الحرقي وهو مذهب الشافعي وأبي ثور وداود وروي ذلك عن الحسن بن على وعبد الرحمن بن عوف والشعبي لان عويمر المجلاني لما لاعن امرأته قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره

من أمر السكران شي، وقال ابوعبد الله بن حامد حكم السكر ان حكم الصاحي فيما له وفيما عليه فاما فيما له وعليه كالبيع والنكاح والمهارضات فهو كالجنون لا يصح له شي، وقد أوما اليه أحمد الاولى أن ماله أيضا لا يصح منه لان تصحيح تصرفاته فيما عليه مؤاخذة له وليس من المؤاخذة تصحيح تصرف له (فصل) وحد السكر الذي يقع الخلاف في صاحبه هو الذي يجعله يخلط في كلامه ، ولا يعرف ردا. من ردا، عيره ، و فعله من فعل غيره و نحو ذلك لان الله تعمل قال ( يا أيها الذين آمنوا لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ) فجعل علامة زوال السكر علمه ما يقول ، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : استقر أوه القرآن أو ألقوا ردا، وفي الأردية فان قرأ أم القرآن أو عرف وذلك لا يقول على الذكر من الانثى لان وذاء وإلا فاقم عليه الحد ، ولا يعتبر أن لا يعرف السماء من الارض ولا الذكر من الانثى لان ذلك لا يخفى على الحجنون فعليه أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا عقل الصبي الطلاق فطلق لزمه )

وأما الصبي الذي لا يعقل فلا خلاف في أنه لاطلاق له ، وأما الذي بعقل الطلاق، يعلم أن ذوجته أبين به وتحرم عليه فأ كثر الروايات عن أحمد أن طلاقه بقع اختارها ابوبكر والحرقي وابن حامد وروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وعطا، والحسن والشعبي وإسحاق ، وروي ابرطالب عن أحمد لا يجوز طلاقه حتى يحنلم وهو قول النخي والزهري ومالك وحاد والثوري وأبي عبيد، وذكرا بوعبيد أنه قول أهل العراق وأهل الحجاز ، وروي نحو ذلك عن ابن عباس لتول الذي ولتي الله العراق وأهل الحجاز ، وروي نحو ذلك عن ابن عباس لتول الذي ولا يعالم المحاذ ، وروي عليه السلام الطلاق عن الصبي حتى يحنلم ولانه غير مكلف فلم بتع طلاقه كالمجنون، ووجه الاولى قوله عليه السلام المناطلات

رسول الله وَيُسِالِيّهِ مَتَفَق عليه ولم ينقل انكار النبي وَيُسِيّهِ عليه وعن عائمة أنامرأة جاءت الى رسول الله وي متفق عليه وفي حديث فاطمة بنت قيس الله وي عليه وفي حديث فاطمة بنت قيس ان زوجها أرسل اليها ولانه طلاق جاز نفريقه فجاز جمعه كطلاق النساء (والرواية الثانية) ان جمم الثلاث محرم وهو طلاق بدعة اختارها ابو بكر وابو حنص روي ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وهو قول مالك وابي حنيفة قال علي لا يطلق احد للسنة فيندم وفي رواية قال وابن عباس وابن عمر وهو قول مالك وابي حنيفة قال علي لا يطلق احد للسنة فيندم وفي رواية قال يطلقها واحدة ثم يدعها ما بينها وبين ان تحيف ثلاث حيض فتى شاء راجعها، وعن عمر انه كان اذا اتي برجل طلق ثلاثاً اوجمه ضرباً، وعن مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان ابن عمك عصى الله واطاع الشيطان فلم يجعل الله له مخرجاً . ووجه على الله تعالى (يا ابها النبي اذا طلقم النساء فطلقوهن لمدتهن) الى قوله (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً) ثم قال بعد ذلك (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً — ومن يتق الله يجعل له من امره يسمراً) ورى النسائي باسناده عن محمود بن لبيدقال اخبر رسول الله ويشيئة عن رجل طلق امراته من امره يسمراً) ورى النسائي باسناده عن محمود بن لبيدقال اخبر رسول الله ويشيئة عن رجل طلق امراته (المؤني والشرح السكبير) (الجزء الثامن)

لمن أخذ بالساق » وقوله « كل طلاق جائز الاطلاق المهتوه المغلوب على عقله »وروي عن على رضي الله عنه أنه قال : اكتموا الصبيان النكاح فيفهم منه أن فائدته أن لا يطلفوا ولا نه طلاق من عاقل صادف محل الطلاق فوقع كطلاق البالغ

(فصل) وأكثر الروايات عن أحمد تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعقل وهو اختيار القاضي وروى عن أحمد أبر الحارث إذا عقل الطلاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يقع لدون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حد المضرب على الصلاة والصيام وصحة الوصية فكذلك هذا وعن سعيد بن المسيب إذا أحصى الصلاة وصام رمضان جاز طلاقه ، وقال عطاء إذا الغ أن يصيب النساء ، وعن الحسن إذا عقل وحفظ لصلاة رصام رمضان، وقال اسحاق اذا جاوز اثنتي عشرة .

( فصل ) ومن أجاز طلاق الصبي اقتضى مذهبه أن يجوز توكيله فيه وتوكله لفيره وقد أوماً اليه أحمد نقال في رجل قال لصبي طلق أمراني فقال قد طانتك ثلاثا لا يجوز عليها حتى يعقل الطلاق فقيل له فان كانت له زوجة صبية نقالت صير أمري الي ، فقال لها أمرك بيدك نقالت قد اخترت نفسي فقال أحمد ليس بشيء حتى يكون شاها يعقل الطلاق ، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى يلغ رحكا، عن أحمد .

ولنا أن من صح تصرفه في شيء ثما تجوز الوكلة فيه بنفسه صح توكيه ووكالته فيه كالبالغ وما روي عن أحمد من منع ذلك فهو على الرواية التي لا نجيز طلاقه ان شا. الله تعالى

ثلاث تطليقات جميعاً فغضب ثم قال العب بكيناب الله عزوجل وانابين اظهر كم ؟» حتى قام رجل فقال يارسول الله ألا أقتله وفي حديث ابن عمر قال قلت يارسول الله لو طلقتها ثلاثاقال « إذاً عصيت ربك وبانت منك امرأتك » وروى الدارقطني باسناده عن علي قال سمع النبي وينيني وجلاطلق البتة فغضب وقال « يتخذون آيات الله هزواً واحباً من طلق البتة الزمناه ثلاثا لا تحلله حتى تنكح زوجا غيره » ولانه تحريم البضع بقول الزوج الى دفعه من غير حاجة فحرم كالظهار بل هذا أولى لان الظهار برفع تحريمه بالتكفير وهذا لاسبيل الزوج الى دفعه بحال ولانه ضرر وإضرار بنفسه وبامرأته من غيرحاجة فيدخل في عموم النهي وربماكان وسيلة الى عود عمل اليها حراما أو بحيلة لا تزيل التحريم ، ووقوع الندم خسارة الدنيا والا خرة فكان أولى بالتحريم من الطلاق في الحين الذي ضرره بقاؤها في العدة أياما يسيرة والطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره احبال الندم بظهور الحمل فان ضرر جمع النلاث يتضاعف على ذلك أضعافا كثيرة فالتحريم ثم ننبيه على التحريم ههنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف التحريم ههنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولهم فيكون ذلك اجماعا، فأما حديث المتلاعنين فهير لازم فان الفرقة لم تقيع بالطلاق فانها وقت عجرد الما نها وعند الشافعي بمجرد لهان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحرياً مؤيدا فالطلاق بعده لما نها وعند الشافعي بمجرد لهان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحرياً مؤيدا فالطلاق بعده له المانها وعند الشافعي بمجرد لهان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحرياً مؤيداً فالطلاق بعده

( فصل ) فأما السفيه فيقع طلاقه في قول أكثر أهل العلم منهم القاسم بن محمد ومالك والشافهي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطاء ، والاولى صحته لانه مكلف مالك لحل الطلاق فوقع طلاقه كالرشيد والحجر عليه في ماله لا يمنع تصرفه في غير ما هو محجور عليه فيه كالمعلس

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن أكره على الطلاق لم يلزمه )

لا تختلف الرواية عن أحمد أن طلاق المسكرد لا يقع وروي ذلك عن عمر وعلي وابن عمروا بن عباس وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبدالله بن عبيد بن عير وعكرمة والحسن وجابر بن زيد وشريح وعطا، رطاوس وعمر بن عبدالمزبز وابن عوز وأبوب السختيائي ومالك والاوزاعي والشانمي واسحاق وأبو أور وأبو عبيد ، وأجازه أبر قلابة والشعبي والنخمي والزهري وانبوري وأبوحنيفة وصاحباه لانه طلاق من مكلف في محل بملسك فينفذ كطلاق غير المسكره

ولنا قول النبي عَيِنْكِينِ هان الله وضع عن أمتي الخطأ والنسبان وما استكرهوا عليه م، رواه ابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله عَيْنِكِينَ يقول « لا طلاق في إغلاق » رواه أبو دارد والاثرم ، قال أبو عبيد والقتيسي معناه في اكراه وقال أبو بكر سألت ابن دريد وأبا طاهر النحوبين فقالا بريد الا كراه لانه إذا أكره انغلق عليه رأيه ، وبدخل في هذا المهنى المبرسم والمجنون ولانه قول من سميناه ن الصحابة ولا مخالف لهم في عصرهم فيكون إجماعا ولانه قول حمل عليه بغير

كالطلاق بعد انفسكاخ النكاح بالرضاع أوغيره ولان جمع الثلاث أعا حرم لما يعقبه من الندم ويحصل به من الضرر ويفوت عليه من حل نكاحها ولا يحصل ذلك بالطلاق بعد اللهان لحصوله باللهان ، وسائر الاحاديث ليس فبها جمع الثلاث بين يدي النبي علياتية فيكون مقراً عليه ولا حضر المطلق عند النبي علياتية حين أخبر بذلك لينكر عليه ، على أن حديث فاطمة قد جاء فيه انه أرسل اليها بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها وحديث امرأة رفاعة جاء فيه ان طلاقها آخر ثلاث تطليقات متفق عليه فلم يكن في شيء من ذلك جمع الثلاث، ولاخلاف بين الجميع في أن الاختيار والاولى أن يطلق واحدة ثم يدعها حتى تفضي عدتها الا ماحكينا من قول من قال انه يطلقها في كل قرء طلقة والاول أولى فان في ذلك امتثالا لامر الله سبحانه وموافقة لقول السلف وأمنا من الندم فانه متى ندم راجعها فان فات ذلك بانقضاء عدتها له نكاحها قال محمد بن سيرين إن علياً كرم الله وجهه قال لوأن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع رجل نفسه امرأة ابدأ يطلقها تطليقة ثم يدعها حتى انقضي عدتها و بين ان تحيض ثلاثا فتي شاء راجعها رواه النجاد رجل نفسه امرأة ابدأ يعلقها تطليقة في غير جماع ثم يدعها حتى تنقضي عدتها ولا يطلقها ثلاثاوهي حامل فيجمع الله عليه نفقتها طلقها تطليقة في غير جماع ثم يدعها حتى تنقضي عدتها ولا يطلقها ثلاثاوهي حامل فيجمع الله عليه الهاسبيلا

حق فلم يثبت له حكم ككامة الكفر إذا أكره عليها

( فصل ) وان كان الاكراه بحق نحو إكراه الجاكم المولي على الطلاق بعد التربص إذا لم يني، وإكراهه الرجلين اللذين زوجها وليان ولا يعلم السابق منها على الطلاق وقم الطلاق لانه قول حمل عليه مجتى فصح كاسلام المرتد اذا أكره عليه ولانه إنما جاز اكراهه على الطلاق ليقم طلاقه فلو لم يقم لم يحصل القصود .

و مسئلة ﴾ قال ( ولا يكوزمكرها حتى ينال بشيءمن العذاب مثل الضرب أو الخنق أوعصر الساق وما أشبهه ولا يكون التواءد كرهاً )

أما اذا نيل بشيء من العذاب كالضرب والخنق والعصر والحبس والفط في الماءمع الوعيد فأه يكون إكراها بلا اشكل لماروي أن المشركين أخذوا عماراً فأرادوه على الشرك فأعطاهم فانتهى اليه النبي والمحلية وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عن عينيه ويقول « أخذك المشركون ففعلوك في الما، وأمروك أن تشرك بالله ففعلت فان أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم ٤ رواه ابو حفص باسناده ، وقال عمر رضي الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه إذا أجعته او ضربته أو أو ثقته وهذا يتضي وجود فعل يكون به اكراها ، فأما الوعيد بمفرده فعن أحمد فيه رواينان (احداهما) ليس باكراه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار ، وفيه المهم أخذوك ففطوك في الماء ٤ فلا يثبت الحمد فيا كان على المناه المناه

( فصل ) فان طلق ثلاثا بكلمة واحدة وقع الثلاث وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ولافرق بين قبل الدخول وبعده روي ذلك عن ابن عباس وأبيهريرة وان عمر وعبدالله بن عمرو وان مسعود وأبس وهو قول أكثر أهل العلم من التابهين والأعة بعدهم وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبو الشعاء وعمروبن دينار يقولون من طلق البكر ثلاثا فهي واحدة ، وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله علي الله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه أبوداود وروى سعيد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلاف رواية طاوس أخرجه أيضا أبوداود وأفتي ابن عباس بخلاف ماروى عنه طاوس وقد ذكر نا حديث ابن عمر ارأيت لو طلقها ثلاثا، وروى الدارقطني باسناده عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض ابائي امرأته الفا فانطلق بنوه الى رسول الله علي الرأيت لو طلقها أثلاث المنا أفها فهل له بخرج فقال الإسهول الله إن أبانا طلق امنا الفا فهل له بخرج فقال الناس عباس فقد أبا كم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة و تسمائة وسبعة و تسعون اثم في عنقه » ولان الذكاح ملك يصح إزالته متفرقاً فصح مجتمعاً كسائر الاملاك، فأما حديث ابن عباس بأي شيء في عنقه » ولان الذكاح ملك يصح إزالته متفرقاً فصح مجتمعاً كسائر الاملاك، فأما حديث ابن عباس بأي شيء صحت الرواية عنه بخلافه وافتي بخلافه قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن حديث ابن عباس بأي شيء صحت الرواية عنه بخلافه وافتي بخلافه قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن حديث ابن عباس بأي شيء

(والرواية الثانية) أن الوعيد بمفرده اكراه . قال في رواية ابن منصور حد الاكراه أذا خاف القتل أو ضربا شديداً وهذا قول اكثر الفقهاء وبه يقول ابو حنيفة والشافعي لان الاكراه لايكون الابالوعيد فان الماضي من العقوبة لايندنع بفعل ما أكره عليه ولا يخشى من وقوعه وانماأبيح لهفعل المحكره عليه دفعا لما يتوعده به من العقوبة فيما بعد وهو في الموضعين واحد ، ولا نهمتى توعده بالقتل وعلم أنه يقتله فلم يبيح له الفعل افضى الى قتله والقائه بيده الى التهلكة و لا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئا لانهاذا طلق في هذه الحال وقع طلاقه فيصل المكره إلى مراده ويقع الضر وبالمكره وثبوت الاكراه في حق عيره ، وقد روي عن عمر رضي الله الاكراه في الذي تدلى يشتار عسلا فوقفت امرأته على الحبل وقالت طلقني ثلاثاوالا قطعته فذكرها الله عنه في الذي تدلى يشتار عسلا فوقفت امرأته على الحبل وقالت طلقني ثلاثاوالا قطعته فذكرها الله والاسلام فقالت لتفعلن أو لا فعلن فطلقها ثلاثا فرده اليها رواه سعيد باسناده وهذا كان وعيداً

(فصل) ومن شرط الا كراه ثلاثة امور (احدهما) ان يكون من قادر بسلطان او تفاب كاللص ونحوه وحكي عن الشعبي ان اكرهه اللص لم يقع طلاقه وان اكرهه السلطان وقع قال ابن عيينة لان اللص يقتله وعموم ماذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجميع والذين أكرهوا عماراً لم يكونوا لصوصا وقد قال النبي علي الله المار «ان عادوا فعد ولانه اكراه فمنع وقوع الطلاق كاكراه اللصوص (النائي) ان يغاب على ظنه نزول الوعيد به ان لم يجبه الى ماطلبه (والثالث) ان يكون عما يستضر به ضرراً كثيراً كالقتل والضرب الشديد والقيد والحبس الطويلين ، فأما الشم والسب فليس با كراه وان كان من ذوى المروء ات المال اليسير، فأما الضرر اليسير فان كان في حق من لا يبالى به فليس با كراه وان كان من ذوى المروء ات

تدفعه فقال أدفعه برواية الناس عن ابن عباس من وجوه خلافه ثم ذكر عن ابن عباس من وجوم خلافه أنها ثلاث، وقيل معنى حديث ابن عباس أن الناس كانوا يطلقون واحدة على عهد رسول الله عليه وأبي بكر والافلا يجوز أن يخالف عمر ماكان في عهدالنبي عليه وأبي بكر ولا يسوغ لابن عباس ان يروي هذا عن رسول الله عليه وينتي بخلافه

( فصل ) فان طلق ثنين في طهر ثم تركها حتى انقضت عدتها فهو للسنة لأنه لم يحرمها على نفسه ولم يسد على نفسه المخرج من الندم ولكنه ترك الاختيار لانه فوت على نفسه طلقة جعلها الله له من غير فائدة يحصل بها فكان مكروها كتضييع المال، فان كانت المرأة صغيرة أو آيسة أوغير مدخول بها أوحاملا قد استبان عملها فلا سنة لطلاقها ولا بدعة إلافي العدد، فاذا قال لها أنت طالق للسنة أو قال للبدعة طلقت في الحال واحدة قال ابن عبدالبر أجمع العلماء ان طلاق السنة إنما هو للمدخول بها فأما غير المدخول بها فأما غير المدخول بها فلمس لطلاقها سنة ولا بدعة إلا في عدد الطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان الطلاق في حق المدخول بها إذا كانت من ذوات الاقراء أما كان له سنة و بدعة لأن العدة تطول عليها بالطلاق في الحيض و تر تاب بالطلاق في الطهر الذي جامعها فيه و ينتفي عنها الامران بالطلاق في الطهر بالفهر الذي جامعها فيه و ينتفي عنها الامران بالطلاق في الطهر

على وجه يكون اخراقًا بصاحبه وغضاله وشهرة في حقه فهو كالضرب الـكثيرفي-ق غيره 6 وأن توعد يتعذب ولده فقد قبل ليس باكراه لان الضرر لاحق بغيره والاولى ان يكون اكراها لان ذلك عنده أعظم من أخذ ماله والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا

(فصل) وان اكره على طلاق امرأة نطلق غيرها وقع لانه غير مكره عليه وان اكره على طلفة فطلق الاثا وقع أيضا لانه لم يكره على الثلاث ران طلق من اكره على ظلافها وغيرها وقع ظلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الا كراهوتم لانه قصده واختاره ومحتمل ان لايقع لان اللفظ مرفوع عنه فلا يبقى الا مجرد النية فلا يقع بها طلاق، وأن طلق و نوى بقلبه غير أمراته أو تأول في يمينه فله تأويله ويقبل قوله في نيته لان الاكرا. دليل له على تأويله وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقع لانه معذوروذ كو اصحاب الشافعي وجها انه يقع لانه لا مكرء له على نيته

وانا أنه مكره عليه فلم يقم لعموم ما ذكرنا من الادلة ولانه قد لا محضره التأويل في تلك الحال فتفوت الرخصة.

الذي لم يجامعها فيه، أما غير المدخول مها فلا عدة عليها تبقى بتطوياما أو الارتياب فيها وكذلك ذوات الاشهر كالصغيرة التي لم تحض، والآيسات من الحيض لاسنة اطلاقهن ولا بدعة لان العدة لا تطول بطلاقها فيحال ولا تجمل فترتاب، وكذلك الحامل التي استبان حمايها فهؤلاء كابهن ليس لطلاقهن سنة ولا بدعة من جهة الوقت في قول أصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهلالم ، فاذا قال لاحدى هؤلاء أنت طالق للسنة أو للبدعة وقدت طلقة في الحال ولغت الصفة لان طلاقها لا يتصف بذلك فصار كاً نه قال أنت طالق ولم يزد ، وكذلك إن قال أنت طالق للسنة والبـدعة أو قال أنت طالق لالسنة ولا للبدعة طلقت في الحال لانه وصف الطلفة بصفتها ومحتمل كلام الحرقي أن يكون للحامل طلاق سنة لانه طلاق أمر به لقوله عليه الصلاة والسلام « ثم ايطلقها طاهراً أو حاملا » رواه مسلم وهو ظاهر كلام أحمد فانه قال أذهب الى حديث سالم عن أبيه يمنى هـذا الحديث ولانها في حال انتقلت اليها بعد زمن البدعة ويمكن أن تنتقل عنها الى زمان البدعة فكان طلاقها طلاق سنة كالطاهر من الحيض من غير مجامعة ، ويتفرع منه انه لو قال لها أنت طالق للبدعة لم تطلق في الحال فاذا وضعت الحمل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض. وقوله إلا في المدد يعنى انه يكره له أن يطلق ثلاثًا أو يحرم لانه إذا طلق ثلاثًا لم يبق له سبيل الى الرجعة فطلاق السنة في حقهم ان يكون واحدة ليكون له سبيلا الى تزوجها من غير ان تنكح زوجا غيره

( فصل ) وإن قال اصغيرة أو غير مدخول بها أنت طالق للبدعة ثم قال أردت إذا حاضت الصفيرة أو أُسِيبَت غير المدخول مها او فاللهما انها طالقتانلسنة أوقال أردت طلاقهما في زمن يصير طلاقهما فيه للسنة دن فيما بينه وبين الله تمالي ، وهل يقبل في الحكم ؟ فيه وجهان ذكرهما القاضي (أحدهما) لا يقبل

### ﴿ باب تصريح الطلاق وغيره )

وجملة ذلك أن الطلاق لا يقع إلا بلفظ فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقم في قول عامة أهل العلم منهم عطا. وجابر بن زيد وسعيد بن جبير وبحيى بن أبي كثير والشافيي واسحاق وروي أيضاً عن القاسم وسالم والحسن والشعبي ، وقال الزهري إذا عزم على ذلك طلقت وقال ابن سيرين فيمن طلق في نفسه أليس قد علمه الله ؟

ولنا قول النبي عَلَيْكِيَّةِ « إن الله تجارز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل » رواه النسائي والترمذي وقال هذا حديث صحيح ولانه تصرف يزيل الملك فلم محصل بالنية كالبيم والهبة ، والمبة ، وان نواه بقلبه وأشار باصابعه لم يقم أيضاً لما ذكرناه . اذا ثبت أنه يعتبر فيه اللفظ فالانظينقسم فيه إلى صربح وكناية فالصر مح يقم به الطلاق من غير نية والسكناية لايقم بها الطلاق حتى ينويه أو يأتي بما يتوم مقام نيته .

(مسئلة ﴾ قال (وإذا قال قد طقتك أو قد فارقتك أو قد سرحتك لزمها الطلاق)

هذا يقتضي أن صربح الطلاق ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن وهذا مذهب الشانعي وذهب أبو عبدالله بن حامد إلى أن صربح الطلاق لفظ الطلاق وحده وما تصرف منه لا غير وهو مذهب أبي حنيفة ومالك إلا أن مالكا يومّع الطلاق به بغير نية لان الكنايات الظاهرة

وهو أشبه بالمذهب لانه فسر كلامه عا يحتمله فيقبل كالو قال أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها ( فصل ) إذا قال لها في طهر جامعها فيه أنت طالق لاسنة فيست من الحيض لم تطلق لانه وصف طلاقها بانه للسنة في زمن بصلح له فاذا صارت آيسة فلد بي لطلاقها سنة فلم توجد الصفة فلا يقع وكذلك ان استبان حملها لم يقع ايضا إلا على قول من جعل طلاق الحامل سنة فانه ينبغي ان يقع لوجود الصفة كا لو حاضت ثم طهرت

وسئلة (وإنقال ان له استقر بدعة أنت طالق في طهر الم يصبه افيه طلقت إذا طهرت من الحيضة المستقبلة) إذا قال لامر أنه أنت طالق السنة فمعناه في وقت السنة فان كانت في طهر غير مجامعة فيه فهو وقت السنة على ما اسلفناه ، وكذلك إن كانت حاملا قداستبان حملها على ظاهر كلام أحمدوقد ذكر نا الخلاف في الحامل فاذا قال لها أنت طالق السنة في الحالتين طلقت لانه وصف الطلقة بصفتها فوقعت في الحال وإن قال ذلك لحائض لم يقع في الحال لان طلاقها طلق بدعة الكن إذا طهرت طلقت وإن قال ذلك لحائض لم يقع في الحال لان طلاقها طلق بدعة الكن إذا طهرت طلقت لان الصفة وجدت حينئذ فصار كا أنه قال أنت طالق في النهار فان كان في الايل

لا تفتةر عنده إلى النية وحجة هذا القول أن لفظ الفراق والسراح بستم للن في غير الطلاق كثيراً فلم يكونا صريحين فيه كسائر كناياته، ووجه الاول أن هذه الالفاظ ورد بها السكتاب بمعنى الفرفة بين الزوجين فكا ناصر بحين فيه كافظ الطلاق، قال الله تعالى ( فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وقال ( فأمسكوهن بمعروف ) وقال سبحانه ( وان يتفرقا يفن الله كلا من سعته ) وقال سبحانه ( فتعالين أمتمكن وأسرحكن سراحا جميلا) وقول ابن حامد أصح فان الصريح في الشيء ما كان نصافيه لا محمَّل غيره إلا احمَّالا بعيداً، ولفظة الفراق والسراح انوردا في القرآن بمنى الفرقة ببن الزوجين فقد وردا لذير ذلك الممنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميما ولانفر قوا ) وقال ( وما تفرق الذين أوتوا الكذاب ) فلا معنى لنخصيصه بفرقة الطلاق على أن قوله (أوفار قوهن يمروف لم يرد به الطلاق وأعا هو ترك ارتجاعها وكذلك قوله (-أو تسريح باحسان ) ولا يصح قياسه على انظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق الى الانهام من غير قرينة ولا دلالة مخلف الفراق السراح فعلى كلا النواين اذا قال طلقنك أو أنت طالق أو مطلفة وقم الطلاق من غير نيةوان قال فارقتك أو أنت مفارقة أو سرحتك أو أنت مسرحة فمن براء صربحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن لم يره صريحا لم يوقعه به الا أن ينو به ، فان قال أزدت بتولي فارقتك أي بجسمي أو بتلبي أو بمذهبي أوسرحتك من من يدي أو شغلي أومن حبسي أوسرحت شعرك قبل قوله، وانقال أردت بقولي أنت طالق أي من والي أو قال أردت أن أقول طلبتك فسبق لساني فقلت طلفتك ونحو ذلك دين فيما بينه وبين الله تعالى فتى علم من نفسه ذلك لم يقم عليه فيا بينه وبين ربه قال ابو بكر لاخلاف عن أبي عبد الله أنه اذا أراد

طلقت إذا جاء النهاروإن كانت في طهر جامعها فيه لم يقع حتى تحيض ثم تطهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينئذ لان الصفة وجدت وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي ، فان أولج في آخر الحيضة وانصل بأول الطهر أو أولج مع اول الطهر لم يقع الطلاق في ذلك الطهر لكن متى جاء طهر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا فيك الطهر لكن متى جاء طهر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مثل ذلك (فصل) إذا انقطع الدم من الحيض فهو زمان السنة يقع عليها طلاق السنة وإن لم تغتسل كذلك فال أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة ان طهرت لا كثر الحيض مثل ذلك وإن انقطع الدم لدون أكثره لم يقع حتى تفتسل أو تتيم عند عدم الماء أو تصلي أو يخرج عنها وقت

الصلاة لانه متى لم يوجد فما حكمنا بانقطاع حيضها

ولنا انها طاهر فوقع بها طلاق السنة كالتي طهرت لاكثر الحيض ، والدليل على أنها طاهر أنها تؤمر بالغسل ويلزمها ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصح صلاتها ولان في حديث ابن عمر « فاذا طهرت طلقها إن شاء » وما قاله لا يصح فاننا لو لم نحكم بالطهر لما أمر ناها بالغسل ولاضح منها

أن يقول لزوجته اسقيني ما. فسبق لسانه فقال أنت طالق أو أنت حرة انه لاطلاق فيه ، ونقل ابن منصور عنه أنه سئل عن رجل حلف فجرى على لسأه غير مافي قلبه فقال أرجو أن يكون الامر فيه واسعا وهل تقبل دعواه في الحسكم ? ينظر فأن كان في حال الغضب أو سؤالها الطلاق لم يقبل في الحسكم لان لفظه ظاهر في الطلاق وقرينة حاله تدل عليه فكانت دعواه مخانفة للظاهر من وجبهن فلا تقبل ، وإن لم تكن في هذه الحال فظاهر كلام احمد في رواية ابن منصور وأيي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول جار بن زيد والشعبي والحسكم حكاه عنهم ابو حنص لامه فسر كالامه عاميمته الحمالا غير بعيد فقبل كا لو قال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالنانية إفهامها ، وقال القاضي فيه روايتان هذه التي ذكر نا قال وهي ظاهر كلام احمد (والثانية) لا يقبل وهو مذهب الشافعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر في المرف فلم يقبل في الخرف ما يقتضيه بنظم في المرف فلم يقبل بالسكالم يصرفه عن مقتضاه كالاستثناء والشرط ، وذكر ابوبكر في قوله بنته في ان تكون هذه القفظة غير صريحة في قولين (أحدها) يتم (والثاني ) لا يقم وهذا من قوله ينته في أن تكون هذه القفظة غير صريحة فعلى قولين (أحدها) يتم (والثاني ) لا يقم وهذا من قوله ينته في أن تكون هذه القفظة غير صريحة فعلى قولين (أحدها) يتم (والثاني ) لا يقم وهذا من قوله ينته في أن تكون هذه القفظة غير صريحة فعلى قولين وأحد القولين قال الفاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح وهو الصحيح لان هذه متصرفة من لفظ في أحد القولين قال الفاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح وهو الصحيح لان هذه متصرفة من لفظ في أحد القولين قال الفاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح وهو الصحيح لان هذه متصرفة من لفظ الطلاق فكانت صريحة فيه كقوله أنت طالق

وانكان في طهر لم يصبها فيه طلقت اذا اصابها أو حاضت هذه المسألة عكس المسألة التي قبلها فانه وصف وصف الطلقة بانها للبدعة فاذا كان ذلك لحائض أو طاهر مجامعة فيه وقع الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وان كانت في طهر لم يصبها فيه لم يقع في الحال فاذا حاضت طلقت باول الحيض وإن اصابها طلقت بالتقاء الحتانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وان اولج بعد النزع فقدوطيء مطلقته ويأتي بيان حكم ذلك وان وطئها واستدام فسنذكرها انشاء الله تعالى فيا بعد

( نصل ) فان قال لطاهر أنت طالق البدعة في الحال فقد فيل أنفرا الصفة ويقع الطلاق لأ مرصفها عالانتصف به فلفت الصفة دون الطلاق وبحتمل أن نطبق ثلاثا في الحال لان ذلك طلاق بدعة فانصرف الوصف بالبدعة البه لنعذر صفة البدعة من الجهة لاخرى، وأن قال المحائض أنت طالق السفة في الحال ابنت الصفة ووقع الطلاق لا به وصف الطلفة عالا تنصف به ، وأن قال أنت طالق ثلاثا المسنة وثلاثا اللهدعة طلقت ثلاثا في الحال بناء على ماسنذكره

﴿ سَمَّلَةَ ﴾ (وان قال لها أنت طالق ثلاثا للسنة طافت ثلاثا في طهر لم يصها فيه في إحدى الروايتين ، وفي الاخرى نطاق في الحال واحدة وتطاق الثانية والثالثة في طهرين في مَكامين ان أمكن ) (المغني والنمرح السكبير) (الجزء النامن)

(فصل) فأما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم يثبت لها عرف الشرع ولا الاستعال فأشبهت سائر كناياته ، وذكر القاضي فيها احمالا أنها صريحة لانه لافرق ببن فعلت وأفعلت نحو عظمته وأعظمته وكرمته وأكرمته وليس هذا الذي ذكره بمطرد فأنهم يقولون حييته من التحية وأحييته من الحياة وأصدة تالمرأة صداقا وصدقت حديثها تصديقاويفرقون ببن أقبل وقبل وقبل وأدبر ودبر وأبصر وبصر ويفرقون ببن المعاني المختلفة بحركة أو حرف فيقولون حمل لما في البطن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح انتقل في الاذن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح انتقل في الاذن وبالكسر لتقل الحمل ، وهمنا فرق بين حل قيد النكاح وبين غيره بالتضعيف في أحدها والهمزة في الآخر ، ولو كان معنى اللفظين واحداً لقيل طلقت الاسيرين والفرس والطائر فهو طالق وطلقت الدابة فهي طالق ومطلقة ولم يسمع هذا في كلامهم وهذا مذهب الشافعي

( فصل ) فان قال أنت الطلاق فقال الفاضي لاتختلف الرواية عن احمد في أن الطلاق يقع به نواه أولم بنوه وجهذا قال ابوحنيفة وماللك ولا محاب الشافعي فيه وجهان (أحدهما) أنه غير صريح لانه مصدر والاعيان لا نوصف بالمصادر الا مجازاً ( والثاني ) أن الطلاق لفظ صريح فلم يفتقر الى نية كالمتصرف فنه وهو مستعمل في عرفهم قال الشاعر

نوهت باسمي في العالمين وأف ينيت عمري عاما فعياما فأنت الطلاق ثلاثا تماما فأنت الطلاق وأنت الطلاق ثلاثا تماما وقولهم انه مجاز قلما فعمالا أنه يتعذر حمله على الحقيفة ولامحمل له ينام سوى هذا المحمل فتعين فيه

المنصوص عن احمد في حمده المسئلة أمها نطاق ثلاثا أن كانت في طهر لم يجماعها فيمه وأن وان كانت حائضا طلقت ثلاثا إذا طهرت وحمدا مذعب الشافي وقال القاضي وأبو الخطاب هذا على الرواية التي قال فيها أن جمع الشلاث سنة قاما على الرواية الاخرى فاذا طهرت طلقت واحدة ونطاق الثانية والثانة في نكاحين آخرين أو بعد رجعتين ، وقد أكر أحمد هذا القول فقال في رواية بهنا اذا قال لامر ته أنت طلق ثلاثا السنة بقد اختلفوا فيه فمنهم من يقول يقع عليها الساعة واحدة فلو راجعها نقع عليها نطاية أخرى وتكون عنده على أخرى وما يرجني قولهم هذا فيحتمل أن أحمد أوتع الثلاث لان ذاك عنده سنة عويمتمل أنه أوقعها لوصفه الثلاث بما لا تنصف به فأ لنى الصغة وأوقع الطلاق كما لوفال لحائض أنت طلق في الحال السنة ، وقد قال في رواية كي الحارث مايدل على هذا ? قال يقع عليها الثلاث ولا معنى لقوله السنة ، وقال ابو حنيفة يقع في كل قرء طلقه وأن كانت من ذرات الاشهر وقع في كل شهر طلقه وبنى على أصله في أن السنة تفرق الثلاث على واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وإن قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانه مذهب واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وإن قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانه مذهب

( فصل ) وصربح الطلاق بالمجمية به شم فاذا أنى بها العجمي وقع الطلاق منه بفير نية وقال النخمي والموحدية هو كناية لايطلق به الا بنية لان معناه خليتك وعذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسانهم وضوعة الطلاق بستعملونها فيه فأشهت لفظ الطلاق بالعربة ولولم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح الطلاق وهذا بعيد ولا يضر كونها بمعنى خلينك فان معنى طلقيك خلينك أيضاً الا أنه لما كان موضوعا له يستعمل فيه كان صريحا كذا هذه ولا خلاف في أنه اذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا ، كذاك قال الشعبي والنخعي والحسن ومالك والثوري وأبو حنيفة وزفر والشافعي

(الكلام في هذه المئلة في فصلين

(أحدهما) في أن هذا اللفظ كناية في الطلاق اذا نواه به وقع ولا يقع من غير نيـة ولا دلالة حال ولا نعلم خلافا في أنت حرة انه كناية فأما اذا الطمها وقال هذا طلاقك فان كثيراً من الفةها. قالوا اليس هذا كناية ولا يقع به طلاق ، وإن نوى لان هذا لا يؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولا حكم فلم يصح التعبير به عنه كقوله (غفر الله الله ) وقال ابن حامد يقع به الطلاق من غير نية لان تقديره أوقعت عليك طلاقا هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون هذا صريحا ، وقول الخرقي محتمل لهـذا

طائمة من أهل العلم ، وقد ورد به الاثر فلا يبعد أن يربده قال أصحابنا يدين وهل يقبل في الحسكم أو على وجبين (أحدهما) لايقبل لان ذلك ليس بسنة (والثاني) يقبل لما قدمنا . فان كانت في زمن البدعة فقال سبق لساني الى قولي السنة ولم أرده وأنما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه الك لا يقاعها فاذا اعترف بما يوقعها قبل منه

( فصل) فان قال انت طالق ثلاثاً بعضهن للسنة و بعضهن للبدعة طلقت في الحال طلقتين وتأخرت الثالثة الى الحال الآخرى لانه سوى بين الحالتين فاقتضى الظاهر ان يكونا سوا فيقع في الحال واحدة ونصف ثم يكل النصف لكون الطلاق لا يتبعض . ويحتمل ان يقع طلقة ويتأخر اثنتان الى الحال الاخرى لان البعض يقع على ما دون الكل ويتناول القليل من ذلك والكثير فيقع اقل ما يقع عليه الاسم لانه اليقين وما زاد لا يقع بالشك فيتأخر الى الحال الاخرى فان قيل لم لا يقع من كل طلقة بعضها ثم يكل فتقع الثلاث ? قلنا متى المكنت القسمة من غير تكسير وجبت القسمة على الصحة فان قال نصفهن للبدعة وقع في الحال اثنتان وتأخرت الثالثة وان قال طلقتان للسنة وواحدة للسنة فهو على ما قال فان طلق ثم قال نويت أذلك ان فسر نيته عالمبدعة او طلقتان للبدعة وواحدة للسنة فهو على ما قال فان طلق ثم قال نويت أذلك ان فسر نيته عالمبدعة المسلمة على النفير نيته عا

أيضا ، ويحتمل انه الما يوقعه اذا كان في حال الفضب فيكون الفضب قائما مقام النية كا قام مقامها في قوله أنت حرة ، ويحتمل أن يكون لطمه لها قرينة تقوم مقام النية لانه بصدر عن الفضب فجرى مجراه والصحيح انه كناية في الطلاق لانه محتمل بالنقدير الذي ذكره ابن حامد ويحتمل أن يويد انه سبب لطلاقك لكون الطلاق معلقا عليه فصح أن يعبر به عنه وليس بصر بح لانه احتاج الى تفدير ولو كان صربحا لم يحتج الى ذلك ولانه غير موضوع له ولا مستعمل فيه شرعا ولا عرفا فأشبه سائر الكنايات صربحا لم يحتج الى ذلك ولانه غير موضوع له ولا مستعمل فيه شرعا ولا عرفا فأشبه سائر الكنايات وعلى قياسه مالو اطعمها او سقاها او كساها وقال هذا طلاقك او لو فعلت المرأة فعلا من قيام او قمود او فعل هو فعلا ، وقال هذا طلاقك فهو مثل لطمها الا في أن اللطم يدل على الغضب القائم مقام النية فيكون هو أيضا قائما مقام افي وجه وما ذكرنا لا يقوم مقام النية عند من اعتبرها

(الفصل الثاني) أنه اذا أتى بالكناية في حال الفضب فذكر الخرقي في هذا الموضع أنه يقع الطلاق وذكر القاضى والو بكر وابو الخطاب في ذلك روايتين

( احداهما ) بنّع الطلاق، قال في رواية الميموني اذا قال لزوجته أنت حرة لوجه الله في الرضا، لافي الغضب فأخشى أن يكون طلاقا

( والرواية الاخرى ) ليس بطلاق وهو قول ابي حنيفة والشافعي الاأن أباحنيفة يتمول في اعتدي واختاري وأمرك ببدك كقولنا في الوقوع واحتجا بأن هذا ليس بصر بح في الطلاق ولم ينوه به فلم يقع به الطلاق كحال الرضاء ولان مقتضى اللفظ لا يتغير بالرضاء والفضب ، ومحتمل أن ماكان من الكنايات لا يستعمل في غير الفرقة الا نادراً نحو قوله أنت حرة اوجه الله واعتدي واستبر أي وحبلات

يوقع في الحال طلقت وقبل لانه يقتضي الاطلاق ولانه غير متهم فيه وان فسرها بما يوقع طلقة واحدة ويؤخر اثنتين دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحسيم فيه وجهان (اظهرها) انه يقبل لان البعض حقيقة في الفليل والكثير فما فسر كلامه به لا يخالف الحقيقة فيجبان يقبل (والثاني) لا يقبل لانه فسر كلامه بأخف مما يلزمه حالة الاطلاق ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال انت طالق ثلانا بعضهن للسنة ولم يذكر شيئا آخر احتمل ان تكون كالتي قباما لانه يلزم من ذلك ان يكون بعضها للبدعة فأشبه ما لو صرح به ومحتمل ان لا يقم في الحال الا واحدة لانه لم يسو بين الحالين والبعض لا يقتضي النصف فتقم الواحدة لانها اليقين والزائد لا يقع بالشك وكذلك لو قال بعضها للسنة وباقيها للبدعة او سائرها للبدعة

(فصل) أذا قال أنت طالق أذا قدم زبد فقدم وهي حائض طلقت للبدعة ألا أنه لا يأثم لانه لم يقصده وأن قالت أنت طالق أذا قدم للسنة فقدم زبد في زمان السنة طلقت وأن قدم في زمان البدعة لم يقع حتى أذا صارت الى زمن السنة وقع ويصير كأنه قال أن قدم زيد أنت طالق للسنة لانه أوقع الطلاق بقدوم زيد على صفة فلا يقع ألا عليها وأن قال لها أنت طالق للسنة أذا قدم زيدقبل ألا يد خل

على غاربك وأنت بائن وأشباه ذلك انه يقع في حال الفضب وجواب سؤال الطلاق من غير نيقوما كثر استهاله لفير ذلك نحو اذهبي واخرجي وروحي وتقنعي لا يقع الطلاق به الا بنية ومذهب أبي حنيفة قريب من هذا وكلام احمد والحرق في الوقوع الماورد في قوله أنت حرة وهو بما لا يستعمله الانسان في حتى زوجته غالبا الا كنابة عن الطلاق ولا يلزم من الاكتفاء بذلك بمجرد الفضب وقوع غيره من غير نية لان ماكثر استعاله يوجد كثيراً غير مهاد به الطلاق في حال الرضاء فكذلك في حال المضاء فكذلك في حال الفضب اذ لاحجر عليه في استعاله والتكلم به بخلاف مالم تجر العادة بذكره فانه لما قل استعاله في غير الطلاق كان مجرد ذكره بظن منه ارادة الطلاق فاذا انضم الى ذلك مجيئه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوي الظن نصار ظنا غالباء ووجه الرواية الاخرى أن دلالة الحال تغير حكم الافوال والافعال فان من قال لرجل ياعفيف ابن العفيف حال تعظيمه كان مدحا له ، وإن قاله في حال شتمه وتنقصه كان قذفا وذماء و او قال انه لا يفدر بذمة ولا يظلم حبة خردل وما أحد أوفى ذما منه في حال المدح كان مدحا بايفا كما قال حسان :

فا حملت من نافة فرق رحام البر وأوفى ذمة من محمد ولو قاله في حال الذم كان هجا. قبيحا كقول النجاشي:

قبيلة لايفدرون بذمة ولايظلمون الناس حبة خردل وقال آخر كأن ربي لم مخلق لحشيته سواهم من جميع الناس انسانا

باطلقت عند قدومه حائضا كمانت او طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وأن قدم بعد دخوله بها وهي في طهر لم يصبها فيه طلقت وأن قدم في زمن البدعة لم تطلق حق بجي وزمن السنة لانها صارت من لطلاقها سنة و بدعة وأن قال لامرأته أنت طالق أذا جا، رأس الشهر للسنة فكان رأس الشهر في زمن السنة وقع وإلا وقع أذا جا، زمان السنة

هُ مسئلة ﴾ (وأن قال لهاأنت طالق في كل قرء طلقة وهي من اللائي لم يحضن لم تطلق حتى تحيض فتطلق في كل حمضة طلقة )

وإن كانت من ذوات القرو، وقع في كل قر، طلقة ظان كانت في الفر، أوقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأين آخرين في أولها سوا، قلنا القرء الحيض أوالاطهار، وسواء كانت مدخولا بها أو غير مدخول بها ، إلا أن غير المدخول بها تبين بالطلقة الاولى فان تزوجها وقع بها في القرء النياني طلقة أخرى وكذلك الحركم في النالثة فارز كانت من اللائي لم يحضن وقلنها القرء الخيض لم تطلق حتى تحيض فتطلق في كل حيضة طلقة ، وأن قانا القرء الاطهار احتمل أن تطلق في الحال واحدة ثم لا تطلق حتى تحيض ثم تطهر فتطلق الثانية ثم الثالثة في القرء ، لان العهر قبل الحيض كله قرء واحد، واحتمل أن لا تطلق حتى تطهر بعد الحيض لان القوء هو العهر بين

وهذا فى هذا الموضم هجا. قيمت وذم حتى حكى عن حسان انهقال ما اراه الاقدساح عليهم ولولا القرينة ودلالة الحال كان من احسن المدح وأبلغه وفى الافعال لوان رجلا قصد رجلا بسيف والحال يدل على المزح والقمب لم يجز قتله ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفتل والفضب ههنا يدل على قصد الطلاق فيقوم مقا. ه

(فصل) وإن أنى بالكناية في حال سؤال الطلاق فالحديم فيه كالحديم في ما إذا أنى بها في حال الغضب على مافيه من الخلاف والقفصيل والوجه اذلك مانقدم من التوجيه الاان المنصوص عن أحمد همنا أنه لا يصدق في عدم النية قال في رواية أبي الحارث اذا قال لم أنوه صدق في ذلك اذا لم تكنسالته الطلاق فان كان بينها غضب قبل ذلك فيفرق بين كونه جوابا السؤال وكونه في حال الغضب وذلك لان الجواب ينصرف الى السؤال فلوقال لي عندك دينار قال نعم أو صدقت كان اقرارا به ولم بقبل منه تفسيره بغير الاقرار ولو قال زوجتك ابنتي و بعتك ثن بي هذا فقال قبلت صح و كفى ولم بحتج الى زيادة عليه ولو أراد بالكناية حال الغضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم بقم الطلاق لانه لوأراده بالصريح عليه ولو أراد بالكناية أولى واذا ادعى ذلك دين وهل يقبل في الحيكم فظاهر كلام أحد في رواية أي الحارث لم يصدق ان كان في الغضب ولا يصدق ان كان جوابا لسؤال الطلاق ونقل عنه في موضع آخر أنه يصدق ان كان في الغضب ولا يصدق أن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق في فه ومنع آخر أنه اذا قال انت خلية أو بويئة أو بائن ولم يكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق في فه ومه معيد انه يصدق انه يصدق ان يصدق ما وحودها وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وي سعيد مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وي سعيد مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وي سعيد مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما ويصرف

حيضتين وكذلك لو حاضت الصغيرة في عدتها لم تحتسب بالطهر الذي قبل الحيض من عدتها في أحد الوجهين ، والحسكم في الحال كالحسكم في الصغيرة لان زبن الحمل كله قر ، واحد في أحد الوجهين اذا قلنا الافراء الاطهار ، والوجه الآخر ليس بقرء على كل حال ، وإن كانت آيسة فقال الفاضي تطلق واحدة على كل حال لانه علق طلاقها بصفة يستحيل فيها فلغت ووقع بها الطلاق كما لو قال لها: أنت طالق للبدعة ، وإذا طلقت الحامل في حال حملها بانت بوصفه لان عدما تنقضي به فلم يلحقها طلاق آخر فان استأنف أو راجها قبل وضع حملها ثم طهرت من النفاس طلقت أخرى ثم إذا حاضت ثم طهرت وقعت الثالثة

( فصل ) فأن قال أنت طالق للسنة ان كان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة ، وإن لم تكن في زمن السنة انحلت الصفة ولم يقع بحال لان الشهرط ما وجد وكذلك إن قال أنت طالق للبدعة إن كان الطلاق يقع عليك للبدعة ، ان كانت في زمن البدعة وقع ، والا لم يقع بحال فان كانت ممن لا سنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضي فيها احتمالين

( أحدها ) لا يقع في المسئلتين لان الصفة ماوجدت فأشبه مالو قال : أنت طالق إن كنت هاشمية ولم تكن كذلك .

باسناده أن رجلا خطب إلى قوم فقالوا لانزوجك حتى تطلق امرأتك فقال قد طلقت ثلاثا فزوجوه أم أمسك امرأته فقالوا ألم تقل انك طلقت ثلاثا ؟ قال ألم تعلموا أي تزوجب فلانة مم طلقتها ثم تزوجت فلانة وطلقتها ثم تنافستل عمان عن ذلك فقال له نيته ولانه أمر يعتبر بنيته فيه فقبل قوله في ما يحتمله كما لو كرر لفظا وقال أردت التوكيد

مسئلة ﴾ قال (أبو عبدالله واذا قال لها انت خلية أو انت برية أوأنت بائن أو حبلك على غاربك أو الحقي بأهلك فهو عندي ثلاث ولـكن أكره أن أفتى به سـواء

دخل بها أولم يدخل)

أكثر الروايات عن أبي عبد الله كراهية الفتيا في هذه الكنايات مع ميله الى انها ثلاث وحكى ابناً ثبي موسى في الارشاد عنه روايتين (احداهما) أنها ثلاث (والثانية) برجع الى مانواه اختسارها ابو الخطاب وهومذهب الشافعي قال برجع إلى مانوى فان لم ينو شيئا وقعت واحدة و تحوه قول النخعي الا أنه قال يقع طلقة بائمة لان الفظه يقتضي البينونة ولا يقتضي عددا و روى حنبل عن أحمد ما يدل على هذا فانه قال يزيدها في مهرها أن أرادرج تها ولو وقع ثلاثًا لم يبح له رجعتها ولو لم تبن لم يحتج الي زيادة في مهرها

( والثاني ) تطلق لانه شرط لوقوع الطلقة شرطاً مستحيلا فلغى ووقع الطلاق ، والاول أشبه ، وللشافعي وجهان كمهذين .

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن قال أنت طالق أحسن الطلاق أو أجمله فهو كقوله أنت طالق للسنة )
وكذلك إن قال أعدله أو أكمله أو أنمه أو أوفضله أو طلقة جليلة أو سنية ، فكذلك كله عبارة
عن طلاق السنة ، وبه قال الشافعي وقال محمد بن الحسن إذا قال أعدل الطلاق أوأحسنه كقولنا، وان
قال سنته أو أعدله وقع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والبدعة وقت، فاذا وصفها
عا لا تتصف به سقطت الصفة كما لو قال لغير المدخول بها : أنت طالق طلقة رجعية ، أو قال لها
أنت طالق للسنة أو للبدعة .

ولنا أن ذلك عبارة عن طلاق السنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحسن لكونه في ذلك الوقت موافقاً للسنة مطابقاً للشرع فهو كقوله أحسن ، وفارق قوله طلقة رجعية ، لان الرجعية لا تكون إلا في عدة ولا عدة لها فلا يحصل ذلك بقوله فان قال نويت بقولي أعدل الطلاق وقوعه في زمان الحيض لانه أشبه باخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيض وقع الطلاق لانه إفرار على نفسه بما فيه تغليظ ، وان كانت في حال السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم على وجهين فها تقدم .

واحتج الشاذي بما روى أبو داود باسناده ان ركانة بن عبد بزيد طلق امرأته سهيمة البنة فأخبر النبي وَيَطْلِيْنَةِ بنه وقال والله ماأردت الاواحدة فقال رسول الله وَيُطْلِيْنَةِ وَ الله باأردت الاواحدة فقال ركانة الله ماأردت الاواحدة فردها البه رسول الله وَيُطْلِيْنِهِ فَطَلَقْهَا الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عبان ، قال على بن محد الطنافسي ما أشرف هذا الحديث ، ولان النبي ويَتَطْلِيْنَةِ قال لا بنة الجون هذا الحديث ، ولان النبي ويَتَطْلِيْنَةِ ليطلق ثلاثا وقد نهى عن ذلك ، ولان الكنايات مع النبة كالصريح فلم يقم به عند الاطلاق أكثر من واحدة كقوله أنت طااق

وقال الثوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثًا فثلاث وان نوى اثنتين او واحدة وقعت واحدة ولا يقم اثنتين لان الكناية تقتضي البينونة دون العدد والبينونة بينونتان صفرى وكبرى فالصفرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقعنا اثنتين كان موجبه العدد وهي لاتقتضيه

وقال ربيعة وماؤك: يقع بها الثلاث وان لم ينو إلا في خلع أو قبل الدخول فأنها تطلق واحدة لانها تقلق واحدة لانها تقتضي البينونة والبينونة تحصل في الحلم وقبل الدخول بواحدة الم يزد عليها لان اللفظ لايقتضي زيادة عليها وفي غيرهما يقم الثلاث ضرورة ان البينونة لاتحصل الا بهاروجه انها ثلاث انه قول أصحاب رسول الله وتتيايتي فروي عن على وابن عمر وزيد بن ثابت انها ثلاث ، قال أحمد في الحلية والبربئة والبربئة قول على وابن عمر قول صحيح ثلاثا

وقال على والحسن والزهري في البائن أنها ثلاث. وروى النجاد باسناده عن نافع أن رجلا جاء الى عاصم وابن الزبير فغال ان ظئري هذا طلق امرأ فالبته قبل أن يدخل بها فهل تجدان له رخصة ؟

هُ مسئلة ﴾ ( وان قال أقبحه أو أسمجه أو أفحشه أو أردأه أو ألكمه حمل على طلاق البدعة) فان كانت في وقت البدعة والا وقف على مجيء زمان البدعة

وحكي عن أبي بكر أنه يقع ثلاثاً ان قلنا ان جمع الثلاث بدعة وينبغي أن يقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعا لبدعتي الطلاق فيكون أفبح الطلاق ، وان نوى بذلك غير طلاق البدعة نحن أن يقول أنما أردت ان طلاقك أقبح الطلاق لانك لا تستحقينه لحسن عشرتك وجميل طريقتك وقع في الحال ، وان قال أردت بذلك طلاق السنة ليتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل ، لان لفظه لا محتمله .

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان قال أردت أن أحسن أحوالك أو أقبحها أن تكوني مطلقة فيقع في الحال) لان هذا يوجد في الحال فوقع فيه .

و مسئلة ﴾ ( وان قال أنت طالق طلقة حسنة قبيحة فاحشة جيلة تامة ناقصة وتم في الحال ) لأنه وصفها بصفتين متضادتين فلغنا وبقي مجرد الطلاق فوقع فان قال أردت أنها حسنة لكونها في زمان السنة وقبيحة لاضرارها بك أو قال أردت أنها حسنة لتخليصي من شرك وسوء خلقك وقبيحة

فقالا: لا ولكما تركنا ابن عباس وأبا هريرة عند عائشة فسلهم ثم ارجع اليّنا فاخبرنا فسألهم فقـال أبوهريرة لانحل له حتى تنكح زوجا غيره، وقال ابن عباس هي ثلاث وذكر عن عائشة متابعتها

وروى النجاد باسناده أن عمر رضي الله عنه جمل البنة واحدة ثم جعلها بعد ثلاث تطليقات ، وهذه أقوال علما، الصحابة ولم بعرف لهم مخالف في عصرهم فكان إجماعا ، ولانه طلق اصأته بلفظ يقتضي البينونة فوجب الحكم بطلاق تحصل به البينونة كما لو طلق ثلاثا أو نوى الشلاث واقتضاؤه للبينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح كله ولذلك يعبر به عن الطلاق انثلاث كما قالت اصأة وقاعة ان وقاعة طلقني فبت طلاقي وبتله هو من القطع أيضاً وافذلك قبل في مربم البتول لانقطاعها عن النكح و نهى النبي ولي في عن التبنل وهو الانقطاع عن النكاح بالكابة ، وكذلك الخلية والبرية يقتضيان الخلو من النكاح والبرادة منه وإذا كان الفظ عن النكاح والبرادة منه وإذا كان الفظ من ورودة الوغاء بما يقتضيه الفظه ولا يمكن إيقاع واحدة بائن لانه لا يقدر على ذلك بصريح الطلاق فكذلك بكنايته ولم يغرقوا ، بن المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا ، ولان كل لفظة أوجبت فكذلك بكنايته ولم يأوجبها في غيرها كقوله انت طالق ثلاثا

فأما حديث ركانة فان أحمد ضعف إسناده فلذلك تركد، وأما فوله عليه السلام لابنة الجون و الحقي بأهلك » فيدل على أن هذه اللفظة لا تفتضي الثلاث وليست من الفظات التي قال الصحابة فيها بالثلاث ولا هي مثابها فيقتصر الحكم عليها، وقولهم أن الكناية بالنية كالصربح قانسا نعم إلا أن

لكونها في زمن البدعة وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق وهل يقبل في الحيكم ? يخرج على وجهين

( فصل ) فان قال أنت طالق طلاق الحرج فقال القاضي معناه طلاق البدعة لأن الحرج الضيق والأثم فيكأنه قال طلاق الأثم وطلاق البدعة طلاق الأثم وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه أنه يقع ثلاثا لأن الحرج الضيق والذي يضيق عليه و يمنعه الرجوع اليها و يمنعها الرجوع هوالثلاثوهومم فنك طلاق بدعة و فيه اثم فيجتمع عليه الامران الضيق والاثم ، وان قال طلاق الحرج والسنة كان كقوله طلاق السنة والمدعة

# ﴿ باب صريح الطلاق وكنايته ﴾

لايقع الطلاق بغير افظه فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقع في قول عامة أهل العلم مهم عطا، وجار ابن زيد وسعيد بن جببر ويحيى بن أبي كـ ثبير والشافعي واسحاق وروي أيضاعن القاسم وسالم والحسن والشعبي وقال الزهري إذا عزم على ذلك طلقت وقال ابن سيرين فيمن طلق في نفسه أليس قد علمه الله « المغني والشرح الحبير » (٣٥)

الصربح ينقسم الى ثلاث تحصل بها البينونة والى مادرنها بما لانحصل به البينونة فكذلك الكناية تنقسم كذلك فنها ما يقوم مقام الصريح المجصل البينونة وهو هذه الظاهرة ومنها مايقوم مقام الواحدة وهو ما عداها والله أعلم

( فصل ) وذكر الفاضي أن ظاعر كلام أحمد والحرقي ان الطلاق يتم بهذه الكنايات من غير نية كقول مالك لانه اشتر استعالها فيه فلم تحتج الى نية كالصريح ، ومفهوم كلام الحرقي أنه لا يقع الا بنية لقوله واذا أتى بصريح الطلاق وقع نواه أو لم ينوه فمنهومه از غير الصريح لا يقع الابنية ولان هذا كناية فلم يثبت حكمه بغير نية كسائر الكنايات

( فصل ) والكناية ثلاثة أقسام ظاهرة وهي سنة الناظ خاية وبرية وبائن وبنة وبنلة وأمرك الهدك الحديم فيها ما بيناه في هذا الفصل ، وان قال أنت طاق بائن أو البنة فكذلك الا أنه لا محتاج الى نية لانه وصف بها الطلاق الصريح وان قال أنت طاق لارجة لي عليك وهي مدخول بها فهي ثلاث ، قال أحمد اذا قال لامرأته أنت طاق لارجعة فيها ولا مثنوية هذه مثل الحلية والبرية ثلاثا هكذا هو عندي وهذا قول أبي حنية ، وان قال ولا رجعة لي فيها بالواو فكذلك ، وقال أصحاب أبي حنيفة تدكون رجعية لانه الم يصف الطائة بذلك وانها عطف عليها

ولنا أن الصفة تصح مع العطف كما لوقال بمنك بعشرة وهي مغربية صح وكان صفة النمن قال الله تعالى ( إلا استمعوه وهم يلعبون وانقال أنت طالق واحدة باثنا أو واحدة بنة ففيها ثلاث روايات (احداهن) أنها واحدة رجعية ويلغو ما بعدها قال أحمد لا أعرف شيئا منقدما ان نوى واحدة تدكون

ولذا قول الذي عَلَيْكَابُو « إن الله تجاوز لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل » رواه النسأني والنرمذي وقال هذا حديث صحيح ولانه تصرف يزبل الملك فلم يحصل عجر دالنية كالبيع والهبة وكذلك إن نواه بقلبه وأشار بأصبعه فانه لايقع لما ذكرناه. إذا ثبت أنه يعتبر له اللفظ فهو يتصرف الى صريح وكذاية ، فصر بحه لفظ الطلاق وما تصرف منه في الصحيح وهو اختيار ابن حامد فاذا قال أنت طالق أو مطلقة أوقال طلقتك وقع الطلاق من غيرنية ، والكناية لا يقع بها الطلاق حتى ينويه أو يأني عا يقوم مقام نيته

رسئلة ﴾ (وقال الخرقي صريحه ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن)
وهذا مذهب الشافعي ومذهب أب حنيفة أن صريحه يختص بلفظ الطلاق وما تصرف منه ووجه هذا القول أن لفظ الفراق والسراح يستعملان في غير الطلاق كثيرا فلم يكونا صريحين فيه كسائر كنايانه، ووجه قول الخرقي أن هذه الالفاظورد بها الكتاب في الفرقة بين الزوجين فكاناصريحين فيه كلفظ الطلاق قال الله نعالى ( فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وقال ( فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ) وقال سبحانه ( وإن يتفرقا يغن الله كلامن شعته ) وقال سبحانه ( فإن يتفرقا يغن الله كلامن شعته ) وقال سبحانه ( فتما لين أمتعكن

باثنا وهذا مذهب الشافعي لانه وصف الطلقة عالا تنصف به فاغت الصفة كالوقال أنت لحالق طلقة لا تقع عليك واشانية هي ثلاث قاله أبو بكر وقال هو قول أحمد لانه أتى عايقتضي الثلاث فوقع والها قوله واحدة كالوقال أنت طابق واحدة ثلاثا (والثالثة) رواها حنبل عن أحمد اذا طلق امر أنه واحدة البنة فان أمرها بيدها بزيدها في مهرها ان أراد رجعتها ، فهذا يدل على أنه أوقع بها واحدة باثنا لانه جعل أمرها بيدها ولو كانت رجعية لما كان أمرها ببدها ولا احتاجت الى زيادة في مهرها ولووقع ثلاث لما حلت له رجعتها ، وقال أبو الخطاب هذه الرواية تخرج في جميع الكذابات الظاهرة فيكون ذلك شل قول ابراهيم النخعي، ووجهه أنه أوقع الطلاق بصفة البينونة فوقع على ما أوقع، ولم بزد على واحدة لان لفظه لم يقتض عدداً فلم يقع أكثر من واحدة كالوقال انت طابق وحمل القاضي رواية حنبل على أن ذاك بعد انقضاء العدة .

(١)كـذا في الاصول ولـكنه لم يذكر غير تسعة

(القسم الثاني) مختلف فيها وهي ضربان منصوص عليها وهي عشرة (١) المقي بأهلك ، وحبلك على غاربك، ولاسبيل لي عليك ، وأنت علي حرج، وأنت علي حرام، واذهبي فتزو حي من شئت ، وغطي شعرك ، وأنت حرة ، وقد أعتقتك، فهذه عن أهد فيها روايتان [احداها] أنها ثلاث (واثمانية) ترجع الى ما نواه وان لم ينو شيئا فواحدة كسائر الكنايات

( والضرب الثاني ) مقيس على هذه وهي استبرئي رحك وحلات الازواج وتقنعي ولاسلطان لي عليك، فهذه في مدى المنصوص عليها فيكون حكم احكم احكم اعرائه عليك أنها واحدة

وأسرحكن سراحا جميلا) والقول الاول أصح فان الصريح في الشيء ماكان نصاً فيه لا يحتمل غيره إلا احتمالا بعيداً، ولفظة الفراق والسراح إن وردت في القرآن بمعنى الهرقة بين الزوجين فقد وردت فيه لغير ذلك المعنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وقال ( وما تفرق الذين أو توا الكتاب) فلا معنى لنخصيصه بفر فة الطلاق على أن قوله ( أو فارقوهن بمعروف) لم يرد به الطلاق وانما هو ترك ارتجاعها وكذلك قوله ( أو تسريح باحسان ) ولا يصح قياسه على لفظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق إلى الافهام من غير قرينة ولا دلالة بخلاف الفراق والسراح

( مسئلة ) ( فتى أتى بصر بع الطلاق وقع نواه أو لم ينوه )

وجهة ذلك أن الصريح لا بحتاج الى نية بل يقع من غير قصد فتى قال أنت طابق أو مطلقة أو طلقتك وقع من غير نية بغير خلاف لان ما يعتبر له القول يكتفى فيه به من غير نية أذا كان صريحا فيه كالبيع سوا وقعد المزح أو الجد لقول النبي ويتياني « ثلاث جدهن جدوه و لهن جد النيكاح والطلاق والرجعة » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل ادم على أن جد الطلاق وهزله سرا. روي هذا عن عمر بن الخطاب وان مسعود و تحوه عناه من أهل الشافعي وأبو عبيد قال أبو عبيد هي قول سنيان وأهي المراق . فأما لهظ الفراق عطاه وعبيدة وبه قال الشافعي وأبو عبيد قال أبو عبيد هي قول سنيان وأهي المراق . فأما لهظ الفراق

ولا نكون ثلاثا الا بنية لان النبي عَلَيْنَةُ قال لابنة الجون ﴿ الحتي بأهلك ﴾ متفق عليه ولم يكن النبي عَلَيْنَةُ لِيطاق ثلاثا وقد نهى أمنه عن ذلك ، قال الأرم قلت لابي عبدالله إن النبي عَلَيْنَةُ وقال لابنة الجون ﴿ الحقى بأ ملك ﴾ ولم يكن طلاقا غير هذا ولم يكن النبي عَلَيْنَةُ لِيطاق ثلاثا فيكون غير طلاق السنة فقال لا أدري و كذلك قوله اعتدي واستبر أي رحمك لا يختص الثلاث فان ذلك يكون من الواحدة كا يكون من الثلاث ، وقد روى أبو هربرة عن رسول الله عَلَيْنِيّةُ أنه قال لسودة ابنة زمعة اعتدي في الماية وروى هشيم أنبأنا الاعش عن المنهال بن عمر و أن نهيم بن دجاجة لاسدى طاق امرأنه تطليقتين ثم قال هي علي حرج وكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال أما إنها ليست بأهونهن وأما سائر الفظات قان قلنا هي ظاهرة فلان مهناها معنى الظاهرة فانقوله لاسبيل لى عليك ولا يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق حبنا النكاح ، وقوله انت حرام يقتضي بينونها منه لان الرجعية غير محرمة وكذلك حلات الازواج لابك بنت منى وكذلك سائرها وان قلناهي واحدة فلا نها منه فلأ نهامحتملة فان قوله حلات للازواج أي بعد انقضاء عدتك اذ لا يمكن حلها قبل ذلك والواحدة تحلها فلأ نهاعتملة فان قوله حلات اللازواج أي بعد انقضاء عدتك اذ لا يمكن حلها قبل ذلك والواحدة تحلها وكذلك انكحى من شئت وسائر الالفاظ يتحقق معناها بعد قضاء عدتها

(القسم الثالث) الخفية نحواخرجي واذهبي وذوقي وتجرعي وانت مخلاة واختاري ووهبتك لأهلك وسائر مايدل على الفرقة ريؤدي معنى الطلاق سوى مانقدمذ كر مفهذه ثلاث ان نواها أو أطلق قال احمد ماظهر من الطلاق فهو على ماظهر وماعني به الطلاق

والسراح فينبني على الحلاف فيه، فمن جعله صريحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن جعله كناية لم يوقع به الطلاقحتى ينويه ويكون عنزلة الكنايات الحفية، فان قال أردت بقولي فارفتك أي بجسمي أو بقلبي أو بمذهبي أو سرحتك من يدي أو شغلي أومن حبسي أوسرحت شعرك قبل قوله

ر مسئلة ﴾ (فان نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو أراد ان يقول طاهر فسبق لسانه أو أراد أو أراد أن يقول طاهر فسبق لسانه أو أراد أنها المطلقة من زوج كان قبله لم تطلق فان ادعى ذلك دين، وهل يقبل في الحكم؟ على روا بتين الا ان يكون في حال الغضب أو بعد سؤالها الطلاق فلا يقبل )

اذا نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو قال أردت أن أقول طلبتك فسبق اساني فقلت طلقتك أو نحو ذلك دبن فيما بينه وبين الله تمالى ( فتى علم من نفسه ذلك لم يقع عليه فيما بينه وبين ربه ) قال أبوبكر لا خلاف عن أبي عبدالله انه اذا أراد أن يقول لزوجته اسقيني ماء فسبق لسانه فقال أنتطالق أو أنت حرة أنه لاطلاق فيه ونقل ابن منصور عنه انه سئل عن رجل حلف فجرى على لسانه غير ما في قلبه فقال أرجو ان يكون الامر فيه واسعاً، وهل تقبل دعواه في الحكم ? ينظر فان كان في حال الغضب أو سؤالها الطلاق لم يقبل في الحكم لان لفظ فكانت دعواه

أبر على ماعني مثل حبلك على غاربك اذا نوى واحدة اواثبتين اوثلاثافه وعلى ما نوى ومثل لاسبيل لي عليك ، واذا نص في هاتين على اله يرجع الى نيته فكذلك سائر الكنايات وهذا قول الشافمي وقال أبو حنيفة لايتم اثنتان وان نواهما وقع واحدة وقد نقدم ذكر ذلك ، وان قال انت واحدة فهي كناية خفية لكنها لائقم بها الا واحدة وان نوى ثلاثا لانها لا تحتمل غير الواحدة وان قال اغنساك الله فهي كناية خفية لانه محتمل اغ الله إلطلاق اقول الله تعالى (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته)

( فصل ) والطلاق الواقع بالكنايات رجبي مالم بقع النلاث في ظاهر المذهب وهوقول الشافعي وقال أبو حنيفة كابرا بوائن الا اعتدي واستبرئي رحمك وانت واحدة لانها تقتضي البينونة فتقع البينونة كقوله انت طالق ثلاثاً

ولنا انه طلاق صادف مدخولا بهامن غير عوض ولا استيفا. عدد فوجب ان يكون رجعيا كصر بح الطلاق وما سلموه من الكنايات وقولهم انها تقتضي البينونه قلنا فينبغي ان تبين بثلاث لان المدخول بها لاتبين الا بثلاث او عوض

( فصل ) فأما مالا يشبه الطلاق ولا يدل على الفراق كفوله اقعدي وقومي وكلي واشربي وأقربي والموميني واسقيني وبارك الله عليك وغفر الله للك وما احسنك واشباه ذلك الميس بكناية ولانطلق به وان نوى لان اللفظ لا محتمل الطلاق فلو وقع الطلاق به لوقع بجرد النية وقد ذكر ما أنه لا يقم جما وجهذا

خالفة للظاهر من وجهين فلا تقبل وان لم يكن في هذه الحال فظاهر كلام أحمد في رواية أبن منصور وأبي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول جابر بن زيد والشبي والحم حكاه عنهم أبو حفص لانه فسر كلامه عا يحتمله احمالا غير بهيد فقبل كالوقال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها ، وقال الفاضي فيه روايتان (احداهما) التي ذكر ناها قال وهي ظاهر كلام احمد (والثانية) لا يقبل وهو مذهب الشافعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر في العرف فلم يقبل في الحركم كالو أقر بعشرة ثم قال زيوفا أو صغاراً أو الى شهر ، فاما ان صرح بذلك في اللفظ فقال طلقتك من وثاقي أوفارقتك بجسمي أوسرحتك من يدي فلا شك أن الطلاق لا يقع لان ما يتصل بالكلام يصرفه عن مقتضاه كالاستثناء والشرطوذكر أبو بكر في قوله أنت مطلقة إن هو نوى أنها مطلقة طلاقا ماضيا من زوج كان قبله لم يكن عليه شيء والناني لا يقع وهذا من قوله يقتضي ان تكون هذه اللفظة غير صريحة في أحد الفولين قال القاضي والمنصوص عن أحمد انه صريح وهو صحيح لان هذه متصرفة من لفظ في أحد القولين قال القاضي والمنصوص عن أحمد انه صريح وهو صحيح لان هذه متصرفة من لفظ وجه ثالث أنه يقبل ان كان وجد لان كلامه بحتمله ولا يقبل ان لم يكن وجد لانه لا يحتمله وقد ذكر نا في فيله وقد ذكر نا في فيلة والتي غير هذا الوجه

قال أبو حنيفة ، واختلف 'صحاب الشائعيّ في قوله كلّي واشر بي فقال بعضهم كفولنا وقال بعضهم هو كناية لانه بحتمل كلي ألم الطلاق واشربي كأس الفراق فوقع بر كفولنا ذوقي وتجرعي

وانا أن هذا اللفظ لا يستعمل بمفرده الا فيهالا ضرر فيه كفحو قوله تعالى (كاوا واشر بوا هنيئا بها كنتم تعملون \_ وقال \_ فكاره هنيئا مريئا )فلم يكن كفاية كقوله اطعميني، وفارق ذوقي وتجرعي فانه يستعمل في المسكاره كقول الله تعالى ( ذق انك انت العزيز السكريم \_ وذوقواعذاب الحريق وردوقوا مص سقر ) وكذلك النجرع قال الله تعالى ( يتجرعه ولا يكاديسيفه ، فلم يصح أن يلحق بها اليس شلها (فصل ) فان قال أنا منك طالق أو جعل أمر أمر أنه بيدها فقالت أنت طالق لم تطاق زوجته نص عليه في رواية الاثرم وهوقول ابن عباس والثوري وأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المدر وروي نحوذاك فلك عن عبان بن عفان رضي الله عنه وقال مالك والشافعي تطاق أذا نوى به الطلاق وروي نحوذاك عن عمر وابن مسعود وعطاء والنخي واقامم واسحاق لان الطلاق أزالة الكاح وهو مشترك ببنها فاذا صح في احدهم اصح في الآخر ولاخلاف في أنه لا يقم به الطلاق من غر نية

ولنا أنه محل لا يقع الطلاق بإضافته اليه من غير نية فلم يتع وأن نوى كالاجنبي ولانه لو قال : أما طالق ولم يقل منك لم يقع ولو كان محلا قطلاق لوقع بذقت كالمرأة ولان الرحل ماقت في الذكاح وللمرأة مملوكة الم يتم إزالة الملك بإضائة لارالة إلى الماقت كاحتق، وبدل على هذا أن الرجل لا وصف بأنه مطلق بخلاف المرأة ، وجاء رجل الى ابن عباس فقل ملكت أمرأتي أمرها فطلقتني ثلاثا فقال بن عباس خطا الله نواها أن الطلاق قت وليس لهاعليك ، رواه أبوعبيد والاترم واحتج به أحد

﴿ مسئلة ﴾ ( ولو قيل له اطلقت امرأتك فقال نعم وأراد الكذب لحلقت ولو قيل له ألك امرأة قال لا وأراد الكذب لم تطلق )

أما اذا قيل له اطلقت امراً تك قال نهم أوقيل له امراً تك طالق فقال نعم طلقت امراً ته وإنه ينو وهذا الصحيح من مذهب الشافعي واختاره المزني لان نعم صريح في الجواب والصريح لا فظالصريح عربح الا ترى لو قيل له لفلان عليك الف عليك الف عليك الف علي الله عليه فان قيل له أطلقت امراً تك فقال قد كان بنض ذلك وقال أردت الايفاع وقع وان قال أردت أنني خلقت طلانها بشرط قبل لان ما قاله محتمل وان قال أردت الاخبار عن شيء ماض أو قيل له ألك امراً ة فقال قد طلقتها ثم قال اعاردت أني طلقتها في نكاح آخر دين فيما بينه و بين الله تعالى وأما في الحكم فان لم يكن وجدذلك منه لم يقبل وان كان وجد فعلى وجهين ، واما اذا قيل له ألك امراً ة فقال لا وأراد به الكذب الميلزمه شيء لان قوله لي امراً ة وجد فعلى وجهين ، واما اذا قيل له ألك امراً ة فقال لا وأراد به الكذب الميلزمة شيء لان قوله إلى امراً ة فقال الكذب فما نوى الطائرة فلم يقع و هكذا لو نوى أنه ليس لي امراً ة خدمني او ترضيني او انني كمن لا امراً ة له أي لم ينوشيئا لم تطلق لعدم النية المشترطة في الكذابية وإن أراد بهذا الله ظ طلاقها طلاقها طلقت لانها كما ية صحبتها النية و بهذا قال الزهري ومالك وحماد بن ابي سلمان أراد بهذا الله ظ طلاقها طلقت لانها كما ية صحبتها النية و بهذا قال الزهري ومالك وحماد بن ابي سلمان أراد بهذا الله ظ طلاقها طلقت لانها كما ية صحبتها النية و بهذا قال الزهري ومالك وحماد بن ابي سلمان

( فصل) وان قال أنا منك بائن أو بري، فقد ترقف الحد فيه ، قال أبوعبدالله بن حامد يتخرج على وجبين ( أحدهما ) لا يقم لان الرجل محل لا يقم الطلاق باضافة صر بحه اليه فلم يقم باضافة كنايته اليه كالأجنبي ( والثاني ) يقم لان الفظ البينونة والبراءة يرصف بها كل واحد من الزوجين ، يقال بان منها و برثت منه و كذلك افظ الفرقة يضاف اليهما قال الله تمالى وان يتفرقا يفن الله كلا من سعته ) وقال تعالى ( يفرقون به بين المر، وزوجه ) ويتال فارقته المرأة وفارقها ولا يتال طلنته ولا سرحته ولا نطلقا ولا تسرحا

وان قال أنا بائن ولم يقل منك فذكر الفاضي فيما اذا قال لها أمرك بيدك فقالت أنت بائن ولم تقل مني انه لا يقع وجها واحدا ، وان قالت أنا بآئن ونوت وقع وان قالت أنت مني بائن فعلى الوجهن فيخرج ههنا شل ذلك

# ﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا أتى بصريح الطلاق لزمه نواه أولم ينوه)

قد ذكرنا ان صريح الطلاق لامحتاج الى نية بل يقع من غير قصد ولا خلاف في ذلك ، ولان ما يعتبر له القول يكتنى فيه به من غير نية إذا كان صريحاً فيه كالبيع وسوا، قصد المزح أو الجد لقول النبي عليه المناخ و المرجمة و والمرمدي النبي عليه و المرجمة و المرجمة و المرمدي وقال حديث حسن ،قال ابن المنذر أجم كل من أحفظ عنه من أهل الدلم على أن جد الطلاق وهزئه سوا، روي هذا عن عمر بن الخطاب وابن مسمود و محوه عن عطا، وعيدة وبه قال الشاني وأبوعبيد

وابو حنيفة والشافعي وقال ابو يوسف ومحمد لانطلق لان هذا ليس بكناية ولكنه خبر هوكاذب

ولنا أنه محتمل للطلاق لأنه أذا طلقها فليست لهبامرات فأشبه قولها نت بائن وغيرها من الكنايات

(فصل) فاما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم يتبت لها عرف الشرع ولا الاستعال فاشبهت سائر كناياته ، وذكر الفاضي فيها احتمالا أنها صريحة لانه لافرق بين فعات وافعات نحو عظمته واعظمته وكرمته واكرمته وليس هذا الذي ذكره مطرداً فانهم بقولون حييته من التحية واحييته من الحياة واصدقت المراة صداقاً وصدقت حديثها تصديقا و فرقون بين افبل وقبل ودبر وادبر و بصر وابصر و فرقون بين الماني المختلفة بحركة اوحرف فيقولون حمل لمافي البطن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح الثقل في الاذن و الكسر للقل الحمل ، وههنا فرقوا بين قيد النكاح بالنضميف في احدهما والمهزة في الآخر ولوكان معنى اللفظين واحدا لقيل طلقت الاسير والفرس والطائر فهوطالق وطلقت الدابة فهي طالق ومطلقة ولم يسمع هذا في كلامهم وهذا مذهب الشافعي

قال أبو عبيد وهو قول سفيان وأهل العراق ، فأما لعظ الفراق والسراح فينبني على الخلاف فيه فمن جهـله صريحاً أوقع به الطـلاق من غير نيـة ومن لم يجهـله صريحاً لم يوقع به الطـلاق حتى ينويه ويكون بمنزلة الكنايات الخفية

( فصل ) فان قال الاعجمي لامر أنه أنت طالق ولا يفهم معناه لم نطاق لانه ليس بمختار الطلاق فلم يقع طلاقه كالمكره ، فان نوى موجبه عندأهل العربة لم يقع أيضاً لانه لا يصح منه اختيار ما لا يعلمه ولذلك لو نطق بكلمة الكفر من لا يعلم معناها لم يكفر ، ومحتمل أن تطلق إذا نوى موجبها لانه له ظ بالطلاق ناويا موجبه فأشبه العربي، وكذلك الحكم إذا قال العربي ببهشم وهولا يعلم معناها

(فصل) قان قال لزوجته وأجنبية إحداكا طالق أو قال لحمانه ابنتك طالق ولها بنت سوى المرأنه ، أوكان اسم زوجته زينب فقال زينب طالق طلقت زوجته لانه لاعلك طلاق غيرها فان قال أردت الاجنبية لم يصاق نص عليه أحمد في رجل تزوج امرأة فقال لحماته ابنتك طالق وقال أردت ابنتك الاخرى التي ليست بزوجتي فقال يحنث ولا يترل منه وقال في رواية أبي داود في رجل له امرأنان اسماهما فاطمة فماتت إحداهما فقال فاطمة طالق ينوي الميتة فقال الميتة تطلق ؟ قال أبو داود: كأنه لا يصدقه في الحكم

وقال القاضي فيما أذا نظر الى اصائه وأجنبية فقال احداكا طالق وقال أردت الاجنبية فهل يقبل ? على روايتين ، وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يقبل فيما أذا قال زينب طالق وقال أردت أجنبية

﴿ مسئلة ﴾ (وان لطم امراً ته اوأطعمها او اسقاها وقال هذا طلاقك طلقت الا ان ينوي ان هذا سبب طلاقك أونحو ذلك لان هذا اللفظ كناية في الطلاق اذا نواه به وقع ولا يقع من غير نية او دلالة حال لانه اضاف اليها الطلاق فوقع بهاكما لو قال انت طالق )

وقال ابن حامد تطلق من غير نية لان تقديره اوقعت عليك طلاقا هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون صربحا وقال اكثر الفقهاء ليس بكناية ولا يقع به طلاق وان نوى لان هذا لا يؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولاحكم فيه فلم يصح التعبير به عنه كالو قال غفرالله لك . ولنا على انه كناية انه يحتمل هذا التفسير الذي ذكره ابن حامد ويحتمل ان يكون سديبا للطلاق له يكون الطلاق معلقاً عليه فصح أن يعبر به عنه ولان الكناية ما احتمات الطلاق وهذا يحتمله لانه يجوز أن يكون قد علق طلاقها فلما فعله قال هذا طلاقك اخباراً لها فلزمه ذلك كقوله اعتدى ، ويدل على أنه ليس بصريح أنه احتاج إلى التقدير والصر مح لا محتاج إلى تقدير فيكون كناية، فان نوى ان هذا سبب طلاقك أو نحو ذلك فلا تطلق لانه إذا أراد سبب الطلاق جاز أن يكون سبباً له في زمان بعد هذا الزمان

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنتطالق لا شيء أو ايس بنيء أو لا يلزمك طلقت ) وكذاك إن قال أنت طالق طلقة لا تقع عليك أو طالق طفلة لا ينقضي بها عدد طلاقك لان ذلك اسم ازينب لان زينب لايتناول الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهوأنه لابطلق غيرزوجته فصار الثفظ في زوجته أظهر فلم يتبل خلاف، فأما اذا قال احداهما فانه يتناول الاجنبية بصريحه، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجميع لانه فسير كلامه يما محتمله

ولنا أنه لا يحتمل غير امرأته على وجه صحيح فلم يقبل تفسيره بها كا لوفسر كلامه بما لا يحتمله وكما لو قال زينب طالق عند الشافي وما ذكروه من الفرق لا يصح فان احداكا ليس بصر بح في واحدة منها انما يتناول واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محل الطلاق منها انما يتناول واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محل الطلاق وخطاب غيرها به عبت كما اذا قال احداكما طالق ثم لو تناولها بصر محه لكنه صرفه عنها دليل فصار ظاهراً في غيرها ، ولماقال النبي ويتياتي المتلاعنين « أحدكما كاذب لم ينصرف إلا الى الكاذب منها وحده ولما قال حسان يعني النبي ويتياتي وأبا سفيان \*فشر كما لخيركا الفداء لم ينصرف شرهما إلا الى أي سفيان وحده وهذا في الحكم ، أما فيا بينه وبين الله تعالى فيدين فيه في علم من نفه أراد الاجنبية لم تطنى زوجته لان اللفظ محتمل له ، وإن كان غيرمقيد ولو كانت ثم قريئة دالة على ارادته الاجنبية مثل أن يدفع ببحينه ظلما أو بتخلص بها من مكروه قبل قوله في الحركم لوجود الدليل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طلفت زوجته لانها محل الطلاق والافظ لوجود الدليل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طلفت روجته لانها محل الطلاق والافظ لوجود الدليل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طلفت روجته لانها محل الطلاق والافظ محتمل الماد في المراد والم يصرفه عنها فوقع به كا لو نواها

( فصل ) فان كانت له ام أنان حفصة وعمرة فقال ياحفصة فأجابته عمرة فقال أنت طالق فان لم

ورفع لجميع ما أوقعه فلم يصح كاستثناء الجميع ، وإن كان ذلك خبراً فهو كذب لان الواحدة إذاأوقعها وقعت وهذا مذهب الشافعي ولا نعلم فيه مخالفاً

﴿مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق أولا? أو طالق واحدة أولا؟ لم تطلق)

لان هذا استفهام فاذا انصل به خرج عن أن يكون لفظاً لا يقاع و يخالف المسئلة قبلها لانه ايقاع و يحتمل أن يقع لان لفظه لفظ الايقاع لا لفظ الاستفهام لان لفظ الاستفهام يكون بالهمزة أو نحوها فيقع ما أوقعه ولا يرتفع بما ذكره بعده كالتي قبلها ، وكذلك إن قال أنت طالق واحدة أولا ? وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف يرهو قياس قول الشافعي وقال محمد في هذه تقع واحدة لان قوله أولا يرجع الي مايليه من اللفظ وهو واحدة دون لفظ الايقاع ولا يصح لان واحدة صفة للطلقة الواقعة فالتصليم ارجع اليها فصار كقوله أنت طالق أولا ؟

﴿ مسئلة ﴾ (وإن كتب طلاق امرأته ونوى الطلاق وقع وإن نوى تجويدخطه أو غم أهله إيقى وهل تقبل دعوا. في الحكم على روايتين )

إذا كتب طلاق زوجته ونوى الطلاق طلقت زوجته وبهذاقال الشعبي والنخمي والزهري والحكم (الحجز الثامن) (المجني والشرح السكبير) (الجز الثامن)

تكن له نية أو نوى المجيبة وحدها طلقت وحدها لانها المطلقة درن غيرها ، وإن قال ما خاطبت بقولي أنت طالق الاحفصة وكانت حاضرة طلقت وحدها ، وإن قال علمت أن المجيبة عمرة فخاطبتها بالطلاق وأردت طلاق حفصة طلقتا معا في قولهم جميعا ، وإن قال ظننت المجيبة حفصة نطلقتها طلقت حفصة رواية واحدة وفي عمرة رواينان :

( احداهما ) تطلق أيضا وهو قول النخمي وقتادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطبها بالطلاق وهي محل له فطلةت كما لو قصدها

( والثانية ) لاتطلق وهو قول الحسن والزهري واني عبيد ، قال احمد في رواية مهنا في رجل له امرأتان فقال فلانة أنت طالق فالنفت فاذا هي غير التي حلف عابها قال : قال ابراهيم يطلقان والحسن يقول تطلق التي نوى ووجهه أنه لم يقصدها بالطلاق فلم يقال تطلق التي نوى ووجهه أنه لم يقصدها بالطلاق فلم تطلق كا لو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لسأنه فقال أنت طالق ، وقال أبو بكر لا يختلف كلام احمد أنها لا تطاق ، وقال الشانعي تطلق المجيبة وحده الانها مخاطبة بالطلاق فطلقت كما لو لم ينوغ برهار لا تطلق المنوية لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم تعترف بطلاقها وهذا يبطل بما لو علم أن المجيبة عمرة فان المنوية تطلق ارادتها الطلاق ولولا ذلك لم نطلق بلاء تراف به لان الاعتراف بما لا يوجب لا يوجب ولان الفائبة مقصودة بلفظ الطلاق فطلق كما لو علم الحال

وأبو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشافعي وذكر بمض أصحابه أن له قولا آخر أنه لا يقع به طلاق وإن نواه لانه فعل من قادر على النطق فلم يقع به الطلاق كالاشارة

ولذا أن الكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذا أنى فيها بالطلاق وفهم منها ونواه وقع كالفظ ولان الكتابة تقوم مقام الكانب بدلالة أن الذي عليه النه على المورا بتبليغ رسالته فجمل ذلك في حق البعض بالقول وفي حق آخر بن بالكتابة الى ملوك الأطراف ولان كتاب القاضي يقوم مقام لفظه في اثبات الديون والحقوق فان نوى بذلك تجويد خطه أو تجربة قلمه لم يقع لانه لو نوى باللفظ غير الايقاع لم يقع فالكتابة أولى ، وإذا ادعى ذلك دين فيا بينه وبين الله تعالى ويقبل في الحكم في أصح الوجهين فههنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وإن أصح الوجهين فههنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وإن أراد أن يغم أهله فقد عمل في ذلك أيضاً يمني أنه يؤاخذ به لقول الذبي عَلَيْكِينَّةُ « عفي لامتي على الطلاق وقع ، وإن أراد أن يغم أهله فقد عمل في ذلك أيضاً يمني أنه يؤاخذ به لقول الذبي عَلَيْكِينَّةُ « عفي لامتي على عما الطلاق لان غم أهله يحصل بالطلاق في جدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به » فظاهر هذا أنه أوقع الطلاق لان غم أهله يحصل بالطلاق في جدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به » فظاهر هذا أنه أوقع الطلاق لان غم أهله يحصل بالطلاق في جدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به » فظاهر هذا أنه أوقع الطلاق لان غم أهله يحصل بالطلاق في جدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به يوالله المطلاق والحبر انها يدل على مؤاخذته بما نواه عند الممل به يوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والحبر انها يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو الكلام وهذا لم ينو طلاقا فلا يؤاخذ به

( فصل ) وإن أشار الى عرة ققال ياحفصة أنت ط لق وأراد طلاق عمرة فسبق لسانه الى نداء حفصة طاقت عمرة وحدها لامه لم يرد بلفظه الا طلاقها وانما سبق لسانه الى غير ماأراده فأشبه مالو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لسانه الى أنت طالق ، وإن أتى بالانظ مع علمه أن المشار اليها عمرة طلقنا معا عمرة بالاشارة اليها واضافة الطلاق البها وحفصة بنيته وبلفظه بها ، وأن ظن أن المشار اليها حفصة طلقت حفصة وفي عمرة روايتان كالني قبلها

( فصل ) وان لتي أجنبية ظنها زوجته فقال : فلانة أنت طالق فاذا هي أجنبية طلنت زوجته نص عليه احدد ، وقال الشافعي لاتطلق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم يقم كما لو علم أنها أجنبية فقال أنت ط لق

ولنا انه قصد زوجته لمنظ الطلاق فطلفت كما لو قال علمت انها أجنبية وأردت طلاق زوجتي وان قال لها أنت ط لني ولم يذكر اسم زوجته أحتمل ذلك أيضا لانه قصد امرأته بلفظ الطلاق، واحتمل أن لا تطلق لا نه لم مخاطبها بالطلاق ولاذكر اسمهامهه وان علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طلقت ، وان لم بردها بالطلاق لم تطلق

( فصل ) وان لفي امرأته فظمها أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي يامطلقة أو لني أمته فظمها أجنبية فقال أنت حرة أو تنحي باحرة فقال ابو بكر فيمن لفي امرأته فقال تنحي يامطلقة أو ياحرة وهو لا يعرفها فاذا هي زويته أو أمته لا يقع بهماطق لا ولا حرية لانه لم يزد بهماذلك فلم يقع بهما شيء

﴿ مسئلة ﴾ (وإن لم ينو شيئاً )

فقال أبو الخطاب قد خرجها القاضي والشريف في الارشاد على روايتين ( احداها ) يقع وهو فول الشعبي والنخمي والزهري والحكم لما ذكرنا من أن الكتابة تقوم مقام اللفظ (والثانية) لا يقع إلا بنيته وهو قول أبي حنيفة ومالك ومنصوص الشافمي لان الكتابة محتملة فانه يقصد بها تجربة القلم أو تجويد الخط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككنايات الطلاق

(مسئلة) (وإن كتبه بشيء لا يين مثل بأصبعه على وسادة أوفي الهواء فظاهر كلام أحمد أنه لايقع) وقال أبو حفص العكبري يقع ، ورواه الاثرم عن الشعبي لانه كتب حروف الطلاق فأشبه ما لوكتبه بشيء يبين والاول أولى لان الكتابة لا تبين كالهمس بالفم عا لايستين وثم لا يقم فهنا أولى

(فصل) ولا يقع الطلاق بغير لفظ الا في موضعين (احدها) إذاكتب الطلاق ونواه وقدذكر ناه (الناني) من لا يقدر على الحكلام كالاخرس إذا طلق بالاشارة طلقت زوجته وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم لانه لا طريق له الى الطلاق الا بالاشارة فقامت اشارته مقام النطق

كسبق اللسان إلى مالم يرده، ومحتمل أن لا تعتق الامة لان العادة من الناس مخاطبة من لا يعرفها بقوله يا درة و تطلق الزوجة لعدم العادة بالخاطبة بقواء يامطانة

( فصل ) فأما غير الصرمح فلا يقع الطلاق به إلابنية أودلالة حال، وقال مائك الكذايات الظاهرة كقوله أنت اثن وبتة وبتلة وحرام يتعبها الطلاق من غيرنية قال القاضي في الشرح وهذا ظاهر كلام احد والحرقي لأنها مستعملة في الطلاق في العرف فصارت كالصربح

ولنا أن هذه كناية لم تعرف بارادة الطلاق بها ولا اختصت به نلم يقم الطلاق بها بمجرد الفظ كمائر الـكنايات، وأذا ثبت اعتبار النية فانها تعتبر مقارنة للفظ قان وجدت في ابتدائه وعريت عنه في سائره وقع الطلاق، وقال بعض أصحاب الشافعي لا يقع فلوقال أنت بائن بنوي الطلاق وعريت نيته حين

قال أنت بائن لايقع لانالقدر الذي صاحبته النية لايقم به شيء

ولنا أن ماتعتبرلهالنية يكنفى فيه بوجردها في أوله كالصلاة وسائر العبادات فاماان تلفظ بالكناية غير ناو ثم نوى بها بعد ذلك لم يقم بها الطلاق وكما لو نوى الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

و مسئلة ﴾ قال ( ولو قيل له ألك امرأة ؛ فقال لا وأراد به الكذب لم يلزمه شيء ولو قال قد طلقتها وأراد به الكذب لزمه الطلاق )

انما لم بلزمه إذا أراد الـكذب لان قوله مالي امرأة كناية تفتقر إلى نية الطلاق، واذا نوى الحكذب فما نوى الطلاق فلم يقم وهكذا لونوى أنه ليس لي امرأة تخدمني أر ترضيني أو اني كن

من غيره فيه كالذكاح ، وأما القادر فلا يصح طلاقه بالاشارة كما لا يصح نكاحه بها فان أشارالاخرس باصا بمه الثلاث لم يقع الا واحدة لان اشارته لا تكفي

(مسئلة) ( وصريح الطلاق في لسان العجم بهشتم )

فاذا أنى بها العجمي وقع الطلاق منه بغير نية وقال النخعي وأبو حنيفة هو كنابة لا تطلق بهالا بنية لان معناه وخليتك وهذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسانهم موضوعة للطلاق ويستعملونها فيه نأشبه لفظ الطلاق بالعربية ولو لم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح في الطلاق وهذا بعيد ولا يضركونها بمهى خليتك فان معنى طلقتك خليتك أيضاً الأأنه لما كان موضوعا له تستعمل فيه كان صريحاً كذا هذه ولا خلاف في أنه اذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا كذلك قال الشعبي والنخمي والحسن ومالك والثوري وأبوحنيفة وزفر والشافعي فان قاله العربي ولا يفهمه أو طلق لم يقع لانه لم يختر الطلاق لهذم علمه بمعناه ، وأن نوى موجبه فعلى وجهين (أحدها) لا يقع لانه لا يتحقق اختياره لما لا يعلمه فأشبه ما لو نطق بكلمة الكفر فانه لا يعرف معناها (والثاني) يقع لانه أنى بالطلاق ناويا مقتضاه فوقع كما لو علمه

TAD

لا امرأة له أو لم ينو شيئا لم تطاق اهدم النية المشترطة في الـكناية ،وان أرادبهذا اللفظ طلاقهاطلقت لانها كناية صحبتها النية ومهذا قال الزهري ومالك وحماد بن أبي سلمان وأبو حنيفة والشافعي وقال أبو يرسف ومحد لانطاق فان هذا ليس بكناية وانما هو خبر هو كاذب فيه وليس بايقاع

ولنا أنه محتمل قطلاق لانه اذا طافها فليست له بامرأة فأشبه توله أنت باثن وغيرها من الكذايات الظاهرة وهذا ببطل قولهم . فاما أن قال طلقتها وأراد الكذب طلفت لأن لفظ الطلاق صريح يقم به الطلاق من غير نية ، وأن قال خليتها أو أبنتها افتقر إلى النية لانه كناية لايقع به الطلاق من غيرنية ( فصل ) فان قيل له أطلقت امر أتك? فقال نعم أوقيل له امر أتا كطالق فقال نعم طلقت امر أته، وان لم بنووهذا الصحيح من مذهب الشائمي واختيار المزني لان نعم صريح في الجواب والجواب الصريح النظ المريح ضريح ألا ترى انه لوقيل له ألف الفلان عليك ألف أفقال نم وجب عليه وإن قبل له طلقت امر أتك وفقال قد كان بعض ذلك وقال أردت الايتاع وقم ، وإن قال أردت أبي علنت طلاقها بشرط قبل لانه محتمل لماقاله وان قال أردت الاخبار عن شي. ماضأو قبل له ألك امرأة ؟ فقال قد طلقنها ثم قال إنما أردت أني طلقتُها في نكاح آخر دين فيها بينه و بين الله تعالى ، فأما في الحسكم فان لم يكن ذلك وجد منه لم يقبل لانه لا يحتمل ماقاله وان كان وجد فعلى وجهبن

( فصل ) فان قال حلفت بالطلاق أو قال على يمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه وبين الله تعالى ولزمه ما أفر به في الحـكم ، ذكره القاضي وأبو الخطاب وقال أحمد في رواية محمد ابن الحـكم في الرجل يقول حانت بالطلاق ولم يكن حلف هي كذبة ليس عليه يمين ، وذلك لان

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه والـكنايات نوعان ظاهرة وهي سبعة : أنت خلية وبرية وبائن وبتة وبتلة وأنت حرة وأنت الحرج . أكثر الروايات عن أبي عبد الله رحمه الله كراهية الفتيا في هذه الكنايات مع ميله الى أنها ثلاثوحكي ابن أبي موسى فيالارشاد عنه روإيتين( إحداها ) أنها ثلاث (والثانية) يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافهي قال يرجع إلى ما نوى فان لم ينو شيئًا وقعت واحدة ، ونحوه قول النخمي الا أنه قال تقع طلقة بائنة لان لفظه يقتضي البينونة ولا يفتضي عدداً وروى حنبل عن أحمد ما يدل على هذا فانه قال يزيدها في مهرها إن أراد رجعتها ولو وقع ثلاث لم تبح له رجمتها ولو لم تبن لم محتج إلى زيادة في مهرها، واحتج الشافعي بما روى أبو داود باحناده أن ركانة بن عبد يزبد طلق امرأته سهيمة البتة فأخبر النبي عَلَيْكُ بذلك وقالوالله ما أردت إلا واحدة فقال النبي عَلَيْكُ ﴿ الله ماأردت الاواحدة ؟ ) فقال ركانة الله مااردت الا واحدة فردها البه رسول الله عليالية في فطلقها النانية في زمن عمر والنالثة في زمن عُمان قال على بن محمد الطنافسي ما أُنْمُوفُ هذا الحديث لأن الكنايات مع النية كالصريح فلم يقع به عند الاطلاق أكثر من واحدة كقوله أنت طالق وقال الثوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثاً فثلاث وان نوى اثنتين أو واحدة وقعت واحدة ولا يقع أثنتان لأن الكناية تقتضي البينونة دون العدد والبينونة بينونتان صغري وكبرى

قوله حلفت ايس محلف وانما هو خبر عن الحلف فاذا كان كاذبا فيه لم بصر حالفا كما لو قال حلفت بالله وكان كاذبا واختار أبو بكر أنه يلزمه ما أقر به وحكي في زاد المسافر عن المبموني عن أحمد أنه قال اذا قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف يلزمه الطلاق ويرجع الى نيته في الطلاق الثلاث أو الواحد وقال القاضي معضى قول أحمد بازمه الطلاق أي في الحركم ومحتمل أنه أراد يلزمه الطلاق اذا نوى به الطلاق فجعله كناية عنه ولذلك قال برجم إلى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقم به شيء لانه ليس بصر بح في الطلاق ولا نوى به الطلاق فهل يقم به الطلاق كسائر الكنايات وذكر القاضي في كتاب الا عان فيمن قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف فهل يقم به الطلاق؟ على روايتين

« مسئلة » قال (واذا وهب زوجته لاهلها فان قبلوها فواحدة علك الرجمة ان كانت مدخولا بها وان لم يقبلوها فلا شيء )

هذا المنصوص عن أحمد في هذه المسئلة ، و به قال ابن مسعودو عطا ومسروق والزهري ومكحول ومائك واسحاق وروي عن علي رضي الله عنه والنخي ان قبلوها فواحدة بائة وإن لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وعن زيد بن ثابت والحسن ان قبلوها فثلاث و ان لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وعن زيد بن ثابت والحسن ان قبلوها فثلاث و ان لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وعن أحمد مثل ذلك ، وقال ربيعة و يحيى بن سعيد وأبو الزناد ومائك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها وقال أبو حنيفة فيها كقوله في السكناية الظاهرة قبلوها أو ردوها وكذلك قال الشافعي واختلفا ههنا بنا، على اختلافها .

قالصغرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقعنا اثنتين كان موجبه العدد وهي لا تفتضيه ، وقال وبيعة ومالك يقع بها الثلاث وإن لم ينو الا في الحلع أو قبل الدخول فانها تطلق واحدة لانها تقتضي البينونة والبينونة والبينونة والبينونة والبينونة والبينونة لا تحصل إلا بها ووجه أنها ثلاث أنه قول أصحاب عليها وفي غيرها يقع الثلاث ضرورة لان البينونة لا تحصل إلا بها ووجه أنها ثلاث أنه قول أصحاب رسول الله علي الله على والمدن وزيد بن ثابت أنها ثلاث قال أحمد في الحلية والبرية والبتة قول على وابن عمر قول صحيح ثلاثا قال على والحسن والزهري في البائن انها ثلاث وروى النجاد باسناده عن نافع باسناده أن رجلا جاء الى عاصم وابن الزبير فقال ان ظبري هذا طاق امرأته البتة قبل أن يدخل بها فهل تجد ان له رخصة ? فقال لا ولكنا تركنا ابن عباس وأبا هريرة عند عائشة قسلهم ثم ارجع الينا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تشكح زوجاً غيره وقال ابن عباس قسام ثم ارجع الينا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تشكح زوجاً غيره وقال ابن عباس تطليقات . وهذه أقوال علماء الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ولانه طلق تطليقات . وهذه أقوال علماء الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ولانه طلق امرأته بلفظ يقتضي البينونة فوجب الحكم بطلاق تحصل بمالبينونة كما لو طاق ثلاثاً أو نوى الثلاث واضاؤه الى البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح وافضاؤه الى البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح

ولنا على أنها لا تطاق إذا لم يقبلوها أنه تمليك البضع فافتة ولى القبول كقوله اختاري وأمرك ببدك وكالنكاح وعلى أنها لا تكون ثلاثا أنه لفظ محتمل فلا يحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجعية أنها طلقة لمن عليها عدة بغير عوض قبل استيفاء العدد فكانت رجعية كقوله أنت طالق وقوله إنها واحدة محول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما ان نوى ثلاثا واثنتين فهو على ما نوى لأنها كناية غير ظاهرة فيرجع إلى نيته في عددها كسائر الكنايات ، ولا بد من أن ينوي بذاك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كناية والكنايات لا بد فيها من النية كذلك ، قال ينوي بذاك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كناية والكنايات لا بد فيها من النية كذلك ، قال ألقاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضا كا تعتبر في اختيار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك بهدك إذا ثبت هذا فان صيغة القبول أن يقول أهلها قبلناها نص عليه أحمد والحكم في هبتها لاعلها أو لاجنبي كالحسكم في هبتها لاعلها

( فصل ) فان باع امرأنه الهيره لم يقع به طلاق وان نوى وبهذا قال النوري واسحاق وقال مالك تطاق و احدة وهي أملك بنفسها لانه أنى بما يقتضي خروجها عن ملك أشبه مالو وهمها

ولنا أن البيع لايتضمن معنى الطلاق لانه نقـل الله بهوض والطلاق مجرد اسقاط لايقتضي الموض الم يقع به طلاق كقوله أطنعيني والـقيني

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا قال لها أمرك بيدك فهو بيدها وان تطاول مالم يفسخ أو يطأها)

وجملة ذلك أن الزوج مخير بين أن يطق بنفسه وبين أن يوكل فيه وبين أن يفوضه الى المرأة ويجمله الى اختيارها بدليل أن النبي عَلَيْكَ خير نساءه فاخترنه ، ومتى جعل أمر امرأته بيدها فهو ببدها

كله وكذلك يعبر به عن الطلاق النلاث كما قالت امرأة رفاعة ان رفاعة طلقي فبت طلاقي وبتله هو من القطع أيضاً وكذلك قيل في مربم البتول لانقطاعها عن النكاح ونهى النبي وليكيلي عن التبتل وهو الانقطاع عن النكاح بالحكلية وكذلك الحلية والبرية يقتضيان الحلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان اللفظ معنى فاعتبره الشرع أنما يعتبره فيا يقتضيه ويؤدي معناه ولا سبيل الى البينونة بدون الثلاث فوقات ضرورة الوفاء بما يقتضيه لفظه ولا يمن ايقاع واحدة بائنة لانه لا يقدر على ايقاع ذلك بصريح الطلاق فكذلك بكنايته ولا يفرق بين المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا لان كل لفظة أوجبت الثلاث في مدخول بها أوجبتها في غيرها كقوله أنت طالق ثلاثاً فأما حديث ركانة فان أحمد ضعف اسناده فلذلك تركه ، وقوله أنت حرة يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق ههنا النكاح ، وقوله أنت الحرج يعني الحرام والائم ، قال الله تعالى ( ليس على الاعمى حرج ) أي اثم وأصله الضيق قال الله تعالى ( فلا يكن في صدرك حرج منه ) فكأنه حرمها واثم نفسه في المساكها فصار في ضيق من أمرها واغا تكون بالميذونة على ما مر

أبداً لا يتقيد ذلك بالمجلس. روي ذلك عن علي رضي الله عنه ، و به قال آلح.كم وا بر ثور وا بن المنذر وقال ماللك والشافي وأصحاب الرأي هو مقصور على المجلس ولا طلاق لها يعد مفارقته لأنه تخيير لها فكان مقصوراً على المجلس كقوله اختاري

ولنا قول على رضي الله عنه في رجل جمل أم امرائه بيدها قال هو لها حتى تنكل ولا نعرف له في الصحابة مخالفا فيكون اجاعا ، ولائه نوع توكيل في الطلاق فكان على التراخي كما لوجعله لأجنبي وفارق قوله اختاري قانه تخبير قان رجع الزوج فيما جمل اليها أو قال فسخت ماجملت اليك بطل وبذلك قال عطا. و و جاهد رالشعبي والذخهي والاوزاعي واسحاق ، وقال الزهري والثوري وما فك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لانه ملكها ذلك فلم علل الرجوع كما لوطافت

ولنا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيل في البيع وكما او خاطب بذلك أجنبيا، وقولهم عليك لايصح فان الطلاق لا بصح تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وانما ينوب فيه غيره عنه فاذا استناب غيره فيه كان توكيلا لاغير، مثم وان سلم أنه تمليك فالتمليك بصح الرجوع فيه قبل انصال القبول به كابيم، وإن وطنها الزوج كان رجوعا لانه نوع توكيل والتصرف فيا وكل فيه يبطل الوكالة وان ردت المرأة ماجمل اليها بطل كا تبطل الوكالة بفسخ الوكيل

( فصل ) ولا يقم الطلاق بجرد هذا القول مالم ينوبه إيقاع طلاقها في الحال أو تطاق نفسها ومتى ردت الامر الذي جمل اليها بطل ولم يقع شيء في قول أكثر أهل العلم منهم أن عمر وسعيد بن المسيب

﴿ مَسَيَّلَةً ﴾ (والحنية نحو اخرجي واذهبي وذرقي وتجرعي رخلينك وأنت مخلاة وأنت راحدة ولست لي بامرأة واعتدي واستبر أي وما أشبهه واختاري ووهبتك لأهلك نهذه ثلاث إن نوى ثلاثا واثنتان إن نواهما وواحدة أن نواها أو اطلق )

ماظهر وماءنى به الطلاق فهوعلى ماءنى مثل حبلك على غاربك أذا نوى واحدة أواثنتين أوثلاثا فهو على مانوى . وقد ذكر الحرقي في قوله حبلك على غاربك في السكما يات الظاهرة : رأن قال أنت وأحدة فهي كناية خفية لكنه لا يتم بها إلا واحدة وأن نوى ثلاثاذ كره شيخنالانهالاتحتمل أكثر منها ، وأن قال أغناك الله بها أغناك الله بالطلاق قال الله تمالى (وان يتفرقا يفن الله كلامن سعنه) وهذا مذهب الشانعي ، وقال ابو حنيفة في الكنايات لا يتم اثننال وأن نواهما وتقع واحدة وقد ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ ( واختاف في قوله ألحقي أحلك وحلك على غاربك وتزوجي من شأت وعلات للازواج ولا سبيل لي عليك ولاسلطان لي عليك وأنت علي حرام أنت على حرج ه ل هي ظاهرة اوخفية الإزواج ولا سبيل لي عليك فهذ عن أحمد فيها روايتان )

(إحداهما) انها ثلاث والاخرى رجع إلى مانواه وان لم ينو شيئا فواحدة كدائر الكنايات

وعمر بن عبد العزيز ومسروق وعطا، و جاهد والزهري والثوري والاوزاعي والشافعي ، وقال قنادة إن ردت فواحدة رجعية

ولنا انه توكيل رده الوكيل أو تمليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والنمليك فأما ان نوى بهذا تطليقها في الحال طاقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حبلاء على غاربك

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان قالت اخترت نفسي فواحدة تملك الرجمة )

وجملة الامر أن المملكة والخبرة إذا قالت اخترت نفسي فهي واحدة رجعية روي ذاك عن هر وابن مسعود وابن عباس وبه قال عمر بن عبد العزيز والثوري وابن أبي ايلي والشافهي واسحاق وابو عبيد وابو ثور ، وروي عن علي أنها واحدة بائنة ، وبه قال أبر حنيفة وأصحا بهلان بمليكه إياها أمرها يقتضي زوال سلطانه عنها ، وأذا قبلت ذلك بالاختيار وجب أن بزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقاء الرجعة وعن زيد بن ثابت أنها ثلاث ، وبه قال الحسن ومالك والليث الا أن مالكا قال اذا لم تكن مدخولا بها قبل منه إذا أراد واحدة أو اثنين، وحجتهم أن ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي تول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي تول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي تول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها واحدة فاكنفي مها

ولنا أنها لم نطاق بلفظ الثلاث ولا نوت ذلك فلم تطلق ثلاثا كما او أنى الزوج بالكناية الحفية

الخفية ، وقد قاسوا على هذه استبرئي رحمك وتقنعي فهذه في معنى المذكورة فيكون حكمها حكمها والصحيح في الحقي بأهلك المهما واحدة ولا تكون ثلاثا إلا بنية لان النبي وتلكين قال لابنة الجون والحقي بأهلك » ولم يكن النبي وتلكين والمنبي وتلكين الملك » ولم يكن طلاقا غيرهذا ولم يكن النبي وتلكين والمنه في الملك » ولم يكن طلاقا غيرهذا ولم يكن النبي وتلكين والمنه الملاق ثلاثا في ولم يكن طلاقا غيرهذا ولم يكن النبي وتلكين والملك في الملك أدري ، وكذبك وله استبرئي رحمك لمن لاتحيض ثلاث فان ذلك يكون من الواحدة كما يكون من الثلاث ، وقد روى هاشم أنا الاهم عن المنهال بن عمرأن أهيم بن دجاجة الاسدي طلق امرأنه تطليقتين ثم قال هي على حرج فكتب في ذلك إلى عمر ابن الخطاب فقال اما أنها ليست بأهونهن ، فأما سائر الفظات قان قلنا هي ظاهرة قان معناها معمى الظاهرة قان قوله لاسبيل لي عليك ولا سلطان لي عليك انما يكون في المبترئة . أما الرجعية فله عليها الظاهرة قان قوله لاسبيل لي عليك ولا سلطان لي عليك انما يكون في المبترئة . أما الرجعية فله عليها سبيل وسلطان ، وقوله أنت على حرام سائرها ، وان قلنا هي واحدة فانها محتملة فان قوله حلات للازواج لانك بنت مني وكذلك سبيل وسائل ، وان قلنا هي واحدة فانها محتملة فان قوله حلات للازواج لانك بنت مني وكذلك سائرها ، وان قلنا هي واحدة فانها محتملة فان قوله حلات للازواج المنان عدائك لانه لا يكن حلها سائرها ، وان قلنا هي واحدة فانها محتملة فان قوله حلات للازواج أي بعدانقصا، عدائك لانه لا يكن حلها

قال أحمد اذا قال لها أمرك بيدك فقالت لا يدخل على إلا باذن تنوَّى في ذلك ان قالت واحدة فواحدة وان قالت أردت أن أغيظه قبل منها يعني لايقع شيء وكذلك لو جمل أمرها في يد أجنبي فأنى بهذه الكذايات لا يقم شيء حتى ينوي الوكيل الطلاق تم ان طاق بلفظ صريح ثلاثا أو بكناية ظاهرة طلقت ثلاثا وان كان بكناية خفية وقم ما نواه

( فصل ) وقوله أمرك بيدك وقوله اختاري نفسك كناية في حق الزوج يفنقر الى نية أو دلالة حال كما في سائر الكنايات فان عدما لم يقع به طلاق لانه ليس بصريح وأنما هو كناية فيفنقر الى ما يفققر اليه سائر الكنايات وجهذا قال أبو حنيفة والشائعي . وقال مالك لا يفتقر إلى نية لانه من الكنايات الظاهرة وقد سبق الكلام معه فيها رهو أيضا كناية في حق المرأة ان قبلنه باغظ الكناية وجهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا يفتقر وقوع الطلاق إلى نيها إذا نوى الزوج لان الزوج على الطلاق بنمل من جهتها فلم ينتقر إلى نيها كما لو قال ان تكامت فأنت طابق فتكامت وقال لا يقع الا واحدة بائن وان نوت ثلاثا لان ذلك تخيير والتخيير لا يدخله عدد كخيار المعنقة

قبل ذلك والواحدة تحلها وكذلك انكحي من شئت، وكذلك سائر الالفاظ يتحقق معناها بعد انقضاء عدتها، وذكر بعض أصحابنا اعتدى المختلف فيه والصحيح أنها من الخنية لما روى أبو هريرة أن النبى ﷺ قال لسودة « اعتدي » متفق عليه

( فصل) فان قال أنت طالق بائن البنة ففيه من الخلاف ماذ كرنا في الكنايات الظاهرة لانه لا يحتاج الى نبة لانهوصف بها الطلاق الصريح ، فانقال أنت طالق لارجعة لي عليكوهي مدخول بهاقال احمد اذاقال لامرأته أنت طالق لارجعة فبهاولا مبتوتة عذه مثل الخلية والبرية ثلائا هكذا عندي وهو مذهب ابي حنيفة ، وان ولارجعة لي فيها بالواوفكذاك وقال أسحاب ابي حنيفة تكون وجعية لانه لم يصف الطافة بذاك وانما عطف عليها

ولذا أن الصفة تصح مع العطف كالوقال بهتك بعشرة وهي مفرية وكان صنة فئمن قال الله ثمالى ( إلا استمعوه وهم العبون ) وان قال أنت طالق واحدة بائنا أو واحدة بتة نفيها ثلاث روايات ( احداهن ) أنها واحدة رجعية و لغو ما بعدها قال احمد لا أعرف شيئا متقدما ان بواحدة تكون بائنا وهذا مذهب الشانعي لا نهرصف الطامة بما لا تنصف به فلفت الصفة كالوقال أنت طالق طامة لا تفع عليك ( واند نية ) هي ثلاث قال ابو بكر وقال هو قول احمدلاً نه أنى بما يقتضي النلاث فوقع ولغا

ولنا أنها موقعة الطلاق بلفظ الكناية قافنقر إلى نيتها كالزوج وعلى أنه يتع الثلاث إذا نوت ان الفظ محتمل الثلاث لأنهاتختار نفسها بالواحدة وبالثلاث قاذا نوياهوقع كقوله أنت بائن

(مسئلة) قال (وان طلقت نفسها ثلاثا وقال لم أجمل اليها إلا واحدة لم يلتفت الى قوله والقضاء ما قضت)

ويمن قال القضاء ما قضت عُمان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن علي وفضالة بن عبيد وبه قال سميد بن المسيب وعطاء والزهري وعن عمر وابن مسعود أنها نطليقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيعة ومالك والاوزاعي والشانعي ، وقال الشافعي ان نوى ثلاثا فلها أن تطلق ثلاثا والةول تواه في نيته

قال القاضي ونقل عبد الله عن أحمد مابدل على انه إذا نوى واحدة فهي واحدة لان نوع تخيير فيرجع الى نيته فيه كةوله اختاري

ولنا انه لنظ يقتضي العموم في جميع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتناول الطلفات الثلاث كا لو قال طاني نفسك ماشئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه خلاف ماية تضيه اللفظ ولا يدين في هذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تفتضي ثلاثا

(مسئلة) قال (وكذلك الحكم إذا جعله في يد غيرها)

وجملة ذلك انه إذا جعل أم امرأته بيد غيرها صح وحكه حكم مالو جعله بيدها في انه بيده في

وله واحدة كاقال أنت طالق واحدة الاثا ( والثالثة ) رواها حنبل عن احمد اذا طلق امرأته البتة فان أمرها بيدها يزيدها في مهرها إن أراد رجعتها فهذا يدل على أنه أوقع بها واحدة باثناً لانهجمل أمرها بيدها ولو وقع اللاث الما حلت له رجعتها قال أبوالخطاب هذه الرواية تخرج في جميع الكنايات الظاهرة فيكون مثل قول ابرهيم النخعي ووجهه أنه أوقع الطلاق بصفة البينونة فوقع على ماأوقعه ولم يزد على واحدة لان لفظه لم يقتض عدداً فلم يقم أكثر من واحدة كا لوقال أنت طالق ، وحمل القاضي رواية حنبل على أن ذلك بعد انقضاء العدة

﴿ مسئلة ﴾ ( ومن شرط وقوع الطلاق بها أن ينوي بها الطلاق )

يعني من شرط وقوع الطلاق بالكناية النية الطلاق لأنها كناية فلا يقم بها طلاق بدون النية كالكناية الخفية ، وان لم ينو شيئا ولا دلت عليه قرينة لم يقم لانه ظاهر في غير الطلاق فلم يصرف البه عند الاطلاق كالاينصرف الصريح إلى غيره ، وان نوى بهاالطلاق وقع وذكرالقاضي أنظاهر كالام البه عند الاطلاق كالاينصرف الصريح إلى غيره ، وان نوى بهاالطلاق وقع وذكرالقاضي أنظاهر كالام الحدوالخرقي أن الطلاق يقم بالكنايات الظاهرة من غير نية وهو قول مالك لانه اشتهر استعالها فيه فلم تحتج الى نية كالصريح ومفهوم كلام الخرقي أنه لايقع إلا بنية لانه كناية فأشبه سائر الكنايات

المجلس وبعده ووافق الشافهي على هذا في حق غيرها لانه توكيدل وسواء قال له أمر امرأتي ببدك أو قال جعلت لك الخيار في طلاق امرأتي أو قال طلق امرأتي ، وقال أصحاب أبي حنيفة ذلك مقصور على المجلس لانه نوع تخيير أشبه مالو قال اختاري

ولنا انه توكيل مطلق فكان على التراخي كالتوكيل في البيع ، وإذا ثبت هذا فان له أن يطلقها مالم يفسخ أو يطؤها وله أن يطلق واحدة وثلاثا كالمرأة ، وليس له أن يجمل الامر إلا ببد من يجرز توكيله وهو العاقل فأما الطفل والمجنون فلا يصح أن يجعل الامر بأيديهم فان فعل فطلق واحد منهم لم يقع طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يصح

ولنا أنها ايسا من أهل التصرف فلم يصح تصرفهم كالو وكلهم في العنق اوان جعله في يد كافر أو عبد صح لانه بمن يصح طلاقه لنفسه فصح توكيلها فيه العالمة في يد المرأة صح لانه يصح توكيلها في العتق فصح في الطلاق كالرجل الموان جعله في يد صبي يعقل الطلاق انبني ذلك على صحة طلاقه لزوجته وقد مضى ذلك الموقد نص أحمه هنا على اعتبار وكالته طلاقه فقال: إذا قال الصبي طاق المرأتي ثلاثا نطلقها ثلاثا لا يجرز عليها حتى يعقل الطلاق الرأيت لو كان لهدا الصبي المرأة فطلقها أكان يجوز طلاقه فم فاعتبر طلاقه بالوكانة بطلاله لنفسه الموحد لو جعل أمر الصفيرة والمجنونة بيدها لم تملك ذلك الصابي المرأة صفيرة قال في المرأة صفيرة قال الموت المراقب المناف وقع طلاقها وان المنبلغ التوكيل وايست من أهل القصرف وظاهر كلام احمد أنها اذا عقات الطلاق وقع طلاقها وان المنبلغ التوكيل وايست من أهل القصرف وظاهر كلام احمد أنها اذا عقات الطلاق وقع طلاقها وان المنبلغ المراكبيل وايست من أهل القصرف وظاهر كلام احمد أنها اذا عقات الطلاق وقع طلاقها وان المنبلغ المنبلغ المراكبية المراكبة المراك

( فصل ) إذا ثبت اعتبار النية قانها تعتبر مقارنة للفظه فانوجدت في ابتدائه وعزبت عنه في سائره وتعالمات وقال بعض أصحاب الشافعي لايقع فلوقال أنت بائن بنوي الطلاق وعزبت نيته حين قال أنت بائن لم يقع لان القدر الذي صاحبته النية لايقع به شيء

ولناأن ما يُمتبرله النبة يكنفي فيه بوجوده افي أوله كالصلوات وسائر العبادات فاما ان تلفظ بالكناية غير ناو ثم نوى بها بعد ذلك لم يقع بها الطلاق كالونوى الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

﴿ مسئلة ﴾ ( الا أن يأني بها في حال الخصومة والغضب فعلى روايتين )

ذكرهما أبو بكر والقاضي وأبوالخطاب ( احداهما ) يقع الطلاق ذكره الخرقي. قال في رواية الميموني اذا قال لزوجته أنت حرة لوجه الله في الفضب أخشى أن يكون طلاقا

(والرواية الثانية) ليس بطلاق وهو قول أي حنيفة والشافعي الا أن أبا حنيفة يقول في اعتدى واختاري أمرك ببدك كفولنا في الوقوع ، واحتجا بأن هذا ليس بصريح في الطلاق ولم ينوه فلم بقع به الطلاق كحال الرضا ولان مقتضى الفظ لا يتغير بالرضا والفضب ، ويحتمل أن ما كان من الكنايات لا يستحمل في غير الفرئة إلا نادراً نحو قوله أنت حرة لوجه الله واعتدي واستبرئي رحمك وحبلك

كَا قررناه في الصبي أذا طلق وفي الصبي رواية أخرى لايقع طلاقه حتى يبلغ فكذلك بخرج في هــذه لانها مثله في المعنى والله أعلم

( فصل ) فان جعله في يد اثنين أو وكل اثنين في طلاق زوجته صح وليس لاحدها أن يطلق على الانفراد الا أن يجمل اليه ذلك لانه انما رضي بتصر فهما جميما وبهذا قال الحسن وماللكوالثوري والاوزاعي والشافعي وابو عبيد وابن المنذر ، وأن طلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثا وقعت واحدة ومذا قال السيماق وقال الثوري لايقع شيء

وانا أنهما طلقا جميعا واحدة مأذونا فيها فصح كا لوجعل اليهما واحدة

(فصل) ويصح تعلبق أمرك ببدك واختاري نفسك بالشروط، وكذلك أن جعل ذلك الى أجنبي صح مطلقا ومقيداً ومعلقا نحو أن يقول اختاري نفسك وأمرك بيدك شهراً أو اذا قدم فلان فأمرك بيدك أو اختاري نفسك يوما او يقول ذلك لأجنبي، قال احمد اذا قال اذا كان سنة او أجل مسمى فأمرك ببدك فاذا دخل ذلك فأمرها ببدها وليسلها قبل ذلك أم، وقال أيضا اذا تزوج امرأة وقال لأ بيها ان جاك خبري الى ثلاث سنين والا فأمر ابنتك اليك ، فلما مضت السنون لم يأت خبره فطاقها الاب فان كان الزوج لم يرجع فيا جعل الى الاب فطلاقه جائز ورجوعه أن يشهدانه قد رجع فيا جعل الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كالتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كالتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كالتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من علمك فصح تعليقه على شرط كالتوكيل

على غاربك وأنت بائن وأشباه ذلك أنه يقع في حال الغضب وجراب وال الطلاق من غير نية، وما كثر استماله لعير ذلك نحو اخرجي واذهبي وروحي تنتمي لا يقع الطلاق به الابنية ومذهب أي حنيفة قريب من هذا ، وكلام الحرقي انما ورد في قرله أنت حرة وهو مما لا يستعمله الانسان في حق زوجته غالبا إلا كناية عن الطلاق ، ولا يلزم من الا كنفاه كذلك بمجرد الغضب وقوع غيره من غير نية لان ما كثر استماله يرجد كثيراً غير مراد به الطلاق في حال الرضاء فكذلك في حال الغضب إذ لاحجر عليه في استماله والتكلم به مخلاف ما متجر الهادة بذكره فانه لما قل استماله في غير الطلاق كان مجرد ذكره يظن منه ارادة الطلاق فاذا انضم الى ذلك مجيئه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوى الظن فصار ظنا غالبا، ووجه الرواية الاخرى از دلالة الحال تغير حكم الاقرال والافعال فان من قال لرجل ياء فيف ابن العنيف حال تعظيمه كان مدحا له ، وان قاله في حال شتمه و تنقصه كان قذفا وذما ولوقال انه لا يؤدر بذمة ولا يظلم حبة خردل وما احداو في ذمة منه في حال المدح كان مدحا بليفا كافال حسان

فما حملت من ذائة فرق رحلها أبر وأرفى ذمة من محمد ولو قال في حال الذم كان هجوا قبيحا كقول النجائي قبيلته لايفيدرون بذمة ولا يظامرن الناس حبة خردل

لاتبله ولا بعده وللزوج الرجوع في هذا لانه عقد جائز ، قال احمد ولا تقبل دعواه للرجوع الاببينة لانه مما يمكن اقامة البينة عليه ، فان طلق الوكيل والزوج غائب كره المرأة التزوج لانه يحتمل أن الزوج رجع في الوكلة وقد نص احمد على منعها من التزوج لهذه العلة ، وحمله القاضي على الاستحباب والاحتياط فان غاب الوكيل كره للزوج الوط، مخافة أن يكون الوكيل طلق ومنع منه احمد أيضا لهذه العلة ، وحمله القاضي أيضا على الاستحباب لان الاصل بقاء الذكاح فحمل الاص فيه على اليقين ، وقول احمد رجوعه أن يشهد على أنه قد رجع فيا جول اليه معناه أنه لا يقبل قوله انه قد رجع اليه الا ببينة واو صدقته المرأة في انه قد رجع قبل وإن لم تكن له بينة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو خيرها فاختارت فرقته من وقتها والا فلا خيار لها )

أكثر أهل العلم على ان التخيير على الفور ان اختارت في وقتها والا فلا خيار لهما بعده . روي ذلك عن عمر وعمان وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم ، و به قال عطاء وجابر بن زيد ومجاهد والشعبي والنخمي ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال الزهري وقنادة وابو عبيد وابن المنذر ومالك في إحدى الروايتين هو على التراخي ولها الاختيار في المجلس و بعده مالم يفخ أويطاً ، واحتج ابن المنذر بقول رسول الله ويسليني لهائشة لما خرها « اني ذاكر لك أمراً فلاعليك أن لا تعجلي حتى تدنامري أبوبك ، وهذا يمنع قصره على المجلس ، ولا هجمل أمرها اليها فأشبه أمرك بيدك ولنا أنه قول من سمينا من الصحابة روى النجاد باسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال : قضى

وقال آخر: كأن ربي لم بخلق لخشيته سواهم من جميه الناس انسانا

وهذا في هذا الموضع هجا. قبيح رذم حتى حكي عن حسان أنه قال : ما أرا، إلا قد سلح عليهم ولولا القرينة ودلالة الحال كان من أحسن المدح وأباغه ، وفي الافعال لو أن رجلا تبصد رجلا بسيف والحال تدل على المزح واللهب لم يجز قتله ، ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفنل والغضب همنا على عقد الطلاق فيقوم مقامه

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن جا. جوابا لسؤالها الطلاق فقال أصحابنا يقع بها الطلاق )

 عمر وعُمان في الرجل بخير آمراً ته أن لها الخيار مالم يتفرقا، وعن عبد الله بن عمر قال مادامت في مجلسها، ونحوه عن ابن مسعود وجابر ولم نمرف لهم مخالفا في الصحابة فكان اجماعا، ولأنه خيار تمليك فكان على الفور كخيار القبول، فأما الخبر فان النبي ميكياتي جملها الخيار على التراخي وخلافنا في المطابق، وأما أمرك بيدك فهو توكيل والتوكيل يعم الزمان مالم يقيده بتيد بخلاف مسئلتنا

( فصل ) وقوله في وقتها أي عقيب كلامه ما لم يخرجا من الكلام الذي كانا غيه إلى غير ذكر الطلاق فان تفرقا عن ذلك الكلام الى كلام غيره بطل خيارها ، قال أحمد إذا قال لامر أنه اختاري فلها الخيار ما داموا في ذلك الكلام فان طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها الخيار ما داموا في ذلك الكلام فان طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا مذهب أبي حنيفة ونحوه مذهب الشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه إنه يتقيد بالمجلس وقيل هو على الفور ، وقال أحمد أيضا الخيار على مخاطبة الكلام ان تجاوبه وبجاوبها إنما هو جواب كلام ان أجابته من ساعته والا فلا شيء ، ووجهه أنه تمليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم يصح كما لو قامت من مجلسها فان قام أحدهما عن المجلس قبل اختيارها بطل خيارها وقال أبو حنيفة يبطل بقيامها دون قيامه بناء على أصله في أن الزوج لا يملك الرجوع ، وعندنا أنه يملك الرجو ع فبطل بقيامه كما يبطل بقيامها وان أحدهما قائما أو شي طل الخيار وان قمد لم يبطل ، والفرق بين القيام والقعود كلافه ولو كانت قاعدة فاتكات أو متكنة نقعدت لم ببطل الفكر والارتيا، في الخيار فيكون اعرضا والقهرد بخلافه ولو كانت قاعدة فاتكات أو متكنة نقعدت لم ببطل الفكر والارتيا، في الخيار فيكون اعرضا والقهرد بخلافه ولو كانت قاعدة فاتكات أو متكنة نقعدت لم ببطل الفكر والارتيا، في الخيار فيكون اعرضا والقهرد بخلافه ولو كانت قاعدة فاتكات أو متكنة نقعدت لم ببطل لان ذلك لا ببطل الفكرة، وان تشادل أحدهما بالصلاة بطل الخيار وان أكات شيئا يسيرا

( فصل ) فان اعى أنه لم ينو فالمنصوص عن أحمد همنا أنه لا يصدق في عدم النية . قال فيرواية الحارث اذا قال لم أنوه صدق في ذلك اذا لم تكن سألته الطلاقوان كان بينها غضب قبل ذلك ففرق بين كونه جواباً للسؤال وكونه في حال الغضب وذلك لان الجواب ينصرف الى السؤال فلو قال لي عندله دينار قال نعم أو صدقت كان اقراراً به ولم يقبل تفسيره بغير الاقرار، ولو قال زوجتك المنتي أو بعتك ثوبي هذا قال قبات كنى هذا ولم محتج الى زيادة عليه، ولو أراد بالكناية حال الغضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم يقع الطلاق لانه لو أراده بالصريح لم يقع فالكناية أولى، وإذا ادعى أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم يقال الغضب فلك دين، وهل يقبل في الحكم ? ظاهر كلام أحمد في رواية الحارث انه يصدق وان كان في حال الغضب ولا يصدق ان كان جوابا لسؤال الطلاق.

ونقل عنه في موضع آخر أنه قال : أنت خلية أو برية أو بائن ولم يكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق فمفهومه أنه لا يصدق مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح أنه يصدق لما روى سعيد باسناده أن رجلا خطب الى قوم فقالوا لا نزوجك حتى تطلق امرأتك فقال قد طلقت ثلاثا فزوجوه بها ثم أمسك امرأتك فقال الم تقل انك طلقت ثلاثا فزوجوه بها ثم أمسك امرأتك فقال الم تقل انك طلقت ثلاثا فزوجوه بها ثم أمسك امرأتك فقالوا الم تقل انك طلقت ثلاثا في قال ألم تعلموا

أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيراً لم يبطل لان ذلك ليس باعراض، وان قالت ادعولي شهوداً أشهدهم على ذلك لم يبطل خيارها ، وان كانت راكبة فسارت بطل خيارها وهذا كله قول أصاب الرأي

( فصل ) فان جمل لها الخيار متى شا.ت أو في مدة فلها ذلك في تلك المدة واذا قال اختاري اذا شئت أو متى شئت أو متى ما شئت فلها ذلك لان هذه تفيد جمل الخيار لها في غوم الاوقات وان قال اختاري اليوم وغدا و بعد غد فلها ذلك ، فان ردت الخيار في الاول بطل كله وكذلك ان قال لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ونحوه فلها الخيار على التراخي فان النبي ويتياتي قال ذلك لعائشة فدل على أن خيارها لا يبطل بالناخير ، وان قال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غدا فردته في اليوم الاول لم يبطل في الثاني ، وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الاولى أيضا لا نها خياران في زمنين فلم يبطل أحدها ود الآخر قياسا على المسئلة الثانية

وانا أنه خيار واحد في مدة واحدة فاذا بطل أوله بطل ما بمده كالوكان الخيار في يوم واحد وكخيار الشرط وخيار المعتقة ولا نسلم أنهما خيارانواتما هو خيار واحد في يومين، وفارق مااذاقال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غداً فانهما خياران لانكل واحد ثبت بسبب فرده ولوخيرها شهراً فاختيارت نفسها ثم تزوجها لم يكن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الخيار

ولنا أنها استوفت ما جمل لها في هذا العقد الم يكن لها في عقد ثان كا لو اشترط الخيار في سلعة مدة ثم فسخ ثم اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ولولم تختر نفسها أو اختارت زوجها وطلقها الزوج ثم تروجها بطلخيار المشر وطفيء قدلا يثرت في عقد سواه كافي البيع والحكم في قوله أمرك بيدك في هذا

أني تزوجت فلانة وطلقتها ثم تزوجت فلانة ثم طلقتها ، ثم تزوجت فلانة وطلقتها ، فسئل عثمان عن ذلك فقال : له نيته ولانه أمر تعتبر نيته فيه فقبل قوله فيما يحتمله ، كما لوكرر لفظاً وقال أردت التوكيد والله أعلم .

﴿ مسئلة ﴾ ( ومتى نوى بالكناية الطلاق وقع بالظاهرة اللاث وإن نوى واحدة )

هذا ظاهر المذهب لما ذكرنا من اجماع الصحابة وعنه يقع مانواه وهومذهب الشافعي كالـكمنايات الحقية ولحديث ركانة ، وعنه يقع واحدة بائنة وهي رواية حنبل لما ذكرنا من قبل ويقع بالحقية مانواه لانه محتمل وهو قول الشافعي إلا إذا قال أنت واحدة فأنه لا يقع بها إلا واحدة وإن نوى ثلاثاً لأنها لا تحتمل غير الواحدة ذكره شيخنا .

( فصل ) والطلاق الواقع بالكنايات رجعي مالم يقع به الثلاث في ظاهر المذهب وهو مذهب الشافعي . وقال أبو حنيفة كامها بوائن إلا اعتدي واستبرئي رحمك وأنت واحدة لأمها تقتضي البينونة فيقم كقوله أنت طالق ثلاثاً

ولنا أنه طلاق صادف مدخولاً بها من غير عوض ولا استيفاء عددفوجب أن يكون رجعياً كحرج

كله كالحكم في التخيير لانه نوع تخيير ولوقال لها اختاري أو أمرك بيدك اليوه وبعد الغدفر دت في اليوم الاول لم يبطل بعد في غدلانهما خيار ان ينفصل أحدها من صاحبه فلم يبطل أحدها ببطلان الآخر بخلاف ما اذاكان الزمان متصلا والله ظ واحدا فاته خيار واحد فبطل كله ببطلان بعضه وان قال لك الخيار يوما أو اهرك ببدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الغد لأنه لا يمكن استكال يوم بتمامه لا بذلك وان قال الشهر أو اليوم وان قال الشهر أو اليوم أو السنة فهو على ما بقي من اليوم والشهر والسنة فهو على ما بقي من اليوم والشهر والسنة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وليس لها ان يخار أكثرمن واحدة الاان يجمل اليها أكثر من ذلك)

وجملة الامران لفظة التخيير لاتفتضي بمطلقها أكثر من تطليقة رجعية قال احمد هذاقول ابن عمرو وابن مسعود وزيد بن ثابت وعمر وعائشة رضي الله عنهم وروي ذلك عن جابر وعبد الله بن عمرو وقال ابو حنيفة هي واحدة بائن وهو قول ابن شهرمة لان اختيارها نفسها يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون الابالبينونة وقال مالك هي ثلاث في المدخول بها لان المدخول بها لانبين بأقل من ثلاث الا ان تكون بعوض

ولنا اجماع الصحابة رضي الله عنهم فان من سمينا منهم قلوا از اختارت نفسهافهي واحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولان قرله اختاري تفويض مطلق فيتناول أقل مايقع عليه الامم وذلك طابة واحدة ولا بجوز ان تكون بائنا لانها طلقة بغير عرض لم يكل بها العدد بعد الدخول

الطلاق وما سلموه من الكنايات وقولهم أنها تقتضي البينونة قلنا فينبني أن تبين بثلاثلان المدخول بها لانبين إلا بعوض أو ثلاث .

وأنت مليحة أو قبيحة وقومي وأطعميني واسقبني وغنر الله لك وما أحسنك وأشباء ذلك فليس بكناية ولا تطلق بهوان نوى )

لان اللفظ لايحتمل الطلاق فلو وقع به الطلاق وقع بمجرد النية وقد ذكرنا أنه لا يقع بها وهذا مذهب أب حنيفة ، واختلف أصحاب الشافعي في قوله كلي واشربي فقال بعضهم كقوانا ، وقال بعضهم هو كناية لانه محتمل كلي ألم الطلاق واشربي كأس الفراق نوقع كقوله ذوقي أو تجرعي

ولنا أن هذا اللفظ لا يستعمل بمفرده إلا فيما لاضرر فيه كنحو قوله تعالى (كفوا واشربو هنيئاً بما كنتم تعملون) وقال (فكلوه هنيئاً مربئاً) فلم يكن كناية كقوله أطعميني وفارق ذوقي وتجرعي فائه يستعمل في المكاره لقول الله سبحانه (ذق إنك أنت العزيز الكريم \_ وذوقوا عذاب الحريق \_ (المغنى والنمرح والكبير) (المغنى والنمرح والكبير)

فأشبه مالو طلقها واحدة ومخالف قوله امرك بيدك فأن قدو مفانه اسم جنس فيتناول جيم امرها اكن ان جعل اليها أكثر من ذلك فالها ما وا جعله بافظه مثل أن يقول اختاري ماشئت أواختاري الطلقات الثلاث ان شئت فالها ان تختار ذلك فان قال اختاري من الثلاث ماشئت فلها ان تختار واحدة أو اثنين وليس لها اختيار الثلاث بكالها لان من قلته يض فقد جعل لها اختيار بعض الثلاث الا يكون لها اختيار الجميع أو جعله فينه وهو ان ينوي بقوله اختاري عدداً فانه يرجع الى مانواه لان قوله اختاري عدداً فانه يرجع الى مانواه لان قوله اختاري كناية خفية فيرجع في قدر مايقم بها الى نيته كدائر الدكنايات الحفية فان نوى ثلاثا او اثنتين أو واحدة فهو على مانوى وان اطاق النية فهي واحدة وان نوى ثلاثا فطلقت أقل منهاوتم ماطلقته لانه يعتبر قولها جيما فيقم ما اجتمعا عليه كلوكياين اذا طلق واحد منهما واحدة والآخر للاثار فصل ) وان خيرها فاختارت زوجها أو ردت الخيار أو الامر لم يقم شيء فص عليه احمد في

( فصل ) وان خيرها فاختارت زوجها أو ردت الحيار أو الامر لم يقع شي، نص عليه احمد في رواية الجماعة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسعود رابن عباس وعمر بن عبد العزبز وابن شبرمة وابن أبي لبلي والثوري والشافعي وابن المنذر وعن الحين تكونواحدة رجعة وروي ذلك عن علي ورواه اسحاق بن منصور عي أحمد قال فان اختارت زوجها فو احدة علمك الرجعة وان اختارت نفسها فثلاث قال أبر بكر انفرد بهذا اسحاق بن منصور والعمل على مارواه الجماعة. ووجه هذه الرواية أن التخيير كناية نوي بها الطلاق فوقع بها عجردها كسائر كناياته وكقوله انكحى من شئت

ولنا قول عائشة قد خيرنا رسول الله عَيْنَاتِينَ في كان طلاقا وقالت الأمرالنبي عَيْنَاتِينَ بتخمير ازواجه

وذوقوا من سقر) وكذلك التجرع ، قال الله تعالى (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فلم يصح أن ياحق بهما ما ليس مثلهما .

ه مسئلة ﴾ (وكذلك قوله أنا طالق لاز الزوج ايس محلالاطلاق ، وإن قال: أ امنك طالق لم تطلق زوجته انس عليه في رواية الاثرم في رجل جمل أمر امر أنه بيدها فقالت أنت طالق لم تطلق وهو قول ابن عباس والثوري وأبي سعيد وأصحاب الرأي وابن المنذر . وروي ذلك عن عمان رضي الله عنه ويحتمل أنه كناية يطلق به اذا نوى و به قال مالك والشافعي وروي ذلك عن عمر وابن مسعود وعطاء والقامم واسحاق لان الطلاق ازالة النكاح وهو مشترك بينها قاذا صحفي أحدهما صحفي الآخر ولا خلاف في أنه لا يقع به الطلاق من غير نية .

ولنا أنه محل لا يقع الطلاق اذا أضافه اليه من غير نية فلم يقع وان نوى كلاج بني ولانه لوقال أنا طالق ولم يقل منك لم يقع ولوكان محلا للطلاق لوقع بذلك كالمرأة ولا أن الرجل مالك في النك والمرأة مملوكة فلم تقع ازالة الملك بالاضافة إلى المالك كالمتق ويدل على هذا أن الرجل لا يوصف بأنه مطاق بخلاف المرأة وجاء رجل الى ابن عباس فقال ملكت امرأتي أمرها فطلقتني ثلاثاً فقال ابن عباس خطأ الله نواها ان الطلاق لك وليس لها عليك ، رواه أبو عبيد والاثرم واحتج به أحمد

بدأ بي فقال ه أني لخبرك خبراً فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري أبوبك - ثم قال - ان الله تعالى قال (ياايها الذي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينها - حتى بلغ - ان الله أعد المحسنات منكن أجراً عظيما ) فقالت في أي هذا استأمر أبوي ? فاني اديد الله ورسولا والدارالا خرة قالت تم فعل ازواج الذي عليها قال مسروق ما ابالي خيرت امرأتي واحدة أو ما ثة أو أننا بعد ان تختار في ولانها مخيرة اختارت الذكاح فلم يتع بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد ، فأما ان قالت اخترت نفسي فيفتقر الى نيتها لانه لعظ كناية منها فان نوى احدها دون الا خر لم يقم لان الزوج اذا لم ينو هما فوض البها الطلاق فلا يصح ان يوقعه وان نوى ولم تنوهي فقد فوض البها الطلاق فلم أوقع ما نواه من العدد ان أوله عنه وان نوى أحدها وقع ما نواه من العدد ان القلاق فلم يقا فيه ، كا لو وكل وكيلا في الطلاق فلم يطلق وان نويا جميما وقع ما نواه من العدد ان الفلا فيه ، وان نوى أحدها فلم يقم

(فصل) وأن قال أمرك بيدك أو اختاري فقالت قبلت لم يقم شي. لأن أمرك بيدك توكيل فقولها في جوابه : قبلت ، ينصرف الى قبول الوكال فلم يتم شي، كالوقال لاجنبي أمر امرأني بيدك فقال قبلت وقوله اختاري في معناه ، وكذلك أن قالت أخذت أمري نص عليها أحمد في رواية ابراهيم بن عاني، إذا قال لامرأته امرك بيدك فقالت قبلت ليس بشي، حتى تبين ، وقال اذا قالت أخذت أمري ليس بشي، قال وإذا قال لامرأته اختاري فقالت قبلت نفسي أو قالت اخترت نفسي كان أبين . قال القاضي ولو قالت اخترت ولم نقل نفسي لم تطلق وان نوت ولو قال الزوج اختاري ولم يقل نفسك ولم ينوه لم تطلق عالم يكن في كلام لزوج أو جوابها ما يصرف الكلام ولم يقل عنوه لم ينوه لم تطلق عالم على تكلم لزوج أو جوابها ما يصرف الكلام

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قالت أنت علي كفهر أي ، تنوي به الطلاق لم يقع وكان ظهاراً ) لانه صريح فلم يكن كناية في الطلاق كما لا يكون الطلاق كناية في الظهار ولان الظهار بشبه بمن اليه لانذلك في حكم النف يهر فاذا عرى عن ذلك لم يصح، وأن قالت أخترت زوجي أو أخترت البقاء على الذكاح أو رددت الخيار أورددت عليك منهتك بطل الخيار، وانقالت اخترت أهلي أو أبوي ونوت وقع الطلاق لان هذا يصلح كناية من الزوج فيا أذا قال ألحقي بأهلك فكذلك منها، وأن قالت اخترت الازواج فكذلك لانهم لا يحلون الا بمفارقة هذا الزوج ولذلك كان كنابة منه في قوله: انكحى من شئت

( فصل ) فان كُرر لفظة الخيار فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان انما يردد علمها ليه فهما وليس نية والاثنا فهي واحدة وان كان أراد بذلك ثلاثا فهي ثلاث ، فرد الامر الى نيتمه في ذلك ومهمذا قال الشافعي ، وقال أبر حنيفة اذا قبلت وقع ثلاثا لانه كرر ما يقع به الطلاق فتكرر كما لو كرر الطلاق

ولنا انه محتمل التأكيد فاذا قصده قبل منه كما لو قال أنت طالق الطلاق وان أطلق فقد روي عن أحمد مايدل على انها واحدة علك الرجعة وهذا اختيار القاضي ومذهب عطاء وأبي ثور لان تكرير التخيير لا يزيد به الخيار كشرط الخيار في البيع ، وروي عن أحمد اذا قال لامر أته اختاري فقالت اخترت نفسي هي راحدة الا أن يقول اختاري اختاري اختاري وهذا يدل على انها تطلق ثلاثا ونحوه قال الشعبي والنخعي وأصحاب الرأي يمالك لان اللفظة الواحدة تقتضي طلقة فاذا تكررت اقتضت ثلاثا كافظة الطلاق

( فصل ) قان قال لزوجته طلمني نفسك و نوى عدداً فهو على ما نوى وان أطلق من غير نية لم

هي محرمة على النا بيد والطلاق يفيد تحريماً غير مؤبد فلم تصح الكناية باحدهما عن الآخر ولو صرح به وقال أعنى به الطلاق لم يصر طلاقاً لانه لا تصلح الكناية به عنه

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال أنتعلي حرام أو ما أحل الله علي حرام ففيه ثلاث روايات (احداهن) أنه ظهار وان نوى الطلاق اختاره الخرقي (والثانية ) كناية ظاهرة ( والثائثة ) هو يمين )

اذا قال ذلك أو أطلق فهو ظهار وقال الشافعي لا شيء عليه ، وله قول آخر عليه كفارة يمين وليس يمنأ وقال أبو حنيفة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر بن الخطاب وابن مسعود وقال سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن جويبر عن الضحاك ان أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا في الحرام إنه يمين وبه قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعن أحمد ما يدل على ذلك لان الله تعالى قال (لم تحرم ما أحل الله لك ?) ثم فال (قدفرض الله لكم تحلة أيما نكم) وقال ابن عباس (لقد كان له تحريم للزوجة أيما نكم ني رسول الله أسوة حسنة) ولانه تحريم للحلال أشبه تحريم الامة ووجه الاول أنه تحريم للزوجة بغير طلاق فوجبت به كفارة الظهار كالوقال أنت على حرام كظهر أمي فأما ان نوى غير الظهار فالمنصوص عن أحمد في رواية جماعة أنه ظهار نوى الطلاق أو لم ينوه ذكره الخرقي وممن قال إنه ظهار عمان بن

بملك الا واحدة لان الامر المطاق يتناول أقل ما يقع عليه الاسم وكذلك الحكم لو وكل أجنبيا ققال طلق زوجتي فالحكم على ماذكرناه ، قال أحمد إذا قال لامر أنه طلقي نفسك ونوى ثلاثا فطلقت نفسها ثلاثا فهي ثلاث وإن كان نوى واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة وثلاثا فأيهما نواه فقد نوى بلفظه مااحتماه وإن لم ينو تناول اليقيين وهو الواحدة فان طلقت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو بعده وقع الطلاق لانه توكيل وقال القاضي إذاقال لماطلة ينفسك تنيد بالمجلس لائه تفويض الطلاق الربها فتقيد بالمجلس كقوله اختاري

ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على التراخي كتوكيل الاجنبي وكقوله أمرك بيدك. وفارق اختاري قائه تخيير، عوماذكرو وينتقض بقوله أمرك ببدك ولها أن توقع الطلاق بلهظ الصربح وبالكناية ممالنية وقال بعض أصحاب الشافعي ليسلها أن توقعه بالكناية لانه فوضه اليها بلهظ الصربح فلا يصح أن توقع غير ما فوض البها

ولنا أنه فوض البها الطلاق وقد أوقعته فرقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح وما ذكره غير صحيح فان التوكيل في شيء لا يقتضي أن يكون إيقاعه بلفظ الأمرمنجهته كما لو قال لوكيله بع داري جاز له بعها بلفظ التمليك واز، قال لها طلقي ثلاثا فطلقت واحدة وقع نص عليه ، وقال مالك لا يقع شيء لأنها لم تمثل أمره .

ولنا أنها ملكت إبقاع ثلاث فملسكت إيقاع واحدة كالموكل ولانه لو قال وهبنك هؤلا. العبيد الثلاثة فقال قبلت واحدة المناء واحدة الشرثة فقال قبلت واحدة الشرثة فقال قبلت واحدة المناء وقعت واحدة

عنان وأبو قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي وروى الأثرم باسناده عن بن عباس في الحرام أنه تحرير رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متنابهين أو اطعام ستين مسكيناً ولانه صريح في تحريمها فكان ظهاراً وان نوى غيره كقولها أنت علي كظهر أمي وعن أحمد أنه اذا نوى به الطلاق الحاف أن يكون ثلاثاً ولا افتي به وهذا مثل قوله في الهكنايات الظاهرة فكانه جعله من كنايات الطلاق يقع به الطلاق اذا نواه ، ونقل عنه البغوي في رجل قال لامرأته أمرك بيدك فقالت أنا عليك حرام فقد حرمت عليه فجعله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل واختاره ابن عقيل وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وروي ذلك عن ابن مسعود و ممن روي عنه طلاق ثلاث علي وزيد بن ثابت وأبوهر برة والحسن البصري وابن أبي ليلي وهو مذهب مالك في المدخول بها لان الطلاق نوع تحربم فصح ان يكني به عنه كم تقوله انت بأن فان لم ينو به الطلاق لم يكن طلاقاً بحال لانه ليس بصر بح في الطلاق فان لم ينوه لم بقع علم ما مفي من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي كل على اصلمو يكن حمله على المكنايات الظاهرة على ما مفي من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي كل على اصلمو يكن حمله على المينيين وقد روي على ما مفي من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي كل على اصلمو يمن حمله على اليقين وقد روي على ما مفي من الاحتلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي كل على اصلمو يمن حمله على اليقين وقد روي على ما في الوقية اذا قلنا ان الرجعية محومة لان افل ما تحرم به الزوجة طلقة رجمية فحمل على اليقين وقد روي

نص عليه أيضاً ، وبه قال مائك والشافعي وقال أبو حنيفة لا يقع شي. لانها لم نأت بما يصلح قبولاً فلم يصح كما لو قال بهتك نصف هذا العبد فقال قبلت البيع في جميعه

ولنا أنها أوقمت طلاقا مأذ نا فيه وغيره فوقع المأذون فيه دون غيره كما لو قال طلقي نفسك فطلفت نفسها وضرائرها قان قال طلقي نفسك فقالت أنا طالق ان قدم زيد لم يصحلان اذنه انصرف إلى المنجز فلم يتناول المعلق على شرط وحكم نوكيل الاجني في الطلاق كحكمها في ما ذكرناه كله

( فصل ) نقل عنه ابو الحارث اذا قال طلقي نفسك طلاق السنة قالت قد طلقت نفسي ثلاثا هي واحدة وهو أحق برجمتها إنما كان كذلك لان النوكيل بلفظ يتناول أقل ما يقع عليه اللفظ وهو طلقة واحدة سيا وطلاق السنة في الصحيح طلفة واحدة في طهر لم يصبها فيه

( نصل ) اذا اختافا فقال الزوج لم أنو الطلاق بافظ الاختيار وأمرك بيدك وقالت بل نويت كان القول توله لانه أعلم بنيته ولا سبيل الى معرفته الا من جهته ما لم يكن جواب سؤال أو معها دلالة حال وان قال لم تنو الطلاق باختيار نفسك وقالت بل نويت فالقول قولها لما ذكرنا، وانقالت

عن احمد ما يدل عليه قال اذا قال انت علي حرام اعني به طلاقا فهي واحدة وروي هذا عن عمر ابن الخطاب والزهري وقد روي عن مسروق واني سلمة بن عبد الرحمن والشعبي ليس بشيء لأنه قول هوكاذب فيه وهدا يبطل بالظهار لانه منكر من القول وزور ، وقد اوجب الكفارة ولان هذا ايقاع للطلاق فأشبه قوله انت بأن وانت طالق وروي عنه: عليه كفارة يمين ابو بكر الصديق وعمر مذهب ابن مسعود وقول ابي حنيفة والشافعي وعمن روي عنه: عليه كفارة يمين ابو بكر الصديق وعمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وعطاء وطاوس وسليمان بن يسار وقنادة والاوزاعي وفي المتفق عليه عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم الرجل عليه امراته فهي يمين يكفرها وقال (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة )ولان الله قال (ياايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتني مرضات ازواجك والله غفور رحم ? \* قد فرض الله لـكم تحلة اعانكم) فجل الحرام عينا ومعني قوله نوى يميناً والله اعلم انه نوى بقوله انت على حرام ترك وطنها واجتنابها واقام ذلك مقام والله لاوطأتك

هُ مسئلة ﴾ (وان قال ما احل الله على حرام اعني به الطلاق فقال احمد تطلق امر آنه ثلاثاً وان قال اعني به طلاقاً طلقت واحدة )

قد اخبرت نفسي وأنكر وجود الاختيار منها فالقول قوله لانه منكر له وهو تما يمكنه علمه وتكنها اقامة البينة عليه فاشبه مالو على طلاقها على دخول الدار فادعته فأنكره

( فصل ) اذا قال لزوجته أنت على حرام وأطاق فهو ظهار وقال الشافي لا شي عليه وله قول آخر عليه كفارة يمين وليس ببمين ، وقال أبو حنيفة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهم ، وقال سعيد حدثنا خالد بن عبدالله عن جويبر عن الضحاك أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا في الحرام يمين وبه قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعن أحمد ما يدل على ذلك لان الله تعالى قال ( لم تحرم ما أحل الله لك ) ثم قال ( قد فرض الله الله تحرم ما أحل الله لك ) ثم قال ( قد فرض الله الله تحرم الأمة ،

ولنا أنه تجريم للزوجة بغير طلاق فوجبت به كفارة الفابار كالو قال أنت على حرام كيظهر أمي فأما ان نوى غير الظهار فالمنصوص عن أحمد في رواية جاءة أنه فابار نوي الطلاق أو لم ينره وذكره الحرقي في موضع غير هذا وممن قال أنه فابار عمان بن عفان وابن عباس وأبو قلابة وسفيد بن جبير وميدون بن مهران والبتي دوي الاثرم باسناده عن ابن عباس في الحرام أنه تحرير رقبة فان لم مجد فصيام شهربن متنابعين أو اطعام ستين مسكينا ولانه صريح في تحريبها فكان ظهاراً وان نوى غيره كقوله أنت على كفاهر أمي وعن أحمد أنه اذا نوى الطلاق كان طلاقا قال اذا قال ما أحل الله على حرام يعني به وهذا مثل قوله في الكنايات الظاهرة فكانه جعله من به الطلاق أخاف أن يكون ثلاثا ولا أفتى به وهذا مثل قوله في الكنايات الظاهرة فكانه جعله من

رواه الجماعة عن أحمد فروى أبو عبدالله النيسابورى أنه قال إذاقال أنت على حرام أريد به الطلاق كنت أبول إنها طالق يكفر كفارة الظهار وهذاكا نه رجوع عن قوله إنه طلاق ووجه أنه صريح في الظهار فلم يصر طلاقاً بقوله أريد به الطلاق كالو قال أنت على كظهر أي أعني به الطلاق قال القاضي ولكن جماعة أصحابنا على أنه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجماعة لانه صرح بلفظ الطلاق فكان طلاقاً كالو ضربها وقال هذا طلاقك وليس هذا صريحا في الظهار وإنماهو صرح في النحرم والتحريم يتنوع الى تحريم بالظهار وإلى تحريم بالطلاق فاذا بين بلفظه إرادة تحريم طلاق وجب صرفه اليه وفارق قوله أنت على كظهر أي فانه صريح في الظهار وهو تحريم لا يرتفع الطلاق وجب صرفه اليه وفارق قوله أنت على كظهر أي فانه صريح في الظلاق أو نوى به ثلاثاً فهي الطلاق نوى الم ثلاث أنه عليه أحمد لا نه أنى بالا له واللام الني الاستفراق تفسيراً للتحريم فدخل فيه الطلاق كله وإذا نوى الثلاث فقد نوى بافظه ما يحتمله من الطلاق فوقع كما لو قال أنت بائن وعنه لا يكون ثلاثاً حتى ينويها سواء كانت فيه الألف واللام أو لم تكن لان الا لف واللام تكون لفير الاستفراق في أكثر ينويها سواء كانت فيه الألف واللام أو لم تكن لان الا لف واللام تكون لفيرا فلوقاً واحداً لهن عليه المهاء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لا نه ذكره منكراً فيكون طلاقاً واحداً لهن عليه المهاء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لا نه ذكره منكراً فيكون طلاقاً واحداً لمن عليه المهاء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لا نه ذكره منكراً فيكون طلاقاً واحداً لمن عليه المهاء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لا نه ذكره منكراً فيكون طلاقاً واحداً لمن عليه المهاء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لا نه ذكره منكراً فيكون طلاقاً وحداً لمن عليه المهاء الاحداث المناء الاحداث المناه في المؤلفة واحداً المن عليه المهاء الاحداث المناه المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة وعداً المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة واحداً المن علي المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة واحداً المن عليه المؤلفة واحداً المن

كَمْنَايَاتَ الطَّلَاقَ يَقْمُ بِهُ الطَّلَاقَ إِذًا نُواهُ ونقل عنه البغوي في رجل قال لامرأته أمرك ببدك فقالت أنا عليك حرام فقد حرمت عليه فجعله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل هواختاره ابن عقيل وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي ، وروي ذلك عن ابن مسمود وممن روي عنه أنه طلاق ثلاث على وزيد بن ثابت رابر هربرة والحسن البصري وابن أبي ايل وهو مذهب مالك في المدخول بهالان الطلاق نوع تحريم فصح أن يكني به عنه كقوله أنت بائن فاما ان لم ينو الطلاق الا يكون طلاقا محال لأنه ايس بصريح في الطلاق فاذا لم ينو معه لم يقم به طلاق كسائر الـكنايات ، وأن قلنا أنه كناية في الطلاق و نوى بر فحكه حكم الـكنايات الظاهرة على مامضى من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشانعي كل على أصله ويمكن حمله على الـكذايات الحفية اذا قلنا أن الرجمة محرمة لان أقل ما تحرم به الزوجة طلنة رجعية فحمل على اليقين ، وقد روي عن احمد مايدل عليه فانه قال اذا قال انت علي حرام اعني به طلاقا فهيواحدة وروي هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والزهري وقد روي عن مسروق وأبي سلمة بن عبد الرحن والشمبي ليس بثبي، لانه قول هو كاذب فيه وهذا يبطل بالظهار فانه منكر من القول وزور وقد وجبت الـكفارة ولان هذا ايقاع للطلاق فأشبه قوله انت بائن أوانت ظالق وروي عن أحمد انه اذانوى اليمين كان يمينا فانه قال في رواية مهنا انه اذا قال انت علي حرام ونوى يمينا تم تركها أربعة أشهر قالهو يمين وانما الايلا. ان محلف بالله ان لايقرب امرأته فظاهر هذا أنه اذا نوى اليمين كانت يمنيا وهذامذهب بن مسعود وقول أبي حنيفة والشافعي وممن روي عنه: عليمه كفارة بمين أبو بكر الصديق وعمر وابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب

أحمد وقال فيرواية حنبل إذا قال أعني طلاماً فهي واحدة أواثنتان إذا لم يكن فيه الأ لف واللام وعنه أنه ظهار فيهما وقد ذكر اه وذكر نا دليله

ومسئلة ﴿ وإنقال أنت على كالميتة والدم وقع مانواه من الطلاق والظهار واليمين وإن لمينو شيئًا ومسئلة ﴾ ( وإنقال أنت على وحهين )

أما إذا نوى الطلاق كان طلاقاً لانه يصلح أن يكون كناية فيه فاذا اقترنت به النية وقع به الطلاق ويقع ما نواه من عدد الطلاق فان لم ينو شيئاً وقعت واحدة لانه من الكنايات الخفية وهذا حكمها وإن نوى به الظهار وهو أن يقصد تحريمها عليه مع بقاء نكاحها احتمل أن يكون ظهاراً كما قلتا في قوله أنت على حرام واحتمل أن لا يكون ظهاراً كما لوقال أنت على كظهر البهيمة أو كظهر أبي وإن نوى البمين وهوأن يريد بذلك ترك وطئها لاتحريمها ولا طلاقها فهو يمين وإن لم ينو شيئاً لم يكن طلاقاً لانه ليس بصريح في الطلاق ولو نواه به وهل يكون ظهاراً أو يميناً ؟ على وجهين (أحدها) يكون ظهاراً لان معناه أنت حرام على كالميتة والدم فان تشبيمها بها يقتضي التشبيه بها في الامرالذي استهزأ به وهو التحريم لقول حرام على كلميتة والدم فان تشبيمها بها يقتضي التشبيه بها في الامرالذي استهزأ به وهو التحريم لقول الله تعالى فيها (حرمت عليكم الميتة والدم) والناني يكون عيناً لان الاصل براءة الذمة فاذا أتى بلفظ محتمل

والحسن وعطا، وطاوس وسلمان بن يسار وقتادة والاوزاعي وفي المتفق عليه عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس يقول اذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمبن يكفرها وقال ( لقد كان لـكم في رسول الله اسوة حسنة ) ولان الله تعالى قال (باأبها النبي لم تحرم ماأحل الله لك ؛ تبتغي مرضاة از واجك والله غفور رحيم \* قد فرض الله لـكم تحلة أيما نـكم ) فجمل الحرام بمينا ومعنى قوله نوى يمبنا والمتما أنه نوى بنوله أنت على حرام نرك وطنها واجتنابها وأقام ذلك مقام توله والله لاوطنتك

( فصل ) وان قال انت على حرام اعني به الطلاق فهو طلاق رواه الجماعة عن أحمدوروى عنه أبو عبد الله النيسا و ي انه قال اذا قال أنت على حرام اربد به الطلاق كنت أقول انهاطالق بكفر كفارة الظهاروهذا كأنه رجوع عن قوله انه طلاق، وجهه انه صريح في الظهار فلم يصر طلاقاً بقوله اربدبه الطلاق خلو قال انت على كفاهر المي أعني به الطلاق قال القاضي ولكن جماعة أصحابنا على انه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجماعة لانه صرح بلفظ العللاق فكان طلاقا كالوضر بها وقال هذا طلاقاك وليس هذا صريحاً في الظهار أعاهو صريح في التحريم والتحريم يتنوع الى تخريم بالظهار والمي تخريم بالطلاق فاذا ببن بلفظه ارادة شحريم الطلاق وجب صرفه اليه ، وفارق قوله انت على كفاهر المي فانه صريح في الفاهار وهو تحريم لا برتفع الا بالمكارة فلم يمكن جعل ذلك طلاقاً على المناف مد على أن قال أعني به الطلاق او نوى به ثلانًا فهي ثلاث صعليه أحمد لانه أتى بالالف

ثبت فيه أقل الحـكمين لانه اليقين وما زادمشكوك فيه فلا شبته بالشك ولانزول عن الاصل إلا بيقين وعند الشافعي هو كقوله أنت حرام سواء

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال حلفت بالطلاق وكذب لزمه إفراره في الحكم ولا يلزمه فيما بينه وبين الله تمالى وان قال حلفت بالطلاق أو علي يمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه وبين الله تمالى ولزمه ما أفر به في الحكم )

ذكره الفاضي وأبو الحطاب لانه مجتمل ماقاله زيازمه في الحيكم لانه خلاف ما أفر به وقال أحمد في روابة محمد بن الحيكم في الرجل يقول حلفت بالطلاق ولم يكن حلف هي كيذبة ليس عليه يمين وذلك لان قوله حلفت ليس مجلف واعا هو خبرعن الحلف فاذاكانكاذباً فيه لم يصر حالفاً كالوقال حلفت بالله وكانكاذباً واخار أبو بكر أنه يلزمه ما أقر به وحكى في زاد المسافر عن الميموني عن أحمد أنه قال إذا قال حلفت بالملاق ولم يكن حلف يازمه الطلاق ويرجع الى نيته في الطلاق الثلاث أوالواحدة وقال القاضي معنى قول أحمد يلزمه الطلاق أي في الحكم ومجتمل أنه أراد يلزمه اذا نوى به الطلاق فجمله كنا ية عنه وكذلك قال يرجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به فجمله كنا ية عنه وكذلك قال يرجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به فجمه كنا ية عنه وكذلك قال يرجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق وذكر الفاضي في المنه في والثمر ح الحكير) (المفنى والثمر ح الحكير)

واالام التى الاستغراق تفسيراً النحريم فيدخل فيه الطلاق كله واذا نوى الثلاث فقد نوى بلفظه ما محتمله من الطلاق فوقع كالو قال انتبائن وعنسه لايكون ثلاثا حتى ينويهاسوا. كانت فيه الالف وااللام أو لم تكن لأن الالف واللام تكون لغير الاستفراق في أكثر امها، الاجناس، وان قال اعني به طلاقا فهو واحدة لأنه ذكره منسكراً فيكون طلاقا واحداً من عليه أحمد وقال في رواية حنبل اذا قال اعني طلاقا فهى واحدة أو اثنتان اذا لم تكن فيه الف ولام

( فصل ) قان قال أنت علي كظهر أمي ونوى به الطلاق لم يكن طلاقاً لانه صريح في الظهار الم يصلح كناية في الطلاق كا لايكون الطلاق كناية في الظهار ولان الظهار تشبيه بمن هي محرمة على النابيد والطلاق بفيد تحريما غير مؤبد فلم تصلح الكناية بأحدهما عن الآخر ، ولو صرح به فقال أعني به الطلاق لم يصر طلاقا لانه لا يصلح الكناية به عنه

( فصل ) وإن قال أنت على كالمينة والدم ونوى به الطلاق كان طلامًا لانه يصلح أن يكون كناية فيه فاذا اقترنت به النية وقع به الطلاق وبقع به من عددالطلاق مانواه فان لم بنو شيئاوقعت واحدة لانه من الكنايات الحفية وهذا حكمها ، وإن نوى به الظهار وهو أن يقصد تحريمهاعليه مع بقاء نكامها احتمل أن يكون ظهاراً كما او قال أنت الحتمل أن يكون ظهاراً كما او قال أنت على حرام ، واحتمل أن لا يكون ظهاراً كما او قال أنت على كظهر البهيمة او كظهر أمي ، وإن نوى اليمين وهو أن يريد بذةك ترك وطئها لا تحريمها ولاطلاقها

كتاب الايمان فيمن قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف هل يقع به ? على روايتين (احداهما) لا يلزمه هي لانه لم يحاف والهيمين أيما تكون بالحلف (والثانية) يلزمه ما أقربه اختاره أبو بكر لانه إذا اقر ثم قال كذبت كان جحوداً بعد الافرار فلا يقبل كما لو أقر بدبن ثم أنسكر وبرجع الى نيته لانه أعلم بحاله (فصل) والقول قوله في قدر ماحلف به وفي الشرط الذي علق الهيمين به لا نه أعلم بحاله و مكن حمل كلام أحمد على هذا وهو أن يكون قوله ليس عليه يمين فيما بينه وبين الله تمالى وقوله يلزمه الطلاق أي في الحكم لانه يتعلق بحق إنسان معين فلم يقبل في الحكم وفيما بينه وبين الله سبحانه اذا علم أنه لم محلف فلا شيء عليه يتعلق بحق إنسان معين فلم يقبل في الحكم وفيما بينه وبين الله سبحانه اذا علم أنه لم محلف فلا شيء عليه وهو في يدها ما لم يفسخ أو يطأ)

الدكلام في هدده المسئلة في فصلين ( احدها) أنه اذا قال لامرأته أمرك بيدك كان لهما ان تطلق ثلاثاً وان نوى أفل هنها هدا ظاهر المدهب لانها من الكنايات الظاهرة وقد مفى الكلام فيها روي ذلك عن عثمان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن على أيضاً وفضالة بن عبيد وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء والزهري قالوا اذا طلقت ثلاثاً فقال لم أجعل اليها الا واحدة لم يلتفت الح، قوله والقضاء ما قضت وعن عمر وابن مسعود أنها طلقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيعة ومالك والاوزاعي والشافعي وقال الشافعي ان نوى ثلاثاً فلها ان تطلق ثلاثاً وان نوى غير ذلك

فه عين ، وإن لم بنو شيئا لم يكن طلاقا لانه ليس بصريح في الطلاق ولا نواه به وهل يكون ظهاراً أو عينا على وجهبن

( أحدهما ) يكون ظهاراً لان معناه أنتجرام على كالميتة والدم قان تشبيه ها بهما يقتضي التشبيه بهما في الامرالذي اشتهرا به وهو النحريم لقول الله تعالى فبهما (حرمت عليكم الميتة والدم)

(والثاني) يكون يمينا لان الأصل مواءة الذمة فاذا أبى بلفظ محتمل ثبت به أقل الحكين لأنه اليمين وما زاد مشكوك فيه فلا نثبته بالشك ولا نزول عن الاصل الا بيمين، وعندالشانعي هوكموله أنت على حرام سواء

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلقما بلسانه والمتنى شيئًا بنلبه وقع الطلاق ولم ينفعه الاستثناء)

وجملة ذلك أن مايتصل باللفظ من قرينة أو استشاء على ثلاثة أضرب:

(أحدها) مالا يصح نطفا ولا نية وذلك نوعان (أحدهما) مارفع حكم اللفظ كله مثل أن يقول أن تولي المنظفة ولا ينيت المنظفة ثلاثا الا ثلاثا الا ثلاثا أو أنت طالق طالمة لاتلزمك أو لانقع عليك فهذا لايصح بلمظه ولا بنيت لانه يرفع حكم اللفظ كله فيصير الجميع الموا فلا يصح هذا في اللغة بالانفق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

لم تطلق ثلاثا والقول قوله في نيته قال القاضي و نقل عبدالله عن أحمد مايدل على أنه اذا نوى واحدة فهي واحدة لانه نوع تخبير فيرجع الى نيتــه فيه كـقو له اختاري

وانا انه لفظ بقتضي العموم في جميع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتنارل الطالقات الثلاث كما لو قال طلقى نفسك ما شئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه بخلاف مقتضى اللفظ لا يبين في هذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تقتضي ثلائاً (الفصل اثنائي) أنه لا يتقيد بالمجلس ويكون في يدها ما لم يفسخ أو يطأ وان جعل أمرها في يدغيرها فكذلك في الفصل الاول والثاني ووافق الشافمي في انه اذا جعله في يدغيرها أنه لا يتقيد بالمجلس لانه وكيل، وإذا قال له جعلت امر امرأي في يدك او جعلت لك الخيار في طلاق امرأ في اوطلق امرأ في فالجميع سواء في انه لا يتقيد بالمجلس لانه و عضير أشبه مالو قال اختاري

ولنا انه توكيل مطلق فكان على التراخي كالتوكيل في البيع. اذا ثبت هذا فان له ان يطلق ما لم يفسخ أو يطأ وله ان يطلق ثلاثا وواحدة كالرأة فان فسخ الوكالة بطلت كسائر الوكالات وكذلك ان وطئها لانه يدلي على الفسخ أشبه مالو فسخ بالقول

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال اختاري نفسك لم يكن لها ان تطلق أكثرمن واحدة الا ان يجعل اليها أكثر من ذلك وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلسولم بتشاغلا بما يقطمه ) (الضرب الثاني) مايقبل لفظا ولا يقبل نية لابي الحيكم ولا فيما بينه و ببن الله تعالى وهواسنشاء الاقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل أن يتول أنت طالق ثلاثا ويستثنى بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لا يصح لان العدد نص فيما تناوله لا يحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ما ثبت بنص اللفظ فان اللفظ أقوى من النية ، ولو نوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا الفظ في غير ما يصلح له فوقع مقتضى اللفظ واغت نيته

وحكي عن بعض الشافعية أنه يقبل فيا بينه و بهن الله تعالى كما لو قال نسائي طوالق واستشى بقلبه الا فلانة والفرق بينها أن نسائي اسم عام بجوز المعبير به عن بعض مارضع له وقد استعمل العموم بازاء الخصوص كثيراً فاذا أراد به البعض صح ، وقوله ثلاثا اسم عدد للثلاث لا بجوز التعبير به عن عدد غيرها ولا يحتمل سواها بوجه فاذا أراد بذلك اثنتين فقد أراد بالمفظ مالا بحتمله وانما تعمل النية في صرف المنظ المحتمل الى أحد محتملاته ، فأما مالا بحتمل فلا فأنا لو عملنا به فيا لا يحتمل كان عملا بحجرد النية ومجرد النية لا تعمل في نكاح ولا طلاق ولا ببع ، ولو قال نسائي الأربع طوالق أو قال لهن أربعتكن طوالق واستشي بعضهن بالنية لم يقسبل على قياس ماذكرناه ولا يدين فيه لا له غي باللفظ مالا بحتمل

(الضرب اشات ) مايصح نطقا واذا نواه دين فيما بينه وبين الله تعالى وذلك مثل تخصيص

وجملة ذلك أن لفظ التخيير لا يقتضي عطلقه اكثر من طلقة رجعية قال أحمد هذا قول أبن عمر وأبن مسعود وزيد بن ثابت وعمر وعائشة رضي الله عنهم وروي ذلك على جابر وعبدالله بن عمروقال أبو حنيفة هي واحدة بائنة وهو قول أبن شهرمة لان اختيارها نفسها يقتضي زوال سلطانه ولايكون الا بالبينونة وقال مالك هي ثلاث في المدخول بها لان المدخول بها لانبين الا بالثلاث الا أن تكون بعوض ولنا أجهاع الصحابة رضي الله عنهم فان من سمينا منهم قالوا أن اختارت نفسها فهي واحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولان قوله اختاري "فويض مطلق فيتناول أقل ما يقع عليه الاسم وذلك طلقة واحدة ولا تكون بائنا لانها طلقة بغير عوض لم يكمل بها المدد بعدالدخول فاشبه مالوطلقها واحدة ولا تكون بائنا لانها طلقة، ويخالف قوله أمرك بيدك فانه للعموم لانه اسم جنس، ضاف فيتناول جميع أمرها لدكن أن جعل لها اكثر من ذلك فلها ما جمل اليها سواء جعله بلفظه بان يقول اختاري ما شئت أو اختاري الطلقات أن شئت فلها أن تخار ذلك أو جعله بنيته وهو أن ينوى بقوله اختاري عدداً فأنه يرجع في قدرها الى نيته كسائر الكنايات عدداً فأنه يرجع إلى ما نواه لان قوله اختاري كناية خفية فيرجع في قدرها الى نيته كسائر الكنايات الخفية ، فأن نوى ثلاثا أو أثنتين أوواحدة فهو على ما نوى وأن أطلق فهي وأحدة وأن نوى ثلاثا وأحدة والآخي الله يمته وقولها جميعاً كالوكيلين أذا طلق أحدة وأن نوى ثلاثا وأحدة والانه بعتبر قولها جميعاً كالوكيلين أذا طلق احدها واحدة والآخي

ثلاثا وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه هذا قول اكثراهل العلم ان التخيير على الهور ان اختارت في وقتها والا فلا خيار لها بعده روي ذلك عن عمر وعمان وابن مسعود وجابر وبه قال عطاء وجابر بن زيد ومجاهد والشعبي والنخعي ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي، وقال الزهري وقتادة وابو عبيد وابن المنذر ومالك في رواية انه على التراخي ولها الاختيار في المجلس وبعده ما لم يفسخ أو يطأ ، واحتب ابن المنذر بقول النبي عليه المائشة أني ذا كر لك امراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري ابويك » وهذا يمنع قصره على المجلس ولانه جعل امرها اللها اشبه مالو قال امرك بيدك

ولنا أنه قول من سمينا من الصحابة فروى النجاد باسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال قضى عمر وعمّان في الرجل يخير امرأته أن لها الخيار ما لم يتفرقا وعن عبدالله بن عمر قال مادامت في مجلسها ونحوه عن ابن مسعود وجابر ولم نعرف لها مخالفاً في الصحابة فكان اجماعاً ولايه خيار عليك فكان على الفور كخيار القبول، وأما الخبر قان النبي علي النبي النبي علي النبي النبي علي النبي علي النبي علي النبي النبي علي النبي علي النبي علي النبي علي النبي النبي علي النبي علي النبي النبي علي النبي النبي علي النبي النبي النبي النبي النبي علي النبي ا

﴿ مسئلة ﴾ ( وليس لها ان تطلق إلا ما داما في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه )

(والرواية الاخرى) لاتقبل فأنه قال أذا قال لامرأنه أنت طالق ونوى في نفسه إلى سنة نطلق ليس بنظر إلى نيته ، وقال أذا قال أذت طالق وقال نويت أن دخلت الدار لا بصدق ، وعكن الجم بين هاتين الروايتين بأن بحمل قوله في القبول على أنه يدين فيا ببنه وببن الله تعالى وقوله في عدم القبول على الحكم فلا يكرن بينهما أخلاف ، والفرق بن هذه الصورة والني قبلها أن ارادة الخاص بالعام شائع كثير ، وارادة الشرط من غير ذكره غير سائغ فهو قريب من الاستثناء ، ويمكن أن يقال هذا كله من المحمد الشخصيص

( فصل ) وآذا قالت له امرأة من نسائه طلفني نقال نسائى طرالق ولا نية له طلقن كلهن بغير خلاف لان لفظه عام ، وإن قالت له طلق نساك فقال نسائي طوالق فكذلك ، وحكي عن مالك أن السائلة لانطلق في هذه الصورة لان الخطاب العام يتصر على سبه الخاص وسببه سؤال طلاق من سواها ولنا أن اللفظ عام فيها ولم يرد به غير مقتضاه فوجب العمل بعمومه كالصورة الاولى ، والعمل

بعموم الافظ أولى من خصوص السبب لأن دليل الحسكم هو اللفظ فيجب انباعه والعمل عقتضاه في خصوصه وعومه ولذلك لو كان أخص من السبب لوجب قصره على خصوصه وانباع صفة اللفظ دون صفة السبب فان أخرج السائلة بنيته دين فيها بينه وبين الله تعالى في الصورتين وقبل في الحسكم في الصورة الاولى قاله إن حامد لان طلائه الصورة الاولى قاله إن حامد لان طلائه

وذلك ان لا يخرجا من الكلام الى غيرذكر الطلاق فان تفرقا عن ذلك الكلام الى كلام غيره بطل خيار هاقال أحمداذا فال لامر أنه اختاري فلها الحيار ما داموا في ذلك المكلام فان طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا مذهب أبي حنيفة ونحوه مذهب الشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه أنه يتقيد بالمجلس وقيل هو على الفور وقال أحمد الخيار على مخاطبة الكلام وأن تجاريه و بجاريه ا انما هو جواب كلام ان أجبته من ساعته و إلا فلا شيء ، ووجه أنه عليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم بصح كلام ان أجبته من ساعته و إلا فلا شيء ، ووجه أنه عليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم بصح كما لو قامت من مجله با فان قام أحدها عن المجلس قبل اختيارها بطل خيارها ، وقال أبو حنيفة يبطل بقيامها ، وون قيامه على أن الموام بان الزوج لا يملك الرجوع ، وعندنا ان الزوج علك الرجوع فبطل بقيامه كا يبطل الميام ببطل الفكر وان أحدهما قائماً فركب أو مشى بطل الخيار و إن قعد لم يبطل لان القيام ببطل الفكر وان أحدها والقه ود مجلافه ولوكانت قاعدة فاتسكات أو متكثة فقعدت لم يبطل وان أضافت اليها ركعتين أخربين بطل خيارها و إن أكات شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا وان أضافت اليها ركعتين أخربين بطل خيارها و إن أكات شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيرا لم يبطل لان ذلك ليس باعراض وان قالت ادعوا لي شهوداً أشهدهم على ذلك لم ببطل و إن كانت راكبة فسارت لم يبطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الرأي

﴿ مسئلة ﴾ ( فان جمل لها الحيار البوم كله أوجمل أمرها بيدها فردته أو رجع فيه أو وطنها بطل خمارها هذا المذهب ) جواب اسؤالها الطلاق لمفسها فلا يصدق في صرفه عنها لأنه يخ لف الظاهر من وجهبن ولانها سبب الطلاق وسبب الحسكم لايجوز إخراجه من العموم بالنخصيص، وقال القاضي يحتمل أن لا تطق لان للنظه عام والعام يحتمل التخصيص

(فصل) فان قال أنت طالق إن دخلت الدار . ثم قال انها أردت الطلاق في الحال المكن سبق لساني إلى الشرط طلقت في الحال لأنه أقر على نفسه بما بوجب الطلاق فلزمه كا لو قال قد طانتها فان قال بعد ذلك كذبت وأنما أردت طلاقها عند الشرط دين في ذلك ولم يقبل في الحسم لانه رجوع عما أقر به

( فصل ) وقول الخرق : واستثنى شيئا بقلبه يدل بمفهومه على انه اذا استثنى بالله صحولم بنع ما استثناء وهو قول جماعة أهل العلم ، قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل إذا قال لامر أنه أنت طالق ثلاثا إلا واحدة أنها أطاق طلقتين منهم الثوري والشافمي وأصحاب الرأي ، وحكي عن أبي بكر ان الاستثناء لا يؤثر في عددالطلقات و يجوز في الطلقات ناوقال أنت طالق ثلاثا الرأي ، وحكي عن أبي بكر ان الاستثناء لا يؤثر في عددالطلقات و يجوز في الطلاق لا يمكن رفعه بعد إيقاء، إلا واحدة وقع الثلاث و لوقال نسائي طوالق إلا فلانة لم تطلق لان الطلاق لا يمكن رفعه بعد إيقاء، والمستثنا، برفعه لو صح ، وما ذكره من النعليل باطل بما سلم من الاستثناء في المطلقات ، وليس الاستثناء رفعا لما وقع إذ لو كان كذلك لما صح في المطلقات ولا الاعتاق ولا في الاقرار ولا

إذا جمل لها الخيار اليوم كله أو أكثر من ذلك أو متى شاءت فلها الخيار في نلك المدة وان قال الحتاري إذا شئت أو متى شئت فلها ذلك لأن هذه تفيد جمل الخيار لها في عموم الاوقات فان ردت ذلك أو جبل أمرها بيدها فردته بطل خيارها لانها انما ما حكته بالوكالة فهي كالوكيل إذا رد الوكالة وان رجع فيا ملكها بطل أيضاً كما إذا رجع الموكل فيما وكل فيه ، وان وطئها فهو رجوع أيضاً لانه بدل على الرجوع أشبه ما لو رجع بالقول، ويحتمل ان لا تنفسخ الوكالة كما لو وكله في بيع دار وسكنها فر أب أبي موسى وان قال اختاري اليوم وغداً وبعد غد فلها ذلك فان ردت الخيار في الاول بطل ذكره ابن أبي موسى وان قال اختاري اليوم وغداً وبعد غد فلها الخيار على التراخي فان النبي عليات قال كلموان قال لها لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ونحوه فلها الخيار على التراخي فان النبي عليات في قال نقل المائشة فدل على ان خيارها لا يبطل بالتأخير، وإن قال اختاري نفسك اليوم و آختاري نفسك غداً فردته في اليوم الاول لم يبطل في الثاني، وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الانانية خياران في وقتين فلم يبطل أحدها برد الآخر قياساً على المسئلة الثانية

ولنا أنه خيار واحد في مدة واحدة فاذا بطل أوله بطل ما بعده كالوكان الخيار في يومواحد وكخيار الشرط، ولا نسلم أنها خياران وانما هو خيار واحد في يومين، وفارق ما إذا قال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك اليوم واختاري نفسك عداً فانهما خياران لانكل واحد ثبت بسبب مفرد

( فصل ) ولو خيرها شهر أَ فاختارت ثم تزوجها لم كن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الخيار

الاخبار وانما هو مبين أن المشتنى غير مراد بالكلام فهو يمنع أن يدخل فيه ما أولاه لدخل فقوله ( فلبث فيهم الف سنة الا خمسين ) عاما عبارة عن تسعائة وخمسين ، وقوله ( أني برا، بما تعبدون الله فيكذفك قوله أنت طالق ثلانًا إلا واحدة عبارة عن اثنتين لاغير وحرف الاستشاء المستولى عليه الاو يشبه به أمها وأفعال وحروف فالاسماء غير وسوى والافعال ايس ولا يكون وعدا والحروف حاشا وخلا فأي كامة استشى بها صح الاستشاء

(فصل) ولا يصح استثناء الأكثر نصاعيه أحد فلو قال أنت طالق ثلاثا لا اثناين وقع ثلاث والاكثرون على أن ذلك جائز وقد ذكرناه في الافرار وذكرنا أن أهل الهربية الها أجازوه في القايل من الكثير وحكينا ذلك عن جماعة من أعة أهل الاغة قاذا قال أنت طالق ثلاثا الاحدة وقع اثنتان وان قال الا اثنين وقع ثلاث وان قال طلقتين الاطلقة ففيه وجهان (أحدهما) يقع طلقة (والثاني) طلقتان بناء على استثناء النصف هل يصح أو لا ? على وجهين . وان قال أنت طالق ثلاثا إلا ثلاثا وعم ثلاث بغير خلاف لان الاستثناء لرفع بعض المستثنى منه فلا يصح أن يرفع جميعه . وان قال أنت طالق ثدا المنشى الاثلاث التي علمها فقد رفع جميعه وان قال أنت طالق خومها إلا ثلاثا وقع ثلاث الاستثناء ان عاد إلى الحنس فقد استثنى الاكثر وان عاد الى الثلاث التي علمها فقد رفع جميعها وكلاهم لا يصح، وان قال خمسا الاطلفة ففيه وجهان (أحدهما) يقم ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كأنه نطق بما عدا المستثنى فلكأنه قال أنت طالف أربها (والثاني) يقم ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كأنه نطق بما عدا المستثنى فلكأنه قال أنت طالف أربها (والثاني)

ولذا أنها استوفت ماجعل لها في هذا الهقد فلم يكن لها في عقد ثان كما لو اشترط الخيار في سلعة مدة ثم فسخ ثم اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ، ولو لم تختر نفسها أو اختارت زوجها وطلقها الزوج ثم تزوجها بطل لان الخيار المشروط في حقد لا يثبت في عقد سواه كما في البيع ، والحد كم في التخيير لانه نوع تخيير ولوقال لها اختاري أو أمرك بيدك اليوم و بعد الغد فردت في اليوم الاول لم يبطل في عدغد لانها خياران يفصل أحدهما عن صاحبه فلا ببطل أجدهما ببطلان الآخر مخلاف ما إذا كان الزمان متصلا واللفظ واحد فانه خيار واحد فبطل كله ببطلان بعضه ، وإن قال الك الخيار يوما أو أمرك بيدك يوم بمامه إلا بذلك وإن قال شهراً فمن ساعة نطني الى استكمال ثلاثين بوما الممثل تلك الساعة وان يوم بمامه إلا بذلك وإن قال شهراً فمن ساعة نطني الى استكمال ثلاثين بوما الممثل تلك الساعة وان قال الشهر أو اليوم أو السنة فهو على ما بقى من اليوم والشهر والسنة ، وخرج أبو الخطاب في كل مسئلة وحبها مثل حكم الاخرى أي خرج في قوله أمرك بيدك وجها أنها لا نطلق أكثر من واحدة وأنها ها ان تطلق أكثر من واحدة عند الاطلاق قياساً لكل واحدة منهما على الاخرى

( فصل ) فان خيرها فاختارت زوجها او ردت الخيار او الامر لم يقع شيء نص عليه أحمد في رواية الجاءة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وهو قول عمر ان عبد المزيز وابن شبرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافي وابن المنذر وعن الحسن تكون واحدة

(الحزه الثامن)

يقع اثنتان ذكره القاضي لان الاستثناء برجع الى ماملكه من الطلقات وهي انثلاث وما زاد عليها يلغو وقد استثنى واحدة من الثلاث فيصح ويتع طلقتان

وان قال أنت طالق أربها الا اثنتين فعلى الوجه الاول يصح الاستثناء ويقع اثنتان ، وعلى قول القاضي ينبغي أن لا يصح الاستثناء ويقع الملاث لان الاستثناء يرجع إلى اشلات فيكون استثناء الاكثر (فصل) فان قال أنت طالق اثنتين وواحدة الا واحدة ففيه وجهان (أحدها) لا يصح الاستثناء لان الاستثناء يرفع الجملة الاخيرة بكالها من غير زيادة عليها فيصير ذكرها واستثناؤها لغراً وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الفاية وإلفاء المستثنى منه بطل كاستثناء الجميع ولان إلغاء وحده أولى من الفائه مع الفاء غيره ولان الاستثناء يهود الى الجملة الاخيرة في أحد الوجهين فيكون استثناء للجميع (والوجه الثاني) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو مجمل الجمنين كالجملة الواحدة في من شده بأن الاخمسين صح والاول فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث والذاك لو قال له على مائة وعشر ون درهما الاخمسين صح والاول فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث والذاك فو قال له على مائة وعشر ون درهما الاخمسين صح والاول فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث والشائعي

وان قال أنت طالق واحدة واثنتين الا واحدة فعلى الوجه الثاني يصح الاستثناء وعلى الوجه الاول يخرج في صحته وجهان بناء على استئناء النصف وان قال أنت طالق وطالق وطالق الاطلقة أو قال طالق طلقتين ونصنا الاطلنة فالحكم في ذلك كالحكم في المسئلة الاولى سوا. وان كان العطف بغير

رجمية وروي ذلك عن علي رضي الله عنه ورواه استحاق بن منصور عن أحمد قال ان اختارت زوجها فواحدة يملك الرجمة وان الحتارت نفسها فثلاث قال أبو بكر انفرد بهذا استحاق بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية ان النخيير كناية نوى بها الطلاق فوقع بها بمجرده كسائر كناياته كقوله أنكحي من شئت

والما قول عائشة قد خيرنا رسول الله وكيالية في كان طلاقاً وقالت لما أم انني وكيالية بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إن لخبرك خبراً فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك ثم قال ان الله تعالى قال (ياأيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها — حتى بلغ — ان الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظياً) فقلت في أي هذا أستأمر أبوي ؟ فأني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي عليالية مثل ما فعلت مثفق عليهما قال مسروق ما أبالي خيرت امرأتي واحدة أو مائة أو الفا بعد ان تختارني ولانها مخيرة اختارت النكاح فلم يقع بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد وقولهم ان التخيير كناية نوي بها الطلاق فوقع بها بمجردها كسائر كناياته قلنا أنما أراد بذلك تفويض الطلاق الى نوحته لا إيقاع الطلاق وصار ذلك كقوله طلقي نفسك فانه لا يقع بذلك طلاق والكناية مع النية لا نرد على الصريح فأما ان نوى بقوله اختاري نفسك ايقا عالطلاق وقع كسائر الكنايات

(())

( المغني والشرح الكبير)

واو كقوله أنت طالق فطالق فطالق أوطالق تم طالق تم طالق الاطلقة لم يصح الاستثناء لان هذا حرف يقتضي الترتيب وكون الطانة الاخيرة مفردة عماقبلها فيعود الاستثناء البها وحدها فلا يصح ، وان قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لم يصح الاستثناء لانه ان عاد الى الجملة التي تليه فهو رفع لجميعها وان عاد إلى الثلاث التي علم كها فهو رفع لأكثرها وكلاهما لا يصح ، ومحتمل أن يصح بناء على أن العطف بالواو يجعل الجملئين جملة واحدة وان استثناء النصف يصح ف كأنه قال أربعا إلا اثنتين وان قال أنت طالق اثنتين واثنتاء المنصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحدة احتمل أن يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه ان عاد إلى الواحدة الباقية من الاثناء الجميع المنه المنتاء الجميع في أن قال أنت طالق ثلاث إلا طلقة وطلقة ففيه وجهان [أحدها] يلفو الاستثناء (فصل) وان قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة وطلقة وطلقة ففيه وجهان [أحدها] يلفو الاستثناء المناء المناء المناء المناء المناء المناء وان عاد إلى الواحدة الباقية وجهان المناء المناء المناء المناء والمناء وحما والمناء ولمناء ولمناء والمناء والمن

وية ع ثلاث لان العطف يوجب اشتر ك العطوف مع العطوف عليه فيصير مستثنيا الملاث من ثلاث وهذا وجه لاصحاب الشانعي وقول أبي حنيفة (واثناني) يصح الاستثناء في طلقة لان استثناء الاقل جائز وإنما لا يصح استثناء الثانية والثالثة فيلغو وحده وقال أبو يوسف ومحمد يصح استثناء اثنتين ويلغو في الثالثة بناء على أصابهم في أن استثناء الاكثر جائز وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافي وإن قال أنت طالق طلقتين إلا طلقة وطلقة نفيه الوحهان وان قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة و نصف احتمل وجبين أيضا [ أحدها ] يلغر الاستثناء لان البصف يكل فيكون مستثنيا اللاكثر فيلغو (واثني)

﴿ مسئلة ﴾ (ولفظة الامر والخياركناية في حق الزوج "فنقر الى نيته)

فلفظة الامر من الكنايات الظاهرة والخيار من الحفية وكلاهما يحتاج الى النية المذكرنا في الكنابة الظاهرة قوله إنها نحتاج الى نية وهو قول مالك وقد ذكرناه فان قبلته بلفظ الكناية فقاات اخترت نفسي افتقر الى نيتها أيضاً كالزوج وان قالت طلقت نفسي وقع من غير نية لانه صريح فلم يحتج الى نية كقوله أنت طالق فان نوى أحدهما دون الآخر الم يقع لان الزوج اذا لم ينو فما فوض اليها الطلاق فلا يصح ان يوقعه وان نوى ولم تنو هي فقد فوض اليها الطلاق فما أوقعته فلم يقع شيء كالو وكل وكيلا في الطلاق فلم يطلق وان نويا جميعاً وقع ما نواه من العدد وان نوى احدهما أقل من الآخر وقع الاقل لان ما زاد انفرد به احدهما فلم يقع

( مسئلة ) ( فان اختلفا في نيتها فقال لم تنو الطلاق اختيارك نفسك فقالت قد نُويت فالقول قولها) لانها أعلم بنيتها ولا نعلم ذلك الا من جهتها وان اختلفا في رجوعه فالقول قوله لانهما اختلفا فيما يختص فكان القول قوله فيه كما لو اختلفا في نيته

وإن قال امرك بيدك او قال اختاري فقالت قبلت لم يقع شيء كما لو قال لاجنبي أمر المرأتي بيدك فقال قبلت واختاري في معناه ونحوه ان قالت أخذت أمري نص عليهما أحمد في رواية ابراهيم بن هانيء اذا قال لامرأته أمرك بيدك فقالت قبلت ليس بشيء حتى يبين وقال اذا قالت اخذت

يصح في طقة فتقع طلقتان لما ذكرنا في التي قبلها فان قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة والا واحدة والا واحدة كان عاطفا لاستثناء على استثناء فيصح الاول ويلغوا الثاني ، لاننالو صححناه لدكان مستثنيا للاكثر فيقع به طلقتان وبجيء على قول من أجاز استئناء الاكثر أن يصح فيها فتقع طلقة واحدة وان قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة الا واحدة كان مستثنيا من الواحدة المستثناة واحدة فيحتمل أن يلغو الاستثناء الثاني ويصح الاول فيقع به طلقة ان، ويحتمل أن يقع به الثلاث لان الاستثناء الثاني معناه اثبات طلفة في حقها لدكون الاستثناء من النفي اثباتا فيقبل ذلك في ايقاع طلاقه ، وان لم يقبل في نفيه كالو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث مولو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث فكل النصف في الاثبات ولم يكل في النفى .

(فصل) ويصح الاستثناء من الاستثناء ولا يصح منه في الطلاق الا مسئلة واحدة على اختلاف فيها وهي قوله أنت طالق ثلاثا الا اثنتين الا واحدة عفانه يصح اذا أجزنا استثناء النصف فيهم به طلقنان فن قبل فكيف أجزتم استثناء الاثنتين من الثلاث وهي أكثرها ? قلنا لائه لم يسكت عليهما بل وصلهما بأن استثنى منها طلقة فصار عبارة عن واحدة وان قال أنت طالق ثلائا الا ثلائا الا اثنتين لم يصح لان استثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها أكثرها ، واستثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها جيمها وان قال ثلاثا الا ثلاثا الا الا ثلاثا الا واحدة لم يصح ووقع ثلاث لانه اذا استثنى واحدة من ثلاث بقي

امري ليس بشيء قال واذا قال لامر أنه اختاري فاختارت فقالت قبلت نفسي واخترت نفسي كان ابين قال القاضي ولو قالت اخترت ولم تقل نفسي لم تطلق وان نوت ولو قال الزوج اختاري ولم يقل نفسك ولم ينوه لم تطلق ما لم يذكر نفسها ما لم يكن في كلام الزوج أوجوا براما يصرف الكلام اليه لان ذلك في حكم التفسير فاذا عري عن ذلك لم يصح وان قالت اخترت زوجي واخترت البقاء على الذكاح او رددت الحيار أو رددت عليك سفهتك بطل الحيار وان قالت اخترت نفسي او أنوي ونوت وقع الطلاق ولان هذا يصلح ان يكون كناية من الزوج فيما إذا قال الحقي باهلك فكذلك منها وان قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية منها وان قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية من هذه في قوله أنكحي من شئت

( فصل ) فان كرر لفظة الخيار ثلاث مرات فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان مايردد عليها ليفه مها وليست نيته ثلاثاً فهي واحدة وان كان أراد بذلك ثلاثاً فهي ثلاث فردالامرالى نيته في ذلك و بهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة اذا قبلت وقع ثلاث لانه كرر ما يقع به الطلاق فيكرر كما لو كرر الطلاق

ولنا أنه يحتمل التأكيد فاذا قصد. قبلت نيته كما لو قال أنت طالق الطلاق وان أطلق فقد روي عن أحمد ما يدل على أنها واحدة علك الرجمة وهذا اختيار القاضي ومذهب عطاء وأبي ثور لان تكرر

اثنتان لا يصح استثناؤهما من الثلاث الاولى فيقع الثلاث وذكر أبو الخطاب فيها وجها آخر أنه يصح لان الا ـ نشا. الاول يلغو لـ كمونه استشناء الجميـ ع فيرجم قوله الا واحدة الى الثلاث المثبتة فيقم منها طلقتان والاول أولى لأن الاستثناء من الاثبات نفي ومن النفي اثبات فاذا استثني من الثلاث المنفية طلقة كان مثبتًا لها فلا بجوز جعلها من الثلاث المُبتة لانه يكون اثباتًا من اثبات ولا يصح الاستثنا. في جميع ذلك الا متصلا بالـكلام وقد ذكر في الاقرار والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا قال لها أنت طالق في شهر كذا لم تطلق حتى تغيب شمس اليوم الذي يلى الشهر المشترط)

وجملة ذلك أنه اذا قال أنت طالق في شهر عينه كشهر رمضان وقع الطلاق في أول جزء من الليلة الاولى منه وذلك حين تغرب الشمس من آخر يوم ن الشهر الذي قبله وهوشهر شعبان وبهذاقال أبو حنيفة وقال أبو أور يقم الطلاق في آخر رمضان لان ذلك يحتمل وقوعه في أوله وآخره ذلا يقم الا بعد زوال الاحتمال.

ولنا أنه جمل الشهر ظرفا للطلاق فاذا وجد ما يكون ظرفا له طلقت كما لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما ان قال ان لم أقضك حقك في شهر رمضان

التخيير لا يزيد به الخيار كشرط الحيار في البيع وروي عن احمد رحمه الله اذا قال لامرا نه اختاري فقالت اخترت نفسي هي واحــدة الا ان يقول اختاري اختاري وهذا يدل على انها تطلق ثلاثاً ومحوه قال الشعبي والنخمى وأصحاب الرأي ومالك لان لفظة الواحدة إذا تكررت اقتضت ثلاثاً كلفظة الطلاق (فصل) ويجوز أن يجمل أمر امرأته بيدها بموض وحكمه حكم ما لا عوض له في أن له الرجوع

فها جمل لها وأنه يبطل بالوطء قال أحمد إذا قالت امرأته اجمل أمري بيدي وأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجمل أمرها بيدها فلها أن تختار ما لم يطأها أو ينقضه وذلك لانه توكيل والتوكيل لا ببطل بد خول العوض فيه وكذلك التحليل بموض لا يلزم ما لم يتصل به القبول

﴿مسئلة﴾ ( وإن قال طلقي نفسك فقالت اخترت نفسي ونوت الطلاق وقم )

ويحتمل أن لا يقع لانه فوضه اليها بلفظ الصريح فلا يصح أن يوقع ما فوضه اليها ، ووجهالاول أنه فوض اليها الطلاق وقد أوقعته فوقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح ولا يصح ماذكروه ولان التوكيل في شيء لا يقتضي أن يكون ايقاعه بلفظ الامركما لو وكله فقال بع داري فباع بلفظ التمليك صح وكما لو قال لها اختاري نفسك فقالت طلقت نفسي فأنه يقع مع اختلاف اللفظ

﴿مسئلة﴾ (وليس لها أن تطلق أكثر من واحدة الا أن يجبل اليها أكثر منها ) قال أحمد رحمه الله إذا قال لامرأته طلقي نفسك ونوى ثلاثاً فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث وانا أن طلاقه لم يتم فلا يمنع من الوط، لأجل اليمين كما لو حلف لا فعلت كذا ولو صح ماذكر. لوجب إيقاع الطلاق.

( نصل ) ومتى جعل زمناً ظرفا الطلاق وقع الطلاق في أول جزء منه مثل أن يقول أنت طالق اليوم أو غدا أو في سنة كذا أو شهر المحرم لما ذكرنا فان قال في آخره أو أوسطه أو يوم كذا منه أو في النهار دون الليل قبل منه فيما بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحسكم ? يخر جعل روايتين وان قال أنت طالق في أول رمضان أو غرة رمضان أو في رأس شهر رمضان أو دخول شهر رمضان أو استقبال رمضان أو مجيء شهر رمضان طلقت بأول جزء منه ولم يقبل قوله اردت أوسطه أو آخره لا ظاهراً ولا باطنا لانه لا يحتمله لفظه وان قال بانقضاء رمضان أو انسلاخه أو نفاده أو مضيه طلقت في آخر جزء منه وان قال أنت ظالق في أول شهار شهر رمضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذاك أن رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان طلوع الفجر وان قال أنت ظالق أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان طلوع الفجر وان قال أنت ظالق أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان المقتساعة وان قال أنت طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان المقتساعة

وإن نوى واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة ثلاثاً فأيهما نوا. فقد نوى بلفظـــه ما احتمله وإن لم ينو وقع واحدة لأنها اليقين لان النطق يتناول أقل ما يقع عليه الاسم

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا قال وهبتك لاهلك فان قبلوها فواحدة وإن ردوها فلا شيء، وعنه إن قبلوها فثلاث وإن ردوها فواحدة وكذلك إذا قال وهبتك لنفسك )

الرواية الأولى هي المشهورة عن أحمد نص عليها وبه قا ل ابن مسعود وعطاء ومسروق والزهري ومكحول و مالك و اسحاق وروي عن علي رضي الله عنه و النخعي إن قبلوها فواحدة بائنة و إن الم يقبلوها فواحدة رجعية، وروي عن أحمد مثل ذلك وعن زيد بن ثايت والحسن ان قبلوها فثلاث ، وقال ربيعة و يحيى بن سعيد و أبو الزناد ومالك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها، وقال أبو حنيفة فيها كقوله في الكيناية الظاهرة و مثله قال الشافعي واختلفا ههنا بناء على اختلافها ثم

ولنا على أنها لا تطلق إذا لم يقبلوها أنه تمليك للبضع فافتقر فيه الى القبول كقوله اختاري وأمرك بيدك وكالمنكاح وعلى أنها لا تكون ثلاثاً انه لفظ يحتمل فلا يحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجعية أنها ظلقة لمن عليها عدة بغير عوض قبل استيفاء العدد فكانت رجعية كقوله أنتا طالق ثنتين وقوله أنها واحدة محمول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما ان نوى ثلاثاً أو اثنتين فهو على ما نوى لأنها كناية غير ظاهرة فيرجع الى نيته في عددها كسائر الكنايات ولا بد

يستسهل الا أن يكون نوى من الساعة الى الهلال فنطلق في الحال وان قال أنت طالق في مجيء ثلاثة أيام طلقت في أو اليوم الثالث

( فصل ) واذا أوقع الطلاق في زمن أو علمه بصفة تعلق بها ولم يقع حتى تأني الصفة والزمن وهذا قول ابن عباس وعطاء وجابر بن زيد والنخبي وأبي هاشم والثوري والشافبي واسحاق وأبي عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن المسيب والحسن والزهري وقتادة ويحيى الانصاري وربيعة ومالك اذا علق الطلاق بصفة تأتي لا محالة كقوله أنت طالق اذا طلعت الشمس أو دخل رمضان طلفت في الحال لان النكاح لا يكون مؤقتا بزمان ، ولذلك لا يجوز أن يتزوجها شهراً

ولنا أن ابن عباس كان يقول في الرجل يقول لامرأنه أنت طالق الى رأس السنة قال يطأ فيما بينه وبين رأس السنة ، ولانه إزالة ملك يصح تعليقه بالصفات فمتى علقه بصفة لم يقع قبلها كالعتق فانهم سلموه ، وقد احتج احمد بقول أبي ذر إن لي إبلا برعاها عبد لي وهو عتيق إلى الحول ، ولانه تعليق للطلاق بصفة لم توجد فلم يقم كما لو قال أنت طالق اذا قدم الحاج وليس هذا توقيتاً النكاح وأنما هو توقيت للطلاق وهذا لا يمنع مح أن النكاح لا يجوز أن يكون معلقاً بشرط والطلاق يجوز فيه التعليق توقيت للطلاق وهذا لا يمنع مح أن النكاح لا يجوز أن يكون معلقاً بشرط والطلاق يجوز فيه التعليق

( فصل ) ولو قال أنت طالق إلى شهر كذا أو سنة كذا فهو كما لو قال في شهركذا أوسنة كذا ولا يقم الطلاق إلا في أول ذلك الوقت وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة يقم في الحال لان قوله أنت

من أن ينوي بذلك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كناية ولا بد للـكناية من ذلك . قال القاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضاً كما تعتبر في اختيار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك بيدك إذا ثبت هذا فان صفة القبول أن يقول أهلها قبلناها نص عليه أحمد والحكم في هبتها لنفسها أو لاجنبي كالحكم في هبتها لاهلها

(فصل) فان باع امرأته لغيره لم يقع به طلاق وان نوى، وبه قال الثوري واسحاق وقال مالك تطلق واحدة وهي املك بنفسها لانه أتى بما يقتضي خروجها عن ملك أشبه ما لو وهبها

و لنا أن البيح لا يتضمن معنى الطلاق لانه نقل ملك بعوض والطلاق مجرداسقاطلا يقتنضي العوض فلم يقع به طلاق كقوله أطعميني واسقيني

(فصول في قول الزوج لامرأته أمرك بيدك )قد ذكرنا أن الزوج اذا قال لاهرأته أمرك بيدك أنه في يدها ما لم يفسخ أو يطأ لان الزوج مخير بين أن يطلق بنفسه وبين أن يوكل فيه وان يفوضه الى المرأة ويجعله الى اختيارها لان النبي عَلَيْكِيْتِهِ خير نسامه فاخترنه ومتى جمل أمر امرأته بيدها لم يتقيد بالمجلس روي ذلك عن على رضي الله ، وبه قال الحكم وأبو ثور وابن المنذر، وقال مالك والشافعي وأصحاب الرأي هو مقصور على المجلس كقوله اختاري

طالق أيقاع في الحال، وقوله إلى شهر كذا تأقيت له وغاية وهو لايقبل التأقيت فبطل التأقيت وقم الطلاق ولنا قول أبن عباس وقول أبي ذر ولان هذا بحتمل أن يكون توقيتاً لايقاعه كةول الرجل أنا خارج الى سنة أي بعد سنة ، وإذا احتمل الامرين لم بقع الطلاق بالشك وقد ترجع ماذكرناه من وجهبن ؛ (أحدهما) أنه جمل الطلاق غاية ولا غاية لا خره وإنما الغاية لأوله

(والثاني) أن ماذكرناه عمل باليقين وما ذكروه أخذ بالشك فان قال أردت أنها طالق في الحال إلى سنة كذا وقع في الحال لانه يقر على نفسه بما هو أغاظ وافظه محتمله ، وإن قال أنت طالق من اليوم إلى سنة كلفا وقع في الحال لان من لابتداء الغاية فيقتضي أن طلاقها من اليوم فان قال أردت أن عقد الصفة من اليوم ووقوعه بعد سنة لم يقع إلا بعدها ، وإن قال أردت تكرير وقوع طلاقها من حين لفظت به إلى سنة طلقت من ساعتها ثلاثا اذا كانت مدخولا بها ، قال أحمد اذا قال لها أنت طالق من اليوم إلى سنة بربد التوكيد وكثرة الطلاق فقلك طالق من ساعتها

( فصل ) اذا قال أنت طالق في آخر أول الشهر طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله ،وإن قال في أول آخره طلقت في أول آخر يوم منه لانه آخره ، وقال ابر بكر في الاولى تطلق بغروب الشمس من اليرم الحامس عشر منه ، وفي الثانية تطلق بدخول أول الليلة السادس عشر منه لان الشهر نصفان

و لنا قول على رضي الله عنه في رجل جمل أمر امرأته بيدها قال هو لها حتى تنكل ولانه نوع توكيل في الطلاق فكان على التراخي كما لو جمله لاجنبي فان رجع الزوج فيما جمل اليها أو قال فسخت ما جملت اليك بطل و بذلك قال عطاء ومجاهد والشعبي والنخعي والاوزاعي واستحاق وقال الزهري والثوري ومالك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لانه ملكها ذلك فلم يملك الرجوع كمالو طلقت

وانا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيل في البيع وكما لو وكل في ذلك أجنبياً ولا يصح قولهم عليكا لان الطلاق لا يصح تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وأنما ينوب غيره فيه عنه وان سلم أنه تمليك فالتمليك يصح الرجوع فيه قبل ايصال القبول به كالبيع ، وان وطثها الزوج كان رجوعا لانه نوع توكيل والتصرف فيما توكل فيه يبطل الوكالة وان ردت المرأة ما جعل اليها بطل كما تبطل الوكالة برد الوكيل.

(فصل) ولا يقع الطلاق بمجرد هذا القول ما لم ينو به ايقاع طلاقها في الحال أو تطلق نفسها ومتى ردت الامر الذي جعل اليها بطل ولم يقع شيء في قول أكثر أهل العلم منهم ابن عمر وسعيدبن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومسروق وعطاء ومجاهد والزهري والثوري والارزاعي والشافعي وقل قنادة ان ردت فواحدة رجعية

ولنا أنه توكيل رده الوكيل أو تمليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والتمليك فأما

أول وآخر فآخر أوله بلي أول آخره وهذا قول أبي العباس بن شريح ، وقال أكثرهم كقوانا وهو أصح قان ماعدا البوم الاول لايسمى أول الشهر وبصح نفيه عنه وكذلك لا يسمى أوسط الشهرآخره ولا يفهم ذلك من اطلاق لفظه فوجب أن لا يصرف كلام الحالف اليه ولا يحمل كلامه عليه

(فصل) وإذا قال إذا مضت سنة فأنت طالق أو أنت طالق إلى سنة فان ابتداء السنة من حين حلف إلى تمام الني عشر شهراً بالاهلة لقوله تعالى (يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج) فان حلف في أول الشهر فاذا مضي اثنا عشر شهراً وقع طلاقه ، وإن حلف في اثنا، شهر عددت مابقي منه ثم حسبت بعد بالاهلة فاذا مضت أحد عشر شهراً نظرت مابقي من الشهر الاول فكلته ثلاثين يوما لان الشهر اسم لما بين هلالين فان تفرق كان ثلاثين يوما ، وفيه وجه آخر أنه تعتبر الشهور كلها بالعدد نص عليه اجمد فيمن نذر صيام شهرين متنابهين فاعترض الايام ? قال يصوم ستين يوما وإن ابتدا من شهر فصام شهرين فكأنا ثمانية وخمسين يوما أجزاه وذاك أنه لما صام نصف شهر وجب البندأ من الذي يليه فكان ابتدا، الثاني من نصفه أيضاً فوجب أن يكله بالعدد وهذا المعنى موجود في السنة ووجه الاول أنه أمكن استيفاء أحد عشر بالاهلة فرجب الاعتبار بها كالو كانت يمينه في السنة ووجه الاول أنه أمكن استيفاء أحد عشر بالاهلة فرجب الاعتبار بها كالو كانت يمينه أول شهر ولا يلزم أن يتم الاول من الثاني بل يتمه من آخر الشهور ، وإن قال أردت بقولي سنة اذا السلخ ذو الحجة قبل لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ ، وإن قال اذا مضت السنة فأنت طالق طلقت السلخ ذو الحجة قبل لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ ، وإن قال اذا مضت السنة فأنت طالق طلقت

أن نوى بهذا تطليقها في الحال طلقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حبلك على غاربك (مسئلة) ( فان قالت اخترت نفسي فهي واحدةرجمية)

روي ذلك عن عمر وابن عباس وبه قال عمر بن عبد الدزيز والثوري وابن أبي ليلى والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وروي عن علي أنها واحدة باثنة وبه قال ابو حنيفة واصحابه لان تمليكه اياها امرها يقتضي زوال سلطانه عنها فاذا قبلت ذلك الاختيار وجب ان يزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقاء الرجعة وعن زيد بن ثابت انها ثلاث، وبه قال الحسن ومالك والليث الا أن مالكا قال: اذا لم تكن مدخولا بها قبل منه اذا اراد واحدة أو اثنتين وحجتهم ان ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث وفي قول مالك ان غير المدخول بها يزول سلطانه عنها بواحدة فا كتني بها ولنا أنها لم تطلق بلفظ الثلاث ولا نوت ذلك فلم تطلق ثلاثا كما لو أتى الزوج بالكنايات الحفية وهدذا اذا لم تنو الا واحدة فان نوت اكثر منها وقع ما نوت لأنها علك الثلاث بالتصريح فلكنها بالكنايات كالزوج وهكذا ان أتت بشيء من الكنايات فحكها فيها حكم الزوج ان كانت مما يقد بها وانكانت من الكنايات الحفية نحو قولها لا تدخل علي الثلاث من الزوج وقع بها الثلاث اذا أتت بها وانكانت من الكنايات الحفية نحو قولها لا تدخل على ونحوها وقع ما نوت .قال احمد اذا قال لها امرك بيدك فقالت لا تدخل علي الا باذن سواء في ذلك ان خمل واحدة فواحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء، وكذلك ان جمل ان قالت واحدة فواحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك ان جمل ان قالت واحدة فواحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك ان جمل

(الحزالثامن)

بالسلاخ ذي الحجة لانه لما عرفها بلام التعريف الصرفت إلى السنة المعروفة الني آخرها ذو الحجة ، فان قال أردت بالسنة اثنى عشر شهراً قبل لان السنة اسم لها حتيقة

( فصل ) فان قال أنت طالق في كل سنة طلقة فهذه صفة صحيحة لأنه يملك إيقاءه في كل سنة فاذا جعل ذقك صفة جاز ويكون ابتداء المدة عقيب بمينه لان كل أجل ثبت عطاق العقد ثبت عقيبه كنوله والله لا كامتك سنة فيقع في الحال طلقة لانه جعل السنة ظرفا للطلاق فتقع في أول جزء منها ه وتقع الثانية في أول الثالثة في أول الثالثة أن دخلتا عليها وهي في نكاحه لـكونها لم تقض عدتها عدتها أو ارتجعها في عدة الطلقة الاولى وعدة الثانية أو جدد نكاحها بعدأن بانت ، فأن انقضت عدتها فبانت منه ودخلت السنة الثانية وهي بائن لم تطاق لـكونها غيرزوجة ، فأن تزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عميب تزويجه لها لانه جزء من السنة الثانية التي جملها ظرفا للطلاق وعلا له وكان سبيله أن نقع في أولها فمنع منه كونها غير محل الطلاق لعدم نكاحه حينئذ فاذا عادت الزوجية وقع في أولها ، وقال القاضي تطلق بدخول السنة الثائة ، وعلى قول التميمي ومن وانقه تنحل الصفة بوجودها في حال البينونة فلا تعرد محال ، وأن لم يتزرجها حتى دخلت السنة الثائة ثم نكحها الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الخامسة ، وعلى قول القاضي لا طنق الا بدخول الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الخامسة ، وعلى قول القاضي لا طنق الا بدخول الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الحمة وعلى قول القاضي واختلف في مبدأ السة الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الحمة وعلى قول القاضي في مبدأ السة الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الحمة وعلى قول القاضي في مبدأ السة الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الخامسة ، وعلى قول التميمي قد المات الصفة، واختلف في مبدأ السة الرابعة ثم تطلق الثائة بدخول الخامسة ، وعلى قول التميمي قد المات الصفة، واختلف في مبدأ السة

امرها بيد اجنبي فأتى بهذه الكنايات لا يقع شيء حتى ينوي الوكيل الطلاق ثم ان طلق بلفظ صريح ثلاثاً أو بكناية ظاهرة وقات الثلاث وانكان بكناية خفية وقع ما نواه

## ﴿ باب ما مختاف به عدد الطلاق ﴾

(علك الحر ثلاث طلقات وان كان تحته امة و علك العبد اثنتين وان كانت تحته حرة) وجملة ذلك ان الطلاق معتبر بالرجال فان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو امة روي ذلك عن عمر وعمان وزيدوا بن أو امة وان كان عبداً فطلاقه اثنتان حرة كانت زوجته أو امة روي ذلك عن عمر وعمان وزيدوا بن عباس وبه قال سميد بن المسيب ومالك والشافعي واسحاق وابن المنذر، وقال ابن عمر ايها رق نقص الطلاق برقه فطلاق العبد اثنتان وان كان تحته حرة وطلاق الامة اثنتان وان كان زوجها حراً ، وعنه أن الطلاق بالنساء فيملك زوج الحرة ثلاثا وان كان عبداً وزوج الامة اثنتين وان كان حراً روي ذلك عن على رضي الله عنه وهو قول ابن مسعود و بهقال الحسن وابن سير ف وعكر مة وعبيدة ومسروق فالزهري والحكم وحماد والثوري وابو حنيفة لما روت عائشة عن النبي علياته قال «طلاق الامة تطليقنان» رواه ابو داود وابن ماجه ولان المرأة محل الطلاق فيعتبر بها كالمدة

((1)

(المغنى والشهر حالكمر)

الثانية فظاهر ماذكره القاضي ان أولها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من حين عينه لانه جعل ابتداء المدة حين يمينه وكذلك قال أصحاب الشافعي ، وقال أبوالخطاب ابتداء السنة الثانية أول المحرم لانها السنة المعروفة فاذا على ما يتكرر على تكرر السنين انصرف إلى السنين المعروفة كقول الله تعالى (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام) وان قال أردت بالسنة اثنى عشراً قبل لانهاسنة حتميقة ، وأن قال نويت أن ابتداء السنين أول السنة الجديدة من المحرم دين قال القاضي ولا يقبل منه في الحكم لانه خلاف الظاهر والاولى أن يخرج على روايتين لانه محتمل مخالف الظاهر

( فصل ) إذا قال أنت طالق إذا رأيت هلال رمضان طلفت برؤية الناس له في أول الشهر، وبهذا قال الشافعي، وقال ابوحنيفة لاتطلق إلا أن يراء لانه على الطلاق برؤية نفسه فأشبه مالو علمه على رؤية زيد

ولنا أن الرؤبة المهلال في عرف الشرع العلم به في أول الشهر بدليل قوله عليه السلام « اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه نافطروا » والمراد به رؤية البعض و عصول العلم فالصرف لفظ الحالف الى عرف الشرع كالو قال إذا صليت فأنت طالق فاله ينصرف إلى الصلاة الشرعية لا إلى الدعا، وفارق رؤبة زيد فأنه لم يثبت له عرف شرعي يخالف الحقيقة وكذاك لولم يوه أحد لكن ثبت الشهر بتمام العدد طلقت لانه قد علم طلوعه بتمام العدد ، وأن قال أردت أذا رأيته بعيني قبل لانها رؤبة حقيقة وتنعلق الرؤبة برؤبة الهلال بعد الغروب فان رأى قبل ذلك لم تطلق لان هلال الشهر ما كان في أوله

ولذا ان الله خاطب الرجال بالطلاق فكان محله معتبراً بهم ولان الطلاق خالص حق الزوج وهو عما يختلف بالرق والحرية فكان اختلافه به كمدد المذكوحات ، وحديث عائشة قال ابو داود رواه مظاهر بن أسلم وهو مذكر الحديث وقد اخرجه الدارقطني في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله مؤليلية و طلاق العبد اثنتان فلا تحل له حتى تذكح زوجاً غيره وقروء الامة حيضتان وتبروج الحرة على الامة ولا تبروج الامة على الحرة » وهذا نص ولان الحر علك ان يبروج اربعاً فملك طلقات ثلاثاً كما لوكان تحته حرة طلاقه ثلاث وان العبد الذي تحته امة طلاقه اثنتان، واعا الحلاف في ان الحر الذي زوجته حرة طلاقه ثلاث وان العبد الذي عبد ما بقي عليه درهم وطلاقه واحكامه كامها احكام العبد وهذا صحيح فانه جاء في الحديث هالمكانب عبد ما بقي عليه درهم » ولانه يصح عتقه ولا ينكح الااثنتين ولا يبروج ولا يتسمرى الا باذن سيده وهذه أحكام العبيد فيكون طلاقه كطلاق سائر العبيد ، وقد روى الاثرم في سننه عن سايان بن يسار مكانب ام سلمة طلق امراة حرة تطليقتين فسأل عبان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك والمدبر كالعبد القن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيها حكام العبد رفصل)قال احده في العبد القن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيها حكام العبد وفصل)قال المهد القن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيهاحكام العبد وفصل)قال المحد في المواحد أن العبد القن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيهاحكام العبد

ولانناجه الرؤية الهلال عبارة عن دخول أول الشهر و يحتمل أن تطلق برؤيته قبل الغروب لانه يسمى رؤية والحكم متعلق به في الشرع ، فان قال أردت اذا رأيته أنا بعيني فلم بره حتى أقمر لم تطلق لانه ايس الملال واختلف فيما يصبر به قمراً فقبل بعد ثالثة وقبل اذا استدار وقبل إذا بهر ضوؤه

( فصل ) قال احمد أذا قال لها أنت طالق لبلة الفدر يعترنها أذا دخل العشر وقبل العشر أهل المدينة يرونها في السبم عشرة إلا أن المثبت عن النبي على العشر الاواخر أما أمره باجتنابها في العشر الان النبي على الله أمر بالتماس لبلة القدر في العشر الاواخر فيحتمل أن تكون أول لبلة منه وبمكن أن هذا منه على سبيل الاحتياط ولا يتحتق حنثه إلى آخر لبلة من الشهر لاحتيال أن تكون هي تلك الليلة منه على سبيل الاحتياط ولا يتحتق حنثه إلى آخر لبلة من الشهر لاحتيال أن تكون هي تلك الليلة من الشهر الاحتيال أن تكون هي تلك الليلة من الشهر المناسبة الله المناسبة الله المناسبة المناسبة المناسبة الله المناسبة المناس

( فصل ) واذا على طلاقها على شرط مستقبل ثم قال عجات لك تلك الطلقة لم تتعجل لانهامعلقة بزمن مستقبل فلم يكن له الى تغييرها سبيل، وإن أراد تعجيل طلاق سوى تلك الطلقة وقعت بها طلقة فاذا جاء الزمن الذي على الطلاق به وهي في حباله وتع بها الطلاق المعلق

( فصل ) اذا قال أنت طالق غداً اذا قدم زيد لم نطاق حتى يقدم لان اذا اسم زمن مستة بل فعناه أنت طالق غداً وقت قدوم زيد وإن لم يتدم زيد في غد لم نطاق ، وإن قدم بعده لانه قيد فعناه أنت طالق غداً وقت قدوم ذيد وإن لم يتدم زيد في غدم زيد بعد موتها لم تطلق لان طلاقها بقدوم وقدم زيد بعد موتها لم تطلق لان الوقت الذي أوقع طلاقها فيه لم يأت وهي محل قطلاق فلم نطلق كا لو ماتت قبل دخول ذلك البوم ،

وكذلك كل ما يجري بالحساب انما جعل له نكاح ثلاث لان عدد المنكوحات يتبعض فوجب ان يتبعض في حقه كالحد فكذلك كان له از ينكح نصف ما ينكح العبدوذلك ثلاث، وأما الطلاق فلا تمكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله ان يكون له ثلاثه ارباع الطلاق و ايس له ثلاثه ارباع فكل في حقه ولان لاصل اثبات الطلقات انثلاث في حق كل مطابق و انما خواف في حق من كمل الرق فيه ففيها عداه يبقى على الاصل في مسئلة ﴾ ( فاذا قال انت الطلاق أو الطلاق لي لازم و نوى الثلاث طلقت ثلاثًا)

قال القاضي لاتخنلف الرواية عن احمد فيمن قال لا مرأته انت الطلاق انه يقع نواه أو لم ينوه وبهذا قال أبو حنيفة ومالك ولاصحاب الشافي وجهان (احدهما) انه غيرصر بح لانه مصدروا لاعيان لانوصف بالمصادر إلا مجازاً

وانا ان الطلاق لفظ صريح فلم يفتقر الى نية كالتصرف وهو ستعمل في عرفهم قال الشاعر: انوهت باسمي في العالمين وافنيت عمري عاما فما ما فانت الطلاق وانت الطلاق وانت الطلاق ثلاثا تماما

قوطم أنه مجاز قلنا نعم الاانه يتعذر حمله على الحقيقة ولا محل له يظهر سوى هذا المحمل فنعين فيه. اذا ثبت ذلك فأنه اذا قال انت الطلاق او الطلاق لي لازم او الطلاق يلزمني او علي الطلاق فهو

وإن قال أنت طالق يوم يقدم زيد فقدم أيلا لم تطلق لأنه لم يوجد الشرط إلا أن يريدبالبوم الوقت فتطلق وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تعالى (ومن يولهم يومئذ ديره) وإن مات المرأة غدرة وقدم زيد ظهراً ففيه وجهان :

( أحدهما ) نتبين أن طلاقها وقع من أول اليوم لامه لو قال أنت طالق بوم الجمعة طلقت من أوله فكذا اذا قال أنت طالق بوم يقدم زيد ينبغي أن تطلق بطلوع فجره

(والثاني) لايقع الطلاق لان شرطه قدرم زيد ولم يوجد إلا بعد موت المرأة فلم يقع بخلاف يوم الجمعة فان شرط الطلاق مجي، يرم الجمعة وقد وجد وهها شرطان فلا يؤخذ بأحدهما والاول أولى وليس هذا شرطا أنها هو بيان للوقت الذي يقع فيه الطلاق معرفا بفعل يقع فيه فيقع في أوله كقوله أنت طالق اليوم الذي يقدم فيه زيد فكذ فك الومات الرجل غدوة ثم قدم زيد أو مات الزوجان قبل قدوم زيد كان الحكم كما لو مات المرأة ، واو قال أنت طالق في شهر رمضان إن قدم زيد نقدم فيه خرج فيه وجهان

( أحدهما ) لانطلق حتى بقدم زيد لان قدومه شرط فلا يتقدمه الشروط بدليل مالو قال أنت طالق إن قدم زيد فانها لا طالق قبل قدومه بالاتفاق وكما او قال اذا قدم زيد

( والثاني ) أنه إن قدم زيد تبينا وقوع الطلاق من أول الشهر قياسا على المسئلة التي قبل هذه

بمثابة قوله الطلاق لمزمني لان من يلزمه شيء يضره فهو عليه كالدين. وقد اشتهر استعال هذا في إيقاع الطلاق فهو صريح فأنه يقال لمن وقع طلاقه لزمه الطلاق وقالوا اذاعة ل الصبي الطلاق فطلق لزمه ولعلهم ارادوا لزمه حكمه فحذ فوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه ثم اشتهر ذاك حتى صارمن الاسماء العرفية وانغمرت الحقيقة فيه ويتع مانوا. واحدة أو اثنتين او ثلاثا

﴿ مسئلة ﴾ ( فان لم ينو شيئا ففيهروايتان)

أحداهما يقع النالات نصعليها أحمد في رواية مهنا وهي اختيار أبي بكر لان الالف واللام الاستغراق فتقتضي استغراق الديمل وهو ثلاث (والثانية) انها واحدة لانه يجتمل ان نعود الالف واللام الهي معهود يربد الطلاق الذي أوقعته ولان الالف واللام في أسها. الاجناس تستعمل الهير الاستغراق كثيراً كتوله ومن اكره على الطلاق وإذا عقل الصبي الطلاق وأشباه هذا مما يراد به ذلك الجنس ولايفهم منه الاستغراق، فعند ذلك لا عمل على التعميم الا بنية صارفة اليه ، قال شيخنا والاشبه في هذا جميعه ان يكون واحدة في حال الاطلاق لان أمل العرف لا يعتقد و نه ثلاثا ولا يعلمون ان الالف واللام الاستغراق فلا بريدون الاما يعتقدونه مقتضى لفظهم فيصير كأنهم نوواواحدة

( فصل ) فاماان قال لامر أنه انت طالق ثلاثافهي ثلاث وان نوى واحدة ، لا نعلم ببن أهل العلم

(فصل) اذا قال أنتطالق اليوم وطالق غداً طاقت واحدة لأن من طاقت اليوم فهي طالق غداً ، وإن قال أردت أن تطلق اليوم وتطلق غداً طاقت طاقتين في اليومين ، وإن قال أردت أنها نطاق في أحد اليومين طاقت اليوم ولم تطلق غدا لانه جعل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله ، وإن قال أردت نصف طافة اليوم ونصف طاقة غداً طاقت اليوم واحدة وأخرى غداً لان النصف يكل فيصير طاقة تامة ، وإن قال أردت نصف طافة اليوم وباقبها غداً احتمل ذهك أيضا واحتمل أن لانطاق الا واحدة لانه اذا قال نصفها كملت اليوم كاما فلم يبق لهما بقية تفع غداً ولم يقع شيء غيرها لانه ماأوقعه ، وذكر القاضي هذا الاحتمال أيضا في المسئلة الاولى أيضا وهو مذهب الشافعي . ذكر أصحابه فيها الوجهين

( فصل ) اذا قال أنت طالق البوم اذا جاء غد فاختار القاضي ان الطلاق يقع في الحال لا نه علقه بشرط محال فاغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لاسنة اطلائها ولا بدعة أنت طالق السنة ، وقال في المجرد لا يقم لان شرطه لم يتحقق لان مقتضاه وقوع الطلاق اذا جاء غد في اليوم ولا يأني غد إلا بعد فوات اليوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي

( فصل ) اذا قال أنت طالق أمس ولا نية له فظاهر كلام احمد أن الطلاق لا يقع فروي عنــه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وأنما تزوجها اليوم ليس بشيء وهذا قول أبي بكر ، وقال القاضي

فيه خلافا لان اللفظ صريح في الطلاق الثلاث والنية لانعارض المعريح لأنها أضعف من اللفظ كما لا يعارض النص القياس النياث نص فيها لا يحتمل لا يعارض النيص القياس النياث نص فيها لا يحتمل الواحدة محال فاذا نوى واحدة فقد نوى مالا يحتمله فلم يصح كالوقال له على ثلاثة دراهم وقال اردت واحدا في مسئلة ) ( وان قال انت طالق و نوى ثلاثا ففيه روايتان)

احداهما تطلق ثلاثاً وهو قول مائك والشاني وأبي عبيد وابن المنذر لان لفظه لو قرن به افظ الثلاث كان ثلاثا فاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالـكنايات ولانه نوى بلفظه ما يحتمله فوقع ذلك به كالـكناية وبيان احتال اللفظ العدد أنه يصح تفسيره به فيقول انت طالق ثلاثا ولان قوله طالق اسم فاعل واسم الفاعل يقتضي المصدر كا يقتضيه الفعل والمصدر يقع على القليل والـكثير

( والرواية الثانية ) لانقم الاواحدة وهو قول الحسن وعمروبن ديناروالثوري والاوزاي وأصحاب الرأي لان هذا اللفظ لايتضمن عددا ولا بينونة فلم يقع به الثلاث كالو قال انت واحدة . بيانه ان قوله انت طااق اخبار عن صفة هي عليها فلم يتضمن العدد كقوله قائمة وحائض وطاهر ، والاولى أصح لما ذكرنا ، وفارق قوله انت حائض وطاهر لان الحيض والطهر لا يكن تعدده في حقها والطهر يمكن تعدده (فصل) فان قال انت طالق طلاقا و نوي الا اوقع ثلاث لا فاصر يح بالمصدر والمصدر يقع على القليل

في بعض كتبه بقع الطلاق ، وهو مذهب الشانعي لانه وصف الطاةة ، ما لا تتصف به فانت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لها ولا بدعة أنت طلق السنة أو قال أنت طانق طافة لا تارمك ، ووجه الاول أن الطلاق , فع الاستباحة ولا بمكن رفعها في الزمن الماضي فلم يقم كما لو قال أنت طالق قبل قدوم زيد بيو، بين فقدم اليوم فان أصحابنا لم مختلفوا في أن الطلاق لا يقع وهو قول أكثر أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولانه على الطلاق بمستحيل فلفا كالو قال أنت طالق ان قلبت المحجر ذهباء وان قال أنت طالق قبل أن از وجك فالحكم فيه كالوقال أنت طالق أنت طالق أن ورأيت بخط أبي بكر في جزء مفرد أنه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أنز وجك طاقت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع بخط أبي بكر في جزء مفرد أنه قال اذا قال أنت طالق قبل من أن يتووجها ثانيا وهذا الوقت قبله فوقع في الحال كالوقال أنت طالق أمس أو قبل أن قروجك أينا هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه وان لم يكن وجد طافة الا ومود أو ذوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه وان لم يكن وجد طافة الا واد أن أو الخطاب وقال القاضي يقبل على ظاهر كالام أحد لا نه فسره بالحتماء ولم يشترط وحود ، وان أراد أني كنت طاقتك أمس فكذبه ازمته الطانة وعليها العدة من يومها لانها اعترف أن أمس لم يكن من عدمهاء وان مات ولم ببين مراده فعلى وجهن بنا. على اختلاف القواين في المطاق ان فلنا لا يقع أبه شيء لم يلز مه حال شيء لم يكن من عدمهاء وان مات ولم ببين مراده فعلى وجهن بنا. على اختلاف القواين في المطاق ان فلنا لا يقع أبه شيء لم يلز مه همنا

والكثير فقد نوى بلفظه مابحتمله وان نوى واحدة فهي واحدة وان اطاق فهي واحدة لأنه اليةين وان قال انت طالق الطلاق وقع ما وا. 6 وان لم ينو شيئا نذ كر القاضي فيهاروايتين

(احداهما) تقم الثلاث لان الالفواللام للاستغراق فيقتضي استغراق الكل و هو ثلاث (والثانية) انها واحدة لماذكرنا من أن الالف واللام تعرد إلى المعرر د

( مسئلة ) ( وان قال أنت طالق واحدة ونوى ثلاثًا لم يقم الا واحدة )

لان لفظه لايحتمل أكثر منها فاذا نوى ثلاثا فقد نوى مالا يحتمله لفظه فلو وتع أكثر من ذلك لوقع عجرد النية ومجرد النية ومجرد النية لايقع بها طلاق ، وقال أصحاب الشافعي تقع ثلاث في أحد الوجهين لانه يحتمل واحدة معها اثنتان وهذا لا يصح فان قوله معها اثنتان لا يؤديه مسنى الواحدة ولا يحتمله فنيته فيه نية مجردة فلا يعمل كما لو نوى الطلاق من غير لفظه ، وفيه لاصحابنا أنه يقع ثلاث والاول أصح

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن قال أنت طالق هكذا وأشار بأصابه الثلاث طافت ثلاثا )

لان قوله هكذا صريح بالنشبيه بالاصابع في العدد وذلك يصاح بيانًا كما قال النبي عَلَيْتُنْتُو ﴿ الشَّهُرُهُكُذَا وهكذا ﴾ وأشار بيده مرة ثلاثين ومرة تسما وعشرين فان قال أردت تعدد المعتوقين قبل منه لانه (فصل) وان قال لروجة أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فندم بهد شهر وجزء يقع الطلاق فيه تبينا أن طلاقه وقع قبل الشهر لانه ايقاع للطلاق بعد عقده ، وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباء يقم الطلاق عند قدوم زيد لانه جعل الشهر شرطا لوقوع الطلاق فلا يسبق الطلاق شرطه ولنا أنه أوقع الظلاق في زمن على صفة فاذا حصلت الصفة وقع فيه كما لو قال أنت طالق قبل رمضان بشهراً وقبل موتك بشهر فان أبا حنيفة خاصة يسلم ذلك ولا يسلم أنه جعل الشهر شرطا و ايمس فيه حرف شرط ، وان قدم قبل مضي شهرلم يقم بغير اختلاف بين أصحابنا وهو قول أكثر أصحاب الشافهي لانه تعليق الطلاق على صفة كان وجودها ممكنا فوجب اعتبارها وان قدم زيد بعد الحلا الشافهي لانه لا بد من جزء يقع الطلاق فية ، فان خالها بعد تعليق طلاقها بيوم ثم قدم زيد بعد الحلة بشهر وساعة تبينا أن الخلع وقع صحيحاً ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا وان قدم بعد عقد الصفة بشهر وساعة تبينا أن الخلاق وبطل الحلى وجودها بعد عقد الصفة بيوم ثم قدم زيد بعد شهر وساعة الرجية يصح خلمها ، وان كانت بحالها فمات أحدها بعد عقد الصفة بيوم ثم قدم زيد بعد شهر وساعة من حين عقد الصفة لم يرث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق كان قد وقع قبل موت الميت .نها الرجية يصح خلمها إلا أن يكون الطلاق رجعيا فانه لا يقطع التوارث مادامت في العدة فان قدم موت الميت .نها بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقم طلاق ، فان قال أنت طالق قبل موت الميت بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقم طلاق ، فان قال أنت طالق قبل موتي بشهر بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقم طلاق ، فان قال أنت طالق قبل موتي بشهر

يحتمل ما يدعيه ، فأما ان قال أنت طالق وأشار بأصابعه الثلاث ولم يقل مكذا لم يقع الاواحدة لان اشار ته لا تكفى ( فصل ) وان قال لاحدى امرأتيه أنت طالق واحدة بل هذه وأشار إلى الاخرى ثلاثا طلقت الاولى واحدة والثانية ثلاثا لانه أوقعه بها كذلك أشبه مالو قال له على هذا الدرهم بل هذا فانه بجب الدرهمان ولا يصح اضرابه عن الاول

﴿ مسئلة ﴾ ( وانقال أنت طالق كل الطلاق أواً كثره أو جميعه أومنتهاه أوطالق كأ لف أو بعد د الحصى أو الفطر أو الرمل أو الريح أوالتراب طلقت ثلاثا وان نوى واحدة )

لان هذا يقتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر فأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وانقال كهدد الما، أو التراب وقع ثلاث ، وقال ابوحنيفة يقع واحدة بائن لان الما، والتراب من أسها، الاجناس لاعددله ولنا أن الما، تتعدد أنواعه وقطراته والتراب تتعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصى ، وان قال يامائه طابق أو أنت مائه طابق طلقت ثلاثا ، وان قال أنت طالق كأنه أو الف فهي ثلاث قال احد فيمن قال أنت طالق كأنف تطليقة فهي ثلاث ، وبه قال محمد بن الحسن و بعض أصحاب الشافعي وقال ابو حنيفة وابو يوسف ان لم يكن له نية وقعت واحدة لأنه لم يصرح بالعدد ، وانما شبهها بالالف وليس الموقع المشبه به

ولنا أن قوله كأ اف يشبه العدد خاصة لانه لم يذكر إلا ذلك فوقع العدد كقوله أنت طالق

فات أحدها قبل مضي شهر لم يقع طلاق لان الطلاق لا يقع في المأضي وان مات بعد عقد اليمين بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في اللك الساءة ولم يتوارثا إلا أن يكون الطلاق رجعيا ويموت في عدتها وان قال أنت طالق قبل موته من حين عقد الصفة على الطلاق فوقع في أوله وان قال قبل موتك أو موت زيد فكذلك، وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد أو قبل دخولك الدار ، فقال القاضي تطانى في الحال سواء قدم زيد أو لم يقدم بدليل قول الله تعالى ( يأيها الذين أوتوا الدكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نظمس وجوها فنردها على أدبارها ) ولم يوجد الطمس في المأمورين ولو قال الملامه اسقني قبل أن أضربك فسقاه في الحال على أدبارها ) ولم يوجد الطمس في المأمورين ولو قال الملامه اسقني قبل أن أضربك فسقاه في الحال وإنماية على أدبارها ) ولم يوجد الطمس في المأمورين ولو قال الملامه اسقني قبل أن أضربك فسقاه في الحال وإنماية في الجزء الدي يبقى، وان قال أنت طالق قبيل موتي أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحال وإنماية فيل موت زيد وعمر و بشهر ، فقال القاضي نقه لق الحرة اليسير الذي يبقى، وان قال أنت طالق قبل موت زيد وعمر و بشهر ، فقال القاضي نقه لق الصفة باولها موتا لان اعتباره بالثاني يفضي إلى قبل موت زيد وعمر و بشهر ، فقال القاضي نقه لق الحدة الولما والمناول لا يفضى الى ذلك ف كان أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا قال لها إذا طلقتك فأنتطالق فاذا طلقها لزمه اثنتان إذا كانت مدخولا بها واز كانت غير مدخول بها لزمته واحدة )

وجملة ذلك أنه إذا قال لمدخول بها إذا طلقتك فأنت طانق ثم قال أنت طالق وقعت واحدة

كمدد الالف، وفي هذا انفصال عما قال، وان قال أردت أنهـا كالف في صعربتها دين، وهل يقبل في الحـكم ? يخرج على روايتين

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال أشد الطلاق او أغلظه أو أطوله أو أعرضه أو مل. الدنيا ونوى الثلاث وقع الثلاث وقع الثلاث وان لم ينوشيئاً أونوى واحدة فهي واحدة)

قال أحمد فيمن قال لام أنه أنت طالق مل البيت فان أراد الفلظة عليها يعني يريد أن تبدين منه فهي ثلاث فاعتبر نيته فدل على انه إذا لم ينو تقع واحدة وذلك لان هذا الوصف لايقتضي عدداً وهذا لانعلم فيه خلافا فاذا وقعت الواحدة فهي رجعية وبهذا قال الشانعي

وقال أبوحنينة وأصحابه تكون بائنا لانه وصف الطلاق بصنة زائدة فيقتضي الزيادة عليها وذلك هو البينونة، ولنا أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفاء عدد ولا عوض فكان رجعيا كقوله أنتطالق، وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم فاذا ثبت ثبت في الدنيا كابا فلا يقتضي ذلك زيادة فان قال أنت طالق مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نية له وقعت طلقة رجعية وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة نقع بائنا، وقال أصحابه ان قال مثل الجبل كانت رجعية وان قال مشل عظم الجبل كانت وجعية وان قال مشل عظم الجبل كانت بائنا ووجه القولين ما تقدم

بالماشرة وأخرى بالصفة لأنه جعل تطلية بما شرطا لوقوع طلاقها فاذا وجد الشرط وقع الطلاق، وان كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم تقع الثانية لانها لاعدة عليها ولا تمكن رجعتها فلايقم طلاقها إلا بأننا فلا يقم الطلاق ببائن

( فصل ) فان قال عنيت بقولي هذا الله تكونين طالفا بما أوقعته عليك ولم أرد إيفاع طلاق سوى ماباشر تك به دين وهل يقبل في الحكم ؛ يخرج على روايتين ( إحداهما ) لا يقبل وهو مذهب الشافي لأن خلاف الظاهر أذ الظاهر أن هذا تعليق الطلاق بشرط الطلاق ولان اخباره أياها بوقوع طلاقه بها لافائدة نيه ( والوجه الثاني) يقبل قوله لانه يحتمل ماقاله فقبل كا لوقال لها أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثاني التأكيد أو إفهامها

( فصل ) فان قال اذا طلقتك فأنت طالق ثم علق طلاقها بشرط ثل قوله ان خرجت فأنت طالى فخرجت طلقة بعد عقد الصفة ولو قال أولا طلى فخرجت طلقت بخروجها ثم طلقت بالصفة أخرى لانه قد طقها بعد عقد الصفة ولو قال أولا ان خرجت فأنت طالق ثم قال ان طلقتك فأنت طالق فخرجت طلقت بالخروج ولم تطنق بتعليق الطلاق بطلاقها لانه لم يطلقها بعد ذلك ولم محدث عليها طلاقا لان ايقاعه الطلاق بالخروج كان قبل نعليقه الطلاق بتطليقها فلم توجد الصنة فلم بقع وان قال ان خرجت فأنت طالق ثم قال از وقع عليك طلاقي فأنت طالق فخرجت طلفت بالخروج ثم تطلق الثانية بوقوع الطلاق عليها إن كانت مدخولا بها

( فصل ) وإن قال لها كلما طلفت فأنت طالق فهذا حرف يقتضي التكرار فاذا قال لها بعد ذلك

ولنا أنه لا يملك إيتاع البينونة فانها حكم وليس ذلك اليده وأنما تثبت البينونة بأسباب معينة كالحام والطالق قبل الدخول في لك مباشرة سببها فثبتت وأن أراد اثباتها بدون ذلك لم تثبت عويمة ما أن بكون ابتداء الطلاق عليه أو عليها ليعجلها أو لحب أحدهما صاحبه ومشقة فراقه عليه الم ويحتمل أن بكون يقم أمر زيد بالشك عنان قال أقصى الطلاق أو أكثره فلكذلك في قياس المذهب عويحتمل أن يكون يقم أمر زيد بالشك عنان قال أقصاء آخره وآخر الطلاق الثالة ومن ضرورة كونها ثالثة رقوع اثلمتين، وان قال أنم الطلاق وأكله فواحدة إلا أنها تكون بنيته

﴿ مسئلة ﴾ ( وانقال أنت طالق من واحدة إلى ثلاث وقع طلقنان )

وجهذا قال أبر حنيفة لان ما بعد الغاية لا يدخل فيها كقوله تعالى (ثم الموا الصيام الى الله ) والما كانت بعنى مع وذلك خلاف موضومها ، وقال زفر : تطاق واحدة لان ابتداء الغاية ليس منها كفوله بعنك من هذا الحائط الى هذا الحائط ، ويحتمل أن تطاق ثلاثا وهو قول أبي يوسف ومحمد لا به نطق بما الم بجز إلفاؤها و كقوله بعنك هذا الثوب من أوله الى آخره

ولنا على أن ابتداء الغابة يدخل قوله خرجت من البصرة فأنه يدل على أنه كان فيها وأما أنها. (المغني والشرح الكبير) (٤٢) (الجزء النامن) أنت طالق وقع بها طلقتان إحداهما بالمباشرة والاخرى بالصفة ولا تقع ثالثه لان الثانية لم تقع بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كلما طلقتك يقتضي كلما أوقعت عليك العلاق وهذا يقتضي تجديد ايقاع طلاق بعد هذا القول وانما وقمت الثانية قبهذا القول ، وان قال لها بعد عقد الصفة ان خرجت فأنت طالق فخرجت طلقت بالخروج طلقة و بالصفة أخرى لا به قد طفها ولم تفع الثالثة وان قال لها ، كلما أوقعت عليك طلاقا فأنت طالق ، وذكر القاضي في كلما أوقعت عليك طلاقا فأنت طالق ، وذكر القاضي في هذه انه اذا وقع عليها طلاقه بصفة عقدها بعد قوله اذا أوقعت عليك طلاقا فأنت طالق لم تطاق لاز ذلك ايس بايقاع منه وهذا قبل بعض أصحاب الشافعي وفيه نظر قانه قد أرقع الطلاق عليها بشرط فاذا وجد الشرط فهو المرقع الطلاق عليها بالشرط كلما وقع عليك طلاقي فأنت طالق ثم رقعت عليها طلفة بالمباشرة أو بصفة عقدها قبل ذلك أو بعده كلما وقع عليك طلاقي فأنت طالق ثم وقعت الثالث ثم خرجت وقعت عليه عالم ان خرجت فأنت طالق ثم قال كلما وقع عليك طلاقي فأنت طالق أن تطالق بوقوع الشائية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينا وقع يقتضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينا وقع يقتضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينا وقع يقتضي وقوع أخرى بوقوع الثانية والنقل فما اذا طابقي فأنت طالق ثم قال أنت طالق شم قال أنت طالق أن طالق علم المفتين هو تطابق منه وهو وقوع ثلاثا واحدة بالمباشرة و اثنتين بالصفتين لان نطابقه لها يشتمل على الصفتين هو تطابق منه وهو وقوع ثلاثا واحدة بالمباشرة و اثنتين بالصفتين لان نطابقه لها يشتمل على الصفتين هو تطابق منه وهو وقوع الاثان واحدة بالمباشرة و اثنتين بالصفة بين المنتف بالمباشرة و تطابق منه وهو وقوع الملاق وقوع المباشرة و تطابق منه وهو وقوع وقوع المحالة و تطابق المهود وقوع وقوع المدة بالمباشرة و المباشرة و تطابق المنات بالمباشرة و تطابق المباشرة المباشرة و تطابق المباشرة المب

الماية فلا يدخل بمقتضي اللفظ ولو احتمل الدخول وعدمه لم يقع الطلاق بالشك فان قال انت طالق ما ببن واحدة وثلات وقعت لأنها التي بينها

﴿ مسئلة ﴾ ( وأذا قال أنت طالق طاقة في اثنتين ونوى طلقة مع طلقتين وقعت الثلاث)

وأن نوي موجبة عند الحساب وهو يهرفه طلقت طلقتين وأن لم يهرفه فكذلك عند ابن حامد وعند القاضي تطلق واحدة وأن لم ينو وقع بأمرأة الحاسب طلقتان و غيرها طلقه ومحتمل أن تطلق أذا قال أنت طالق طلقة في ظلقتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاثا فهي ثلاث لا له بغير نفي عن كقوله تعالى ( ادخلي في عبادي ) فتقدير الكلام طلقة مع طلقتين فانأفر بذلك على نفسه قبل منه وأن قال أردت واحدة قبل أيضا وأن كان كان حاسبا وقال القاضي لا يقبل أذا كان عارفا بالحساب ووقع طلقتان لا نه خلاف ما أقتضاه اللهظ

ولنا انه فسر كلامه بما يحتمله نانه لا يبعد أن يزيد بكلامه مايريده العامي وأن لم يكن له نية وكان عارفاً بالحساب وقع طلقتان وقال الشانعي أن أطاق لم يتم الا واحدة لان لفظ الايقاع أنما هو الواحدة ومازاد عليها لم يحصل فيه لفظ الايقاع وأنما يقع الزائد بالقصد فاذا خلاعن القصد لم يقع الاما أوقعه وقال بعض أصحابه كقولنا وقال أبو حنيفة لا يقع الا واحدة سواء قصد به الحساب أولم يقصد به واحدة أو اثنتن لان الضرب أنما يصحفها له مساحة فأما مالامساحة له فلاحقيقة فيه العصاب واناحصل

طلاقه ، ولانه اذا قال أنت طالق علمنت بالمباشرة واحدة فتطلق الثانية بكونه طلقها وذلك طلاق منه واقع عليها فتطلق به الثالثة وهذا كله في المدخول بها فأما غير المدخول بها فلانطلق إلا واحدة في جميع هذا وهذا كله مذهب الشانعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخ لفا

( فصل ) فان قال كلما طلفتك طلاقا أملك فيه رجعتك فأنت طالق ثم قال أنت طالق طلفت اثنتين ( احداهما ) بالمباشرة ( والاخرى ) بالصفة إلا أن تكون الطلفة بعوض أو في غيرمدخول بها فلا تقع بها ثانية لانها تبين بالطلفة التي باشرها بها فلا علك رجعتها فان طلفها اثنتين طلفت الثالثة وقال أبو بكر قبل تطق وقبل لانطاق واختياري أنها تطق ، وقال أصحاب الشافعي لانطلق الثالثة لانا لو أوقعناها لم يلك الرجة ولم يوجد شرط طلاقها فيفضى ذلك الى الدور فبقطمه بمنع وقوعه

ولما أنه طلاق لم يكل به العدد بغير عوض في مدخول بها فيقع بها الني بعدها كالاولى فامتناع الرجعة ههذا لعجزه عنها لالعدم الملك كما لو طلفها واحدة وأغمي عليه عقيبها فان الثانية تقع ، وإن المتنعت الرجعة لعجزه عنها ، وإن كان الطلاق بعرض أو في غير مدخول بها لم يقع بها إلا الطاقة الني باشرها بها لانه لا يلك رجعتك فأنت طالق تم طلاق أملك فيه رجعتك فأنت طالق تم وقع عليها طلقة بمباشرة أو صفة طلقت ثلاثا وعنه الإنطاق لما ذكرناه في التي قبلها ، ولوقال لاموأنه اذا طلفت ثلاثا ، وقال المزني لانطاق وهو قياس قول أصحاب الشافهي لما تقدم

منه الايتاع في واحدة فوقمت دون غيرها

ولنا ان هذا الانظر موضوع في اصطلاحهم لا ثين فاذ لفظ به واطلق وقم كما لوقال انت طالق انتين وبهذا محصل الا نفصال عما قاله الشافعي فان الفظ الموضوع لا بحتاج معه الى نية فأما ما قاله أبر حنيفة فانا ذلك في موضع الحساب بالاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصارحتيقة فيه فأما الجاهل بمقتضي ذلك الحساب انه أطلق وقعت طلقة واحد ذلاز افظ الا يقاع الماهم لفظة واحدة وانماصار مصروفا الى اثنين بوضع أهل الحساب واصطلاحهم فمن لا يعرف اصطلاحهم لا يلزمه مقتضاه كالعربي ينطق بالطلاق بالمجمية وهو لا يعرف معناها فان نوى موجبه عند الحاب وهو لا يعرف فقال ابن حامد لا يقم هو كالحاسب قياسا عليه لاشتراكهما في النية وعند القاضي تطلق واحدة لا له إذا لم يعرف موجبه لم يقصد ايقاعه فهو كالعجبي ينطق بالطلاق بالعربي لا يفهمه وهذا قول اكثر أصحاب الشافي موجبه لم يعرف موجبه لانه لا يصح منه قصد مالا يعرفه و يحتمل ان تطبق ثلاثا بنا. على أن في معناها مع فالتقدير انت طائق طلقة مع طلقتين قال شيخنا ولم يفرق أصحابنا في ذلك بين ان يكون المتكلم بذلك من ملم عرف هو في هذا اولا والظاهر منه ارادته وهو المتبادر الى الفهم من كلامه بحمل على عرفهم والظاهر منه ارادته وهو المتبادر الى الغهم من كلامه

( فصل ) وإن قال لزوجته اذا طاقتك أو اذا وقع عليك طلاقي فأنت طالني قبله ثلاثا فلا نص فيها ، وقال القاضي تطاق ثلاثا واحدة بالمباشرة واثنتان من المعلق وهوقياس قول الشافعي وقول بعض أصحابه ، وقال ابن عقيل تطلق واحدة بالمباشرة وياغر المعلق لانه طلاق في زمن ماض فلا يتصور وقوع الطلاق فيه وهو قياس نص احمد وابي بكر في أن الطلاق لاية ع في زمن ماض و بهقال ابو العباس بن القاضي من أصحاب الشافعي ، وقال ابو العباس بن شريح و بعض الشافعيـة لانطنق أبداً لان وقوع الواحدة يقتضي وقوع ثلاث قبلها وذلك بمنع وقوعها فاثبانها يؤدي إلى نفيها فلا نثبت ، ولان إيقاء ايفضي الى الدور لا بها اذاوقعت وقع قبلها ثلاث فيمتنع وقوعها رما أفضى الى الدور وجب قعامه من أصله ولنا أنه طلاق من مكلف مختار في محل لنكاح صحيح فيجب أن يقع كما او لم يعقد هذه الصفة ولان عمومات النصوص تفتضي عموم وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه ( فان طلقها فلا شمر عالمله من بعدحتى تذكح وباغيره ) وقوله سبحانه ( والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ) وكذلك سائر النصوص ، وربحا غيره ) وقوله سبحانه ( والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ) وكذلك سائر النصوص ، ولان الله تعالى شرع الطلاق المعالحة تتعاق به وما ذكروه غير مسلم فانا ان قانا لا يقع الطلاق المعان فله وجه لانه أوقعه في زمن ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقع كما او قال أنت طالق فله وجه لانه أوقعه في زمن ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقع كما او قال أنت طالق

( فصل ) اذا قال أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع طلقتان نص عليه أحمد وقال الشافعية يقع ثلاث في أحد الوجهين لان قوله أنت طالق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مرتين فيدل على أنه أوقعها ثم أراد دفعها ووقع اثنتين آخرتين فوقع الثلاث

ولنا أن ما لفظ به قبل الاضراب لفظ به بعده فلم يلزمه أكثر مما بعده كقوله له على درهم بل درهان وقوله لا يجوز ايقاع ماأوقعه قلما بجوز أن نجبره بوقوعه مع وقوع غيره فلا يقع الزائد الشك (فصل) قال الشيخ رضي الله عنه وأذا قال أنت طالق نصف طلقة أو نصف طلقة أو نصف طلقتين طلقت طلقة وإذا قال أنت طالق نصف طلقة أو جزءا منها وإن قل وقع طلقة كاملة في قول عامة أهل العلم إلا داود قال لانطلق بذلك قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أنها تطلق بذلك منهم الشعبي والحارث العكلي والزهري وقتادة والشافعي وأصحاب الرأي وأبو عبيد قال أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز وأهل العراق وذلك لان ذكر مالا يتبعض في الطلاق ذكر أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز وأهل العراق وذلك لان ذكر مالا يتبعض في الطلاق ذكر أبو عبيد وهف طلقتين وقعت واحدة لان نصف الطلقتين طلقة وذكر أصحاب الشافعي وجها آخر أنه يقع طلقتان لان الفظ يقتضي النصف من كل واحدة منهما ثم يكمل وما ذكرناه أولى لان التنصيف يتحقق طلقتان لان الفظ يقتضي النصف وإيقاع ماأوقعه من غير زيادة فكان أولى

طالق قبل قدوم زيد ببوم فقدم في اليوم ولانه جمل الطلقة الواقعة شرطالوةوع الثلاث، ولا يوجد المشروط قبل شرطه فعلى هذا لايتنع وقوع الطلقة المباشرة ولايفضي إلى دور ولاغيره، وإن قلنا بوقوع الثلاث فوجهه أنه وصف الطلاق المعلق بما يستحيل وصفه به فلغت الصفة ووتع الطلاق كما لو قال أنت طالق طلقة لاتنقص عدد طلاقك أو لاتلزمك أو قال الله يسة أنت طالق للسنة أو قال للبدعة وبيان استحالته أن تعليقه بالشرط يقنضي وتوعه بعده لان الشرط يتقدم مشروطه ولذلك لو أطلق لوقع بعده وتعقيبه بالفاء في قوله فأنت طالق يقتضي كونه عقيبه وكون الطلاق المعلق بعده قبله محال فلا يصح الوصف به فلغت الصفة ورقع الطلاق كما لو قال اذا طلفتك فأنت طالق ثلاثا لاتلزمك نم يبطل ماذ كروه بقوله اذا انفسخ نكاحك فأنت طالق قبله ثلاثا ثم وجدمايفسخ نكاحها من رضاع أو ردة أو وط. أمها او ابنتها بشبهة فانه يرد عليه ماذ كروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذ كرو. ذريمة إلى أن لا يقع عليها الطلاق جملة ، وان قال أنت طالق ثلاثا قبيل وقوع طلاقي بك واحدة أو قال أنت طالق اليوم ثلاثًا ان طلقتك غداً واحدة فالكلام عابها من وجه آخر وهو وارد على المسئلتين جميما وذلك أن الطلقة الموقعة يقتضي وقوعها وقوع مالا يتصور وقوعها معه فيجب أن يقضى بوقوع الطلغة الموقعة دون ماتملق بها لان مانعلق بها تابع ولا يجوز ابطال المتبوع لامتناع حصول التبع فيبطل التابع وحده كم لو قال في مرضه اذا أعنقت سالما فغانم حر ولم مخرج من

لان ثلاثة الانصاف طلقة ونصف وكمل النصف فصار طلفتين وهــذا وجه لاصحاب الشافعي ولهم وجه آخر أنها لانطلق إلا واحدة لانه جعل الانصاف من طلقة واحدة فسقط ما ليس منها ويقع طلقة لان إسقاط الطلاق الموقع من الاول في المجلس لاسبيل اليه وأنما الاضافة الى الطلقة الواحدة غير صحيحة فلغت الاضافة وأن قال أنت طالق نصف ثلاث طلقات طلقت طلقتين لأن نصفها طلقة ونصف ثم يكمل النصف فيصير طلقتين

( مسئلة ) ( وان قال ثلاثة أنصاف طلقتين طلقت ثلاثا ويحتمل ان تطلق طلقتين )

نص أحمد على وقوع الثلاث في رواية مهنا وقال أبو عبدالله بن حامد تقع طلقتان لان معناه الاثة انصاف من طلقتين وذلك طلقة و نصف ثم يكمل فيصير طلقتين وقيل بل لان النصف الثا اثمن طلقتين محال ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا ان نصف الطلقتين طلقة وقد أوقعت ثلاثاً فيقع ثلاث كما لو قال أنت طالق ثلاث طلقات وقولهم معناه ثلائة أنصاف من طلقتين تأويل بخالف ظاهر اللفظ. فانه على ماذِ كره يكون ثلانة أنصاف

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وانقال نصفي طلقتين وقعت طلقتان) لان نصفي النبيء جميعه فهو كالوقال أنت طالق طلقتين ﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال ثلاثة أنصاف طلقة طلقت طلقتين )

ثلثه إلا أحدهما فان سالما يعنق وحده ولا يقرع بينها لان ذلك ربما أدى إلى عنق المشروط دون الشرط وذلك غير جائز ولا فرق بين أن يتول فغانم حر قبله أو معه أو بعده أو تطلق كذا ههنا

( فصل ) اختلف أصحابنا في الحلف بالطلاق فقال القاضي في الجامع وأبو الخطاب هو تعليقه على شرط أي شرط كان إلا قوله إذا شئت فأنت طالق ونحوه فانه تمليك واذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة ، واذا طهرت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهذا قول أبي حنيفة لان ذلك يسمى حلفا عرفا في بعال الحديم به كالو قال إن دخلت الدار فأنت طالق ولاز في الشرط معنى القسم من حيث كونه جملة غير مستقلة دون الجواب فأشبه قوله والله وبالله ونا الله ، وقال القاضي في المجرد هو تعليقه على شرط يقصد به الحث على الفعل أو المنهمنة كقوله أن دخلت الدار فأنت طالق ، وأن لم ندخلي فأنت طالق أو على تصديق خبره مثل قوله أنت طالق القد قدم زيد أو لم يقدم فأما التعلق على غير ذلك كقوله أنت طالق ان طلعت الشمس أو قدم الحاج أو أن لم يقدم السلطان فهو شرط محض ليس مجلف لان حقيقة الحلن القسم وأنما سمي تعليق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشار كته الحلف في المعنى المشهور وهو الحلف القسم وأنما سمي تعليق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشار كته الحلف في المعنى المشهور وهو الحت أو المنه لا يصح تسميته حلفا وهذا مذهب الشافعي فاذا قال لزوجته أذا حلفت بدللاقك فأنت طالق ثم قال أذا طلعت الشمس فأنت طالق لم تطلق في الحال على القول الثاني لانه ليس مجلف على طالق ثم قال أذا طلعت الشمس فأنت طالق لم تطلق في الحال على القول الثاني لانه ليس مجلف على طالق ثم قال أذا طلعت الشمس فأنت طالق لم تطلق في الحال على القول الثاني لانه ليس مجلف ع

طلقتين مخالفة لئلائة أنصاف طلقة وقولهم إنه مخالف قلنا وقوع نصف الطلقتين عليها ثلاث مرات ليس بمحال فوجب ان يقع

(مسئلة) (وان قال نصف طلقة ثلث طلقة سدس طلقة أو نصف وثلث وسدس طلقة طلقت طلقة)

لانه لم يعطف بواو العطف فيدل على ان هذه الاجزاء من طلقة غير متغايرة وان الشاني ههنا يكون بدلا من الاول والثالث من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه فلم تتبعض المغايرة وعلى هذا التعليل لوقال أنت طالق طلقة نصف طلقة أو طلقة طلقة لم تطلق إلا طلقة وكذلك ان قال نصفاً وثلثاً وسدساً لم يقع إلا طلقة لان هذه أجزاء للطلقة إلا ان يريد من كل طلقة جزء افتطلق ثلاثاً ولوقال أنت طالق نصفاً وثلثاً وم المائة وأدمن وان أوادمن طلقة أو ثلثاً وربعاً طلقت طلقتين لانه يزيد على الطلقة نصف سدس طلقة ثم يكل وان أوادمن كل طلقة جزءاً طلقت ثلاثاً وان قال انت طلقة وأنت نصف طلقة أو أنت نصف طلقة ثلث طلقة سدس طلقة أو أنت نصف طالق وقع بها طلقة بناء على قو لنا في قوله أنت الطلاق إنه صريح في الطلاق وههنا مثله طلقة أو أنت نصف طالق وقع بها طلقة وثلث طلقة طلقت ثلاثاً)

ذُكره اصحابنا لأنه عطف جزءاً من طلقة على جزء من طلقة وظاهره أنها طلقات متغايرة ولأنه لوكانت الثانية هي الاولى لجاء بها بلام التعريف فغال ثلث الطلقة وسدس الطلقة فان أهل العربية قالوا اذا ذكر لفظ ثم أعيد منكراً فالثاني غير الاول وان أعيد معرفاً بالاً لف واللام فالثاني هو الاول

وتطلق على الاول لانه حلف، وإن قال كلماكاءت أباك فأنت طانق طلفت على القولين جميما لانه على طلاقها على شرط يمكن فعله وتركه فكان حلما كا لوقال ان دخلت الدار فأنت طالق وان قال إن حانت بطلافك فأنت طالق ثم أعاد ذقك طلفت واحدة كلما أعاده مرة طلقت حتى تكل الثلاث لان كل مرة يوجد بها شرطالطلاق وينعقدشرط طلة أخرى ، ومهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ، وقال ابو ثور ليس ذلك محلف ولا يقم الطلاق بتكراره لانه تكرار الكلام فيكون تأكيدا لاحلما ولنا أنه تمايق الطلاق على شر يمكن ذهله وتركه فكان حلفا كما او قال أن دخلت الدار فأنت طالق وقوله أنه تكرار الكلام حجة عليه فان تكرار الشيء عبارة عن وجوده مرة أخرى فاذا كان في الاول حلفا فوجد مرة أخرى نقد وجد الحلف صرة أخرى وأما التأكيد فأنما محمل عليه المكلام المكرو اذا قصده وههذا أن قصد أنهامها لم يقع مالثاني شي. كمالوقال أنت طالق أنت طالق يعني بالثانية إفهامها فأما ان كرر ذلك الدير مدخول مها بانت بطالمة ولم يقع أكثر منها فاذا قال لها ذلك ثلاثا بانت بالمرة الثانية ولم تطبق بالثاثة فان جدد نكامها نم أعاد ذلك لها أو قال لها ان تكامت فأنت طالق أونحو ذاك لم تطاق بذاك لان شرط طالافها أما كان بعد بينرنتها

( فصل ) وأن قال لامرأنيــه كلما حلفت بطلافـكما فأنها لمالقة أن ثم أعاد ذلك الداما طلقت كل واحدة منهما ثلاثًا لما ذكر نافان كانت احداهما غير مدخول مها بانت بالمرة الثانية فاذا أعاده مرة ثالثة

لاعادته معرفاً وليس الثاني غير الاول لاعادته منكراً ولهذا قيل ان يغلب عسر يسرين وقيل لو أرادبالنانية الاولى لذكرها بالضميرلانه أولى

﴿ مسئلة ﴾ (واذاقاللاربع نسوة أوقعت بينكن طلقة أواثنتين أو ثلاثا أو أربعاوقع بكل واحدة طلقة) اذا قال أوقعت بينكن طلقة وقع بكل واحدة منهن طلقة كذلك قال الحسن والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان اللفظ. اقتضى قسمها بينهن لكل واحدة ربعها ثم يكمل وان قال بينكن طلقة فكذلك نص عليه احمد لان معنا. أوقعت بينكن طلقة وان قال أوقعت بينكن طلقتين فكذلك ذكره ابو الخطاب وهو قول أبي حنيفة والشافعي وقال أبو بكر والفاضي يقع بكل واحدة طلقتان وعن أحمد مايدل عليه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن ثلاث تطليفات ما أرى إلا قد بن منه ووجه ذك أنا أذا قسمنا كل طلفة بينهن حصل لكل وأحدة جزء من طلقتين ثم يكمل والاول أولى لانه نو قال أنت طالق نصف طلقتين طلقت واحدة ويكمل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون لـكل واحدة نصف ثم يكمل طلقة واحدة وانما يقسم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من المختلفات أماالجمل المتساوية من جنس كالنقود فأنما تقسم برءوسها ويكمل نصيب كل واحدمن واحد كاربعة لهم درهان صحيحان فانه يج.ل لكل واحد نصف من درهم واحد والطلقات لا خلاف فيها ولان فيما ذكرناه أُخذاً باليقين فكان أولى من إيقاع طاقة زائدة بالشك فاما ان أراد قسمة كل طاقة بينهن فهو على

لم تطابق واحدة منها لان غير المدخول بها بائن فلم تكن اعادة هذا القول حلفا بطلاقها وهي غير ذوجته فلم يوجد الشرط فان شرط طلاقهما الحاف بطلاقهما جميعا فان جدد النكاح البائن ثم قال لها إن تكامت فأنت طالق فقد قيل يطلفان حينئذ لانه صار بهذا حالها بطلاقها وقد حلف بطلاق المدخول بها بإعادة قوله في المرة الثالثة فطلقتا حينئذ ويتوى عندي أنه لايقع الطلاق بهذه التي جدد نكاحها لانها حين أعادته المرة الثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة اليها كما لو قال لأجذبية ان حلفت بطلاقك أنت طالق ثم تزوجها وحلف بطلاقها ولكن تطلق المدخول بها حينئذ لانه قد حلف بطلاقها في المرة الثالثة وحلف بطلاق هذه حينئذ فكل شرط طلاقها فطلفت وحدها

( فصل ) فان كانت له امرأتان حفصة وعمرة نقال ان حلفت بطلافكما فعمرة طالق ثم أعاده لم تطلق واحدة منهما لان هذا حلف بطلاق عمرة وحدها فلم يوجد الحلف بطلاقهماوان قال بعد ذلك ان حلفت بطلاقكما فحفصة طالق طائت عمرة لانه حلف بطلاقهما بعد تعليقه طلاقها على الحلف بالملاقها ولم تطق عفصة لانه تأحلف بطلاقها بعد تعليقه طلاقها علي فان قال بعدهذا ان حلفت بطلاقكافهمرة طالق لم تطبق واحدة منها لانه لم يحلف بطلاقها أناحلف بطلاق عمرة وحدها فان قال بعدهذا ان حلفت بطلاقكما فحنصة وعلى هذا القياس

( فصل ) وان قال لاحداهما ان حلفت بطلاقك فضرتك طالق ثم قال للاخرى مثل ذلك طلقت انذ نية لان اعادته فثانية هو حلف بطلاق الاولى وذلك شرط وقوع طلاق الثانية ثم ان اعاد

ماقال أبو بكروان قال أوقعت بينكن ثلا تَأَاواً ربعاً فعلى قولما يقع بكل واحدة طلقة وعلى قولهما يطلقن ثلا ثاً ثلاثاً ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أوقعت بينكن غمساً وقع بكل واحدة طلقتان)

وبه قال الحسن وقتادة والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لان نصيب كل واحدة تطليقة وربع ثم يكمل وكذلك ان قال سناً أو سبعاً أو ثمانياً وان قال أوقعت بينكن تسعا وقع بكل واحدة ثلاث على القولين جميعاً

( نصل ) فان قال اوقعت بينكن طلفة وطلفة وطلفة وقع بكل واحدة منهن ثلاث لا نه لماعطف وجب قسم كل طلقة على حدتها وبستوي في ذلك المد ذيل بها وغيرها في قياس المذهب لان الواو لا تقتضي ترتيبا وقيل يقع بها واحدة على الاولى خاصة كها اذا قال أوقعت بينكن ثلاثاً ذكر مصاحب المجرد وان قال أوقعت بينكن نصف طلقة وثلث طلقة وسدس طلقة فكذلك لان هذا يقتضي وقوع ثلاث على ماقد منا وان قال أوقعت بينكن طلفة فطلفة أو طاقته اطلقة ثم طلقة أو أوتعت بينكن طلقة واوقعت بينكن طلقة واوقعت بينكن طلقة أو طاقته المناه أيان قال للمائه أيالا التي لم يدخل بها فانها لا تطلق إلا واحدة لانها بانت بالا ولى فلم يلحقها ما بعدها (فصل) ان قال لنسائه أنتن طالق ثلاثاً أو طلقتكن ثلائاً طلقن ثلاثاً نص عليه أحمد لان قوله طلقتكن يقتضي تطليق كل واحدة منهن و تعميد به ثم وصف ما عمهن به من الطلاق أنه ثلاث فصار

المرول طانت ثم كلما أعاده على هذا الوجه لامرأة طاقت حتى يكمل الثانية ثلاث ثم اذا أعاده الملاولى المراقة ثم إنت منه الم يكن ذلك حافا بطلاقها ، ولو قال هذا القول لامرأة ثم أعاده لها تطاق به واحدة منها لان ذلك ليس بحلف بطلاقها ، وحلف بطلاق ضرتها ولم يماق على ذلك طلاقا ، وان قال الملاولى ان حافت بطلاق ضرتك فأنت طالق ثم قال الملخرى مثل بالله على ذلك طلقت الاولى ثم ان أعاده الملاقها وشرط لوقوع الطلاق بالاولى ثم ان أعاده الملاولى الما أعاده لامرأة منها على هذا الوجه طلقت الملخرى ، فان كانت إحداهما غير مدخول بها فطلقت مرة بانت ولم تطلق صاحبتها باعادة ذلك لها لانه ليس محلف بطلاقها لكونها باثما في كسائر الأجنبيات ، وان قال لاحداهما إذا حلفت بطلاق ضرتك فهي طالق ثم قال للاخرى مثل ذلك لم تطلق واحدة منها ، ثم ان أعاد ذلك لاحداهما طلفت الاخرى ثم ان أعاده للمرأة طلنت المحرى بيق من طلاقها إلا دون الثلاث قانها اذا بانت صارت كالم جنبية ، ولو قال ذلك لامرأة ابتدا ، ثم طلاقها إلا دون الثلاث قانها اذا بانت صارت كالم جنبية ، ولو قال ذلك لامرأة ابتدا ، ثم ان قال المرئة إذا حلفت بطلاق ضرتك فهي ط لن ثم قال اللاخرى اذا حلفت بطلائك فأنت طالى طانت في الحال ، ثم ان قال المرئة ولا بقع بالاولى بهذا المرئى دئل ما قال لهما أوقال المنابية مثل ماقال لها طلقت الثانية وكذلك اشائة ولا بقع بالاولى بهذا اللان لها المن لها أوقال المنابية مثل ماقال لها طلقت الثانية وكذلك اشائة ولا بقع بالاولى بهذا اللان لهن لها المن لها المناف في المرضوين أناه هو بطلاق الثانية

لكل واحدة ثلاث بخلاف قوله أوقعت بينكن ثلاثاً فانه يقتضي قسمة الثلاث عليهن لـكل واحدة منهن جزءاً منها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطليمة

(فصل) إذا قال نصفك أو جزء منك أو أصبعك أو دمك طالق طلقت ، متى طلق جزءاً من المرأة من أجزائها النابته طلقت كلها سواء كان شائها كنصفها أو سدسها أو جزءاً من ألف جزء منها أو جزءاً مميناً كيدها أو رأسها أو أصبعها ، وهذا قول الحسن ومذهب الشافعي وأبي أوروابن القاسم من أصحاب مالك وقال أصحاب الرأي ان أضافه الى جزء شائع أو واحد من أعضاء خمسة : الرأس والوجه والرقبة والظهر والفرج طلقت وان أضافه الى جزء معين غير هذه الحمسة لم تطلق لانه جزء تبقى الجملة بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجملة فلم تطلق المرأة لاضافة الطلاق اليه كالسن والظفر تبقى الجملة بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجملة فلم تطلق المرأة الطلاق اليه كالسن والظفر

ولنا أنه أضاف العلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح فأشبه الجزء الشائع والاعضاء الحمسة ولانها جملة لا تتبعض في الحل والحرمة وجد فيها ما يقتضي التحريم والاباحة فغلب فيها حكم التحريم كما لو اشترك مسلم ومجوسي في قتل صيد ،وفارق ما قاسوا عليه فانه ليس يبقى فان الشعر والظفر يزولان ولحرج غيرهما ولا تنقض منها الطهارة

ج يو الشرح الحبير) (٣٤) (١٩٤) (الجزء الثامن)

ولو قال للاولى ان حانت بطلاؤك فأنت طالى ثم قال الثانية ان حانت بطلاق ضرتك فهي طالق طنة الاولى مرة ثانية وكذلك طالق طنق الاولى ثم متى أعاد احد هذين الشرطين مرة أخرى طقت الاولى مرة ثانية وكذلك الثالثة ولا يقع بالثانية بهذا طلاق ، ولو قال لاحداهما اذا حانت بطلاقك فضرتك طالق ثم قال للخرى اذا حافت بطلاق ضرتك فأنت طالق لم تطلق واحدة منهما لأنه في الموضعين على طلاق الثانية على الحلف بطلاق الاولى ولم يحلف بطلاقها، ولو أعاد ذلك لها لم يقعطلاق براحدة منهما وسواء نقدم القول الثانية على القرل للاولى أو تأخر عنه

(فصل) وان كان له ثلاث نسوة فقال ان حافت بطلاق ربنب فعمرة طالق ثم قال ان حافت بطلاق عمرة فح نصة طالق ثم قال ان حافت بطلاق عمرة فح نصة طالق ثم قال ان حافت بطلاق عمرة فزينب طالق طلقت عمرة وان جعل مكان زبنب عمرة طنقت حنصة ثم متى أعاده بعد ذلك طلقت ينهن واحدة على الوجه الذي ذكرناه وان قال ان حافت بطلاق عمرة فنسائي طوالق ثم قال ان حافت بطلاق عمرة فنسائي طوالق ثم قال ان حافت الله عمرة فنسائي طوالق فقد حاف بطلاق وبنب بعد تعليقه طلاق نسائه على الحلف بطلاقها فطلاق مرة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق عمرة وزينب فظلاق حفصة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق عمرة وزينب فظلاق حفصة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق عمرة وزينب فظلاق رينب شيء محرة وزينب فظلاق زينب شيء

﴿ مسئلة ﴾ (وانقال شعرك أوظفرك أو سنكطالق لم تطلق)

و بَهذا قال أصحاب الرأي ويحتمل أن تطلق ذكره صاحب المحرر وقال مالك والشافعي تطلق بذلك ونحوه عن الحسن لانه جزء يستباح بنكاحها فتطلق بطلاقه كالاصبع

ولنا أنه جزء ينفصل عنها في حال السلامة، وفارق الاصبع فأنها لا تنفصل في حال السلامة والسن تزول من الصغير ويخلق غيرها وتنقلع من الكبير بخلاف الاصبع فلم تطلق بطلاقه كالحمل والربق ولان الشعر لا روح فيه ولا ينقض الوضوء مسه فأشبه الهرق واللبن

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أضافه الى الريق والحمل والدمع والعرق لم تطلق )

لا نعلم فيه خلافا لان هذه ليست من جسمها فان الريق والدمع والعرق فضلات والحملوان كان متصلا بها الا ان ما له الى الانفصال فلذلك لم تطلق به وهو مودع فيها . قال الله تعالى ( وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع) في بطن الام

﴿ مُسَيَّلَةً ﴾ ( وان قال روحك طالق طلقت )

لان الحياة لا تبقى بدون روحهاكالدم ، وقال أبو بكر لا يختلف قول أحمد في الطلاق والعثاق والظهار والحرام ان هذه الاشياء لا تقع إذا ذكر أربعة أشياء : الشعر والسن والظفر والروح . جرد القول عنه مهنأ بن يحيى والفضل بن زياد القطان فبذلك أقول ووجهه أن الروح ليست عضواً ولاشيئاً يستمتع به

لانه قد حنث به مرة أبلا يحنث ثانية ، ولو كان مكان قوله ان كلما طانت كل واحدة منهن ثلاثاً لان كلما تفتضي النكرار

ولو قال كلما حلفت بطلاق واحدة منكن فأنتن طوالق ثم أعاد ذلك مرة ثانية طلقن ثلاثا ثلاثا لانه باعادته حالف بطلاق كل واحدة منهن وحلفه بطلاق كل واحدة شرط لطلاقهن جميعا، ثلاثا لانه باعادته حالف بطلاق واحدة منهن فأنتن طوالق ثم أعاد ذلك طلقت كل واحدة منهن طلقة لان إن لا تغتضي التكر ارزوان قال بعد ذلك لاحداهن أن قمت فأنت طالق طلقت كل واحدة منهن طلقة أخرى ، ولو قال كلما حلفت طلاقكن فأنتن طوالق ثم أعاد ذلك طلفت كل واحدة طلفة وانقال بعد ذلك لاحداهن أن قال ذلك اللاثنة بن الباقية بين طلق الجميع طلفة طلفة لاحداهن أن قرت فأنت بالباقية بن طلق الجميع طلفة طلفة للاثنان أن المنافقة بالمنافقة بالمنا

(فصل) وإن قال لزوجة، انحلفت به عنى عبدي فأنت طالق ثم قال إن حلفت بطلاقك فعبدي حرطلقت ثم انقال لعبده إن حلفت بعنقك فامرأني طالق عتق العبد وان قال له إن حلفت بطلاق امرأني فأنت حرثم قللها إنحلفت بعنق عبدي فأنت طالق عنق العبد ولوقال لعبده انحلفت بعنقك فأنت حرثم أعاد ذلك عنق العبد.

( فصل ) وقد استعمل الطلاق والعتاق استعال القسم جواباً له فاذا قال أنت طالق لا قومن وقام لم نطاق زوجته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث ، هذا قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن المسيب

(فصل) في مخالف المدخول ما غيرها

ومسئلة ﴿ إِذَا قَالَ لَمُدَخُولَ بِهَا أَنْتَ طَالَقَ أَنْتَ طَالَقَ طَلَقَتَ طَلَقَتُ طَلَقَتِينَ الْا أَنْ يَنُوي بِالثَانِيةَ النَّاكِيدِ أَو انهامها ﴾

إذا قال لامرأته المدخول بها أنت طالق مرتين ونوى بالثانية إبقاع طلقة ثانية وقعت بها طلقتان بلا خلاف وان نوى بها افهامها أن الاولى قد وقعت بها أو التأكيدلم تطلق الا واحدة ، وان لم تكن له نية وتعت طلقان ، وبه قال أبو حنيفة ومالك وهو الصحيح من قولي الشافعي وقال في الاَّ خر تطلق واحدة لان انتكر ارْ يكون لاناً كيد والافهام ويحتمل الايقاع فلا نوقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا اللفظ للايقاع ويقتضي الوقوع بدليل ما لو يتقدمه مثله وإنا ينصرف عن ذلك بنية النا كيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاه كما يجب العمل بالمموم في العام إذا لم يوجد الخصص وبالاطلاق في المطلق اذا لم يوجد المقيد، فأما غير المدخول بها فلا تطلق الاواحدة سوا، نوى الايقاع أو غيره وسوا، قال ذلك منفصلا أو متصلا وهذا قول عكرمة والنخعي وحماد بن أبي سليان والحكم والنوري والشافعي وأصحاب الرأي وأبي عبيد وابن المنذر وذكره الحاكم عن علي وزيد بن ثابت وابن مسعود وقال مالك والاوزاعي والليث يقع بها طلقتان وان قال ذلك ثلاثاً طلقت ثلاثاً اذاكان متصلا لانه طلق ثلاثاً بكلام متصل أشبه قوله أنت طالق ثلاثاً

والحسن وعطا. والزهري وسعيد بن جبير والشعبي والثوري وأصحاب الرأي وقال شريح يقمطلانه وان قام لانه طلق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كا لو لم يقم

ولنا أنه حلف بر فيه فلم بحنث كما لو حلف بالله تعالى وإنقال أنت طالق ان أخاك لعاقل وكان الخوها عائلا لم يحنث وان لم يكن عاقلا حنث كما لو قال والله ان أخك لعاقل وان شك في عقه لم يتم الطلاق لان الاصل بقاء الذكاح فلا بزول بالشك ، وان قال أنت طالق لا أكلت هذا الرغيف فأكله حنث والا فلا ، وان قال أنت طالق ما أكلته وكان صادقاً لم يحنث وان كان كاذبا حنث كما لو قال والله ما أكانه وان قال أنت طالق لولا أبوك لطلقتك وكان صادقاً لم تطلقو إن كان كاذبا طلقت ولو قال ان حلفت بطلاقك فأنت طالق ثم قال أنت طالق لا كرمنك طلقت في الحال ، ولو قال ان حلفت بعدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر لاقومن طلقت المرأة وان قال ان حلفت بطلاق امرأتي فعبدي حر ثم قال أنت طالق لله عس عنق العبد

(فصل) وان قال انطلقت حفصة فعمرة طالق ثم قال انطلفت عمرة فحفصة طالق ثم طاق حفصة طلقتا معا حفصة بالمباشرة وعمرة بالصفة ولم تزد كل واحدة منها على طقة وان بدأ بطلاق عمرة طافت طلقتين وطلقت حفصة طقة واحدة لانه إذا طلق حفصة طلقت عمرة بالصفة لكونه علق طلاقها على طلاق حفصة ولم يعد على حفصة طلاق آخر لانه ماأحدث في عمرة طلاقا أنما طلقت بالصفة

ولنا أنه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم يقع الا الاولى كما لو فرق كلامه ولان غير المدخول بها تبين بطلقة لانه لا عدة عليها فتصادفها الطلقة الثانية بائنا فلا يقع الطلاق بهالانهاغ يرزوجة ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا نعلم لهم مخالفاً في عصرهم فيكون اجماعاً

( فصل ) فأما إن قال أنت طالق ثم مضى زمن طويل ثم أعاد ذلك لامدخول بها طلقت ثانية ولم يقبل قوله نويت التوكيد لان التوكيد تابع لا كلام فشرطه أن يكون متصلا به كسائر التوابع من العطف والصفة والبدل.

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق فطالق أو ثم طالق أو طالق طلقة بل طلقتين أو بل طلقة أو طالق طلقة بدر طلقة أو طالق طالق الله بعدها طلقة أو قبل طلقة طلقت طلقتين إن كانت مدخولا بها وإن كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بمدهاوعنه فيما إذا قال أنت طالق طلقة بل طلقة أوطالق بلطالق أنه لا يقع بالمدخول بها الاطلقة بنا، على ما إذا قالله على درهم بل درهم ذكره في المحرر)

كل طلاق مرتب في الوقوع يأتي بعضه بعد بعض لا يقع بغير المدخول بها منه أكثر من واحدة لما ذكرنا ويقع بالمدخول بها ثلاث إذا أوقعها كقوله أنت طالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق وأنت طالق أوفطالق وأشباه ذلك لان هذه حروف تفتضي الترتيب فتقع بها الاولى فتبينها فتأتي الثانية فتصادفها بائناً غير زوجة فلا تقع بها

السابقة على تعليقه طلاقها ، وان بدأ بظلاق عمرة طلقت حفصة لكون طلاقها معلقا على طلاق عمرة ووقوع الطلاق بها تعليق منه لها لانه أحدث فيها طلاقا بتعليقه طلاقها على تطليق عمرة بعد قوله ان طلقت حفصة فعمرة طالق ومتى وجد القعليق والوقوع معا فهو تطليق ، فان وجدا معابمه تعليق الطلاق المعارة بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها وقع الطلاقها فوجب القول بوقوعه ، ولوقال لعمرة أنت بطلاقها وقع الطلق عنه قالت عالق عمرة هانات طالق عمرة طلقة واحدة ، وان طلق حفصة ابتداء لم يقع بكل واحدة منهما طالق طلقة لان هذه المسئلة كالني قبالها سواء فأنه بها بتعليق طلاق عمرة على تطليق حفصة عم ثنى بتعليق طلاق حفصة على تطليق عمرة ، ولوقال العمرة ان طلقة وان طلق عمرة طلق عمرة طلقة ان طلقتك فعمرة طلق عمرة طلقت كل واحدة منهما طلقت طالق عمل الني قبلها ، ذكر هانين المسئلة بن القاضي في الحجرد ، ولوقال لاحدى زوجتيه كلما طلقت ضرتك فأنت طالق ثم قال اللاخرى مثل ذلك عمرة طلقة ، وان قال كايا طلفتين وطاقت الثانية طلقة ، وان طلق الثانية طلقت الثانية طلقة ، وان طلق الثانية طلقة ، قان طلقت الثانية طلقة على المؤلى طلقة وان طلق النائية طلقت الثانية طلقة بالولى طلقة الاولى طلقة وان طلق الثانية طلقة المؤلى طلقة الأولى طلقة الأولى طلقة الأولى طلقة وان طلق الثانية طلقت الثانية طلقت الثانية طلقت الثانية طلقت الأولى طلقة الأولى طلقة وان طلق الثانية طلقت طلقت الثانية طلقت الأولى طلقة الأولى طلقة الأولى طلقة وان طلق الثانية طلقت الثانية طلقت الأولى طلقة وان طلق الثانية وتعايل ذلك على ماذ كرنا في المسئلة الأولى

(۱)في نسخة طلقت كل واحدةمنهاطلقة

فأما المدخول بها فتأني الثانية فتصادفها محل السكاح فتقع وكذلك الثالثة وكذلك لو قال أنتطالق بل طالق وطالق ذكره أبو الخطاب، وان قال أنت طالق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة وطالق ذكره أبو الخطاب، وان قال أنت طالقة وبالمدخول بها اثنتان لما ذكرنا من أن هذا طلقة وطلقة بم طلقة م طلقة وقع بغير المدخول بها طلقة وبالمدخول بها اثنتان لما ذكرنا من أن هذا يقتضى طلقة بعد طلقة

﴿ مُسَاَّةٍ ﴾ ( وان قال أنت طالق طلقة قبام اطلقة فكذلك عند القاضي )

وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال بعضهم لا يقع بغير المدخول بها شيء بناء على قو لهم في السريحية وقال أبو بكر وأبو الخطاب يقع اثنتان وهو قول أبي حنيفة لانه استكال وقوع الطلقة الاخرى قبل الطلقة الموقعة فوقعت معها لانها لما تأخرت عن الزمن الذي قصد ايقاعها فيه لكونه زمانا ماضياً وجب ايقاعها في أقرب الازمنة وهو معها ولا يلزم تأخرها الى ما بعدها لان قبله زمناً يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد

ولنا أن هذا طلاق بعضه قبل بعض فلم يقع بغير المدخول الها جميعه كما لو قال طلقة بعد طلقة أو قال أنت طالق طلقة غدا وطلقة اليوم ولوقال جاء زيد بعد عمروأوجاء زيد وقبله عمرو أو أعطزيداً بعد عمرو كان كلامه صحيحاً يفيد تأخر المتقدم لفظاً عن المذكور بعده . وليس هذا طلاقاً في زمن ماض وا عا يقع ايقاعه في المستقبل على الوجه الذي رتبه ، ولو قدر أن احداها موقعة في زمن ماض

( فصل ) وان كان له ثلاث نسوة ، فقال ان طافت زينب فعمرة طالق وان طافت عمرة فخفصة طالق وان طلقت حفصة فزينب طالق عمرة والم تطلق حفصة فزينب طالق عمرة طلقت عمرة طلقت عمرة طلقا بعد تعليق طلاق حفصة بتطليقها وإنما طلفت بالصفة السابقة على ذلك فيكون وقوعا فلطلاق وليس بتطليق وان طلق حفصة طلقت عمرة طلقت عمرة طلقت عمرة طلقت عمرة طلقات وان طلق حفصة طلقت فزينب طلاقا بعد تعايق طلاق عمرة بطلائها فانه على طلاقها بعد ذلك على تطليق حفصة ثم ظلق حفصة والتعليق مع تحتى شرطه تطليق وقد وجد التعليق وشرطه معا بعد تعليقه طلاق عمرة بتعليقها فكان وقوع الطلاق بزبنب تطليقا فطلقت به عمرة مخلاف غيرها ، وان قال لزينب ان طلفت عمرة فأنت طالق ثم قال لعمرة ازطانت حفصة فأنت طالق ثم قال لحمرة ازطانت حفصة فأنت بالصفة ووقوع الطلاق بن أيضا ، والدليل على أنه طالق ثم قال لحفصة أن ظلاق بعد بعل تطليق با أيضا ، والدليل على أنه تطابق وقد وجدا معا بعد بعل تطليقها صفة اطلاق عمرة ، أيضا ، والدليل على أنه وتحتى شرطه والنعلى مع شرطه تطليق وقد وجدا معا بعد بعل تطليقها صفة اطلاق عمرة ، مان طق عمرة وتحتى عمرة طلقت هي وعمرة ولم تطلق زينب بالما ذكرنا عمرة طلقت هي وعرة ولم تطلق زينب بالمائد ذكرنا عق المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب إن طقنك فضر تاك طافقت هي وعمرة ولم تطلق زينب بالما خرناطق عمرة عالم المدرة مثل ذكرنا عق المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب إن طقنك فضر تاك طافقت هي وعمرة ولم تطلق زينب بالماخ ذكرنا في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب إن طقنك فضر تاك طافقان ثم قال لعمرة مثل ذلك محقال لحفضة في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب إن طقنك فضر تاك طافقان ثم قال لعمرة مثل ذلك محقال لحفصة في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب إن طقنك فضر تاك طافقان ثم قال لعمرة مثل ذلك محقال لحفية في المسئلة التي قبلها وان طاق حفصة طافقت هي وعمرة ولم تطلق ذلك محقال لحفية في المسئلة التي قبلها وان طاق حفصة الكرة على تطلق في المسئلة التي قبلها وان قال لذينب إن طاق حفرة الكرة عال الحموة المنافقة ا

لامتنع وقوعها ووقعت الاخرى وهذا تعليل القاضي لكونه لا يقع الا واحدة . فال شيخنا والاول من التعليلينأصح إن شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق طلقة معها طلقة أو مع طلقة أو طالق وطالق طلقت طلقتين ) اذا قال أنت طلق طلقة معها طلقة وقع بها طلقتان سواء في ذلك المدخول بها أو غيرها وان قال معها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهبوهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وقال أبو يوسف تقع واحدة لان الطلقة إذا وقعت مفردة لم يمكن أن يكون معها شيء

ولنا أنه أوقع ثلاث طلقات بلفظ يقتضي وقرعهن معا فوقعن كالهن كما لو قال أنتطالق ثلاثأولا نسلم أن الطلقة تقع مفردة فان الطلاق لا يقع بمجرد اللفظ به إذ لو وقع بذلك اا صح تعليقه بشرط ولا صح وصفه بالثلاث ولا بغيرها

( فصل ) اذا قال لغير مدخول بها أنت طالق وطالق وقمت طلقتان ، وان قال أنت طالق وطالق وقمت طلقتان ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق طلقت ثلاثاً وبه قال مالك والاوزاعي والليث وربيعة وابن أبي ليلم وحكي عن الشافعي في القديم ما يدل عليه، وقال الثوري والشافعي لا يقع الاواحدة لانه أوقع الاولى قبل الثانية فلم يقع عليها شيء آخر كما لو فرقها وذكره ابن أبي موسى في الارشاد وجهاً في المذهب

ولنا أن الواو تقتضي الجمع ولا ترتيب فيها فيكون موقعاً للثلاث جميعاً فيقعن عليها كيقوله انتطالق

مثل ذلك ثم طلق زينب طلقت كل واحدة منهن طلفة واحدة لانه لم يحدث في غير زبنب طلاقا إنها طائمة بالصفة السابة على تعليق الطلاق بتطليقها وان طلق عمرة طلفت زينب طلقة وطافت عرة وحفصة كل واحدة بنها طلفتين لان عمرة طلقت واحدة بالمباشرة وطلاق زينب تطليقها فهاد على عرة واحدة وطلاق زينب تطليقها فهاد على المصنة أحدثها بعد تعليق طلاقها بتطليقها فهاد على عرة وحفصة بذلك طلقتان ولم يعد على زينب بطلاقها طلاق لما تقدم، وان طلق حفصة طلقت ثلاثا لانها طلقت واحدة منها تطلبق لانه بصفة أحدثها فيها بعد تعليق طلاقها بطلاقها فهاد عليها من طلاق كل واحدة منها طلقة فمكل لها ثلاث أحدثها فيهما بعد تعليق طلاقها بطلاقهما فهاد عليها من طلاق على زينب لانه تطلبق لزينب لانه تطلبق لزينب لانه تطلبق لزينب لما ذكر ناه ، وطلقت زينب واحدة بتطلبق حفصة وأخرى بوقوع الطلاق على زينب لانه تطلبق لزينب لما خذكر ناه ، وطلقت زينب واحدة لان طلاق ضرتها بالصفة ليس بتطلبق فيحقها، وانقال لكل واحدة منهن كلما طلقة واحدة لان تطلبق بالمسلمة اليهمالكونه منهن كلما طلقت احدثها بعد تعليق طلاقها التالفة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثانية من طلاق النالفة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثالثة من طلاق النالفة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة من طلاق النالفة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة من طلاق النالفة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة علمة الولى طاقت كل واحدة من الباقيتين طافة كافة علمة شي. لانه ليس بتطلبق في حقها، وان طلق الثانية طافة أن واحدة من الباقيتين طافة كافة الفة الثائة طافة من الماقة علمة المناقة النائة طلقة الثائة طلقة أنها علمة على المناقة الأولى المائة علمة المناقة على المناقة النائة طلقة الثائة علمة المناقة الأولى طلقة الثائة على واحدة من المناقة الأولى الثائة طلقة أنها على واحدة من المناقة الأولى الثائة طلقة أنها على واحدة من المناقة المناقة المناقة المناقة المناقة المناقة المناقة على طلقة الثائة على المناقة المناقة على المناقة على المناقة على المناقة على المناقة المن

ثلاثا أو طلقة معها طلقتان؛ وبفارق ما إذا فرقها قانه لا يقع جميعا وكذلك اذا عطف بعضها على بعض محرف يقتضي الترتبب قان الاولى نقع قبل الثانية بمقتضى إيقاعه وههنا لا تقع الاولى حين نطقه بها حتى يتم كلامه بدايل أنه لو ألحقه استثناءاً أو شرطا لحق به ولم يقع الاول، طلقا ولو كان يتم حين نطقه لم يلحقه شيء من ذلك، وإذا ثبت أنه يقف وقوعه على تمام المكلام فانه يتع عند تمام كلامه على الوجه الذي اقتضاء افظه ولفظه يقتضي وقوع الطلقات الثلاث مجتمعات، فان قبل إنما أوقعنا أول المكلام على آخره مع الشرط والاستثناء لا نه معبر له والعطف لا يعبر فلا يتوقف عليه ، ويتبين أنه وقع أول على آخره مع الشرط والاستثناء أو تال لها أنتطالق أنت طالق لم يقع إلا واحدة ، قلنا ما لم يتم المكلام فهو عرضة للنفيير اما بما يحضه بزمن أو يقيده بقيد كالشرط وإما بما يمنع بعضه كالاستثناء ، واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالمدد واشباه هذا فبحب أن يكون واقعا ولولا ذلك لما وقع بغير المدخول بها ثلاث المواقع كالصفة بالمدد واشباه هذا فبحب أن يكون واقعا ولولا ذلك لما وقع بغير المدخول بها ثلاث المواقع كالصفة أن يتع شي آخر وأما ذا أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهاتان جمانان لا تتعلق احداهما بالاخرى ولو تعقب احداهما قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهاتان جمانان لا تتعلق احداهما على الاخرى والمعطوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوقوف إحداهما على الاخرى والمعطوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوقوف إحداهما على الاخرى والمعطوف مع

( فصل ) ولو قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده ان قمت فامرأتي طالق فقام طلفت المرأة وعنق العبد، ولو قال لعبده ان قمت فامرأني طالق ثم قال لامرأنه ان طلقتك فعبدي حرفقام المرأة وعنق العبد على العبد طلقت المرأة ولم يعنق العبد لان وقوع الطلاق بالصنة أنما يكون تطليقاه ع وجودالصفة فني الصورة الاخرى لم يوجد بعد الاولى وجدت الصفة والوقوع بعد قوله إن طلقتك فعبدي حراء وفي الصورة الاخرى لم يوجد بعد ذهك إلا الوقوع وحده فكانت الصفة سابقة فلذلك لم يعتق العبد، ولوقال لعبده ان أعتقتك فامرأني طالق عن قال لامرأته ان حلفت بطلاقك فعبدي حرثم قال لعبده ان لم أضربك فامرأتي طالق عنق العبد وطلقت المرأة

(فصل) ومتى علق الطلاق على صفات فاجتمعن في شي، واحد وقع بكل صفة ماعلق عليها كا لو وجدت مفترقة وكذاك العناق فلو قال لامرأته ان كامت رجلا فأنت طالق وان كامت طويلا لو وجدت مفترقة وكذاك العناق فلو قال لامرأته ان كامت رجلا فانت طالق وان كامت ثلاثا ، وان قال ان فأنت طالق وان ولدت ولداً فأنت طالق فولدت بنقا ولدت بنتا فأنت طالق ، وان ولدت سودا، فأنت طالق وان ولدت ولداً فأنت طالق فولدت بنقا صودا، طلقت ثلاثا ، وان قال ان أكات رمانة فأنت طالق ، وان أكات نصف رمانة فأنت طالق فأكات رمانة طالق وكلها أكلت نصف رمانة فأنت طالق فأكات رمانة طالق وكلها أكلت نصف رمانة فأنت طالق فأكات رمانة طالق فاكلت رمانة فأنت طالق فالمناق وكلها أكلت نصف وان فتطاق فالمناق فتطاق فالمناق فتطاق فالمناق فالمناق

المعطوف عليه شيء واحد لو تعقب شرط لعاد الى الجميم ولان العطوف لا يستقل بنفسه ولا يفيد بمفرده بخلاف قوله أنت طالق فانها جملة مفيدة لا تعلق لها بالاخرى فلا يصح تمياسها عليها

( فصل ) فان قال أنت طالق طافة بن و فصفاً فهي عند ما كالتي قبلها تقع الثلاث وقال مخالفو نا تقع طافتان وفصل ) وإذا قال أنت طالق طلقة بدها طلقة ثم قال أردت أن أوقع بعدها طلقة دين وهل يقبل في الحكم ؟ بخرج على روايتين . وإن قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت أي طلقتها فبله في الحكم ؟ بخرج على روايتين . وإن قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت أي طلقتها قبل هذا في الحكم آخر أو أن زوجا قبلي طلقها دين ، وهل يقبل في الحكم ؟ فيه ثلاثة أوجه ( أحدها ) يقبل ( والثانى ) لا يقبل ( والثانى ) لا يقبل ( والثانى ) لا يقبل ( والثانى ) عبل يقبل إن كان وجد ، والصحيح أنه لا يقبل إذا لم يكن وجد لانه لا يحتمل ما قاله .

لم يكن وجد لا نه لا يحمد من واله .

( فصل ) فان قال أنت طالق طالق طالق وقال أردت التوكيد قبل منه لان الكلام تكرر للتأكيد كقوله عليه السلام لا فنكاحها باطل باطل باطل » وإن قصد الايقاع و تكرر اللفظان طلقت ثلائاً . وإن قصد الايقاع و تكرر اللفظان طلقت ثلائاً . وإن غيد المنا يرة فلا تكن متغايرات الوان وإن لم ينو شيئاً لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المغايرة فلا تكن متغايرات الاولى بحرف قال أنت طالق وطالق وطالق وقال أردت بالثانية التأكيد لم يقبل لانه غاير بدنها وبين الاولى بحرف يقتضي العطف والمغايرة وهذا يمنع . وأما الذالثة فهي كالذانية في لفظها فان قال أردت بها النوكيد دين وهل يقبل في الحكم على دوايتين

بأكلها طلقتين وبأكل الرمانة طلقة فان نوى بقوله نصف رمانة نصفا مفرداً عن الرمانة المشروطة أو كانت مع الـكلام قرينة تقتضي ذلك لم يحنث حـتى تأكل مانوى نعليق الطلاق به لان مبنى الايمان على النية

( فصل ) فان قال ان دخل الدار رجل فعبد من عبيدي حر وان دخلها طويل فعبدان حران ه وإن دخلها أسود فثلاثة اعبد احرار وان دخلها فقيه فأربعة أعبدا حرار فدخلها فقيه طويل أسود عتق من عبيده عشرة ، وان كان له أربع نسوة نقال ان طلقت امرأة منكن فعبد من عبيدي حر ، وان طلقت اثنتين فعبدان حران ، وان طلقت الاربع المنت الائة فئلا ثة أحرار ، وان طلقت أربعافار بعة أحرار ، طلق الاربع مجتمعات أو متفرقات عنق من عبيده عشرة بالواحدة واحد وبالاثنتين اثنان وبالثلاث ثلاثة و بالاربع أربعة لاجماع هذه الصفات الاربع فيهن ولو على ذلك بلفظة كلما فقد قبل يعنى عشرة أيضاوالصحيح أدبعة لاجماع هذه الصفات الاربع فيهن أربعة صفات هن أربع فيعنى أربعة وهن أربعة آحاد فيعنى بذلك أربعة وفيهن ثلاث فيهن أربعة واحد وبائنانية بذلك أربعة وفيهن ثلاث فيهن الرابعة سبعة لان فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الاولى اثنتان وبعنى بالثاثة أربهة لان مها الولى والثائية المناث التي قبلها أربع وهذا أولى من الاول لان قائله لا يعتبر صفة طلاق الواحدة النتان وهي مع الاولى والثان قائله لا يعتبر صفة طلاق الواحدة

(إحداهما) يقبل وهو مذهب الشافعي لانه كرر لفظ الطلاق مثل الاول فقبل تفسيره بالتأكيد كما لو قال انت طالق انت طالق والثانية لايقيل لان حرف العطف للمغايرة فلا يقبل منه مايخالف ذلك كما لايقبل في الثانية ولوقال انت طالق فطالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق ثم طالق ثم طالق وطالق أو طالق كالتي عطفها بالواو فان غاير بين الحروف فقال أنت طالق وطالق ثم طالق ثم طالق وطالق أو طالق وطالق فطالق ونحوذلك لم يقبل في شيء منها إرادة التوكيد لان كل كلمة مغايرة ما قباما مخالفة لها في لفظها والتوكيد أما يكون بتكرير الاول بصورته

(فصل) فان قال انت مطلقة انت مسرحة انت مفارقة وقال اردث التوكيد بالثانية والثالثة قبل لانه لم يغابر بينها بالحروف الموضوعة للمغايرة بين الالفاظ بل اعاد اللفظة بممناها ومثل هذا يعاد توكيداً وان قال ابت طلقة ومسرحة ومفارقة وقال اردت التوكيد احتمل ان يقبل منه لان الفظ المختلف يعطف بعض توكيداً \* فالني قولها كذبا ومينا \* ويحتمل ان لايقبل لان الواو تقتضي المغايرة فأشبه مالوكان بفلظ واحد

﴿ مسئلة ﴾ ( والمعلق كالمنجز في حكم المدخول بها وغيرها ) فلو قال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق فدخلت الدار طلقت ثلاثا وبه قال أبو يوسـف

(المغني والشرح الكبير) ( في المامن) ( في الشامن) ( الحجز الثامن)

في غير الاولى ولا صفة التثنية في الثالثة والرابعة ولفظ كلما يقتضي التكرار فيجب تكرار الطلاق بشكرر الصفات، وقبل بعتى سبعة عشر لان صفة التثنية قد وجلت الملاث مرات فانها توجد بضم الثانية الى الثالثة الى الثالثة ء وقبل بعتى عشرون وهو قول أي حنيفة لان صفة الثلاث وجلت مرة النية بضم الثانية والثانية والثانية والثانية والثانية ما الأولى في صفة التثنية مرة عمو الثانية والمائة في صفة التثنيث مرتين مرة مع الاولى ومرة مع الرابعة وكلا القولين غير سديد لانهم عدوا الثانية مرتين مرة مع الاولى وموة مع الرابعة وما عد في صفة مرة لا يجرز عده في تلك الصفة مرة أخرى واندلك لوقال كلما كلت نصف رمانة فأنت طائق فا كلت رمانة لم تطلق الا اثنتين لان الرمانة نصفان ولا يقال أنها أطلق ثالثة بأن يضم الربع الثالث فيصيران اثنتين عوعلى سياق هذا القول ينبغي أن يعتى اثنان والمد بطلاق واحدة وهي مع ضمها الى الاولى اثنان فيصيران اثنتين عواحدة وهي مع ماقبلها أربع وفيها صفة التثنية مرتان ويعتى بطلاق الرابعة عشرون لان فيها تمائي ومع المائية ثلاث موات هي مع الاولى والثانية ثلاث ومع المائية والثانية والمائية ثلاث موات هي مع الاولى والثانية اثنتان وهي مع الاولى والثانية الماث فيعتى بذلك تسعة وفيها صفة التثنية ثلاث موات هي مع الاولى والثانية اثنتان وهي مع المائية ومع المائية اثنتان فيعتى بذلك تسعة وفيها صفة التثنية والمائية المائين وهي مع المائية وهي مع المائية اثنتان وهي مع المائية ومع المائية اثنتان وهي مع المائية اثنتان فيعتى بذلك ستة ويصير الجديم اثنين وما نعلم بهذا قائلا وهذا مع الماطلاق

ومحمد وأصحاب الشافعي في احد الوجهين وقال أبو حنيفة تقع واحدة لأن الطلاق المطلق اذاوجدت الصفة يكون كأنه اوقعه في الحال على تلك الصفة ولو أوقعه كذلك لم يقع الا واحدة

ولنا انه وجد شرط وقوع ثلاث طلقات غير مرتبات فوقع الثلاث كمالو قال ان دخلت الدارفانت طالق وكرر ذلك ثلاثا فدخلت فانها تطلق ثلائا في قول الجميع

( مسئلة ) ( وان قال ان دخلت الدار فأنت طالق طلقة معها طلقة فدخات طلقت طلقت طلقت وذكر مثل هذا بعض أصحاب الشافعي و لم يحك عنهم فيه خلافا وكذلك اذا قال طلقة مع طلقة فدخلت ( مسئلة ) ( وان قال لغير مدخول بها أنت طالق ثم طالق ثم طالق أن دخلت الدار

فانتطالق فطالق فطالق فدخلت طلقت واحدة فبانت بها ولم تطلق غيرها)

وبهذا قال الشافعي وذهب القاضي الى انها تطلق في الحال واحدة تبين بها وهو قول أبي حنيفة في الصورة الاولى لان ثم تقطع الاولى عما بعدها للمهلة فتكون الاولى واقعة والثانية معلقة بالشرطوقال أبو يوسف ومحمد لا يقع حتى تدخل الدار فيقع بها ثلاث لان دخول الدار شرط للثلاث فوقعت كما لو قال إن دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق

ولنا ان ثم للمطف وفيها ترتيب فتعلقت التطليقات كامها بالدخول لأن العطف لا يمنع تعلق الشرط

فأما ان نوى بلفظه غير ما يتنضيه الاطلاق مثل أن ينوي بقوله اثنتين غير الواحدة فيمينه على مانواه ، ومتى لم يعبن العبيد المعتقين أخرجوا بالقرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق وكلما أعتقت اثنين فامرأنان طالفتان ثم أعتق اثنين طلق الأربع على القول الصحيح وعلى القول الاول يطلق ثلاث ويخرجن بالفرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبدا من عبيدي فجارية من جواري حرة وكلما أعتقت اثنين فجاريتان حرتان وكلما أعتقت ثلاثة فئلاث أحرار وكلما أعتقت أربعة فأربع أحرارا ثم أعتق أربعة عتق من جواري بعدد ماطاق من النساء على ما ذكرنا ، وان أعتق خمساً فعلى القول الاول بعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الثاني يعتق إحدى وعشرون لان عتق الخامس عتق به ست لكونه واحدا وهو مع مافيله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان عتق الخامس عنق به ست لكونه واحدا وهو مع مافيله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان ماقبله قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا قال ان لم أطلقك فأنت طالق ولم بنو وقتاً ولم يطلقها حتى مات أوماتت وقع الطلاق بها في آخر أوقات الامكان

وجملة ذلك أن حرف أن موضوع الشرط لا يتنضي زمنا ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المعلق به من ضرورته الزمان وما حصل ضرورة لا يتقيد بزمن معين ولا يقنضي تعجيلا فما على عليه

بالمعطوف عليه ويجب الترتيب فيها كا يجب لولم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تهي الشرط فلم يجز وقوعها بدونه كا لولم يعطف عليها ولانه جعل الاولى جزءاً للشرط وعقبه اياها بفاء التعقيب الموضوعة للجزاء فلم يجز تقديمها عليه كسائر نظائره ولانه لو قال ان دخل زيد داري فاعطه درهما ثم درهما لم يجز ان يعطيه قبل دخوله فكذا ههنا وما ذكروه تحكم ليس له شاهد في اللغة ولا أصل في النسرع فاما ان قال لمدخول بها ان دخلت الدار فانت طالق ثم طلقين في الحال و تبقى الثالثة معلقة بالدخول وهو ظاهر الفساد فانه يجمل الشرط المنقدم المعطوف دون المرطوف عليه ويعلق به ما بعد عنه دون ما يليه و يجمل جزاءه ما لم يوجد فيه الفاء التي يجازى بهادون ما فطالق فطالق فدخلت طلقت ثلاثا في قولهم جميعاً

( مسئلة ) ( وان قال ان دخلت الدار فأنت طالق ان دخلت فانت طالق فدخلت طلقت طلقت ين بكل حال) وان كرر ذلك ثلاثا طلقت ثلاثا في قول الجميع لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الطلاق والثلاث دفعة واحدة والله أعم

كان على التراخي سواء في ذلك الاثبات والذي فه لى هذا إذا قال ان لم اطفك فأنت طالق ولم ينو وقتا ولم يطفلها كان ذلك على التراخي ولم يحنث بتأخيره لان كل وقت يمكن أن يفعل ما حلف عليه فلم يفت الوقت فاذا مات أحدهما علمنا حنه حينئذ لانه لا يمكن إيقاع الطلاق بها بعد موت أحدهما فتبين أنه وقع إذ لم يبق من حيانه ما يتسع لنطليقها وبهذا قال ابوحنينة والشافعي ولا نالم فيه بهن أهل العدلم خلافا ، ولو قال ان لم أطلق عرة فحفصة طالق فأي الثلاثة مات أولا وقع الطلاق قبل موته لان تطابقه لحفصة على وجه تنحل به يمينه أنها يكون في حياتهم جميعا وكذلك لو قال ان لم أعنق عبدي أو ان لم أضر به فامرأي طالق وقع اله الطلاق في آخر جزء من حياة أولهم موتافاما ان عين وقتا بلفظه أو بنية تعين وتعاقب يمينه به

قال أحدر حمه الله اذا قال ان لم أضرب فلانا فأنت طالق ثلاثا فهو على ماأراد من ذلك وذلك لان الزمان المحلوف على ترك الفعل فيه تعين بنيته وإرادته فصار كالمصرح به في لنظه فان مبنى الايمان على النيم النيم ويتنابق على أما لا مرى ما نوى »

( فصل) ولا يمنع من وط. زوجته قبل فعل ماحلف عليه وبهذا قال أبو حنيفة والشانبي ، وقال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي و يحيى الانصاري وربيعة ومالك وأبوعبيد لايطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق ، وروى الأثرم عن أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب له أجل المولي كما لوحلف أن لا يطأها

## (باب الاستثناء في الطلاق)

حكيءن أبي بكر انه لا يصح الاستثناء في الطلاق والمذهب على أنه يصح استثناء ما دونالنصف ولا يصح فيا زاد عليه وفي استثناء النصف وجهان

اذا استني في الطلاق بلسانه صح استثناؤه وهو قول جملة أهل العلم قال ابن المنذر الجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذا قال لامر أنه انتظالق ثلاثا الا واحدة أنها نظلق طلقتين منهم الثوري والشافعي وأصحاب الرأي وحكي عن أي بكران الاستثناء لا يؤثر في عدد الطلقات وبجوز في المطلقات فلوقال انتظالق ثلاثاً الا واحدة وقع الثلاث ولو قال نسائي طوالق الا فلانة لم تطلق لان الطلاق لا يمكن وفعه بعد ايقاعه والاستثناء يرفعه لو صح وما ذكره من النحليل باطل عا يسلمه من الاستثناء في المطلقات وليس الاستثناء رفعا لما وقع اذلوكان كذلك لما صح في المطلقات والاعتاق لا في الاورارولا في الاخبار وإنما هو مبين أن المستثنى غير صاد في المكلام فهو يمنع أن يدخل فيه ما اولاه لدخل فقوله ( المني براء مما ( الميثن فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ) عبارة عن تسعائة وخمسين عاما ، وقوله ( انني براء مما تعبدون الا الذي فطر في ) مقتضاه أنه لم يتبرأ من الله ، فكذلك قوله أنت طالق ثلاث الاواحدة عبارة عن اشتهن لا غير ، وحرف الاستثناء المستولى عليه إلا و يشبه به أمها، وأفعال وحروف فالإسما، غير

ولنا أنه نكاح صحيح لم بقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب النحريم فحل له الوط، فيه كما لوقال إن طلقتك فأنت طالني وقولهم الاصل عدم الفعل ورقوع الطلاق قلنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يتقض حكمه ولو وقع الطلاق بعد وطئه لم يضر كالوطلقها ناجزاً وعلى أن الطلاق ههنا ألما يقع في زمن لا يمكن الوط، بعده مخلاف قوله إن وطئتك فأنت طالق

( فصل ) اذا كان المعلى طلاقا باثنا فهات لم يرثما لان طلاقه أبانها منه فلم يرثما كما لوطلقها ناجزاً عند موتها ، وإن مات ورثنه نص عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثا إن لم أنزوج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثنه ، وإن مات لم يرثها وذقت لانها تطلق في آخر حيانه فأشبه طلاقه لها في تلك الحال ونحو هذا قال عطا. وبحيى الانصاري ويتخرج لنا أنها لاترثه أيضاً وهذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وأبي عبيد لانه انما طلقها في صحته وانما تحقق شرط وقوعه في المرض فلم ترثه كما لو علنه على فعلها نفعلته في مرضه

وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم تأت البصرة فأنت طالق فلم تفعل فانهما لا يتوارثان ، وإن قال إن لم آت البصرة فأنت طالق فلات ورثنه ، وإن ماتت لم يرثها لانه في الاولى على الطلاق على فعلما فاذا امتنهت منه فقد حققت شرط الطلاق فلم ترثه كما لو قال إن دخلت الدار فأنت طالق فدخلتها ، واذا علقه على فعل نفسه فامتنع كان الطلاق منه فأشبه مالو نجزه في الحال ووجه الاول أنه طلاق في

وسوي ، والافعال ليس وعدا ، والحروف حاشا وخلا ، فبأي كلمة استثنى بها صح الاستثناء

[ أحدم] يتم طانة (والثاني) طلفتان بنا، على صحة استثناءالنصف هل بصح أولا ? على وجهين ( وان قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا أو ثلاثا الا اشتين أو خمسا الا ثلاثا أو ثلاثا الا

ربع ظلقة طلقت ثلاثا)

اذا قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا وقع ثلاث بغير خلاف لأن الاستثناء لرفع المستشى منه فلا يصح أن يرفع جيمه وان قال ثلاثا الا اثنتين فعندنا يقع ثلاث بناء على أنه لا يصح استثناء الاكثر وسنذكر ذلك والحلاف فيه ودليل كل واحد من القولين في كتاب الاقرار أن شاء الله تعالى وأن قال أنت طالق خمسا الا ثلاثا وقع ثلاث لان الاستثناء أن عاد الى الحنس فقد استشى إلا كثر وأن عاد الى الخلاث التي عليها فقد وفع وكلاهما لا يصح ، وأن قال خمسا الا طلقة ففيه وجهان عاد الى الشنشي فكانه قال أنت طالق أحدها ] يتم ثلاث لان المكلم مع الاستثناء كأنه نطق عا عدا المستشي فكانه قال أنت طالق

مرض موته فمنعه ميراثه ولم بمنعها كما لوطاقها ابتدا. ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ماعلمق عليه في مرضه فصار كالمباشرة له ، فأما ماذكر عن أبي حنيفة فحسن اذا كان الفعل مما لامشقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لتنركه ، وإن كان مما فيه مشقة فلا يذبغي أن يسقط ميرانها بتركه كما لوحلف عليها لمرك مدلا بد لها من فعله ففعلته

(فصل) اذا قال لامرأته أنت طالق اليوم إن لم أطلقك اليوم ولم بطلقها طالفت اذا بقي من اليوم مالا يتسع لنطليقها فيه على مفتضى هذه المسئلة وهذا اختيار أبي الخطاب وقول أصحاب الشافعي وحكى الفاضي فيها وجهين هذا ووجها آخر أن الطلاق لايقع ، وحكى ذلك عن أبي بكر وابن شريح لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلانها إلا مخروجه فلا يبقى من محل طلاقها مايتم الطلاق فيه .

أربعا (والثاني) يقع اثنتان ، ذكره القاضي لان الاستثناء برجع الى ما ملكه من الطلقات وما زاد علىها يلغو وقد استثنى واحدة من الثلاث فيصح ويقم طلقنان وانقال نلاث الا ربع طلقة شلفت الاثالان الطلقة الناقصة نكمل فتصير نلائا

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق اثنتين إلا واحدة فعلى وجهين ذكرناهما ، وذلك مبني على صحة استثناء النصف )

وان قال أنت طالق أربعاً إلا اثنتين فعلى الوجهين يصح الاستثناء ويقع طلقتان وعلى قول الفاضي ينبني أن لا يصح الاستثنا، ويقع ثلاث لان الاستثناء يرجع الى الثلاث فيكون استثناء الاكثر

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق ثلاثاً الا اثنتين الا واحدة ، فهل تطلق ثلاثاً أو اثنتين ؟ على وجهين ) .

وجملة ذلك أن الاستثناء من الاستثناء لا يصح منه في الطلاق إلا هـذه المسئلة فانه يصح إذا أجزنا استثناء النتين من الثلاثوهي أكثرها ؟ قلنا لانه لم يسكت عليها بل وصلها بأن استثنى منهها طلقة فصارتا عبارة عن واحدة وان قانا لا يصح استثناء النصف وقع الثلاث.

ولنا أن خروج البوم يفرت به طلاقها فوجب وقوع، قبله في آخر وقت الامكان كموت أحدهما في اليوم وذلك لان معنى يمينه أن فاتني طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بقي من اليوم مالا يتسع لتطليقها فقد فاته طلاقها فيه فوقع حينئذ كما يقع طلائه في مسئلتنا في آخر حياة أولهما مونا وما ذكرو. باطل بما لو مات أحدهما في اليوم فان محل والائها يفوت بموته ومع ذلك فان الطلاق يقم قبيل موته كذا همنا ، ولو قال لها أنت عالق اليوم إن لم أنزوج عليك اليوماو أن لم اشتر لك اليوم ثوبا فنيه الوجهان والصحيح منها وقوع الطلاق بها أذا بتي من اليوم مالا يتسم لفعل الحلوف عليه فيه ، وإن قال لهــا أنت طالق إن لم أطلقك اليوم طلقت بغير خلاف وفي محل وقوعه وجهان :

(أحدما) في آخراليوم (والثاني) بعدخر وجه ، وإن قال أنت طالق اليوم أن لم أطاقك فهو كقوله أنت طالق اليوم إن لم أطلفك اليوم لانج العدم طلاقها شرط لطلاقها اليوم والشرط يتقدم المثمروط ( فصل ) وأن قال لعبده أن لم أبعك اليوم فامر أني طالق اليوم ولم يبعه حتى خرَج اليوم ففيه الرجهان، وأن أعتى العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طلقت زوجته حينئذ لأنه قدفات بيمه وإن دبره أو كانبه لم تطلق امرأته لان بيمه جائز ومن منع بيمها قال يقع الطلاق بذلك كما لو مات وان وهب العبد لانسان لم يقع الطلاق لأنه يمكن عوده اليه فبيعه فلم يفت بيعه ، ولو قال أن لم أبع عبدي فامرأتي طالق ولم يقيده بالبوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لأنه يمكن عجزه فلم يعلم فوات البيع

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن قال أنت طالق ثلاثاً الا ثلاثاً الا واحدة لم يصح ووقع ثلاث )

فان عنق بالكذاية أو غيرها وقع الطلاق حيننذ لأنه فات بيمه

لانه اذا استثنى واحدة من ثلاث بتي اثنتان لا يصح استشاؤهما من الثلاث الاولى فيقع الثلاث وذكر أبوالخطاب فها وجهاً آخر أنه يصح لان الاستثناء الاول يلغو لكونه استثنى الجميع فيرجع قوله الا واحدة الى الثلاث المثبتة فيقع منها طلقتان والاول أولى لان الاستثناء من الاثبات نني ، ومن النفي اثبات ، فاذا استثنى من الثلاث المنفية طاقة كان مثبتاً لها فلا يجوز جمامًا من الثلاث المثبتة لانه يكون اثباناً من اثبات.

( مسئلة ) ( وأن قال أنت طالق وطالق الا واحدة أو طاقتين وواحدة الا واحدة أو طاقتين ونصفاً الا واحدة طلقت ثلاثا ومحتمل أن يقع طاقتان )

في هذه المسائل الثلاث وجهان:

( أحدهما ) لا يصح الاستثناء لان الاستثناء يرفع الجلملة الاخيرة بكمالها من غير زيادة عليهافيصير ذكره استثناءها لغواً وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الفائه والغاء المستثني منه بطل كاستثناء الجميع ولان الغاء، وحد، أولى من الغائه والفاء غير، ولان الاستثناء يعود إلى الجملة الاخيرة في أحدالوجهين فيكون استثفاء للجميع

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان قال كايا لم أطلقك فأنت طالق وقع بها الثلاث في الحال اذا كان مدخولا بها )

أغاكان كذلك لان كلما تقتضي النكرار قال الله تعالى (كلما جاء أمة رسولها كذبوه) وقال (كلما دخلت أمة الهنت أختها) فيقتضي تكرار الطلاق تكرار الصفة والصفة عدم تطايقه لها فاذا مضى بعد يبنه زمن يمكن أزيطاتها فيه فلم يطلقها فقد وجدت الصفة فيقع طلقة وتقبهها الثانية والثانية إن كانت مدخولا بها ، وان لم تكن مدخولا بها بانت بالاولى ولم يلزمها مابعدها لان البائن لا يلحقها طلاق فاما اذا قال ان لم أطلقك فأنت طالق أو متى لم أطلقك أو أي وقت لم أطلقك فأنت طالق فأنها تطافى واحدة ولا يتكرر الا على قول أي بكر في متى فأنه يواها فتكرار فيتكرر الطلاق بها مثل كلما الاأن واحدة ولا يتكرر الا على قول أي بكر في متى فأنه يواها فتكرار فيتكر والطلاق بها مثل كلما الاأن متى وأي وقت لم أطلقه اطلاق بها مثل كلما الأأن الشرط فهي كان فعلى هذا اذا قال اذا لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتالم تطاق الا في آخر جزء من حياة أحدها ، وان قال متى لم أحلف بطلاقك فأنت طالق أو أي وقت الم أ- لمف بطلاقكما فأنت طالق وكروه أحدها ، وان قال متى لم أحلف بطلاقكما أنت طالق أو أي وقت الم أ- لمف بطلاقكما فأنت طالق وكروه ثلاثا متواليات طلقت مرة واحدة لانه لم بحنث في المروة الاولى ولا الثانية الكونه حلف عقيبهما وحنث ثلاثا متواليات طلقت مرة واحدة لانه لم بحنث في المروة الاولى ولا الثانية الكونه حلف عقيبهما وحنث

( والوجه الثاني ) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو يجعل الجملتين كالجملة الواحدة فيصير مستثنيا واحدة من ثلاث وكذلك لو قال له على مائة وعشرون الا خسين صح والاول مذهب أبي حنيفة والشافعي .

( مسئلة ) ( وان قال أنت طالق واحدة ، واثنتين الا واحدة )

فعلي الوجه الثاني يصح الاستثناء ، وعلى الوجه الاول يخرج في صحته وجهان بناء على استثناء النصف فان كان العطف بنير واو كقوله أنت طالق فطالق أو طالق ثم طالق ثم طالق الاطلقة لم يصح الاستثناء الابها الاستثناء لان هذا حرف يقتضي الترتيب وكون الطلقة الاخيرة مفردة عما قباها فيعود الاستثناء البها وحدها فلا يصح ، وان قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لم يصح لانه انعاد إلى الجملة الاخيرة فهو رفع لا كثرها وكلاهما لا يصح ، ومحتمل أن فهو رفع بلم يصح بناء على أن العطف الواويجمل الجملتين جملة واحدة وان استثناء النصف يصح فكأنه قال أربعاً يصح بناء على أن العطف الواويجمل الجملتين جملة واحدة احتمل أن يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه على الرابعة فقد بقي بعدها ثلاث ، وان عاد الى الواحدة الباقية من الاثنين فهو استثناء الجميع .

( فصل ) وإن قال أنت طالق ثلاثًا الا طاقة وطاقة وطلقة ففيه وجهان (أحدِهما) يلغوالاستشاء

في النَّا اللَّهُ رَانَ سَكَتْ بَيْنَ كُلِّ بَمِينِينَ سَكُونَا يَمَكَنَهُ الحُلْفَ فَيهُ طَلَقَتْ ثَلَاثًا وانقالَ ذَلِثُ لِمُظَلَّةَ إِذَا وقَلْنَا هِي على الفور فهي كمَّى والا لم تطلق إلا وأحدة في آخر حياة أحدها

رفصل) والحروف المستعملة الشرط وتعليق الطلاق بها ستة : إن واذاومتى و من رأي و كلما. فتى على الطلاق بالجاد فعل بواحد منها كان على الغراخي مثل قوله إن خرجت وإذا خرجت ومتى خرجت وأي حين وأي زمان وأي وقت خرجت وكلما خرجت ، ومن خرجت منكن وأيتكن خرجت فهي طالق فمنى وجد الخروج طلقت ، وأن مات أحدهما سقطت اليميين . فاما ان علق الطلاق بالذي براحد من هذه الحروف كانت ان على الغراخي ، ومتى وأي ومن وكلما على الفرد لان قوله متى دخلت فأنت طالق يقتضي أي زمان دخلت فأنت طالق وذلك شائع الزمان كله فأي زمن دخلت وجدت الصفة ، وأذا قال متى لم تدخلي فأنت طالق فاذامضى عتيب اليمين زمن لم يدخل فيه وجدت الصفة فأنها اميم لوقت الفعل فيقدر به ولهذا يصح السؤال به فيقال متى دخلت أي أي وقت دخلت، وأما أن فلا تقتضي وقتا فقوله ان لم تدخلي لا يقتضي وقتا لإهرورة أن النعل لا يقع إلا في وقت فهي مطلقة في الزمان كله وأما إذا ففيها وجهان [أحدهما] هي على النراخي وهو قول أبي حنيفة ونصره القاضي لأنها تستعمل شرطا بمعنى ازقال الشاعر : المتفن ما أغناك ربك بالفنى وإذ تصبك خصاصة فتحمل

ويقع ثلاث لان العطف يوجب اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه فيصير مستثنياً ثلاثاً من ثلاث وهذا وجه لاصحاب الشافعي، وقال أبو حنيفة والشافعي يصح الاستثناء في طلقة لان استثناء الاقل جائز وانما لا يصح استثناء الثانية والثالثة فياغو وحده، وقال أبو يوسف ومحمد يصح استثناء الثنين وتلغو الثالثة بناء على أصلهم في ان استثناء الاكثر جائز وهو الوجه الماني لاصحاب الشافعي، وان قال انت طالق ثلاثا الاطلقة ونصفا احتمل وجهين طالق طلقتين الاطلقة وطلقة ففيه الوجهان، وان قال انت طالق ثلاثا الاطلقة ونصفا احتمل وجهين أيضاً احدها يلغو الاستثناء لان النصف يكمل فيكون مستثنيا للاكثر فيلغو والثاني يصح في طلقة فيقع طلقة في استثناء فيصح الأول ويلغو الثاني لا تنا لو صححناه لكان مستثنياً للاكثر فيقع به طلقتان، ويجيء على استثناء فيصح الأول ويلغو الثاني لا تنا لو صححناه لكان مستثنياً للاكثر فيقع به طلقتان، ويجيء على استثناء في أجاز استثناء الاكثر انه يصح فيهافيقع طلقة واحدة، وان قال انت طالق ثلاثا الاواحدة الا واحدة كان مستثنياً من الواحدة المستثناء الثاني معناه اثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء الثاني معناه اثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء الثاني معناه اثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء من النفي اثباتاً فيقع ذلك في إيقاع طلاقه وان لم يقبل في نفيه كا لو طلق طلقتين وضفها وقع به ثلاث

(الجزءالثامن)

فجزم بها كما بجزم بان ولانها تسته، ل بمعنى متى وان، واذا احتمات الامرين فاليقين بقا، النكاح فلا يزول بالاحتمال ، والوجه الآخر أنها على الفور وهو قول أبي يوسف و محمد وهو المنصوص عن الشافهي لانها اسم لزمن مستقبل فتكون كمتى ، وأما الحجازاة بها فلا تخرجها عن وضوعها فأن متى بجازى بها ألا ترى الى قول الشاعر :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره "بجد خير نار عندها خير موقد

ومن يجازى بها أيضا، وكذلك أي وسائر الحروف وليس في هذه الحروف مايقتضي التكرار إلا كلما، وذكر أبو بكر في متى انها تقنضي التكرار أيضا لانها تستعمل للنكرار بدليل قرله

متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره نجد خبر نار عندها خير موقد

أي في كل وقت ولانها تستعمل في الشرط والجزاء ومتى وجدااشر طنر تبعنيه جزاؤه والصحيح أنها لانقتضيه لانها اسم زمن بمعنى أي وقت وبعنى اذا فلا تقتضي مالا يقتضيانه وكونها تستعمل المنها لا ينبع استعالما في غيره مثل اذا وأي وقت فانهما يستعملان في الامرين قال الله تعالى ( واذا رأيت الذين بخوضون في آياننا فأعرض عنهم \* واذا جاله الذين يؤمنون بآيانا فقل سلام عليكم \* واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ) وقال الشاعر :

قوم اذا الشر أبرى ناجديه لهم ساروا اليه زرافات ووحدانا

و مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق ثلاثا واستثنى بقلبه الا واحدة وقعت الثلاث وان قال نسائي طوالق واستثنى واحدة بقابه لم تطلق )

وجملة ذلك أنما يتصل باللفظ من قرينة أواستثناء على ثلاثة اضرب (احدها) مالا يصبح نطقاولا نية وذلك نوعان (احدها) ما يرفع حكم اللفظ كله مثل ان يقول انت طالق ثلاثا الاثلاثا وانت طالق طلقة لاتلزمك ولا تقم عليك فهذا لا يصح بلفظه ولانيته لانه يرفع حكم اللفظ كله فيصير الجميع لغوا فلا يصح هذا في اللغة بالاتفاق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

(الضرب الثانى) ما يقبل لفظا ولا يقبل نية لافي الحكم ولافيما بينه وبين الله تعالى وهو استثناء الاقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل ان يقول انت طالق ثلاثا واستثنى بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لا يصح لان العدد نص فيا يتناوله لا يحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ما ثبت بنص اللفظ فان اللفظ اقوى من النية ولو نوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا للفظ في غير ما يصلح له فوقع مفتضى اللفظ ولغت نيته ، وحكى عن بعض الثافعية انه يقبل فيا بينه وبين الله تعالى كما لو قال نسائي طوالق واستثنى بقلبه الا فلانة ، والفرق بينها ان نسائي اسم عام يجوز التعبير به عن بعض ماوضع له وقد استعمل العموم باز، الخصوص كثيراً فاذا اراد به البعض صح وقوله ثلاثا اسم عدد للثلاث لا يجوز

وكذلك أي وقت وأي زمان فانهما يستعملان للتكرار وسائر الحروف بجازى بها الاأنهالماكانت نستعمل للنكرار وغيره لاتحمل على التكرار الا بدليل كذلك متى

(فصل) رهذه الحروف اذا نقدم جراؤها عليها لم تحتج إلى حرف في الجزاء كقوله أنت طلق إن دخلت الدار وإن تأخر جراؤها احتاجت في الجزاء إلى حرف الفاء اذا كان جملة من مبتدأ وخبر كقوله إن دخلت الدار فأنت طابق و أنما اختصت بالفاء لامها القنعقيب فتربط بين الجزاء وشرطه و تدل على تعقيبه به فان قال إن دخلت الدار فانت طالق لم نطاق حتى تدخل ، و به قال بعض الشافعية وقال محمد بن الحسن نطاق في الحال لانه لم يعلقه بدخول الدار لانه أنما يتعلق بالفاء وهذه لافاء فيها فيكون كلاما مسئاً فا غير معاق بشرط فيثبت حكمه في الحال

ولذا أنه أتى بحرف الشرط فيدل ذلك على أنه أراد التعليق به وانما حذف الفاء وهي مرادة كما بحذف المبتدأ نارة وبحذف الحبر أخرى لدلالة باقي الكلام على المحذوف، وبجوز أن يكرن حذف الفاء على التقديم والتأخير فكأ نه أراد أنت طالق إن دخلت المدار فقدم الشرطومر اده التأخير ومها أمكن حمل كلام العاقل على فائدة و تصحيحه عن الفساد وجب وفيا ذكرنا تصحيحه وفيا ذكر وهالغاؤه ، وإن قال أردت الايقاع في الحال وقع لانه يقر على نفسه با هو أغلظ ، وإن قال أنت طالق وإن دخلت الدار وقع الطلاق في الحال لان معناه أنت طائق في كل حال ولا يمنع من ذلك دخولك الدار كقول

النمبير به عن عدد غيرها ولا يحتمل سواها بوجه فاذا اراد بذلك أثنين فقد اراد باللفظ مالايحتمل واغا تعمل النية في صرف اللفظ المحتمل الى أحد محتملاته فاما مالايحتمل فلا فانه لوعملنا بهافيالايحتمل كان عملا عجرد النية ومجرد النية لا يعمل في نكاح ولا طلاق ولا يبع ، ولو قال نسائي الاربع طوالق أو قال لهرف اربحكن طوالق واستثنى بعضهن بالنية لم يقبل على قياس ماذكرناه ولا يدين فيه لا نه عنى باللفظ مالا محتمله

(الضرب الثالث) ما يصح نطقا وإذا نواه دين فيما بينه وبين الله تعالى وذلك مثل تخصيص العام واستمال اللفظ. في مجازه مثل قوله نسائي طوالق يريد بعضهن أو ينوي بقوله طالق أي من و اق فهذا يقبل اذاكان لفظاً واحداً لانه وصل كلامه بما بين به مراده وان كان بنيته قبل منه فيها بينه وبين الله نعالى لانه أراد تخصيص اللفظ العام واستعماله في الخصوص وهذا سائغ في الكلام فلا يمنع من استعماله والتحكم به ويكون اللفظ. بنيته منصرفا الى مااراده دون ما لم يرده وهل يقبل ذلك في الحكم ? يخرج على روايتين (احداها) يقبل لانه فسر كلامه بما لا يحتمله فصح كما لو قال انت طالق انت طالق وأراد بالثانية افهامها

(والثانية) لايقبل لانه خلاف الظاهر وهو مذهب الشافعي والاول أولى انشاء الله تعالى لان

النبي عَلَيْكِيْنَةِ ﴿ مَن قَالَ لا إِلَّهُ اللهِ دَخُلُ الجُنةُ وَانَ زَنَى وَانَ سَرَقَ ﴾ وقال «صابهم وإن قطه وك واعظهم وإن حرموك ﴾ وإن حرموك و على وإن حرموك و على وإن حرموك و فاذا قال إن دخلت الدار فأنت طالق وإن دخلت الاخرى فتى دخلت الاولى طاقت سوا. دخلت الاخرى أو لم تدخل ولا تطاق بدخول الاخرى

وقال ابن الصباغ تطاق بدخول كل واحدة منها وقد ذكرنا أن متتضى اللغة ماقالناه و وإن قال أودت جعل الثاني شرطا لطلاقها أيضا طلقت بكل واحد منها لانه يقر على نفسه يما هو أغلظ وان قال أردت أن دخول الثانية شرط لطلاق الثانية فهو على ماأراده و وان قال أنت طالق ان دخلت الدار وان دخلت الاخرى طاقت بدخول احداهما لانه عطف شرطا على شرط و فان قال أردت أن دخول الثانية يمنع وقوع الطلاق قبل منه لانه محتمل وطلقت بدخول الاولى وحدها و وان قال ان دخلت الدار وان دخلت هذه الاخرى نانت طالق نقد قبل لانطاق إلا بدخولهما لانه جعل طلاقها جزاه المدن و محتمل أن تطلق بأحدهما أيهما كان لانه ذكر شرطين محرفين فيقتضي كل واحد المذين الشرطين و محتمل أن تطلق بأحدهما أيهما كان لانه ذكر شرطين محرفين فيقتضي كل واحد منها جزاء فترك ذكر جزاء الاول وكان الجزاء الآخر دالا عليه كالو قال ضربت وضربني زيد قال الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبني بنوعبد شمس من قريش وهاشم

أكثر نصوص القرآن العامة اريد بها الخصوص، ومن شرط هذا ان تكون النية مقارنة للفظ وهو ان يقول نسائي طوالق يقصد بهذا اللفظ بعضهن فأما ان كانت متأخرة عن اللفظ مثل ان قال نسائي طوالق ثم بعد فراغه نوى بلفظه بعضهن لم تنفعه النية ووقع الطلاق بجميعهن وكذلك لو طلق نساءه ونوى بعد طلاقهن أي من وثاقي لزمه الطلاق لانه مقتضى اللفظ والنية الاان خبره نية لالفظ معها فلا تعمل ، ومن هذا الضرب تخصيص حال دون حال مثل ان يقول انت طالق ثم يصله بشرط اوصفة مثل قوله ان دخات الدار بعد شهر فهذا يصح اذا كان نطقا بغير خلاف وان نواه ولم يلفظ به دبن ، وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين

قال أحمد في رواية اسحاق بن ابراهيم فيمن حلف لاندخل الدار وقال نويت شهراً يقبل منه أو قال اذا دخلت دار فلان فأنت طالق ونوى تلك الساعة وذلك اليوم قبات نيته والرواية الاخرى لا يقبل فانه قال اذا قال لامرأته انت طالق ونوى في قلبه الى سنة تمطلق ليس بفظر الى نيته وقال اذاقال انت طالق وقال نويت ان دخات الدار لا يصدق، و يمكن الجمع بين ها تين الروايتين بان مجمل قوله في عدم القبول على الحكم فلا يكون بينهما اخت لاف ، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها ان ارادة القبول على الحكم فلا يكون بينهما اخت لاف ، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها ان ارادة الخاص بالمام شائع كثير وارادة الشرط من غيرذ كره غير سائغ فهو قريب من الاستثناء و يمكن ان يقال هذا كله من جملة التخصيص

والتقدير سبني هؤلا، وسببتهم ، وقال الله تعالى (عن المين وعن الشهال قعيد ) أي عن الهين قعيد وعن الشهال قعيد ، وأن قال أن دخات المدار وأنت طائق طائت لان الواو ليست المجزاء وقد تكون الابتدا، فان قال أردت بها الجزاء أو قال أردت أن أجمل دخولها في حال كونها طالقا شرطا لشي . ثم أمسكت دين ، وهل يقبل في الحسيم ? يخرج على وايتبن ، وانجعل لهذا جزاء نقال ان دخلت الدار وأنت طائق فعبدي حرصح ولم يعنق العبد حتى تدخل الدار وهي طائق لان الواو ههناقحال كقول الله تعالى ( لانقتالوا الصيدوأنم حرم وقوله فقدرأ يتموه وأنم تنظرون ) ولوقال أنتطائق ان دخلت الدار طائقا فدخلت وهي طائق ان دخلت الدار را كبة ، وان دخلت طائق لم تطلق لان هذا حال فجرى مجرى قوله أنت طائق ان دخلت الدار را كبة ، وان قال أنت طائق لو قمت كان ذلك شرطا بمنزلة قوله ان قت وهذا يحكى عن أبي بوسف، ولانها لولم تكن الشير طكانت لغوا والاصل اعتبار كلام المكلف ، وقيل يقع الطلاق في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشافعي لأنها بعدالا ثبات تستعمل لغير المنع كقوله تعالى ( وانه لفسم لو تعلمون عظيم وراداالعذاب لوأنهم كانوا يهتدون) وان قال أردت أن أجعل لها جوابا دين وهل يقبل في الحرك على روايتين

( فصل ) فان قال ان أكات ولبست فأنت طالق لم تطاق إلا بوجودهما جميعا سواء تقدم الأكل أو تأخر لان الواو العطف ولا نقتضي ترتيبا، وان قال ان أكات أو لبست فأنت طالق طفت بوجود أحدهما لان أولا حد الشيئين وكذاك ان قال ان أكات أو إن لبست أولا أكات ولا است يا نقل أنت طالق لا أكلت ولبست لم تطلق إلا بفعلها إلا على الرواية التي تقول يحنث بفعل بعض المحلوف عليه فانه محنث بأحدهما همنا، وان قال أنت طالق ان أكات فلبست أو ان

( فصل ) اذا قالت له امرأة من نسائه طلقني فقال نسائي طوالق ولانية له طلقن كابهن بغير خلاف لان لفظه عام وان قالت له طلق نساءك فقال نسائي طوالق فكذلك وحكى عن مالك ان السائلة لا تطلق في هذه الصورة لان الخطاب يقصر على منبه الخاص وسببه سؤال طلاق من سواها

ولنا أن اللفظ عام فيها ولم برد به غير مقتضاه فوجب العمل بعمومه كالصورة الأولى والعمل بعموم اللفظ أولى من خصوص السبب لان ذلك الحكم هو للفظ فيجب اتباعه والعمل بمقتضاه في خصوصه وعمومه، وكذلك لوكان اخص من السبب لوجب قصره على خصوصه واتباع صفة اللفظ دون صفة السبب، فأما أن أخرج السائلة بنيته دين فيما بينه وبين الله تعالى في الصورتين وقيل في الحكم وقيل في الحرة ولان قاله ابن حامد وقيل في الصورة الاانية لان خصوص السبب دليل على نيته ولم يقبل في الصورة الاولى قاله ابن حامد لان طلاقه جواب لسؤالها الطلاق لنفسها فلا يصدق في صرفه عنها لانه يخالف الظاهر من وجهين ولانها سبب الطلاق وسبب الحكم لا يجوز أخراجه من العموم بالتخصيص وقال القاضي يحتمل أن لا تطلق لان فضع عام والعام يحتمل النخصيص

أكات ثم لبست لم خطق حتى أكل ثم تلبس لان الفا، وتم فترتيب ، وان قال أنت طالق ان أكات اذا لبست أو ان أكات متى لبست أو ان أكات ان لبست لم تطق حتى تلبس ثم تأكل لان الففظ اقتضى تمليق الطلاق بالاكل بعد اللبس ويسميه النحويون اعتراض الشرط على الشرط في تقديم المتأخر وتأخير المنقدم لانه جمل الثاني في الانظ شرطا الذي قبله ، والشرط يقتدم المشروط قال الله تعالى (ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصبح له كم ان كان الله يريد أن يفويكم ) فلو قال لامرأته ان أعطينك ان وعدتك ان سألتني فأنت طالق لم تطالق حتى تسأله ثم يعدها ثم يعطيها لانه شرط في العطية الوعد وفي الوعد السؤل فكأنه قال ان سألتني فوعدتك فأعطينك فأنت طالق وجهذا قل ابو حنيفة والشافعي ، وقال القاضي اذا كان الشرط بإذا كتوليا وفياذا كان بان مثل قوله ان شربت ان أكلت انها تطاق بوجودها كيفاوجدا لان أهل العرف لا يعرفون ما يقوله أهل العرف يخلاف مااذا كان الشرط باذا ، والصحيح لاول وليس لاهل العرف في هذا عرف الما المناف عبر متداول بينهم ولا ينطتون به إلا فادراً فيجب الرجوع فيه إلى ، قتضاه عند أهل الشأن (١) كما ثر مسائل هذا الفصل

(١) في أسيخة عند أهل الاسان

( فصل ) قان قال أنتطالق أن قت بفتح الهمزة فقال أبو بكر تطابق في الحال لان أز الفتوحة

## ﴿ باب الطلاق في الماضي والمستقبل ﴾

﴿ مسئلة ﴾ ( إذا قال لزوجته أنت طالق أمس أو قبل أن أنكحك ينويالايفاع وقع في الحال) لانه يقر على نفسه ما هو أغلظ

﴿مسئلة﴾ (وإن لم ينو لم يقع في ظاهر كلامه)

فروي عنه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وانما تزوجها اليوم ليس بني، وهذا قول أبي بكروقال القاضي في بعض كتبه يقم الطلاق وهو مذهب الشافعي لانه وصف المطلقة بما لا تتصف به فلغت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو قال أنت طالق طلقة لا تنزمك ، ووجه الاول أن الطلاق رفع للاستباحة ولا يمكن رفعها في الزمن الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق قبل قديم زيد بيومين فقدم اليوم فان أصحابنا لم يختلفوا في أن الطلاق لا يقع وهو قول أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولانه على الطلاق بمستحيل فلغا كما لو قال أنت طالق أن قلبت الحجر ذهباً ، والحمكم في قوله أنت طالق قبل أن تزوجك كما إذا قال أنت طالق أمس

﴿ مسئلة ﴾ (وحكي عن أبي بكر أنه يقع إذا قال قبل أن أنزوجك ولا يقع إذا قال أنتطالق أمس)
قال الفاضي ورأيت بخط أبي بكر في جزء مفرد أنه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أنزوجك طلقت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع لان أمس لا يمكن وقوع الطلاق فيه وقبل تزوجها متصور

ليست للشرط وانما هي النعليل في هذاه أنت طالق لانك قمت أو لقيامك كقول الله تعالى ( يمنون عايك أن أسلموا - وتخر الجبال هداً أن دعوا الرحن ولداً - وتخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم) وقال القاضي: قياس قول أحمد انه ان كان نحويا وقع طلاقه وان لم يكن نحوبا فهي الشرط لان العامي لا يريد بذاك الا الشرط ولا يعرف ان مقتضاها التعليل فلا يريده فلا يثبت له حكم ما لا يعرفه ولا يريده كا لو نطق بكامة الطلاق المسان لا يعرفه ، وحكي عن ابن حامد انه قال في النحوي أيضا لا يقم طلاقه بذاك الا أن ينويه لان الطلاق العمل على العرف في حقها جميعا

واختلف أصحاب الشانعي على ثلاثة أوجه (أحدها) بقعطلاقه في الحال ( والثاني ) يكون شرطا فيحق العامي وتعليلا فيحق النحوي ( والثالث ) يقعالطلاق الاأن لا يكون من أهل الاعراب فيقول أردت الشرط فيقبل لأنه لا يجوز صرف الكلام عما يقتضيه إلا بقصده

وان قال أنت طالق اذ دخلت الدار طلقت في الحال لان إذ الماضي ، ويجتمل أن لا يقع لان الطلاق لا يقم في زمن ماض فأشبه قوله أنت ط الق أمس

( فصل ) و إذا على الطلاق بشرطين لم يقع قبل وجودها جميعا في قول عا له أهل العلم ، وخرج القاضي وجها في وقوعه بوجود أحدهما بنا. على أحدى الروايتين فيمن حلف أن لا ينعل شيئا ففعل

الوجود فانه يمكن أن يتزوجها ثانياً وهذا الوقت قبله فوقع في الحال كمالوقال أنت طالق قبل قدوم زيد مسئلة ﴾ (وإذا قال أردت ان زوجا قبلي طلقها أو طلقتها أنا في نكاح قبل هذا قبل منه إذا احتمل الصدق في ظاهر كلام أحمد)

إذا أراد الاخبار أنه كان طلقها هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه ذكره أبو الخطاب وقال الفاضي يقبل على ظاهركلام أحمد لانه فسره بما يحتمله وان اراد اني كنت طلفتك أمس فكذبته ازمتها الطلقة وعليها المدة من يومها لانها اعترفت أن أمس لم يكن من عدتها في مسئلة ( فان مات أو جن أو خرس قبل العلم بمراده فهل تطلق ? على وجهبن)

بناء على اختلاف القولين في المطلق ان قلنا لا يقع به شيء لم يلز مه همها شيء وان قلنا بوقوعه ثم وقع همهنا هم مسئلة ﴾ ( وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم قبل مضي شهر لم تطلق بغير خلاف مر • أصحابنا )

وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه تعليق للطلاق على صفة كان وجودها ممكنا فوجب اعتبارها وان قدم زبد مع مضى الشهر لم تطلق لانه لا بد من جزء يقع الطلاق فيه

(مسئلة) ( وان قدم بعد شهر وجزء يقع الطلاق فيه تبينا وقوعه فيه لا نه ايقاع للطلاق بعدعقده) وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباه يقع عند قدومه لانه جعل الشهر شرطاًلوقوع الطلاق فلا يسبق الطلاق شرطه

بعضه وهذا بعيد جداً يخالف الاصول ، ومقتضى اللغة والعرف وعامة أهل العلم قانه لا خلاف بينهم في المسائل التي ذكرناها في الشرطين جميعا ، وإذا اتفق العلما، على أنه لايقع طلاقه لاخلاله بالترتيب في الشرطين المرتبين في مثل قوله إن أكات ثم ابست الاخلاله بالشرط كله أولى . ثم يلزم على هذا مالو قال ان أعطيتني درهمين قانت طالق وإذا مضى شهران قانت طالق قائه لاخلاف في انها لا تطلق قبل وجودهما جميعا وكان قوله يتتضي أن يقم الطلاق باعطائه بعض درهم ومضي بعض يوم ، وأصول الشرع تشهد بأن الحكم المعلق بشرطين لا يثبت إلا بها

وقد نص أحمد على انه إذا قال ان حضت حيضة فأنت طالق وإذا قال إذا صوت يوما فأنت طالق انها لا تطلق حتى شحيض حيضة كاملة وإذا غابت الشمس من اليوم الذي تصوم فيه طلقت عواما اليمين فانه متى كان في لفظه أو نيته ما يتقضي جميع المحلوف عليه لم يحنث الا بفعل جميعه ، وفي مسئلتنا ما يقتضي تعليق الطلاق بالشرطين معا التصريحه بها وجملها شرطا قطلاق والحكم لا يثبت بدون شرطه على أن اليمين مقتضاها المنع مما حلف عليه فينتضي المنع من فعل جميعه لذه ي الشارع عن شيء يقتضي المندع من فعل جميعه لذه ي الشارع عن شيء يقتضي المندع من كل جزء منه كا يقتضي المنع من جملته ، وما عاتى على شرط جعل جزاءاً وحكما له والجزاء لا يوجد بدون شرطه ، والحكم لا يتحاق قبل عام شرطه لمة وعرفا وشرعا

ولنا أنه أوقع الطلاق في زمن على صفة فاذا حصلت الصفة وقع فيه كما لو قال أنت طالق قبل شهر رمضان بشهر أو قبل موتك بنهر فان أبا حنيفة خاصة يسلم ذلك ولا نسلم أنه جمل الشهر شرطاً وليس فيه حرف الشرط

(مسئلة) (وإنخالعها بمداليمين بيوم وكان الطلاق بائناً ثم قدم بعدالشهر بيو مين صح الخلع و بطل الطلاق) لانه صادفها باثنا وان قدم بعد شهر وساءة وقع الطلاق دون الخلع ولها الرجوع بالعوض الا أن يكون الطلاق رجعياً لان الرجعية يصح خلعها

(فصل) فان مات أحدها بعد عقد الصفة بيومين ثم قدم زيد بعد شهر وساعة من حين عقد الصفة لم برث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق قد كان وقع قبل موت الميت منها فلم بر ثه صاحبه الأ أن يكون الطلاق رجعياً فانه لا يقطع التوارث ما دامت في العدة فان قدم بعد الموت بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم تقع بالطلاق ،فان قال أنت طالق قبل موتي بشهر فمات أحدها قبل مضي شهر لم يقع طلاق لان الطلاق لا يقع في الماضي وإن مات بعد عقد اليمين بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في تلك الساعة ولم يتوارثا الا أن يكون الطلاق رجعيا وتموت في عدتها

(مسئلة) (وان قال أنت طالق قبل موتى طلقت في الحال)

لان ما قبل موته من حين عقد الصفة محل للطلاق فوقع لاوله، وأن قال قبل موتك، أوموتزيد فكذلك وأن قال أنتطالق قبيل موتي أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحالوا عا يقع ذلك في الجزءالذي

## ﴿ فصول في تعليق الطلاق ﴾

يليه الموت لأن ذلك تصغير يقتضي الجزء الصغير الذي يبقى وأن قال أنت طالق قبل قدوم زيد أو قبل دخولك الدار فغال الفاضي تطلق في الحال سواء قدم زبد أو لم يقدم بدليل قول الله تعالى (يا أيها الذين أو توا الكيتاب آمنوا عا نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) والم بوجد الطمس في المأمورين ولو قال لغلامه اسقيني قبل أن أضربك فسقاه في الحال عد ممتثلا وأن لم يضربه وأن قال أنت طالق قبل موت زيد وعمرو بشهر فقال القاضي تنعلق الصفة بأولهاموتا لأن اعتباره بالثاني يفضي الى وقوعه بعد موت الاول واعتباه بالاول لا يفضي الى ذلك فكان أولى

(مسئلة) ( وأن قال أنت طالق بعد موتي او مع موتي لم تطلق نص عليه احمد)

وكذلك أن قال بعد موتك أو مع موتك و به قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا لأنها تبين عوث احدها فلا يصادف الطلاق نكاحا يزيله

( مسئلة ﴾ ( وان تزوج امة ابيه ثم قال اذا مات ابي او اشتريتك فأنت طالق فمات ابوه او اشتراها لم يقع الطلاق )

اختاره القاضي لانه بالموت والشراء يملكها فينفسخ نكاحها بالملك وهو زمن الطلاق فلم يقع كما لو قال انت طالق مع موتي ويحتمل ان تطلق اختاره ابو الخطاب لان الموت سبب ملكها وطلاقها

نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عنق عبد نص عليه أحمد في رجل قال لامرأته اذا حضت فأنت طالق وهذه ممك لامرأنه الاخرى قالت قد حضت من ساعتها أو بعــد ساعة نطلق هي ولا تطلق هذه حتى تعلم لانها مؤننة على نفسها ولا يجعل طلاق هذه بيدها وهذا مذهب الشافعي وغيره لامها مؤننة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره ولو قال قد حضت فأنكرته طلفت باقراره ، وإن قال ان حضت فأنت وضرتك الفتان فقالت قدحضت فصدقها طلقنا باقراره ، وأن كذبها طلقت وحدها ، وإن ادعت الضرة أنها قد حاضت لم يقبل لان مهرفنها بحيض غيرها كمرنة الزوج به وأما النمنت على نفسها في حيضها ، وأن قال قدحضت أنكرت طلقتا باقراره ، ولو قال لامرأتيه ان حضتا فأنتها طالفتان فقالنا قد حضنا فصدقهما طلقتا وان كذبهما لم تطلق واحدة منها لان طلاق كل واحدة منها معلق على شرطين حيضها وحيض ضربها ولا يقبل قول ضرتها عليها فلم يوجد الشرطان، وإن صدق احداهما وكذب الاخرى طلنت المكذبة وحدها لان قولما مقبول في حتمها وقد صدق الزرج ضربها نوجد الشرطان في طلاقها ولم نطلق المصدقة لان قول ضربها غير ، قبول في حقها وما صدقها الزوج فلم بوجد شرط طلاقها

( فصل , فان قال لار بم إن حضتن فأنتن طوالق فقلن قد حضنا فصدة بن طلقن وان كذبهن لم تطاق واحدة منهن لان شرط طلاقهن حيض الاربعولم بوجد، وانصدة واحدة أو اثبتين لم تطاق

وفسخ النكاح يترتب على الملك فيوجد الطلاق في زمن الملك السابق على النسخ فيثبت حكمه وهذا اظهر إن شاء الله تمالي.

(فصل) وان قال الاب اذا مت فأنت حرة وقال الابن إذا مات ابي فأنت طالق وكانت تخرج من من الثلث فكذلك لأن بعضها ينقل الى الورثة فيملك الابن جزءاً منها فينف خ به النكاح فيكون ذلك جميمها في فسخ النكاح ومنم وقوع الطلاق فان اجاز الورثة عتقها فذكر بعض اهل العلم أن هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ أو عطية مبتدأة ? فأن قانا هي عطية مبتدأة فقد أنفسخ النكاح قبلها فلم يقم الطلاق وإن قانا هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وكبذلك أن أجاز الزوج وحده عتق أبنه فانكان على الاب دين يستغرق تركته لم يعتق. قال شيخنا والصحيح أن ذلك لا يمنع نقل التركة الىالورثة فهو كما لو لم يكن عليه دين في فسخ النكاح فان كان الدين لا يستغرق التركة وكانت تخرج من الثلث بعد اداً الدين عنقت وطلقت وان لم تخرج من الثلث لم تعتق كلها فيكون حكمها في فسخ النكاح ومنع الدين كما لو استغرق الدين التركة وان اسقط الغريم الدين بعد الموت ام يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اصقاطه.

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وان قال انت طالق لاشرين الماء الذي في الـكوز ولا ماء

( فصل ) وان قبل لهن كلما حاضت احداكن أو أيتكن حاضت فضراتها طوالق فقان قد حضنا فصدقهن طافت كل واحدة منهن ولانه الم تطاق واحدة منهن وإن واحدة منهن وإن حدة منهن واحدة منهن واحدة منهن واحدة منهن واحدة منهن والم تطاق هي لانه لم يثبت حيض ضرة لها وان صاق النتين طافت كل واحدة من المصدقين طافة طافة طافة لان لكل واحدة منها ضرة محمدقة وطافت كل واحدة من المكذبة بن طافتين طافتين عان صدق ثلانا طافت المكذبة ثلاثا وطافت كل واحدة من المصدقات طافتين طافتين

( فصل ) اذا قل لطاهر اذا حنيت فأنت طالق فرأت اللهم في وقت يمكن أن يكون حيضا حكمنا بوقوع الطلاق كا بحكم بكونه حيضا في المنع من الصلاة وغيرها مما يمنع من الحيض وأن بان أنه ليس بحيض لانقطاعه لدون أقل الحيض بان أن الطلاق لم يقع وجهذا قال الثيري والشافعي وأصحاب الرأي قل ابن المنذر لانه لم أحداً قال غير ذهك إلا مالكا فان ابن القامم روى عنه أنه مجنث حين تسكلم به وقد سبق السكلام معه في هذا ، وإن قل لحائض اذا حضت فأنت طالق لم تطاق حي تطهر تم تحيض

فيه او لاقتلن فلانا الميت او لاصدن السهاء او لاطيرن او ان ام اصعد السها، ونحوه طلقت في الحال وقال ابو الحيماب في موضع لانفعة ديمينه)

وجملة ذلك انه قد استعمل الطلاق والعناق استعال القسم وجمل جواب القسم جوابا له فاذا قال انت طالق لاقومن وقام لم تطلق امرأته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث هذا قول اكثر اهل العلم منهم سعيد بن المسيب والحسن وعطاء والزهري وسعيد بن جبيروالشعبي والثوري واصحاب الرأي وقال شريح يقم طلاقه وان قام لانه طلق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم

ولنا أنه حلف برفيه فلم يحنث كما أو حلف بالله تعالى وأن قال انت طالق أن أخاك لعاقل وكان الخوها عاقلا لم يحنث وأن لم يكن عاقلا حنث كما لو قال والله أن أخاك لعاقل وأن شك في عقله لم يقع الطلاق لان الاحل بقاء الذكاح فلا يزول بالشك وأن قال انت طالق لا أكلت هذا الرغيف فأكله حنث وألا فلا وأن قال انت طالق ما أكلته لم يحنث أن كان صادقا وبحنث أن كان كاذباكا لو قال والله ما أكلته وأن قال انت طالق لولا أبوك لطلقتك وكان صادقا لم تطلق وأن كان كاذبا لم تطلق وأن كان كاذبا لم تطلق وأن ان حلفت بطلاقك قأنت طالق ثم قال انت طالق ثم قال انت طالق ثم قال عبدي حر لا فو من طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر لا فو من طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق لقد صمت المس عتق العبد

ولو وال الطاهر اذا تطهرت فأنت طائق لم تطاق حتى تحيض ثم تطهر وهذا يحكي عن أبي بوسف وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها تطانق بما يتجدد من حيضها وطهرها في المسئلتين لانه قد وجد منها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن اذا اسم زمن مستقبل يقتضي فعلا مستقبلا وهذا الحيض والطهر مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت إلا ابتداء ذلك فتعلقت الصدفة به ، ولو قال لطاهر اذا حضت حيضة فأنت ط لق لم تطلق حتى تحيض ثم تطهر نص عايه أحمد لانه لا توجد حيضة كاملة إلا بذلك ، ولو قال لحائض اذا طهرت فأنت طالق طالقت بأول الطهر وتطابق في الموضعين بانقطاع دم الحيض قبل الغمل نص عليه أحمد في رواية ابراهيم الحربي ، وذكر أبو بكر فيالتنبيه فيها قولا أنها لانطاق حتى تفلسل بنا. على أن العدة لاتقضى بانقطاع الدم حتى تفلسل

ولنا أن الله تعالى قال ( ولا تقر بوهن حتى يطهرن ) أي ينقطع دمهن (فاذا تطهرن) عي اغتسلن ولانه قد ثبت لما أحكام الطهرات في وجوب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وأعابتي بعض الاحكام موقوفًا على وجود الغسل ولانها ايست حائضًا فيلزم أن تكون طاعراً لانهما ضدان على التميين فيلزم من انتفا. أحدها وجود الآخر

( فصل ) فان قال لها اذا حضت حيضة فأنت طالق واذا حضت حيضتين فأنت طالق فحاضت

رجمنا إلى مسائل الكتاب وهو ما إذا علقه على مستحيل كقوله أنت طالق لاشرين الماء الذي في الكوز ولا ماء فيه أو لاقتلن الميت وقع الطلاق في الحال كما لو قال أنت طالق أو لم أبع عبـــدي ﴿ فمات العبد ولا نه علق الطلاق على نفى فعل مستحيل وعدمه معلوم في الحال وفي الناني وقوع الطلاق لما ذكر ناه وكمذلك قوله أنت طالق لاصعدن السهاء أو لاطيرن أو إن لم أصعد السهاء أو أطيرن وذكر أبو الخطاب عن القاضي أنه لا تنعقد يمينه والصحيح أنه محنث فان الحالف على فعل الممتنع كاذب حانث قال الله تعالى ( وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ) إلى قوله ( وليعلم الذين كفررا أنهم كانواكاذبين ) ولانه لو حلف على فعل متصور فصار ممتنعا حنث بذلك فلان محنث بكو نه ممتنعا حال مينه أولى. ﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال أنت طالق إن شربت ماء الـكوز ولا ماء فيه و إن صعدت السهاء أو إن شاء الميت أو الهيمة لم تطلق في أحد الوجهين وتطلق في الآخر )

إذا علق الطلاق على فعل مستحيل كالذي ذكرناه ونحوه كـقوله ان جمعت بين الضدين أو كان الواحد أكثر من اثنين وسواء كان مستحيلا عقلا أو عادة كـقوله ان طرت أو صعدت السهاء أوقلبت الحجر ذهباً او شربت ماء النهر كله أو حمات الحبِل ففيه وجهان : ( أحدهما ) يقع الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق بما يرفع جملته ويمنع وقوعه في الحال وفي الثاني فلم يصح كاستثناء الحل وكمالوقال أنت طالق طلقة لا تقع عليك (والثاني) لا يقع ، وهو الصحيح ، ولانه علق الطلاق بصفة لم توجد حيضة طاقت واحدة ، فاذا حاضت الثانية طاقت الثانية عند طهرها منها ، وأن قال أذا حضت حيضة فأنت طالق ثم أذا حضت حيضة الثالثة لأن ثم المائية عند طالق ثم أذا حضت حيضتين فأنت طالق لم تطلق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثالثة لأن ثم المرتب فنقتضي حيضتين بعد الطاقة الأولى لكوتهما مرتبتين عليها

( فصل ) فان قال اذا حضت نصف حيضة فأنت طالق طلقت اذا ذهب نصف الحيضة وينبغي أن بحكم بوقوع الطلاق اذا حاضت نصف عاديها لان الاحكام تعلقت بالعادة فيتعلق ماوقوع الطلاق وبحتمل أنه لا يحكم بوقوع الطلاق حتى بمضي سبعة أيام ونصف لاننا لانتيقن مضي نصف الحيضة إلا بذلك إلا أن نطهر لاقل من ذلك ومتى طهرت تبينا وقوع الطلاق في نصف الحيضة وقيل يلغو قوله نصف حيضة ويبقى طلاقها معلقا بوجود الحيض والاول أصح فان الحيض له مدة أقلها يوم وليلة وله نصف حقيقة والجهل بقدر ذلك لا يمنع وجوده وتعلق الحكم به كالحل

(فصل) وإن قال لامانيه إذا حضها حيضة واحدة فأنتها طالقتان لم تطلق واحدة منها حتى نحيض كل واحدة منها حيضة واحدة ويكون التقدير إن حاضت كل واحدة منكما حيضة واحدة فأنتها طالفتان كقول الله تعالى (فاجلاوهم عمانين جادة) أي اجلاوا كل واحد منهم ثمانين ويحتمل أن يتعلق الطلاق بحيض إحداهما حيضة لانه لما تعذر وجود الفعل منها وجبت اضافته الى احداهما كقوله تعالى (بخرج منها الاؤلؤ والمرجان) وأنما بخرج من أحدهما ، وقال القاضي يلفو قوله حيضة واحدة لان

ولان ما يقصد تبعيده يعلق على الحال. قال الله تعالى في حق الكفار ( لا يدخلون الجنـة حتى بلج الجمل في سم الخياط). وقال الشاعر

اذا شاب الفراب أتيت أهلى وصار القار كاللبن الحليب

أي لا يأتيهم أبداً ، وقيل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقع في الحال لانه لاوجودله فلم تتعلق به الصفة و بقي بحر دالطلاق فوقع ، وان علقه على المستحيل عادة كالطيران وصعود السماء لم يقع لان له وجودا او قد وجد جنس ذلك في معجز ات الانبياء وكر امات الاولياء فجاز تعلق الطلاق به ولم يقع قبل وجوده . 

ه مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق اليوم اذا جاء غداً فعلى وجهين )

وقال الفاضي لا تطلق، وقال أبو الخطاب يقع في الحال لانه علقه بشرط محال ، فلغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لطلاقها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو للبدعة وقال في المجرد لا يقع لان شرطه لم يتحقق لان مقتضاه وقوع الطلاق اذا جاء غد في اليوم ولا يأتي غد الا بعد ذهاب اليوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي.

( فصل ) في الطلاق في زمن مستقبل.

﴿ مسئلة ﴾ (اذا قال أنت طالق غداً أو يوم السبت في رجب طلقت بأول ذلك)

حيضة واحدة من امرأتين محال فييقي كأنه قال إن حضنا فأنتا طاهنان وهذا أحد الوجهبن لاصحاب الشافعي، والوجه الآخر لاتنعقد هذه الصفة لانها مستحيلة فتصير كنعليق الطلاق المستحيلات والوجه النكاح فلا بزول حتى يوجد مايتم به الطلاق يقيناً وغير هذا الوجه لا يحصل بهالبقين فان أراد بكلامه أحد هذه الوجوه حمل عليه وإذ ادعى ذلك قبل منه ، واذا قال أردت أن تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعابق الطلاق بمستحيل فيحتمل أن لغو قوله حيصة ويحتمل أنلايقع الطلاق لاز هذه الصنة لاترجد فلا يوجد اعلق على او يحتمل أن يقم في الحال و بلغوالشرط بناء على ماذكرنا. في تعليق الطلاق على المستحيل ( فصل ) واذا كان له أربع نسوة فقال أيتكن لم أطأها فضر ائرها طرالق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طقن ثلاثا ثلاثا لان لـكل واحدة ثلاث ضرائر غير موطوءات، وان وطيء ثلاثا وتركواحدة لرتطلق المتروكة لأنها ليست لها خبرذغير موطورة وتطلق كلواحدة من الموطورات طلقة طلقة وأن وطيء اثنتين طلقنا طاقتين طاقتين وطلقت المتروكتان طاقة طاقا، وأن وطيء واحدة طلقت ثلاثا وطلقت كل واحدة من المتروكات طلقتين طلقتين ، وأن لم يقيده بوقت كان وقت الطلاق القيداً بعمره وعمرهن فأيتهن ماتتطاقت كل واحدة من ضر الره طاقة طاقة واذابات أخرى فكذلك ، وان مات هو طلقن كابن في آخر جزء من حياته

اذا قال أنت طالق في شهر عينه كشهر رجب وقع الطلاق في أول جزء من الليلة الاولى منه، وذلك حين تغرب الشمس من آخر الشهر الذي قبله وهو شهر حمادي ، ومذا قال أبو حنينة . وقال أبو ثوريقع الطلاق في آخر رجب لأن ذلك محتمل وتوعه في أولا وآخره فلا يقع إلا بعد زوال الاحتمال ولنا أنه جعل الشهر ظرفاً للطلاق فاذا وجد ما يكون ظرفاً له طلقت كما لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما ان قال ان لم أقضك حفك في شهر ر.ضار فام أتى طالق لم تطلق حتى يخرج رمضان قبل قضائه لانه اذا قضاء في آخره لم توجد الصفــة وفي الموضمين لا يمنع من وط، زوجته قبل الحنث. وقال مالك يمنع وكذلك كل يمين على فعل يفعله يمنع من الوطء قبل فعله لان الظاهر أنه على حنث لان الحنث ترك الفعل وليس بفاعل

ولنا أن طلاقه لم يقع فلا عنع من الوطء لاجل اليمين كما لو حلف لافعلت كذا ولوصح ماذكره لوجب ايقاع الطلاق ، ولو قال أنت طالق غداً أو يوم السبت وقع الطلاق في أول جزءمنهلماذكرنا ﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَلَوْ قَالَ أَنتَ طَالَقَ اليُّومُ أَوْ فِي هَذَا الشَّهِ ۚ فَكَذَاكُ لِمَا ذَكُونَا وَان قَالَ أُردتُ فِي آخره أو أوسطه أو يوم كذا من الشهر أو في النهار دون الليل قبل فيما بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحكم ? يخر جعلى روايتين )

( احداها ) يقبل وهو الصحيح ولأن آخر الشهر منه فارادته لا تخالف ظاهر الفظه وكمذلك

( فصل ) فان قال ان لم تكوني حاملا فأنت طالق ولم تكن حاملا طلقت ، وان أت بولد لافل من ستة أشهر من حين الهمبن أو لاقل من أد بع سنين ولم يكن بطأها لم نطاق لا فاتبينا أنها كانت حاملا بنك الولد ، وان مضت أربع لمسنين ولم تلد تبينا أنها طلقت حين عقد الهمبن ، وان كان يطؤها وأت بولد لا كثر من ستة أشهر وأقل من أربع سنين نظرت فان ظهرت علامات الحل من انقطاع الحيض وضوه قبل وطنه أو قريبا منه بحيث لا محتمل أن يكون من الوط ، الثاني لم تطلق ، وان حاضت أو وجد ما يدل على برا منها من الحل طلقت ، وان لم يظهر ذلك واحتمل أن يكون من الثاني ففيه وجهان ( أحدهما ) تطلق لان الاصل عدم الحل طلاق برول بشك واحبال ولا بجوز الزوج وطؤها قبل الاستبراء لان الاصل عدم الحلووقوع الطلاق والا استبرأها ههنا محيضة فان وجدت الحيضة على عادتها تبينا وقوع طلاقها، وان لم تأت في عادتها كان ذلك دليلا على حملها وحل وطئها وان قال ان كنت حاملا فأ نت طالق فهي عكس المسئلة التي كان ذلك دليلا على حملها وحل وطئها وان قال ان كنت حاملا فأ نت طالق فهي عكس المسئلة التي بولد لا كثر من سنة أشهر من حين وطء الزوج بعد اليمين ولاقل من أربع سنين من حين عقدالصفة بم يطاق لان تعين الذك ولا يقل ولا يقل من أربع سنين من حين عقدالصفة الم طاق لان تعين الذكاح باق ، والظاهر حدرث الولد من الوط لان الاصل عدم قبله ولا يحر بة لانه الوط حتى يستبرئها نص عليه احمد قال انقاضي يحرم الوط سواء تلنا الرجعية مباحة أو محر، قالانه الوط حتى يستبرئها نص عليه احمد قال انقاضي يحرم الوط سواء تلنا الرجعية مباحة أو محر، قالانه الاصل عدم قبله ولا يحر، قالانه الوط حتى يستبرئها نص عليه احمد قال انقاضي يحرم الوط سواء تلنا الرجعية مباحة أو محر، قالانه الأله المن قبي المناه المنه المنه

وسطه اذ ليس أوله بأولى في ذلك من وسطه وآخره بلر بماكان آخره أولى لا نه متيقن و ما قبله مشكوك فيه ( والثانية ) لا يقبل لا نه لو أطلق لتناول أوله نأما ان قال أنت طالق في أول رمضان أوغرة رمضان أو في رأس شهر رمضان أو استقبال شهر رمضان أو مجيء شهر رمضان طلقت بأول جزء منه ولم بقبل قوله أردت أوسطه أو آخره ظاهراً أو باطناً لان لفظه لا يحتمله . وان قال بانقضاء رمضان أوانسلاخه أو نفاده أو مضيه طلقت في آخر جزء منه . وان قال أنت طالق أول نهار من شهر رمضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذلك أول النهار واليوم و لهذا لو نذر اعتكاف يوم أو صيام يوم نزمه من طلوع الفجر وان قال أنت طالق اذا كان رمضان أو الى رمضان أو الى هلال رمضان أو في الحال . وان قال ان يكون من الساعة الى الهلال فتطلق في الحال .

﴿ مسئلة ﴾ ( و أن قال أنت طالق اليوم وغدا و بعد غد أوفي اليوم وفي غد وفي بعد. فهل تطاش ثلاثا أو واحدة ؟ على وجهين )

[ أحدهما ] تطالق واحدة لانها إذا طلقت اليوم فهي طالق في غدوفي بعده ( والثاني ) تطالق ثلاثاً لان ذكره لا وقالت الطلاق يدل على تعداده لعدم الفائدة ثم ذكر أوقالة بدون تعداد وقيل في الاولى واحدة لما ذكرنا الوجه الاول وفي الثانية ثلاثا لان ذكره في وتكرارها يدل على تكرارالطلاق

يمنم المعرفة بوقوع الطلاق وعدمه ، وقال ابو الخطاب فيه رواية أخرى لا يحرم الوط لان الاصل بقاء النكاح وبراءة الرحم من الحل ، وإذا استبرأها حل وطؤها على الروايتين ويكون الاستبراء بحيضة قال احمد في رواية أبي طالب اذا قال لامرأنه متى حملت فأنت طالق لا يقربها حتى تحيض فأذا طهرت وطئها فان تأخر حيضها أديت النساء من أهل المعرفة فان لم يوجدن أو خني عليهن انتظر عليها تسعة أشهر غالب مدة الحل، وذكر القاضي فيها رواية أخرى أنها تستبرأ بثلاثة أفراء ولانه استبراء الحرة وهو أحد الوجبين لا صحاب الشافعي والصحيح ماذكرناه لان المقصود معرفة بوا قرحها وقد حصل بحيضة ولهذا قال عليه السلام « لا توطأ عامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبراً بحيضة » يعني تعلم براحها وأما العدة ففيها نوع تعبد لا يجوز أن تعتدا بالقياس وهل تعتدا بالاستبراء قبل عقد الهين أو بالحيضة التي حلف فيها ؟ على وجهين أصحها الاعتداد به لانه يحصل به ما يحصل بالاستبراء بعد الهين أو بالحيضة التي حلف فيها ؟ على وجهين أصحها الاعتداد به لانه يحصل به ما يحصل بالاستبراء بعد الهين (والثاني) المقافد به لان المستبراء الا يقدم على سببه ولا ته لا يعتدا به في استبرا، الامة . قال احمد الهين (والثاني) اذا حبلت فأنت طالق يطؤها في كل طهر صق يعني إذا حاضت ثم طهرت على رطؤها لان الحيض على بواءتها من الحل ووطؤها بب له فاذا وطنها اعترالها لاحمال أن تكرن قد حملت من وطئه فطافت به على بواءتها من الحل ووطؤها بب له فاذا وطنها اعترالها لاحمال أن تكرن قد حملت من وطئه فطافت به على بواءتها من الحل ووطؤها بب له فاذا وطنها اعترالها واحدة وان ولدت أنثي فأنت طابق فاذت طابق فاذا وطنها واعترالها فانت طابق واحدة وان ولدت أنثي فأنت طابق فانت طابق واحدة وان ولدت أنثي فأنت طابق فانت طابق واحدة وان ولدت أنثي فأنت طابق فاند طابق فاند طابق واحدة وان ولدت أنثي فأنت حاملاً به علي الما والمورة والدت أنثي فأنت طابق واحدة وان ولدت أنثي فأنت طابق في المها من المنات المنات المنات المنات المنات المنات أنت حاملاً به علي المنات المنات

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال أنت طالق اليوم ان لم أطلقك اليوم طلقت في آخر جزء منه إذا بقي من اليوم مالا يتسم لتطليقها فيه )

وهذا اختيار أبي الخطاب وقول أصحاب الشانعي ، وحكي القاضي قيها وجهين هذا ووجها آخر أن الطلاق لا يقم وحكي ذقك عن أبي بكر وابن سريج لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلاقها إلا مخروجه فلا يبقى من محل طلاقها ما يقم الطلاق فيه

ولنا أن خروج اليوم يفوت به طلاقها فوجب وقوعه قبله في آخر وقت الامكان كموت أحدها في اليوم وذلك لان مهنى بمينه ان فاتنى طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بقى من اليوم بالايتسع لتطليقها فقد فاته طلاقها فيه فوقع حينئذ كا يقع طلاقه في مسئلتنا في آخر حياة أولهما موتا وما ذكروه باطل بما لو مات أحدهما في اليوم فان محل الطلاق بفرت بوته ومع ذلك فان الطلاق يقع قبيل موته كذاههنا فان قال لها أنت طالق اليوم أن لم أزوج عليك اليوم أو أن لم أشتر الك ثوبا اليوم ففيه الوجهان والصحيح منهما وقوع الطلاق بها أذا بقى من اليوم مالا يتسع لفعل المحلوف عليه فيه ، فان قال لها أنت طالق أن لم أطلقك اليوم طاقت بغير خلاف في آخر اليوم في أحد الوجهين ، والوجه الآخر بعد خروج اليوم وان قال أنت طالق اليوم ان لم أطلقك اليوم الشرط ينقدم المشروط

اثنتين فولدت غلاما كانت حاملا به وقت اليمين تبينا أنها طلقت واحدة حين حلف وانقضت عدتها بوضعه وان ولدت غلاما وجارية وكان بوضعه وان ولدت أنى طلقت بولادتها طلقت ين واعتدت بالقرو، ه وان ولدت غلاما وجارية وكان الغلام أولهما ولادة تبينا أنها طلقت واحدة ربانت بوضع الجارية ولم تطلق بها ه وان كانت الجارية أولهما ولادة طلقت ثلائا واحدة محمل الغلام واثنتين بولادة الجارية وانقضت عدتها بوضع الغلام ، وان قال لها ان كنت حاملا بغلام فأنت طالق واحدة وان كنت حاملا بجارية فأنت طالق اثنته فولدت غلاما وجارية طلقت ثلاثا

وإن قال ان كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وان كان حملك جارية فأنت طالق اثنتين فولدت غلاما وجارية لم تطلق لان حماما كله ليس بهلام ولا هو جارية ، ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب به قال الشافي وأبوثور وأصحاب الرأي، وقال القاضي في الجامم في وقوع الطلاق وجهان بنا، على الروايتين في من حلف لا لبست ثوبا من غزلها فلبس ثوبا فيه من غزلها

( فصل ) فان قال كلما ولدت ولداً فأنت طالني فولدت ثلاثاً دُفعه قد واحدة طلفت ثلاثاً لان صفة الثلاث وجدت وهي زوجة ، وأن ولدتهم في دفعات من حمل واحد طلقت بالاولين وبانت بالثلاث ولم تطلق ، ذكره أبو بكر وهو قول الشافي وأصحاب الرأي ، وحكي عن ابن حامد انها تطلق لان زمان البينونة زمن الوقوع ولا تنافي ببنها

( فصل ) فان قال لعبده إن لم أبعك اليوم فامرأني طالق اليوم ولم يبعه حتى خرج اليوم ففيه الوجهان وان أعنق العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طلقت زوجته حينئذ لانه قدفات بيمه وان دبر أو كانبه لم تطلق امرأته لان بيعه جائز ومن منع بيعهما قال يقمع الطلاق بذلك كما لو مات وان وهب العبد لا نسان لم يقم الطلاق لانه يمكن عوده اليه فيبيعه فلم يفك بيعه ولو قال ان لم أبع عبدي فاعرأني طالق ولم يقيده باليوم فكانب العبد لم يقم الطلاق لانه يمكن عجزه فلم يعلم فوات البيم فان عنق بالكتابة أو غيرها وقم الطلاق حينئذ لانه قد فات بيعه

( مسئلة ) ( وان قال أنت طالق يوم يقدم زبد فمانت غدوة وقدم بعد موتها فهل يقع بها الطلاق على وجهين ) .

[أحدهما] يبين أن طلائها وقع من أول اليوم لأنه او قال أنتطالق يوم الجمعة طلقت منأوله فكذا إذا قال أنت طالق يوم يقدم زيد ينغي أن تطلق بطلوع فجره

(والثاني) لا يقع الطلاق لأن شرط قدوم زيدولم يوجد الا بعد موت المرأة فلم يقع بخلاف يوم الجمعة فان شرط الطلاق مجيء يوم الجمعة مقرقد وجدو همنا شرطان فلا تطاق باحد هما والاول أولى وليس هذا شرطاً إنما هو بيان للوقت الذي يتع فيه الطلاق معرفا بفعل يقم فيه فيقم في أوله كقوله (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

ولذا أن العدة القضت بوضع الحمل فصادفها الطلاق بائنا فلم يقم كما لو قال إذا مت فأنت طالق وقد نص أحمد فيمن قال أنت طالق مع موتي أنها لا تطابق فهذا أولى ، وان قال أن ولدت ذكراً فأنت طالق والمنت واحدة والن ولدت أنثى فانت طالق اثنتين فولدتهما دفعة واحدة طلقت ثلاثا ، وأن ولدتهما في دفعتين وقع بالاول ماعلق عليه وبانت بالناني ولم يقع بهشي، إلا على قول ابن حامد، فأن أشكل الاول منهما أو كيفية وضمهما طلقت واحدة بيقين ولا تلزمه الثانية، والورع أن يلتزمها وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي، وقال القاضى قياس المذهب أن يقرع بينهما

وانقال ان كانأول ماتلدس ذكر فانت طالق واحدة وان كان أنثى فأنت طائق اثنتين فولدتهما دفعة واحدة لم يقع بها شيء لانه لا أول فيهما فلم توجد الصفة ، وان ولدتهما في دفعتين وقع بالاول ما علق عليه ولم يقع بالثاني شيء

( فصل ) فان كان له أربع نسوة فقال كلما ولدت واحدة منكن فضر اثرها طوالق فولدن دفعة واحدة طلقن كابئ ثلاثا ثلاثا وان ولدن في دفعات وقع بضر اثر الاولى طلقة طلفة فاذا ولدت الثانية بانت بوضعه ولم تطاقى ، وهل يطلق سائرهن ? فيه احيالان ( أحدها ) لا يتم بهن طلاق لانها الما انقضت عدتها بانت فلم يبقين ضر اثرها والزوج أنا علق على ولادتها طلاق ضر اثرها

( والوجه الثاني ) يقع بكل واحدة طلقة لانهن ضرائرها في حال ولادتها ، فعلى هذا يقم بكل

أنت طابق اليوم الذي نصلي فيه الجمعة ، وأن قال أبت طابق في البوم الذي يقدم فيه زيد ، وكذلك لو مات المرأة ولو مات الروجان قبل قدوم زيد كان الحسكم كا لو مات المرأة ولو قال أنت طابق في شهر ومضان أن قدم زيد فقدم زيد فيه ففيه وجهان

[ أحدهما ] لا تطاق حتى يقدم زيد لان قدرمة شرط للا يتقدمه المشررط بدابل مالو قال أت طائق ان قدم زيد فانها لا تطاق قبل قدومه بالانفاق وكا لو قال إذا قدم زيد

(والثاني) أنه ان قدم زيد تبينا رةوع الطلاق من أول الشه وهو أصح قياساً على المسئلة التي قبل هذه ومسئلة ) (وان قال أنت طالق في غد إذا قدم زيد فه تت قبل قدومه لم نطق حتى يقدم لان اذا اسم زمن مستقبل فهمناه أنت طالق غداً وقت قدوم زيد فان لم يقدم زيد في غد الم تطلق وان قدم بعده لانه قيد طلانها بقدوم مقيد بصفة فلا تطلق حتى توجد، وأن ما تت غدوة وقدم بعد مونها لم تطلق لان الوقت الذي أوقع طلاقها فيه لم يأت وهي محل قطلاق فلم تطلق كا لو ماتت قبل دخوله ذاك اليوم.

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال أنت طالق اليوم غداً طلنت اليوم واحدة لان من طالق اليوم فهي طالق غدا ﴿ مسئلة ﴾ ( قان أراد طالق اليوم وطالق غداً فتطلق طلنتين في اليومين قان قال أردت أنها تطلق في أحد اليومين طلنت اليوم و لم تعلق غدالانه جعل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله واحدة من الدين لم يلدن طلقتان طلقتان وتبين هذه وتقع بالوالدة الاولى طلقة فاذا ولدت الناشة بانت ، وفي وقوع الطلاق بالباقيتين وجهان ، فاذا قلمًا يقع بهن طلقت الرابعة ثلاثاً والاولى طلقتين وبانت النائية والثالثة وليس فيهن من له رجعتها إلا الاولى مالم تنقض عدتها ، وإذا ولدت الرابعة لم تطلق واحدة منهن وتنقضى عدتها بذلك

وان قال كلما ولدت واحدة منكن فسائركن اوالق أو فباقيكن طوالق فكلما ولدت واحدة وقع بباقيبن طلقة طلفة وتبين الوالدة بوضع ولدها الاالاولى والفرق ببن هذه وبين التي قبلها ان الثانية والثاشة يقع الطلح اللق بباقيبن ولاد تهما ههذا وفي الاولى لايقه علائهن لم يبقين ضرائرها وههذا لم يعلقه بذلك ، وان قال كلما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالق فكذلك الااله يقع على الاولى طلقة بولادتها، فان كانت الثانية حاملا باثنين فوضعت الاول منهما وقع بكل واحدة من ضرائرها طلفة في المسائل كابا ووقع بها طلقة في المسئلة الثالثة ، واذا وضعت الثالثة أو كات حاملا باثنين فكذلك فنطلق الوابعة الاثار ونطلق كل واحدة من الوالدات طلقين طلقتين في المسئلة بين الاوابين وثلاثائلاثا في المسئلة الثالثة فكما وضعت واحدة منهن تمام حملها القضت به عدتها ، قال القاضي اذا كانت له زوجتان فقال كلما ولدت واحدة منها فأ أنها طالقتان فولدت إحداهما يوم الحيس طلفتاجيعا ثم ولدت واحدة منها ولم تطاق وطلقت الاولى ثانية، فان كانت كل واحدة منها حاملا

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أراد نصف طلفة اليوم ونصفها غداً فتطلق اليوم واحدة وغدا الاخرى لان النصف يكل فيصير طلقة تامة وان قال أردت صف طلفة اليوم وباقيها غداً احتمل وجبين

[ أحدهم] لا تطلق الا واحدة لانه اذا قال نصفها اليوم كلت كام الله يبق لها بقية تقع غداً ولم بقع شيء غبرها لانه ما أوقعه ، وذكر القاضي هذا لاحمال أيضا في المسئلة الاولى وهو مذهب الشافعي ، ذكر أصحابه فيها الوجبين ، وبحد مل أن يقع اثنتان كالمسئلة التي قبلها

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن قال أنت طالق إلى شهر طلقت عند انقضائه )

إذا قال أنت طالق إلى شهر كذا أو سنة كذا فهو كما او قال في شهر كذا أو سنة كذا ولا يقطلاق إلا في أول ذلك الوقت ، وبه قال الشائعي وقال أبو حنيفة تطاق في الحال لان قولهأنت طائل ابقاع في الحال وقوله الى شهركذا ترقيت له وغاية وهو لا يقبل التأقيت فوقع في الحال لان لا يقبل التأقيت .

ولنا أن ذلك قد روي عن ابن عباس وأبي ذر ولان هذا مجتمل أن يكون توقيتا لايقاعه كقول الرجل أنا خارج الى سنة أي بعد سنة راذا احتمل الأمرين لم يتم الطلاق بالشك وقد ترجح ما ذكرناه من وجهين .

باثنين طلقتا بوضعالثانية طلمة طلعة أيضاء ثم إذا ولدت لاولى تمام حمايها انقضت عدتها به وطلقت الثانية ثلاثا فاذا ولدت الثانية تمام حملها انقضت عدتها به وطلقت الثانية ثلاثا

( فصل ) واذا قال لأمرأته ان كامتك فأنت طالق ثم أعاد ذلك ثانية طلقت واحدة لان اعادته تدكليم لها وشرط لطلاقها قان أعاده ثانية طلقت ثانية إلا أن يكون غير مدخول بهافتبين بالاولى ولا يلحقها طلاق ثان ، وان أعاده رابعة طاقت الثالث، وان قال ان كلمتك فأنت طابق فاعلمي ذلك أو فتحقمي ذلك حنث لانه كلمها بعد عقد الهين إلا أن ينوي كلاما مبتدأ ، وان زجرها فقال تنجي أو اسكتي أو اذهبي حنث لانه كلم ، وان سحمها تذكر فقال المكاذب عليه اهنة الله حنث نص عليه احمد لانه كلمها ، وان كلمها وان كلمها وان كلمها وان كلمها وان كلمها وان بعيدة أو مفلوبة على عقلها باغما، أو جنون لانسم أو بعيدة لاتسم كلامه أو صاه بحيث لاتابهم كلامه ولانسم أوحلف لا يكلم فلانا فكامه ميتا لم يحنث وقال ابو بكر يحت في جميع ذلك لقول أصحاب الذبي عليكات كلم أجساداً لا أرواح فيها ؟

ولنا أن التكلم فعل يتعدى الى المنكلم، وقد قبل أنه مأخوذ من السكلم وهو الجرح لأنه يؤثر فيه كتأثير الجرح ولا يكون ذلك إلا باسماءه، فأما تكليم الذي عليكي الموتى فمن معجزاته فانه قال هماأنتم باسمع لما أقول منهم» ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحاب الذي عليكي كيف تكلم أجساداً لاأرواح فيها المسمع لما أقول منهم قالوا ذلك استبعاداً أو سؤا لاعما خفي عنهم سببه وحكنه حتى كشف لهم النبي

[ أحدها] أنه جمل الطلاق غاية ولا غاية لآخره وأنَّا الغاية لأوله ( واثناني / ان ما ذكرناه عمل باليِّقين وما ذكروه أخذ بالشك .

( فصل ) فان نوى طلاقها في الحال الى سنة كذا وقع في الحال ، لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ و نفظه محتمله .

( فصل) وان قال أنت طالق من اليوم الى سنة طلقت في الحال لان من لابتداء الغاية فيقتضى أن طلاقها من اليوم فان قال أردت تكرير طلاقها من حين لفظت به الى سنة طلقت من ساعتها ثلاثاً اذا كانت مدخولا بها . قال أحمد اذا قال لها أنت طالق من اليوم الى سنة أيريد التوكيد وكثرة الطلاق فتلك طالق من ساعتها .

( مسئلة ﴾ ( وان قال أنت طالق في آخر الشهر أو أول آخره طلقت في أول جزء من آخريوم منه لانه آخره . وان قال في آخر أوله طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله )

وقال أبو بكر تطلق في المسئلتين بغروب شمس الخامس عشر منه لان الشهر نصفان أول وآخر فا خر أوله يلي أول آخره وهذا قول أبي العباس بن شريح وقال أكثرهم كقولنا وهو أصحفان ماعدا اليوم الاول لا يسمى اول الشهر ويصح نفيه عنه وكذلك لا يسمى أوسط الشهر آخره ولا يفهم ذلك من اطلاقه لفظه فوجب أن لا يصرف كلام الحالف اليه ولا محمل عليه

وَلَيْكَانِيَةِ حَكَمَةَ ذَلِكَ بِأَمْرِ مُحْتَصَ بِهِ فَيْبِقِي الأَمْرِ فِي حَقّ مِن سُواهُ عَلَى النّفِي ، وأن حلف لا كلمت فلانا فكلمته سكران حنث لان السكران بكلم و يحنث وربما كان تكليمه في حال سكره أضرمن تكليمه في صحوه وان كلمته سكرانة حنث لان حكم احكم الصاحي وان كلمته وهوصبي أو مجنون يسمع وبعلم أنه مكلم حنث وأن جنت هي ثم كلمته لم يحنث لان القلم مرفوع عنها ولم يبق لكلامها حكم

( فصل ) فان حلف لا يكلم أنسانا فكلم بحيث يسمع فلم يسمع اتشاعه أو غفاته حنث لانه كلمه وأيما لم يسمع لغفاته أو شغل قلبه ، وأن كلمه ولم يعرفه فان كانت يمينه بالطلاق حنث قال احمد في رجل حلف بالطلاق أن لا يكلم حمانه فرآها بالليل فقال من هذا ? حنث قد كلمها ، وأن كانت يمينه بالله أو يمينا مكفرة فالصحيح أنه لا يحنث لا نه لم يقصد تكليمه فأشبه الناسي ولانه ظن المحلوف عليه غيره وأشبه اغير اليمين ، وأن سلم عليه جناءة هو فيهم وأراد جميعهم بالسلام حنث لانه كلمهم ، وأن قصد بالسلام من عداه لم يحنث لانه أنما كلم غيره وهو يسمع وأن لم بعلم أنه فيهم ففيه روايتان ( إحداهما ) يحنث لانه كلمهم جميعهم وهو فيهم (والثانية) لا يحنث لانه كلمهم جميعهم وهو فيهم بالنسيان والمهل في المحنث لانه لا يمذر فيها بالنسيان والمهل في الصحيح من المذهب وعدم الحنث على لمين المكفرة ، فأن كان الحالف إماما والمحلوف عليه بأنه فيهم المنافزة و يحتمل أن لا يحنث بمال لان هذا لا يعد تكليا ولا يويده الحالف ، وأن حلف ، وأن حلف ، وأن حلف ، في غير الصلاة و يحتمل أن لا يحنث بحال لان هذا لا يعد تكليا ولا يويده الحالف ، وأن حلف ، وأن من عدف ، وأن من

( مسئلة ) ( وان قال اذا مضت سنة فأنتطالق طلقت اذا مضى اثنا عشر شهراً بالاهلة ويكمل الشهر الذي حلف الى تمام اثنى عشر شهراً بالاهلة )

القوله تمالى (يساً لونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس) فان حلف في أول شهر فاذا مضى اثناعشر شهراً وقع طلاقه وان حلف في اثناء شهر عددت ما بقي منه ثم حسبت بعد بالاهلة فاذا مضت أحد عشر شهراً بالاهلة نظرت ما بقي من الشهر الاول فكلت ثلاثين يوما لان الشهر اسم لما بين هلا لين فان تفرق كان ثلاثين بوما، وفيه وجه آخر انه تعتبر الشهور كلها بالعدد فص عليه أحمد فيمن نذر صيام شهرين متنابعين فاعترض الايام قل يصوم سنين يوما، وان ابتدأ من شهر فصام شهرين كانا ثمانية وخسين يوما اجزأ موذلك لانه لما صام نصف شهر وجب تكيله من الذي يليه فكان ابتداء الثانى من نصفه أيضاً فوجب ان يكمله بالعدد وهذا المعنى موجود في السنة، ووجه الاول انه امكن استيفاء أحد عشر شهراً بالاهلة فوجب الاعتبار بها كما لوكانت يمينه في أول شهر ولا يلزمه ان يتم الاول من الثانى بل يتمه من آخر الشهور وان قال اردت بقولي سينة اذا انساخ ذو الحجة قبل لانه يقدر على نفسه عالم فاغظ

( مسئلة ) ( وان قال أذا مضت السنة فانت طالق طلقت بإنسلاخ ذي الحجة )

لا يكلم فلانا فكلم انسانا رفلانا يسمع يقصد بذلك امهامه كا قال اله أياك أعنى واسمعي يا جارة عنث نص عليه أحمد قال اذا حلف لا يكلم فلانا فكلم انسانا وفلان يسمع بريد بكلامه اياه المحلوف عليه حنث لانه قد أراد تكليمه

وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لايحنث فانه كان حلف أن لايكلم أخاه زياداً فمزم زياد على الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصره وأخذ ابنه في حجره فقال إن أبك بريد الحج والدخول على زوج رسول الله وتلكي مهذا السبب وقد علم أناغير صحح ثم خرج رلم يو أنه كامه والاول الصحيح لأنه أسمعه كلامه ويده به فأشبه مالو خاطبه به ولان به مقصود تكايمه قد حصل باسماعه كلامه

( فصل ) فان كتب اليه أو أرسل اليه رسولا حنث إلا أن يكون قصد أن لايشانهه نص عليه أحد وذكره الخرقي في موضع آخر وذلك لقول الله تعالى ا وما كان لبشر أن يكليه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ) ولان الفصد بالنوك لكلامه هجرانه ولا يحصل مع مواصاته بلرسل والكتب ، ويحتمل أن لا يحنث إلا أن ينوي ترك ذلك لان هذا ليس بتكليم حقيقة ولو حلف ليكلمنه لم يعر بذلك الا أن ينويه فكذلك لا يحنث به ، ولو حلف لا يكلمه فأرسل انسانا يسأل أهل العلم عن مسئلة أو حديث فجا الرسول فسأل المحلوف عليه لم يحنث بذلك ، وإن حلف لا يكلم امرأته فجامعها لم يحنث بالا أن تكون نيته هجرانها ، قال أحد في رجل قال لا مرأته إن كاه تك خمسة أيام فأنت طلق

لانه لما عرفها بلامالتعريف انصرفت الىالسنة المعروفة التي آخرها ذوالحجة وأن قال أردت بالسنة اثنى عشر شهراً قبل لان السنة اثنا عشر شهراً حقيقة

﴿ مسئلة ﴾ (وأذا قال انت طالق في كل سنة طلقة فهذه صفة صحيحة )

لأنه علك إيفاعه في كل سنة فاذا جول ذلك صفة جاز ويكون ابتداء المدة عقيب بمينه لان كل أجل ثبت بطلق العقد ثبت عقيبه كقوله والله لا كلك سنة فقع الاولى في الحال لانه جعل السيمة ظرفا للطلاق فيقع في أول جزء منها وتقع النانية في أول الثانية والثالثة إن دخلتا عليها وهي في نكاحه للطلاق فيقع في أول جزء منها وتقع النانية في عدة الطلقة الاولى وعدة الثانية أو جدد نكاحها بعد أن بانت فان انقضت عدتها فبانت منه ودخلت السنة النانية وهي بائن لم تطلق له كونها غير زوجة له فان تزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عقيب تزوجه بها لانه جزء من السنة الثانية التي عملها ظرفا للطلاق ومحلا له وكان سبيله أن يقع في أولها هنع منه كونها غير محل للطلاق لعدم نكاحه حيئذ، فاذا عادت الزوجة وقع في أولها ، وقال القاضي تطلق بدخول السنة المالئة، وعلى قول التميمي حيئذ، فاذا عادت الزوجة وقع في أولها ، وقال القاضي تطلق بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق النالئة ثم نكحها طلقت عقيب ترومجها ثم طلقت الثالثة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق النالئة ثم نكحها طلقت عقيب ترومجها ثم طلقت الثالثة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق النائمة أبلا بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق النائمة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق النائمة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضية واختلف

أله أن بجامعها ولا يكلمها و فقال أي شي كان بدوهذا أيسرؤها أو يغيظها فان لم يكن له نيـة فله أن يجامعها ولا يكلمها و إن حلف لايقرأ كتاب فلان فقرأه في نفسه ولم يحرك شفتيه به حنث لان هذا قراءة الكتب في عرف الناس فتنصرف عينه اليه إلا أن ينوي حقيقة القراءة ، قال أحمد اذا حلف لا فرأت افلان كتابا ففتحه حتى استقصى آخره الا أنه لم يحرك شفتيه فان أراد أن لا يعلم مافيه فقد علم مافيه وقرأه

( فصل ) فان قال لامرأته ان بدأتك بالكلام فأنت طاق فقالت ان بدأنك بالكلام فمبدي حرر أفصل ) فان قال لامرأته ان بدأتك بالكلام فأنته البداية بكلامها و بقيت يمينها معلقة فأن بدأها بكلام انحلت يمينها أيضاً وإن بدأته هي عتق عبدها هكذا ذكره أصحابنا ويحتمل أنه ان بدأها بالكلام في وقت آخر حنث لان ذلك يسمى بداية فتنارلته يمينه إلا أن ينري ترك البداية في هذا الوتت أو هدذا المجلس فينقيد به

( فصل ) فان قال لاهر أتيه ان كامما هذين الرجاين فأنما طالقتان فكامت كل واحدة رجلا ففيه وجهان:

(أحدهما) يحنث لان تكايمهما وجد منهما فحنث كما لو قال إن حضمًا فأنما طالقتان فحاضتكل واحدة حيضة وكذلك لو قال ان ركبما دابتيكما فأنتما طالقتان فركبت كل واحدة دابتها ( والوجه الثاني ) لايحنث حتى تكلم كل واحدة منهما الرجلين معا لانه عاتى طلاقها بكلامها

في مبدأ السنة النانية فظاهر ما ذكره الفاضي أن أولها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من حين يمينـه وكذلك قال أصحاب الشافعي، وقال أبو الخطاب ابتداء السنة الثانية أول المحرم على ما ذكر ناه لانها السنة المعروفة فاذا علق ما يتكرر على تكرر السنين انصرف إلى السنين المعروفة لقول الله تعالى (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام)

( مسئلة ) ( وإن قال أردت بالسنة اثني عشر شهراً قبل لأنها سنة حتيقة ، وهل يقبل في الحرج الحرج على روايتين )

(أصحها) أنه يقبل لما ذكرنا (والثانية) لا يقبل لانه نخالف الظاهر وإن قال أردت أن أبتدى، السنين من المحرم دين ولم يقبل في الحكم ذكره الفاضي لانه خلاف الظاهر .قال شيخنا والاولى أنه نخرج على روايتين لانه محتمل مخالف للظاهر

﴿ مسئلة ﴾ ( وإدا قال أنت طالق يوم يقدم زيد فقدم ليلا ام تطلق إلا أن يريد باليوم الوقت فتطلق وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تمالى (ومن يولهم يومئذ دره)

(مسئلة) (وإن قدم مناً أو مكرها ام تطلق)

إذا كان محمولا لم تطلق لانه لم يقدم وإنما قدم به وهذا قول الشافهي ونفل عن أن بكر أنه يحنث

لها فلا نطاق واحدة بكلام الاخرى وحدها وهذا أغابر الوجهين لأصحاب الشافعي، وهكذا لوقال ان دخلها هاتين الدارين فالحكم فيها كلاولى وهذا فيما لم تجر العادة بانفراد الواحد به، فأما ماجرى العرف فيه بانفراد الواحد فيه بالواحد كنحو ركبا دابة بها والبسائو بيهما وتقلداسيفيهما واعتقلا رمحيهما ودخلا بزوجبهما وأشباه هذا فانه يحنث اذا وجد منها منفردين، ومالم تجر العادة فيه بذلك فهو على الوجهين ، ولو قال ان أكاتها هذين الرغينين فأكات كل واحدة منها رغيها يحنث لانه يستحيل أن نأكل كل واحدة منها رغيها يحنث لانه يستحيل أن نأكل كل واحدة منها الرغيفين مخلاف الرجلين والدارين

(فصل) فان قال أنت طالق ان كلمت زيداً ومحد م خالد لم تطابق حتى تكام زيداً في حال يكون فيها محد مع خالده وذكر القاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله محد مع خالد استئناف كلام بدلبل أنه مرفوع والصحيح والقاضي أنه يحنث بكلام نتصلاكان أولى من قطعه والرفع لا ينفي كو نه حالا فان الجملة من المبتدأ والمحيح والقائد كقوله تعالى (اقترب الماس حسام مع هم في غفلة معرضون) وقال الااستمعوه وهم بلعبون وأخاف أن يأكله اللاثب وأنتم عنه غافلون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مع إمكان وصله به ، ولو قال أن كلمت زبداً ومحد مع خالد فأنت طابق لم تطانى حتى تكلم زيداً في حال كون محمد مع خالد في حال غيبته ، وكذاك لو قال أنت طابق ان كلمت زيداً وأنت طابق ان كلمت زيداً وأنا غائب لم تطانى حتى تكلمه في حال غيبته ، وكذاك لو قال أنت طابق ان كلمت زيداً وأنت طابق ان كلمت زيداً وأنت طابق ان كلمت زيداً وأنت عنائب لم تطانى حتى تكلمه في حال غيبته ، وكذاك لو قال أنت طابق ان كلمت زيداً وأنت

لان الفعل ينسب اليه ولذلك يقال دخل الطعام البلد إذا حمل اليه ولو قال أنت طالق إذا دخل الطعام البلد طلقت إذا حمل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفيل لا ينسب إلى غير فاعله إلا مجازاً والكلام عند تحقيقه إذا أبكن فأما الطمام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة فتعين حمل الدخول فيه على مجازد، فأما إن قدم بنفسه لا كراه فعلى قول الخرقي لا يحنث وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي، وقال أبو بكر يحنث وحكاه عن أحمد لان الفعل منه حقيقة وبنسب اليه قال الله تعالى (وسيق الذين كفروا إلى جهم زمراً حتى إذا جاءوها) وبصح أمر المره بالفعل قال الله تعالى (ادخلوا أبواب جهم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به، ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه وهذا فيما إذا طاق وإن كانت له نية حمل عليها كلامه ويقيد بها

(فصل) فان تدم مختاراً حنث الحالف سواء علم القادم باليمين أو جهابها قال أبو بكر الحلال يقح الطلاق قولا واحداً وقال أبو عبد الله بن حامد إن كان الفادم ممن لا يمنع القدوم بيمينه كالسلطان والحاج والرجل الاجنبي حنث الحالف ولا يعتبر علمه ولا جهله وإن كان ممن يمتنع باليمين من القدوم كقرابة لها أو لاحدها أو غلام لاحدها فجهل اليمين أو نسيها فالحركم فيه كما لوحلف على فعل نفسه ففعله جاهلا أو ناسياً وفي ذلك رواينان كذلك ههنا وذلك أنه إذا لم يكن ممن تمنعه اليمين كان تعليقاً للطلاق

راكبة أو هو راكب أو ومحد راكب لمنطلق حتى تكلمه في تلك الحال. ولوقال أنت طالق ان كلمت زيداً ومحمد أخوه مريض لمنطلق حتى تكلمه وأخوه محمد مربض

( فصل) قان قال أن كلمتني إلى أن يقدم زيد أو حتى يقدم زيد فأنت طالق فكلمته قبل قدومه حنث لأنه مد المنم الى غاية هي قدوم زيد فلا يحنث بمدها، قان قال أردت ان استدمت كلامي من الآن الى أن يقدم زيد دين ، وهل يقبل في الحكم المجتمل وجهبن

( فصل ) فان قال أنت طالق ان شئت أو إذا شئت أو متى شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو حيث شئت أو أنى شئت لم تطلق حتى تشا. وتنطق بالمشيئة بلسانها فتقول قد شئت لان مافي القلب لا يعلم حتى يعبر عنه اللسان فتعلق الحـكم بما يتعلق به دون ما في القلب فلو شاءت بقلبها دون نطقها لم يقع طلاق . ولو قالت قد شئت باسمانها وهي كارهة لوقع الطلاق اعتباراً بالنطق ، ركذلك أن على الطلاق بمشيئة غيرها ومتى وجدت المشيئة باللسان وتع الطلاق سواء كان على الفور أو النراخي نص عليه أحمد في تعلمق الطلاق عشيئة نلان وفيما إذا قال أنت طالق حيث شئت أو أنى شئت وتحو هذا قال الزهري وقتادة ، وقال أبو حنيفة دون صاحبيه إذا قال أنت طالق كيف شئت تطلق في الحال طتةرجه يؤلان هذا ايس بشرط واتما هوصفة للطلاق الواقع بمشيئتها

دلى صفة والم يكن يميناً فأشبه ما لو علقه على طلوع الشمس وإن كان نمن يمتنع كان يمينا فيعذر فيها بالنسيان والجبهل وينبني أن تعتبر على هذا القول نية الحالف وقرائن أحواله المالة على قصده فان كان قصده بيمينه منع القادم من القدوم كان يمينا وإن كان قصده جعله صفة في طلاقها مطلقة لم يكن يمينًا ويستوي فيه علم القادم وجهله ونسيانه وجنونه وإفاقته مثل أن يقصد طلاقها إدا حصـل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فمتى علق اليمين على قدوم غائب بعيد يعلم أنه لا يعلم اليمين ولا يمتنع بها أو فعل صغير أو مجنون أو من لا يمتنع بها لم تكن بمينا وإن علق ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنع لأجابها من فعل ما علق الطلاق عليه كان عينا ومتى اشكلت الحال فينبغي أن يقع الطلاق لأن لفظه يقتضي وقوع الطلاق عند وجود هذه الصفة على العموم و إنما ينصرف عن ذلك بدليل فمتى شككنا في الدليل المخصص وجب العمل بمقتضى العموم

(فصل) فان قال إن تركت هذا الصي يخرج فأنت طالق فانفلت الصي بغير اختيارها فخرج فان كان نوى ان لا بخرج فقد حنث وإن نوى أن لا تدعه لم يحنث نص أحمد على معنى هذا وذلك لان اليمين إذا وقعت على فعلها فقد فعل الخروج بغير اختيار منها فكانت كالمكره إذا لم يمكننها حفظه ومنعه وإن نوى فعله فقد وجد وحنث وإن لم تعلم نيته انصرفت يمينه إلى فعلها لانه الذي تناوله اغظه فلا يحنت إلا إذا خرج بتفريطها في حفظه أو باختيارها ولنا أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فأشبه ما لو قال حيث شئت، وقال الشافي في جميع الحروف ان شا.ت في الحال والا فلا تطلق لان هذا تعليك الطلاق فكان على الفور كقوله اختاري وقال أصحاب الرأي في ان كقوله وفي سائر الحروف كفولنا لان هذه الحروف صريحة في التراخي فحملت على مقتضاها مخلاف ان فانها لا تقتضي زمانا وانما هي لمجرد الشرط فتقيد بالفور بقضية التمليك. وقال الحسن وعطا، إذا قال أنت طان ان شئت انا ذاك لها ماداما في مجلسهما

وانا أنه تعلميق الطلاق على شرط فكان على التراخي كسائر التعلميق ولانه أزالة ملك معلق على المشيئة فكان على التراخي كالمتق وفارق اختاري فأنه ليس بشرط أنماهو تخيير فتقيد بالمجلس كخيار الحجلس وأن مات من له المشيئة أو جن لم يتم الطلاق لان شرط الطلاق لم يوجد ، وحكي عن أبي بكر أنه يقم وليس بصحيح لان الطلاق المعلق على شرط لا يقم إذا تعذر شرطه كما لو قال أنت طالق أن دخات الدار وأن شاء وهو مجنون لم يقم طلاقه لانه لاحكم لكلامه وأن شاء وهو سكران فالصحيح انه لا يقم لانه زائل المقل فهو كالحجنون

وقال أصحابنا يخرج على الروايتين في طلاقه والفرق بينهما أن ايقاع طلاقة تعليظ علمه كيلا تكون المهصية سببا لتخفيف عنه وهمنا أنما يقع الطلاق بغيره فلا يصح منه في حال زوال عقله ، وأن شا، وهو طفل لم يقع لانه كالمجنوز وأن كان يعقل الطلاق وقع لان له مشيئة ولذلك صح اختياره

(فصل) وإن حلف لا أخذ حقك مني فأكره على دفعه أو أخذه منه قهراً حنث لان المحلوف عليه فيل الاخذ وقد أخذه مختاراً وإن أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على اللاخذ وقد أخذه مخاراً وإن أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم وإن وضعه الحالف في حجره أو بين يديه أو جببه فلم يأخذه لم محنث لان الاخذماوجد وإن أخذه الحالمان من الغريم فدفعه إلى المستحق فأخذه فقال الفاضي لا يحنث وهو مذهب الشافعي لا نه ما أخذه منه وإن قال لا تأخذ حقك على حنث لانه قد أخذ حقه الذي عليه والمنصوص عن أحمد أنه يحنث في الصورتين فاله أبو بكر وهو الذي يقتضيه مذهبه لان الاعان عنده على الاسباب لا على الاسهاء ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذاً لحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله تعالى الواخذ نا منهم ميثاقا غليظا ) وقال ( ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائل ) وإن كان اليمين من صاحب الحق فحلف لا اخذت حقي فالتفريع فيها كالتي قبلها فان تركها الغربم في أثناء متاع في خرج ثم دفع الحرج إلى الحالف فأخذه ولم يعلم أنها فيه لم يحنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا يبرأ بها الخرج إلى الحالف فأخذه ولم يعلم أنها فيه لم يحنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا يبرأ بها وان أكرهه على دفعه اليه خرج علي الوجهين في المهره وان أعطاه باختياره حذث وان وضعه في حجره وان أكرهه على دفعه الى الغربم له باختياره فدفعه الى الغربم حذث لانه العاض وان دفعه الى الغربم انه يحنث لانه أو صندوقه وهو يعلم حذث لانه القاضي لايحنث والمذهب انه يحنث لانه أوصله اليه ختاراً

لاحد أبويه وأن كان أخرس فشا. بالاشارة وقع العالاق لأن أشارته تقرم مقام نطق الناطق ولذلك وقع طلاقه بها وأن كان ناطقا حال التعليق فخرس ففيه وجهان (أحدهما) يقع الطلاق بها لأن طلاقه في نفسه يقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا في نفسه يقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا بالنطق فلم يقم بنا لا يقم بنا يقم بنا لا يقم بنا لا يقم بنا يقم بنا يقم بنا لا يقم بنا يقم

( فصل ) فان قيد المشيئة بوقت فقال أنت طالق ان شئت البوم نقيد به فان خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وان علقه على مشيئة اثنين لم يقع حتى توجد مشيئتها ، وخرج القاضي وجها الله يقم بمشيئة أحدهما كما يحنث بغمل بعض المحلوف عليه وقد بينافسادهذا فان قال أنت طالق ان شئت وشا، أبوك فقالت قد شئت ان شئ المشيئة أمر خفي لا يصح تعليقها على شرط وكذلك لوقل أنت طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شئت أن شئت أن قال قد شئت ان طاعت الشمس لم يقع ، نص عليه أحمد على معنى هذا وهو قول سائر أهل العلم منهم الشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم منهم الشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل الأمر ولا يلز بها الطلاق وان شا، فلان وذلك لائه لم توجد منها مشيئة وأنما وجد منها تعليق مشيئتها المرح وليس تعليق المشيئة بشرط مشيئة ، وان علق الطلاق على مشيئة أثنين فشاء أحدهما على الفور والآخر على التراخي وقع الطلاق لان المشيئة قد وعدت منها جميعا

فأشبه مالو دفعه الى وكيله فأعطاه اياه ولان الإيمان على الاسباب لاعلى الاسماء على ماذكر ناه فيامضى ( فصل ) وان قال ان رأيت أباك فأنت طالق فرأته مينا أو نائما او مغمى عليه أورأته من خلف زجاج او جسم شفاف طلقت لانها رأته وان رأت خياله في ماء أو مرآة أر ضوء على حائط أو غيره لم تطلق لانها لم تره وان اكرهت على رؤيته خرج على الوجهين

## (باب تمليق الطلاق بالشروط)

يصح ذلك من الزوجولا يصح من الاجنبي فلو قال ان تزوجت فلانة أو ان تزوجت امرأة فهي طالق لم تطلق ان تزوجها وءنه تطلق

اختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في هذه المسأله فالمشهور عنه انه لايقع الطلاق وهو قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وبه قال عطاء والحسن وعروة وجابر بن زيد وسوار الفاضي والشافعي وأبو نور وابن المنشذر ورواه الترمذي عن على رضي الله عنه وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير وعلى بن الحسين وشريح وغير واحد من فقهاء التا بعين وروي عن أحمد رحمه الله مايدل على وقوع الطلاق وهو قول الثوري وأصحاب الرأي لانه يصح تعليقه على الاخطار فصح على الله مايدل على وقوع الطلاق وهو قول الثوري وأصحاب الرأي لانه يصح تعليقه على الاخطار فصح على

( فصل ) فان قال أنت طالق الا أن تشائي أو بشا. زيد نقالت قد شئت لم تطلق وان أخرا ذلك طلقت وان جن من علق الطلاق بمشيئة طلقت في الحال لانه أرقع الطلاق وعلق رفعه بشرط لم يوجد و كذلك ان مات فان خرص فشا. بالاشارة خرج فيه وجهان بنا. على وقرع الطلاق باشارته إذا علقه على مشبئه .

( فصل ) فان قال أنت طائق واحدة الا أن نشائي ثلاثا فلم تشأ أو شاءت أقل من ثلاث طلقت واحدة وان قالت قد شئت ثلاثا فقال أبو بكر تطنق ثلاثا ، وقال أصحاب الشافعي وأبي حنيفة لاتطاق الذا شا.ت ثلاثا لان الاستثناء من الاثبات نفي فتقديره أنت طائق واحدة الا أن تشائي ثلاثا فلا تطلقي ولانه أو لم يقل ثلاثا لما طائت بمشيئتها ثلاثا فكذاك أذا قال ثلاثا لانه أنما ذكر الثلاث صفة لمشيئنها الرافعة العالاق الواحدة فيصير كما أو قال أنت طائق الا أن تكرري بمشيئتك ثلاثا وقال القاضي فيها وجهان . [ أحدهما ] لا تطلق لما ذكرنا ( واثناني ) تطلق ثلاثا لانالسابق المي الفهم من هذا السابق المي الفهم من هذا السابق المي الفهم من هذا المنافي ومنه قول النبي متطلقة ها أو قال له على درهم الا أن يقيم البينة بما ثقوخذ درهما الا أن تربد أكثر منه ومنه قول النبي متطلقة ها والمنافي المنافي واحدة فقالت قد شئت واحدة طانت واحدة على قول أبي بكر وعلى قولهم لا تطلق شيئا .

حدوث الملك كالوصية والاول اصح ان شاء الله تعالى لماروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله عليالية الله والمنافر الله عليالية والمنافر الله عليه والمنافر الله عليه والمنافر الله عليه والمنافر الله عليه والمنافر والمن

( مسئلة ) ( وأن قال لاجنبية أن قمت فأنت طالق فتزوجها ثم قامت لم تطلق)

رواية واحدة لا نعلم فيه ١٠٪ فا لانه لم يضفه الى زمن يقع فيه الطلاق فأشبه مالو اسلم في معديم ولم يذكر له أجلا يوجد السلم فيه ( فصل ) فان قبال أنت طالق لمشيئة فلان أو لرضاه أو له طلقت في الحال لان معناه أنت طالق المكونه قد شا. ذلك أو رضيه أو ليرضى به كةوله هو حر لوجه الله أو لرضى الله ، فان قال أردت به الشرط دين ،قال الفاضي يقبل في الحكم لانه محتمل ، فان ذلك يستعمل الشرط كةوله أنت طالق السنة وهذا أظهر الوجهبن لأصحاب الشافعي

( فصل ) فأن قال أنت طالق ان أحببت أو اناردت أو ان كرهت احتمل أن يتملق الطلاق بقولها بلسامها قد أحببت أو أردت أو كرهت لان هذه المهائي في القلب لا يمكن الاطلاع عليها إلا من قولها فقعلق الحسم بها كالمشيئة ومحتمل أن يتعلق الحسم عافي القلب من ذلك ويكون اللسان دليلا عليه فعلى هذا لو أقر الزوج بوجوده وقع طلاقه وان لم يتلفظ به ولو قالت أنا أحب ذلك ثم قالت كنت كاذبة لم تطلق وان قال ان كنت تحبين أن يعذبك الله بالنار فانت طالق فقالت أنا أحب ذلك فقد سئل أحمد عنها فلم يجب فبها بشيء وفيها احتمالان

[ أحدهما ] لانطاق وهوقول أبي ثور لان الحبة في الغلب ولا توجد من أحد محبة ذلك وخبرها

عبتها له كذب معلوم فلم يصلح دايلا على مافي قلبها

(والاحمال الثاني) أنها نطلق وهر قرآ أصحاب الرأي لان ماني القاب لا يوقف عليه إلا من السانها فاقتضى تعليق الحركم بلفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمشيئة ولا فرق بين قوله ان كنت تحبينه بقلبك لان الحبة لا تركون إلا بالقاب

( مسئلة ) ( وان علق الزوج الطلاق بشرط لم تطلق قبل وجوده ) لانه ازالة ملك بني علي التغليب والسراية اشهه العتق

( مسالة ) ( وان قال عجات ماعلقته لم يتعجل)

لانه تعلق بالشرط فلم يكن له تغييره فان أراد تعجيل طلاق سوى الك الطلقة وقعت بها فاذا جاء الزمن الذي علق الطلاق به وهي زوجته وقع بها الطلاق المعلق

﴿مسئلة ﴾ (وان قال سبق اساني بالشرط ولم ارده وقع في الحال)

لانه أَقْرَ عَلَى نفسه عَا يُوجِبِ التَّغْلَيْظُ مَنْ غَيْرَ تَتَمَّةً وَهُو عَلَكُ أَيْقَاعُهُ فِي الحَال

( فصل ) واذا تخال الشرط وحكمه غيرها تخللا منتظا كقوله انت طالق يازانية ان قمت لم يقطع التعليق وقال القاضي يحتمل ان يقطعه و يجمل كسكنة كما لو قال بينها سمجان الله أو أستغفر الله ذكر وصاحب الحور

(مسئلة ) ( فان قال أنت طالق ثم قال اردت أن قتدين)

لانه أعلم بنيته وما ادعاه محتمل فأشبه مالو قال انت طالق ثم قال من وثاقي ولم يقبل في الحكم نص عليه لانه يدعي خلاف مايقتضيه الحلاق اللفظوقال شيخنا في كتاب الكافي يخرج على روايتين

(فصل) فان قال أنت طالق انشا. الله تعالى طالمت وكذلك ان قال عبدي حر انشا. الله تعالى عنق نص عليه احد في رواية جماعة وقال ايس هما من الايمان ومهذا قال سعيدين المسيب والحسن ومكحول وقتادة والزهري ومالك والليث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحمد مايدل على أن الطلاق لايقمو كذلك العتاق وهو قول طاوس والحبكم وأي حنيفة والشافعي لانه علقه علي مشيئة لم يعلم وجودها فلم يقع كما لو علقه على مشيئة زيد وقد قال رسول الله عَلَيْكِيُّو ﴿ من حلف على يمين فقال ان شا. الله لم مجنث، رواه النرمذي وقال حديث حسن

ولنا ماروى أبر جمرة قال سمعت ابن عباس يقول : اذا قال الرجل لامرأنه أنت طالق ازشاء الله نهي طالق ؛ رواه أبو حنص باسناده وعن أبي بردة نحوه

وروى ابن عمر وأبو سعيد قال : كنا معاشر أصحاب رسول الله ﷺ برى الاستثناء جائراً في كل شيء الا في العدَّق والطلاق ذكره أبو الخطاب وهذا نقل للاجماع، وإن قدر أنه قول بعضهم ولم يعلم له مخالف فهو اجماع ، ولانه استشا يرفع جملة الطلاق فلم يصح كقوله أنت لحالق ثلاثا الا ثلاثا ولانه أستشناء حكما في محل فلم يرتفع بالمشيئة كالبيم والنكاح، ولانه إزالة ملك فلم بصح تعليقه على مشيئة الله كما لو قال أبرأتك ان شاء الله أو تعايق على مالا سبيل الى علمه فأشبه تداينه على المستحيلات والجديث لاحجة لهم فيه فان العالاق والعتاق انشاء وايس بيدين عقيقة وأن سمى بذلك فحجاز

(احداهما) لا يقبل لماذكر نا والثانية يقبل لانه محتمل اشبه مالو قال انت طالق ثم قال اردت مرز وثاقي وهذا مثله والله أعلم

( فصل ) وادوات الشرط ست ان واذا ومتى ومن وأي وكلما

﴿ مَسَمَّلَةً ﴾ ( وليس فيها مايقتضي النكرار الاكلا)

لان موضوعها للتكرار قال الله تمالى(كلما أوقدواناراً للحرب اطفأها الله) ولا نعلمٍ في ذلك خلافا فأما متى ففنها وجهان

( احدها ) أنها تقتضي التكرار ذكره أبو بكر لأنها تستعمل للتـكرار بدليل قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خبر نار عندها خبر موقد

أي في كل وقت ولانها تستعمل في الشرط والجزاء ومتى وجد الشرط ترتب عليه جزاؤه(الثاني) لاتقتضيه قال شيخنا وهو الصحيح لانها أسم ز.ن بمعنى أي وقت وبمعنى اذا فلا تقتضي مالايقتضيانه وكونها تستعمل للتكرار في بعض أحيانها لايمنع استعالها في غيره مثل اذا وأي وقت فانهما يستعملان في الامرين قال الله تعالى ( واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم - واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم — واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ? ) وقال الشاعر

قوم أذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

لانترك الحقيقة من أجله ثم ان الطلاق انما سمي يمينا اذا كان معاتما على شرط يمكن تركه وفعله ومجرد قوله أنت طالق ليس بيمين حقيقة ولا مجازاً فلم بمكن الاستثناء بعد يمين ، وقولهم علقه على مشيئة لانعلم قلما قد علمت مشيئة الله الطلاق بمباشرة الآدمي سببه قال قنادة قد شاء الله حين أذن أن يطلق ولو سلمنا أنها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحيل علمه فيكون كنعليقه على المستحيلات يلغو وبقع الطلاق في الحال

( فصل ) فان قال أنت طالق ان دخلت الدار ان شا. الله فعن أحمد فيه روايتان ( احداهما ) يقع الطلاق بدخول الدار ولا ينفعه الاستثنا. لان الطلاق والعتاق ليسا من الايمان ولما ذكرناه في الفصل الاول.

( والثانية ) لانطلق و هو قول أبي عبيد لانه اذا علق الطلاق بشرط صار يمينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم قوله عليه السلام « من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم بحنث » وفارق مااذا لم يعلقه فأنه ليس ببمين فلا يدخل في العموم

﴿ فصل ﴾ فان قال أنت طالق الا أن يشا. الله طالقت ووانق أصحاب الشافعي على هـ ذا في الصحيح من المذهب لانه أرقع الطلاق وعلى رفعه بمشيئة لم تعلم ، وأن قال أنت طالق ان لم يشأ الله أو لم يشأ الله وقع أيضاً في الحاللاز وقوع طلاق ١ اذا لم يشأ الله محال نلفت هذه الصـ فة ورقع

وكذلك أي وقت وزمان فأنهما يستعملان للتكرار وسائر الحروف يجازى بها إلا أنها لما كانت تستعمل للتكرار وغير. لا تحمل على التكرار إلا بدليل كذلك حتى

مسئلة ﴾ (وكلها على التراخي إذا تجردت عن لم فاذا التصلت بها صارت على الفور إلا ان وفي إذا وجهان) متى علق الطلاق بايجاد فعل بواحد منها كان على التراخي فان قال إن قمت أو إذا قمت أو من قام منكن أو أي وقت قمت أو متى قمت أو كلما قمت فأنت طالق فمتى قامت طلقت لوجود الشرط وإن مات أحدها قبل وجود الشرط سقط الهين

﴿ مسئلة ﴾ (وإن انصلت بها أي بلم صارت على الفور إلا ان فانها على التراخي لانها لا تقتضي وقتاً إلا ضرورة أن الفدل لا يقع إلا في وقت فهي مطلقة في الزمان كله)

فاذا قال إن ام تدخلي الدار فأنت طالق لم بقع الطلاق إلاعندتمذر إبقاعه بالموت أوما يقوم مقامه (مسئلة) ( وفي إذا وجهان )

(أحدها) هي على البراخي وهو قول أبي حنيفة و نصر الفاضي لا نها تستعمل شرطا بمعنى ان. قال الشاعر ، \* وإذا تصبك خصاصة فتحملي \*

فِخْرِم بَهَا كَمَا يُجْرِم بَان ولانها تستعمل بمعنى متى وان واذا احتمات الامرين فاليقين بقاءالنكاح فلا يزول بالاحتمال (والآخر) أنها على الفوروهو قول أبي يوسف ومحمد وهو المنصوص عن الشافعي لانها اسم لزمن

الطلاق ويحتمل أن لايقع بنا. على تعليق الطلاق على الحال مثل قوله أنتطالق أن جمعت ببن الضدين أو شربت الما، الذي في الكوز ولا ما. فيه ، وأن قال أنت طالق لندخان الدار أن شا. الله لم تطلق دخلت أو لم تدخل لانها أن دخلت فقد فعلت المحلوف عليه وأن لم تدخل علمنا أن الله لم يشأه لانه لو شا.ه لو شا.ه لوجد فأن ماشا. الله كان وكذلك أن قال أنت طالق لاندخلي الدار أن شا. الله لما ذكرنا، وأن أرادبالاستثنا، والشرط رده إلى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الخلاف ماذكرنا في المنجز وأن لم تعلم نيته فالظاهر رجوعه إلى الدخول ويحتمل أن يرجع الى الطلاق

(فصل) فان علق الطلاق على مستحيل فغال أنت طالق ارفقات الميت أو شربت الماء الذي في الكور ولا ماء فيه أو جمعت بين الضدين أو كان الواحد أكثر من اثنين أو على ما يستحيل عادة كفوله ان طرت أو صعدت الى السماء أو قلبت الحجر ذهبا أو شربت هذا النهر كله أو حملت الجبل أو شاء الميت ففيه وجهان: (أحدها) يقع الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق بما يرفع جملته ويهنع وقوعه في الحال ففيه وجهان فلم بصح كاستثناء الكل كا لو قالت أنت طالق طلقة لا تقع عليك أو لا تنقص عدد طلاقك والثاني كاليقع لانه على الحال كقوله:

مستقبل فتكون كمتي وأما المجازاة بها فلا تخرجها عن موضوعها فان متي بجازي بها ألاترى الى قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ومن يجازى بها أيضا وكذلك أي وسائر الحروف ولم يخرجها ذلك عن كونها لاغور في النفي ومتى (فصل) وقولهم ان هذه الادوات الاربم في النفي تكون على الفور صحيح في كلا وأي ومتى فأنها تهم الزمان فاذا قال كلا لم اطلقك أو أي وقت لم أطلقك أو متى لمأطلقك فانت طالق ثم مضي زمن علك طلاقها فيه ولم يطلقها طلقت لوجود الصفة فانها اسم لوقت الفعل فيقدر بهذا ولهذا يصح السؤال به فتقول متى دخلت أو أي وقت دخلت أما من فليست من أسهاء الزمان أعا تعم الاشتخاص فلا يظهر لي انها تقتضي الفور لذلك فعلي هذا اذا قال من لم اطلقها منكن فهي طالق لم تطلق واحدة منهن الا ان يتعذر طلاقها كما قانا في ان . . اذا قال ان لم اطلقك فانت طالق فان كل واحدة منها ليست من أسهاء الزمان

( مسئلة ﴾ ( وان تكرر القيام لم يتكرر الطلاق الا في كلما وفي متى في احد الوجهين وقدذكرنا دليل الوجهين في مقتضى التكرار وعدمه )

(مسئلة » (فاذا قال اذا أكات رمانة فانت طالق وكما اكات نصف رمانة فانت طالق فاكات ومانة طلقة وبالرمانة طلقة ولو ومانة طلقت ثلاثا لوجود صفة النصف مرتين والجميع مرة فتطلق بكل نصف طلقة وبالرمانة طلقة ولو

أي لا آتيهم أبداً وقيل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقع في الحال لانه لاوجود له فلم تعلق به الصفة و بقي مجرد الطلاق فوتم ، وان علقه على مستحيل عادة كالطيران وصعود السماء لم يقم لانه له وجود وقد وجد جنس ذلك في معجزات الانبياء عليهم السلام وكرامات الاولياء فجاز تعليق الطلاق به ولم يقع قبل وجوده ، فاما ان علق طلاقها على نفي فعل المستحيل فقال أنت طالق ان لم تقتلي الميت أو تصعدى السماء طلقت في الحال لانه علقه على عدم ذلك وعدمه معلوم في الحال وفي الثاني فوقع الطلاق كالو قال أنت طالق لأشر بن الماء الذي الطلاق كالو قال أنت طالق ان لم أبع عبدي فمات العبد وكذلك لوقال أنت طالق لأشر بن الماء الذي المحرز ولا ماء فيه أو لا تقان الميت وتع الطلاق في الحال لماذ كرناه ، وحكى ابو الخطاب عن القاضى أنه لا يقع طلاقه كا لو حلف ليصعدن السماء أو ليطيرن فانه لا يحنث والصحيح أنه يحنث فان الحالف على فل المقتم كاذب حانث قال الله تعالى ( وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا ببعث الله من وت الى قوله سولهم الفين كفروا أنهم كانوا كاذبين /ولو حلف على فعل متصور فصار ممتنها حنث بذلك فلأن يحنث بكونه ممتنها حال عينه أولى

( فصل ) واذا حلف لاشر بت من هذا النهر فاغترف منه وشرب حنث وان حلف لاشر بت من هذا الأناء فصب منه في انا. آخر وشرب وكان الاناء كبيراً لا يمكن الله به حنث أيضا، وان كان الشرب به ممكنا لم يحنث لان الاناء الصغير آلة الشرب فتنصرف عينه الى الشرب به مخلاف

جعل مكان كلا (ان) لم تطلق الا طلقتين بصفة النصف ،رة وبالكال مرة ولا تطلق بالنصف الآخر لانها لاتفتضى النكرار

( مسئة ) ( ولو علق طلاقها على صفات ثلاث فاجتمن في عين واحدة نحو ان يقول ان رأيت رجلا فأنت طالق وأن رأيت أسود فانت طالق وان رأيت أسود فانت طالق وان رأيت أسود فقيها طلقت ثلاثا) الوجود الصفات الثلاث فيه أشبه مالورأت ثلاثة فيهم الثلاث صفات

(فصل) وهذه الحروف السنة إذا تقدم جزاؤها عليها لم تحتج إلى حرف الفاء في الجزاء كقوله أنت طالق ان دخات الدار وان تأخر جزاؤها احتاجت في الجزاء الى حرف الفاء إذا كان جملة من مبتدأ وخبر كقوله: إن دخات الدارفأ نتطالق ، وانما اختصت بالفاء لأنها للتمقيب فتربط بين الجزاء وشرطه وتدل على تمقمه به .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال ان لم أطلقك فأنت طالق لم تطلق إلا في آخر جزء من حياة أحدهما إلا أن يكون له نية )

لان حرف ان وضوع للشرط لايقتضي زمناً ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المعلق به من ضرورته الزمان فلا يتقيد بزمن معين فما علق عليه كان على التراخي سـواء في ذلك الاثبات والنفي. (الجزءالتامن) (الجزءالتامن)

النهر والانا، الحبير فانه لاتنصرف عينه إلا إلى الشرب من مائه ولو حلف لايشرب من بودى فشرب من نهر يأخذ منه لم بحنث وان حلف لايشرب من ما، بودى فشرب من نهر يأخذ منه حنث ه ذكر نحو فلائالة الله المن بودى المهملكان خاص فاذا تجارزه إلى مكان واه فشرب منه فما شرب بن بودى واذا كانت عينه على مائه فحاؤه ماؤه حيثكان وأين نقل ولذلك لو حلف لايأكل من تمر البصرة فأكله في غيرها حنث وان اغترف من بودى بانا، و نقله الى مكان آخر فشر به حنث في المسألتين جميعا لان اغتراف الماء من بردى، ولو حلف لايشرب من ماء الفرات لم يحنث إلا بالشرب من مأء النهر المهروف بالفرات ، وأن حلف لايشرب من ماء فرات حنث بالشرب من كل ماء عدب لانه اذا عرفه بلام التعريف انصرف إلى النهر المعروف واذا نكره صار العموم فيتناول كل مايسمي فرانا و كل عذب فرات وهذا ملح عذب فرات والم وقبل منه ذلك لانه قريب لا تبعد إرادته أجاج ) ومتى نوى عينه الحمد لل الآخر انصرف اليه ويقبل منه ذلك لانه قريب لا تبعد إرادته أجاج ) ومتى نوى عينه الحمد للا الآخر انصرف اليه ويقبل منه ذلك لانه قريب لا تبعد إرادته

( فصل ) ولو حلف لايشتمه ولا يكلمه في المدجد ففعل ذلك في المدجد والمحلوف عليه في غيره حنث وان فعله في غير المدجد والمحلوف عليه في المسجد لم يحنث ولو حلف لايضر به ولا بشجه ولا يقتله في المدجد ففعل والحالف في المدجد والمحلوف عليه في غيره لم يحنث ، وان كان الحالف في غير المدجد والمحلوف عليه في المدجد حنث لان الشتم والكلام قول يستقل به القائل فلا يعتبر فيه حضور

فعلى هذا إذا قال إن لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتاً بعينه ولم يطلقه اكان على التراخي لا يحنث بتأخره لأن كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم يفت الوقت ، فاذا مات أحدها عليه لا يحنث بتأخره لأن كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم يفت الوقت ، فاذا مات أحدها عليه حنثه حينئذ لا به يمكن إبقاع الطلاق بها بعد موت أحدها فتبين أنه يقع إذا لم يبق من حيانه مايتسع لتطليقها وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ولا نعلم فيه بين أهل العلم خلافاً، ولو قال أن لم أطلق عمرة فحفصة على وجه تنحل به يمينه أيما طالق فأي الثلاثة مات أولا وقع الطلاق قبل موته لان تطليقه حفصة على وجه تنحل به يمينه أيما يكون في حياتهم جميعاً، وكذلك إن قال إن لم أعتق عبدي أو إن لم أضربه فامرأتي طالق وقع بها الطلاق في آخر جزء من حياة أولهم هوتاً ، فأما ان عين وقناً بلفظه أو نيته تعين وتعلقت يمينه به

قال أحمد إذا قال إن لم أضرب فلاناً فأنت طالق ثلاثاً فهو على ما أراد من ذلك لان الزمان الحلوف على ترك الفعل فيه تمين بنيته وارادته فصار كالمصرح به في لفظه فان مبنى الايمان على النية لقول الذي عِلَيْكَانَةٍ « وانما لامريء مانوى »

( فصل ) ولا يمنع من وطء زوجته قبل فعل ما حلف عليه ، وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومالك وأبو عبيد لا يطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق . وروى الاثرم عن أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب لهأجل المولي كما لو حلف أن لا يطأها

المشتوم فيوجد من الشاتم في المسجد وان لم يكن المشتوم فيه والسكلام قول فهر كالشم ، وسائر الافعال المذكرة فعل متعد محله المضروب والمقتول والمشجو ج فاذا كان محل في غير المسجد كان الفعل في غيره فيه متبر محل المفعول به ولو حلف ليقنلنه يوم الجمعة فجرحه يوم الحنيس ومات يهم الجمعة فقال القاضي لامحنث ، وان جرحه يوم الجمعة فعات يوم السبت فقال محنث لانه لا يكون مقتولا حتى يوت فاء تبر يوم موته لا يرم ضربه ، ويتوجه أن يكون الحسم بالهكس في المسئلتين فيعتبر يوم جرح الايوم مرته لان القتل فعل القاتل ولهذا يصح الامر به والنهي عنه ، قال الله تعالى ( اقتلوا المشركين و ولا تقلوا أولاد كم ) والامر والنهي أما يتوجه إلى فعل ممكن فعله وتركه وذاك نعل الآدمي من الجرح وعود ما الزهوق نفعل الله لا يؤمر به ولا ينهى عنه ، ولا بايل الآدمي إلا الي تعالى الاحي من الجرح في القتل فاذار جد تبينا أن الفعل الففي اليه كان تملاولذات جاز نقد بم الكفارة بعد الجرح وقبل الزهوق ولو حاف لا يتبر عتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجمعة لان الفتل لا بتم إلا بسببه وشرط فاما بنسبته أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجمعة لان الفتل لا بتم إلا بسببه وشرط فاما بنسبته أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجمعة لان الفتل لا بتم إلا بسببه وشرط فاما بنسبته إلى الشرط وحد دون السبب واعيد

( فصل ) إذا قال من بشرتني بقــدوم أخي فهي طالق فبشرته إحداهن وهي صادقة طلقتُ وأن كانت كاذبة لم تطاق لان النبشير خبر صدق يحصل به ما يغير البشرة من سرور أو غم ، وان

ولنا أنه نكاح صحيح لم يقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب التحريم فحل له الوط، فيه كالوقال ان طلفتك فأنت طالق، وقولهم الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق قلنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يقتض حكه ولو وقع الطلاق بهد وطئه لم يضركما لو طلقها ناجزاً وعلى أن الطلاق همنا انما يقع في زمن عكن الوط، بعده بخلاف قوله ان وطئتك فأنت طالق.

( فصل ) إذا كان المعلق طلاقاً باثناً فااتت لم يرثما لأن طلاقه أبنها منه فلم برثما كما لوطلقها الجزاً عند موتها فان مات ورثته فص عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال الرجل لزوجته أنت طالق ثلاثاً إن لم أنزوج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثته ه وإن ماتت لم يرثما وذلك لانها تطلق في آخر حياته فأشبه طلاقه لها في تلك الحال ونحو هذا قال عطاء ويحبي الانصاري . ويتخرج لنا أنها لا ترثه أيضاً وهذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وأبي عبيد لانه أعا طلقها في صحته وأعا تحقق شرط وقوعه في المرض فلم ترثه كما لو علقه على فعلما ففعلته في مرضه ، وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم تأت البصرة فأنت طالق فمات ورثته وان مانت لم يرثها فانه في الاول علق الطلاق على فعلما فاذا امتنعت منه فقد حققت شرط الطلاق فلم ترثه كما لو قال إن دخلت الدار فأنت طالق فدخاتها ، وإذا علقه على فعل نفسه فامتنع كان الطلاق منه فأشبه مالو نجزه في الحال ، ووجه الاول أنه طلاق في مرض موته فنعه ميراثها ولم يمنعها كمالوطاقها

اخبرته به أخرى لم نطاق لان السرور انما يحصل بالخبر الاول فان كانت الاولى كاذبة والثانية صادقة طلقت الثانية لان السرور انما يحصل مخبرها فكان هو البشارة ، وان بشره بذلك اثنتان أو ثلاث أو الأربع في دفعة واحدة طلقن كابن لان من تقع على الواحد فما زاد قال الله تعالى ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرد ومن يعمل مثقال ذرة شرايره ) وقال ( ومن يقنت منكن فله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتبن ) ولو قال من أخبرتني بقدوم أخي فهي طالق نقال القاضي هو كالبشارة لا تطلق الا المخبرة الاولى الصادقة دون غيرها لان مراده خبر يحصل له به العلم بقدومه ولا يحصل دلك بكذب ولا بغير الاول

ويحتمل أن تطاق كل مخبرة صادقة كانت أو كاذبة أولا كان أو غيره لان الخبر يكون صدقا وكذباوأولاومكررا وهواختيارأبي الخطاب والاول قرل القاضي ومذهب الشانعي على نحو هذا التفصيل (فصل) وان قال أول من نقوم منكن فهي طالق أو قال لعبيده أرل من قام منكم فهو حر نقام الكل دفعة واحدة لم يقم طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وان قام واحد أو واحدة ولم يقم بعده أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقم الطلاق والعتق لان الاول مالم يسبقه شي، وهذا كذهك (والثاني) لا يقم طلاق ولا عنق لان الاول مالم يسبقه شي، وهذا كذهك (والثاني) لا يقم طلاق ولا عنق لان الاول ما الم ينبقه أحد عنهم بعده وقام بعده حتى يتدبين من قيام أحد عنهم بعدد فتنحل يمينه وان قام اثنان أو ثلاثة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر

ابتدا، ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ما علق عليه في مرضه فصار كالمباشر له ، فأما ما ذكره عن أبي حنيفة فحسن إذا كان الفعل مما لا مشقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لتتركه ، وإن كان مما فيه مشقة فلا يذبني أن يسقط ميراثها بتركه ، كما او حلف عليها بترك ما لا بد لها من فعله .

( فصل ) إذا حلف ليفعان شيئاً ولم يعين له وقتاً بافظه ولا نيته فهو على التراخي أيضاً لان لفظه مطلقا بالنسبة إلى الزمان كله فلا يتقيد بدون تقييده ولذلك لما قال الله تعالى في الساعة ( قل بلى وربى لتأنينكم ) وقال ( قل بلى وربى لتبعثن ثم لنبؤن بما علمتم ) وذلك على التراخي واا قال الله (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) كان ذلك على التراخي فان الآية نرات في نوبة الحديبية في سنة ست وتأخر الفتح إلى سنة ثمان ولذلك روي عن عمر أنه قال قلت للنبي عليالية أو ليس كنت تحدثنا أناسناني البيت و نتطوف به ? قال « لمى أفا خبرتك أنك آنيه العام ? » قلت لا قال « فانك آنيه ومطوف به » وهذا لا خلاف فيه نعلهه .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال اذا لم أطلقك فأنت طالق ولم يطلقها فهل تطلق في الحال ? على وجهين ) بناء على قولنا هي على الفور أو على التراخي وقد ذكرنا وجه القولين

﴿ مَسَالًا ﴾ ( و إن قال كما لم أطاقك فأنت طالق فمضي زمن يمكن فيه طلاقها اللاما ولم يطلقها

وقع الطلاق والعتق بالجاعة الله بن قاموا في الاول لان الاول يقع على الكثير والقايل قال الله تعالى ( ( ولا تكونوا أول كافر به )

وحكي عن القاضي فيمن قال أول من يدخل من عبيدي فهو حر فدخل اثنان دفعة واحدة مُ دخل بعدها ثالث لم يعتق واحد منهم وهذا بعيد فأنهم قد دخل بعضهم بعد بعض ولا أول فيهم وهذا بعيد فأنهم قد دخل بعد الثالث أحد فأنه فيهم وهذا لا يستقيم الأأن يكون قال أول من يدخل منكم وحده والم يدخل بعد الثالث أحد عنق الثالث لكونه أول من دخل وحده وأذا لم يقل وحده فأن الفظة الأول تثناول الجماعة كاذكرنا وقال النبي عليه الله ورك من بدخل الجنة فقراء الهاجرين »

ولو قال : آخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بعضهن لم يحكم بطلاق واحدة منهن حتى يتبين من دخول غيرها بموته أو موتهن أو غير ذلك فتبين وقرع الطلاق بآخرهن دخولا من حين دخات وكذلك الحكم في العنق

( فصل ) وإذا حلف يمينا على فعل بالفظ عام وأراد به شيئا خاصا مثل ان حلف لايغتسل الليلة وأراد الجنابة أو لاقربت لي فراشا وأراد ترك جماعها أو قال ان تزوجت فعبدي حر وأراد امرأة معينة أو قال إن دخل إلي رجل أو قال أحد فامرأتي طالق وأراد رجلا بعينه أو حلف لا يأكل خمزا يربد خبز البر أو لا يدخل دارا يربد دار فلان أو قال ان خرجت فأنت طالق يربد الخروج إلى

طلقت ثلاثا) لان كلا تقتضي التكرار على ما بينا قال الله تعالى (كلا جاءاً مةرسولها كذبوه) فيقتضي زمن تكرار الطلاق بتكرار الصفة والصفة عدم طلاقه لها، فاذا منى زمن يمكن فيه أن يطلقها ولم بفعل فقد وجدت الصفة فتقع واحدة وثانية وثالثة ان كانت مدخولا بها وان لم تكن مدخولا بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بعدها لان البائن لا يقع عليها طلاق

﴿ مَدَ الله ﴿ وَلَوْ قَالَ المامِي أَنْ دَخَلَتَ الدَّارِ فَأْنَتَ طَالَقَ بِفَتْحِ الْمُمْرَةُ فَهُو شَرَطُ لَآنَ العَامِي لَا يَرِدُهُ وَلا يَرْبُ فَا الله وَلا يَعْرَفُهُ وَلا يَرْبُ فَلا يَرْبُ فَا الله وَ الله وَلا الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَاله

الحمام أو قال إن مشيت وأراد استطلاق البطن فان ذلك يسمى مشيا قال النبي ويَتَلِيْنِهُ لامرأة « ثم تستمشين » ويقال شرب مشيا و مشوا اذا شرب دوا. عشيه فان عينه في ذلك على ما واه وبدين فيا بينه وببن الله تعالى ، وهل يقبل في الحكم ؛ بخرج على روايتين، قال أحمد في الظهار فيمن قال لامرأته ان قربت لي فراشا فأنت على كفاهر أمي فجاءت فقاعت على فراشه فقال أردت الجماع لا يلزمه شي، وتحد بن الحسن لا يقبل قرله في الحكم في هذا كله لا به خلاف الظاهر

ولما أنه فسر كلامه بها يحتمله فقبل كما لوقال أنت طاق أنت طاق رقال أردت بالثانية التوكيد (فصل) وأن حلف يمينا عامة اسبب خاص وله نيسة حمل عليها ويقبل قوله في الحسكم لان السبب دليل على صدقه، وأن لم ينو شيئا نقد روي عن أحمد مايدل على أن يمينه تختص بما وجد فيه السبب، ذكره الخرقي فقال فان لم يكن له نية رجع إلى سمبب البمين وما حميمها فظاهر هذا أن يمينه مقصورة على محل السبب، و هذا قول أصحاب أبي حنيفة

ووجه الاول أن السبب الخاص يدل على قصد الخصوص ويقوم مقام النية عند عدورا الدلالة

لانه لا بجرز صرف السكلام عن مقتضاه إلا بقصده ، قان قال أنت طالق اذ دخلت الدار طلفت في الحال لان إذ الداضي ويحتمل أن لا يقع لان الطلاق لا يقع في زمن ماض كقوله أنتطالق أمس في الحال لان إذ الداضي ويحتمل أن لا يقع وأنت طالق طلقت في الحال لان الواو ايست جوابا قلمت وأنت طالق طلقت في الحال لان الواو ايست جوابا قلمت وطائلة والمراقب المراقب المراقب أم أمسكت دبن لان ماقاله محتمل وهل يقبل في الحسكة على دوايتين )

[إحداها] لا يقبل لانه خلاف الظاهر (واثانية) يقبل لان توله محتمله وهو أعلم بمراده، وان جمل لهذا جزاء نقال ان دخلت الدار وأنت طالق فعبدي حرصح ولم يعنق العبد حتى تدخل الدار وهي طالق لان الواو ههنا قلحال كقول الله تعالى (لا نقتلوا الصيد وأنتم حرم ولو قال ان دخلت الدار طالقا فأنت طالق فدخلت وهي طالق طائت أخرى لان هذا حال فجرى مجرى قوله ان دخلت الدار راكبة.

( فصل ) فان قال ان دخلت الدار أنت طالق الم تطلق حتى تدخل، و به قال عض الشافعية وقال محمد بن الحسن تطبق في الحال لأنه لم يعلقه بدخول الدار بالفاء الني الما يتعلق بها فيكون كلاما مستأنفاً غير معلق بشرط فيثبت حكمه في الحال

ولنا أنه أنى بحرف الشرط. فيدل بذلك على أنه أراد التعليق وأنما حذف إلغا. وهي مرادة كا

عليها فوجبأن مختص به اللمظ العام كالنية ، وفارق ليظ الشارع فاله يريد بيان الاحكام فلا مختص على السبب الكون الحابة داعية الى معرفة الحكم في غير محل السبب . فعلى هذا لو قامت أم أنه لتخرج فقال ان خرجت فأنت طالق فرجعت ثم خرجت بعد ذلك او دعاه انسان الى غدائه فقال امرأني طالق ان تفديت ثم رجع نتفدى في منزله لم محنث على الاول و يحنث على الئاني ، وان حلف لعامل أن لا يخرج إلا باذنه أو حلف بذلك على امرأنه أو مملوكه فعزل العامل وطلق المرأة وباع المملوك أو حلف على وكيل فعزله خرج في ذلك كله وجهان

( فصل ) وأن قال ان دخـل داري أحد فامرأتي طالق فدخلها هو أو قال لانسان إن دخل دارك أحد فعبدي حر فدخلها صاحبها فقال الفاضي لا يحنث لان قرينة حال المتبكلم تدل على انه أنما يحلف على غيره ويمنع من سوأه فيخرج هو من العموم بالقرينة ويخرج المخاطب من اليمين بها أيضا ويحنه ل أن يحنث أخذاً بعموم اللفظ وإعراضا عن السبب كافي الني قبلها

( فصل ) وإذا قال لامرأته إن وطائك فأنت طالق انصرفت يمينه إلى جماعها ، وقال محمد بن الحسن يمينه على الوط، بالقدم لانه الحقيفة ، وحكي عنه انه لو قال اردت به الجماع لم يقرل في الحكم

وليا أن الوط. إذا أضيف إلى المرأة كان في العرف عبارة عن الجماع ولهذا يفهم منه الجماع في الفظ الشارع في مثل قول النبي عَلَيْكَ « لا نوطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة »

بحذف المبتدأ نارة والحبر أخرى الدلانة باقي المكلام على المحذرف، ويجوز أن بكون حذف الفاء على النقديم والناخبر ومها أمكن حمل كلام العاقل على غائدة وتصحيح عن الفسادوجب، وفياذكر انصحيحه وفياذكر و إلفاق ، وان قال أردت لا يقاع في الحال، وتع لا فه يقر على نفسه بما هو أعظ وان قال أنت طالق وان دخل لدار وقع الطلاق في الحال لان معناه أنت طالق في كل حال ولا يمنع من ذلك دخوطك الدار كقول النبي عيشالية عمن قال لا إله إلا الله ذخل الجنة، وان زنى ان سرق، وقال والميسلة على ما الحرام وان قط ول واعظم وان حروك ه، وان قال أردت الشرط. دين وهل يقبل في الحكم بخرج على وابتين، نان قال ان دخات الدار فأنت طالق وان دخلت الاخرى فمنى دخات الأولى والمنت سوا. دخات الأخرى أو لم تدخل ولا تطلق الاخرى وقال أن الصباغ تطق بدخول كل واحدة منها ومقتضى المفة ما قدار وان قال أردت جمل الثاني شرطا الطلاق الثانية ، فهو على منها لأنه يقر على نف به بما هو أغلظ، وان قال أردت أن دخول الثانية شرط الطلاق الثانية ، فهو على منها لأنه يقر على نف به بما هو أغلظ، وان قال أردت أن دخول الثانية شرط الطلاق الثانية ، فهو على منها لأنه وغل الذول وان قال الاخرى فانت طالق نقد قبل لا طق إلا بدخولها لأنه وعلى طلاقها جزاء الحذ والشرطين ويحتمل أن تطلق باحداها أيهما كان لانه ذكر شرطين بخرفين فية نفي كل واحد منها جزاء الحذ واله افردق

فيجب حمله عند الاطلاق عليه كسائر الامها. العرفية من الظعينة والراوية وأشباهها ولا يحنث حتى تغييب الحشفة في الفرج ، وان حلف ليجامعها أو لا يجامعها انصرف الى الوط. في الفرج ولم يحنث بالجماع دون الفرج وان أنزل لان مبنى الأيهان على العرف والمرف ما ثلناه

وان حاف لافتضضتك فانتضها باصبع لم مجنث لان المعهود من إطلاق هذه الافظة وطء البكر وان حلف على امرأة لا يملكها أن لا ينكحها فيمينه على العقد لان إطلاق النكاح ينصرف اليه وان كان ما لكا لها بنكاح أو ملك يمين فهو على وطئها لان قرينة الحال صارفة عن العقد عليها لكونها معقوداً عليها

( فصل ) وان قال ان أمرتك فخالفتني فأنت طالق ثم نهاها فخالفته فقال أبو بكر لا يحنث وهو قول الشافعي لانها خالفت نهيه لاأمره ، وقال أبو الخطاب يحنث إذا قصد أن لاتخالفه أو لم يكن ممن يعرف حقيقة الآمر والنهبي لانه اذا كان كذلك فانما بريد نفي المخالفة ، وبحتمل أن تطلق بكل حاللان الامر بالشي. نهي عن ضده والنهبي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره ، قوان قال لها إن نهيتني عن نفع أمي فانت طالق فقالت له لانه طها من ملي شيئا لم يحنث لان إعطاءها من مالها لا يجوز ولا يجوز النفع به فيكون هذا النفع محرما فلا يتناوله يعينه و و يحتمل أن يحنث لا نه نفع و لفظه عام فيد خل المحرم فيه

( فصل ) فان قال لام أنه إن خرجت إلى غير الحمام فأنت طالق فخرجت إلى غير الحمام طلقت سواء عدات إلى الحمام أو لم تعدل ، وان خرجت إلى الحمام ثم عدلت إلى غيره فقياس المذهب أنه

ولكن نصفا او سببت وسبني بنو عبد شمس من قريش وهاشم والتقدير سبني هؤلا، وسببهم ، وقال الله تمالى (عن اليمين وعن الشال قعيد ) أي عن اليمين قعيد وعن الشال قعيد .

(فصل) ولو قال أنت طالق لو قُت كان ذلك شرطاً بمنزلة قوله إن قَت ويحكى هذا عن أبي يوسف لأنها لو لم تكن للشرط لـكانت لفواً ،والاصل اعتبار كلام المـكلف وقيل يقع الطلاق في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشافعي لانها بعد الاثبات تستعمل لغير المنع كقوله تعالى ( وأنه لقسم لو تعلمون عظم \_ ورأوا العذاب لو أنهم كانوا بهتدون ) وإن قال أردت أن أجعل لها جوابا دين ، وهل يقبل في الحكم؟ يخرج على روايتين

و مسئلة ﴾ (وإن قال إن قمت فقعدت فأنت طالق أو إن قمت ثم قعدت لم تطلق حتى تقوم ثم تقعد لانها حرفا تر تيب وكذلك إن قال إن قعدت إذا قمت أو إن قعدت إن قمت لان اللفظافتضى تعليق الطلاق بالقعود بعد القيام

(فصل) وإن قال إن قمت إذا قعدت أو إن قمت إن قعدت لم تطلق حتى تقعد ثم تقوم وكذلك إن قال أنث طالق إن أكلت إذا لبست أو إن أكلت إن لبست أو إن أكلت متى لبست لم تطلق حتى تلبس ثم تأكل ويسميه النحويون اعتراض الشرط على الشرط فيقتضى تقديم المتأخر و تأخير المتقدم يحنث لان ظاهر هدن اليمين المنع من غير الحمام فكيفا صارت اليه حنث كا لو خالفت لفظه ، ويتنادله لفظه ، وان خرجت إلى ويتنادله لفظه ، وان خرجت إلى الحمام وغيره وجمعتها في القصد ففيه وجهان (أحدها) بحنث لانها خرجت إلى غير الحمام وانضم الحمام وغيره فخنث بما حاف عليه كالو حاف لا يكلم زيداً فكلم زيداً وعمراً (الثاني) لا يحنث لانهام اخرجت إلى غير الحمام بالعالمة أن غير الحمام بل الحزوج مشترك ونقل الفضل بن زياد عن احمد أنه سئل إذا حلف بالعالمة أن لا يخرج من بغداد إلا المزهة فخرج إلى المنزهة نم من إلى مكة فقال النزهة لا تكون إلى مكة فقالت هذا أنه أحنثه ووجهه مانقدم ، وقال في رجل حلف بالطلاق أن لا يأني أرمينية إلا باذن اصأته فقالت المرأنه اذه احداث المرانه فقالت القاضي وهذا من كلام احمد محمول على أن هذا خرج مخرج الفضب والكراهة ولو قالت هذا بطبب قلبها كان اذنا منها وله الخروج ، وان كان بايظ عام

( فصل ) فان حلف ليرحلن من هذه الدار أو ليخرجن من هذه المدينة ففعل ثم عاد اليها لم يحنث إلا أن تكون نيته أو سبب يمينه يتقضي عدم الرجوع اليها لان الحلف على الخروج والرحيل وقد فعلها وقد نقل عنه اسماعيل بن سعيد اذاحاف على رجل أن يخرج من بغداد فخرج ثم رجع قد مضت يمينه لاشيء عليه ونقل عنه مثنى بن جامع فيمن قال لامرأته أنت طلق إن لم نوحل من هذه

لانه جبل الثاني في الفظ شرطاً للذي قبله والشرط يتقدم المشروط. قال الله تعالى (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح له إن كان الله يريد أن يغويكم) فلو قال لامرأته ان أعطيتك ان وعدتك ان سألنيني فأنت طالق لم تطلق حتى تسأله ثم يعدها ثم يعطيها لانه شرط في العطيمة الوعد وفي الوعد السؤال فيكأ نه قال إن سألتني فوعدتك فأعطيتك وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال الفاضي إذا كان الشرط باذا كقولنا وفيا إذا كان بان مثل قوله إن شربت إن أكلت أنها تطلق بوجودها كيفها وجدا قال لان أهل العرف لا يعرفون ما يقوله أهل العربية في هذا فتعلقت اليمين عايعرفه أهل العرف عند الشرط باذا كان الشرط باذا . قال شيخنا والصحيح الاول وليس لاهل العرف في هذا عرف فان هذا الكلام غير متداول بينهم ولا ينطقون به إلا الدراً فيجب الرجوع فيمه إلى مقتضاه عند أهل اللسان والله أعلى .

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال إن قت وقعدت فأنت طالق طلقت بوجودها كيفاكان )

لأن الواو لاتقتضي ترتيباً ولا تطلق بوجود أحدها لأنها للجمع فلم يقع قبل وجودها جميعاً وعنه أنها تطلق بوجود أحدها وخرجه الفاضي وجهاً بنا، على إحدى الروايتين فيمن حلف لا يفعل شيئاً ففعل بعضه والاول أصح وهذه الرواية بعيدة جداً تخالف الاصول ومقتضى اللغة والعرف وعامة أهل (المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

الدار ان الم يدركه الموت ولم ينو شيئا هي الى أن تموت فان رحل لم يرجع ومهنى هذا أنه ان أدركه الموت قبل امكان الرحيل لم يحنث ، وإن أمكنه الرحيل فلم يفعل لم يحنث حتى يموت أحدها فيقع بها الطلاق في آخر أوقات الامكان ، وأما قوله ان رحل لم يرجع فحمول على من كان ليمينه سبب يقتضي حجران الدار على الدوام ونقل مهنا في رجل قال لامرأته أن وهبت كذا فأنت طالق فاذا هي قد وهبت كذا أمان أن يكون قد حنث قال القاضي هذا محمول على أنه قال ان كنت وهبته والا يحدث على ونقل على أنه قال ان كنت وهبته والا يحدث ونقل على أنه الله أن أراد أن له الم يحدث على الم أنه أن أراد أن لا المين على المين المين على المين على المين على المين على المين المين المين على المين المين المين المين على المين المين المين المين على المين المين على المين المين المين المين أنه المين المين

(فصل) ولو قال امراقيط الله أن كنت أملك الا مائة وكان علائ أكثر من مائة أو أقل حنث فان نوى انه أملك أكثر من مائة فامر أتي طالله الي لاأملك أكثر من مائة فامر أتي طالله وكان علائ أفل من المائة لم يحنث لائه صادق

العلم فانه لا خلاف بينهم في أنه إذا علق الطلاق على شرطين مرتبين في مثل قوله إن قمت فقعدت أنه لا يقع بوجود أحدها فكمذلك هذا تم يلزم على هذا ما لو قال إن أعطيتيني درهمين فأنت طالق أو إذا مضى شهران فأنت طالق فانه لا خلاف في أنها لا تطلق قبل وجودها جميعاً وكان قوله يفتضي الطلاق باعطئه بعض درهم ومغي بعض يوم وأصول الشرع تشهد بأن الحكم المعلق بشرطين لا يثبت إلا بها وقد نص أحمد رحمه الله في أنه إذا قال إذا حضت حيضة فأنت طالق أو إذا صمت يوما فأنت طالق أن إذا حمت وأنه المبين وأنه المبين عنى من اليوم الذي يصوم فيه طلقت وأما البين فانه متى كمان في الفظه أو نيته ما يقتضي جميع المحلوف عليه لم يحنث إلا بفعل جميعه وفي مسئلتنا ما يقتضي تعليق الطلاق والحبكم لا يثبت بدون شرطه على أن الهمين مقتضاها المنع مما حاف عليه في شرط جميعه كنهي الشارع عن شيء يقتضي المنع من خله جميع من حمله على شرط جمل جزاء وحكما والجزاء لا يوجد بدون من كل جزء منه كما يقتضي المنع من جملته وما علق على شرط جمل جزاء وحكما والجزاء لا يوجد بدون شرطه والحكم لا يتحقق قبل تما مشرطه لغة وعرفا وشيرعا

(مسئله) (وإن قال إن قت أو قمدت فأنت طالق طلقت بوجود أحدها)

لان أو لاحد الشيئين ، وكذلك إن قال إن أكلت أو إن لبست أو لا أكلت ولا لبست لان

( فصل ) فان قال لا وأته ياطالق أنت طالق إن دخلت الدارطلنت واحدة بتوله ياطالق وبقيت أخرى معلقة بدخول الدار ، ولو قال أنت طالق ثلاثا ياطالق ان دخلت الدار فان كانت له نية رجم اليها وإلا وتعت واحدة بالندا، و بقيت الثلاث معلقة على دخول الدار و كذا لو قال أنت طالق بازانية ان دخلت الدار وعاد الشرط إلى الطلاق دون القذف ، وقال محمد بن الحسن برجم الشرط البهما في المسئلة بين فلا يقم بها في الحال شي ، ، والاولى أن برجم الشرط الى الحبر الذي يصح فيه النصديق والتكذيب وجرت العادة بتعليقه بالشرط بخلاف الندا، والقذف الذي لا يوجد ذلك فيه

( فصل ) فأن قال لامرأنه أنت طالق مريضة بالنصب أو الرفع ونوى به وصفها بالمرض في الحال طافت في الحال ، وإن نوى به أنت طالق في حال مرضك لم نطاق حتى تمرض لان هذا حال والحال مفول فيه كالظرف و يكون الرفع لحنا لان الحال منصوب وأن أطلق و نصب انصرف الى الحال لان مريضة اسم نكرة جاء بعد تمام الكلام وصفا لمعرفة فيكون حالا ، وأن رفع فالاولى وقوع الطلاق في الحال ويكون ذلك وصفا لطالن الذي هو خبر المبتدا وأن أسكن احتمل و حهن

( أحدهما ) وقوع الطلاق في الحال لان قوله أنت طاق يقنضي وقوع الطلاق في الحال نقد تيقنا وجود المقتضي وشكـكنا فيها بمنع حكمه فلا نزول عن اليقين بالشك

أو تقتضي تعليق الجزاء على واحد من المذكور ، كقوله سبحانه ( فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعـدة من أيام أخر )

( فصل في تعليقه بالحيض ) قال الشيخ رحمه ( إذا قال لامرأته إن حضت فأنت طالق طلقت بأول الحيض لان الصفة وجدت وكذلك حكمنا أنه حيض في المنع من الصلاة والصيام فان بان أن الدم ليس محيض لم تطلق ، وبه قال الثوري وأصحاب الرأي لانا تبينا أن الصفة لم توجد

(فصل) وإذا قال لطاهر إذا حضت حيضة فأنت طالق لم تطلق حتى تحيض ثم تطهر في عليه لأنها لا تحيض حيضة كاملة ، وإن فال إذا لأنها لا تحيض حيضة إلا بذلك ولا تعتد بالحيضة التي هي فيها لأنها ليست حيضة كاملة ، وإن فال إذا حضت حيضة فأنت طالق فحاضت حيضة طلقت طلقة واحدة فاذا حاضت الثانية عند طهرها وإن قال إدا حضت حيضة فانت طالق ثم اذا حضت حيضتين فانتطالق لم تطلق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثالثة لان ثم للترتيب فتقتضي حيضتين بعد الطلقة الاولى لكونها مرتبتين عليها.

وينبغي أن يحكم بوقوع الطلاق إذا حضت نصف حيضة فأنت طالق طلقت إذا ذهب نصف الحيضة) وينبغي أن يحكم بوقوع الطلاق إذا حاضت نصف عادتها لان الاحكام تعلقت بالعادة فيتعلق بما وقوع الطلاق ، ومحتمل أن لا يقع الطلاق حتى يمضي سبعة أيام و نصف لا نا لا نتيقن مضي نصف الحيض الا بذلك الا أن تطهر لا فل من ذلك ومتى طهرت تبينا وقوع الطلاق في نصف الحيضة ،

( والثاني ) لايقم الا في حال مرضها لان ذكره المرض في سياق الطلاق إدل على تعليقه بهو تأثيره فيه ولا يؤئر فيه إلا اذا كان حالا

﴿ مسئلة ﴾ قال واذا قال أنت طالق اذا قدم فلان فقدم به ميتا أو مكرها لم تطلق)

أما اذا قدم به ميتا أو مكرها محمولا فلا أطاق لانه لم يقدم أعا قدم به وهذا قول الشانعي، ونقل عن أبي بكر أنه يحنث لان الفعل ينسب اليه ولذلك يقال دخل الطعام البلداذا حمل اليه ، ولو قال أنت طالق أذا دخل الطعام البلد طلقت أذا حمل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفعل لاينسب الى غير فاعله الا مجازاً والكلام عند اطلاقه لحقيقته اذا أمكن ، وأما الطعام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة فتعين حمل الدخول فيه على مجازه ، وأما إن قدم بنفسه لاكراه فعلى قول الخرقي لا يحنث وهو أحد الوجهين لاصمحاب الشافي ، وقال أبو بكر يحنث وحكاه عن أحمد لان الفهل منه حقيقة وينسب اليه قال الله تعالى (وسيق الذين كفروا الى جهنم زماً حتى اذا جا وها ) وبصح أمر المكره بالفعل قال الله تعالى (أدخلوا أبواب جهنم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه مكرها وهذا فيا اذا أطاق وإن كانت له نية حمل عليها كلامه وتقيد بها

وحكي عن القاضي أنه يلغو قوله نصف حيضة فعلى هذا يتعلق طلاقها بأول الدم لانها لا نصف لها فيكون كقوله إذا حضت وقيل يلغو قوله نصف فهو كقوله اذا حضت حيضة ، والاول أصح فان الحيض له مدة أفلها يوم وليلة أو يوم فيكون له حقيقة والجهل بقدر ذلك لا يمنع وجوده وتعلق الحكم به كالحمل.

و مسئلة ﴾ (وإن قال اذا طهرت فأنت طالق وكانت طاهراً لم تطلق حتى تحيض ثم تطهر)
وهذا يحكى عن أبي يوسف ، وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها
تطلق بما يتجدد من طهرها وكذلك قال في قوله اذا حضت فأنت طالق فكانت حائضاً أنها تطلق
بما يتجدد من الحيض لانه قد وجد منها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن اذا اسم لزمن مستقبل يقتضي فعلا مستقبل ، وهذا الطهر والحيض مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت الا ابتداء ذلك فتعلقت الصفة به فأما اذا فال اذا طهرت فأنت طالق وهي حائض طلقت بانتطاع الدم قبل الغسل نص عليه أحمد في رواية ابراهيم الحربي وذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لا تطلق حتى تغتسل بناء على العدة في أنها لا تنقضي الابالغسل وذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لا تطلق حتى تغتسل بناء على العدة في أنها لا تنقضي الابالغسل ولنا أن الله تعالى قال ( ولا تقربوهن حتى يطهرن ) أي ينقطع دمهن فاذا تطهرن أي اغتسلن ولانه قد ثبت لها أحكام الطهارات في وجوب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وانها بقي بعض الاحكام

( فصل ) وإن قدم مختاراً حنث الحالف سوا. علم القادم باليمين أو جهلها ، قال أبو بكر الخلال يمَّع الطلاق قولا واحدا، وقال أبرِ عبــد الله بن حامد ان كان القادم ممن لا يمتنع من القــدوم ببعينه كالسلطان والحاج والرجل الاجنبي حنث الحالف ولا يمتبر علمه ولا جبله ، وإن كان عن بمتنع بالمين من القدوم كفرابة لها أو لاحدها أو غلام لاحدها فجهل اليمين أو نسيها فالحبكم فيه كا لو حلف على فعل نفسه ففعله ناسيًا أو جاهلا وفي ذلك روايتان كذلك ههنا وذلك لانه اذا لم يكن ممن تمنعه اليمين كان تعليقًا الطلاق على صفة ولم يكن يمينًا فأشبه مالو علقه على طلوع الشمس ، وأن كان ممز يمتنع كان يمينا فيمذر فيها بالنسيان والجهل وينبغي أن تعتبر على هذا القول نية الحالف وقرائن أحواله الدالة على قصده فان كان قصده بيمينه منع القادم من القدوم كان يمينا وان كان قصده جعله صفة في طلاقها مطلقة لم يكن يمينا ويستري فيه علم القادم وجهله ونسيأنه وجنونه وافاقته مثل أن يقصد طلاقها اذا حصل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فمنى علق اليمين على قدوم غائب بعيديه لم أنه لايعلم اليمين ولا يمتنع بها أو على فعل صغير أو مجنون أر من لايمتنع بها لم تكن يمينا ، وإن علق ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنع لاجارا عن فعل ماعلق الطلاق عليه كان يمينا ومتى أشكلت الحال فينبغي أن يقع الطلاق لان لفظه يقتضي وقوع الطلاق عند وجود هذه الصفة على العموم وأنما ينصرف عن ذلك بدايل فمتى شككنا في الدايل الخصص وجب العمل بمقتضى العموم

وقوفا على وجود النسل ولانها ليست حائضا فيلزم أن تكون طاهراً لانهما ضدان على التعيين فيلزممن انتناء أحدها وجود الآخر.

(مسئلة) ( واذا قالت قد حضت وكذبها قبل قولها في نفسها في أحد الروايتين بغير يمين لانها أمنية على نفسها)

وهذا قول أي حنيفة والشافعي وهو ظاهر المذهب لان الله قال ( ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن) قيل هو الحيض و الحمل ولولا أن فولها فيه مقبول ماحرم الله عليها كمَّا نه وصاركة وله. تمالى (ولا تكتموا الشهادة) لما حرم كتمانها دل على قبولها كذا ههنا ولانه معنى فيها لا يعرف الا من جهتها فوجب الرجوع الى قولها فيه كقضاء عدتها (والرواية الثانية) لا يقبل قولها ويختبرها النساء بادخال قطنة في الفرج في الزمان الذي ادعت الحيض فيه فان ظهر الدم فهي حائض والا فلا. قال أحمد في رواية مهنا في رجل قال لامرأته أذا حضت فانت طالق وعبدي حر قالت قد حضت ينظر اليها النساء فتعطى قطنة فتخرجها فان خرج الدم فهي حائض تطلق ويعتق العبد، قال أبو بكروبهذا أُقُولُ لان الحيض يمكن التوصل الى معرفيَّه من غيرها فلم يقبل فيه مجرد قولها كدخول الدار والاول المذهب ولعل أحمد أنما اعتبر البينة في هذه الرواية من أجل عتق العبد فان قولها أنما يقبل في حق نفسها دون غيرها وهل تعتبر بمينها اذا قلنا الغول قولها? على وجهين بناء على مااذاادعت أن زوجها طلقهاوأ نكرها

( فصل ) فان قال إن تركت هذا الصبي بخرج فأنت طالق فانفلت الصبي بغير اختيارها فخرج فان كان نوى أن لا يخرج نقد حنث وان نوى أن لاندعه لم يحنث نص أحمد على معنى هذاوذلك لان المين اذا وقمت على فعلها فقد فعل الخروج عن غير اختيار منها فكانت كالمكره اذا لم يمكنها حفظه ومنعه ، وأن نوى فعله فقد وجد وحنث وأن لم تعلم نيته انصرفت يمينه إلى فعاما لانه الذي تناوله لفظه فلا بحنث الا اذا خرج بتفريطها في حفظه أو اختيارها

( فصل ) قان حلف لا تأخذ حقك مني فأكره على دفعه اليه وأخذه منه قهراً حنث لان المحلوف عليه فمل الاخذ وقد أخذ ، مختاراً ، وان أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم ، وأن وضعه الحالف في حجره أو بين يديه أو الى جنبه فلم يأخذه لم يحنث لان الاخذ ماوجد وأن أخذه الحاكم أو السلطان من الغريم فدفعه الى المستمحق فأخذه فقال القاضي لابحنث وهو مذهب الشافعي لأنه ماأخذه منه ، وإن قال لانأخذ حقك على حنث لانه قد أخـذ حقه الذي عليـه والمنصوص عن أحد أنه بحنث في الصورتين قاله ابو بكر وهو الذي يتنضيه مذهبهلان الايمان عنده على الاسباب لاعلى الاسما. ، ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذ الحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله تعالى ( وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ) وقال ( ولفد أخذ الله ميثاق بني اسر اثبل و بعثنامنهم اثني عشر نقيبًا ) وأن كانت اليمين من صاحب الحق فعلف لأأخذت حقى منك قالة نويع فيها كاني قبلها

ولا يقبل قولها الا في حق نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عتق عبد نص عليه أحمد في رجل قال لامرأته اذا حضت فانت طالق وهذه معك لامرأة أخرى قالت قد حضت من ساءتها تطابق هي ولا تطلق هذه حتى تعلم لانها مؤتمنة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره.

(ممثلة) (ولو قال قد حضت فانكرته طلقت باقراره)

لانه أقر عا يوجب طلاقها فاشمه ما لو قال قدطلقتها

﴿ مسئلة ﴾ ( فان قال إن حضت فأنت وضرتك طالفتان ففالت قد حضت و كذم اطلقت وحدها) لان قولها مقبول على نفسها ولا تطلق الضرة إلا أن تقيم بينة على حيضها وإن ادعت الضرة أنها قد حاضت لم تقبل لان معرفتها بحيض غيرها كمعرفة الزوج به وانما اؤتمنت على نفسها في حيضها ،وإن قال قد حضت وأنكرت طلقتا باقراره.

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال لا مرأتيه إن حضمًا فأنَّما طالفتان فقالنا قد حضنا فصدقهما طلقتا ﴾ لانها أفرتا وصدقهما فوجدت الصفة في حقهما وإن كذبهما لم تطلق واحدة منهن لان طلاق كل واحدة منها معلق على شرطين حيضها وحين ضربها ولا يقبل قول ضربها عليها فلم يوجد الشرطان وإن كذب احداهما طلقت المكذبة وحدها لان قولها مقبول في حقها وقد صدق الزوج فان تركما الغريم في أثناء مثاع في خرج ثم دفع الخرج الى الحالف فأخذه ولم يعلم انها فيه لم يحنث لان هذا ايس بمعدود أخذا ولا يبرأ به الغريم ونها فان كانت اليمين لاأعطيتك حفك فأخذه الحاكم منه كرها فدفعه الي الغريم لم يحنث ، وأن أكرهه على دفعه اليه فدفعه خرج على الوجبين في المكره ، وأن أعطاه باغتياره حنث ، وأن وضعه في حجره أو جيبه أو صندوقه وهو يعلم حنث لانه أعطاه ، وأن دفعه الى الغريم حنث دفعه الى الخريم فدفعه أو أخذه من ماله باختياره فدفعه الى الغريم حنث وقال القاضي لا يحنث وقياس المذهب أنه يحنث لانه أوصله اليه مختاراً فأشبه مالو دفعه إلى وكيله فأعطاه ولان الأيمان على الاسباب لا على الامها، على ماذ كرناه فيا مضى

( فصل ) فان قال ان رأيت أبك فأنت طالق فرأته ميتاً أو نامًا أو مغمى عليه أو رأته من خلف زجاج أو جسم شفاف طلقت لانها رأنه وان رأت خياله في ما، أو مرآة أو صورته على حائط أو غيره لم تطلق لانها لم تره ، وإن أكرهت على رؤيته خرج على الوجهين

ر مسئلة كه قال (واذا قال لمدخول بها أنت طالق أنت طالق لزمه تطليقتان الا أن يكون أراد بالثانية افهامها أن قد وقعت بها الاولى فتلزمه واحدة وال كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها مابعدها لانه ابتداء كلام)

وجملة ذاك أنه اذا قال لام أنه المدخول بها أنت طالق مرتين ونوى بالثانية ايقاع طلقة ثانية

ضرتها فوجد الشرطان في طلاقها ولم تطلق المصدقة لأن قول ضرتها غير مقبول في حقها ولم يصدقها الزوج فلم يوجد شرط طلاقها

( مسئلة ) ( وأن قال ذلك لارج فقد علق طلاق كل وأحدة منهن على حيض الأربع قان قلن قد حضن فصدقهن طلقن )

لانه قد وجد حيضهن بتصديقه وإن كذبهن لم تطلق واحدة منهن لأن شرط طلاقهن حيض الاربح ولم يوجد وان صدق واحدة أو اثنتين لم تطلق واحدة منهن لانه لم يوجد الشرط لكون قولما واحدة منهن لا يوجد إلا في نفسها وإن صدق ثلاثاً طلقت المكذبة وحدها لان قولما مقبول في حيضها وقد صدق الزوج صواحبها فوجد حيض الاربع في حقها فطلقت ولا تطلق المصدقات لان قول المكذبة غير مقبول في حقهن .

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن قال كما حاضت إحدا كن فضرائرها طوالق )

فقد جمل حيض كلواحدة منهن شرطاً لطلاق ضرائرها فقلن قد حض فصدة بهن طلقت كلواحدة منهن لان قولهن غير مقبول عليه فى طلاق غيرهن وإن صدق واحدة منهن لم تطلق لانه لا ليس لها صاحبة ثبت حيضها وطلقت ضرائها طلقة طلقة لان لهن صاحبة قد ثبت حيضها وان صدق اثنتين طلقت كل

وقعت بها طلقتان بلا خلاف ، وان نوى بها انهامها أن الاولى قد وقعت بها أو التأكيد لم تطلق الا واحدة وان لم تكن له نية رقع طلقتان وبه قال أبو حنيفة ومالك وهو الصحيح من قولي الشافعي ،وقال في الآخر تطلق واحدة لان التكرار يكون للتأكيد والانهام وبحتمل الايقاع فلا توقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا اللفظ للايقاع ويتنفي الوقوع بدليل مالو لم ينقدمه منه وانها ينصرف عن ذلك بنية النا كيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاء كا يجب العدمل بالعموم في العام اذا لم يوجد المفيد ، فأما غير المدخول مها فلا تطابق الا طلقة واحدة سواء نرى الايقاع أوغيره وسواء قال ذلك منفصلا أومتصلا وهذا قول أبي بكر بن عبدالر هن بن الحارث وعكر مة والنخي و حاد بن أبي سليان والحكم والثوري والشافي و آصحاب الرأي وأبي عبيد وابن المنذر وذكره الحكم عن علي وزيد بن ثابت وابن مسعود ، وقال مالك والاوزاعي والميث يقع مها تطليقتان ، وان قال ذلك ثلاثا طلقت ثلاثا اذا كأن متصلا لانه طابق ثلاثا والدوزاعي والمبدولة أن متمالا لانه طابق ثلاثا بكلام متصل أش مقوله أنت طابق ثلاثا والناه علاق من علام الله علان غير الدفيات المناه علان غير الدفيات المناه علان غير الدفيات المناه علان غير الدفيات المناه علانه في الدفيات الدفيات المناه علان غير الدفيات الدفيات المناه علان غير الدفيات ا

وانا انه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم تقع الاولى كما لو فرق كلامه ولان غير المدخول بها تمين بطلقة لانه لاعدة عليها فتصادفها الطافة الثانية بائنا فلم يمكن وقوع الطلاق بها لانهاغ يرزوجة وانها تطلق الزوجة ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا نالم لهم مخالعافي عصرهم فيكون اجماعا

( فصل ) فان قال أنت طالق ثم مضى زمنط يل ثم أعاد ذلك للمدخر ل بها طلقت ثانية ولم يقبل

واحدة منها طلقة لان كل واحدة منها ضرة مصدقة وطلقت المكذبتان طلقتين طلقتين لان لكل واحدة منها ضرتين مصدقتين وإن صدق ثلاثًا طلقت المكذبة ثلاثًا لان لها ثلاث ضرائر مصدقات وطلقت كل واحدة ضرتين مصدقتين

( فصل ) إدا قال لامرأتيه ان حضا حيضة واحدة فأنها طالفتان لم تطلق واحدة منهاحتى تحيض كل واحدة منها حيضة واحدة و بكون التقدير ان حاضت كل واحدة منها حيضة واحدة فأنها طالفتان و يكون كقوله تعالى ( فاجلدوهم ثما بين جلدة ) أي فاجلدوا كل واحد منهم ثما بين جلدة ، ومحتل أن يتعلق بها الطلاق بحيض احداهما حيضة لانه لما تعذر وجود الفعل منها وجب اضافته إلى احداهما كقوله تعالى ( نخرج منهما اللؤاؤ والمرجان ) وإنما نخرج من احدهما . وقال القاضي يلغو قوله حيضة واحدة لان حيضة وحدة من امرأتين محال فيبقى كأنه قال ان حضها فأنها طالفتان وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والوجا الآخر لا تنقد هذه الصفة لانها مستحيلة فيصير كتعليق الطلاق بالمستحيلات . والوجه الاول أولى لأن فيه تصحيح كلام المسكلف بحمله على محل سائغ وتبعيداً لوجه للإيحصال به اليقين فإن أراد بكلامه أحد هذه الوجوه حمل عليه وإذا ادعى ذلك قبل منه وإذا الوجه الميكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة

قوله نوبت التوكيد لان التوكيد تابئ الحكلام نشرطه أن يكون متصلابه كسائر التوابع من العطف والصفة والبدل ( فصل ) وكل طلاق يترتب في الوقوع وبأني بعضه بعد بعض لايقم بغير المدخول بها منه أكثر من طلقة واحدة لما ذكرناه وبقع بالمدخول بها ثلاث إذا أوقعها مثل قوله أنت طالق نطالق نطالق أو أنت طالق ثم طالق أو فطالق وأشباه ذلك لان هذه حروف تقتضي الترتيب نتقم بها الاولى فتبينها فتأني الثانية فتصادفها بائنا غير زوجة الا تقم بها، وأما المدخول بها فتأتي الثانية فتصادفها بائنا غير زوجة الا تقم بها، وأما طالق وطالق ذكره أبو الخطاب

ولو قال أنت. طالق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة نطلقة أو طلقة مُ طلقة وقع بغير المدخول بها طلقة الله خرك المن أن هذا يقتضي طلقة بعد طاقة

( فصل) وان قال أنت طالق طانة قباها طلقة فكذلك ذكره القاضي وهذا ظاهر مذهب الشانعي وقال بعضهم لابقع بغير المدخول بها شي. بنا، على قولهم في المسئلة السريجية ، وقال أبو بكر يقع طافتان وهو قول أبي حنيفة لانه استحال وقوع الطافة الاخرى قبل الطلقة الموقعة فوقعت معها لانها لما تأخرت عن الزمن الذي قصد إيقاعها فيه لكونه زمنا ماضيا وجب إيقاعها في أفرب الازمنة الهـه

ويحتمل أن يقع الطلاق لان هذه الصفة لا توجد فلا يوجد ماعلق عليها ويحتمل أن يقع الطلاق في الحال وياغو الشرط بناء على ما ذكرناه في تعليق الطلاق على المستحيل

( فصل ) إذا كان له أربع نسوة فقال أيتكن لم أطأها فضرائرها طوالق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طلقن ثلاثا ثلاثا لان لكل واحدة ثلاث ضرائر غير موطوءات وإن وطيء ثلاثا وترك واحدة لم يطأهن طلقن المتروكة لانها ليس لها ضرة غير موطوءة وتطلق كل واحدة من الموطوءات طلقة طلقة وإن وطيء اثنتين طلقتا طلقتين وإن لم يقيده بوقت كان وقت الطلاق مقيداً بعمره وعمرهن فأيتهن مائت طلقت كل واحدة من ضرائرها طلقة طلقة وإذامات أخرى فكذلك وإذامات هو طلقن كامن في آخر جزء من حياته

(فصل في تعليقه بالحمل) قال شيخنا رحمه الله تعالى (اذا قال ان كنت حاملا فأنت طالق فتبين أما كانت حاملا تبينا وقوع الطلاق من حين الهين والا فلا)

ويعلم حملها بان تلد لأقل من ستة أشهر من حين اليمين فيقع الطلاق لوجود شرطه ، وان ولدت لا كثر من أربع سنين لم تطلق لا ناعلمنا براءتها من الحمل وان ولدت لا كثر من ستة اشهر ولاقل من أربع سنين ولم يكن لها من يطؤها طلقت لانهاكات حاملا وأن كان لها زوج يطؤها فولدت لاقل من ستة أشهر من حين وطنه طلقت لا نناعلمنا أنه ليس من الوطء وان ولد ته لا كثر من ستة أشهر من حين وطء الزوج بعد اليمين ولاقل من أربع سنين من حين عقد الصفة لم تطاق لان يقين الذكاح باق والظاهر (المغني والشرح الكبير)

وهو مهما ولا يلزم تأخرها إلى مابعدها لان قبله زمن يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد مع إمكان القريب

وانما ان هذا طلاق بمضه قبل بعض فلم بقع بغير المدخول بها جميعه كما لو قال طلقة بعد طلفة ولا يحتم أن يقع التأخر في الفظه متقدما كما لو قال طلفة بعد طلقة أو قال أنت طالق طلفة غداً وطلقة اليوم ولو قال جاء زيد بعد عمر و أو جاء زيد وقبله همرو أو اعط زيداً بعد عمرو كان كلاما صحيحا يفيد تأخير المنقدم لفظا عن المذكور بعده وليس هذا طلاقا في زمن ماض وانما يقع إيقاعه في المستقبل مرتباعلى الوجه الذي رتبه ولو قدر ان إحداهما موقعة في زمن ماض لامتنم وتوعها وحدها ووقعت الاخرى وحدها وهذا تعالى أصح انشاء الله تعالى

( فصل) فان قال أنت طالق طانة معها طلقة وقع بها طلقتان وان قال معها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهب وهو أحد الوجهين لاصحاب الشانعي . وقال أبو يوسف يقع طلقة لان الطلقة إذا وقعت فردة لم يمكن أن يكون معها شيء

ولنا انه أوقع ثلاث طقات بلفظ يقتضي وقوعهن معاً فوقعن كلهن فجاً لو قال أنت طالق ثلاثا، ولا نسلم ان الطاقة تقع مفردة فان الطلاق لا يقع بمجرد النافظ به اذلو وقع بذلك لما صح تعليقه بشرط ولا صح وصفه بالثلاث ولا بغيرها، وكذلك الحكم لو قال اذا طاقتك فأنت طالق معها طاقه ثم قال أنت طالق فانها تطاق طاقة عن لما ذكرنا

حدوث الولد من الوظء لأن الاصل عدمه قبله

( مسئلة ) ( وان قال ان لم تكوني حاملا فانت طالق فهي بالعكس )

ففي كل موضع يقع الطلاق في التي قبلها لا يقع ههذا وفي كل موضع لا يقع ثم يقع ههذا لانها ضدها الا اذا اتت بولد لا كمثر من ستة اشهر ولاقل من أربع سنين هل يقع الطلاق ههذا ? فيه وجهان (احدها) تطلق لان الاصل عدم الحمل قبل الوطء والثاني لا تطلق لان الاصل بقاء النكاح

( مسئلة ) ( ويحرم وطؤها قبل استبرائها في احدى الروايتين انكان الطلاق بائنا نص عليه أحمد) وكذلك بحرم في التي قبلها لاحتمال الحمل فغلب التحريم وقال القاضي بحرم الوط، وان كان الطلاق رجعيا سواء قلنا أن الرجعية مباحة أو محرمة لانه يمنع المعرفة بوقو عالط لاق وعدمه وقال أبو الخطاب فيه رواية اخرى أن الوطء لايحرم لان الاصل بقاء الذكاح وبراءة الرحم من الحمل فان استبرأها حل و لحؤها على الروايتين ويكفي في الاستبراء حيضة قال أحمد في رواية أبي الخطاب اذا قال لامر أنه ويحمات فانت طالق لا يقربها حتى نحيض فاذا طهرت وطئها فان تأخر حيضها أريت النساء من أهل المعرفة فان لم يوجدن أو خفي عليهن انتظر عليها تسعة اشهر غالب مدة الحمل و ودكر القاضي رواية اخرى انها تستبرأ بثلاثة قروء لانه استبراء الحرة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافهي قال شيخنا والمناه المعرفة الشهر عالم المستبرأ بثلاثة قروء لانه استبراء الحرة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافهي قال شيخنا

( فصل ) فان قال أنت طالق طلقة بعدها طلقة ثم قال أردت اني أرقع بعدها طلقة دبن وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين ، وان قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت اني طلقتها قبل هذا في الحكم ؟ على ثلاثه أرجه ( أحدها ) قبل هذا في الحكم ؟ على ثلاثه أرجه ( أحدها ) يقبل ( والآخر ) لايقبل ( والثالث )يقبل ان كان وجد وان لم يكن وجد لم يقبل والصحيح انه اذا لم يكن وجد لايقبل لانه لا محتمل ما قاله

( فصل ) فأن قال أنت طالق طالق طالق وقال أردت النوكيد قبل منه لان الكلام بكرر التوكيد كيد كقوله عليه السلام « فنكامها باطل باطل » وأن قصد الايتماع وكرر الطلقات طاقت ثلاثا ، وأن لم ينو شيئا لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المفايرة فلا يكن متفايرات ، وأن قال أنت طالق وطالق وطالق وقال أردت بالثانية الناكيد لم يقبل لانه غاير بينها وبين الادلى بحرف يقتضي العطف والمفايرة وهذا بمنعالناكيد وأما الثالثة فهي كالثانية في افظها، فأن قال أردت بها التوكيد دين وهل بقبل في الحكم ، يخرج على روايتين ( احداهما) يقبل وهي مذهب الشافعي لانه كرر المظ الطلاق مثل الاول فقبل تفسيره بالناكيد كما لوقال أنت طالق أنت طالق

( والثانية ) لايقبل لان حرف العطف المغايرة اللايقبل مايخالف ذلك كما لايقبل في الثانية ولو قال أنت طالق فطالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق ثم طالق فالحسكم فيها كالتي عطفها بالوار، وان

والصحيح ماذكر ناه لان المقصوده عرفة براءة رحمها وهو يحصل بحيضة بدليل قوله عليه السلام «لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبراً بحيضة» يعني حتى تعلم براءتها من الحمل بحيضة ولان ما تعلم به البراءة في حق الامة والحرة واحد لانه امر حقيقي لا يختلف بالرق والحرية ، وأما المدة ففيها نوع تعبد لا يجوزان يعدى بالقياس وهل يعتد بالاستبراء قبل عقد الهين أو بالحيضة التي حلف فيها ? على وجهين (أصحهما) الاعتداد به لانه يحصل به ما يحصل بالاستبراء بعد الهين (والثاني) لا يعتد به لان الاستبراء لا يقدم على سببه ولا نه لا يعتد به في استبراء الامة المهاوكة فال أحمد اذا قال لامراً ته اذا حبلت نأنت طالق يطؤها في كل طهر مرة يعني اذا حاضت ثم طهرت حل وطؤها لان الحيض علم على براءتها من الحمل ووطؤها سبب له فاذا وطئها اعتر له الاحتمال ان تحكون قد حملت من وطئه فطلقت به

( مسئلة ) ( واذا قال ان كنت حاملا بذكر فانت طالق واحدة وان كنت حاملا بانثى فانت طالق اثنتين فولدت ذكرا وانثى طلقت ثلاثاًلوجودالصفة)

ولو قال إن كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وإن كان حملك جارية فأنت طالق اثنتين فولدت غلاما وجارية لم تطلق لان حملها كله ليس بفلام ولا جارية . ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب ، وبه قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال القاضي في الجامع في وقوع الطلاق وجهان بناء على الروايتين فيمن حلف لا لبست ثوبا من غزلها فلبس ثوبا فيه من غزلها

غاير بين الحروف نقل أنت طاق وطالق ثم طالق أو طالق ثم طالق وطالق أوطالق وطالق وطالق فطالق فطالق وطالق فطالق وغاوذ الله في شيء منها ارادة التوكيد لان كلكامة مفايرة لما قبلها مخالفة لهافي لفظها والتوكيد أنما يكون بتكربر الاول بصورته

( فصل ) ولو قال أنت مطاقة أنت مسرحة أنت مفارئة وقال أردت التوكيد بالثانية والثالثة والثالثة والثالثة قبل لأنه لم يفاير بينهما بالحروف الموضوعة للمغايرة بين الالماظ بل أعاد اللفظة بمعناها ومثل هذا يعاد توكيداً وانقال أنت مطلقة ومسرحة ومفارقة وقال أردت التوكيد احتمل أن يقل منه لان اللمظ الحتلف يعطف بعضه على بعض توكيداً كقوله \* فألفى قولها كذبا ومينا \* ويحتمل أن لايقبل لان الواو تقنضى المفارة وأشبه مالوكان بلفظ واحد

﴿ مسئله ﴾ قال ( وأذا قال لغير مدخول بها أنت طالق وطالق لومه الثلاث لانه نسق وهو مثل قوله أنت طالق ثلاثا )

وبهذا قال مالك والاوزاعي والليث وربيعة وابن أبي ليلى وحكي عن الشافعي في القديم مايدل عليه ، وقال الثوري وأبو حنيفة والشافعي وابر ثور لايتم إلا واحدة لانه أدقع الاولى قبل الثانية فلم يتم عليها شيء آخر كما لو فرقها

ولنا أن الواو تنتضي الجمع ولا ترتيب نيها فتكون موقعا لاثلاث جميعا فيقعن عليها كقوله أنت

( فصل ) في تعليقه بالولادة إذا قال إن ولدت ذكراً فأنت طالق واحدة وإن ولدت أنى فانت طالق اثنتين فولدت ذكراً ثم أنى طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به . ذكره أبو بكر لان العدة انقضت بوضعه فصادفها الطلاق فلم يقع كما لو قال اذا مت فانت طالق ، وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي وحكي عن ابن حامد أنها تطلق لان زمن البينونة زمن الوقوع فلا تنافي بينها، والصحيح الاول لما ذكر نا وقد نص أحمد فيمن قال أنت طالق مع موتي انها لا تطلق فهذا أولى فان ولد تهادفعة واحدة طلقت ثلاثاً لوجود الشرطين .

(مسئلة) ( فان أشكل كيفية وضعها وقعت واحدة بيقين ولغا ما زاد فلا تلزمه الثانيــة لانه مشكوك فيه والورع أن يلتزمها )

وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي ، قال القاضي قياس المذهب أن يقرع بينها لأنه مجتمل كل واحدة منها احتمالا مساويا للاخرى فيقرع بينها كما لو أعتق عبديه معاثم نسيه فان قال ان كان أول ماتلدين ذكراً فانت طالق واحدة وان كان أنثى فانت طالق اثنتين فولدتها دفعة واحدة لم يقع بما شيء لانه لا أول فيها فلم توجد الصفة وان ولدتها دفعتين طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به الاعلى قول ابن حامد وقد ذكرناه

طالق ثلاثا أو طلقة معها طلقة ان عويفارق ما اذا فرقها فانها لانقع جميعاً وكذلك اذا عطف بعضها على بعض بحرف يقتضي الترتيب فان الاولى تنم قبل الثانية بمتنفى إيقاء وههنا لانقع الاولى حين لطقه بها حتى يتم كلامه بدليل أنه لو ألحقه استثنا. أو شرطا أو صفة لحق به ولم يقم الاول مطلفاً ولو كان يقع حين تلفظه لم يلحقه شيء من ذلك عواذا ثبت أنه يقف وقوع على تمام المكلام فانه يقم عند تمام كلامه على الوج، الذي اقتضاه لفظه عوافظه يقتضي وقوع الطلقات الثلاث مجتمعات وهو والاستثناء لانه مفير قو عالم الخرق لانه نسق أي غير مفترق، فان قبل انما وقف أول المكلام على آخره مع الشرط والاستثناء لانه مفير له عوافطف لا يغير فلا يقف عليه ونتيين أنه وقع أول ما له به والدك لو قال أن تاطالق أنت طالق أنت طالق لم يقم إلا واحدة عقلما عالم يتم المكلام فهو عرضة التفيير اما بما يخصه بنومن أو يقيده بتيد كالشرط واما بما يمنم بعضه كالاستثناء واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالمدد وأشباه أو يقيده بتيد كالشرط واما بما يمنم بعضه كالاستثناء واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالمدد وأشباه في المرا في قبل لا أنت طالق أنها جملة مفيدة لا يقيد به ولان المعطوف لا يستقل بنفسه ولا يفيد بمفرده مجلاف قوله أنت طالق فأنها جملة مفيدة لا تعلم الما بالاخرى ولا المعطوف لا يستقل بنفسه ولا يفيد بمفرده مجلاف قوله أنت طالق فأنها جملة مفيدة لا تعلم الما بالاخرى فلا بالاخرى فلا بالمعلوف لا يصح قياسها عليها

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ولا فرق بين أن المد، حياً أو مينا ﴾

لانااشرط. ولادة ذكر أو أنثي وقد وجد، لان الهدة تنقضي به وتصير به الجارية أم ولد كذلك هذا (فصل) إذا قل ان كنت حاملا بفلام فأنت طالق واحدة وان ولات اشى فأنت طالق اثنتين فولات غلاما كانت حاملا به وقت ليمين تبينا أنها طلقت واحدة حين حلف وانقضت عدم ابوضعه وان ولات اشى طلفت ولادتها طلفتين واعتدت بالقرو، ، وان ولات غلاما وجارية وكان الفلام أولها ولادة تبينا أنها طانت واحدة وبائت برضم الجارية ولم تطلق بها إلا على قول ابن حامد وان كانت الجاية ولادت أولا طانت أولا طانت ثراً واحدة بحمل الغلام واثنتين بولادة الجارية وانقضت عدمها بوضم الغلام.

( فصل ) فان كان له أربع نسوة ، فقال كاما رلدت واحدة منكن فضر أبرها طوالق نولدن دفعة واحدة طلقن كابن ثلاثا ثلاثاءوان ولدن في دفعات وقع بضرائر الأولى طلقة طلقة فاذارلدت الثانية بانت بوضع الولد ولم تطلق وهل يطلق سائرهن أفيه احتيالان

[ أحدها] لا يقم بهن طلاق لانها لما انقضت عدتها بانت فلم يبقين ضرائر لها والزوج إنا على بولادتها طلاق ضرائرها .

( فصل ) فان قال أنت طالق طلقتين ونصفا فهي عندنا كالني قبلها يقع الثلاث ، وقال مخ النوْ يمّع طلقنان، وأن قال أن دخات الدار فأنت طائق وكرر ذلك ثلاثًا غدخلت طلقت ثلاثًا في قول الجيم لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الثلاث دفعة وأحدة ، وأن قال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق وطالق فدخلت الدار طلقت ثلاثا وبه قال ابويوسف زممد وأصحاب الشافعي في أحد الوجهين وقال أبوحنيفة يقم واحدة لان الطلاق المعلق اذا وجدت الصفة يكون كأنه أوقعه في تلك الحال على صفته ولوأوقمه كذلك لم يقم إلا واحدة

ولنا أنه وجد شرط وقوع ثلاث طلمات غير مرتبات فوقع الثلاث كالتي قبلها ، وأن قال أذا دخلت الدار فأنت طالق طلغة معها علنتان فدخلت طلقت ثلاثا وذكر مثل هذا بعض أصحاب الشافعي

ولم يحك عنهم فيه خلافا

( فصل ) وان قال لغير مدخول ما أنت طالق تم طالق ثم طالق ان دخلت الدار ، أوان دخلت الدار فأنت طالق ثم طالق ثم طالق ، أو ان دخلت فأنت طالق فطالق فطالق فدخلت طلفت واحدة فبانت بها ولم يقع غيرها وبهذا قال الشافهي، وذهب القاضي الى أنها نطلق في الحال واحدة تبين ها وهو قول أي حنينة في الصورة الاولى لان ثم تقطم الاولى عما بعدها لانها المهلة فتكون الاولى موقعة والثانية معلفة بالشرط، وقال أبو يوسف ومحمد لا يقع حتى تدخل الدار فيقع بها ثلاث لان دخول الدار شرط لثلاث فرقعت كالوقال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق وطالق

( والوجه انثاني ) يقم بـكل واحدة طلقة طلقة لأبين ضر اثرها في حال ولادتها ، فعلى هذا يقم بكل واحدة من اللَّمَين لم يلدن طلقتان طلقتان وتربين هذه ويقع بالوالدة الاولى طلقةفاذ ولدتالنالثة بانت وفي وقوع الطلاق بالباقيتين وجهان ، فاذ قلمًا ية عم جن طلات الرابعة ثلاثار الأولى طلفتين و انت الثانية والنالثة وليس فيهن من له رجمتها إلا الاولى مالم تنغض عدتها واذا ولدت الرابعة لم تطنق واحدة منهن وتنقضي عدتها بذلك،وان قال كاما ولدت واحدة منكن فسائر كن طوالق أو فباقيكر طوالق فكاما ولدت واحدة منهن وقع بباقيهن طانة طلبة وتبين الوالدة بوضع ولدها الا الاولى ، والفرق ببن هذه وبين الني تمبلها أن الثانية واثاثة يقع الطلاق بباقبهن بولادتهما همنا وفي الأولى لا يقمع لانهن لم يبقين ضرائرها وههنا لم يعلقه بذلك وان قال كلما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالق فكذلك إلا أنه لا يقم على الاولى طلفة بولادتها، فان كانت الثانية حاملا باثنتين فوضعت الاولى منها وقع بكل واحدة من ضرائرها طلقة في المسائل كلها ووقع جا طلفة في المسئلة الثالثة، وإذا وضعت الثاثة أركانت طالا باثنتين فكذلك فقطلق الرابعة وتطلق كل واحدة من الوالدات طلقنين طلقتين في المسئلنين الاوليين وثلاثًا ثلاثًا في المسئلة الثالثة ثم كما وضعت واحدة منهن عام حلها انقضت به عدتها، قال القاضي إذا كان له زوجة ان فقال كلما ولدت واحدة منكما فأنتها طالقة ان ، فولدت إحداهما يوم الخيس طلقنا

ولنا أن ثم للعطف وفيها ترتيب فتعلفت القطليقات كلها باللدخول لان العطف لا يمنع تعلم الشرط بالمعطوف عليه وبجب النرتيب فيها كا يجب لو لم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تلي الشرط فلم بجز وقوعها بدونه كا لو لم يعطف عليها ، ولا له جعل الاولى جزاء الشرط وعقبه الاولى تلي الشرط فلم بجز وقوعها بدونه كا لو لم يعطف عليها ، ولا نه لو قال ان دخل زيد اياها بفاء التعقيب الموضوعة المجزا فلم بجز تقديمها عليه كسائر نظائره ، ولانه لو قال ان دخل زيد هاري فأعطه درهما لم يجز أن يعطيه قبل دخوله فكذا ههذا وما ذكروه تحكم ليس له شاهد في اللغة ولا أصل في الشرع

( فصل ) وإن قال المدخول بها ان دخات الدار نأنت طالق ثم طالق ثم طالق لم يقعهاشي، حتى لدخل الدار فنقم بها اللاث وبهذا قل الشاخي وأبو يوسف رمحد: وذهب القاضي الى وقوع طالمتين في الحال وتبقى الثالثة معلقة بالدخول وهو ظاهر الفساد فانه يجمل الشرط المتقدم المعطوف دون المعطوف عليه و بهاتى به ما يعد عنه دون ما يليه و بجمل جزا، مالم توجد فيه الفاء التي بجازى بها دون مارجدت فيه تحكما لا يعرف عليه دليل ولا نهلم له نظيراً ، وإن قال لها ان دخات الدار فأنت طالق نطالق فطالق فدخلت طالقت ثلاثا في قولهم جميعا

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق ثلاثا وهو ينوي واحدة فهي ثلاث)

وجملة ذلك أن الرجل اذا قال لامرأنه أنت طالق ثلاثا فهي ثلاث وإن نوى واحدة لانعلم فيه

جميعا ثم ولدت الثانية يوم الجملة بانت وانقضت عديها ولم تطاق وطانت الاولى ثانية فان كانت كل واحدة منها حالا باثنين طانقا بوضع الثانية طانة طاقة أيضاء ثم إذا ولدت الاولى تمام حلم النقضت عديما به وطانقت الثانية ثلاثا فاذا وضعت الثانية تمام حلم القضت عديما به

( فصل ) في تعليق بالطلاق اذا قال اذا طلفتك فأنت طاق ثم قال أنت طالق وقمت واحدة بالمباشرة واخرى بالصفة أن كانت مدخرلا بها لانه جول تطليقها شرطالوقو ع طلاقها فاذاو جدالشرط وتع الطلاق، وأن كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم نقع الثانية لانه لاعدة عليها ولا تمكن رجعتها فلا يقم طلاقها الا بائنا ولا يقم الطلاق بالبائن فأن قال عنيت بقرلي هذا أنك تكونهن طالفا بما أوقعته عليك ولم أرد طلافا سوى ما باشرتك به دين وهل يقبل في الحكم، يخرج على روايتين

[ احداهما ] لا يقبل وهو مذهب الشاؤمي لانه خلاف الظاهر أذ الظاهر أن هذا تعلم العالاق العالاق المالاق المرط الطلاق ولان اخباره اياها برقوع عالاقه بها لا فائدة فيه

( والرجه الثاني ايتبل قوله لأنه يحتمل ماقاله فقبل كما لو قال أنت طالق أنت ط لق، وقال أردت بالثاني النا كيد أو افهامها .

﴿ مسئلة ﴾ ( اذا قال اذا طلفنك فانت طالق ثم قال ان قت فانت طالق فقامت طلقت بقيامها

خلافا لان الفظ صريح في الثلاث والنية لا تمارض الصريح لانها أضعف من الانظو المشكلا لعمل مجردها والصريح قوي يعمل عجرده من غير نية فلا يعارض القوي بالضعيف كما لا يعارض النص بالقياس ولان النية أنما تعمل في صرف اللفظ الى بعض محتملاته والثلاث نص فيها لا يحتمل الواحدة بحال فاذا نوى واحدة نقد نوى مالا يحتمله فلا يصح كما لوقال له على ثلاثة دراهم وقال أردت واحداً

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان طاق واحدة وهو ينوي تلاثا فهي واحدة )

أما اذا قال أنت طالق واحدة ونوى اثلاث لم يتع إلا واحدة لان افظه لا محتمل أكثر منها ، فاذا نوى الملاة فقد نوى مدلا محتمله لفظه فلو وقع أكثر من ذلك لوقع بمجرد النبة ومجرد النبة لايقم بها طلاق ، وقال أصحاب الشانعي في أحد الوجهين يقم ثلاث لانه مجتمل واحدة معها اثنتان وهذا فاسد فان قوله عمها اثنتان لا يؤديه معنى الواحدة ولا محتمله فنيته فيه نبة مجردة بلا تعمل كا لو نوى الطلاق من غير لفظ ، وأما اذا قال أنت طالق ونوى ثلاثا فهذو أيه وايتان

(احداهماً) لايقع الا واحدة وهو قول الحسن وعمرو بن دينار والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي لان هذا لاظ لايقضمن عدداً ولا بينونة الم تقع به الثلاث كالوقال أنت طالق واحدة، بياله أن قوله أنت طالق اخبار عن صفة هي عليها فلم يتضدن العدد كقوله قائة وحائض وطاهر

ثم طقت بالصفة أخرى لانه قد طلقها بعد عقد الصفة لان الصفة تطابقة لها وتعليقه الطلاقها بقيام الذا اتصل به القيام تطلبق لها .

( مسئلة ) ( ولو قال اولا ان قمت فانت طالق ثم قال ان طلقتك فانت طالق نقامت طلقت بالقيام واحدة ولم تطلق بتعليق الطلاق لانه لم يطلقها بعد ذلك )

لان هذا يقتضي ابتداء ايفاع وقوع الطلاق همهنا بالقيام أنما هو وقوع بصفة سابقة تعقد الطلاق شرطا في مسئلة ﴿ ولو قال ان قمت طلق عليك طلاقي فأنت طالق ففا مت طلفت بالقيام م تطلق اثنانية بوقوع الطلاق عليها ان كانت مدخولا بها لان الطلاق الواقع بها طلاقه فقد وجدت الصفة (مسئلة) (وان فال كلا طلقتك فانت طالق فهذا حرف يقتضي التكرار)

فأذا قال لها بعد أنتطالق طلقت طلقتين احداها بالباشرة والآخرى بالصفة ولا تقع ثالثة لان الثانية لم تقع بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كما طلقتك يقتضي كما أوقعت عليك الطلاق، وهذا يفتضي تجديد ايقاع طلاق بعد هذا القول وانما وقعت النانية بهذا القول، وان قال لها بعد عقد الصفة ان خرجت فانت طالق فخرجت طلقت بالخروج طلقة وبالصفة أخرى لانه قد طلقها ولم تقع الثالثة فان قال لها كما أوقعت عليك طلاقي فانت طالق نهو كقوله كما طلقتك فانت طالق، وذكر القاضي في هذه أنه اذا وقع عليها طلاقه بصفة عقدها بعد قوله اذا أوقعت عليك طلاقاً فانت طالق لم تطلق

( والرواية الثانية ) إذا نوى ثلاثا وقع الثلاث وهو قول مالك والشافعي وأبي عبيد وإبن المنذر لانه لفظ لو قرن به لفظ الثلاث كان ثلاثا فاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالكنايات ولانه نوى بلفظه ما يحتمله فوقع ذلك به كالكناية وبيان احمال الله ظ للمدد انه يصح تفسيره به فية ول أنت طالق ثلاثا ولان قوله طالق اسم فاعل واسم الفاعل يقتضي المصدر كا يقتضيه الفعل والمصدر يقع على القليل والكثير ، وفارق قوله أنت حائض وطاهر لان الحيض والعابر لا يمكن تعدده في حقه اوالطلاق يمكن تعدده ( فصل ) فان قال أنت طالق طلاقا و نوى ثلاثا وقع لانه صرح بالمصدر والمصدر يقم على القايل والكثير فقد نوى بافظه ما يحتمله وان نوى واحدة فهي واحدة وان أطلق فهي واحدة لانه اليقين ، وان قال أنت طالق الطلاق وتم ما نواه وان لم ينو شيئا فحى فيها القاضي روايتين (إحداها) اليقين ، وان قال أنت طالق الطلاق وتم ما نواه وان لم ينو شيئا فحى فيها القاضي روايتين (إحداها) يتم الثلاث نص عابها أحمد في رواية مهنا لان الالف واللام الاستفراق فيقنضي استفراق الكل وهو ينتم ( والثانية ) أنها واحدة لانه يحتمل أن تعود الالف واللام إلى معهود يريد الطلاق الذي أوقعته ولان اللام في أسما. الاجناس تستعمل لذير الاستغراق كثيراً كقوله ومن أكره على الطلاق \_ واذا عمل المنه ياتراب \_ وقرأت العلم والحديث والفقه \_ هذا الصبي الطلاق \_ واغتملت بالما، و تيممت بالتراب \_ وقرأت العلم والحديث والفقه \_ هذا المرأنه أنت الطلاق نان أحمد قال ان أداد ثلاثا فهي ثلاث وان نوى واحدة فهي وهكذا لو قال لامرأته أنت الطلاق نان أحمد قال ان أداد ثلاثا فهي ثلاث وان نوى واحدة فهي

لان ذلك ليس بايقاع منه . وهذا قول بعض أصحاب الشافعي ، وفيه نظر فانه قد أوقع الطلاق عليها بشرط فاذا وجد الشرط فهو الموقع للطلاق عليها فلا فرق بين هذا وبين قوله اذا طلقتك فانتطالق فرمسئلة ﴿ وان قال كلا وقع عليك طلاقي فانت طالق ثم وقع عليها طلاقه بمباشرة أو سبب أو بصفة عقدها بعد ذلك أو قبله طلقت ثلاثاً لان الثانية طلقة واقعة عليها فتقع بها الثالثة

(فصل)فان قال لها ان خرجت فأنت طالق ثم قال كلاوقع عليك طلاقي فانت طالق ثم خرجت وقع عليها طلقة بالخروج ثم وقعت عليها الثانية بوقوع الاولى ثم وقعت الثالثة بوقوع الثانية لان كما تقتضي التكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكيفا وقع يفتضي وقوع أخرى ولو قال لها اذا طلقتك فانت طالق ثم قال أنت طالق ثم قال اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت ثلاثاً واحدة بالمباشرة واثنتين بالصفتين لان تطليقه لها يشتمل على الصفتين هو تطليق منه وهو وقوع طلاقه ولانه اذا قال أنت طالق طلقت بالمباشرة واحدة فقطلق الثانية بكونه طلقها وذلك طلاق منه واقع عليها فتطلق به الثالثة وهذا كله في المدخول بها فاما غير المدخول بها فلا تطلق الا واحدة في جميع هذا. وهذا كله مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافاً

( فصل) فان قال كلا طلقتك طلاقاً املك فيه رجعتك فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت اثنتين (احداهما ) بالمباشرة ( والاخرى ) بالصفة الا أن تكون الطلقة بموضاً و في غير مدخول بها فلايقع ( المغني والشرح الكبير ) ( الجزء الثامن )

و احدة وان لم ينو شيئا فكلام أحمد يتتضي أن تكون ثلاثا لانه قال أنت الطلاق فهذا قد بين أي شيء بقي هي ثلاث ، وهذا اختيار أبي بكر ويخرج نيها انهاو احدة بنا. على المسئلة قبلها ووجه القولين ما تقدم ، ومماييين انه يراد بها الواحدة قول الشاعر

فأنت الطلاق وأنت الطلاق فأنت الطلاق ثلاثا تماما

فجول المكرر ثلاثا ولو كان الاستفراق لكان دُلك تسما

(فصل) ولوقال الطلاق بلزمي أو الطلاق لي لازم فهو صربح فانه يقال لمن وقع طلاقه لزمه الطلاق وقالوا إذا عقل الصبي الطلاق فطاق لزمه . واهابهم أرادوا لزمه حكمه فحذفوا المضاف وأفاموا المضاف اليه مقامه ثم اشتهر ذلك حتى صار من الامها. العرفية والغمرت الحقيقة فيه ويقع به مالواه من واحدة أو اثنتين أو ثلاث وان أطلق ففيه روايتان وجهها ما نقدم ، وان قال علي الطلاق فهو بمثابة قوله ؛ الطلاق يازمني لان من لزمه شي، فهو عليه كالدين ، وقد اشتهر استعال هذا في إبقاع الطلاق ويخرج فيه في حالة الاطلاق الروايتان هل هو ثلاث أو واحدة ? والأشبه في هذا جميعه أن يكون واحدة لان أهل العرف لا يعتقدونه ثلاثا ولا يعلمون أن الالف واللام للاستغراق ولهذا ينكر أحدهم أن يكون طلق ثلاثا ولا يعتقدونه ثلاثا ولا واحدة فقتضى اللهظ في ظنهم واحدة فلا يريدون الا ما يعتقدونه مقتضى قفظهم فيصير كأنهم نووا الواحدة

بها ثانية لأنها تبين بالطلقة التي باشرها بها فلا بملك رجعتها فان طلقها ثنتين طلقت الثالثة ، وقال أبو بكر :قيل تطلق وقيل لا تطلق واختياري أنها تطلق ، وقال أصحاب الشافعي لا تطنق الثالثة لانالو أوقعناها لم يملك الرجعة ولم يوجد شرط طلاقها فيفضي ذلك الى الدور فنسقطه بمنع وقوعه

ولنا أنه طلاق لم يكمل به العدد بغير عوض في مدخول بها فتقم التي بعدها كالاولى وامتناع الرجعة همنا لعجزه عنها لا لعدم الملك كما لو طلقها واحدة وأغمي عليه عقيبها وان النانية تقع وان امتنعت الرجعة لعجزه عنها وان كان الطلاق بعوض أو في غير المدخول بها لم يقع الا الطلقة الذي باشرها بها لانه لا يملك رجعتها وان قال كما وقع عليك طلاق أملك فيه رجعتك فانت طالق ثم وقع عليها طلقة بالمباشرة أو صفة طلقت ثلاثاً وعندهم لا تطلق لما ذكرنا في التي قبلها ولو قال لامرأتها فا طلقت ثلاثاً ، طلقها طلقت ثلاثاً ، وقال المزنى لا تطلق وهو قياس قول أصحاب الشافعي لما تقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال كما وقع عليك طلاقي أُو ان وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثاً ثم قال أنت طالق فلا نص فيها )

وقال أبو بكر والفاضي تطلق ثلاثاً وأحدة بالمباشرة واثنتان بالمعلق، وهو قياس قول الشافهي وبمض أصحابه، وقال ابن عقيل تطلق بالطلاق المنجز ويلغوا المعلق لانه طلاق في زمن ماض،وقال

( فصل ) وان قال أنت طالق للسنة طاقت واحدة في وقت السنة ، وذهب أبو حنيفة الى انها تطلق ثلاثا في ثلاثا في ثلاثا في ثلاثا في ثلاثة قرو. بنا. منه على ان هذا هو السنة وقد بينا ان طلاق السنة طلفة واحدة في طهر لم يصبها فيه أيضا الا أن ينري لم يصبها فيه ، وان قال أنت طالق طلاق السنة وقعت بها واحدة في طهر لم يصبها فيه أيضا الا أن ينري الثلاث فتكون ثلاثا لانه ذكر المصدر والمصدر يقع على الكثير والقليل بخلاف التي قباها

( فصل ) وان قال العجمي بهشم ابسيار طافت امراء ثلاثا نص عليه أحمد لان معناه أنت طالق كثيرا ، وان قال بهشم فجسبت طافت واحدة إلا أن ينوي ثلاثا فتكون ثلاثا ، نص عليه أحمد في رواية ابن منصور ، وقال القماضي ايتخرج فيه روايتمان بنما ، على قوله : أنت طالق لان هذا صربح وذاك صربح فها سوا ، والصحيح انه يتم ما نواه لان مهنماها خليتك ، وخليتك يتم بهامانواه و كذاه بناو إنماصارت صربحة لشهرة استمالها في الطلاق و تعينهاله وذلك لا ينفى معناها ولا يمنم العمل به إذا أراده وان قال فارقنك أو معرحتك و نوى واحدة أراطلق فعي واحدة وان نوى ثلاثافهي ثلاث لا نه فعل عكن أن يعبر به عن القليل والكثير وكذلك لو قال طافتك

( فصل ) ولا يقع الطلاق بغير لفظ الطلاق إلا في موضعين ( أحدهم ) مر لا يقدر على الكلام كالاخرس اذا طلق بالاشارة طلقت زوجته وبهذا قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذلك لأنه لاطريق إلى الطلاق إلا بالاشارة فقامت اشارته مقام الـكلام من غير نية

أبو العباس بنسريج وبعض الشافعية لا تطلق أبداً لان وقوع الواحدة يقتضي وقوع ثلاث قباما وذلك يمنع وقوعها فاثباتها يؤدي الى نفيها فلا تثبت ولان ايقاعها يفضي الى الدور لأنها اذا وقعت وقع قباها ثلاث فيمننع وقوعها وما افضى الى الدور وجب قطعه من أصله

ولنا انه طلاق من مكلف مختار في محل انه كاح صحيح فيجب ان يقع كالو لم يعقده في الصفة ولان عمره عومات النصوص تقتضي وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تشكح زوجا غيره) وقوله تعالى ( والمطلقات يتربصن با نفسهن ثلاثة قروء ) وكذلك سائر النصوص ولان الله تعالى شرع الطلاق المعاحة تتعلق به وما ذكروه يمنعه بالسكلية و تبطل مشروعيته و تفوت مصاحته فلا يجود ذلك بمجرد الواتي والتحكم وما ذكروه غير مسلم فا ما اذا قلنالا يقعم الطلاق المعلق فله وجه لا نه أوقعه في زمن ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقعم كما لو قال انت طالق قبل قدوم زيد بيوم فقدم في اليوم ولا نه جعل الطلقة المواضرة ولا يفضي الح دور ولا غيره وان قلنا بوقوع الثلاث فوجهه اندو صفالطلاق من وقوع الثلاث فوجهه اندو صفالطلاق من يستحيل وصفه به فلفت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال انت طالق طلقة لا نلزمك ولا تنقص عدد طلاقك أو قال الآيسة انت طالق للسنة أو للبدعة وبيان استحالته ان تعليقه بالشرط يقتضى عدد طلاقك أو قال الآيسة انت طالق للسنة أو للبدعة وبيان استحالته ان تعليقه بالشرط يقتضى وقوعه بعده لان الثمرط يتقدم مشروطه ولذلك لو اطلق لوقع بعده و تعقيبه بالفاء في قوله فانت طالق

كانتكاح فأما القادر فلا يصح طلاقه بالاشارة كالايصح نكاحه مها فان أشار الاخرس باصابعه الثلاث الى الطلاق طلقت ثلاثًا لان اشارته جرت مجرى نطق غيره واوقال الناطق أنت طالق وأشار بأصابه الثلاث لم يقع الا واحدة لان اشارته لاتكني ، وإن قال أنت طالق هكذا وأشار باصابعه الثلاث طلقت ثلاثًا لأن قوله هكذا تصريح بالتشبيه بالاصابع في المدد وذلك يصاح بيانًا كا قال الذي عِلَيْكُ « الشهر هكذاوهكذاو هكذا » وأشار بيد مرة ثلاثين ومرة تسما وعشر بن وان قال أردت الاشارة بالاصبعين المقبوضتين قبل منه لانه محتمل مايدعيه (الموضم اشاني الذا كتب الطلاق نان نواه طلقت زوجته وبهذا قال الشعبي والنخمي والزهري والحبكم وأبو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشافعي ، وذكر بعض أصحابه أن له قولا آخر أنه لايقع به طلاق ، وأن نواه لانه فعـل من قادر على التطليق فلم يتم به الطلاق كالأشارة

ولنا أن الـكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذا أنى فيها بالطلاق وفهم منها ونواه وقع كاللفظ ولان الـكنابة نقرم مقام قول الـكاتب بدلالة أن النبي عَلَيْكَ كَان مأمورا بنبايع رسالته فحصل ذلك في حق البعض بالفول وفي حق آخرين بالـكتابة الى ملوك الأطراف ولان كتاب القاضي يقوم مقام لفظه في اثبات الديون والحقوق فاما أن كتب ذلك من غير نية فقال أبو الخطاب قد خرجها القاضي الشريف في الارشاد على روايتين ( احداهما ) يقع وهو قول الشعبي والنخبي والزهري والحسكم لما

يقتضي كو نه عقيبه وكون الطلاق المعلق قبله بعده محال لايصح الوصف به فلغت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال ان طلقتك فأنت طالق ثلاثاً لاتلزمك ثم يبطل ماذكرو. بقوله اذا انفسخ نكاحك فانت طالق قبله ثلاثاً ثم وجد مايفسخ نـكاحها من رضاع او ردة او وط. امها أو ابنتها بشبهة فانه يرد ماذكروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذكرو. ذريعة الى أن لا يقع عليها الطلاق جملة وان قال انت طالق ثلاثاً قبيل وقوع طلاقي بك واحدة أو أنت طالق اليوم ثلاثا او طلقتك غداً واحدة فالكلام عايها منوجه آخر وهو واردعلي المسئلتين جميعاً وذلك ان الطلقة الموقعة يقتضي وقوعها وقوع مالايتصور وقوعها معه فيجب أن يقضى بوقوع الطلقة الموقعة دون ماتعلق بها لان ماتعلق بها نابح ولا يجوز إبطال المتبوع لامتناع حصول التبع فيبطل التابع وحده كمالو قال في مرضه اذا اعتقت سالمانغام حر ولم يخرج من ثلثه الا احدها فان سالما يعتق وحده ولا يقرع بينهم الان ذلك ربما ادى الى عتق المشروط دون الشرطوذلك غيرجا تزولا فرق بين ان يقول فغانم معه أو قبله أو بعده او يطلق كذا ههنا

( فصل ) اذا قال ان طلقت حفصة فعمرة طالق ثم قال ان طلقت عمرة فحفصة طالق ثم طلق حفصة طلقنا معاً حفصة بالمباشرة وعمرة بالصفة ولم تزدكل واحدة منهما على طلقة وان بدأ بطلاق عمرة طلقت طلقتين وطلقت حفصة طلقة واحدة لانه اذا طلق حفصة طلقت بالصفة لكو نه علق طلاقها على طلاق حفصة ولم يعد على حفصة طلاق آخر لانه ما احدث في عمرة طلاقا أنما طلقت بالصفة السابقة ذكرنا (والثانية) لا يقع الا بنية وهو قول أبي حنيفة ومالك ومنصوص الشافي لان الكتابة محتملة فانه يقصد بها تجربة القلم وتجريد الخط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككنايات الطلاق فان نوى بذلك تجويد خطه أو تجربة قلمه لم يقع لانه لو نوى بالافظ غير الا يقاع لم يقم فالكتابة أولى واذا ادعى ذلك دين فيا ببنه وبين الله تمالى ويتبل أيضا في الحسكم في أصح الوجبين لانه يقبل ذلك في اللفظ الصربح في أحد الوجبين فهنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وان قال نويت غم أهلي فقد قال في رواية أي طالب فيمن كتب طلاق زوجته ونوى الطلاق وقع ، وان أراد أن يغم أهله فقد عمل في ذلك أيضا يعني أنه يؤاخذ به لقول النبي عليكيلية وان الله عنا لامتي عما حدثت به أنفسها مالم تكلم أو أيضا يعني أنه يؤاخذ به لقول النبي عليكيلية وان لان غم أهله تجصل بالطلاق فيجتمع غم أهله ، ووقوع طلاقه كا لوقال أنت طالق يربد به غمها ويحتمل أن لا يقع لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون طلاقه كا وقال أنت طالق يربد به غمها ويحتمل أن لا يقع لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناوبا للطلاق والخبر أنما يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو المكلام ، وهذا لم ينو طلاقا فلا يؤاخذ به

( فصل ) وان كنبه بشي. لايبين مثل ان كتبه باصبعه على وسادة أو في المواء فظاهر كلام احمد أنه لا يقع ، وقال أبو حفص العكبري يقع ، ورواه الاثرم عن الشعبى لانه كتب حروف الطلاق فأشبه مالو كتبه بشي. يبين ، والاول أولى لان الـكتابة التي لانبين كالهمس بالفم بما لا يتبين وثم لايقع فههنا أولى

على تمليقه طلاقها وان بدأ بطلاق عمرة طلقت حفصة لكون طلاقها معلقا على طلاقها وان بدأ بطلاق عمرة ووقوع الطلاق بها تطليق منه لها لانه احدث فيه طلاقا بتعليقه طلاقها على تطليق عمرة بعد قوله ان طلقت حفصة فعمرة طالق ومتى وجدائتهايق والوقوع معا فهو تطليق فان وجدامعاً بعد تعليق الطلاق بطلاقهاوقع الطلاق المعلق بطلاقهاوطلاق عمرة ههذا معلق بطلاقها فوجب القول بوقوعه ولوقال لعمرة كالطلقت حفصة طالقت عمرة هانا نت طالق ثم قال لعمرة انت طالق طلقت طلقت وطلقت حفصة طلقة واحدة وان طلق حفصة ابتداه لم يقم بكل واحدة منهما الاطلقة لان هذه المسئلة كالتي قبلها سواء فانه بدأ بطلاق عمرة على تطليق حفصة ثم ثنى يتعليق طلاق حفصة على تطليق عمرة ولوقال لعمرة ان طلقت فحفصة طالق ثم قال لحفصة ان طلقت فعمرة طالق ثم طلق حفصة طلقت طلقتين وطلقت عمرة طلقة على التي قبلها وذكرها بين المسئلتين الفاضي في المجرد و او قال لاحدى زوجتيه كالم طلقت فعمرة طالق ثم قال للاخرى ضرتك فأنت طالق ثم قال للاخرى منل ذلك ثم طلق الاولى طلقت طلقتين وطلقت الثانية طلقة عوان طلق النانية طلقة على ما ذكر نا في المسئلة الاولى طلقة النانية طلقة المناف ثم طلق الاولى طلق الاولى طلق الما ولكن على ما ذكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما ذكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما ذكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما ذكر نا في المسئلة الاولى

(فصل) اذا كتب لزوجته أنت طالنى ثم استمد فكتب اذا أتاك كتابي أوعلقه بشرطأو استشاء وكان في حال كتابت الطلاق مريداً الشرط لم يتع طلاقه في الحال لانه لم ينو الطلاق في الحال بل نواه في وقت آخر ، وأن كان نوى الطلاق في الحال غير معلق بشرط طلقت المحال وأن لم ينو شيئا وقلنا أن المطلق يقع به الطلاق نظرنا فان كان استمدادا لحاجة أو عادة لم يقع طلاق قبل وجود الشرط لانه لو قال أنت طالق ثم أدركه النفس أو شيء يسكته فسكت الذلك ثم أنى بشرط تعلق به فالكتابة أولى وإن استمد لغير حاجة ولا عادة وقع الطلاق كا لو سكت بعد قوله أنت طالق الخبر حاجة ثم ذكر وإن استمد لغير حاجة ولا عادة وقع الطلاق كا لو سكت بعد قوله أنت طالق الخبر حاجة أنه يدين في شرطا ، وإن قال انني كتبته مريداً المشرط فتياس قول أصحابنا أنها الانطلق قبل الشرط الا أنه يدين كتب الى أمرأ به أما بعد فأنت ط لق طلقت في الحال صواء وصل اليها الكتاب أو لم يصل وعاتهامن حين كتب الى أمرأ به أما بعد فأنت ط لق طلقت في الحال سواء وصل اليها الكتاب أو لم يصل وعاتهامن ضاع ولم يصالها لم تطلق الان الشرط وصوله ، وان ذهبت كتابته بمحو أو غيره ووصل الكتابة ، وان لانه ليس بكتاب و كذلك ان الطهس مافيه لهرق أو غيره لان الكتاب عبارة عما فيه الكتابة ، وان ذهبت حواشيه أو تخرق منه شيء لا يخرجه عن كونه كتابا ووصل باقيه طلقت لان الباقي كتاب ران خرق بعض مافيه الكتابة سوى مافيه ذكر الطلاق فوصل طلقت لان الاسم باق فينصرف الاسم اليه تخرق بعض مافيه الكتابة سوى الفيه ذكر الطلاق فوصل طلقت لان الاسم باق فينصرف الاسم اليه

(فصل) فان كان له الاث نسوة فقال ان طلقت زبنب نعمرة طالق ، وان طلقت عمرة فحفصة طالق ، وان طلقت عمرة ففصة لانه ما أحدث طالق ، وان طلقت حفصة فزينب طالق الم طلق زبنب طلقت عمرة ولم الطلق حفصة في عمرة طلاقاً بعد الله فيكون وقوعا للطلاق وليس بتطليق ، وان طلق عمرة طلقت حفصة ولم الطلاق وليس بتطليق ، وان طلق حفصة طلاق طلقت زبنب الدلك ، وان طلق حفصة طلاق طلقت زبنب الم طلقت حفصة فيقدم الطلاق بالثلاث لانه أحدث في زبنب طلاقاً بعد العليقه طلاق عمرة بتطليقها فكان وقوع الطلاق بزينب اطلقت به عمرة الحلاف غيرها ولو قال لزبنب ان طلقت عمرة فانت طالق الم طلق أحدث في الطلاق بوينب الطلقت عمرة فانت طالق الم طلق أنشلاث زبنب بالمباشرة وحفصة بالصفة ووقوع الطلاق محفصة تطليق فانت طالق الم طلاق عمرة فتطلق به أيضاً والدليل على أنه الطيق طفصة أنه أحدث فيها طلاقاً بعليقه طلاقها على الملقة ووقوع الطلاق محمومة وان طلق وتعلق بعد المعلق والمناق عمرة والم تطليق وقد وجدا معاً بعد جمل اطلقت هي وعمرة والم تطلق زبنب الم ذكرنا في المسئلة الذي قباها ، وان تطلق حفصة وان طلق حفصة طالق عمرة طالق الم على المعمرة مثل ذلك الم قال طلقة المن قباها ، وان طلق حفصة وان طلق واحدة منهن طلقة واحدة لانه الم يحدث في غير زبنب الم الحفضة مثل ذلك الم طلقة بالصفة على الماقة الماقة على الماقة على الماقة على الماقة على الماقة على الماقة الماقة على الماقة عل

وان تخرق مافيه ذكر الطلاق فذهب ووصل باقيه لم تطاق لأن المقصود ذاهب فان قال لها اذا أناك طلاقي فأنت طالق بأناها الكتاب طلقت طلقتين لوجود طلاقي فأنت طالق بأناها الكتاب طلقت طلقتين لوجود الصفتين في مجيء الكتاب فان قال أردت اذا أناك كتابي فأنت طالق بذلك الطلاق الذي علقته دين وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين

(فصل) ولا يثبت الكتاب بالطلاق الا بشاهدين عدلين أن هذا كتابه ، قال أحمد في رواية حرب في امرأة أتاها كتاب زوجها بخطه وخاته بالطلاق لانتروج حتى بشهدعندها شهود عدول قيل له فان شهد حامل الكتاب ؟ قال لا الا شاهدان فلم بقبل قول حامل الكتاب وحده حتى بشهد معه غره لان الكتب المئبتة المحتوق لانثبت الا بشاهدين ككتاب القاضي وظاهر كلام احمد أن الكتاب بثبت عندها بشهادتها بين بديها وان لم يشهدا به عند الحاكم لان أثره في حقها في العدة وجواز الترويج بعد انقضائها رهذا معني بختص به لايثبت به حق على الغبر فاكتفى فيه بسماعها الشهادة ، ولو شهد شاهدان أن هذا خط فلان لم يقبل لان الخط بشبه به ويزور ولهذا لم بقبله الحاكم ، واو اكتنى عموفة الخط لاكتنى بمحرفتها له من غير شهادة

وذكر القاضي أنه لا يصح شهادة الشاهدين حتى بشاهداه يكتبه ثم لا يغيب عنها حتى يؤديا الشهادة وهذا مذهب الشافعي والصحيح أن هذا ليس بشرط فان كتاب القاضي لا يشترط فيه ذلك فهذا أولى

وقد يكون صاحب الكتاب لايعرف الكتابة وانما يستنيب فيهــا وقد يستنيب فيها من يعرفها بل متى أتاها بكـتاب وقرأه عليها وقال هذا كناني كان لهما أن يشهدا به

## ﴿ باب الطلاق بالحساب ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها نصنك طالق أو يدك أو عضو من أعضائك طالق أو قال لها أنت طالق نصف تطليفة أو ربع تطليقة وقعت بها واحدة )

الكلام في هذه المسئلة في فصلين: (أحدهما) أنه اذا طق جزء امنها (والثني) اذا طلق جزء امن طلقة فأما الاول قانه متى علمى من المرأة جزء امن أجزائها الثابتة طلقت كلها سواء كان جزءاً شائما كنصفها أوسدسها أو جزء امن المن جزء امعينا كيدها أو رأسها أو أصبحها وهذا قول الحسن ومذهب الشافعي وأبي ثور وابن القاسم صاحب مالك ومذهب أصحاب الرأي الا أنه ان أضافه الى جزء شائع أو واحد من أعضا خمسة : الرأس ، والوجه ، والرقبة ، والظهر ، والفرج طلفت ، وإن أضافه الى جزء معين غير هدف الحق لم تطلق لانه جزء تبقى الجلة منه بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجلة فلم تطاق المرأة باضافة الطلاق اليه كالسن والظفر

(فصل) وإن قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده ان قمت فامرأتي طالق فقام طلقت المرأة وعنق العبد ولو تال لعبده ان قمت فامرأني طالق ثم قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرفقام المرأة وعنق العبد لان وقوع الطلاق بالصفة انها يكون تطليقا مع وجود الصفة ففي الصورة الاولى وجدت الصفة والوقوع بعد قوله ان طلقتك فعبدي حروفي الصورة الاخرى لم يوجد بعد ذلك الا الوقوع وحده وكانت الصفة سابقة فلذلك لم يعتق العبد ولو قال لعبده ان اعتقنك فامرأني طالق ثم قال لاحرأته ان حلفت بطلاقك فعبدي حرثم قال لعبده ان لم أضربك فاحرأتي طالق عتق العبد وطلقت المرأة .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال لنسائه الاربع ايتكن وقع عليها طلاقي فصواحبها طوالق ثم وقع على احداهن طلاقه طلق الجميع ئلاثا )

لانه اذا وقع طلاقه على واحدة وقع على صواحبها ووقوعه على واحدة منهن يقنضي وقوعه على صواحبها فيتسلسلالوقوع عليهن الى ان تكملالثلاث ليكل واحدة منهن

ومسئلة ﴿ (وان قال كلاطلقت واحدة منكن فعبد من عبيدي حر وكلاطاقت اثنتين فعيد ان حر ان وكلاطاقت اثنتين فعيد ان حر ان وكلاطاقت اثلاثة أحرار وكلاطاقت أربعافاً ربعة أحرار ثم طلق الاربع مجتمعات او متفرقات عتق خمسة عشر عبداً ) وقيل يعتق عشرة بالواحدة واحد وبالثانية اثنان وبالالاث ثلاثة وبالاربع أربعة وهذا غير صحيح فان

ولنا أنه أضاف الطلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح أشبه الجزءالشائع والاعضاء الخسة ولأنها جملة لانتبعض في الحل والحرمة وجد نوبها مايقتضي النحريم والاباحة نفاب فيها حكم التحريم كم أو اشترك مـ لم ومجومي في قبل صيد، وفارق ماقاءوا عليه فانه ليس بثابت والشعر والظفر ليس يثابت فأنهما يزولان ومخرج غيرهما ولا ينقض مسها الطهارة

( الفصل ) الثَّاني ) اذا طلقها نصف تطليقة أو جزءًا منها، وأن قل ناله يتم بها طلقة كاملة في قول علمة أهل العلم الا داود قال: لانطاق بذلك قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم على أنها تطلق بذلك منهم الشعبي والحارث العكلي والزهري وقتادة والشانعي أصحاب الرأي وابو عبيد قال أبو عبيد وهو قرل مالك وأهل الحجاز والثوري وأهل العراق رذلك لان ذكر بعض مالا المفض ذكر لجمعه كالرقال اعمقك طالق

( فصل ا فان قال أنت طالق نصفي طلقة وقمت طلاة لان نصفي الشي. كله ، وان قال ثلاثة أنص ف طارّة طانت طافة بن لان الان الذر أنصاف طارة و نصف فكل النصف فصارا طالة بن ، وهذا وج الاصحاب الثانيي الم وج آخ إنها لا ظن إلا واحدة لأنه جول الأنصاف من طانة واحدة فل قط ما ليس منها وتقع طفة ولا يصح لان إسقاط الطلاق الموتع بن الاهل في المحل لا سبيل اليه وأعا الاضاة الى الطاغة الواحدة غير صحيح فاغت الاضالة

قائل هذا لا يعتبر صفة طلاق الواحدة في غير الاولى ولفظه كما تقتضي المبكر ار فيجب تكر ارالطلاق بتكرار الصفات وتسقط أيضاً صفة التذبية في اثالثة والرابعة، والصحيح انه يعتق خمسة عشر عبداً لان فيهن اربع صفات هن اربع فيقع اربعة وهن أربعة آحاد وهن اثننان واثننان فيعنق بذلك اربعة وفيهن ثلاث فيعتق بهن اللائة. وإن شئت قات يعتق بالواحدة واحدو بالنانية اللائة لأن فيهاصفتين هي واحدة وهي مع الاولى أثنتان ويعتق بالنالئة أربعة لانها واحدة وهي مع الاولى والثانية ثلاثويعتق بالرابعة سبعة لأن فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الثالثة اثنتــان وهي معالللاثالتي قبامــا أربع، وقيل يعتق سبعة عشر لأن صفة التثنية قد وجدت ثلاث مرات فأنها توجد بضم الأولى الى الثانية وبضم الثانية الى النالية وبضم الثالثة الى الرابعة ، وقيل يعتق عشرون وهو قول أبى حنيفة لان صفة الثالثة وجدت مرة ثانية بضم النانية والثالثة الى الرابعة ، وكلا القولين غيرسديد لأبهم عدوا الثانية مع الأولى في صفة النئية مرة تم عدوها مع الثالثة مرة اخرى وعدوا الثانية والثالثة في صفة الثلاث مرتين مرةمع الاولى ومرة مع الرابعة وما عد في صفة مرة لايجوز عده في ثلك الصفة مرة اخرى ولذلك لوقالكما أكات أسف رمانة فانت طالق فأكلت رمانة لم تطلق الا اثنتين لان الرمانة نصفان ولا يقال أنها تطلق ثالثة بان يضم الربع الثاني الى الربع الثالث فيصيران نصفا وكـذلك في مسئلتنا لم تضم الاولى الى الرابعة (المغنى والشرح الكبير) (04) (الجزء الثامن)

وان قال أنت طالني نصف طلفتين طلفت واحدة لان نصف الطلقتين طلفة ، وذكر أصحاب الشانعي وجها اخر أنه يقع طلفتان لان اللفظ يقتضي النصف من كل واحدة منها ثم يكمل وما ذكرناه أولى لان التنصيف يتحقق به وفي عمل باليقين وإلغا. الشك رإيقاع ماأوقعه من غير زبادة فكان أولى وان قال أنت طالق نصـ في طلقتين وقعت طلقتان لان نصفي الشي. جميمه فهو كما لو قال أنت طالق طلفتين . وأن قال أنت طالق نصف الاث طاقات طلقت طلقة بين لأن نصفها طلقة والصف

تم يكل النصف فتصير طافتين

( فصل ) وان قال أنت ط لق نصف وثاث وسدس طفة وقعت طقه لانها أجزا. الطلقة ، ولو قال: أنت طالق نصف طلفة وثلث طلفة وسدس طلفة فقال أصحابنا يقم ثلاث لانه عطف جزءاً من طلقة على جزء من طلفة فظاهره أنها طلقات متفارة ولامها لو كانت الثانية هي الاولى لجا بها بلام النعريف فقال ثلث الطافة وسدس الطقة فان أهل العربية قالوا إذا ذكر افظ تم أعيد مذكراً فالثاني غير الاولوان أعيد معرفا إلا نف واللام فالناني هو الاول كقوله تعالى ( أن مع العسر يسر أ \* ان مع العسر يسراً ) فالسير الثاني هو الاول لاعادته معرفا واليسر الثاني غير الاول لاعادته منكراً رلها ا قيل لن يغلب عسر يدم من ، وقيل لو أراد بالنانية الاولى لذكرها بالصمير لايه الاولى

وان قال أنت طالق نصف طلالة ثاث طلفة سدس طلق طق خطانة لأنه لم يعطف بواو العطف

فيصيران اثنتين وعلى سياق.هذا القول ينبغيان يعتق اثبانوثلاثون واحد بطلاقواحدة وثلاثة بطلاق الثانية وثمانية بطلاق النالثة لأنها واحدة وهي مع ماقبلها ثلاث وهي معضمها الى الاولى اثنتــان ومع ضمها الى الثانية اثنتان ففرمها صفة التثنية مرتان، ويعتق بطلاق الرابعة عشرون لان فيها ثماني صفات هي واحدة وهي مع ماقبايها أرح ، وفيها صفة الثلاث الاث مرات هي مع الأولى والثانية ثلاث ومع الثمانية والثالثة ثلاث ومع الاولى والنائة ثلاث فيعتق بذلك تسعة، وفيها صفة الثثنية ثلاث مرأت مع الاولى اثنتان ومع اثالثة اثننان فيعتق لذلك سنة فيصير الجميع اثنين وثلاثين، قال شيخنا وما نعلم بهذا قائلا قال شيخنا ويحتمل ان لا يعتق الا أربعة كما لو قال كما اعتقت اربعة فأربعة احرارلان هذا الذي يسبق الى اذهان العامة، وهذه الا وجه التي ذكرناها مع الاطلاق، فأما ان نوى اِلفظه غير مايقتضيه الاطلاق مثل أن ينوي بقوله أثنين غير الواحدة فيمينه على مانواه ومتى لم يعين العبيد المعتقين أخرجوا بالقرعة ، ولوجعلمكان كما ان في المشلة المذكورة لم يتبق الاعشرة بالواحدوا حدوبا النا نية اثنان وبالثالثة ثلاثة وبالرابعة أربعة لان إنلانقتضي التكرار

( فصل ) ولهِ قال كما اعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق وكمااعتةتا ثنين فامرأنان طالفتان ثم اء ق الاثنين طلق الاربع على القول الصحيح ،وعلى القول الناني يطلق ثلاث ويخرجن بالقرعة، ولو قال كلا اعتقت عبداً من عبيدي فجارية من جواري حرة وكلا اعتقت اثنين فجاريتان حرَّان فيدل على أن هذه الاجزا. من طافة غير متفارة ولانه يكون الثاني هبنا بلا من الاول والناك من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه فلم يقتض المفارة ، وعلى هذا التعليل لو قال أنت طالق طلقة فضف طلقة أوطاعة طافة لم تطق الاطلقة على الطلقة الاطلقة الا أن يريد من كل طلقة جزءا فنطلق ثلاثا

ولو قال أنت طالق نصفا وثلثا وربعاً طلفت طلفتين لانه يزيد على الطفة نصف سدس تم يكل وان أراد من كل طافة جزءا طافت ثلاثا، وان قال أنت طافة أو أنت نصف طلاة أو أنت نصف طلقة ثلث طافة سدس طلمة أو أنت نصف طالق وتع جها طافة بناء على قولما في أنت الطلاق أمريج في الطلاق وههنا مثله

( فصل ) فان قال لا ربع نسوة له أوقعت ببنكن طاقة طلقت كلوا ددة منها طاقة كذلك قال الحسن والشافعي و ابن القاسم وأبوعبيد و أصحاب الرأي لان اللفظ اقتضى قسمها ببنه ل لكل واحدة ربعها تم تكلت وان قل بينكن طقة فكذلك نص عليه احمد لان معناه أوقعت ببنكن طامة ، واز قال أوقعت ببنكن طلقة و كل أبي حنيفة والشانعي، وقال ابو بكر والقاضي طلقين رقع بكل واحدة طلقة ذكره ابو الخطاب وهو قول أبي حنيفة والشانعي، وقال ابو بكر والقاضي تطاق كل واحدة طقنين ، ويروى عن احمد ما يدل عايه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن تطاق كل واحدة طقنين ، ويروى عن احمد ما يدل عايه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن

وكما اعتقت ثلاثة فثلاث احرار وكما اعتقت أربعة فاربع احرار اعتق من جواريه بعدد مااعتق من عيده في المسئلة التي ذكرنا خمس عشرة على الصحيح وقيل عثمر وقيل تسع عشرة وقيل عشرون لانها مثابها ، وان اعتق خمساً فعلى القول الصحيح يعتق احدى وعشرون لان عتق الحامس عتق بهست لكونه واحدا وهو وماقبله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان ماقبل ذلك قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية وعلى القول الآخريت ق من جواريه خمس عشرة: بالواحد واحدة وبالثاني اثنتين وبالثالث ثلاث وبالرابع اربع وبالخامس خمس

( فصل ) فان قال ان دخل الدار رجل فعبد من عبيدي حر وان دخلها طويل فعبدان حران وان دخلها السود فثلاثة أعبد أحرار ، وان دخلها فقيه فأربعة أعبد أحرار فدخاها فقيه طويل السود عتى ورب عبيده عشرة

و مسئلة ﴾ (إذا قال لامرأنه إذا أناك طلاقى فأنت طالق ثم كتب اليها إذا أناك كنابي فأنت طالق فأناها الكتاب طلقت طلقتين)

لانه على طلاقها بصفتين مجيء الطلاق ومجيء كنابه وقد اجتمعت الصفات في مجيء الكتاب فوقم بها طلقة ان، غان قال اردت إذا أتاك كتابي فأنت طالق بالطلاق الاول دين لانه يحتمل ماقاله فيدين فيه كما لو كرر قوله انت طألق وقال أردت بالنانية افهامها والنا كيد ويقبل قوله في الحمك في احدى الروايتين لما ذكرنا والاخرى لايقبل لظاهر اللفظ والتة أعلم

ثلاث تطابقات ما أرى الا قد بن منه لا ننا اذا قسمنا كل طابقة بينهن حصل الحكل واحدة جرآن من طابقتين ثم تكل والاول أولى لانه او قال أنت ظائل نصف طابقتين طابقت واحدة ويكل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون الحكل واحدة نصف ثم بكل طابقة واحدة، وانما يقسم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من الخيلفات أما الجل المتساوية من جنس كالدور ونحوها من الخيلفات أما الجل المتساوية من جنس كالدور ونحوها من درهم واحد والطابقات واحد من واحد كاربعة لهم درهمان صحيحان فأنه يجمل لكل واحد نصف من درهم واحد والطابقات لا اختلاف فيها ولان فيا ذكرناه أخذا باليقين فيكان أولى من ايقاع طابقة زائدة بالشك ، فان أواد قسمة كل طابة بينهن فهو على ماقال أبو بكر ، واز قال أرقعت بينكن ثلاث طابقات أو أربع طابقات فعلى قولما تطابق كل واحدة طابقة وعلى قولها يطابن ثلاثا ثلاثا ، واز قال أوقعت بينكن خمس طابقات وقع بكل واحدة طابقة وربع ثم تكل ، وكذلك أن قال ستا أو سبعا أو نم نوا وان قال أوقعت بينكن تسعا طابقن ثلاثا ثلاثا ما المقان ثلاثا شابة وان قال أوقعت بينكن تسعا طابق ثلاثا ثلاثا ما المقان ثلائا ما وان قال أو قال قال أو تعال أو ما من القال شابة وان قال أو قال أو تعال أو منها أو منها أو منها أو منها من المؤلف ثلاثا ثلائا من تكل تسعا طابق ثلاثا ثلاثا من تقال من المنا أو سبعا أو منها أو منها وان قال أو تعت بينكن تسعا طابق ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا من تكل ما وكذلك ان قال ستا أو سبعا أو نما ما وان قال أو تعت بينكن تسعا طابق ثلاثا ثلاثا المائات المنائلة والمنائلة والمنا

( نصل ) فان قال أوقعت ببنكن طلمة وطلمة رطانة وقع بكل واحدة منهن ثلاث لانه لماعطف وجب قسم كل طلمة على حـ: تمها ويستوي في ذلك المدخول مها رغيرها في قياس المذهب لان الواو لانقنضي ترتيبا ، وان قال أرقعت ببنكن نصف طلمة وثلث طانة وسدس طلمة فكذلك لان هــذا

## ( فصل في تبليقه بالحلف)

اختلف أصحابا في الحلف بالطلاق نقال الداخي في الجامع وأبو الخطاب هو عليقه على شرط أي شرط كان الا قوله إذا شئت فأنت طالق ونحوه فانه عليك وإذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة وإذا طهرت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهو قول أبي حنيفة لان ذلك يسمى حلفا عرنا فيتعلق الحرج به كالو قال ان دخلت الدار فأنت طالق ولان الشرط معنى القسم من حيث كونه جملة غير مستقلة دون الحواب فأشبه قوله والله وبالله وتالله ، وقال الفاضي في المجرد هو تعليقه على شرط يتصد به الحث على فعل أو الذم منه كقوله ان دخلت الدار فأنت طالق أو إن لم تدخل فأنت طالق ، أو على تصديق خبره كقوله انت طالق لقدوم زيد أو إن لم يقدم العالم التعليق على غير ذلك كقوله انت طالق ان طاحت الشمس أو قدوم الحاج او إن لم يقدم السلطان فهو شرط محض ايس بحلف لان حقيقة الحلف القسم ، وانما سمي تعليق الطلاق على شرط حلفا تجوز المشاركته الحلف في المعنى المشهور وهو الحث أوالمنع أو تأكد الخبر نحو والله لافعلن أو لاأفعل أو لقد فعلت او ان لم افل، ومالم يوج، فيه هذا المعنى لا يصح تسميته حافا وهذا مذهب الشافعي أو لأفعل أو لقد فعلت او ان لم افل، ومالم يوج، فيه هذا المعنى لا يصح تسميته حافا وهذا مذهب الشافعي أو لأفعل أو لقد فعلت أو لا أفعل ان حافت بطلاقك فات طالق )

 يقتضي وقوع ثلاث على ماقدمنا ، وإن قال أرقعت بينكن طلقة فطلفة فطفة أوطاقة ثم طلفة نم طلقة أوأرقعت ببنكن طلقة وأرقعت بينكن طلقة وأوقعت بينكن طلقة طلفن ثلاث الاالني لم بدخل بها فانها لا تطلق الا واحدة لانها بانت بالاولى فلم يلحقها عابعدها

( فصل قان قال المسائه أنتن طوالق ثلاثا أو طفتكن ثلاثا طلقن ثلاثا المسائه أحدلان قوله طلفتكن يقتضي تطابق كل واحدة منهن و تعميمهن به ثم وصف علمهن به من الطلاق بأنه ثلاث فصار الحل واحدة ثلاث بخلاف قوله أوقعت ببنكن ثلاثا عالمية تفيي قدمة الثلاث عليهن الكل واحدة منهن جزمنها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطليفة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( و إن قال لها شعرك أو ظورك طالق لم تطلق )

لان الشعر والظفر يزولان و بخرج غيرهما فليس هما كالاعضا. الثابتة وبهذا قال أصحاب الرأي وقال مالك والشافعي نطاق بدلك و محوه عن الحسن لأناجز، يستباح خكاحها نتطاق به كالاصبع

ولنا أنه جز ينفصل عنها في حال السلامة الم نطاق بطلافه كالحل والربق فأ له لا خلاف فيهما، و فارق الاصع فانها لا تنفصل في حال السلامة ولان الشعر لاروح فيه ولا ينجس بوت الحيوان ولا ينقض الوضو مسه فأشبه المرق والربق والابن والمن الحل منصل مها والمالم طق بطلاقه لان ما له إلى الا نفصال وهذه كذلك والسن في معندهما لأنها نزول من الصفير و مخلف غيرها و تنقلع من الدكم ير

لم تطلق في الحال على الوجه اثاني وهو قول الثانمي واختاره ابن عقيل وتطلق على الاول وهو قول أبي الحطاب وقد ذكر ا دليل القولين

﴿ مَسَّلَةً ﴾ ( وان قال ان حلفت فأنت طالق وأعاده مرة اخرى طلقت واحدة لاز اعادته حلف وان أعاده ثلانا طلقت ثلاثا )

لان كل مرة يوجد بها شرط الطلاق وينعقد شرط طلقة أخرى وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال أبو ثور ليس ذلك بحلف ولا يقع الطلاق بتكراره لانه تكرار للكلام فيكون تأكيدا لاحلفا ولنا أنه تعليق للطلاق على شرط يمكن فعله وتركه فيكان حلفاكا لو قال أن دخات الدار فأنت طالق، وقوله أنه تمكرار للكلام حجة عليه فان تكرار الشيء عبارة عن وجوده مرة أخرى، وأماالتأكيد فأنه يحمل عليه الكلام المكرو إذا قصده وههذا أن قصد افهامها فاما أن كرر ذلك لغير مدخول بهابات بطلفة ولم يتم مها أكثر منها

( مسئلة ) ( وان قال ان كلتك فانت طالق واعاده ثلاثا طلقت ثلاثا) اوجود الصفة كالمسئلة قبلها في مسئلة » ( وان قال لامر أنيه كلا حافت بطلافكها فانها طالقتان ثم اعاد ذلك ثلاثا طلقت كل واحدة منها ثلاثاً )

( فصل ) وان أضانه الى الريق والدم والعرق والحمل لم نطاق لا نعلم فيه خلامًا لان هذه ليست من جسمها وأيما الريق والدم والعرق فضلات نخرج من جسمها وأيما والحمل مودع فيها قال الله من جسمها وأيما الريق والدم والعرق فضلات نخرج من جسمها وأيما والحل مودع فيها قال الله وأن أضافه المي ازوج قال ابو بكر لا يختلف قرل احدفي الطلاق والعنق والغام الروالحرام الاهذه الاشياء لا تنع اذا ذكر أربعة أشياء الشعر والسن والظفر والروح جردالغول عنه مهنا بن محيى والفضل بوزياد القطان فيذلك أقول ووجه ان الروح ليست عضوا ولا شيئا يستمتع به

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا لم يدر أطلق أم لا فلا يزول يقين النكاح بشك الطلاق)

وجُّلة ذلك أن من شك في طلاقه لم يلزمه حكه نصعايه احدوه ومذهب الشافهي وأصحاب الرأي لان النكاح ثابت بيقين فلا يزول بشك . والاصل في هذا حديث عبد الله بن زيد عن النبي ويتلائه أنه سئل عن الرجل بخيل اليه أنه بجد الشي ، في الصلاة فقال ه لا ينصرف - تى يسمع صوتا أو يجله ربحا » منه ق عليه فأصره بالبناء على اليه بين واطراح الشك ، ولانه شك طرأ على يتين فوجب اطراحه كما لو شك المتطهر في الحدث أوالحدث في الطهارة ، والورع الغزام الطلاق فان كان المشكرك فيه طلافا وجميا راجع امرأته ان كانت مدخولا بها أو جدد فكاحها ان كانت غير مدخول بها أو جدد فكاحها ان كانت غير مدخول بها أو قد انقضت عدتها، وان شك في طلاق ثلاث مدخولا بها واخدة وتركها لانه إذا لم يطاقها فيتين فكاحه باق فلا تحل

لوجود شرطها وهو الحلف فان كانت احداها غير مرخول بها بانت بالمرة النائية فاذا اعاده بعد ذلك لم تطلق واحدة منهما لان غير المدخول بها بائن فلم يكن اعادة هذا النول حلفا بطلاقها وهي غير زوجة فلم يوجد الشرط ، فان شرط طلاقهما الحلف بطلاقهما جميعاً فان جدد نكاح البائن ثم قال لها ان تكمات فانت طالق فقد قيل يطلفان حينتذ لانه بهذا صار حالفا بطلاقهما وقدحلف بطلاق المدخول بها باعادة قوله في المرة الثالثة فطلقنا حينتذ ، قال شيخنا ويقوى عندي انه لا يقع اطلاق بهذه التي جدد نكاحها لانها حين اعادته المرة الثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة اليها كما او قال لا جناية الن حلفت بطلاقك فأنت طالق ثم نزوجها وحلف بطلاقها والكن تطتى المدخول بها حينتذ لان قدحاف بطلانها في المرة الثالة وحلف بطلاق هذه حينئذ الكل شرط طلاقها فطانت وحدها

(فصل) غان كان له اص أنان حفصة وعرة ، نقال ان حاءت بطلافكما فعمرة طالق ثم أعاده لم تطق واحدة منها لان هذا حلف بطلاق عرة وحدها فلم بوجد الحلف بطلاقها ، وان قال بقد ذلك ان حلنت بطلافكها فحنصة طالق طنقت عرة لانه حاف بطلاقها بعد تعليق طلاقها على الحلف بطلاقها ولم تطاق حفصة لانه ما حاف بطلاقها بعد تعليقه طلائها عليه ، غان قال بعد هذا ان حلفت بطلاقكما فعمرة طالق لم تحلف بطلاقكما فخفصة طالق طلقت حفصة وعلى هذا القياس

لغيره. وحكي من شريك أنه اذا شك في طلاقه طلقها واحدة ثم راجعها انكون الرجعة عن طلقة فتكون صحيحة في الحلاق ولا يفتقر الى فتكون صحيحة في الحدكم وليس بشيء لان النلفظ بالرجعة ممكن مع الشك في الحلاق ولا يفتقر الى ما تفتقر اليه العبادات من النية ، ولانه لو شك في طقتين فطلق واحدة لصار شاكا في تحريمها عليه فلا تنيده الرجعة

و مسئلة كال واذا طاق فلم يدر أواحدة طاق أم ثلاثا اعتزلها وعليه نفقتها مادامت في المدة ، فان واجعها في الدة لزمته النفقة ولم يطأها حتى بتيةن كم الطلاق لا الممتيةن للتحريم شاك في التحليل)

وجلة ذلك أنه اذا طلق وشك في عدد الطلاق فانه ببني على اليمين نص عليه احمد في رواية أبن منصور في رجل الفظ بطلاق امرأته لايدري واحدة أم ثلاثا ? قال أما الواحدة فقد وجبت عليه وهي عده حتى به نيمن وجهذا قال أبو حنيفة رالشافي لان مازاد على القدر الذي تبقه طلاق مشكوك فيه فلم بلزمه كا لوشك في أصل الطلاق ، وإذا ثبت هذا فانه تقى أحكام المطاق دون الثلاث من إاحة الرجعة، وإذا راجم وجبت النفقة وحقرق الزوجية قال الخرقي و يحرم وطؤها و نحوه قول ما لك الأنه حكى عنه أنه يلزمه الاكثر من الطلاق المشكرك فيه وقراها تيمن في النحر بم لانه تبمن وجوده بالطلاق

( فصل ) إذا قال لاحداهما إذا حانت طلاقك فضر الله طائق مم قال للاخرى مثل ذلك طاقت الثانية لان إعادته الثانية هو حلف طلاق الأولى وذلك شرط رقوع طلاق الثانية ، ثم ان أعاده للأولى طافت ثم كلما أعاده على هذا الوجه لأمرأة طاقت حتى يكمل الثانية ثلاث ، ثم إذا أعاده للاولى لم تطاق لان الثانية قد بانت منه فلم يكن ذلك حلفا بطلاقها عراوقال هذا القول لامرأة ثم أعاده لها لم تطاق واحدة منهما لان ذلك ليس بحلف بطلاقها إنما هو حاف بطلاق ضرتها ولم يعاق على ذلك طلاقا

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن قال لاحداهما أذا حلفت بطلاق ضرتك فأنت طالق ثم قال ذلك للأخرى طلفت الأولى )

لان النعابيق حاف وقد عاق طلاق ضربها فنطق الاولى لوجود شرط. طلاقها وهو تعليق طلاق ضربها فان أعاده للاولى طاقت الاخرى لذاك ، وكاما أعاده لامرأة مهما على هذا الوجه طاقت الاخرى وان كانت إحداهما غير مدخول بها فعلقت مرة بانت ولم تطلق الاخرى باعادته لها لانه المس بحلف بطلاقها الكرنها بائناً

(مديئلة ) ( وان قال المخول بهما كام حافت بطلاق واحدة منكما فأنها طافة ان وأعاد ثانيا طقت كل واحدة طلفتين ) لان قوله ذلك حلف بطلاق كل واحدة منهما وحلفه بكل واحدة ينتفي طلاق اثنتين فطانتا بحلفه بطلاق واحدة علمة طلقة وبحلفه بطلاق الاخرى طلقة طلقة وشك في رفعه بالرجعة فلا برتفع بالشك كا لو أصاب ثوبه نجاسة وشك في موضعها قانه لا بزول حكم النجاسة بفسل موضع من الثوب ولا يزول الا بفسل جميعه ، وقارق لزوم النفقة قانها لا تزول بالطلة الواحدة فعي باقية لا نها كانت باقية ولم يتيتن زوالها، وظاهر قول غير الحرقي من أصحابنا أنه اذا راجعها حات له وهو قول ابي حنيفة والشافعي وهو ظهر كلام احمد في رواية ابن منصور لان التحريم المتعلق بما ينفيه يزول بالرجعة يقينا قان التحريم أنواع نحريم تزيله الرجعة وتحريم يزيله نكاح جديد وتحريم بزيله نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيتن الادنى لا يثبت فيه حكم الاعلى كن تيتن الحدث الاصغر بريله نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيتن الادنى لا يثبت فيه حكم الاعلى كن تيتن الحدث الاصغر ما نيقه من النجاسة من النجاسة من النجاسة من النجاسة من النجاسة عنظير مسئلنا أن يتيتن مجاسة كم الثرب ويشك في نجاسة سائره قان حكم النجاسة فيه يزول بغسل الكم رحدها كذا ههنا : ويكن نع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه قان الرجعية مباحة فيه يزول بغسل الكم رحدها كذا ههنا : ويكن نع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه قان الرجعية مباحة لوجها في ظاهر المذهب فيا هو إداً متيقن النجريم بل شاك فيه تيقن اللاباحة

( فصل / إذا رأى رجلان ط أرا فحلف أحدهما بالطلاق أنه غراب و حلف الآخر بالطلاق أنه عمام نظر ولم يدلما هاله لم محكم محنث واحد .نه لان يقين الكاع ثربت وقوع الطلاق مشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدهما حذه فيها ذا ول قوله لان الاصل معه والبقين في جانبه ولو كان الحالف واحداً فقال ان كان غرابا فنساؤه طرالق وأن كان هماما فوبيده احرار أرقال ان كان غرابا فنساؤه طرالق وأن كان هماما فوبيده احرار أرقال ان كان غرابا فنساؤه طرالق وأن كان هماما فوبيده احرار أرقال ان كان غرابا فرينب

﴿ مَدِينَهُ ﴾ (وان قال كاما حلت بطلان واحدة منكما فهي طاق أو فضرتها طالن وأعاده طلنت كلواحدة منهماطانة)

لان - لمنه طلاق واحدة إنما اقتضى طلاتها وحدها وما حلب علاتها إلا مرة فلا تطاق إلا طاقة (فصل) وان قال لاحداهما إذا حلفت بطلاق ضرتك فهي طائق ثم قبل للاخرى مثل ذلك لم تطاق واحدة منهما، ثم ان أعاد ذلك لاحداهما طلقت الاخرى ثم ان أعاد والاخرى طاقت صاحبها ثم كاما أعاده لامرأة طنقت الاخرى إلا أن تدكون إحداهما غير مدخول بها أو لم يبق من طلاقها إلا دون الذلاث فأنها إذا بانت صارت كلاجنبية، فان قال لاحداهما إذا حانت بطلاق ضرتك فهي طائق ثم قال الاخرى إذا حانت بطلاق ضرتك فهي طائق ثم قال اللاخرى إذا حافت بطلائك فأنت طائلة عمل المنافية مثل ما قال في الموضعين إنما هو بطلاق الثانية، ولو قال للارلى ان حافت بطلائك فأنت طائق ثم قال اللاخرى ان حافت بطلاق ضرتك أن حافق بطلاق ضرتك فانت طائق ثم قال اللاخرى الاولى ثانية وكذلك الذائمة ولا يقع بالثانية بهذا طلاق، ولو قال لاحداهما اذا حانت بطلاق ضرتك فانت طاق ثم تطاق واحدة منهما لأنه في الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم يحلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها لم تطاق واحدة منهما لم تطاق الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم يحلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها لم تطاق الم قائم طلاق الثانية على الحلف بطلاق الاولى ولم يحلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها لم تطاق

طالق وأن كان حماما فهند طالق ولم يدلم ما هو لم يحكم محنثه في شيء لانه متيقن النكاح شاك في الحنث ذلا يزول عن يقين النكاح والملك بالشك ، فأما ان قال أحد الرجلين ان كان غرابا فامرأ، طالق ألا أا وقال الآخر أن لم يكن غرابا فامرأته طالق ثلاثا نطار ولم يملم حاله نقد حنث أحدهما لا بعينه ولا محكم به في-ق وأحد منها بعينه بل تبقى في حقه أحكام النكاح من النفقة والكسوة والسكني لان كل واحد منها يقين نكاحه باق ووقوع طلاقه مشكوك فيه ، فأما الوط. فذكر القاضي أنه محرم عليها لان أحدهما حانث بيقين وامرأنه محرمة عليه وقد أشكل فحرم عليهما جميعاً كما لوحنث في إحدي امرأتيه لا بعينها ، وقال أصحاب الرأي والشانعي لا يحرم على واحد منها وط. امرأته لانه محكوم بيقاء نكامه ولم يحكم بوقوع الطلاق عليه وفارق الحانث في إحدى امرأتيه لانه معلوم زوال نكامه عن إحدى زوجتيه قلنا أنما نحقق حنثه في واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها باق وطلاقها مشكوك فيه لكن لما تحقننا ان احداهما حرام ولم يكن تمييزها حرمتا عليه جميعاً وكذلك همنا قد علمنا أن أحد هذين الرجلين قد طلقت امرأنه وحروت عليه وتمذر التمييز فيحرم الوطء عليهما ويصير كا لو تنجس أحد الأنائين لا يعينه فانه محرم استعال كل واحد منهما سوا. كانا لرجايين او لرحل واحد ، وقال مكحول محمل الطلاق عليهما جميها ومال اليه أبو عبيد فان ادعي كل واحد منها أنه علم الحال وأنه لم يحنث دبن فيما بينه وبين الله تعالى ونحو هذا قال عطا. والشعبي والزهري

واحدة منهما وسواء تقدم الغول لثنانية على القول اللاولى أو تأخر عنه

( فصل ) فان كان له اللاث نسوة فقال از حلفت بطلاق زينب فعمرة طالق ثم قال از حلفت بطلاق عرة فحنصة طاق ثم قال ان حلات بطلاق حفصة فزينب طاق طلقت عمرة وان جمل مكان زينب عمرة طقت حفصة ثم متى أعاده بعد ذلك طلقت منهن واحدة على الوجه الذي ذكرناه وإن قال از حافت بطلاق زينب فنمائي طوالق فقد حلف بطلاق زينب بعد تعليقه طلاق زمائه على الحلف بطلاقها فطلقت كل واحدة منهن طلقة ولما قال ان مات بطلاق حفصة فنمائي طوالق فقد حلف بطلاق عرة والم يتم محلفه بطلاق زينب شي. لانه قد حنث به مرة فلا محنث ثانية ولو كان . كان قوله ان كما اطلقت كل و احرة من ن ثلاة لان كلما تقتضي النكرار ولو قال كلما حات طلاق واحدة منكن فأنتن طوالق تم أعاد ذلك مرة ثانية طلقن اللاء اللاثا لانه باعادته حالف بطلاق كل واحدة منهن وحلفه لطلاق واحدة شرط الطلاقهن جميعا رلو قال إن حلفت بطلاق واحدة منكن فأبتن طراق تم أعاد ذلك طانت كل واحدة منهن طقة لان أن لا نفتضي التكر أر ، وأن قال بعد ذلك لاحداهن أن قمت فأنت طالق لم تطاق واحدة منهن وان قال ذلك الاثنتين الباقيتين طاق الجيم طافة طلقة

( فصل ) وان قال لزوجته ان حلفت بعنق عبدي فأنت طالق ثم قال انحلفت بطلاقك فعبدي

والحارت العكلي والثوري والشانبي لانكل واحد منها بكل صدقه نيما ادعاه مران اقركل واحد منهما انه الحانث طلقت زوجتاهما ورارهما على أنفسهماوان أقر أحدهما حنث وحده وان ادعت امرأة أحدهما عليه الحنث فأنكر فالفول قوله وهل بحلف أيخرج على روايتين

( فسل ) أن قال أحدهما أن كان هذا غرايا فعبدي حر وقال الآخر أن لم يكن غرابا فعبدي حر نظار ولم يعلما حاله لم محكم بهتق واحد من العبدين فأن اشترى أحدهما عبد صاحبه بعد أن أنكر حنث نفسه عتق الذي اشتراه لان انكاره حنث نفسه اعتراف منه محنث صاحبه وإقرار بعنق الذي اشتراه وإذا اشترى من أقر مجريته عنق عليه ، وأن لم يكن منه إنكار ولا اعتراف فقد صار العبدان في يده واحدهما حر ولم يعلم بعيثه وبرجم في تعبينه إلى القرعة ، وهدذا قول أبي الخطاب وذهب القاضي إلى اله يعتق الذي اشتراه في الموضعين لان تمسكه بعبده اعتراف منه برقه وحرية صاحبه ، وهذا مذهب الشافعي

ولذا أنه لم يعترف لفظا ولا فعل ما يلزم منه الاعتراف فان الشرع يسوغ له إمساك عبده مع الجهل استنادا الى الاصل فكيف يكون معترفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهماوانما ؟ اكتفينا في إبغاء رق عبده باحتمال الحنث في حق صاحبه فاذا صار العبدان له وأحدهما حر لا بعينه صار كأنهما

حرط القت ثم قال العبده ان حلفت بعثقك فامرأني طائق عنق العبد ولو قال له ان حلفت بطلاق امرأتي فأنت طائق عنق العبد ولوقال لعبده ان حلفت بعنق عبدي فأنت طائق عنق العبد ولوقال لعبده ان حلفت بعنقك فأنت حرثم أعاده عنق العبد

( فصل ) في تعليقه و لكلام إذا قال ان كارتك فأنت طاق نتحقفي ذلك طانت لا له كلمهابعد عقد اليمين إلا أن يريد بعد انقضاء كلامي هذا أو نحوه وكذلك از زجرها نقل تنحي أو اسكني أو قال ان قمت فأنت طالق طلفت لانه كلمها بعد اليمين الا أن ينوي كلاما مبتدأ ويحتمل أن لا يحنث بالكلام المتصل بيمينه لان انيانه به يدل على ارادته الكلام المفصل عنها وان مدمه تذكرة فقال الكلام المفصل عنها وان مدمه تذكرة فقال الكلام المفصل عنها وان مدمه تذكرة فقال الكلام المفصل عنها وان مدمه تذكرة

﴿ مدالة ﴾ ( وأن قال أن بدأنك بالكلام فأنت طالق

نقالت أن بدأتك به نعبدي حر أنحات عينه لانها كلمته نلم يكن كلامه لها بعد ذلك أبتداء إلا أن ينوي أنه لا يبدؤها في مرة أخرى وبتيت بمينها معلقة فان بدأها بكلام أنحات بمينها أيضاً وأن بدأته هي عنق عبدها هكذا ذكره أصابنا ، قال شيخنا : ويحدمل أن يحنث ببدايته إياها بالكملام في وقت آخر لان الظاهر ارادته ذلك بيمينه

﴿ مسئلة ﴾ ( وإذا قال ان كلمت فلا أفأنت طالق فكلمته نلم يسمع لنشاغله أو غفاته أو كانبيته أو راسلته أو حنث ) كا له فحلف بعنق أحدهما وحد، فيقرع بينهما حيننذ، ولو كان الحالف واحدا فقال ان كان غرابا فهدي حر وان لم بكن غرابا فأمتي حرة ولم يعلم عاله فانه يقرع بينهما فيعنق أحدهما فان ادعى أحدهما انه الذي عنق أو ادعى كل واحد منهما ذلك فالقول قرل السيد مع يعينه

(فصل) وان قال ان كان غرابا فهذه طالق وان لم يكن غرابا فهذه الاخرى طالق فطار ولم يعلم حاله فقد طافت احداهما فيحرم عليه قربانهما وبؤخذ بنفقتهما حتى تين المطلقة بنهما لانهما محبوستان عليه لحقه ، وذهب أصحابنا إلى أنه يقرع بينهما فتخرج بالفرعة المطلقة منهما كقولنا في العبيد ، والصحيح أن القرعة لا مدخل لها ههنا لما سنذكره فيا اذا طق و حدة وأنسبها وهو قول أكثر أهل العلم فعلى هذا يبقى التحريم فيهما الى أن يعلم المطلفة منهما ويؤخذ بنفقتهما ، فان قال هذه التي حثت فيها حرمت عليه ويقبل قرله في حل الاخرى ، فان ادعت التي لم يعترف بطلاقها انها المطلقة فالقول قرله لانه منكر وهل محلف المخرج على روايتين

( فصل ) فإن قال أن كان غرابا فنساؤ طرالق وان لم يكن غرابا فعبيده أحرار وطار ولم يعلم حاله منع من التصرف في الملكين حتى يتبين وعليه نفقة الجميع فإن قال كان غرابا طلق نساؤه ورق عبيده فإن ادعى أنه لم يكن غرابا ليعتقوا فالقول قوله وهل مجلف ? يخرج على روايتين ، وإن قال لم يكن

اذا كلمته فلم بسم لتشاغله أو غالمنه حنث لانها كلمته وكذلك أن كاتبته أو راساته إلاأن بكون قصد ألا تشافهه و ض عليه أحمد و وذلك القول الله تعالى ( وما كان ابشر أن يكامه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ) ولان النصد بالنرك له كالامها اياه هجران ولا يحصل ذلك مع مواصلته بالرسل والسكتب و يحتمل أن لا يحنث الا أن ينوي ترك ذلك لان هذا القسم ليس بتكلم حقيفة ولانه لو حلف لنكلمنه لم يعرأ بذلك الا أن ينويه الكذلك لا يحت به فان أرسلت السانا يسأل أهل العلم عن مسألة أحدثت فجاء الرسول فسأل المحلوف عليه لم يحنث بالله أ

( مسئلة ) ( وان أشارت اليه احتمل وجهين )

(أحدها) لا تطلق لانه لم يوجدالكلام (والثاني) تطلق لأنه محصل به مقصود الكلام والاول أولى هومسئلة ﴾ (وان كلمته سكران أو أصم محيث يعلم أنها تكلمة أو مجنوناً يسمع كلامها حنث)

لأن السكران يكلم ويحنث وربماكان تكليمه في حال سكره أضر من تكليمه في صحوه ولان المجنون يسمع الكلام أيضا ويحنث وكذلك ان كات صبيا يسمع ويعلم أنه مكلم حنث فأما ان جنت هي وكلنه لم يحنث لان القلم مرفوع عنها ولم يبق لكلامها حكم وان كلته سكرانة حنث لان حكمها حكم الصاحي وقيل لامحنث لانه لاعقل لها

﴿ مَسْئَلَةَ ﴾ (وان كَلَنه ميتاً أو غائباً أو منهى عليه أونا مُالم يحنث) وقال أبو بكر يحنث لقول أصحاب النبي عَلَيْكَيْنَ كَفَ تــكم أجسادا لا أرواح فيها

غرابًا عتق عبيــده ولم تطلق النسا. فإن ادعين أنه كان غرابًا ليطلنن فالمهول قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلما يستحلف فنكل عن اليمين قضي عليه بنكوله ، وان قال لاأعلم ماالطائر ?ففياس المذهب أن يقرع بينها فان وقعت القرعة على الغراب طلق النساء ورق اله يد وان وقعت على العبيــد عنقوا ولم نطلق النساء وهذا قول أبي ثور ، وقال أصحاب الشافعي إن وقعت الفرعة على العبيد عتقوا وإن وقعت على النساء لم يطبقن ولم يعتق العبيد لان الفرعة لها مدخل في العنق لكون النبي عليه أقرع بين العبيد السنة ولا مدخل لها في الطلاق لانه لم ينقل مثل ذلك فيه ولا يمكن قياسه على العنق لان الطلاق حل قيد النكاح والقرعة لأندخل في النكاح والعنق حل الملك والقرعة تدخل في تمييز الاملاك قالوا ولا يقرع ببنهم الا بعد مونه ويكن أن يقال على هــــــذا أن مالا يصلح للتعيين في حق الموروث لايصلح في حق الوارث كما لو كانت اليمين في زوجتين ولان الاما. محر مات على الموروث تحريما لا تزيله القرعة فلم ينجز للوارث بها كما لو تعين العنق فبهن

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لزوجاته احداكن طالق ولم ينو واحدة بعينها أقرع بينهن فأخرجت بالقرعة المطلقة منهن)

وجملته أنه اذا طاق أمرأة من نسائه لا بعينها فانها تخرج بالفرعة نص عليه في رواية جماعة ، وبه

ولنا أن التكليم فعل يتعدى الى المكلم وقد قيل إنه مأخوذ من الكلم وهو الجرح لانه يؤثر فيه كتأثير الحِرح ولا يكون ذلك الا باسهاعه فأما تكليم النبي عَلَيْكِينَةُ المونى فمن معجزاته فأنه قال «ما أنتم باسمع لما أقول منهم» ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحاب النبي ﷺ كيف تكلم أجساداً لاأرواح فيها حجة لنا فانهم قالوا ذلك استعبادا وسؤالا عما خفي عنهم سببه وحكمته حتى كشف لهم النبي عَلَيْكُ ذلك بامر مختص به فيبقى الاءر فيمن سواه على النفي وإن سلمت عليه حنث لانه كلام فانكان أحدهما اماما والآخر مأموما لم يحنث بتسليم الصلاة لانه للحنروج منهـا الا أن ينوي بتسليمــه المأمومين فيكون حكمه كما لو سلم عليهم في غير الصلاة ، ويحتمل أن لايحنث بحال لان هذا لا يعد تكليما ولا يريد والحالف (فصل) فان حلف لا يكلم انساءً فكلم غيره وهو يسمع يقصد بذلك إسهاعه كما لو قال إياك اعني واسمعي باجارة حنث نص عليه أحمد فقال إذا حلف لايكلم فلانا فكلم انساناً وهو يسمع يريدبكلامه اياه المحلوف عليه حنث لانه قد أراد تكليمه ، وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لابحنث فانه حلف أن لا يكلم أخاه زياداً فاراد زياد الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصرهوأخذ ابنه في حجره فقال ان أباك يريد الحج والدخول على زوج رسهل الله عليه مله السبب وقد علم أنه غير صحيح ثم خرج ولم ير أنه كله والاول أصح لأنه أسمع كلامه بريده به فأشبه ما لو خاطبه به ولان مقصود تكليمه قد حصل باسهاعه كلامه

قال الحسن وأبو ثرر وقال قدادة ومائك يطلقن جميما ، وقال حماد بن أبي سليمانوالثوري وأبو حنيفة والشافي له أن يخنار أيتهن شاء فيوقع عليها الطلاق لانه يلك إيقاعه ابتداء وتعيينه فاذا أوقعه ولم يعينه ملك تعيينه لانه استيفاء ماءلك

ولنا أن ماذكرناه مروي عن على وابن عباس رضي الله عنها ولا مخالف لها في الصحابة ، ولا نه إذ له ملك بني على التغليب والسراية فتدخله القرعة كالهنق ، وقد ثبت الاصل بكون النبي على القوع بين العبيد السنة ولان الحق لواحد غير مهين فوجب تعيينه بالفرعة كالحرية في العبيد اذا أعتقهم في مرضه ولم يخرج جميعهم من الثلث وكالسفر باحدى نسائه والبداية باحداهن في القسم وكالشريكين اذا اقتسما ، ولانه طلق واحدة من نسائه لايعلم عينها فلم بلك تعيينها باختياره كالمنسية ، وأما الله ليسل على أنهن لا يطلقن جميعا أنه أضاف الطلاق الى واحدة فلم يطلق الجميع كما لو عينها قولهم إنه كان يملك على أنهن لا يطلقن جميعا أنه أضاف الطلاق الى واحدة فلم يطلق الجميع كما لو عينها قولهم إنه كان يملك الايقاع والتعيين قلنا ملكه التعيين بالايقاع لايلزم أن يملكه بعده كالوطلق واحدة بعينها وأنسيها ، وأما أن نوي واحدة بعينها طلقت وحدها لانه عينها بأنيته فأشبه مالو عينها بلفظه وان قال أنما أردت فلانة تحدم مالو عينها بالتطليق في الميراث حكم مالو عينها بالتطليق

( فصل ) واذا قال للسائه احداكن طالق غداً فجا. غد طلقت واحدة منهن وأخرجت بالقرعة ،

(فصل) فان حلن لا يكلم امرأته فجامعها لم يحنث الا ان تكون نيته هجرانها قال أحمد في رجل قال لامرأنه ان كلتك خمسة أيام فأنت طالق إن له ان مجامعها ولا يكامها فقال أي شيء كان به ?وهذا يسوؤها أو يغبطها فان لم تكن له نية فله أن بجامعها ولا يكلمها وان حلف لا يقرأ كتاب فلان فقرأه في تفسه ولم يحرك شفتيه حنث لان هذا قراءة الكتب في عرف الناس فتنصرف يمينه اليه الا أن ينوي حقيقة القرآن قال أحمد اذا حلف لاقرأت لفلان كتابا ففتحه حتى استقصى آخره الا أنه لم يحرك شفتيه فان أراد أن يعلم مافيه فقد علم مافيه وقرأه

﴿ مسئلة ﴾ (فان قال لامر أتيه ان كانها هذين الرجلين فأنهاطا لقنان فكلمتكل واحدة منهما واحداً طلقنا ويحتمل ان لايحنث حتى تكلما جميعاً كلواحدمنهما )

هذه المسئلة فيها وجهان (أحدهما) يحنث لأن تكليمهما وجد منهما فحنث كما لو قال ان حضمافا نما طالقتان فحاضت كل واحدة حيضة وكذلك لو قال ان ركبمادا بتيكما فأنها طالقتان فركبت كل واحدة دا بتها والثاني) لا يحنث حتى تكلم كل واحدة منهما الرجلين معاً لا نه علق طلاقها بكلامها لهما فلا تطلق واحدة بكلام الاخرى وحدها ، وهذا أظهر الوجهين لاصحاب الشافعي وهو أولى انشاء الله إذا لم تكن له نية وهكذا ان قال ان دخلها ها تين الدارين فالحكم فيها كذلك لان الاصل بقاء الكاح قال شيخا فيما لم تجر العادة بانفر ادالواحدة فيما ماجرت العادة بانفر اد الواحدة فيه بالواحد كنحو ركبا دابتهما ولبسا ثوبيهما و تقلدا سيفيهما

فان مات قبل الغد ورثنه كابن ، وإن مات احداهن ورثها لانها مانت قبل وقوع الطلاق فاذا جاء غد أقرع ببن المينة والاحيا. فان وقعت القرعة على المينة لم يطلق شي، من الاحيا. وصارت كالمعينة بقوله أنت طالق غداً ، وقال القاضي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحيا. فلوكائنا اثنتين فماتت احداها طلقت الاخرى كا لو قال الامرأته وأجنبية احداكا طالق وهو قول أبي حنيفة والفرق بينها ظاهر فان الاجنبية ليست محلا الطلاق وثت قوله فلا بنصرف قوله اليها وهذه قد كانت محلا الطلاق وارادتها بالطلاق ممكنة وإرادتها بالطلاق كارادة الاخرى وحدوث الموت بها لا يقتضي في حق الاخرى طلاقا فنبقى على ماكانت عليه والقول في تعلمتي العنق كالنول في تعلمتي الطلاق واذا جاء غد وقد باع بعض العبيد أقرع بينه وبين العبيد الأخر ، فان وقعت على المبيع لم يعتى شيء منه ، وعلى قول القاضي ينبغي أن يتعين العنق في الباقين و كذاك ينبغي أن يكون مذهب أبي حنيفة والشاني لان له تعيين العنق عندهم بقوله فبيع أحدهم صرف العنق عنه فيتعين في الباقين ، وأن باع نصف العبد أقرع بينه وبين الباقين ، فان وقعت قرعة العتى عليه عتى نصفه رسري الى باقيه ان كان المعنتي موسراً لم يعتى المائي معسراً لم يعتى إلا نصف العبد وإن كان معسراً لم يعتى إلا نصفه العبد وإن كان معسراً لم يعتى إلا نصفه وإن كان معسراً لم يعتى إلا نصفه العبد وإن كان معسراً لم يعتى إلا نصفه العبد المناهدة وإن كان معسراً لم يعتى إلا نصفه العبد وان كان المعتم الم يعتى الموت قرعة العتى عليه عتى نصفه والمعراً المعتم المائت عليه عتى المعتم المائت المعتم المائت المعتم المائت عليه عليه عتى المائت المعتم المائت المائت المعتم المائت المعتم المائت المعتم المائت المعتم المائت المعتم المائت المعتم المائت المائت المائت المعتم المائت المعتم المائت المائت المائت المعتم المائت الم

( فصل ) واذا قال امر آتي طالق وأمتي حرة وله نساء واماء ونوى بذلك معينة انصرف اليها وان نوى واحدة مبهمة فهي مبهمة نيهن ، وان لم ينوشيئا فنال ابو الخطاب يطلق نساؤه كلهن ويعثق

واعتقلا رمحيها ودخلا بزوجتيها وأشباه هذا فانه يحنث اذا وجد منهما منفردين وما لم تجر العادة فيه بذلك فهو على الوجهين فاما ان قال ان أكلتها هذين الرغيفين فأكات كل واحدة منهما رغيفا فانه يحنث لانه يستحيل ان تأكل كل واحدة منهما الرغيفين بخلاف الرجلين والدارين.

(مسئلة) ( فان قال أن أمرتك فخالفتني فانت طالق )

فنهاها نخالفته لم يحنث الا أن ينوي مطلق المخالفة اختاره أبو بكر وهو مذهب الشافهي لانها خالفت أمره لأنهيه ، وقال أبوالحطاب يحنث اذا لم يكن بمن يورف حقيقة الامر والنهي اذا كان كذلك فأنما يريد نفي المخالفة ، ويحتمل أن تطلق بكل حال لان الامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره وان قال لها ان نهيتني عن نفع أمي فأنت طالق فقالت له لا تعطها من مالي شيئًا لم يحنث لان اعطاءها من مالها لا يجوز ولا يجوز النفع به فيكون هذا النفع محرما فلا تتناوله يمينه و يحتمل أن يحنث لانه نفع و لفظه عام فيدخل الحرم فيه .

(فصل) اذا قال أنت طالق ان كلت زيداً ومحمد مع خالد لم "طلق حتى تكلم زيداً في حال كون محمد فيها مع خالد، وذكر القاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله ومحمد مع خالداستثناف كلام بدليل أنه مرفوع والصحيح الاول لانه متى أمكن جعل المكلام متصلاكان أولى من فصله والرفع لاينفي كونه حالا فان الجملة من المبتدا والخبر تكون حالاكترة والترب للناس حسابهم وهم في غفاة معرضون)

إماؤ. لان الواحد المضاف براد به الكل كقرله تعالى ( وان تعدوا نعمة الله لا محصوها ـ و ـ أحل لكم المؤ الصيام ) ولان ذلك بروى عن ابن عباس ، وقال الجماعة يقع على واحدة مبهمة وحكمه حكم مالو قال إحدا كن طالق وإحدا كن حرة لان لفظ الواحد لا يستعمل في الجم الا مجازاً والكلام لحقيقتة مالم يصرفه عنها دليل ولو تساوى الاحمالان لوجب قصره على الواحدة لانها اليقين فلا يُرب الحم فيا زاد عليها بأمر مشكوك فيه وهذا أصح والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا طلق واحدة من نسائه وأنسيها أخرجت بالقردة )

أكثر أصحابنا على أنه أذا طاق أمرأة من نسائه وأنسيها أنها تخوج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها و يحل له البافيات ، وقد روى اسها عيل بن سعيد عن أحمد ما يدل على أن القرعة لا تستعمل ههنا لمهرفة الحل وأنما تستعمل لمعرفة الميراث فأنه قال سألت أحمد عن الرجل يطلق أمرأة من نسائه ولا ينهم أيتهن طاق قال أكره أن قول في الطلاق بالقرعة قالت أرأيت أن مات هذا أقال أقول بالقرعة وذلك لأنه تصير القرعة على المال وجماعة من روى عنه القرعة في المطلفة المذية أنما هو في التوريث فاما في الحل فلا ينبغي أن يثبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم فالحكام إذا في المسئلة في شيئين أحدها ) في استعمال القرعة في المنسية للتوريث (والثاني) في المنسية للتوريث (والثانية ولانية ولا

وقوله (الا استمعوه وهم يلعبون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مع امكان وصله به ولو قال ان كلت زيداً ومحمد مع خالد لم تطلق حتى تكلم زيداً في حال كون محمد مع خالد فكذلك اذا تأخر قوله محمد مع خالد ولو فال أنت طالق ان كلت زيداً وانا غائب لم تطلق حتى تكلمه في حال غيبته وكذلك لو قال أنت طالق ان كلت زيداً وأنت راكبة أو هو راكب أو ومحمد واكب لم تطلق حتى تكلمه في تلك الحال ولو قال أنت طالق ان كلت زيداً و محمد أخوه مريض لم تطلق حتى تكلمه وأخوه محمد مريض

(فصل) وان قال ان كلينني الى ان يقدم زيد أو حتى يقدم زيد فانت طالق فكلمته قبل قدومه حنث لانه مد المنع الى غاية هي قدوم زيد فلايحنث بعدها فان قال أردت ان استدمت كلامي من الآن الى أن يقدم زيد دين وهل يقبل في الحكم ? يحتمل وجهين

(فصل في تعلقه الاذن)

﴿ مسئلة ﴾ ( ذا قال ان خرجت بغير اذني أوالاباذني أو حتى آذن لك فانت طالق ثم أذن لها غرجت ثم خرجت بغيراذنه طلقت لخروجها بغيراذنه وعنه لانطلق حتى ينوي الاذن في كل مرة ) لان إن لا تقتضي التكرار فتتناول الخروج في المرة الاولى (مسئلة) (وان أذن لها من حيث لانعلم فخرجت طلقت)

ماروى عبدالله بن حميد قال : سأات أبا جمفر عن رجل قدم من خراسان وله أربع: وة قدمالبصرة فطلق إحداهن و نكم ثم مات لا يدري الشهود أيتهن طاق افقال قال علي رضى الله عنه أقرع ببن الاربع و انذر منهن واحدة واقسم ببنهن الميراث ولان الحقوقاذا تسارت على وجهلا يكن التمبيز إلابالقرعة صح استمالها كالشركا. في القسمة والعبيد في الحرية ، وأما القرعة في الحل في المنسية فلايصح استعالما لأنه اشتبرت عليه زوجته باجنبية الم تحل له احداها بالقرعة كما لو اشتبهت بأجنبية لم يكن له عليها عقد ولان الفرعة لأتزيل التحريم من المطلقة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ، ولا احتال كون المطلقة غير من خرجت عليها القرعة ولهذا لو ذكر أن المطلقة غيرها حروت عليه ، ولو ارتفع التحريم أو زال الطلاق لما عاد بالذكر فيجب بقا. التحريم بعد القرءة كاكار قبلها ، وقد قال الخرقي فيمن طلق امرأته فلم بدر أواحدة طلق أم ثلاثًا ? ومن حلف بالطلاق أن لا يأكل تمرة فوقعت في تمر فأكل منه واحدة: لا تحل له امرأته حتى يعلم أنها ليست التي وقعت عليها اليمين فحرمها مع أن الاصل بقاء الكاح ولم يعارضه يقين التحريم فهمنا أولى وهكذا الحمكم في كل موضع وتم الطلاق على امرأة بعينها نم اشتبهت غيرها مثل أن يرى امرأة في روزنة أو مولية فيقول أنت طانق ولا يالم عينها من نسائه وكذلك اذا وقع الطلاق على إحدى نسائه في مسئلة الطائر وشببها فأنه يحرم جميع نسائه عليه حتى تتبين المطلفة ويؤخذ بنفقة الجميع لانهن محبوسات عليه وإن أفرع بينهن لم تفد القرعة شيئا ولا يحل لمن وتعت عليها القرعة النزوجلانها

لانها اذا لم تعلم فليس باذن لان الاذن هو الاعلام ولم يعلمها، ويحتمل أن لا تطلق لانه يقال اذن لها وام تعلم.

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال ان خرجت الى غير الحمام بغير اذني فانتطالق فخرجت الى غيرالحمام طلقت سواء عدلت الى الحام أو لم تعدل

وأن خرجت تريد الحمام وغيره ففيه وجهان (أحدهما) يحنث لأنها خرجت الى غير الحمام وانضم اليه غيره فحنت بما حلف عليه كما لوحلف لايكلم زيد ا وعمرا (والناني ) لا يحنث لانها ما خرجت الى غير الحمام بل الخروج مشترك

﴿مسئلة ﴾ (وان خرجت تريد الحمام ثم عدلت الى غره)

فقياس المذهب أنه يحنث لان ظاهر هذه اليمين المنع من غير الحمام فكيما صارت اليه حنث كما لوخالفت لفظه ، ويحتمل أن لامحنث وهو قول الشافعي لانها لم تفعل ماحلف عليه وتناوله لفظه ونقل الفضل بن زياد عن أحمد أنه سئل اذا حلف بالطلاق أنه لا يخرج من بغداد الالنزهة فخرج الى النزهة تُم مر الى مكة فقال النزهة لا تكون الى مكة فظاهر هذا أنه أحنثه ووجهه ما ذكرنا وقال في رجل حلف بالطلاق أن لايأني ارمينية الا باذن امرأته ففالت امرأته اذهب حيث شئت فقال لا حتى تقول الي أرمينية والصحيح أنه .تي أذنت له اذنا عاما مالم يحنث . قال الفاضي: وهذا من كارم احمد محمول بحور أن تكون غير المطاقة ولا يحل الروج غيرها لاحتال أن تكون المطلقة ، وقال أصحابنا اذا أقرع بهذه فرجت القرعة على إحداهن ثبت حكم الطلاق فيها فحل لها النكاح بعد قضا، عدنها ، وحل الزوج من سواها كالركان الطلاق في واحدة غير معينة ، واحتجوا بما ذكر نا من حديث على ولانها مطافة لم تدلم بعينها فأشبه ما وقال احداكن طائق ، ولا نه إزالة أحد الملكين المبنيين على انتفايب والسراية اشبه الدين ، والصحيح أن شا، الله أن القرعة لا تدخل ههنا لما قدمنا، وفارق ماقاسوا عليه فان الحق لم يشت لواحد بعينه فجمل الشرع القرعة معينة فانها تصلح القعيين وفي مسئلتنا الطلاق واقع في معينة لا المحالة والقرعة لا ترفيه عنها ولا توقعه على غيرها ولا يؤمن وقوع القرعة على غيرها واحمال وقوع القرعة على غيرها واحمال وقوعه في واحدة من ثلاث ، والفائك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو واحدة من ثلاث ، والفائك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو حلف بالطلاق لا يأكل تمرة نوقعت في تمر وأشباه ذاك مما يطول ذكره لاندخله قرعة فكذا ههنا ، وأما حديث على فه، في الميراث لافي الحل وما نه لم بالنول بها في الحل من الصحابة قائلا

( فصل ) فعلى قول أصحابنا اذا ذكر أن المطلقة غير التي وقعت عليها القرعة فقد تبين أنهاكانت محرمة عليه ويكون وقوع الطلاق من حين طق لامن حين ذكر وقوله في هذا مقبوللانه يقرعلى نفسه

على أن هذا خرج مخرج المضب والكراهة ولو قالت هذا بطيب قلبها كان اذنا منها وله الخروج وان كان بلفظ عام .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لعامل ان لا يخرج الا باذنه فعزل فهل تنحل بمينه? على وجهين)

وهذا مبني على ما إذا خلف يميناً عامة لسبب خاص هل تختص يمينه بسبب اليمين ? على وجهين (أحدهما) أنها تختص به لان الظاهر أنه أراده فاختصت يمينه به كما لو نواه ، فعلى هذا تنتحل يمينه لأبه أعا حلف عليه لكونه عاملا له ، وهذا قول أصحاب أبي حنيفة ، وروي عن أحمد ما يدل على أن يمينه تحمل على العموم فقال فيمن قال لله على أن لاأصبد في هذا النهر لظلم رآه فتغير حاله فقال النذو يوفى به وذلك لان اللفظ دليه للحكم في فيجب اعتباره في الخصوص والعموم كما في لفظ الشارع ووجه الاول أن السبب الحاص يدل على قصد الخصوص ويقوم ، قام النيه عند عمومها لدلالته عليها فوجب أن يختص به اللفظ العام كالنية، وفارق لفظ الشارع فانه بريد بيان الاحكام ولا يختص عليها فوجب أن يختص به اللفظ العام كالنية، وفارق لفظ الشارع فانه بريد بيان الاحكام ولا يختص بمحل السبب لكون الحاجة داعية الى معرفة الحكم في غير محل السبب ، فعلى هذا لو قامت امرأته لنخرج فقال ان خرجت فانت طالق فرجعت ثم خرجت بعد ذلك أو دعاه انسان الى غدائه فقال امرأتي طالق ان تغديت ثم رجع فتغدى في منزله لم يحنث على الاول ويحنث على الذاني وان حلف المئني والشرح الكبير) (المغني والشرح الكبير)

وترد اليه التي خرجت عليها القرعة لاننا تبينا أنها غير مطقة والقرعة ليست طلاق لاصريح ولا كناية فان لم تكن تزوجت ردت اليه وقبل قوله في هذا لانه أمر من جهنه لايعرف إلا من قبله إلاأن تكون قد تزوجت أو يكون بحكم حاكم لانها اذا تزوجت تعلق بها حق لزوج الثاني فلا يقبل قوله في فسخ فكاحه والقرعة من جهة الحاكم بالفرقة لا يكن الزوج رفعها فتقع الفرقة بالزوجين

قال احمد في رواية الميموني اذا كان له أربع نسوة فطاق واحدة منهن ولم يدر أيتهن طاق يقرع بينهن فان أقرع بينهن فوقعت القرعة على واحدة ثم ذكر الني طاق فقال هذه ترجع اليه والني ذكر أنه طاق بقع الطلاق عليها فان تزوجت فهذا شي، قد مر فان كان الحاكم أفرع بينهن فلا أحب أن ترجع اليه لان الحاكم في ذلك أكبر منه ، وقال أبو بكر وابن حامد منى أفرع ثم قال بعد ذلك ان المطلفة غيرها وقع الطلاق بهما جميعا ولا ترجع اليه واحدة منها لا أن الني عينها بالطلاق تحرم بقوله وترثه إن مات ولا برثها وبجي، على قياس قولها أن تلزمه تعقبها ولا يحل وطؤها

( فصل ) فان قال هذا المطانمة قبل منه وان قال هذه المطانمة بل هذه طافتا لانه أفر بطلاق الاولى وكذلك لو فقبل اقراره ثم قبل افراره بطلاق الثانية ولم يقبل رجوءه عما أقر به من طلاق الاولى وكذلك لو كن ثلاثا فقال هذه بل هذه طلقن كابن ، وان قال هذه أوهذه بل هذه طلفت الثانية وإحدى الاولين وان قال طلفت هذه بل هذه أو هذه طلفت لاولى واحدى الاخريين وإن قال أنت طالى وهذه أو هذه فقال القاضي هي كذلك وذكر أنه قول الكمائي

لعامل ان لا بخرج الا باذنه او حلف بذلك على امرأته أو مملوكه فعزل العامل أو طلق المرأة أو باع المملوك أو حلف على وكيل فعزله خرج في ذلك كله وجهان

## (فصل في تعليقه بالمشيقة)

(مسئلة) (ومتى وجدت المشيئة باللسان وقع الطلاق سواء كان علىالفورأوالتراخي)

نص عليه أحمد في تعليق الطلاق بمشيئة فلان وفيما اذا قال أنت طالق حيث شئت أو أين شئت ونحو هذا قال الزهري وقتادة ، وقال أبو حنيفة دون صاحبيه اذا قال أنت طالق كيف شئت تطلق في الحال طلقة رجعية لان هذا ليس بشرط انما هو صفة للطلاق الواقع بمشيئتها

ولما أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فاشبه ما لو قال حيث شئت وقال الشافعي في جميع الحروف ان شئت في الحال والا فلا تطاق لان هـذا عمليك للطلاق فـكان على الفور كقوله أخاري وقال محد بن الحسن تطلق الثانية ويبقى الشك في الاولى والثانية عرجه الاولى أنه عطف اليائية على الاولى بغير شك ثم فصل بين اشائية والثالثة بحرف الشك فيكون الشك فيها عولو قال طلفت هذه أو هذه وهذه وهذه طلفت الثانية وكان الشك في الاوليين ومحتمل في هاتين المسئلتين أن يكون الشك في الجميم لانه في الاولى أتى بحرف الشك بعدهما فيهود اليها وفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فه الجميم لانه في الاولى هذا أنه طلقت وهذه أو هذه طواب باليهان، فانقال هي الثانية طلقت وحدها ، وانقال لم أطلفها طلقت الاوليان ، وإن لم يبين أقوع بين الاوليين والثالثة ، قال القاضي في الجمرد وهذا أصح وإن قال طقت هذه أو هذه وهذه أخذ بالبيان ، فان قال هي الاولى طقت وحدها ، وانقال ليست وإن قال طقت الآخريان كا لوقال طلقت هذه أو هاتين وابس له الوطء قبل التعبين فان وطي، لم الاولى طقت الآخريان كا لوقال طلقت هذه أو هاتين وابس له الوطء قبل التعبين فان وطي، لم الاولى طقت أحداها لم يتعبن الطلاق في الاخرى ، وقال ابوحنيغة يتعبن الطلاق في الاخرى كان تعبينا ، وإن ما تت احداها لم يتعبن الطلاق في الاخرى ، وقال ابوحنيغة يتعبن الطلاق في الاخرى كان تعبينا ما تت قبل ثبوت طلاقها

ولذاأن موت احداهماأو وطأها لا بنني احمّال كونها مطلفة الم بكر تعيينا اله يرها كرضها، وأن قال طلفت هذه وهذه أو هذه وهذه فالظاهر أنه طلق اثنتين لا يدري أهما الاولنان أم الآخر تان كالوقال طافت هانين أو هانين فان قال هما الاولنان تعين الطلاق فيهما، وان قال لم أطلق الاولنين تعين الآخر تان

وقال أصحاب الرأي في ان كقوله وفي سائر الحروف كقولنا لان هذه الحروف صريحة في النراخي فحمات على مقتضاها مخلاف ان فانها لاتقتضي زمانا وأما هي لمجردالشرط فتقيده بالفور فتضيه وقال الحسن وعطا. في قوله أنت طالق ان شئت أما ذلك ماداما في المجلس

ولما أنه تعابق للطلاق على شرط فكان على النراخي كالتق وفارق اختاري فانه ليسس بشرط أعا هو تخيير فتقيد بالمجلس كحيار المجلس وبحتمل أن ينف على المجلس كالاختيار لانه عليك للطلاق فكان على أفور كقوله اختاري، والصحيح الأول وقد ذكر نا أفرق بين الأصل والفرع فأن قيد المشيئة اوقت فقال أنت طالق أن شئت اليوم تقيد به فأن خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وأن علقه على مشيئة أثين لم يقع حتى توجد مشيئة حاء وخرج أعاضي وجها أنه يقع بمشيئة احدهما كما يحنث بفعل بمض المحلوف عايه وقد بينا فساد هذا

(مسئلة ) (وان قال التطالق ان شئت فقالت قد شئت ان شئت فقال قد شئت لم تطلق) لأما لم تشأ فان المشيئة أمر حقيقي لا يصح تعليقها على شرط وكذلك ان قالت قد شئت ان طلعت الشمس ص أحمد على هذا وهو قول سائر أهل العلم منهم الشافعي واستحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على ان الرجل اذا قال لزوج به انت طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شاء فلان أنها قدردت الامر ولا يلزمها الطلاق وان شاء فلان وذلك لانه لم يوجد منها مشيئة انها وجدمنها تعليق مشيئتها بشرط وليس تعليق المشيئة بشرط مشيئة ،وان علق الطلاق

وإن قال أنما أشك في طلاق الناية والآخرتين طلقت الاولى وبقي الشك في النلاث ومتى فسر كلامه بشيء محتمل قبل منه

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان مات قبل ذلك أقرع الورثة وكان الميراث للبواقي منهن)

نصأحمد على هذا. وقال أبوحنيفة يقسم المبراث بإنهن كلبن لانهن تساوين في احمال استحقاقه ولا يخرج الحتى عنهن . وقال الشافعي بوقف الميراث المختص بهن حتى يصطلحن عليه لانه لا يعلم المستحق منهن . ووجه قول الحرقي قول على رض الله عنه ولانهن قد تساوين ولا سبيل الى التعيين فوجب المصير الى القرعة كمن اعتق عبيدا في ورضه لا الله سواهم، وقد ثبت الحكم فربهم بالنص. ولان توريث الجيم ترريشلن لا يستحق بقيا والوقف لالى غاية حرمان ان يستحق بقينا والقرعة يسلم بها من هذين المحذورين ولها نظير في الشرع

( فصل ) فان مات بعضهن أو جميعهن قرعنا بين الجميع فمن خرجت القرعة لها حرمناه ميراثها . وان مات بعضهن قبله وبعضهن بعده وخرجت القرعة لمينة قبله حرمنا ميراثها وان خرجت أينة بعده حرمناها ميرانه والباقيات يرثهن ويرثنه . فان قال الزوج بعد مونها هذه التي طلقتها أو قال في غير المعينة هذه التي أردتها حرم ميراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سواء صدقه ورثتهن أو كذبره

على مشيئة اثنين فشاء أحدها على الفـور والآخـر على النراخي وقع الطـلاق لان المشيئة قد وحدت منها حسما

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال انتطالق ان شئت وشاء أبوك لم تطلق حتى بشاء ا ) لان الصفة مشيئتها ولا نطلق عشيئة احدهما لمدم وجود الشرط

﴿ مَمَّلَةً ﴾ (وان قال انت طالق ان شاء زبد فمات اوجن أو خرس قبل المشيئة لم تطلق ) لان شرط الطلاق لم يوجد و حكى عن أبي بكر انه يقع ولانه علقه على شرط فوقع في الحالكمالو قال انت طالق ان شاء الله وليس بصحيح لان الطلاق المعلق على شرط لايقع اذا تعذر شرطه كالمعلق على دخول الدار،وان شا. وهو مجنون لم يقع طلاقه لانه لاحكم لكلامهوانشا.وهو يكر ان فالصحيح انه لايقع لانه زائل المقل اشبه المجنون ، وقال اصحابًا يخرِج على الروايتين في طلاقه ، والفرق بينهما ان إيقاع طلاقه تغليظ عليه كيلا تكون المعصية سببا للتخفيف عنه وهمنا أنما يقع الطلاق بغير. فلا يصح منه في حال زوال عقله ، وان شا، و ﴿ و صِي طنل لم يقع كالمجنون وان كان يعقل الطلاق وقع لان له مشيئة ولذلك صح اختياره لاحد أبويه وانكان أخرس فشاء بالاشارة وقع الطلاق لان اشارته تقوم مقام نطق الناطق ولذلك وقع طلاقه بها وانكان ناطقا حال التعليق فخرس ففيه وجهان

( احدها ) يقع الطلاق بها لأن طلاقه في نفسه يقع بها فكذنك طلاق من علقه بمشيَّته (والثاني)

لان علم ذلك أنما يعرف من جهته ولان الاصل بقاء النكاح بينهما وهم يدعرن طلاقه لها و لاصل عدمه وهل يستحلف على ذلك أع فيه روايتان . فان قلنا يستحلف فنكل حرمناه ميرائها لنكوله ولم يرث الاخرى لاقراره بطلاقها فان مات فقال ورثنه لاحداهن هذه المطلقة فأقرت أو أفر ورثنها بعد موتها حرمناها ميراثه وان أنكرت أو أنكر ورثنها فقياس ما ذكرناه ان القول قولها لانها تدعي بتاء فكاحها وهم يدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها الا بدينة ، وانشهد اثنان من ورثنه الله طلفها قبات شهادتهما أذا لم يكونا بمن يتوفر عليهما ميراثها ولا على من لاتقبل شهادتهما له كأمهما وجرتهما لان ميراث إحدى الزوجات لايرجم الى ورثة الزوج وانما يتوفر على ضرائرها ، وان ادعت احدى الزوجات انه طلقها طلاقا نبين به فأنكرها فالنول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه فقبلنا تولها فيا عليها ءوهذا التفريح فيما اذا كان وجعياومات في عدتها أو ماتت ورث كل واحد منهما صاحبه

( فصل ) واذا كان له أربع نسوة فطاق احداهن ثم نكح اخرى بعد قضا، عديها ثم مات ولم يعلم أيتهن طاق فلاني نزوجها ربع ميراث النسوة نص عليه أحمد ولا خلاف فيه بين أهل العلم ثم يقرع بين الاربع فأيتهن خرجت قرعتها خرجت وورث الباقيات نص عليه أحمد أيضا عوذهب الشعبي والنخعي وعطاء الخراساني وأ وحنياة الى أن الباقي بين الاربع عوزهم ابوعبيد انه قول أهل الحجاز

لا يقع به الانه حال التعليق كان لا يقع الابالنطق فلم يقـم بغيره كما لو قال في النعـليق ان نطق فلان عشيئنه فهي طالق

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال انتطالق الا ان يشا زبد فمات اوجن اوخرس طلقت في الحال) لانه أوقع الطلاق وعلق عقبه بشرط ولم يوجد واما اذا خرس فشاء بالاشارة خرج فيه الوجهان

اللذان ذكر ناها بنا، على وقوع الطلاق باشارته أذا علقت على مشيئه

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق واحدة الا ان يشاء زيد ثلاثا فشـاء ثلاثا فقـال أبوبكر تطلق ثلاثا في أحد الوجهين )

لان السابق الى الفهم من هذا الكلام أيقاع الثلاث إذا شاءها زيد كما لو قال له على درهم الاأن تقيم بينة بثلاثة وخد درهم الاأز تريد أكثر منه و نه قول النبي علي الله المينان بالحيار ما لم يتفرقا الابيع الحيار » أي أن بيع الحيار يثبت الحيار فيه بعد تفرقها والثانى لا تطلق وقال أصحاب الشافعي وأبي حنيفة لا تطلق اذا شاء ثلاثاً لان الاستثناء من الاثبات نفي فتقديره أنت طالق واحدة الاأن يشاء زيد ثلاثا فلا تطلقي ولا نه لو لم يقل ثلاثا لما طلقت بمشيئه ثلاثا فكذلك أذا قال ثلاثاً لانه أنما ذكر أيد شهيئه الشلاث صفة لمشيئة زيد الرافعة لطلاق الواحدة فيصير كما لو قال أنت طالق الا أن يكرر زيد مشيئه الثلاث صفة لمشيئة زيد الرافعة لطلاق الواحدة فيصير كما لو قال أنت طالق الا أن يكرر زيد مشيئه الشلاث الله يشأ زيد أو شاء أقل من ثلاث طلقت واحدة

وأهل العراق جميمًا . وقال الشافعي يرقف الباقي بينهن حتى بصطلحر ووج الاقوال ما تقدم

وقال أحمد في رواية ابن منصور في رجل له أربع نسوة طلق واحدة منهن ثلاثا وواحدة اثنتين وواحدة والنتين واحدة والتهن طلق اثنتين وأيتهن واحدة يقرع بينهن فالني أبانها تخرج ولا ميراث لهما . هذا فيما إذا مات في عدتهن وكان طلائه في صحته فانه لا مجرم الميراث الا المطلقة ثلاثا فالباقيتان رجعيتان يرثنه في العدة وبرثهن ومن انقضت عارتهامنهن لم ترثه ولم يرثها ولوكان طلاقه في مرضه الذي مات نيه أورثه الجميع في العدة وفيما بعدها قبل النز بجروايتان يرثبا ولوكان طلاقه في العدة وفيما بعدها قبل النز بجروايتان

( فصل ) اذا طلق واحدة من نسائه لا بعينها أو بعينها فا قضت عدة الجميع فله نكاح خامسة قبل القرعة ، وخرج ابن حا.د وجها في أنه لا يصح نكاح الخامسة لان المطافة في حكم نسائه بالنسبة الى وجوب الانفاق علمها وحرمة النكاح في حقها ولا يصح لاننا علمنا أن منهن واحدة بائما منه الديت في نسكاحه ولا في عدة من نسكاحه فكيف تكون زوجته وانما الانفاق عليها لاجل حبسها ومنعها من التنزوج بفيره لاجل اشتباهها ، ومتى علمناها بعينها إما بتعيينه أو قرعة فعدتها من حين طلقها لا من حين عينها . وذكر أبو حنيفة وبعض أصحاب الشافعي ان عدتها من حين التعيين وهذا فاسد فان الطلاق وتع حين ايقاعه وثبت حكمه في تحربم الوط، وحرمان الميراث من لزوج وحرمانه منها قبل التعيين فكذلك العدة وإنما التعيين تبيين لما كان واقعاً ، وأن مات الزوج قبل البيان نعلى منها قبل التعيين فكذلك العدة وإنما التعيين تبيين لما كان واقعاً ، وأن مات الزوج قبل البيان نعلى الجميع عدة الوقاة في قول الشعبي والنخعي وعطاء الخراساني

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال انت طالق ان شاء الله طلقت واز قال لامته انتحرة ازشاء الله عتقت وحكي عنه انه يقع الدتى دون الطلاق )

نص أحمد رحمه الله على وقوع الطلاق والعتق في رواية جهاءة وقال ليس هما من الأيمان وبهذا قال سعيد بن المسيب والحسن ومكحول وقتادة والزهري ومالك والاث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحمد مايدل على ان الطلاق لايقع ولا العتاق وهو قول طاوس والحدكم وأبي حنيفة والشافعي لانه علمة على مشيئة لم يعلم وجودها فلم يقع كالوعلة لها على مشيئة في وقول النبي عَلَيْكِيْنِي « من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث » رواه الترمذي وقال حديث حسن

ولنا ماروى ابو حمزة قال سمعت ابن عباس يقول اذا قال الرجل لامرأته انت طالق انشاءالله فهي طالق رواه أبو حفص باسناده عن أبي بردة نحوه وروى ابن عمر وأبو سعيد قال كنا معاشر أصحاب رسول الله عليه وسلم نرى الاستثاء جائزا في كل شيء الا في الطلاق والعتاق ذكره ابو الخطاب وهذا نقل للاجماع فان تدرته انه قول بعضهم فقد انتشر ولم يعرف له مخالف فهو اجماع ولا نهاستثناء يرفع جملة الطلاق فلم يصح كقوله انت طالق ثلاثا الا ثلاثا ولانه انشاء حكم في محل فلم يرتفع بالمشيئة كالمبيع والذكاح او تقول ازالة ملك فلم يصح تعليقه دلمي مشيئة الله كما لو قال ابوأتك

قال أبو عبيد وهو قول أهل الحجاز والهراق لان كل واحدة منهن يجتمل انها باقية على النكاخ والاصل بقاؤه فتلزه بها عدته والصحيح انه يلزم كل واحدة أطول الاجلين من عدة الوفاة وعدة الطلاق لكن عدة الطلاق من حين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن يحتمل أن يكرن عليها عدة الوفاة ومحتمل أنها المطلقة فعليها عدة الطلاق فلا تبرأ يقينا الاباطولها وهذا في الطلاق البائن فأما الرجعي فعليها عدة الوفاة بكل حال لان الرجعية زوجة

( فصل ) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لان الاصل بقاء النكاح وعدم الطلاق إلا أن يكون لها بما ادعته بينة ولا يقبل فيه الاعدلان ونقل ابن منصور عن احمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أنين في الطلاق قال لا والله أنما كان كذلك لان الطلاق ليس بمال ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فان لم تكن بينة فهل يستحلف فيه روايتان نقل أبر الخطاب أنه يستحلف وهو الصحيح اقول الذي علي الماله و ولكن المين على المدعى عليه وقوله ه الممين على من أنكر ولانه يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهرونقل أبو طالب عنه لا يستحلف في الطلاق والنكاح لا و لا يقضى فيه بالنكول الديستحلف فيه كالنكاح إذا ادعى زوحيتها فأنكرته ، وأن اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرناه فاذا طلق ثلاثا

انشاء الله او تعليق على مالاسميل الى علمه فاشبه تعليقه على المستحيلات، والحديث لاحجة لهم فيه فان الطلاق انشاء وليس بيمين حقيقة وان سمي بذلك فمجاز لانترك الحقيقة من أجله ، ثم ان العلاق الما سمي يمينا اذاكان معلقا على شرط يمكن فعله و تركه و بحرد قوله انت طالق ليس بيمين حقيقة ولا بحازا فلم يكن الاستشا، بعد يمين، وقولهم علقه على مشيئة لانعلم قلنا قد علمت مشيئة الله للطلاق بمباشرة الاحمي سببه قال قتادة قد شاء الله حين اذن ان تطلق ولوسلمنا انها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحيل علمه فيكون كتعليقه على المستحيلات يلغو ويقع الطلاق في الحال، وحكي عن أحمد انه يقع العتق دون الطلاق وعلمه أحمد رحمه الله بان العتق لله سبحانه والطلاق ليس هو لله ولافيه قر بة اليه ولانه لو قال لامته كل ولد تلد بنه فهو حر فهذا تعلق للحرية على الملك و هو صحيح ولان من نذر العتق لزمه الوفاء به ومن نذر الطلاق لا يلزمه الوفاء به فكما افترقا في النذر جاز ان يفترقا في اليمين

( مسئلة ) ( وان قال انت طالق الا ان يشاء الله طنقت ) ووافق أصحاب الشافعي على هذا في الصحيح من المذهب لانه أوقع الطلاق وعلق رفعه بمشيئة لم تعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أن لم يشأ الله أو مالم يشأ الله فعلى وجهين )

(احدها) يقع في الحال لان وقوع طلاقها اذا لم يشأ الله محال فلغت هذه الصفة ووقعرالطلاق (والثاني) لا يقع بناء على تعليق الطلاق على المحال مثل قوله انت طالق ان جمعت بين الضدين أوشربث الماء الذي في الكوز ولا ماء فيه

وسمعت ذلك وأنكر أو ثبت ذلك عندها بتول عداين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعلبها أن تفرمنه مناستطاعت وتمديم منه إذا أرادها ، وتفدي منه ان قدرت قال احمد لا بسمها أن تقيم معه ، وقال أيضا تفتدي منه ما تقدر عليه فان أجبرت على ذلك فلا تزين له ولا نقر به ونهرب ان قدرت ، وانشهد عندها عدلان غير متهمين فلا تقيم معه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . قال جابر بن زبد وحماد بن أبي سليمان وابن سيربن تفر منه ما استطاعت وتفتدي منه بكل ما يمكن ، وقال الثوري وابو حنيفة وابو حنيفة وابو يعبيد تفر منه ، وقال ما لك لا تبزين له ولا تبدي له شيئا من شعرها ولا عريتها ولا يصيبها إلا وهي مكرهة ، وروي عن الحسن و لزهري والنخبي بستحلف ثم يكون الاثم عليه ، والصحيح ما قاله الاولون لان هذه تعلم أنها أجنبية منه محرمة عليه فوجب عليها الامتماع والفرار منه كسائر الاجنبيات وهكذا لوادي نكاح امرأة كذباوأقام بذلك شاهدي زور فح كم له الحاكم بالزرجية ، ولو تزوجها تزويجا برطلا وسلمت اليه بذلك فالحركم في هذا كله كالحركم في المطقة ثلاثا

( فصل ) ولو طلقها ثلاثًا ثم جمد طلاقها لم ترثه نص عليه أحمد و ، قال قتادة وا بوحنيفة و ا بو يوسف والشافعي و ابن المددر وقال الحسن ترثه لانها في حكم لزوجات ظاهراً

ولنا أمها تعلم أنها أجنبية فلم ترثه كسائر الاجنبيات، وقال احمد في رواية أبي طالب تهرب منه ولا تتزوج حتى يظهر طلاقها وتعلم ذلك بجيء فيدعيها فترد عليه وتعاقب، وان مات ولم يقر بطلاقها

( فصل ) وان قال انت طالق لندخلن الدار انشاء الله لم تطلق دخات او لم تدخل لأم ا ان دخات فقد فعلت المحلوف عليه وان لم تدخل علمنا ان الله لم يشأه لا نه لو شاءه لوجد فان ماشاء الله كان وكذلك ان قال انت طالق لاندخلي الدار انشاء الله لما ذكرنا وان أراد بالاستثناء والشرط رده الى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الخلاف ماذكرنا في المنجز وان لم تعلم نيته فالظاهر رجوعه الى الطلاق

﴿ مُسَنَّلَةً ﴾ ﴿ وَانْ قَالَ أَنْ دَخَلَتُ الدَّارِ فَانْتَ طَالَقَ انْشَاءُ اللَّهُ فَدَخَلَتَ فَهِلَ تَطْلَقَ ؟ عَلَى رُوايَتِينَ

(احداها) يقع الطلاق بدخول الدار ولا ينفعه الاستثناء لان الطلاق والعتاق ليسا من الايمان ولماذكر ناه فيما اذا قال انت طالق انشاء الله ( والنانية ) لا تطلق وهو قول أي عبيد إذا على الطلاق بشرط صار يمينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم قوله عليه السلام « من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم يحنث » وفارق إذا لم يعلقه فانه ليس بيمين فلا يدخل في العموم

﴿ مِسْئَلَةً ﴾ (وإن قال أنت طالق لرضي زيد أو مشيئنه طلقت في الحال)

لان معناه أنت طالق لكونه قد شاء ذلك أورضيه كقوله هو حر لوجه الله أولرضى الله فان قال أردت به الشرط دين قال القاضي ويقبل في الحكم لانه محتمل فان ذلك يستعمل للشرط كقوله أنت طالق للسنة وهذا أظهر الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني لا يقبل لا نه خلاف الظاهر

لأرثه لاتأخذ ماليس لها تفر منه ولاتخرج من البلد ولكن تخنفي في بلدها قبل له فان بعض الناس قال تقتله هي بمزلة من يدفع عن نفسه الم يعجبه ذلك فهنعها من العزويج قبل ثبوت طلاقها لإنها في ظاهر الحسكم زوجة هذا المطق فاذا تزوجت غيره وجب عليها في ظاهر الشرع العقوبة والرد الى الاول وبجتمع عليها زوجان هذا بظاهر الامر وذك بباطنه ولم يأذن لها في الخروج من البلد لان ذك يقري النهمة في نشوزها ، ولان في قتله قصداً لان الدافع عن نفسه لايقتل قصداً فاما ان قصدت الدفع عن نفسه لايقتل قصداً فاما ان قصدت الدفع عن نفسها فال الى نفسه فلا أم عليها ولا ضان في الباطن فاما في الظاهر فانها تؤخذ علم القتل مالم يثبت صدقها

( فصل ) قال احمد اذا طافها ثلاثا فشهد عليه أربعة أنه وطنها أقيم عليه الحد انما أرجبه لانها صارت بالطلاق أجنبية فهي كسائر الاجنبيات بل هي أشد تحريما لانها محرمة وطنا ونكاحا فان جحد طلاقها ووطئها أم قامت البينة بطلاقه فلا حد عليه ، وبهذا قال الشعبي ومالك وأهل الحجاز والثوري والاوزاعي وربيعة والشافعي وأبر ثور وابن المنذر لان جحده اطلاقه يوهمنا أنه نسبه رذلك شبهة في در ، الحدعنه ولا سبيل لما إلى عمر فنه بالطان عالمة وطئه إلا باقراره بذلك فان قال وطئتها عالما بانني كنت طافتها ثلاثا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا طلق زوجته أقل من ثلاث فقضت العدة ثم تزوجت غيره ثم أصابها ثم طلفها أو مات عنها وقضت العدة ثم تزوجها الاول نهي عند على ما بقي من الثلاث)

(فصل) فان قال أنت طالق إن أحببت أو أردت أو كرهت احتمل ان يتعلق الطلاق بقولها بلسانها قد احببت أو اردت أو كرهت لان هذه المعاني في القلب لا يمكن الاطلاع عليها الامن قبلها فيعلق الحكم بقولها كالمشيئة ومحتمل ان يتعلق الحكم بما في القلب من ذلك و يكون اللسان دليلا عليه فعلى هذا لو أقر الزوج وجوده وقع طلاقه وإن لم تتافظ به ولو قالت أنا أحب ذلك ثم قالت كنت كاذبة لم تطلق في النار فأنت طالق أو قال إن كنت تحبينه بقلبك فقالت أنا أحسه)

فقد توقف أحمد رحمه الله عنها وسئل فلم يجب فيها بني، وفيها احبالان (أحدها) لا تطلق وهو قول أبي ثور لان المحبة في الفلب ولا يوجد من أحد محبة ذلك وخبرها بحبها له كذب معلوم فلم يصح دليلا على ما في قلمها (والاحمال الثاني) تطلق قاله الفاضي وهو قول أصحاب الرأي لان ما في القلب لا يوقف عليه الا من لفظها فاقتضى تعليق الحكم بلفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمشيئة ولا فرق بين قوله ان كنت تحبينه بقلبك لان المحبة لا نكون إلا بالقاب. قال شيخنا والاولى أنها لا تطلق إن كانت كاذبة ، وهذا الاحمال الاول والله أعلم

( المغني والشرح الكبير ) (٥٦) ( الجزء الثامن )

وجلة ذلك أن المطلق إذا بانت زوجته منه ئم تزوجها لم يخل من ثلاثة أحرال (أحدها) أن تذكح غيره ويصيبها ثم يتزوجها الارل فهذه ترجع اليه على طلاق ثلاث باجماع أهل العلم قاله ابن المنذر (واثناني) أن يطلفها دون الثلاث ثم تعرد اليه برجعة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه ترجع اليه على ما بتي من طلاقها بغير خلاف نعلمه (والثالث) طقها دون اثلاث فقضت عدتها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول فهن أحمد فيها روايتان (إحداهما) ترجع اليه على ما بقي من طلاقها وهذا قول الاكابر من أصحاب رسول الله على وأبي ومعاذ وعران بن حصين وأبي هريرة وروي ذلك عن زيد وعبدالله بن عرو بن الهاص وبه قال سعيد بن المسيب وعبيدة والحسن ومالك والثوري وان أبي لبلي والشافهي واسحاق وابوعبيد وابو ثور ومحمد بن الحسن وابن المنذر

( والرواية الثانية ) عن أحمد أنها ترجع اليه على طلاق ثلاث و هذا قول ابن عمر وابن عباس وعطاء والنخبي وشريح أبي حنيفة رأي يوسف لان وط. لزوج الثاني مثبت اللحل فيثبت حلايتسع الثلاث تطليقات كابعد الثلاث لان الوط. الثاني جهدم الطلفات الثلاث فأولى أن جهدم مادونها

ولما أن وط. الثاني لا يحتاج اليه في الاحلال الزوج الاول فلا يغير حكم الطلاق كوط. السيد ولانه تزويج قبل استيفا. الثلاث فأشبه مالو رجمت اليه قبل وط. الثاني وقولهم أن وط. الناني بثبت الحل لا يصح لوجهين (أحدهما) منع كونه مثبتا الحل أصلا وأنما هو في الطلاق الثلاث غاية المتحريم

## (فصل في مسائل متفرقة)

إذا قال أنت طالق إذا رأيت الهلال طلقت إذا رئي في أول الشهر . وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا تطلق حتى تراه لأنه علق الطلاق على رؤية نفسه أشبه تعليقه على رؤية زيد

ولنا أن الرؤبة في عرف الشرع العلم به في أول الشهر بدليل قوله عليه الصلاة والسلام « إذا رأيم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا » والمراد به رؤبة البعض وحصول العلم فافصرف لفظ الحالف إلى عرف الشرع كما إذا قال إذا صليت فأنت طالق فأنه ينصرف الى الصلاة الثمرعية لا الى الدعاء وفارق رؤية زيد فأنه لم يثبت له عرف شرعي يخالف الحقيقة وكذلك لو لم يره أحدلكن ثبت الشهر بهام العدد لأنه قد علم طلوعه إلا أن ينوي حقيقة رؤبتها فلا "طلق حتى تراه ويقبل قوله في ذلك لانها رؤية حقيقة وتتعلق الرؤية برؤيته بعد الغروب فأن رأت قبل ذلك لم خطلق لان هلال الشهر ما كان في أوله ولانا جعلنا رؤبة الهلال عبارة عن دخول الشهر ، ويحتمل أن تطلق برؤيته قبل الغروب لانه يسمى رؤية والحكم متعلق به في الشهر فان قال أردت اذا رأيته أنا بعيني فلم يره حتى ألهر لم تطلق لانه ليعس بهلال ، واختلف فيا يصير به قمراً فقيل بعد ثالثة وقيل اذا استداروقيل اذا بهرضوؤه (فصل) قال أحد اذا قال له ا انتطالق ليلة القدر يعتز لها اذا دخل العشر وقبل الهشر أهل

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ واذا كان للطلق عبداً وكان طلاقه اثنتين لم تحل له زوجته حتى "نكح زوجا غيره حرة كانت الزوجة أومملوكة لان الطلاق بالرجال والعدة بالنساء)

وجملة ذلك أن الطلاق معتبر بالرجال فان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو أمة ، وان كان عبداً فطلاقه اثنتان حرة كانت زوجته أو أمة فاذا طاق اثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن عمر وعثان وزيد وابن عباس وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي وإسحاق وابن المنذر ، وقال ابن عمر أيهما رق نقص الطلاق برقه فطلاق العبد اثنتان ، وان كان تحته حرة وطلاق الامة اثنتان وان كان زوجها حراً وروي عن علي وابن سعود أن الطلاق معتبر بالذا و المناف المرة اثنتان حراً كان الزوج أو عبداً وطلاق الحرة ثلاث حراً كان وجهذا و بهقال الحسن وابن سب و عكر مة وعيدة و مسروق والزهري والحكم و حماد والثوري وابو حنيفة الماروت

المدينة يرونها في السبح عشرة الا أن الثابت عن النبي على الله عليه وسلم في العشرة الاواخر انما أمره باجتنابها في العشر لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتماس ليلة القدر في العشر ألاواخر فيحتمل أن تكون أول ليلة منه و يمكن أن بكوز هذا منه على سبيل الاحتياط ولا يتحقق حننه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتيال أن تكون هي لك الليلة

(مسئلة) (وان قال من بشرتني بقدرم أخي فهي طالق فأخبرته امرأ اه طلقت الاولى منها الا أن تكون اثانية هي الصادقة وحدها فتطلق وحدها )

انما طلقت الأولى وحدها لان النبشير خبر صدق تنفير به بشرة الوجه من سرور أو غم وقد حصل بخبر الأولى واشترطنا صدقها لانه متى علم أن كذب زال السرور فان كانت الثانية هي الصادقة طلقت وحدها لان السرور أنما حصل مخبرها هذا اذا أخبرته احداهما بعد الاخرى ، وأن بشره بذلك اثنان أو ألاث أو أربع دفعة واحدة طلقن كامن لان من تقع على الواحد فما زادقال الله تعالى فن بعمل منقال ذرة خيراً يره ومن بعمل منقال ذرة شراً يره) وقال (ومن بقنت منكن للهورسوله وتعمل صالحاً نؤنها أجرها ، رتين )

(مسئلة) ( وان قال من أخبرتني بقدومه فهي طالق )

فكذلك عند القاسي تطلق الخبرة الاولى ان كانت صادقة وان كانت كاذبة احتمل أن لا تطلق

عائنة رضي الله عنها عن النبي علينية أنه قال و طلاق الامة تطليقة ان وقرؤها حيضنان »رواه ابوداودوابن ماجة ولان المرأة محل الطلاق فيعتبر بها كالعدة

ولنا أن الله تعالى خاطب الرجال بالطلاق فكان حكمه معتبراً جوم ولان الطلاق خالص حق الزوج وهو مما يختلف بالرق والحرية فكان اختلافه به كعدد المنكوحات وحديث عائشة قال ابوداود راويه مظاهر بن أسلوه و منكر الحديث وتدأخر جه الدار تطني في سننه من عائشة قالت قال رسول الله ويتالي و طلاق العبد اثنتان فلا تحل لاحتى تنك زوجا غيره و تر و لامة حيضة از و تنزوج الحرق على الامة ولا تمزوج لابة على الحرة ٢ وهذا صولان الحريكاك أن ينزوج أربعا فماك طانات ثلاثا كالوكان تحته حرة ولاخلاف في أن الحو الذي زوج ته حرة ولاخلاف في أن الحو الذي زوج ته حرة طلاته ثلاث و ان العبد الذي تحنه أما دلاقه اثنا ان و اعاللاف في با اذا كان أحد الزوجين حراً و لا خرر قينا

( فصل ) قال أحمد المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وطلانه وأحكامه كاما أحكام العبيد وهذا صحيح قانه جا. في الحديث « المكانب عبد ما بقي عليه درهم » ولانه يصح عتقه ولاينكح الا اثنتين ولا يتروج ولا ينسرى الا باذن سيد، وهذه أحكام العبيد فيكون طلاقه كطلاق سائر العبيد

وقد روى الاثرم في سننه عن سلمان بن يسار أن نفيها مكانب أم سلمة طلق امرأة حرة تطليفتين فسأل عمان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك والمدبر كالهبدالقن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عنقه بصفة لانه عبد فنثبت فيه أحكام العبيد

وهو ظاهر كلام الماضي لان الظاهر من حاله أنه أراد من أعلمتني ولا يحتمل الا بالصدق ولذلك لو قال من بشرتني بقدومه فهي طالق لم تطلق المكاذبة وان كمان السرور يحصل اذا جهل كذبها وان أخبرته أخرى طاقت في قول أبي الخطاب لانها مخبرة، ولم تطلق عند الماضي النا يقولا المكاذبة كالبشارة سواه وفصل) اذا قال أول من يقوم منكن فهي طالق أو قال الهبيده أول من نام منكم فهو حر فنام المكل دفعة واحدة لم يقع طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وأن قام واحد أو واحدة ولم يقم بعده أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقع الطلاق أو العتق لان الاول ما كمان بعده شيء ولم يوجد فسلى هذا لا يحكم بوقوع ذلك ولا انتفائه حتى بيأس من قيام أحد منهم بعده فننحل يمينه ، وان قام واكثر أو المرابة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر وقع الطلاق والعتق بمن قام في الاول بوقوعه على القابل اثنان أو المرابة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر وقع الطلاق والعتق بمن قام في الاول بوقوعه على القابل عبدي فهو حر فدخل اثنان دفعة واحدة ثم دخل بعدهم آخر نام يستق واحد منهم وهذا بعيد فانه قد حخل بعدهم بعد بمض ولا أول فيهم وهذا لا يستقيم الا أن بكون قال أول من يدخل منكم وحده ولم يدخل بعد النااث أحد فانه لو دخل بعد النااث أحد فانه لو دخل بعد النااث أحد فانه لو دخل بعد النااث أحد عالم الله على الله على الله على ولم ولول من يدخل المنه وحده والم النه قان الفظة الاول تناول الجاعة كما ذكرنا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «أول من يدخل الجانة فان الفظة الاول تناول المناول الجاعة كما ذكرنا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «أول من يدخل الجانة فان الفظة الاول تناول المناول الجاعة كما ذكرنا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «أول من يدخل الجانة فان الخلال المناول ا

(فصل) قال أحمد في رواية محمد من الحسكم العبد اذا كان نصفه حراً ونصفه عبداً يتزوج ثلاثا ويظلق ثلاث تطليقات وكذلك كلما تجزأ بالحساب أعما جعل له نسكاح ثلاث لان عدد المنكوحات يتبعض فوجب أن يتبعض في حقه كالحد فلذلك كان له أن ينكح نصف ما ينكح الحر ونصف ما ينكح العبد وذلك ثلاث ، وأما الطلاق فلا يمكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله أن يكون له ثلاثة أرباع الطلاق وليس له ثلاثة أرباع فكل في حقه ، ولان الاصل اثبات الطلاقات الثلاث في حق كل مطاق وأعا خولف فيمن كل الرق في حقه فني من عداه يبقى على الاصل

( فصل ) اذا طاق العبد زوجته اثنين ثم عنق لم تحل له زوجته حتى تذكح زوجا غيره الأنها حرمت عليه بالطلاق تحريما الاينحل الا بزوج واصابة ولم بوجد ذيك فلا يزول التحريم وهذا ظاهر المذهب، وقد روي عن أحمد أنه يحل له أن يتزوجها وتبقى عنده على واحدة . وذكر حديث ابن عباس عن النبي وتطليقة في المملوكين اذا طلقها تطليقتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال الاأرى شيئاً بدفه وغير واحد يقول به أبو سلمة وجابر وسعيد بن المسيب ، ورواه الامام أحمد في المسند وأكثر الروايات عن أحمد الاول وقال حديث عمان وزيد في تحريم اعليه جيد وحديث ابن عباس يرويه عمرو بن مغيث والأعرفة وقد قال ابن المبارك من أبو حسن هذا ? لقد حمل صخرة عظيمة منكراً لهذا الحديث ، قال أحمد أما أبو حسن فه عندي معروف ولكن الأعرف عمرو بن مغيث ، قال أجد

فقراً المهاجرين » ولو قالآخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بمضهن لم يحكم بطلاق واحدة منهن حتى يبيئس من دخول غيرها بموته أو موتهن أو غير ذلك فيتبين وقوع الطلاق بآخرهن دخولاً من حين دخلت وكذلك الحكم في العتق

(فصل) اذا قال ان دخل داري أحد فامرأتي طالق فدخلها هو أو قال لانسان ان دخل دارك أحد فعبدي حر فدخلها صاحبها فقال الفاضي لا يحنث لان قرينة حال المتكلم تدل على أنه انما حلف على غيره ويمنع من سواه فيخرج هو من العموم بالقرينة ويخرج المخاطب من اليمين أيضاً ويحتمل الحنث اخذاً بعموم اللفظ واعراضاً عن السبب

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لا يفعل شيئاً ففعله ناسياً حنث في الطلاق والعناق ولم يحنث في اليمين المكفرة في ظاهر المذهب )

نقل ذاك عن احمد جماعة واخناره الخلال وصاحبه وهو قول ابي عبيد وعن احمد رواية اخرى انه لا يحنث في الطلاق والعتاق ايضاً وهو قول عطاء وعمرو بن دينار وابن ابي نجيح واسحاق وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي لقول الله تعالى ( وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به والكن ما تعمدت قلوكم ) وقال النبي عليه والله تجاوز لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ولانه غير قاصد للمخالفة فلم يحنث كالنام والمجنون ولانه احد طرفي المين فاعتبر فيه القصد كحالة الابتداء بها

فالممل عليه ، وان لم يصح فالعمل على حديث عَمَان وزيد وبه أقول ، قال احمد ولو طلق عبد زوجته الامة نطايقتين ثم عنق واشتراها لم محل له ، ولو تزوج وهو عبد فلم يطلقها أو طلقها واحدة ثم عنق فله عليها ثلاث تطليقات أو طلفنان ان كان طلقها واحدة لانه في حال الطلاق حر فاعتبر حاله حينئذ كا يمتبر حال المرأة في العدة حين وجودها ، ولو تزوجها رهو حر كافر فسبي واسترق ثم أسلما جيعا لم يملك الاطلاق العبيد اعتباراً مجاله حين الطلاق ولو طلق في كفره واحدة وراجعها ثم سبي واسترق لم يملك الاطاقة واحدة ولو طاقها في كفره طاقة واحدة لان يملك الاطاقة واحدة لان الطلقة بين من العبدلما أن وقعتا محر منين الطلقة بين على العبد على المراقة على على المراقة بعدها كما أن الطلقة بين من العبد لما أن وقعتا محر منين المراقة بعدها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثة أنصاف تطلية تين طلةت بثلاث)

نص أحمد على هذا في رواية مهنا ، وقال أبو عبد الله بن حامد ثقع طلقنان لان معناه ثلاثة أنصاف من طلقتين وذلك طلقة و نصف تم تكل فتصير طلقتين وقبل بل لان النصف الثالث من طلقتين محال ولاً صحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا أن نصف الطلقتين طلقة وقد أوقعه ثلاثا فيقع ثلاث كا لوقال أنت طالق ثلاث طلقات،

وعن أحمد رواية المائة انه يحنث في الجميع وتلزمه الكفارة في اليمين المكفرة وهوقول سعيد بن حبير وبحاهد والزهري وقتادة وربيعة ومالك (والقول الثاني) للشافعي لانه فعل ما حلف عايه تاصداً لفعله فلزمه الحنث كالذاكر وكما لوكانت اليمين بالطلاق والعتاق ووجه الاولى ان الكفارة انا تجب لرفع الاثم ولا اثم على الناسي ولما ذكرنا من الآية والخبر واما الطلاق والعتاق فهومعلق بشرط فيقع بوجود شرطه من غير قصد كما لو قال انتطالق ان طلعت الشمس او قدم الحاج ولان هذا يتعلق به حق آدي فيعلق الحكم به مع النسيان كالاتلاف

ومسئلة ﴿ وإن حلف لا يدخل على إنسان بيتاًأو لا يكلمه أو لا يسلم عليه أو لا يفارقه حتى يقضيه حقه فدخل بيناً هو فيه والم يهلم أو سلم على قوم هو فيهم والم يعلم أو تضاه حقه ففارقه فخرج رديئاً أوأحاله به ففارقد ظنا منه أنه قد برىء خرج على الروايتين في الناسي والحباهل فان في الناسي روايتين والحجاهل مقيس عليه ﴾

لانه غير قاصد للمخالفة وقد سبق دليل ذلك ، وكذلك إن حلف لا يكلم فلانا فسلم عليه بحسبه أجلبياً أو حلف لا يبيع لزيد ثوباً فوكل زيد من يدفعه الى من يبيعه فدفعه الى الحالف فباعه من غير علمه فهو كالناسي لانه غير قاصد للمخالفة اشبه الناسي

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن حلف لا يفعل شيئاً ففعل بعضه لم يحنث وعنه يحنث الا ان ينوي جميعه )

وقولهم معناه ثلائة أنصاف من طانتين تأويل يخالفه ظاهر اللفظ فانه علىما ذكره يكون الاثة أنصاف طلقة وينبغي أن يكون ثلائة أنصاف طلقتين مخالفة نثلاثة أنصاف طلقة ، وقولهم انه محال قلناوقوع نصف الطلقة بن عليها ثلاث مرات ليس بمحال فيجب أن يقع

( فصل ) فان قال أنت طالق مل الدنيا ونوى الثلاث وقع الثلاث ، وأن لم ينو شيئا أو نوى واحدة فهي واحدة ، قال احمد فيمن قال لامرأنه أنت طالق مل البيت فان أراد الغلظة عليها يمني واحدة نفي ألاث فاعتبر نيته فدل على أنه أذا لم ينو يقع واحدة يذهك لان الوصف لا يقنضي عدداً وهذا لانعلم فيه خلافا الا أن الواحدة أذا وقعت كانت رجعية وبهذا قال الشانمي وقال ابوحنيفة وأصحابه تكون باثنا لانه وصف الطلاق بصفة زائدة نقتضي الزيادة عليها وذلك هو البينونة

وأيا أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفاء عدد ولا عوض فكان رجعياً كفوله أنت طائق وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم فاذا ثبت ثبت في الدنيا كلها فلا يقتضي ذلك زيادة ، وأن قال أنت طائق أشد الطلاق وأغلظه أو أطول الطلاق أوأعرض أو أنصره أو مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نية له وقعت طلقة رجعية و بهذا قال الشانعي

وقال أبو حنيفة في جميعها يقع بائما، وقال صاحباه ان قال مثل الجبل كانت رجعية وان قال مثل عظم الجبل كانت بائنا، ووجه القرلين ما تقدم، ولا له لا يملك إبقاع البينونة فأنها حكم وليس ذلك اليه وانها تثبت الينونة بأسباب معينة كالحلم والطلاق الثلاث والطلاق قبل الدخول فيملك مباشرة

هذه الرواية ظاهر المذهب نص احمد على ذاك في رواية حنبل وصالح فيمن حلف على امرأته لا تدخل بيت أختها لم تطلق حتى تدخل كامها ألا ترى أن عوف بن مالك قال كلي أو بعضي لان السكل لا يكون بعضا والبعض لا يكون كلا وهذا اختيار أبي الخطاب ومذهب أبي حنيفة والشافعي لان النبي وتينيية كان بخرج رأسه وهو معتكف الى عائشة فترجله وهي حائض والمعتكف ممنوعة من اللبث فيه وروي عن النبي عينييية أنه قال لابي بن كعب انبي لا أخرج من المستجد والحائض ممنوعة من اللبث فيه وروي عن النبي عينييية أنه قال لابي بن كعب انبي لا أخرج من المستجد حتى أعلمك سورة » فلما أخرج رجله من المسجد علمه إياها ولان عينه تعلقت بالجميع فلم من المستجد حتى أعلمك سورة » فلما أخرج رجله من المسجد علمه إياها ولان عينه تعلقت بالجميع فلم لان اليمين تقتضي المنع من تحلف فعل الخاوف عليه فاقتضت المنع من فعل شيء منه كالنهي و نظير الحلف على ترك الشيء قوله سبحانه (لاندخلوا بيوتا غير بيوتكم) وقوله (لاندخلوا بيوت النبي) لايكون النهي والحلاف اعاهو في اليمين المطلقة فأما ان نوى الجميع أوالمهض فيمينه على ما نوى وكذلك ان اقترنث به قرينة تقنضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كمن حلف لاشربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قرينة تقنضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كمن حلف لاشربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قرينة تقنضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كمن حلف لاشربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قرينة قوجها واحداً وفيه خلاف نذكره في موضعه بعد

سبنها فيثبت ، وان أراد اثباتها بدون ذلك لم يثبت ، ومحتمل أن يكون أشد الطلاق عليه أو عليها وأغلظ لتمجلها أو لحب أحدهما صاحبه ومشقة فراقه عليه فلم يقم اس زائد بالشك ، وان قال أنت طالق أقصى الطلاق أو أكبره فكذلك في قياس المذهب، ويحتمل أن يكون أقصى الطلاق ثلاثا لان أقصاه آخره وآخر الطلاق الثالثة ومن ضرووة كونها ثالثة وقوع اثنتين ، وازقال أتم العالاق أو أكله فواحدة الا انها تكون سنية لانها أكل الطلاق وأتمه

( فصل ) وان قال أنت طالق أكثر الطلاق أو كله أو جيعه أو منتهاه أو مثل عدد الحصى أو الرمل أو القطر طانت ثلاثا لان هذا يقتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر فأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وان قال كهدد التراب او الملا، وقع ثلاث ، وقال أبوحنيفة بقع واحدة بائنا لان الماء والتراب من أمها، الاجناس لاعدد له

ولنا ان الماء تنعدد أنواعه وقطرانه والتراب تنعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصي ، وان قال يامانة طالق أو أنت مانة طالق طانت ثلاثا وان قال أنت طالق كائه أو الف فعي ثلاث . قال أحد فيمن قال أنت طالق كأ أف تطليقة فهي ثلاث وبه قال محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافعي ، وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : ان لم تكن له نية وتعت واحدة لانه لم يصرح بالعدد وانما شبهها بالالف وليس الموقع للشبه به

ولنا أن قوله كَأَ الله أشبيه بالمدد خاصة لانه لم يذكر الا ذلك فوقع المدد كقوله أنت طالق

( مسئلة ) ( وان حلف ليفعلن شبيًا أو ليدخان الدار ، لم يبرأ إلا بقعل جيمه ، والدخول إلى الدار بجملته ) .

لا يختلف المذهب في ذلك ولا نعلم بين أعل العلم فيه اختلاعًا لأن اليمين تناولت فعل الجميع الم يبرأ إلا بنعله كما لو أمره الله تعالى بفعل شيء لم بخرج من عهدة الأمر إلا بفعل الجميع لان اليمين على فعل شيء اخبار بنعله في المستقبل و كد بالقسم والخبر بفعل شيء يشضي فعله كله

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن حلف لا يدخل داراً فادخلها بعض جسده أو دخل طاق الباب أولا يابس ثوبا من غزلما فلبس ثوبا فيه منه أولا يشرب المهذا الكوزفشرب بعض خرج على الروايتين فيمن فعل بعض المحلوف عليه ، وقد ذكر ذاه قبل هذه المسئلة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لا يشرب ماء هذا النهر فشرب منه حنث رجها واحداً )
لان نعل الجميع ممتنع فلا تنصرف بمينه اليه وكذلك أن قال والله لا آكل الخبر ولا أشرب الماء وما
أشبه مما على على اسم جنس أو علقه على اسم جم كالمسلمين والمشركين والفقراء والمساكين فأنه
محنث بالبعض ، وجذا قال أبو حنيفة وسلمة وأصحاب الشافعي في اسم الجنس دون الجمروء واعلفه
على اسم جنس مضاف كقوله والله لا شربت ما. هذا النهر ، أو قال والله لا شربت الماء وهو قول

كمدد الف وفي هذا انفصال عما قال . وان قال أردت أنها طانمـة كألف في صهو بنها دين وهل

يَّ ال في الحكم ? يخرج على روايتين

( فصل) وإن قال أنت طالق من واحدة الى ثلاث وقع طلقنان وبهذا قال أبو حنيفة لانما بعد الفاية لا يدخل فيها كقوله تعالى ( ثم أنموا الصيام الى الليل ) وأيما يدخل اذا كانت بمعنى مع وذلك خلاف موضوعها وقال زفر يقع طلفة لان ابتداء المآية ايس منها كقوله بعتك من هذا الحائط الى هذا الحائط. وقال أبو يوسف ومحمد يقم الثلاث لانه نطق بها فلم يجز إلغاؤها

ولنا أن ابتداء الفاية يدخل كما لو قال خرجت من البصرة فانه بدل على انه كان فيها وأما انتهاء الفاية فلا يدخل بمقتضى الافظ ولو احتمل دخوله وعدم دخوله لم نجز الطلاق بالشكوان قال أنت طالق مابين واحدة وثلاث وقعت واحدة لانها التي ببنهما

أبي حنيفة وأحد الوجهين لاصحاب الشانعي والوجه الآخر لا يحنث لان لفظه يقتيضي جميعه فلم يحنث بفعل بعضه كالاداوة

ولما أنه لا يمكن شرب جميمه فنعلفت بمينه ببعضه كالوحلف لا يكلم الناس ف كلم بعضهم وجمداً فارق ما. الاداوة فان نوى بيمينه فعل الجميع وكان في الفظه ما يتنضي ذلك لم يحنث إلا بنعل الجميع بلا خلاف فلو قال لا صمت يوما او لا صابت صلاة أو لاأكات رغيفا أوقال لزوجته ان حضت حيضة فهذا وشبهة مما يدل على ارادة الجميع فوجب تعلق اليمين به

( فصل ) إذا حلف لا شربت من ماء الفرات فشرب من مائه حنث سوا. كرع فيه أو اغترف منه ثم شربه وبه قال الشافعي وأ و يوسف ومحمد ، وقال أبو حنيفة لا يحنث حتى يكرع فيه لان حقيقة ذلك الكرع فلم محمد ، في غيره وشرب من هذا الانا فصب منه في غيره وشرب

ولنا أن معنى عينه أن لا يشرب من ماء الفرات لأن الشرب يكون من مأنها لا منها في العرف في عينه أن لا يشرب من ماء الفرات لأن الشرب يكون من مأنها لا منها في العرف في ملت من هذه البير ولا أكات من هذه الشجرة ولاشر بت من هذه الشاة ، وينارق الحكوز فان الشرب في العرف منه لائه آلة الشرب بخلاف النهر ، وما ذكروه يبطل بالبير والشاة والشجرة وقد سلموا أنه لو استسقى من البير أو حلب لبن الشاة أوالتقطمن الشجرة فشرب وأكل أنه محنث فكذا في مسئلنا

( فصل ) وان حلف لا يشرب من ماء الفرات فشرب من نهر يأخذ منه حنث لاته من ماء الفرات وان حلف لا يشرب من الفرات فشرب من نهر يأخذ منه ففيه وجهان

[أحدها] بحنث لان معنى الشرب منه الشرب من مائه فحنث كا لو حلف لا شربت من مائه وهذا أحد الاحمالين لأصحاب الشانعي

( و الناني ) لا يحنث ، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه إلا أبا يوسف قان عنه رواية أنه يحنث ( الجزء الثامن ) ( الجزء الثامن )

( فصل ) فان قال أنت طالق طلقة في اثنتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاثا فهي ثلاث لانه يعبر بني عن مع كقوله ( ادخلي في عبادي ) متقدير الكلام أنت ظالق طلفة مع طلفتين فاذا أقر بذلك على نفسه قبل منه عران قال أردت واحدة قبل أيضاحا باكان أوغير حاسب وقال القاضي اذا كان على نفسه قبل منه ووقع طنقتان لانه خلاف ما اقتضاه اللانظ

ولما أنه فسر كلامه بما محتمله فانه لا يبعد أن يريد بكلامه مايريده النامي ، وأن لم تكن له نية وكان عارفا بالحساب وقع طائمتان ، وقال القاضي أن أطلق لم يقع إلا واحدة لان لفظ الايقاع أعاهو بلمظ الواحدة ومازاد عليها لم يحصل فيه لفظ الايقاع ، وأنما يتم الزائد با قصد فاذاخلاعن القصد لم يقع إلا ماأوقعه ، وقال بعض أصحابه كقولنا ، وقال ابو عنيفة لا يتم إلا واحدة سوا قصد به الحساب أولم

وإنما قانا إنه لا يحنث لانماأخذه النهر يضاف إلى ذلك النهر لا إلى الفرات وبزول باضافته اليه عن إضافتُه إلى الفرات فلا يحنث به كغير الفرات

﴿ مَسَّلَةٌ ﴾ ( وان حاف لا يابس ثوبا اشتراه زيد أو نحبه أو لا يأكل طماما طبخ فلبس ثوباً نسجه هو وغيره أو اشتراه أو أكل طعابا طبخاه فعلى روايتين )

[إحداها] بحنث كالوحلف أن لا يلبس من غزل فلانة فلبس ثوبا من غزلها وغزل غيرها والثانية ) لا يحنث وهو قول أبي حنيفة والشافي لانه لم يلبس ثوبا كاملاء وكذلك انحلف لايلبس ثوبا نسجه زبد ولا يأكل من قدر طبخها ولا يدخل داراً اشتراها ولا يلبس ثوبا خاط زيد نفعل ذلك هو وغيره فلبس اثرب أو دخل الدار أو أكل الطعام ففي هذا كله من الخلاف ما ذكرنا فيمن حلف لا يفعل شيئا ففعل بعضه ، فأما ان حلف لا يلبس مما خاط زبد فانه محنث بلبس ثرب خاعاه جميعا لا يفعل شيئا ففعل داراً لزيد فلاف ما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حاف لا يأكل طعاما اشتراه زيد فأكل طعاما اشتراه هو وغيره حنث إلا أن يكون أراد أن لاينفرد أحدها بالشراء )

وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وقال الشانبي لا يحنث وذكر أبو الخطاب فيه احتمالين لان كل جزء لم يغفره أحدها بشرائه الم مجنث كما لو حلف لا لمبس ثوبا أشترا وزيد فلبس ثوبا أشتراه و وغيره ولنا أن زيدا اشترى اصفه وهو طهام وقد أكله فأشبه مالو اشتراه زيد وخلطه بما اشتراه عرو فأكل الجيع، فأما الثوب فلا نسلمه وأن سلمناه فالفرق بينها أن نصف الثوب ليس بثرب ونصف فأكل الجيع، فأما الثوب ليس بثرب ونصف الطهام طهام وقد أكله بعد أن التقراه زيد، وإن اشترى ويد نصفه مشاعاً واشترى نصفه ثم اشترى آخر باقيه فأكل منه حنث والخلاف فيه على ما تقدم ، فاما أن اشترى زيد نصفه معيناً مخطه بالنصف الاخر ثم أكل أكثر من النصف حنث وجها واحداً بغير خلاف لانه أكل مما اشتراه زيد يقيناً

يفصد إذا لم يقصد به واحدة مع النتين لان الضرب أنما يصح فيها له مساحة فأما مالامساحة له فلاحقيقة فيه الحساب، وأنما حصل منه الايقاع في واحدة فرقات دون غيرها

ولما أن هذا اللفظ موضوع في اصطلاحهم لاثنتين قاذا الفظ به وأطاق وقع كما لو قال أنت طالق النتين وبهذا بحصل الانفصال عما قاله الشانسي فان اللفظ الموضوع لابحتاج معه الى نية ، فأما ما قاله أبرحنيفة فأما ذلك في وضع الحساب في الاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصار حقيقة فيه ، فأما الجاهل بمقتضى ذلك في الحساب إذا أطبق وقعت طلمة واحدة لائن نفظ الايقاع أنما هو لفظة واحدة وأعا صار مصروفا الى الاثنتين بوضع أهل الحساب واصطلاحهم فمن لا يعرف اصطلاحهم لايلزمه مقتضاه كالعربي ينطق بالطلاق بالعجمية وهو لايعرف معناها ، ولم يفرق أصحابنا في ذلك لايلزمه مقتضاه كالعربي ينطق بالطلاق بالعجمية وهو لايعرف معناها ، ولم يفرق أصحابنا في ذلك

وان أكل نصفه أو أقل من نصفه ففيه وجهان

[أحدها] بحنث لانه يستحيل في العدادة انفراد مااشتراه زيد من غيره فيكون الحنث ظاهراً (والثاني) لا يحنث لان الاصل عدم الحنث و لم بتيقن وان أكل من طعام اشتراه زيدتم باعه أو اشتراه لغيره حنث ويحتمل أن لا يحنث وكل وضع لا يحنث فحكمه حكم مالو حلف لا يأكل عمرة فوقعت في غرفا كل منه واحدة على ما سنذ كره أن شاء الله تعالى والله أعلم

## ﴿ باب التَّأُوبِل فِي الحلف ﴾

ومعنى الناويل أن يويد بلفظه ما يخالف ظاهره فان كان الحالف ظالما لم يذفهه ناديله لقول رسول الله على الناويلة على مايصدقك به صاحبك » وان لم يكن ظالما ناه تاويله نحو أن يحلف أنه أخي بربد بذلك أخره في الاسلام أو يعنى بالسقف والبناء السماء وبالبساط والفراش الارض وبالاوتاد الجبال وباللباس اللبل أو يقول مارأيت فلانا أي ما ضربت رئنه ولا ذكرته أي ما قطمت ذكره أو يقول جراري أحرار ، يعنى سفنه ونسائي طوالق يعني النساء الافارب منه أو يقول ماكاتبت فلانا ولا عرفته ولا أعلمته ولا أكات له دجاجة ولا فروجا ولا شربت له ماء ولافي بيتى ولا عرفته ولا أعلمته ولا بارية، ويعني بالمسلما المحاجة المرابة والفرش صغار الابل فرش ولا حصير ولا بارية، ويعني بالمسلمات المحات والفروج الدرانة والفرش صغار الابل فرش ولا حصير الحبس والبارية السكين الني ببري جاء أو يقول والله ما أكلت بن هذا شيئا ولا أخذت بنه والحصير الحبس والبارية السكين الني ببري جاء أو يقول والله ما أكلت بن هذا شيئا ولا أخذت بنه يعني الباقي وعد أخذه وأكله فهذا واشباهه مما يسبق إلى فهم السامع خلافه إذا عناه بيمينه فهو تأو بل يعني الباقي وعد أخذه وأكله فهذا واشباهه مما يسبق إلى فهم السامع خلافه إذا عناه بيمينه فهو تأو بل

( فصل ) ولا يخلو حال الحالب المنارل من ثلاثة أحوال [ أحده ] أن يكون نظلوما مثل أن يستحالة ظالم على شي لو صدقه الظام، أو ظلم غيره أو ال

بين أن يكون المشكلم بذلك ممن لهم عرف في هذا اللفظ أو لا . والظاهر أنه ان كان المشكلم بذلك من عرفهم ان في ههذا بعدى مع وقع به ثلاث لان كلامه يحمل على عرفهم والظاهر منه ارادته وهو المتبادر الى الفهم من كلامه، قان نوى موجبه عند أهل الحساب فقال القاضي لا يلزمه مفتضاه كالعربي ينه في بالطلاق بالعجمية ولا يعرف معناها وهذا قول أكثر أصحاب الشافعي لانه اذا لم يكن يعرف موجبه فلم يتصد إيقاعه ولا يصحمنه قصد ما لا يعرفه

( فصل ) فان قال أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع طلفتان نص عليه أحمد ، وقال أصحاب الشافعي يقم ثلاث في أحد الوجهين لان قوله أنت طالق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مرايين فيدل على انه أوقعها ثم أراد رفعها وأوقع اثنتين آخرتين فتة عالثلاث

مسلما منه ضرر فهدا له تأويله ، قال مهنا سأات أحد عن رجل له امرأتان اسم كل واحدة منها فاطمة فمانت واحدة منها فحلف بطلاق فاطمة و نوى التي مانت ، قال ان كان المستحلف له ظاالا فالنية نية صاحب الطلاق وان كان المطاق هو الظالم فالنية نية الذي استحلف، روى أبر داود باسناده عن سويد بن حنظلة قال خرجنا نريد رسول الله ويتيالي ومعنا وائل بن حجر فاخذه عدوله فتحر ج القيم أن يحلفوا فحلفت أنه أخي فخلى سبيله فأتينا رسول الله ويتيالي فذ كرنا ذلك له فقال أن كنت أصدقهم وأبرهم المسلم أخو المسلم وقال النبي ويتيالي هو ان في المعاريض لمندوحة عن الدكذب يعني سعة المعاريض التي يوهم بها السامع غير ما عناه ، قال محد بن سيربن الكلام أوسع من أن يكذب ظريف يعني لا محتاج أن يكذب لكثرة العاريض وخص الظريف بذلك يعني به الكيس الفطن فائه يغطن التاويل فلا حاجة به إلى الكذب

(الوجه الثاني) أن يكون الحالف ظالما كالذي يستحلفه الحاكم على حق عنده فهذا تنصرف عينه إلى ظاهر الذي عناه المستحلف ولا ينفع الحالف تاويله ، وبهذا قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا فان أبا هربرة قال قال رسول الله ويطالق هو عينك على ما يصدقك به صاحبك » رواه مسلم ولانه لو ساغ التأويل لبطل المعنى المبتغى باليمين اذ مقصودها تخويف الحالف ليرتدع عن الجحود خوفا من عاقبة اليمين الكاذبة ، فنى ساغ التأويل له انتنى ذلك فصار التأويل وسيلة الى جحد الحقوق ، قال ابراهيم في رجل استحلفه السلطان على شيء بالطلاق فورى في عينه إلى شيء أجزأ عنه وان كان ظالما لم يجز عنه التأويل .

(الحال الثالث) أن لا يكون ظالماً ولامظلوما فظاهر كلام أحمد أن له تأويله فانه روي أن مهنا كان عنده هو والمروذي وجماعة فجاء رجل يطلب المروذي ولم يرد المروذي ان يكلمه فوضع مهنا أصبعه في كفه، وقال ليس المروذي ههنا وما يصنع المروذي ههنا يريد ليس المروذي في كفه فلم ينكره أبو عبد الله .

ولنا ان ما لنظ به قبل الآضراب بعض ما لفظ به بعده فلم يلزمه أكثرتما بعده كقوله على درهم بل درهمان . وقوله ملا يجرز إبقاع ما أوقعه قلنا يجرز أن يخبر بوقوعه مم وقوع غيره فلا يقم الزائد بالشك .قال أحد قان قال أنت طالق لا بل أنت طالق هي واحدة وهذا اختيار أبي بكر واختار القاضى أنه يقم طلقتان لانه أراد رفع الاولى وايقاع الثانية فلم ترتفع الاولى ووقعت الثانية

ووج الاول انه لو قال له علي درهم بل درهم لزمه درهم واحد كذا ههناه فعلى هذا القول ان نوى بقوله بل أنت طالق طلقة أخرى وقع اثنتان لانه قصد ايقاع طلفتين بالفظير فوقع كا لو قال أنت طالق أنت طالق . وذكر القاضي احهالا آخر ان لايقع إلا طلفة لان اللفظ موضوع لواحدة فلا يصح أن ينوي به اثنتين . قال احمد ولو كان له امرأتان فقال لاحداهما أنت طاق ثم قال اللخرى لا بل أنت طالق طقنا جميعاً ووجهه انه أوقع طلاق الاولى ثم أضرب عنه وأوقع طلاق الاخرى فوقع بها ولم بر تفع عن الاولى ، وفارق ما إذا قال ذلك لواحدة لان الطقة قيجوز أن تكون هي الثانية كرد

وروي أن مهنا قال أني أريد الخروج يعني السفر إلى بلده وأحب ان تسمعني الجزء الفلاني فاسمعه اياء ثم رآه بعد ذلك فقال ألم تقل انك تريد الخروج فقال له مهنا قلت لك إني أريد الخروج الآن? فلم ينكر عليه ، وهو مذهب الشافعي ولا نعلم في هذا خلافا أيضاً ، وروى سعيد عن جرير عن المفيرة قال كان اذا طلب انسان ابراهيم ولم يرد ابراهيم أن يلقاه خرجت اليه الخادم فقالت اطلبوه في المسجد ، وقد كان النبي عَلَيْكَ عَز ح ولا يقول الاحقا ومزاحه أن يوهم السامع بكلامه غيرماعناه فقال المجوز « لا يدخل الحِنة عجوز» يعني أن الله ينشئهن عربا أنرابا، وقال أنس ازرجلا جاء الى الني عَلَيْكَ في فقال يارسول الله احملني فقال رسول الله عَلَيْكِيُّو «أنا حاملوك على ولد ناقة» فقال وما أصنع بولدالماقة؟ قال «وهل تهد الابل الا النوق» روا. أبوداود وقال لامرأة وقد ذكرت له زوجها ١ هو الذي في عينه بياض» فقالت يارسول الله انه لصحيح العين وأراد النبي عَلَيْنَايُّةِ البياض الذي حول الحدقة وقال لرجل احتضنه من ورائه «من يشتري العبد؟ وفقال يارسول الله تجدني اداكاسدا قال « لكنك عند الله لست بكاسد » وهذا كله من التأويل والمعاريض ، وقد سهاه النبي عَلَيْكَ عِنْ فقال « لا أقول الاحقا » وروي عن شريح أنه خرج من عند ابن زياد وقد حضره الموت فقيلله كيف تركت الامير ?فقال تركنه يأمر وينهى فلما مات قيل له كيف قلت ذلك? فقال تركته يأمر بالصبر وينهى عرب انبكاء والجزع، ويروى عن شقيق أن رجلا خطب امرأة وتحته أخرى فقالوا لا نزوجك حتى تطلق امرأتك فقال اشهدوا انى قد طلقت ثلاثاً فزوجوه فقام على امرأته فقالوا قد طلقت ثلاثاً قال ألم تماموا أنه كان لي ثلاث نسوة فطاقتهن? قالوا بلي قال قد طلقت قالوا ماهذا أردنا فذكر ذلك شقق امْمَان فجملها نيته، ويروى من الشعبي أنه كان في مجلس فنظر اليه رجل ظن أنه طاب منه التعريف به والناه عليه فقال الشعبي أن له بيتا وشرفا فقيل لا تعبي بعد ماذهب الرجل تعرفه ?فقال لا واكنه نظر الاخبار بها ، ولا يجرز في المرأنين أن يكون طلاق إحداهما هوطلاق الاخرى ونظيره في الاقرار مالو قال له على درهم بل درهم لزمه درهم ولو قال له على درهم بل دينار لزماه جنيما

واو قال انت طالق واحدة بل هذه ثلاثا طلقت الاولى واحدة والثانية ثلاثا ولو قال لامرأة غير مدخول بها أنت طالق واحدة بل ثلاثا طلفت واحدة لأنها بانت الاولى فلم بقع بها ما بعدها، وان قال أنت طالق واحدة بل ثلاثا ان دخلت الدار ونوى تعليق الجميع بدخول الدار تعلق وان نوى تعليق الثلاث حسب وقعت الواحدة في الحال وان أطاق ففيه وجهان ( أحدهما ) يتعلق الجميع بالشرط لانه بمدهما فيمود اليهم ( والثاني ) تفع الواحدة في الحال وتبقى الثلاث معلقة بدخول الدار لانه الما ذكر الشرط عقبها فتختص به

وان قال أنت طالق ان دخلت الدار بل هذه فدخلت الاولى طلقنا وان دخلت الثانية لم تطلق واحدة منها ، نان قال أردت أن الثانية تطلق ان دخلت الدار قبل منه لانه محتمل لما قاله ، وازقال أردت انك تطلقين اذا دخات الثانية الدار قيل من لأنه محتمل لما قاله وكال طلاق الاولى وحدها معاقا على دخول كل واحدة منها

إلي قيل فكيف اثنيت عليه? قال شرفه اذناه وبيته الذي يسكنه ، وروى أن رجلا أُخذ على شراب فقيل له من أنت فقال:

> أنا ان الذي لا ينزل الدهر قدره وإن نزات يوما فسوف تعود ترى الناس أنواجا على باب داره فنهم قيام حولها وقعود

فظنوه شريفا خخلوا سبيله ثم سألوا عنه فاذا هو آبن الباقلاني ، وأخذ الخوارج رافضيا فهالوا تبرأ من عُمَان و على فقال أنا من على وعمَّان بريء فهذا وشبهه هو التأويل الذي لا يعذر به الظالم ويسوغ لغيره مظلوماً كان أوغير مظلوم لأن الني عليه كان يقول ذلك في المزاح من غير حاجة اليه

﴿ مسئلة ﴾ (فاذا أكل تمرأ فقال لنخبرني جدد ما أكلت أو ليميزن نوى ما أكات ولم تعلم فأنها تعد له عددا يعلم أنه قد أنى على عدد ذلك )

مثل أن يعلم أن عدد ذلك ما بين مائة إلى ألف فتعد ذلك كله وكذلك ان قال ان لم تخبريني بعدد حب هذه الرمانة ولا يحنث أذا كانت نيته ذلك، وأن نوى الاخبار بكيته من غير نقص ولازيادة لم يبرأ الا بذلك وان أطلق فقياس المذهب أنه لا يبرأ الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادته فتنصر ف يمينه اليه كالاسهاء العرفية التي تنصرف الهمين عليها الى مسهاها عرفا دون مسهاها حقيقة ولو أكلا عمرا فحلف لتميزن نوى ماأكات فأفردت كل نواة وحدها فالحكم فيها كالتي قبلها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف ليقعدن على بارية في بيته ولا يدخله بارية فانه يدخل قصبا فينسجه فيه فيتجلس عليها في البيت فلا تحنث) ( فصل ) اذا قال أنت طالق طلقة لا تقم عليك أو طالق لا أو طالق طلقة لا ينقص بهما عدد طلاقك أو طاق لاشي، أو ايس بشي، طلقت واحدة لان ذلك رفع لجميع ماأوقعه فلم يصح كاستثناء الجميع وان قال ذلك خبراً فهو كذب لان الواحدة اذا أوقعها وقمت وهدا مذهب الشانعي ولا نعلم فبه مخالفاً ه وان قال أنت طالق أولا لم يقع لان هذا استفهام فاذا أقصل به خرج من أن يكون لفظا لايقاع عديجالف ماقبل ذلك فانه أيقاع ويحتمل أن يقع لان لفظه لفظ الايقاع لالفظ الاستفهام لكون

لانه قدقمدعلى بارية في بيته و الم يدخله بارية أنما أدخله قصبا و ليس هو بلزية

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف ليطبخن قدراً برطل ملحوياً كل منه الماتجد طعم اللمح قائه بسائل به أبيضاً وياً كل منه ولا يحنث) لان الصفة وجدت

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لا يأكل بيضا ولا تفاحا وليأكان مما في هذا الوعا، فوجد فيه بيضاو تفاحا قانه يعمل من البيض فاطفا ومن النفاح شر ابا ويأكل منه ولا يحنث ) لان ذلك ليس ببيض ولا نفاح ﴿ مسئلة ﴾ ( وان كان على سلم فحاف لا نز التلايك ولا صمدت إلى هذه ولا أقمت مكاني ساعة)

يريد إذا كان له امرأتان إحداهما في الغرفة والاخرى أسفل ( فلنبذل العليا و تتصعد السفلي ثم بنزل

إنشاء أو يصمد فتنحل يمينه الان الصفة لم توجد

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لا أقمت عليه ولا نزلت منه ولا صعدت فيه قاله ينتقل إلى سلم آخر وتنحل عمينه) لانه لم يقم عليه ولاصعد فيه ولانزل منه انما نزل أو صعد من غيره

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف لا قمت في هذا الما، ولا خرجت ،نه وكان الما، جاريا لم بحنث ) لان الما، الحلوف عليه جرى وصار في غيره فلم محنث سوا، أقام أو خرج لانه انما يقف في غيره أو يخرج منه ، وهذا الذي ذكره القاضي في الحجرد وهو مذهب الشاني لان الايمان عندهم تبني على الفظ لاعلى القصد وكذلك قالوا لا محنث في هذه الأيمان السابقة كلها ، وقال الماضي في كتاب آخر : قياس المذهب أنه يحنث إلا أن ينوي عين الماء الذي هي فيه لان إطلاق بدينه يقتضي خروجها من النهر أو إقام تهافيه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان الما. واففا حمل منه مكرها ) للا ينسب اليه فمل

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وان استحانه ظالم ما لبلان عندك وديمة وكانت عنده وديمة غانه يعني بما الذي ويبر في يمينه ﴾ لأنه صادق

﴿ مسئلة ﴾ ( وان حلف باللان منا وعني وضما معينا بوفي يمينه)

الصدقه في ذلك . وقد ذكرنا ما رواه مهنا أنه كان هو والمروذي عند أحمد فجا، رجل يطاب المروذي ولم يرد المروذي أن يكلمه فوضع مهنا أصربعه في كنه وقال ليس المروذي ههنا عبد الله ليس هو في كفه فلم يذكره أبر عبد الله

﴿ مسئلة ﴾ (ولو سرقت منه امرأته شيئاغات بالطلاق التصدقني أسرقت ني شيئا أملا وخالت

الاستفهام يكون بالهمزة أو نحوها فيقع ماأوقعه ولا يرتفع بما ذكره بعده كالني قبلها، وإن قال أنت طالق واحدة أولا فكذلك، وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف وهو قياس قول الشانعي، وقال محمد يقع واحدة لان قوله أولا يرجع الى مايليه من اللفظ وهو واحدة دون لفظ الايقاع وليس بصحيح لان الواحدة صفة الطاقة الواقعة فما اتصل بها يرجع البها فصار كقوله أنت طالق أو لاشيء

أن تصدقه فأنها شول سرقت منك ماسرقت منك ، ولو استحلفه ظالم هلرأبت فلانا أو لا وكان قد رآه فأنه يعني بما رأيته ما ضربت رئته

﴿ مَـدُّلَّةً ﴾ ( ولو حلف على امرأته لا سرقت مني شيئًا فخ نته في وديدته لم يحنث )

لان الخيانة ليست بسرقة الاأن ينوي ذلك فيحنث ( فصل ) وله قال إن كانت إن ألى عن المرق فعد عرج وإن كان عن

( فصل ا ولو قال ان كانت امر أبي في الوق فعبدي حروان كان عبدي في الدوق فامر أبي طالق وكأنا جميعا في السوق فقبل يعنق العبد ولا نطلق المرأة لانه لما حنث في اليمين الاولى عنق العبد فلم ببق له في السوق عبد عو محتمل أن محنث بنا، على قولها فيمن حلف على معين تعاقمت اليمين بعينه دون صفته كا لوقال ان كامت عبدي سعداً فأنت طالق ثم أعتقه و كامته طلقت فكذلك هبذا لان يمينه تعلقت بعبد معين وان لم يرد عبدا بعينه لم تطلق المرأة لانه لم ببق له عبد في السوق، ولو كان في فيها تمرة فقال أنت طالق ان أكاتها أو ألقيتها أو أمسكتها فأكات بعضها و الفت بعضها لم محنث إلا على قول من قال انه محنث بغال بعض المحلوف عليه وان نوى الجميع لم يحنث بحال

( فصل ) قال عبدالله بن احمد سألت أبي عن رجل قال لام أنه أنت طالقان لم أجامهك البوم وأنت طالق ان اغتسلت منك البوم قال بصلي العصر ثم يجامعها قاذا غابت الشمس اغتسل ان لم يكن أراد بتوله اغتسات منك المجامعة ، وقال في رجل قال لام أنه أنت طالق ان لم أطأك في رمضان فسافر مسيرة أربعة أيام أو ثلاثة ثم وطئها فقال لا يعجبني لانها حيلة ولا تعجبني الحيلة في هذا ولا في غيره قال القاضي انما كره احمد هذا لان السفر الله ي يبح الفطر السفر المباح المقصودوهذا لا يقصد في غير حل البين ، والصحيح أن هذا تنحل به البين ويباح به الفطر لأنه سفر بعيد مباح لفصد محيح قان ارادة حل يمنه من المقاصد الصحيحة ، وقد أبحنالمن العطريقان قصيرة لا يقصر فيها و بعيدة أن يدلك البعيدة المقصر فيها و بعيدة أن يدلك

(باب الشك في العلاق)

﴿ إِذَا شُكُ مِلْ طَنَّى أُولًا لَمْ تَطَلَّق ﴾

وجملة ذلك أن من شك في طلافه لم يلزمه حكمه نص عليه اهد وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي لان النكاح ثابت يقين فلا يزول بالشك ،والاصل في هذا حديث عبدالله بن زيد عن النبي

( فصل ) فان قال أنت طالق بعد موتي أو مونك أو مع موتي أو مونك لم تطلق نص عليه احمد وبه قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا لامها تبين بموت أحدهما فلا يصادف الطلاق فكاحا يزيله ، وان تزوج أمة أبيه ثم قال اذا مات أبي فأنت طالق فمات ابوه لم يقع الطلاق اختاره القاضي لانه بالموت عليمها فينفسخ نكاحها بالملك وهو زمن الطلاق فلم يقع كالو قال آنت طالق معموتي واختار أبو الخطاب

ويتالي أنه سئل عن الرجل بخبل اليه أنه يجد الذي في الصلاة فقال «لا ينصر ف حتى يسمم صوتا أو يجد ربحا ٤ متفق عليه فأمره بالبناء على اليقين واطراح الشك ولانه شك طرأ على يقين فوجب اطراحه كا لو شك المنظهر في الحدث. قال شيخنا والورع النزام العالاق فان كان المشكوك فيه طلاقا رجعيا راجع امرأته إن كانت مدخولا بها أوجد فكاحها ان كانت غير مدخول بها ، وقد انقضدت عدتها وان شك في طلاق ثلاث طاقها واحدة وتركها لانه إذا لم يطلقها فيقين فكاحه باق فلا يحل الخير وحكي عن شربك أنه إذا شك في طلاق شارجه علاق المراجعة عمل مع الشك في الحكم ولا ينا النا النا في طلاق الموجعة عمل مع الشك في الطلاق ولا يفتقر إلى ما تفتقر اليه العبادات من النية ولا يو شك في طلقتين فطاق واحدة الصار شاكا في تحربها عايه فلا تفيده الرجعة

واحدة طاق ام ثلاثا اعترافها وعايه فقتمها مادا.ت في المدة فان راجمها في العدة لزعمه النفقة ولم يطأها على يقو على المدة فان راجمها في العدة لزعمه النفقة ولم يطأها على المدة فان راجمها في العدة لزعمه النفقة ولم يطأها على المدة في المدة في

وجملة ذلك ان من طلق وشك في عدد الطلقات بنى على اليقين نص عليه أحمد في رواية ابن منصور في رجل لفظ بطلاق امرأته لايدري واحدة ام ثلاثا فقال أماالواحدة فقد وجبت عليه وهي عنده حتى يستيقن

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان مازاد على الفدر الذي تيقنه طلاق مشكوك فيه فلم يلزمه كما لو شك في أصل الطلاق اذا ثبت هذا فانه تبقى أحكامه احكام المطلق دون الثلاث من إباحة الرجمة وإذا رجع عادت الى ماكانت عليه قبل الطلاق وقال الخرقي يحرم وطؤها ونحوه قول مالك الاانه حكي عنه انه يلزمه الاكثر من العالاق المشكوك فيه وقولها متيقن لتتحريم لانه تيقن وجوده الطلاق وشك في رفعه بالرجمة فلا يرتفع بالشك كما لو أصاب ثوبه نجاسة وشك في موضعها فانه لا يزول حكم النجاسة بفسل موضع من الثوب ولا يزول حتى يفسله جميعه وفارق لزوم النفقة فانها لا تزول بالطلقة الواحدة فهي باقية لانها كانت باقية وقد شككنا في زوالها

وظاهر قول سائر اصحابنا انه اذا راج ما حلت له وهو قول أي حنيفة والشافعي وهو ظاهر كلام أحمد في رواية ابن منصور لان التحريم المتعلق بما تيقنه يزول بالرجعة يقينا فان التحريم انواع (تحريم) (المفني والشرح الكبير) (الجزء النامن)

أنه يتم لأن الموت سبب ملكها وطلاقها وفسخ النكاح يترتب على الملك فيوجد الطلاق في زمن اللك السابق على الفسخ فيثبت حكه ، وإن قال إن اشتريتك فأنت طالق ثم اشتراها خرج على الوجهين، وإن قال الاب اذا مت فأنت حرة وقال الابن إذا مات أبي تأنت طالق وكانت تخرج من الثاث ثم مات الاب وقع العتى والطلاق معا وإن لم تخرج من الثلث فإن بعضها ينتقدل الى الورثة فيدلك

تزيله الرجمة (وتحربم) يزيله نكاح جديد (وتحريم) يزيله نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيقن الادنى لا يثبت فيه حكم الاكبر ويزول تحريم الصلاة بالطهارة الصورى فيه حكم الاكبر ويزول تحريم الصلاة بالطهارة الصورى ويخالف الثوب فان غسل بعضه لا يرفع ما تيقنه من النجاسة فنظير مسئلتنا اذا تيقن نجاسة كم الثوب وشك في نجاسة سائره فان حكم النجاسة فيه يزول بغسل الكم وحده كذا ههنا ويمكن منع حصول التحريم ههنا ومنع تيقنه فان الرجعية مباحة لزوجها في ظاهر المذهب فما هو اذا متيقن للتحريم بل هو متيقن للا باجة شاك في التحريم وكذلك قال الخرقي فيمن حلف لا يأكل عرة فوقعت في عرفا كل منه واحدة منع من وطء امرأ به حتى يعلم انها ليست التي وقعت اليمين عليها ولا يتحقق حنثه حتى يأكل التمر كله وهذه المسئلة لا تخلو من أحوال ثلاث

( احدها ) ان يتحقق أكل التمرة المحلوف عليها اما ان يعرفها بعينها أو صفتها أو يأكل التمر كله أو الجانب الذي وقعت فيه كله فيحنث بلا خلاف بين أهل العلم لانه أكل التمرة المحلوف عليها

( الثاني ) ان يتحقق انه لم يأكلهاا ما بان لا يأكل من التمر شيئا أو يأكل شيئاً يعلم انه غيرها فلا يحنث أيضا بلا خلاف ولا يلزمه اجتناب زوجته

(الذالت) أكل من التمر شيئاً واحدة أو أكثر الى ان لا يبقى منه الا واحدة ولم يدر أكلها أولا فهذه مسئلة الخرقي ولا يتحقق حنثه لان البافية يحتمل أبها المحلوف عليها ويغين النكاح ثابت فلا بزول بالشك وهذا قول الشافعي وأصحاب الراي فعلى هذا يكون حكم الزوجية باقيا في لزوم نفقتها وكسوتها ومسكنها وسائر أحكامها الا في الوطء فان الخرقي قال يمنع من وطئها لانه شاك في حلها فحرمت عليه كا لو اشتبهت عليه امرأته بأجنبية وذكر أبو الخطاب أنها باقية على الحل وهو مذهب الشافهي لان الاصل الحل فلا يزول بالشك كمائر أحكام الذكاح ولان الذكاح باق حكمه فاثبت الحل كالوشك هل طلق أولا فو وان كانت يمينه لياً كان هذه التمرة فلا يتحقق بره حتى يعلم انه أكاما

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لامرأنيه احداكما طالق ينوي واحدة بعينها طلقت وحدها فان لم ينواخرجت المطلقة بالقرعة )

أما إذا نوى واحدة بعينها فاتها تطلق وحدها لانه عينها بنيته فاشبه الوعينها بلفظه فان قال أعا أردت فلانة قبل منه لان ماقاله محتمل ولا يعرف الا من جهته وأما إن لم ينو واحدة بعينها فانها تخرج بالقرعة نص عليه في رواية جهاعة وبه قال الحسن وأبو ثور وفال قنادة ومالك يطلقن حميها وقال الابن جزءًا منها ينفسخ به الذكاع فيكون كملك جميعها في فسخ النكاح ومنع وقوع الطلاق فان أجاز الورثة عتقها فذكر بعض أهل العلم أن هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ أو عطية مبتدأة أفان قلمنا هي عطية مبتدأة فقد الفريخ النكاح قبلها فلم يقع الطلاق وأن فلما هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وهكذا أن أجاز الزوج وحده عتى أبه فان كان على الاب دين بستفرق تركته لم يعتق والصحبح

حماد بن أبي سليمان والثوري وأبو حنيفة والشافعي له ان يختار أيتهن شاء فيوقع عليها الطـــلاق لانه لا مكن إبقاء، ابتداء وتبيينه فاذا أوقعه ولم يعينه ملك تعينه لانه استيفاء ماملـكه

ولنا أنماذ كوناه مرويءن على وابن عباس رضى الله عنهم ولا مخالف لها من الصحابة ولانه إزالة ملك بني على النفايب والسراية فتدخله الفرعة كالمتق وقد ثبت الاصل بكون النبي على النفايب والسراية فتدخله الفرعة كالهتق وقد ثبت الاصل بكون النبي على النفي مرضه العبيد السنة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تعيينه بالقرعة كالحربة في القسم وكالمسربكين إذا اقتسما ولم يخرج جميعهم من الثلث وكالسفر باحدى نسائه والبداية بأحداهن في القسم وكالمسربكين إذا اقتسما ولانه طلق واحدة من نسائه لا يعلم عنها فلم يملك تعيينها باخنياره كالمنسية وأما الدليل على أنهن لا يطلقان جميعاً انه أضاف الطلاق إلى واحدة فلم يطلق الجميع كما لو عينها، قولهم إنه كان يملك الا يقاع والنعيين قائنا ملكه للتعيين بالا يقاع لا يلزم ان يملكه بعده كما لوطلق واحدة بعينها وأنسيها فان مات قبل القرعة والتعيين أقرع الورثة بينهن فن وقعت عليها قرعة الطلاق احكها في الميراث حكم ما لوعينها بالتطابق منهن وقال الشانعي يوقف الميراث المحتص بهن حتى يصطاحن عليه لانه لا يعلم المستحق منهن بالتطابق منهن أعتى عبيداً في مرضه لامال لا سواهم وقد ثبت الحكم فيهم بالنص لان في توريث الجميع وريث الجميع وريث الجميع توريث من لا يستحق يقينا والقرعة تسلم من هذين الحذورين ولها نظير في الشرع

﴿ سَمُلَةً ﴾ ( فان قال انسائه احداكن طالق غداً طلقت واحدة منهر إذا جاء الفد وأخرجت بالقرعة )

فان مات قبل الفدور ثنه كابن و إن ما تت إحداهن ورثما لانها ما تت قبل وقو ع الطلاق فا ذا جاء غداً فرع بين الميتة و الاحياء فان وقعت القرعة على الميئة لم يطلق شيء من الاحياء وصارت كالمعينة بقوله أنت طالق غداً وقال الماضي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحيا. فلو كانتا اثنتين فما تت احداها طالقت كما لوقال لامر أته واجنبية إحدا كما طالق وهو قول أبي حنيفة و الفرق بينها ظاهر فان الاجنبية ليست محلاللطلاق وقت قوله فلا ينصر ف قوله اليها وهذه قد كانت محلاللطلاق فارادتها بالطلاق كارادة الاخرى وحدوث الموت بها لا يقتضي في حق الاخرى طلاقا فتبقى على ما كانت عليه و القول في تعليق العتق كا القول المحتولة ا

أن ذلك لا عنم نقل التركة الى الورثة فهو كما لو لم بكن عليه دبن في فسخ النكاح ، وأن كان الدبن لا يستفرق النركة وكانت تخرج من الثاث بعد أدا. الدين عنقت وطلقت ، وأن لم يخرج من الثلث لم تعتق كام ا فيكون حكم ا في فسخ الكاح ومنع الطلاق كما لو استفرق الدين النركة ، وأن أسقط الغريم الدين بعد الموت لم يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اسقاطه

في تعليق الطلاق فاذا جاء غد وقد باع بعض العبيد أقرع بينه وبين العبد الآخر فان وقعت على المبيع لم يعتق منه شي، وعلى قول القاضي ينبغي ان يتعين العثق في البافين وكذلك ينبغي ان يكون مذهب أبي حنيفة والشافعي لان له تعيبن العتق عندهم بقوله فبيع أحدهم صرف للعتق عنه فيتعين في الباقين فان وقعت قرعة العتق عليه عتق نصفه وسرى إلى باقيه إن باع نصف العبد اقرع بينه وبين ألباقين فان وقعت قرعة العتق عليه عتق نصفه وسرى إلى باقيه إن كان المعتق موسراً وإن كان معسراً لم يعتق الانصفه

(فصل) وإذا قال امرأني طالق وأمتي حرة وله نساه واماء ونوى معينة انصرف البها وإن نوى واحدة مبهمة فهي مبهمة فيهن وإن لم ينو شيئاً فقال أبو الخطاب يطلق نساؤه كابهن ويعتق اماؤه لان الواحد المضاف يراد به البكل كقوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها \_و\_أحل لمكم ليلة الصيام) ولان ذلك يروى عن ابن عباس وقال الجماعة يقع على واحدة مبهمة وحكمه حكم ما لوقال احداكن طالق وإحداكن حرة لان لفظ الواحد لا يستعمل في الجمع الا مجازاً والكلام محمل على حقيقته ما لم يصرفه عنها دليل ولو تاوي الاحمالان لوجب قصره على الواحدة لا يأم مشكوك فيه وهذا أصحوالله أعلم في المحمد بأمر مشكوك فيه وهذا أصحوالله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن طلق وأحدة وأنسها فكذلك عند أصحابنا )

أكثر أصحابنا على أنه إذا طلق امرأة من نائه وأنسبها أما تخرج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها وتحل له الباقيات وقد روى إساعيل بن سعيد عن أحمدما يدل على أن القرعة لا تستعمل همنا لمعرفة الحل وإعا تستعمل لمعرفة الميراث فانه قال سألت أحمد عن الرجل يطلق المرأة من نسائه ولا يعلم أيتهن طلق قال أكره ان أقول في الطلاق بالقرعة قات أرأيت إن مات هذا ؟قال أقول بالقرعة وفنك لان القرعة تصير على المال وجماعة من روى عنه القرعة في المطلقة المنسبة إنا هو في النوريث فأما في الحل فلا ينبغي ان يثبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم فالكلام إذا في المسئلة في شيئين (أحدها) في استعال القرعة في المنسبة في التوريث (والثاني) في استعال القرعة في المنسبة في التوريث (والثاني) في استعالها فيها للحل أما الاول فوجهه ماروى عبد الله نحميدقال قال سالتاً با جعفر عن رجل قدم من خراسان وله أربع نسوة قدم البصرة فطلق إحداهن ونكح ثم مات لا يدري الشهود أيتهن طلق ؟ فقال قال على رضي الله عنه أقرع بين الاربع وأنذر منهن واحدة واقسم بينهن الميراث ولان المقرعة وإذا تساوت على وجه لا عكن الميرز الا بالقرعة صحاستها لها لا بالتجريم واقسم بينهن الميراث ولان الحقوق إذا تساوت على وجه لا عكن الميرز الا بالقرعة صحاستها لها لا بالتجريم وحمد المياط قة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ولاح بالكون المطلقة غير من وقعت عليها الفرعة لا تربالله التحريم عن المطلقة غير من وقعت عليها الفرعة ولهذا الوي المعالمة عنه ولاح بالكون المطلقة غير من وقعت عليها الفرعة ولهذا الوي المطلقة عنير من وقعت عليها الفرعة ولهذا الوي الملكلة عنه ولاح بالكون المطلقة عنه ولاح بالكون المعالمة عير من وقعت عليها الفرعة ولهذا الوي المناطقة عن وقعه ولاح بالكون المطلقة عير من وقعت عليها الفرعة ولهذا الوي الملكلة عير من وقعت عليه ولاح بالكون المعالمة عير من وقعت عليه ولاح بالوي المؤرد المناطقة عن والمدة المناطقة المن

( فصل ) في مسائل تنبني على نية الحالف وتأويله أذا قال أن لم تخبريني بعدد حب هذه الرمانة فأنت طالق أو أكل أو أفقال أن لم تخبريني بعدد ما كات فأنت طالق ولم تعلم ذلك فانها تعدله عدداً يبلم أنه قد أنى على عدد ذلك مثل أن يعلم عدد ذلك ما ببن مائة الى ألف فتعد ذلك كا ولا بحنث أذا كانت نيته ذلك ، وأن نوى الاخبار بكيته من غير نقص ولازيادة لم ببرأ الا بذلك ، وأن أطلق فقياس

ذكران المطلقة غيرها حرومت عليه ولوار تفع التحريم أو زال الطلاق لماعاد بالذكر فيجب بقاء التحريم بعد القرعة كما كان قبلها وقال الخرقي فيمن طلق امر أته فلم بدروا حدة طلق ام ثلاثا ? ومن حلف بالطلاق لا يأكل أمرة فوقعت في عرفاً كلمنه واحدة لا تحل له امر أته حتى يعلم انها ليست التي وقعت اليمين عليها فحرمها مع ان الاصل بقاء النكاح ولم يعارضه يقين التحريم فههنا أولى وكذلك الحكم فيمن أوقع الطلاق على [امرأة بعينها ثم اشتبهت بغيرها مثل أن برى امرأة مولية فيقول أنت طالق ولا يعلم عينها من نسائه فان جميع نسائه بحرمن عليه حتى يعلم المطلفة ويؤخذ بنعقة الجميم لأنهن محبوسات عليه وان أقرع بينهن لم تفد الفرعة شيئًا ولا يحل لمن وتعت عابها القرعة النزويج لانها يجوز أن تكون غير المطلقة ،وقال أصحابنا إذا أقرع بنِهن فخرجت القرعة على إحداهن ثبت حكم الطلاق فيها فحل لها النكاح بعد قضا عدتها وأبيح الزوج من سواها كما لوطاق واحدة غير معينة واحتجوا بما ذكرنا من حديث على رضي الله عنه ولأنها مطقة لم تعلم بعينها فأشبه ما لو قال احداكن طالق ولم يرد واحدة بعينها ولأنه إزالة أحد اللَّكِينَ الْمُبنيينَ عَلَى النَّفليبِ والسَّراية أشبه العتقي ، قال شيخنا والصحيح أن القرعة لامدخل لها همنا لما ذكرنا من الأدلة وتحرمان عليه كما لو اشتبهت امرأته باجنبية، وفارق ما قاسوا عليه فان الحلق لم يثبت لواحد بعينه فجعل الشرع القرعة معينة فأنها تصلح للنعيبن، وفي مسئلتنا الطلاق واقع على معينة لا محالة والقرعة لا ترنمه عنها ولا نوقمه على غبرها ولا يؤمن وقوع انقرء على غيرها واحتمال وةوع القرعة على غيرها كاحتمال وقوعها عليها بل هو أظهر من غيرها فأنهن إذاكن أربعافاحتمال وتوعه في واحدة مهن بعيمها اندر من احتال وقوعه في واحدة من ثلاث وكذلك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو ميتة بمذكاة أو زوجته باجنبية أو حلف بالعالاق لا يأكل مرة فوقعت في تمر واشباه ذلا محما يطول ذ كره لا تدخله قرعة فـكذا همنا وأما حديث على نهو في الميراث لا في الحل وما نهلم بالقول مما في الحل من الصحابة قائلا.

﴿ مسئلة ﴾ ( فعلى قول أصحابنا إن تبين أن المطقة غير التي وقعت عليها القرعة بان يذكر ذلك تبين أنها كانت محرمة عليه ويكون وقوع الطلاق من حين طلق لامن حين ذكر ، وقوله في هذا مقبول لانه يقر على نفسه وترد اليه التي خرجت عليها القرعة لاننا ظهر لنا أنها غير مطلقة والقرعة ليست بطلاق صربح ولا كماية فان لم تسكن تزوجت ردت اليه وقبل قوله في هذا لانه أمر من جهته لا يعرف الا من قبله

المذهب انه لا يبرأ الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادة. فتنصر ف يمينه اليه كالاصما العرفية التي تنصر ف المين الى سماها عرفا دون مسماها حقيقة ولو أكل عمراً نقال ان لم تميزي نوى ما كات من نوى ما أكات فأنت طالق فأفردت كل نواة وحدها فالقول فيها كالتي قبلها ، وان وقات في ما جار فحلف عليها ان خرجت منه أو قمت فيه فأنت طائق قال الفاضي قياس المذهب أنه يحنث الا أن ينوي عين الما، الذي هي فيه لان اطلاق عينه يقتضي خروجها من النهر أو اقامتها فيه

﴿ مسئلة ﴾ ( إلا أن تسكون قد تزرجت أو يكون محكم حاكم لانها إذا تزوجت نقد تعلق بها حق الزوج الثاني فلا يقبل قوله في فسخ نكاحه والقرعة من جهة الحاكم بالفرقة لا يمكن الزوج رفها فتقم الفرقة بالزوجين )

قال أحمد في رواية الميه وفي إذا كان له أربم نسوة فطاق راحدة منهن ولم يدر أية بن طق ثيترع بن بن فان وأت القرعة على واحدة ثمذ كر فنال هذه ترجع اليه والتي ذكر أنها الني طرق بقع الطلاق عليها فان تزوجت فهذا شيء قد مر فان كان الحاكم أقرع بينهن فلا أحب أن ترجع اليه لان الحاكم في ذلك أكثر منه ، وقال أبو بكر وابن حامد تطاق المرأتان ولا يوجع اليه واحدة منها لان الثانية حروت بتوله وترثه از مات ولا يوثيها و يجيء على قياس قولها ان لمزمه نعقنها ولا يحل وطؤها والاولى بالقرعة

( فصل ) إذا قال هذه المطافة قبل اله الذكر نا وان قال هذه المطافة بل هذه طاهتالاله أقر بطلاق الأولى و تقبل أقراره بطلاق الثانية ، ولم يتبل اضرابه عن اقراره بطلاق لأولى و كذلك لوكن الألولي و قبل هذه بل هذه بل هذه بل هذه أو هذه بل هذه بل هذه أو هذه القات الثالثة وإحدى الأخريين ، وان قال أنت طالق أو هذه وان قال طاهت هذه بل هذه أو هذه طاهت الاولى وإحدى الآخريين ، وان قال أنت طالق أو هذه أو هذه أو هذه الذه ، فقد ل القاضي هي تذلك وذكر أنه قول الدكمائي وقول محمد بن الحدن تطاق الثانية وبقى الشك في الاولى والثالثة ، ووجه الاول أن عداف الاولى على الثانية بغير شك ثم فصل بين الثانية والثالثة بحرف الشك في عالم الله في الجديم لانه في الاولى أن بحرف الشك بعدها الاولى الشك في الجديم لانه في الاولى أن بحرف الشك بعدها في وحد اليهاوفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى هذا إذا قال طلقت هذه أو هذه وهذه طواب بالبيان فان قال هي الثالة طاقت وحدها وان قال لم أطلقها طلقت الاولتان وان لم يبين أفرع بين فيمود اليهاوفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى هذا إذا قال طلقت هذه أو هذه وهذه طواب الاخير تان الملاق في الاخرى وقال أبو حنيفة يتعين الطلاق في الاخرى لائها ماتت قبل ثبوت طلاقها لم يتعين المطلاق في الاخرى وهذا وطأها لا ينتي احتمال كونها مطلاة فلم يكن تعبينا لغيرها كرضها وان طلقت هذه وهذه وهذه وهذه والماه والماه الله ينها المائة فلم يكن تعبينا لغيرها كرضها وان طلقت هذه وهذه وهذه وهذه والماه والظاهر أنه طاق اثنتين لا يدري أجما الأولنان أم الآخرة الأخرة القل طلقت هذه والما المائة فلم يكن تعبينا لغيرها كرضها وان قال طلقت هذه وهذه وهذه والمناه والمناه فلم يكن تعبينا لغيرها كرضها وان

وقال ابو الخطاب لا يحنث لان الما. المحلوف عليه جرى عنها وصارت في غيره الم يحنث سواء أقامت أو خرجت لانها انما نقف في غيره أو تخرج منه وكدلك قال القاضي في المجرد وهو مذهب الشافعي لان الايمان عندهم تنبني على اللفظ لاعلى القصد وكذلك قالوا لا يحنث في هذه الايمان السابقة كلها ، ولو قال ان كانت امرأتي في السوق فعبدي حر ، وان كان عبدي في السوق فامرأتي

قال طلفت هاتين أو هاتين فان قال هما الاو ليان تعين الطلاق فيهما وان لم يطق الاو لتين تعين الآخر تان وان قال أنما أشك في الثلاث ومتى فسر كلامه بشيء محتمل قبل منه .

(فصل) فان مات بعضهن أو جميعهن أقرعنا بين الجميع فمن خرجت القرعة لها لم نورشها وان مات بعضهن قبله و بعضهن بعده فخرجت المرعة لمية قبله حرمناه مبراثه والباقيات يرثهن و برثنه ، فان قال الزوج بعد ، وشها هذه التي طافتها أو قال في غيرالهمينة هذه التي أردتها حرم مبراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سوا صدقه ورثنهن أو كذبره لان علم التي أردتها حرم مبراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سوا صدقه ورثنهن أو كذبره لان علم بستحلف في ذلك فنيه روايتان ، فان قانما بستحلف فنكل حرمناه مبراثها لنكوله ولم يرث الاخرى لافراره بطلاقها فان مات فقال ورثته لاحداهن هذه المطلهة فأفرت أو أفر ورثتها بعد موتها حرمناها بدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها الا ببينة رأن شهد اثنان من ورثته أنه طقها قبلت يدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها الا ببينة رأن شهد اثنان من ورثته أنه طقها قبلت شهادتهما له كأمهما وجدتهما لان شهراثها ولا على من لا تقبل شهادتهما له كأمهما وجدتهما لان طقها قبلت أن طلقها طلاقا تبين به نأنكرها فا تمول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بانها لا تستحق مبرائه وقبانا الطلاق أنه طلقها طلاقا تبين به نأنكرها الهدة لانا لم نقبل قولها فيها عليها وهذا التفريع فيها إذا كان الطلاق يبينها فان كان رجعياً ومات في عدتها أو مات ورث كل واحد منها صاحبه

(فصل) إذا كان له أربع نسوة فطاق إحداهن ثم نكح أخرى بعد قضا، عديها ثم مات ولم يلم أيتهن طاق به فلاتي تزوجها ربع ميراث النسوة ، ض عليه أحد ولا خلاف فيه بين أهل العلم مم يقرع بين الاربع فأيتهن خرجت قرعتها حروت وورثت الباقيات ، نص عليه أحد أيضا وذهب الشعبي والنخي وعطا. الخراساني وأبو حنيفة الى أن الباقي بين الاربع وزعم أبو عبيد أنه قول أهل الحجاز وأهل العراق جميعا ، وقال الشافعي يوقف الباقي بينهن حتى بصطلحن ، ووجه الأول ماتقدم وقد والمد في رواية ابن منصور في رجل له أربع نسوة فعالق واحدة منهن ثلاثا وواحدة أثنتين واحدة واحدة ومات على أثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأيتهن والمنتين وأيتهن واحدة ومات على أثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأيتهن والمنتين وأيتهن واحدة ومات على أثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأيتهن والمنتين وأيتهن واحدة ومات على أثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأيتهن والمنتين وأيتهن واحدة ومات على اثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأيتهن طاق اثنتين وأيتهن واحدة ومات على اثر خالف النه المنتهن وأيتهن والمنتهن وأيتهن والمنتهن وأيتهن والمنته و المنتهن والمنتهن والمنته و وحبه المنتهن والمنتهن والمنته و وحبه المنتهن والمنتهن ولمنتهن والمنتهن والمنته والمنتهن والمن

طالق في كانا جميما في السوق فقيل بعتق العبد ولا تطلق المرأة لانه لما حنث في اليمين الاولى عتق العبد فلم يبق له في السوق عبد و يحتمل أن يحنث بنا، على قولها فيمن حلف على معين تعلقت اليمين بعين بعين دون صفته كمن قال ان كامت عبدي سعداً فأنت طالق ثم أعنقه وكامته طلقت فكذلك ههنا لان يمينه تعلقت بعبد معين وان لم يرد عبداً بعينه لم تطلق المرأة لانه لم يبق له عبد في السرق ولو كان

قالتي أبانها تخرج ولا ميراث لها هذا اذا مات في عديهن وكان طلاة، في صحته فأنه لا يحرم الميراث الا المطلقة ثلاثا والباقيات رجميات برثنه في المدة وبرثن ومن القضت عديها منهن لم ترثه ولم يرثها ولو كأن طلاقه في مرضه الذي مات فيه لورثه الجميم في العدة وفيها بعدها قبل التزويج دوايتان

(فصل) أذا طاق واحدة لا بعينها أو بعينها فان نسيها فانقضت عدة الجميم فله نكاح خامسة قبل القرعة وخرج ابن حامد وجها في أنه لا يصح نكاح الحامسة لان المطلقة في حكم نسائه بالنسبة الى وجرب الانفاق عليها وحربة النكاح في حتها ولا يصح ماقاله لاننا علمنا أن منهن واحدة بائداهنه ايست في ذكاحه ولا في عدة من ذكاحه فكيف تكون زوجته واعا الانفاق عليها لاجل حبسها ومنها من النزوج بغيره لاجل اشتباهها أو ومتى علمناها بعينها إما بتعيينه أو بقرعة فعدتها من حين طاتها لامن حين عينها و وخر أبو حنيفة و بعض أصحاب الشافعي أن عدتها من حين التعمين وهذا فاسد فان الطلاق وتم حين ايقاعه وثبت حكمه في تحريم الوط، وحرمان الميراث من الزوج وحرمانه منها المجين فكذلك العدة وأعا التعمين لبين لما كان و قما فان مات الزوج قبل التعمين فعلى الجيع عدة الوفاة في قرل الشعبي والنخي وعطا، الخراساني ، قال أبو عبيد وهو قول أهل المجين على واحدة منهن محتمل أنها باقية على النكح والاصل قول أهل المجين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن محتمل أنها باقية على ان تكون عليها عدة الطلاق من حين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن محتمل أن تكون عليها عدة الوفاة وكتمل أن المطلقة فعليها عدة الوفاة وكتمل أنها المطلقة فعليها عدة الطلاق فلا تبرأ يقينا الا بأطولها وهذا في الطلاق البائن فأما عدة الوفاة بكل حال لانها زوجة

(فصل) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لانه منكر ولان الاصل بفاء النكاح فان كان لها بما ادعته بينة قبلت ولا يقبل فيه إلا عدلان ، ونقل ابن منصور عن أحمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أتين في الطلاق قال : لا والله إنماكان كذلك لان الطلاق ليس بمال ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فأن عدمت البينة استحلف في أصح الروايتين نقلها أبو طالب عن أحمد لقول انبي وليتياني «ولكن البين على المدعى عليه وقوله \_ المجن على من أنكر »ولانه يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهر ، ونقل ابن منصور عنه لا يستحلف فيه كالمه لا يقضي فيه بالنكول فلا يستحلف فيه كالمه كالنكاح إذا ادعى ابن منصور عنه لا يستحلف فيه كالمه لا يقضي فيه بالنكول فلا يستحلف فيه كالمه كالمه لا يقضي فيه بالنكول فلا يستحلف فيه كالمه كالمه الدعى

في فيها تمرة فقال أنت طالق أن أكاتها أو ألفيتها أو أمسكتها فأكلت بعضها وأنقت بعضها لم يحنث إلا على قول من قال إنه يحنث بفعل بعض المحلوف عليه ، وإن نوى الجميع لم يحنث بحال ولو كانت عنده وديمة لانسان فأحلفه ظالم أن ليس لملان عندك وديمة فانه يحلف مالفلان عندي وديمة وينري

زوجيتها فأنكرته فان اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرنا، فعلى هذا إذا طلق ثلاثاً وسمعت ذلك فأنكر أو ثبت ذلك عندها بقول عدلين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعليها أن تفر منه مااستطاعت وتمتنع منه إذا أرادها وتفتدي منه إن قدرت ولا تزين له ولا تقربه وتهرب إن قدرت ولا تقيم معه وهذا قول أكثر أهل العلم قال جابر بن زيد وحماد بن أبي سليمان وابن سيرين تفر منه ما استطاعت وتفتدي منه بكل ما يمكن وقال الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف نفر منه وقال مالك لا تتزين له ولا تبدي له شبئاً من شعرها ولا يصيبها إلا مكرهة ، وروي عن الحسن والزهري والنخبي يستحلف م يكون الاثم عليه، والصحيح ما قاله الاولون لان هذه تولم أنها أجنبية منه محرمة عليه فوجب عليها الامتناع والفرار منه كسائر الاجانب، وعكذا لو ادعى نكاح احرأة كذبا وأقام بذلك شاهدي زور فح كم له الحالم فالزوجية أو لو تزوجها تزويجا باطلا فسلمت اليه بذلك فالحكم في هذا كالحكم في المطلقة ثلاثاً

(فصل) ولو طلقها ثلاثاً ثم جحد طلاقها لم ترثه نص عليه أحمد وبه قال قتادة وأبو حنيفة وأبو

يوسف والشافعي وابن المنذر وقال الحسن رَهُ لانها في حكم الزوجات ظاهراً

وانا أنها تعلم انها أجنبية فلم تراه كسائر الاجبيات وقال أحمد في رواية أبي طالب تهرب منه ولا أنروج حتى يظهر طلاقها ويعلم ذلك يجيء فيدعيها فترد عليه وتعاقب، وإن مات ولم يقر بطلاقها لا تراثه لا تأخذ ما ليس لها تفر منه ولا تخرج من البلد ولكن تختفي في بلدها، قيل له فان بعض الناس قال اتناه هي بمزلة من يدفع عن نفسه فلم يعجه ذلك فينها من الزوج قبل ببوت طلاقها لانها في ظاهر الحكم زوجة هذا المطلق فاذا ترو جت غيره وجب عليها في ظاهر الحكم العقوبة والرد إلى الاول ومجتمع عليها زوجان هذا بظاهر الامر وذلك بباطنه ولم يأذن لها في الحروج من البلد لان ذلك يقوي النهمة في نشوزها ولا في قتله قصداً لان الدافع عن نفسه لا يقتل قصداً، فأما إن قصدت الدفع عن الفسها فالله إلى نفسه فلا أنم عليه أولا ضان في الباطن فأما في الظاهر فانها تؤخذ بحكم القتل ما لم يتبت صدقها أفسها فالله ألى أخد إذا طلقها ثلاناً فشهد أربعة أنه وطئها أقيم عليه الحد إذا أوجبه لانها صارت الطلاق أجنبية فهي كسائر الاجنبيات بل هي أشد تحريا لانها محرمة وطأ ونكاحاً فان جحد طلاقها ووطئها ثم قامت البينة بطلاقه فلا حد عليه وبهذا قال الشعبي ومالك وأهل الحية والثوري والاوزاعي وربيعة والشافعي وأبو ثور وابن المنذر لان جحده لطلاقه يوهمنا أنه نسيه وذلك شبهة والاوزاعي وربيعة والشافعي وأبو ثور وابن المنذر لان جحده لطلاقه يوهمنا أنه نسيه وذلك شبهة

بما الذي ويهر في بمينه ، وكذلك لو سرقت امرأته منه شيئًا فحاف عليها بالطلاق لتصدقني أسرقت مني ام لا وخانت أن تصدق فانها تقول سرقت منك مامرقت منك وتعني الذي سرقت منك، ولو استحلفه ظالم هل رأيت فلانا أو لا \* فانه يعني برأيت أي ضربت رئة، وذكرته أي قطعت ذكره وما طلبت منه حاجة أي الشجرة التي حبسها الحاج ولا أخذت منه فروجا يعني القباء ولاحصير أوهو الحبس وأشباه هذا فني لم يكن ظالما فحاف وعني به هذا تعلقت بمينه بما عناه ، ولو كانت له امرأة على

في درء الحد عنه ولا سبيل لما إلى علم معرفته بالطلاق حالة وطئه إلا باقراره بذلك فان قالوطئتهاعالما بأنني كنت طلقتها ثلاثاً كان إفراراً منه بالزنا فيعتبر فيه ما يعتبر في الافرار بالزنا

و إن طار طائر فقال إنكان هذاغرابا ففلانةطالق وإن لم يكنغرا با ففلانة طالق فهي كالنسية والحكم فيها على ما ذكرنا فيها لانها في معناها والحلاف فيها على ما ذكرنا

(مسئلة ) (وإن قال إن كان الطائر غراباً ففلانة طالقوان كان حماماففلانة طالق لم يحكم بحثثه في واحدة منها) لا نه متيقن للنكاح شاك في الحنث فلا يزول عن يقين النكاح بالشك لانه محتمل أنه غيرهما

(فصل) إذا رأى رجلان طائراً فحلف أحدها بالطلاق أنه غراب وحلف الآخر أنه حمام فطار ولم يعلما حاله لم يحكم بحنث واحد منها لان يقين النكاح ثابث ووتوع الطلاق مشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدها حنثه فيها فالقول قوله لان الاصل واليقين في جانبه

(فصل) فان قال أحد الرجلين إن كان غراباً فامر أنه طالق ثلا نارقال الآخر إن ام بكن غراباً فامر أته طالق ثلاثاً فطار ولم يعلما حالمه فقد حنث أحدها لا بعينه ولا يحكم به في حق واحد منها بعينه بل يبقى في حقه أحكام النكاح من النفقة والكموة والسكن لان كل واحدمنها يقين نكاحه اق ووقوع طلاقه مشكوك فيه ، فأما الوطء فذكر القاضي أنه يحرم عليهما لان أحدها حانث يقينا فامر أنه محرمة عليه وقد أشكل فحرم عليها جيعاً كما لو حنث في إحدى امر أنيه لا بعينها وقال أصحاب الرأي عالمه وقد أشكل فحرم علي واحد منها وطء امر أنه لانه محكوم ببقاء نكاحه عن إحدى زوجتيه قانا أغا تحقق حنثه في واحدة غير معينة وبالنظر إلى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها باق وطلائها مشكوك فيه لكن لما تحققا أن إحداهما حرام ولم يمكن تميزها حرمتا عليه جميعاً وكذلك ههنا قد علمنا أن أحد هذين الرجلين قد طلقت امرأنه وحرمت عليه وحذر التمييز فيحرم الوطء عليهما ويصير كما لو تتجس أحد الأنائين لا بعينه فانه يحرم استعمال كل واحد منهما سواء كانا ارجل واحد أو لرجاين وقال مكحول يحمل الطلاق عليهما جميعاً ومال اليه ابو عبيد فان ادعى كل واحد منهما أنه علم الحال واثنه لم يحنث دبن فيا بينه وبين الله تعالى ونحو هذا قال عطاء والشعبي والزهري والحارث العكمي والثوري والشافعي لان كل واحد منهما عكن صدقه فيا ادعاه وإن أفر كل واحد منهما أنه الحانث والماكي

درجة فحلف عليها أن لاتفزل عنها ولا تصعد منها ولا نقف عليها فانها تنتقل عنها الى سلم آخر وتغزل إن شات أو تصعد أو تقف عليه لان نزولها انما حصل من غيرها ، وإن كان في يهينه ولا انتقات عنها فانها تحمل مكرهة ، ولو كان في سلم وله امرأنان احداهما في الفرفة والاخرى في البيت السفلاني فلف لاصعدت الى هذه ولا نزلت إلى الاخرى فان السفلى تصعد وتنزل العليائم يغزل ان شاء أو يصعد

طلقت زوجتاها باقرارها على أنفسها وإن أقر أحدها حنث وحده فان ادعت امرأة أحدها عليــه الحنث فأنكر فالقول قوله وهل يحلف ? على روايتين

(مسئله) ( فان قال أحدها إن كان غراباً فعبدي حر وقال الآخر ان لم يكن غراباً فعبدي حر فطار ولم يعلما حاله لم يحكم بعتق واحدمن العبدين)

لأن الاصل بقاء الرقافان اشترى أحدهما عبد الآخر بعدأن أنكر حنث نفسه عنق الذي اشتراه لان انكار وحنث نفسه اعتراف منه بحث صاحبه واقرار منه بعتق الذي اشتراه ، وإن اشترى من أقر بحريته عتق عليه، وإن لم يكن منه انكار ولا اعتراف فقد صار العبدان في يده أحدها حر لا يعلم عينه فيرجع في تعيينه إلى القرعة وهو قول أبي الخطاب وقال القاضي يعتق الذي اشتراه في الموضعين لان عسكه بعبده اعتراف منه برقه وحربة صاحبه وهذا مذهب الشافعي

ولما أنه لم يعترف اغظاً ولا فعل ما يلزم منه الاعتراف فان الشرع سوغ له امساك عبده مع الجهل استنادا إلى الاصل فكيف يكون معترفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهما ? وإغا اكتفينافي ابفاء وقعده باحتال الحنث في حق صاحبه فاذا صار البدان له وأحدهما حر لا بعينه صاركاتهما كانا له فأعتق أحدها وحده فيقرع بينهما حينتذ، فان كان الحالف واحداً فقال إن كان غراباً فعبدي حرو إن لم بكن غرابا فامتي حرة ولم يعلم حاله فانه يقرع بينهما فيعتق أحدها أفان ادعى أحدها أنه الذي أعتق أو ادعى كل واحد منهما ذلك فالقول قول السيد مع يمينه

(فصل) فان فار إن كان غراباً فنساؤه طوالق وإن لم يكنغرا إفهبيد أحرار ولم يعلم حاله منع من التصرف في الملكيين حتى ببين وعليه نفقة الجميع فان كان غراباً طلق نساؤه ورق عبيده فان ادعى العبيد أنه لم بكن غراباً ليعتقوا فالقول قول السيد وهل يحلف ? يخرج على روابتين ، وإن لم يكن غرابا عتق عبيده ولم تطلق النساء فان ادعين أنه كمان غراباً ليطلقن فالقول قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلنا يستحلف فنكل قضي عليه بنكوله وإن قال لا أعلم ما الطائر فقياس المذهب أن يقرع بينهما فان وقعت القرعة على الغراب طلق النساء ورق العبيد وإن وقعت القرعة على العبيد عقوا ولم تطلق النساء وهذا قول أبي ثور وقال أسحاب الشافعي إن وقعت القرعة على العبيد عقوا وإن وقعت القرعة على العبيد عقوا وإن وقعت على النبيد عقوا وإن وقعت على النساء لم يطلقن ولم يعتق العبيد لان القرعة لها مدخل في العتق لكون النبي عقوا وإن وقعت على النساء لم يطلقن ولم يعتق العبيد لما في الطلاق لانه لم ينقل مثل ذاك

( فصل ) قال عبدالله بن احمد سأات أبي عن رحل قال لامرأته أنت طالق ان لم أجامعك البوم وأنت طالق ان اغتسات منك البوم قال بصلي العصر ثم مجامعها فاذا غابت الشمس اعتسل ان لم يكن أراد بقوله اغتسات المجامعة ، وقال في رجل قال لام أنه أنت طالق إن لم أطأك في رمضان فسافر

فيه ولا يمكن قياسه على العتق لان الطلاق حل قيد النكاح والقرعة لا تدخل في النكاح والقرعة حل الملك ، والقرعة تدخل في تمييز الاملاك قالوا ولا يقرع بينهم إلا بعد موته .

قال شيخنا ويمـكن أن يقال على هذا إن ما لا يصلح للتعبين في حق الموروث لا يصلح في حق الوارث كما لوكانت اليمين في زوجتين ولا أن الاماء محرمات على الموروث تحريماً لا تزيله القرعة فلم يبحن للوارث بها كما لو تمين العتق فيهن .

( مسئلة ) ( إذا قال لامرأته وأجنبية إحداكما طالق ، أو قال لحماته ابنتك طالق ، أوقال سلمي طالق ، واسم امرأته سلمي ، طلقت امرأته )

لانه لا يملك طلاق غيرها ولانه إزالة ملك أشبه مالو باع ماله وما ل غير. صح في ماله دون غيره فان قال أردت الاجنبية لم يصدق .

قال أحمد في رجل تروج امرأة فقال لحماته ابنتك طالق وقال أردت ابنتك الأخرى التي ليست بروجتي فلا يقبل منه . وقال في رواية أبي داود في رجل له امرأتان اسهاها فاطمة ماتت إحداهما فقال فاطمة طالق ينوي الميتة فقال الميتة تطلق ? قال أبوداودكأنه أرادفي الرواية الاولى أن لا نصدقه في الحكم ، وفي النانية يدين .

وقال القاضي فيما إذا نظر إلى امرأته وأجنبية فقال إحداكما طالق وقال أردت الأجنبية فهل يقبل ? على روايتين . وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يقبل فيما إذا قال سلمي طالق وقال أردت أجنبية السمها سلمي لان سلمي لا يتناول الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهو أن لا تطلق غير زوجته فصار اللفظ في زوجته أظهر فلم يقبل خلافه . أما إذاقال إحداكما فأنه تناول الأجنبية بصريحه ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجميع لانه فسر كلامه بما يحتمله .

ولذا أنه لا يحتمل غير امرأنه على وجه صحيح فلم قبل تفسيره به كما لو فسر كلامه بما لا يحتمله وكما لو قال سلمى طالق عند الشافعي، ولا يصح ماذكروه من الفق فان قوله إحداكما ايس بصريح في واحدة منها بعينها وسلمى يتناول واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محلا اللطلاق وخطاب غيرها به عبث كما لو قال إحداكما طالق ثم او تناولها بعمر بحه لكن صرفه عنها دايل فصار ظاهراً في غيرها فأن الذي عَيَّالِيَّةٍ لما قال المتلاعنين ﴿ إحداكما كاذب ﴾ لم ينصر ف إلا الى الكاذب منها وحده والما قال حسان بعنى النبي عَيِّلِيَّةٍ وأبا سفيان \* فشر كما لخيركما الفداء \* لم ينصر ف شرهما الاالى أبي سفيان وخيرهما الى النبي عَيِّلِيَّةٍ وحده وهذا في الحدكم ، وأما فيما بينه وبين الله تعالى فيدبن فيه فمتى علم من

مسيرة أربعة أيام أو ثلاثة ثم وظنها قال لا يعجبني لأنها حيلة ولا تعجبني الحيلة في هذا ولا في غيره قال القاضي انها كره أحمد هذا لان السفر الذي يبيح الفطر أن يكون سفراً مقصوداً مباحا ، وهذا لايقصد به غير حل اليمين ، والصحيح أن هـذا تنحل به اليمين ويباح له الفطر فيه لانه سفر بعيد

نفسه أنه أراد الاجنبية لم تطلق زوجة و لان الففظ محتمل له وان كان غير مقيد ، ولوكانت ثم قرينة دالة على إرادته الاجنبية مثل أن يدفع بيمينه ظلما أو يتخلص بها من مكرو، قبل قرله في الحبكم لوجود الدليل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طانت زوجته لانها محل الطلاق واللفظ بحتمامها ويصلح لها ولم يصرفه عنها فوقع بها كما لو نواها

﴿ مسئلة ﴾ ( فان نادى امرأته فأجابته امرأة له أخرى نقال أنت طالق بظنها المناداة طلقت في إحدى الروايتين )

وهو قول النخمي وقتادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطبها بالطلاق

(والثانية) تطلق التي ناداها وحدها وهو قول الحسن والزهري وابي عبيد، قال أحمد في رواية مهنا في رجل له امر تان نقال فلانة أنت طالق قالنفت فاذا هي غير التي حلف عليها قال: قال أبراهيم يطلفان والحسن يقول تطلق التي نوى ، قيل له ما تقول أنت ? قال تطلق التي نوى وذلك لا نهم بقصدها بالطلاق فلم تطلق كا أو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق السانه فقال أنت طابق ، وقال أبو بكر لا يختلف كلام أحمد أنها لا نطاق ، وقال الشافعي تطاق المجببة وحدها لانها مخاطبة بالطلاق فطلقت كا لولم بنو غيرها ولا تطلق المنوية لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم يقترف بطلاقها، وهذا يبطل عا لوعم أن الحبيبة غيرها فان المنوية تطلق بارادتها بالطلاق ولولا ذلك لم تطاق بالا متراف به لان الاعتراف عمل أنها غيرها لا يوجب ولان التي لم نجب مقصودة بافظ الطلاق فطلفت كا لوعم الحاق الثانية وحدها طلقت وحدها في قراهم جميها ، وان قال أردت طلاق الثانية وحدها طلقت وحدها فقصودة بافظ العلاق فطلف الماردت طلاق الثانية وحدها طلقت وحدها فقصودة بافظ العلاق فال أردت طلاق الثانية وحدها طلقت وحدها فقصودة بافظ العلاق فطلفت كا لوعم المناق الثانية وحدها طلقت وحدها في قراهم جميها ، وان قال أردت طلاق الثانية وحدها طلقت وحدها فقصودة بافظ العلاق فطلفت كا لوعم المان الثانية وحدها طلقت وحدها للقائم فالمان فلما وخطابه

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن اني أجنبية ظنها زوجته فقال فلانة أنت طالق قاذا هي أجنبية طالقت زوجته ) نص عليه احمد وقال الشافعي لانطاق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم بقع كما لو علم أنها أجنبية فقال أنت طالق

ولنا أنه قصد زوجته بالفظ الطلاق واحتمل أن لانطلق لانه لم يخاطبها بالطلاق ولا ذكر اسمها معه وإن علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طلقت وإن لم يردها بالطلاق لم تطلق

( فصل ) وإن لقي امرأته فظنها أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي يامطانة أو لقي أمته فظنها أجنبية فقال أنت حرة أو تنحي ياحرة بقال ابو بكر فيمن لقي امرأة نقال تنحي يامطلقة أو ياحرة المارة فقال أنت حرة أو تنحي ياحرة بقال ابو بكر فيمن لقي امرأة نقال تنحي يامطلقة أو ياحرة

مباح لفصد صحيح وإرادة حل يمينه من المقاصد الصحيحة، وقدأ بحنا لمن له طريقان قصيرة لانقصر فيها الصلاة و بعيدة أن يسلك البعيدة ليقصر فيها الصلاة ويفطر مع أنه لافصدله سوى السرخص فههناأ ولي

## كتاب الرجعة

وهي ثابتة بالكتابوالسنة والاجماع ، أماالكتاب فقول الله سبحانه ( والمطلفات يتربص بأنفسهن ثلاثه قروه - إلى قوله - و بعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا إصلاحا) والمرادبه الرجعة عند جماعة العلما. وأهل التفسير ، وقال تعالى ( واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف ) أي بالرجة ومعناه إذا قاربن بلوغ أجلهن أي انقضاء عدتهن ، وأما السنة فما روى ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فسأل عرالنبي ويتيالي فقال « مره فليراجها» متفق عليه وروى ابرداود عن عرقال ان النبي ويتيالي فقال « مره فليراجها» متفق عليه وروى ابرداود عن عرقال ان النبي ويتيالي فقال العلم أن الحرادة دون الثلاث أو العبد إذا طاق دون الثلاث أو العبد إذا طاق دون الثلاث أو دو

والاثنتان من العبد)

أجمع أهل العلم على أن غير المدخول بها تبين بطلقة واحدة ولا يستحتى مطلقها رجعتها وذلك

وهو لا يورفها فاذا هي زوجته أو أمته لا يقم بهما طلاق ولا حرية لانه لم يردهما بذلك فلم يتم بهما شيء كسبق اللسان الى مالم برده وبحتمل أن لا تعنق الاسة لان عادة الناس مخاطبة من لا يعرفها بقوله باحرة وتطاق الزوجة لعدم العادة في الخاطبة بقوله يامطلقة

## ﴿ كتاب الرجعة ﴾

وهي ثابتة بالكناب والسنة والاجماع

أما الكتاب فقرله تعالى ( والمطلقات ياربصن بأ فسهن ثلاثة قرو. — الى قوله — و بعولنهن أحق مردهن في ذلك إن ارادرا إصلاحا ) والمراد به الرجعة عند جماعة العلما. وأهل التفسير ، وقال تعالى (اذاطقم النسا فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف ) أي بالرجعة ومعناه اذا قاربن بلوغ أجلهن أي انقضا عدمن وأما السنة فروى ابن عمر قال : طلقت امرأي وهي حائض فسأل عمر النبي وليكيالية فقال « من فليراجعها » متفق عليه . وروى أبو داود عن عمر قال : ان النبي وليكيالية طلق حفصة مم راجعها ، وأجم أهل العلم على أن الحر اذا طلق الحرة دون الثلاث أو العبد اذا طلق واحدة أن لهما الرجعة في العدة ذكره ابن المنذر

لان الرجمة انما تكون في العدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله صبحانه ( ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طاهتموهن من قبل أن تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلاً ) فبين الله سبحانه أنه لاعدة عليها فتبين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بها بعدانقضاء عديها لارجعة عليها ولا نفقـة لها ، وأن رغب مطلقها فيها فهو خاطب من الخطاب يتزوجها برضاها بنكاح جديد وترجم اليه بطلفتين ، وأن طلفها أثنتين ثم تزوجهارجمت اليه بطلقة وأحدة بغير خلاف بين أهل العلم ، وإن طلقها 'للانا بلمظ واحد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره في قول أكثر أهل الهلم ، وقد ذ كرنا ذلك فيما مضى، ولا خلاف بينهم في أن المطافة ثلاثًا بعد الدخوللا محل له حتى تنكح زوجًا غيره للمول الله سبحانه ( فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره ) وروت عائشة أن رفاءة القرظى طلق امرأته فبت طلاقها فتروجت بعده عبدالرحمن بن الزبير فجا.ت رسول الله مَالِللَّهِ فَمَالَتِ الْهَا كَانْتِ عَنْدُ رَفَاعَةً فَطَلْقَهَا آخَرُ ثُلَاثُ نَطَا مِنَاتُ فَمَرْوجِتُ بِعَدُهُ بِعِبْدُ الرَّحِينُ بن الزَّبِير وانه والله مامه إلا منل هذه الهدية وأخذت مهدية من جلياما قالت فتبسم رسول الله عِمَالِيَّةِ ضاحكا وقال ﴿ لَعَلْكُ ثُويِدِينَ أَنْ تُوجِعِي إلى رَفَاعَةً ﴾ لا ، حتى بذرق عسيله ك و تذرقي عسيلته ، متفق عليه ، وفي إجهاع أهل المهلم على هذا غنية عن الالحالة فيه وجهرور أهل الملم على أمها لاتحل للأول حتى بطأها الزوج الثاني وما يوجد فيه النقاء الخنانين إلا أن سعيد بن المسيب من بينهم قال: أذا تزوجها

﴿ مسئلة ﴾ ( اذا طلق الحر امرأته بعد دخوله بها أقل من ثلاثأو العبدواحدة بفيرع ضوالامر ية نضي بينونتها فله رجعتها ماداءت في العدة رضيت أو كرحت لما ذكونا)

أجمع على ذلك أهل العلم وأجمعوا على انه لارجعة له عليها بعد قضا.عدتها وقد ذكرنا انالطلاق معتبر بالرجال فيكون له رجعتها مالم يطانها ثلاثا كالحرة وفيما اذا طاق الامة اثنتين خلاف ذكرناه فيما مضى ، ولا يعتبر في الرجمة رضا المرأة في ذلك لقول الله تعالى ( وبعولتهن أحق بردهن في ذلك )أي في العدة فجعل الحق لهم ، وقال سبحانه ( فأمسكوهن بمعروف ) فخاطب الازواج بالامرولم يجعل لهن اختياراً ، ولان الرجمة امساك المرأة بحكم الزوجية فلم يعتبر رضاها في ذلك كالتبي في صاب نكاحه وأجمع أهل العلم على هذا وللعبد بعد الواحدة ماللحر قبل الثلاثة وقد أجمع العلماءعلى انالعبد رجمة امرأنه بعد الطاغة الواحدة اذا وجدت شروطها ، فاذا طاغها ثانية نلا رجمة له سوا. كانت امرأته حرة أو أمة لان طلاق العبد اثنتان وفي هذا خلاف ذكرناه فيمامضي

﴿ مسئلة ﴾ ( وألماظ الرجمة راجعت امرأتي أو رجمتها أو ارتجعتها أو رددتهاأوأمسكتها ) لان هذه الالفاظ ورد مها الكتاب والسنة فالرد والامساك ورد مهما الكتاب بقرله تمالى ( وبعولتهن احق بردهن في ذلك ) وقال ( فامسكوهن بمعروف ) بعني الرجمة، والرجبة وردت مها السنة لقول النبي وتعليلة ﴿ مره فليراجمها ﴾ وقد اشتهر هذا الاسم فيها بين أهل العرف كاشتهار اسم الطلاق فيه فانهم

تزويجا صحيحا لايريد به إحلالا فلا بأس أن يتزوجها الاول قال ابن المنذر لانعلم أحداً من أهل العلم قال بقول سعيد بن المسيب هذا إلا الحوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تنكح زوجا غيره) ومع تصريح النبي علي الله المراد من كتاب الله تعالى وانها لا عدل للاول حتى بذوق انثاني عسيلتها و تذوق عسيلته لا يعرج على شيء سواه ولا يدوغ لأحد المصير إلى غيره مع ما عليه جملة أهل العلم منهم على بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس وجابر وعائشة رضي الله عنهم وممن بعدهم مسروق والزهري ومائك وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهدل الشام وابن عبيدة وغيرهم

( فصل ) ويشترط لحلها اللاول ثلائة شروط ( أحدها ) أن تنكح زوجا غيره فلو كانت أمة فوطئها سيدها لم بحلها لقول الله تعالى ( حتى تنكح زوجا غيره ) وهذا ليس روج ، ولو وطئت بشبهة لم تبح لماذكرنا ، ولو كانت أمة فاستبرأها مطلقها لم يحلله وطؤها في قول أكثر أهل العلم، وقال بهض أممهاب الشانعي تحل له لان الطلاق يختص الزرجية فأثر في النحريم بها وقول الله تعالى ( فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) صريح في تحريمها فلا يعول على ماخالفه ، ولان الفرج لا يجوز أن يكون محرما مباحا فسقط هذا

(الشرط الثاني) أن يكون النكاح صحيحا فان كان فاسداً لم يحلم الوط. فيه وجذا قال الحسن

يسمونها رجمة والزوجة رجمية ' قال شيخنا ) و يتخرج أن يكون لفظها هو الصر بح وحده لاشتهاره دون غيره كقولنا في صر بح الطلاق

( فصل ) والاحتياط أن يقول اشهدا على أبي قد راجهت زوجتي الى نكاحي أو زوجيتي أو راجهتها لما وقع عليها من طلاقي

(مسئلة) (فان قال نكحتها أو تزوجتها فليسهو بصريح فبهاوهل تحصل الرجمة به في فيه وجهان) (أحدهما) لاتحصل به لانهذا كناية والرجمة استباحة بضعمة صود لا يحصل بالكناية كالنكاح (والثاني) تحصل به الرجمة أوما اليه احد واختاره ابن حامد لان الاجنبية تباح به فالرجمية

أولى فعلى هذا يحتاج أن ينوي به الرجعة لان ماكان كناية تعتبر له اننية ككنايات العالاق

( فصل ) فان قل راجعتك لعجبة أو اللهانة وقال أردت أنني راجعنك لمحبتي إياك أو اهانة الله صحت الرجعة لانه أنى بالرجعة و ببن سببها ، وإن قال أردت أنني كنت أهينك أو أحبك وقد رددتك بنر قي الى ذلك الميس برجة ، وإن أطاني ولم ينو شيئًا صحت الرجعة ذكره القاضي لأنه أنى بصر بح الرجعة وضم اليه ما يحتمل أن يكون سلببها و يحتمل غيره فلا يزول الله ظ عن مقتضاه بالشك و دنا مذهب النافعي

﴿ مسئلة ﴾ ( رهل من شرطها الاشهاد ? على روايتين )

والشعبي وحماد ومائك والثوري والاوزاعي وإسحاق وأبو عبيدوأصحاب الرأي والشانئي في الجديد وقال في القديم محلما ذلك وهو قول الحسكم وخرجه ابو الخطاب وجها في المذهب لانه زوج فيدخل في عموم النص 6 ولان النبي على الله لله في الحال والحال له فسماء محالا مم فساد نكاحه

ولذا قول الله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) واطلاق النكاح يتتضي الصحيح ولذلك لو حلف لا يزوج فتر وج فتر وج نزويجا فاسداً لم بحنث ، ولو حلف ليتزوجن لم يبر بالتزويج الهاسد ولان أكثر احكام الزوج غيرة بتة فيه من الاحصان والهمان والفايار والايلا، والنفقة وأشباه ذلك ، وأما تسميته على الفقصده التحليل فيا لا يحل ولو أحل حقيقة لما لهن ولالهن المحال له واعاهذا كقول النبي عيلية وما آمن بالفرآن من استحل محارمه » وقال الله تعالى ( بحلونه عاما ويحرمو نه عاما ) ولانه وط، في غر نكاح صحيح أشبه وط الشبهة ( الشرط اثالث ) أن يطأهافي الفرج الموط او أو في الدبر لم يحلها لان النبي عينيية على الحل على ذواق الهسيلة منها ولا يحصل الا بالوط، في الفرج وأدناه تغييب الحشفة في الفرج لان احكام الوط تقعاق به ولو أو لج الحشفة من غير امتشار لم تحل له لان المكم المن بذواق العديلة ولا تحصل من غير انتشار ، وان كان الذكر مقطوعا فان بتي منه قدر الحشفة في الفرج لا فان كان خصيا أو مسلولا أو وجر، أحات برطه لانه يطأ كالفحل ولم يفقد لا الشناق المناز وهو غير معتبر في لاحلار وهذ قول الشنبي

وجملة ذلك أن الرجمة لا تفتقر إلى ولي ولا صداق ولا رضى المرأة ولا علمها باجماع أهل العلم لان حكم الرجعية حكم الزوجات لما نذكره والرجعية امساك لها واستبقاء لنكامها ولهذا سمى الله نعالى الرجعة امساكا وركها فراقاً وسراحاً فقال ( فاذا بلغن أجابهن فامسكوهن بمعروف أوفارقوهن بمعروف ) وفي رواية أخرى ( فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وانما تشعث النكاح بالطلقة وانقد لها سبب زواله فالرجمة تزيل شعثه وتقطع مضيه إلى البينونة فلم تحتيج لذلك إلى ما يحتاج اليه ابتدا. النكاح. فأما الانهاد ففيه روايتان ( احداهما ) بجب، وهذا أحد قولي الشافعي لان الله تعالى نال ( فامسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم ) فظاهر الامر الوجوب ولانه استباحة بضع مقصود فوجبت الشهادة فيه كالنكاح وعكسه البيع . ( والرواية الثانية ) لاتجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقول مالك وأبي حنيفة لأنها لا تفتقر الى قبول فلم تفتقر إلى شهادة كمائر حقوق الزوج ولان مالا يشترط فيه الولى لا يشترط فيه الاشهاد كالبيع وهذه أولى إن شاء الله تمالي و يحمل الامر على الاستحباب و يؤكد ذلك أن الامر بالشهادة عقيب قوله ( أو فارقوهن ) فَهُو يُرجِع إِلَى أَفُرِبِ المذكورين يقيناً ولا تجب الشهادة فيه فكذلك ما قبله وهو قوله ( فا سكوهن ) بطريق الاولى ولا خلاف بين أهل العلم في استحباب الاشهاد فان قلنا هو شرط فانه يعتبر وجوده (المغنى والشرح الكبير) (الجزءالثامن) (10)

قال أبو بكر : وقد روي عن أحمد في الخصي انه لا بحابا فان أباط الب سأله في المرأة تعزوج الخصي تستحل به قال لاخصي يذوق العميلة ، قال أبو بكر والعمل على مارواه مهنا أنها تحل ، ووجه الاول ان الخصي لا يحصل منه الانزال فلا ينال لذة الوط، فلا يذوق العميلة ويحتمل أز أحمد قال ذلك لان الخصي في الفالبلا يحصل منه الون أو ليس به طنة الانزال فلا يحصل الاحلال برطة ، كاوط ، من غيرا انتشار ( فصل ) واشترط أصحابنا أن يكون الوط و حلالا فان وطنها في حيض أو نفاس أو إحرام من أحدهما أو منها أو وأحدهما صائم فرضا لم تحل وهذا قول مالك لا به وط ورام لحق الله تعالى فلم يحصل به الاحلال كوط ، المرتدة وظاهر النص حابا وهو قوله تعالى احتى تذكح زوجاغيره ) وهذه قد وجد يحد زوجاغيره ) وهذه ولانه وط . في نكاح صحيح في محل الوط على سبيل المام فأحلها كالوط ، الحلال وكا او وطنها وقد ولانه وط . في نكاح صحيح في محل الوط على سبيل المام فأحلها كالوط ، الحلال وكا او وطنها وقد فاق وقت الصلاة أو وطنها مريعة يضرها الوط ، وهذا أصح ان شا الله تعالى وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي ، وأما وط ، المرتدة المرتدة المرتد منها الى الاسلام تبين ان الوط ، في غير نكاح وان عاد الى الاسلام في العدة اله لانه ان أبل خر لم يحابا الم الان سبب البينونة حاصل فيه و هكذا او أسلم أحد الزوجين فوطنها الذوجين فوطنها الزوجين فوطنها المتحد المناه الم

حال الرجمة فان ارتجع بغير اشهاد لم يصح لان المعتبر وجودها في الرجمة دون الاقرار بها إلا أن يقصد بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

( مسئلة ) ( والرجعية زوجة يلحقها الطلاق والظهار والايلاء ولمانه ويرث أحدهما صاحبه انمات بالاجماع وانخالعها صح خلعه )

وقال الشافعي في أحد قوليه لا يصح لانه براد للتحريم وهي محرمة . ولما أنها زوجة يصح طلاقها فسح خلمها كما قبل الطلاق وليس مقصود الخلع التحريم بل الخلاص من الزوج و نـكاحه الذي هو سببه والنـكاح بانى ولا يأمن رجمته على أننا نمنع كونها محرمة .

( مسئلة ) ( ويباح لزوجها وطؤها والحلوة والسفر بها ولها أن تتزين له وتشرف له )

قال القاضي هـذا ظاهر المذهب. قال أحمـد في رواية أبي طالب لا تحتجب عنه ، وفي رواية أبي الحارث تتشرف له ما كانت في العدة فظاهر هذا أنها مباحة له له أن يسافر بها ويخلو بها ويطؤها وهذا مذهب أبي حنيفة لانها في حكم الزوجات فأ بيحت له كما قبل الطلاق.

وعن احمد رحمه الله أنها ليست مباحة ولا تحصل الرجعة بوطئها وان أكرهها عليه فاما المهرإن لم يرتجعها بعده وهو ظاهر كلام الخرقي ومذهب الشافعي وحكي ذلك عن عطاء ومالك لانها مطلقة فكانت محرمة كما لو طلقها بعوض واحدة ولاحد عليه بالوطء وإن قلنا انها محرمة لا ينبغي أن يلزمه مهرسواء ( فصل ) فان تزوجها مملوك ووطئها أحلها و بذلك قال عطا. و مالك والشافعي و أصحاب الرأي ولا نعلم لهم مخالفا ولانه دخل في عمرم النص و وطؤه كوط. الحر عوان تزوجها مراهق فوطئها أحلها في قولهم الا ما لكا وأباء يدفانها قالا لا يحلم او بروى ذلك عن الحسن لا به وط. من غير بالغ فأشبه وط. الصغير ولناظاهر النص وانه وط. من زوج في ذكاح صحيح فأشبه البالغ ويخالف الصغير فانه لا يمكن الوطء منه ولا تذاق عسيلته ، قال القاضي و بشترط. أن يكون له اثنا عشر سنة لان متن دون ذلك لا يمكن لا يمكن الحجامعة ولا معنى لهذا فان الحلاف في الحجامع ومتى أمكنه الجاع فقد وجد منه المقصرد فلا معنى لا متبار سن ماورد الشرع باعتبارها و تقد ديم و جرد الرأي والتحكم وان كانت ذبية فوطئها زوجها الذي أحلما الطافها المسلم ، نص عليه أحمد وقال هو زوج و به تجب الملاءنة والقسم و به قال الحسن والزهري والشادي و أبوعبيد و أصحاب الراي وائن المنذروقال ديمة ومائك لا يحلها ولنا ظاهر الآية ولانه رط. من زوج في منكاح صحبح تام أشبه وط. المسلم، وان كانا مجنونين أو ولنا ظاهر الآية ولانه رط. من زوج في منكاح صحبح تام أشبه وط. المسلم، وان كانا مجنونين أو المدها فوطنها أحلها وقال أو عبدالله من والذه لا يحلها لانه لا بذوق العسيلة

واناظاهر الآية ولانه وط مباح في نكاح صحيح أشبه العاقل ، وقوله لايذوق العسيلة لا يصح فان الجنون انها هو تغطية العقل وليس العقل شرطا في الشهوة و حصول اللذة بدليل البهائم لكن أن كان الجنون ذا هب الحس كالمصروع والمنمى عليه لم يحصل الحل بوطئه ولا بوط. مجنونة في هذه

راجع أو لم يراجع لانه وطيء زوجته التي يلحقها طلاقه فلم يكن عليه مهر كسائر الزوجات ويفارق ما إذا وطيءالزوج بعداسلام أحدهما في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم الآخر في العدة لا نه إذا لم يسلم الأول وهي فرقة فسخ تبين به من ذكاحه فأشبهت التي أرضعت من ينفسخ نكاحها برضاعه وفي مسئلتنا لا تبين إلا با نقضاء العدة فافترقا وقال أبو الخطاب إذا أكرهها على الوطء وجب عليه المهر عند من حرمها وهو الذي ذكره شيخنا في الكتاب المشروح وهو المنت وس عن الشافعي لانه وطء حرمه الطلاق فوجب به المهر كوطء المختلعة في عدمها والاول أولى اظهور الفرق بينها فان البائن ليست زوجة له وهذه زوجة يلحقها طلاقه وقياس الزوجة على الاجنبية في الوطء وأحكامه بعيدة .

( فصل ) فاذا قلنا أنها مباحة حصلت الرجمة وطنها سوا، نوى الرجمة أو لم ينو ، اختارها ابن حامد والقاضي وهو قول معيد بن المسيب والحسن وابن سيربن وعطا، وطاوس و لزهري والثوري والازاعي وابن أبي ليلي وأصحاب الرأي ، قال بعضهم .. ويشهد ، وقال مالك واسحاق يكون رجعة إذا أراد به الرجعة لان هذه مدة تفضي إلى بينونة فترتفع بالوط، كدة الايلا، ولان الطلاق سبب ازوال الملك ومعه خيار فتصرف المالك بالوط، عنع عمله كوط، البائع الامة المبيعة في مدة الخيار وكما ينقطع به النوكيل في طلاقها

الحال لانه لايذرق المسيلة ولا تحصل لالذة ، ولمل أن حامد أنا أراد المجنون الذي هذه حاله الر يكون ههنا اختلاف ، ولو وطي. مغمى عليها أو نائمة لانحس بوطء فينبغي أن لاتحل بهذا لما ذكرنا. وحكاه ان المنذر ، ويحتمل حصول الحل في الله كله أخذاً من عموم النص والله أعلم

(فصل) ولو وجد على فراشه امرأة نظمها أجنبية أو ظها جاريته فوطمها فأذا هي امرأته أحلما لانه صادف نكاحاصحيحاولو وطثهافأ فضاهاأو وطالهاوهي مريضة تنضرر برطه أحابهالان التحريم هبنالحقها وان استدخلت ذكره وهونائم أومغمي عليه لم تحل لانه لايذوق عميلتم اويحتمل أن تحل لعموم الآية والله أعلم

( مسئلة) قال ( وإذا طلق الحر زوجته أقل من ثلاث فله عليها الرجمة ما كانت في العدة )

أجمع أهل الملم على أن الحر إن طلق الحرة بعد دخوله مها أقل من ثلاث بغير عوض ولا أمر يقتضي بينونتها فله عليها الرجمة ما كانت في عدتها وعلى أنه لارجم تلاعليها بعد قضا. عدتها لماذكرناه في أول الباب وانطاق الحر امرأنه الامة في كطلاق الحرة الا أن فياخلافاذكرناه فيما ضي وذكرنا أن اطلاق عتبر بالرجال فيكونله رجعتها مالم يطلقها ثلانا كالحرة

( فصل ) ولا يعتبر في الرجعة رضى المرأة انول الله تعالى ( وبعوانهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا اصلاحاً ) فجمل الحق لهم وقال سنحانه ( فالسكرهن بمعروف ) فخاطب الارواج بالامر ولم

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا تحصل عاشرتها والنظر إلى فرحها والخاوة ما الشهرة)

نص عليه أحمد وخرجه ابن حامد على وجبين مبنيين على الروايتين في تحريم المصاعرة؛ أحدهما هو رجمة ، به قال الثوري وأصحاب الرأي لانه استمتاع بباح بالزوجية فحصلت الرجمة به كالوطء ( والثاني ) ليس برجمة لانه أمر لا يتعلق به إنجاب عدة ولا مهر فلا تحصل به الرجمة كالنظر فأما الخلوة بها فليست برجيمة لانه ليس باستمناع وهذا اختيار أبي الخطاب وحكي عن غيره من أصحابنا أن الرجمة تحصل به لأنه معنى بحرم من الاجنبية وبحل من الزوجة فحصلت به الرجمة كالاستمتاع والصحيح أن الرجمة لاتحصل عها لام- الا تبطل خيار المشتري للامة كاللمس لغير شهوة فأما اللمس الشهوة والنظر كذاك ونحوه اليس برجمة لانه بجوز في غير الزوجة عندا لحاجة فأشبهت الحديث معها ( فصل ) وأن قلنا ليست مباحة لم تحصل الرجعة برطنها ولا تحصل إلا بالقول ، وهو ظاهر كلام الخرقي الموله والمراجعة أن يقول لرجلين عن المسلمين اشهدا أني قد راجعت امرأني ، وهذا مذهب الشافعي لأنها استباحة بضع مقصود وأمر بالاشهاد فيه فلم محصل من القادر بغيرقول كالنكاح رلان غير القول فعل من قادر على النول الم تحصل به الرجمة كالاشارة من الناطق وهو رواية عن أحمد

﴿ مستَنه ﴾ ( ولا يصح تعليق الرجعة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشبه النكاح) فلو قال راجتك ان شئت لم يصح لذلك ولو قال كالم طلفتك فقد راجعتك لم يصح أيضاً لانه راجعها بجعل لهن اختيارا ، ولان الرجعة إمساك الهرأ، بحكم الزوجيـة فلم يعتـبر رضاها في ذلك كالني في صلب نكاحه ، وأجمع أهل العلم علىهذا

( فصل ) والرجمية : وجة يلحقها طلاقه وظهاره وايلاؤه ولعانه وبوث أحدهما صاحبه بالاجماع وانخاله اصحخلفه، وقال الشافعي في أحد قو ليه لا يصحلانه يراد التحريم وهي محرمة

ولذا أنهازوجة صحطلاقها فصح خلفها كا قبل الطلاق وليسمقصودا لخلفالتحريم بل الخلاص من مضرة الزوج ونكاحه الذي هو صببها ، والنكاح باق ولا نأمن رجعته وعلى اننا نمنع كرنها محرمة

(نصل) وظاهر كلام الخرق ان الرجعية محرمة القواه وإذا لم يدرأ واحدة بالمق أم ثلاثا أنه ومتيقن التحريم شاك في التحليل هوقد روي عن أحمد ما يدل على هذا وهو مذهب الشافعي وحكي ذاك عن عطا و مالك ، وقال الغاضي ظاهر المذهب أنها مباحة قال أحمد في واية أبي طالب لاتحتجب عنه و في رواية أبي الحارث تشرف الهما كانت في الهدة فظاهر هذا أنها مباحة له له أن يسافر با و بخلو بها و يطؤها و هذا مذهب أبي حنيفة لانها في حكم الزوجات فأبيحت له كاقبل الطلاق و وجه الاولى أنها طافة واقعة فأثبت النحريم كالني بعرض ولا الزوجات فأبيحت له كاقبل الطلاق و وجه الاولى أنها طافة واقعة فأثبت النحريم كالني بعرض ولا خلاف في أنه لاحد عليه بالوط، ولا ينبغي أن يلزمه مهر سواء راجع او لم يراجع لانه وطي و زوجته التي يلحقها طلاقه فلم يكن عليه مهر كسائر الزوجات ، و ينارق مالو وطي الزوج بعد اسلام أحدها في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم الآخر في العدة لانه إذا لم يسلم تبينا أن الفرقة وقعت من حين في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم الرخه في العدة لانه إذا لم يسلم تبينا أن الفرقة وقعت من حين

قبل أن بحلك الرجعة فأشبه الطلاق قبل الذكاح وان قال ان قدم أبوك نقد راجعتك لم يصح لانه تعلميق على شرط فان راجعها في الردة من أحدها لم يصح ، ذكره ابو الخطاب وهو صحبح مذهب الشافهي لانه استباحة بضع مقصود فلم يعيح مع الردة كالنكاح ولان الرجعة تنمر بر النكاح والردة تنافي ذلك فلم يصح اجتماعها ، وقال القاضي ان قلمنا بتعجيل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لانها قد بانت بهاوان فلمنا لا تقعجل الفرقة قالرجعة ، وقوفة ، فان أسلم المرتد منها في العدة صحت الرجعة لانانبيناأنه ارتجعها في نكاحه ولائه نوع المساك فلم تمنع منه الردة كا لو لم يطاق وان لم يسلم في العدة تبينا أن الفرقة وقعت قبل الرجعة وهدندا قول المزني واختيار ابن حامد وهكندا ينبغي أن يكون فيما إذا راجعها بعد اسلام أحدها

( فصل ) قد ذكرنا أن من طاق طلافا بغير عوض فله رجعة زوجته مادامت في العدة إذا كان طلاق الحر أقل من ثلاث أو العبد واحدة فعلى هذا ان كانت حاملا باثنين فوضعت أحدها فله مراجعتها مالم تضع الثاني ، هذا قول عامة العلما. إلا أنه حكي عن عكرمة أن العدة تنقضي برضع الاول وما عليه سائر أهل العلم أصح فان العدة لا تنقضي إلا بوضع الحل كله لقول الله تعالى ( وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ) واسم الحل متناول لكل مافي البطن فته على العدة مستمرة إلى حين وضع باقي الحل فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع باقي الحل فتبقى الرجعة بقائها ولان العدة لو انقضت بوضع بعض الحل لحل لها المنزويج وهي

اسلام المسلم الاول منها وهي فرقة فسخ تبين به من نكاحه فأشهت الني أرضعت من بنفسخ نكاحها برضاعه ، وفي مسئلتنا لاتبين إلا بانقضاء العدة فافترقا ، وقال ابر الخطاب إذا أكرهها على الوط، وجب عليه المهر عند من حرمها وهو المنصوص عن الشافعي لانه وطي، حرمه الطلاق فوجب به المهر كوط، البائن والفرق ظاهر فان البائن ليست زرجة له وهذه زوجته ، وقياس الزوجة على الاجنبية في الوط، وأحكامه بعيد

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وللعبد بعد الواحدة ما للحر قبل الثلاث )

أجمع العلما. على أن العبد رجعة امرأنه بعد الطلقة الواحدة إذا وجدت شروطها فازطلقها ثانية فلا رجعة له سواء كانت امرأنه حرة أو أمة لان طلاق العبد اثنتان وفي هذا خلاف ذكرناه فيا مضي مسئلة ﴾ قال (ولو كانت حاملا باثنين فوضعت أحدها فله مر اجعتها مالم تضع الثاني)

هذا قول عامة العلماً، إلا أنه حكى عن عكر.ة أن العدة تنقضي بوضع الاول وما عليه سائر أهل العلم أصح فان العدة لاتنقضي إلا بوضع الحمل كله لقول الله تعالى ( وأولات الاحمال أجلهن أن بضعن حملهن ) واسم الحمل متناول الحكل مافي البطن فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع قي الحمل فتبقى الرجعة ببقائها ولو انقضت العدة بوضع بعض الحمل لحل لها النزويج وهي حامل من زوج آخر ولا

حامل من زوج آخر ولا قائل به ، قال شيخ ا وأظن أن قنادة ناظر عكرمة في هذا فقال عكرمة تنقضي عدتها برضع أحد الولدين ففال له قتادة أبحل لها أن تنزوج ؟ قال . لا قال خصم العبدولوخرج بعض الولد قارتج مها قبل أن تضع باقيه صح لانها الم تضع جميع حملها فصارت كمن ولدت أحد الولدين المراد فارتج مها في المردة المردة أحد الولدين المردة الم

﴿ مسئلة ﴾ (وان طهرت من الحيضة الثاثة ولم تفتسل فهل له رجمتها على روايتين)

وجملة ذلك أنه إذا انقطع حيض المرأة المعتدة في المرة الثالثة ولما تغتسل فهل تنقضي عدتها بطهرها فيه روايتان ذكرهما ابن حامد

إلى المدد فاذا اغتسلت من الحيضة الثاثة أبيحت المازواج وبه قال كثير من أصحابنا روي ذلك في المدد فاذا اغتسلت من الحيضة الثاثة أبيحت المازواج وبه قال كثير من أصحابنا روي ذلك عن عمروعلي وابن مسعود وسعيد بن المسيب والثوري وأبي عبيد وروي نحوه عن أبي بكر الصديق وأبي ومى وعبادة وأبي الدردا ورضي الله عنهم وروي عن شريك له الرجه قران فرطت في الفسل عشر بين سنة لانه قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصره في كان إجماعا ولان أكثر أحكام الحيض لا تزول الإ بالفسل فكذاهذا عوالرواية الثانية أز العدة تنقضي عجر دالطهر قبل الفسل وهو قول طاوس وسعيد بن بالفسل فكذاهذا عوالرواية الثانية أز العدة تنقضي عجر دالطهر قبل الفسل وهو قول طاوس وسعيد بن جبير والاوزاعي واختاره أبو الخطاب لقول الله تعالى ( والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروم) والقرء الحيض وقد زالت فيزول التربس وفيا روي عن اننبي عليات أنه قال « وقرء الامة الحيضان "

قائل به وأظن أن قتادة ناظر عكرمة في هذا نقال عكرمة تنقضي عدتها بوضع أحد الولدين فنال له قتادة أي لها أن تيزوج ? قال لا قال خصم العبد ولو خرج بعض لولدفار تجمها قبل أن تضع باقيه صحلاتها لم تضع جميع حمارا فصارت كن ولدت أحد الولدين

( فصل ) إذا القطع حيض المرأة في المرة الثالثة ولما نغتسل فهل تقضي عدتها بطهرها ؟ فيه روابتان ذكرهما ابن حامد ( إحداهما ) لاتنقضي عدتها حتى تفتسل ولزوجهارجعتها فيذلك ، وهذا ظاهر كلام الخرقي فانه قال في العدة فاذا اعتسات من الحيضة الثاثة، أببحت المزواج وهذا قول كثير من أصحابنا ، وروي ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وسعيد بن المسيب والثوري وأبي عبيد ، وروي نحوه عن أبي بكر الصديق وأبي موسى وعبادة وأبي الدردا ، ، وروي عن شريك له الرجمة وان فرطت في الفسل عشر بن سنة ووجه هذا قول من سمينا من الصحابة ولم بعرف لهم مخالف في عصرهم فيكون إجماعا ، ولان أكثر أحكام الحيض الأنول إلا بالفال وكذلك هذا

( والرواية الله أنه أنه أن العدة تنقضي بمجرد الطهر قبل الفسل وهو تول طارس وسفيد بن جبير والاوزاعي واختاره أبو الخطاب لقوله أهالى ( والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ) والقرء الحيض وقد زالت فبزول التربص ، ونها روي عن النبي وَلَيْكُلِيْنُو أَنّه قال ﴿ وقره الامة حيضتان على النبي عَلَيْكِيْنُو أَنّه قال ﴿ وقره الامة حيضتان عرفال عنه المدة أيام اقرائك ﴾ يمني أيام حيضك ولان انقضا العدة تتعلق به بينونتها من الزوج

وقال « دعى الصلاة أيام اقرائك » أي أيام حيضك ولان القضاء العدة تتعلق به بينونتها من الزوج وحلما من غيره فلم يتعلق بفعل اختياري من جهة المرأة بغير تعليق الزوج كالطلاق وسائر العددولاتها لو تركت الغسل اختياراً أو لجنون أونحوه لم تحل فاما ان يفال بقول شريك إنها تبقى معتدة ولوبقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله تعالى (ثلاثة قروه) فان عدتها تصير أكثر من مائتي قرء أو يقال تنقضي العدة قبل الغسل والله أعلم

( فصل ) إذا تزوجت الرجمية في عدمًا وحمات من الزوج الثاني انقطعت عدة الأول بوطءالناني وهل يملك الزوج رجمتها في مدة الحمل ؟ يحتمل وجهين

(أُولِمَا) أَن له رجعتها لأنها لم تنقض عدته فحَـكم نكاحه باق بأن بايحقها طلاقه وظهاره ، وإنما انقطعت عدته لعارض فهو كما لو وطئت في صلب نكاحه فأنها تحرم عليه ويبقى سائر أحكام الزوجية ولانه يملك ارتجاعها اذا عادت الى عدته فملـكه قبل ذلك كما لو ارتفع حيضها في أثناء عدتها

وحلها لغيره فلم يتعلى بنعل اختياري من جهة المزأة بغير تعليق الزوج كالطلاق وسائر العدد ولانها لو تركت الغسل اختياراً أو لجنون أونحوه لم تحل إما أن يقال بقول شربك أنها تبقى معتدة ولو بقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله ( ثلاثة قروه ) فأنها تصير عدتها أكثر من مائتي قرء أو يقال تنقضي العدة قبل الغسل فيكون رجوعا عن قولهم ، ويحمل قول الصحابة في قولهم حتى تغتسل أي يازمها الغسل

( فصل ) إذا تزوجت الرجمية في عديها وحملت من الزوج الثاني انقط مت عديها من الاول بوط، الثاني وهل بملك الزوج رجمتها في عدة الحل بحتمل وجبين

( أولاهما ) أنه له رجمتها لانها لم تنض عدّتها فحيكم دكاحه باق يلحقها طلاقه وظهاره ، وإمّا انقطعت عدته لمارض فهو كما لو وطثت في صلب ذكاحه فانها تحرم عليه وتبقى سائر أحكام لزوجية ولانها على ارتجاءها إذا عادت إلى عدته فملكه قبل ذلك كما لوارتفع حيضها في أثناء عدتها

( والوجه الثاني ) ليس له رجعتها لانها ليست في عدته فاذا وضعت الحل انقضت عدة الثاني وبنت على مامضى من عدة الاول وله ارتجاعها حينئذ وجها واحداً ولو كانت في نفاسهالانها بعدالوضع تعود إلى عدة الاول ، وان لم تحتسب به فكان له الرجعة فيه كما او طلق حائضا فان له رجعتها في حيضتها ، وان كانت لا تعتد بها ، وان حملت حملا بمكن أن يكون منها نعلى الوجه الذي لا يملك

من الثانى إذا رجعها في هذا الحمل ثم بان أنه من الثانى لم يصح فان بان من الاول احتمل أن لا يصح لانه راجعها في عديما منه واحتمل أن لا تصح لانه راجعها مع الشك في إباحة الرجعة والاول أصح فان الرجعة ليست بعباءة ببطلها الشك في صحتها وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيا إذا نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فصلى خمس صلوات فان كل صلاة يشك في أنها هل هي المنسية أو غيرها ? لوشك في الحدث فتطهر ينوي رفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فههنا أولى فان راجعها بعد الوضع وبان الحمل من الثاني صحت رجعته وإن بان من الاول لم تصح لان العدة انقضت بوضعه

( مسئلة ) ( وإن انقضت عدتها ولم يرتجعها بانت ولا تحل إلا بشكاح جديد ) لقول الله سبحائه ( وبعولتهن أحق بردهن ) يريد الرجعة عند جماعة أهل التفسير في ذلك أي في العدة ، وأجمع أهل العلم على أن المراّة إذا طلقها زوجها فلم يرتجعها حتى انقضت عدتها أنها تبين منه فلا تحلله إلا بسكاح جديد ( مسئلة ) ( وتعود على ما بقي من طلاقها سواء رجعت بعد نكاح زوج غيره أو قبله وعنه أنها

إن رجمت بعد نكاح زوج غيره رجعت بطلاق الاث)

وجملة ذلك أن المطلقة لا تخلو من أحد ثلاثة أحوال (أحدها) أن يطلقها دون الثلاث ثم تعود اليه برجعة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه تعود اليه على ما بقي من طلاقها بغير خلاف علمناه

رجمتها في حملها من الثاني إذا رجمها في هذا الحل ثم بان أنه من الثاني لم يصح ، وأن بان من الاول احتمل أن بصح لانه راجمها مع الشك في إباحة الرجمة والاول أصح فان الرجمة ليست بعبادة يبطلها الشك في صحتها ، وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيها والاول أصح فان الرجمة ليست بعبادة يبطلها الشك في صحتها ، وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيها إذا نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فع لى خمس صلوات فان كل صلاة يشك في أنها على هي المنسية أوغيرها ولو شك في الحدث فنظهر بنوي رفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فههنا أولى ، فان راجعها بعد الوضع وبان أن الحل من الثاني صحت رجعته ، وان بازمن الاول لم نصح الرجمة لان العدة القضت بوضعه الوضع وبان أن الحل من الثاني صحت رجعته ، وان بازمن الاول لم نصح الرجمة لان العدة القضت بوضعه المسئلة كي قال ( و الم احمية أن يقيم المراحة عن من المدينة المدينة المدينة المحمدة أن يقيم المراحة عن من المدينة المدينة المدينة المحمدة أن يقيم المراحة عن من المدينة المدينة المحمدة أن يقيم المراحة عن من المدينة المدينة المحمدة أن يقيم المحمدة أن يقيم المدينة من المدينة المحمدة أن يقيم المحمدة أن يقيم المراحة المحمدة أن يقيم المحمدة أن يقي

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والمراجعة أن يقول لرجلين من المسلمين اشهدا أبي قد راجعت المرأني بلا ولي بحضره ولا صداق نزيده ، وقدروي عن أبي عبدالله رحم اللهرواية أخرى أنه نجوز الرجمة بلا شهادة )

وجملته أن الرجمة لا فنتمر الى ولي ولا صداق ولا رضى المرأة ولا علمها باجماع أمل العلم الما ذكر فا من أن لرجمية في أحكام لز جات والرجمة السلك لهما واستبقا. لذكامها ولهمذا سمى الله سبحاً، وتعالى الرجمة المساكا وتركها فراغا وسراحا فقال ( فاذا الهن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو

(والناني) أن يطلقها ثلاثاً فتنكح زوجا غيره ويصيبها نم يتزوجها الاول فهذه تعود بطلاق ثلاث الجماع من أهل العلم حكاه ابن المنذر (الثاث) طقها دون الثلاث فقضت عدتها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول ففيها رواينان (أظهرها) أنها تعود اليه على ما بقي من الثلاث وهو قول الاكثر من أصحاب رسول الله على مؤيي وأبي ومعاذ وعمران بن حصين وأبوهر برة وزيد وعبدالله بن عمر والن العاص رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وعبيدة والحسن ومالك والنوري وان أبي ليلي والشافعي واستحاق وأبو عبيد وأبو ثور وحمد بن الحسن وابن المنذر (والرواية الثانية) عن أحمد أبه ترجع اليه على طلاق ثلاث وهو قول ابن عمر وابن عباس وعطاء والنخعي وشر يحوأ بي حنيفة وأبي بوسف لان وطء الثاني بهدم الطلقات الثلاث فأولى أن يهدم ما دونها

ولنا أن وط الثاني لا يحتاج اليه في الاحلال لازوج الاول فلا يغير حكم الطلاق كوطء السيد ولا نه نزوج قبل استيفاء الثلاث فأشبه ما لو رجعت اليه قبل وطء الثاني وقولهم ان وطء الثاني يثبت الحل لا يصح لوجهين (أحدها) منع كونه مثبناً لاحل أصلا وانها هو في الطلاق الثلاث غاية النحريم بدليل قوله تعالى ( فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) وحتى الغاية وإنها سمى النبي وليستحل الزوج الذي قصد الحيلة محالا تجوزا بدليل أنه له نه ومن أثبت حلالا لم يستحق لعنا ( والثاني ) أن المغني والشرح الكبير )

فارقوهن بمعروف ) وفي آية أخرى ( فامساك بمعروف أو تدمر بح احدان) وأنما تشعث النكاخ بالطانة والمعقد بها سبب زواله فالرجمة تزيل شعثه وتقطع مضيه الى البينونة فلم يحتج لذلك إلى مايحتاج الهده ابتداء النكاح، فأماالة بادة ففيها روايتان

( احداهما ) تجب وهذا أحد قرلي الشانعي لان الله تمالى قال ( فأمسكوهن عمروف أوفارقوهن عمروف أوفارقوهن عمروف وأشهدوا ذري عدل منكم ) وظاهر الامر الوحوب ولانه استباحة بضم مقصود فوجت

الشهادة فيه كالذكاح وعكسه البيع

( والرواية الثانية ) لاتجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقول مالك وأبي حنينة لانها لاتفتقر إلى قبول فلم تنتقر إلى شهادة كماثر حقرق الزوج، ولان مالا يشترط فيه الولي لايشترط فيه الاشهاد كالبيع وعند ذلك يحمل الامم على الاستحباب، ولاخلاف بن أهل العلم في أن السنة الاشهاد فان قلنا هي شرط فانه يعتبر وجودها حال الرجمة، فان ارتجم بغير شهادة لم يصنح لاز المعتبر وجودها في الرجمة درن الاقرار بها إلا أن يقصد بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

الحل إنما يثبت في محل فيه تحريم وهي المطلقة ثلاثاً وههنا هي حلال له فلا يثبت فيها حل وقولهم انه يهدم الطلاق قانا بل هو غاية لنحريمه وما دون الثلاث لا تحريم فيها فلا يكون غاية له

ومسئلة (وإن ارتج بها في عدم اوأشهد على رجة بها من حيث لا تعلم فاعتدت ثم تروجة من أصابها ردت اليه ولا يطؤها حتى تنقضي عدم افي احدى الروايين والاخرى هي زوجة اثماني) وجملة ذلك أن زوج الرجعية إذا راجعها من حيث لا تعلم صحت المراجعة لانها لا نفتقر إلى رضاها فلم تفتقر إلى علمها كطلاقها فاذا راجعها ولم تعلم فانفضت عدتها وتروجت ثم جا وادعى أنه كان واجعها قبل القضاء عدتها وأقام البينة على ذلك ثبت أنها زوجته وأن نكاح الثاني فاسدلاه تروج مرأة غيره وترد إلى الاول سواء دخل بها أو لم يدخل وهذا هو الصحيح وهوقول أكثر الفقهاء منهم النوري والشافهي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وروي ذلك عن عني رضي الله عنه . وروي عن أبي عبد الله رحمه الله رواية ثانية ان دخل بها الثاني فهي امرأته ويبطل نكاح الاول روي ذلك عن عمر بن الحطاب رضي الله عنه وهو قول مالك ، وروي معناه عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن الهاسم وما لان كل واحد منهما عقد عليها وهي ممن يجوز العقد عليها في الظاهر ومع الذني مزية الدخول فقدم بها المنائي المنائي المنائي في المناه في الظاهر ومع الذني مزية الدخول فقدم بها المنافي المنافي المنافي في المنافي المنافية المنافية المنافي المنافي المنافية المنافية

ولنا أن الرجمة قد صحت وتروجت وهي زوجة الاول فلم يصح نكاحها كما لولم يطلقها، إذا ثبت هذا فان كان الثاني ما دخل بها فرق بينهما وردت إلى الاول ولا شيء على الثاني وان كان دخل بها فلها عليه مهر المثل لان هذا وطء شبهة وتعتد ولا تحل للاول حتى تقضى عدتها منه فان كان أقام البينة

ولان غير القول فعل من قادر على القول فلم تحصل به الرجاعة كالاشارة بن الناطني وهدا إحدى الروايتين عن احمد

(والرواية الثانية) نمح سل الرجمة بالوط، سوا، نوى به الرجمة أو لم ينو اختارها إن حامد ولقاضي وهو قرل سعيد بن المسيب والحسن وابن سيربن وعطا، وطاوس بالزهري والثوري والاوزاعي وابن أبي لبلي وأصحاب الرأي قال بعضهم وبشهد، وقال مالك واسحاق تكون رجمة اذا أراد به الرجمة لان هذه مدة تفضي الى بينونة فترتنع بالوط، كدة الايلا، ولان الطلاق سبب لزوال الملك ومعه خبار فتصرف المالك بالوط بنع عمله كوط، البائم الامة لمبيعة في مدة الخيار، وذكر أبر الخطاب أننا اذا قانا الوط، مباح حصلت الرجمة به كا ينقطع به التوكيل في طلائها، وإن قلنا عومحرم لم تحصل الرجمة به لانه فعل محرم فلا بكون سببا للحل كوط، الحلل

( فصل ) فأما أن قبلها أو لممها الشهوة أو كشف فرجها و نظر اليه فالمنصوص عن أحمد أنه ايس برجمة وقال ابن حامد فيه رجهان (أحرهما ) هو رجعة وهذا قول الثوري وأصحاب لرأي لانه استمتاع بستباح بالزوج به فحصلت الرجعة به كالوطء

(ونثاني) أنه ليس رجمة لاه أمر لايتماق به إبجاب ءدة ولا مهر الانخصل به الرجمة كالنظر

قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهي احدى الروايتين عن مالك ، وأما ان تروجها مع علمها بالرجعة أو علم أحدهما فالنكاح باطل بغير خلاف والوط. محرم على من علم وحكمه حكم الزاني في الحد وغيره لانه وطيء امرأة غيره مع علمه

(فصل) وان لم يكن للمدعي بينة بالرجعة فأنكره أحدها لم يقبل قوله فان أنكراه جميعاً فالسكاح صحيح في حقها وان اعترفا له بالرجعة ثبتت والحكم نيه كالحكم فيما اذا قامت به البينة سواء في أنها ترد اليه ، وان أقر له الزوج وحده فقد اعترف بفساد نكاحه فتبين منه وعليه المهر ان كان دخل بها أو نصفه ان كان ام يدخل بها لا به لا يصدق على المرأة في اسقاط حقها عنه ولانسلم المرأة المي المدعي لانه لا يقبل قول الزوج الثاني عليها وأنما يقبل في حقه ويكون القول قولها ، وهل هو مع يمينها أولا ؟ على وجهين . قال شيخنا ولا تستحلف لأنها لو أقرت لم يقبل افرارها فاذا أنكرت لم نجب اليمين وفيه وجه آخر أنها نجب عليها ، وان اعترفت المرأة وأنكر الزوج لم يقبل اعترافها على الزوج في فسخ نكاحه لان قولها انها يقبل على نفسها في حقها وهل يستحلف ? يحتمل وجهين

(أحدها) لا يستحلف اختاره القاضي لانه دعوى في النكاح فلم يستحلف كما لو ادعى زوجية امرأة فأنكرته (والثاني) يستحلف قال القاضي وهو قول الخرقي العموم قوله عليه السلام « ولكن الهين على المدعى عليه » ولانه دعوى في حق آدمي فيستحلف فيه كالمال فان حلف فيمينه على نفى

فأما الحلوة بها فليس برجمة لانه ليس باستمتاع وهذا اختيار أبي الحطاب وحكيءن غيره من أصحابنا أن الرجعة تحصل به لانه معنى يحرم من الاجنبية ويحل من الزوجة فحصلت به الرجعة كالاستمتاع والصحيح أنه لا تحصل الرجعة بها لانها لا تبطل اختيار المشتري للأمة الم تكن رجعة كاللمس لغير شهوة ، فأما اللمس لغير شهوة والنظر لذلك ونحوه اليس برجمة لانه يجوز في غير الزوجة عند الحاجة فأشبه الحديث مها .

( فصل) فأما القول فتحصل به الرجمة بغير خلاف وألعاظه راجمنك وارتجمتك ورددتك وأمسكتك لان هذه الالعاظ وردم الكتاب والسنة فالرد والامساك وردمهما الكتاب بقوله سبحاله ( وبعواتهن أحق بردهن في ذلك ) وقال ( فأمسكرهن عمروف ) بعني الرجمة والرجمة وردت مها السنة بقول النبي ويتعليق ه مره فليراجعها » وقد اشتهر هذا الاسم فيها بين أهل العرف كاشتهار اسم الطلاق فيه فأنهم بسمونها رجمة والمرأة رجمية، ويتخرج أن يكون لفظها هو الصريح وحده لاشتهاره دون غيره كقولنا في صريح الطلاق ، والاحتياط أن يقول راجمت امرأي الى نكاحي أو زوجتي أو راجمة أو راجمة أو راجمة الله المريح وحده الان الرجمة أو راجمة الله المريح وحل المن الرجمة أو راجمة الله المرجمة المنابع والمريح وحده المنابع المرابع المرابع وحمل به الرجمة المنابع وحمان المرجمة المنابع وحمل به الرجمة المنابع والمنابع المرابع المنابع والمنابع المرجمة المنابع المرجمة المنابع والمنابع المربعة المنابع والمنابع المنابع المربعة المنابع والمنابع المنابع المنابع المنابع المنابع وحمل المنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع المنابع

(أحدهما) لاتحصل بالرجمة لان هذا كنابة والرجمة استباحة بضع مقصود ولا تحصل بالكناية

العلم لانه على نفي فعل الغير فاذا زال نكاحه بطلاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من غير، قد لان المنع من ردها انماكان لحق الناني فاذا زال زال المنع وحكم بأنها زوجة الاول كما لو شهد بحرية عبد ثم اشتراه عنق عليه ولا يلزمها الاول مهر بحال، وذكر القاضي أن له عليها مهرا وهو قول بعض أصحاب الشافعي لانها أقرت أنها حالت بينه وبين بضعها بغير حق فأشبه شهود الطلاق اذار جعوا

ولنا أن ملكها استقر على الهر فلم يرجع به عليها كما لو ارتدت أو أسلمت أو قتلت نفسها فان مات الأول وهي في نكاح اناني فيذبني أن ترثه لاقراره بزوجيتها واقرارها بذلك وان مات لم يرثما لأنهالا نصدق في ابطال ميراث الزوج الناني كما لم تصدق في ابطال نكاحه ويرثها الزوج الثاني لذلك وان مات الزوج الثاني لم ترثه لأنها تذكر صحة نكاحه فتذكر ميراثه

(مسئلة) وإن ادعت المرأة انقضاء عدتها قبل قولها إذا كان مُكناً إلا أن تدعيه بالحيض في شهر فلا يقبل الا ببينة)

وجملة ذلك أن المرأة إدا ادعت انقضاءعدتها في رقت يمكن انفضاؤها فيها قبل قولها لقول الله تعالى (ولا محل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن) قيل في انتفسير هو الحيض والحمل ولولا أن قولهن مقبول لم يحرجن بكمانه، ولانه أمر تختص عمر فته فكان القول قولها فيه كالنية من الانسان فيا تعبر فيه الذية أوأمر لا يعرف إلا من جهتها قبل قولها فيه كما يجب على التا بعي قبول خبر الصحابي عن رسول الله

كالكاح ( والثاني ) تحصل به الرجمة أوماً اليه احمد واختاره ابن حامد لانه تباح به الاجنبية فالرجمية أولى وعلى هذا يحتاج أن ينوي به الرجمة لان ماكانكناية تعتبرلهالنية ككنايات الطلاق

( فصل ) فان قال راجعتك المحبة أو قال اللاهانة وقال أردت أنني راجعتك لمحبتي إيك أو اهانة فك صحت الرجعة لانه أتى بالرجعة وبين سببها وان قال أردت أنني كنت أهنتك أو أحبك وقد رددتك فراقي الى ذلك فليس برجعة ، وان أطلق ولم ينو شيئاً صحت الرجعة . ذكره القاضي لانه أتى بصريح الرجعة وضم اليه عايمتمل أن يكون بيانا لسببها ومجتمل غيره الملا يزول الانظ عن مقتضاه بالشك وهذا مذهب الشافعي

( فصل ) ولا يصح تعليق الرجمة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشبه النكاح ، ولو قال راجعتك ان شئت لم يصح كذلك ، ولو قال كلما طقتك فقد راجعتك لم يصح لذلك ولانه راجعها قبل أن علك الرجعة فأشبه الطلاق قبل النكاح ، وإن قال ان قدم أبرك فقد راجعتك لم يصح لانه تعليق على شرط

( فصل ) فان راجعها في الردة من أحدها فذكر ابر الخطاب انه لايصخ وهو صحيح مذهب الشافعي لانه استباحة بضع مقصود فلم يصح مع الردة كالنكاح ولان الرجعة تقرير النكاح والردة تنافي ذلك فلم يصح اجتماعها ، وقال القاضي ان قلنا تتعجل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لانها قد بانت

عَلَيْتُهُ وَ فَأَمَا مَا تَنْقَضَي بِهِ العَدِّةِ فَهُو اللَّانَةُ أَقْسَامٍ:

(الاول) أن تدعي انقضاء عديها بالفرو وهو ينبني على الحلاف في المالهر بين الحيضين وعلى الحلاف في أقل الحيض وهل الاقراء الحيض أوالطهر، فان قلناهي الحيض وأفل الطهر ثلاثة عشر يوماء فأقل ما انقضي به المدة تسعة وعشرون يوما ولحظة وذلك أن يطلقها مع آخر الطهر ثم تحيض بعده يوما وليلة ثم تطهر ثلاثة عشر يوما ثم تحيض يوما وليلة ثم تطهر المائة عشر يوما ثم تحيض يوما وليلة ثم تطهر المنقطاع الحيض وان لم تكن هذه الاحظة من عديها فلابد منها العرفة انقطاع حيضتها ولوصاد فنها رجعته لم تصح ومن اعتبر الفسل في انقضاء العدة فلا بد من وقت يمكن الفسل فيه بعد إنقطاع الحيض، وإن قائنا القروء الحيض الفسل في انقضاء العدة فلا بد من وقت يمكن الفسل فيه بعد إنقطاع الحيض، وإن قائنا القروء الحيض الطهر بن ءوما وطخلة تزيد أربعة أيام في الطهر بن ووما ويرن قائنا القروء الاطهار وأقل الصر ثلاثة عشر يوما فان العدة تنقضي بنها نية وعشر بن يوما ولحظة بن يوما ولحظة من طهر ها فتحتسب بها قرءاً ثم تحتسب طهر بن آخر بن ستة وعشر بن يوما ولحظة على الوجه الأول وتسعة عشر يوما ولحظة على الوجه الأول وتسعة عشر يوما ولحظة على الوجه الأول وتسعة عشر يوما ولحظة على الوجه الناني وباد بمة عشر يوما ولحظة بن على الوجه الناني وباد بمة عشر يوما ولحظة بن على الوجه النان وبستة عشر يوما ولحظتن على الوجه الرابع فتى ادعت انقضاء عديها بالقرو وفي أقل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لانه لا يحتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عديها بالقرو وفي أقل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لانه لا يحتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عديها بالقرو وفي أقل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لانه لا يحتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عديها بالقرو وفي أقل من هذا لم يقبل قولما عند أحد فيا أعم لانه لا يحتمل صدولها المناه المن

بها، وأن قلنا لا تتعجل الفرقة فالرجمة موقوفة أن أسلم المرتد منهما في العدة صحت الرجمة لاننا تبينا أنه ارتجمها في نكاحه ولانه نوع امساك فلم تمنم منه الردة كا لو لم يطلق ، وان لم يسلم في العدة تبينــا أن الفرقة وقعت قبل الرجعة وهــذا قول المزني واختيار ابي حامد وهكذا ينبغي أن يكون فيما ذا راجعها بعد اسلام أحدهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال قد ارتج منك فقالت قد انقضت عدتى قبل رج منك فالقول قولما ماادعت من ذلك ممكنا)

وجملة ذلك أن المرأة أذا أدعت القضا. عدتها في مدة يمكن القضاؤها فيها قبل قولها لغول الله تعالى ( ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحابهن ) قيل في التنسير هو الحيض والحل فلولا أن قولهن مقبول لم يحرجن بكتمانه ولانه أمر تختص معرفته فكان القرل قولها فيه كالنية من الانسان فيما تعتبر فيه النية أو أم لايمرف إلا من جهتها نقبل قولها فيه كما يجب على التابعي قبول خبر الصحابي عن رسول الله عَمِيلِينَةٍ فأما ماتنقضي به العدة فلا يخلو من ثلاثة أقسام

( القسم الاول ) أن تدعى انقضا. عدتها بالقروء وأفل ذلك بنبني على الخلاف في أفل الطهر بين الحيضتين وعلى الخلاف في القروء هل هي الحيض أو الاطهار ?غان قلنا هي الحبض وأقل الطهر ثلاثة

( مسئلة ) ( فان ادعت ا قضا عدمًا بالقرو. في أقل من شهر لم يقبل الا بينة )

لان شريحاً قال إذا ادعت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت بنينة من النساء العدول من بطانة أهلها ممن يرضى صدقه وعدله أنها رأت مايحرم عليها الصلاة من الطمث وتغتسل عندكل قرء وتصلى فقد انقضت عدتها والا فهي كاذبة فقال له على بن أبي طالب رضي الله عنه قالون ومعناه بالرومية أصبت أوأحسنت فأخذأ حمد بقول على في الشهر فان ادعت ذلك في أكثر من شهر صدقها لانها اؤنمنت على ذلك وأعالم يصدقها في الشهر لانحيضها ثلاث مراتفيه يندرجداً فرجج ببينة ولايندرفها زاد على الشهركندرته فيه ، وقال الشافعي لايقبل قولها في أقل من اثنين وثهر ثين يوما ولحظنين لانه لايتصور عنده في أقل من ذلك وقال أبوحنيفة لا يقبل في أقل من ستين يوما وقال صاحباء لا يقبل في أقل من تسعة وثلاثين يوماو لحظنين لان أقل الحيض عندهم ثلاثة ايام فثلاث حيض تسعة أيام وطهران ثلاثوز، والخلاف في هذا مبنى على أقل الحيض وأمل الطهر وفي القرء ماهو ،و، ايدل عليه في الجلة قبول على وشريح بينتها على انقضاء عدمها في شهر ولولاتصوره لما قبات عليه بينة ولا سمعت فيه دءوى، ولا يتصور الا بما قلنا ، وأما اذا ادعت القضاء عدتها في أقل من ذاك لم تسمع دعواها ولا يصغى الى بينتها لاننا نعلم كذبها فان بقيت على طعنت في الحيضة الله الله لحظة القضت عدتها، وأن قلمنا الطهر خمسة عشر بوما زدنا على هذا أربعة أيام في الطهر بن فيكون اثنين وثلائين بوما ولحظتين وهذا قول الشافعي، قان كانت أمة انقضت عدتها بخمسة عشر بوما ولحظة على الوجه الذال وتسعدة عشر يوما ولحظة على الوجه الذائب وبأربعة عشر يوما ولحظة على الوجه الثالث وسنة عشر بوما ولحظتين على الوجه الرابع فمنى ادعت انقضاء عشر يوما ولحظتين على الوجه الذاك

عدتها بالفرو. في أقل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيما أعلم لانه لا يحتمل صدقها. وأن ادعت انقضا. عدتها في أقل من شهر لم يتبل قولها إلا ببينة لان شريحا قال اذا ادعت

دعواهاحتى أنى عليها ما يمكن صدقها فيه نظر نافان بقيت على دعواها المردودة لم يسمع قولها لانها ندعي محالا، وإن ادعت أنها انقضت عدتها في هـذه المدة كانها أو فيما يمكن منها قبل قولها لانه أمكن صدقها، ولا فرق في ذلك بين الفاسـقة والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا يختلف باختلاف حاله كاخباره عن نيته فيما تعتبر فيه نيته.

<sup>(</sup>فصل) فان أدعت انقضاء عدمًا بوضع الحمل فان ادعته لتام لم يقبل قولها في أقل من ستة أشهر من حين المكان الوطء بعد العقد (١) لان أقل سقط تنقضي به العدة ما أنى عليه ثما نون يوما لا نه يكون نطفة أربعين يوما وعلقة مثل ذلك ثم يصير مضغة بعد النها بين ولا نقضي به العدة قبل ان يصير مضغة بحال، وهذا ظاهر قول الشافعي، فأما ان ادعت انقضاء عدم ابالشهور فلا يقبل قولها فيه لان الحلاف في ذلك ينبني على الاختلاف في الطلاق والقول قول الزوج فيه فيكون القول قوله فيما ينبني عليه إلا أن يدعي انقضاء عدم اليسقط عن نفسه الطلاق والقول طلقتك في شوال فتقول هي بل في ذي القعدة فالقول قولها لانه يدعي ما يسقط النفقة والاصل وجوبها فلا يقبل الابينة ، فإن ادعت ذلك و لم يكن لها نفقة قبل قولها لانها تقر على نفسها على على المنتفي في شوال علمة على القعدة في المنتف في شوال في في القعدة في القعدة في القعدة في القعدة في المناب المنتف في في القعدة في القعدة في ولم المنتك في القعدة في ولم المنتفي في شوال المنتف في في القعدة في القعدة في المناب المنتف في في القعدة في القعدة في ولم المنتف في في شوال المنتف في في المناب المنتف في في المناب المنتف في في المنتف في المنتف في المنتف في المنتف المنتف المنتف المنتف المنتف في في المنتف في في المنتف المنتف المنتفية في المنتف المنتفى المن

<sup>(</sup>۱)قوله بعد العقد لانه لا يكمل في أقل من ذلك وان ادعتانها أسقطته لم يقبل قولها في أقل من ثمانين يوما من حين امكان الوطء بعد عقد انتكاح!ه من المغنى

انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت ببينة من النساء العدول من بطانة أهلها بمن يرضى صدقه وعدله انها رأت مامجرم عليها الصلاة من الطمث وتفتسل عد كل قر و وتصلي فقد القضت عدتها والا فهي كاذبة ، وقال له علي من أبي ط لب : قالون، ومعناه بالروهية أصبت أو أحسنت فأخذ أحمد بقول علي في الشهر ، فان ادعت ذلك في أكثر من شهر صدقها على حديث ه ان المرأة اؤ أمنت على فرجها » ولان حيضها في الشهر ثلاث حيض يندر جدا فرجح ببينة ولا يندر فيا زاد على الشهر كندرته فيه فقبل قولها من غير بينة وقال الشافعي لا يقبل قولها في أقل من اثنين وثلاثين يوما ولحظتين ولا يقبل في أقل من ذلك

وقال النمان لانصدق في أفل من ستين يوما ، وقال صاحباء لانصدق في أقل من تسعة وثلاثين يوما لانصدق في أقل من تسعة وثلاثين يوما لان أقل الحيض عندهم ثلاثة أيام فثلاث حيض تسعة أيام وطهران ثلاثون يوما والخلاف في هذا ينبنى على الخلاف في أقل الحيض وأقل الطهر وفي القروء ما هي وقد سبق

ومما يدل عليه في الجملة قبول على وشربح بينتها على انقضاء عدتها في شهر ولولا تصوره لمسا قبات عليه بينة ولا سمعت فيه دعوى ولا يتصور إلا بما قلناه عفاماً أن ادعت انقضاء العدة في أفل من ذلك لم تسمم دعواها ولا يصفى الى بينتها لاننا نعلم كذبها ، فأن بقيت على دعواها حتى أتى عليها ما يكن صدقها فيه نظرنا فأن قيت على دعواها المردودة لم يسمم قولها لانها تدعى محالا وأن ادعت

فلا رجمة لك فالقول قوله لان الاصل بفاء نكاحه ولان الفول قوله في اثبات الطلاق ونفيه فكذلك في وقته ، إذا ثبت ذلك فكل موضع قلنا القول قولها فأنكرها الزوج فقال الخرقي عليها الهمين ، وهو قول الشافعي وأبي يوسف ومحمد وقد أوما اليه أحمد في رواية أبي طالب ، وقال القاضي قياس المذهب ان لا يجب عليه يمين وقد أوما اليه أحمد أيضا فنال لا يمين في نكاح و لاطلاق وهو قول أبي حنيفة لان الزجمة لا يصح بذلها فلا تستحلف فيها كالحدود والاول أولى لقول رسول الله عليه عليه عليه » ولا نه حق آدمي عكن صدق مدعيه فتجب الهمين فيه كالاموال فان نكات من الهمين فقال القاضي لا يقضى بالنكول لا نه لا يصح بذله ، قال شيخنا و يحتمل أن يستحلف الزوج وقوي جانبه ولدلك شرعت في حق المدي عليه باليدفي العين وهو ، ذهب الشافعي والمهمين تفيحق المدي عليه باليدفي العين وهو ، ذهب الشافعي

أُ (فصل) إذا ادعى الزوج في عدم ا أنه كان راج مها أمس أو منذ شهر قبل قوله لا مه لما ملك الرجمة ملك الاقرار بها كالطلاق وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وغيرهم فان قال بعد انتضاء عدمها كنت واجعتك في ددتك فأ نكرت فالقول قولها باجماعهم لا به ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها وحصول البينونة.

أنها انقضت عدنها في هذه المدة كابها أوفي ما يمكن منها قبل قولها لأنه أمكن صدقها ، ولا فرق في ذلك بين الفاسفة والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا يختلف باختلاف حاله كاخباره عن بينة فيما تعتبر فيه بينة

(الفسيم الذني) أن تدعي انقضاء عدنها بوضع الحمل فلا يخلو إما أن تدعي وضع الحمل الدام أو الها اسقطته قبل كاله فال ادعت وضع لتمام فلا يقبل قولها في أقل من سنة أشهر من حين إمكان الوط، بعد المقد لا به لا بكل في أقل من ذلك ، وإن ادعت انها اسقطنه لم يتبل قولها في أفل من تمانين يوما من حين إمكان الوط، بعد عقد الذكاح لان أقل سقط تنقضي به العدة ماأتى عليه ثمانون يوما لانه يكون نظفة أر بعبن يوما ثم يكون علقة أر بعين يوما ثم يصير مضغة بعد الثمانين ولا تنقضي به العدة قبل أن يمير مضغة بحال ، وهذا ظاهر قول الشافعي

(القسم الثالث) أن تدعي القضا. عدتها بالشهور فلا يقبل قولها فيه لان الخلاف في ذلك ينبني على المختلاف في ذلك ينبني على لا الختلاف في وقت الطلاق والقول قول لزوج فيه فيكون القول قوله فيها ينبني على له الا أن يدعي الزوج انفضا عدنها ليسقط عن نفسه نفاتها مثل أن يقول طلقتك في شوال فتقول هي بل في ذي المجة والمقل تولما لاه يدعي الاستفط لنمة والاصل وجوبها فلا بقبل إلا ببية ولو ادعت ذلك ولم يكن لها نفقه قبل قولها لاه يدعي على نفسها بما هو أغلظ

﴿مسُّلة﴾ (إذا قالت انقضت عدتي فغال قد كنت راجبتك فالقول قولها)

وجملة ذلك أنه إداكار اخلافهما في زمن يمكن فيه القضاء عديها وبقاؤها فبدأت فقالت القضت عدي فقال قد كنت راجعتك فأنكرته فالقول قولهالان خبرها بالقضاء عديها مقبول لامكانه فصارت دعواه للرجمة بعد الحركم بانقضاء عديها فلم نقبل.

ومسئلة وان سبق فقال ارتجعتك فقالت قد انقضت عدتي قبل رجعتك فالمكرها فالقول قوله) فكره الفاضي لما فكرما وهو أحد الوجوه لاصحاب الشافعي وظاهر كلام الحرقي أن قولهامقبول سواء سبقها بالدعوى أو سبقته وهو وجه ثان لاصحاب الشافعي لان الظاهر البينونة والاصل عدم الرجعة فكان الظاهر معها ولان من قبل قوله سابقاً كان كذلك مسبوقا كسائر من يقبل قوله ولم وجه ثالث أن القرل قول الزوج بكل حال لان المرأة تدعي ما يرفع النيكاح وهو ينكره فيكان القول قول من أنكره بخلاف ما قاسوا عليه .

﴿مسئلة﴾ (وان تداعيا ماً قدم قولها)

لان خبرها بانقضاء عدتها يكون بعد انقضائها فيكون قوله بعد العدة فلا يقبل وقيل يقدم من ثقع (الجزء النامن) (الجزء النامن)

ولو انمكست الدعرى فقال طلفتك في ذي الحجة فلي رجعتك فقالت بل طلقتني في شوال فلا رجعة لك فالقول قوله لان الاصل بقاء نكاحه ولان القول قوله في إثبات الطلاق ونفيه فكذلك في وقنه عإذا ثبت هذا فكل موضع قانا القول قولها فأنكرها الزوج فقال الخرقي علبها الهمين وهو قول الشانعي وأبي يوسف ومحد وقد أوماً اليه أحمد في رواية أبي طالب

وقال القاضي قياس المذهب أن لا يجب عليها يمين وقد أوما اليه أحمد مقل لا يمين في ذكاح ولا طلاق وهو قول أبي حنيفة لان الرجمة لا يصح بذلها فلا يستحلف فيها كالحدود والاول أولى لفول رسيل الله ويتيالين و المحين على المدعى عليه ولانه حق آدمي يمكن صدق مدعيه فيجب اليمين فيسه كلاموال و فان ذكلت عن اليمين فقال القاضي لا يقضى بالنكول لامه مما لا يصح بذله و ويحتمل أن يستحلف الزوج وله رجمتها بنا، على الفول برد ليمين على المدعى وذلك لانه لما وجد الكول منهاظهر صدق لزوج وقوى جانبه واليمين تشرع في حق من قوي جانبه والمين تشرع في حق من قوي جانبه والماني على المدعى عليه النوة جانبه باليد في العين وبالصل في براءة الذمة في المدين وهذا مذهب الشانبي

( فصل و ذا ادعى لزوج في عدتها أنه كان راجعها أمسأو منذشهر قبل قوله لا نه لما لك الرجمة الك الاقرار بها كالطلاق و بهذا قال الشانعي و أصحاب الرأي وغيرهم ، وان قال بعد انقضاء عدتها : كنت راجعنك في عدتك قانكرته فالقول قولها باجماعهم لا نه ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها و حصول

له القرعة ذكره أبوالخطاب احتمالا والصحيح الاول

(فصل) فان اختلفا في الاصابة فقال قد أصبتك فلي رجمتك فأ نكر ته أوقالت قد أصابني فلي المهر كا الافاقول قول المنكر و المهالان الاصل مع فلا يزول الابيقين وليس له رجمتها في الموضعين لا به إن أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه ببينو نتها وأنه لارجعة له عليها وان أنكرتها هي فالقول قولها ولا تستحق الانصف للهر وان انكرها فالقول قوله هذا إذا كان الهر غير وقبوض فان كان اختلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فانكرته لم برجع عليها بشيء لانه يقر لها به ولا يدعيه وإن كان هو المنكر رجع عليها واسمنه وبهذا قال الشافعي وأصحاب ارأي فان قيل فلم قبلتم قول المولي والعنين في الاصابة ولم تقبلوه ههنا ? قلما المولي والعنين يدعيان ما يبقى النكاح على الصحة و عنع فسحه والاصل صحة المقدوسلامته فكان قولها وافقا اللاصل فقبل وفي مسئلتنا قد وقع ما يرفع السكاح و ينه وهو مار الى بينو نته وقد اختلفا فيا يرفع حكم الطلاق ويثبت أنه الرجعة والاصل عدم ذلك فكان قوله مخالما للاصل فلم يقبل ولان المولي والعنين يدعيان الاصابة في موضع تحققت فيه الخلوة والتمكين من الوط. لا نه لو لم يوجد ذلك لما استحقنا الفسخ بعدم الوطء فكان الاختلاف فيا يختص به وفي مسئلتنا لم تتحقق خلوة ولا شكن لانه لو تحقق ذلك لوجب الهركاملا فكان الاختلاف فيا أمر ظاهر لا يختص به فلم يقبل فيه قول مدعية الابينة وهل تشرع المين في حق من القول قوله ؟ على وجهين

البيدرنة فان كان اختلانها في زمن بمكن فيه القضاء عدتها وبقاؤها فبدأت رقالت القضت عدتي فقال قد كنت راجعنك فأ فكرته لم يقبل قوله لان خبرها بالقضاء عدتها مقبول لا مكانه فصارت دعواه المرجعة بعد الحسكم بانقضاء عدتها الم تقبل فان سبقها بالدوى دقال قد كنت واجعنك أمس فقالت قد انقضت عدني قبل دعواك فالغول قوله لان دعواه الرجعة قبل الحكم بانقضاء عدتها في زمن الظاهر قبول قوله فيه فلا يقبل قرلها بعد ذلك في ابطاله ولو سبق فقال قدر اجعتك فقالت قد انقضت عدني قبل رجعتك فأنكرها فقال القاضي القرل قوله لما ذكرنا وهذا أحد الوجوه الاصحاب الشانبي عوظاهر كلام الحرقي أن قولها مقبول سوا. سبقها بالدعوى أو سبقة وهووجه ثان الاصحاب الشانبي الان الظاهر البينونة والاصل عدم الرجعة فكان الظاهر معها والان من قبل قوله سابقا قبل قوله مضبوقا كسائر من يتكره فيكان الفول قوله المنافق أن الفول قول الزوج بكل حال الان المرأة تدعي ما يرفع النكاح وهو ينكره فيكان الفول قوله من المها من ينكره محلاف البينونة وهو مفص اليها مالم يوجد ما يرفعه ويزيل حكمه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره مجلاف البينونة وهو مفص اليها مالم يوجد ما يرفعه ويزيل حكمه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره مجلاف البينونة وهو المنص اليها مالم يوجد ما يرفعه ويزيل حكمه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره مجلاف المواقول من ينكره المحلفة فلا يقبل قال إله الخطاب ومجتمل أن يقرع بينها فيكر ن القول قول من تقع لهالقرعة والصحيح الاول المدة فلا يقبل قال إله الخطاب ومحتمل أن يقرع بينها فيكر ن القول قول من تقع لهالقرعة والصحيح الاول

( فصل ) والحلوة كالاصابة في اثبات الرجمة للزوج على المرأة التي خلابها في ظاهر كلام الحرقي لقوله حكمها حمّم الدخول في جميع امورها وهذا قول الشافعي القديم وقال أبو بكر لارجمة له عليها الا ان يصيبها وبه فال أبو حنيفة وصاحباه والشافعي في الجديد لانها غير مصابة فلا يستحق رجعتها كالتي لم يخل بها ووجه الاول قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن الانة قروء ولا يحل لهن ان يكنمن ماخلق الله في أوحامهن الى قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) ولانها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم يستوف عدده فشت عليها الرجمة كالموطوءة ولانها معتدة باحقها طلاقه ألك رجعتها كالتي أصابها وفارق التي لم يخل بها فانها بأن منه لاعدة لها ولا ياحقها طلاقه واعا تكون الرجمة المعتدة التي يلحقها طلاقه والحلاف في هذا مبني على وجوب العدة بالحلوة من غير إصابة ويذكر في موضعه ان شاء الله تعالى والحلاف في هذا مبني على وجوب العدة بالحلوة من غير إصابة ويذكر في موضعه ان شاء الله تعالى وضل ) فان ادعى زوج الامة بعد عدتها فأ نكرته وصدقه مولاها فالقول قولما ض عليه وبذلك في نكاحها فقبل في رجعتها كالحرة إذا أنرت

ولناان قولها في انقضا. عدتها مقبول فقبل انكارها للرجعة كالحرة ولانه اختلاف منها فيما يثبت به النكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لواختلفا في الاصابة وإنما قبل قول السيد في النكاح لانه علك انشاءه فملك الاقرار به بخلاف الرجعة وإن صدقته وكذبه مولاها لم يقبل إقرارها لان حق السيد تعلق بها

(فصل) وان اختلفا في الاصابة فقال قد أصبتك الي رجعتك فأنكرته أو قالت قد أصابني الي المهر كاملا فا قول الحديمة الله المنكر منها لان الاصل وعد فلا يزول الا بيقين وليس له رجعتها في المرضين لانه أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه ببينونتها وأنه لارجعة له عليها ، وان أنكرتها هي فانقول قولها ولا نستحتى الا نصف المهر في الموضعين لانها ان أنكرتها فهي مقرة أنها لانستحتى إلا نصف المهر وان أنكرها فالقول قوله هذا أن كان غير مقبوض فان كان اختلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فأنكرته لم يرجع عليها بشي، لانه يقر لها به ولا يدعيه ، وأن كان هو المنكر رجع عليها بنصفه وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي فان قبل فلم قبلتم قول المولي والعنين في الاصابة ولم تنبلوه ههنا القلالان قال الشافي وأصحاب الرأي فان قبل فلم قبلتم قول المولي والعنين يدعيان ما يقبل ، وقد اختلفا في الأصل حدم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم ذلك فيكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، وفيا يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم ذلك فيكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، وفيا يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم فلك فيكان قوله مخالفا المال فلم يقبل ، وفي مسئلة النسخ بعد الوط، فيكان الاختلاف فيما يختص به وفي مسئلة الم تحقق خلوة ولا تمكين لا استحققا الفسخ بعد الوط، فيكان الاختلاف فيما يختص به وفي مسئلة الم تحقق خلوة ولا تمكين لا بهينة وهل يشرع اليمين في حقى من القزل قوله ههنا المجلو وجهين

وحات له بانفضاء عدتها فلم يقبل قولها في إبطال حقه كما لو تزوجت ثم أقرت ان مطلقها كان راجمها ولا يلزم مرف قبول إنكارها فبول تصديقها كان راجمها ولا يقبل الكارها ولا يقبل تصديقها إذا ثبت هذا فان مولاها إذا علم صدق الزوج لم يحل له وطؤها ولا تزويجها وإن علمت هي صدق الزوج في رجعتها فهي حرام على سيدها ولا يحل لها تمكينه من وطئها الا مكرهة كما قبل طلاقها

( فصل ) ولو ناآت ا قضت عدني ثمقاات ماانقضت بعد فله رجعتها لأنها أفرت بكذبها فيما يثبت له حفا عليها فقبل إفرارها ولو قال أحبرتني باذ ضاء عدتها ثم راجعتها ثم أقرت بكذبها في انقضاء عدتها ثم أفرت بكذبها في انقضاء عدتها وأقرت بان عدتها لم تنقض فالرجعة صحيحة لأنه لم بقر بانقضاء عدتها و إنا أخبر بخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فقبل رجوعها لما ذكرناه

( فصل ) قال الشيح رحمه الله وإن طلقها ثلانا لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ويطؤها فيالقبل وأدنى مايمكن من ذلك تغييب الحشفة في الفرج وإن لم ينزل )

وجملة ذلك أن المرأة إذا لم يدخل بها تبينها تطليقة وتحرمها الثلاث من الحر والاثنتان من العبد وقد أجمع أهل العلم على أن غير المدخول بها تبين بطاقة واحدة ولا يستحق مطلقها رجعتها لان الرجعة أنما تكون في المدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله تعالى (ياأيها الذبن آمنوا إذا تكحم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) فبين سبحانه أنه لاعدة

(فصل) والخاوة كالاصابة في أثبات الرجعة للزوج على المرأة التي خلا بها في ظاهر قول الخرقي لقوله حكمها حكم الدخول في جميع أمورها وهذا قول الشافعي في القديم، وقال ابو بكر لارجعة له عليها الا أن يصيبها و به قال النهان وصاحباه والشافي في الجديد لأنها غير مصابة فلا تستحق رجعتها كغير التي خلابها

ولنا قوله تعالى ( والمطّلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرو، ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ـ الى قوله ـ و بعولتهن أحق بردهن في ذلك ) ولانها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم تستوف عدده فثبت علبها الرجعة كالمصابة ولانها معتدة يلحقها طلاقه فهلك رجعتها كالني أصابها وفارق التي لم يخل بها فانها بائن منه لاعدة لها ، ولا يلحقها طلاقه وأعا تكون الرجعة للمعتدة التي يلحقها طلاقه

( فصل ) وان ادعى زوج الامة بعد عدتها أنه كان راجعها في عدتها فكذبته وصدقه مولاها فالتول قولها نص عليه احمد وبأنك قال ابرحنيفة ومالك ، وقال ابو بوسف ومحدالقول قول الزوج وهو أحق مها لان اقرار مولاها مقبول في نكاحها فقبل قوله في رجعتها كالحرة اذا أقرت

ولنا أن قولها في انقضاء عدتها مقبول فقبل في انكارها الرجمة كالحرة ولانه اختلاف منها فيها يثبت به النكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لو اختلفاني الاصابة وأنما قبل قبل السيد في النكاح

عليها فتبين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بها بعد انقضاء عدتها لارجمة عليها ولا نفقة لهافان رغب فيها مطلقها فهو خاطب من الخطاب لاتحل له الاان يتروجها برضاها جديداً وترجع اليه بطلقة ين فان طلقها اثنين ثم تروجها رجعت اليه بطلقة واحدة بغير خلاف ان لم تـكن تزوجت غيره بغير خلاف فان طلقها ثلاثا بلفظ واحد حرمت عليه حتى تذكح زوجا غيره) في قول عامة أهل العلم وقد ذكر نا ذلك فيا مفى ولا خلاف بينهم في ان المطلقة ثلاثا بعدالدخول لاتحل حتى تذكح زوجاً غيره الورقة أن امر أة رفاعة القرظي حاف رسول الله على الله على الله عن بعد حتى تذكح زوجاً غيره وووت عائشة ان امر أة رفاعة القرظي حافت رسول الله عين الله على الله عنه عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطيقات فتروجت بعده بعبدالر حمن ان الزبير وانه والله من المده الحدي تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك منفق عليه وفي إجماع أهل وقال «تريدن ان ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك منفق عليه وفي إجماع أهل العلم على هذا المنا غلى هذا الخاذ أن يتروجها قال ان سعيد بن المسيب من بينهم قال إذا تزوجها ترويجا صحيحا لا يريد به احلالا فلا بأس ان يتروجها قال ابن المذر ولا نعلم أحداً من أهل العلم قال بقول سعيد بن المسيب هذا الا الخوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تذكح زوجا غيره) ومع نصر يحالني عشيلية المراد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الناني عسيلتها و تذوق عسيلتها و تذوق عسيلته لا يدريد المراد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الناني عسيلتها و تذوق عسيلته لا يدرج المراد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الناني عسيلتها و تذوق عسيلته لا يعرب

لانه يملك انشاء فعلك الاقرار به بخلاف الرجمة ، وان صدقته هي وكذبه ، ولاها لم يقبل اقرارها لان حق السيد يتعلق برا وحات له بانقضا، عدتها الم يقبل قولها في ابطال حقه كا لوتزوجت ثم أقرت ان مطلقها كان راجعها ولا يلزم من قبول انكارها قبول تصديقها كالتي تزوجت فأنه يقبل انكارها ولا يقبل تصديقها . اذا ثبت هذا فان مولاها اذا علم صدق الزوج في رجعتها لم يحل له وطؤها ولا تزويجها ، وان علمت هي صدق الزوج في رجعتها فهي حرام على سيدها ولا يحل لها تمكينه من وطنها الا مكرهة كا قبل طلاقها

( فصل ) ولو قالت انقضت عدتي ثم قالت ما انقضت بعد فله رجعتها لانها أقرت بكذبها في مايئبت به حق عليها فقيل اقرارها ولو قال أخبر نني انقضا، عدتها ثم راجعتها ثم قرت بكذبها في انقضا، عدتها وأنكرت ماذكر عنها وأقرت أن عدتها لم تنقض فالرجمة صحيحة لأنه لم يقر بانقضا، عدتها وأغا أخبر بخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فتبل رجوعها لما ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلقها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها ثانية بنت على مامضي من العدة )

و بهذا قال أبو حنيفة وهر قول الشانعي وله قول ثان أنها تستأنف العدة لانها طلقة واقامة في حق مدخول بها فاقتضت عدة كاملة كالاولى

على شيء سواه ولا يسوغ لاحد المصير الى غيره مع ماعليه جملة أهل العلم منهم على بن أبي طالب وابن عمر وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجار وعائشة رخي الله عنهم ونمن بعدهم مسروق والزهري ومالك وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهل الشام والشانعي وأبو عبيد وغيرهم

( فصل ) ويشترط لحام اللاول ثلاثة شروط

( أحدها )ان تنكح زوجا غيره فلو كانت امة فوطئها سيدها لم تحل لقول الله تعالى ( - تي ننكح زوجاً غيره)وهذا ليس بزوج

(اشرط الثاني) أن يكون نكاحا صحيحاً فلوكان فاسدا لم يحلها الوطء فيه و بهذا قال الحسن والشعبي وحماد ومالك والثوري والاوزاعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وقال في القديم بحلها وهو قول الحكم وخرجه أبو الخطاب وجها في المذهب لانه زوج فيدخل في عموم النص ولان النبي عصلية لمن المحلل والمحلل له فسهاء محالا مع فساد نكاحه

وانما قوله تعالى (فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) واطلاق النكاح يقتضي الصحيح ولذلك لو حلف لا يتزوج فتروج تزومجافاسداً لم بحنث ولو حلف ايتزوجن لم يبر بالترو جالفاسد ولان أكثر أحكام الترويج غير ثابتة فيه من الاحصان واللمان والظهار والايلاء والنفقة واشباه ذلك وأما تسميته محللا فلقصد التحليل فيما لا يحل ولو أحل حقيقة لما لهن ولا لعن المحال له وإنما هذا كقول النبي

ولذا أنها طلاقان لم يتخلهما اصابة ولا خلوة فلم بجب بها أكثر من عدة كا لو والي بينها أو كالو القضات عدتها ثم نكحها وطلقها قرل دخرله بها، وهكذا الحركم لو طلقها ثم فسخ نكاحها لهيب في أحدها أو لدنةها تحت عبد أو غيره أو الفسخ نكاحها لرضاع أو اختلاف دين أو غير ذلك لان الفسخ في معنى الطلاق

( فصل ) وأن طلقها ثم واجعها ثم طلقها قبل دخوله بها ففيه ووايتان ( أحدهما ) نبني على مامضى من العدة نقلها الميموني وهي اختيار أبي بكر وقول عطا. وأحد قولي الشانعي لانهما طلاقان الم يتخللهما دخول بها فكانت العدة من الاول منهما كما لو لم برشجهها ولان الرجعة الم يتصل بها دخول فلم يجب بالطلاق منها عدة كما لو نكحها ثم طقها قبل الدخول

( والثانية ) تستأنف المدة قلها ابن منصور وهي أصح وهذا قول طاوس وأبي اللهة وعمرو بن دينار وجابر وسعيد بن عبد المزيز واسحاق وأبي ثور رأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال الثوري أجم الفنها، على هذا

وحكى أبو الخطاب عن مائك ان قصد الاضرار بها بنت و لا استأنات لان الله تمالى الماجهل الرجمة لمن أراد الاصلاح بقوله تمالى ( وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا اصلاحا ، والذي قصد الاضرار لم يقصد الاصلاح

عليه و ماآمن بالقرآن من استحل محارمه وقال الله تمالى (بحلونه عاما و بحرمونه عاما) ولانه وط. في غير نكاح صحيح اشبه وط. الشبهة وعلى هذا لو وطئها بشبهة لم تبح لانه في غير نكاح

﴿ مسئلة ﴾ ( ولوكانت امة فاشـتراها مطلة بــا لم يحل له وطؤهــا في قول أكثر اهل العلم ويحتمل ان تحل)

وقال بمض أصحاب الشافعي تحل له لان الطلاق بختص الزوجية فأثر في النحريم بها وقول الله عز وجل (فلا تحل له من بمد حتى تذكح زوجا غيره )صريح في تحريمها فلا نعول على ماخالفه ولان الفر جلا يجوز ان يكون محرما مباحاً فسقط هذا

( الشرط الثالث ) ان يطأها في الفرج لما ذكرنا من حديث عائشة فعلى هذا ان وطئها دون الفرج أوفي الدبر لم يحلمها لانه على أوفي الدبر لم يحلمها لانه على أوفي الدبر لم يحلمها لانه على أوفي الدبر الم يمزل لان أحكام الوط، تتعلق بذواق العسيلة ولا يحصل من غير انتشار

﴿ مسئة ﴾ (فان كانجبوبا قد بقي من ذكره قدر الحشفة فاولجه أحلما وإلا فلا )

وان وطئهازوج مراهق أحلها في قولهم الا مالكا وأبا عبيدفا نهماقالالايحلها ويروى ذلك عن الحسن لانه وطء من غير بالغ فأشبه وطء الصغير

ولنا ظاهر النص وأنه وطء من زوج في نكاح صحيح فأشبه البالغ ويخالف الصغير فانه لايمكن

الطلقة الاولى شعثت النكاح والرجمة ات شعثه وقطعت عمل الطلاق فصار الطلاق الثاني في نكاح غير مشعث مدخول بها فيه فأرجب عدة كالاول وكما لو ارتدت ثم أسلمت ثم طانها فانها تستأنف عدة كذا ههذا ويفارق الطلاق قبل الرجمة فأنه جاء بعد طلاق مفض الى بينونة فان راجها تم دخل بها ثم طانها فانها تستأنف عدة بغير اختلاف ببن أهل العلم لأنه بالوط. بعد الرجمة صار كالناكح ابتدا. أذا وطيء

( فصل ) وان خالع زوجته أو فسخ النكاح ثم نكحها في عدّمها ثم طلقها فان كان دخل مهافعارها العدة بلا خلاف لأنه طلاق في نكاح مدخول مها فيه لم يتقدمه طلاق سواه وأن لم يكن دخل بها بنت على العدة الاولى في الصحيح من المذهب ، وعنه أنها تستأنف العدة وهو قول أبي حنيفة لان النكاح أقوى من الرجعة ، ولو طاهما بعد الرجعة استأنفت العدة فهمنا أولى

ولنا أنه طلاق من نكاح لم يصبها فيه فلم تجب به عدة كا لو نكحها بعــد انقضا. عدتهـا وفارق الرجمة لامها ردت المرأة الى انتكاح الاول فكان الطلاق الثاني في نتكاح انصل به الدخول وهــذا النكاح جديد بعد البينونة من الاولى ولم يوجد فيه دخول فأشيه التزويج بعد قضاء العدة : وأما بذؤها على العدة الاولى فلانها أنها تطع حكمها النكاح وقد زال فيعود البها واو أسلمت زوجته ثم أسلم في عدتها أو أسلم هو ثم أسلمت في عدتها رطلقها قبل وطئه أو بعده أو ارتدت ثم أسلمت ثم طاقها فعليها عدة مستأنفة بلا خلاف لأنه طلاق في نكاح رطي، فيه أشبه الطلاق في النكاح الاول

الوطء منه ولانذاق عسيلته قال القاضي يشترط ان يكون له اثنتا عثمرة سنة لأن من دون ذلك لا يمكنه المجامعة ولا معنى لهذا فان الخلاف في المجامعة ومتى أمكنه الجماع فقد وجد منه القصو دفلامعنى لاعتبار سن ماورد الشرع باعتبارها ونقدير عجرد الرأي والتحكم

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت ذمية فوطئها زوجها الذي أحام المطلقم االمسلم)

نصعليه أحمدوقال هو زوج وبه تجب الملاعنة والفسموبه قال الحسن والزهري والثوري والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال ربيعة ومالك لايحابها

ولنا ظاهر الآية لأنه وط. من زوج في نكاح صحيح نام أشبه وط. المسلم

( فصل ) فان كا المجنونين أو أحدهما فؤطنها أحامًا ، وقال أبو عبدالله من حامد لايحامًا لأنه لا يذرق العسيلة.

وانا ظهر الآية رلانه وط. مباح في نكاح صحيح أشبه العاقل وقوله ( لا يذرق العسيلة )لا يصح فان الجنون إما هو تفطية العقل وليس العقل شرطا في الشهرة وحصول اللذة بدليل البهائم ، لـكن ان كان المجنرن ذاهب الحس كالصروع والغمي عليه لم محصل الحل بوطنه ولا بوط. مجنو ة في هذه الحال لأنها لا تذرق العسيلة ولا تحصل لها اللذة والهل أبن حامد إنما أراد المجنون الذي هذا حاله (فصل) ومتى وطي والرجعية وألما إن الوط الاتحصل به الرجعة فعليها أن تستأ ف العدة من الوط ويدخل فيها بقية عدة الطلاق الأنهما عدتان من رجل واحد فتداخاتا كما لوطافها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها وله ارتجاعها في بقية العدة الاولى الانها عدة من الطلاق فاذا مضت البقية لم يكن له ارتجاعها في بتية عدة الوط النها عدة من وط شبهة فان حبلت من الوط صارت في عدة الوط وتدخل فيها البقية الاولى والانها عدان لواحد فأشبه مالو كانا بالافراء ، وتنقضي العدتان جميعا بوضم الحمل الانه الايتبعض وله من اجتها قبل وضعه النها في عدة من الطلاق ، ويحتمل أن الايتداخلا الانهما من جنسين ، فعلى هذا تصير معتدة من الوط خاصة ، وهل الرجعتها في مدة الحمل المحلى وجبين مضى ترجيبهما فيا إذا حملت من رط، زوج ثار قاذا وضعت أنت عدة الطلاق وله ارتجاعها في هذه البقية النها من عدة الطلاق ، ولوط قها حاملا ثم وطنها انقضت عدتها بوضع الحمل في هذه الصورة بكل أن تستأنف عدة الوط، بعد وضع الحمل الما خاكرنا والا رجعة له بعد وضع الحمل في هذه الصورة بكل حال ومذهب الشانهي في هذا الفصل كاعلى مادكرنا واوا.

فلا يكون همنا اخلاف وكرط في عليها أو نشه لا تحس برطة فيدغي أن لا تحل مهذا لما ذكرنا وحكاء أبن المنذر ومحتمل حصول الحل في ذلك كله لعموم النص ، فان وجد على فراشه امرأة فظها أجنبية أو ظها جاريته فرطها فاذا هي امرأته أحلها لانه صادف نكاحا صحيحا ، ولو وطهما فأفضاها أو وطهما وهي مريضة تتضرو بوطه أحلها لان التحريم ههنا لحقها فان است خلت ذكره وهو نائم أو مغمى عليه لم تحل لانه لم يذق عسبلنها ومحتمل أن محل لعموم الآية

( فصل ) فان كان خصيا أر مسلولا أو موجر ، آ حلت برطة ، لانه يطأ كالفحل ولم ينقد إلا الانزال وهو غير معتبر في الاحلال وهذا قول الشافعي ، قال أبو بكر وقد روي عن أحمد في الخصي أنه لا يحلما فان أبا طالب سأ 4 عن المرأة تنزوج الخصي تستدل به قال لا حتى تذرق اله سيلة ، قال أبو بكر والعمل على مار واه مهنا أنها تحل ووجه الاول أن الخصي لا يحصل منه الانز ل فلات ال الذة الوط ، فلا بدوق العدل على مار واه مهنا أن أحمد قال ذلك لان الخصي في الفالب لا يحصل منه الوط ، أوليس مظنة الانزال ولا يحصل الاحلال به الانزال ولا يحصل الاحلال بوطئه كالوط ، من غير انتشار ، ولاولى الرشاء الله حصول الاحلال به لانه يحصل وط ، المراه ق الذي لا يحصل منه الانزال ولا يحصل منه الانتشار كفير البالغ كذلك هدنا وعلى هذا يمنم أن لانذوق العديلة إذا حصل منه الانتشار كفير البالغ ولدخوله في عموم الآية .

﴿ مَـ يُمَا ﴾ ( وأن وعليم أي الدبر أو وطئت بشبهة أو علك يمين لم تحل ) لان الوط. في الدبر لا تذوق به العـ يلة والوط. بالشبهة وعلك اليمين وط. من غير زوج الا يدخل ( المغني والشرح الكبير ) ( الجزء النامن ) ﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا طلقها ثم أشهد على المراجعة من حيث لا تعلم فاعتدت ثم نكحت من أصابها ردت اليه ولا يصدبها حتى تنقضي عدتها في احدى الروايتين ، والاخرى هي زوجة الثاني)

وجملة ذلك ان زوج الرجمية اذا راجعها وهي لا تعلم صحت المراجعة لانها لا تفتقر الى رضاها فلم تفتقر الى علمها كالملاقها قاذا راجعها ولم تعلم فانقضت عدتها ثم تزوجت ثم جا، وادعى أنه كان راجعها قبل انقضاء عدتها وأفام البينة على ذلك ثبت أنها زوجته وان ذكاح الثاني فاسد لامه تزوج اصرأة غيره وترد الى الاول سوا، دخل بها الثاني أو لم بدخل بها .هذا هو الصحيح وهومذهب أكثر الفقهاء منهم الثوري والشاخي وأبو عبيد وأصحاب الرأي رروي ذلك عن على رضي الله عنه

وعن أبي عبد الله وحمه الله رواية ثانية ان دخل بها ثناني فهي امرأته ويطل نكاح الاول روي ذلك عن عمر بن الحطب رضي الله عنه وهو قول مالك و وي معناه عن سمعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن الفاسم وذانع لان كل واحد منهما عقد عليها وهي ممر يجرز له العقد في الظاموم الثاني مزية الدخول فقدم بها

في عموم قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غبره ) فتبقى على المنم

( فصل ) فاز وطئها في ردته أو ردتها الم بحابها لانه ان عاد إلى الاسلام فقد وقع الوط ، في نكاح غير تام لا نعقاد سبب البينونة ان لم تدلم في العدة الم يصادف لوط. اكا عار هكذا لوا لم أحد الزوجين فوطئها الزوج قبل اسلام الآخر لم بحابها لذلك

﴿ مُسَدِّهِ ﴾ ( وان وطثها زوجها في حيض أو نماس أو احرام أحابها وقال أصحابنا لا بحابها )

اشتراط أصحابا أن يكون الوط. حلالا فهلى قولهم ان وطئها في حيض أو نفاس أو احرام أو صيام فرض من أحدهما أو منهالم تحل ، وهو قول مالك لانه وط. حرام لحق الله تعالى فلم يحصل به الاحلال كوط. المرتدة ، وظاهر النص حلما وهو قوله تعالى احتى تنكح زوجاء يره وهذه قد نكحت زوجاء غيره وأيضا قوله عليه السلام لاحتى تذرقي عسيلته ويذوق عسيلتك » وقد وجد ولانه وط. في نكح صحبح في محل الوط. على سبيل لتمام فأحلها كالوط المباح وكالو وطئها وقد ضاق وقت الصلاة أو وطئها مريضة يضرها الوط وهذا أصح ان شا. ألله تعالى رهو قول أبي حنيفة ومذهب الشانمي ، فأما وط، المرتدة فقد ذكرناه وأشرنا الى الفرق

( فصل ) فان نُزوجها مملوك ووطئها أحلها وبذلك قال عطا. ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نَملٍ لهم مخالها لإنه دخل في عموم النص ووطؤه كوط. الحر

ولما أن الرجمة قد صحت إزوجت عي زوجة الاول الم يصح نكاحها كما لولم يطاقها ، فاذا ثبت هذا قان كان الثاني مادخل بها فرق ببنهما وردت الى الاول ولا شيء على الثاني وان كان دخل بها فلها عليه مهر المنل لان هذا وط. شبهة ، وتعتد ولا نحل للارل حنى تنقضى عدتها منه ، وان أقام البينة قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهو احدى الروابتين عن ماهك ، وأما ان تزوجها مع عليهما بالرجمة أو علم أحدهما فالنكاح باطل بغير خلاف والوط. محرم على من علم منها وحكه حكم الزاني في الحد وغيره لائه رطيء اممأة غيره مع علمه ، فأما ان لم يكن لمدعي الرجمة بينة فانكره أحدهما لم يقبل قوله ولكن ان أنكراه جميعا فالنكاح صحيح في حقهما وان اعترف له بالرجمة ثبت والحكم فيه كا لو قامت به البيئة سواه ، وإن أفر له الزوج وحده فقد اعترف بنساد نكاحه فتبين منه وعليه مهرها إن كان بعد الدخول أو نصانه ان كان قبله لائه لا يصدق على المرأة في اسقاط حتها عنه ولا تدلم المرأة الى المدعي لامه لايقبل قول الزوج الثاني عليها وانما يلزمه في حقه ويكون الفول قولها عنه وهل هو مع يمانها أولا على وجبين ، والصحيح أمها لاتستحلف لانها لو أقرت لم يقبل الراوج في فسخ وهل هو مع يمانها أولا على وجبين ، والصحيح أمها لاتستحلف لانها لو أقرت لم يقبل الزوج في فسخ المكاح لان قرلما أنما الما يقبل على الزوج في فسخ المكاح لان قرلما أنما الما يقبل على نفسها في حقها وهل بستحاف "محتمل وجهين

(أحدها الاستحلف اختاره القاضي لأنه دعوى في النكاح ولم يستحلف كا لو ادعى فرجية امرأة فأنكرته

﴿ مسبّة ﴾ وان طبق العبدزوجة اثنين لم تحل له حتى تنكحزوجا غيره سوا عنقاً وبقيا على لرق وجملة ذلك أن الطلاق مسبر بالرجال ذاذا كان الزوج حراً فطلاق اثنين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن عمر وزيد وابن عباس ، وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافع والسحاق وابن المنيذر ، وفيه وراية أخرى أن الطلاق بالنسا، وقد ذكر نا ذلك في كتاب والسحاق وابن المنيذر ، وفيه وراية أخرى أن الطلاق بالنسا، وقد ذكر نا ذلك في كتاب الطلاق تحريماً لا ينحل إلا بنوج وإصابة ولم يوجد ذلك فلا يزول التحريم ، هذا ظاهر المذهب بالطلاق تحريماً لا ينحل إلا بنوج وإصابة ولم يوجد ذلك فلا يزول التحريم ، هذا ظاهر المذهب وقد روي عن أحد أنه يحل له أن يتزوجها وترتبي عنده على واحدة وذكر حديث ابن عباس في المملوكين إذا طالمها تظليفتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال لا أرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به أبو المملوكين إذا طالمها تظليفتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال لا أرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به أبو مسلمة وجاء وسعيد بن المسيب رواه الامام أحمد في المسند وأكثر الروابات عن أحمد على الاول وقال في حديث ابن عباس يرويه عمر و بن مغيث ولا أعرفه وقال عدين المنازك من أبو حسن هذا إلذ حمل صخرة عظيمة منكراً المذا الحديث ، قال أحمد أما أبو حسن المنازل من أبو حسن هذا إلا من أبو حسن هذا إلى صخرة عظيمة منكراً المذا الحديث ، قال أحمد أما أبو حسن المنازل من أبو حسن هذا إلى المنازك من أبو على المنازك من أبو على المنازك من أبولك المنازك المنازك من أبولي المنازك المنازك المنازك المنازك المنازك من أبولي المنازك المنازك

(والثاني) يد تحلف قال القاضي وهوقول الخرقي لعموم قوله عليه السلام هولكن البمين على المدعى عليه له ولانه دعوى في حقى آدمي فيستحلف فيه كالمال فان حلف فيمينه على نني العلم لا نه على نني فعل الفير فان زال نكاحه بطلاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من غير عقد لان المنع من ردها أيما كان لحق الثاني فاذا زال زال المانع وحكم بانها زوجة الاول كالو شهد بحرية عبد ثم اشتراه عنق عليه ولا يلزمها للاول مهر بحال وذكر القاضي أن علبها له مهراً وهو قول بعض أصحاب الشافعي لانها أفرت أنها حالت بينه و ببن بضعها بغير حق فأشبه شهود الطلاق اذا رجعوا

ولنا أن ملكها استقر على الهر فلم برجع به عليها كالوارتدت أو أسلمت أو قتلت نفسها فان مات الاول وهي في نكاح الثاني فينبغي أن ترثه لافراره بزوجيتها أو اقرارها بذلك ، وإن مانت لم برثها لانها لانها لانها لانها لانها لانها نكاحه، ويرثها الزوج الثاني كالم تصدق في ابطال نكاحه، ويرثها الزوج الثاني لذلك وإن مات الزوج الثاني لم ترئه لانها تنكر صحة نكاحه فتنكر ميرائه

ومسئلة في قال (واذا طاقها الا اوانقضت عدتها منه وكان ذلك ممكنا فله أن ينكحها اذا كان أصابها ثم طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها منه وكان ذلك ممكنا فله أن ينكحها اذا كان يمرف منها الصدق والصلاح وان لم تكن عنده في هذه الحال لم ينكحها حتى بصح عند دقولها) وجلة ذلك أن المطلقة المبتوتة اذا مضى زمن بعد طلاقها يمكن فيه انقضا عدتين بينها نكاح

فهوعندي معروف ولكن الأعرف عمرو بن فيت عال أبر بكران صح الحديث في العمل عليا وأن لم يصح فالعمل على حديث عبان وزيد وبه أقول على أحمد ولوطانى عبد زوجته الامة نطابة تنين ثم عنى واشتراها لم تحل له ولو تزوج وهو عبد فلم يطافها أو طلقها واحدة ثم عنى فله عليها ثلاث تطليقات أوطاقنان أن كان طلقها واحدة الانه في حال الطلاق حر فاعتبر حاله حينئذ كلا يعتبر حال المرأة في العدة حين وجودها ولو تزوجها وهو حر كانر فسبي واسترق ثم أسلما جميعا لم يلك الاطلاق العبيد اعتباراً بحاله حين الطلاق ولو طانها في كفره واحدة وراجعها ثم سبى واسترق لم يملك إلا طاقة واحدة ولوطاقها في كفره طامقتين ثم استرق فأراد البزوج بها جاز وله طاقة واحدة الان الطافة بين وقعنا غير محرمتين فلا يتغير حكمهما عما يطرأ بعدها كا أن الطافة بين من العبد لما وقعنا محرمتين لم يتغير ذلك بالعنى بعدها

﴿ مَسَالَةٌ ﴾ (وإذا غاب عن مطلقته فأتنه فذكرت أنها نكحت من أصابها وانقضت عدتها منه وكان ذلك محكمنا فله نكاحها اذا علب على ظنه صدقها وإلا فلا)

وجملة ذلك أن المطلقة المبتوتة إذا مضى بعد طلائها زمن بمكن فيه انقضاء عدتين بينها نكاح ووطء فأخبرته بذلك وغاب على ظه صدقها اما أمانتها أو بخبر غيرها ممن يعرف حالها فله أن ووط. فأخبرته بذلك وغلب على ظنه صدقها إما لمعرفته بأمانتها أو بخبر غبرها ممن بعرف حالها فله أن ينزوجها في قول عامة أهل العلم منهم الحسن والاوزاعي والنوري والشافي وأبو عبيدوأصحاب الرأي وذلك لان لمرأة مؤتمنة على نفسها وعلى ماأخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيقة إلا من جهتها فيجب الرجوع الى قولها كما لو أخبرت بانقضاء عدتها ، فأما إن لم يعرف ما يغاب على ظنه صدقها لم يحل له نكاحها ، وقال الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أزلاينكمها ، ولما أن الاصل الشحر بم ولم يوجد غلبة ظن تنقل عنه فوجب البقاء عليه كما لو أخبره فاستى عنها

(فصل) واذا أخبرت أن الزوج أصابها فأنكر فالفول قولها في حلم اللاول والقول قول الزوج في المهر ولا يلزمه إلا نصفه اذا لم قر بالخلوة بها ، فإن قال لزوج الاول أنا أعلم أنه مأصابها لم بحل له نكاحها لانه يقر على نفسه بتحر عها ، فإن عاد فاكذب نفسه وقال قد علمت صدقها دين فها ببنه وبين الله تعالى لان الحل والحرمة من حقوق الله تعالى فاذا علم حلها له لم تحرم بكذبه وهذا مذهب الشافعي ولانه قد يه لم مالم يكن علمه ، ولو قال ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا ألان المهتبر في حلها له خبر بفاب على ظنة صدقه لاحقيقة العلم

( فصل ) واذا طلقها طلاقا رجميا وغاب وقضت عدتها و أرادت النزوج فقال وكيلا توقفي كيلا يكرن راجمك لم يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة و-ل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان النكاح فلان التوقف النكاح فلان النكاح فلان النكاح فلان النكاح فلان النكاح فلان النكاح فلانكاح فلانكام فلانكاح فلانكام فلانكاح فلانكام فلانكام

ينزرجها في قول عامة اهل العلم منهم الحسن والاوزاعي والنورى والشافهي وأبوعبيد واصحاب الرأي وذلك لان المرأة مؤنمنة على نفسها وعلى ما أخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيمة إلا من جهتها فيحب الرجوع إلى قولها كالو أخبرت بانقضا، عدتها فاما ان لم يعرف ما يغلب على ظنه صدقها لم بحل له نكاحها ، وقال الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أن لا ينكحها

ولنا أن الاصل التحريم ولم بوجد علية ظن تقل عنه فوجب البقاء عليه كا لوأخبره فاسق عنها ( فصل ) اذا أخبرت أن الزوج أصابها فأنكرها فالقول قولها في حلها للاول والقول قول الزوج في المهر ولا يلزمه إلا نصفه إذا لم يقر بالخلوة بها فان قال الزوج الاول أنا أعلم أنه ما أصابها لم يحل له نكامها لا يقر على نفسه بتحريها فان عاد فأكذب نفسه وقال قد علمت صدقها دين نها ينهو ببن الله تمالى ، فاذا علم حلها لم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حلها له خبر يغلب على ظنه صدقه العم توافي قال ما أعلم أنه أصابها الم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حلها له خبر يغلب على ظنه صدقه لاحقيقة العلم ( فصل ) إذا طلقها رجعياً وغاب نقضت عدتها وأرادت المزوج فقل وكيله توتفي كيلا يكوز راجعك لم يجب عليها التوقف لان الاصل عدم لرحعة وحل النكاح ، فلا يجب الزوال عنه بأس مثكوك فيه ولانه لو وجب عليها التوقف في هذه الحال لوجب عابها التوقف قبل قوله بلان احتال الرجعة موجود سواء قال أو لم يقل فيفضي إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها أبداً لان احتال الرجعة موجود سواء قال أو لم يقل فيفضي إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها أبداً

مشكوك فيه ، ولا به أمر لو وجب عليها النوقف في هذه الحال لوجب عليها التوقف ڤبل قوله لان احمال الرجمة موجود سوا. قال أو لم يتل فيفضي الى تحربم النكاح على كل رجمية غابزوجها أبداً

( فصل ) فاذا قالت قد تزوجت من أصابني ثم رجعت عن ذلك قبل أن يعقد عليها لم يجزالعقد لان الخبر المبيح للعقد قد زال فزالت الاباحة وان كان بعد ماعقد عليها لم يقبل لان ذلك ابطال العقد الذي لزمها بقولها فلم يقبل كا لو ادعى زوجبة امرأة فأفرت له بذلك ثم رجعت عن الاقرار

## كتاب الايلاء

الايلا. في اللغة الحلف يقال آلى يولي إيلا. والية وجمع الألية ألايا. قال الشاعر: قليل الألايا حافظ ليمينه اذا صدرت نالالية برت

ويقال تألى يتألى وفي الخبره من بتأل على الله يكذبه ٥ فأما الايلا. في الشرع فهو الحلف على ترك وطء المرأة والاصل فيه قول الله تعالى ( الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر / وكان أبي بن كعب وابن عباس يقرآن يقرمون

﴿ مسئلة ﴾ قال (والمولي الذي يحلف بالله عزوجل أن لا يطأ زوجته أكثر من أربعة أشهر) وجماته أن شروط الايلاء أربعة : أحدها أن يحاف بالله تعالى أو بصغة من صفانه ولا خلاف

( فصل ) فاذا قالت قد تزوجت من أصابي ثم رجعت عن ذلك قبل أن يمقد عليها كم بجز العقد لأن الحبر المبيح العقد قد زال فرالت الاباحة وان كان ذلك بعد العقد عليها لم يقبل لأن ذلك المطال العقد الذي لزمها بقولها فلم يقبل كا لو ادعى زوجية امرأة فأفرت له بذلك ثمرجعت عن الاقراد

## ﴿ كتاب الايلاء﴾

الايلاء في الله، الحلف، يقال آلى يولى إيلاً. وألية وجمع الألية ألاباً. قال الشاعر قليل اللابا حافظ ليمينه إذا صدرت منه الألية برت ويقال تألى يتألى وفي الخبر « من يتأل على الله يكذبه »

﴿ مسئلة ﴾ ( وهو الحلف على ترك الوط. في موضوعالشر ع والاصلفيه قول الله تعالى ( ثلذين يؤلون من نسائهم تر ص أربعة أشهر وكان أبي بن كعب وابن عباس يترآن يقسمون )

﴿ مسئلة ﴾ ( و بشترط له أربعة شر وط اأحدهما) الحلف على نرك الوط في القبل لانه الذي يحصل الضرر به فان تركه بغير عين لم يكن موليا ) لان الابلاء الحلف

وسئلة والشافع ( فان تركه مضرا بهامن غيرعذ رفهل تضرب له مدة الايلا، ويحكم عليه بحكمه على روايتين الما اذا تركه لعذر من مرض أو غيبة أو نحوه الم تضرب له مدة والا ففيه روايتان (احداها) تضرب له مدة أربعة أشهر فان وطئها والا دعي بعدها الى الوطه فان امتح منه أمر بالطلاق كايفهل في الايلا، سواء لانه أضربها بترك الوطء في مدة الايلا، فيلزم حكمه كما لو حلف ولان ما وجب أداؤه إذا لم يحلف كالنفقة وسائر الواجبات يحققه أن الهين لا تجمل غير الواجب واجبا اذا حاف على تركه فوجوبه معها يدل على وجوبه قبلها ولان وجوبه في الايلا، الواجب واجبا اذا حاف على تركه فوجوبه معها يدل على وجوبه قبلها ولان وجوبه في الايلا، انها كان لدفع حاجة المرأة وازالة الضرر عنها وضررها لا يختلف بالايلا، وعدمه فلا يختلف الوجوب، فان قبل فلا يبقى للايلاء أثر فلم أفر دتم له بابا في قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضرار فيتعلق الحكم بدونه لم يكن له أثر وايس امتناعه باليمين أقوى يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحسم بدونه لم يكن له أثر وايس امتناعه باليمين أقوى من امتناعه بقصد الضرر لانه عتنع بقصد الضرر و لمزومه الكفارة فلا يصح الالحاق اذا لم يحلف عا فا حلف لموة الما له قدة المانع والله أعلم والله أعلم الخالة على المناعه بقصد الفرر لانه عتنع بقصد الضرر و لمزومه الكفارة فلا يصح الالحاق اذا لم يحلف عا اذا حلف لموة المانع والله أعلم

قول الله تعالى ( فان فاؤا فان الله غفور رحيم ) وأعا يدخل الغفر ان في اليمين بالله عوال النبي على الله عبر القسم همن حلف بغير الله فقد أشرك » وقوله و ان الله ينها كم أن محانوا بآ بائكم » من محاليه عام ولا خلاف في أن حلف لكن الحاف باطلاقه اعا ينصرف المي القسم وإعايصرف إلى غير الفسم بدليل ولا خلاف في أن القسم بغير الله تعالى وصفاته لا يكون إيلاء لا به لا يوجب كفارة ولا شيئا عنم من الوط، فلا يكون إيلاء كالخبر بغير الله سم واذا قلنا بالرواية الثانية فلا يكون موليا إلا أن محلف بما يلزمه بالحنث فيه إيلاء كالخبر بغير القسم واذا قلنا بالرواية الثانية فلا يكون موليا إلا أن محلف بما يلزمه بوطئها على كظهر أمي أو فأذت على حرام أو فاله على صوم سنة أو الحج أو صدقة فهذا بكون إبلاء لا به يلزمه بوطئها حق عنهه من وطئها خوفه من وجوبه وإن قال إن وطئتك فأنت زانية لم يكن موليا لا به لا يلزمه بالوط، حتى ولا يصير قاذفا بالوط، لان القدف لا يتعلى بالشموط ولا يجوز أن تصير زانية بوطئه لها كما لا تصير زانية بطوع الشمس وأن الما من وطئها بعد مضيه لم يلزمه حوال ان وطئتك فاله على صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضيه فلا يلزم بالنذر كما لو قال ان وطئهك الماه على صوم أمس وان قال ان وطئتك الماه على أن أصلى عشر من ركهة كان موليا فال ان وطئمك الماه على من أملى عشر من ركهة كان موليا فله على أن أصلى عشر من ركهة كان موليا

وقال أبرحنيفة لايكون موليا لان الصلاة لايتعلق بها مال ولا تتعلق بمال الا بكون الحالف الما والم المان والمان والما

﴿مسئلة﴾ (وان حلف على ترك الوطِ. في الدبر أودون الفرج لم يكن موليا )

لأنه إذا حلف على ترك الوطء في الدبر لم يترك الوطء الواجب عليه ولاتنضر والمرأة بتركه لاله وطء محرم وقد اكد منع نفسه بيمينه وكذلك ان حلف على ترك الوطء دون الفرج لانه لم يحلف على الوطء الذي يطالب به في الفيئة ولاضرر على المرأة في تركه

(مسئلة) (وأن حلف لا بجامعها الاجماع سواه يريد جماعاضعيفالا يزبد على التقاء الحتانين لم يكن مولياً) لانه يمكنه الوطء الواجب عليه من غير حنث وأن قال أردت وطأ لا يبلغ التقاء الحتانين فهومول لانه لا يمكنه الوطء الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وكذلك أن أراد به الوطء في الدبر أودون الفرج في كذلك وأن لم يكن له نية فليس بمول لانه محتمل فلا يتعين ما يكون به موليا، وأن قال والله لا جامعتك حباع سوء لم يكن موليا بحال لانه لم يحلف على ترك الوطء أنما حلف على ترك صفته المكروهة.

﴿ مسئلة ﴾ (واذاحلف على ترك الوط وبلفظ لا يحتمل غير و كلفظه الصريح وقوله لاأدخات ذكري في فرجك وللبكر خاصة لا افتضضتك لم يدبن فيه )

وجملته أن الالفاظ التي يكون بها موليا تنقسم ثلاثة أقسام :

(أحدها) ماهو صريح في الحكم والباطن جميما كقوله والله لا أنيكك ولا أدخل أو أُغيب

ولنا أن الصدادة تجب بالذر فكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة تحتاج الى الما. والسترة وأما المشي في السوق نقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكون موليا لانه يلزمه بالحنث في هذا النذر أحد شيئين : إما الكفارة وإما المشي نقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بندر فعل المباحات والمعاصي أيضا فان نذر المعصية موجب الكفارة في ظاهر المذهب ، وان سلمنا فالفرق بينهما ان المشي لايجب بالنذر بخلاف مسئلتنا ، واذا استشى في يمبنه لم بكن موليا في قول الجميع لأنه لا يلزمه كفارة بالحنث فلم يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا إذا كانت اليمين بالله تعالى أوكانت عينا مكفرة ، فأما الطلاق والعتاق فن جول الاستشا. فيهما غير مؤثر فوجوده كعدمه ويكون موليا بهما شواء استثنى أو لم يستثن

(فصل) [الشرط الثاني] أن بحلف على ترك الوط أكثر من أربمة أشهر وهذا قول ابن عباس وطاوس وسعيد بن جبير وماقك والاوزاعي والشاني وأبي ثور وأبي عبيد ، وقال عطاء والثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أربة أشهر فما زاد كان موليا وحكى ذلك القاضي أبو الحسين رواية عن احد لانه ممتنع من الوط ، بالمين أوبمة أشهر فكان مؤليا كا او حلف على ما زاد ، وقال النخمي وقتادة و هاد وابن أبي ليلي وإسعاق : من حلف على ترك الوط ، في قابل من الاوقات أو كشير وتركها أربعة أشهر فهوم ل لفول الله تمالي ( للذين يؤلون من نسائهم توبيص أربعة أشهر ) وهذا مول فأن الايلاء الحلف وهذا حالف

أو أولج ذكري في فرجك ولا افتضضتك للبكر خاصة فهذه صريحة لا يدين فيها لانها لا تحتمل غير الايلاء.

(القسم الثاني) صربح في الحكم ويدين فيما بينه وبين الله تعالى وهي عشرة الفاظ لاوطئنك ولا علمتك ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باغتسات ولا بنده صربحة في الحكم لا بها تستعمل في العرف في الوط، وقد ورد القرآن ببعضها فقال سبحانه (ولا قر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن) وقال (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) وقال (من قبل أن تمسوهن) وأما الجماع والوط، فها أشهر الالفاظ في الاستعال فلو قال أردت بالوط، الوط، بالقدم وبالجماع الحبسام وبالاصابة الاصابة باليد دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحكم لانه خلاف الظاهر والعرف وقد اختلف قول الشافعي فيما عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضع ليس بصريح في الحكم لانه حقيقة في غير الجماع وقال في لا باضعتك ليس بصريح لانه يحتمل أن يكون انتقاء البضعتين البضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة منه والمسلمة بضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة منه وطعة منه فان النبي علي التهاء المضعة منه بضعة منه فان النبي علي التهاء المضعة منه بضعة منه فان النبي علي المنه المنه بضعة منه بضعة منه فان النبي علي المنه المنه بضعة منه بضعة منه فان النبي علي المنه المنه بضعة منه بضعة منه المنه بضعة منه المنه بضعة منه بالمنه بضعة منه المنه بضعة منه بالله المنه بضعة منه بالمنه المنه بضعة منه بالمنه بضعة منه بالمنه بالمنه بضعة منه بالمنه بالمنه بالمنه بالمنه بالمنه بالمنه بالمنه بالمنه بنه بالمنه بالم

( الجزء الثامن )

( المغني والشرح الكبير )

ولنا أنه لم يمنع نفسه من الوط. باليمين أكثر من أربعة أشهر فلم يكن موليا كا لو حلف على ترك قبلنها ، والآية حجة لنا لأنه جعل له تربص أربعة أشهر فاذا حلف على أربعة أشهر أو مادونها فلا معنى للتربص لان مدة الايلا، تنقضي قبل ذلك ومع انقضائه ، وتقدير البر ص بأربعة أشهر يتقضي كونه في مدة تناولها الايلا، ، ولان الطالبة أنما تكون بعد أربعة أشهر فاذا انقضت المدة بأربعة فما دون لم تصح المطالبة من غير ايلاء وأبر حنيفة ومن وافقه بنوا ذلك على توفيم في الفيئة المها تكون في مدة الأربعة أشهر وظاهر الآ بتخلافه فان الله تعالى قال ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فا وا) فعقب الفيء عقيب التربص بفاء الته قيب فيدل على تأخرها عنه

اذ ثبت هذا فحكي عن ابن عباس ان المولي من يحلف على ترك الوط. أبدا أو مطلقا لانه اذاحلف على مادون ذلك أمكنه النخاص غير حنث لم يكن مو ليا كالوحلف لاومائها في مدينة بعينها

ولنا أ، لا مكنه التخاص به د التربص من بمينه بغيير حنث فأشبه المطانة بخيلاف اليمين على مدينة معينة قاله بكن النخاص بغير الحنث ، ولان لأربعة الأشهر مدة تضرر المرأة بتأخير الوط، عنها فاذا حلف على أكثر منها كان موليا كالأبد . ودايل الوصف ماروي أن عمر رضي الله منه كان يطرف ايلة في المدينة فدم اصرأة تفول

ولنا أنه مستعمل في الوطء عرفا وقد ورد ببعضه القرآن والسنة فكان صربحا كافظ الوطء والجماع وكونه حقيقة في غير الجماع لا يبطل بلفظ الوطء والجماع وكذلك قوله فارتتك وسرحنك في الفاظ الطلاق فانهم قالوا هي صريحة في الفاظ الطلاق مع كونها حقيقة في غيره ، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولا يستعمل هذا اللفظ في غير الوطء فهو أولى أن يكون صريحا من سائر الالفاظ لانها تستعمل في غيره و به قال أبو حنيفة

(القسم الثااث) مالا يكون موليا فيها الا بالنية وهو ماعدا هذه الالفاظ بما محتمل الجماع كقوله والله لا يجمع رأمي ورأسك شيء لاساقف رأمي رأسك لاسوء نك لاغيظنك لتطولن غيبي عنك لامس حلدي جلدك لاقر بت فراشك لاآويت بعك لانمت عندك فهذه ان أراد بها الجماع واعترف بذلككان موليا والا فلا لان هذه الالفاظ ليست ظاهرة في الجماع كظهور التي قبلها ولم يرد النص في استمالها فيه الا أن هذه الالفاظ منقسمة الى ما يفتقر الى نية الجماع والمدة معماً وهي قوله لاسوء نك أولاغيظنك أولنطولن غيبتي عنك فلا يكون موليا حتى ينوي ترك الجماع في مدة تزيد على أربعة أشهر لان غيظها يوجد بترك الجماع فيما دون ذلك وسائر الالفاظ يكون موليا بنية الجماع فقط فان أشهر لان غيظها يوجد بترك الجماع فيما دون ذلك وسائر الالفاظ يكون موليا بنية الجماع فقط فان ألل والله لا أدخلت جميع ذكري في فرجك لم يكن موليا لان الوطء الذي تحصل به الفيئة محصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون ذلك (النم طالثاني) أن يحلف بالله أو بصفة من صفاته ، ولا خلاف بين أهل العلم في ان الحلف بذلك إيلاه

تطاول هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنبي خليل ألاعبه فوالله لولا الله لا شيء غييره لزعزع من هذا السرير جوانبه مخافة ربي والحبا يكفني وأكرم بعلي أن تنسال مراكبه

فسأل عمر نسا : كم تصبر المرأة عن الزوج ? فقان شهر بن وفي الثالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد الصبر فكتب ألى أمراء الاجناد انلاتحبسوا رجلا عن امرأته أكثر عن أربعة أشهر

( فصل ) راذا عالى الايلاء بشرط مستحيل كتوله : والله لا وطنتك حتى تصعدي المماء أو تقالي الحجر ذهبا أو يثيب الفراب فهو مول لان معنى ذلك ترك وطئها فان ما يراد احالة وجوده يعلى على المستحيلات قال الله تعالى في الكفار ( ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الحياط. ) ومعناه لا يدخلون الجنة أبدا ، وقال بعضهم

إذا شاب الغراب أنيت أهلى وصار القار كالابن الحليب

وان قال والله لاوطئنك حتى تحبيلي فهو مول لان حبلها بغير وطء مستحيل عادة فهو كصعود السماء، وقال القاضي وأبو الخطاب وأصحاب الشانعي ايس بمول الا أن تكون صغيرة يغلب على الظن أنها لانحمل فيأرجة أشهر أو آيسة فأما ان كانت من ذوات الاقراء فلا يكون موليا لانه يمكن حملها عقال القاضي واذا كانت الصغيرة بنت قدع سنين لجبكن موليا لان حملها ممكن

(مسئلة) (مان حلف بنذر او عتق أوطلاق لم يصر مولياً في الظاهر عنه وعنه يكون مولياً) إذا حلف على "رك الوط، بغير اسم الله تعالى وصفة من صفاته مثل ان حلف بطلاق أو عتاق أوصدقة المال أر الحج أوالظهار ففيه روايتان:

[احداهم] لا يكون مواياً وهو قول الشانعي القديم

( والراية الثانية ) هو مول ، وروي عن ابن عباس أنه قال كل بمين منعت جماعها فهي إيلا. وبذلك قال الشعبي والنخبي ومائك وأهل الحجاز والثوري وأبو حنيفة وأهل العراق والشانعي وأبو ثرر وأبو عبيد وغيرهم لانها عين منعت جماعها فكانت إيلا. كالحلب بالله تعالى ولان تعلبق الطلاق والعناق حلف بدليل أنه لو قال متى حلفت بطلاقك فأنت طالق ، ثم قال ان وطائك فأنت طالق طاقت في الحال ، وقال أبو بكر كل يمين من حرام أو غيرها تجب بها كفارة يكون الحالف بها موليا وأما الطلاق والعتاق فليس الحلف به إيلا، لانه يتعلق به حق آدمي وما أوجب كفارة تعلق به حق الله تعالى .

( والرواية الأولى ) هي المشهورة لأن الايلا. المطاق أنما هو القسم ولهذا قرأ أني وابن عباس (يقسمون) بدل يؤلون وروي عن ابن عباس في تفسير ( يؤلون ) قال بحافون باللهذكر والامام أحمد والتعليق بشرط ليس بقسم ولهذا لا يؤلى فيه محرف القسم ولا يجاب بجوابه ولا ذكره أهل العربية في باب

ولنا أن الحل بدون الوط، مستحيل عادة فكان تعليق الهين عليه إيلاء كصعود السهاء ودايل استحالته قول مربم (أني يكون لي غلام ولم يمسني بشرولم ألك بغيا ؟) وقولهم (ياأخت هارون ما كان أبوك أمراً سوء وما كانت أمك بغيا) ولولااستحالته لما نسبوها إلى البغاء اوجودالولد وأيضا قول عمر رضي الله عنه :الرجم حق على من زنا وقد أحصن إذا قامت به البينة أوكان الحبل أوالاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير وطء فان قالوا يمكن حبلها من وطء الغير أو باستدخال منيه قلمنا أما الاول فلا يصح فانه لو صرح به فقال لا وطنتك حتى تحبلي من غيري أو ما دمت في نكاحي أو حتى تزني كان موليا، ولو صح ماذكروه لم يكن موليا، وأما الثاني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدايل ماذكر فاه وقد قال أهل الطب أن المني اذا رد لم مخلق منه ولد وصحح قولهم قيام الادلة التي ذكر نا بعضها وجريان العادة على وفق ما قالوه واذا كان تعليقه على موته أو موتها أو موت زيد إيلا، فتعليقه على حبلها في رطه أولى، وإن قال أردت بقولي حتى تحبلي أو موتها أو موت زيد إيلا، فتعليقه على حبلها في ولم يكن موليا لانه إيس بحالف على ترك الوطه وانما هو حالف على قصد ترك الحبل به فان حتى تستعمل عمني السببية ولم أرد الفاية و معناه لاأطؤك لتحدلي قبل منه وام يكن موليا لانه إيس بحالف على ترك الحبل به فان حتى تستعمل عمني السببية ولم أرد الفاية و معناه لاأطؤك لتحدلي قبل منه وام يكن موليا لانه إيس بحالف على قصد ترك الحبل به فان حتى تستعمل عمني السببية

( فصل ) وان علفه على غير مستحيل فذلك على خمسة أضرب ( أحدها ) ما الم أنه لا يوجد قبل أربعة أشهر كقيام الساعة فان لها علامات تسبقها فلا يوجد ذلك في أربعـة أشهر ، وكذلك ان قال حتى تأني الهندأونحوه فهذا مول لان يمينه على أكثر من أربعة أشهر

القسم فلا يكون إبلاء وانما يرحى حلفا تجرزاً لمشاركته القسم في المعنى المشهر فيه وهو الحث على الفعل أو المنع منه أو توكيد الخبر والكلام عند اطلاقه لحقيقته ويدل على هذا قول الله تعالى (فان فاءوا فان الله غفور رحيم) وانما يدخل الففران في اليمين بالله وأيضا قول النبي والتحليق ان الله ينها كم أن تعلقوا بآ بائكم له متنق عليه وان سلمنا أن غير القسم حلف لكن الحاف باطلاقه إنما ينصرف ألى القسم وانما يصرف الى غيره بدليل ، ولا خلاف في أن القسم بغير الله وصفائه لا يكون إيلا لانه لا يوجب كفارة ولا شيئا عنع من الوط، فلا يكون أيلاء كالخبر بغير قسم واذا قلما بالرواية الثانية فلا يكون موليا الا أن محلف بما يلزمه بالحنث فيه حق كقوله أن وطئتك فعبدي حو أو فأنت طالق أو فأنت على كفارة أمي أو فأنت حرام أو فلله على صوم سنة أو الحج أو صدقة فهذا يكون أيلاء لانه بوطئها حق بمنعه من وطئها خوفه من وجوبه

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال ان وظيئك فأنت زانية أو فله علي صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها لم يلزمه حق ولا يصير قاذفا بالوط، لان القذف لا يتعلق بالشرط. ولا يجوزأن تصير زانية بوطئه لما كما لا تصير زانية بطلوع الشمس ، وأما قوله ان وطئتك فلله على صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضي بعضه فلا يلزم بالنذر

(الثاني) ماالفالب أنه لا يوجد في أربعة أشهر كخروج الدجال والدابة وغيرهما من أشراط الساعة أو يتول حتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه الساعة أو يتول حتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه مالو قال والله لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه مالو قال والله لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه مالو قال والله لا يقدم في نكاحي هذا وكذلك لو على الطلاق على مرضها أو مرض السان بعينه

( النااث ) أن يعلقه على أم يحتمل الوجود في أربعة أشهر ويحتمل أن لا يوجد احمالا متساويا كقديم زيد من مفر قريب أو من سفر لا يملم قدره فه في ذا ايس بايلاه لا به لم حلفه على أكثر من أربعة أشهر ولا يظن ذلك

( الرابع) أن بعلقه على ما يعلم انه يوجد في أقل من أربعه أشهر أو يظن ذلك كذبرل بقل وجناف ثوب ومجي المطر في أوانه وقديم الحاج في زمانه فهذا لا يكون موليا لما ذكرناه ولا الم يقصد الاضرار بنرك وطنها أكثر من أربعة أشهر فأشبه عالو قال والله لاوطنتك شهراً

( الخامس) أن يعلقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فعل من غيرها وذلك ينقسم أفساما ثلاثة ( أحدها ) أن يعلقه على فعل مباح لا مشفة فيه كفوله والله لا أطؤك حتى تدخلي الدار أو تلبسي هذا الثوب أو حتى أننفل بصوم يرم أو حتى أكسوك فهذا ليس بايلاء لانه ممكن الوجود بغير ضرر عليها فيه فأشبه الذي قبله ( والثاني ) أن يعلقه على محرم كقوله والله لاأطؤك حتى تشري الجر أو ترني أو

كما لو قال أن وطئنك نلله على صوم أمس فلو قال إن وطئتك فلله على أن أصلي عشرين ركمة كان موليا وقال أبو حنيفة لا يكون موليا لان الصلاة لا يتعلق بها مال ولا تتعلق بمال فلا يكون الحالف بها موليا كما لو قال أن وطئنك فلله على أن أمشي في السوق

ولذا أن الصلاة تجب بالنذر فيكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة تحتاج الى الماء والسترة ، وأما المشي في السوق فقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكون موليا لانه يلزمه بالحنث في هذا النذر أحد شيئين إما الكفارة وإما المشي فقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بنذر فعل المباحات والمعاصي فان نذر المهصية موجب للكفارة في ظاهر المذهب وان سلمنا فالفرق بينهما أن المشي لا يجب بالنذر بخلاف مسئلتنا واذا استثنى في يمينه لم يكن موليا في قول الجميع لانه لا يلزمه كفارة بالحنث فلم يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا اذا كانت اليمين بالله تمالى أو كانت يمينا مكفرة فأما الطلاق والمناق فمن جمل الاستثناء فيهما غير مؤثر فوجوده كمدمه ويكون موليا بهما سواء استثنى أو لم يستثن (الشرط الثالث) أن يحلف على أكثر من أربعة أشهر وقال ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ومالك والاوزاعي والشافعي وأبي ثور وأبي عبيد وقال عطاء والثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أربعة أشهر ها زادكان موليا وحكى ذلك القاضي وقال عطاء والثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أربعة أشهر ها زادكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فيكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فيكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فيكان موليا كما لو حلف على

تسقطي ولدك أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً أو نحوه فهذا ايلا. لانه علقه بم متنع شرعا فأشبه الممتنع حسا ( الثالث ) أن يعلقه على ما على فاعله فيه مضرة مثل أن يقول والله لا أطؤك حتى تمقطي صداقك عني أو دينك أو حتى تكفلي ولدي أو تهبيني دارك أو حتى يببعني أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ايلاه لان أخذه لما لها أو مال غيرها عن غير رضا صاحبه محرم فجرى مجرى شرب الحنر ، وان قال والله لاأطؤك حتى أعطيك مالا أو أفعل في حقك جميلا لم يكن ايلاء لان فعله الذلك ليس بمحرم ولا ممت ع فجرى هوى قوله حتى أصوم بوما

( فصل ) وان قال والله لاوطئنك إلا برضك لم يكن موليا لانه يمكنه وطؤها بغير حنث ولانه محسن في كونه لزم نفسه اجتناب سخطها ، وعلى قياس ذلك كل حال يمكنه الوطء فيها بغير حنث كقوله والله لاوطئنك مكرهة أو محزونة رنحو ذلك فانه لا يكون موليها ، وان قال والله لا وطئبك مريضة لم يكن موليا لذلك إلا أن يكون بها مرض لابرحي برؤه أو لابزول في أربة أشهر فينبغي أن يكون موليا لانه حالف على ترك وطئها أربه شهر فان قال ذلك لها وهي صحيحة فحرضت مرضا يكن برؤه قبل أربعة أشهر لم يصر موليا وان لم برج برؤه فيها صار موليا ، وكذلك ان كان الفالب أنه لا يزول في أربعة أشهر صار ، وليا لان ذلك بمنزلة مالا برجي زواله ، وان قال والله لا وطئنك

ما زاد وقال النخمي وقتادة وحماد وأبن أبي ليلى واسحاق من حلف على ترك الوط. في قايل من الاوقات أو كثير فتركها أربعة أشهر فهو مول لقول الله تمالى ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) وهذا مول لان الايلاء الحلف وهذا حالف

ولنا أنه لم يمنع نفسه من الوطء بالهين أكثر من أربعة أشهر إذا حلف على أربعة فما دونها الا معنى للترص لان مدة الايلاء تنقضي قبل ذلك أو مع انقضائه وتقدير التربس بأربعة أشهر يقتضي كونه في مدة تناولها الايلاء ولان المطالبة انما تكون بعد أربعة أشهر فاذا انقضت المدة بأربعة فما دون لم تصح المطالبة من غير ايلاء وأبو حنيفة ومن وافقه بنوا ذلك على قولهم في العنة إنها تكون في مدة أربعة أشهر وظاهر الآية خلافه فان الله تمالى قال (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا) فعقب الفيئة عقيب المربص بفاء التعقيب فيدل على تأخرها عنه اذا ثبت هذا فقد حكي عن ابن عباس أن المؤلي من يحلف على ترك الوطء ابدا أو مطلقا لانه اذا حلف على مادون ذلك أمكنه انتخلص بغير الحنث فلم يكن ولياكما لو حلف لاوطئها في مدينة بعينها

ولنا أنه لا يمكنه التخاص بعد التربص من يمينه بغير حنت فأشبه المطلقة بخلاف اليمين على مدينة معينة فانه يمكن التخلص بغير الحنث ولان الاربعة الاشهر مدة تتضرر المرأة بناً خير الوطء عنها فاذا حاف على أكثر منها كان موليا كالابد ودليل الوصف ما روي أن عمر رضي الله عنه كان يطوف ليلة في المدينة فسمع امرأة تقول:

( فصل ) ران حلف على ترك وطئها عاما ثم كفر عن يدينه انحل الايلاء ،قال الاثر مقبل لا يع عبد الله المرابعة المرابعة الاشهر عن الدهب عنه الايلا، ولا يوقف بعد الاربعة الاشهر وقلب المربعة الاثنان وذهب الايلا، حين ذهبت المين وذلك لائه لم يبق ممنوعا من الوط. بيمينه فأشبه من حلف واستشني فان كان تكفيره قبل بعد مضي الاربعة لاشهر انحل الايلا. حين التكمير وصار كالحالب على ترك الوط. أقل من أربعة أشهر ، وإن كفر بعد الاربعة وقبل الوقوف صار كالحالف على أكثر منها اذا مضت مدة عينه قبل وقفه

تطاول هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنبي خليل ألاعبه فوالله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه مخافة ربي والحياء يكفني واكرام بولي أن ننال مراكبه

فسأل عمر نساء كم تصبر المرأة عن الروج ? فقلن شهرين وفي النالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد الصبر فكتب الى أمراء الاجناد أن لا يحبسوا رجلاً من امرأته أكثر من أربعة أشهر

( فصل ) اذا على الايلا. بشرط مستحيل كقوله والله لاوطئنك حتى تصعدي السهاء أو تقلبي الحجر ذهباً أو يشيب الغراب فهو مؤل لان معنى ذلك نرك وطئها وان ما يراد احالة وجوده يعلق على المستحيلات قال فله نعالى في المنفار ( ولا يدخلون الجنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ) معناه لا يدخلون الجنه أبداً. وقال عضهم

اذا شاب الفراب أتيت أهلي وصار القبار كالمبن الحايب ( مسئلة ) ( أو يُعلفه على شرط يفاب على الفان أنه لا يوجد في أقل من أربعة أشهر )

كفوله والله لاوطئك حتى ينزل عيسى بن مربم أو يخرح الدجال أو الدابة أوغير ذلك من اشراط الساعة أو ماعشت أو حتى أموت أو بموتي أو بموت ولدك او زيد أوحتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه لا يقدم في أربعة أشهر فانه يكون مو ليا فان الغالب أن ذلك لا يوجد في أربعة أشهر فأشبه مالو قال والله لاوطئتك والله لاوطئتك والله لاوطئتك والله لاوطئتك

( فصل ) فان قال والله لارطنتك أن شا. ملان لم يصر ووليا حتى بشا. فاذا شا.صار مولياً وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لانه يصير ممتنعا من الوط، حتى بشا. فلا بكون ولياً حتى يشا. ع وإن قال والله لارطنتك ان شئت فكذلك ، وقال أصحاب الشافعي ان شا.ت على الفور جوابا لكلامه صار موليا ، وإن أخرت المشيئة انحات يعينه لان ذلك تخيير لها فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولنا أنه على المين على المشيئة بحرف إن فكمان على النراخي كشيئة غيرها فان قيل فه الاقلتم لا يكون موليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه مالو قال الاوطئتك إلا برضاك الفرق ببنها أنها أذا شاء انعقدت يدينه ما همة من وطئها بحيث الايمكنه بعد ذلك الوط، بغير حنث، وإذا قال والله الاوطئنك إلا برضاك فما حاف إلا على ترك وطئها في بهض الاحوال وهو حال سخطها فيمكنه الوط. في الحال الاخرى بغير حنث وأذا طالبته بالفيئة فهو برضاها، ولو قال والله الاوطئتك حتى تشائي فهو كقوله إلا برضاك ولا يكرن مواياً بذلك، وإن قال والله الاوطئنك إلا أن يشاء أبوك أو فلان الم يكن مواياً

إلى قيام الساعة أو حتى آني الهند أرنحوه فهومؤل لانه معلوم أنه لا يوجد ذلك في أربعة أشهر لان قيام الساعة له علامات تسبقه فقد علم أنه لا يرجد في المدة المذكورة

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ وَأَنَّهُ لَا وَأَنَّتُكُ حَتَّى تَحْبِلِي نَهُو • وَّلَ ﴾

لان حبَّلها من غير وطء مستحبل عادة فهو كصعود السماء ، وقال القاضي و ابو الخطاب وأصحاب الشافي لبس ، ول إلا أن تكون صغيرة يفلب على الظان انها لانحمل في أربعة أشهر أو تكون آيسة فاما ان كانت من ذوات الاقراء لم يكن مؤليا لان حملها ممكن

ولا أن الحمل بدرن الوط، مد تحيل عادة فكان تعليق اليمين عليه إيلا. كه ود السا ، ود ايل استحالته تول مربم ( أنى بكون لي ولد ولم بمستني بشر ولم لك بغيا ? ) ولولا المتحالته لما نسبت نفسها إلى البغاء لوجود الولد وأيضا قول عمر رضي الله عنه : الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قابت به البينة أو كان الحبل او الاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير الوط. قان قالوا يمكن حبلها من وط غيره أو باستدخال منيه قلنا أما الاول فلا قانه لو صرح به نقال لاوطنتك حتى تحبلي من غيري أو ماد، ت في ذكاحي أو حتى نزني كان وايا واو صح ماذ كروه لم يكر وايا

وأما الثاني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدليل ماذكرناه ، وقد قال أهل الطب ان المني اذا برد لم بخلق منه ولد وصحح قولهم قيام الادلة التي ذكرنا بعضها وجريان العادة على ونق ماقالوه واذا كار تعليقه على ونهاأو موته ايلاه فته لميقه على حبابه امن غير وط أولى فان قال أرت بقولي حتى تحلي السبعية ولم أرد الغاية ومعناه لاأطؤك لتحلي قبل منه ولم يكن مؤليا لانه ايس بحالف على ترك الوط واعا حلف على ترك قصد الحبل به فان حتى تستعمل عمني السبعية

لانه علمه بنمل منه يمكن وجوده في الاربعة أشهر إمكانا غير بعيد وليس بمحرم ولا فيه مضرة فأشبه مالو قال والله لاو الله لاو الله المائي لم يكن موليا وكان مالو قال والله لاو المنه الاوائة كالم أن تشائي لم يكن موليا والا صار به الخطاب ان شا.ت في الهجلس لم يصر موليا وإلا صار مويا ، وقال أصحاب الشافعي ان شا.ت على الفور عقيب كلامه لم يصر موليا والا صار موليا لان المشيئة عندهم على النور وقد فانت بتراخيها ، وقال القاضي تنعقد يمينه فان شا.ت أنجلت وإلا فهي منعقدة المشيئة عندهم على النور وقد فانت بتراخيها ، وقال القاضي تنعقد يمينه فان شا.ت أنجلت وإلا فهي منعقدة المشيئة عنده على النور وقد فانت بتراخيها ، وقال القاضي تنعقد يمينه فان شا.ت أنها من المنافقة الم

ولذا أنه منع نفسه بيمينه من وطئها لا عند إرادتها فأشبه مالو قال الا برضاك أو حتى تشائي ولانه علقه على وجود المشيئة أشبه مالو علقه على مشيئة غيرها ، فأما قول القاضي فان أراد وجود المشيئة على النراخي تنحل به ليمين لم يكرذ لك إيلاء ألان تدليق على الفور فهو كنو لهم ، وإن أراد وجود المشيئة على النراخي تنحل به ليمين لم يكرذ لك إيلاء ألان تدليق اليمين على فعل يمكن وجوده في مدة الاربعة الاشهر امكانا غير بعيد ليس بايلاء والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال والله لارطشك مدة أوليطوان تركي لجماعك لم بكن مولياحتى ينوي

لان ذلك بقع على القليل والكثير الا يصير موليا به فان نوى أكثر من أربعة أشهرصار موليا في مسئلة ﴾ ( والزحلف على ترك الوط، حتى يتدمز بدأو نحوه ممالا يغلب على الظن عدمه في أربعة أشهر أو لا وطئنك في هذه البلدة لم يكن موليا)

لانه لايعلم قدره فهذا ليس بايلاء لـكونه لايعلم حلفه على أكثر من أربعة أشهر ولانه يمكنه وطؤها في غيرالبلدة المحلوف عليها وهذا قول انثوري والاوزاعي والشانعي وأبي حنيفة وصاحبيه وقال ابن أبي لبلى وإسحاق هو مول لانه حالف على ترك وطنها

ولنا أنه يمكن وطؤها بغير حنث فلم يكن موليا كما او استثنى في يمينه ، فان علقه على ما يسلم أنه يوجد في أقل من أربعة أشهر أو يظن ذلك كذبول بقل وجفاف ثوب ونزول المطرفي أوانه وقدوم الحاج في زمانه فهذا لا يكون موليا لما ذكرناه ، ولانه لم يقصد الاضرار بترك وطها أكثر من أربعة أشهر أشبه مااو قال والله لا وطنتك شهرا

( فصل ) قان علقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فمل من غيرها فهو منقسم ثلاثة أفسام (المغني والشرح السكبير) ( الجزء الثامن )

( أحدهما ) ليس عول لانه حالف بكل عين على مدة ناقصة عن مدة الايلا. فلم يكن موليا كالو لم ينو الا مدَّم، اولانه يكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدَّم ا من غير حنث فيها فأشبه مالو اقتصر عليها .

( والثاني ) يصير موليا لانه منع نفسه من الوطء بيمينه أكثر من أربية أشهر متوالية فكان موليا كا لو منهما بيمين واحدة ، ولا له لا يمكنه الوط. بعد المدة إلا بجنث في عينه فأشبه ما او حلف على ذلك ببمين واحدة ولو لم يكن هذا ايلاء أفضى الى أن يمنع من الوط. طول دهر. باليمين فلا يكرن موليا وهكذا الحكيم في كل مدتين متوالية بين يزيد مجمر عها على أربعة كثلاثة أشهر وثلاثة أو ثلاثة وشهرين لما ذكرنا من التعليلين والله أعلم

( فصل ) فإن قال أن وطينك فوالله لاوطئك لم يكن موليا في الحال لانه لا يلزمه بالوطء حق لكن أن وطنها صار موليا لانها تبقى بينا تمنع الوطء على التأبيد وهذا الصحيح عن الشافعي وحكى عنه قول قديم أنه يكون موليا من الاول لأنه لا يمكنه الوط . ألا بأن يصعر موليا فيلحقه بالوط. ضرر (١) في نسخة وكذلك على هذا القول ان قال وطنيك فوالله لادخات الدارلم يكن (١) موليامن الأول فاز وطنها أمحل الايلا. لانه لم ينق ممتما من وطانها بيمين ولا غيرها وأما بقي ممتنما بالمين من دخول الدار ولنا أن يمينه معلقة بشرط. ففيا قبله ايس بحالف فلا يكون موايا ولانه يمكنه الرطء من غير

يكون موليا

( أحدها ) أن يبلقه على فعــل مباح لامشقة فيه كقوله والله لا أطؤك حتى تدخلي الدار أو ولبسي هذا الثوب أو حتى أتنفل بصوم يوم أو حتى أكسوك ، فهـذا ليس بايلا. لانه ممكن الوجود رغير ضرر عليها فيه

( الثاني ) أن يهلقه على محرم كمقوله والله لاأطؤك حتى تشربي الخر أو تزني أو تسقطي ولدك أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً ونحوه فهذا إيلاء لانه علقه على متنم شرعا فأشبه الممتنع حسا

(الدَّاكَ) أَن يَمَاقُهُ عَلَى مَا عَلَى فَاءَلُهُ فَيَهُ مَضَرَةً كَفُولُهُ وَاللَّهُ لَا أُطْؤُكُ حَتَّى تَسقطي صدانك أوجنيناك أو حتى تـكفلي ولدي أو حتى تهبيني دارك أو حتى يبيعني أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ایلاء لان أخذه لمالها أو مال غیرها عن غیر رضی صاحبه محرم فجری مجری شرب الحرفان قال والله لا أطؤك حتى أعطيك مالااو أفعل في حقك جيلا لم يكن ايلا. لان فعله ذلك ليس عجرم ولا ممتنع فجرى مجرى قوله حتى أصوم يوما .

( فصل ) فان قال والله لا وعينك الابرضاك لم يكن موليا لامكان وطيًّا بغير حنث ولانه محسن في كونه ألزم نفسه اجتناب سخطها، وعلى قياس ذلك كل حال يمكنه الوط. فيها يغير حنث كقوله والله لاوطنتك مكرهة أو محزونة ونحو ذلك فان قالوالله لاوطنتك مريضة لم يكن موليا لا أن يكون بما مرض لا يرجى برؤه أولا يزول في أربعة أشهر فيذبني أن يكون موليالانه حالف على ترك وطيها أربه أشهر

حنث الم يكن موليا كما لو لم يقل شيئاً وكونه يصير موليا لا يلزمه به شيء وأيما يلزمه بالحنث ولو قال وألله لا لا يكن موليا في الحال لا له يمكنه الوط، متى شا. بذير حنث الم يكن علوعا من الوط، متى شا. بذير حنث الم يكن عموعا من الوط، محيم عينه قاذا وطبها وقد بتي من السنة اكثر من أربعة أشهر صار موليا عره حدا قول أبي ثور وأصحاب الرأي، وظاهر مذهب الشاني في قوله القديم يكون موليا في الابتداء لما ذكر الله في الني قبلها وقد أجبنا عنه ، وان قال والله لا وطئنك سنة إلا يوما فكذلك و بهذا قال أبو حنيفة لان اليوم منكر الم يختص بوما دون يوم ولذلك لو قال : صوت رمضان إلا يوما لم يختص اليوم الآخر ولو قال لا كاماك في السنة إلا يوما لم يختص يوما منها

وفيه وجه آخر أنه يسير موليا في الحال وهو قول زفر لان اليوم المستثنى يكون من آخر المدة كالناجيل ومدة الخيار بخلاف قوله لاوطنتك في السنة إلا مرة فان المرة لا تختص وقتا بعينه ، ومن نصر الاول فرق ببن هذا وبين التأجيل ومدة الخيار من حيث أن الناجيل ومدة الخيار تجب الموالاة فيها ولا يجوز أن يتخللها يوم لا أجل فيه ولاخيار لانه لو جازت له المطالبة في أثناء الاجل لزم قضاء الدين فيسقط التأجيل بالمكلية ولو لزم العقد في أثناء مدة الخيار لم يعد الى الجواز فتعين جعل اليوم المستنى من آخر المدة بخلاف مأنحن فيه فانجواز الوطء في يؤم من أول السنة أو أوسطها لا ينع ثبوت حكم اليمن فيا بقي من المدة فصار ذاك كقوله لا وطينك في السنة إلا مرة والله أعلم

فان قال ذلك لها وهي صحيحة فمرضت مرضا يكن برؤه قبل أربعة أشهر لم يصر موليا وان لم يوج برؤه فيها صار موليا، وكذلك بمزلة مالا يرجى برؤه فيها صار موليا، وكذلك ان كان الغالب أنه لا بزول في أربعة أشهر لان ذلك بمزلة مالا يرجى زواله واز قال والله لان ذلك ممنوع منه شرعا نقدا كدمنع نفسه بيمينه عوان قال والله لا وطئنك وطأ مباحا صار موليا لانه حالف على نرك الوط، الذي يطالب به في الفيئة فكن موليا كما لو قال والله لا وطئنك في قبلك وان قال والله لا وطئناك ايلا أو والله لا وطئناك الدون الحنث

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال ان وطئنك فوالله لاوطئنك وان دخلت الدار فوالله لاوطئنك لم يكن موايا في الحال لانه لا يازمه بالوطء حق لسكن ان وطئها أو دخلت الدارصارموليا )

لإنها تبقى يمينا تمنع الوطء على التأبيد وهذا الضحيح عن الشافعي ويحتمل أن يكون موليا، وحكي عنه قرل قديم أنه يكون موليا من الاول لانهلايمكنه الوطء الا أن يصير موليا فيلحقه بالوط. ضرر ولانه علقه على شيء اذا وجدصار موليا فيصير موليا في الحال كذلك همنا

وانا أن يمينه معاقة على شرط ففيما قبله ايس بحالف دار يكون موليا ولانه يمكنه الوط من غير حنث فلم يكن موليا كما لو لم يقل شيئا

(فصل) فان قال والله لا وطننك عاما ثم قال والله لا وطنتك عاما ثم قال والله لا والله لا وطننك نصف عام أو قال إلا أن ينوي عاما آخر سواه ، وان قال والله لا وطنتك عاما ثم قال والله لا وطننك نصف عام أو قال والله لا وطنتك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك نصف عام ثم أقر بنصف درهم أو أقر بنصف درهم ثم أقر بنصف درهم أو أقر بنصف درهم ثم أقر بنصف درهم أو المدتين غير الا خرى بدرهم فيكون ايلاء واحدا لهما وقت راحد و كفارة واحدة ، وان نوى باحدى المدتين غير الا خرى في هذه أو في التي قبلها أوقال والله لا وطنتك عاما ثم والله لا وطنتك عاما آخر أو نصف عام آخر أوقال والله لا وطنتك عاما فها ايلاآن في زمانين لا يدخل حكم أحدهما في الآخر أحدهما منجز والآخر متأخر فاذا مضى حكم أحدهما بي حكم الآخر لانه أفرد كل واحد منها بزمن غير زمن صاحبه فيكون له حكم ينفرد به

فان قال في المحرم والله لا وطئنك هذا العام ثم قال والله لاوطئنك عامامن رجب الى تمام اثنى عشر شهراً أو قال في المحرم والله لاوطئنك عاما ثم قال في رجب والله لا وطئنك عاما فها إيلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فان فاء في رجب أوفيا بعده من بقية العام الاول حنث في المينين وتجزئه كفارة واحدة وينقطع حكم الايلاء بن وان فاء قبل رجب أو بعد العام الاول حنث في إحدى المينين دون الاخرى وان فاء في الموضعين حنث في المينين وعليه كفارتان

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال والله لاوطئك في السنة الا مرة لم يصر موليا في الحال)

لأنه يمكنه الوطع بغير حنث فلم يكن ممنوعا من الوطء بحكم عينه فان وطئها وقد بقي من السنة أكثر من أربعة أشهر صار موليا وهذا قول أبي نور وأصحاب الرأي وظاهر مذهب الشافعي وقال الشافعي في القديم يكون موليا في الحال لانه لا يمكنه الوطء الا بأن يصبر موليا فيلحقه بالوطء ضرر ولنا أن عينه معلقة بالاصابة فقبلها لا يكون حالفا لانه لا يلزمه بالوطء شيء وكونه يصير موليا لا يلزمه به شيء أما يلزمه بالحنث ، وقوله لا يمكنه الوطء الا بأن يصير وليا ممنوع فيما إذا لم يطأ إلا وقد بقي من السنة أربعة أشهر فمادون

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ( وان قال والله لاوطنتك في السنة إلا يوما فكذلك في أحد الوجهين )

وهو قول أبي حنيفة لان اليوم منكر فلم يختص يوماً دون يوم وكذلك لو قال صحت رمضان إلا يوما لم يختص اليوم الآخر ، وكذلك لو قال لا أكامك في السنة إلا يوما لم يختص يوماً منها ، وفيه وجه آخر أنه يصير موليا في الحال لان اليوم المستثنى يكون من آخر المدة كالتأجيل ، ومدة الحبار بخلاف قوله لاوطئنك في السنة إلا مرة فان المرة لانختص وقتها بعينه ، ومن نصر الاول فرق بين هذا وبين التأجيل ومدة الخيار من حيث أن الناجيل ومدة الخيار تجب الموالاة فيهما ولا يجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولا خيار لأنه لو جازت له المطالبة لزم قضاء الدين فيسقط التأجيل يجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولا خيار لأنه لو جازت له المطالبة لزم قضاء الدين فيسقط التأجيل

( فصل ) فان قال لأربع نسوة والله لا أقربكن انبني ذلك على أصل وهو الحنث بفعل بعض الحلوف عليه أولا ، فان قلما محنث فهو مول منهن كابن في الحال لانه لا يمكنه وط. واحدة بغير حنث فصار مانها لنفسه من وطء كل واحدة منهن في الحال ،فان وطيء واحدة منهن حنث وانحلت يمينـــه وزال الايلاء من البواقي ، وإن طلق بمضهن أو مات لم ينحل الايلاء في البواقي

وان قاناً لا يحنث بفعل البعض لم يكن موليا منهن في الحاللانه يمكنه وط. كل واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه بيمينه من وطئها فلم يكن مولياً منها ،فان وطيء ثلاثا صارمو ليامن الرابعة لانه لايمكنه وطؤها من غير حنث في يمينه ، وان مات بعضهن أو طافها أنحلت يمينه وزال الايلاء لانه لايحنث بوطئهن وانيا يحنث بوط. الاربع فان راجع المطلقة أو تزوجها بعد بينونتها عاد حكم يمينه ، وذكر القاضي أنا أذا قلنا بحنث بفعل البعض فوطيء واحدة حنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الايلاء من امراة لاينحل بوطء غيرها

ولنا أنها يمين واحدة حنث فيها فوجب أن تنحل كسائر الايبان ولانه إذا وطيء واحدةحنث ولزمته الكفارة فلا يلزمه بوط. الباقيات شيء فلم يـ قي ممتنها من وطنهن محكم يمينه فأنحل الايلاء كما لو كفرها ، واختلف أصحاب الشانعي فقال بعضهم لا يكون موليا منهن حتى يطأ ثلاثا فيصير موليا من

بالـكلية ولو لزم العقد في أثناء مدة الخيار لم يعد إلى الجواز فتمين جعل اليوم المستثني من آخر المدة بخلاف مانحن فيه فان جواز الوطء في يوم من أول السنة أو أوسطها لايمنع حكم اليمين فيما بتمي منها فصار كفوله لاوطنتك في السنة إلا منة

( فصل ) فان قال والله لاوطنه الله عاما ثم قال والله لاوطننك عاما فهو إيلاء واحد حلف عليه بيمينين الا أن ينوي عاما آخر سواه ، فانقال والله لاوطينك عاما ثم قال والله لاوطئتك نصف عام أو قال والله لاوطنتك نصف عام تم قال والله لاوطئنك عاما دخلت المدة القصيرة في الطويلة لانمها بعضها ولم يجمل إحداهما بعد الاخرى فأشبه مالو أقر بدرهم لرجل ثم أقرله بنصف درهم اوأقر بنصف درهم ثم بدرهم فيكون إيلا. واحداً لهما وقت واحد وكفارة واحدة ، وان نوى باحدى المدتين غير الاخرى في هذه او في التي قبلها او قال والله لاوطئنك عاماناذا مضى فواللهٰلاوطئلك عاما فعما إيلاآن في زمانين لايدخل حكم أحدهما في الآخر،أحدهما منجز والآخر متأخر فاذا مضى حكم أحدهما بقى حكم الآخر لانه أفرد كل واحد منها بزمن غيرزمن صاحبه فيكون له حكم ينفرد به ، فان قال في المحرم والله لاوطهاك هذا المام تُمقال في رجبوالله لاوطهاك عاما فهما إيلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فان فا في جب اوفيها بمده من نقية العام الاول حنث في العينين و بجزئه كفارة واحدة و ينقطم حكم الايلاء بن وان فا. قبل رجب او بعد العام الاول حنث في إحدى اليمينين دون الاخرى ، وان فا. في الموضعين حنث في اليمينين وعليه كفارتان

الرابعة ، وحكى المزني عن الشافمي أنه يكون موليا منهن كابهن يرقف لكل واحدة منهن فاذا أصاب بعضهن خرجت من حكم الايلاء و بوقف لمن بقيحتى بنيء أو يطلق ولا يحنث حتى بطأ الاربع وقال أصحاب الرأي : يكون موليا منهن كابهن فان تركهن أربعة أشهر بن منه جيما ولايلاء وان وطيء بعضهن سقط الايلاء في حقها ولا يحنث إلا بوطنهن جميعا، ولما ازمن لا يحنث برطئها لا يكون موليا منها كانى يحلف عليها

(فصل) أنان قال والله لاوطئت واحدة منكن و نوى واحدة به بنها تعلقت يمينه بهاوحدهاوصار موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة منهن الم يصر موليا منهن في الحال قاذا وطي ألا ثاكان موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة منهن بالقرعة كالطلاقي اذا أوقعه في مهمة من نسائه ، وإن موليا من الرابعة ويحتمل أن نخرج المولى منهن بالقرعة كالطلاقي اذا أوقعه في مهمة من نسائه ، وإن أطاق صار موليا منهن كابهن في الحال لانه لايمكنه وط، واحدة منهن الا بالحنث فان طاق واحدة منهن أو ما تت كان موليا من البواقي ، وإن وطي ، واحدة منهن حنث وانحات يدينه وسقط حكم الايلا في الباقيات لانها يدين واحدة فاذا حنث فيها مرة لم بحنث مرة ثانية ولا يقى حكم اليمين بعد حدثه فيا بخلاف ما ذاطلق واحدة أو ما تت فائه لم يحنث ثم فيقي حكم يدينه فيمن بقي منهن وهذا مذ الشافي لان في واحدة غير معينه وهو اختيار بعض أصحاب الشافي لان لا فظه تناول واحدة منكرة فلا يقتضي العموم

( فصل )فان حلف على وط. امر أته عاما ثم كفر بمينه انحل الا بلا. قال الاثرم قيل لا بي عبد الله المولي يكفر بمينه قبل معني أربعة أشهر قال يذهب عنه الا بلا، و بوقف بعد الاربعة و ذهب الا بلا حين ذهبت الممين و ذلك لا نه لم يق ممنو عامن الوط اليمين و ذلك لا نه لم يق ممنو عامن الوط اليمين و خلف و استثمى عفان كان تكفيره قبل مضى الاربعة الاشهر انحل الا يلاء حين التكفير وصار كالحالف على ثرك الوط اقل من أربعة أشهر وان كفر بعد الاربعة وقبل الوقف صار كالحالف على أكثر منها اذا مضت يمينه قبل وقفه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان قال والله لاوطئنك أربعة أشهر فاذا مضت فوالله لاوطئنك أربعة أشهر أو فأذا مضت فلا وطئنك شهرين او لا وطئنك فاذا مضت فوالله لا وطننك أربعة أشهر ففيه وجهان

(أحدهما) ليس بمول لانه حالف بكل يمين على مدة ناقصة عن مدة الأبلاء الم يكن موليا كا لو لم ينو الا مدتهما ولانه يمكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدتها من غير حنث فيها بأشبهما لو اقتصر عليها ، ويحتمل أن يصير موليا لانه منع نفسه من الوطء بيمينه أكثر من أربعة أشهر متوالية فكان موليا كا لومنعها بيمين واحدة ، ولانه لايمكن الوطء بعد المدة الا بحنث في يمينه فأشبه مالو حلف على ذلك بيمين واحدة ، ولو لم يكن هذا إيلاء أنضى إلى أن يمتنع من الوط، طول دهر مبالمين وفلا يكون موليا وهكذا الحكم في كل مدتين متواليتين بزيد مجموعها على أربعة أشهر لما ذكر نامن التعليان هذا هو الصحيح أن شاء الله تعالى ولنا أن النكرة في سباق النفي تعم كفوله ( ولم يتخذ صاحبة ) وقوله ( ولم يكن له كفواً أحد ) وقوله ( ومن لم بجعل الله له نوراً فما له من نور ) ولو قال انسان والله لاشر بت ماء من ادارة حنث بالشرب من أي اداوة كات فيجب حمل المنظ عند الاطلاق على مقتضاه في العموم ، وان قال نويت واحدة معينة أو واحدة مبهمة قبل منه لان اللفظ محتمله احبالا غير بعيد وهذا مذهب الشافعي إلاأنه اذا أبهم المحلوف عليها فله أن يعينها بقوله وأصل هذا مذكور في الطلاق

( فصل ) فان قال والله لاوطئت كل واحدة منكن صار موليا منهن كابهن في الحال ولا يقبل قوله نويت واحدة منهن معينة ولا مبه، له لان الفظة كلأرالت احتمال الخصوص ومتى حنث في البعض انحل الايلاء في الجميع كالني قبلها ، وقال الفاضي و بعض أصحاب الشافعي لاتنحل في البافيات

ولنا أنها بمين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما لو حلف على واحدة ، ولان اليمين الواحدة اذا حنث فيها مرة لم بمكن الحنث فيها مرة أخرى فلم ببق ممتنعا من وط. الباقيات بحكم اليمين فلم ببق الايلاء كما ثر الايمان التي حنث فيها وفي هذه المواضع التي قلما بكونه موليا منهن كابهن اذا طالبن كابهن بالفيئة وقف لهن كابهن وإن طلبن في أوقات مختلفة ففيه روايتان

( احداهما ) يه قف للجميع وقت طالبة أولاهن قال القاضي وهو ظاهر كلام احمد ( والثانية ) يوقف لكل واحدة منهن عند مطالبتها اختاره ابو بكر وهو مذهب الشافعي فاذا

﴿ مدينة ﴾ وان قال والله لاوطينك ان شئت فشاءت صار موليا ﴾

و مهذا قال الشافعي وا بو تور وأصحاب الرأي لانه يصير ممتنه امن الوط. حيث نشا. الاأن أصحاب الشافعي قالوا إن شات على الفور جوابالكلامه صار موليا وان أخرت المشيئة أنحات يدينه لان ذلك تخيير لها فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولنا أنه على الهين على المشيئة بحرف ان فكان على النراخي كمشينة غيرها ، فان قبل فهلا قلم لا يكون موليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه ما لوغال لا وطنتك الا برضاك ? قلما الفرق بينها أنها اذا شات انعقدت يمينه ما لعة من رطنها بحيث لا يمكنه الوط. بمد ذلك بغير حنث ، واذا قال والله لا وطئبك الا برضاك فما حلف الاعلى ترك وطنها في بعض الاحوال وهو حال سخطها فيمكنه الوط. في حال رضاها بغير حنث واذا طالبته بالفيئة فهو برضاها، وإن قال والله لا وطئنك الا أن يشاء أبوك اوفلان لم يكن موليا لا نه علم منه يمكن وجوده في الاربعة الاشهر امكانا غير بعيد وايس بمحرم ولا فيه مضرة أشبه ما لو قال والله لا وطئتك الا أن تدخلي الدار

﴿ مَسَمُلَةً ﴾ ( وان قال الا أن تشائي او الا باختيارك او الا أن تختاري لم يصر موليا وصار كقوله الا برضاك او حتى تشائي )

وقال ابوالخطاب ان شاءت في المجلس لم يصر موايا والاصارموايا وقال أصحاب الشافعي انشاءت

وقف اللاولى وطافها ووقف للثانية فان طلقها وقت للشائة فان طافها وقت الرابعة، وكذلك من مات منهن لم يمنع من وقنه الاخرى لان يمينه لم تنحل وإيلاؤه باقاله من عشر فيهن ، وأن وطيء احداهن حين وقف لها أو قبله انحلت يمينه وسقط حكم الايلا. في البائيات على مافلناه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف لها أو قبله الحلق التي وقف لها

( فصل ) فان قال كاما وطئت واحدة منكن فضر ائرها طوالق فان قلنا ليس هذا بايلاء فلا كلام وان قلنا هو ايلاء فهو مول منهن جميعا لانه لايمكنه وطء واحدة منهن إلا بطلاق ضرائرها فيوقف لهن فان فاء الى واحدة طلق ضرائرها فان كان الطلاق بائنا انحل الايلاء لانه لم يبق ممنوعامن وطئها محكم يمينه، وانكان رجعيا فراجعهن بقي حكم الايلاء في حتهن لانه لايمكنه وط، واحدة إلا بطلاق ضرائرها، وكذلك إن راجع بعضهن لذلك إلاأن المدة تستأنف من حين الرجعة، ولو كان الطلاق بائنا فهاد فتزوجهن أو تزوج بعضهن عاد حكم الايلا، واستؤنفت المدة من حين الذكاح وسواء تزوجهن في العدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره فيا بعد، وإن قال نويت واحدة بعينها قبل منه وتعلقت يمينه بها فاذا وطئها طلق ضرائرها وان وطيء غيرها لم يطلق منهن شيء ويكون موليا من المعينة دون غيرها لانها التي يلزمه بوطئها الطلاق دون غيرها

على الفورعقيب كلامه لم بصرمو ايا والا صارموليالان المشيئة عندهم على الفور و تدفانت بتراخبها ، وقال القاضي تنعتد يمينه فان شاءت انحات والا فهي منعقدة

ولنا أنه منع نفسه بيمينه من وطئها الاعند ارادتها فأشبه مالوقال الا برضاك اوحتى تشائي ولاله علمة على وجودالمشيئة أشبه ما اوعاقه على مشيئة غيرها وفاما قول القاضي فان أراد وجود المشيئة على الفود فهو كقولهم ، وان أراد وجود المشيئة على النراخي تنحل به اليمين لم يكرذ لك ايلاء لان تعليق المين على فعل يمكن وجوده في مدة أربة أشهر امكانا غير بعيد ابس بايلاء

﴿ مسئلة ﴾ ( وانقال لنسائه والله لا وطئت واحدة منكن صارموليا منهن الاأن بريد واحدة بعينها وان أراد واحدة مبهمة فقال ابو بكر تخرج بالقرعة )

وجملة ذلك أن الرجل اذا قال أنسائه والله لاوطئت واحدة منكن واطلق كان موليا من جميمهن في الحال لانه لايمكنه وطء واحدة منهن الا بالحنث ، فان طلق واحدة منهن او مانت كان موليا من البواقي فان رطيء واحدة منهن حنث وأنحلت يمينه وسقط حكم الايلاء في الباقيات لأنها يمين واحدة فاذا حنث فيها مرة لم بحنث مرة ثانية ولا يبقى حكم الهين بعد حنث فيها مخالف ما أذا طاق واحدة أو ماتت فأنه لم محنث ثم فيبقى حكم يمينه في الباقيات منهن وهذا مذهب الشافعي ، وذكر القاضي أنه اذا أطلق كان الايلاء في واحدة غير معينة وهو اختيار بعض اصحاب الشافعي لان لفظه تناول واحدة منكرة فلا يقتضى العموم

( فصل ) الشرط الثالث أن يحلف على ترك الوط. في الفرج، ولو قال والله لاوطائك في الدبر لم يكن مؤليا لانه لم يترك الوطاء الواجب عليه ولا تتضرر المرأة بتركه وانا هو وطاء محرم وقداً كد منع نفسه منه بيه بيه وان قال والله لاوطائك دون الفرج لم يكن مؤليا لانه لم يحلف على الوطاء الذي يطالب به في الفيئة ولا ضرر على الرأة في تركه، وإن قال والله لاجامعتك الاجماع سوء سئل عما أراد فان قال أردت الجماع في الدبر فهو مؤل لانه حلف على ترك الوطاء في الفرج وكذلك ان قال أردت أن لاأطأها إلا دون الفرج، وإن قال أردت جماعا ضعيفا لايزيد على النقاء الحتانين لم يكن أردت أن لاأطأها إلا دون الفرج، وإن قال أردت جماعا ضعيفا لايزيد على النقاء الحتانين لم يكن مؤليا لانه لا يمكنه الوطاء الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وأن قال أردت وطئا لا يبلغ التقاء الحتانين فهو مول لانه لا يمكنه الوطاء الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وأن لم تكن له نية فليس بمؤللانه لم يحلف على فلا يتعين ما يكن مؤليا بحال لانه لم يحلف على قرك صفته المكر وهة

( فصل ) الشرط الرابع أن يكون المحلوف عليها امرأة لقول الله تعالى ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) ولان غير الزوجة لاحق لها في وطئه فلا يكون وليا منها كالاجنبية فاز حلف على ترك وط. أمته لم يكن موليا لما ذكرنا

ولنا أن النكرة في سياق النفي تعم كقوله (لم يتخذ صاحبة ولا ولدا) وقوله (ولم يكن له كفواً احد) ولو قال انسان والله لاشرات ماء من اداوة حنث بالشرب من أي اداوة كانت فيجب حمل الفظ عند الاطلاق على مقتضاه في العموم فان قال نويت واحدة بعينها تعلقت عينه بها وحدها وصاد وليا منها دون غيرها لان اللفظ محتمله احمالا غير بعيد ، وان قال نويت واحدة مبهمة قبل منها لذا عنه وقال ابو وهذا مذهب الشافعي ولا بصير موليا منهن في الحال فاذا وطي ، ثلاثًا كان موليا من الرابعة، وقال ابو بكر شخر ج بالقرعة كا لو طلق واحدة من نسائه لا بعينها ومذهب الشافعي فيها اذا أبهم المحلوف عليها فه أن بعينها بقوله وأصل هذا مذكور فيما إذا طلق واحدة بعينها

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن قال والله الاوطئت كل واحدة منكن كان موليا من جميعهن في الحال ولا يقبل قوله نويت واحدة منهن معينة ولا مبهمة لان لفظة كل أزالت احتبال الخصوص وتنحل عينه بوط. واحدة كالمسئلة التي قبلها )

وقال القاضي و بعض أصحاب الشافعي لا تنحل في الباقيات لانه صرح بمنع نفسه من كل واحدة فأشبه مالو حلف على كل واحدة بمينا

و انا أنها يمين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما لو حلف على واحدة ولان اليمين الواحدة إذا حنث فيها مرة لم يمكن الحنث فيها مرة أخرى فلم يبق ممتنعا من وط. الباقيات بحكم اليمين فلم يبق الايلاء كسائر الايمان التي حنث فيها

(المنني والشرح الكبير) (٦٦) (الجزءالثامن)

وان حلف على ترك وط. أجنبية ثم نكحها لم يكن مؤلبا لذلك وبه قال الشافعي واسحاق وأبو ثور وابن المنذر وقال مالك يصبر مؤليا أذا بقي من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وطء أمرأته بحكم يمينه مدة الايلاء فكان مؤليا كالوحلف في الزوجية ، وحكي عن أصحاب الرأي أنهان موت به أمرأة فحلف أن لايقر بها ثم تزوجها لم يكن موليا ، وأن قال إن تزوجت فلانة فوالله لافربتها صار موليا لازه أضاف الممين الى حال الزوجية فأشبه مالو حلف بعد تزويجها

ولنا قول الله تمالى ( للذين بؤلون من نسائهم ) وهذه ليست من نسائه ولان الايلا، حكم من أحكام الذكاح فلم يتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب القسده الاضرار بها ببعينه وإذا كانت المين قبل الذكاح لم يكن قاصداً للاضر ارفأ شبه الممتنع بغير يمين، قال الشريف أبوجه فر وقد قال أحمد بصح الميان قبل الذكاح لانه يمين فهلى هذا التعابل يصح الايلا، قبل الذكاح والمنصوص أنه لا يصح لماذكر أنه

( فصل ) فان آلى من الرجميـة صح إيلاؤه : وهذا قول ملك والشـافهي وأصحاب الرأي ، وذكر ابن حامد ان فيـه رواية أخرى اله لايصح ايلاؤه لان الطـلاق يقطع مدة الايلاء إذا طرأ فلأن يمنع صحته ابتداء أولى

واندا أنها زوجة ياحقها طلانه فصح ايلاؤه منها كفير المطلقة ، وإذا آلى منها احتسب بالمدة من حين آلى وان كانت في العدة ، ذكره ابن حامد وهو قول أبي حنيفة ويجيء على قول الخرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة إلا من حين راجعها لان ظاهر كلامه ان الرجعية محرمة وهذامذ عبدالشافعي لامها معتدة منه نأشبهت البائن ، ولان الطلاق إذا طرأ قطع المدة ثم لا يحتسب عليه بشيء من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة

ووجه الاول ان من صحايلاؤه احتسب لميه بالمدة من حين ايلائه كالولم تكن طفة دلانمها مباحة فاحتسب عليه بالمدة فيها كالولم يطافه الموفارق البائن فأنها ليست زوجة ولا يصح الايلام منها بحال فهي كسائر الاجنبيات

﴿ مَدُّلَةً ﴾ ﴿ وَانْقَالَ وَاللَّهُ لَا أُطُّؤُكُنَ فَهِي كَالِّنِي قَبْلُهَا فِي أَحَدُ الْوَجِّبَينَ ﴾

وهذا ينبي على أصل وهو الحنث بغمل يهض المحلوف عليه اولا ? فان قلنا يحنث فهو مؤلمنهن كابهن في الحاللانه لا يمكنه وط. واحدة بغير حنث فصارمانها لنفسه من وط. كلواحدة منهن في الحال المنه لا يمكنه وط. واحدة بغير حنث فصارمانها لنفسه من وط. كلواحدة منهن في الحال المنه وأخلت يمينه وزال الايلا. من البواقي وان طلق بعضهن أو ماتت لم ينحل الايلا. في البواقي وإن قلنا لا يحنث بفعل البعض لم يكن مولياً منهن في الحال لانه يمكنه وط. واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه ببحينه من وطئها فلم يكن مولياً منها قان وطي. ثلاثاصار موليا من الرابعة لانها لانه لا يحنث في يمينه وان ماتت بعضهن أوطلفها انحات يمينه وزال الايلا، لانه لا يحنث بفعل إلا بوط. الاربع قان راجع المطلقة أو تروجها بعد بينو نها عاد حكم يمينه وذكر القاضي أنا اذا قلنا يحنث بفعل البعض فوطي، واحدة يحنث ولم ينحل الايلا، في البواقي لان الايلا، من امر أة لا ينحل بوط. غيرها

( فصل ) ويصـح الايلاء من كل زوجة مسلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو أمة لعموم قوله سبحانه ( للذبن يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) ولان كل واحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ويصح الايلاء قبل الدخول وبعده وبهذا قال النخعي ومالك والاوزاعي والشافعي وقال عطاء والزهري والثوري انها يصح الايلاء بعد الدخول

ولنا عوم الآية والمعنى لانه ممتنع من جماع زوجته ببمينه فأشبه ما بعد الدخول ، ويصح الايلاء من المجنونة والصغيرة الا أنه لايطالب بالفيئة في الصغر والجنون لانهما ليسا من أهل المطالبة فاما الرتقاء والفرناء فلا يصح الايلاء منهما لان الوطء متعذر دائما فلم تنعقد الهين على تركد كما لوحلف لا يصعد السماء ، ويحتمل أن يصح و تضرب له المدة لان المنع بسبب من جهتها فعي كالمريضة ، فعلى هذا ينبغي أن بنيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطء في حقها متعذرة فلا تمكن المطالبة به فاشبه المجبوب

( فصل ) ويصح الايلاء من كل زوج مكلف قادر على الوطء وأما الصبي والمجنون فلا يصح الالرقها لان القلم مر فوع عنها ولانه قول تجب بمخالفنه كفارة أو حق فلم ينعقد منها كالندر عواما الماجز عن الوطء فان كان لعارض مرجو زواله كالمرض والحبس صح ايلاؤه لانه يتدر على الوط، فصح منه الامتناع منه وان كان غير مرجو الزوال كالجب والشلل لم يصح إبلاؤه لانها يمين على توائم مستحيل فلم تنعقد كالوحلف أن لايقلب الحجارة ذهبا ولان الايلاء: اليمين المانعة من الوط، وهذا لا يمنعه يمينه فانه متعذر منه ولا تضر المرأة يمينه

قال أبو الخطاب ويحتمل أن يصح الايلاء منه قياسا على العاجز بمرض أوحبس وللشافعي في ذلك تولان والاول أولى لما ذكرنا ، فاما الخصي الذي سلت بيضتاه أو رضت فيمكن منه الوط. ويغزل ماء رقيقا فيصح اللاؤه وكذلك المجبوب الذي بقي من ذكره ما يمكن الجاع به

ولنا أنها يمين واحدة حنث فيها فوجب أن تفحل كسائر الايمان ولانه اذا وطء واحدة حنث ولامة السكفارة فلا يلزمه برطء الباقيات شيء فلم يبق ممتنعا من وطئهن بحكم يمينه فانحل الايلاء كا لو كفرها ، واختلف أصحاب الشافعي فقال بعضها لا يكون موليا منهن حتى يطأ ثلاثا فيصير موليا من الرابعة وحكى المزني عن الشافعي أنه يكون موليا منهن كلهن يوقف لـكل واحدة منهن فاذاأصاب بعضهن خرجت من حكم الايلاء ويوقف لمن بقي حتى بفي أو يطلق ولا يحنث حتى يطأ الاربع ، وقال أصحاب الرأي يكون موليامنهن كلهن فان تركهن أربعة أشهر بن منه جميعا بالايلا، وان وطي، بعضهن سقط الايلاء في حقها ولا يحنث إلا بوطئهن جميعا .

ولنا أن من لا يحنث بوطنها لا يكون موليا منها كالني لم يحلف عليها

 ( فصل ) ويصح ايلاء الذمي وبلزمه مايلزم المسلم إذا تقاضوا اليناو بهذا قال ابو حنيفة والشافعي وأبو ثور وان أسلم لم ينقطع حكم ايلائه ، وقال مالك : إن أسلم سقط حكم يمينه ، وقال أبو يوسف ومحمد انحاف بالله إيكن موليا لانه لا يحنث إذا جامع الكونه غير مكلف ، وان كانت يمينه بطلاق أو عتاق فهو مؤل لانه يصح عتقه وطلاقه

ولنا قول الله نمالي ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) ولانه مأنع نفسه بالهين من جماعها فكان موليا كالمسلم ولان من صح طلاقه صح ايلاؤه كالمسلم ، ومن صحت بمينه عند

الحاكم صم اللاؤه كالملل

( فصل ) ولا يشترط في الايلا. الفضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن أبن مسعود و بعقال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر وروي عن علي رضي الله عنه ليس في اصلاح أيلا. وعن الن عباس قال: انها الايلاء في الفضب ونحو ذلك عن الحسن والنخعي وقنادة وقال ماللك والاوز اعي وأبو عبيد من حلف لايطاً زوجته حتى تفطم ولده لايكون إيلاء اذا أراد الاصلاح لراده

ولنا عوم الآية ولانه مانع نفسه من جماعها بيمينه فكان مؤليا كحال الفضب بحقه أن حكم الايلاء بثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار أو لم يقصد كاستيفاه ديونها وأتلاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الفضب والرض فكذلك الايلاء ولان حكم اليمن في الكفارة وغيرها سواء في الفضب والرضا فكذلك في الايلاء ، وأما أذا حلف انلايطاً هاحتى تفطم ولاه فان أراد وقت الفطام وكانت مدته تزيد على أربعة أشهر فهو مؤل ، وأن أراد فعل الفطام لم يكن مؤليا لانه ممكن قبل الاربعة الاشهر وليس به حرم ولا فيه تفويت حق لها فلم يكن مؤليا كا لو حلف لا يطؤها حتى تدخل الدار

[إحداها] بوقف للجيم وقت مطالبة أولاهن ، قال القاضي وهو ظاهر كلام أحمد (والثانية) يوقف لحكل واحدة منهن عند مطالبتها اختاره أبو بكر وهو مذهب الشافعي واذاوقف الاولى فطانها وقف للثانية فان طقها وقف للثانية فان طقها وقف للثانية فان طقها وقف للدخرى لان يمينه لم تنحل وإيلاؤه باق اهدم حنثه فيهن فان وطيء إحداهن حين وقف لها أو قبلها انحلت يمينه وسقط حكم الايلاء في الباقيات على ما قلناه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف الباقيات على ما قلناه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف الباقيات كا لو طلق التي وقف لها .

( فصل ) فان قال كلما وطئت واحدة منكن فضر ائرها طوالق فان قلنا ليس هذا بايلاء فلاكلام وان قلنا هو إيلاء فهن كلم وطئه واحدة منهن إلا بطلاق ضرائرها فيوقف لهن فان فاه الى واحدة طلق ضرائرها فان كان الطلاق بائنا أنحل الايلاء لائه لم يبق ممنوعا من وطئها يحج يمينه فان كان رجعيا فراجعهن بقي حكم الايلاء في حقهن لانه لا يمكنه وطء واحدة إلا بطلاف

( فصل ) في الالفاظ التي يكون بهامؤلياوهي ثلاثة أقسام ( أحدها ) ماهوصر بحفي الحكم والباطن جميما وهو ثلاثة ألفاظ قوله والله لاآنيك ولا أدخل ولاأغيب او أولج ذكري في فرجك ولا افتضضتك البكر خاصة فهذه صريحة ولا يدين فيها لانها لاتحتمل غير الايلاء

(القسم الثاني) صريح في الحكم ويدين فيا بينه وبين الله تعالى وهي عشرة الفاظلاوطئتك ولا جامعتك ولا أصبتك ولا أصبتك ولا أبيتك ولا باضعتك ولا باغلتك ولا أعلتك ولا أعلتك ولا أعلتك ولا أعلتك ولا أعلتك ولا أعلتك ولا أعلت ولا أعلت ولا باضعتك ولا باغلتك ولا اغتسات منك فهذه صريحة في الحكم لانها تستعمل في العرف في الوط، وقد ورد القرآن ببعضها فقال الله سبحانه ( ولا تفر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فائتوهن ) وقال ( ولا تباشر وهن وأنتم عاكفون في المساجد ) وقال تعالى ( من قبل أن تمسوهن)

وأما الجماع والوط، فهاأشهر الالفاظفي الاستمال فلوقال أردت بالوط، الوط، بالقدم و بالجماع الاجسام ، وبالاصابة الاصابة باليد دين فها بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحركم لانه خلاف الظاهر والمرف وقد اختلف قول الشافعي فيما عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضع ليس بصريح في الحركم لانه يحتمل أن يكون من التقاء في الحريم لانه يحتمل أن يكون من التقاء البضعة بن البدن بالبضعة منه فان النبي عليسية قال « فاطمة بضعة مني »

ولنا أنه مسته ل في الوطاء عرفا وقد ورد به القرآن والسنة فكان صريحا كلفظ الوطاء والجاع وكونه حقيقة في غير الجماع يبطل بلفظة الوطاء والجماع ، وكذلك قوله فارقتك وسرحتك في ألفاظ الطلاق فانهم قالوا هي صريحة في الطلاق مع كونها حقيقة في غيره ، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولا يستعمل هذا اللفظ في غير الوطاء فهو أولى أن يكون صريحا من سائر الالفاظ لإنها تستعمل في غيره وبهذا قال أبو حنيفة

ضرائرها وكذلك انراجع بعضهن كذلك إلا أن المدة تستأنف من حين الرجعة ولوكان الطلاق تاما فعاد فتروجها وكذلك انراجع بعضهن عاد حكم الايلاء واستؤنفت المدة من حين النكاح وسواء تزوجها في العدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره بعد ان شا. الله تعالى وان قال نويت واحدة بعينها قبل منه وتعلقت يمينه بها فاذا وطنها طلق ضرائرها وان وطء غيرها لم يطلق منهن شي ويكون موليا من المعينة دون غيرها لانها التي يلزمه بوطئها الطلاق دون غيرها

﴿ مسئلة ﴾ (وان آلى من واحدة وقال للاخرى شركتك معها لم يصر موليا من الثانية لان المين بالله لا تصح الا بلفظ صريح من اسم أو صفة والتشريك بينها كناية فلم تصح به الممين، وقال القاضي يكون موليا منها كما لو طلق واحدة ، وقال للاخرى شركتك معها ينوي به الطلاق والفرق بينها أن الطلاق ينعقد بالكناية ولا كذلك المين وان قال ان وطئتك فأنت طالق ثم قال الاخرى شركتك معها ونوى فقد صار طلاق الثانية معلقاً على وطئها أيضا لان الطلاق بصح بالكناية وان

(القسم الثالث) مالا يكون إيلاء إلا بالنية وهو ماعدا هذه الالفاظ مما يحتمل الجماع كقوله والله لا يجمع رأسي ورأسك شيء لا ساقف رأسي ورأسك لاسوء لك لأ غيظنك اتعاول غيبتي عنك لامس جلدي جلدك لاقربت فراشك لا أويت معك لا نحت عندك فهذه إن أراد بها الجماع واعترف بذلك كان وليا وإلا فلا لان هذه الالفاظ ليست ظاهرة في الجماع كالمدة معا وهي قوله لاسوأنك ولا فيه إلا أن هذه الالفاظ منقسهة إلى ما يفتقر فيه الى نية الجماع والمدة معا وهي قوله لاسوأنك ولا غيظنك واتطولن غيبتي عنك فلا يكون مؤليا حتى ينوي ترك الجماع في مدة تزيد على أربعة أشهر لان غيظها يكون بنرك الجماع فيما دون في في الله المحال في الله المحال ال

( فصل ) وأن قال لاحدى زوجتيه والله لاوطنتك ثم قال اللخرى أشركتك معهالم يصر موليا من الثانية لان اليمبن بالله لايصح الا للفظ صريح من اسم أوصفة والتشريك بينهما كناية فلم تصح به اليمين وقال القاضي يكون موليا منهما وانقال ان وطئتك فأنت طالق ثم قال للاخرى أشركنك معهار نوى فقد صارطلاق الثانية معلقا على وطئها أيضا لان العلاق يصح بالكناية فان قلما ان ذلك إيلاء في الاولى صار إيلاء في الأانية لانها صارت في معناها والافليس بايلاء في واحدة منها وكذلك لوآلى رجل من زوجته فقال آخر لام أنه أنت مثل فلاة لم يكن موليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول

ولنا أنه لبس بصريح في القسم فلا يكون مولياً به كا لو لم يشبهها بها

قلمنا إن ذلك ايلاء في الاولى صار ايلا. في الثانية لانها صارت في معناها والا فليس بايلا. في واحدة منها وكذلك لو آلى رجل من زوجته فقال آخر لامرأنه أنت مثل فلانة لم يكن موليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول .

ولنا أنه ليس بصريح في القسم فلا يكون وليا به كالولم يشبهها بها

ويصح الايلاء بكل لفة كالعجمية وغيرها ممن يحسن العربية وممن لا يحسنها لان المين تنهقد بغير العربية وشجب بها الكفارة والولي هو الحالف بالله أو بصفته على ترك وط. زوجته الممتنع من ذلك بيمينه فان آلى بالعجمية من لا يحسنها وهو لايدري معناها لم يكن موليا وان نوى موجبها عند أهلها وكذلك الحكم اذا آلى بالعربية من لا يحسنها لانه لا يصح منه قصد الايلاء بلفظ لا يدري معناه فان اختلف الزوجان في معرفته بذلك فالقول قوله اذا كان متكلها بغير لسانه لان الاصل عدم

( فصل ) ويصح الايلاء بكل لغة من العجمية وغيرها ممن يحسن العربية وممن لا يحسنها لان المين تنعقد بفسير العربية وتجب بها السكفارة ، والمؤلى هو الحالف بالله على ترك وط. زوجته الممتنع من ذلك بيمينه فان آلى بالعجمية من لا يحسنها وهو لا يدري معناها لم يكن موليا ، وان نوى موجبها عند أهلها ، وكذلك الحسم الحسل المي بالعربية من لا يحسنها لانه لا يصح منه قصد الايلاء بلفظ لا يدري معناه فان اختلف لزوجان في معرفته بذلك فالقول قوله إذا كان متكل بفير اسانه لان الاصل عدم معرفته بها فاما ان آلى العربية ثم قال جرى على لساني من غير قصد او قال ذلك العجمي في إيلائه بالعجمية لم يقبل في الحكم لانه خلاف الظاهر

(فصل) ومدة الايلاء في حق الاحرار والعبيد والمسلمين وأهل الذه سوا، عولا فرق بين الحرة والامة والمسلملة والدمية والصغيرة والسكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وابن المنذر وعن احمد رواية أخرى ان مدة إبلاء العبيد شهران وهو اختيار ابي بكر عوقول عطاء والزهري ومالك وإسحاق لانهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكذلك في مدة الايلاء وقال الحسن والشمبي إيلاؤه من الامة ثهران ومن الحرة أربعة وقال الشعبي إيلاء الامة نصف إيلاء الحرة وهذا فول أبي حنيفة لان ذلك تتعلق به ابينونة عنده واختلف بالرق والحرية كالطلاق ولامها مدة يثبت ابتداؤها بقول الزوج فوجب أن يختلف برق المرأة وحريتها كدة العدة

ولذا عوم الآية ولانها مدة ضربت الوط، قاستوى فيها الرق والحربة كمدة العنة ولا نسلم أن البينونة تتعلق مها ثم يبطل ذلك بمدة العنة وبخالف مدة العدة لان العدة مبنية على المكال بدليل أن الاستبراء يحصل بقرء واحد ، وأما مدة الايلاء فان الاستمتاع بالحرة أكثر وكازيذ بغي أن تتقدم مطالبة بالمستبراء يحصل بقرء والحد ، وأما مدة الايلاء فان الاستمتاع بالحرة أكثر منه على العبد فلا تجوز الزبادة في مطالبة العبد عليه مطالبة العبد عليه

معرفته بها فأما ان آلى العربي بالعربية ثم قال جرى على لساني من غير قصد أو قال ذلك العجمي في ايلائه بالعجمية لم يقبل قوله في الحـــكم لانه خلاف الظاهر

( فصل ) ولا يصح الايلا. الا من زوجته لقول الله تمالى ( ثلذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) وان حلف على ترك وط. أمته لم يكن موليا اذا بتي من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وط. امرأنه بحكم يمينه مدة الايلا. فكان موليا كا لو حلف في الزوجية وحكي عن أصحاب الرأي أنه من مرت به امرأة فحلف أن لا يقر بها ثم تزوجها لم يكن موليا وان قال تزوجها فلانة فوافله لا قربتها صار موليا لانه أضاف اليمين الى حال الزوجية فأشبه مالو حلف بعد تزوجها وانا قول الله تعالى (الذن يؤلون من نسائهم) وليست هذه من نسائه ولان الايلا. حكم من أحكام النكاح فلم يتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب له لفصده الاضرار بها بيمينه فاذا كانت اليمين

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته أمر بالفيئة والفيئة الجماع )

وجملة ذلك أن المولى يتربص أربعة أشهر كا أمر الله تعالى ولا يطالب فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم وقفه وأمره بالفيئة فان أبى أمره بالطلاق ولا تطلق زوجته بنفس مضي المدة قال احمد في الايلاء يوتف عن الا كابر من أصحاب النبي وَلَيُطَالِينُ عن عمر شيء يدل على ذلك ، وعن عمان وعلى وجعل بثبت حديث على وبه قال اسعر وعائشة، وروي ذلك عن اليالدرداء وقال سلمان بن بسار كان تسعة عشر رجلا من أصحاب محمد وَلَيُطَالِينُ يوقفون في الايلاء ، وقال سهيل ابن أبي صالح سأات اثني عشر من أصحاب النبي وَلَيْكَالِينُ فَكَابِم يقول اليس عليه شيء حتى يخفي أربعة أشهر فيوقف فان فاء والا طلق ، وجدا قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد وطاوس ومالك والشافعي واسحاق وابوعبيد وابو ثور وابن المنذر ، وقال ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وجابد ابن زيد وعطاء والحسن ومسروق وقبيصة والنخي والاوزاعي وابن ابي لبلى وأصحاب الرأي إذا ابن زيد وعطاء والحسن ومسروق وقبيصة والنخي والاوزاعي وابن ابي لبلى وأصحاب الرأي إذا عبالرحن ومكحول والزهري تطليقة بائنة ، وروي ذلك عن عثمان وعلي وزيد وابن عبر وروي عن ابي بكربن عبدالرحن ومكحول والزهري تطليقة رجعية ويحكى عن ابن مسعوداً له كان يقرأ (فان فاء وا فيهن فان الله غفور رحبم) ولان هذه مدة ضربت لاستدعاء الفعل منه فكان ذلك في المدة كدة العنة

ولناقول الله تعالى ( للذين يؤلون من نسائه متر بص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم ) رظاهر ذلك أن الفيئة بعدار بعة أشهر لذكره الفيئة بعدها بالفاء المقتضية التعقيب ثم قال (وان عزه والطلاق فان الله سميع عليم ) ولوو تع بمضي المدة لم بحتج الى عزم عليه (وقوله سميع عليم) يقتضي أن الطلاق مسموع ولا يكون المسموع إلا كلاما ولانها مدة ضر بت اه تأجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كما أرالاً جال ، ولان هذه مدة لم

قبل النكاح لم يكن قاصداً للاضرار فأشبه الممتنع بفير يمين ، قال الشريف أبو جعفر وقد قال أحمد يصح الظهار قبل النكاح والمنصوص عدم الصحة لما ذكرنا

( فصل ) فان آلى من الرجعية صح إيلاؤه ، وهو قول ما لك والشافعي وأصحاب الرأي وذكر ابن حامد فيه رواية أخرى أنه لا يصح ايلاؤه لان الطلاق يقطع مدة الايلاء اذا طرأ اللان يمنع صحنه ابتداء أولى .

ولنا أنها زوجة يلحقها طلاقه نصح إيلاؤه منها كغير المطلقا واذا آلى منها احتسب بالمدة من حين آلى وان كانت في المدة ذكره ابن حامدوهو قول ابي حنيفة و يجيء على قول الحرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة الامن حين راجعه الان الرجعة في ظاهر كلامه محرمة وهو مذهب الشافعي لا نهامعتدة أشبهت البائن ولان الطلاق اذا طرأ قطع المدة عم لا يحتسب عليه بشيء من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة ووجه الاول أنه من صح إيلاؤه احتسب عليه بالمدة من حين إيلائه كالولم تكن مطلقة ، ولانها

(١) في نسخة لا يقع بمضيها يتقدمها إيقاع فلا يتقدمها وقوع كمدة العنة ومدة العنة حجة لنا فانالطلاق لايقم إلا بمضبها (١) ولان مدة العنة ضربت الخيرة له وتأجيلا ولا العنة ضربت الخيرة له وتأجيلا ولا يستحق المطالبة الا بعد مضي الاجل كالدين

( فصل ) وابتداء المدة من حين اليمين ولا يفتقر إلى ضرب مدة لانها ثبتت بالنص والاجماع فلم أفتقر الى ضرب كدة العنة ولا يطالب بالوط. فيها لما ذكرنا فان وطنها فيها فقد عجلها حقها قبل عله وخرج من الايلاء كمن عليه دين دفعه قبل الاجل وهكذا ان وطيء بعد المدة قبل المطالبة أو بعدها خرج من الايلاء وسواء وطئها وهي عاقلة أو مجنونة أو يقظانة أو نائمة لانه فعل ماحلف عليه فان وطنها وهو مجنون لم مجنون لم مجنون لم محنث ذكره ابن حامد وهو قول الشعبي

وقال أبو بكر محنث وعليه الكفارة لأنه فعل ما حلف عليه والاول أصح لانه غير مكلف و للم عنه مرفوع ومخرج بوطئه عن الايلاء لانه قدوفاهاحقها وحصل منه في حقها ما يحصل من العاقل وأما تسقط الكفارة عنه لرفع أنه لم عنه ، ذكر هذا أبن حامد وهو أحد الوجهين لأصحاب الشانمي ، وذكر القاضي مايدل على أنه يبقى موليا فأنه قال إذا وطيء بعد إفاقته تجب عليه الكفارة لان وطأ، الاول ماحنث به ، وإذا قيت يمينه بقى الايلاء كالو لم يطأ وهذا قول المرني

وينبغي أن يستأنف له مدة الايلاء من حين وطيء لانه لا ينب غي أن يطالب بالفيئة مع وجودها منه ولا يطلق عليه لائتنائها وهي موجودة ولكن تضرب له مدة لبقاء حكم بمينه وقيل تضرب له المدة إذا عقل لائه حيائذ يمنع من الوطء بحكم يدينه و من قال بالاول قال قد وفاها حقها فلم ينق الايلاء كما لو حنث ولا يمنع انتفاء الايلاء مع الدين كالوحاف لايطا أجنبية ثم زوجها

مباحة واحتسب عليه بالمدة فيها كالو لم يطلقها ، وفارق البائن فأنها ليست زوجة ، ولا يصح الايلاء منها بحال فهي كـائر الاجنبيات

( فصل ) ويصح الايلاء من كل زوجة مسلمة كانت اوذمية حرة او أمة لندوم قوله سبحانه ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) ولان كل واحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ، وبصح الايلاء قبل المدخول وبعده ، وبهذا قال النخعي ومالك والاوزاعي والشافعي ، وقال عطا. ولزهري والثوري أنما الايلاء بعد الدخول

ولنا عموم الآية والمعنى ولأنه ممتنع من جماع زوجته بيمينه فأشبه ما بعد الدخول ويصح الايلاء من الصغيرة والمجنونة إلا أنه لا يطالب بالفيئة في حال الصغر والجنون لانهما ليستامن أهل المطالبة . فأما الرتفاء والقرناء فلا يصح الايلاء منهما لان الوطء متعذر دا عًا فلم تنعقد اليمين على تركه كمالوحلف (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

( فصل ) وان وطى العاقل ناسيا ليمينه فهل يحنث ؟ على روايتين فان قلنا يحنث أنحل أيلاؤه وذهبت يمينه وان قلنا لا يحنث فهل ينحل أيلاؤه ؟على وجهين قياسا على المجنون وكذلك بخرج فبا أذا آلى من إحدى زوجتيه ثم وجدها على فراشه فظنها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك أن ظنها أجنبية فبانت زوجته

وان استدخات ذكره وهو نائم لم بحنث لابه لم يفعل ما حلف عليه ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلا. يحتمل وجهين (أحدهما) يخرج لان المرأة وصات الى حقها فأشبه ما او وطيء (والثاني) لا يخرج من حكم الايلا. لانه ما وفاها حقها وهو باق على الامتناع من الوط. محكم الهين فكان موليا كما لو لم يفعل به ذلك والحكم فها إذا وطيء وهو نائم كذلك لانه لا يحنث به

( فصل ) وان وطائها وطأ محرماً مثل أن وطئها حائضا أو نفسا. أو محرمة أو صائمة صوم فرض أو كان محرما أو صائها وطأم حنث وخرج من الايلا، وهذا مذهب الشانعي ، وقال أبو بكر قياص المذهب أن لا يخرج من الايلاء لا به رطء لا يؤمر به في الفيئة فلم بخرج به من الايلاء كالوط . في الدر ، ولا يصح هذا لان يمينه أنحات ولم يرق ممتنها من الوط ، بحكم اليمين فلم يرق الايلاء كا لو كفر يمينه أو كما لو وطئها مريضة

وقد نص أحمد فيمن حلف ثم كفر يمينه انه لا يبقى موايا لعدم حكم اليمين مع انه مارفاها مقها ذلاً فن يزول بزوال اليمين بحنث فيها أولى، وقد ذكر القاضي في المحرم والمظاهر انهما إذا وعلما فقد وفياها حقهاوفار ق الوطء في الدبرفانه لا يحنث به وليس بمحل أوطء بخلاف مستانا

( فصل ) وإذا آلى منها وثم عذر يمنع الوطء من جهـ ألزوج كرضه أو حبسه أو إحرامه أو صيامه حسبت عليه المدة من حين ايلائه لان المانع من جهة وقد وجد التمكين الله ي عليها ولذلك لو

لا يصعد السهاء ويحتمل أن يصح وتضرب له المدة لان المنع بسبب من جهتها فهي كالمريضة، فعلى هذا يفيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطء في حقها متعذرة فلا يمكن المطالبة بهفأ شبه المجبوب

ر فصل ﴾ (الشرط الرابع أن يكون من زوج يمكنه الوطه وتلزمه الـكيفارة بالحنث مسلماً كان أو كافراً حراً أو عبداً سليما أوخصياً أومريضاً برجى برؤه )

وجملة ذلك أنه يشترط أن يكون الايلاء من زوج لقول الله سبحانه ( للذين يؤلون من نسائهم)

و بشترط أن يكون مكلفاً فأما الصبي والمجنون فلا يصح إيلاؤها لان القلم مرفوع عنها في مسئلة ﴾ ( و يصح إ بلاء الذمي و يلزمه ما يلزم المسلم إذا تقاضوا الينا )

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور وان أسلم لم ينقطع حكم إيلائه ، وقال مالك ان أسلم سقط حكم يمينه وقال أبو يوسف ومحمد إن حلف بالله لم يكن مو ليالانه لا يحنث اذا جامع لـكونه غير مكلف وان كانت يمينه بطلاق أو عناق فهو مول لانه يصح عتقه وطلاقه

ولنا قول الله تمالى ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ) ولأنه مانع نفسه باليمين من

أمكنته من نفسها وكان ممتنعا لعذر وجبت لها النفقة، وان طرأ شي. من هذه الاعذار بعد الايلا. أو جن لم تنقطع المدة المعنى الذي ذكرناه ، وان كان المانع من جهتها نظرنا فان كان حيضا لم يمنع ضرب المدة لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض في الفالب لا يخلو منه شهر فيؤدي ذلك الى إسفاط حكم الايلا. وان طرأ الحيض لم يقطع المدة لما ذكرنا وفي النفاس وجهان (أحدهما) هو كالحيض لان أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هو كسائر الاعذار التي من جهتها لانه نادر غير معتماد فاشبه سائر الاعذار ، وأما سائر الاعذار التي من جبتها كصفرها ومرضها وحبسها وإحرامها وصيامها واعتكافها المفروضين ونشوزها وغيبتها فمني وجد منها شيء حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناء، من وطنها والمنع همنا من قبلها، وان وجد شيء من هذه الاسباب استؤ فت المدة ولم ببن على ما مضى لان قوله سبحانه ( تربص أربعة أشهر ) يقتضى متوالية فاذا قطعتها وجب استثنافها كدة الشهرين في صوم الكفارة ، وأن حنث وهربت من يده انقطعت المدة وأن بقيت في بده وأمكنه وطؤها احتسب عليه بها ، فان قبل فهذه الاسباب منها ما لاصنع لها فيه فلا ينبغي أن تقطع المدة كالحيض، قلنا اذا كان المنع لمعنى فيها فلا فرق ببن كونه بفعلها أو غير فعلما كما أن البائع أذا تعذر عليه تسلم المعقود عليه لم يتوجه له المطالبة بعرضه سواء كان لعذر أو غير عذر وإن آلي في الردة لم تضرب له المدة الا من حين رجوع المرتا. منها إلى الالـلام، وأن طرأت الردة فيأثناء المدة انقطعت لان النكاح قد نشعث وحرم الوطء فاذا عاد إلى الاسلام استؤنفت المدة سواء كانت الردة منهما او من أحدهما وكذاك ان أسلم أحدد الزوجين الكافرين او خاامها ثم تزوجها والله أعلم

جماعها فيكان مو لياً كالمسلم ولان من صح طلاقه صح إيلاؤه ومن صحت يمينه عند الحاكم صح إبلاؤه كالمسلم فأما العاجز عن الوط، فان كان لعارض مرجو الزوال كالمرض والحبس صح إيلاؤه لانه يقدر على الوط، فصح منه للامتناع منه وإن كان غير مرجو الزوال كالحب والشلل لم يصح إيلاؤه لانها يمين على الوط، فصح منه للامتناع منه وإن كان غير مرجو الزوال كالحب والشلل لم يصح إيلاؤه لانها يمين على ترك مستحيل فلم تنعقد كما لو حلف لا يقلب الحجارة ذهباً ولان الايلاء اليمين الما نعة من الوط، وهذا لا يمنعه بيمينه فأنه متعذر منه ولا يضر المرأة بيمينه

قال أبو الخطاب ويحتمل أن يصح الايلاء منه قياساً على الهاجز بمرض أوحبس، وفيئته لو قدرت لجامعتك لأنه معذور فيفيء باسانه كالعاجز بعذر يزول، وللشافعي في ذلك قولان والاول أولى لما ذكرنا فأما الخصي الذي سات بيضتاه أو رضت فيمكنه الوطء وينزل ماء رقيقاً فيصح إبلاؤه وكذلك المجبوب الذي بقى من ذكره ما عكن الجماع به

﴿ مُسْنَلَةً ﴾ (ولا يصح إيلاء الصبي والمجنون )

لان القلم مرفوع عنها ولانه قول يجب بمخالفته كفارة أو حق فلم ينعقد منهما كالنذر

(فصل) واذا انقضت المدة فلها المطالبة بالفيئة إن لم يكن عذر فان طالبته فطاب الامهال فان لم يكن له عدر لم يمهل لا نه حق توجه عليه لاعذر له فيه فلم يهل به كالدين الحال ولان الله تعالى جعل المدة أربعة أشهر فلا تجوز الزبادة عليها بفير عذر وانما يؤخر قدر ما يتمكن من الجماع في حكم العادة فانه لايلزمه الوطء في مجلسه وليس ذلك بأمهال فان قان المهاوني حتى آكل فاني جائع أو ينهضم الطعام فاني كظيظ او أصلي الفرض أوأفطر من صوعي أمهل بقدر ذلك فانه يعتبر أن يصير الى حال بجامع في مثلها في العادة وكذلك يمهل حتى برجع الى ببته لان العادة فعل ذلك في بيته وإن كان لها عذر يمنع من وطئها لم يكن لها المطالبة بالفيئة لان الوطء ممتنع من جهتها فلم يكن لها مطالبته بما يمنعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي لا تستحق الوطء في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه أنما يستحق عند المتناعه من الفيئة الواجبة ولم يجب عليه شيء ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العذر أن لم يكن العذر قاطعا للمدة كالحيض أو كان العدر ددث بعد انقضاء المدة

( فصل ) فان عفت عن المطالبة بعد وجوبها فقال بعض أصحابنا يسقط حقها وايس لها المطالبة بعده وقال القاضي هذا قياس المذهب لانها رضيت باسفاط حقها من الفسخ اهدم الوط، فسقط حقها منه كامر أة العنين اذا رضيت بعنته المحتمل أن لا يسقط حقها ولها المطالبة متى شاءت وهذا مذهب الشائعي لانها تثبت لرفع الفير و بنرك ما يتجدد مع الاحوال فكان لها الرجوع كا لو أعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالفسخ ثم طالبت الموال عنا المشتري عن عيب المبيع المنابع وان سكتت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك لان حقها المثبت على التراخى فلم يسقط بتأخير المطالبة كاستحقاق النفقة

( فصل ) والامة كالحرة في استحقاق الطالبة سواء عما السيد عن ذلك أو لم يمف لان الحق

﴿ مسئلة ﴾ ( وفي إيلاء السكران وجهان ) بناء على طلاقه

( فصل ) ولا يشترط في صحة الايلاء الغضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن أبن مسعود ، وبه قال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر

وروي عن على رضي الله عنه ليس في إصلاح إبلاء ، وعن ابن عباس قال: أنما الأيلا • في الغضب ونحوه عن الحسن والنخمي وقتادة ، وقال مالك والاوزاعي وأبو عبيد من حلف لا يطأ زوجته حتى نفطم ولده لا يكون إيلاء إذا أراد الصلاح لولده

ولنا عموم الآية ولانه مانع لنفسه من جماعها بيمينه فكان مولياً كحال الغضب، يحققه أن حكم الايلاء ثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار أو لم يقصد كاستيفاء ديونها واللاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الغضب والرضاء فكذلك في الايلاء ، وأما إذا حلف أن لا يطأها حتى تفطم ولده فاذا أراد وقت الفطام وكانت مدته تزيد على أربعة أشهر فهومول

لها حيث كان الاستمتاع بحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب لانه لاحق له ، فان قبل حقه في الولد ولهذا لم بجز العزل عنها الا باذنه ، قلنا لايستحق على الزوج استملاد المرأة ولذلك لوحلف ليعزلن عنها أو لا يستولدها لم يكن موليا ، ولوأن المولي وطيء بحيث بوجد التقاء الختانين حصلت الفيئة وزالت عنه المطالبة وان لم ينزل وانما استؤذن السيد في العزل لانه يضر بالامة فريما نقص قيمتها

(فصل) فان كانت المرأة صغيرة او مجنونة فليس لها الطالبة لان قولها غير معتبر وليس لوليها المطالبة لها لان هذا طريقه الشهوة فلا يقوم غيرها مقامهافيه ، فان كاننا بمن لا يمكن وطؤها لم يحتسب عليه بالمدة لان المنع من جهتها ، وان كان وطؤها بمكنا فان أفاقت المجنونة او باغت الصغيرة قبل انقضاء المدة تم ما المطالبة ، وان كان ذلك بعد انقضاء المدة فلها المطالبة بوميد لان الحق لها ثابت وانها تأخر لعدم امكان المطالبة ، وقال الشافعي لانضرب المدة في الصغيرة حتى تبلغ ، وقال ابو حنيفة تضرب المدة سواء أمكن الوطر أو لم يمكن الوطر فان لم يمكن فاء بلسائه والا بانت بانقضاء المدة وكذلك الحكم عنده في الناشز والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لان هذا أيلاء صحيح فوجب أن تقعقب المدة كالتي يمكنه جاعها

ولنا ان حقها من الوطء يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسقوطه ، وأما التي أمكنه جماعها فتضرب له المدة في حقها لانه ايلاء صحيح ممن يمكنه جماعها فتضرب له المدة كالبالغة ، ومتى قصد الاضرار بها بترك الوطء أثم ويستحب أن يقال له اتق الله فاما أن تنيء واما أن تطاق فان الله تعالى قال ( وعاشروهن بالمعروف ) وقال تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وليس الاضرار من المعاشرة بالمعروف

وإن أراد فعل الفطام لم يكن مولياً لانه ممكن قبل اربعة أشهر وليس بمحرم ولا فيه تفويت حق لهــا فلم يكن مولياً كما لو حلف أن لا يطأها حتى تدخل الدار

﴿ مسئلة ﴾ ( ومدة الايلاء في الاحرار والرقيق سواه ، وعنه أنها في العبد على النصف )

يصّح إبلاء العبد كما يصح من الحر قياساً عليه ولدخوله في عموم الآية ولاتختلف مدته فلا فرق بين الحرة والمسلمة والذمية والامة والصغيرة والكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وابن المنذر . وعن أحمد رواية أخرى أن مدة الابلاء للعبد شهران وهواختياراً بي بكروقول عطاء والزهري ومالك واسحاق لانهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكيذلك في الابلاء . وقال الحسن والشعبي إيلاؤه من الامة شهران ومن الحرة أربعة وقال أبو حنيفة إيلاء الامة نصف إيلاء الحرة لان ذلك نتعلق به البينونة فاختلف بالرق والحرية كالطلاق ولانها مدة ثبت وابتداؤها بقول الزوج فوجب أن تختلف برق الامة وحريتها كمدة العنة

ولنا عموم الآية ولانهامدة ضربتالوط، فاستوى فيها الرق والحرية ، ولا نسلم أن البينونة تتعلق بها

(مسئلة ) قال (والفيئة الجماع)

ليس في هذا اختلاف بحمد الله قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن النيء الجماع كذلك قال ابن عباس، وروي ذلك عن علي وابن مسعود وبه قال مسروق وعطا، والشعبي والنخبي وسعيد بن جبير والثوري والاوزاعي والشافي وابوعبيدة رأصحاب الرأي اذا لم يكن عذر وأصل النيء الرجوع ولذلك يسمى الظل بعد الزوال فينا لانه رجع من المغرب الى المشرق فسمي الجماع من المولي فيئة لانه رجع الى فعل ما تركه ، وأدنى الوط، الذي تحصل به الفيئة أن تغيب الحشفة في الفرج فان أحكام الوط، تتعلى به ، ولو وطء دون الفرج او في الدبر لم يكن فيئة لانه ليس بمحلوف على تركه ولا يزول الضرر بفعله

( فصل ) وأذا فاء لزمته الكفارة في قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن زيد وابن عباس وبه قال ابن سير بن والنخبي والثوري وقتادة ومالك وأهل المدينة وابوعببدوأصحاب الرأي وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي وله قول آخر لا كفارة عليه وهو قول الحسن ، وقال النخبي كانوا يقولون ذلك لان الله تعالى قال ( فان فاءوا فان الله غفور رحيم ) قال قنادة هذا خالف الناس يوني قول الحسن

ولنا قول الله نعالى (ولكن بؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطمام عشرة مساكين ـ الآية الى قوله \_ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وقال سبحانه (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) وقال النبي عَلَيْكِيلِيّهِ ه اذا حلفت على عين فرأيت غيرها خراً منها فائت الذي هو خبر وكفر عن عينك متفق عليه ولا به حالف حالف حانث في عينه فلزمته الكفارة كالوحلف على ترك فريضة ثم فعلها والغفرة لاننافي الكفارة فان الله تمالى قدغفر لرسوله عَلَيْكِيّهُ ما نقدم من ذنبه وما نأخر وقد كان يقول ه اني والله لا أحلف على عين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خبر وتحللنها له منفق عليه

ثم يبطل ذلك بمدة النبة ويخالف مدة العدة لان العدة مبنية على الكمال بدليل أن الاستبراء يحصل بقرء واحد، وأما مدة الايلاء فان الاستمتاع بالحرة أكثر وكان ينبغي أن تتقدم مطالبتها مطالبة الامة والحق على الحرف على العبد ولا تجوز الزيادة عليه في مطالبة العبد عليه

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا حق لسيد الامة في طلب الفيئة والعفو عنها وأنما ذلك اليها )

وجملة ذلك أن الحرة والأمة سواء في استحقاق المطالبة سواء عفا السيد عن ذلك أو لم يعف لان الحق لها لان الاستمتاع يحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب، ولأنه لا حق له، فان قيل حقه في الولد ولهذا لم يجز العزل عنها إلا باذنه ،قلنا لا يستحق على الزوج استيلاد المرأة ولذلك لو حاف ليعزلن عنها أو لا يستولدها لم يكن مولياً ولو أن المولي وطيء بحيث يوجب التقاء الحتانين وجبت الفيئة وزالت عنه المطالبة وإن لم ينزل وأعا استؤذن السيد في العزل لانه يضر بالامة فرعا فقص قيمتها ولنا في وجوب استئذانه منع

(فصل) وإن كان الايلاء بتعليق عنى او طلاق وقع بنفس الوطء لانه معلق بصفة وقدوجدت وان كان على نذر او عنى او صوم اوصلاة اوصدقة او حج او غير ذلك من الطاعات او المباحات فهو مخير بين الوفا. به وبين كفارة يمين لا به نذر لجاج وغضب فهذا حكه ، وإن على طلاقها الثلاث بوطئها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوط، غير ممكن لـكونها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتعا بأجنبية وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، وأكثرهم قالوا تجرز الفيئة لان المزع ترك الوط، وترك الوط، ليس بوط، وقد ذكر القاضي ان كلام احمد يقتضي روايتين كهذبن الوجهبن، وااللائق بمذهب احمد تحريمه لوجوه ثلائة (أحدها) ان آخر الوط، حصل في أجنبية كا ذكر نا فان النزع بلتذ به كما يلتذ بالايلاج فيكون في حكم الوط، ولذات قلما فيمن طلع عليه الفجر وهو مجامع فنزع انه يفطر والتحريم ههنا أولى لان الفطر بالوط، ويمكن منع كون النزع وطئا، والحرم ههنا الاستمتاع والنزع والتحريم فامن الفرج بالفرج أولى بالتحريم، فان والتحريم فامن الوط، المحرم حرم ضرورة قبل فهذا أعلى عرم حرم ضرورة قبل فهذا أعلى المحرم قلما فاذا لم يمكن الوط، الا بفعل محرم حرم ضرورة قبل فهذا أعل الحرام كا لو اخلط لحم الحنزير بلحم مباح لايمكنه أكا، الا بأكل لحم الحنزير حرم، ولو اشتبات ترك الحرام كا لو اخلط لحم الحنزير بلحم مباح لايمكنه أكا، الا بأكل لحم الحنزير حرم، ولو الشبات مية بمذكاة او امرأته بأجنبية حرم الكل

(الوجه الثاني) انه بالوط. يحصل الطلاق بعد الاصابة رهو طلاق بدعة ، وكمايحرم إيفاعه بلسانه يحرم تحقيق سببه (الثالث) أن يتم به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جمع الثلاث فان وطي، فعليه أن ينزع حين يولج الحشفة ولا يزبد على ذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لانها أج بهة فاذا فعل ذلك الاحد ولا مهر لانه تارك الوط، ، وان لبث او تمم الايلاج فلاحد عليه لنمكن الشبهة منه لكونه وطأ بعضه في زوجته ، وفي المهر وجهان (أحدهما) بلزمه لأنه حصل منه وط. محرم في

وقال ابن مسنود وابن عباس وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء ومسروق والحسن وقبيصة والنخمي

<sup>(</sup> فصل ) قال الشيخ رحمه الله (وإذا صح الايلاء ضربت له مدة أربعةأشهر )

وجملة ذلك أن المولي يتربص أربعة أشهر كما أمر الله تعالى ولا يطالب بالوطء فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم أمره بالفيئة فان أبى أمره بالطلاق ولا تطلق زوجته بمضي المدة قال أحمد في الايلاء يوقف عن الأكبر من أصحاب رسول الله على فيلا عن عمر ما يدل على ذلك وعن عمرا يدر على ذلك وعن عمرا يدر على وبه قال الن عمر وعائشة وروي ذلك عن أبي الدرداء وقال سلمان عمان وعلى وجعل يتبت حديث على وبه قال الن عمر وعائشة وروي ذلك عن أبي الدرداء وقال سلمان الن يساركان تسعة عشر رجلا من أصحاب محمد على الله الله شيء حتى يمضي أربعة أشهر فيوقف فان فاء الني عشر من أصحاب النبي على المسلم وعروة ومجاهد وطاوس ومالك والشافعي واستحاق وأبو عبيد وأبو ثور وان المنذر.

محل غير مملوك فأوجب المهركما لو اولج بعد النزع (والثاني) لا بجب لانه تابع الايلاج في محل مملوك في كان تابعا له في سقوط المهر، وان نزع ثم اولج وكانا جاهلين بالتحريم فلا حد عليهما وعليه المهر لها ويلحقه النسب، وان كانا عالمين بالتحريم فعليهما الحد لانه إيلاج في أجنبية بغير شبهة فأشبه مالو طافها ثلاثا ثم وطئها ولا مهر لها لانها مطاوعة على الزنا ولا يلحقه النسب لانهمن زنا لاشهة فيه.

وذكر القاضي وجها انه لاحد عليهما لان هذا مما يخنى على كثير من الناس وهو وجه لأصحاب الشافى عوالصحيح الاول لان الكلام في العالمين وليس هو في مظنة الحفاء فان أكثر المسلمين يعلمون ان الطلاق الثلاث محرم المرأة، وان كان أحدها عالما والاخر جاهلا نظرت فان كان هو العالم فعليه الحد ولما المهر ولا يلحقه النسب لانه زان محدود، وان كانت هي العالمة دونه فعليها الحد وحدهاولا مهر لها والنسب لاحق بالزوج لان وطأه وطء شبهة

وفصل) وان قال ان وطئنك فأنت علي كظهر أمي فقال احمد لا يقربها حتى يكفر وهذا نص في تحريبها قبل التكفير وهو دابل على تحريم الوط، في المسئلة التي قبلها بطريق التنبية لان المطلقة ثلاثا أعظم تحريبها من المظاهرة من المظاهرة الإلاء ومحتمل أعظم تحريبها من المظاهرة الإلاء ومحتمل أن أحمد انها أراد اذا وطنها مرة فلا يطؤها حتى يكفر لكوبه صار بالوط، مظاهراً اذ لا يصح تقديم المكفارة على الظهار لانه سببها ولا يجوز تقديم الحسكم على سببه عولو كفر قبل الظهار لم بجزئه عوقد وي اسحاق قال قات لاحمد فيمن قال لزوجته أنت على كظهر أمي ان قربنك الى سنة قبل ان جاءت تطاب فليس له أن يعضلها بعد مضي الاربعة الاشهر يقال له اما ان تمي واما أن تطاق أن وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طاتها الحاكم عليه، فينيني أن تحمل الرواية الأولى على والاوزاعي وان أبي ليلي وأصحاب الرأي: إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة . وروي ذلك والاوزاعي وان أبي ليلي وأصحاب الرأي: إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة . وروي ذلك أيضاً عن علي وعمان وزيد وابن عمر وروي عن أبي بكر بن عبد الرحمن ومكحول والزهري تطليقة رحمية ، ويحكي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ( فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم ) ولان هذه مدة رحمية ، ويحكي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ( فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم ) ولان هذه مدة المنة

ولذاقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) لذكر والفيئة بعدها بالفاء المقتضية للتعقيب ثم قال (وان عزموا الطلاق فان الله سميع) ولو وقع بمضي المدة لم يحتج الى عزم عليه وقوله سميع عليم يقتضى ان الطلاق مسموع ولا يكون المسموع الاكلاما ولانها مدة ضرست له تأجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كسائر الآجال ولان هذه مدة لم يتقدمها ايفاع فلم يتقدمها وقوع كمدة العنة ومدة العنة حجة لنا فان الطلاق لا يقع بمضيها ولان مدة العنة ضربت له ليعنتبر فيها ويعرف عجزه عن الوطع بتركه في مدتها وهذه ضربت تأخيراً لها وتأجيلا فلا تستحق المطالبة الا بمضي الاجل كالدين

(مسئلة) قال (أو يكون له عذر من مرض أو احرام أو شيء لا يمكن معه الجماع فيقول متى قدرت جامعتها فيكون ذلك من قوله فيئة للعذر)

وجملة ذلك أنه إذا مضت المدة وبالمولي عذر يمنع الوط، من مرض أو حبس بغير حق أو غيره لزمه أن يني، بلسانه فيقول مئى قدرت جامعتها و نحو هذا وعمن قال بني، بلسانه اذا كان ذا عذر ابن مسعود وجابربن زيد والنخبي والحسن والزهري والثوري والاوزاعي وعكرمة وأبو عبيد وأصحاب الرأي ، وقال سعيد بن جبير لا يكون الني، إلا الجماع في حال المذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم بوقف حتى يصح أو يصل ان كان غائبا ولا تلزمه الفيئة بلسانه لان الضرر بترك الوط، لايزول بالمتول وقال بعض الشانعية بحتاج أن يتول قد ندمت على ما فعلت وان قدرت وطئت

ولنا أن الفصد بالفيئة ترك ما قصده من الاضرار وقد ترك قصد الاضرار عا أنى بهمن الاعتذار والفول مع العذر يقوم مقام فعل القادر بدليل أن اشهاد الشفيع على الطلب بالشفعة عند العجز عن طلبها يقوم مقام طلبها في الحضور في اثباتها ولا مجتاج أن يقول ندمت لان الغرض أن بظهر رجوعه

( فصل ) وابتداء المدة من حين الهين ولا تفتقر الى ضرب مدة لأنها ثبتت بالنص والاجماع فلا تفتقر الى ضرب كمدة العدة ولا يطالب بالوطء فيها لما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ (فان كان بالرجل عدر يمنع الوطء احتسبت عليه بمدة وان كان ذلك بهاية لم عليه وإن طرأبها استؤنفت المدة عند زواله )

يعنى إذا انقضت المدة وكان بالرجل عذر يمنع الوطء كحبسه واحرامه حسبت عليه المدة من حين إيلائه لان المانع من جهته وقد وجد التمكين الذي عليها ولذلك لو امكنته من نفسها وكان ممتنعا المذر وجبت لها النفقة وان طرأشي من هذه الاعذار بعد الايلاء أوجن لم تنقطع المدة للمعنى الذي ذكرناه وان كان المانع من جهتها كصغرها ومرضها وحبسها وصيامها واعتكافها المفروضين واحرامها وغيبتها فان وجد منها حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناعه من وطئها والمنع ههنا من قبلها وان طرأبها شيء من هذه الاسباب استؤنفت المدة ولم تبن على ما مضي لان قوله سبحانه (تربص أربعة أشهر) يقتضي متوالية فاذا قطعتها وجب استشافها كمدة الشهرين في صوم الكفارة همئلة ) (الا الحيض فانه محتسب عليه بمدته وفي النفاس وجهان)

قد ذكرنا ان المانع إذاكان من جهتها لا يحتسب عليه الا الحيض فانه يحتسب عليه ولا يمنع ضرب المدة إذاكان موجود اوقت الايلاء لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض في الفالب لا يخلو .نه شهر فيؤدي ذلك الى اسقاط حكم الايلاء وان طرأ الحيض لم تقع المدة لما ذكرناوالنفاس مثل الحيض شهر فيؤدي ذلك الى اسقاط حكم الايلاء وان طرأ الحيض لم تقع المدة لما ذكرناوالنفاس مثل الحيض (المغني والشرح الحبير) ( مرا الحين والشرح الحبير)

عن المقام على اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الخطاب عن القاضي أن فيئة المعذور أن يقول فئت الميك وهو قول الثوري وأبي عبيد وأصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في الحجرد مثل ماذكر الخرقي وهو أحسن لان وعده بالفعل عند القدرة عليه دليل على ترك قصد الاضرار وفيه نوع من الاعتذار واخبار بازالته المضرر عند المكانه ولا يحصل بتوله فئت اليك شيء من هذا فأما الهاجز لجب أو شلل ففيئنه أن يقول لو قدرت لجامعتها لان ذلك يزيل ماحصل بايلائه

(فصل) والاحرام كالمرض في ظاهر قول الخرقي وكذلك على قياسه الاعتكاف المنذوروالظهار وذكر أصحابنا أن المظاهر لا عهل ويؤمر بالطلاق أيخرج من هذا أن كل عذره فعله عنعه الوط، لا عهل من أجله وهو مذهب الشافعي لان الا بتناع بسبب منه فلا يسقط حكما وأجبا عليه فعلى هذا لا يؤمر بالوط، لانه محرم عليه ولكن يؤمر بالطلاق عووجه القول الاول أنه عاجز عن الوط، بأم لا يمكنه الخروج منه فأشبه المريض فأما المظاهر فيقال له إما أن تكفرو تفي، واما أن تطبق فان قال امهلوني حتى اطلب رقبة أو أطم فان علم أنه قادر على النكفير في الحال وانه يقصد المدافعة والتأخير لم يعهل لان الحق حال عليه وإنه العبل العاجة ولا حاجة والا حاجة وان كان فرضه الصيام وإنه العبل العادة ولا حاجة ولا حاجة وان كان فرضه الصيام

في أحد الوجهين لان أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هوكسائر الاعذارالتي من جهتهالانه نادر غير معتاد فاشبه سائر الاعذار فأما أن جنت وهر بت من يده انقطعت المدة وأن بقيت في يده وأمكنه وطؤها احتسب عليه بها فان قيل فهذه الاسباب منها مالاصنع لهافيه فلا ينبغي أن يقطع المدة كالحيض قلنا إذا كان المنع لمعني فيها فلا فرق بين كونه بفعالها أو بغير فعلها كما أن البائع إذا تعذر عليه تسليم المعقود عليه لم تتوجه له المطالبة بعوضه سواء كان العذر أو لغير عذر وان آلى في الردة لم تضرب له المدة الامن حين رجوح المرتد منها الى الاسلام فان طرأت الردة في أثناء المدة انقطعت لان النكاح قد تشعث وحرم الوطء فان عاد الى الاسلام اسنؤ نفت المدة سواء كانت الردة منهما أو من أحدها وكذلك ان اسلم احد الزوجين الكافرين أوخالها ثم تزوجها

(مسئلة) (وانطلقها في أثناء المدة انقطعت)

لأنها صارت ممنوعة بغير الممين قانقطعت المدة كما لوكان الطلاق بائنا سواء بانت بفسخ أوطلاق ثلاث أو بخلع أو بانقضاء عدتها من الطلاق الرجعي لأنها صارت أجنبية منه ولم يبق شيء من أحكام نكاحها فان عاد فتروجها عاد حكم الايلاء من حين تزوجها وكذلك ان كان الطلاق رجعيا فواجعها استؤنفت المدة كما لوكان الطلاق بائنا فروجها فان كان الباقي من مدة يمينه أربعة أشهر فما دون لم يثبت حركم الايلاء لان مدة التربص أربعة أشهر وان كان أكثر من أربعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لما فاما ان يفيء أو يطلق فان لم يطلق طلق عليه الحاكم وهذا قول مالك وقال أبوحنيفة ان كان الطلاق لم يعد الطلاق لم يعد اللائلاء وان استوفي عدد الطلاق لم يعد الإيلاء وان استوفي عدد الطلاق لم يعد الإيلاء وان استوفي عدد الطلاق لم يعد الإيلاء

فطلب الامهال ليصوم شهر بن متت بعين لم بهل لانه كثير ، ويتخرج أن بني، بلسانه فيئة المعذور ويمهل حتى يصوم كقولنا في المحرم ، فأن وطنه افقد عصى وانحل إيلاؤه ولهامنعه منه لان هذا الوط، محرم عليهما وقال القاضى: يلزمها التمكين وان امتنعت سقط حقها لان حقها في الوط. وقد بذله لها ، ومتى

وطئها فقد وفاها حقها والنحريم عليه دونها

ولنا أنه وط. حرام فلا يلزم التمكين منه كالوط، في الحيض والنفاس وهذا ينقض دليلهم عولا نسلم كون التحريم عليه در نها فان الوط. متى حرم على أحدهما حرم على الآخر لكونه فعلا واحدا ، ولوجاز اختصاص أحدهما بالنحر بملاختصت المرأة بتحريم الوط، في الحيض والنفاس وإحرامها وصيامها لاختصاصها بسببه (فصل) وأن انقضت المدة وهو محبوس بحق يمكن أداؤه طواب بالفيئة لانه قادر عليها بأداء ما الم فان لدنها أم ما الملاق، موان كان عامناً عن أدائه أو حدس ظاما أم منه قالم المغذود ، وأن

ماء لميه فان لم ينعل أمر بالطلاق، وإن كان عاجزاً عن أدائه أو حبس ظلما أمر بفيئة المعذور، وإن انقضت وهو غائب والطريق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسير اليها أو حملها اليه فان لم يفعل أخذ بالطلاق وأن كان الطريق مخوفا أو له عذر بمنعه فا. فيئة المعذور

( فصل ) فان كان مغلوبا على عقله مجنون أو إغماء لم يطالب لانه لا يصلح الخطاب ولا يصح

لان حكم النكاح الاول زال بالكلية ولهذا ترجم اليه في طلاق ثلاث فصار ايلاؤ. في النكاح الاول كايلائه من أجبية وقال أصحاب الشانعي بحصل من أقواله ثلاثة أقاويل قولان كالمذهبين وقول ثالث لا يعود حكم الايلاء بحال وهو قول ابن المنذر لابها صارت بحال لو آلى منها لم يصح ايلاؤه فبطل حكم الايلاء منها كالمطلقة ثلاثا

ولذا انه نمتنع من وطء امرأته بيمين في حال نكاحها فثبت له حكم الايلاء كما لو لم يطلق وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد بالهين عليها الاضرار بها بخلاف مسئلتنا

(فصل) فان آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم اعتقها وتزوجهاعاد الايلاء ولو كان المولي عبداً فاشترته امرأته ثم اعتقنه وتزوجته عاد الايلاء ولو بانت الزوجة بردة أواسلام من أحدهما أوغيره ثم تزوجها تزويجا جديداً عاد الايلاء وتستأنف المدة في جميع ذلك سواء عادت اليه بعد زوج ثان أو قبله لان اليمين كانت منه في حال الزوجية فبقي حكمها ماوجدت الزوجية وهكذا لو قال لزوجته ان دخلت الدار والله لاجامعتك ثم طلقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها عاد حكم الايلاء لان الصفة المعقودة في حال الزوجية لا تنحل بزوال الزوجية فان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فتروجها الم يثبت حكم الايلاء في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها اجنبية ولا ينعقد الايلاء بالحلف على الاجنبية كلاف ما إذا دخلت وهي امرأته

﴿ مسئلة ﴾ (وإن انقضت المدة وبها عذر يمنع الوطء الم ملك طلب الفيئة)

لان الوطء ممتنع من جهتها فلم يكن لها مطالبته عا تمنعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي

منه الجواب وتتأخر المطالبة إلى حال القدرة وزوال العذر ثم يطالب حينيذ ، وان كان مجبوبا وقلنا يصح إيلاؤه فا. فيئة المعذور فيقول لوقدرت جامعتها

( فصل ) وإذا انقضت المدة فادعى انه عاجز عن الوط. فاذا كان قد وطئها مرة لم تسمع دعواه العنة كالانسم دعواها عليه وبؤخذ بالفيئة أو بالطلاق كفيره وان لم يكن وطئها ولم تكن حاله معروفة فقال القاضي تسمع دعواه ويقبل قوله لان النعنين من العيوب التي لايقف عليها غيره ، وهذا ظاهر نص الشافعي ، ولها أن تسأل الحاكم فيضرب له مدة العنة بعد أن يفي. فيئة أهل الاعذار

وفيه وجه آخر انه لايقبل قوله لانه متهم في دعوى ما يسقط عنه حقاً توجه عليه الطلب به والاصل سلامته منه ، وان ادعت انه قدأصابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بضرب مدة العنة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فمتى قدر فلم يفعل أمر بالطلاق)

وجملة الامر أن المولي إذا وقف وطولب بالنيئة وهو قادر عليها فلم يفعل أمر بالطلاق ، وهذا

لاتستحق الوطء في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه أنما يستحق عند امتناعه ولم يجب عليه شيء ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العذر وان لم يكن العذرقاط، المدة كالحيض أو كان العذر حدث بعد انقضاء المدة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كان العذر به وه؛ مما يعجز به عن الوطء من مرض أو حبس بغير حق أو غير ولزمه ان يفي؛ بلسانه)

فيقول متى قدرت جامعتك أو نحوهذا وبمن قال يفي وبلسانه إذا كان ذاعذر ابن مسعود وجابر بن زيد والنخوي والحسن والزهري والاوزاعي وعكرمة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن جبير لا يكون الفيى والا الجماع في حال العذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم يوقف حتى يصح أو يصل ان كان غائباولا تلزمه الفيئة بلسانه لان الضرر ترك الوط، ولايزول بالقول وقال بعض الشافعية المحتاح أن يقول قد ندمت على مافعلت وان قدرت وطئت

ولنا أن القصد بالفئية ترك ماقصد بنفس الأضرار وقد ترك قصد الاضرار بما أتي به من الاعتذار والقول مع المذر يقوم مقام فعل القادر بدليل ان اشهاد الشفيع على الطلب بالشفعة عندالعجز عن طابها يقوم مقام طلبها عند الحضور في اثباتها ولايحتاج أن يقول ندمت لان الغرض أن يظهر رجوعه عن المقام علي العين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الخطاب عن القاضي أن فيئة المعذور أن يقول فئت اليك وهوقول الثوري وأبي عبيدو أصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في المجرد مثل ماذكر الخرقي وهو أحسن لان وعده بالاعتذار وإخبار

قول كل من يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فاذا امتنع من أداء الواجب لها عليه فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسر يح بالاحسان وان كان معذوراً ففاء بلسانه ثم قدر على الوطء أمر به فان فعل والاأمر بالطلاق وبهذا قال الشافعي، وقال أبو بكر: إذا فاء بلسانه لم يطالب بالفيئة مرة أخرى وخرج من الايلاء وهو قول الحسن وعكرمة والاوزاعي لانه فاه مرة فخرج من الايلاء ولم تلزمه فيئة ثانية ثما لوفاه بالوط، عوقال أبو حنيفة نستاً ف لهمدة الايلاء لانه وفاها حقها عالمكنه من الفيئة فلا يطالب إلا بعد استئناف مدة الايلاء كما لو طلقها

ولنا انه أخر حقها لعجزه عنه فاذا قدرعليه لزمه أن يوفيها إياه كالدين على المعسر إذا قدرعليه وما ذكر وه فليس محقها ولا يزول الضرر عنها بهوانما وعدها بالوفاء ولزمها الصبر عليه وإنكاره كالغريم المعسر (فصل) وليس على من فاء بلسانه كفارة ولاحنث لانه لم يفعل المحلوف عليه وانما وعد بفعله فهو كمن عليه دين حلف أن لا يوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان لم يطلق طلق الحاكم عليه)

وجملة الامر أن المولي إذا امتنع من الفيئة بعد التربص أو امتنع المعذور من الفيئة بلسانه أو امتنع من الوط، بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلاقه الذي أوقعه واحدة كانت أو

بازالته الضرر عند امكانه ولا يحصل بقوله فئت اليك شيء من هذا فأماالهاجز لجب أوشلل ففيئة ان يقول لو قدرت لجامعتها لان ذلك يزيل ماحصل بايلائه والاحرام كالمرض فى ظاهر قول الخرقي وكذلك على قياسه الاعتكاف المنذور والظهارومتي قدر على الفيئة وهي الجماع طولب به لانه تأخر للعذر فاذا زال العذر طولب به كالدين الحال فان لم يفعل أمر بالطلاق وهذا قول كل من يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فاذا امتنع من أداء الواجب عليه فقد امتنع من الامساك بالممروف فيؤمر بالتسر بح بالاحسان فان كان قدفاء بلسانه في حال العذر ثم قدر على الوطء امر به فان فعل والاأمر بالطلاق وهذا قول الشافعي وقال أبو بكر اذا فاء بلسانه لم يطالب بالفيئة مرة أخرى وخرج من الايلاء وهو قول الحسن و عكرمة والاوزاعي لانه فاء مرة فخرج من الايلاء ولم تلزم فيئة ثانية كما لو فا، بالوطء وقال أبو حنيفة تستأنف له مدة الايلاء لانه وفاها حقها بما أمكنه من الفيئة فلا يطالب الا بعد استئناف مدة الايلاء كما لو طلقها

ولنا أنه أخر حقها لعجزه عنه فاذا قدر عليه لزمه أن يوفيها إياه كالدين على المعسر إذا قدر عليه وما ذكره فليس بحقها ولا يزال الضرر عنها وأنما وعدها بالوفاء فلزمها الصبر عليه وانظاره كالغرم المعسر.

أكثر ، وليس قلحاكم إجباره على أكثر من طلغة لانه يحصل الوفا. بحقها بها فانه يفضي إلى البينونة والتخلص من ضرره ، وان امتنع من الطلاق طلق الحاكم عليه و بهذا قال ماقك ، وعن أحمد رواية أخرى ليس قلحاكم الطلاق عليه لانماخير الزوج فيه ببن أمر بن لم يتم الحاكم مقامه فيه كلاختمار لبعض الزوجات في حق من أسلم وتحته أكثر من أربع فسوة أو أختان ، فعلى هذا يحبسه ويضيق عليه حتى يفيء أو يطلق وقشافي قولان كالروايتين

ولنا أن ما دخلته النيابة وتمين مستحقه واستنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيــه كقضاء الدين وفارق الاختيار فانهمانعين مستحقه وهذا أصحفي المذهب. وايس الحاكم أن يأمر بالطلاق ولا يطلق إلا أن تطلب المرأة ذلك لانه حق لها وأعا الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلا عند طلبها

( فصل) والطلاق الواجب على المولي رجعي سوا. أوقعه بنفسه أو طاق الحاكم عليه و بهذا قال الشانبي قال الاثرم قات لابي عبدالله في المولي فان طلقها قال تكون واحدة وهو أحق بها . وعن أحمد رواية أخرى از فرقة الحاكم تكون بائنا ، ذكر أبو بكر الروايتين جميعاً

(فصل) وليس على من فاء باسانه كفارة ولا حنث لانه لم يفعل المحلوف عليه وإنما وعد بفعله فهو كمن عليه دين حلف أن لايوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

ومسئلة (وإن كان مظاهراً فقال أمهلوني حتى أطلب رقبة أعتقها عن ظهاري أمهل أثلاثة أيام ذكر شيخنا أن الظهار كالمرض في قياس قول الخرقي وكذلك الاعتكاف المنذور ، وقد ذكر أصحابنا أن المظاهر لايهل ويؤمر بالطلاق فيخرج من هذا أن كل عذر من فعله يمنع الوطء لا يمهل من أجله وهو مذهب الشافعي لان الامتناع بسبب منه فلا يسقط حكما واحبا فعلى هذا لايؤمر بالوطء لا نه محرم عليه والحن يؤمر بالطلاق

ووجه القول الأول أنه عاجز من الوط، بامر لا يمكنه الخروج منه فاشبه المريض. فأما المظاهر فيقال له إما أن تكفر وتفي، واما أن تطلق فان قال أمهاوني حتى أطلب رقبة أو أطعم فان علم أنه قادر على التكفير في الحال واعا يقصد المدافعة والتأخير لم يمهل لان الحق حال عليه واعا يمهل للحاجة وان لم يعلم أمهل ثلاثة أيام فانها قريبة ولا يزاد على ذلك وان كان فرضه الصيام فطلب الامهال ليصوم وان لم يعلم أمهل لانه كثير ويتخرج أن يني، باسانه فيئة المعذور ويمهل حتى يصوم كقولنا في المحرم فان وطئها فقد عصى وانحل إيلاؤه ولها منعه لانه وطء محرم عليها، وقال القاضي: يلزمها التمكين، وان امتنعت سقط حقها في الوط، وقد بذله لها ومتى وطئها فقد وفاها حقها والتحريم عليه دونها.

ولنا انه وط، حرام فلا يلزم التمكين منه كالوط، في الحيض والنفاس وهذا ينقض دليله ولا نسلم أن التحريم عليه دونها فان الوط، متى حرم على احدها حرم على الآخر لكونه فعلا واحداً وقال الفاضي المنصوص عن احمد في فرئة الحاكم أنها تكون بائنا فان في رواية الاثرم وقد سسئل اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة ? فقال اذا طلق فهي واحدة وهو أحق بها فأما تفريق السلطان فليس فيه رجعة ، وقال ابو ثور طلاق المولي بائن سواء طلق هو او طلق عليه الحاكم لانها فرقة لرفع الفير و فكان بائنا كفرقة الهنة ، ولانها لو كانت رجعية لم يندفع الضرر لانه برتجعها فيبقي الضرر، وقال ابو حنيفة يقع الطلاق بانقضاء العدة بائنا ووجه الاول انه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فكان رجعيا كالطلاق في غير الايلاء ويفارق فرقة الهنة لانها فسخ لعيب وهذه طلقة ، ولانه لو أبيح له ارتجاعها لم يندفع عنها الضرر وهذه يندفع عنها الضرر فانه اذا ارتجعها ضربت له مدة أخرى ولان العنين قد يئس من وطئه فلا قائدة في رجعته وهذا غير عاجز ورجعته دليل على رغبته فيها وافلاعه عن الاضرار بها فافترقا والله أعلم

﴿ مسئله ﴾ قال ( فان طلق عليه ثلاثا فهي ثلاث )

وجملة الامر أن المرلي اذا امتنع من الفريمة والطلاق معا وقام الحاكم مقامه قانه وبلك من الطلاق

ولوجاز اختصاص أحدها بالتحريم لاختصت المرأة بتحريم الوطء في الحيض والنفاس واحرامها وصيامها لاختصاصها بسببه

(فصل) وأن انقضت المدة وهومحبوس بحق يمكنه أداؤه طواب بالفيئة لانهقادر عليها باداء ماعليه فان لم يفعل أمر بالطلاق وأن كان عاجزاً عن أدائه أوحبس ظلما أمر بفيئة المعذور وأن انقضت وهو غائب والطربق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسيراليها أو همها اليه فان لم يفعل أخذ بالطلاق وانكان الطريق مخوفا أوله عذر يمنعه فاء فيئة المعذور

(فصل) فان كان مغلوبا على عقله بجنون اواغاء لم يطالب لانه لا يصلح للخطاب و لا يصحمنه الجواب وتتأخر المطالبة الى حال القدرة وزوال العذر ثم يطالب حينئذ

﴿ مسئلة ﴾ وان قال أمهلوني حتى أقضي صلاتي أو أتغدي فاني جائع أوحتى ينهضم الطعام أو أنام فاني ناعس أمهل بقدر ذلك )

لانه عذر ولايمهل أكثر من قدر الحاجة كالدين الحال وكذلك ان قال أمهلوني حتى أُفطر من صومي أمهل لذلك وان قال أمهلوني حتى أرجع الى بيتي أمهل لان العادة فعل ذلك في بيته

(فصل) فان كانت المرأة صغيرة أو مجنونة فليس لها المطالبة لان قولها غير معتبر وليس لوليها المطاللة لانهذ اطريقه الشهوة فلا يقوم غيرها مقامها فيه فان كانتا بمن لا يمكن وطؤهما لم يحتسب عليه بالمدة لان المنع من جهتها وإن كان وطؤهما عكناً فأفاقت المجنونة أو بلغت الصغيرة قبل انقضاء المدة تممت المدة ثم لها المطالبة وان كان ذلك بعد انقضاء المدة فلها المطالبة يومئذ لان الحق لها

## ﴾ ﴾ حكم مالو طاق واحدة وراجع وقد بقي أكثر من أربعة أشهر ( المغني والشرح الكبير )

مايملكه المولي واليه الخيرة فيه إن شا. طلق واحدة وإن شاء اثنتين وان شاء ثلاثا وإن شاء فسخقال القاضي هذا ظاهر كلام أحمد وقال الشافعي ليسله إلا واحدة لان إيفاء الحق بحصل بها فلم يملك زيادة على وفاء الدين في حق الممتنع

ولذا أن الحاكم قائم مقامه فملك من الطلاق مايملكه كما لو وكله في ذلك وليس ذلك زيادة على حقها فان حقها الفرقة غير أنها تتنوع وقد يرى الحاكم المصلحة في تحريمها عليه ومنعه رجعتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعده. قال ابو عبد الله اذا قال فرقت بينكما فأنما هوفسخ ، واذا قال طلقت واحدة فهي واحدة واذا قال ثلاثا فهي ثلاث

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان طلق واحدة وراجع وقد بقي من مدة الايلاء أكثر من أربعة الشهر كان الحـكم كم حكمنا في الاول )

وجملة الامر أنه اذا طاق المولي أو طلق الحاكم عليه أقل من ثلاث فله رجمتها ، وعن أبي عبدالله رحمه الله رواية أخري أن تفريق الحاكم ليس فيه رجمة فانه قال وأما تفريق السلطان فليس فيه رجمة

ثابت وانما تأخر لعدم امكان المطالبة ، وقال الشافعي لاتضرب المدة في الصغيرة حتى تبلغ وقال أبو حنيفة تضرب المدة سواء أمكن الوطء أو لم يمكن فان لم يمكن الوطء فاء بلسانه والا بانت بانقضاء المدة وكذلك الحكم عنده في الناشز والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لان هذا إيلاء صحيح فوجب أن تتعقبه المدة كالتي يمكنه جماعها

ولنا أن حقها من الوطء يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسقوطه ، وأما التي أمكنه جماعها فتضرب له المدة في حقها لانه إيلاء صحيح بمن بمكنه جماعها فتضرب له المدة كالبالغة ومتى قصد الاضرار بهما بترك الوطء اثم ويستحب ان يقال له اتق الله فاماأن ثفى، واما أن تطلق فان الله تعالى قال (وعاشروهن بالمعروف)

﴿ مسئلة ﴾ فان لم يبق له عذر طلبت الفيئة وهي الجماع

وليس في هذا اختلاف قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على أن النيء الجاع كذلك قال ابن عباس، وروي ذلك عن علي وابن مسعود، وبه قال عطاء والشعبي والنخعي وسعيد بن جبير والثوري والاوزاعي والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي اذًا لم يكن عذر وأصل النيء الرجوع الى فعل ما تركه.

وبه قال ابن سيرين والثوري والنخمي وقتادة وما لك وأهل المدينة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن وابن

في العدة ولا بعدها، فعلى هذه الرواية يكون طلاق الحاكم بائنا ليس فيه رجمة، وقال ابو بكر في كل فرقة فرقها الحاكم روايتان لمانا كانت أو غيره

(احداهما) نحرم على التأبيد واختارها (والثانية) له المراجعة فيها بمقد جديد وهذا الصحيح وليس في كلام احمد مايقتضي تحريمها عليه ، وقوله ليس فيه رجعة في العدة ولا بعدها يكن حمله على أنه ليس له رجعة با بغير نكاح جديد لانه قد صرح في سائر الروايات به ، ولانه لم يوجد سبب يقتضي تحريها عليه وتفريق الحاكم لا يقتضي سوى التفريق بينها في هذا النكاح والذلك لو فرق بينها لاجل العنة لم تحريم عليه

وأما فرقة المعان فانها تحصل بدرن تفريق الحاكم ولو حصلت بتفريق الحاكم غير أن المفتضي المنقض والتحريم اللهان بدليل أنه لابجرز اقرارها على النكاح وإن تراضوا به بخلاف مسئلتنا، وأما على قرل الحرقي قان الطلاق اذا كان دون الثلاث فهو رجبي سواء أكان من المرلي أو الحاكم وهلذا مذهب الشائعي لان الحاكم نائبه فلا يقع طلاقه مفيداً كالم يفده طلاق المولي كالوكيل، قان لم يراجع حتى انقضت عدتها بانت ولم يلحقها طلاق ثان وهذا مذهب الشائعي، وروي عن على اذا سبق حد

المنذر وهوظاهر مذهب الشافعي وله قول آخر لا كفارة عليه وهوقول الحسن وقال الفخمي كانوا يقولون ذلك لان الله تعالى قال فان فان الله غفور رحم قال قنادة هذا خالف الناس يوني قول الحسن ولنا قول الله تعالى (واكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين الى قوله ذلك كفارة أيما نكم اذا حلفتم) وقال سبحانه (قد فرض الله للم تحلة أيما كم ) وقال النبي وكليلية «إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك » متفق عليه ولا نه حالف حان في بمين فرأيت غيرها خيراً منها الحيفارة كما لوحلف على ترك فريضة ثم فماما ، والمنفرة لا تنافي الكفارة فان الله تمالى قدغفر لرسوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقدكان يقول «اني والله لا أحلف على بمين فأرى غيرها خيراً منها الا أتيت الذي هو خير و تحليه الله تمال الا أتيت الذي هو خير و تحليه الله عليه

﴿ مسئلة ﴾ (وادنى مايكـنى منذلك تغييب الحشفة في الفرج) لان احكام الوط، تتعلق به فان وطى، في الدبر اودون الفرج لم تحصل الفيئة به لانه ليس بمحلوف عليه ولا يزول الضرر بفعله

(فصل) فان وطئها ناسياً ليمينه فهل يحنث ؟ على روايتين فان قلنا يحنث انحل إبلاؤه وإن قلنا لا يحنث فهل ينحل إبلاؤه ؟ على وجبين قياساً على المجنون ، وكذلك يخرج فيما إذا آلى من زوجته ثم وجدها في فراشه فظنها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية في فراشه فظنها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية فبانت زوجته وان استدخلت ذكره وهو نائم لم محنث لانه لم يفعل ماحلف عليه، ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلاء من حكم الايلاء من حكم الايلاء من حكم الايلاء المحتمل وجهين (احدها) يخرج لان المرأة وصلت الى حقها فأشبه ما لوطى و (والثاني) وهل يخرج من حكم الايلاء المحتمل وجهين (احدها) الحرب الله أنه وسلت الى حقها فأشبه ما لوطى و (المعني والشرح الكبير)

الايلاء حد الطلاق فهما تطليقتان، وإن سبق حد الطلاق حد الايلا، فهي واحدة ويقتضيه مذهب الزهري وهذا مبني على أن الطلاق يقع بانقضاء مدة الايلا، من غير إيقاع وقد سبق ذكر ذلك. فأما إن فسخ الحاكم الذكاح فليس للمولي الرجوع عليها إلا بنكاح جديد سوا، كان في العدة أو بعدها ولا ينقص به عدد طلاقه لانه ليس بطلاق فأشبه فسخ النكاح لعيبه أو عنته ، وإن طاق الولي أو الحاكم ثلاثا لم تحل له إلا بعد زوج ثان واصابة ونكاح جديد ، اذا ثبت هذا فانه اذا طلق دون الثلاث فراجعها في عدمها فان مدة الايلاء تنقطع بالطلاق ولا يحتسب عليه بما قبل الرجعة من المدة لانها صارت ممنوعة منه بغير الميين فانقطعت المدة كما لو كان الطلاق والا يحتسب عليه بما قبل الرجعة من المدة من حين رجعته فان كان الباقي منها قل من أربعة أشهر سقط الإيلاء وإن كان أكثر منها تربصنا به أربعة أشهر م وقد بقي من مدة لايلاء أو يطاق عمي يكون الحكم في وقفه الاول فان طاق أوطاق الحاكم عليه واحدة ثم راجع وقد بقي من مدة لايلاء أكثر من أو بنة شهر انتظر ناه أو بعة أشهر ثم طولب بالفيئة أو الطلاق فان طاق احدة ثم راجع الثلاث وحر مت عليه وهذا مذهب الشافعي و يمن عن مدهب أبي عبد الله بن حامد أنه اذا طاق استؤنفت الثلاث وحر مت عليه وهذا مذهب الشافعي و يمن عن مذهب أبي عبد الله بن حامد أنه اذا طاق استؤنفت

لا يخرج من حكم الا يلاء لا نه ماو فاها حقم اوهو باق على الامتناع من الوط ، بحكم اليمين فكان مو ليا كالولم تفعل به ذلك والحكم فيما اذا وطيء وهو نائم كذلك لا نه لا يحنث به

ومسئلة ﴿ (وان وطئها في الفرج وطأ محرما مثل أن يطأ في الحيض أوالنفاس أوالاحرام أوصيام فرض من أحدهما أومظاهراً فقد فاء اليها ﴾

لان يمينه انحات فزال حكمها وزال عنها الضرر وهذا مذهب الشافعي وقال أبو كر قياس المذهب أن لا يخرج من الايلاء لانه وطء لا يؤمر به في الفيئة فلم يخرج به من الفيئة كالوطء في الدبر ، والذي ذكره لا يصح لان يمينه انحلت ولم يبق ممتنعاً من الوطء بحكم اليمين فلم يبق الايلاء كما لو كفر يمينه أو كما لو وطئها مريضة، وقد نص أحمد فيمن حلف ثم كفر يمينه أنه لا يبقى موليا لدم حكم اليمين مع أنه ماوفاها حقها فلا ن يزول محنثه فيها أولى، وقد ذكر القاضي في المحرم والمظاهر أنها إذا وطئا فقدونياها حقها، وفارق الوطء في الدبر فانه لا يحنث به وليس بمحل للوطء بخلاف مسئلنا

(فصل) فان كان الايلاه بتعليق عتق أوطلاق وقع بنفس الوطء لانه معلق بصفة وقد وجدت وان كان على نذر عتق أوصوم أوصلاة أوحج أوغير ذلك من الطاعات أوالمباحات فهو مخير بين الوفاء به وبين التكفير لانه نذر لجاج أوغضب وهذا حكمه ، فان علق طلاقها الثلاث بوطئها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوطء غير ممكن لكونها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتعاً أجنبية وهذا قول بهض أصحاب الشافعي وأكثرهم قال تجوز الفيئة لان النزع ترك للوطه و ترك الوطء ليس بوطء وقد ذكر القاضي ان كلام احمد يقتضي روايتين كهذين الوجهين، قال شيخنا واللائق عذهب أحمد تحريمه لوجود ثلاثة ان كلام احمد يقتضي روايتين كهذين الوجهين، قال شيخنا واللائق عذهب أحمد تحريمه لوجود ثلاثة ان كاراحدها) ان آخر الوطء يحصل في أجنبية كما ذكرناه فان النزع يتلذذ به كما يلتذ بالايلاج فيكون في المناحدة الوطء المناحدة المنا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو وقفناه بعد الاربعة أشهر فقال قد أصبتها فان كانت ثيبا كان القول قوله مع يمينه )

وهذا قول الشافعي لان الاصل بقاء النكاح ، والمرأة تدعي مايلزمه به رفعه وهو يدعي مايوافق الاصل ويبقيه فكان القول قوله كما او ادعى الوط. في العنة ولان هذا أمر خني ولا يعلم إلا من جهته

حكم الوط، ولذلك قانا فيمن طلع عليه الفجروهو مجامع فنزع أنه يفطر، والتحريم هما اولى لان الفطر بالوط، وعكن منع كون النزع وطأ والمحرم همنا الاستمتاع والنزع استمتاع فكان محرما ولان لمسها على وجه التلذذ محرم فمس الفرج بالفرج اولى بالتحريم، فان قيل فهذا أنما يحصل ضرورة ترك الوط، المحرم قلما فادا لم عكى الوطء إلا بفعل محرم حرم ضرورة ترك الحرام كمالو اختلط لحم الخنزير بلحم مباح لا يمكنه أكله إلا بأكل لحم الخنزير حرم، ولو اشتبهت ميتة بمذكاة أو امرأته باجنبية حرم البكل والوجه الناني) أنه بالوطء يحصل الطلاق بعد الاصابة وهو طلاق بدعة فدكما محرم إيناعه

باسانه يحرم بتحقيق سببه

(الثااث) أنه يقع به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جمع النلاث فان وطيء فعليه النزع حين يولج الحشفة ولا يزيد على ذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لأنها أجنبية قان فعل ذلك فلا حد ولا مهر لانه تارك للوط، وان لبث أو يم الايلاج فلاحد عليه لتمكن الشبهة منه لكو نه وطأ في زوجته، وفي المهر وجهان (أحدها) يلزمه لانه حصل منه وط، محرم في محل غير مملوك فاوجب المهر كا لو أو لج بعد النزع (والثاني) لا بحب لانه تابع الايلاج في محل مملوك فكان تابعاً له في سقوط المهر، وان نزع ثم أو لج وكانا جاهلين بالتحريم فلا حد عليها وعليه المهر لها ويلحقه النسب، وان كانا عالمين بالتحريم فعليها الحد لانه اليلاج في أجنبية بغير شبهة فأشبه مالو طاقها ثلاثا ثم وطئها ولا، بر لها لانها مطاوعة على الزناولا يلحقه النسب لانه من زنا لاشبهة فيه ، وذكر القاضي وجها أنه لاحد عليها لان هذا يخفي على كثير من الناس وهو وجه لاصحاب الشافعي، والصحيح الاول لان الكلام في العالمين وليس هو في مظنه الحفا، لان أكثر

فقبل قوله فيه كقول المراة في حيضها وتلزمه الهين لان ماتدعيه المرأة محتمل فوجب نفيه بالهين ونص أحمد في رواية الاثرم على أنه لايلزمه عين لانه لايقضى فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر ، فاما ان كانت بكراً واختلفا في الاصابة أريت النساء الثفات فان شهدن بثيو بتها فالقول قوله ، وان شهدن ببكارتها فالقول قولها لان او وطنها زالت بكارتها ، وظاهر قول الخرقي أنه لا يمين ههذا لقوله في باب العنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر عينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لها فلا تجب الهين معها

( فصل ) ولو كانت هذه المرأة غير مدخول بها فادعى أنه أصابها وكذبته ثم طلقها وأراد رجمتها كان القول قولها فنقبل قوله في الاصابة في الايلا. ولا نقبله في اثبات الرجعة له ، وقد سبق تعليل ذلك في كتاب الرجعة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو آلى منها فلم يصبها حتى طلقها وانقضت عدتها منه ثم نكحها وقد بقي من مدة الايلاء اكثر من أربعة أشهر وقف لها كها وصفت )

وجملة الامرأن الولي إذا أبان زوجته القطعت مدة الايلا. بغير خلاف علمناه سواءبانت بنسخ

المسلمين يعلمون أن الطلاق الثلاث محرم للمرأة، وانكان أحدهما عالماً والآخر جاهلا نظرت فانكان هو العالم فلها المهر وعليه الحد ولا يلحقه النسب لانه زان محدود وانكاتهي العالمة دونه فعليها الحد وحدها ولامهر لها ويلحقه النسب لان وطأه وطء شبهة

(فصل) فان قال ان وطئتك فانت على كظهر أمي فقال أحمد لايقربها حتى يكفر وهذا نص في تحريمها فبل التكفير وهو دليل على تحريم الوطء في المسئلة التي قبلها بطريق التنبيه لان المطلقة ثلاثا أعظم تحريماً من المظاهر منها فاذا وطيء ههذا فقد صار مظاهراً من زوجته وزال حكم الايلاء وبحتمل ان أحمد أراد إذا وطئها مرة فلا يطؤها اخرى حتى يكفر لكونه صار بالوطء مظاهرا اذلا يصح تقديم الكفارة على الظهار لانه سببها ولا يجوز تقديم الحكم على سببه، ولو كفر قبل الظهار لم يجزئه وقدروى اسحاق قال قات لاحمد فيمن قال لزوجته أنت على كظهر أمي ان قربتك الى سنة فقال ان جاءت تطلب فليس له ان يعضلها بعد مضي الاربعة الاشهر فيقال له إما ان تفيء وإما ان تطلق فان وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طلقها الحاكم عليه نيذ بني ان تحمل الرواية الاولى على الوطء بعد الوطء الذي صار به مظاهراً لما ذكرناه فتكون الروايتان متفقتين والله أعلم

( فصل ) وان القضت المدة وادعى أنه عاجز عن الوطء فان كان قد وطئها مرة لم تسمع دعواه الفيئة كما لاتسمع دعواها عليه ويؤخذ بالفيئة أو بالطلاق كغيره وان لم يكن وطئها ولم تكن حالهمعروفة فقال القاضي تسمع دعواه ويقبل قوله لان العنة من العبوب الني لا يقف عليها غيره وهذا ظاهر نس

او طلاق ثلاث او مخلع او بانقضاء عديها من حين الطلاق الرجعي لانها صارت أجنبية منه ولم يبق شيء من أحكام نكاحها فان عاد فتروجها عاد حكم الايلاء من حين تروجها واستؤنفت المدة حينئذ فان كان الباقي من مدة عينه أربعة أشهر فمادون لم يثبت حكم الايلاء لان مدة التربص أربعة أشهر وان كان أ كثر من أربعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لها فاما أن بنيء او يطاق عوان لم يطاق طلق الحا كم عليه وهذا قول مالك عوقال ابو حنيفة إن كان الطلاق أقل من ثلاث ثم تركها حتى القضت عدتها ثم نكحها عاد الايلاء عوان استوفى عدد الطلاق لم يعد الايلاء لان حكم النكاح الاول واليلاء أول بالسائلة وله أدار بالسائلة على طلاق ثلاث فصار إيلاؤه في النكاح الاول كايلائه من أجنبية وقال أصحاب الشافعي يتحصل من أقواله ثلاثة أقاويل: قولان كالمذهبين عوقول ثالث لا بعود حكم الايلاء منها لم يصح إيلاؤه فبطل حكم الايلاء منها كلطافة ثلاثا

ولنا أنه ممتنع من وط. امرأته بيمين في حال نكاحها فثبت له حكم الايلا. كالولم يطلق، وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد باليمين عليها الاضرار بها مخلاف مسئلتها

الشافعي ولها ان تسأل الحاكم فيضرب له مدة العنة بعد ان يفي، فيئة المعذور، وفيه وجه آخر أنه لا يقبل قوله لأنه متهم في دعوى ما يسقط عنه حقا توجه عليه الطلب به والاصل سلامته منه ، وان اعترفت أنه قد أصابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بضرب مدة العنة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

( مسئلة ) ( وان لم بني، واعفته المرأة سقط حقها ويحتمل ان لا يسقط ولها المطالبة بعد )

إذا عفت المرأة عن المطالبة بالفيئة بعدوجوبها فقال بمض أصحابنا يسقط حقها وليس لها المطالبة قال القاضي هذا قياس المذهب لأنها رضيت باسقاط حقها من الفسخ فسقط حقها منه كامر أة العنين إذا رضيت بمنته و يحتمل ان لا يسقط حقها ولها المطالبة متى شاءت وهذا مذهب الشافعي لانها ثبتت لدفع الضرر بترك ما يتجدد مع الاحوال فكان لها الرجوع كالو أعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالفسخ ثم طالبت ، وفارق الفسخ للعنة فانه فسخ لعيبه فتى رضيت بالعيب سقط حقها كما لوعفا المشتري عن عيب المبيع ، فاما ان سكت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك وجها واحداً لانها حقها يثبت على التراخي فلم يسقط بتأخر المطالبة كاستحقاق النفقة

( مسئلة ) ( وأن لم تعفه أمر بالطلاق أن طلبت ذلك )

لقول التسبحانه ( الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحم وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ) وقال تعالى ( فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) فاذا امتنع من اداه الواحب فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسريح باحسان

( فصل ) ولو آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم أعنقها وتزوجها عاد الايلا، عولو كان المولى عبدا فاشترته امرأته ثم أعنقته وتزوجه عاد الايلا، عولو بانت الزرجة بردة او اسلام من أحدها أو غيره ثم تزوجها تزويجا جديدا عاد الايلا، وتستأنف المدة في جميع ذلك عوسوا، عادت اليه بعد زوج ثان او قبله لان اليمين كانت منه في حال الزوجية فيبقى حكمها ماوجدت الزوجية وهكذا او قال لزوجته ان دخات الدار فوالله لاجامعتك ثم طلقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول عاد حكم الايلا، لان الصفة المعقودة في حال الزوجية، لا تنحل بزوال الزوجية قان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فتروجها لم يثبت حكم الايلا، في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها أجنبية ولا ينعقد الايلا، بالحلف على الاجنبية بخلاف عا إذا دخلت وهي امرأته

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو آلى منها واختلفا في مضي الاربه أشهر كان القول قوله في أنها لم تمض مع يمينه )

إنها كان كذلك لان الاختلاف في مضى المدة ينبني على الحلاف في وتت يدينه فانعها لو اتفقاعلى

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ فَانْ طَالَقُ وَاحْدَةُ فَلُهُ رَجِّهُمْ أَوْعَنْهُ أَنَّهَ ۖ تَكُونَ بِأَنَّلَةً ﴾

وجملة ذلك ان الطلاق الواجب على المولي رجعي سواه أوقعه بنفسه أو طابق الحالم عايمه وبهدا والشافعي قال الشافعي قال الاثرم قات لابي عبدالله في الولي فان طلقها قال تكون واحدة وهو أجق بها رعن أحمد رواية أخرى ان فرقة الحاكم تكون بائنا فان في رواية الاثرم وقد سئل اذا طلق عليه السلطان عن أحمد في فرقة الحاكم أنها تكون بائنا فان في رواية الاثرم وقد سئل اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة إفقال اذا طلق عليه السلطان المون واحدة إفقال اذا طلق فهي واحدة وهو أحق بها ، فأما تفريق السلطان فايس فيه رجعة ، وقال أو ثور طلاق المولي بائن سواء طلق هو أو طلق عليه الحاكم لانها فرقة لدفع الضرر فيكانت بائنا كفرقة المنة ولانها أبوحنيفة يقع الطلاق بانقضاء المدة بائنا، ووجه الاول أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فيكان رجعيا كالطلاق في غير الايلاء ويفارق فرقة المنة لانها فسخ لميب وهذه طلقة ولانه لو أبيت له ارتجاعها لم يندفع عنها الضرر وهذه يندفع عنها الضرر فهذه اذا ارتجعها ضربت له مدة أخرى ولان العنين قد يئس من وطئه فلا فائدة في رجعه وهذا غير عاجز ووجه دليل على رغبته فيها وإقلاعه عن الاضرار بها فافترقا

﴿ مسئلة ﴾ ( فان لم يطلق حبس وضيق عليه حتى يطلق في إحدى الروايتين والاخرى يطلق الحاكم عليه )

اذا امتنع المولي من الفيئة بعد التربص أو امتنع المهذور من الفيئة باسانه أو امتنع من الوطء بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلاقه الذي أوقعهوا حدة كانت أو أكثرو ليس للحاكم إجباره

وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فهلم هل انقضت المدة أولا وزال الحلاف ، اما اذا اختلفا في وقت اليمين فقال حلفت في غرة شمبان فالقول قوله لانه صدر من جهته وهو أعلم به فكان القول قوله فيه كا لو اختلفا في أصل الايلاء ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا للاصل ، قال الحرقي وبكون ذلك مع يمينه وهو مذهب الشافعي وذهب أبو بكر الى أنه لا يمين عليه ، قال القاضي وهو أصح لانه اختلاف في أحكام النكاح فلم تشرع فيه يمين كا لو ادعى زوجية ام أة فأنكرته ، ووجه قول الحزقي قول النبي مَنْتَكِينَةُ «اليمين على المدعى عليه» ولانه حق لا دمي مجوز بذله فيستحلف فيه كالديون

( فصل ) فان ترك الوطء بغير يمين لم بكن موليا لان الايلاء الحلف ولكن إن ترك ذلك لعذر من مرض أو غيبة ونحره لم تضرب له مدة وان تركه مضراً جها فهل تضرب له مدة ؟ على روايتين

على أكثر من طلقة لانه محصل الوفاء لحقها بها فأنها تفضي الى البينونة والتخلص من ضرره ، وان امتنع من الطلاق طلق الحاكم عليه وبه قال مالك ، وع أحمد رواية أخرى ليس للحاكم الطلاق عليه لان ماخير الزوج فيه بين أمرين لم يقم الحاكم مقامه فيه كالاختيار لبعض الزوجات في حق من أسلم وتحته أكثر من أربع نسوة أو أختان ، فعلى هذا محبسه أو يضيق عليه حتى بني ، أو يطلق وللشافعي قولان كالروايتين ووجه الرواية الاخرى ان مادخلته النيابة و تعين مستحقه وامتنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيه كقضا ، الدين وفارق الاختيار فا نهما تعين مستحقه وهذا أصح في المذهب وهو اختيار الحرقي وليس للحاكم ان يأمره بالطلاق ولا يطلق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طابها ولا يطلق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طابها ولا يطلق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طابها

يعني إذا طلق الحاكم واحدة فهل هي رجعية أو بائنة ؟على روايتين لا نه قام مقامه و ناب عنه فكان حكمه حكم المولي وان طلق الحاكم ثلاثاً أو فسخ جاز لان المولي إذا امتنع من الفيئة والطلاق قام الحاكم مقامه فلك من الطلاق ما يملك المولي واليه الحيرة فيه وإن شاء طلق واحدة وان شاء اثنتين وان شاء ثلاثاً وان شاء فدخ قال القاضي هذا ظاهر كلام أحمد وقال الشافعي ليس له إلا واحدة لان ايفاء الحق يحصل بها فلم علك زيادة عليها كما لم يملك الزيادة على وفاء الدين في حق الممتنع

ولنا أن الحاكم قائم مقامه فملك من الطلاق ما علكه كما لو وكله في ذلك و أيس ذلك زيادة على حقها فأن حقها الفرقة غير أنها نتنوع وقد يرى الحاكم المصلحة في تحريمها عليه ومنعه رجعتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعده قال أبو عبد الله إذا قال فرقت بينكما فانما هو فسخ وإذا قال طلقت ثلاثا فهي ثلاث

﴿ مسئلة ﴾ (وان ادعى ان المدة ما انقضت وادعت مضيها فالقول قوله في أنها لم تمض مع يمينه) وانما كان كذلك لان الاختلاف في مضي المدة ينبني على الخلاف في وقت يمينه فانهما لو اتفقا

(احداهما) تضرب له مدة أربعة أشهر فان وطنها وإلا دعي بعدها الى الوطء فان امتنع منه أمر بالطلاق كا يفعل في الايلاء سواء ، لانه أضربها بترك الوطء في مدة الايلاء فيازم حكمه كا لوحلف ولان ماوجب اداؤه اذا حلف على تركه وجب أداؤه اذا لم يحلف كالنفقة وسائر الواجبات، يحققه أن اليمين لا تجمل غير الوجب واجبا اذا أقسم على تركه فوجوبه معها يدل على وجوبه قبلها ، ولان وجوبه في الايلاء إنها كان لدفع حاجة المرأة وازالة الضرر عنها وضرها لا يختلف بالايلاء وعدمه فلا يختلف الوجوب، فان قبل فلا يبتى اللايلاء أثر فلم أفردتم له بابا ? قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضر الوجوب، في قيمة الم ألم وان لم يظهر منه قصد الاضرار اكتفي بدلالته واذا لم توجد اليمين احتجناالي دليل سواه يدل على المضارة فيعتبر الايلاء لدلالته على المقنضي لا لهينه ( والثانية ) لا تضرب له مدة كا لو لم يقصد الاضرار ، ولان تعليق مذهب أبي حنيفة والشافعي لانه ايس بمول فلم تضرب له مدة كا لو لم يقصد الاضرار ، ولان تعليق الحكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والله أنم والله أنم والله أنم والله أنم والله أنه الم المده بالايلاء يكن له أثر والله أنه المده إلى المده المدة كا لو لم يقصد الاضرار ، والأن تعليق المده به اله المده بلايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والله أنه أنه المده المدة كا لو كم يتونه لم يكن له أثر والله أنه أنه المده المده المدة كا له كم بدونه لم يكن له أثر والله أنه أنه أنه المده كاله أنه والله أنه المده المده الله المده كا المده كم بدونه لم يكن له أثر والله أنه المده كا المده المده كا المده كله المدة كا له كم المده كا المده كاله أنه والله أنه كله أنه كم المده كاله كالمده كاله كالمده كاله كالمده كاله كالمده كالمده كالمده كاله كالمده كا

على وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فعلم هل انقضت المدة أولا وزال الحلاف ، أما إذا اختلفا في وقت اليمين فقال حلفت في غرة شعبان فالقول قوله لانه يصدر من جهته وهو أعلم به فكان القول قوله فيه كما لو اختلفا في أصل الايلاء ، ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا للاصل ويكون ذلك مع يمينه في قول الخرقي وهو مذهب الشافعي وقال أبو بكر لا يمين عليه قال الفاضي وهو أصح لانه اختلاف في أحكام النكاح فلم تشرع فيه اليمين كالوادعى زوجية امرأة فانكرته، والاول أولى لقول النبى على المدعى عليه ولا نه حق لا دمي يجوز بذله فيستحلف فيه كالديون

﴿ مسئلة ﴾ (فان ادعى انه وطئها فأنكرته وكانت ثيبا فالقول قولهمم يمينه)

اختاره الخرقي وهو مذهب الشافعي لان الاصل بقاء النكاح والمرأة تدعي رفعه وهو يدعي مايوافق الاصل فكان القول قوله كما لوادعي الوطء في الهنة ولان هذا أمر خفي ولا يعلم الامن جهته فقبل قوله فيه كقول المرأة في حيضها وتمازمه الهين لان ماتدعيه المرأة محتمل فوجب نفيه بالهين ونص أحمد في رواية الاثرم على انه لايلزمه يمين لانه لايقضي فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر فأما ان كانت بكرا و اختلفا في الاصابة وادعت انهاعذراء أريت النساء الثقات فان شهدن بثيو بنها فالقول قوله وان شهدن ببكارتها فالقول توله وان شهدن ببكارتها فالقول تولها لانه لو وطئها زالت بكارتها موظاهر كلام الخرقي انه لايمين ههنا لانه قال في باب العنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر يمينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لها قلا تجب الهين معها وقيل تجب عليها الهين لاحتمال ان تكون العذرة عادت بعد زوالها وان ثم يشهد بها احد فالقول قوله كما لوكانت ثيبا وهل مجلف ؟ على وجهين مضي توجيهها

## كتاب الظهار

الظهار مشتق من الظهر وانماخصوا الظهر بذلك و بين سائر الاعضاء الان كل مي كوب يسمى ظهر الحصول الركوب على ظهره في الاغلب فشبهوا الزوجة بذلك و هو محرم قول الله تعالى ( وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً ) ومعناء أزاروجة ليست كالام في النحريم الله في الظهر المائه المهائهم القل تعالى و ما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمها تكم الاصل في الظهار المكتاب والسنة أما المكتاب فقوله تعالى ( الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم ) والاصل في الظهار المكتاب والسنة أما المكتاب فقوله تعالى ( الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم ) والآية الذي بعدها وأما السنة فووى أبو داود بالسناده عن خويلة بنت مالك بن ثملة . قالت تظاهر مني أوس بن الصامت المسنة فووى أبو داود بالسناده عن خويلة بنت مالك بن ثملة . قالت تظاهر مني أوس بن الصامت بجدت حتى نزل القرآن ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ) فنال « يعتق رقبة ) فقلت لا يجد قال « فيصوم شهر بن متنابهين القملت يارسول الله انه النه الله عاني أعينه بعرق من تمو نقلت يارسول الله فاني أعينه بعرق من تمو نقلت يارسول الله فاني أعينه بعرق الموقات يارسول الله فاني أعينه بعرق من تمو نقلت يارسول الله فاني أعينه بعرق الموق المن قلد أحسات ذهبي فاطعمي عنه ستين مسكينا وارجهي إلى ابن عمك » قال الاصممي المرق المن ين و لوا، فول الده و ما سف من خوص كالزنبيل المكبر ، و وي أيساً باسناد، ع ساما من يار بنا المكبر ، و وي أيساً باسناد، ع ساما من يار بال من يار بالمن و لوا، أيساً باسناد، ع ساما من يار بالمن و له المن و لوا، أيساً باسناد، ع ساما من يار بالمن و لوا الهن و لوا المن و لوا المناد، على المناد، ع ساما من يار المناد و المنا

## (كتاب الظهار)

الظهار مشتق من الظهر وأيا خصوا الظهر بذلك من بين سائر الاعضاء لان كل مركوب يسمى ظهرا لحصول الركوب على ظهره في الاغلب فشهوا الزوجة بذلك وهو محرم لقول الله تعالى والهم ليقولون منكراً من القول وزوراً ودهناه أن الزوجة ايست كالام في التحريم قال الله تعالى (ماهن ابهاتهم وقال سبحانه و وما جعل أزواجكم اللائبي تضاهر وزمنهن امها نكم) والاصل في اظهار الكناب والسنة والاجماع أما الحكتاب فقوله تعالى (الذين يظاهر وزمنهن أمها نكم) والاصل في اظهار الكناب والسنة والاجماع أما الحكتاب فقوله تعالى (الذين يظاهر وزمنه من الماتهم ماهن امهاتهم ) والا يقالتي بعدها وأما السنة فروى أبو داود باسناده عن خوبلة بنت مالك بن ثعلبة قالت تظاهر مني اوس بن الصامت فجئت رسول الله عن الله عن الله عنه ورقبة من قال الله عنه ورقبة من عنه ورقبة من عمل الله قول التي تجادلك في زوجها) فقال يعتق رقبة من فقلت لا يجدفقال عصوم شهر بن متنا بعين وقلل المنافي يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال حفيظهم ستين مسكينا وقل قل عنه من شيء يتصدق قال «فاني ساعينه بعرق آخر قال قد من شيء يتصدق قال «فاني ساعينه بعرق من تمر فقلت الدهبي فاطعمي عنه ستين مسكينا وارجمي إلى ابن عمك قال الاصمي المرق بفتح الهين والراءهو ماسف من خوص كالزنبيل ستين سكينا وارجمي إلى ابن عمك قال الاصمي المرق بفتح الهين والراءهو ماسف من خوص كالزنبيل الكبير وروي أيضا باسناده عن سليان بن يسارهن سلمة بن صخر البياضي قال كنت أصيب من النساء (المغني والفرح الكبير) (المغني والفرح والكبير) (المغني والفرح الكبير) (المغني والفرح والكبير) (المغني والفرك والفرك والمؤلم والفرك والمؤلم والمؤلم والفرك والمؤلم والمؤلم والفرك والمؤلم والمؤلم والمؤلم والمؤ

ولنا عوم الآية ولأنه يصح طلاقه فصح ظهاره كالحر فأما إيجاب الرقبة فانها هو على من يجدها

مالا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان أحيب من امرأني شيئا يتتايع حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقات امشوا معي الى رسول الله عليالية قالوالا والله فا نطلقت الى النبي عليالية فاخبرته الخبر ففال « انت بذاك ياسلمه ؟ ففلت أ بذاك يارسول الله وانا صابر لحكم الله فاحكم في ماأراك لله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ماأ ملك رقبة غيري وضربت صفحة رقبتي قال « فصم شهر بن متنابعين » فات وهل أصبت الامن الصيام ? قال « فاطم وسفا من تمر بين ستين مسكينا » قات والذي بعثك بالحق فليد فيها اليك قال والذي بعثك بالحق لقد بتا وحشين ما لنا طمام قال — فا نطلق الى حاحب صدقة بني زريق فليد فيها اليك قال واضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول عَيَّتُكُم السعة وحسن الرأي وقد أمر لي بصدقت م

( مسئلة ) ( والظهاران يشبه امرأنه أوعضوا منها بظهر من تحرم عليه على التأبيد أو بها او بمضومنها قيقول انت علي كظهر امي أو كيد اختى أو كوجه حماتي أو يقول ظهرك أو يدك على كظهر

ولا يبقى الظهار في حق من لا يجدها كالهسر فرضه الصيام و يصح ظهار الذمي و به قال الشافعي ، وقال ماقك و ابوحنياة لا يصح منه لان الكفارة لا تصحمنه وهي الرافعة التحريم فلا يصح منه التحريم ودليل أن الكفارة لا تصح منه أنها عبادة تفتقر الى النية فلا تصح منه كسائر العبادات

ولنا أن من صح طلاقه صح ظهاره كالمسلم فاما ماذ كروه فيبطل بكفارة الصيد اذا قتله في الحرم وكذلك الحد يقام عليه ولا فسلم أن التكفير لايصح منه فانه يصح منه العتق والاطعام، وانها لايصح منه الصوم فلا تمتنع صحة الظهار بامتناع بعض أذياع الكفارة كما في حق العبد، والنية أنها تعتبر لتعيين الفعل للدكفارة فلا يمتنع ذلك في حق الكافر كالمية في كنايات الطلاق ومن يخنق في الاحيان يصح ظهاره في افتته كما يصح طلاقه فيه

( فصل ) ومن لا يصح طلانه لا يصح ظهاره كالطفل والزائل العقل بجنون أو اغماء او نوم أو غيره لا يعلم في هذا خلافا ، و به قال الشافعي و أبو ثور وأصحاب الرأي ، ولا يصح ظهار المسكره وبه قال الشافعي و أبر ثور و أبن المنذر ، وقال أبو يوسف يصح ظهاره والحلاف في ذلك مبني على الحلاف في صحة طلاقه وقد مضى ذلك

( فصل ) , يصح الظهار من كل زوجة كبيرة كانت أو صفيرة مسلمة كانت او ذمية ممكناوطؤها

أمي أو كيد اختي أو خالتي من نسب أو رضاع فمتى شبه امر أنه بظهر من تحرم عليه على التأبيد فيقول انت على كظهر أمي فهذا ظهار اجماعا)

قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على ان تصريح الظهار ان يقول انت علي كظهر أمي وفي حديث خويلة أمرأة أوس بن الصامت أنه قال لها أنت على كظهر أمي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بالكفارة

(الضرب الناني) أن يشبهها بظهر من تحرم عايه من ذوي رحمه كيجدته وعمته وخالته واخته فهذا ظهار في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخمي والزهري والثوري والاوزاعي ومالك واسحاق وأبوعبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي وهو جديد قولي الشافعي وقال في القديم لا يكون الظهار الأبام وجدة لانهاأم أيضاً لان اللفظ الذي وردبه القرآن مختص بالام فاذا عدل عنه لم يتعلق به ماأو جبه الله تمالى فيه

وانا أنهن محرمات بالقرابة فأشبهن الام وأما الآية فقد قال فيها (وأنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) وهذا موجود في مسئلتنا فجرى مجراه وتعليق الحكم بالام لا يمنع الحكم في غيرها إذا كانت مثاها.

(الثالث) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الاقارب كالامهات المرضعات والاخوات

أو غير ممكن ، و به قال مالك والشانهي ، وقال ا بو ثور لا يصح الظهار من التي لا يمكن وطؤها لا نه لا يمكن وطؤها والظهار لتحريم وطنها

واناعموم الآبة ولأنها زوجة يصح طلائها فصح الظهار منها كغيرها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا قال لزوجته أنت علي كظهر امي او كظهر امرأة أجنبية أو أنت علي حرام او حرم عضوا من أعضائها فلا يطؤها حتى يأتي بالكفارة )

في هذه المسئة فصول خمسة (أحدها) أنه متى شبه امرأته بمن تحرم عليه على التأبيد فقال أنت على كظهر أمي أو أختي او غيرهما فهو مظاهر وهذا على ثلاثة أضرب (أحدها) أن يقول أنت على كظهر أمي فهذا ظهار إجماعا قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن تصريح الظهار أن يقول أنت على كظهر أمي ، وفي حديث خويلة امرأة أرس بن الصابت أنه قال لها أنت علي كظهر أمي فذكر ذلك لرسول الله وسيالية فأمره بالكفارة

(الضرب الثاني) أن يشهونها بظهر من تحرم عليه من ذوي رحمه كجدته وعمته وخالته وأخته فهذا ظهار في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخعي والزهري والثوري والاوزاعي وما لك وإسحاق وابو عبيد وابو ثور وأصحاب الرأي وهوجديد قولي الشافعي

من الرضاعة وحلائل الاباء والابناء وأمهات النساء والربائب اللاتي دخل بأمهن فهوظهار أبضا والحلاف فيهاكالتي قبلها ووجه المذهبين ماتقدم ويزيد في الامهات الرضعات في دخولها في عموم الامهات وسائرهن في معناها فيثبت فيهن حكمها

(فصل) وان قال أنت عندي أو مني أو معي كظهر أمي كان ظهاراً بمنزلة علي لان هذه الالفاظ في معناه وان قال جملتك أوبدنك أوجسمك أوذاتك أوذاك على كظهر أمي كان ظهاراً لانه أشاراليها فهو كقوله أنت وان قال أنت كظهر أمي كان ظهاراً لانه اتى بها يقتضي تحريمها عليه فانصرف الحكم اليه كما لو قال أنت طالق وقال بعض الشافعية ليس بظهار لانه ليس فيه مايدل على ان ذلك في حقه وليس بصحيح فانها إذا كانت كظهر أمه فظهر أمه محرم عليه ،واما إذا شبه عضواً من امر أته بظهر أمه الم وطهرك أوظهرك او رأسك او جلدك كظهر امي أو بدنها أورأسها اويدها فهو مظاهر ، وبهذا قال مالك وهو نص الشانعي وعن احمد رواية اخرى اله ليس به ظاهر حتى بشبه جملة امرأنه لانه لوحلف بالله لايمس عضواً منها لايسري الى غيره فك ذلك المظاهرة ولان هذا ليس به نصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص لان تشديهه مجملتها تشبيه بمحل الاستحتاع بها يتأكد تحريمه وفيه تحريم لجملتها فيكون آكد

وقال أبو حنيفة ان شبها بما يحرم النظر اليه من الام كالفرج والفخذ ونحوهما فهو مظاهر وإن

وقال في القديم لا يكون الظهار إلا بام اوجدة لأنهائم أيضالان اللفظ لذي ورد به القرآن مختص بالام فاذا عدل عنه لم يتعلق به مااوجبه الله تعالى فيه

ولنا أنهن محرمات بالنرابة فأشبهن الام فأما الآية فقد قال فيها, وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا) وهذا مرجود في مسئلتنا فجرى مجراه وتعليق الحكم بالام لايمنع ثبوت الحكم في غيرها اذا كانت مثلها

(الضرب الثالث) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الاقارب كالامهات المرضعات والاخوات من الرضاعة وحلائل الآباء والأبناء وأمهات النساء والربائب اللآئي دخل بأمهن فهو ظهار أيضا ، والحلاف فيها كالتي قبلها ووجه المذهبين ما نقدم ويزيد في الامهات المرضعات دخولها في عموم الامهات فتكون داخلة في النص وسائرهن في معناها فثبت فيهن حكما (الفصل الثاني) اذا شبهها بظهر من تحرم عليه تحريها وقتا كاخت امرأته وعمتها او الاجنبية نعن احمد فيه روايتان

( إحداهما) انه ظهار وهو اختيار الخرقي وقول أصحاب مالك (والثانية) ليس بظهار وهومذهب الشانعي لأنها غير محرمة على التأبيد فلا يكون التشبيه بها ظهارا كالحائض والمحرمة من نسائه ، ووجه الاول انه شبهها بمحرمة فأشبه ما او شبهها بالام ، ولان محرد قوله أنت على حرام ظهار إذا نوى به

لم يحرم النظر اليه كالرأس والوجه لم بكن مظاهراً لانه شبهها بعضو من أمه فكان مظاهراً كما لو شبهها بظهرها وفارق الزوجة فانه لو شبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر ان ايحرم فان الناذ فيحرم وهو المستفاد بعقد النكاح ( فصل ) فان قال كشعر أمي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئاً من ذلك من امرأته بأمه أو بعضو من أعضائها لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام انا بنة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك ان قال بروح أمي فان الروح لا توصف بالتحريم ولا هي محل للاستمتاع وكذلك الريق والعرق والدم فان قال وجهي من وجها حرام فليس بظهار اس عليه أحمد وقال هذا شي وقوله الماس ليس شيئا وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معني الظهار فلم يكن ظهاراً كما لو قال لا أكبك .

( فصل ) فان قال أنا مظاهر أو على الظهار أو على الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم يلزمه شي و لا نه ليس بصريح في الظهار وإن نوى به الظهار أو اقترنت به قرينة تدل على إرادة الظهار مثل أن يعلقه على شرط مثل أن يقول على الحرام إن كلتك احتمل أن يكون ظهاراً لانه أحد نوعي التحريم لازوجة فصح بالكناية مع البينة كالطلاق ويحتمل أن لا يثبت الظهار بهلان الشرع الماورد به بصريح لفظه ، وهذا ليس بصريح فيه ولانه يمين موجبة للكفارة فلم يثبت حكمه بغير الصريح كالمين بالله تعالى .

الظهار والتشبيه بالمحرمة تحريم فكان ظهاراً ، فأما الحائض فيباح الاستمتاع بها في غير الفرج والمحرمة يحل له النظر اليها ولمسها من غير شهوة ، وليس فيوط، واحدة منها حد بخلاف مسئلتنا ، واختار أبو بكر أن الظهار لا يكون إلا من ذرات الحارم من النساء قال فهذا اقول

( فصل ) وان شبهها بظهر أبيه أو بغابر غيره من الرجال أوقال أنت علي كظهر البهيمة أو أنت علي كالمينة والدم ففي ذلك كله رواية ان ( احداهما ) اذ ظهاره قال الميموني قات لاحمد إن ظاهر من ظهر الرجل قال فظهر الرجل قال فظهر الرجل حرام يكون ظهاراً وبهذا قال ابن الفاميم صاحب مالك فيا إذا قال أنت على كظهر أبي وروي ذلك عن جابر بن زيد

(والرواية الثانية) ليس بظهار وهوقول أكثر الهلما، لانه تشبيه بها ليس بمحل للاستمتاع أشبه مالو قال أنت علي كال زيد ، وهل فيه كفارة ? على روايتين (إحداهما) فيه كفارة لانه نوع تحريم فأشبه ما لو حرم ماله (والثانية) ليس فيه شيء ، نقل ابن القاسم عن أحمد فيمن شبه امرأته بظهر الرجل لايكون ظهاراً ولمأزه يلزمه فيه شيء وذلك لانه تشبيه لامرأته بها ليس بمحل الاستمتاع أشبه التشبيه بمال غيره ، وقال أبر الخطاب في قرله أنت على كايتة ولدم إن وى به الطلاق كان طلاقا وان نوى الظهار كان ظهاراً وان نوى المين كان يمينا وان لم ينوشيها ففيه روايتان (إحداهما) هو ظهار والاخرى) هو يمين ولم يتحقق عندي معنى ارادته الظهار والدين والله أعلم

( فصل ) فان قال أنت عندي أو . في أو . هي كاخار أمي كان ظهاراً بمنزلة على لان هذه الالفاظ

( فصل ) يكره أن بسمي الرجل امرأته بمن تحرم عليه كأمه وأخته وبنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي تمم الهجيمي أن رجلا قال لامرأته يا أخته فقال رسول الله عليه و أخنك هي ? » فكره ذلك ونهى عنه ولا نه لفظ بشبه لفظ الظهار ولا تحرم بهذا ولا يثبث حرم الظهار لان الني عليه له حرمت عليك ولان هذا اللفظ ليس بصر مح في الظهار ولا نواه به فلا يثبت التحرم وفي الحديث عن النبي عليه الله عليه و ملم « أن ابراهيم عليه السلام أرسل اليه حبار فسأله عها بعني عن سارة فقال انها أختى و لم يعد ذلك ظهاراً

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال أنت على كأمي كان مظاهراً فان قال أردت كأمي في الكرامة أو نحوه دين وهل يقبل في الحــكم ? يخرج على روايتين )

إذا قال أنت على كأي أو مثل أي ونوى الظهار فهو ظهار في قول عامة العلماء منهم أبو حنيفة وصاحباه والشافعي واستحاق وان أطلق فقال أبو بكر هو صريح في الظهار وهو قول مالك ومحمد ابن الحسن. وقال ابن أبي موسى فيه روايتان أظهرها أنه ايس بظهار حتى ينويه وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان هذا يستعمل في الكرامة أكثر نما يستعمل في النحريم فلم ينصرف اليه بغير نية

في معناه ، وان قال جملتك أو بدنك أو جسمك أو ذانك أو كاك على كظهر أمي كان ظهارا لانه أشار البها فهو كقوله أنت ، وان قال أنت كظهر أمي كان ظهاراً لانه أنى بما يقتضي تحريمها عليه فانصرف الحكم اليه كالو قال أنت طالق ، وقال بعض الشافعية ليس بظهار لانه ليس فيه مايدل على أن ذلك في حقه وليس بصحيح فأنها إذا كانت كظهر أمه فظهر أمه محرم عليه

( فصل ) وان قال أنت علي كأمي أو شل أمي و نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامة المهاء منهم أبو حنيفة وصاحباه والشافعي وإسحق ، وان نوى به الكرامة والتوقير أو انها مثلها في الكبر أو الصفة فليس بظهار والقول قوله في نيته ، وان أطلق فقال أبو بكر هو صريح في الظهار وهو قول مالك ومحمد بن الحسن ، وقال ابن أبي موسى فيه روايتان أظهرهما انه ليس بظهار حتى ينه يه وهذا قول أبي حنينة والشافعي لان هذا الفظ يستعمل في الكرامة أكثر مما يستعمل في النحريم فلم ينصر ف اليه بغير نية ككنابات الطلاق

ووجه الاول انه شبه امرأته بجملة أمه فكان مشها لها بظهرها فيذبت الظهار كما لو شبهها به منفرداً ، والذي يصح عندي في قياس المذهب أنه إن وجدت قربة تدل على الظهار مثل أن مخرج الحلف فيقول إن فعلت كذا فأنت على مثل أمي أو قال ذلك حال الحصومة والغضب فهو ظهار لانه إذا خرج مخرج الحلف فالحلف براد للامتناع من شيء أو الحث عليه وانما محصل ذلك بتحريمها عليه ولان كونها مشل أمه في صفتها أو كرامتها لا يتعلق على شرط فيدل على انه أما أراد الظهار ووقوع ذلك في حال الخصومة والغضب دليل على انه أراد به ما يتعلق بأذاها وبوجب اجتنابها وهو

ككنايات الطلاق . ( والثانية ) هو ظهار لانه شبه امرأته بجملة أمه فكان مشبهاً لها بظهرها فيثبت الظهار كما لو شبهها به منفرداً

قال شيخنا والذي يصح عندي في قياس المذهب أنه ان وجدت قرينة تدل على الظهار مثل أن يخرجه مخرج الحلف فيقول إن فعات كذا فأنت على مثل أي أو قال ذلك حال الخصومة والغضب فهو ظهار لانه إذا أخرجه مخرج الحلف فالحلف يراد الامتناع من شيء أو الحث عليه وانما يحصل ذلك بتحريبها عايه ولان كونها مثل أمه في صفتها وكرامتها لا يتعلق بشرط فيدل على أنه إنه أزاد الظهار ووقوع ذلك في حال الخصومة والغضب دليل على أنه أراد به ما يتعلق بأدائها ويوجب اجتمابها وهو الظهار وإن عدم ذلك فايس بظهار لانه محتمل لغيره احمالا كثيراً فلا يتعين الظهار فيه بغير دليل ونحوه قول أبي ثور فأما إن قال أردت كأمي في الكرامة ونحو ذلك فانه يدين لان مافاله بخيم ويقبل في أحم الروايتين ، اختاره شيخنا لانه لما احتمل الظهار وغيره ترجيع عدم الظهار بدعوى الارادة ، ( والثانية ) لا يقبل لانه لما قال أنت على كأمي اقتضي أن يكون عليه فيها تحرم فأشبه مالو قال أنت على كظهر أمي

الظهار وان عدم هذا فليس بظهار لانه محتمل لفيرالظهار احمالا كشيراً فلا يتعين الظهار فيه بفير دليل ونحو هذا قول أبي ثور وهكذا لو قال أنت علي كأمي أو مثل أمي أو قال أنت أمي أو امرأتي أمي مم الدايل الصارف له الى الظهار كان ظهاراً إما بنية أو ما يتوم مقامها ، وانقال أمي امرأتي أومثل امرأتي لم يكن ظهاراً لانه تشبيه لامهو وصف لها وليس بوصف لامرأنه

(الفصل الثالث) أنه إذا قال أنت على حرام قان نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامتهم وبه يقول أبوحنيفة والشافهي ، وان نوى به الطلاق فقد ذكرناه في باب الطلاق وان أطاق ففيه دوايتان (احداهما) هو ظهار ذكره الحرقي في موضع آخر ونص عليه أحمد في رواية جماعة من أصحابه وذكره ابراهيم الحربيم عن عن عن أن وابن عباس وأبي قلابة وسعيد بنجبير وميمون بن بهران والبتي أنهم قالوا الحرام ظهار ، وروي عن أحمد مايدل على أن التحريم بمين، وروي عن ابن عباس أنه قال أن التحريم بمين في كتاب الله عز وجل قال الله عن أن التحريم النهي لمتحرم ماأحل الله لك مرع قال قل أن التحريم الله على أن التحريم المائلة المنافق عن ووجه فال الله على أن التحريم اذا لم ينو به الظهار ليس بظهار وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي ، ووجه ذلك الآية المذكورة وان التحريم يتنوع منه ما هو بظهار و وطلاق ولا ينصرف ولمي الطلاق ، ووجه الاول انه تحريم أوقعه في امرأته فكان باطلاقه ظهاراً كتشبيه ابظهر أمه ، وقرام ان التحريم يتنوع قلنا الا ان تلك الانواع منتفية ولا يحصل بقوله منها الا الطلاق وهذا أدلى وقرام ان التحريم يتنوع قلنا الا ان تلك الانواع منتفية ولا يحصل بقوله منها الا الطلاق وهذا أدلى

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال أنت كأمي أو مثل أمي ولم يقل علي ولا عندي فان نوى به الظهار كان ظهاراً لانه يحتمله )

قال شيخنا وحكمه كما إذا قال أنت على كأي أو قال أنت أي أو امر أني أي إن نواه أو كان مع الدليل الصارف له الى الظهار فهو ظهار وإلا فلا . وذكر أبو الخطاب فيها روايتين مثل قوله : أنت على كأمي والا ولى أن هذا ليس بظهار إذا أطلق لانه ليس صريح في الظهار لكونه غير أنت على كأمي والا يكون ظهاراً بغير نية كما لو قال أنت كبيرة مثل أي ولانه يحتمل التشبيه في التحريم وغيره فلا يجوز أن يتدين النحريم بغير نية فأما إن قال أمي امرأي أو مثل امرأي لم يكن ظهاراً لانه تشبيه لامه ووصف لها وليس بوصف لامرأته

﴿ مسئلة ﴾ ( و إن قال أنت على كظهر أبي ففيه روايتان )

(احداها) هو ظهار لانه شبهها بظهر من يحرم عليه على التأبيد أشبه الام وكذلك إن شبهها بظهر غيره من الرجال أوقال أنت على كظهر البهيمة أو أنت على كالميته والدم قال الميموني قات لاحمد إن ظاهر من ظهر الرجل قال فظهر الرجل حرام يكون ظهاراً و بهذا قال أبن القاسم صاحب مالك فيما إذا قال أنت على كظهر أبي وروي ذلك عن جابر بن زيد

منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا يحربها مع بقا، الزوجية فكان أدنى التحريمين فيكان أولى، فأماان قال ذلك لحرمة عليه بجيض أونحوه وقصد الظهار فهو ظهار واز قصد المامحره عليه بذلك السبب فلاشي فيه فأن أطاق فليس بظهار لانه يحتمل الخبر عن حالها هو يحتمل انشا القحر م فيها بالظهار والابتعين أحدهما بغير تعيين (فصل) فان قال الحل على حرام أو ماأحل الله على حرام أوما أنقاب اليه حرام وله امراة فهو مظاهر نص عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لان لفظه بقنضي العموم فية ناول المرأة بعمومه وإن صرح بتحريم المرأة أو نواها فهو آكد ، قال أحمد فيمن قال ماأحل الله على حرام من أهل ومال عليه كفارة الظهار هو عين وتجزئة كفارة واحدة في ظاهر كلام احمد هذا ، واختار ابن عقيل أنه يلزمه كفارة الظهار ولنحريم المراك الأن التحريم تمارلها وكل واحد منها لو انفرد أوجب كفارة فكذلك أذا اجتمعا

ولنا أنها بمين واحدة فلا توجب كفارتين كالو نظاهر من امرأتين أو حرم من ماله شيئين وما ذكرة ينتقض بهذا ، وفي تول أحمد هو بمين اشارة إلى التعليل بما ذكر ناه لان اليمين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة ، وان نوى بتوله ما حل الله على حرام وغيره من لفظات العدوم المال لم يلزمه إلا

والرواية الثانية ليس بظهار وهو قول أكثر العلماء لأنه تشبيه بما ليس بمحل للاستمناع أشبه ما لو قال أستمناع أشبه ما لو قال أستمناع أشبه ما لو حرم أستمناع أسبه مالوحرم أستمناع أسبه مالوحرم ماله (والنابية) ليس فيه شيء نقل ابن القاسم عن أحمد فيمن شبه امرأته بظهر الرجل لايكون ظهاراً ولم الربازمه فيه شيء وذلك لانه تشبيه لامرأته بما ليس بمحل للاستمناع أشبه التشبيه بمال غيره وان قال انا عايك كظهر أي أوحرام ونوى به الظهار فهل هوظهار ؟ على وجهين ذكره في المحرر

و مسئلة و ( وانقال أنت على كظهر أجنبية أوأخت زوجي أوعمتها أو خالتها فعلى روايتين ) إذا شبه امر أنه بظهر من تحرم عليه تحريما مؤقتاً كاخت امر أنه أوعمتها أو الاجنبية فعن أحمد فيه روايتان (إحداها) أنه ظهار اختاره الخرقي وهو قول أصحاب مالك ( واثنائية ) لبس بظهار وهو مذهب الشافعي لأنها غير محرمة على النابيد فلا يكون التشبيه بها ظهاراً كالحيض والمحرمة من نسائه ، ووجه الرواية الاولى أنه شبهها بمحرمة فأشبه مالوشهها بالام ولان مجرد قوله أنت على حرام إذا نوى به الظهار ظهار، والتشبيه بالمحرمة فكن ظهاراً ، فأما الحائض فيباح الاستمتاع بها في غير الفرج والمحرمة يحل النظر اليها ولمسها لغير شهوة وليس في وط واحدة منها حد نخلاف مسئلتنا، واختار أبو بكر ان الظهار لا بكون إلا من ذوات المحارم من النساء قال فبهذا أقول

﴿ مُستَلة ﴾ (وان قال أنت علي كظهر البهيمة لم يكن مظاهراً ) لانه ليس بمحل الاستمتاع وفيه وجه آخراً نه يكون مظاهراً كما لوشبهها بظهر أبيه (المغنى والشرح الكبير) (١٧) كفارة يمين لان الفظ العام بجوز استماله في الخاص وعلى الرواية الآخرى التي تقول إن الجرام باطلاقه ايس بظهار لايكون ههنا مظاهراً إلا أن ينوى الظهار

( فصل ) وإن قال أنت على كظهر أمي حوام فه، ممر يح في الظهار لا ينصرف الى غيره سواء نوى الطلاق أو لم ينوه وليس فيه اختلاف بحدث الله لا ه صرح بالظارر وبينه بقرله حرام ، وإن قال أنت على حرّام كظهر أمي أركأ مي فكذلك وبه قال أبو حنيفة وهو أحد قولي الشافعي والقول الثاني) اذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو قول أبي يوسف ومحمد إلا أن أبا بوسف قال لاأفبل قوله في نفي الظهار ووجه قولهم أن قرِله أنت على حرام اذا نوى به الطلاق فهرِ طلاق وزيادة قوله كـظهر أمي بعد ذلك لاينفي الطلاق كالوقال أنت طالق كظهر أمي

ولنا أنه أنى بصر بم الظهار فلم يكن طلاقا كالني قبلها وقولهم إن النحريم مع نيــة الطلاق طلاق لانسلمه وإن سلمناه لكنه فسر لفظه ههنما بصريح الظهار بتوله فكان العمل بصريح القول أولى

من العمل بالنية .

( فصل ) وإن قل أنت طالق كظه أمي طقت وسقط كظهر أميلامه أني بمربح العالاق أولا وجعل قوله كفاهر أمي صفة له فان نوى بتوله كفاهر أمي تأكيد الطلاق لم يكن ظهاراً كما لو أطلق وإن

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ ( وان قال أنت على حرام فهو ظهار إلا ان ينوي طلاقاً أو يميناً فهل يكون ظهاراً أو مانواه (على روايتين)

إذا نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامتهم و به يقول أبو حنيفة والشانعي و إن نوى به الطلاق فقد ذكر ناه في باب صريح الطلاق وكنايته، وان أطلق ففيه روايتان (إحداها) أنه ظهار ذكره الخرقي ونص عليه أحمد فيرواية جماعة من أصحابه وحكاه ابراهيم الحربي عن عبان وابن عباس وأبي قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي أنهم قالوا الحرام ظهار، ووي عن أحمد ما يدل على ان الشحريم يمين وروي عن ابن عباس أنه قال النحريم يمين في كناب الله عزوجل قال الله عز وجل ( يا أيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك؟ \_ تم قال \_ قد فرض الله لكم تحلة أيما نكم ) وأكثر الفقهاء على ان التحريم إذ لم يفوبه الظهار فايس بظهار وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي للآية المذكورة ولان النحريم بتنوع منهماهو بظهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير نية كما لا ينصرف الى تحربم الطلاق، ووجه الاولى أنه تحريم أوقعه في امرأته فكان باطلاقه ظهاراً كتشبيهها بظهر أمه، قولهم أن التحريم يتنوع قلنا إلاان تلك الانواع منتفية ولا محصل بقواه منها إلاالطلاق وهذا أولى منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا يحرمها مع بقاء الزوجية فكان أدنى التحريمين فكان أولى، فأما انقال ذلك لمحرمة عليه بحيض أو نحوه و نوى الظهار فهوظهار وان قصد أنها محرمة عليه بذلك فلميس بظهار لانه يحتمل الخبر عن حالها ومحتمل إنشاءالتحريم فيها بالظهار فلا يتعين أحدهما بغير تعيين نوى به الظهار وكان الطلاق بائنا فهو كالطهار من الاجنبية لانه أنى به بعد بيرونتها بالطلاق وإن كان رجميا كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشافي لانه أنى بلفظ الظهار فيمن هي زوجة وإن نوى بقوله أنت طالق الظهار لم يكن ظهاراً لانه نوى الظهار بصريح الطلاق ، وإن قال أنت على كظهر أمي طالق وقع الظهار والطلاق معا سواء كان الطلاق بائنا أو رجميا لان الظهار سبق الطلاق

( فصل ) فان قال أنت على حرام ونوى الطلاق والظهار مَها كان ظهاراً ولم يكن طلاقا لان الفنظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا والظهار أولى مهذا اللهظ فينصرف اليه . وقال بعض أصحاب الشافعي يقال له اختر أيرما شئت ، وقال بعضهم إن قل أردت الطلاق والظهار كان طلاقا لانه بدأ به ، وإن قال أردت الظهار كان طلاقا لانه بدأ به ، وإن قال أردت الظهار أله و بلزمه ما بدأ به فيكون ذلك اختياراً له و بلزمه ما بدأ به

ولنا أنه أنى لمفظة الحرام ينوي بها الظهار فكات ظهاراً كما لو انفرد الظهار بنيته ولا يكون طلاقا لانه زاحمت نيته نية الظهار و تعذر الجميع والظهار أولى بهذه الفظة لان معناهما واحد وهو التحريم فيجب أن يغلب ماهو الاولى ، أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل قيدالنكاح وأما التحريم حكم له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجعية مطلقة مباحة وأما التخيير فلا يصح لان هذه الفظة قد

(فصل) فان قال الحل على حرام أوما أحل الله على حرام أو ما أنقاب اليه حرام وله امر أة فهو مظاهر السلام عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لان افظه يقتضي العموم فيتناول المرأة بعمومه وان صرح بتجريم المرأة أونواها فهو آكد قال أحمد فيمن قال ما أحل الله على حرام من أهل ومال: عليه كفارة الظهار هو يمين و يجزئه كفارة واحدة في ظاهر كلام أحمد هذا ، واختار ابن عقيل أنه يلزمه كفارة انظهار ولتحريم المال لان التحريم يتناولها وكل واحد منها لو أنفرد أوجب كفارة فكذلك إذا اجتمعا .

ولنا أنها يمين واحدة فلا توجب كفارتين كما لو تظاهر من امر أتين أو حرم من ماله شيئين وما ذكره منتقض بهدذا وفي قول أحمد هو يمين اشارة الى التعليل بما ذكره ه لان اليمين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة واحدة، فان نوى بقوله ما أحل الله على حرام وغيره من لفظات العموم المال لم يازمه الاكفارة اليمين لان اللفظ العام مجوز استماله في الحاص، وثلى الرواية الاخرى التي تقول إن الحرام باطلاقه ليس بظهار لا يكون ههذا مفاهراً إلا ان ينوي الظهار

(فصل) وان قال أنت على كظهر أي حرام فهو صريح في الظهار لا ينصرف الى غيره سواء نوى الطلاق أو لم ينوه وليس فيه اختلاف محمد الله لانه صرح بالظهار وبينه بقوله حرام وان قال أنت على حرام كظهر أي أركأي فكذلك وبه قال أبو حنيفة وهو احد قولي الشافعي ، والقول الثاني إذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو طلاق وهو احد قوله في الثاني إذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو التعليم أي قوله في بفي الظهار ، ووجه قولهم ان قوله انت على حرام إذا نوى به الطلاق فهو طلاق ، وزيادة قوله كظهر أي بعد ذلك لا تنفى الطلاق كل لا أنت طالق كظهر أي

ثبت حكمها حين لفظ بها لكونه أهلا والحل قابلا ولهذا لو حكمنا بانه طلاق لكانت عدتها من حين أوقع الطلاق ولبس البه رفع حكم ثبت في المحل باختياره وابداله بارادته ، والقول الآخر مبني على أن له الاختيار وهو فاسد على ماذكرنا ثم ان الاعتبار بجميع لفظه لابما بدأ بوافات لو قال طلقت هذه أو هذه لم ينزمه طلاق الاولى

(الفصل الرابع) أنه أذا شبه عضواً من أمرانه بظهر أمه أو عضو من أعضائها فهو مظاهر فلوقال فرجك أو ظهرك أو وأسك أو جلدك علي كظهر أي أو بدنها أو رأسها أو بدها فهو ظاهر وبهذا قال مالك وهو نص الشافعي عرعن أحمدر واية أخرى أنه ليس بمظاهر حتى بشبه جملة أمرانه لانه لوحل بالله لا يمس عضواً منها لم يسر إلى غيره فكذلك المظاهرة ولان هذا ليس بمنصوص عليه ولاهر في معنى المنصوص لا يمس عضواً منها لم يستمتاع بمايتاً كد تحريم جلة انها فيكون آكد عرقال أبو حنيفة إن شبهها بما يحرم النظر اليه من الام كالفرج والفخذ و نحوها فهو مظاهر وإن لم يحرم النظر اليه كالم أسوالوج الميكن مظاهراً كما لو شبها بعضو فروجة له أخرى الميكن مظاهراً كما لو شبها بعضو فروجة له أخرى

ولذا انه أتى بصريح الظهار فلم يكن طلاقا كالتي قبالها 6 وقولهم ان التحريم مع نية الطلاق طلاق لا نسلمه وأن سلمناه لكنه فسر لفظه ههذا بصريح الظهار بقوله فكان العمل بصريح القول أولى من العمل بالنية

(فصل وان قال انت طالق كظهر أي طلقت وسقط قوله كظهر أي لانه أنى بصربح الطلاق أولا وجهل قوله كظهر أمي تأكيدا للطلاق لم يكن ظهاراً كالوأطلق وإن نوى به الظهار وكان الطلاق بائناً فهو كالظهار من الاجنبية لانه أنى به بعد بينونتها بالطلاق وان كان رجعياً كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشافعي لانه أنى بلفظ الظهار في زمن هي زوجة ، وان نوى بقوله أت طالق الظهار لم يكن ظهاراً لانه نوى الظهار بصريح الطلاق وان قال أنت على كظهر أمي طالق وقع الظهار والطلاق معا سواء كان الطلاق بائناً أو رجعياً لان الظهار سبق الطلاق.

( فصل ) وانقال أنت على حرام و نوى الطلاق والظهار معاً كان ظهاراً ولم يكن طلاقاً لان اللفظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا ، والظهار أولى بهذا اللفظ فينصرف اليه ، وقال بعض أصحاب الشافعي يقال له اختر أبهما شئت وقال بعضهم إن قال أردت الطلاق والظهار كان طلاقا لانه بدأ به وان قال أردت الظهار والطلاق كان ظهاراً لانه بدأ به فيكون ذلك اختياراً له ويلزمه ما بدأ به

ولذا أنه أنى بلفظ الحرام ينوي به الظهار فكانت ظهاراكما لو ا نفرد الظهار بنية ولا يكون طلاقا لانه زاحمت نيته نية الظهار وتعذر الجمم والظهار أولى بهذه اللفظة لان معناهما واحد وهو التحريم فيجب ان يغلب ماهو الاولى . أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل قيد النكاح وانما التحريم حكم

ولنا أنه شببها بعضو من أمه فكان مظاهراً كما لو شبهها بظهر هاءو فارق الزوجة فانه لوشبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر أن لم يحرم فان النلذذ بحرم وهو المستفاد بعقد النكاح

(فصل) وان قال كشعر أمي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئا من ذلك من امرأته بأمه أو بعضو من أعضائها الثلاثة لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام الثابتة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك لو قال كزوج أمي فان الزوج لا يوصف بالتحريم ولا هو محل للاستمتاع وكذلك الريق والعرق والدمع ، وإن قال وجهي من وجهك حرام فليس بظهار ، نص عليه أحمدوقال هذا شيء يقوله الناس ليس بشيء وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معنى الظهار فلم يكن ظهاراً كما لوقال قال لا كامك

( فصل ) فان قال أنا مظاهر أوعلي الظهار أو علي الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم المزمة شيء لانه ايس بصريح في الظهار ولا نوى به الظهار وإن نوى به الظهار أو ائترنت به قرينة تدل على ارادته الظهار مثل أن يعلمه على شرط فيقول على الحرام ان كلمتك احتمل أن يكون ظهاراً لانه

له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجية مطلقة مباحة ، وأما التخبير فلا يصح لان هذه اللفظة قد ثبت حكمها حين لفظ بها لكونه أهلا والحل قابلا ولهذا لو حكمنا بأنه طلاق لكانت عدتها من حين أوقع الطلاق وليس إليه رفع حكم ثبت في المحل باختياره وابداله بارادته ، والقول الآخر مبني على أن له الاختيار وهو فاسد على ماذكرنا ثم ان الاعتبار بجميع لفظه لا بما بدأ به ولذلك لوقال طلقت هذه أوهذه لم يازمه طلاق الاولى

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه ( ويصح من كلزوج يصح طلاقه مسلما كان أو ذميا )

كل زوج صح طلاقه صح ظهاره وهو البالغ العاقل مسلماكان أوكافراً حراً أو عبداً قال أبو بكر وظهار السكران مبني على طلاقه قال الفاضي وكذلك ظهار الصبي مبني على طلاقه ، قال شيخنا والاقوى عندي أنه لا يصح من الصبي ظهار ولا إيلاء لانها عين موجبة لا كمفارة فلم تنعقد عينه كاليمين بالله تعالى ولان الكفارة وجبت لما فيه من قول المذكر والزور وذلك مرفوع عن الصبي لكون القلم مرفوعا عنه فأما ظهار العبد فهو صحيح ، وقيل لا يصح ظهاره لان الله تعالى قال (فتحرير رقبة) والعبد لا علك الرقاب.

ولذا عموم الآية ولانه مكلف يصح طلاقه فصح ظهاره كالحر وأما إنجاب الرقبة فأنما هو على من يجدها ولاينني الظهار في حق من لم يجدها كالمعسر فرضه الصيام، ويصح ظهار الذمى وبه قال الشافعي وقال مالك وأبو حنيفة لا يصح لان الكفارة لا تصح منه وهي الرافعة للتحريم فلا يصح منه أنها تفتقر إلى النية فلا "صح منه كسائر العبادات

و لذا أن من صح طلاقه صح ظهاره كالمسلم فاما ماذكروه فيبطل بكفارة الصيد إذا قتله في الحرم

أحد نوعي تحريم الزوجة فصح بالكناية مع النية كالطلاق، يحتمل أن لا ثبت به الظهار لان الشرع أمًا ورد به بصريح لفظه وهذا ايس بصريح فيه ولأنه عين موجبة الكفارة فلم يثبت حكه بغير الصريح كالمين بالله تمالي

( فصل ) يكره أن يسمى الرجل امرأته عن تحرم عليه كأمه أو أخته أو بنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي عيمة المجيمي أن رجلا قاللام أنه ياأخية القالرسول الله عَيْنَالِيَّةٍ ﴿ أَخَتُكُ هِي ؟ ، فكره ذاك ونهي عنه ولانه افظ يشبه لفظ الفاراره ولا تحرم بهذا ولا يثبت حكم الظهار فان النبي والسنة لم يقل له حومت عليك، ولان هذا اللفظ ايس بصر بح في الظهار ولا نواه به فلا يثبت التحريم. وفي الحديث عن النبي عليالية أن ابراهم عليه السلام أرسل اليه جبار فسأله عنها بمنى عن سارة فقال: انها أختى ولم بعد ذلك ظاراً

(الفصل الخامس) أن المظاهر بحرم عليه وطء امرأته عبل أن بكفر وليس في ذلك اختلاف اذا كانت الكفارة عنةا أو صوما لفول الله تعالى ( فتحرير رقبة من قبل أن بهاما ) وقوله سبحانا (فمن لم بجد فصيام شهر بر متنا بمبر من قبل أن يتماسًا ) وأكثر أهل العلم على أن التكفير بالاطمام من ذلك وأنه

وكذلك الحديقام عليه ولا نسلم أن التكفير لا يصح منه فأنه يصح منه العتق وإنما لا يصح منه الصيام فلا تمتنع صحة الظهار بامتناع بعض أنواع الكفارة كما في حق العبد، والنية إنا تعتبر لتعيين الفعل للكفارة فلا يمتنع ذلك في حق الكافر كالنية في كنايات الطلاق ومن بخنق في الاحيان يصح ظهاره في إفاقته كما يصح طلاقه فيه

افصل) ومن لايصح طلاقه لايصح ظهاره كالطهل والزائل المقل مجنون أو اغماء أو نوم أوغيره وبه قال الشَّافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافًا ولا يصح ظهار المكره، وبه قال الشافعي وأبو ثور وابنالنذر وقال أبو يولف يصح ظهاره ، والخلاف فيذلك مبنى على الخلاف في صحة طلاقه وقد مفي ذكره.

(مسئلة) (ويصح من كل زوجة كبيرة كانت أو صغيرة مسلمة أوذمية ممكن وطؤها أوغير مكن) وبه قال مالك والشافعيوقال أبو ثور لايصح الظهار بمن لا يمكنوطؤها لان الظهار لتحريم وطئها وهو ممننع منه بغير اليمين. ولنا عموم الآية ولانها زوجة يصح طلاقها فصح الظهار منها كغيرها

﴿مسئلة﴾ فان ظاهر منأمته أوأم ولده لم يصح وعليه كفارة يمين ويحتمل أن تلزمه كفارة الظهار وممن روي عنه أنه لا يصح الظهار منهما أبن عمر وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وربيعة والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه وروي عن الحسن وعكرمة والنخعي وعمرو بن دينار وسليمانَ بن يسار والزهري وقتادة والحكم واشوري ومالك في الظهار من الامة كفارة تامة لانها مباحة يحرم وطؤها قبل التكفير ، منهم عطا، والزهري والشاني وأصحاب الرأي وذعب أبو ثور الى إباحة الجماع قبل التكفير بالاطعام وعن احمد مايقة في ذلك لإن الله تعالى لم عنع المسيس قبله كافي العتق والصيام ولنا ماروى عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أنى النبي عليها يقيل يأرسول الله اني تظاهرت من امرأي فوقعت عليها قبل أن أكفر ? فقال لا ماحملك على ذلك برحمك الله ؟ » قال رأيت خلخالها في ضوء القمر ، قال لا فلا تقربها حتى تفعل ماأم لك الله قد وواه أبو داود والنرمذي وقال حديث حسن ولا به مظاهر لم يكفر فحرم عليه جاعها كما لو كانت كفارة ، العتق أو الصبام وترك النص عليها الا يمنع في عناها

( فصل ) فأما التلذذ بما دون الجماع من القبلة واللمس والمباشرة فيما دون الفرج نفيه روايتان ( احداهما ) بحرم وهو اختيار أبي بكر وهو قول الزهري وماللك والاوزاعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن النخمي وهو أحدد قولي الشافي لان عاحرم الوطء من القول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام

(والثانية) لاتحرم قال أهد أرجو أن لايكون به بأس وهو قول الثوري واسحاق وأبي حنيفة

له فصح الظهار منها كالزوجة وعن الحسن والاوزاعي انكان يطؤها فهو ظهار وإلا فلا لانه إذا لم يطأها فهو كتحريم ماله ، وقال عطاء عليه نصف كفارة حرة لان الامة على النصف من الحرة في كثير من احكامها وهذا من احكامها فيكون على النصف

ولذا قوله ته الى (والذين يظاهرون من نسائهم) في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله قال أحمد قال نحرم به الامة كالطلاق، ولان الظهار كان طلاقاً في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله قال أحمد قال أو قلابة وقتادة ان الظهار كان طلاقا في الجاهلية وبلزه ه كفارة بمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت في كفارة يمين كتحريم سائر ماله ، قال نافع حرم رسول الشيكييني جاريته فأمره الله ان يكفر يمينه وعن أحمد عليه كفارة ظهار لانه أى بالمنكر من الفول والزور وكما لو قالت المرأة الزوجها أنت علي كفارة المهار أبي قال أو بكر لا يتوجه هذا على مذهبه لانه لوكات عليه كفارة ظهاركان ظهارا ويحتمل ان لا يلزمه شيء قاله أبو الخطاب بناء على قوله في المرأة إذا قالت لزوجها أنت على كظهر ابي لا يلزمها شيء فال لا مته أنت على حرام فعليه كفارة يمين لقول الله تعالى (ياأيها النبي لم نحرم ما أحل الله شيء فان قال لا مته أنت على حرام فعليه كفارة يمين لقول الله تعالى (ياأيها النبي لم نحرم ما أحل الله ويخرج على الرواية الاخرى أن يازمه كفارة ظهار لان النحريم ظهار والاول هو الصحيح لل شاء الله تعالى .

(مسئلة) (وان قالت المرأة لزوجها أنت علي كظهر أبي لم تـكن مظاهرة) وجملة ذلك ان المرأة اذا قالت لزوجها انت علي كظهر أبي أو قالت إن "نزوجت فلاناً فهو علي وحكي عن مالك وهوالقول الثاني للشافي لانه وطء يتعلق بحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوط الحائض (فصل) ولا يصح الظهار من أمنه ولا أم ولده . روي ذلك عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وربيعة والاوزاعي والشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ، وروي عن الحسن وعكرمة والنخمي وعمرو بن دينار وسليان بن يسار والزهري وقتاءة والحدكم والثوري ومالك في الظهار من الامة كفارة نامة لانها مباحة له فصح الظهار منها كالزوجة ، وعن الحسن والاوزاعي إن كان يطؤها فهو ظهار والا فلا لائه اذا لم بطأها فهو كتحربم ماله وقال علما عليه نصف كفارة حرة لان الامة على النصف من الحرة في كثير من أحكامها وعذا من أحكامها فتكون على النصف

ولذا قول الله تعالى ( والذين بظاهرون من نسائهم ) فخص نبه ، ولانه لفظ يتعلى به تحريم الزوجة فلا تحرم به الامة كالطلاق ولان الظهار كان طلافا في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله ، قال أحمد قال أبو قلابة وقتادة ان الظهار كان طلافا في الجاهلية ، وروي عن أحمد أن على المظاهر من أمته كفارة فلهار ، وقال أبو بكر لا يتوجه هذا على مذهبه لا به لو كانت عليه كفارة ظهار كان ظهاراً ولكن عليه كفارة يمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائر ماله . قال مانع حرم رسول كفارة يمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائر ماله . قال مانع حرم رسول

كظهر أبي فليس ذلك بظهار قال القاضي لاتكون مظاهرة رواية واحدة وهو قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي واستحاق وأبو ثور واصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هوظهار روي ذلك عن الحسن والنخعي الا أن النخمي قال اذا قالت ذلك بعد ما تزوجت فليس بشيء ، ولعلهم مجتجون أما أحد الزوجين ظاهر من الآخر فكان مظاهرا كالرجل

ولذا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نمائهم) فخصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريماً في الزوجة يبلك الزوج وفعه فاختص به الرجل كالطلاق، ولان الحل في الرأة حق الرجل فلم تعللك المرأة إزالته كسائر حقوقه. إذا ثبت ذلك فاختلف عن احمد في الكفارة فنقل عنه جماعة عليها كفارة الظهار الماروي الاثرم باسناده عن ابراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت إن تزوجت مصعب بن الزبير فهو علي كظهر ابى فسألت أهل المدينة فرأوا ان عابها المدفارة وروى علي بن مسهر عن الشيماني قال كنت جالساً في المسجد أما وعبد الله بن المغفل المري فجاء رجل حتى جلس الينا فسألته من انت فقال أما مولى لمائشة بنت طلحة اعتقتني عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير ففالت هو علي كظهر أبي أن تزوجته ثم رغبت فيه بعد فاستفتت اصحاب رسول الله عليكياتي وهم يومئذ كثير فأمروها ان تعتق رقبة و تتزوجه فتروجته واعتقتني ، وروى سعيد هذين الحبرين مختصرين ولانها زوجاتي بالمنكر من القول والزور فلزمه كفارة الظهار كالآخر ولان الواجب كفارة يمين فاستوى فيها الزوجان كاليمين بالله تعالى والرواية الثانية عليها كفارة يمين

قال احمد قد ذهب عطاء مذهبا حسناً جعله بمنزلة من حرم على نفسه شيئاً كالطعام وما اشبهه

(فصل) ويصح الظهار، وقدام المأن يقول أنت على كفاهر أمي شهراً أوحتى يند لمخ شهر رمضان فاذا مضى الوقت زال الظهار وحات المرأة بلا كفارة ولا بكون عائداً بلوط، في المدة وهذا قول ابن عباس وعطاء وقدادة والثوري واسحاق وأبي ثور وأحد قولي الشانعي وقوله الآخر لا يكون ظهاراً وبه قال ابن أبي لبلي واللبث لان الشرع ورد بله ظ الظهار، طبقا وهذا لم يطاق فأشبه مالو شبهها بمن تحرم عليه في وقت دون وقت وقال طارس إذا ظاهر في وقت فعليه السكفارة وان بر وقال ماقك يسقط المأفيت ويكون ظهاراً مطلقالان هذا لفظ وجب تحريم الزوجة فاذا رقة الم يتوقت كالطلاق

وهذا أقيس على مذهب احمد واشبه باصوله لانه ليس بظهار ومجرد القول من المذكر والزور لا يوجب كفارة الظهار بدايل سائر الكذب والظهار قبل العود والظهار من امنه وام ولده ولانه تحريم لا يثبت التحريم في المحل فلم يوجب كفارة الظهار كتجريم سائر الحلال ولانه ظهار من غيرامراً تعفا شبه الظهار من امنه وماروي عن عائشة بنت طلحة في عتى الرقبة فيجوز ان يكون المناقها تكفيراً ليمينها فان عتى الرقبة أحمد خصال كفارة اليدين ويتعين حمله على هذا لكون الموجود منها ليس بظهار وكلام احمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجوب كفارة الظهار وانها قال الاحوط أن يكفر وكذا قال ابن المنذر ولا شك أن الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الحلاف وعن أحمد رواية ثالثة لا شيء عليها وهو قول مالك والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه قول منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كفارة كالسب والفذف واذا قلنا بوجوب الكفارة عليها فلا تجب عليها حتى يطأها وهي مطاوعة فان طلقها اومات أحدها قبل وطئها او أكرهها على الوطء فلا كفارة عليها لانها يمين فلرتجب كفارتها قبل الحنث فيها المائر الايمان ونجوز تقديمها لذلك

﴿ مِنْهُ ﴾ ( وعليها تمكين زوجها من وطئها قبل التكفير )

لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بظهار وأنما هو تحريم للحلال فلا يثبث تحريمها كالو حرم طعامه وتيل ظاهر كلام أبي بكر أنها لا تمكنه قبل التكيفير الحاقابالرجل وليس بحيد لان الرجل ظهاره صحيح وظهار المرأة غير صحيح ولان حل الوطء حق للرجل فملك رفعه وهو حق عليها فلا تملك أزالته

ولنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امراني حتى ينسلخ شهر رمضان وأخبر النبي ولنا الله أسابها في الشهر فأمره بالكفارة ولم يعتبر عليه تقييده ولانه منع نفسه منها ببه بين لها كفارة فصح موقنا كالايلاء وفارق الطلاق فانه بزيل الملك وهو بوقع تحريما برفعه التكفير فجاز تأقيته ولا يصح قول من أوجب الكفارة وان بر لان الله تعالى إنها أوجب الكفارة على الذين يعودون لما قالوا ومن بر وترك العود في الوقت الذي ظاهر فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وفارق النشبيه بمن لا تحرم عليه على التأبيد لان تحريمها غير كامل وهذه حرمها في هذه المدة تحريما مشبها بتحريم ظهر أمه على أننا عنم الحكم فيها أذا ثبت هذا فأنه لا يكون، ثداً إلا بالوط، في المدة وهذا هو المنصوص عن الشاني ، وقال بعض أصحابه أن لم يطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الكفارة ، وقال ا بوعبيد على غشيانها في الوقت لزمة الكفارة وإلا فلا لان العود العزم على الوط.

ولماحديث سلمة بن صخر وانه لم يه جب عليه الكفارة الا بالوط. ولانها بمين لم بجنث فيها فلا يلزمه كفارتها كاليمين بالله نمالى ولان المظاهر في رقت عازم على المساك زوجته في ذاك الوقت فن أوجب عليه الكفارة بذلك كان توله كقرل طارس فلا معنى لنوله بصح الظهار موقنا لعدم تأثير الوقت

(مسئلة) وان قال لاجنبية أنت علي كظهر أمي لم يطأها ان تزوجها حتى يكفر)

الظهار من الاجنبية صحيح سواء قال ذلك لامرأة بعينها أو قال كل النساء على كظهر امي ومتى تزوج التي وسواء اوقعه مطلقا أوعلقه على التزويج فقال كل امرأة تزوجها فهي على كظهر امي ومتى تزوج التي ظاهر منها لم يطأها حتى يكفر يروى نحو ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وعروة وعطاء والحسن ومالك واسحاق ، ويحتمل أن لا يثبت حكم الظهار قبل التزويج وهو قول الثوري وأبي حنيفة والشافعي ، وروي ذلك عن أبن عباس القول الله تعالى ( والذين يظاهرون من أسائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يمين ورد الشرع محكمها مقيدا بنسائه فلم يثبت حكمها في الاجنبية كالايلاء فان الله تعالى قال (والذين يظاهرون من نسائهم - كما قال الذين يؤلون من نسائهم) ولانها ليست بزوجة فلم يصح الظهار منها كأمته ولانه حرم محرمة فلم يلزمه شيء كما لوقال أنت حرام ولانه ولانه عربي فلم يتقدم النكاح كالطلاق

ولنا ماروى الامام احمد باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله آله قال في رجل قال ان تروجث فلانة فهي على كظهر أمي فتروجها قال عليه كفارة الظهار ولأنها يمين مكفرة فصح المقادها قبل النكاح كاليمين بالله تعالى وأما الآية فان التخصيص خرج مخرج الفالب فان الفالب ان الانسان انما يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحكم بهن كما ان تخصيص الرببية التي في حجر وبالذكر لم يوجب اختصاصها بالتحريم وأما الايلاء فانما اختص حكمه بنسائه لكونه يقصد الاضرار بهن دون غيرهن والمنادة ههنا وجبت لقول المذكر والزور فلا يختص ذلك بنسائه ويفارق الظهار الطلاق من وجبين والمنادة ههنا وجبت لقول المذكر والزور فلا يختص ذلك بنسائه ويفارق الظهار الطلاق من وجبين

(فصل) وبصح تعايق الظهار بالشروط نحو أن يقول ان دخلت الدار فأنت علي كظهر أمي وان شاء زيد فأنت علي كظهر أمي فنى شاء زيدأو دخلت الدار صار مظاهراً والا فلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه يمين فجاز تعليقه على شرط كالايلاء ولان أصل الظهار أنه كان طلاقا والطلاق بصح تعليقه بالشرط فكذلك الظهار ولانه قول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالطلاق ولو قال لامرأته ان تظاهرت من امرأني الاخرى فأنت على كظهر أميثم تظاهر من الاخرى صار مظاهراً من قال ان تظاهرت من فلانة الاجنبية فأنت على كظهر أمي شم قال للاجنبية أنت على كظهر أمي صار مظاهراً من امرأته عند من برى الظهار من الاجنبية ، ومن لافلا وسنذكر ذلك إن شاء الله نعالى

( فصل ) فان قال أنت على كظهر أمي إن شاء الله لم ينعقد ظهاره نص عايه احمد فقال اذا قال لامر ته عليه كظهر أمه إن شاء الله فليس عليه شي. هي يمين ، واذا قال ما أحل الله علي حرام إن شاء الله وله أهل هي عين ليس عليه شي، وبهذا قال الشافعي وا و ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذاك لانها عين مكفرة فصح الاستثناء فيها كاليمين بالله نعالى أو كتحربم ماله ، وقد قال

(أحدها) ان الطلاق حل قيد النكاح ولا يمكن حله قبل عقده والظهار تحريم للوطء فيجوز تقديمه على العقد كالحيض

(الناني) ان الطلاق برفع العقد فلم بجز ان يسبقه وهذا لايرفعه وآنا تعلق الاباحة على شرط فجاز -تفديمه وأما الظهار من الامة فقد أعقد يمينا وحبت به الكفارة ولم تجب كفارة الظهار لانها ليست امرأة له حال انتكفير مخلاف مسئلتنا

( فصل ) إذا قال كل أمرأة أنزوجها فهي على كظهر أي وقلنا بصحة الظهار من الاجنبية ثم تروج نسا، وأراد العود فعليه كفارة واحدة سواء تزوجهن في عقد أوفي عقود متفرقة نص عليه أحمد وهو قول عروة وإسحاق لانها يمين واحدة فكفارتها واحدة كالوظاهر من أربع نسائه بكلمة واحدة وعنه ان لكل عقد كفارة فلو تزوج اثنتين في عقدوأراد العود فعليه كفارة واحدة ثم إذا تزوج أخرى وأراد العود فعليه كفارة اثالثة وجد العقد عليها الذي يثبت وأراد العود فعليه كفارة أخرى وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة اثنا الله وجد العقد عليها الذي يثبت بالظهار وأراد العود البها بعدالتفكير عن الاولتين فكانت لها عليه كفارة كما لوظاهر منها ابتداء فان فاللاجنبية أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحالدين في ذلك وهل يقبل في الحكم بحتمل وجهين (أحدها) لا يقبل لا نه صريح للظهار فلا يقبل صرفه الى غيره ( والثاني ) يقبل لانها حرام عليه كان أمه عليه حرام

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال لاجنبية أنت علي حرام وأراد في تلك الحال لم يكن عليه شيء لانه صادق وان أراد في كل حال لم يطأها إن تزوجها حتى يكفر )

النبي عَلَيْكِالِيّهِ و من حاف على يمين فقال إن شا. الله فلا حنث عليه »رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ، وفي لفظ « من حلف فا ـ تشى فان شا، فعل وان شا، رجم غير حنث » رواه الامام أحد وابو داود والنسائي ، وان قال أنت علي حرام ووالله لا أكامك إن شا، الله عاد الاستثنا. اليها في أحد الوجهين لان الاستثنا، أذا تعقب جملا عاد إلى جميعها إلا أن ينوي الاستثنا، في بعضها فيعود اليه وحده ، وان قال أنت على حرام إذا شاء الله أوالا ماشا، الله أو إلى أن بشاء الله أو ماشا، الله فكله المثنا، يوفع حكم الظهار ، وإن قال إن شاء الله فأنت حرام فهو المتثنا، لان الفاء مقدرة ، وان قال إن شاء الله أنت حرام فهو استثنا، لان الفاء مقدرة ، وان قال إن شاء الله أنت حرام فهو استثنا، لان الفاء مقدرة ، وان قال إن شاء الله أنت حرام إن شاء الله وشا، زبد فشا، زيد قال إن شاء الله أنت حرام إن شاء الله وشا، زبد فشا، زيد قال إن شاء الله علم على مشيئين فلا يحصل باحديهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان مات أو مانت او طلقها لم تلزمه الـكمارة فان عاد فتزوجها لم يطأها حتى يكفر لان الحنث بالمهود وهو الوطء لان الله عز وجل أوجب الكفارة على المظاهر قبل الحنث)

الكلام في هذه المديلة في ثلاثة فصول (أحدها) أن الكفارة لانجب بمجرد الغايار فلو مات

أما إذا أراد تحريمها في الحال أو أطلق فلا شيء عليه لذلك وان أراد تحريمها في كل حال فهو ظهار لآن لفظة الحرام إذا أريد بها الظهار ظهار في الزوجة فكذلك في الاجنبية وصار كقوله أت علي كظهر أي

في شهر رمضان وازدخلت الدار فمتى انقضى الوقت زال الظهار وان أصابها فيه وجبت الكفارة عليه في شهر رمضان وازدخلت الدار فمتى انقضى الوقت زال الظهار وان أصابها فيه وجبت الكفارة عليه

أما الظهار المطلق فهو ان يقول أنت على كظهر أمي وقد سبق ذكره ويصح موقتا مثل ان يقول أنت على كظهر أمي شهرا أوحتى ينسلخ شهر رمضان فاذا مضى الوقت زال الظهار وحلت بلا كفارة ولا يكون عائداً إلا بالوطء في المدة وهذا قول ابن عباس وعطاء وقتادة والثوري وإسحاق وابي ثور واحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يكون ظهاراً وبهقال ابن أبي ليلي والليث لان الشرع ورد بلفظ الظهار مطلقاً وهذا لم يطلق فأشبه مالو شبهها بمن تحرم عليه في وقت دون وقت وقال طاوس إذا ظاهر في وقت فعليه الكفارة وان روقال مالك يسقط التأقيت ويكون مظاهراً مطلقاً لان هذا لفظ يوجب تحريم الزوجة فاذا وقته لم يتوقت

ولنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امرأني حتى ينسلخ شهر رمضان وأخبر النبي عليه الله على الله والله والله

أحدهما أوفارة ها قبل العود فلا كفارة عليه وهذا قول عطاء والنخمي والاوزاعي والحسن والثوري ومالك وابو عبيد وأصحاب الرأي ، وقال طاوس ومجاهد والشعبي والزهري وقتادة عليه الكفارة عجرد الظهار لائه سبب الكفارة ، وقد وجد ولان الكفارة وجبت لقول المنكر والزور وهذا يحصل عجرد الظهار ، وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهاره زمنا يكنه طلاقها فيه فلم يطلقها فعليه الكفارة لان ذاك هو العود عند،

ولنا قول الله تعالى ( والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ) فأوجب الحكفارة بأمرين ظهار وعود فلا تثبت باحدهما ولان الحكفارة في الظهار كفارة غين فلا يحنث بغير الحنث كسائر الايمان ، والحنث فيها هوالعود وذلك فعل ماحلف على تركه وهو الجماع وترك طلافهاليس بحنث فيها رلافعل لماحلف على تركه فلاتجب به الحكفارة ولانه لوكان الامساك عوداً لوجبت الحكفارة على النظاهر الموقت وان بر ، وقد نص الشافعي على أنها لاتجب عليه

إذا ثبت هذا فأنه لا كفارة عليه إذا مأت أحدهما قبل وطنها وكذلك انفارقها سوا، كان ذلك

مؤة تاكالا يلاء وفارق الطلاق فانه يزيل الملك وهذا يقع تحر عاير فعه التكفير فجاز تأقيته ولا يصح قول من أوجب الكفارة وان بر لان الله تعالى إعا أوجب الكفارة على الذين يعودون لما قالوا ومن بر وترك العود في الوقت الذي ظاهر فيه فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وفارق التشبيه بمن لاتحرم عليه عليه على التأبيد لان تحر بمهاغير كامل وهذه حرمها في هذه المدة تحريماً مشبها بتحريم ظهر أمه على أنا نمنع الحيم فيها إذا ثبت هذا فانه لا يكون عائدا إلا بالوطء في المدة وهذا المنصوص عن الشافعي وقال بعض أصحابه ان لم بطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الكفارة وقال أبوعبيد إذا أجمع على غشيانها في الوقت لزمته الكفارة وإلا فلا لان العود العزم على الوطء

ولذا حديث سلمة بن صخرواً نهلم يوجب عليه الكفارة إلا بالوط، ولانها يمين لم يحنث فيها فلايلزمه كفارتها كاليمين بالله تعالى ولان المظاهر في وقت عازم على إمساك زوجته في ذلك الوقت فمن أوجب عليه الكفارة كان قوله كقول طاوس فلا معنى لقوله يصح الظهار مؤقتا لعدم تأثير النأقيت

(فصل) ويصح تعليق الظهار بالشروط نحو ان يقول الرجل اندخات الدار فانت علي كظهر أمي أو انشا، زيد فانت علي كظهر أمي فتى شا، زيد أو دخلت الدار صار مظاهراً وإلا فلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه يمين فجاز تعليقه على شرط كلايلا، ولان أصل الظهار أنه كان طلاقاً والطلاق يصح تعليقه بالشرط فكذلك الظهار ولانه قول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالطلاق ولوقال لامرأته ان تظاهرت من امرأني الاخرى فانت على كظهر أمي ثم تظاهر من الاخرى صار مظاهراً منها جميعاً وان قال ان تظاهرت من فلانة الاجنبية فانت على كظهر أمي ثم قال للاجنبية مظاهراً منها جميعاً وان قال ان تظاهرت من فلانة الاجنبية فانت على كظهر أمي ثم قال للاجنبية

متراخيا عن يمينه أو عقيبه وأيها مات ورثه صاحبه في قول الجمهور وقال قنادة إن ماتت لم برشها حتى يكفو ولنا أن من ورشها إذا كفر ورثها واز لم بكفر كالمولي منها

الفصل الثاني انه اذا طلق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سوا. كان الطلاق ثلاثا أو أقل منه وسواء رجعت اليه بعد زوج آخر أو قبله نص عليه أحمد وهو قول عطا، والحسن و لزهري والنخبي ومالك وأبي عبيد ، وقال قتادة اذا بانت سقط الظهار فاذا عاد فنه كحها فلا كفارة عليه والشافعي قولان كالمذهبين وقول ثالث ان كانت البينونة باشلاث لم بعد الظهار والا عاد وبناه على الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكاح الثاني

ولنا عموم قول الله تمالى ( والذين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أذيها ما وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حكمها بالطلاق كالايلا.

(الفصل الثالث) أن العود هو الوط، فمنى وطي، لزمته الكفارة ولا تجب قبـل ذلك الا أنها شرط لحل الوط، فيؤمر بها من أراد، ليستحله بها كما يؤمر بعقد الذكاح من أراد حل المرأة. وحكي

أنت علي كظهر أمي صار مظاهراً من امر أنه عنده ن يرى الظهاره ن الاجنبية ومن لا فلاو قدد كر ناذلك ( فصل ) وان قال أنت علي كظهر أمي انشاء الله لم ينعقد ظهاره فصعله أحمد فقال إذا قال لامر أنه عليه كظهر أمه انشاء الله فليس عليه شيء هي يمين وقال ان عقيل هو مظاهر ذكره في المحروو إذا قال مأحل الله علي حرام إن شاء الله وله أهل هي يمين ليس عليه شيء وجهذا قال الشافه وأبوثور وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذلك لأنها يمين مكفرة فصح الاستثناء فيها كاليمين بالله تعالى أو كتحريم ماله وقد قال الذي علي الله وقد قال الذي علي الله على أو كتحريم ماله وقد قال الذي علي الله وقد قال الذي علي الله على أو كناه والله وقد قال الذي الله وقد قال النه والله وولا الله والله والله وولا الله والله والل

( فصل ) في حكم الظهار، يحرم وطء المظاهر منها قبل النكفير إذا كان التكفير بالعبّق أو بالصيام وليس في ذلك اختلاف القول الله تعالى ( فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ) قوله سبحانه ( فهن لم يجد فصيام شهر بن متنا بعين من قبل ان يتماسا )وأكثر اهل العلم على ان التكفير بالاطعام مثل ذلك منهم

نحوذاك عن الحسن والزهري وهو تول أبي حنيفة الا أنه لايرجب الكفارة على من وطيء وهي عنده في حق من وطيء كن لم يطأ

وقال القاضي وأصحابه: العود العزم على الوطء الا انهم لم بوجبوا الكفارة على العازم على الوطء اذا مات أحدها أو طانق قبل الوطء الا أبا الخطاب فانه قال اذا مات بعد العزم أو طانق فعليه الكفارة وهذا قول مالك وأبي عبيد ، وقد أنكر أحمد هذا فقال مالك يقول اذا أجمع لزمته الكفارة فكيف يكون هذا لو طاقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة ? الا أن يكون يذهب الى قول طاوس اذا تمكلم بالظهار زمه مثل الطلاق ولم بعجب أحمد قول طاوس

وقال أحمد في قوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا) قال العود الفشيان اذا أراد أن بفشي كفر، وإحتج من ذهب الى هذا بقوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا متحرير رقبة من قبل أن يتهاسا) فأوجب الكفارة بعد العود قبل التماس وماحرم قبل الكفارة لايجرز كونه منقد ما عليها ولانه قصد بالظهار تحريمها فالعزم على وطئها عود فيها قصد ولان الظهار تحريم فاذا أراد استباحتها فقد رجع في ذلك التحريم فكان عائدا،

عطاء والزهري والثافعي واصحاب الرأي وعن أحمد اباحة الوط. قبل التكفير بالاطمام لان الله تمالى لم يمنع المسيس قبله كما في المعتق والصيام اختار. أبو بكر وهو قول أي ثورلماذكر نا

ولنا ماروى عكرمة عن ابنء إس ان رجلا أنى النبي عَلَيْكَايَّةُ فقال يارسول الله إني تظاهرت من امرأ نبي فوقعت عليها قبل ان أكفر « فقال ما حملك على ذلك ير حمك الله ؟ » قال رأيت خلخالها في ضوء القمر فقال « لا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله » رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن فحرم عليه جماعها كمالوكانت كفارته العتق والصيام وترك النص عليها لا يمنع قياسها على المنصوص الذي في معناها عليه جماعها كالوكانت كفارته العتق والصيام وترك النص عليها لا يمنع قياسها على المنصوص الذي في معناها همسئلة » ( وهل محرم الاستمتاع منها بهادون الفرج على روايتين )

(إحداها) يحرم وهو قول أبي كر وبه قال الزهري ومالك والاوزاعي وابو عبيد واصحاب الرأي وهو أحدقولي الشافعي لانماحرم الوطء من القول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام (والثانية) لايحرم قال أحمد ارجر ألا يكون به بأس وهو قول الثوري وإسحاق وابيح نيفة وحكي عن مالك أيضا وهو القول الثاني للشافعي لانه وطء يتعلق بتحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوطء الحائض

( مسئلة ) ( وتجب الكفارة بالعود وهوالوط انص عليه أحمدوا نكر قول مالك أنه العزم على الوط العود هو الوط عند أحمد رحمه الله وهو اختيار الخرقي فهتى وطى ازمته الكفارة ولا تجب فبل ذلك إلا أنها شرط لحل الوط فيأمر بها من اراده ليستحله بها كما يأمر بعقد المسكل من أراد على المرأة . وحكي نحو ذلك عن الحسن والزهري ، وهو قول أبي حنيفة إلا أنه لا يوجب الكفارة على من وطى عنده في حق من وطى عمن على من وطى وهو قول أبي حنيفة إلا أنه لا يوجب الكفارة على من وطى عنده في حق من وطى عمن على من وطى وهو تول أبيا .

وقال القاضي وأصحابه العود العزم على الوطء إلا أنهم لم يوجبوا الـكفارة على العازم إذا مات

وقال الشافعي العود امساكها بعد ظهاره زمنا يمكنه طلاقها فيه لأن ظهارهمنها يقتضي ابانتها فامساكها عود فيها قال ، وقال داود العود تبكرار الظهار من ثانية لان العود في الشيء أعادته

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه 3 العائد في هبته » هو الراجع في الموهوب والعائد في عدَّله التارك للوفا. بما وعد والعائد فيها نهي عنه فاعل المنهي عنه قال الله تعالى ( ثم يمودون لما نهوا عنه ) فالمظاهر محرم للوط. على نفسه ومانع لهـا منه فالعود نعله ، وقولهم أن العود يتقدم التـكـفير والوط. يتأخر عنه قلنا المراد بقوله ( ثم يعودون ) أي يريدون العود كقول الله نعالى ( اذا قم الى الصلاة ) أي أردتم ذلك وقوله تعالى ( فاذا قرأت القرآن فاستعذ ) فان قبل فهذا تأويل ثهمو رجوع الى ايجاب الكفارة بالعزم المجرد قلنا دليل النأويل ماذكرنا

وأما الامر بالكفارة عند العزم فانما أمر بها شرطا للحل كالامر بالطهارة لمن أراد صلاة النافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام ، قأما الامساك فليس بعرد لانه ليس بعود في الظهار المؤقت فكذلك في المطاق ولأن المود فعل ضد ماقاله والامساك ليس بضد له، وقولهم أن الظهار يقتضي أبانتها لا يصح وانما يتنضي تحريمها واجتناها ولذلك صح توقيت ولانه قال ( ثم يمودرن لما قالوا ) وثم النراخي

أحدهما أو طلق قبل الوطء إلا أبا الخطاب فانه قال : إذا مات بعــد العزم أو طلق فعليه الـكـفارة ، وهــذا قول مالك وأبي عبيد، وقد أنكر أحمد هــذا وقال مالك يقول إذا أجـع لزمته الـكفارة، فكيف يكون هذا لو طلقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة ? إلا أن يكون يذهب إلى قول طاوس إذا تكلم لزمه مثل الطلاق ولم يمجب أحمد قول طاوس.

وقال أحمد في قو تعالى (ثم يعودون لما قالوا) قال العودالفشيان إذا أرادأن يغشي كفر واحتج من ذهب إلى هذا بقوله تعالى(ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتاسا) فأوجبالكفارة بعد العود قبل الباس وما يحرم قبل الكفارة لا يجوزكونه متقدماً عليها ولانه قصد بالظهار تحريمها فالمزم على وطئها عود فيما قصده ولان الظهار تحريم فاذا أراد استباحتها فقد رجع في ذلك التحريم فكان عائداً . وقال الشافعي العود إمساكها بعد ظهاره زمناً يمكنه طلاقها فيه لان ظهاره منها ية يمني إبانتها فامسا كها عود فيما قال . وقال داود : العود تـكرار الظهار مرة ثانية لان العود في الشيء إعادته.

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه العائد في هبته هو الراجع في الموهوب والعائد في عدته التارك الوفا. يما وعد والعائد فيا نهى عنه فاعل المهي عنه قال الله تعالى (ثم يعودون لما نهوا عنه ) فالمظاهر محرم للوطء على نفسه ومانع لها منه فالعود فعله ، وقولهم إن العود يتقدم التَّكَيْفير والوطء يتأخر عنه ، قلنا المراد بقوله ( ثم يعودون ) أي يريدون العودكيقوله تعالى ( إذا قمَّم إلى الصَّلاة ) أي أردم ذلك وقوله ( فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ) فان قيل هذا تأويل وهو رجوع إلى وجوب الكفارة

والامساك غير متراخ ، وأما قول داود فلا بصح لان الذي عَلَيْكَ أمر أوسا وسلمة بن صخر بالكفارة من غير اعادة الافظ ، ولان العود انما هو في مقوله دون قوله كالعود في الهبة والعدة والعود لما فهى عنه ويدل على ابطال هذه الاقوال كام أن الظهار يدين مكفرة فلا تجب الكفارة الا بالحنث فيها وهو فعل ماحلف على تركه كسائر الايمان وتجب الكفارة بذلك كسائر الايمان ، ولانها يدين تقتضي ترك الوطء فلا نجب كفارتها الا به كلايلاء

(مسئلة ) قال (وإذا قال لامرأة أجنبية أنت علي كظهر أمي لم يطأها ان تزوجها حتى يأتى بالكفارة)

وجملته أن الظهار من الاجنبية يصحسوا، قال ذلك لامرأة بعينها أوقال كل النساء على كظهر أمي وسواء أوقمه مطلنا أوعلقه على التزويج نقال كل امرأة تزوجها فهي على كظهر أمي ، ومتى تزوج التي ظاهر منها لم بطأهاحتى يكفر يروى نحو هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه و به قال سعيد بن المحاب وعروة وعطا. والحدن ومالك واسحاق، ويحتمل أن لا يثبت حكم الظهار قبل التزويج و هو

بالعزم المجرد قلفا دليل التأويل ماذكرنا ، وأما الامر بالكفارة عند العزم غانما أمر بها شرطاً للحسل كالامر بالطهارة لمن أراد الفافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام، فأما الامساك فليس بعود لانه ليس بعود في الظهار المؤقت فكذك في المطلق ولان العود فعل ضد ماقاله والامساك ليس بضد له ، وقولهم إن الظهار يقتضي إبانها ممنوع وإنها يقتضي تحربها واجتنابها ولذلك صح توقيته ولانه قال (ثم يعودون) وثم للتراخي والامماك غير متراخ وأما قول داود فلا يصح لان النبي عصلية أمر أرسا وسلمة بن صخر بالكفارة من غير إعادة للفظ ولان العود انها هو في مقوله دون قوله كالعود في العدة والهبة والعود فبا بالكفارة من غير إعادة للفظ ولان العود انها هو في مقوله دون قوله كالعود في العدة والهبة والعود فبا المحتى عنه، ويدل على إبطال هذه الافوال كلها أن الظهار عين مكفرة فلا تجب الكفارة إلا بالحنث فيها وهو فعل ما حلف على تركه كسائر الايهان وتجب الكفارة به كسائر الايهان ولانها يمين تقتضي ترك الوطء فلا تجب كفارتها إلا به كالايلاء

( مسئلة ) ( فان مات أحدها أو طلقها قبل الوط و فلا كفارة عليه فان عاد فتروجها لم يطأها حتى بكفر ) وجلة ذلك أن الدكفارة لا تجب بمجرد الظهار فلو مات أحدهما أو فارقها قبل العود فلا كفارة عليه وهو قول عطاء والنخمي والحسن والاوزاعي والثوري ومالك و أبي عبيد وأصحاب الرأي ، وقال طاوس ومجاهد والشعبي والزهري وقتادة : عليه الكفارة بمجرد الظهار لانه سبب الكفارة وقد وجد ، ولان الكفارة وجبت لفول النكر والزور ، وهذا بحصل بمجرد الظهار . وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهار ، زمناً يمكنه طلاقها فيه فلم يطلقها فعليه الكفارة لان ذلك هو العود عنده . (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

قول الثوري وأبي حنيفة والشافعي ويروى ذلك عن ابن عباس لقول الله تعالى ( والذين يظاهرون من نسائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يمين ورد الشرع بحكمها مقيداً بنسائه فإيثبت حكها في الاجنبية كالايلا. فان الله تعالى قال ( والذين يظاهرون من نسائهم ) كاقال ( الذين يؤلون من نسائهم ) كاقال ( الذين يؤلون من نسائهم ) ولانها ايست بزوجة الم يصح الظهار منها كأمته ولانه حرم محر مة الم يلزمه شي. كالوقل أنت حوام ولانه نوع تحريم فلم ينقدم النكاح كالطلاق

ولذا ما روى الامام أحمد باسناده عن عمر بن الخطاب أنه قال في رجل قال ان تزوجت فلافة فهي علي كظهر أمي فتزوجها ، قال عليه كمارة الظهار ولانها يمين مكفرة فصح انعقادها قبل النكاح كاليمين بالله تعالى، أما الآية فان التخصيص خرج مخرج الغالب فان الفالب أن الانسان إنما يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحسكم بهن كا أن تخصيص الربية التي في حجره بالذكر لم يوجب اختصاصها بالتحريم، وأما الايلا، فانما اختص حكمه بنسائه له لكونه يقصد الاضرار بهن دون غيرهن والسكمارة وجبت همنا لقول المنكر و لزور ولا مخص ذلك بنسائه ، ويفارق الظهار الطلاق من وجهين والسكمارة وجبت همنا لقول المنكر و لزور ولا مخص ذلك بنسائه ، ويفارق الظهار الطلاق من وجهين والمحدها ] أن الطلاق حل قيد الذكاح ولا يمكن حله قبل عقده والظهار تحريم للوط، فيجوز تقديمه على الهقد كالحيض .

ولذا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما فالوا فتحرير رقبة ) فأوجب المحفارة بأمرين ظهار وعود فلا يثبت بأحدهما ولان الكفارة في الظهار كفارة يمين فلا تجب بغير الحنث كسائر الايمان والحنث فيها هو العود وذلك فعل ما حلف على تركه وهو الجماع وقدذكر ناذلك في المسئلة التي قبلها. إذا ثبت هذا فانه لا كفارة عليه إذا مات قبل وطئها وكذلك إن فارقها سواء كان ذلك متراخياً عن يمينه أو عقيبه وأيهما مات ورثه صاحبه في قول الجمهور وقال قنادة إن ما تتا برثها حتى بكفر ولنا أن من ورثها إذا كفر ورثها وان لم يكفر كالمولى منها ومتى طلق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سواء كان الطلاق ثلاثاً أو أقل منه وسوا، رجعت اليه بعد زوج آخر أوقبله نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنخمي ومالك وأي عبيد . وقال قنادة إذا بانت نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنخمي قولان كالمذهبين وقول ثالث ان كات سقط الظهار فاذا عاد فنكرجها فلا كفارة عليه . وللشافعي قولان كالمذهبين وقول ثالث ان كات البينونة بالثلاث لم يعد الظهار وإلا عادو بناه على الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكار الناني .

ولنا عموم قوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ) وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحل أن يتماسا حتى يكفر ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل له مسها قبل التكفير كالتي لم يطلقها ولان الظهار يمين مكفرة فلم يبطل حكمها بالطلاق كالايلاه

( مسئلة ) ( وأن وطيء قبل التكفير أثم واستقرت عليه الكفارة )

OVA

( الثاني ) أن الطلاق يرفع العقد فلم بجز أن يسبقه وهذا لا يرفعه وإنما تتعلق الاباحة على شرط فجاز تقدمه وأما الظهار من الأمة قد انهقد عيناً وجبت به الكفارة ولمبجب كفارةالظهار لانهاليست ام أذ له حال التكفير بخلاف مسالتنا

( فصل ) وإذا قال كل امرأة أتزوجها فهي على كظهر أمي ثم تزوج نسا. وأراد العود فعايه كفارة واحدة سوا. تزوجهن في عقد أو في عقود منفرقة ، نص عليه أحمد وهو قول عروة واسحاق لانها عين واحدة فكفارتها واحدة كالوظاهر من أربع نساء بكلمة واحدة ،وعنه أن لـكل عقـد كفارة فلو تزوج اثلتين في عقد وأراد العود نعليه كفارة واحدة ثم إذا تزوج أخرى وأراد العود فعليه كفارة أخرى، وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة الثالة وجد العقد عليها الذي يثبت بهالظهار وأراد الهود اليها بمدالتكفير عن الاولتين ف كانت عليه لها كفارة كما لو ظاهر منها ابتدا. ولو قال لأجنبية أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحال دين في ذلك وهل يقبل في الحسكم؟ يحتمل وجبين [ أحدم ] لايقبل لأنه صريح الظهار فلا يقبل صرفه إلى غيره ( والثاني ) يقبل لامها حرام عليه كا أن أمه حرام عليه

قد ذكرنا أن المظاهر بحرم عليه وطء زوجته قبل التكفير لقول الله تعالى فيالعتقوالصيام (من قبل أن يُهاسا ) فان وطيء عصى ربه وتستقر الكفارة في ذمته فلا تسقط بعد ذلك بموت ولاطلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه باق حتى يكفر هذا قول أكثر أهل العلم.

روي ذلك عن سعيدبن السيب رعطا وطاوس وجار بن زيد ومورق العجلي والنخعي وعبدالله ابن أذينة ومالك والنوري والاوزاعي والشانعي وإسحاق وأبي ثور ، وتلزمه الـكفارة إذا وطنهــا وهو مجنون نص عليه في المجرد

## ﴿ مسئلة ﴾ ( ونجزئه كفارة واحدة )

وهو قول الحسن وابن سيرين وبكر المزني ومورق وعطا. وطاوس ومجاهد وعكر ، قوقنادة وحكى عن عمرو بن الماص أن عليه كمارتين ، وروي ذلك عن قبيصة وسعيد بن جبير والزهري وقتادة لأن الوط. يرجب كفارة والظهار يوجب أخرى ، وقال أبوحنيفة لانثبت الكفارة في ذمته وأعاهي شرط للاباحة بعد الوط، كما كانت قبله ، وحكي عن بعض العلما، أن الكفارة تسقط لأنه قد فات وقيها الكومها وجبت قبل المسيس

ولنا حديث سلمة بن صخر حين ظاهر ع وطي. قبل التكفير فأم، النبي عَلَيْكِيَّةِ بكفارة واحدة ولانه وجد الظهار والعود فيدخل في عموم قوله ( ثم يعودرن لما قالوا فنحرير رقبة ) فاما قولهم فات رقبها في طل بما ذكرنا. وبالصلاة وسائر العبادات بجب قضاؤها بعد فوات وقنها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو قال أنت علي حرام وأراد في تلك الحال لم يكن عليه شي وان تزوجها لانه صادق وان اراد في كل حال لم يطأها ان تزوجها حتى يأتي بكفارة الظهار)

أما إذا أراد بقوله لها أنت على حرام الاخبار عن حرمتها في الحال فلا شيء عليه لانه صادق لدكونه وصفها بصفتها ولم يكن له نية فلا شي عليه لدكونه وصفها بصفتها ولم يكن له نية فلا شي عليه لذلك وان أراد تحريمها في كل حال فهو ظهار لان لفظة الحرام إذ أريد بها الظهار ظهار في الزرجة فكذلك في الاجنبية فصار كقوله أنت على كظهر أمي

(مسئلة ) قال (ولو ظاهر من زوجته وهي أمة فلم يكفر حتى ملكها انفسخ النكاح ولم يطأها حتى يكفر )

وجماته أن الظهار بصح من كل زوجة امة كانت أو حرة فاذا ظاهر من زوجته الامة ثم ملكها الفسخ النسكاح، واختلف أصحابنا في بقاء حكم الظهار فذ كر الخرقي همهنا أنه بلق ولا مجل له الوط. حتى يكفر و به يقول مالك وأبو ثور وأصحاب الرأي ونص عليه الشافعي، وقال القاضي المذهب

( مسئلة ) ( وإن ظاهر من امرأته الامة ثم اشتراها لم تحلله حتى يكفر ، وقال أبو بكر يبطل الظارار وتحل له فان وطئها نهليه كفارة يهين )

وجولة ذلك أن الظهار يصح من كل زوجة أمة كانت أو حرة لعدوم الآية فاذا ظاهر من زوجته الامة ثم ملكها الفدخ النكاح ، واختاف أصحابنا في بقاء حكم الظهار فذكر الخرقي أنه باق ولا يحل له الوطء حتى يكفر وبه يقول مالك وابو ثور وأصحاب الرأي و نصعليه الشافعي، قال القاضي المذهب ماذكر الحرقي وهو قول أبي عبد الله بن حامد لقول الله نعالي [ والدين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماساً وهذا قد ظاهر من اصابة فلم يحل له مسهاء تي يكفر عولان الظهار قد صح فيها وحكمه لا يسقط بالطلاق المزبل الهلك والحل فبولك اليمين أولى ولاتها بمين المقدت موجبة للسكفارة فوجبت دون غيرها كسائر الايمان ، وقال أبو بكر عبد الدزيز وابو الخطاب يسقط الظهار علم كما أن تباح قبل التكفير لا به اسقط الظهار وجعله عينا كتحريم أمته ويقتضي قول أبي بكر وأبي الخطاب ههنا أن تباح قبل التكفير لا به اسقط الظهار وجعله عينا كتحريم أمته ، أن أعتقها عن أفياره باعتاقها ولا عنه إجزاؤها عن الدكفارة التي وجبت بسبها كالوقال إن ملكت أمة فلله على عنق رقبة فاك كفارة باعتم إجزاؤها عن الدكفارة التي وجبت بسبها كالوقال إن ملكت أمة فلله على عنق رقبة فاك أمة فاعتقها عن علي عنق رقبة فاك أمة فاعتقها ، وإن أعتقها عن غير السكفارة ثم تزوجها لم تحل له حتى يكفر

﴿ مسئلة ﴾ [ وإن كرر الظهار قبل التكفير فكفارة وأحدة ]

ما ذكر الخرقي وهو قول أبي عبدالله بن حامد لقول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحربر رقبة من قبل أن يها سا) وهذا قد ظاهر من اصأته الم بحل له مسها حتى يكفر ع ولان الظهار قد صح فيها وحكمه لا يسقط بالطلاق المزبل للملك والحل فبملك الهين أولى ولانها عين انعقدت موجبة له كفارة فوجبت دون غيرها كسائر الا عان عوقال أبو بكر عبدالعزبز يسقط الظهار على على الماء وان وطئها حنث وعليه كفارة عين كا لو تظاهر منها وهي أمته لا بها خرجت عن الزوجات وصار وطؤه لها بملك اليمين فلم يكن موجبا له كفارة الظهار كالو تظاهر منها وهي أمته عن الزوجات أبي بكر هذا أن تباح قبل النكفير لانه أحقط الظهار وجعله يمينا كتحريم امته فان أعتقها عن كفارته صح على القولين فان تزوجها بعد ذلك حلت له بغير كفارة لانه كفر عن ظهاره باعتاقها ولا يمتنع اجزاؤها عن السكفارة التي وجبت بسببها كالوقال ان ملكت أمة فلله على عتق رقبة فملك امة أعناها وان أعنقها عن غير السكفارة ثم تزوجها عاد حكم الظهار ولم تحل له حتى يكفر

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو تظاهر من أربع نسائه بكامة واحدة لم يكن عليه أكثر من كفارة) وجانه أنه اذا ظاهر من نسائه الاربع بافظ واحد نقال أنتن علي كظهر أمي فليس عليه أكثر

هذا ظاهر المذهب سواء كان في مجلس أو مجالس ينوي به النا كيد أوالاستئناف أو أطاق نقله عن أحمد جهاءة اختاره ابو بكر وابن حامد والقاضي وبه قال ما المك وإحماق وأبو عبيد والشافعي في القديم ونقل عن أحمد من حلف أيمانا كثيرة فأراد النا كيد فكفارة واحدة فمفهومه أنه إن نوى الاستئناف فكفارتان وهوقول الثوري والشافعي في الجديد، وقال أصحاب الرأي ان كان في مجلس فكفارة واحدة ، وإن كان في مجالس فكفارات وعن أحمد مثل ذلك ، وروي ذلك عن علي وعمرو بن دينارلانه قول يوجب تحريم الزوجة فاذا نوى الاستئناف أهاق بكل مرة حكم كالطلاق

ولنا أنه قول لم يؤرجر يمافي الزوجة فلم تجب به كفارة الظهار كاليمين بالله تعمالي ولا يخنى أنه لم يؤثر تحريماً فانها حرمت بالنول الاول ولانه لفظ يتعلق به كفارة فاذا تكرر كفاه كفارة واحدة كاليمين بالله تعالى عواما الطلاق فان مازاد منه على الثلاث لا يثبت له حكم بالاجماع وجهذا ينتقض ماذ كروه عواما الثالثة فأنها تثبت تحريماً زائداً وهو التحريم قبل زوج واصابة مخلاف الفلهار الثاني قانه لا يثبت به تحريم فنظير الظهار الطلقة الثالثة لا يثبت عازاد عليها تجريم ولا يثبت له حكم كذلك الفاهار عفاما ان كفرعن الاول مناهر لزوجة المحللة فأوجب عناه من الأول فانه حرم الزوجة المحللة فأوجب الحفارة كالاول مخلاف ما قبل التكفير

﴿ مسئة ﴾ (وانظاهر من نسائه بكاءة واحدة فكفارة واحدة ، وان كان بكلات فلكل واحدة كفارة ) إذا ظاهر من نسائه بلفظ واحد فقيال أنتن علي كظهر أمي فليس عليه أكثر من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول عمر وعلى وعروة وطارس وعطا، وربيعة ومائك والاوزاعي وإسحاق

من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول علي وعمر وعروة وطاوس وعطا وربيعة ومالك والاوزاعي واسحاق رأي ثور والشافعي في المديم، وقال الحسن والنخعي والزهري ويحيى الانصاري والحكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه لـكل امرأة كفارة لانه وجدالفا بار والمودفي حق كل امرأة منهن فوجب عليه عن كل واحدة كفارة كالو أفردها به

وانما عموم قول عمر و علي رضي الله عنها رواه عنها الاثرمولا نهرف لهما في الصحابة مخالفا فكان إجماعا، ولا نامولان الظهار كامة تجب بمخالفها الكفارة فاذا وجدت في جماعة أوجبت كفارة واحدة كاليمين بالله تمالى ، وفارق ما إذا ظاهر منها بكلمات فان كل كامة تقتضي كفارة ترفعها وتكفر أنها وههنا الكامة واحدة فالكفارة الواحدة ترفع حكها وتربحو اثمها فلا يبقى لها حكم

( فصل ) ومفهوم كلام الخرقي أنه إذا ظاهر منهن بكلهات نقال لـكل واحدة أنت على كظهر أمي فان لـكل يمين كفارة وهـذا قول عروة وعطاء قال ابو عبد الله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا عقال القاضي المذهب عندي ما ذكر الشيخ ابوعبدالله عوقال ابو بكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قلناه انباعا لعمر بن الحطاب والحسن

وأبي ثور والشافعي في القديم ، وقال الحسن والنخمي والزهري ويحبى الانصاري والحـــكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه لــكل اصأة كفارة ، وعن أحمد مثل ذلك من المحررلانه وجد الظهار والعود في حق كل امرأة منهن فوجب عليه لــكل واحدة كفارة كما لو أفردها

ولنا قول عمر وعلي رضي الله عنها رواه عنها الاثرم ولا نعرف لهما في الصحابة مخالفاً فكان إجماعاً ولان الظهار كامة تجب بمخالفتها الكفارة فاذا وجدت في جماعة أوجبت كفارة واحدة كالمبن بالله تعالى، وفارق ما إذا ظاهر بكلمات فان كل كامة تفتضي كفارة ترفع بالكمفر أنها وههنا الكامة واحدة فالسكفارة الواحدة ترفع حكمها وتمحوا إثنها فلا يبقى لها حكم. فاما ان كرره بكلمات فقال لهكل واحدة أنت على كفاهر أمي فان لهكل يبين كفارة وهذا قول عروة وعطا، قال ابوعبدالله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا قال الفاضي المذهب عندي ماذ كره الشيخ ابوعبدالله وقال ابوبكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه اتباعا لعمر بن الخطاب والحسن أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه اتباعا لعمر بن الخطاب والحسن وعطاء وابراهيم وربيعة وقبيصة وإسحاق لان كفارة الظهار حق لله تعمل فلم تتكرر بتكرر سببها كالحدود وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها ايمان متكررة على أعيان متفرقة فكان ليكل واحدة كفارة كالوكفر ثم ظاهر ولانها ايمان لاتحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا يكفرها كفارة واحدة كالاصل ولان الظهار مسى يوجب الكفارة فتتعدد الكفارة بتعدده في الحجال المختلفة كالقتل، ويفارق الحدفانه عقوبة تدرأ بالشهات (فصل) فان قال كل امرأة انزوجها فهى على كظهر أي ثم نزوج نساء في عقد واحد فكفارة

وعطاء وأبراهيم وربيعة وقبيصة وأسحاق لان كفارة الظهار حق لله تعالى فلم تشكرر بتكرر سببها كالحد وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها ايمان ، تكررة على أعيان متفرقة فكان لكل واحدة كفارة كالوكفر ثم ظاهر ، ولانها ايمان لايحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا تكفرها كفارة واحدة كالاصل، ولانااظهار معنى يوجب الكفارة فتتعدد الكفارة بتعدده في المحال الختلفة كالقتل، ويفارق الحد فانه عقوبة تدرأ بالشبهات فاما أن ظاهر من زوجته مراراً ولم يكفر فكفارة واحدة لان الحنث واحدفوجبت كفارة واحدة كا لو كانت اليمين واحدة

( فصل) اذا ظاهر من امرأة ثم قال لاخرى أشركتك معها أو أنت شريكتها او كهي ونوى الظاهرة من الثانية صار مظاهراً منها بغير خلاف علمناه وبه يقول مالك والشافعي وان أطلق صار مظاهراً أيضاً اذا كان عقيب عظاهراً منها الأولى ذكره ابوبكر وبه قال مالك قال أبو لخطاب ويحتمل أن لا يكون عظاهراً وبه قال الظهار الم يكن ظهاراً كلوقال أن يكون عظاهراً وبه قال الشافعي لانه ايس بصريح في الظهار ولا نوى به الظهار الم يكن ظهاراً كلوقال ذلك قبل أن يظاهر من الاولى، ولانه يحتمل أنها شريكها في دينها أوفي الخصر مة أو في النكاح او سوء الخاق فلم تخصص بالظهار لا ما لنية كسائر السكنايات

واحدة وان نُروجهن فى عقود فكذلك في إحدى الروايتين لأنها يمين واحدة، والآخرى الكل عقد كفارة فعل هذا لو نُروج امرأتين في عقد وأخرى في عقد لزمته كفارتان لان لكل عقد حكم نفسه فتعلق بالثاني كفارة كالاول

## ﴿ فصل في كفارة الظهار وما في معناها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ (كفارة الظهار على الترتيب فيجب عليه تحرير رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متنا بعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً )

والاصل في ذلك قول الله تعالى (والذين يظاهر ون منها زوجها « يعتق رقبة » قلت لا بجد قال « فيصوم شهرين الآيين . وقول النبي عَلَيْكُ لخولة حين ظاهر منها زوجها « يعتق رقبة » قلت لا بجد قال « فيصوم شهرين منابعين » قات يارسول الله انه شيخ كبير ما به صيام قال « فيطعم ستين مسكيناً » وهدا الترتيب لاخلاف فيه إذا كان المظاهر حرا فأما العبد فنذكر حكمه ان شاءالله، تعالى وكفارة الوط، في مهار رمضان منهها في ظاهر المذهب لما روى أبوهريرة ان رجلا قال يارسول الله وقعت على امرأتي وأنا ما منه فقال رسول الله عليه وفي كفارة الوط، في رمضان منهل تستطيع ان تصوم شهر بن متنا بعين ؟ » قال لا قال « فهل تستطيع اطءام ستين مسكيناً ؟ آوذكر الحديث وهو صحبح متفق عليه وفي كفارة الوط، في رمضان رواية أنها على التخيير وقد ذكرنا ذلك في الصوم

﴿مسئلة﴾ ( وكفارة القتل مثلها )

ولنا أن الشركة والتشبيه لا بد أن يكون في شي، فوجب تعليقه بالمذكور معه كجراب السؤال فيا اذا قيل له ألك امر أة فقال قد طلقها وكالعطف مع المعطوف عليه والصفة مع الموصوف ، وقولهم انه كناية لم ينومها الظهار قلناقد وجد دليل النية فيكتني مهار قولهم انه محتمل الماماذ كرنا من القربنة يزيل الاحمال وان بقي احمال ما كان مرجوحاً فلا يا ينت اليه كالاحمال في الفظ الصريح

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والكفارة عتق رقبة مؤمنة سالمة من الميوب المفرة بالعمل )

في هذه المسئلة ثلاث مسائل: الاولى أن كمارة المظاهر القادر على الاعتاق عتى رقبة لا مجرئه غير ذلك بغير خلاف علمناه بين أهل العلم والاصل في ذلك قول الله تمالى (والذين يظاهرون من نسائهم مم يمودون الما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يماسا الله قوله في لم يجد فصيام شهرين متنابعين من قبل أن بهاسا ألى قوله في المرأته « بعتق رقبة » قات لا يجد قال أن بهاسا أو قول النبي والمائي والمائية لا وس بن الصامت حين ظاهر من امرأته « بعتق رقبة » قات لا يجد قال «فيصوم » وقوله العلمة بن صخر مثل ذلك فن وحد رقبة يستغنى عنها أو وجد عنها فاضلاعن حاجة

لان التحرير والصيام منصوص عليهما في كتاب الله تعالى إلا الاطعام ففي وجوبه روايتان (إحداها) لا يجب لان الله تعالى لم يذكره في الكفارة (والثانية) يجب قياما على كفارة الظهار والجماع في نهار شهر رمضان

﴿ مسئلة ﴾ ( والاعتبار في الـكفارة بحال الوجوب في إحدى الروايتين )

وهي ظاهر كلام الخرق لانه قال إذا حنث وهو عبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لا يجزئه غيره وكذلك قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يسئل عن عبد حلف على يمين فحنث فيها وهو عبد لأغير حتى عتق أيكفر كفارة حر أوكفارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر ما وجب عليه يوم حنث لا يوم حلف قات له حلف وهو عبد وحنث وهو حر قال يوم حنث واحتبح فقال افترى وهو عبد أى مُ أعتق فأنما يجاد جلد العبد وهذا أحد أقوال الشائمي ، فعلى هذه الرواية يعتبر بساره واعساره حال وجوبها عليه فان كان موسراً حال الوجوب استقر وجوب الرقبة عليه فلم تسقط باعساره بدد ذلك وان كان مهسراً فقرضه الصوم فاذا أيسر بعدذلك لم يلزمه الانتقال إلى الرقبة (والرواية الثانية ) الاعتبار باغلظ الاحوال من حين الوجوب إلى حين التكفير في وجد رقبة فيا بين الوجوب إلى حين التكفير لم يجزئه إلا الاعتفاق وهو قول ثان للشافعي لأنه حق بجب في الذمة بوجود مال فاعتبر فيه اغلظ الاحوال كالحج، وله قول ثالث أن الاعتبار بحالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كان الاعتبار فيه كالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كان الاعتبار فيه كالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كان الاعتبار فيه كالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كان الاعتبار فيه كالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كانه الاعتبار فيه كالمة الإي خالة الاداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير حنسه في كانه الاعتبار فيه كالمة الداء وهوقول أبي حثيفة ومالك لانه حق له بدل من غير حسارة على حين الوحود و المنافعة بالمؤلفة الاداء و الموقود و المؤلفة و المؤلفة و المؤلفة و الدلم من غير حينه المؤلفة و المؤلفة و

ولنا أن الكفارة تجب على وجه الطهرة فكان الاعتبار فيها بحالة الوجوب كالحد أو نقول من وجب عليه الصيام في الكفارة لم يلزمه غيره كالعبد إذا عتق، ويفارق الوضو، فانه لو تيمم موجدالما، لما بطل تيممه وههنا لوصام ثم قدر على الرقبة لم يبطل دومه وليس الاعتبار في الوضو، بحالة الادا،

ووجدها بهلم بجزئه الا الاعتاق لان وجود المبدل اذا منع الانتقال الى البدل كانت القدرة على ثمنه تمنع الانتقال كالماء وثمنه يمنع الانتقال التيم

(المسئلة الثانية) أنه لا يجزئه الاعتق رقبة مؤمنة في كفارة الظهار وسائر الكفارات هذا ظاهر المذهب وهو قول الحسن ومالك والشافعي واسحاق وأبي عبيد، وعن أحمد رواية ثانية أنه يجزي، فيا عدا كفارة القتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهو قول عطاء والنخعي والثوري وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان الله تمالي أطاق الرقبة في هذه الكفارة فوجب أن يجزى، ما تناوله الاطلاق

ولذا ما روى معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية قاتيت النبي والله فالمات على رقبة أفاعنة ما؟ مقال مع الله والله والله فقال الله فقال من أنا ، فقال أنت رسول الله فقال من أنا ، فقال أنها مؤمنة ، أخرجه مسلم والفائد في الساء فعال جواز إعناقها عن الرقبة التي عليه بأنها

إنما الاعتبار باداء الصلاة فأما الحج فهو عبادة العمر وجميعه وقت لها فمتى قدر عليه في جزء من وقته وجب بخلاف مسئلتنا ثم يبطل ما ذكروه فان قيل العبدكان عن لاتجب عليه الرقبة ولا تجزئه في حال رقه فلما لم تجزئه لم تلزمه بتغير الحال بخلاف مسألتنا قلما هذا ممالا أثر له

(فصل) وإذا قانا أن الاعتبار بحالة الوجوب وكان معسراً ثم ايسر فله الانتقال إلى العتق أن شاه وهو قول الشافعي على الفول الذي يوافقنا فيه بان الاعتبار بحالة الوجوب لان العتق هو الاصل فوجب أن بجزئه كسائر الاصول وعن أحمد في العبد إذا اعتق لا يجزئه غير الصوم وهذا على قولنا أن الاعتبار بحالة الوجوب وهي حين حث اختاره الخرقي لانه حنث وهو عبد فلم يكن يجزئه إلا الصوم فكذلك بعد وقد نص أحمد على أنه يكفر كفارة عبد قال الفاضي وفي ذلك نظر ومعناه أنه لا يلزمه النكفير بالمال فان كفر به اجزأه وهذا منصوص الشافعي ومن أصحابه من قال كقول الحرقي ووجه ذلك أنه بالمال فان كفر به اجزأه وهذا منصوص الشافعي ومن أصحابه من قال كقول الحرقي ووجه ذلك أنه سيده فأما على القول الذي لا يجوز للعبد التكفير بالمال بأذن سيده فأما على القول الا خرفله التكفير همنا بطريق الاولى لانه إذا جازله في حال رقه ففي حال حربته قد زال ذلك فلا حاجة إلى إذنه فأما ان قلما الاعتبار في التكفير باغلظ الاحوال لم يكن له ان يكفر إلا بالمال ان كان له مال فأماان حلف وهو عبدوحنث وهو حرفه هم حكم الاحرار لان الكفارة يكفر إلا بالمال ان كان له مال فأماان حلف وهو عبدوحنث وهو حرفه هم حكم الاحرار لان الكفارة لا يجب تبل الحنث وانما وجبت وهو حر واللة أعلم

(مسئلة) (فان شرع في الصوم ثم قدر على العتق لم يلزمه الانتقال اليه)

وبه قال الشعبي وقتادة ومالك والاوزاعي والايث والشافعي وأبو ثور وابن المنذر وهو أحدثولي الحسن ويحتمل ان يلزمه واليه ذهب ابن سيرين وعطاء والنخمي والحكم وحماد والثوري وأبو عبيد (المغني والشرح الكبير) (علا)

مؤمنة فدل على انه لا يجزي عن الرقبة التي عليه الا مؤمنة عرلانه تكفير بعتق فلم بجز الا مؤمنة ككفارة الفنل والمطاق يحمل على المقيد ون جهة القيامن إذا وجد المعنى فيه ولا بد من تقبيده فانا أجمعنا على انه لا يجزي. إلا رقبة سليمة من العيوب المضرة بالعمل ضرراً بينافا انقييد بالسلامة من الكفر أولى

(المسئلة الثانية) أنه لابجزئه إلا رقبة سالمة من العيوب المضرة بالعمل ضرراً بينا لان المقصود عليك العبد منافعه ويمكنه من التصرف لنفسه ولا يجسل هذا مع مايضر بالعمل ضرراً بينا فلا بجزي، الاعمى لانه لا يمكنه العمل في أكثر الصنائع ولا المتعد ولا المقطوع البدين أو الرجلين لان البدين آلة المبيلش فلا يمكنه العمل مع تفترها والرجلان آلة المشي فلا يتهيأ له كثير من العمل مع تلفهما والشلل كالقطع في هذا ولا بجزي، المجنون جنونا مطبقاً لانه وجد فيه المعنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الضرر بالعمل ، وبهذا كله قال ما فلك والشافي وأبر ثور وأصحاب الرأي ، وحكي عن داود أنه جوز كل رقبة بقع عليها الامم أخذاً باطلاق الابط

ولنا أن هذا نوع كفارة فلم بجزي. ما يقع عليه الاسم كالاطمام فانه لايجزي، أن يطعم مسوساً ولا عفنا وإن كان يسمى طماما والا يَه مقيدة بما ذكرناه

وأصحاب الرأي لانه قدر على الاصل قبل أداء فرضه بالبدل فلزمه العود اليه كالمتيمم يجـد الماء قبل الصلاة أو في أثبابًا

ولنا أنه لم يقدر على العتق قبل تلبسه بالصيام فأشبه ما لو استمر العجز إلى ما بعد الفراغ ولا نه وجد المبدل يعد الشروع في وحد المبدل يعد الشروع في البدل فلم يلزمه الانتقال اليه كالمستمتع بجد الهدى بعد الشروع في الايام السبعة ويفارق ما إذا وجد الماء في الصلاة فان الصلاة تضاؤها يسير والمشقة في هذا أكبر

( فصل ) وإذا قلنا الاعتبار بحال الوجوب فوقته في الظهار من حين العود لا وقت المظاهرة لان الكفارة لاتجب حتى يعود ووقته في اليمين من الحنث لا وقت اليمين وفي الفتل زمن الزهوق لا زمن الجرح وتقديم الكفارة قبل الوجوب تعجيل لها قبل وجوبها لوجود سلبها كتعجيل الزكاة قبل الحول بعد كمال النصاب

( فصل ) إذا كان المظاهر ذمياً فتكفيره بالعتق أو بالاطعام لانه يصح منه في غير الكفارة فصح منه فيها ولا يه الصيام لانها عبادة محضة والكافر ليس من أهلها ولا به لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها ولا يحز أنه في العتق إلا عتق رقبة مؤمنة فان كانت في ملكه أو ورثها أجزأت عنه وان لم بكن كذلك فلا سبيل له إلى شراء رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم و يتعين تكفيره بالاطعام إلا ان يقول لمسلم أعتق عن كفارتي وعلى ثمنه فيصح في إحدى الروايتين وان أسلم الذمي قبل التكفير بالاطعام في حكم العبد يعتق قبل التكفير بالصيام على مامضى لانه في معناه وان ظاهر وهو مسلم ثم ارتد وصام في ردته عن كفارته لم يصح وان كفر بعتق أو اطعام فقد اطلق أحمد القول

(فصل) ولا يجرى، مقطوع اليد أو الرجل ولا أشابها ولامقطوع البيدأوسيابتها أوالوسطى لان نفع اليد يذهب بذهاب هؤلاء ولا بجزى، مقطوع الحنصر والبنصر من يد واحدة لان نفع اليدين يزول أكثره بذلك وإن قطعت كل واحدة من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطع أنماة الابهام كقطع جيمها فان نفعها يذهب بذلك لكونها أنماتين ، وإن كان من غير الابهام ليمنع لان منهمتها لانذهب فأنها تصير كلاصابع القصار حتى لو كانت أصابعه كلها غير الابهام قد قطعت من كل واحدة منها أنماة لم يمنع وإن قطع من لاصبع أنماتان فهو كفطعها لابه يذهب بمنفعتها وهذا جميعه مذهب الشافي ، لم يمنع وإن قطع من لاصبع أنماتان فهو كفطعها لابه يذهب بمنفعتها وهذا جميعه مذهب الشافي ، وقال أبو حنيفة بجزي و مقطوع احدى اليدين أو إحدى الرجلين ولو قطعت يده ورجله جميعا من خلاف أجزات لان منفعة المنس بافية فأحزات في الكفارة كالاعور فاما ان قطعتا من وفاق أي من جانب واحدلم بجزى لان منفعة المشي تذهب

ولنا أن هـذا يؤثر في العـمل ويضر ضرراً بيناً فوجب أن يمنع أجزاءها كما لو قطعتا منوفاق وبخ لف العور فانه لايضر ضرراً بينا والاعتبار بالضرر أولى من الاعتبار بمنفعة الجنس فانه لو ذهب

أنه لايجزئه وقال القاضي المذهب الذلك موقوف فان أحم تبينا أنه أجزأه وان مات أو قتل تبيناأنه لم يصح منه كسائر تصرفاته

( فصل ) قال الشبخ رحمه الله فمن ملك رقبة أو أمكنه تحصيلها فاضلا عن كفايته وكفاية من عونه على ذلك وأنه ليس عونه على الدوام وغيرها من حوائجه الاصلية بثمن مثلها لزمه العتق أجمع أهل العلم على ذلك وأنه ليس له الانتقال إلى الصيام إذا كان مسلماً حراً

( مسئلة ) ( فان كانت له رقبة يحتاج الى خدمتها له كبر أو مرض أو زمن أو عظم خلق ونحوه ما يعجز عن خدمة نفسه أو يكون عن لا يخدم نفسه في العادة ولا يجد رقبة فاضلة عن خدمته فليس عليه الاعتاق )

وبهذا قال الشافهي وقال أبو حنيفة ومالك والاوزاعي متى وجد رقبة لزمه اعتاقها ولم يجزله الانتقال الى الصيام سواء كان محتاجاً اليه او لم يكن لان الله تعالىي شرط في الانتقال الى الصيام ان لا يحد رقبة بقوله (فن لم يجد) وحذا واجد واز وجد ثمنها وهو محتاج اليه لم يلزمه شراؤها وبهقال أبو حنيفة وقال مالك يلزمه لان و جدان ثمنها كوجدانها

ولنا أن ماأستفر قته حاجة الانسان فهو كالمعدوم في جواز الانتقال إلى البدل كمن وجد ماء يحتاج اليه للعطش بحبوز له الانتقال إلى التيمم فأن كان له خادم وهو ممن يخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه فأضل عن حاجته بخلاف من لم تجر عادته بخدمة نفسه فأن عليه مشقة في اعتاق خادمه وتضبيعاً لكثير من حوائجه وأن كان له خادم يخدم أمرأته وهو ممن عليه خدمتها أو كان له رقيق يتقوت بخراجهم لم يلزمه العتق لما ذكرنا

شمه أو قطعت أذناه معا أجزأ مع ذهاب منفعة الجنس ولا يجزي. الاعرج اذا كان عرجا كثيراً فاحشاً لانه يضر بالعمل فهو كقطع الرجل، وإن كان عرجا كثيراً لايمنع الاخرى لانه قليل الضرر

(فصل) ويجزى الأعور في تولهم جميعا ، وقال أبو بكر فيه قول آخر لايجزى لانه نقص يمنع التضحية والاجزاء في الهدي فأشبه الهمى والصحيح ماذكرناه فان المقصود تكيل الاحكام وتعليك العبد المنافع والعور لا يمنع ذلك ولأنه لا يضر بالعمل فأشبه قطع إحدى الاذنين ويفارق العمى فائه يضر بالعمل ضرراً بينا ويمنع كثيراً من الصنائع ويذهب بمنفعة الجنس وبفارق قطع إحدى اليدين والرجاين فأنه لا يعمل باحداها ما يعمل بهما والاعور يدرك باحدى العينين ما يدرك بهما . وأما الاضحية والهدي فأنه لا يمنع منها مجرد العور وانما يمنع انخساف العين وذهاب العضو المحقوالم تطاب ولان الاضحية يمنع فيها قطع الاذن والقرن والعتق لا يمنع فيه إلا ما ضر بالعمل و يجزى المقطوع الاذنين و بذلك قال أبو حنيفة والشافي وقال مالك وزفر لا يجزى ولانهما عضوان فيها الديه أشبها اليدين

ولنا أن قطعهما لايضر بالعمل الضرر البين فلم يمنع كنقص السمع بخلاف قطع اليدين ويجزى، مقطوع الانف الماكو يجزى. الاصم ذا فهم بالاشارة ويجزى الاخرس اذا فهمت اشارة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى المحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى الاحدادة ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجزى المحدادة ويجرزى المحدادة ويجرزى

(مسئلة ) ( فان كان له دار يسكنها او عقار يحتاج الى غلته لمؤنته أو عرض التجارة لا يستغني عن ربحه في مؤننه لم يلزمه العتق)

وان استغنى عن شيء من ذلك مما يمكنهان يشتري به رقبة لزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيمها وشراء رقبنين بثعنها يستغني بخدمة احداها ويعتق الاخرى لزمه لانه لاضرر في ذلك وهكذا لوكانت له ثياب فاخرة تزيد على ملابس مثله يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة يعتقها لزمه ذلك وكذلك ان كانت له دار يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه لسكني مثله ورقبة اوضيعة يفضل منها عن كفايته ما يمكنه به شراء رقبة وبراعي في ذلك الكفاية التي يحرم معها أخذ الزكاة فاذا فضل عن ذلك شيء عكنه شراء رقبة به لزمته الكفارة وان كان له دابة يحتاج الى ركوبها اوكتب يحباج اليها لم يلزمة العتق ومذهب الشافعي في هذا الفصل على نحو ما ذكرنا وان كانت له سرية لم يلزمه اعتاقها لانه محتاج اليها وان امكنه بيمها وشراء سرية اخرى ورقبة بعنقها لم يلزمه ذلك لان الغرض قد يتعلق بهينها فلا يقوم غيرها مقامها سها اذا كان بدون مثاها

( مسئلة وان وجد رقبة بثمن مثالها لزمه شراؤها وان كانت بزيادة تجحف بما له الم بلزمه شراؤها لان عليه ضررا في ذلك وان كانت الزيادة لا تجحف عما له ففيه وجهان

(احدهما) يلزمه لانه قدر على الرقبة بثمن يقدر عليه لانجحف به فاشبه مالو بيعت بثمن مثلها (وانثاني) لا يلزمه لانه لم يجدرقبة بثمن مثلها فاشبه العادم واصل الوجهين العادم للماء اذاوجده بزيادة على عن مثله فان وجد رقبة بثمن مثلها إلاانها رقبة رفيعة يمكن ان يشتري بثدنها رقابامن غير جنسها لزمه

019

وهذا مذهب الشافعي وأبي ثور ، وقال أصحاب الرأي لا بجزى لان منفعة الجنس ذاهبة فأشبه ذائل العقل وهذا المنصوص عليه عن أحمد لان الخرس نقص كثير يمنع كثيراً من الاحكام مثل الفضاء والشهادة وأكثر الناس لايفهم اشارته فيتضرر في ترك استعاله ، وأن اجتمع الخرس والصمم فقال الفاضي لا بجزى وهو قول بعض الشافعية لاجتاع النقصين فيه وذهاب منفعني الجنس ووجه الاجزاء أن الاشارة تقوم مقام الكلام في الافهام ويثبت في حقه أكثر الاحكام فيجزى في العتى كالذي ذهب شمه فيجزى لانه لا يضر بالعمل ولا بغيره

فأما المريض فأن كان مرجو البرء كالحمى وما أشبهها أجزأ في الكفارة وإن كان غير مرجو الزوال كالسل ونحوه لم يجزى ولان زواله يندر ولا يتمكن من العمل مع بقائه ، وأما نضو الحلق فان كان يتمكن معهمن العمل أجزأ وإلا فلا ويجزى والاحق هو الذي بخطيء على بصير ويصنع الاشياء لغير فائدة وري الحطأ صوابا ومن بخنق في الاحيان والخصي والحجبوب والرثقاء والكبير الذي يقدر على العمل لان

شراؤها لانها بثمن مثلها ولا بعد شراؤها بذلك ضررا وانما الضرر في اعتاقها وذلك لا يمنع الوجوب كالوكان ما اكما لها

(مسئلة ) ( وان وهب له رقبة المبلزمة قبولها)

لان عليه منة في قبولها وذلك ضرر في حقه

﴿ مَسَّلَةٍ ﴾ (وان كان ماله غائبًا وامكنه شراؤها بنسيثة فقد ذكرشيخنا فيا اذا عدم الماء فبذل له

بثمن في الذمة يقدر على ادائه في بلده وجهين

احدهما يلزمه شراؤه قاله الفاضي لانه قادر على اخذه بدا لامضرة فيه وقال أبوالحسن التميمي لا بلزمه لان عليه ضرراً في بقاء الدين في ذمته وربما نلف ماله قبل ادائه فيخرج ههنا على وجهين والاولى ان شاء الله انه لا يلزمه لذلك وان كان ماله غائبا ولم بمكنه شراؤها نسيئة فان كان مرجو الحضور قريبا لم يجز الانتقال الى الصيام لانذك بمنزلة الانتظار اثراء الرقبة وانكان بميداً الم بجز الانتقال الى الصيام لانذك بعنزلة الانتظار وهل يجوز في كفارة الظهارة ؟ على وجهين الانتقال الى الصيام في غير كفارة الظهارة ؟ على وجهين

(احدهما) لا يجوزلوجود الاصل في ماله لوجودالكفارات (والثأني) يجوز لا نه محرم عليه المسيس في إلى المنتقال للحاجة فان قيل فلوعدم الماء وثمنه جاز له الانتقال الى التيمم وان كان قادراً عليها في بلده قلنا الطهارة تجب لاجل الصلاة وليس له تأخيرها عن وقتها فدعت الحاجة الى الانتقال بخلاف مسئلتنا ولاننا لو منه ما التيمم لوجود العذر للقدرة على الماء في بلده بطلت رخصة التيمم فان كل احد يقدر على ذلك

( مسئلة ) (ولا يجزى، في كفارةالقال الارقبة، ومنة )

لقول الله تعالى(ومن قتل مؤمنا خطاً فتحرير رقبة مؤمنة) وكذلك في سائر الكفارات في ظاهر

مالاً يضر بالعمل لايمنع تمليك العبد منافعه وتكيل أحكامه فيعصل الاجزاء به كالسالم من العبوب ( فصل ) ويجزى، عتق الجاني والمرهون وعتق المعلس عبد، اذا قلنا بصحة عتقهم وعتق المدبر والحصي وولد الزنا لكال الهنق فيهم

(فصل) ولا يجزى، عتق الغصوب لانه لايقدر على تمكينه من منافهه ولا غائب غيمة منقطعة لايه خبره لانه لايه لم حياته الديه لم صحة عتقه وإن لم ينقطع خبره أجزأ عتقه لانه عتق صحيح ولا يجزى، عتق الحمل لانه لم تثبت له أحكام الدنها ولذلك لم يجب فطرته ولا يتيقن أيضا وحوده وحياته ولا عتق الحمل لانه عتقها مستحق بسبب غير الكفارة والملك فيها غير كامل وله ذا لا يجوز ببعها ، وقال طاوس والبتي بجزى، عتقها لانه عتق صحيح ولا بجزى، عتق مكانب أدى من كتابته شيئا وسنذكر هذا في الكفارات ان شا. الله تعالى

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فين لم يجد فصيام شهرين متتابمين )

أجمع أهل العلم على أن المظاهر اذا لم يجد رقبة أن فرضه صيام شهر بن متنابه بين وذلك لقول الله تعالى ( فمن لم بجد قصيام شهر بن متناب بين من قبل أن يتاسا ) وحديث أوس بن الصاءت وسلمة بن صخر

المذهب وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعي واسحاق وأبو عبيد و من أحمد رواية ثانية انه يجزى و فيا عدا كفارة الفتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهوقول عطاء والثوري والنخمي وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذرلان الله تعالى أطاق الرقبة في كفارة الظهار فوجب ان يجزى ما تناوله الاطلاق

ولنا ماروى معاوية بن الحكم قال كانت في جارية فاتيت النبي عَيْسَيْلُةُ فقلت علي رقبة افاعتقها إفقال للمارسول الله فقال رسول على الله إلى الله والله فقال رسول على الله والله فقال رسول الله فقال رسول على الله والله فالها مؤمنة النبي عليه بانها مؤمنة الخرجه مسلم فعلل جواز اعتاقها عن الرقبة التي عليه بانها مؤمنة فدل على أنه لا يجزى عن الرقبة التي عليه بانها مؤمنة ولانه عتق في كفارة فلا يجزى ويه الحكافرة ككفارة القتل والجامع بينها ان الاعتاق يتضمن نفريغ العبد المسلم لعبادة ربه وتكيل احكامه وعبادته وجهاده ومعونة السلمين فناسب فلك شرع اعتاقه في الحكفارة كحصيلا لهذه المصالح والحكم مقرون بها في كفارة الفتل المنصوص غلى الايمان فيها فيعلل بها ويتعدى ذلك الى كل عتق في كفارة مختص بالؤمنة لاختصاصها بهذه الحكمة فأما المطلق الذي احتجوا به فانه مجمل على المقيد في كفارة القتل كا حمل مطلق قوله تعالى ( واستشهدوا فأما المطلق الذي احتجوا به فانه مجمل على المقيد في قوله ( وأشهدوا ذوي عدل منكم ) وان لم مجمل عليه من جهة القياس

( مسئلة ) (ولا يجزيء الا رقبة سليمة من العيوب المضرة بالعمل ضرراً بينا )

لان المقصود تمليك العبد منافعه وتمكينه من التصرف لنفسه ولا يحصل هذامع مايضر بالعمل ضرراً

وأجمعوا على أن من وجدرقبة فاضلة عن حاجته فليس له الانتقال إلى الصيام وان كانت له رقبة مجتاج إلى خدمتها لزمن أو كبر أو مرض أو عظم خاق ونحوه مما يعجزه عن خدمة نفسه أو يكون بمن لا يخدم نفسه في العادة ولا يجد رقبة فاضلة عن خدمته فليس عليه الاعتاق وبهذا قال الشافي وقال أبو حنيفة ومالك والاوزاعي متى وجد رقبة نزمه اعتاقها ولم يجز له الانتقال إلى الصيام مواء كان محتاجا اليها أو لم يكن علان الله تعالى شرط في الانتقال إلى الصيام ان لا يجدرقبة بتموله فهن لم بجد ) وهذا واجد وان وجد عنها وهو محتاج اليه لم يلزمه شراؤها وبه قال أبو حنيفة وقال مالك يلزمه لان وجدان عنها كوجدانها .

ولنا أن ما استفرقته حاجة الانسان فهو كالمعدوم في جواز الانتقال إلى البدل كن وجدما. محتاج البه قعطش بجوز له الانتقال إلى التيم وان كان له خادم وهو بمن يخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه فاضل عن حاجته بخلاف من لم تجر عادته بخدمة نفسه فان عليه مشقة في إعتاق خادمه تضييعال كمثير من حوائجه وان كان له خادم يخدم امرأته وهي ممن عليه اخدامها أو كان له رقيق يتنوت بخراجهم

بينا فلا يجزى، الاعمى لأنه لا يمكنه العمل فى أكثر الصنائع ولا المقعدوكذلك مقطوع اليدين والرجلين أو اشلها لان اليدين آلة البطش والرجلين آلة المشي فلا يتهيأ له كثير من العمل مع تلفها ولا بجزى، المجنون جنونا مطبقاً لأنه وجد فيه المعنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الفرر بالعمل وبهذا قال مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وحكي عن داودانه جوز كلرقبة يقع عليها الاسم اخذا باطلاق اللفظ ولنا ان هذا نوع كفارة فلم يجزى، مطلق ما يقع عليه الاسم كالاطعام فانه لا يجزى ان يطعم مسوسا ولا عفنا وان كان يسمى طاما والآية مقيدة بما ذكرناه

(مسئلة ) (لا يجزى، قطوع اليداوالرجل ولااشلها ولا مقطوع الجام اليداوسبابتها أوالوسطى) لان نفع اليد يذهب بذهاب هؤلاء ولا يجزى، مقطوع الخنصر والبنصر من يد واحدة لان نفع اليد يزول اكثره بذلك وان قطعت كل واحدة منها من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطع انملة الا بهام كقط بها لان نفعها يذهب بذلك لكونها انملتين وانكان من غير الابهام لم يمنع لان منفعتها لا تندهب فانها تصير كالاصابع القصارحتى لو كانت اصابه كلها غير الابهام قدقطعت من كل واحدة منها انملة لم يمنع وان قطع من الاصبع انملتان فهو كقطعها لانه يذهب بمنفعتها وهذا كله مذهب منها انملة لم يمنع وان قطع من الاصبع انملتان فهو كقطعها لانه يذهب بمنفعتها وهذا كله مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة يجزى، مقطوع احدى اليدين واحدى الرجلين ولوقطعت يده ورجله جميعا من خلاف اجزأ لان منفعة الجنس باقية فاجزأ في الكفارة كالاعور وأما ان قطعتا من وفاقاي من خلاف اجزأ لان منفعة الشيء تذهب

ولنا ان هذا يؤثر في العمل ويضرضرراً بينا فيمنع كما لوقطعنا من وفاق ويخالف العور فانه لايضر ضرراً بينــا

أو دار يسكنها أو عقار بحتاج إلى غانه لمؤنته أو عرض للتجارة لا يستغني عن ربحه في مؤنته لم يلزمه العنق وان استغنى عن شيء من ذلك مما يمكنه ان يشتري به رقبة لزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيه ها وشرا. رقبتين بثمنها يستغنى بخدمة إحداهما ويعتق الاخرى لزمه لانه لا ضرر في ذلك وهكذا لو كانت له ثباب فاخرة تزيد على ملابس ماله يمكنه بيهها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة لزمه في ان كانت له دار يمكنه بيهها وشراء ما يكفيه لسكنى مثله ورقبة أوضيعة يفضل منهاعن كفايته ما يمكنه شراء رقبة لزمه ويراعي في ذلا الكفاية التي يحرم معها أخذ الزكاة فاذا يفضل عن ذلك شيء وجبت فيه الحكفارة ومذهب الشافعي في هذا الفصل جميعه على نحو مما فلنا وان كانت له صرية لم يلزمه اعتاقها لانه محتاج اليها وان أمكنه بيهها وشراء سرية أخرى ورقبة يعتقها الم كانت له صرية لم يلزمه اعتاقها لانه محتاج اليها وان أمكنه بيهها وشراء سرية أخرى ورقبة يعتقها الم يلزمه ذلك لان الفرض قد بتعلق بعينها فلا يقوم غيرهامقامها سيا اذا كان بدون ثونها

( فصل ) فان كان موسراً حين وجوب الـكفارة إلا أن ماله غائب فان كان مرجو الحضور قريما لم يجز الانتقال إلى الصيام لاز ذلك بمنزلة الانتظار اشراء الرقبة وان كان بعيداً لم يجز الانتقال إلى الصيام في غير كفارة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل يجوز ذلك في كفرة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل يجوز ذلك في كفرة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل يجوز ذلك في كفرة الظهار في فيه وجهان

ولنا فيه منع وان شلم فالاعتبار بالضرر اولى بالاعتبار بمنفعة الجنس فانه لو ذهب شمه او قطعت أذناء معا اجزأ مع ذهاب منفعة الجنس

(مسئلة) اولا بجزى المريض المأيوس من برئه كرض السل)

لأن برأً يندر ولا يتمكن من العمل مع بفائه وإن كان المرض يرجى زواله كالحمى ونحوها لم يمنع الاجزاء في الكفارة ولا مجزى، النحيف العاجز عن العمل لانه كالمريض للأيوس من برئه وان كان بتمكن مرافعمل أجزأ

(مسئر) (ولايجزى، غائب)

لا بلم خبر. لانه مشكوك في حياته والاصل بقاء شغل الله تنه أبد لله لا تبرأ بالمنك وهو مشكوك في وجوده فيشك في اعتائه قان قبل الاصل حياته المما إن المرت قد علم أنه لا بد منه وقد وجدت دلالة عليه وهو انقطاع اخباره قان تبين بمد هذا كونه حيا صح اعتاق وتبينا براءة ذمنه من الكفارة وإلا فلا وإن لم ينقطع خبره أحزأ عنقه لانه عتق صحيح :

(مسئلة) زولا مجزى مجنون مطبق لانه لا يَمْدُر على الدمل)

(مسالة) (ولانجزى، الاغرس)

وهو قول القاضي وبعض الشافعية قال شيخنا والاولى أنه متى فهمت اشارته وفهم اشارة غيره أنه يجزى. لان الاشارة تقوم قام الكلام في الافهام وأحكامه كلها تثبت إشارته فكذلك عنقه وكذلك الاخرس الذي تفهم إشارته ، وهذا مذهب الشافني وأبي نور وعن أحمد أنه لا يجزى، وبه قال

[أحدها] لا يجوز لوجود الاصل في ماله فأشبه سائر الـكفارات (والثاني) يجوز لانه يحرم عليه المسيس فجاز له الانتقال الموضع الحاجة ، فان قيل فلو عدم الما، وثمنه جاز له الانتقال الى التيمم وان كان قادراً عليها في بلده الما الطهارة تجب لاجل الصلاة وليس له تأخيرها عن وقتها فدعت الحاجة الى الانتقال بخلاف مسئلة اولاننا لومنعناه من النيم لوجود القدرة في بلده بطلت رخصة التيمم فان كل أحد يتدر على ذلك

(فصل) وأن وجد ثمن الرقبة ولم بجد رقبة يشترجها فله الانتقال الى الصيام كما لو وجد ثمن الما. ولم بجد ما يشتربه، وأن وجد رقبة تباع بزبادة على ثمن الش تجحف عالمه لم يلزمه شراؤها لان فيه ضرراً وأن كانت لا تجحف بماله احتمل وجهبن

[أحده] يلزمه لانه قادر على الرقبة بثمن يقدر عليه لا يجحف به فأشبه مالو بيعت بثمن مثلها (والثاني) لا يلزمه لانه لم يجد رقبة بثمن مثلها أشبه العادم، وأصل الوجبين العادم الهاء إذاوجده بزيادة على ثمن مثله غان وجد رقبة بثمن مثلها الا أنها رقبة رفيعة يمكن أن يشتري بثمنها رقابا من

أصحاب الرأي لان منف قه الجنس ذاهبة فأشبه زائل المقل ولان الخرص نقص كبير يمنع كثيراً من الاحكام مثل الفضا والشهادة وكثير من الناس لاتنهم اشارته فيتضرر بترك استعاله ، والاول أولى ان شاء الله لما ذكرنا، وذهاب منفقة الجنس لا يمنع الاجزاء كذهاب الشم وذهاب الشم لا يمنع الاجزاء لانه لا يضر بالعمل ولا بغيره ويجزى، مقطوع الاذنين وبذلك قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال ما الله ي وزفر لا يحزى،

ولنا أن قطعها لا يضر بالعمل ضرراً بينا فلم بمنع كنتص السمع مخلاف قطع اليدين ويجزى. مقطوع الانف لذلك.

﴿مسئلة ﴾ (ولا مجزي، عنق من علق عنقه بصفة عند وجودها)

فأما ان على عنقه الكفارة وأعنقه عند وجود الصفة أجزأه لانه أعتى عبده الذي علكه عن كفارته ولا يجزئه كالذي استحق عليه الاطعام في النفقة فدفهه في الكفارة.

﴿مسئلة ﴾ (ولا يجزى. من يعنق عليه بالقرابة )

وجملة ذلك أنه اذا اشترى من يعتق عليه إذا ملكه ينوي بشر أنه عتقه عن الكفارة عتق ولم يجزئه وبهذا قال مالك والشانعي وأبي ثرر وقال أصحاب الرأي يجزئه استحسانا لانه يجزي عن كفارة البائع فأجزأ عن كارة المشتري كفيره

ولنا قوله تعالى (فتحرير رقبة) والتحرير فعل العنق ولم يحصل العنق ههنا بتحرير منه ولا (المغني والشرح الكبير) (٧٥) (الجزء الثامن) غير جنسها ازمه شراؤها لانها بثمن مثلها ولا يعد شراؤها بذلك النمُن ضرراً وانما الضرر في اعتاقها وذلك لا يمنع الوجوب كما لو كان مالـكا لها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان أفطر فيها من عذر بني وان أفطر من غير عذر ابتدأ )

أجمع أهل العلم على وجوب النتاج في الصيام في كفارة الظهار ، وأجمعوا على أن من صام بعض الشهر ثم قطعه لغير عذر وأفطر أن عليه استئناف الشهر بين وأما كان كذلك لورود المظال كتاب والسنة به ومعنى التنابع الموالاة ببن صيام أيامها فلا يفطر فيها ولا يصوم عن غير الكفارة، ولا يفتقر التتابع إلى نية و يكني فعله لانه شرط وشر أئط العبادات لا تحتاج إلى نية و إنما تجب النية لافعالها وهذا أحد الوجوء لأصحاب الشافعي، والوجه الآخر أنها واجبة لكل ليلة لان ضم العبادة إلى العبادة إذا كان شرطا وجبت النية فيه كالجمع بين الصلاتين والثالث تكفي نية التتابع في الآبلة الاولى

ولنا أنه نتاج واجب في العبمادة للم يفتقر إلى نية كالمنابعة ببن الركعات، ويفارق الجمع ببن الصلاتين فان ذلك رخصة فافتقر إلى نية المرخص وما ذكروه ينتقض بالمتابعة بين الركعات، وأجمع

اعدَّقُ فلم يكن ممتثلا للامر ولان عنقه مستحق بسبب آخر فلم يجزئه كما لو ورثه ينوي به العنق عن كفارته أو كام الولد وبخالف المشتري البائع من وجهين (أحدهما) أن البائع يعنقه والمشتري لم يعنقه وأيما يعنق باعد ق الشرع عن غير اختيار منه (الثاني) أن البائع لا يستحق عليه اعتاقه والمشتري بخلاف ذلك

(فصل) إذا اشترى عبداً ينوي اعتاقه عن كفارته فوجد به عيبا لا يمنع من الاجزاء في الكفارة وأخذ ارشه ثم اعتق العبد عن كفارته أجزأه وكان الارش له لان العنق أنما وقع على العبد المعبب دون الارش فان اعتقه قبل العلم بالعيب ثم ظهر على العبب فاخذ أرشه فهو له كالو أخذ، قبل اعتاقه وعنه أنه يصرف الارش في الرقاب لانه أعنقه معتقداً أنه سليم فكان بمزلة العوض عن حق الله تعالى فكان الارش مصر وفا في حق الله تعالى كا لو باعه كان الارش للمشتري قان علم العيب ولم بأخذ أرشه حتى اعتقه كان الارش للمشتري قان علم العيب ولم بأخذ أرشه حتى اعتقه كان الارش الموض كان الارش كا لو باعه أرش كا لو باعه لمن يولم عيبه .

(معند) (ولا يحزى من اشتراه بشرط العنق)

في ظاهر المذهب وهو ظاهر مذهب الشانهي ، وقد روي عن معقل بن يسار مايدل عليه وذلك لانه اذا المتراه بشرط. العتق فالظاهر ان البائع نقصه من الئمن لاجل هذا الشرط. فكانه أخذ عن الدين عوضا فلم يجزئه عن الكفارة . قال أحمد ان كانت رقبة واجبة لم تجزئه لانها ليست رقبة سامٍمة ولان عقها مستحق بسبب آخر وهو الشرط، فلم يجزئه كما لو المترى قريبه فنوى بشرائه

أهل العلم على أن الصائمة متنابها إذا حاضت قبل المامه تقضي إذا طهرت وتبني وذلك لان الحيض لا عكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه تغربر بالصوم لانهار بمامات قبله والنفاس كالحيض في أنه لا يقطع النتابع في أحد الوجهبن لانه بمنزلنه في أحكامه ولان الفطر لا محصل فيها بفعلها وانما ذلك الزمان كرمان الليل في حقها (والوجه الناني) أن النفاس يقطع النتابع لانه فطر أمكن التحرز منه لا يتكرر كل عام مقطع التتابع كالفطر الهير عذر ولا يصح قياسه على الحيض ، لانه أندر منه ويمكن التحرز عنه وان أفطر لمرض مخوف لم ينقطم التتابع أبضا ، روي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن المسيب والحسن وعطاء والشهبي وطاوس ومجاهد ومالك واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر والشافعي في القديم، وقال في الجديد ينقطم التتابع وهذا قول سعيد بن جبير والنخعي والحكم والثوري وأصحاب الرأي ، لانه أفطر بنعله فلزمه الاستثناف كالو أفطر لسفر

ولنا أنه أفطر لسبب لاصنع له فيه فلم يقطع التنابع كافطار المرأة للحيض، وماذكروه من الاصل ممنوع وان كان المرض غير مخوف لكنه يبيح الفطر فقال أبوالخطاب فيه وحهان (أحدهما )لا يتطع

العنق عن الكفارة أوقال أن دخلت الدار فانت حر ثم نوى عند دخوله أنه عن كفارته

(فصل) ولو قال رجل له أعنق عبدك عن كفارتك وقك عشرة دنانير ففعل لم يجزئه عن الكفارة لان الرقبة لم تقم خالصة عن الكفارة ، وذكر القاضي أن العنق كله يقم عن باذل العوض وله ولاؤه وهذا فيه نظر فان المعتق لم يعنقه عن باذل العوض ولا رضي باعتاقه عنه و باذل العوض لم يطلب ذقك ، والصحيح أن اعتاقه عن المهنق و الولاء له فان رد العشرة على باذلها ليكون العنق عن الكفارة لم يجز عنها لان الهنق إذا وقع على صفة لم ينتقل عنها و أن قصد الهنق عن الكفارة وحدها وعزم على رد العشرة أورد العشرة قبل العتق وأعنقه عن كفارته أجزأه

﴿ سَانَ ﴾ (ولا أم ولده في الصحيح عنه)

هذا ظاهر المذهب و به قال الاوزاعي ومالك والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وعن احمد رواية أخرى أنها تجزيء يروى ذلك عن الحسن وطاوس والنخعي وء أن البتي القول الله تعالى (فتحرير رقبة ) ومعتقها قد حررها

ولنا أن عنقها مستحق بسبب آخر فلم تجز عنه كما لواشترى قريبه أو عبداً بشرط العتق فاعتقه وكما لو قال لعبده أنت حر ان دخلت الدار ونوى عنقه عن كفارته عند دخرله والآية مخصوصة عاذكرنا فنقيس عليه ما اختلفنا فيه ورلد أم الولد الذي ولدته بعد كونها أم ولد حكمه حكمها فيا ذكرناه لان حكمه حكمها في العنق بدوت سيدها

﴿ مسئلة﴾ (ولا يجزىء مكانب قد أدى من كتابته شيئا في اختيار شيوخنا وعنه يجزي. وعنه لايجزي. مكانب محال) التنابع لانه مرض أباح الفطر أشبه المخوف ( والثاني ) يقطع النتابع لانه أفطر اختياراً فانقطع النتابع كا لو أفطر لفير عذر ، فأما الحامل والمرضع فان أفطر تا خوفا على أنفسهما فهما كالمريض ، وان أفطر تا خوفاعلى وللميهما ففيهما وجهمان ( أحدهما ) لا ينقطع النتابع اختاره أبو الخطاب لانه فطر أببح لهما بسبب لا يتعلق باختيارهما فلم ينقطع النتابع كا لو أفطر تا خوفا على أنفههما ( والثاني ) ينقطع النتابع الخوف على غيرهما ولذلك بلزمهما الفدية مع القضاء ، وان أفطر لجنون أو إغماء لم ينقطع النتابع لانه عذر لاصنع له فيه فهو كالحيض

( فصل ) وان أفطر لسفر مبيح للفطر فكالام أحمد يحتمل الامرين وأظهرهما أنه لايقطم التقابع فانه قال في رواية الاثرم: كان السفر غير المرض وما ينبغي أن يكون أو كد من رمضان، وظاهر هذا أنه لايقطع التقام وهذا قول الحسن، ومجتمل أن ينقطع به التقابع وهو قول مالك وأصحاب الرأي، واختلف أصحاب الشاني فمنهم من قال فيه قولان كالرض ومنهم من يقول ينقطع النقابع وجها واحداً لان السفر محصل باختياره فقطع النقابع كالو أفطر لنهر عذر

ووجه الارل انه فطر لعذر مبيت الفطر فلم ينقطع به التثابع كافطار المرأة بالحيض، وفارق الفطر لغير عذر فانه لا يباح ، وان أكل يظن أن الفجر لم يطلع وقد كان طلع او أفطر يظن أن الشمس قد

روي عن أحمد رحمه الله في المكانب ثلاث روايات :

( إحداهن ) بجزيء مطلقا اختاره أبو بكر وهو مذهب أبي ثور لان المكاتب عبد يجوز بيعه فأجزأ عنقه كالمدنو ولانه رقبة فيدخل في عموم مطلق قوله سبحانه ( فتحرير رقبة )

(والثانية) لا يجزى. مطلقا وهو قول مالك والشافعي وأبو عبيد لان عنقه مستحق بسبب آخر ولمذا لا يملك ابطال كتابته فأشبه أم الولد

(والثالثة) ان كان أدى شيئا من كتابته لم يجزئه ولا أجزأه وبه قال الليث والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي قال القاضي هو الصحيح لانه اذا أدى شيئا فقد حصل الموض عن بعضه فلم يجز كما لو اعتق بعض رقية واذا لم يؤد فقد اعتق رقبة كاللة ،ؤمنة سالة الحلق تامة الملك لم يحصل عن شيء منها عوض فأجزأ عتمها كالمدبر ولوأعتق عبداً عن مال يأخذه من العبد لم يجز عن كفارته في قولهم جميعا.

(فصل) ولا يجزى، اعتلق الجنين في قول أكثر أهل العلم ، وبه يقول أبوحنيفة والشافعي وقال أبو ثور يجزى، لانه آدمى مملوك يصح اعتلقه فصح عن الرقبة كالواود

ولنا أنه لم يثبتله أحكام الدنيا بعد فانه لايماك الابالارث والوصية، ولايشترط لها كونه آدمياً لكونه يثبت له ذلك وهو نطفة أوعلقة و ليس بآ دمى في تلك الحال

(فصل) فانأعتق غيره عنه عبدًا بغير أذنه لم يقع عن المعنق عنه أذا كأن حيا وولاؤه للمعنق ولا

غابت ولم تفب أفطره و يتخرج في اقطاع التقابع وجهان (أحدهم) لا ينقطع لا له فطر اهذر (والثاني) يقطع القتابع لانه بفعل أخطأ فيه فأشبه مالو ظن انه قد أتم الشهرين فبان خلافه ، وان أفطر ناسيا لوجوب التقابع أو جاهلا به أو ظنا منه أنه قد أتم الشهرين انقطع القتابع لانه أفطر لجها فقطع التقابع كا لوظن أن الواجب شهر واحد ، وان أكره على الاكل أو الشرب بأن أوجر الطعام أو الشراب لم ينظر وان أكل خوفا فقال القاضي لا يفطر و لم يذكر غير ذلك وفيه وجه آخر انه يفطره نعلى ذلك هل يقطع التقابع على في وجهان (أحدهما) لا يقطعه لانه عذر مبيح للفطر فأشبه المرض (والثاني) ينقطع التقابع وهو مذهب الشافعي لانه أفطر بنعله لعذر نادر

( فصل ) وان أنطر في أثناء الشهر بن لغير عذر أو قطع النتابع بصوم نذر أو قضاء أو تطوع أو كفارة أخرى لا مه استئناف الشهر بن لانه أخل بالتتابع المشروط ويقع صومه عما نواه لان هذا الزمان ليس عستحق متعين الكفارة ولهذا بجوز صومها في غيره مخلاف شهر رمضان فانه متعين لا يصلح الهيره ، وإذا كان عليه صوم نذر غير معين أخره الى فراغه من الكفارة وان كان متعينا في وقت بعينه أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان أمكن عوار كان أياما من كل شهر كيوم الحنيس أو أيام الهيض قدم الكفارة

بجزی، من کفارته وان نوی ذلك و بهذا قال أنو حذبه والشافعی و حكی عن مالك أنه بجزی. اذا أعنق عن واجب علی غبره بغیر اذنه لانه قغی عنه واجبا نصح كما لوقضی عنه دینا

ولما انه عبادة من شعرطها النية فلم يصح أداؤها عن وجبعليه بغير أمره مع كونه من أهل الامر كالحج ولانه أحد خصال الكفارة فلم يصح عن المكفر بغير أمره كالصيام، وهكذا الخلاف فيمن كفر عنه بالاطهام، فلما الصيام فلا يجوز ان ينوب عنه ذنه ولا بغير اذنه لانه عبادة بدنية فلا تدخلها النيابة فأما إن أعتق عنه بأمره نظرت فان جمل له عوضاً صح المتق عن المعتق عنه وله ولاؤه وأجزأ عن كفارته بغير خلاف علمناه وجه يقول أبو حنيفة والشافعي وغيرهما لانه حصل العتق عنه بماله فأشبه مالو اشتراه ووكل البائع في إعتاقه عنه وإن لم يشترط عوضاً ففيه روايتان.

(احداهما) يقع العتق عن المعتق عنه ويجزي، عن كفارته وهو قول مالك والشافعي لانه أعتق عنه بأمره فصح كما لو شرط عوضاً.

(والاخرى) لا يجزي، والولا، للمعتق وهو قول أب حنيفة لان العتق بعوض كالبيع وبغير عوض كالهبة ومن شرط الهبة القبض ولم يحصل فلم يقع عن الموهوبله، ويفارق البيع لأنه لا يشترط فيه القبض، فإن كان المعتق عنه ميتاً وكان قد وصى بالعتق عنه صح لانه أمره وان لم يوص فأعتق عنه أجنبي لم يصح لانه اليس بنائب عنه، وإن أعتق عنه وارثه فان لم يكن عليه واجب لم يصح العتق عنه ووقع عن المعتق، وإن كان عليه عتق واجب صح العتق عنه لانه نائب عنه في ماله وأداء واجباته فان كانت عليه كفارة يمين فأطعم عنه جاز، وإن أعتق عنه ففيه وجهان

عليه وقضاه بعسدها لانه لو وفى بنذره لانقطم النتابع ولزمه الاستثناف فيفضي إلى أن لا يتمكن من التكنير والنذر يمكن قضاؤه فيكون هذا عذراً في تأخيره كالمرض

(مسئلة ) قال (وان أصابها في ليالي الصوم أفسد مامضي من صيامه وابتدأ الشهرين)

وجذا قال مالك والثوري وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان الله تعالى قال ( فصيام شهر بن متنابعين من قبل ان يماساً ) فأمر جها خاليين عن وطء ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كالو وطيء نهارا ولانه تحريم للوطء لا يختص النهار فاستوى فيه الليل والنهار كالاعتكاف، وروى الاثرم عن احمد ان المتنابع لا ينقطع بهذا وبيتى رهو مذهب الشافعي وأبي ثور وابن المنذر لانه وطء لا يبطل الصوم فلا يوجب الاستثناف كوطء غيرها ، ولان النتابع في الصيام عبارة عن اتباع موم يوم الذي قبله من غير فارق وهذا متحقق وان وطيء ليلا، وارتكاب النهي في الوط، قبل المامه إذا لم بخل بالتنابع المشترط لا يمنع صحته وإجزاء، كالو وطيء قبل الشهرين أو وطيء ليلة أول الشهرين وأصبح صائما والاتيان بالصيام قبل الماس في حق هذا لاسبيل اليه سواء بني أو استأنف

وان وطنها أو وطي. غيرها في نهار الشهرين عامداً أنطر وانقطع التنابع اجماعا إذا كال غير

(أحدهما) ليس له ذلك لانه غير متعين فجرى بجرى النطوع (والثاني) يجزى، لان العتق يقح واجباً لان الوجوب يتعين فيه بالفعل فأشبه المعين ولانه أحد خصال كفارة اليمين فجاز أن يفعله عنه كالاطعام والكسوة، ولو قال من عليه الكفارة أطعم عن كفارتى أواكس صح إذا فعل رواية واحدة سؤا، ضمن له عوضاً أو لا

﴿ مسئلة ﴾ ( ويجزي الاعرج يسيراً)

لانه قليل الضرر بالعمل قان كان فاحشاً كثيراً لم يجز لانه يضر بالعمل فهوكقطم الرجل ويجزي، المجدع الانف والاذن ، وفي مجدع الاذنين خلاف ذكرناه ، ويجزي، المجبوب والخصي ومن يخنق في الاحيان والاصم لان هذا لا يضر بالعمل، وتجزي، الرتقاء والسكيرة التي تقدر على العمل لان ما لا يضر بالعمل لا يمنع تمليك العبد منافعه وتسكيل أحكامه فحصل الاجزاء به كالسالم من العيوب.

( فصل ) ويجزيء عتق الجاني وان قتل قصاصاً والمرهون وعتق المفلس عبده إذا قلما بصحة عنقه ( فصل ) ويجزي الاعور في قولهم جميهاً ، وقال أبو بكر فيه قول آخر لا يجزيء لأنه نقص بمنع التضحية والاجزاء في الهدي فأشبه العمى، والصحيح ما ذكرناه فان المقصود بمليك المبد المنافع وتكميل الاحكام والعور لا يمنع ذلك ، ولانه لا يضر بالعمل أشبه قطع إحدى الاذنين، ويفارق العمى فانه يضر بالعمل مرراً بيناً ويمنع كثيراً من الصنائع ويذهب بمنفعة الجنس ، ويفارق قطع احدى اليدين أو الرجلين فانه لا يعمل باحداهما ما يعمل بها والاعور يدرك باحدى العينين ما يدرك بهاواما الاضحية

معذور عوان وطنها أو وطيء غيرها نهارا ناسيا أفطر والقطع النتابع في إحدى الرواية بين لان الوطء لايمذر فيه بالنسيان ، وعن أحمد رواية أخرى أنه لا يفطر ولا ينقطع النتابع وهو قول الشافي وأبي وروابن المنذر لائه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسيا وان أبيح له الفطر لعذر فوطي، غيرها نهاراً لم ينقطع النتابع لان الوطء لا أثر له في قطع التنابع وان وطنها كان كوطئها ليلا هل ينقطع التنابع ? على وجهين ، وان وطيء غيرها ليلا لم ينقطع التنابع لان ذلك ليس بمحرم عليه ولا هو مخل باتباع الصوم الصوم فلم ينقطع النتابع كالاكل ليلا ، وليس في هذا اختلاف نعلمه ، وان لمس المظاهر منها أو باشرها دون الغرج على وجه يفطر به قطع النتابع لاخلاله بموالاة الصيام والا فلا ينقطع والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان لم يستطع فاطمام ستين مسكينا)

أجمع أهل العلم على أن المظاهر إذا لم بجد الرقبة ولم يستطع الصيام أن فرضه إطعام ستين مسكينا على ما امر الله تعالى في كتابه وجاء في سسنة نبيه والله الله سواء عجز عن الصيام لكبر أو مرض بخاف بالصوم تباطؤه أو الزبادة فيه أو الشيق فلا يصبر فيه عن الجماع فان أوس بن الصامت

والهدي فانه لا يمنع منهما مجرد العور وأنما يمنع انخساف العين لأنها عضو مستطاب ولان الاضحية يمنع فيها قطع الاذن والقرن والعتق لايمنع فيه إلا ما يضر بالعمل

﴿ مسئلة ﴾ ( وبجزيء عتق المدبر)

وهذا قول طاوس والشافعي وأبى ثور وابن المنذر ، وقال مالك والاوزاعي وأبو عبيدوأصحاب الرأي: لا يجزيء لان عتقه مستحق بسبب آخر فأشبه أم الولد ولان بيعه عندهم غير جائز فهوكا مالولد

ولنا قوله تعالى ( فتحرير رقبة ) وقد حرر رقبة ولانه عبدكامل المنفعة لم يحصل عن شيء منه عوض فجاز عتقه كالقن ولانه يجوز بيعه لان النبي عليات أو مدبراً ، وقد ذكرنا ذلك ، ولان الندبير الما أن يكون وصية أو عتقاً بصفة وأيها كان فلا يمنع التكفير باعتاقه قبل وجود الصفة والصفة ههذا الموت ولم توجد ، وبجزيء المعلق عتقه بصفة قبل وجودها لان ملكفيه نام و يجوز بيعه

﴿ مسئلة ﴾ ( ويجوز عتق ولد الزنا )

وهذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن فضالة بن عبيد وأبي هريرة وبه قال ابن المسيب والحسن وطاوس والشافعي واستحاق وأبو عبيد وابن المنذر وروي عن عطاء والشعبي والنخمي والاوزاعي وحماد انه لا يجزيء لان أبا هريرة رضي الله عنه روى عن الذي عليه أنه قال «ولدالزنا شر الثلاثة » قال أبو هر برة ولا أن امتم بسوط في سبيل الله أحب إلي منه رواه أبو داود

ولنا دخوله في مطلق قوله ( فتحربر رقبة ) ولانه مملوك مسلم كامل العمل لم يعتق عن شيء ولا استحق عتقه بسبب آخر فاجزأ عتقه كولد الرشدة ، فأما الاحاديث الواردة في ذمه فاختلف

لما أمره رسول الله مَتَعَلِيَّتُهُ بالصيام قالت امرأنه يارسول الله انه شيخ كبير مابه من صيام، قال «فليطم ستين مسكينا » ، ولما أمر سلمة بن صخر بالصيام قال « وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام ؟ » قال ﴿ قاطم ﴾ فنقله إلى الاطعام لما أخبره أن به من الشبق والشهوة ما يمنعه من الصيام وقسنا على هذين ما يشبهها في معناهما ، ويجوز أن ينتقل الى الاطعام إذا عجز عن الصيام المرض وان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله سبحانه وتعالى ( فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا )ولانه لا يعلم أن له نهاية فأشبه الشبق ولا مجوز أن ينتقل لاجل السفر لان السفر لا يعجزه عن الصيام، وله نهاية ينتهي البها وهو من أفعاله الاختيارية ، والواجب في الاطعام المعام ستين مسكينا لا يجرئه أقل من ذلك وبهذا قال الشانمي وقال أبر حنيفة لو أطم مسكينا واحداً في ستين يوما أجزاه ، وحكاه القاضي أبو الحسين رواية عن أحمد ، لان هذا المسكين لم يـ توف قوت يومه من هذه الـكفارة ، فجاز أن يعطى منها كاليوم الأول.

ولنا قول الله تعالى ( فاطعام ستين مسكيناً ) وهذا لم يطعم إلا واحداً فلم يمثل الأمر ولانه لم يطعم ستين مسكينا، فلم بحزئه كا لر دفعها اليه في يوم واحد ولانه او جاز الدفع اليه في أيام لجاز في يوم

أهل العلم في تفسيرها فقال الطحاوي ولد الزنا هو الملازم للزنا كما يقال ابن السبيل الملازم لها وولد الليل الذي لامهاب السير فيه . وقال الخطابي عن بعض أهل العلم قال هو الثلاثة أصلا وعنصراً ونسباً لانه خلق من ماء الزيا وهو خبيث وأنكر قوم هذا التفسير وقالوا ليس عليه من وزر والديه شيء. قال الله تمالي ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) وقد جاء في بعض الاحاديث « هو شر الثلاثة اذا عمل عمامهم» فان صح ذلك اندفع الاشكال . وفي الجملة هذا يرجع إلى أحكام الآخرة أما أحكام الدنيا فهو كغيره في صحة المامته و يعه وعتنه وقبول شهادته فكذلك في اجزاء عتقه عن الكفارة لانه من أحكام الدنيا

﴿ مسئلة ﴾ ( ويجزي، الصغير )

وقال الخرقي لا يجزيء حتى يصلي ويصوم . قال القاضي لا يجوز اعتاق من له دون سبع سنين لانه لا تصح منه العبادات في ظاهر كلام أحمد ، ظاهر كلام الخرقي أن المعتبر العقل دونالسن فمن صلى وصام ممن له عقل يعرف الصلاة والصيام ويتحقق من الأنيان به بنيته واركانه فانه يجزي، في الـكمفارة وأن لم يبلغ السبع ، وإن لم يوجد منه لم يجز في الـكمفارة وأن كان كبيراً وقال أبو بكر وغيره من أصحابنا يجوز اعتاق الطفل في الـكفارة وهو قول الحسن وعطاء والزهري والشافمي وابن المنذر لان المراد بالاعان همنا الاسلام بدليل اعناق الفاسق قال الثوري المسلمون مؤمنون كامم عندنا في الاحكام وماندري ماهم عندالله وبهذا تعلق حكم الفتل بكل مسلم بقوله تعالى ( ومن قتل مؤمناخطاً ) والصبي محكوم باسلامه يرثه المسلمون ويرثهم ويدفن في مقابر المسلمين ويفسل ويصلي عليه وانسي

واحد كالزكاة وصدقة الفطر يحقق هذا ، أن الله تعالى أمر بعدد المساكين لا بعدد الايام ، وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين والعنى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه السكفارة وفي اليوم الثاني قد استوفى حقه منها وأخذ منها قوت يوم فلم بجز أن يدنع اليه في اليوم الثاني كالو أوصى انسان بشيء لستين مسكينا .

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( لكل مسكين مد من بر أو نصف صاع من تمرأو شمير )

وجلة الامر أن قدر الطعام في الـ كفارات كابها مد من بر لـ كل مد كبين أو نصف صاع من عر أو شعير ، و من قال مدير زبد بن ثابت وابن عباس وابن عمر ، حكاء عنهم الامام أحد ورواه عنهم الاثرم وعن عطا. وسلمان بن موسى وقال سلمان بن يسار أدركت الناس اذا أعطوا في كفارة اليمين مدا من حنطة بلد الاصغر مد النبي والله المناق ، وقال أبو هربرة يطعم مداً من أي الانواع كان ومهذا قال عطا. والاوزاعي والشافعي لما ورى أبو داود باستاده عن عطاء عن أوس بن أخي عبادة بن الصامت قال عطا. والاوزاعي والشافعي لما ورى أبو داود باستاده عن عطاء عن أوس بن أخي عبادة بن الصامت

منفرداً عن أبويه اجزاً عنه عنقه لانه محكوم باسازمه وكذلك ان سبي مع أحد أبويه ولوكان إحد أبوي الطفل كافراً والآخر مسلما اجزاً اعتاقه لانه محكوم باسلامه قال القاضي في موضع بجزى اعتاق الصغير في جميع الكفارات إلا كفارة القتل فانها على روايتين وقال ابراهيم النخمي ماكان في القرآن من رقبة مؤمنة فلا يجزى والا من صام وصلى وما كنان في القرآن رقبة ليست بمؤمنة فالصبي يجزى وضحو هذا قول الحسن ووجه قول الحرقي ان الواجب رقبة مؤمنة والايمان قول وعمل ها لم يحصل الصلاة والصيام لا يحمل العمل قال مجاهد وعطاء في قوله (فتحرير رقبة مؤمنة) قد صلت ونحو هذا قول الحسن وابراهيم وقال مكحول إذا ولد المواود فهو نسمة فاذا انقلب ظهراً لبطن فهو رقبة فاذاصلي فهو مؤمنة ولان الطفل لا يصح منه عبادة لانه لانية له فل يجز في الكفارة كالمجنون ولان الصبى نقص مؤمنة ولان الطفل لا يصح منه عبادة لانه لانية له فل يجز في الكفارة كالمجنون ولان الصبى نقص مشاء الله لان الإيمان الاسلام وهو حاصل في حق الصبي الصغير ويدل على هذا ان معاوية من الحكم السلمي أنى الذي مؤمنة فقال رسول الله ان على رقبة مؤمنة فقال رسول الله ويتناوالة والدالله وإلى الساء قال هن من انا ؟ وفا شارت الى رقبة مؤمنة فقال رسول الله والدالله وإلى السماء أي أنترسول الله المارة الى رقبة مؤمنة فقال ولم الله ولمالله وإلى السماء أي أنترسول الله المي عنقال الله والمالة وإلى السماء أي أنترسول الله المول الله والمالة وإلى السماء أي أنترسول الله والمرابع والمنه قال الله والمالة وإلى السماء أي أنترسول الله المي من انا الا عنه المن والمنة المؤللة وإلى السماء أي أنترسول الله والمي المن عنه المن عنه المن عنه المن عنه المن عنه المن عنه المعاد المنه قال الله المن عنه المنه عنه المن عنه المن عنه المن عنه المنه عنه المن عنه المن عنه المنه عنه المنه عنه المنه عنه المنه المنه

(مسئلة) (ولو ملك نصف عبد فاعتقه عن كفارته ثم اشترى باقيه فاعتقه اجزأه)

لانه اعتق رقبة كاملة في وقتين فاجزأ كما لو أطعم المساكين في وقتين الاعلى رواية وجوب الاستسعاء والصحيح في المذهب خلافها

(المغني والشرح الكبير) (٢٦) (الجزء الثامن)

أن الذي عَيَّالِيَّةُ أعطاً و يعذي المظاهر خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا ، وروى الأثرم باسناده عن أبي هريرة في حديث المجامع في رمضان أن الذي ويَتَلِلنَّهُ أبي بهرق فيه خمسة عشر صاعا فقال خذه و تصدق به واذا ثبت في المجامع بالخبر ثبت في المظاهر بالقياس عليه ولانه اطعام واجب فلم يختلف باختلاف أنواع المحرج كالمطرة وفدية الاذى ، وقال مالات لحكل مسكين مدان من قمح مجاهد وعكره قرالشعبي والنخعي لأنها كفارة نشتمل على صيام جميم الانواع وممن قال مدان من قمح مجاهد وعكره والشعبي والنخعي لأنها كفارة نشتمل على صيام مدان ومن الممر والشعير صاع لحكل مسكين لفول النبي ويتليبي في حديث سلمة بن صخر ﴿ قاطم وسقا من تمر » رواه الامام أحمد في المسند وأبو داود وغيرها وروى الخلال باسناده عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خويلة فقال لي رسول الله ويتليبي و فليطهم حمين مسكينا وسقا من تمر » وفي عبدالله بن عالم وأمر الناس و فمن لم بجد فنصف صاع من بر وروى الأثرم بأسناده عن عمر رضي الله عن عام والمرق ستون صاعا من تمر أو نصف صاع من بر وروى الأثرم بأسناده عن عمر رضي الله عن قال أطعم عني صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن الغر والشعير أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الم الموالة والمقور والمنافر والشعير أو نصف من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الموالة والقور والمهر والشعير أو نصف من من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الموروي الأور والشعير أو نصف من من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الموروي القر والشعير أو نصف من من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الموروي القر والشعير والمهم والمهم عن عمل من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا من الموروي القرور والمهم والمه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان أعقه عن كفارته وهو موسر فسرى إلى نصيب شربكه عنق )

ولم يجزئه عن كفارته في قول أبي بكر الحلال وصاحبه وحكاه عن أحمد وهو قول أبي حنيفة لان عتق نصيب شريكه لم يحصل باعتاله إلى الحمل بالسراية وهو غير فعله وإنا هي من آثار فعله فأشبه مالوا شترى من يعتق عليه ينوي به الـكفارة مجفق هذا أنه لم يباشر بالاعتاق إلانصيب فأشبه مالوا شترى من يعتق عليه ينوي به الـكفارة مجفق هذا أنه لم يباشر بالاعتاق الانصيب غيره ، وقال القاضي قال غيرها من أصحابنا يجرئه إذا زرى إعتاق جميعه عن كمارته وهو مذهب غيره ، وقال القاضي قال غيرهما من أصحابنا يجرئه إذا زرى إعتاق جميعه عن كمارته وهو مذهب الشافعي لأنه أعنق عبداً كامل الرق سايم الحلق غير مستحق العنق ناويا به الـكفارة فأجزأه كالوكان الجميع ملك والاول أصح ان شاء الله تعالى ولانسلم أنه أعنق العبد كله وإنها أعنق نصفه وعنق الباقي عليه فأشبه شراد قريبه ولان إعتاق باقيه مستحق بالسراية فهو كالفريب فعلى هذاهل يجزئه عنق نصفه والمناكرة ولم ينو ذلك في نصيب شريكه لم يجزئه في نصيب شريكه الم يجزئه في نصيب شريكه لم يجزئه في نصيب شريكه لم يجزئه في نصيب شريكه في نصيب نفسه ماسنذكره إن شاء الله تعالى

( فصل ) فان كان العبدكله له فأعنق جزءاً منه معيناً أومشاعاء في جميعه فان نوى به الـكمفارة أجزأ عنه لاناعناته بعض العبداعناق لجميعه وان نوي اعتاق الجزء الذي باشره بالاعتاق عن الـكمفارة دون غيره وهل يحتسب له بما نوى به الـكمفارة ﴿ على وجهين

الحل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شدل على صيام واطعام فكان الحكل مسكين نصف صاع من

التمر والشمير كفديةالاذى نأما رواية أبي داود أن العرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصحمنها

وفي الحديث ما يدل على الضعف لان ذلك في سياق قوله ﴿ انِّي ساعينه بعر ق ففا ات امر أنه إني ساعينه بعرق آخر

﴿ مَسَالَةً ﴾ ولو أعتق نصفي عبدين أو نصفي أمنين أو نصف عبد ونصف أمة أجزأ عنه ﴾ ذكره الخرقي قال الشريف أبو جعفر هذا قول أكثرهم ، وقال أبو بكر بن جعفر لايجزى لان المقصود من المنق تكيل الاحكام ولا بحصل من اعتاق نصفين ، واختلف أصحاب الشافعي على ثلاثة أوجه (أحدها) كقول الخرقي، (والثاني) كقول أبي بكر، (والثالث) ان كان نصف الرقميق حراً أجزأ لانه بحصل تكيل الاحكام ، وان كان رقيقًا لم يجزلانه لا يحصل ، ووجه الاول أن الاشقاص كالاشخاص فيها لايمنع منه العيب اليسير وبدايل الزكاة فاذا كان له نصف ثبانين شاة مشاعا وجبت الزكاة كما لو • للك أربعبن منفردة وكالهدايا والضمايا اذا اشتركوا فيها قال شيخنا والاولى أنه لا يجزي. اعتاق نصفين اذا لم يكن الباقي منها حراً لان اطلاق الرقبة انما ينصرف الى اعتاق الكاملة ولا يحصل من الشخصين مابحصل من الرقبة المحالة في تكبل الاحكام وتخابص الآدمي من ضرر اارق ونقصه فلا يثبت به من الاحكام مايثبت باعداق رقبة كاملة ، ويعدن عياس الشخصين على الرقبة الكاملة ولهذا لو أمر انسانا بشراء رقبة أو بيمها أو باهداء حيوان أو بالصدقة به لم يكن له أن يشقصه كذا ههنا ( فصل ) فم لم بجد فعليه صيام شهرين متنابعين اذا قدر على الصيام وهذا اجماع من أهل العلم لقول الله تعالى ( فمن لم يجد نصيام شهرين متنابعين من قبل أن يماسا ) ولحديث أوس بن الصامت وسلمة بن صخر حرا كان أرعبداً ويستوي في ذلك الحر والعبد عند أهل العلم لانعلم فيه خلافا، وأجمعوا على وجوب التنابع لانه شرط في الصيام وقد تناوله نص الفرآن والسنة ومعنى التتابع الموالاة بين صيام أيا بها فلا يفطر فبها ولا يصوم عن غير الكفارة ولا تجب نية التتابع وبكفي فعلهلانه شرط قال ﴿ فَاطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سَتَهِنْ مُسَكَيْنًا ﴾ فلو كان العرق ستين صاعاً لكانت الكفارة مائةوعشر بن صاعاً ولا قائل به .

وأما حديث المجامع الذي أعطاد خمسة عشر صاعا نقال تصدق به فيحتمل أنه اقتصر عليه اذا لم بجد سواه ولذلك لما أخبره بحاجته اليه أص ه بأكله ، وفي الحديث المتنق عليه قريب من عشرين صاعا وليس ذلك مذهبا لاحمد فيدل على أنه افتصر على البعض الذي لم يجد سياه وحديث أوس بن أخي عبادة مرسل برويه عنه عطاء ولم يدركه على أن حجة لذا لان الذي علي المجالة عمر قا وأعانته اصائه با خر فصارا جميعا ثلاثين صاعا وسائر الاخبار نجمع بينها وبين أخبارنا بحملها على الجواز وأخبارنا على الاجزاء وقد عضد هذا أن ابن عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر بجزى، وكذلك أبو هريرة وسائر ماذكرنا من الاخبار مم الاجماع الذي نقله سايان بن يسار والله أعلم

( فصل ) وبقي الكلام في الأطعام في أمور ثلاث: كيفيته ، وجنس الطعام ، ومستحقه . فأما كيفيته فظاهر المذهب أن الواجب تمليك كل انسان من المساكين القدر الواجب له من الكفارة ولو غدى للساكين أو أقل أو أكثر ولو غدى كل واحد

وشر ائط العبادات لأنحناج إلى نية ، وإنما تجب النية لانعالها وهذا أحد الوجوه لاصحاب الشافعي ، والوجه الآخر أنها واجبة لكل ليلة لان ضم العبادة إلى العبادة إذا كان شرطا وجبت النية فيه كالجمع بين الصلاتين ، والثالث تكفى نية النتابع في الليلة الاولى

ولنا أنه تنابع واجب في العبادة فلم ينتقر إلى نية كالتنابع بين الركعات ، ويفارق الجميع بهن الصلاتين فانه رخصة فافتقر إلى نية الترخص وماذ كروه ينتقض بالمتابعة بين الركعات

﴿ مسئلة ﴾ ( فان تخلل صومها صوم شهر رمضان أو فطر واجب كفطر العيد أو الفطر لحيض أو نفاس لم ينقطع النقابع و بني على مامضي من صيامه )

وجملة ذلك آنه أذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصح صومه فيه عن المكمارة مشل أن يهندى الصوم من أول شعبان فيتخلله رمضان ويرم الفطر أو يبتدى من ذي الحجة فيتخلله يوم النحر وأيام التشريق فان التناج لا ينقطع بهدا وينبني على مامضى من صيامه ، وقال الشافعي ينقطع النتابع ويلزمه الاستشاف لامه أفطر في أثناء الشهرين بماكان يمكنه التحرز منه فأشبه إذا أفطر لغير ذلك أو صام عن نذر أو كفارة أخرى

ولنا أنه زمن منمه الشرع عن صومه في السكفارة فلم يقطع التنابع كالحيض والناس فان قالوا الحيض والناس فان المحيض والفاس غير ممكن التحرز منه قلنا قد عكن التحرز من النفاس بأن لايبقدى، الصوء في حال الحمل ، ومن الحيض اذا كان طهرها مزيد على الشهرين بأن تبقدي الصوم عقيب طهرها من الحيضة ومع هذا لا ينقطع المتنابع به ، ولا يجوز المأموم مفارقة إمامه لغير عذر ويجوز أن يدخل معه المسبوق مع

عد لم يجزئه إلا أن علكه إياه وهذا مذهب الشانعي ، وعن أحمد رواية أخرى أنه بجزئه اذا أطعمهم القدر الواجب لهم وهو قول النخعي وأبي حنيفة وأطعم أنس في فدية الصيام ، قال أحمد أطعم شيئا كثيراً وصنع الجفان ، وذكر حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى (فاطعام ستين مسكينا ) وهذا قد أطعمهم فينبغي أن يجزئه ولانه أطعم المساكين فاجزأه كا لو ملكهم

ولنا أن المنقول عن الصحابة اعطاؤهم فني قول زيد وابن عباس وابن عرواني هريرة مد لكل فقير ، وقال النبي مَنَّ الله والمنه المحب في فدية الاذى ﴿ أَطْعَمْ الاِثْهَ آصَعَ مَنْ عَرَ بَيْنَ سِنَةٌ مَسَاكِين الولا له مال وجب الفقراء شرعا فوجب عليكم إياه كالزكاة فان فلنا بجزى اشترط أن يفديهم بستين مداً فصاعداً ليكون قد أطعمهم قدر الواجب ، وإن قلنا لايجزئه أن يغديهم فقدم اليهم ستين مداً وقال هذا بينكم بالسوية فقبلوه أجزأ لأنه ملكهم التصرف فيه والانتفاع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافي

وقال أبو عبد الله بن حامد يجزئه وإن لم يقل بالسوية لانقوله خذوها عن كفارتي يقتضي التسوية لان ذلك حكم ا ، وقال القاضي ان علم أنه وصل الى كل واحد قدر حقه أجزأ وان لم يعلم لم يجزئه

علمه بازوم مفارقة عبل إنمامها ، ويتخرج في أيام التشريق رواية أخرى أنه يصومها عن المكفارة ولا يفطر إلا يوم النحر وحده فعلى هذا إن أفطرها استأنف لأنها أيام أمكنه صيامها في المكفارة فنظرها يقطع المتنابع كفيرها إذا ثبت هذا فانه إن ابتدأ الصوم من أول شعبان أجزأه صوم شعبان عن شهر ، وإن كان ناقصا ، وأما شوال فلا يجوز أن يبتدأ من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع فيه من اليوم الثاني ويتم شهراً بالعدد ثلاثين ، وأن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر المحرم قضى أربعة أيام وأجزأه لانه بدأ من أوله بدأه بنام وأجزأه لانه بدأ من أولها ولو ابتدى ومومالشهر بن من يوم الفطر لم يصح صوم يوم الفطر ويصح صوم بقية الشهر وصوم ذي القعدة ويحتسب له بذي القعدة ، وأن كان ناقصاً لانه بدأه من أوله وأن بدأ بالصيام بن أول أيام التشريق وقلما يصح صومها عن الفرض فانه يحتسب له بالمحرم ويمكل أوله وأن بدأ بالصيام بن أول أيام التشريق وقلما يصح صومها عن الفرض صام مكأنها من صفر ، وأن قلنا لا يصح عن الفرض صام مكأنها من صفر

( فصل ) وإن أفطر لحيض او نفاس فقد أجمع أهل العلم على أن الصائمة متنابعا إذا حاضت قبل الهامه تقضي إذا طهرت و تبني وذلك لان الحيض لا يمكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه نفرير بالصوم لانها ربمامات قبله ، والنفاس كالحيض في أنه لا ينقطع التنابع في أحد الوجبين لانه بمنزلته في أحكامه ولان الفطر لا يحصل فبهما بفعلها وانباذ فك الزمان كزمان الليل في حقها (والثاني) أن النفاس بقطع التنابع لأنه فطر أمكن التحرز منه لا يتكرر في العام فقطع التنابع كالفطر الغير عذر ولا يصح قياسه على الحيض لانه اندر منه ويمكن التحرز منه

﴿ مسئلة ﴾ ( فان أفطر ارض مخوف او جنرن لم ينقطع القنابع )

لان الاصل شفل ذمته مالم يعلم وصول الحق إلى مستحقه ووجه الاول أنه دفع الحقالى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى و منه كديون غرمائه

( فصل ) ولا يجب التنابع في الاطعام نص عليه أحمد في رواية الاثر م، وقيل له تكون عليه كفارة عين فيطعم البوم واحداً وآخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكمل عشرة ? فلم يو بذلك بأسا وذلك لان الله تعالى لم بشترط النتابع فيه ، ولو رطي، في أثناء الاطعام لم نلزمه اعادة مامضى منه ، وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك يستأنف لانه وطي، في أثناء كفارة الظهار فوجب الاستثناف كالصيام ما المأنه من المائلة عند المائلة من المائلة من المائلة عند المائلة من المائلة المائل

ولنا أنه وطي. في أثناء مالا يشترط النتاج فيه فلم يوجب الاحتين ف كوط، غير المظاهر منها أو كالوط. في كفارة الهين ومهذا فارق الصيام

« مــئلة » قال (ولو أعطى مـكينا مدين من كفارتين في يوم واحــد أجزأ في إحدي الروايتين )

وهذا مذهب الشافمي لأنه دفع القدر الواجب الى المدد الواجب فاجزأ كالو دفع اليه المدين في

روي ذلك عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وعطاء والشعبي وطاوس ومجاهد ومالك وإسحاق وابو عبيد وابو ثور وابن المذخر والشاني في القدم، وقال في الجديد ينقطع النتابع وهو قول سعيد بن جبير والحسكم والثرري وأصحاب الرأي لانه أفطر بفعله فلزمه الاستثناف كالو أفطر لسفر

ولنا أنه أفطر بسبب لاصنعله فيه فلم يقطع التتابع كافطارالمرأة الحيضوماذ كروهمن الاصل ممنوع وان أفطر لجنون او اغماء لم ينقطع التتابع لأنه لاصنع له فيه فهو كالحيض

﴿ مسئلة ﴾ ( وكذلك فطر الحامل والمرضع لخرفها على أنفسها ) لأنهما كالمريض

﴿ مسئلة ﴾ ( فان خافتا على ولديهما فأفطرتا ففيه وجهان )

(أحدهما) لاينقطم النقابع اختاره أبو الخطاب لانه نظر أبيح لهما بسبب لايتعلق باختيارهما فلم ينقطع النقابع كالو أنظرتا خوفا على أنفسهما (والثاني) ينقطع لأنه لأجل الخوف على غيرهما، ولذلك يلزمهما الفدية مع القضاء

﴿ مسئلة ﴾ (وان أفطر لغير عذر أوصام تطوعا أوقضاء أو نذراً أوعن كفارة أخرى لزمه الاستئناف) لانه أخل بالتتابع المشروط ويقع صومه عما نواه لان هذا الزمان ليس بمستحق معين للكفارة ولهذا بجوز صومها في غيره بخلاف شهر رمضان فانه متعين لا يصلح الحيره وإذا كان عليه نذر صوم غير معين أخره إلى فراغه من الكفارة وان كان متعينا أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان امكن وان كان أياما من كل شهر كيوم الخيس وأيام البيض قدم الكفارة عليه وقضاه بعدها لانه لو وفي بنذره

يومين ( والآخرى ) لا بجزئه وهو قول أبي حنيفة لانه استوفى قوت يوم من كفارة فلم بجزئه الدفع اليه ثانيا في يومه كما لو دفههما اليه من كفارة واحدة فعلى هذه الرواية بجزئه عن إحدى الكفارتين وهل له الرجوع في الاخرى ? ينظر فاذا كان أعلمه أنهاعن كفارة فله الرجوع والا فلا ويتخرج أن لا يرجع يشيء على ماذكرنا. في الزكاة والرواية الاولى أقيس وأصح فان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذلك في يومين أجزأ ، ولانه لو كان الدافع اثنين أجزأ عنها فكذلك اذا كان الدانع واحداً ولو دفع سنين مداً الى الاثين نقيراً من كفارة واحدة أجزأه من ذلك اللانون وبطعم ثلاثين آخرين ، وإن دفع الستين من كفارتين أجزأه ذلك على إحدى الروايتين ولا يجزى، في الاخرى الاعن ثلاثين

( الام الثاني) أن الجزى. في الاطعام ما يجزى في الفطرة وهو البر والشعير والتمر والزبيب سواء كانت قوته أو لم تكن وما عداها فقال القاضي لا يجري. اخراجه سواء كان قوت بلده أو لم بكن لان الخبر ورد باخراج هذه الاصناف على ماجا. في الاحاديث التي رويناها عولانه الجنس الخرج في الفطرة

أنقطع النتابع ولزمه الاستشاف فيفضى إلا ان لا يتمكن من التكفير والنذر عكن قضاؤه فيكون هــذا عذراً في تأخره كالمرض

﴿ مسئلة ﴾ (وأن أفطر لعذر يبيت الفطر كالسفر والمرض غير الخوف فعلى وجهين )

إذا افطر لمرض غير مخوف يببح الفطر ففيه وجهان ذكرها أبوالخطاب (أحدها ) لا يقطع التنابع لانه مرض أباح الفطر أشبه المخوف (والثاني) يقطع التنابع لانه افطر اختياراً فانقطع النتابع كما لوافطر لغير عذر فان السفر مبيح للفطر فكلام أحمد محتمل الامرين واظهرها أنه لاينقطع التابع فانه قال في رواية الارم كان السفر غير الرض ولاينبغي ان يكون أوكد من رمضان فظاهر هذا أنه لاينقطع الثنابع وهذا قول الحسن ويحتمل ان ينقطع التنابع وهو قول مالك وأصحاب الرأيواختاف أصحاب الشافعي فمنهم من قال فيه قولان كالمرض ومنهم من يقول يقطع انتبابع وجهاً واحداً لان السفر يحصل بإختياره فقطع التنابع كما لو أفطر لغير عذر والصحيح الاول لانه أفطر لمذر ببيح الفطر في رمضان فلم ينقطع النتاج كافطار المرأة للحيض وفارق الفطر انمير عذر فانه لايباح فان أكل يظن أن الفجر لم يطام وقدكان طام أو افطر يظن ان الشمس قد غابت ولم تنب افطر ويتحرج في انقطاع النتاج وجهان (احدهما) لا ينقطع لانه فطر لعذر (والثاني) ينقطع النتابع لانه بفعل أخطأً فيه فأشبه مالو ظن أنه قد أتم الشهرين انقطع التتابع لانه أفطر لجهله فقطع التنابع كما لوظن ان الواجب شهر واحدوان أكره على الاكل والشرب بان اوجر الطعام والشراب لم يفطر وان أكل خوناً فقال القاضي لايفطر وفيه وجه آخر أنه يفطر فعلى ذلك هل يقطع النتابع ?فيه وجهان ( أحدها)لا يقطعه لا نه عذر مبيح للفطر أشبه المرض (والثاني) يقطعه وهو مذهب الشافعي لانهافطر بفعله لعذر نادر والاول أولى

فلم يجزى، غيره كما لو لم يكن قوت بلده ، وقال أبو الخطاب عندي أنه يجزئه الاخراج من جميع الحبرب التي هي قوت بلده كالذرة والدخن والارز لان الله تعالى قال ( من أوسط مانطعمون أهايكم ) وهذا مما يطعمه أهله فوجب أن بجزئه بظاهر النص وهذا مذهب الشانمي فان أخرج غير قوت بلده أجود منه فقد زاد خيراً ، وإن كان أنقص لم يجزئه وهذا أجود

( فصل ) والافضل عند أبي عبد الله إخراج الحب لانه يخرج به من الحلاف وهي حالة كمله لانه يدخر فيها وبتهبأ لمنافعه كام المخلاف غيره فان أخرج دقيقا جاز لكن يزيد على قدر المد قدراً يبلغ المد حباً أو يخرجه بالوزن لان العجب ديماً فيكون في مكيال الحب أكثر مما في مكيال الدقيق

قال الاثرم قيل لابي عبدالله فيعطي البر والدقيق ? فقال أما لذي جاء فالبر ولكن ان أعطاهم الدّميق بالوزن جاز ، وقال الشافعي : لا يجزىء لانه ليس محال الكمال لاجل ما يفوت به من وجوه الانتفاع فلم يجز كالهريسة

ولنا قول الله تمالى ( فكفارته إطعام عشرة ماكين من أوسط ما تطعمون أهليكم ) والدقيق من أوسط مايطهمه أهله ولان الدقيق أجزاء الحالة وقد كفاهم مؤته رطحنه وهياه وقويه من الاكل

(فصل) و يجوز ان يبتدى، صوم الشهرين من أول شهر ومن ائبائه بغير خلاف نعلمه لان الشهر اسم لما بين الهلالين والثلاثين يوما فايها صام فقد أدى الواجب فان بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزأه ذلك وان كانا ناقصين إجماعا وبه قال النوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وأبر ثور وأبو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال ( فصيام شهرين متنابيين ) وهذان شهران متنابعان وان بداء من أثناء شهر فصام ستين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا . قال ان المنذر : أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على هذا فأما ان صام شهراً بالهلال وشهراً بالعدد فصام خمية عشر يوما من المحرم وصفر جميعه وخمية عشر من ربيع فانه يجزئه سواء كان صفر تاماً أو ناقصاً لان الاصل من الحجرم وصفر جميعه وخمية عشر من ربيع فانه يجزئه سواء كان صفر تاماً أو ناقصاً لان الاصل اعتبار الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وسطه لتعذره فني الشهر الذي أمكن اعتباره وحب أن يعتبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الوأي ويتوجه أن لا يجرئه الا شهران بالعدد لا بالما ضممنا إلى الحسة عشر من المحرم خسة عشر من صفر فصار ذلك شهراً صار ابتداء صوم الشهر الثاني من أثناء شهر أيضا وهذا قول الزهري

(فصل) فان نوى شهر رمضان عن الكفارة لم يجزئه عن رمضان ولا عن الكفارة وانقطع النتابع حاضرا كان أو مسافراً لانه تخال صوم الكفارة فطر غير مشروع وقال مجاهد وطاوس يجزئه عنها وقال أبو حنيفة ان كان حاضرا اجزأه عن رمضان دون الكفارة لان تميين النية غير مشترط لرمضان وان كان في سنمر اجزأه عن الكفارة دون رمضان وقال صاحباء تجزىء عن الكفارة دون رمضان حضرا أوسفرا

وغارق الهريسة فأنها تنلف على قرب ولا يمكن الانتفاع بها في غير الاكل في تلك الحال مخلاف مسئلتنا وعن أحمد في إخراج الخيز روايةان (إحداهما) يجزيء اختارها الخرقي ونص عليه أحمد في رواية الأرم فانه قال قات لابي عبدالله رجل أخذ ثلاثة عشر رطلا وثلث دقيقاً وهو كفارة البمين فخبزه للمساكين وقسم الخبز على عشرة مساكين أيجزئه ذلك إقال ذلك أعجب الي وهو الذي جا. فيه الحديث أن يطعمهم مد بر وهذا ان فيل فأرجو أن يجزئه قات انما قال الله (فاطعام عشرة مساكين) فهذا قد اطم عشرة مساكين وأوفاهم المدة قال ارجو أن يجزئه وهذا قول بعض اصحاب الشافعي ، ونقل الأثرم في موضع آخر ان احمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خبزاً وقراً قال ليس فيه تمر قال فخبز عقال لا واكن براً او دقيقا بالوزن رطل وثلث لكل مسكين، ففظاهر هذا انه لا يجزئه وهومذهب فخبز عن حالة الكمال والادخار فأشبه الهريسة ، والاول احسن لان الله تعالى قال الشافعي لانه خرج عن حالة الكمال والادخار فأشبه الهريسة ، والاول احسن لان الله تعالى قال فاطعام عشرة مساكين من اوسط مانطهمون أهليكم) وهذا من اوسط مايطهم اهه وليس الادخار فاطعام عشرة ميا مقدرة بها يقوت المسكين في يومه فيدل ذلك على أن المفصود كمايته في يومه مقوداً في الكفارة فانها مقدرة بها يقوت المسكين في يومه فيدل ذلك على أن المفصود كمايته في يومه مقونة وغيدا قد هيأه المركل المقاد للاقتيات وكماهم مؤنة فأشبه ما او نقى الحنطة وغيلها

وأما الهريسة والكبولا ونحوهما فلا بجزيء لأنهما خرجا عن الاقتيات الممتاد الى حبر الادام ، وأما الدويق فالصحيح انه لا بجزي. لذلك ، وبحنال أن بجزي، لانه يقنات في بعض البلدان ولا بجزئه من الحرز والسويق اقل من شيء بعمل من مد فان اخذ مد حنطه أو رطلا و ثاثاً من الدقيق وصنعه خبراً أجزأه، وقال الحرق بجزئه رطلان

وانا ان رمضان متعين لصومه محرم صومه عن غيره فلم يجزئه عن غيره كيومي العيدين ولا يجزيه عن غيره كيومي العيدين ولا يجزيه عن رمضان لان الذي عَلَيْكَيْهُ قال « الاعمال بالنيات واعا لامريء ما نوى » وهذا ما نوى رمضان فلا يجزئه، ولا فرق بين الحضر والسفر لان الزمان متعين واعا جاز فطره في السفر رخصة فاذا تكلف وصام رجع إلى الاصل فان سافر في رمضان المشخلل لصوم الكفارة وافطر لم ينقطع التنابع لانهزمن لايستحق صومه عن الكفارة فلم ينقطع التنابع بفطره كاليل

﴿ مسئلة ﴾ (وان أصاب المظاهر منها ليلا أو نهارا انقطع النتابع)

وم ذا قال مالك والثورى وأبو عبيد وأصحاب الرأى لآن الله تعالى قال (فصيام شهرين متنابعين من قبل ان يتماسا) فامر بهما خالمين عن وط ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كالووطي نهارا ذاكرا ولانه تحريم الوط ولايختص النهار فاستوى فيه الليل والنهار كالاعتكاف وروي عن أحمد ان التنابع لا ينقطع بالوط وليلا وهو مذهب الشافعي وأبي ثوروابن المنذر لانه وط ولا يفسد الصوم فلا بوجب الاستثناف كوظ عبرها و ولان الننابع في الصيام عبارة عن اتباع صوم يوم للذى قبله من غير فارق وهذا متحقق وان وطي ولا ولا ينان المنابع المشترط لا يمنع صحته واجزاء وان وطي ولي النابع المشترط الم ينان بالصيام قبل الثمانين من أو لو وطي ولي ولي الشهرين وأصبح صاعًا والانيان بالصيام قبل الثمانين السبيل اليه سوا وان وطنها أو وطي عيرها في أو الشهرين عامدا افطر وانقطع النتابع المسبيل اليه سوا وانقط النتابع (المغني والشرح الكبير) (٧٧)

قال القاضي: المد يجيء منه رطلان وذلك لان الفالب ان رطلين من الخبر لانكون الا من مد وذلك بالرطل الدمشقي خمس اواق وأقل من خمس اوقية وهذا في البر ، فأما ان كان المخرج من الشعير فلا يجزئه الاضعف ذلك على ما قررناه

( فصل ) ولا تجزيء القيمة في الكفارة نقلها الميموني والاثرم رهومذهب الشافعي وخرج بعض اصحابنا من كلام احمد رواية اخرى انه بجزئه وهو ما روى الارم أن رجلا سأل احمد قال أعطيت في كفارة خمسة دوانيق فقال: لو استشرتني قبل ان تعطي لم اشر عليك ولكن اعط على ما بقي من الاثمان على ما قلت الك وسكت عن الذي اعطى ، وهذا ليس برواية وانما سكت عن الذي اعطى لانه مختلف فيه فلم ير التضييق علميه فيه

(الامر الثالث) ان مستحقى الكفارة هم المساكين الذبن بعطون من الزكاة لفول الله تعالى افاطء م ستين مسكينا) والفقراء يدخلون فيهم لان فيهم المسكنة وزيادة ولا خلاف في هذا ، فأما الاغنياء فلا حق لهم في الكفارة سواء كانوا من اصناف الزكاة كالفزاة والمؤلفة أو لم يكونوا لان الله تعالى خص بها المساكين ، واختلف اصحابنا في المكاتب فقال القاضي في المجرد وأبو الخطاب في الهداية : لا يجوز دفيها اليه وهومذهب الشافعي، وقال الشريف ابو جعفر وأبو الخطاب في مسائلهما يجوز الدفع اليه وهومذهب الي حنيفة وأبي ثور لانه يأخذ من الزكاة لحاجته فأشبه المسكين

اجهاعا إذا كان غير معذور وان وطئها أو وطيء غيرها نهارا ناسيا افطروا نقطع النتابع في إحدى الروايتين الن الوطء لا يعذر فيه بالنسيان وعن أحمد رواية أخرى لا يفطر ولا ينقطع النتابع وهو قول الشافعي وأبي ثهور وابن المنذر لا نه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسيا ولو ابيح له الفطر لعذر فوطى وغيرها نهارا لم ينقطع النتابع لان الوطء لا أثر له في قطع النتابع وان كان وطئها كان كوطئها ليلاهل قطع النتاج على وجهين في مسئلة ﴾ (وإن وطيء غيرها ليلا لم ينقطع النتابع)

لان ذلك غير محرم عليه ولاهو يخل با تباع الصوم علم يقطع النتا بع كالاكل و ليس في هذا اختلاف نعلمه فان لس المظاهر منها أوباشرها دون الفرج على وجه يفطر به قطع النتا بع لا خلاله بمو الاة الصيام و إلا لم ينقطع و الله أعلم

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (فان لم يستطم لزمه اطعام ستين مسكيناً مساما حرا صغيرا كان أوكبيرا إذا أكل الطعام) أجمع أهل العلم على ان المظاهر إذا لم مجد الرقية ولم يستطع الصيام ان فرضه اطعام ستين مسكيناً على ما أمر الله تعالى في كتابه وجاء في سنة نبيه علي والمسابق عجز عن الصيام لكبر أو مرض نخاف بالصوم تباطؤه والزيادة فيه أو الشبق فلا يصبر فيه عن الجماع فان اوس بن الصامت لما أمره رسول الله علي إلي الصوم قالت امرأته يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال «فليطعم ستين مسكيناً» ولما أمر سلمة بن صخر بالصيام قال وهل اصبت الامن الصيام ? قال «فاطعم » فنقله الى الاطعام لما أخبره ان به من الشبق والشهو و ما يمنعه من الصيام وقسنا على هذين ما يشبه بهما في معناها و يجوذ ان ينتقل الى الاطعام إذا عجز عن الصيام المرض وان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله تعالى (فمن ان ينتقل الى الاطعام ستين مسكيناً) ولا نه لا يعلم ان له نهاية فأشبه الشبق، ولا يجوزان ينتقل لاجل السفر

ووجه الاول أن الله تعالى خص بها المساكين عوالمكتبون صنف آخر فلم بجز الدفع البهم كالفراة والمؤلفة ولان الكفارة قدرت بقوت يم اكل مسكين وصرفت إلى من بحتاج البها اللاقتيات عوالمكاتب لا يأخذ الذلك فلا يكون في معنى المسكين، ويفارق لزكا، فإن الاغنيا، يأخذون منها وهم الفرزاة والعاملون عليها والمؤلفة والفارمون على المسكين، ويفارق لزكا، فإن الاغنيا، يأخذون منها وهم انه لا يجوز دفعها إلى عبد لان نفقته واجبة على سيده وليس هو من أصناف الزكاة عولا إلى امولد لانها أمة نفقتها على سيدها وكسبها له عولا إلى من تلزمه نفقته وقدد كرناذ لك في الزكاة عوفي دفعها الى الزوج وجهان بنا، على دفع الزكاة اليه

ولا يجوز دفعها الى كافر و بهذا قال الشافعي وخرج أبو الخطاب و حرافي إعطائهم بناء على الرواية في إعتاقهم وهو قول ابني ثور وأصحاب الرأي لان الله تعالى قال ( فاطعام عشرة مساكين ) وأطاق فيدخلون في الاطلاق والنا أنه كافر فلم بجز الدفع اليه كمساكين أهل الحرب وقد سلمه أصحاب الرأي والآية مخصوصة بأهل الحرب فقيس عليهم سائر الكفارة و يجوز صرفها الى الصفير والكبير إن كان ممن يأكل الطعام واذا أراد صرفه إلى الصفير فانه يدفعه إلى وليه يتبض له فان الصفير لا يصح منه القبض عفاما من لايأكل الطعام فظاهر كلام الخرقي أنه لا يجوز الدفع اليه لانه لايا كله فيكون عفزلة دفع القيمة . وقال أبو الخطاب الطعام من كفارته إلى مكانبه لانه يجوز أن يدفع اليه من ذكاته

( نصل ) وبجوز دفع الكفارة إلى من ظاهره الفقر فان بان غنيافهل تجزئه ? فيه وجهان بناء على الروايتين في الزكاة ، وإن بان كافراً أو عبداً لم بجزئه وجها واحداً

لان السفر لا يعجز وعن الصيام وله نهاية ينتهي اليهاوهو من أفعاله الاختيارية والواجب إطعام ستين مسكينا لا يجزئه أقل من ذلك وقال أبو حنيفة لو أطعم مسكيناً واحد أفي ستين بو ما اجز أه و سنذ كر ذلك ان شاء الله تعالى (فصل) يشترط في المساكين الائة شروط الاسلام والحرية وان يكون قد أكل الطعام ، والمساكين هم الذين تدفع اليهم الزكاة لحاجهم المذكورون في أبو اب الزكاة ويدخل في ذلك الفقر اء لانهم وان كانوا في الزكاة صنفين فهم في غيرها صنف واحدا يكونهم بأخذون لحاجهم إلى ما يكفيهم أو ما تم به كفايهم (احدها) اسلامهم فلا يجوز دفعها إلى كافر ذمياكان أو حربيا و بذلك قال الحسن والنخوي والا وزاعي و مالك والشافعي و إسحاق و أبو عبيد ، وقال أبو ثور و أصحاب الرأي يجوز دفعها إلى الذمي لدخوله في اسم المساكين فيدخل في عموم الآية ولا نه مسكين من أهل دار الاسلام فاجز أ الدفع اليه من الكفارة وقال الثوري يعطيهم إذا لم يجد غيرهم وجها في المذهب بناء على جو از اعتاقه في الكفارة وقال الثوري يعطيهم إذا لم يجد غيرهم

ولما أنهم كفار الم يجز اعطؤهم كماكين اهل الحرب والآبة مخصوصة بهذا فنتيس عليه .

(اثاني) أن يكونوا أحرارا فلابجوز دفعها الى عبد ولا مكاتب ولا أم ولد ولا خلاف في أنه لا يجوز دفها الى عبد لان نفقته واجبة على سيده ، ولا الى أم ولد لذلك وبهذا قال مالك والشافعي واختار الشريف أوجعفر جواز دفعها الى مكاتبه وغيره وقال أبو الخطاب يتخرج دفعها اليه بناء على جواز اعتاقه لانه بأخذ من الزكاة حاجته فاشبه المسكين

﴿ مسئلة ﴾ قل (ومن ابتدأ صوم الظهار من أول شعبان أفطر يوم الفطرو بني وكذلك ان ابتدأ من أول ذي الحجة أفطر يوم النحر وأيام التشريق وبني على مامضي من صيامه )

وجهلة ذقك أنه إذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصبح صومه عن الكفارة مثل أن يبتدي الصوم من أول شعبان في يخلله رمضان و بوم الفطر أو يبتدي من ذى الحجة في تخله يوم النحر وأيام التشريق فان التنابع لا ينقطع بهذا و يدنى على ما مضى من صيامه ، وقال الشافعي بنقطع التنابع و يلزمه الا ستثناف لا به أفطر في أثناء الشهر من عما كان يمكنه التحرز منسه فأشبه إذا أفطر بغير ذلك أو صام عن نذر أو كفارة أخرى مولنا أن ومن نعمالله من عالم عن نذر أو كفارة أخرى من النقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص والنقاص النقاص والنقاص النقاص النقاص النقاص النقاص النقاص منارقة المامه لغير عذر ومجوز أن يدخل معه المسبوق في أثناء الصلاة مع علمه بلزوم مفارقته للمامه الغير عذر ومجوز أن يدخل معه المسبوق في أثناء الصلاة مع علمه بلزوم مفارقته قبل المامها ، ويتخرج في أيام التشريق رواية أخرى أنه يصومها عن الكفارة ولا يفطر الا يوم النحر وحده ، فعلى هذا أن أوظرها استأنف لابها أيام أمكنه صيامها في الكفارة وفطرها يقطع التنابع كفيرها وحده ، فعلى هذا أن أوظرها استأنف لابها أيام أمكنه صيامها في الكفارة ففطرها يقطع التنابع كفيرها وأد ثبت هدا فانه لا يجوز أن يبدأ به من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع في صومه من اليوم النابي ويتمم شهراً بالمدد ثلاثين بوماء وإن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر الحرم قضى أربعة أيام النابي ويتمم شهراً بالعدد ثلاثين بوماء وإن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر الحرم قضى أربعة أيام وأجزاء لانه بدأ بالم ثبا بالم عن أولها ، ولو ابتداً صوم الشهرين من يوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر وأه لانه بدأ بالم ثبا بالم أماء ولو ابتداً صوم الشهرين من يوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر وأه لانه بدأ بالأبه بدأ بالم أبه المام الشهرين من يوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر وأبه المنابع المنابع والمسبورة ولو ابتداً صوم الشهرين من يوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر وأبه المنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع والمنابع

ولذا أن الله تمالى عده صنفا في الزكاة غير صنف المساكين ولاهو في معنى المساكين لان حاجته من غير جنس حاجتهم فيدل على أنه ليس بمسكين والكفارة إنما هي الهساكين بدليل الآية ولان المسكين يدفع اليه التم كفايته والمكانب أما يأخذ لفكاك رقبته موأما كفايته فأنها حاصلة بكسبه وماله فأن لم يكن له كسب ولامال عجزه سيده ورجع اليه فاستغني بأنفاقه عليه م ويفار قالزكاة فانها نصرف الى الفني والكفارة مخلافها

(الثدات) أن يكونوا أكاوا الطمام فان كان طفلا لم يأكل الطعام لم يدفع اليه في ظاهر كلام الخرقي وهو قول الفاضي رهو ظاهر قول ماقك فانه قال يجوز الدفع الى الفطيم وهذا إحدى الروايتين عن احمد والثانية يجرز دفعها الى الصفير الذي لم يطيم وبقبض له وليه وهذا الذي ذكره أبر الخطاب المذهب وعو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي قال أبو الحطاب رهو قول أكثر الفقها الانه حر مسلم محتاج فأشبه الكبير ولان أكله للكفارة المس بشرط وهذا يصرف الكفارة الى ما يحتاج اليه مما تتم به كفايته فأشبه الكبير ولان أكله للكفارة المس عشرة مساكين) وهذا يقنضي أكابهم له فاذا لم يعتبر حقيقة أكابهم وجب اعتبار امكانه ومظنته ولا تتحق مظنته فيمن لا يأكل ولانه لوكان المقصود دفع حاجته لجاز دفع النيمة

وصح صوم بقية الشهر وصوم ذي القعدة وبحتسب له بذي القعدة ناقصا كان أو تاما لانه بدأه من أوله وأما شوال فان كان تاما صام بوما من ذي الحجة مكان يوم الفطر وأجزأه ، وان كان ناقصا صام من ذي الحجة بكان يوم الفطر وأجزأه ، وان كان ناقصا صام من ذي الحجة يومين لانه لم يبدأه من أوله ، وان بدأ بالصيام من أول أبام التشريق وقلنا بصح صومها عن الفرض فأنه بحتسب له بالمحرم ويكل صوم ذي الحجة بأم ثلاثين يوما من صفر ، وان قلنا لا يصح صومها عن الفرض صام مكانها من صفر

(فصل) ويجوز أن يبتدي، صوم الشهرين من أول شهر ومن اثنائه لانعلم في هدذا خلافا لأن الشهر اسم لما ببن الهلالبن ولئلائبن يوما فأيهما صام فقد أدى الواجب ، فأن بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزأه ذلك تامين كانا او ناقصين اجماعا وجذا قال الثوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وابو ثور وابو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال (فصيام شهرين متتابعين) وهذان ولم يتمين الاطعام وهذا يفسد ماذكروه فاذا اجتمعت هذه الاوصاف في واحد جاز الدفع اليه كبيراً كان أو صغيرا محجورا عليه أوغير محجورا عليه أو يقبض له وكيله والمحجور عليه كالصغير والمجنون يقبض له وليه .

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ولا يجوز دفعها الى الكافر ﴾ وقد ذكرنا. ، ولا إلى من تلزمه مؤنته وقدذكرنا ذلك في الزكاة وفي دفعها الى الزوج وجهان بنا. على دفع الزكاة اليه

﴿مسئلة﴾ (وبجوز دفع الكفارة الى منظاهره العقر قان بانغنيا فهل يجزئه وحهان) بنا. على الروايتين في الزكاة وان بان كافرا أوعبدا لم يجزئه وجها واحدا

﴿مسئله ﴾ (وان رددها على مسكين وأحدستين بومالم يجزئه الأأن لا يجد غيره فيجزئه في ظاهر المذهب وعنه لا يجزئه وعنه يجزئه وان وجدغيره)

وجملة ذلك أن الواجب في كفارة الظهار اطعام ستين مسكينا اللآية لا يجزئه أقل من ذلك ومهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة يجرئه أن يطعم مسكينا واحدا في ستين يوما ، وروي ذلك عن أحمد حكاه القاضي أبو الحسين لان هذا المسكين لم يستوف الاقرت يومه من هذه الكفارة فجاز أن يعطي منها كاليوم الاول، وعن احمد رواية ثالثة ان وجدهم لم يجزئه لأنه أمكنه امتثال الامر بصورته ومعناه وان لم يجد غيره أجزأه اتعذر المساكين

ووجه الاولى قول الله تعالى (فاطعام ستين مسكينا) وهذا لم يطعم الا واحدا فلم بمثل الاصر لانه لم يطعم ستين مسكينا فلم يجزئه كالودفعها اليه في يوم واحد ولانه لو جاز الدفع اليه في أيام لحاز الدفع اليه في أيام لحاز الدفع اليه في بوم واحد كالزكاة وصدفة الفطر عليمتنى هذا أن الله تعالى أص هدد المساكين لا بعدد الايام وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين ، والمعنى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه الكفارة وفي اليوم الناني قد استوفى حقه وأخذ منها قوت يوم فلم يجز أن يدفع اليه في اليوم الثاني كالوأوصى انسان بشيء لستين مسكينا

شهران متنابعان، وأن بدأ من اثنا شهر فصام ستين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا . قال ابن المنذر أجمع على هذا من تحفظ عنه من أهل العلم عفاما ان صامشهراً بالهلال وشهراً بالمدد فصامخمسة عشر يوما من المحرم رصفر جميعه وخمسة عشر يومامن ربيم فانه بجز تهسوا. كان صفر تاما او ناقصا لان الاصل اعتبار الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وسطه لتعذره فغي الشهر الذي أمكن اعتباره يجب أن يعتبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وبتوجه أن يقال لابجزئهالا شهران بالعدد لاننا

﴿مسئلة ﴾ ( وأن دفع الى مسكبن وأحد في بوم من كفارتين أجزأه )

وهذا مذهب الشافعي وهو اختيار الخرقي لانه دفع القدر الواجب الى العدد الواجب فأجزأ كما لو دفع اليه المدين في يومين وفيه رواية أخرى أنه لا يجزئه وهو قول أبي حنيفة لأنه استوفى قوت يوم من كفارة فلم بجز الدفع اليه ثانيا كما لو دفعها اليه من كفارة واحدة عفعلي هذه الرواية بجزئه عن احدى الكفارتين وهل له الرجوع في الاخرى ? ينظر فان كان اعلمه أنها عن كفارتين فله الرجوع والا فلا و بتخرج أزلا يرجم بشيء على ماذ ُرنا في الزكاة ، والرواية الاولى أقيس وأصح فان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذلك في يوم أجزأه ولانه لو كان الدافع اثنين أجزأ عنها فكذلك أذا كان الدانم واحدا ولودفع ستين مدا الى ثلاثين مسكينا من كفارة واحدة أجزأه من ذلك ثلاثون ويطعم ثلاثين آخرين فان دنم الستين من كفارتين خرج على الروايتين في المسئلة قبام ا وهي اذاأطهم مسكينا واحدا مدين من كفارتين في وم واحد .

﴿مُسَنَّلَةٌ ﴾ (والخرج في الكفارة ما يحزى، في القطرة وهو البر والشعير والنمر والزبيب سوا. كان قوت بلده أولم يكن) وما عداهافقال القاضي : لا يجزي. اخراج، سوا. كان قوت بلد. أو لم يكن لان الخبر ورد باخراج هذه الاوصاف على ما جا. في الاحاديث التي نذكرها ولانه الجنس الخرج في الفطرة فلم يجز غيره كما لو لم يكن قرت بلده

﴿ مَانَ كَانَ قُوتَ الله غير ذلك كالمدرة والدخن والارز لم يجز اخراجه على قول القاضي وقال أبو الخطاب عندي أنه يجزئه الاخراج من جميع الحبوب الني هي قوت بلد. لان الله تعالى قال (من أوسط ما تطعمون أهليكم) وهذا عما يطعمه أهله فوجب أن يجر له بظاهراانص وهذا . ذهب الشافعي فان أخرج عن قوت بلده أجود منه نقد زاد خيرا

﴿مسئلة ﴾ (واخراج الحب أنضل عند أبي عبدالله)

لانه يخرج به من الخلاف وهي حالة كاله لانه يدخر فيها ويتهيأ لمنافعه كاما محلاف غيره فان أُخرج دقيفًا جاز لكن يزيد على المد قدرا يبلغ المد حبا أو مخرجه الوزن لان الحب يروع فيكون في مكيال الحب أكثر مما يكون في مكيال الدقيق قال الاثرم قبل لابي عبد الله فيعملي البر والدقيق قال أما الذي جاء فالبر و اكمن أن أعطاهم الدقيق الوزن جاز وقال الشافعي لا بجزي. لانه ليس محال الكال لاجل مايقوت به من وجوه الانتفاع فأشبه الهربسة لما ضممنا الى الخسة عشر من المحرم خمسة عشر من صفر فصار ذلك شهراً صار ابتداء صوم الشهر الثاني من أثنا. شهر أيضا وهذا قول الزهري

( فصل ) فان نوى صوم شهر ومضان عن السكفارة لم مجزئه عن ومضان ولا عن الكفارة و انقطع النتابع حاضراً كان او مسافراً لانه تخال صوم السكفارة فعار غير مشروع ، وقال مجاهد وطاوس بجزئه عنها وقال ابو حنيفة ان كان حاضراً اجزأه عن ومضان دون الكفارة لان تعمين النياغير مشرط لرمضان وان كان في سفر أجزأه عن الكفارة دون ومضان ، وقال صاحباه مجزى عن ومضان دون الكفارة مفراً وحضرا وانا أن ومضان متعبن لصومه محرم صومه عن غيره فلم بجزئه عن غيره كيومي العيدين ولا بجزى عن ومضان لان النبي عليات قال « الما الاعمال بالنيات وانما لامرى ما فوى الوحد اما نوى ومضان فلا مجزئه ولا فرق بين الحضر والسفر ، لان الزمان منعين وانما جاز فطره في السفر وخصة فاذا نكلف

وصام رجع الى الاصل فان سافر في رمضان المتخلل الصوم الـكفارة وأفطر لم ينقطم التنابع لأنه زمن لا يستحق صومه عن الكفارة فلم ينقطع التنابع بفطره كاليل

﴿مسئلة ﴾ قال (واذاكان المظاهر عبدالم يكفر الا بالصيام واذاصام فلا يجز ثه الاشرر المتتابعان) قد ذكرنا ان ظهار العبد صحيح و كفارته بالصيام لان الله تعالى قال ( فمن لم يجد فصيام شهرين

ولذا قول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعدون أهليكم والدقيق من أوسط ما يطعمه أهله ولان الدقيق أجزاء الحنطة وقد كفاهم ، ونه وطحنه وهيأ، وقربه من الاكل وفارق الهريسة فأنها تفد عنقرب ولايمكن الانتفاع بها في غير الاكل في تاك الحال مخلاف مسئلتنا (مد يُها في الحربة فانها تفد عنقرب ولايمكن الانتفاع بها في غير الاكل في تاك الحال مخلاف مسئلتنا

(احداهما) يجزى، اختارها لحرقي ونص عليه أحمد في رواية الاثرم فانه قال قات لابي عبد الله وحل أخد ثلاثة عشر رطلا وثلثا دقيقا وهو كفارة اليمين فخبزه المساكين وقسم الحبز على عشرة مساكين أبجزئه ذلك ? قال ذلك أعجب الي والذي جاء فيه الحديث أن يطمهم مد بر وهذا ان فعل فارجو أن يجزئه قلت انما قال الله (فاطعام عشرة مساكين) فهذا قد أطعمهم وأوفاهم المد قال أرجو أن بجزئه وهذا قول بهض أصحاب الشافعي عرنقل الاثرم في موضع آخر ان أحمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خرزا وعمراً قال ليس فيه عمر قال فخبز قال لا ولكن برا أو دقيقا بالوزن رطل وثلث لكل قال أطعمهم خرزا وعمراً قال ليس فيه عمر قالى فخبز قال لا ولكن برا أو دقيقا بالوزن رطل وثلث لكل مسكين فظاهر هذا أنه لا يجزئه وهو مذهب الشافعي لانه خرج عن حالة الكال والادخار فأشبه المريسة ، قال شيخنا والاول أحسن لان الله تعالى قال (فاطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم) وهذا من أوسط ما يطعم أها، وليس الادخار مقصودا في الكفارة فأنها مقدرة بما يقرت المسكين في يومه وهذا قد هيأه الاكل المعتاد المائتيات وكفاهم في يومه وهذا قد هيأه الاكل المعتاد المائتيات وكفاهم مؤنه فأشبه مالوزة ي الخلطة وغسلها، فأما الهريسة والكبولا ونحوهما فلا يجزى، لا نعهاخرجاعن الافتيات وكفاهم المعتاد الى حيز الادام ، وأما السويق فيحتمل الا يجزى، لذلك ويحتمل أن يجزى، لانه يقتات المعتاد الى حيز الادام ، وأما السويق فيحتمل الا يجزى، لذلك ويحتمل أن يجزى، لانه يقتات

متنابعين ) والعبد لايستطيع الاعتاق فهو كالحر المعسر وأسوأ منه حالا وظاهر كلام الحرقيانه لايجزئه غير الصيام سواء أذن لهسيده في التكفير بالمنق أو لم يأذن وحكي هذا عن الحسن وأبي حنيفة والشافعي وعن احمد رواية اخرى إن أذن له سيده في النكفير بالمال جاز وهو مذهب الاوزاعي وأبي ثور لانه باذن سيدًه يصير قادراً على النكفير بالمال فجاز له ذلك كالحر وعلى هذه الروايةبجوزلهالتكفير بالاطعام عند المجز عن الصيام وهل له المتق ؟ على روايتين ( إحداهما ) لايجوز وحكي هذا عن مالك وقال ارجو أن يجزئه الاطعام وأنكر ذلك ابن القاسم صاحبه وقال لا يجزئه الاالصيام وذلك لان العتني يقتضي الولاء والولاية والارث وليس ذلك المميد

( والرواية الثانية ) له الهنق وهو قول الاوزاعي واختارها ابو بكر لات من صح تكفيره بالاطعام صح بالفنق ولا عننع صحة المتنى م انتفاء الارث كا لو اءنى من مخالفه في دينه ولان المقصود بالمتق اسقاط الملكية عن العبد وتمليكه نفع نفسه وخلوصه من ضرر الرق وما محصل من توابع ذاك ايس هو المقصود فلا ينع من صحته ما يحصل منه المقصود لامتناع بعض تواجه

ووج؛ الاولى أن العبد مال لا يملك المال فيقع تكفيره بالمال بمال غيره فلم بجر ثه كا لو اعتق عبد غيره عن كفارته ، وعلى كانا الروايتين لا يلزمه التكفير بالم ل وان أذن له سيد. فيه لان فرضه الصيام فلم يلزمه غيره كما لو أذن موسر لحر معسر في النكفير من ماله وأن كان عاجزاً عن الصيام فأذن

في أهض البلدان ولان السويق بحزى، في الفطرة فكذلك همنا

﴿مسئلة ﴾ (ولا يحزى، من البر أقل من مد ولا من غيره أقل من مدين)

وجملة ذلك أن قدر الاطمام في الكفارات مد من بر لكل مسكين أو نصف صاع نمر او شعير ريمن قال . د بر زيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر حكاه عنهم الامام احمد ورواه عنهم الاثرم وعن عطاء وسلمان بن موسى وقالسلمان بن بسار أدر كتالناس إذا أعطوافي كفارة اليمين أعطوامدا من حنطة بالمد الاصفر مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة يطعم مدا من أي الانواع كان، وبه قال عطاء والاوزاعي والشافعي لما روى أبو داود باسناده عن أوس بن أخيعبادة بن الصامت أن النبيي صلى الله عليه وسلم أعطاه يعني المظاهر خمسة عشر صاعا من شعبر اطعام ستين مسكيناً ، وروى الانرم باسناده عن أبي هريرة في حديث المبامع أن النبي صلى الله عليه وسلم أبي بعرق فيه خمسة عشر صاعا فقال «خذه و تصدق به» وإذا ثبت هذا في المجامع بالحبر ثبت في المظاهر قياساً علمـــة ولانه اطعام واحب فلم يختلف باختلاف أنواع الخرج كالفطرة ، وقال مالك لكل مسكين مدان من جميع الانواع، وبمن قال مدان من قمح مجاهد وعكرمة والشعبي والنخمي لانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان الحكل مسكين نصف صاع كفدية الاذي،وقال الثوري وأصحاب الرأي من القمح مدان ومن الْمَر والشمير صاع لـكل مسكين لقول النبي عَلِيْكَ في حديث سلمة بن صخر ﴿ فَاطْهُم وسَفًّا مِنْ تمر » رواه الامام أحمد وأبو داود وغيرها وروى الخلال باسناده عن بوسف بن عبد الله بن سلام (١) لعله عرقاً عن خويلة فقال لي رسول الله عَيْنَالِيُّهُ « فليطعم ستين مسكيناً وسقاً (١) من تمر » وفي رواية أبي داود

له سيده في التكفير بما شاء من العتق والاطعام فان له التكفير بالاطعام لان من لا يلزمه الاعتاق مع قدرته على الصيام لايلزمهم عجزه عنه كالحر المعسر ،ولان عليه ضرراً في النزام المنة الكبيرة في قبول الرقبة ولايلزم مثل ذلك في الطعام لقلة المنة فيه ، وهذا فيما إذا أذن له سيده في التكفير قبل العود فان عاد وجبت الكفارة في ذمته ثم أذن له سيده في النكفير انبني معذلك على أصل آخر وهو أن التكفير هل هو معتبر بحالة الوجوب أو بأغلظ الاحوال ﴿ وسنذكر ذلك انشاء الله تعالى، وعلى كل حال فاذا صام لا بجزئه إلا شهران متنابهان لدخوله في عوم قوله تعالى ( فصيام شهرين متنابعين ) ولانه صوم في كفارة فاستوى فيه الحر والعبد ككفارة اليمين ، وبهذا قال الحسن والشعبي والنخبي والزهري والشافعي وإسحاق ولانط لهم مخالفا إلاماروي عن عطاء اله لوصام شهراً أجز أدوقاله النخيي ثم رجم عنه إلى قول الجماعة ( فصل ) والاعتبار في الكفارة بحالة الوجوب فيأظهر الروايتين وهوظاهر كالرم الحزقي لانه قال إذا حنث وهوعبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لايجزئه غيره وكذلك قال الاثرم سمعت أباعبدالله يسئل عن عبد حلف على مين فحنث فيها وهوعبد فلم يكفر حتى عنق أيكفر كفارة حر أو كفـارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر ماوجب عليه يوم حنث لا يوم حلف ؛ قات له حلف وهو عبد وحنث وهو حرقل يوم حنث واحتج فقال افترى وهو عبا. أي ثم أنتق فانما بجل جلد العبد وهو أحد اقوال الثانمي ، فعلى هذه الرواية يعتبر يساره وإعساره حال وجوبها عليه فان كان موسراً حال الوجوب استقر وجوب الرقبة لميه فلم يقط باعساره بعد ذلك ،وان كان معسراً ففرض الصوم فاذا أيسر بعد ذلك لم يلزمه الانتقال الى الرقبة

والعرق سنون صاعا ، وروى ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس قال : كفر رسول الله عَلَيْكَاتُو بصاعمن تمر وأمر الناس « فمن لم يجد فنصف صاع من بر » وروى الاثرم بإسناده عن عمر رضي الله عنه قال : أطعم عني صاعا من تمرأو شعيرأو نصف صاع من برولانه اطعام للمساكين فكان صاعامن التمر والشعير أو نصف صاع من بركصدقة الفطر

ولذا ما روى الامام أحمد ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي بزيد المدني قال: جاءت امرأة من بني بياضة بنصف وسق شعير فقال النبي عَلَيْكَاتُهُ للمظاهر « أطعم هذا فان مدي شعير مكان مد بر » وهذا نص ولانه قول زيد وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ولم نعرف لهم في الصحابة مخالفاً فكان اجماعا وعلى أنه نصف صاع من التمر والشعير ما روى عطاء بن يسار أن النبي عَلَيْكِيَّةُ قال لحويلة امرأة أوس ابن الصامت « اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق من تمر أخبرني أنه بريد أن يتصدق به فلمتأخذيه فليتصدق به على ستين مسكينا » وفي حديث أوس بن الصامت أن النبي عَلَيْكِيَّةً قال ها في سأعينه بعرق آخر \_ قال أحسنت اذهبي فأطعمي «اني سأعينه بعرق آخر \_ قال أحسنت اذهبي فأطعمي (الجزء الثامن)

(والرواية الثانية) الاعتبار بأغلظ الاحوال من حين الوجوب الى حين التكفير فمنى وجد رقبة فيما بين الوجرب الى حين التكفير فمنى وجد رقبة فيما بين الوجرب الى حين التكفير لم يجزئه الا الاعتاق وهذا قول ثان الشافعي لانه حق يجب في الذمة بوجود مال فاعتبر فيه له أغلظ الحالين كالمج ، وله قول ثالث ان الاعتبار بحالة الادا، وهو قول أبي حنيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه فكال الاعتبار فيه بحالة الادا، كالوضوء

وانا أن الكفارة تجب على وجه الطهرة فكان الاعتبار فيها بحالة الوجوب كالحد أو نقول من وجب عليه الصيام في الكفارة لم بلزمه غيره كالعبد إذا أعنق ويفارق الوضو، فانه لو تيم ثم وجد الماء بطل تيمه وههنا لو صام ثم قدر على الرقبة لم يبطل صومه رليس الاعتبار في الوضو، بحالة الاداء فأن أداء فعله وليس الاعتبار به وأنما الاعتبار بأدا، الصلاة وهي غير الوضوء وأما الحج فهرعبادة العمر وجميعه وقت لهما فنى قدر عليه في جزء من وقنه وجب بخلاف مسئلتنا ثم يبطل ما ذكروه بالعبد إذا أعنى فانه لا بازمه الانتقال الى الهنق مع ماذكروه و فان قبل العبد لم يكن ممن تجب عليه الرقبة ولا تجزئه فلما لم تجرئه الزياة لم تازمه بنغير الحال مخلاف مسئلتنا قانا هذا لا أثر له

اذا ثبت هذا فانه اذا أيسر فأحب أن ينتقل الى الاعتاق جاز له في ظاهر كلام الخرقي فانه قال ومن دخل في الصوم ثم قدر على الهدي لم يكن عليه الخروج الا أن يشا، وهذا يدل على انه اذا شا، فله الانتقال اليه و يحزئه الا أن يكون الحانث عبدا فليس له الا الصوم وان متق ، وهو قول الشافهي على القول الذي توافقنا فيه وذلك لان العتق هو الاصل فوجب أن يجزئه كسائر الاصول ، فأما ان استمر به العجز حتى شرع في الصيام لم يازمه الانتقال الى العتق بغير خلاف في المذهب وهو مذهب

بها عنه ستين مسكيناً وارجمي الى ابن عمك » وروى أبو داود باسناده عن أبي سامة بن عبد الرحمن أبه قال العرق زنبيل يأخذ خمسة عشر صاعا فالعرقان ثلاثون صاعا لحكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لحكل مسكين نصف صاع من التمر والشعير كفدية الاذى ، وأما رواية أبي داود أن العرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصح منها وفي الحديث ما يدل على الضعف لان ذلك في سياق قوله « اني سأعينه بعرق \_ فقالت امرأ نهاني سأعينه بعرق آخر قال فال عنه ستين مسكيناً » فلو كان العرق ستين صاعا لحكانت الحيفارة مائة وعشرين صاعا ولا قائل به ، وأما حديث الحجامع الذي أعطاه خمسة عثمر صاعا فقال تصدق به فيحتمل أنه اقتصر على البعض الذي لم يجد سواه ولذلك لما أخبره بحاجته اليه أمره بأكله وفي الحديث المتفق عليه قريب من عشرين صاعا وليس ذلك مذهبالاحد فيدل على أنه اقتصر على البعض الذي لم يجد سواه وحديث أوس أخي عبادة مرسل برويه عنه عطاء ولم يدركه على أنه حجة لما لان النبي على النبي على أنه عجة لما لان النبي على المناه عن عبادة مرسل برويه عنه عطاء ولم يدركه على أنه حجة لما لان النبي على الرحم وسائر وأعانه امرأ ته بعرق آخر فصارا جميعاً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأ ته بعرق آخر فصارا جميعاً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأ ته بعرق آخر فصارا جميعاً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر واعائية امرأ ته بعرق آخر فصارا جميعاً على الجواز واخبارنا على الاجزاء ، وقد عضد هذان ابن

يازمه الانتقال اليه كالمتمتع بجد الهدي بدد الشروع في صيام السبعة

( فصل ) اذا قلمنا الاعتبار بحالة الوجوب فوقته في الظهار زمن العود لاوقت المظاهرة لان الكفارة لا تجب حتى يعود وقته في الممين زمن الحنث لاوقت الممين وفي القتل زمن الزهوق لازمن الحرج وتقديم الكفارة قبل الوجوب تعجيل لها قبل وجومها لوجود بيه أكته جبل الزكاة قبل الحول وبعدوجود النصاب

(فصل) فاذا كان المظاهر ذمياً فتكفيره بالعنق أو الاطعام لافه بصح منه في غير الكفارة فصح منه فيها ولا يحوز بالصيام لانه عبادة محضة والكافر ليس من أهلها ولانه لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها عرلا بجوز به في الهذات الا عنق رقبة مؤنة فان كانت في ملكه أوورثها اجزأت عنه وان لم يكن كذلك فلا سبيل له الى شراء رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم ويتعين تكفيره بالاطعام الان يقول لمسلم اعتق عبدك عن كمارتي وعلى ثمنه فيصح في احدى الروايتين ، وان أسلم الذمي قبل التكفير بالصيام على ما مضى لانه في معناه ، وان ظاءر وهو مسلم ثم ارتد فصام في ددته عن كفارته الم يصح وان كفر بعنق أو اطعام فند أطلق أحمد

عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر يبجزىء وكذلك أبو هرية وسائر ما ذكرنا من الاخبار مع الاجماع الذي نقله سليمان بن يسار

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يجزى من الخبز أقل من رطلين بالعراقي الا أن يعلم أنه مد )

وجملة ذلك أنه اذا أعطى المسكين رطلي خز بالمراقي أجزأه ذكره الخرقي وذلك بالرطل الدمشقي الذي هو سمائة درهم خمس أواقي وسبع أوقية لأن ذلك لا يكون أقل من مد وقال الفاضي المديجي، منه رطلان لان الغالب أن رطلين من الخير لا يكوز أقل من مد فأما ان علم أنه مد بحيث يأخيذ مداً من حنطة فيطحنه و نخزه أو رطلا وثلثاً من دقيق الحنطة فيصنعه خبراً فيجزئه وهذا في البرفاما ان كان من الشهير فلا يجزبه الا ضعف ما قدرنا أو يخبز نصف صاع شعير كما قلمنا في البرويخرجه فيجزئه لا يجزئه و محداً في البرويخرجه فيجزئه

اخراج القيمة في الكفارة)

نقابها الميموني والاثرم وهو مذهب مالك والشافعي وابن المنذر وهو الظاهر من قول عمر بن الخطاب وابن عباس وأجازه الاوزاعي وأصحاب الرأي لان المقصود دفع حاجة المسكين وهو يحصل بذلك

القول انه لا بجزئه ، وقال القاضي المذهب ان ذلك موقوف فان أسلم تبينا انه أجزاً. وان مات أو قتل تبينا انه لم يصح منه كسائر تصرفاته

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن وطيء قبل أن يأتي بالكفارة كان عاصياً وعليه الكفارة المذكورة)

قد ذكرنا أن المظاهر مجرم عليه وطء زوجته قبل التكفير لفول الله ثمالي في العنق والصيام (من قبل أن يتماسا)، فان وطيء عصى ربه لمخالفة أمره وتستقر الكفارة في ذمته فلا تسقط بعد ذلك بوت ولا طلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه باق مجاله حتى يكفر ، هذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس و جابر بن زبد ومورق العجلي وأبي مجاز والنخمي وعبدالله بن أذينة ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي واسحاق وأبي ثور ، وروى الحلال عن الصلت بن دينار قال : سألت عشرة من الهقهاء عن المظاهر مجامع قبل أن يكفر ، قالوا : ايس عليه الصلت بن دينار قال : سألت عشرة من الهقهاء عن المظاهر مجامع قبل أن يكفر ، قالوا : ايس عليه وقادة واحدة الحسن وابن سير بن وبكر المزني ومورق العجلي وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وقادة وقال وكبع وأظن الهاشر نافعاً ، وحكي عن عمر و بن العاص أن عليه كفارتين وروي ذلك عن قبيصة دسعيد بن جمير و الزهري وقتادة لان الوطء يوجب كفارة والظهار موجب الاخرى ، وقال أبو حنيفة لا تثبت المحفارة في ذمته وإنا هي شرط اللاباحة بعد الوطه كا كانت قبله وحكي عن بعض الماس أن المحارة تسقط لانه قات ونتها المونها وجبت قبل السيس

ولناحديث سلمة برصخر حين ظاهر تم رطيء قبل النكفيرة فأمره النبي وَيُنْكِينُ بكفارة واحدة ولأنه

وخرج بعض أصحابنا من كلام أحمد رواية أخرى أنه يجزئه وهو ما روى الأثرم أن رجلا سأل أحمد قال أعطيت في كفارة خمس دوانيق فقال لو استشرتني قبل أن تعطي لم اشر عليك واكن أعط ما بقي من الاثمان على ما قات لك وسكت عن الذي أعطى وهذا ليس برواية وانها سكت عن الذي أعطى لانه مختلف فيه فلم ير التضييق عليه فيه والمذهب الاول لظاهر قو له سبحانه (فاطعام ستين مسكيناً) ومن أخرج القيمة لم يطعم وقد ذكرناه في الزكاة

﴿مسئلة﴾ (وان غدى المساكين او عشاهم لم يجزئه وعنه يجزئه)

ظاهر الذهب في كيفية إطعام المساكين أن الواجب أن يملك كل انسان من المساكين القدر الواجب أو أقل الواجب من السكفارة فلو غدى المساكين أو عشاهم لم بحزئه سواء كان ذلك بقدر الواجب أو أقل الواجب من السكفارة فلو غدى كل واحد غدا. لم يجزئه إلا أن يعلكه إياه وهذا مذهب الشاخي ، وعن أحمد رواية أخرى أنه بجرئه إذا أطعمهم القدر الواجب لهم وهو قول النخمي وأبي حنيفة وأطعم أنس في فدية الصيام قال احمد اطعم شيئا كشيرا وضع الجفان ، وذكر حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى ( فاطعام ستين مسكيفا ) وهذا قد أطعمهم فيذبغي أن بجزئه ولانه أطعم أنس وذلك لقول الله تعالى ( فاطعام ستين مسكيفا ) وهذا قد أطعمهم فيذبغي أن بجزئه ولانه أطعم

وجد الظهار والعود فيدخل في عموم قوله ( ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ) فأماقو لهم فات رتمة الهيمطل بما ذكرناه وبالصلاة وسائر العبادات يجب قضاؤها بعد فوات عنقها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا قالت المرأة لزوجها أنت على كظهر أمي لم تكن مظاهرة ولرمتها كفارة الظهار لانها قد أنت بالمنكر من القول والزور )

وجلة ذاك أن المرأة إذا قالت لزوجها أنت على كظهر أبي أو قالت ان تزوجت فالأما فهو على كظهر أبي فليس ذلك بظهار ، قال القاضي لا تكون مظاهرة رواية واحدة ، وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هو ظهار وروي ذلك عن الحسن والذخعي إلا أن النخمي قال إذا قالت ذلك بعد ما تزوج اليس بشيء ولعلهم مجتجرن بأنها أحد الزوجين ظاهر من الاخر فكان مظاهراً كالرجل

ولنا قول الله تعالى ( والذين يظاهرون من نسائهم فخصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريما في الزوجة يملك الزوج وفعه فاختصبه الرجل كالطلاق ولان الحل في المرأة حق الرجل فلم المكالمر أة إزالته كسائر حقوقه اذا ثبت عذا فاختلف عن أحمد في الكفارة فنقل عنه جماعة عليها كفارة "ظهار لما روى الاثرم باسناده عن ابراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت ان تزوجت مصعب بن الزبير فهو على كظهر أبي فسأنت أهل المدينة فراوا أن عليها الكفارة وروى على بن مسهر عن الشيباني قال كنت جالسا في فسأنت أهل المدينة فراوا أن عليها الكفارة وروى على بن مسهر عن الشيباني قال كنت جالسا في المسجد أنا وعبدالله بن مففل المزني فجاء رجل حتى جاس الينا فسألته من أنت فقال أنامولى لعائشة بنت طلحة الذي أعتقتني عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير فقالت و على كظهر أبي ان تزوجته بنت طلحة الذي أعتقتني عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير فقالت و على كظهر أبي ان تزوجته

المساكين فأجزأه كالوملكم ووجه الاولى أن المنقول عن الصحابة اعطاؤهم ففي قول زيد وابن عباس وابن عر وابي هر برة مدلكل فقير ، وقال النبي عليالية لكعب في فدية الاذى « أطعم ثلاثة آصع من ثمر بين سنة مساكين » ولا به مال وجب للمقراء شرعا فرجب تعليكهم إياه كاز كاة فان قلنا يجزى اشترط أن يغديهم ستين مدا فصاعدا ليكون قد أطعمهم قدر الواجب ، وان قانا لا يجزى أن يغديهم فقدم اليهم ستين مدا وقال هذا بينكم بالسوية فقبلوه أجزاً لانه ملكهم التصرف فيه والامتناع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافعي وقال أبو عبد الله بن حامد يجزئه وان لم يقل بالسوية لان قوله خذوها عن كفارتي يقتضي التسوية لان ذلك حكمها وقال القاضي ان علم أنه وصل الحق الى كل واحد قدر حقه أجزاً وان لم يعلم لم يجزئه لان الاصل شغل ذمته ما لم يعلم وصول الحق الى مستحقه ، ووجه الاول أنه دفع الحق الى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى و منه كديون غرمائه

(فصل) ولا يجب التنابع في الاطعام نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقيل له يكون عليه كفارة يمين فيطعم اليوم واحداً والاخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكمل عشرة فلم ير بذلك بأساً وذلك لان

ثُم رغبت فيه فاستفتت أصحاب رسول الله عَيْمَالِيَّةٍ وهم يومئذ كثير فأمروها أن تعنق رقبة وتزوجه فاعتقتني وتزوجته وروى سعيد هذىن الخبربن مختصرين ولانها زوج أنى بالمنكر مزالقول والزور فلزمه كفارة الظهار كالآخر ولات الواجب كفارة بمين فاستوى فيها الزوجان كالممين بالله تعالى ( والرواية الثانية ) ليس عليها كمارة وهو قول مالك والشافعي وأحجاق وأبي ثور لانه قرل منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كمارة كالسب والقذف ولانه قول ليس بظهار فلم يوجب كفارة الظهار كَ إِنَّ الاقوال أو تحريم مما لا يصح منه الظهار فأشيه الظهار من أمته ( والرواية الثالثة ) عليها كفارة المين ، قال أحد قد ذهب عطا. مذهبا حسنا جعله ، نزلة من حرم على نفسه شيئا مثل الطعام وما أشبهه وهذا أقيس على مذهب أحمد وأشبه باصوله لانه ليس بظهار ومجرد القول من المنكر والزور لا يوجب كفارة الظامار بدايل سائر الـكذب والظهار قبل النود والظهار من أمة وأم لده ولانه تحريم لا يُدبت التحريم في المحل فلم بوجب كفارة الظهار تتحريم سائر الحلال ولانه ظهار من غمر امرأته فأشبه الظهار من امته وما روي عن عائشة بنت طلحة في عنق الرقبة فيجوز ان يكون اعتاقها نكفيراً لمينها فان عنق الرقبة احد خصال كفارة اليمين ويتعبن حمله على «ذا لكون الموجود منها ليس ظهار وكلام احمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجرب كفارة الظهار انما قال الاحوط ان تكفر وكذا حكاه ابن المنذر ولا شك في ان الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الحلاف واكن ليس ذلك بواجب عليه لانه ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص وإنا هو نحريم الحلال من غير ظهار فأشبه ما لو حرم امته او طعامه وهذا قول عطا. والله اعلم

(فصل) واذا ألمنا بوجوب الكفارة عليها فلا تجب عليها حتى طأها وهي مطاوعة فانطلقها أو مات احدها قبل وطئها أو اكراهها على الوطء فلا كفارة عليها لانها عين فلا تجب كفارتها قبل الحنث فيها كسائر الايهان ولا تجب تقديمها قبل المسيس ككفارات سائر الايدان ويجوز تنديمها لذلك وعليها تمكين زوجها من وطئها قبل التكفير لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بظهار وانما هو تحريم

الله تعالى لم يشترط النتابع فيه ولو وطىء في أثناء الاطعام لم يلزمه اعادة مامضى منهر به قال أبوحنيفة والشافعي وقال مالك يستأنف لانه وطىء في أثناء الكفارة فوجب الاستثناف كالصيام

ولنــا أنه وط، في أثناء ما لا يشترط فيه النتابع فلم يوجب الاستشاف كوط، غير المظاهر، نها أوكما لو وطي، في كفارة اليمين وبهذا فارق الصيام

<sup>(</sup>فصل) ولا يجزىء الآخراج الا بنية وكذلك الاعتاق والصيام لقول النبي عَلَيْكَالِيَّهُ «انما الاعمال بالنيات » ولان العتق يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى هذه الكفارة الا بنيته وصفتها ان ينوي العتق أو الاطعام أو الصيام عن الكفارة فان زاد الواحبة فهو تأكيد والا أجزأت نهة الكفارة وان نوى وجوبها ولم ينو الكفارة لم تجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة ونذر

للحلال فلا يُدبت تحريماً كما لو حرم طعامه ، وحكي ان ظاهر كلام أبي بكر انها لا تمكنه قبل التكفير الحاقا بالرجل وليس ذلك بجيد لان الرجل الظهار منه صحيح ولا يصح ظهار الموأة ولان الحل حق الرجل فملك رفعه والحل حق عليها فلا تملك ازالته والله أعلم

هذا ظاهر المذهب صُوا. كان في مجلس أو مجالس بنوي بذلك التأكيد أو الامتثناف أو اطلق

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا ظاهر من زوجته مراراً فلم يكفر فكفارة واحدة )

نقله عن احمد جماعة واختاره ابر بكر وابن حامد والقاضي وروى ذلك عن علي رضي الله عنه عوبه قال عطاء وجابر بن زيد وطارس والشعبي والزهري ومالك واسحاق وابر عبيد وأبو ثور وهو قول الشافعي القديم ونقل عن احمد فيمن حلف إيمانا كثيرة فان أراد تأكيد اليمين فكفارة واحدة فمنهومه انه ان نوى الاستثناف فكفاران وبه قال الثوري والشافعي في الجديد وقال اصحباب الرأي ان كان في مجلس واحد فكفارة واحدة وان كان في مجالس فكفارات وروي ذلك عن علي وعرو ابن ديئار وقتادة لانه قول يوجب تحريم الزوجة فاذا نوى الاستثناف تعلق كل مرة حكم حالها كالطلاق ولما أنه قول لم يؤثر تحريم الزوجة فلم تجب به كفارة الفلهار كالمين بالله تعالى ولا بخفي أنه لم يؤثر شحريما فانها قد حرمت بالقول الاول ولم يزد تحريما عولانه لفظ يتعلق به كفارة فاذا كرده كفاه واحدة كالميين بالله تعالى ، وأما الطلاق فما زاد على ثلاث لا يثبت له حكم بالاجماع وبهذا ينتقض اذكروه واحدة كلمين بالله تعالى ، وأما الطلاق فما زاد على ثلاث لا يثبت له حكم فكذلك الفلهار الثاني، فأما ان كفر عن الاول عمله عرم الزوجة المحلمة فاوجب به ظاهر لزمة المثاني كفارة بلا خلاف النابة المائية المنابة المنابق المنابق المنابق المنابق عن المنابق كفارة المنابق المنابق كفارة المنابق المنابق المنابق كفارة المنابق المنابق المنابق كفارة المنابق كفارة المنابق المنابق كفارة المنابق المنابق كفارة المنابق كفارة المنابق ال

( فصل ) والنية شرط في صحة الكفارة لقول النبي عَلَيْكُيَّةُ ؛ أمَّا الاعمال بالنيات ، ولان العنق

فوجب تمييزه وموضوع النية مع التكفير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عليه الشافعي وقال به بمض أصحابه وقال بعضهم لا يجزىء حتى يستصحب النية وان كانت الكفارة صياماً اشترطت نية الصيام عن الكفارة في كل ليلة لقوله عليه السلام « لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل »

( مسئلة ) ( فان كانت عليه كفارة واحدة فنوى عن كفارتي أجزأه لان النية تعينت لها وإن كان عليه كفارات من جنس واحد لم يجب تعيين سببها )

وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً. فعلى هذا لو كان مظاهراً من أربع نسائه فأعتق عبداً عن ظهاره أجزأه عن احداهن وحلت له احداهن غير معينة لانه واجب من جنس واحد فأجزأته نية مطلقة كما لوكان عليه صوم يومين من رمضان، وقياس المذهب أنه يقرع

يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى هذه الكفارة الا بنية وصفتها أن ينوي العنق أو الصيام أو الاطعام عن الكفارة فان زاد الواجبة كان نأكيداً وإلا أجزأت نيته الكفارة ، وأن نوى وجوبها ولم ينو الكفارة لم يجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة ونذر فوجب تمييزه وموضع النية مع التمكنير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عليه الشافي ، وقال به بعض أصحابه ، وقال بعضهم لا يجزي حتى يستصحب النية وإن كانت الكفارة صياما اشترط نية الصيام عن الكفارة في كل لبلة اقوله عليه السلام « لاصيام أن لم يثبت الصيام من الحيل » وإن اجتمعت عليه كفارات من جنس واحدلم يجب تعيين سببها وجهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالات من جنس واحدلم بجب أربع نسا فأعنق عبداً عن ظهاره اجزأه عن إحداهن وحالت له واحدة غير معينة لانه واجب من أبين وهذا قول أبي ثور ، وقال الشافعي له أن يصرفها المي أن يقرع بينهن فتحرو هذا عن احداهن م عن الخراء المي أن يتنجر بين كون هذه الرأة محللة له أو محرمة عليه وإن كان الظهار من ثلاث نسوة فأعنق عبداً عن احداهن م مرض فأطءم ستين م كيناعن أخرى أجزأه وحل اله الجميع من غير قرعة ولا تعيين وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع بينهن وحل له الجميع من غير قرعة ولا تعيين وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع بينهن وعدا تما الما القرعة فالصيام لما والاطمام عن الثانة لان واحدة من هذه الحصال لو انفردت احتاجت الى قرعة فكذلك اذا اجتمعت

ولنا أن التكافير قد حصل عن الثلاث وزالت حرمة الظهار فلم يحتج الى قرعة ألح لو أعتق ثلاثة أعبد عن ظهارهن دفعة و احدة ، فأما ان كانت الكفارة من أبناس كظهار وقتل وجماع في رمضان

بيذهن فتخرج المحالة منهن بالقرعة، وهذا قول أبي أور وقال الشافعي له أن يصرفها الى أيتهن شاء فتحل ، وهذا يفضي الى أنه يتخير بين كون هذه المرأة محالة له أو محرمة عليه وان كان الظهار من الاث نسوة فأعتق عبداً عن احداهن ثم صام شهرين عن أخرى ثم مرض فأطعم ستين مسكيناً عن أخرى اجزأه وله الجميع من غير قرعة ولا تعيين ، وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال أبو أور يقرع بينهن فن تقع لها القرعة فالعتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فن تقع لها القرعة فالعتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فن تقع لها القرعة فالصيام لها والاطمام عن الثالثة لان كل واحدة من هذه الخصال لو انفردت احتاجت الى قرعة فكذلك اذا اجتمعت

ولنا أن التكفير قد حصل عن الئلاث وزالت حرمة الظهار فلم يحتج الى قرعة كما لو أعتق اللائة عن ظهارهن دفعة واحدة

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كانت من اجناس كظهار وقتل وجماع في رمضان ويمين فقال أبو الخطاب لا تفتقرالى تعيين السبب . وبهذا قال الشافعي لانهاعبادة واحبة فلم تفتقر صحة أدامًا الى تعيين سببها كمالو كان من جنس واحد ) وعين فقال ابو الخطاب لا يفتقر الى تعيين السبب وهذا مذهب الشافي لانها عبادة واجبة فلم تفتقر صحة ادائها إلى تعيين سببها كما لو كانت من جنس واحد ، وقال الفاضي بحتمل أن يشترط تعيين سببها ولا تجزي، نية مطلقة ، وحكاه أصحاب الشانبي عن احمد وهو مذهب أي حنيفة لامهما عبادتان من جنسين فوجب تعيين النية لهم كما لو وجب عليه صوم من قضا، ونذر، فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لايعلم سببها فكفر كفارة واحدة أجزأه على الوجه الاول قاله ابو بكر ، وعلى الوجه الاثني ينبغي واحدة لايعلم سببها فكفر كفارة واحدة أجزأه على الوجه الاول قاله ابو بكر ، وعلى الوجه الابيم عينها أن يلزمه التكفير بعدد أسباب الكفارات كل واحدة عن سبب كن نسي صلاة من يوم لايعلم عينها قانه يلزمه خمس صلوات ، ولو علم أن عليه صوم يوم لايعلم أمن قضاء هو أو نذر لزمه صوم بومين قان كان عليه صوم ثلاثة أيام لا يدري أهي من كفارة عبن او قضاء او نذر لزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الجهات الثلاث

( فصل ) واذا كانت على رجل كفارتان فأعتق عنها عبدين لم بخل من أربعة أحوال (أحدها ) أن يقول أعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذ فيجرئه اجاعا

( الثاني ) أن يقول أعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تعبين فينظر فان كانا من جنس واحد ككفار في فان كانا من جنس واحد ككفار في فار قبيل أجزأه ، وإن كانتا من جنس واحد ككفار في فارتبي قتل أجزأه ، وإن كانتا من جنس واحد ككفار في فارتبي قتل أجزأه ، وإن كانتا من جنس واحد ككفار في فارتبي في المناسبة في المناس

وقال القاضي يحتمل أن يشترط تعيين سببها ولا يجزى، بنية مطلقة و حكا، بعض أصحاب انشافعي عن أحدوه ومذهب أبي حنيفة لا نهاعباد نان من جنسين فوجب تعيين النية لها كالو وجب عليه صوم من قضاء و نذر فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لا يعلم سببها أجز أنه كفارة واحدة على الوجه الاول قاله أبو بكر وعلى الوجه الثانى ينبغي ان يلزمه كفارات بعدد الاسباب كل واحد عن سبب كمن نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فانه يلزمه خس صلوات، ولو علم أن عليه يوما لا يعلم هل هو من قضاء أو من نذر نرمة صوم بومين فان كان عليه صيام ثلاثة أيام لا يدري اهي من كفارة أو نذر أو قضاء نزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الجهات الثلاث

( فصل ) اذا كان على رجل كفارتان فاعتق عنهما عبدين لم يخل من اربعة احوال (احدها) ان يقول اعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذه فيجزئه اجماعا

(الثاني) ان يقول اعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تعيين فان كانا من جنسين ككفارة ظهار وكفارة قتل خرج من جنسين ككفارة ظهار وكفارة قتل خرج على وجهبن في اشتراط تعيين السبب فان قلنا يشترط لم يجزئه واحد منها وان قلنا لا يشترط اجزأه عنها (الثالث)ان يقول اعتقتها عن الكفارتين فان كانتا من جنس اجزأ عنها و يق كل واحد عن كمفارة لان عرف الشرع والاستعال اعتاق الرقبة عن الكفارة فاذا اطلق ذلك وجب حمله عليه وان

وكفارة تقل خرج على الوجهين في اشتراط تعبين السبب أن نا الم يشترط لم يجزئه وأحد منها ، وأن قلنا لا يشترط أجزأ ، عنهما

(انثاث) أن يقول أعنقتهما عن الكفارتين فان كانتا من جنس واحد أجزأ عنهما ويقع كل واحد عن كفارة ولان عرف الشرع والاستمال اعتاق الرقبة عن الكفارة قاذا أطاني ذاك وجب حمله عليه وإن كانتا من جنسين خرج على الوجهين

(الرابع) أن يمتق كل واحد عنهما جميعاً فيكون معنقاً عن كل واحدة من الكفارتين نصف العبدين فينبني ذلك على أصل آخر وهو اذا أعنق نصف رقبتين عن كفارة هل يجزئه أولا ؟ فعلى قول الخرقي بجزئه لان الاشقاص بمنزلة الاشخاص فيما لاينع منه العيب اليسير بدليل الزكاة فان من الك نصف عانين شاة كان بمنزلة من الك أربعين ولا تلزم الاضحية فانه يمنع منه العيب اليسير

وقال أبو بكر وابن حامد لا بجزئه وهو قول ماك وأبي حنيفة لأن ماأص بصرفه الى شخص في الكفارة لم يجز تفريقه على اثنين كألمد في الاطعام ولأصحاب الشافعي كهذبن الوجهبن ولهم وجه ثالث وهو أنه ان كان بقيما حرا أجزأ وإلا ملا لانه متى كان باقيها حرا حصل تكيل الاحكام والنصرف وخرجه القاضي وجها لنا أيضا الا أن المعترض عليه أن يقول ان تكيل الاحكام ماحصل بعنق هذا وانما حصل بانضامه إلى عتق النصفين لم يجزئه فاذا ذلما لا يجزيء عتق النصفين لم يجزي، في

كانتا من جنسين خرج على الوجهين (الرابع) ان يعتق كل واحد منها عنها جميعا فيكون معتقا عن كل واحدة من الكفارتين نصف العبدين فينبني على أصل آخر وهو اذا اعتق نصف رقبتين عن كفارة هل يجزئه اولا ? فعلى قول الحرقي يجزئه لان الاشقاص بحرالة الاشخاص فيما لا يمنع منه العيب اليسير بدليل الزكاة فان من ملك نصف ثما بن شاة كان كمن ملك أربين ولا تلزم الاضحية فانه يمنع منها العيب اليسير. وقال أبو بكر وابن حامد لا يجزئه وهو قول مالك وأبي حنيفة لان ماأمر بصرفه الى شخص اليسير. وقال أبو بكر وابن حامد لا يجزئه وهو قول مالك وأبي حنيفة لان ماأمر بصرفه الى شخص ثما ات وهوانه ان كان باقيها حرا اجزأ والافلا لا نهمتي كان باقيها حراً حصل تكيل الاحكام ماحصل تدكيل الاحكام والنصرف وخرجه الفاضي وجها لنا أيضا الاان المعترض عليه ان يقول ان تكيل الاحكام ماحصل بعتق هذا وا عاحصل بانضهامه الى تق النصفين لم يجز في هذه المسئلة عن شيء بانضهامه الى تق النصفين عنها وان كانتا من جنسين وان قلنا يجزيء وكانتالكفار تان من جنس اجزأ العتق عنها وان كانتا من جنسين فقد قيل لا يجزيء وكانتالكفار تان من ونسيم الحرأ العتق عنها وان كانتا من جنسين (فصل) ولا يجوز تقديم كفارة النام الخارة عن ظها ان تظاهر لانه قدم الكفارة على سببه فلو قال لعبده النش حو الساعة ان تظاهرت عتق ولم يجزئه عن ظها ان تظاهر لانه قدم الكفارة على سببه فلو قال لعبده ان ججز كا لو قدم كفارة الفتل على الجرح، وولوقال لامرأنه ان دخلت الدار فانت على سببه فلو قال لعبده الم يجز كا لو قدم كفارة الفتل على الجرح، وولوقال لامرأنه ان دخلت الدار فانت على سببه المؤتم على سببه المؤتم على سببه المؤتم الم يجز كا لو قدم كفارة الفتل على الجرح، وولوقال لامرأنه ان دخلت الدار فانت على حكل على سببه الم على سببه المؤتم المنادة على سببه المؤتم على سببه المؤتم المنادة على سببه المؤتم على سببه المؤتم على سببه المؤتم المنادة على سببه المؤتم على سببه المؤتم كله المنادة على المنادة على سببه المؤتم على سببه المؤتم المادة المنادة على سببه المؤتم المنادة على المنادة على سببه المؤتم المنادة على المنادة

هذه المسئلة عن شيء من الكفارتين ، وان قانا مجزى، وكانت الكفارتان من جنس أجزأ العتق عنها وان كانتا من جند مين نقد قيل بخرج على الوجهين ، والصحيح أنه يجزى وجها واحدا لازعتق النصفين عنها كعنق عمد بن عنها

( فصل ) ولا مجوز تقديم كفارة الظهار قبل لان الحكم لايجرز تقديمه على سببه فلو قال لعبده أنت حر الساعة عن ظهاري ان تظهرت عنق ولم يجزئاعن ظهاره ان تظاهر لانه تدم الكفارة على سبيها الخنص فلم يجز كالو قدم كفارة المين عليها أو كفارة القنل على الجرح، ولو قال لامرأته إن دخلت الدار فأنت على كظهر أمي لم يجز التكمير قبل دخول الدار لانه تقديم الكمارة قبل الفامار فان أعنى عبدا عن ظهاره ثم دخات الدار عتق العبد وصار مظاهرًا ولم بجزئه لان الظهار معلق على شرط فلا يوجد قبل وجود شرطه ، وإن قال العبده إن ظاهرت فأنت حر عن ظهاري ثم قار لامرأ له أنت على كظهر أمي عنق العبد لوجود الشرط وهل بجزئه عن الظهار ٩ فيه وجهان

(أحدهما) بجزئه لانه عنن بدالغام الروقد نوى اعتاقه عن الكفارة

( والثاني لايجزئ لان عنقه مستحق بسبب آخر وهو الشرط، ولان النية لم توجد عند العثق والنية عند التعليق لأبجزيء لانه تقديم لها على سببها ، وإنقال لعبده إن نظ هرت فأنت حرعن ظهاري فالحكم فيه كذلك لانه تعليق اعتقه على الظاهرة

لم يجز التكفير قبل دخول الدار لانه تقديم للكفارة قبل الظهار فان اعتق عبداً عن ظهاره ثم دخات الدار عتق العبد وصارمظاهراً وام يجزئه لان الظهار معلق على شرط ولوقال لعبدهان تظاهرت فانت حر عن ظهاري ثم قال لامرأته انت على كظهر امي عتق العبد اوجود الشرط وهل بجزئه عن الكفارة فيه وجهان

(احدهما) يجرَّه لانه عتق بعد الظها وقد نوى اعتاقه عن الكفارة (والثاني) لا يجزئه لان عنقه مستحق بسبب آخر وهوالشرط ولان النية لم توجد عند عتق العبد والنية عند التعليق لا تجزى لانه تقديم لها على سببها والله سبحانه وتعالى اعلم

آخر الباب ويتلوه باب اللمان انشاء الله تمالي، ثم تسويد كتابة ذلك الكتاب في اليوم السادس من العشمر النانية من الشهر السابع من السنة السادسة من العشر الحامسة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام بقام الفقير الى الله محمد بن ممد بن نصر الله بن فوزان بن عمر الله بن محمد بن عيسي بن حمد بن عيسي بن صقر بن مشعاب

ان تجد عيما فسد الخللا جلمن لاعيب فيه وعلا

حَجْمَةُ ثُم مُحِمَّدُ اللَّهُ وعونه الحِزَّءُ الثامن من كتابي المغنى والشرح الكبير ﷺ ﴿ وَيَلِيهُ بَمْشَيَّةُ اللَّهُ وَتُوفَيقُهُ الْحَبْرَءُ النَّاسِعُ وَأُولُهُ (كَتَابُ اللَّمَانُ ﴾

## ﴿ فهرس الجزء الثامن من كتابي المنني والشرح الكبير ﴾

	مُعَدِيةً		مفحة
أحوال النالف في يد الزوج	r.	استحباب تسمية الصداق في النكاح	4
حكم مالو طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت			
في الصداق		استحباب عدم المغالاة في الصداق	
انتصرف الغير اللازم لاينقل الملك			Y
الاختلاف في الصداق بعد المقد		جمل الصداق تعليم سورة من القرآن أوشيء منه	9
الاختلاف في الصداق	٤٠	فروع في جمل الصداق تعليم شيء من القرآن	11
حكم مااذا ادعى .بر المثل وادعت أقل منه	٤١	كون الصداق بحسب مااتفقوا عليه ورضوا به	14
حكم انكار الصداقة ل الدخول و بعده	24		١٣
حكم مالو دفع اليها ألفائم اختلفا	24		18
حكم مالو مات الزجان واحتلف الورثة	٤٤	جمل الصداق عبداً ثم ظهور محراً أو مستحفاً	10
حكم انكار الزوج تسمية الصداق	<b>&amp;</b> c	تروج الرجل المرأة على أن بشتري لها عبداً بعينه	14
حكم مالو زوجها بغير صداق	٤	انتراط كون الصداق معلوما يصح بمثله البيم	11
معنى التفويض وأفسامه	٤٧	فروع في كون الصداق معلوما	14
حكم مالو فرض لها بعد العقد م طلقها	名人		٧.
فروع في أحكام المتعة الواحبة للمطلقة	14	جوازكون الصداق معجلا و،ؤجلا	71
أحكام المفوضة في المهر وبيان انها لامتعة لها	01	حكم جمل الصداق شيئا محرما كالخر والخنزير	77
كون المنعة أعا تعتبر بحال الزوج في الاعسار	04	وجوب مهر المثل فيما اذاجمل الصداق شيئا محرما	74
واليسار		وجوب مهر المثل في التسمية الفاحدة	48
مطالبة المفوضة بفرض المهرقبل الدخول	01	اذا تزوج المرأة على ألف لها وألف لا بيها	70
فرض الاجنبي مهر المثل للمفوضة	00	فهو حائز	
وجوب المهر للمفوضة بالمقد	10	لو شرط الاب لنفسه جميع الصداق صح	79
السنة أن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا	64	حكم مااذا شرط لنفسه جميع الصداق الخ	YY
حكم مالو مات أحد الزوحين قبل الاصابة	0 A	حكم مااذا أصدقها عبداً صغيراً فكبرالخ	YA
وقبل الفرض		الصداق يتنصف بالطلاق قبل الدخول	79
عديد مهر المثل	09	حكم ما ذا خالع امرأته بعد الدخول الخ	۳.
لأبحب مهر المثل إلا حالا	۹.	حكم مااذا زاد الصداق بعد العقد الخ	41
حكم مالو زوج السيد عبده أمته	71	حكم مااذا كانت المين تالفة الخ	44
اجماع الصحابة على أنهمن أغلق بابا أو أرخى	77	حكم مالو أصدقها نخلا طائلا	44
ستراً فقد وجب المهر		حكم مالو أصدقها خشبا فشققته	4m 8
الافضاء الخلوة دخل بها أو لم يدخل	14	حكم الصداق حكم البيع ان كان مكيلا أو موزو ن	40

مُحِدُهُ اللَّهِ اللَّ	ă	zio
أصفحة ٩٣ حكم نماء الصداق إذا طلقها قبل الدخول	تعمم في الخلوة	48
به نصف الصداق ٥٥ وط. الزوج الجارية المجمولة صداقاً	فروع فيما محب	40
بالمرأة ومباشرتها في وجوب ٩٦ ضمان أبي المرأة نفقتها عثمر سنين		77
فه ٩٧ مجب المهر المنكوحة نكاحاً وحيحا إلخ		
مرأته قبل الدخول يوجب عليه ٩٨ لا فرق بين كون الموطوءة أجنبية أو من		77
	نصف الصداق	
في أذهاب عذرة المرأة العم الم الم الوط في الدبرولا في اللواط		7.4
• عقدة النكاح هوالزوج ١٠٠ حكم ، الوطلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن	_	79
حين الله خر عن بعض حقوقه أنها لاتمين	6	٧٠
صداقها أو عن بعضه أو هبته ١٠١ حكم الصداق إذا كان في الذمة		٧١
١٠٢ كل فرقة قبل الدخول من قبل المرأة يسقط	له قبل قبضه	
المهر بالطلاق قبل الدخول بهامهرها		77
ن امرأته عينا فوهبتها لهالخ الله فروع في أحكام الفرقة قبلالدخول	حكم مالو أصدة	74
باعبدأ فوهبته نصفه تم طلقها الح ١٠٤ كتاب الوليمة	حكم مالو أصدقم	YE
ضة من المهر صحقبلالدخول ١٠٥ استحباب الوليمة عند البزو بم	اذا أبرأت المفو	Yo
۱۰۶ إجابة الدعوة إلى الوليمةووجوبها ۱۰۷ جواز صنع الوليمة أكثر من يوم	ويعده	
٠ حواز صنع الوليمة أكثر من يوم	فروع في الابرا	77
يوطأ فليس عليه دفع نفقتها ١٠٨ استحباب الدعاء والانصر اف لن لميجب أن يطعم	اذا كان مثاما لا	~~
الصغيرة معتبر بحالما المحام الدعوة إلى وليمة فيها معصية	امكان الوط. في	YX
لسليمها لم تسقط نفقتها العلم العرب الانكار على ما يصنع في الولائم	* * *	Ya
نفسها حتى تتسلم الصداق الحال ونحوها من المنكرات	لامرأة أن عنع	٧٠
على صداقين سر وعلانية ١١٢ حرمة صنعة التصاوير ودخول منزل فيه صورة	احكام النزوج	٨١
وة في عقد وأحد بمهر وأحد ١١٣ حكم ستر الحيطان بستور غير مصورة	يزوج أربع نسر	٨٢
بصداق واحد وإحداهم ١١٥ حكم الستور فيها القرآن والدف واتخاذ آنيــة	بزوج امراتين	18
الذهب والفضة النام الذهب الذهب الذهب الذهب والفضة النام الذعوة الله الحتان والاجابة اليها	محرمة عليه	
ن النكاح والبيع الاعراب الدعوة إلى الختان والاجابة اليها	احكام الجمع بير	Ve
، طلاق امراة اخرى ﴿ ١١٨ حَكُمُ النَّهُارُ وَالْتَقَاطُهُ فِي الْمُرْسُ	روج الراة على	A7 .
المراةعلى طلاقامرأةأخرى ١١٩ تقسيم الجوز والاوز ونحوها على الحاضرين	فروع في بزوج	YA
بالصداق بمدالعقد في الولائم	احكام الزيادة في	77
المهر إذا طلقت قبل الدخول ١٢٠ فصل في آداب الطمام	مسائل في حكم عا	AA
، يد الزوج قبل تسليمه ١٢١ فصل في استحباب التسمية قبل الاكل	نقس الصداق و	97

	مفحة		مفحة
لاقسم على الرجل في ملك عينه	1 10.		
حكرما لوقسم لاحديها ثم طلق الاخرى	101	استحباب الحمد عند الفراغ من الأكل	
بحوز المرأةأن تهب حقها من القسم لزوجها	107	لا بأس بالجمع بين طعا بين	
فروع في قسم الرجل بين زوجاً له		حكم غيمل البد في أناء الأكل	
سفر المرأة بأذن زوجها وحكم نفقتها وكسومها	108	كتاب عثمرة النساء والخلم	179
حكم سفر الرجل وتحته أكثر من واحدة	100	حكم مالوتزوج امرأة بوط مثاها فطاب تسليمها	177
القرعة بين النساء عند السفر	104	ليس لازوج إحبار زوجته على الغسل من	111
السفر للنقلةواحكامه	104	الحيض والنفاس	
حكم مالوكانت له امرأة فتزوج أخرى وأراد	101	الزوج منعها من الخروج من منزله إلى ما لهامنه بد	179
السفر بها		ايس على المرأة خدمة زوجهافي العجن والخبز	14.
تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة	109	لايحل وط. الزوجة في الدبر	
كراهة زفاف امرأنين في ليلة واحدة	17.	ان وطي. زوجته في ديرها فلا حد عايه	
فروع في أحكام القسم بين الزوجات	171	جواز العزل عن الأمة بغير إذنها	
ظهرر أمارات النشوز من المرأة وأحكامه	177	حكم مالو عزل عن زوجته ثمأتت بولد	148
تأديب الرجل امرأته على ترك فرائض الله		فصل في آداب الجماع	100
خوف المرأة نشوز زوجها وإعراضه عنها	170	استحماب التأبي في الجماع لتدرك المرأة حاجما	147
حكام الشفاق بين الزوجين ووقوع المداوة بينهما	1179	السر الد حل أن محمم بين أور أتبه في مسكن	1 mm
قول في الحكمين المبعوثين للاصلاح بين الزوحين	il, TY	واحد بغير رضاها التسوية في القسم واجبة	
شروط الحكين	199	التسوية في القيم واحبة	144
الحرية من شروط العدالة	14.	فصل في القسم للمريضة والرتفاء والحائض إلح	140
حكرمالوغاب الزوجان أوأحدها بعد بعث الحكمين	-171	حكم كعب بنسور فيالقسم أم عمر بن الخطاب	12.
حكم مالو شرط الحكمان شرطا	144	الوطء وأجب على الرجل مالم يكن له عذر	181
كتأب الحلع	140	ان ـ افر عن امرأته لعذر سقطحقها من القسم	124
لايفتقر الخلع إلى حاكم	145	توقيت الغيبة عن الزوجة	
لايستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاه	140	عماد القسم الليل	188
لو خالمته على غير ماذكركره لها	144	النهار يدخل في القسم تبمالليل	
الحال التي يصلح الخاع فيها	144	حكم الدخول على ضربها في زمنها	127
حكم مالو عضل زوجته وضاربها	IYA	فروع في القسم بين الزوجات	124
حكم مالو أتت بفاحشة فمضلها	· Va	يقسم لزوجته ألامة ليلة والحرة ليلتين وان	
الخاع فسخ في إحدىالروايتين	14.	كانت كتابية	
انقسام ألفاظ الحلع الى صريح وكناية	141	المسلمة والكيتابية فيالقسم سواء	189

١٨٧ لايحصل الخلع بمجرد بذل المال

١٨٣ لا يقع بالمعتدة من الخلع طلاق

١٨٤ لاشت في الخلم رجعة

١٨٥ اشتراط الرجمة في الخلع

١٨٦ اشتراط جعل أمر المرأة بدها

١٨٧ صحة الخلع على الجهول

١٨٨ أقسام الخلع على الحيول وأحكامه

١٩١ الحلم على رضاع ولده سنتين

١٩٢ الخلع على كفالة ولد. عثير سنين

١٩٣ كون العوض في الحلم كالعوض في الصداق والبيع

١٩٤ الحلم على غير عوض وحكمه والحلاف فيه

١٩٥ جمل الالف الواحدة عوضا في بيع وخلع ١٢٦ اختلاف الزوجية في الخلع

١٩٦ جواز رد عوض الخلع بظهور عيب فيه

۱۹۷ فروع في الخلم على عوض مميب ١٩٨ فروع في جمل عوص الخلع أكثر أو أقل من

١٩٩ تخلف الصفة في عوض الخلع وتعليقه على صفة ٢٣٤ الطلاق على خسة أضرب

٢٠٠ تعايق الطلاق على شرطولزومه من جهة الزوج ٢٣٥ تعريف الطلاق السنى

٢٠١ حكم مالو قال لامرأنه أنت طالق بألف

٢٠٢ حكم مالو خالعها على عبد فخرج حراً

٣٠٣ حكم مالو خالمها على محرم يعلمان تحريمه

٢٠٤ حكم مالو قالتله طلقني ثلاثا بألف الخ

٢٠٦ حكم مالو قالت طلقني ثلاثًا ولم يبق من طلاقها ١٤١ فروع في أحكام الطلاق السني والبدعي Il eleci

٢٠٧ حكم مالو قالت طلقني واحدة بألف

٢٠٨ حكم مالو قالت طلقني بألف أوعلى أن لك الفاً ٢٤٥ دخول زمان السنة بالقطاع دم الحيض

٢١١ تطليق الرجل امرأته على عوض لم تبذله

٣١٣ مخالعة الامة زوجها بغير إذن سيدها على شي و معلوم و بعضها لابدعة

١٢٥ خالمة الامة المكاتبة والمحجور عليها لفلس ٢٤٨ تعليق الطلاق بصفة وجدت وهي حائض او سفه و بحوه

٢١٦ طلب الابطلاق ابنته على البراءة من صداقها

٢١٧ حكم مالو قال لامر أتيه أنما طالقتان الح

٢١٨ يصح الحام مع الاجني بغير إذن المرأة

٢١٩ حكم ما إذا قالت طلفتي بأ افعلى أن تطلق ضرتي

٣٢٠ ماخالع العبدبه زوجته من شيء جاز وهو لسيده

٢٢١ توقف أحمد في طلاق الاب زوجة ابنه الصغير

٢٢٢ حكم مالو خالعت المرأة في مرض موتها

٢٢٣ حكم مالو خالمافي مرض الموت وأوصى لها

٢٢٤ حكم مالو ذالعته بمحرم وها كافران

الالا صحة التوكيل في الخلع من كل واحدمن الزوجين

٢٢٦ أحكام التوكيل في الخام والتوكل فيه

٣٠٠ أحكام اختلاف الزوجين في الحلم

٢٣١ تعليق الطلاق بصفة ع إبانتها ع وجو دالصفة

في نكاح آخر

٢٣٤ كناب الطلاق

١٣٧ حكم مالو طلق للبدعة

٢٢٨ فصل في استحباب المراجعة

٢٣٩ إن راجعها وجب إمساكها حتى تطهر

٠٤٠ حكم مالو طلقها ثلاثا في طهر لم يصها فيه

٣٤٣ تطليق الثلاث بكلمة واحدة

٢٤٤ قول الرجل لام أنه أنت طالق السنة وحكمه

٩٠٧ فروع في طاب المرأة من زوجها الطلاق على عوض ٢٤٦ قول الرجل لامرأته أنت طالق للبدعة وحكمه

٢٤٧ تطليق الرجل امرأته الاثا بعضها للسنة

٢٤٩ حكم ما لو قال أنت طالق إذا قدم زيد

مفحة

• ٢٥ حكم مالوقال لصغيرة أنت طالق للبدعة

٢٥١ حكم مالو قال أنت طالق في كل قرء طلقه

٢٥٢ حكم مالوقال أنت طالق أحسن الطلاق

٢٥٣ حكم ما لو قال أنت طالق أقمح الطلاق

٢٥٤ طلاق الزائل المقل بلا سكر لا يقع

٢٥٥ روايات عن أي عبدالله في طلاق السكران ٢٨٦ حكم الطلاق غير الصريح

٢٥٦ الحكم في عتق السكران ونذره كالحكم في ٥٨١ حكم مالو قيل له أطلقت امرأتك ؟

٢٥٧ لزوم الطلاق من الصي الذي يعقل الطلاق

٢٥٨ جواز توكيل الصي في الطلاق وتوكله فيه

٢٥٩ الاكراه على الطلاق وأحكامه

٢٦٠ بيان ما يحصل به الاكراه كالضرب والحنق

٢٦١ بيان الشروط التي يتحقق بها الاكراه

٢٩٢ حكم من أكره على طلاق امر أة فطلق غيرها

٢٦٣ الطلاق الصريح وغيره

٢٦٤ الالفاظ الصريحة في الطلاق

٢٦٦ ليست لفظة الاطلاق صريحة في الطلاق

٢٦٧ حكم مالو قال لها في الغضب أنت حرة

٢٦٨ حكم مالو أي بالكناية في حال الغضب

٢٩٩ فروع في يقع به الطلاق

٢٧٠ حكم مالوأني بالكناية في حال سؤال الطلاق ٢٩٨ حكم ما لوخيرها فاختارت زوجها

٧٧١ حكم مالو قال لها أنت خلية

۲۷۲ البينو نة الصغرى والكبرى

٢٧٣ أحكام الالفاظ التي يقع بها الطلاق الثلاث

٤٧٤ أقسام الكناية والفاظها وأحكامها

٧٧٧ حكم الالفاظ التي لا تشبه الطلاق ولا تدل ٣٠٣ حكم ما لو قال لزوجته أنت على حرام

على الفراق

٢٧٨ جعل الرجل أمر امرأته بيده وقوله أنا ٣٠٥ قول الرجل لامرأته انت على حرام

منك طالق

٢٨٠ قول الاعجمي لامرأته أنت طالق بدون أن وأنعم معناه

۲۸۱ حکم مالوکان له امر أتان حفصة وعمرة

٢٨٣ حكم ما لو أشار إلى عمرة فقال يا حفصه أنت طالق

٢٨٧ حكم مالو وهب زوجته لاهاما

۲۸۷ حکم مالو باع امر أنه لغيره

٨٨ لايقع الطلاق عجرد قوله لها أمرك بيدك

٢٨٩ وقوع طلقة وأحدة رجمية باختيار المرأة

الخبرة نفسها

٢٩٠ من كنايات الطلاق قول الزوج أمرك بيدك أو اختاري نفسك

٢٩١ تطليق الخيرة نفسها ثلاثا وقول الزوج لم أجعل اليها إلا واحدة

٧٩٥ حكم من سبق لسأنه بالطلاق وهو لا يريده ٢٩٢ أحكام جعل الرجل أمر امرأته بيد غيرها

٣٩٣ تعليق اختيار المرأة نفسها بالشروط

٢٩٤ كون تخيير المرأة أما هو على الفور

٢٩٦ جمل الخيار للمرأة متى شاء أو في مدة معينة ۲۹۷ ليس لها ان تختار أكثر من واحدة

٢٩٩ حكم ما أو قال أمرك بيدك قالت قبلت

٣٠٠ حكم مالوكر ر لفظة الخمار

٣٠١ حكم مالو وكل أجنبياً في طلاق زوجته

٣٠٢ حكم مالو قال طاقي نفسك طلاق السنة

٢٠٤ حكم ما لوقال أنت على حرام ونوى المين

٣٠٦ بمض الالفاظ التي يحصل بها الطلاق مع نيته

٢٧٩ كون صريح الطلاق يلزم ولا يحتاج إلى نية ٣٠٧ التطليق باللسان مع الاستثناء بالقلب

مفحة ٣٠٨ أحكام ما يتصل بلفظ الطلاق من القرائن ٢٣٥ حكم ماإذا قال لامر أتيه كلما حلفت بطلاقكما فأنها طالقتان والاستثناء ٣١٠ فروع فياعتبارالنية فيالطلاق وعدماعتبارها ٣٣٦ حكم مالوكان له امرأتان حفصة وعمرة ٣١٢ بطلان استناء الأكثر من الأقلفي الطلاق ٢٣٧ فروع في تعليق الطلاق ٣١٣ حكم ما لو قال أنت طالق اثنين وواحدة ٣٣٩ استعال الطلاق والعناق استعال القسم ٣٤٠ تعليق طلاق امرأة على طلاق أخرى Il elaci ٣١٤ حكم ما لو قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة ٣٤٤ تعليق الطلاق على صفات يجتمعن في شيءواحد ا ٣٤٥ حكم ما لوقال ان دخل الدار رجل وطلقة وطلقة ٣٤٦ فروع في الطلاق المعلق ٢١٥ يصح الاستثناء من الاستثناء ٢١٦ حكم مالوقال لها أنت طالق في شهر كذا ٢٤٧ حكم ما اوقال ان لم أطلقك فأنت طالق ٣١٧ متى جمل زمنا ظرفا للطلاق وقع في أول ٣٤٨ لا يمنع من وط. ووجته قبل فعل ماحلف عليه ٢٤٩ إذا كان المعلق طلاقاً باثنا فانت لم يرتها ٣١٨ حكم ما لو أوقع الطلاق في زمن أوعلقه بصفة ١٥٠ حكم ما لو حلف ليفعل شيئًا ولم يعين له وقتاً ٣١٩ حكم ما إذا قال أنتطالق في آخر أول الشهر ٣٥١ حكم مالو قال لعبده إن لم أبعث اليوم فأمرتي ٠٣٠ حكم مالو قال إذا مضت سنة فأنت طالق الطالق ٣٢١ قول الرجل أنت طالق في كل سنة طلقة ٢٥٧ حكم مااو قال كلما لم أطلقك فأنت طالق ٣٥٣ بيان الحروف المستعملة للشرط وتعليق الطلاق ٣٢٢ تعليق الطلاق برؤيته هلالرمضان ما وأحكامها ٣٢٣ تعليق الطلاق على شرط. مستقبل و ٢٥٩ تعليق الطلاق بشرطين ٣٧٤ تعليق الطلاق بقدوم غائب ٣٢٥ قول الرجل أنت طالق الوم وغداً أو نحوه ١٣٦١ فصول في تعليق الطلاق ٣٦٣ حكيمالو قال لاربع إن حضتن فأنتن طوالق ٣٢٦ فروع في قوله أنت طالق أمس ٣٢٧ قول الرجل أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر ٣٦٣ حكم ما او قال لهن كاما حاضت إحداكن فضراتها طوالق ٣٢٨ تعليق الطلاق بالطلاق ٣٦٤ حكم مالوقال لهاإذا حنت حيضة فأنتطالق ٣٧٩ حكم مالو قال إن طلقتك فأنت طالق ٣٦٦ حكم مالوكان له أربع نسوة فقال أينكن لم ٣٣٠ حكم ما إذا قال لها كالطلتك فأنت طالق ٣٣١ حكم ما لوقال لها كلما طلقتك طلاقاً أملك فيه أطأها فضرائرها طوالق ٣٦٧ حكم مالو قال ان لم تكوني حاملافا تطالق رجعتك فأنت طالق ٣٣٢ حكم مالو قال لزوجته إذا طلقتك فأنت طالق ١٩٦٨ حكم ماإذا قال إذاكنت حاء ١٧ بغلام فأنت طالق ٣٣٣ حكم ما لو قال أنت طالق اليوم ثلاثاً قبل ا ٣٦٩ فروع في تعليق الطلاق على ولادة المرأة وقوع طلاقي ٣٧٠ فروع في تعليق الطلاق ٢٣٤ الاختلاف في الحلف بالطلاق

٣٧٢ قول الرجل لامرأته ان كامتك فأنت طالق ٤٠٨ وقوع الطلاق بالفظ الواحدة واحداً وان ٣٧٣ الحلف بالطلاق على عدم تكليم إنسان بعينه نوی ثلاثا ٤٠٩ حكم مالو قال أنت طالق طلاقا ونوى ثلاثا ٣٧٥ تعليق الطلاق على بدئه المرأة بالكلام ١٠٤ حكم مالو قال الطلاق يلزمني ٣٧٦ تعليق الطلاق على كلامه زيداً ١١٤ حكم مالو قال أنت طالق للسفة ٣٧٧ حكم مالو قال ان كلمتيني حتى يقدم زيد ٤١٢ ذكر الخلاف في وقوع الطلاق بالكناية ٣٧٨ فروع في تعليق الطلاق بالمشيئة ١٤ حكم مالوكتب الطلاق بشيء لايمين ٤٧٩ حكم ما او قيد المشيئة بوقت ٣٨٠ حكم مالو قال أنت طالق إلا ان تشائي ١٤٤ حكم ما اذاكتب لزوجته أنت طالق الخ ١٥٤ لايثت الكتاب بالطلاق الا بشاهدين ٣٨١ حكم ما لو قال أنت طالق لشيئة فلان ٣٨٢ حكم مالو قال أنتطالق انشاءالله تعالى إلا إلى الطلاق بالحساب ٣٨٣ حكم ما لو قال أنت طالق ان دخلت الدار ان ٤١٧ بمض أحكام الطلاق بالحساب ٢١٤ حكم إيقاع الطلاق على سن الرأة او ظفرها ١٨٤ حكم مالو علق الطلاق على مستحيل علم الشك في الطلاق الطلاق الشك في عدد الطلاق ٣٨٥ فروع مختلفة في الحلف بالطلاق ٣٨٩ الحلف بلفظ عام وإردة شيء خاص ٤٢٤ الحنف بالطلاق على الجهول ٢٥٥ حكم مالو قال أحد الرجلين إن كان غرابا ٠٩٠ حلف اليمين العامة لسبب خاص فامر أنه طالق ٣٩١ تعليق الطلاق على الوطء ٣٩٢ تعليق الطلاق على مخالفة الأ.ر ٤٢٩ حكم ما او قال أحدها إن كان هذا غر ا بافعيدي حر ٤٢٧ حكم ما لو قال إن كان غرابا فهذه طالق ٣٩٣ حكم مالوحلف ليرحلن من هذه الدار ٢٩٤ حكم مالوقال امرأني طالق ان كنت لاأملك ٢٨٨ حكم ما لوقال لزوجاته إحداكن طالق ولم الامائة ينو واحدة ٣٩٥ حكم مالوقال لامر أنه ياطالق ٤٢٩ حكم مالو قال لنسائه إحداكن طالق غداً ٣٩٦ حكم ما او قال أنت طالق اذا قدم فلان ٤٣٠ حكم مالو قال امرأني طالق وأمتي حرة ٢٠٠ ۲۹۷ ان قدم مختارا حنث الحالف ٤٣١ إذا طلق واحدة من نسائه وأنسماأخرجت ٣٩٨ حكم مالو قال أن تركث هذا الصي يخرج بالقرعة فأنت طالق ٢٣٢ حكم من حلف بالطلاق أن لا يأكل عرقة ٣٩٩ حكم مااوقال إن رأيت أباك فأنت طالق فوقعت في عر ٤٠٠ حكم مالوقالت أنت طالق ع مضي زمن ٤٣٣ أحكم الفرعة بين الزوجات المشكوك في طلاقهن ٤٠١ فروع في تكرار الطلاق المترتب في الوقوع ٤٣٦ اقراع ورثة الزوج بين نسائه المشكوك في طلاقهن ٤٠٤ تكرار الطلاق لغير المدخول بها ٤٣٧ فروع مختلفة في ميراث النساء الشكوك في طلاقهن ٧٠٤ لزوم الطلاق الثلاث الاثا ولو نوى واحدة ٤٣٨ طلاق واحدة من نسائه لا بمينها أو بمينها و نسيها

٣٩٤ ادعاء المرأة طلاق زوجها لها وانكاره ذلك ٢٧٥ فان تزوجها مملوك ووطئها أحلها ٤٤٠ تطليق الرجل امراته ثلاثًا ثم جحده ٢٧١ إذا طلق الحر زوجته أقل من ثلاث فله عليها ٤٤١ حكم ما او طلقها الانا فشهد أربعة أنه وطئها الرحمة ٢٤٢ حكم ما اوطلق زوجته أقل من ثلاث فقضت العدة ٧٧٪ الرجعية زوجة ياحقها طلاقه وظهاره ٣٤٤ حكم ما اوكان المطلق عبداً وكان طلاقه انتنين ٨٧٨ للعبد بعد الواحدة ما للحر قبل النلاث ا ١٧٩ حكم مالو انقطع حيض المرأة في المرةااالله ٤٤٤ المكاتب عبد ما في عليه درهم ١٤٥ حكم ما لو طلق العبد زوجته اثنتين ثم عتق ا ٨٠ حكم ما لو تزوجت الرجعية في عدتها ٤٤٦ حَمَ مَالُو قَالَ لَزُوجِتُهُ أَنْتُ طَالَقَ ثَلاَئَةً ٨١٪ مَاتِحُصُلُ بِهِ الرَّجَّةُ وَاشْتَرَاطُ الاشْهَادُ فَيْهَا ٤٨٢ كون الرجمة لأبحصل إلا بالقول والروايات أنصاف طلقة ٤٤٧ حكم مالو فال أنت طالق ل، الدنيا الله الالفاظ الصريحة في الرجمة وغير الصريحة فيها ٤٤٨ حكم ما او قال انت طالق أكثر الطلاق ٤٤٩ قول الرجل أنت طالق من واحدة الى ثلاثة ٨٥٥ بطلان تعليق الرجعة على شرط المك دعوي الرجل الرجعة ودعوى المرأة القضاء ٤٥٠ قول الرجلُ أنت طالق طلقة في اثنتين ٤٥١ باب التأويل في الحلف ومعناه ٢٥٢ الاضراب ببل في الطلاق وأحكام التأويل '٨٩٤ أقسام في ادعاء انقضاء العدة ٤٩٠ حكم مالو ادعى الزوج في عدتها أنه كان راجعها ف الحلف ٤٩٢ حكم مالو اختلفا في الاصابة ١٥٥ الاثبات والنفي في الطلاق م ٤٩ الخلوة كالاصابة في اثبات الرجعة للزوج ٤٥٦ باب الشك في الطلاق ٤٩٤ اذا قالت انقضت عدتي تمقالت ما انقضت بعد ٤٥٧ حكم ما لو قال أنت طالق بعد موني فله رحمتها ٤٦١ فصل في مسائل تنبني على نية الحالف ٥٩٥ حكم مالوطلقها ثمراجعها ثمطلقها قبل دخولهما على نية الحالف على نية الحالف ٤٩٦ حكم مالو خالع زوجته أو فسخ النكاح ١٥ أحكام وطء المرأة بمد طلاقها ثلاثاً ٤٩٧ حكم الرجمية وما يترتب عليه ٤٦٦ الحلف على المجهول ومالا مكن العلم به ٨٠٤ قول الرجل لامرأته وأجنبية إحداكما طالق ٨٩٤ مراجعة الزوج امرأته الرجعية من غير علمها ٥٠٠ أحكام المطلقة المبتوتة التي انقضت عدتها ٤٩٩ الحلف على اجنبية يظنها زوجته ٠٧٠ كناب الرجعة وثبوتها بالكتاب والسنة ٥٠١ ادعاء المرأة أن الزوج الثاني أصابها ٢٠٥ كتاب الايلاء ٤٧١ أحكام طلاق غير المدخول بها وأنه لارجمة لها ٥٠٣ الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته على ترك ٧٧٤ المطلقة ثلاثاً وشروط حلما للزوج الاول الوطء ٤٧٣ لوحلف لايتزوج فيزوج تزومجافاسداً لم بحنث ٥٠٥ حكم مالو حاف على ترك الوطء أكثر من ٤٧٤ يشترط أن يكون الوط في التحليل حلالا أربعة أشهر

i	rio		صفحة
ه تعليق الظهار على الوطء	41	المولي في قول ان عباس من يحلف على ترك	0.4
ه اذا كان له عذر فقال متى قدرت راجعها	YY,	الوطء أبدآ	
كانت فيئة	9	فصل في تعليق الايلاء على شرط مستحيل	0.4
ه الاحرام كالرض في ظاهر قول الخرقي	XX	فصل في تعليق الايلاء علىغير. ستحيل	e · Y
ه حكم مالو انفضت المدة وهو محبوس بحكم	149	أضرب الايلاء المملق	0.4
عكن قضاؤه		حكم مالو قال والله لاوطئنك إلا برضاك	01.
٥ حكم ما لو انقضت المدة فادعى أنه عاجزعن	٤٠١	حكم مالو حلف على ترك و لئها عاما ثم كذر	011
الوط		dige je	
ه إن أمر بالطلاق فلم يفعل طلق عليه الحلكم	113	حكم مانو قال والله لاوطئنك إنشاء فلان	914
ه الطلاق الواجب على المولي رجعي	EY	حصول الايلاء بكل قول يقتضي النا بيد	014
ه اذا طلق الحا كم عليه ثلاثا فهي ثلاث	54	فروع فيما يحصل به الايلاء على النراخي	918
٥ حكم مالو طلق واحدة وراجع وقد بني أكثر	28	حصول الايلاء الواحد بيمينين	110
من أربعة أشهر		حكم الايلاء من نسائه الاربع	014
ه حكم تفريق الحاكم بين الزوجين بلعان أوغيره	20	الايلاء من واحدة من نسائه بمينها	4/0
٥ دعوى المولى إصابة امرأته ودعواها عدمها	٤٧.	الحلف على ترك وط وكل واحدة من نسائه	019
ه انقضاء مدة الايلاء بابانة المولي زوجته	٠٨,	تعليق طلاق نسائه على وطء واحدة منهن	04.
٥ اختلاف الزوجين في مضي مدةالا يلام	0.	بعض الشرط المعتبرة في حلف الايلاء	140
ه ترك الوطء بغير عين لا يكون أيلاه	01	اذا آلى من الرجعية صح إيلاؤه	077
ه أحكام ترك الوطء يغير عن على الم	CY	يصح الأيلاء من كل زوجة	979
٥ (كتاب الظهار)	المع	يصح إيلاء الذمي ويلزمه مايلزم المسلم	370
ه کل زوج صح طلاقه صح ظهاره	0 2	ألفاظ الايلاء ثلاثة أقسام	070
٥ من لا يصع طلاقه لا يصع ظهاره	00	حكم مالو قال لاحدى زوجتيهوالله لاوطئتك	770
ه .ى ظاهر منها لايحل له وظؤها حتى يكفر	109	وأشرك الاخرى معها	
٥ التشبيه بظهرمن تحرم عليه غير الاقارب	You	يصح الايلاء بكل لفة	
ه حكم التشبيه بظهر الآب المالية المالية	100	أذا مضى أربعة أشهر ورافعته أمر بالجماع	440
ه حكم النشبيه بالام		بيان ابتداء المدة للمولي	
ه حكم ما لو قال أنت علي حرام		أحكام وطء المولي امرأته	
ه فروع في الالفاظ التي محصل أ الظهار	1	عفو المرآة عن مطالبة المولي بالوطء	
		كون الصغيرة والمجنونة ليسلما المطالبة بالوطء	
٥ تشبيه عضو من امرأته بظهر أمه أو عضومن	42	بيان أن المراد من الفيئة هو الجماع	* *
lifties		حكم الايلاء بتعليق العتق أو الطلاق	040

صفحة

الله عن كفارة النتاج في الصيام عن كفارة الظهار ه٠٥ الانيان بلفظ الظهار ونحوه من غير نية

٥٦٦ كراهة السمية امرأته بمن محرم عليه كامه أو أخته ٥٩٦ كون السفر المبيح لايقطع التنابع

٥٩٧ بيان ، المحرم وما يباح من المرأة المظاهر ٥٩٧ الافطار في أثنا، الشهرين لغير عذر منها قبل التكفير

٥٦٨ امتناع الظهار من الامةوأمالولد

٥٦٩ يصم الظهار ،ؤفناً

٠٧٠ لا يكون الظاهر عائداً الا بالوط في المدة

٥٧٣ تجب الكفارة بالظهار والعود معا

٧٤٥ ادا طابق من ظاهر منها ثم تزوجها الم يحل ٢٠٥ كيفية تقسيم الكفارة على المساكين

٧٦٥ تمريف العودفي مذهب الشافعي وداود وغيرهم المربة الانضل عند أي عبد الله اخراج الحب

٥٧٧ صحة الظهار من الاجندية

٥٧٨ أحكام الظهار من الاجنبية

٧٩٥ أحكام الظهارمن كل امرأة يتزوجها

٠٨٠ المظاهرة من زوجته الامة

٥٨١ النظاهر من أربع نسوة بكلمة واحدة

٥٨٦ التظاهر من أربع نسوة باربع كلمات

٥٨٣ النظاهر من امرأة واشراك غيرها معها

١٨٥ بيان الكفارة الواجبة في الظهار وصفتها

٥٨٥ لايجز ته في كفارة الظهار الارقبة مؤمنه

٥٨٦ لامجز ثه الارقية سليمة من الميوب

و ٩٩ وجوب الصيام على من لم يجد الرقبة

٩٩٠ الاجماع على أن منوجد رقبة فاضلة فليس له ٦٣٢ حكم بالو قلنا بوجوب الـكمفارة عليها الا :قال إلى الصيام

٥٩٣ حكم مالوكان مسلما حين وجوب الكمارة عليه فروع في الكمارة وانية

١٠٠٥ انتقال المظاهر إلى الصيام في كفارته عند ٩٢٥ أحكام عنق عبدين عن كفارثين عدم الرقة

(ثم الفهرس ويليه الخطأ والصواب)

٥٩٨ إصابة الرجل امرأ نه في ليالي الصيام فسد مامضي

ا عال انظاهر من الصيام إلى الاطعام

١٠١ ليكل مسكين مد من بر أو نصف صاع من تمر أو شعس

٧٧٥ ان مات أوماتت أوطلقها لم تلزمه الـكفارة ٢٠٢ تحديدما بجزي. في الكفارة من الثمير والبروالتمو

١٠٤ الـ كلام في الاطمام في أور ثلاث

٦٠٧ ما بجزي، في الفطر ذيجزي، في الاطعام

الم ١٠٩ حكم إخراج الخبز عن كفارة الظهار

٦١٠ عدم اجزاء القيمة في الكيفارة

٩١١ بيانأن مستحق الكفارة هم المساكين الذين مطون من الزكاة

٦١٢ حكم ماإذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصبح صومه ٦١٢ جواز ابتداء الصيام في أول الشهر وفي أثناثه

٥ ٦ كفارة العبد عن ظهاره الماتكون بالصيام فقط

٩١٦ جواز تكفير العبد عن ظهاره بالعتق

٧ ٢ الاعتبار في الكفارة بحالة الوجوب

٩٢٠ حكم من وطيء قبل أن كمفر

٦٢١ قول المرأة لزوجها أنت على كظهر أمي

٩٢٣ حكم مالو ظاهر من زوجته مراراً

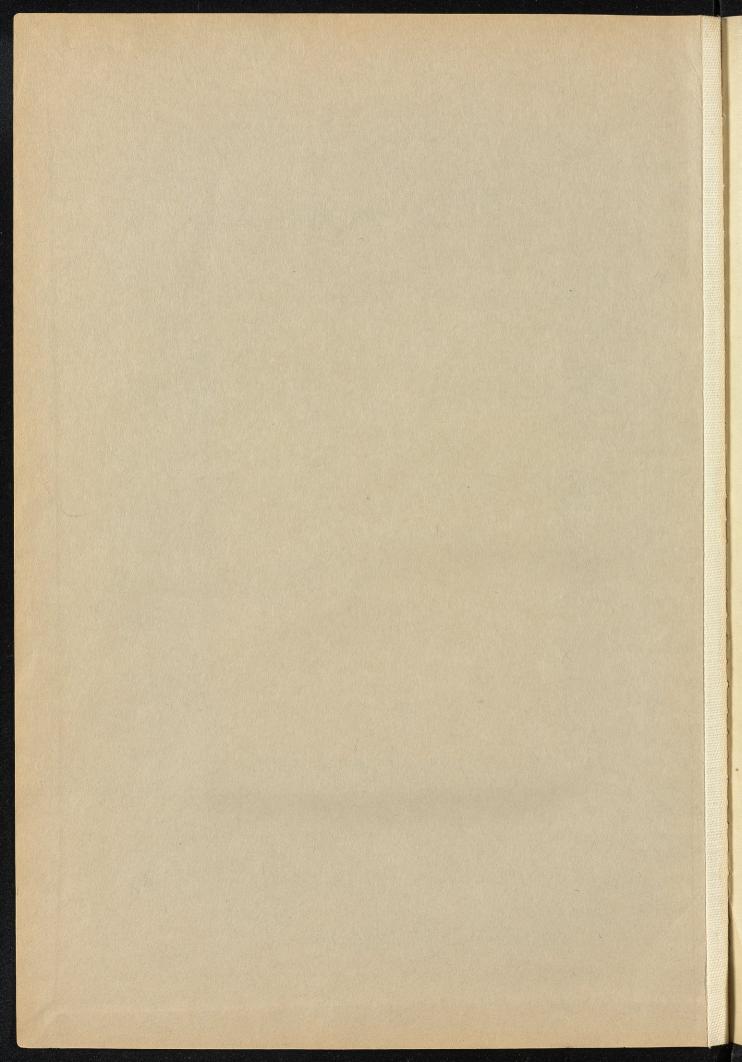
١٩٢٧ امتناع تقدم كفارة الظهار قبله

## ﴿ الْحُطُّ والصواب الواقع في الجزء النان من تُدابي المنني والشرح الكبير،

	صواب	خطأ	سطر	مفحة
	مؤنة	مؤونة	٧٠	٣
	نكحها	نکح	14	Y
	أعطيتها إياه	أعطيتها	4	4
	موليات	مو لياة	70	14
	التفصيل	التفصل	1 8	18
	الغرض	الموض	-11	14
	61-1	إلحافا	*	71
	ولا أن	ولان	14	77
باللمر أة	هبة جعلها جميع	Yana	19	14
	عليه أوعليها	أو عليها	11	77
	فأتلفه	فأ تافته	19	**
الم	ولمبكن على الاب	ولمرجع إلى الاب	19	79
	Jaj	Jan	77	79
	النيمي	المممي	40	71
	منهقبل	منقبل	40	٤١
	لاتضر	لا تضمر	14	11
	أخذه	أحذه	71	20
	شرطا	شرطاه	٨	89
	المعاوضة	الممارضة	14	89
	عة لمقد ته	عقدبه	74	01
	جدها	جددها	79	0 2
	ظروف	ضروف	19	60
	أو كان	أوغير	٧٠	70
	لأمهر	لاءر	9	•
	الزوج	لزوج	14	71
ଷ୍ଟ୍ରିକ କ ଓ କିଥିଥିଲି ଓ ମଧ୍ୟ ହିଲିଲି । ବ୍ୟାହ୍ୟ ପ୍ରଧ୍ୟ କ୍ଷିଥିଥିଥି । କ୍ଷ୍ୟ	يصادف نصف	يضاف	Y.A	41
	فيساوي	فينساوى	4	1.1
	ر نقة	رنقه	11	1140
	التي	الذي	19	118
	بذا لحديث	بهذا الحديث	19	159

22, - (2, -3, 2, -1, 6, -3, 0,	ب الوائح في اجراء القاس	194119 1221	0
صواب	ثطأ	سطر	izio
فأجابها	أجاء بها	14	Y.4
الزوج	الزج الزج	4	777
لتفتدي	لاقتدى	10	140
لأبها	k'is	4	797
تصرفها	تصرفهم		141
نوهت	أنرهت	44	444
وإذا	وإذ	18	404
ولانكنوا	ولاتكنمو	•	177
لا عكن	بكن	14	PAY
بناه على	على بناء	٨	111
خنت	أوحنث	YA	277
الايل	الأولى	10	277
نكاحه ولم بحكم بوقوع الطلاق	نکاحه عن	Y+	877
عليه وفارق الحانث في إحدى			
امرأتيه لانه معلوم زوال			
نكاحه عن			
eVia	ولانها	•	٤٨٠
الزوجات	لزوجات	. 11	143
الاحلال	<b>V</b> -KL	18	143





This book is due two weeks from the last date stamped below, and if not returned at or before that time a fine of five cents a day will be incurred.

S. S. C. A. C. C. C. C.

GL MAY 25 GL AUG 20	1987	



STMST SEP 3 0 1985 COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

188 C. 1 17

08560579

YOUR BOOK IS DUE: OFFIC. APR 26 1987

893.799

IB6

48564579

